

المقتطف

الأعداد العلمية ومستقبل النشء

دكتور كنز مشرف

حول مؤتمر الموسيقى

بشرف فانس

جوته بعد مائة سنة

دكتور كنز محمد عوض محمد



AL MUKTATAF

المقطف

الجزء العاشر من السنة السادسة عشرة

١ يوليو (تموز) سنة ١٨٩٢ الموافق ٢ ذو الحجة سنة ١٣٠٩

نحن وإسلافنا

نحن أبناء مصر والعام والعراق سكاناً غنياً من الأرض كانت مهد الحضارة وكان أسلافنا الذين سكنوها على ما نود أن نكون لو اتج لنا الأرقام المتوالي خمسين عاماً. فاقم اقتنا حراث الأرض وزرعها واستغلوا منها ما يمين خمسة أضعاف سكانها الحاليين ونحن لا نكاد نؤمن أنفسنا على قلة عدتنا والأرض لم تزل مكانها والنبل والفرات ودجلة وأمطار الشام وأنهارها وغدرانها لم تزل كلها كما كانت في أيام أسلافنا الأولين. ونوسع في الصناعة فعدوا المراتي الباذخة التي يهبط بها أبناء هذا العصر ويجدون فيها من الفخامة والمهارة ما يزي بهالي المحدثين. وأنتجوا النش والصور والمحاكاة والصباغة وعمل الزجاج والحرف وسبك المعادن وصورها ولم تزل مصنوعاتهم شائعة على حذقهم ومهارتهم فترى الحلى والحلل والكراسي والموائد والأسلحة والآلة دنت في الأرض ثلاثة آلاف عام لم تهرست في معارض النصف فاستوقفت الباحثين وأدهشت الناظرين. ووسم على نطاق التجارة برأ وبجراً فسارت قلوبهم حتى بلغت المذوخلات سدس منجم البحر الأحمر وبحر الروم والأوغستانوس الهندي والاندلسي وفارت حول أفريقيا. وأتجر طامع كل الأمم والقبائل من أهالي بريطانيا وأسبانيا إلى أهالي الهند والصين وكانت سفائح تجارهم ترسل من بابل وأشور فيسلبها تجار مصر والعام كان نبل أوراق البنوك في عواصم أوربا الآن. وعدل كثيرون من ملوكهم في الرعية وعزّزوا حصون مالكم ونشروها ونظروا جيوشها البرية والبحرية وهابهم المالك القاصية وخذيت صوابهم. وليس في ما تقدم شيء من المبالغة الشعرية أو الزاعم التي لا يقوم عليها دليل بل كله حقائق ثابتة

ومنذ الف سنة فأكثر أخذت هذه الممالك تتغير رويداً رويداً فقل عدد السكان من خمسين مليوناً إلى نحو سبعة ملايين وبارت الأرض وغمرت سهولها وغطت جبالها وأسي وادي الفرات الذي قامت فيه ممالك بابل وأشور فأعاق صفصفاً وبانت قصور ملوكها ما يرى اليوم ومنصباً للفرمان وغمرت هياكل منقوشة وطيبة وتدرست آثار النرج والنجبان من وادي النيل ولم يبق لتصور الزراعة والبطالة والفاقة عين ولا اثر وزدت الرمال مرافق صور وصدها واضحت مبانها منقراً للشباك ومقالع للحجارة

ونحن حتى الساعة ننظر آثار اسلافنا قد دس عليها او غطتها لنهبها للناس وقد كان هذا شأننا منذ مئات من السنين. ذكر الرحالة المؤرخ عبد اللطيف البغدادي في كلامه على النظر المصري شيئاً من ذلك يعطى على ما هو مشاهد ليوماً هذا. قال في كلامه على حجارة منقوشة "فجد هذه الحجارة مع الهدام الحكم والوضع الخفن قد حُز بين الحجرين منها نحو عشرين في ارتفاع اصبعين وهو صنأ الناس وزخرفته فملت ان ذلك فهو للحجارة البناء وتوثيق لما ورباطات بينها بان تجعل بين الحجرين ثم يصب عليه الرصاص وقد تنبها الاندال والحذودون فقلعوا منها ما شاء الله تعالى وكسروا لاجلها كثيراً من الحجارة حتى يصلوا اليها ولعمري قد بذلوا الجهد في استخلاصها وانما عن تمكن من التزم وتوغل في الحراسة." الى ان قال "ويجدون نواويس تحت الارض فسجد الارعاء حكمة البناء ومنها من مولى القدماء الجسم الفخري والعدد الكثير قد لقي باكتفان من ثياب الذهب لعله يكون على الميت منها زهاء الف ذراع وقد كفن كل عضو على انفراد كاليد والرجل والاصابع في قطع دقائق. ثم بعد ذلك تلف جثة الميت جثة حتى يرجع كالحمل العظيم ومن كان يتبع هذه النواويس من الاغراب واهل الريف وغرم بأخذ هذه الاكتفان فما وجد فيه غاسكا اقتدوا ثياباً او باعة اللورافين يملون من ورق الطيارين. ويوجد بعض موتام في توابيت من خشب حمير نمن ويوجد بعضهم في نواويس من حجارة إما رخام وإما صوان وبعضهم في أربار ملوثة عسلاً. وغمر في القبة اثم فيها كانوا يتقنون المطالب عند الاهرام صادفنا دناء فنفوساً فألقا فيه عمل فأكلوا منه فملق في اصبع احدهم شعر فجد في ظهره لم يصي صغير مناسك الاضياء وطيب البدن طيب شيء من الحلي والجوهر. وهؤلاء الموتى قد يوجد على جباههم وعيونهم وأنوفهم ورق من الذهب كالنشر. وربما وجد قشر من الذهب على جميع الميت كالنساء وربما وجد عنده شيء من الذهب والحلي والجوهر وربما وجد عنده آلة التي كان يزاوّل بها في حياته. واخبرني اثنان انه وجد عند ميت منهم آله المزيّن مسنأ وموسى وعند

آخر آله الحجاج وعند آخر آله الحائك ويظهر من حاله انه قد كان من سنتهم ان يدعوا مع الرجل آله وباله. وصحت ان طوائف من الحبشة هتت سنتهم ويتطهرون بمناج الميت ان يسوة او يصرفوا فيه

وقد كانت من سنتهم والله اعلم ان يجعل مع الميت شيء من الذهب . فنجرتني بعض قضاء بوسير وفي مبادرة مدافنهم انهم يشيئون ثلاثة أقبر فوجدوا على كل ميت قشراً رقيقاً من الذهب لا يكاد يمنع وفيه سكة من الذهب فجمع السباك الثلاثة فكان وزنها تسعة مثاقيل والمحكمات في ذلك أوسع من ان يصرها هذا الكتاب

واما ما يوجد في اجوائهم واصفهم من الشيء الذي يسوء سمياً فكثير جداً بمجلة اهل الرب الى المدينة وباع بالشيء التزر ولقد اشترت ثلاثة أرؤس ملوثة منه نصف درهم مصري وراي بائعاً جوالاً ملوثة من ذلك . وكان فيه الصدر والبطن وحشوة من هذا الموهباً ورايته قد داخل العظام وتآرسته وسرى فيها حتى صارت كأنها جزء منه ورايت ايضاً على تحف الرأس اثر ثوب الكفن واثراً النساجة قد انتش فيه كما يرسم على الشع اذا تحفقت به على نوبه

هذا ما كنا نسطر بآثار اسلافنا منذ سبع مئة سنة فاكثرت وحتى الآن لم يرتدع عن هذه الخطية . ومن غريب امرنا اننا اتفقا في هذه الديار أكثر من الف وخمس مئة عام نرى آثار اسلافنا وتقع هبوتنا على ملهوناتهم ومكتوباتهم ولا نقيم لها معنى ولا ندرك لها رمزاً وبالاس دخل بلادنا نفر من الفرنسيين والالمانيين والانكليز لخطول رموز الكتابة المصرية والاشورية والفينيقية وهرقوا تاريخ اسلافنا واحولم المدينة والمدنية والسياسية والعلمية والادبية وحفظوا من ذلك ما لا ندر نحن ان نحققه عن اسلافنا الذين ماتوا منذ مئة عام بل ما لا ندر ان نحققه عن ابناء بلادنا العائدين في هذه الايام لان المخلع على كتب مرشد وبرغش وروندن ولبرد وسأيس يعرف من احوال المصريين والاشوريين والبابليين والفينيقين الذين طوهم الارض منذ ثلاثة آلاف عام أكثر ما يعرف ابناء مصر الآن عن ابناء الشام والعراق وابناء العراق وابناء مصر والشام . وابناء الشام عن ابناء مصر والعراق فقل لنا ما سبب هذا التهمر والاضططاط نحن من طينة غير طينة اسلافنا الاولين . اوليس ناموس الكون قاضياً بارتفاع العقول لا بالتخطاطها وبتوسيع الاخلاق الفاضلة لا باسقلالها . فلوترك العقل الغربي وشأنه حيناً كان مرتكباً لوجوب ان يزيد ارتفاعه عاماً فعاماً الى ما شاء الله . وقد كان العقل الغربي يخطط في دياجير العمية حيناً كان العقل

الدرقي مستتباً بنس العران قلم يرتقي هو ونقط نحن الآننا سرباً ولباء في خطين
متناقضين وطريقين متعاكسين فنقطع هوراء الانعطاط وارتدى حلة الارتقاء وخلعنا نحن
حلة الارتقاء ولبسنا ثوب الانعطاط

ولا ننكر النهضة التي نهضتها بلادنا في ايام الرشيد والمأمون وبعض الخلفاء والسلاطين
ولكنها لم تطل الا بضع سنين من السنين ومما يكن من امرها فانها لم تدم على زهرة واحدة
بل حادت البلاد فانحطت اي انعطاط وولدتنا نحن فيها واحداً لما على ما نعلم والفرق بيننا
وبين الاوربيين ظاهر في كل شيء . وقد مضى علينا الآن نحو خمسين عاماً ونحن نقول
ونقني خطوبهم ومهباتهم ان يدرك الظالم شأو الضاليع فاننا لا تزال نعتمد عليهم في كل ما
نحتاج اليوم الآلة بخاراً الى الابن والسار . وكيف الذلنا لا نرى الا المصنوعات الاوربية
لثيابنا منسوجة في اوربا ولو كانت قطنها وصوفها وحريرها من عندنا . وطلودا احببنا
مدبوغة في اوربا وكل قطعة من الحديد في ابواب بيوتنا وكبارها وسفوفها مسبوكة في
اوربا وبناج دولتنا ومداخلها سلحة جودها وآلات الهندسة والمساحة والظفراف واللقين
اكثر ذلك مجلوب من اوربا وقد صنع الورق ونمط القطن ونمط الثياب واكثر آلات
الورادة والحلاقة والكاباطة مجلوبة كلها من اوربا ولو انقطعت واردات اوربا لاسنة واحدة
لبنا في غيبك شديد

ولا نقول ان كل احد من الاوربيين يفوق كل احد من الشرقيين فان كثير من من
عندنا افضل من كثير من من هاتهم وكثير من من هاتنا افضل من كثير من هاتهم وعندهم
درور ومناسد لا مثيل لها عندنا ولكن هجرانهم يفوق هجراننا براجل كثره وهجر
هجراننا الآن دون هجران اسلافنا الاولين

وفي هان ان الاستعداد الفطري في الشرقيين للارتقاء ليس دون الاستعداد
الفطري في الغربيين فان الذين درسوا منا في مدارس الاوربيين مع ابناؤ الاوربيين او
باروم في الصناعة او التجارة او غيرها من المطالب لم يتصرفوا عنهم بل جازروا وافاقوم
واكتهم اضطروا ان يتعلموا كثيراً من المبادئ الشرقية ثم هم لم يقدروا ان يجاروا الاوربيين
في كل امر ولا استطاعوا ان يواظبوا على هذه الحارة الحياء كلها . ونعلم ذلك واضح وهن
اننا نجري ضد عوائق كثيرة طرأت علينا وتلكت منا ومنعنا عن الارتقاء وم ذلك تلك
العوائق او ازالوها من طريقهم وحاطوا انفسهم بكل الوسائل التي تسهل ارتقاءهم فترى
مكانهم ومناخهم ومعارضهم متفوحة لتفاحة العامة والمدارس منتشرة في كل مدينة وكفر

والعلم بمسور العامة كما هو مسور الخاصة. ونحن لم نستطع شيئا من ذلك في ما مضى لاسباب كثيرة لا غرض لنا باستقصائها اما الآن فقد كادت الموانع تزول كلها من سبيل الارتقاء فان لم نزل ما بقي منها لم ترق مراقي الفلاح ونجار الاوربيين في كل المطالب فالعاقبة وخيبة علينا لان سنة الكون تقضي بقلب الذي على الضعيف وامتهان وامانو. وقد اتصل بنا الاوربيون اتصالا لا انتكاس له فاما ان نبارهم في الجهاد كما تباري الامم الاوربية بعضها بعضا وهذا هو رجائنا وامنية نفوسنا والغاية التي نحن واصلون اليها ان شاء الله واما ان نزيد الله طاعنا بانساننا بهم الى ان تفرض لاسع الله كما افترض هوداميركا واعالي جزائر البحر وهذا ما نخاف منه ونطلب من كل ذي عقلية ونفس آية ان يذرع الوسع ويبلل الطائفة في ثلاثه. والتماسير التي رأيناها الى الآن تدل على اننا آخذون في النهوض من سفطينا واسترجاع مجد الافنا ومجارية جيراننا وتزلاء بلادنا. وعلى ابناء الوطن ان يرحلوا من بلومهم على تأخرهم وتبالمهم اكثر ما يرحبون من تعليمهم بطيب الكلام وبسهل لم النوم على بساط الراحة والعناية فان وراء هذا النوم ودون هذه الراحة ما يسري في البدن ويحترق بجذع الدماغ. وقلنا الله الى ما يو غير الوطن واعلاء بناء

المكتبة المصرية الاوروبية

دع المؤرخون يبحثون عن مكتبة الاسكندرية التي جمعت في الوجود اهلنا قليلة وبنارهم على من كان السبب في حرقها او تبديد كتبها وعلم بنا الى دار الكتب بلندن ودار الكتب ببرلين فدرى فيها مكتبتين كبيرتين وجدنا بالامس في بقعة بصعيد مصر بعد ان دفنت فيها اكثر من ثلاثة آلاف عام. وصحافتها ليست من القرطاس الذي يلى ولا من الرغوى التي تسدل من صفائح الاجر التي تصير على ثواب الذهب وتقلبات الابهام. وقد يستغرب اكثر القراء امر هذه الصنائع لانهم لم يسمعوا بها ولو كانت قد وجدت في بلادهم واخرجت منها منذ اربع سنوات. ولعل الذين ذكروا عبد اللطيف البغدادي ومن بينهم ومن اتى بعدهم من الذين يبحثون عن "المطالب" عثروا على كثير من المكاتب فاستعملوها اجرا لبناء الميوت. اما المكتبة التي نحن في صددنا فقيض الله لها ان تقع في يد اناس يقتربون آثار اسلافنا قدرها فغفلوا الى مناخهم وعكسها على حل رموزها واظهار غلضها وهي عندم توارى قلها دعها. اما كتيبة كتبها والحفاظ التي علفت منها الى الآن وصور صفاتها التي

في المتحف البريطاني فقد جمعت في كتاب نشر في هذه الايام هناك خلاصة كانت امرأة مصرية من نساء الفلاحين تحضر في سلع الخلال التي بجانب تل العمرنة منذ اربع سنوات منشئة عن قطع الآثار (الاشيكات) كما يفعل اكثر اهل بلدها الذين يجمعون هذه القطع في اصيف لبيعها للساح في الشتاء فعمرت على اكثر من ثلثة صنية من صناديق الاجرام لم تزل مبيلا. وقد وصل من هذه الصناديق مئة وستون صنية الى دار المتحف ببرلين واثنان وثمانون صنية الى دار المتحف ببلدت والبنة الى الاسكفانة المصرية وغيرها من الاسكفانات

وهذه الصناديق مكتوبة بالقلم الصيني ولكن نسخ كتابتها يختلف عن نسخ كتابة الصناديق التي وجدت في مكاتب بابل واشور ولغتها لغة التوراة. وقد كتبت بين سنة ١٥٠٠ وسنة ١٤٥٠ قبل المسيح اي منذ نحو ثلاثة آلاف واربع مئة سنة وهي نصف احوال ثلاث ممالك عظيمة في مئة قلت فيها موارد التاريخ اي بين سنة ١٨٠٠ و ١٢٢٠ قبل المسيح

والصناديق التي في دار المتحف البريطانية رسائل مرسله من ملوك بابل واشور ومثالي وفرنبة وسورية وفلسطين الى الملك امنوفس الثالث وابو امنوفس الرابع المسما ايضا خوتن ان او خوتن ان. ويها صورة رسالة مرسله من الملك امنوفس الثالث الى ملك كرادياش (وهي مملكة على حدود اشور) وفي اكثر هذه الرسائل مسائل شخصية نصف احوال ملوك المشرق وبعضها يتعلق بالمسائل السياسية ويدل دلالة واضحة على ان ملوك بابل ومثالي وكرادياش ومصر كانوا على اشد الوئام وان نطاق التجارة كان واسعا جدا بين هذه الممالك

ويؤخذ من الكتابات التي على هذه الصناديق ان الملك امنوفس الثالث الذي عرف الى سدة الملك سنة ١٥٠٠ قبل المسيح وجد بلاد الشام وغربي ما بين النهرين خاضعة لاسلاطه فصار اليها وعزز سلطته عليها بدون حروب كثيرة وقضى الوعد في حيد الاسود منها وقد قال انه دمج يده في العصر السنين الاولى من ملكه سنة اشد واسدين

وفي ثغرة من ثغراته رأى قتاة اسما التي بدية المطر شقراء الفهر زرقاء العينين فشف بها وخطفها الى ابوها وعاد بها الى مصر وكان ذلك في السنة العاشرة من ملكه وكان معه زوجة اخرى وجوارها وعددهم ٢١٧ جارية واحب هذه النساء وقدماها على كل نساؤه وتسميت ملكة مصر وابنها امنوفس الرابع خلف ابيه على سدة الملك وتزوج امنوفس الثالث ايضا بامنة ملك كرادياش واعتد وبامنة ملك مثالي واعتد

وبين الرسائل الكثيرة التي على هذه الصحائف نسخة رسالة من امنوفس الثالث الى ملك كرادناش يطلب اليه فيها ابنته واسمها سوخرتي . وكان ملك كرادناش قد بعث بسأل عن اخوته التي تزوجها امنوفس قبل ذلك فاجابه امنوفس ان يبعث رسلاً ليروها ويخبرونها ويوصلها الي مولام فيخبروه بها رأياً وحسباً . اما ملك كرادناش فقال انه لا يرد طلب ملك مصر في امر ابنته ولكنه اعتاد ان يزوجه بنات ملوك بلاده فيجبروهن مهراً طائلاً ويحبوا اباهن ورسلة هبات سنوية فاجابه امنوفس بقول انه يهراهن اكثر من كل ملوك بلاده اجمع ويعطيهن المهر المدايا والسناعا . وكان ملك كرادناش قد طلب زوجة من بنات ملوك مصر فاجابه امنوفس بقول انه لم يغير عادة ملوك مصر ان يزوجهن بناتهم من لاشان له . فلم يفتظ كرادناش من ذلك بل اجابه قائلاً انت ملك وتستطيع كل شيء وفي مصر من بنات امرائها فتيات كثيرات جميلات فأطلب اليك ان تختار لي فتاة جميلة منهن . وما من احد هنا يجسر ان يقول انها ليست من بنات الملوك

وهناك رسالة من نشرتا ملك متاني ابن الملك السابق الى امنوفس يقول فيها وصل كتابك وقد سررتني ما تضمنه حتى لو انقضت عري المحبة التي كانت بيننا منذ سنين كثيرة لكنت كلمات هذا الكتاب كافية لتوثيق ربهطها الي الابد . ثم طلب اليه ان يرسل له هدية من الذهب وذكر اناء من الذهب بعته امنوفس الى ابي هذا الملك وعرض بطلب اناء مثله . وكتب اليه مرة اخرى يصف له كيفية ارتقاؤه الى عرش الملك بعد موت ابيه فقال ان احياه في عرش الملك اولاً ولكن خرج عليه بعض العصاة وقتلوه فجمع نشرتا رجاله واهل هزوتو وتطلب علي قاتلي احميه وقتلهم واستأثر بالملك

وكانت رسائل هؤلاء الملوك ترد على ملك مصر وسما كثير من الهدايا من الخيل والمركبات والآنية الذهبية والحلى من الذهب واللازورد والخصان والمجواري . وكانت انساب النساء اللاتي صرن زوجات الملك مصر يرسلون اليهن اقراصاً من الذهب وطوبى فاحرة

وذكر الملك نشرتا في رسالة اخرى ان المعبودة اختار معبودة تنوي وسيدة الصالحين نزلت الى مصر في ايام طوبام ابيو وطلب من امنوفس ان يحتفل بها ويبريد هباتها في مصر عدة اصناف . وهناك رسالة اخرى من هذا الملك الى الملكة في زوجة امنوفس المغار اليها آتفاً

اما الرسائل السياسية وتقارير الحكام فكثيرة بعضها امر بل الى امنوفس الثالث وبعضها

الى ابواسموفس الرابع الذي ضعف شأن المملكة في عهده لاشغافه عن العبادة القدسية الى عبادة الشمس فطعن في ملكه الذين حولوا من ذلك رسالة من ابني ملكي الى صور يقول فيها ما ترجمته " يا بهديس وبانسي طالي سبع مرات وسبع مرات طرحت ونسي على قدتي الملك مولاي . انا تراب تحت قدتي مولاي يا ملكي ومولاي انت مثل الاله شمس ومثل رمون في السماء . ليضع الملك الى مغورة عيده . هوذا الملك سيدي قد اقامني حاراً لمدينة صور المنصبة له وقد اعطى الملك مولاي بكل امورها ولكن لم ياتي جواب منه " . ثم ذكر ان زمريدا حاكم صيدا سلم مدينة صيدا لعزيزو العاصي وان عزيزو هذا استولى على مدينة سارو التي يرد منها الماء فاطلب الى مدينة صور ولذلك مات كثير من اهلها صور عطشا وبرقا ثم ان زمريدا وعزيزو طاهالي ارادوا حاصروا ابني ملكي برا وبحرا . وقال في ختام رسالته ما ترجمته " اني محاط بالاعداء من كل ناحية وليس عندي حطب للدفاع ولا ماء للشرب وقد ارسلت هذه الرسالة الى الملك مع احد الجنود فمضى ان يرد الي جوابا " . وكتب اليوم مرة اخرى كتابه موجرة بلغة يقول فيها " مات ملك دنونا وطلعت الشمس والراحة مستترة في بلادنا . واحرق النار نصف مدينة الحرت . انصرفت جنود الهني وهصى انا لاجاري وعزيزو وها بجاريات تمويزا . وزمريدا حاكم صيدا ولجش بجميع السفن والرجال "

هذا قليل مما تضمنته هذه الصفائح والمرجح انه متى اتى النسخ لعلماء الآثار ان يقرأوا كل ما كتب فيها وفي الصفائح التي في متحف برلين ومتحف مصر طنا امورا كثيرة عن بلاد مصر والشام والعراق في الحقبة الرابعة عشرة والخامسة عشرين قبل الميلاد ويستدل من هذه الصفائح ان اللغة الامموية التي كتبت بها كانت لغة رجال السياسة في العصر الذي كتبت فيه كاللغة الفرسوية في هذا العصر

الهواء والرياضة والصحة

ابنا في الجزء الماضي انه يتولد في الانسان سموم تضر به وتورده حنفة اذا لم تفرز منه اولم تتحول الى مركبات اخرى غير سامة . ومن الهنكي ان الهواء والرياضة يساعدان على التخلص من هذه السموم وذلك باندفاع الدم الحامل لأكسجين الهواء الى كل الانسجة وحل هذه السموم الى مركبات غير سامة (ماء وحامض كربونيك وبوريا) وتقصير المدة التي تقبل

بها الانسجة الميتة وتسجيل من مركبات سامة الى مركبات غير سامة . ولذلك فالهواء النقي شرط لازم للصحة ولا سيما اذا كانت احوال المبيتة لا تقتضي الرياضة الكافية

والهواء النقي والرياضة لازمان على حد يسوي فيها تزول النضول والسموم التي تضعف الصحة ويحتدج تجود الفألية للطعام وتشتد فياكل الانسان في الاماكن النقية الهواء اكثر مما يأخذ في الاماكن الفاسدة الهواء لسرعة التحليل في يدنو كما هو مثبت بالاختبار حتى قبل ان الحكومة الانكليزية اضطرت ان تزيد جرعات جنودها بعد ان اصحبت نكاسهم وظللت الهواء النقي فيها لانه اجاد قابليتهم وطلبهم للطعام . ومن هذا التعليل ما ذكره احد الاطباء الامريكيين وهو انه وضع قليلاً من الذهبان في اناء يجدد هوائه دائماً وفي اناء آخر لا يجدد هوائه وترك الأكل بلا طعام فالذي يجدد هوائه مات أولاً وجوعاً والذي لا يجدد هوائه عاش أكثر من الأول ثم مات مسموماً قبل ان ينحل المجموع بـ

ومعلوم انه اذا زاد الأكسجين زادت القوة والطاقة على العمل ولذلك نجد الذين يتيمون في اماكن التي هوائها غير نقي ضعافاً عن العمل منها ملين فيه وهذا يعلل ما نراه من الفرق بين نغاط الناس في الاقاليم الباردة والحارة فما من احد يرتاب في انه يكون انشط الى العمل في الايام الباردة منه في الايام الحارة وفي الاقليم البارد منه في الاقليم الحار . وقد حاس ابن خلدون وغيره من الكتاب الاقدمين حول هذه الحقيقة ولكنهم لم يدركوا اسبابها اما الاسباب فكثيرة ومن اقوامها ان الحر يلهف الهواء فينشر وينبع جرمه مع بقاء مادته على حالها فيصير الأكسجين في الجرم الذي يملأ الرئتين من الهواء الحار اقل منه في الجرم الذي يملأها من الهواء البارد . فانما كانت درجة حرارة الهواء ٢٦ ونصفاً يوزان مستفراد دخل الرئتين في مدة ساعة من الزمان ١٩٧١ فحة من الأكسجين واما اذا كانت درجة حرارة الهواء صفراً دخلها في الساعة ٢١٦٤ فحة من الأكسجين والنقي نحو تسعة في المئة قلنا سابقاً ان أكسجين الهواء يبطل فعل النضول او السموم التي تشكلت من انحلال النجاسة المدن وتريد الآن على ذلك ان الأكسجين يولد الحرارة والقوة بحرقه النضول . وهذا العمل المزيج هو عمل الأكسجين في كل الحيوانات . فالديابات والحيوانات الباردة الدم نفسها بطيء فتناول قليلاً من الأكسجين ولذلك نجد حركتها بطيئة وعملها قليلاً واما الطيور والحشرات فتناول كثيراً من الأكسجين وهي لذلك كثيرة الحركة

وقد ابدان الاستاذ فوستر النورلوجيان الحيوانات ثنائيات في مقدار ما تتناول من الأكسجين بالنسبة الى ابدانها واكثرها تناولاً للأكسجين اذ كانوا غلاً واشدها قلة فالكلب يتناول

أكثر من الأرب بالنسبة الى ثقله والاسان أكثر من الكلب وعلم جراً. والاسان المستنقذ يتناول أكثر من النائم والمأل أكثر من البطال والنعاب. أكثر من الشجع والذي أكثر من النعاب. وكثرة حركة الاولاد العمار دليل على كثرة تناولهم من الاكسين وشدّة حاجتهم الى استنشاق الهواء النقي ولذلك فالاحتلال حرج في ابدان كل الصغار والنضول كنون فيها بسبب هذا الاحتلال ويجب اخراجها منها. وكل اعصابهم حتى عظامهم يحمل اجراؤها على الدوام لتكوّن مكانها اجزاء أكبر منها ولولا ذلك ما نمت اجسامهم من الحماة ان يجرّموها من الهواء النقي

وقد وجد بالامتحان انه بعدد من مسام الجلد كل يوم من ١١٨ الى ٢٢٦ فتحة من المواد الآتية ونحو رطلين ونصف من الماء وكثير من الحامض الكربونيك والجلد ضروري من هذا النحل ليرفع هذه الحرارة من البدن ويهدئ من ما يهوى وثلاثة ملايين من الفتد العرقية. ويخرج العرق من مسام الجلد ضروري للحياة ولا أصبحت سموم في البدن وسنة وقد ثبت ذلك بالامتحان فان دهم بعض اجسام بعض الحيوانات بمادة لزجة تمنع خروج العرق من الجسم ولو محاراً ماتت مائة مائة سموم كما قال الاسناد فوسنر السهلوجي. ثم انه كثيراً ما يمرض الاسان على اثر برد يصيب اوعية الدم التي في الجلد وبمع خروج العرق او بسبب آفة تعري الرئتين او بسبب احتقان الطحال او التهاب العظام والسحايا وطلة ذلك منع السموم المشار اليها آنفاً من الخروج من البدن او تكونت سموم جديدة من توقف الجلد عن العمل

واذا اعتبرنا ما تقدم لم نجب من اعراق صحة البدن بمشوق في الهواء لهر الذي واستعداد ابدانهم للأمراض الرئوية والحمى القرمزية والتهنيد والحدريه والدخريه والدوسنطاريا والكوليرا الخ. اما الكوليرا فالادلة كثيرة جداً على انها منك فكا ذريها بالبدن يسكنون الاماكن المتردحة العاصه الهواء حتى قال الدكتور كرينها تفتي خطوات بقة الأمراض ويكثر موتها حيث يكثر موتى غيرها. ومعلوم ان الاحكام الدوائية لا تنفع على بلد واحد او مكان واحد او حادثه واحدة بل على الاستفراء الطويل في اماكن كثيرة واحوال مختلفة وقد ثبت بهذا الاستفراء انه حينما اردحم السكان كثرت الوفيات بالكوليرا وبغيرها من الامراض وحينما قلّ الارحام قلت الوفيات. وقد شوهد ذلك مراراً كثيرة في بلاد الهند ذكر بعضهم ان عدد الوفيات من الحمود كان في الشكيات في سكندراباد ببلاد الهند ضعي الوفيات في بقة الولاية لشدة الارحام في تلك الشكيات. وكان رؤساء

الجمود والمدمعية مارلين في أماكن راحة قليلة الارتفاع فكانت الوفيات منهم قليلة جداً مع أن مارلم على مقربة من افكتات . وحسب أن كانت يموت في بعض المعامل الكثيرة الارتفاع المائة الهواء ثلاثة آلاف في السنة موصيت وأصلح هوائها فقل عدد الوفيات وصار خمس مئة فقط . وفي الجملة يقال أن عدد وفيات المختون قل من أربعة في الألف إلى واحد في الألف حيث أصحبت نكتاتهم وأطلق الهواء فيها

وما قيل في الكوليرا يقال في غيرها من الأمراض كالسل وذات الرئة وما أشبه فإنها كلها تمك الناس إذا كانوا يسكنون أماكن راحة فاسدة الهواء أكثر مما تفك بهم إذا كانوا في أماكن مظللة الهواء غير مريحة بالسكان . والصغار أكثر تعرضاً للضرر بساد الهواء من الكبار ولذلك يكثر موتهم في منازل الفقراء المزدحمة

وجملة القول أن هواء البوت الفاسد هو غنى كثير من الأمراض والأدواء أما إحدائها مباشرة أو بإعداد البدن لها لا لأن هذا الهواء فاسد مضر بطبيعته لانه ينفس بالمواد الفاسدة المصلحة من الشمس ومن الممرات الجملدية ولا تقتصر مصادر الهواء الفاسد على إحداث الأمراض وإعداد الجسم لها بل تناول انحراف الصحة ولحقى المخلوق وصدر النفس . وما من دواء للملأمة هذا الداء إلا إضعاف الناس ليوصلهم كوى يومهم وينقونها كلها مكنهم الفرصة لينقبوا في الهواء ويبدلوا عن الأماكن الحارة به . وحفاظهم

الاستدلال العلمي

لخصص من مقال للاستاذ مكمل النهر فلم حاسبه مع افندي برباري

هذه هي التي كان في أول حكم عمر المدن وسكن فتراً متفرقا بجانب نهر المرات وعكف على درس الطوبى واستنلاء علوانها فبلغ منها غايته وصار يدرك الفرق الخفي بين كثير من الأشياء التي لو رآها غيره لظنها من نوع واحد وأصل إلى معرفة الأسباب من سببها حتى صار يمكنه تحليل كل حادثة تقع تحت نظره تحليلاً كاملاً وإمياً

وحدث ذات يوم أنه خرج للترعة في غاة صاورة فلقى رئيس خصال الملكة وقرأ من الاعوان مئين في تلك الصواحي كأنهم يمشون من امر ذي بال . فلما وقعت عليه عين الحصى سأله قائلاً هل رأيت كلب الملكة

فقال الحكيم إنها كلة لا تلب صغيرة الجسم طويلة الادب يدعها اليسرى أقصر من

بينة قوتها وقد وقعت اجراءها منذ ايام قليلة

فصاح المحصي هذه هي الكلبة بئنها ماين في

وانتق في ذلك الوقت ان اعلت حواد الملك وخرج بعدو في سهول بابل فتبعه اسواس
بنتفون عنه حتى انتهى الى الغابة التي كان الحكيم واقفا فيها مع المحصي فسأله الحكيم عما
الما كان رأى الحواد فقال لم ألس هو سريع المدو صغير الحوافر يبلغ علوه خمس اقدام
وطول فيه ثلاث اقدام وصعب قدم وضوء من الذهب الذي عياره ١٢ قيراطا وبعاله
من الذهب ضادوا جميعا هذا هو حواد الملك فان وضعت

فقال انه لم ير الكلبة ولا الحواد ولم يسمع عنها شيئا

واثبم هذا الحكيم بسرعة الكلبة والحواد وادع السجن منه ثم أحضر للحكمة امام الحكمة
العلماء يحكم عليهم بالنفي المؤبد. وانتق قبل ارساله الى المنى انهم وجدوا الحواد والكلبة
فأحضروا الى امام الحكمة ثانية وعدلوا الحكم الاول وغرموه اربعة دنانير حراء وصود
ما لم يره ثم طلبوا منه ان يدافع عن سوء فقال

ايها القضاة العظام وبجور العلم وبراءة الحق الذين برزوني لنظلم على الرصاص
وشأت حزمهم على الحديد وبهاؤهم على الالماس بما انكم سمعتم لي ان احاطب هذه الهيئة
الوقورة فاقسم باوربرداي لم اركلبة الملكة ولا حواد الملك وخيفة الامر ما يأتي وهو
اي كنت انترة في الغابة التي قابلت فيها المحصي وعدم بيت الملك فرايت في الرمل اثر
شيء حيوان ولما تهيئة ظهر لي انه اتركب صغير ورأيت مخطوطا طويلة على مرتفع صغير
بين آثار القوائم فسمعت انها آثار اطباء بدلاء وان الكلبة قد ولدت حديثا ثم رأيت آثارا
اخرى بجانب آثار القوائم فظهر انها آثار اصحابها وانها طوبان بدلاتان. وكانت
آثار اليد اليسرى اقل ظهورا من البينة فاستدللت انها اقصر وان الكلبة عرجاء

اما من جهة الحواد فقد رأيت في تلك الغابة وقع حوافر حصان طلت الى من الجهاد
الصريع الطولانها كانت بصرة وعلى اعادتها وية. ثم وصلت الى مريض لا يز بدعصة على
سبعة اقدام عرايت الضار الذي حول الشجر محركا متروعا عن بعد ثلاثة اقدام ونصف من
متصلب المر فسمعت ان هذا هو طول ذنب الحواد وقد آله يما وبساراً عرج وبه الغبار
عن الشجر ورأيت اوراقا مائة حديثا من الحصان فلو عن الارض بموحس اقدام
فاستدللت ان علو الجواد كذلك. ثم رأيت على حجر صلب من حجارة الهك بجانب المر
آثار ذهب من عيار ١٢ قيراطا وعلى بعض المحصي آثار فضة فسمعت ان هو الحواد من ذهب

ومعالة من قصة فتجب القصة من حكمته وذاع صيته حتى بلغ مسامع الملك وسمى المحوس
في أحراق لامة سبقهم الى كشف القوم من الأ أن الملك عما علة
وقد انكر المؤرخون وجود هذا الملك وهذا الحكيم وسواء وجد أم لم يوجد من هذه
القصة قائمة كبر في كبرية الاستدلال على الأسباب من المسببات وعلى المسببات من
الأسباب سواء كان رمها قريبا أو بعيدا

ولم يسع محوس مائل في أحراق هذا الحكيم إلا لما رأى من استدلاله وأساليب برهانه
من الاتفاق محققا أن يؤدي ذلك الى كساد بصاعتهم - وإذا كان هذا الاستدلال قد أظهر
ما حدث منذ صبح ساعات فطادا لا تعتمد عليه في الإخبار عما حدث منذ آلاف من السنين
وذلك أن نسب كل معلول راء الى العلة التي يمكن أن تحدثه فقد جاء في القصة المتقدمة
أن الآثار التي رآها الحكيم كانت تسعة وقع حوام النرس ورائ الكلب فتحكم انها حادثة
من مرور فرس وكتب في تلك القصة - والآثار التي يحاسب يدي الكلبة شبه آثار فرس
طوبلنن حكم أن للكلبة الذين طوبلنن مرعاهن واهل حرا وكل من ساكن عرب البادية
ومارحهم رأى أن لم ذكاء غربيا في اقتناء الآثار وركنا في معرفة اسمها فاما رأوا في شمة
الخصان مكسورة وأورنا مدوسة وحصى متدرة عرفوا أن قبله مررت في تلك البقعة وعلوا
ما إذا كان رجلا ماشا أو فرسا أو عرفوا عدد من الزاد أن غير ذلك مما
يستنبط من اقتناء آثاره والاشارة الى كل ما يتعلق بها وقد جرى طلاء الطبيعة الآن على
هذا الأسلوب هينو في تعامل المخلوقات واتصلوا به الى وضع علم البلاستولوجيا أي علم تاريخ
الأرض في العصور البائرة السابعة لزمن التاريخ

وتقسم العلوم التي تمت مما حدث فيها وصاحبه منها العصور الحالية الى ثلاثة أقسام علم التاريخ
ويراد به التاريخ المكتوبة المتداولة بين أيدينا و لزم لصحتها أن تكون حادثة ناتجة عن
الأسباب التي يمكن أن تتبينها اليوم ثم علم الأركيولوجيا وهو يبحث عما حدث قبل التاريخ
المكتوب وبشرط لصحة نفس الشرط المذكور آنفا ثم علم الجيولوجيا وهو يبحث عما حدث في
الأرض منذ ملايين من السنين والاساس التي سبقت عليها هي أن الماء والحرارة والجمادية والفرك
والحياء النباتية والحياء الحيوانية كانت تعمل منذ ملايين من السنين كما تعمل اليوم وقس
على ذلك أيضا علم الملك الطبيعي الذي يمتد في بحثه الى أول الزمان وهو مبني على أن
سواء من الجمادية المعروفة كانت جارية على هذه الوزن فيها في كل الأرض الماصرة فلي
اختصت هذه السياميس أقل اختلال في الماضي فكانت حسابات الفلكيين لذلك الزمان مختلفة

فأما والآثرى الفاكين يثبتون بالظواهر الفلكية كالخسوف والكسوف ومواقع النجوم قبل حدوثها آلاف من السنين وكذلك يحكمهم أن سمروا ما حدث منها في السنين الماضية فقد ذكر التاريخ أن ثاليس الفيلسوف اليوناني الشهير (الذي عاش نحو سنة ٦٠٠ ق. م) أخبر بكسوف الشمس قبل حدوثه ثم حدث ذلك الكسوف فعلاً في أيامه وأتفق يوم حدوثه أن حوت واقعة بين الدرس والبيديس - ولما كان مارج ذلك اليوم غير معروف بالتدقيق اضطره السرحورج أري الفلكي بالحساب فوجد أنه حدث في ليلة بعد ظهر اليوم الثامن والعشرين من شهر مايو سنة ٥٨٥ قبل المسيح ويستعمل عليها الآن أن ثبت حدوث هذا الكسوف بطريقة أخرى وكذا يعلم علم الفيزياء أن اهتالي لديها رأوا كسوفاً في الساعة واليوم اللذين ذكرهما الفلكي المذكور آنفاً لأنه أن كانت سيرة الفاكين عن المستقبل صحيحاً دائماً فلماذا لا يصح عن الماضي وقد جرى عليها على قواعد واحدة والبرهان عن الماضي صحيح في جميع العلوم الطبيعية كما يصح في علم الفلك

ومن أشهر العلوم التي يمكن التنبؤ فيها عن الماضي علم البلاتولوجيا وهو يقوم باستخدام مبادئ البلولوجيا في تحليل البقايا الحيوانية والنباتية التي راها في حفور الأرض. ويقتار هذا العلم على علم الطبك بأنه يمكن تخمين ما عثر به عن الماضي بواسطة الأحافير ونحوها من آثار الصور الحية. وقد أكر الناس منذ زمان غير بعيد كون الأحافير والأصداف المتجمعة في قاعها حيوانات هائنة وماتت منذ ملايين من السنين وورعوا أنها أحياء عادية اتخذت شكلاً معيناً بواسطة البلور أو غيره من التواصل الطبيعية غير أن هذا الزعم قد بطل الآن ولم يعد أحد يقول به من العلماء

ولا ريب أن صحة علم البلاتولوجيا توقف على صدق الحكم الباطني الذي اتهمنا إليه وهو أن النتائج المتعاقبة متباعدة عن أسباب متناهية

ولا يمكن أن يقام دليل منطقي ولا رياضي على أن الأحافير آثار حيوانية فإن ادعى أحد أنها ليست آثاراً حيوانية بل مكونات طبيعية صح لنا أن نقول قوله عن كل عظم مرأه وكل صفة عثر بها لأنه لا يمكن أن يقام دليل على أن العظم الذي تدر به في التاريخ هو عظم حيوان ولكننا نحكم لأول وهلة أنه عظم حيوان ونصرف من جرموا ما إذا كانت عظم حروف أو نور أو حمل وإذا كنا من النابضين في علم تشرح المقابلة وعلم البلولوجيا فقد يسهل علينا أن نعرف الحيوان من عظم واحد من عظامه ويستدل عليه كما استدل ذلك الحكم الباطني على كلبة الملكة وحيوان الملك من آثارها

ذكر الشهير كوفية انه رأى مرة لوحين من الحجر أرسل اليه من مقام مونتبارتر فيها
 مهكل حبران صغير وبعد ان وفق الطرقي الاساس والتك السلي رأى ان فيها ورين
 اسان الاوسوم متشابهة كآية فحكم حالاً ان هذا الحبران من نوع الاوسوم ولا يخفى ان
 للاوسوم عظمى متصين بتقديم الحوض وقد ظن أولاً ان لها مائة في تعلق الكيس الذي
 يوجد في بعض ارباعهم يصح بطلان ذلك ولم يبتز العلماء الى وظيفة هذين العظيمين بعد .
 وانما كان الحكيم الذليل محققاً في الحكم بان الحبران الذي له آثار حوامر الجواد له ايضاً رأس
 الجواد وذو كوفية محققاً في حكمه ايضاً بان الحبران الذي رأى له رأس الاوسوم له ايضاً
 عظمى الاوسوم المتصلين بتقديم الحوض وقد جزم كوفية بذلك ونقص لوح الحجر اللذين
 فيها عظام الحوض امام هذه من العلماء دعاهم لك المائة ثبت لم وجود هذين العظيمين
 فيها وقس على ذلك اموراً كثيرة بعد من قبول النوات الطبية

المصريوم

مصريوم جديد

عط من السطور فر من عاتين اما النرج فلانة اتبع لاحد الوطنيين ان يماري كبار
 الكيماويين في اكتشاف العناصر الكيماوية في معمل وطني من تربة وطنية ولا سيما بعد ان
 كاد العلماء الكيماويون يفتطمون بان العناصر البسيطة قد كشفت كلها ولم يترك الاول
 للآخر شيئاً . وانما المنب ملان هذا الاكتشاف ندر اولاً في حريكة المابة وكان حنة ان
 ينفرا اولاً في المراجحة الوطنية

وتعبر الخبر ان جنس مانا وجد حمراً محدثاً في المسبل القديم المستقر بجراً لا
 ماء فيه صمد مصر فارسل جاساً منه الى المعمل الكيماوي الخديوي في القاهرة فحمله المستر
 رنشتد وحسين امدي هوف ووجد ان نوع من النسب الالوسي الخديوي فيوميت
 الاكسيد الخديديوس والفسوس والكولينيوس . ولا عارة بوجود هذه المركبات لانها قد توجد
 عادة ولكنهما وجدوا فيهما ايضاً اكسيد عنصر آخر له خواص تختلف عن خواص كل العناصر
 المعروفة للآب فسمياه مصريوم نسبة الى بلاد مصر " وسما الحجر مصرياً وجعلوا سمة
 المصريوم فلان ولها جملها في العربية مصر . والعبارة الكيماوية للمصريت (ال ح ٢٠)

(١) ك اللفظ باللاتينية Massium وسبق ان يكتبها Massium لان اللفظ العربية مصر بكسر الميم

+ (مصري من كوح) ١ + ٤ كأم + ٢٠ م١٥ - ومقدار المصريوم قليل جداً نحو جزئين في الألف وفي كل عشرة آلاف قحمة من المصريت ما يأتي من المواد

| | | |
|----------------|------|------|
| ماء | ٤٠٣٥ | قحمة |
| مادة لا تنفوس | ٥٦١ | " |
| الزئبقيا | ١٠٦٢ | " |
| أكسيد حديدك | ١٦٤ | " |
| أكسيد المصريوم | ٠٠٢٠ | " |
| أكسيد منقوس | ٢٥٦ | " |
| أكسيد كوبالتوس | ١٠٤ | " |
| أكسيد حديدوس | ٤٢٤ | " |
| أكسيد كبريتك | ٩٦٧٨ | " |

١٠٠٠٠

ولقد خطر للكاشفين ان المعدن يحوي حصراً جديداً لانها انما في الماء وحضاه بالمحاض الكالكك ثم اجربا فيه الهيدروجين الكثير منتظرين ان يرسب منه كبريتد الكرويت الاسود فرسب راسب ابيض في اول الامر وبعد ان رسوب الكبريتد الاسود فاعادوا العمل واستحضوا الراسب الابيض قبل رسوب الثاني ووجدوا انه يدوب باغلات في المحاض البترو هيدروكلوريك فدوبه فهو ثم جداه لاراله بنية المحاض واصافا اليه هيدرات الامونيوم فرسب راسب كثير وهو هيدرات النضر الجديده فغسلوه بالذابة بالمحاض الكبريتك ودوبا الكبريتات المتولد من ذلك وبجراه الى ان صار بهوام الثراب وانما ناية بالماء ومرجا المدوب بما يساوي جرته من الانكحول فرسبت منه بلورات وهي كبريتات النضر الجديده وزادت هذه البلورات بالنضر ثم بلوراه مراراً حتى نقي من الحديد والارال آثار الحديد الاخيرة بهيدرات الصودا لاث هيدرات هذا النضر يدوب في رباة الصودا بخلاف أكسيد الحديد الهيدراتي - ثم اصافا كلوريد الامونيوم الى هيدرات هذا النضر فرسب راسب غروي وحولا الهيدرات الى كلوريد بواسطة المحاض الهيدروكلوريك

وتوصلاً بأعمال كثيرة يطول شرحها الى الحكم بان هذا النضر نباتي ووزنه الجوهري ٢٢٨ - وفي جدول العناصر الدوري مكان لعنصر ورثة الجوهري ٢٢٥ في الصف الثاني

صف البريوم والكليسيوم فلعل هذا الصخر هو الصخر المطلوب للـ ذلك الفراغ ولا يعلم للصريوم الآن الا أكسيد واحد وهو ايض يشبه أكسيد النهر وكلوريده من كل بمختصر تفر منسوب الأكسيد او الهيدرات في الحامض الهيدروكلوريك كما تقدم وكبريتاته من ك $2 + 2.08$ ملح ايض وكذا الأكسالات من ك $2 + 2.08$ ومن الخواص الكيماوية التي حققها لاملاح ان الهيدروجين المكتبت لا يرسب منها رأسياً ايض اذا كانت محمضة بالحامض الهيدروكلوريك ولكنه يرسب رأسياً ايض اذا كانت محمضة بالحامض الكافيك . والامونيا ترسب هيدرات الصريوم من ملحوب الاملاح وهو ايض ولا يذوب بزيادة الامونيا وكبريتيد الامونيوم وكبريتات ترسب رأسياً ايض خروياً لا يذوب بزيادة الكافيك . وفصصات الامونيوم يرسب رأسياً ايض من فصصات الصريوم . والفلويات الكاوية ترسب الهيدرات ولكن الراسب يذوب بزيادة الهيدرات القلوي . وفروسيات البوتاسيوم يرسب رأسياً ايض ولما الفر يسياد فلا يرسب رأسياً وكرومات البوتاسيوم يرسب كرومات الصريوم الاصغر وطرطرات البوتاسيوم يرسب رأسياً ايض هو طرطرات الصريوم

اما الصخر نفسه فلم يمتد حتى كتابة هذه النشرة

سكان اميركا الاصليون وآثارهم

لا يخفى ان الاسيايين الذين اكتشفوا اميركا وجدوا فيها اقواماً بمرئوت الارض وبرر هونها وبسفر جنون المعادن وبسكونها ويصنعون الاسلحة والحلي والملاسل ويسون المنازل الرحبة والمياكل النخبة ولم حكومة منقطة وممرات مرحة وجنود وقزاق ونحو ذلك من اسباب الحضارة وضروب العمران وكانت مدتهم تارياً بالاضواء الساطعة وفجرها رجال النخبة وكان فيها من التصور والمياكل والحصون ومجالي القضاء ومدارس الشريعة والطب والموسيقى وفنون الادب والحداثي العمومية والقنوات والجسرات الصناعية ما لم يكن مثله في مفاين اسيا ما وقد شهد احد المهندسين ان السكة التي انشأها الاميريكون الاصليون من كوبرالى شيلي اعظم من السكة التي انشأها الاميريكون الحاليون الآن من شرقي بلادهم الى غربها وان حصناً واحداً من حصون ييرو التي انشأها الاميريكون الاصليون يوق مجموع كل الحصون التي انشأها الاميريكون الحاليون على شواطئ بلادهم من ولاية ماين الى بلاد

المكسيك ولكن الاسياويين نفدوا عليهم بدهاء فاقدم كورتز والطعنم النارية وساعدوا على ذلك وجود الصفاين والاحقاد بين الملوك الاموريين واختلاف الاحزاب فيها فاستعابوا بعضهم على البعض الآخر ونطعنوا عليهم ونطحوا منهم وفروصوا دعائم عرائهم ولم يبق لهم شيء يستدل منه على سالف مجدهم الا آثار مندم التي صبرت على ايام الدهر وروائب الالام . وهذه الآثار تدل دلالة واضحة على انها آثار شعب متصل ببعض هنود امريكا الحاليين وعلى ان ذلك الشعب كان بالقادسية عالية من الحضارة . الا ان الهنود الحاليين لا يعطون شيئاً من امر اسلامهم وليس عديم ابناء للقدس القديمة ولا يعطون شيئاً من تاريخها . وكتابات الاسياويين الذين دخلوا امريكا في اواخر القرن الخامس عشر واولائل السادس عشر لا تفي بالعرض المطلوب لانها لا تصف احوال تلك البلاد بل لآب المدن الامريكية القديمة كانت حطاماً وركاماً حينما دخل الاسياويون امريكا كاسيحيين

ويمكن التعرف على كثير من احوال الامريكيين القدمين من الرسائل التي كتبها الاسياويون الى اهلهم يصفون فيها البلاد التي دخلوها وطوار شعبها . ومن نفس مصادر الهنود الحاليين ولغاتهم واحاديثهم وآثار اسلامهم ومدافعهم وكتاباتهم التي تمت الحراج عليها وجمعتها عن الابصار

ومنذ متى فحص العالم منسلي آثار الامريكيين القدمين في امريكا الشمالية وفي المكسيك التي بينها وبين امريكا الجنوبية وكتب فيها رسالة مسهبه لخصنا عنها بعض ما يأتي والآثار المنمار اليها منتشرة في الارض من مصيف بناما الى ولاية كولورادو احدى الولايات المتحدة مسافة ثلاثة آلاف ميل ويمكن تقسمة هذه الارض الواحدة الى ثلاثة اقسام الاول من كولورادو الى مصيف توهشك والثاني من هذا المصيف الى غربي هندوراس والثالث من هناك الى بناما . واكثر الكلام هنا محصور في الآثار التي وجدت في القسم الاوسط ويصف بعض هذه الآثار وصفاً موجزاً بحسب اماكنها في المكان المسقى كويريفوا ثلاثة عشر حجراً كبيراً مغطاة بالفوش والكتابات طول بعضها ٢٥ قدماً وعرضها خمس اقدام ونحمة اربع اقدام . والحجار كبيرة تقبل بعض الحيوانات وتثل بعضها حفرون ملأ

وفي كوبا ستعمر حجراً من الحجارة التي تصب فوق المدافن متوسط طول كل منها اثنا عشرة قدماً وطولها فوش ورسوم بارزة . وركام من الحجارة كالأحكام يرق اليها بسلا من الحجارة المحكة الوضع وليس فيها جدار قائم فوق الارض ولكن آثار المجدران ظاهرة تحت الارض دلالة على ان تلك الركام اقفاض ابيه كبيرة عمدت ونحطت وصارت ركاماً ولم

يبقى فيها كثير من الحجارة المزخرفة بالنقوش والرسوم مما كان داخلًا في نقوش تلك المباني
وسمي منه وصف على نهر ميني بالحجارة وعليه آثار مدينة كبيرة ولم يزل بعض يربوها
وهي كلها قائما والبيوت مسقوفة بالحجر وعينات الابواب كثيرة النقش والزخرفة
وفي نيكال حصة هياكل نخبة الجدران قائمة على اهرام كبيرة كالجبال الرياح ارباع
اعلام من حضبو الى قدم الهيكل محسوس مترا وطول كل جانب من جوارب القاعدة تسعون
مترا وعقب الابواب من الخشب وهي مقوشة نقشا بدعيا وهناك هياكل اخرى اصغر من هذه
وبيوت كثيرة لم يزل بعضها قائما مسقوفا وفي باليك بلاد كبير كثير الدرف قائم على اساس
مرتفع عن الارض واربعه هياكل مجاميع وهياكل اخرى وبيوت صغيرة واغراض كثيرة وصناعات
من الحجارة عليها صور ونقوش بدعية وكتابات بالقلم المكسيكي القدم

وقد ثبت لدى اعيان النظرا ان هذه المباني والنقوش والرسوم جارية على سبيل واحد
والكتابات متشابهة كلها كأنها بلغة واحدة ولكن بينها مرقا واصفا في ان بعضها ولغة الاقدم
يتمتع فهو على نقش الحجارة الكبيرة وزخرفتها وبعضها وهو الاحدث يعتمد فهو على انشاء
المباني الخفية وزخرفتها بالملاط المنقوش والصور بدلا من الحجارة المنقوشة

والذي بدأه حليفه من تاريخ هذه البلاد ان كورتز القائد الاسباني تغلب على بلاد المكسيك
وقام منها سنة ١٥٢٥ ومعه بضع مئات من الاسبانين وكثير من الهود فاصدا اجتاح
بلاد هندوراس الى الجنوب من بلاد المكسيك وبظهر من وصف سريره وما لاقاه من
المشاق في طريقه ان تلك البلاد لم تكن معمورة حينئذ ولا رأى فيها مدينا وبها ما وقع فيه
هو وابناؤه من الهالك والموت جموعا . ثم لما بلغ مدينة اكالا وجد البلاد عامرة كثيرة
الحس والسكان وفي مدينها كثير من الهياكل الخفية ولم يذكر انه رأى فيها مباني كبيرة مثل
المباني التي ترى آثارها الآن في باليك ومنه . وسار من ثم في بلاد كثيرة السكان الى ان
وصل الى مدينة نياسال وهي مبنية على جزيرة صغيرة في بحيرة ورأى اعاليها في درجة عالية
من الحضارة . وقد زار المرسلون الاسبان من المدينة بعد ذلك ثم بهن عليهم الاهلون
وقتلهم واجتاح الاسبانون المدينة وخربوها سنة ١٦٩٢

وكتب كورتز الى ملك اسبانيا لما دخل هذه المدينة يقول ان جواربا من عميلو اصاب
في حافرو فتركه في صلاحها عند احد الرؤساء الوطنيين لطيفة . ثم لما جاء المرسلون الى
هناك سنة ١٦١٨ اراهم احد الرؤساء ذكاة عليها نثال حسان جائم والاهلون بكرونة
حاسبين انه اله الصرافين اسماعهم الصرافين من مبادق الرمان فلما رآه احد المرسلين

استشاط غمظاواحد حجرا كبيرا ورمى الشمال به وثلة فقام عليها الهنود وكانوا يسكنون به وهم من الهنود بعدد منهم اجلا هذا الحصان في حياض حاسبين انه اله الصواعق وقد سمعوا له لحا وطلاقات من الارهاركا يقدسون لرؤسائهم حينما يرمون . ولما مات عدد الرؤساء مجلس شوري وافترؤا على اقامة هذا التمثال له

وهذه الجزيرة صغيرة وآثارها قليلة ولكن بحايبها آثار مدينة تكال العظيمة المشار اليها آنفا ومن الغريب ان كورتر وكل الذين جاؤوا بعده لم يذكروا هذه المدينة ولم يكن الاصبايون يعلمون بها حتى سنة ١٦٤٨ وذلك يدل على انها غربت قبلما دخل اميركا ويستدل من امور اخرى ايضا ان كورتر وابناؤه مرؤا بقرب خرائب كثيرة ولم يعلموا شيئا من امر سكانها الاصليين ولكن واحدا من الاصبايين وصف خرائب كوبان المذكورة آنفا بكتاب ارسله الى ملك اسبانيا سنة ١٥٧٦ وقال فيه ان الاهليين الذين رأوا لا يمكن ان يكونوا قد بنوا تلك المباني الفخمة وانهم لا يعلمون شيئا من امر الذين بنوها لان اخبارهم قد طويها الاطباء

اما آثار المنس التي رآها الاصبايون عامرة وفيما دخل اميركا فعالية من النش الا في ما غمر وعالية من كل كتابه

والى الشمال الشرقى من البلاد التي وصفت آنفا بلاد يكتان التي اخضع الاصبايون اطرافها ولكنهم لم يستطيعوا ان يهضموا قلبها فبقي ملجأ للهنود الى يومنا هذا ولما دخلها الاصبايون اخبرهم اهاليها انهم من سل اقوام ارفع منهم شأنًا واعظم سطوا ولكن الحروب والفتريات اخضعت اسرهم وافسدت احوالهم وكانت مدينتهم القديمة ومهاكلهم الفخمة لم تزل قائمة وكان يحجون اليها وينميون الشعائر الدينية فيها تدكارة لاسلافهم ولم تزل آثار هذه المدن والمهاكل الى يومنا هذا وهي تختلف عن الآثار التي ذكرت آنفا في امر جوهري وهو ان تلك الآثار ليس فيها صور السلاح واكثر ما فيها صور النساء دلالة على ان الناس كانوا عائشين حياة الرخاء والرخد واما آثار يوكتان فليس فيها صورة امرأة بل كل ما فيها صور رجال مدحجين بالسلاح وقد علل العالم منسلي ذلك كما يأتي :-

ان اهل الحضارة من هنود اميركا الاصليين كانوا مشغرين في جميع البلاد التي بين مضيق مونتسك وحدود هندوراس القريبة وكانوا يتكلمون لغة واحدة اولعات متقاربة ويكتسبونها بقلم واحد ويديسون بدين واحد ويبنون مهاكل ضخمة يستقونها بالمهارة ويحرفونها على اسلوب واحد

وان لما دخل الاسبانيون تلك البلاد كان اهلها قد هربوا مدبرهم وساعدتهم انهم في جنوبي سكتان ونحط شأنهم عن شأن اسلامهم الذين بنوها . وكان لم مدن كثيرة عامرة واكنها كانت دون مدن اسلامهم المحمورة

وقد اشار الاسبانيون عند اول دخولهم هذه البلاد الى انهم وجدوا فيها كتباً كثيرة مكتوبة بلغة الاهالي وهذه اللغة لم ترل شائعة في تلك البلاد الى الآن ولكن الكتب الاسبانية بدلت ما في وسعهم للانشاء هذه الكتب حاسين انها من عمل اليبس وقد سمح في ذلك ولم ينط في البلاد كلها كتاباً واحداً ولكن قصص الله لثلاثة منها ان تنقل الى مكاتب اوربا ونحط منها في المعرض الاركيولوجي بمدريد كتاب منها في المكتبة الملكية بمدريد كتاب آخر وفي المكتبة الوطنية بباريس كتاب ثالث وفي مكتوبة على نسخ الكتابة التي على الآثار القديمة في بلاد المكسيك فلا تظن انها بقلم واحد وبلغة واحدة . فانما أجمع لاهاء هذا العصر ان يجعلوا رموزها كما حلوا رموز القلم المصري القديم والقلم الهندي والاموري علما من امر سكان اميركا الاصليون اكثر ما علم الاسبانيون الذين خرجوا ببلادهم وقتلوا سكانها

وفيات الاطفال

لجلب الدكتور يوسف الندي طبريز

ان من الامور الجديدة بالبحث والفحص كثيرة وفيات الاطفال في هذا القطر ولا سيما في الوجه القبلي . ففي بعض السنين الماضية كان متوسط وفيات الاطفال ٥٠ في المئة بالنسبة الى المولودين اي اذا ولد مئة طفل مات منهم قبل ان يبلغوا السنة الخامسة وذلك بحضن من مشاهدة الاطباء اليومية ولخص من احصاء مصلحة الصحة العمومية . وانما قايما وفيات الاطفال من حين ولادتهم الى ان يبلغوا السنة الخامسة بوفيات الذين اكبر منهم سناً وجمداً انما يموت من الاطفال اكثر ما يموت من غيرهم فلا بد اننا من امراض تنفك بالاطفال اكثر ما تنفك بغيرهم وان الاطفال معرضون لمرض لا يمرض لها غيرهم فانما كان الامر كذلك لزمنا ان بحث عن طبيعة هذه الامراض والعرض فتشغل

ان اكثر وفيات الاطفال يحدث في فصل الصيف حين تشد الحرارة فتزيد الوفيات بارتفاع الحرارة وتقل بانخفاضها كما هو ظاهر بالمشاهدة والاحصاء لان الحرارة تؤثر في جسم الطفل اكثر من تأثيرها في البالغ نظراً لطايف جسم الطفل واستعداد اجهزته للاحتقان لان في

جسم الطفل دماً أكثر مما في جسم البالغ بالنسبة الى وزن جسم كل منها والدورة الدموية في الطفل أسرع منها في البالغ وقابلية الشفح والتغير عندك ما يظهر من بعض كل منها يجب مراعاة هذه الامور عند الذين هم نرية الاطفال . وأما الامراض التي تصيب الاطفال في فصل الصيف وتزيد عدد ومباينهم هي التلذات المعوية الحادة او التهاب المعدة والأمعاء وعليها مدار كلاهما في هذه الحالة نظراً لكثرة الاصابات بها وثقل وطأها

يتبدى ظهور الاصابات بالالتهاب المعوي في الاطفال من اول شهر ما بين وريداد يوماً عن يوم حسب اختلاف الرياح والحرارة وبلغ أشده في شهر يوليو وأغسطس فكثر الموت وتنتشر بين المرضى ويتبدى الحوادث تنافض في اواسط شهر سبتمبر وأكتوبر ولم نشاهد غير حوادث قليلة في شهر نوفمبر وتندر الاصابات في فصل الشتاء . ومن اسباب هذا المرض انسداد في فصل الصيف ومرض الطفل للحرارة والرطوبة وسوء المنع الملح عن ربابه الرضاغة فانه اذا أصرع الطفل لبناً أكثر من حاجته كانه يفسد فاحتمر جاسبه منه وهذا الاختيار بسبب نفع القاء المصصة وبعض المرضع للظن احياناً كثيرة اذا لم يتلاف بالوسائط والعلاج ومن عادة الامهات انهن يرضعن الطفل كلما صرخ ولكن صراخ الاطفال لا يكون دائماً بسبب الجوع لانه قد يكون من ألم في البطن او دوس في اللباس او مص في الحمة وهو الغالب ويتبع عن سوء مض اللبن واختياره كما تقدم فاذا وضع الطفل حبه في أكثر مما يحتاج رادت امهات المنص وراد بكاءه فتزيد المرضع من ارضاعه وهي لا تدري ان سبب بكاءه كثرة اللبن فتزيد الطين بلة ويصاب الطفل بالتهاب معدي معوي فعلى الامهات ان ينسرن الى هذا الامر المهم لان اطفالاً كثيرين يمرضون ويموتون بسبب مرضهم وموهم كثرة الرضاغة

ومن عادة بعض الامهات ان يطينن اطفالهن من طعامهن وهي عادة مضره جداً لان معده الطفل الرضيع غير مسعدة لمض شيء غير اللبن فاذا اشتدت الحرارة فقد يتولد التهاب شديد في الحمة والأمعاء من جراء ذلك وهذا الالتهاب انتك بالاطفال من كل الامراض وهم من طبل ذهب صحة احوال الوالدة او المرضع اطعموا قليلاً من طعام الكبار وهي لا تعلم ان الطعام الذي نطعمه اياه سم رعايف بالنسبة الى معدته اللطيفة

وبكثر هذا المرض في البيوت المزدحمة بالسكان والاماكن القذرة وقد يغلب ظهوره بين الفقراء من سكان المدن لانهم يسكنون الاماكن الضيقة حتى لقد تنام عائلتان او أكثر في غرفة واحدة فتشدد حرارة الهواء وتكثر الاسباب المضره بالصحة

ومن الامور المصرة بالطفل مومة مع الموضع في فراش واحد لترصعة وفي ثالثة . وقد يحدث ان تحمل امه او ممرضة مئة الرضاعة وسفر على ارضاعه مئة اشكك الشهور الاولى فتصرف صحته بدون سبب ظاهر وتغير حالته العموية بحيث ان كان يصيحك ويلعب عمركا يبدو ورجليه دلالة على النرج والسرور تراه قلنا لا يرعى بحالة ما وبسهر على ذلك عدة ايام ويزيد انحراف صحته يوما يوما فيهزل جملة ونشط قواه . فعلى الوالدة ان تستشير الطبيب في اول الامر حتى اذا تأكد حالها تنقص لطفها مرضعا صحبة الجسم والا فتكون قد مرضعت طفلها للمرض الذي من بعده . وتظهر فيه اعراض التهاب المانة والامعاء اولاً بالانحراف غير اعتيادي في صحته مئة يوم او يومين مع حرارة خفيفة ثم يتبع ذلك في اسهال فادنا وضع مثلاً ثباتاً حالاً وبغوط في وقت واحد وفي بعض الحوادث يكون القيء مستمراً في موبات متوالية حتى انه لا يستقر في معدته من الاطعمة او الادوية وتأخذ الحرارة بالارتفاع يوما فيوماً وتغير الفائط بحسب مدة المرض فاولاً يكون اصفر اللون ثم اخضر وذلك علامة غير محبودة هنا ودلالة على تعجز الكبد وفي الحوادث القديمة تعجز قوام الفائط مثل الماء بلالون وتكون رائحة كريهة جداً اسمها برائحة العوم المنفذة ويشد عطش الطفل لطلب ماء بكنة . ومن عادة البعض ان يفرق شراب اللوز او الورد او غير ذلك عند ما يشاهدون نفوثة لسانه ولكن ذلك يضر ويبدد الانتباه والعطش . ويسرع الدهس في مثل هذا الوقت وقد يبلغ ١٤ في الدقيقة . والا استمر الطفل على مثل هذه الحالة مدة عدة ايام ولم تحسن حالته فذلك علامة رديئة فيهزل حمته ويضف وتغير جهته وتبدو عليه الهيئة المعروفة بالهيئة المهبوطية فيشد قلبي الوالدة والامل وفي مثل هذا الوقت يطلب اكثر الناس الطبيب حينما يظهر الاعراض المندرة بالموت ويتبع الطفل عن الرضاعة وترفع حرارته ويحف جلدته وتغير هيئة كالمينة الرية . وبما حدا لو اعتاد الناس ان يطلبوا الطبيب قبلما يشتد الداء ويمر الدواء ولكن ترى البعض يطلبون اسمهم بجزعيلات الدجالين والمجائز حتى يستعمل المرض ويسبق السيف الطفل واما الوسائط الصحية والتدابير العلاجية التي ينبغي اتباعها من جهة الاطفال في فصل الصيف فهي ما يأتي

اولاً ان الذين لم اطفال وقد سبق ان طاحوا منهم او اكثر توفي بسبب التهاب معدي معوي في الصيف يجب عليهم ان ينقلوا اطفالهم الى مكاتب حرارته اقل من حرارة التطهر المصري والذين لا تساعدهم احوالهم المالية على ذلك فليضعوا الطفل مدة حر النهار

في الطبقة السفلى من البيت وفي الليل في الطبقة العليا منه وأن يدهنوا بطنه بريت الزيتون
الدافئ مرتين في النهار ومن المواقف اذا اشار طبيب العائلة ان يمسح كل جسم الطفل
باسمعة مغموسة بماء مضمض بحرارة الشمس . واما رأيت الوالدة ان طفلها يتقيأ بعد اخذه
الذين مرتين أو اكثر في اليوم فلتنصت عن الرضاعة ست ساعات ربما تستريح معدته وترجع
الى سربها الطبيعي ولا تخوف طوي من الجوع في هذه المدة

واما الادوية المستعملة في هذا المرض فكثيرة والناس في ذلك مذاهب ولكن الحكمة
ابنة الاختيار ومن العقاقير الطبية المفيدة جذارت الحروع والككولم وسيلسلات البرموث
وماء الثرفة وماء الجير ويستعمل البعض عقاقير اخرى كسلطات الكينا لخفض الحرارة ولكن
البعض لا يعفرون باعطاء سلطات الكينا لطفل عمرة اقل من سنة واذا مست الحاجة اليها
تعطى للوالدة جرعات كبيرة منها او يدهن بها جسم الطفل . والاطفال لا يجنبون الادوية
الشديدة التأثير نظرا لسرعة تأثير الكمهار المصفي والككولم مع زيت الحروع مفيد جدا في
هذا الداء لانه سهل ومضاد للحموضة ومنوع ويعطى بجرعات صغيرة واذا اشتد المص
والاسهال يعطى البرموث مع ماء الثرفة واذا كثرت القيء يعطى ماء الجير مع ماء الثرفة ولا
أُس باعطاء جرعات صغيرة من ميكروبات الصودا في قليل من ماء الفعبر اذا اشتد
عطش المريض وجميع الكمواض مضرة بهذا المرض فالاحسن تجنبها

ويظن بعض الامهات ان شرب الماء مضرا بالطفل مع ان الامر بالعكس لان الماء
البارد يلطف الحرارة الداخلية ويسهل الهضم ويقلل طلب الطفل لاختد اللبن وكثيرون
من الاطفال يعطون اشدي احبائا بداعي العطش لا بداعي الجوع
والاوجد ان الطفل صعب ومحملة متأخرة من المواقف دهن حسو بالتردية التي اضيف
اليها قليل من الكوبالك مرة او اثنتين في اليوم وهذا مفيد جدا في النقص من المرض

كان عدد المتوفين في الولايات المتحدة الاميركية سنة ١٨٥٠ خمسين الفا فصارت
١٨٦٠ ثمانمائة وستين الفا سنة ١٨٧٠ ثمانية وتسعين الفا سنة ١٨٨٠ مئتين وواحدا وخمسين
الفا وكانت نسبة المهاجرين الى السكان سنة ١٨٦٠ كسبة واحد ١٢١٠ فصارت سنة ١٨٧٠
كسبة واحد الى ١١٠٠ سنة ١٨٨٠ كسبة واحد الى ٥٨ فانخذ بعضهم تلك دليلا على
فساد التدبير الحالي وتكثير المتوفين والمهاجرين ولعلك لو تدق الجثث لوجد الخطأ في الاحصاء
لا في التدبير

اسم القطن البالي

بالم هلب بشارة القندي يارودي

بشاً القطن على ضفتي الانهار العظيم فلامر المخصب ثلث الثبات والحبوب . قسماً
 القطن الاغربي النيل والصفي هو كيو والمطدي الكنج والبالي دجلة والفرات اللذين واديها
 هذا القطن وفيه بشاً وشب وترعرع وهو سهل بين نهري عظيمي خضرة الطيبة بمحاصيل
 صنت بها على غيره حتى رغب ذو السابوت هجر والسياس المحرفة وجاؤه وطع به
 الكاديون (سكان الجبال) فتركوا ماورم الوعة وشنصلي اليو وهام به الايون فارتحلوا
 او طائهم ورلوه وما ذلك الا لخصب ارضه وغرارة ماؤه وعوده هوائه وبديع ارضه وكثرة
 المارو وانساع مراعيه . ولكن من اولئك الناحيين اخبار وآثار في الكتابات السهية
 المكتشفة حديثاً

ويعتقد من اقدم العادات ان الملائكة كانت مقسومة الى اقليمين مأهولين بشعبي
 هبتيين نصب سوبهراي نصب المادي وفي التورات عامر والكاديون اي نصب الاكام ولؤلؤه
 حظ والفر في اثناء اعراس البالي والهم ينسب وضع الكتابات السهية لانهم لما رلوا وادي
 الفرات جاءوا برسم كتابتهم ولم تكن متفاد تم اسطفت بكون السنين وتحوئت الى صورة
 على شكل السهام فسميت بالكتابات السهية ولم يكتب الكاديون باصلاح كتابتهم بل بنوا
 المدن العظيمة فكان من ذلك مملكة بابل . وقد نبأت آراء أمة العلم القدماء في تعيين
 موقع بابل حتى اصبحت الى تعين احد عشر موضعاً

وقد اباست الاكتشافات الحديثة ان مدينة السرو ليست انا وفيها كاختر البص
 ال خليفة لا ريب فيها ما اكتشف من الصنائع والاجر والمجارية المنفشات بالكتابات
 السهية اراح لقام الفك عن محيا المحفوفة ومرق عرابي الزوم باسار الادلة الصعبة فتعين
 موقع بابل واحوال احوالها وتقدم وجهه حكومتهم وما يتعلق بعوائدهم ومعيشتهم . وكففت
 آثار المدن المذكورة في الاصحاح العاشر من سفر التكوين وقد اباست الكتابات السهية التي
 في المعرض البريطاني تاريخ تلك الصور الفائرة مصادر بركن اليو اكثر مما بركن الى تاريخ
 بعض ممالك اوربا القديمة لان النصب البالي كان يسجل ام المحادثات اليومية حتى اخبار
 الاهراس والمآتم وما فاكل

وما جاء في هذه الكتابات السهية انه كان لكل مدينة ملك خاص يدير امورها

ووصف "بالرجل العظيم" و"برئيس الكهنة" و"القاضي" وكان له مجلس مؤلف من رؤساء الشعب يساعد في انصافه ودخله من جبهة الخراج والشور والمكوس التجارية . وكانت بابل تعد بلاد العرس بالمحبوب وحتى تعدها بالكلود ومحوها وبوطلة من التجارة المتبادلة انهر العنفس الباطني واتسع نطاقه جداً

وجاء فيها ان الهيكل كان ام غطلة في المدينة فيستخدم لغايات شتى ومنافسة حجة منها انه باب المدينة وغزبتها ودكة انتصاف ومدرسة التعليم . وشاع عديم ما ينف على هشرين الف ليلة تعلق على مارسمارسم تيمعها الكهنة . وكانت لكل من الاصنام والرجال والنساء قسم خاص في الهيكل

واذكر استخراج كتاب حتم من العاديات والآثار في فن الزراعة وذلك دليل على ان البابليين كانوا ماهرين في حث الارض وريها وريدها واجناء الانار وتربية المواشي وعلم بابل كل يوم مصر ثلاً عسراً عجمياً ولدهاعاً فقد بلغ البابليون في هذه الباء مقاماً رفيعاً وعملاً لذلك مفاهيس ومطربن غاية في الدقة . وتصلح الدائمة الى ٢٦٠ درجة كما لعمرو الدائمة الى ٢٦٠ يوماً . وقد اكتشف حديثاً قطع من الاجر مرسوم عليها جدول لاستخراج الجدر المالي والكسبي ما يدل على ان امالي القرن السادس والعشرين قبل المسيح هرفط من خواص الاعداد اكثر ما يعرف انناؤم في هذا العصر

اما صنائعهم فلا تقل اعتباراً عن علومهم وكلها تنج الاختيار والخراوة غير انها تميزت في الارسة الاصولية المتأخرة وقد برهن في فن الفس الى حذر يقضي بالصعب لاسيما الفس في حجر البرفير وغيره من المواد الصلبة وكانت هذه المواد تحمر بفار من الماس وشره فمار مستدير من البربر وسجل الماس بالمحمر القاطع . ويكرور السنين فمكدي من ثلب البرفير ونشطيتو وعدة عديم ذلك من اشرف الاعمال واسماها فاعطى صناعة الموسقى وفي العرض البريطاني واللوفر كثير من رسوم بعض الآتهم الموسيقية من فوات الاوتار واتبع والفرس كالعود والمزمار والطبل

اما ديانهم وخراماتهم فعرف عنها شيء ليس بغالب فقد ظن اولاً انهم اهل حجر يعتمدون على الرقى والطلاسم ومشاركة الابالسة حتى وصف الشعر بالاجهر بابل وانيهم كانوا يعتقدون بان الاجرام السماوية ماهرة بارواح الالهة التي يبقون ان لا تتعطف ويطلب رضاها . هذا جل ما عرف عن احوالهم الدينية قبل ان اكتشف شيء من آثارهم غير ان تلك الاحال لم تطل بل عبرت كعلم في عالم الحقيقة لان آثارهم اراحت فام الوهم وكشمت فتاح

الشك عن حقيقة ندمهم . وكان هذا النفس العظيم يرتقي بمرور السنين ومئة اقتبس كل الشعوب المجاورة والامم المحيطة بهم حتى اصحمت بابل مدرسة غربي اسما الكلية منهذب فيها اسلاف الشعب اليهودي ودرس على امامتها البيهقيون حتى ان اليونان سلبوا غيوط قصة البرود الذي كان حيارصه وحاكها اسطورة اعمال هرقل المخرابة

الموت النجائي

لجلب الدكتور شكري القندي ا هـ

الموت النجائي وفي اسواق غنى من نعيمه يحدث بدون نزع على عكس الموت العادي اذا النزع يشترك في توليده عموماً القلب والرئتان والدماغ . اما الموت النجائي فمقدمة وقوف حركة القلب او التنفس فقط

ويحدث الموت النجائي كثيراً في الامراض الروماتية وذلك لالتهاب حاد يصري القلب بسببها مثل الدفتيريا والحمى ونحوها التي تتميز بدمية ان يتفق ان يكون العليل قد دخل في طور النائل وربما ابدى حركة فوق مينا غاداً كان النقص سريعاً غير منتظم او كان شبيهاً بضربات الساعة وجب اعطاء المريض حديشة الدجيجال حالا . وقد ينف القلب لحوزله الذهني او لالتهاب المزمن كما يحدث في الشيوخ وذلك اذا اصابته رلة صدرية واشتدت وطأها ولربما وقف القلب اذا لم يسالج مع الرلة اما اذا كان الالتهاب ناتجاً عن حلة في الصمام الناحي فيكون الموت احياناً باسترخاء القلب وقد ينف اذا استمر كية وافر من المرتفع في ذات الجنب وكذلك اذا كان الارتفاع كثيراً ومضطاً ولهذا اذا كان الصمم عند القرب في ذات الجنب الشائبة يصل الى شوكة النوح وصرب رأس القلب الى جهة النص وحس البط . وفي الشيوخ ينف القلب احياناً بعد البط لضعف فهو لان قامة يكون ملياً لسهولة الدورة الدموية بعد البط ورفع الضغط عنه وهو غير قادر على هذا التنفس فلهذا اذا خشي هذا وجب ألا يستمر كية وافر من المرتفع . ومن بعد البط يلزم الراحة التامة واعطاء الادوية المعينة مثل الاثير وغيره . وقد ذكر ان قد وقف القلب في الامراض البطنية مثل سرطان المعدة والبنكرياس والكبد او بنسبه الضموري وذلك بسبب منعكس عليو ربما ان كلة او حصاة كان ملتبساً . ومثله بعد البط البطني وانعمل واحد . وذكر تروسيو حادثة طبل اصابة نعيم جوي أدى به حالا الى

الموت وليس بعيد أن يكون القلب شمع كثيفة المصلات فوقف كما يحدث أحياناً في الشائوس وقد يقف في إحدى سبب الخفاف النوي وفي أنماط جسمه الأول الحاد كما يحدث في الأمبرسيا يجب إعطاء الدجيم نال والمرض المعروف مثل الشفاء واللسان والمحجرة قد ينهي بوقوف حركة القلب لتعجز العصب الثاني ومنه المرض الذي يتولد فيه قبح في المحجرة واللعوم وهو الذي وصية كرنيليه من الموت يكون هنا عالماً بوقوف القلب عوضاً عن أن يكون بالاستسكيا وذلك لصعق العصب الثاني بامسح الخولد هناك . وأحياناً ينف القلب عند ابتداء الصبح وذلك بسبب منعكس من العصب الوحشي الثلاثي على الثاني ولذلك يجب إعطاء الفجر رويداً رويداً

ثم أن الموت العجائي عادي في عدم كفاءة الصمام الخلاقي الذي في الأورطي العظيم فيها الدم ينتهي إلى القلب ولما يدخل في الشرايين الأكلية ينشأ عن ذلك الصمام موتاً فلا يستغرب وقوف القلب قصود وقلة الدم الوارد إليه وكذلك يحدث عند إحصار الأيماط الأورطي ومثلاً في الخناق الصدري وسبب هذا الإحصار إما ضيق الشرايين أو التهاب في أعصاب القلب وقد شاهدت حادثة نخرج ربي رأيت بها نصفاً قوياً في الشرايين المذكورين مع أن الميت الذي قُتِلَ لم يصب في حياته بوجع خناق صدري وقد تسبب الخنط الممتدة وقوف القلب كما يحدث في ما يسمى بالورم الأبيض المؤلم وهو كثير في الناس وفي أهل السرطاني وأقل منه في الفاسين من الحمى التيفوئيدية والعمل التدريجي وأقل منه أيضاً في المرض الإحصار وغيره من كان مصاباً به وحسب أن بمرطبه الحصر وقد قطع عن الحركة مدة شهرين على الأقل أو ثلاثة أشهر وذلك بسبب أن قلبه في بعض ذوات الحبس جاف في الأوردة الرئوية فتسقط في القلب بعد البط فتوقه

وأما الثاني أي وقوف حركة التنفس فالموت به أكثر كثيراً من الأول وسببه غالباً الورم الأبيض المؤلم الذي - في ذكره - وذلك إذا أصابت جلطة مفرقة بحيث تمر في القلب وتقف في فرع من الشرايين الرئوية وهو الأيمن غالباً حدثت بوجع خناق قتال وفي الارتشاح الصدري قد يتألف جلط في القلب لاضطراب ضغط البط يرتفع الضغط فيحتل إحدى الجملط إلى الشريان الرئوي فتعجز التنفس فكأنما هنا ينهر العصب الثاني فلا يعود يؤثر في مركز التنفس فيعجز التنفس الرئوي عن حركتها ولا بهم الموت إلا كذلك لأنه في ذات الرئة المجسمة وفي ذات الحبس التي يرتفعها ارتشاح قوي لا يحدث شيء من هذا لأن المرض حصل شيئاً فشيئاً فكأنما العصب الثاني اعتاده فاعاد ينهر - وقد يقف التنفس لنسب

التضاع المستطيل كما يحدث في آخر الصوم بالبح فليزم عمل الشمس الاصطناعي أو لتحميه بالحامض الكربويك كما في تسخيز الزمار أو تسخيز الحجاب المبتلين عن التناوب ولا يجب خلط الموت النهائي بالاعياء الذي هو شبه موت . وقت طالعصاب يؤطو هيئة الموت غالباً . طاسب الاعياء كثيرة ولذلك كانت الاستدلالات الفارقة شفاف محسب الموت النهائي ايضاً وسابق المربح وكذلك بعض الحالات المستورية التي تحدث فجأة بشابة بالموت النهائي . ولكن كل هذا لا يجرى على الطبيب انحصار عند فحص الحصاب والا- تنهات عن سوابق المرض الى غير ذلك ما لا حاجة لذكره

الرضاع

الترجمة على حصة صديق العالم اهل الذكور نيل ان ينشأ لنا هناك مبدء في الرضاع مؤداة . هذه المقالة البسيطة الفرج الزيادة كل ما يجب . مرفعة من " الموصوع مسمى ان يطالب ارباب العمال بالاعمال وحملاً بالها من التضاع خطاً لا يطالم وحره الامراض منهم على

تدبير الاطفال من ام الماهل الاجتماعية . لان عليهم يتولف عراب المالك اذا عاشوا ولذلك كانت مسألة تدبيرهم شغلاً شاعراً للاطباء وطباء العيون والمكاه السماسين والاطفال اصعب من البالغين على مقاومة المؤثرات الخارجية لذلك كانوا يحتاجون الى اهتمام اكثر منهم

وام مسائل تدبيرهم مسألة عذائهم وغذاء الاطفال اللين ولا يجوز لهم سواة من اشهر والذين سائل برره التدبائر ويظهر بعد الولادة . والام مطالبة بارضاع طفلها كما تكلف بحكوبه لا يؤقل ان تله

والذين ايضا والفليل من ثعاف والكثير قليل . وكل ثمر من مجنوي ٢٠٥ غرامات من الماء وهذا يدلنا على ما للماء من الشأن المهم في الغذاء . و ٢٥٠ غراماً من العناصر الجامة المكونة من كربات هبة ذات شكل كروي وفي تنصل بالخص وتكون الزرقة . وفي مواد دائمة منها نحو ٢٤ غراماً من الكالسيوم والاليوم والكالسيوم هو المادة التي يتكون منها العظم . وما هذا ذلك مجنوي سكر يعرف بسكر اللبن واملاحاً من فصينات الكلس والصودا والفسفيا الخ . ومجنوي ايضاً غار الحامض الكربويك والاكسيجين والاروت اي النتروجين

وهو غذاء واحد يكفي وحده لتغذية الطفل طمأنينة ولكن جميع السجوة حتى العظم ولدنك ينبغي ان يكون وحده غذاء الطفل المولود حديثاً

خذ الطفل المولود حديثاً وتأمل في ما يكون من امره فربما ان يعتدي لكي يرضع وهو وانهم هو هذا النوع هو يدل على حالة الطفل من الصحة ولذلك ينبغي تحفة - وهذا يتم بواسطة آلة بسيطة في المراس وعادى يلزم وزن الاطفال لمعرفة يوم

اذا اسمعت الميران تجد ان الطفل المولود حديثاً يقل وزنه في اليومين او الثلاثة الايام الاولى من ١٥٠ الى ٢٠٠ غرام وأكثر احكاماً . ولهذا سبب ان الطفل يبول و "بريت" اي يدفع بالبراز مادة سمي الميكروم وهي مادة الى الصلابة تكون في امعائه ويخرج طريق التجلد والبروتين مقداراً من مواد مختلفة كل ذلك يوجب فقد مائة مئة . والثاني هو انه يعتدي قليلاً في الايام الاولى ولا يعتدي

ثم يعتدي بعد ذلك يعتدي ويريد ويسترد وزنه الاول عند اليوم السابع ويريد عليه نحو ١٠٠ غرام في اليوم العاشر

وفي الايام الاولى بعد الولادة يرضع الطفل مقداراً قليلاً جداً من اللبن لا يتجاوز ٢٥ الى ٣٠ غراماً في اليوم الاول ثم يات ما يرضع ١٥٠ غراماً في اليوم الثاني و ٤٠٠ غرام في الثالث و ٥٠٠ غراماً في الرابع والخامس و ٦٠٠ غرام في السادس ويزيد هذا المقدار في الايام التالية ايضاً ولكن قليلاً

واذا عرضنا ذلك فاما ينبغي لتدبير العامل المولود حديثاً . ينبغي اولاً ان نجنب الوقوع في الاوهام الفاتمة فقد جرت العادة ان يمتلئ الطفل في الايام الاولى ماء حتى بالسكروا ماء الزهر وهو اصلاح ماسد لا يخلو من ضرر فكرياً ما يمرض للاطفال عند ذلك في لا تخدم طاقته

ومعلوم ان الطفل يدفع كل ما يجنوه معاوً من الميكروم في الايام الاولى بعد ولادته فلا يعود يترك فيفسر اهله ذلك توقف وطمأنينة البراز يخالون ردها باعطائه شراب الراوند المركب المعروف بفراب الشيكوربا فيتأني عن ذلك اسهال يكون سبباً تاراً للدمع

واذا قد فرغنا من الكلام على ما ينبغي اجتنابه وجب علينا ان نبحث في الطريقة التي ينبغي السلوك بموجبها في امر الرضاع

في اليومين الاولين ينبغي ان يرضع الطفل في اوقات منتظمة اي كل ساعين مرة

في النهار ومرة أو مرتين فقط طول الليل . ومن الضروري الانتباه الى تغذية الطفل في الاسبوع الاول فكثيراً ما يسر الامل من عدم بكاء الطفل وكثرة ووجع فيب الحذر من هؤلاء الاطفال الصالحين الكثيري النوم فانهم في أكثر الاحيان لا يمتدرون ولا يبولون او يبولون قليلاً . وإذا وُجد أنهم يتناقصون كل يوم وإذا لم يمتد الى ذلك اشتد الشك فيهم وقد يموتون

من الضروري اننا ورن الاطفال والطفل الصحيح ينبغي ان يزيد وزنه على النسبة الآتية . في الشهرين الاولين يجب ان يكسب كل يوم من ٢٥ الى ٤٠ غراماً على التبدل . وفي الشهر الثالث والرابع من ٢٠ الى ٢٥ غراماً وفي الشهر الخامس والسادس من ١٥ الى ٢٠ غراماً وفي السابع والثامن من ١٠ الى ١٥ غراماً وفي الاثني عشر الاربعة الاخرة من السنة الاولى من ٥ الى ١٠ غرامات فقط وزيادة الوزن كما ترى تكون اعظم كلما كان الطفل اقرب الى زمن الولادة

وفي آخر الشهر الاول يكون الطفل قد اكتسب من ٨ الى ١٠٠ غرام تقريباً وفي آخر السنة الاولى يزن من ٨ الى ٩ كيلو غرامات وطوله يلام وزن الاطفال ان لم يكن كل يوم فعلى الاقل كل اسبوع وتبعد الفتره بين وزن ووزن كلما كبر

ولفائل انت ورن الاطفال على هذه الصورة ليس امراً سهلاً على الامهات دائماً وهو اعتراض باطل فلا ينبغي ان كل طفل يهر على امو وورثه اقل المشتات التي تعابها الاجلو هن لده فيمكنها والحاله ان لم يكن عندها ميزان ان تستمر موزناً او تذهب بطفلها الى البقال وتزنه لاساً ثم تزن ثياباً وحدها وتسقط وربها من ورو وهو لاس فالمحصل هو وزن الطفل . مثل ذلك لو ورن طفلاً ثياباً فوزن خمسة كيلو غرامات ووزن ثياباً وحدها كيلو غراماً واحداً فوزن الطفل الحقيقي اربعة كيلو غرامات وتظهر مائة الوزن ايضاً في الحالات المرضية فان انحراف الصحة بها كان كالحق اي القلاع او النزاه البسطة الاسية صاحبة نقصان الوزن

وايسر الكلام ان على تدبير صحة الطفل في السنة الاولى قلنا وكثر القول هنا ان نرتب ارضاع الطفل في ساعات معينة امر ضروري . فان كثرات من الامهات يرضعن الطفل كلما بكى . على ان بكاء الطفل لا يدل دائماً على الجوع فقد يبكي عن برد او عن تبلل لفانواو عن اي سبب آخر يرغبة فارضاعه على الدوام يجلب له سوء فهم وتشتت

واسهل الأكل فان البالغ اذا أكل كل ساعة لا يلبث أن يمرض فكيف بالطفل الذي أعضائه أضعف من أعضائه البالغ. وبعد الشهر السادس لا يجوز ارضاع الطفل أكثر من مرة كل ثلاث ساعات وكثيراً ما يبقى نائماً طويلاً الليل

ولا يترك الطفل على الثدي أكثر من ١٢ دقيقة كل مرة لئلا تنجح الحلمة ويشفق ويكون ذلك سبباً لخراج الثدي

وبربط الطفل في السرير كما يفعل أهل الفرق حادة ردة تعاقب الطفل وتعيق فوائدها وسبب هذه العادة نوم غير راحة الأم لتعيقها من قضاء حاجات البيت ولكنها غير حكمة للطفل وينبغي اصحاب الطفل في السرير على جسد الأم أو الأيسر لا على ظهرها لئلا يتأذى غالباً فان كان مضطجماً على ظهره فاللبن الذي يتغذى قد ينزل في المسالك التنفسية ويحرق أو يمرضه في المستقبل لعلل والتهابات في الرئتين

وينبغي أن ينام الطفل في - مرة واحدة لا مع أمه في فراش واحد فان هذه العادة السيئة تعرضه لخطر شديد . فقد يتفق أن تنام الأم والولد برصع ميسرة وأما بالثدي أو ثقباً أمه عليه فخطئة وقد حدثت حوادث كثيرة من ذلك

و. في الاعتناء أيضاً بتدبير صحة الأم أو المصع لحفظ صحة الطفل وجعل عداؤهما من الحار والبارد والمخضر والمج ولكن بحسب الأعراف والأعراف من اللحم سبب الساقطة اذا جعل اللبن كثير اللبن والسكر ونزل ذلك يقال عن الأمومة الروحية هذه الأخيرة قد تكون لازمة وتنع اذا ينبغي أن تؤخذ باعتدال والآ فانيها يضر لاحتوائها على الكحول . فقد ذكر بعضهم انه شاهد ٢١ مصاصاً مرطاً من شرب الكحول كان باطناً اسهال وتلج . واللم وسائر الاممالات الضاربة تؤثر في امرار اللبن تأثيراً يضر بالطفل فوقع في الاسهال وفي ايام قليلة يهزل جداً

اما المحض فيختلف في حقيقة تأثيره في الطفل وربما امتنع الطفل قليلاً في مدة الطمث . والصحيح انه لا يؤثر فيه تأثيراً يذكر

ط. يجوز على انه لا يجوز للام أن ترضع طفلها . وقصص بعضهم انه قد ذلك مجزاً الرضاع في زمن الحمل بفرط ان تكون الام قوية فتكفي لتقدم الغذاء لجنينها ورضعها في آن واحد . والصحيح ان النساء يختلفن في ذلك فبعض من يهيج لبنها كثيراً ما في الحمل ومنهن من لا تتغير صفاته الفيزيولوجية . فالحكم في هذه المسألة يتوقف على حالة الطفل فان ظهر ان صحة احدثت فاسخ من حالة الحمل ينح من اول الامر قبل ان تشتد

اعراض سوء التغذية والآ فلا بأس من البقاء على رضاع لبن أمه وهذا القياس يوافق ما يعرف عن بعض الحيوانات كالنرس والذئب فإن لبنها يبقى في مدة الحمل جيداً حافظاً صفاته الفيزيولوجية صالحاً للرضاع

ولا يجوز أن يمات الطفل الأباليين ويقتصر على الرضاع وحدة مدة ستة أشهر وبعد ذلك إذا كان لبن أمه غير كاف يجوز أن يعطى مدة شيئاً من اللبن المطبوع مع قليل من مسحوق الأرز أو النايوكا الخ بحيث يبقى المطبوع سائلاً ولا يجوز أن يبنى سنة أكثر من أربع أو خمس ملاحق في الساعة ثم يراعى مقدار الاضمة السائلة في اليوم والجوهرى أن لا يعطى طعاماً جامداً قبل أن يمر أكثر أسبوعاً

ولا يجوز أن يعطى قبل الشهر الخامس عشر إلى اثنا عشر وحتّى مع هذه الخبز والقمح والمخضر واللبنة والكحول والتبغ الخ لأنها تجلب الإسهال والمارال . والطفل الذي لا يستطيع هضم مثل هذه الاضمة يستدق وجده ويحبب جلدته ويهلل أطراجه ويتعقم بطنه ويتعرق بالغار الذي يتولد في الماء وإنما لم يمتد له بشئ بالموت

وأحذر أن تعطى الطفل في الصيف لأن اللبن يفسد في هذا الفصل ويسبب إسهالاً خطراً

واسع أنواع الرضاع الرضاع من الثدي والعضة الرضاع من ثدي الأم ثم الظئر أي المرضع إذ يستعمل أن يمتص الظئر بالطفل اعتناء والدته به ولذلك يطلب من الأم أن ترضع طفلها منها ألا تعدي شديداً بخلاف أكثر مائة اليوم فانهن يتخلص من أوضاع أطبائهن إذا قدرن أن يستأجر ظئراً لا عن سبب في صحتها أو لينهن بل عن أسباب أخرى من سجع المتكوث هذه تفتش أن تقيدها حرمتها فلا تستطيع أن تذهب وتجي كيف شاءت ومنى شاءت وتحمص المهنعات والبالات الخ وذلك تخاف أن يزيل منها الرضاع شيئاً من جمال أعضائها الطبيعي فتعطي صفة طفلها وصحتها أيضاً عن غوى لاجل هذا الزم أيا صحة طفلها ولما تقدم من أن رضاع الأم لا يقوم مقامه رضاع آخر لا طبيعي ولا صناعي وإنما صحتها فلا بد من المهر أن الرضاع وظيفة فزيولوجية طوية لا رنة فصرف هذه الوظيفة بالروادع الضرورية لا بد أن يجلب ضرراً على الأم وخصوصاً من جهة أعضاء التناسل لأن أعضاء التناسل وخصوصاً الرحم تنفخ أوانت الحمل تميزاً كثيراً فيحد الوضع لا بد لاعتدال صحة الأمراء من رجوع هذه الأعضاء إلى حالتها الطبيعية والرضاع يساعد على ذلك من وجهين أولاً لأن الطبيعة جعلت بين هذه الأعضاء نسبة اشتراكية تؤثر فيها تأثيراً صحياً وثانياً لأنه

يؤخر رجوع الحمل لتمدد الرحم في هذه المدة فونها فلا يداها الحمل على ضعف بوقها
في علل يصعب برؤها ولذلك كانت علل النساء اللواتي لا يرصعن أطفالهن كثيرة
وأردأ الرضاع الرضاع الغير الطبيعي أي الرضاع الذي يتم بالآلة المعروفة بالرضاعة فان
وفيات الاطفال يؤثر به سبعة اصناف مما هي في الرضاع من الثدي ولهذا الزيادة سببان
احدهما من اللبن والثاني من الطعام الآخر الذي يسطونه لآلة الطفل الرضيع مع ذلك قبل
ان تكون اعضاءه المضمضة مستعدة له

ولقد تقدم بيان الضرر الناشئ عن اعطاء الطعام قبل احواله فلا حاجة بنا الى
تكرار الكلام هاهنا فبقي علينا ان ننظر في السبب الآخر وهو اللبن
فلا يخفى ان اللبن سائل يمد بسرعة عند تعرضه للهواء لما يدخله من تنفس من الجراثيم
التي تنمو فيه بمساعدة الحرارة . فهاذا الخمير الذي تقع فيه ميكروبات أخرى تنمو فيه
ويتكاثر ومن هذه الميكروبات ما يفسد الاسهال الاضرار المعروف بالحر و ما يفسد الاسهال
الحمي وما يفسد هضمة الاطفال التي يصحبها اسهال وفيه متواتر وقد يتهافت بالاختناق
والموت

ومن الجراثيم التي قد توجد في اللبن ايضا ما يفسد الثدي وربما كان الخطر من ذلك
اقل مما يولع به يولان البقرة لا يكون لها مخونها هذا الباعث الا اذا كانت مرضها متقدما
واندائها مصابة وهي كانت في هذه الحالة فلا يكون لبنها خيرا ومن مصلحة صاحبها حثيثا
ان يلبسها اول ما يفسد مرضها لئلا يفسد كلها

ثم ان اللبن يمزج غالبا بالماء وقد يكون الماء مخونها جراثيم مرضية خصوصا جراثيم
الحصى التي يولد بها فيتمرض الطفل حينئذ للوقوع في هذا الداء

فتمت في هذه الاضرار والعيوب على ذلك نسال هذا السؤال الثاني وهو لماذا لن
الام لا يضر . فالجواب ان لبن الام يمر من الثدي وأما الى ثم الطفل من دون ان يتعرض
للهواء ومن ثم للفساد فهو في من الجراثيم التي يجب سبب الضرر ومثل ذلك يقال لو وضع
الطفل من الثدي حيطان كالصخرة مثلا

وعلى فكل الخطر انما هو من هذه الجراثيم التي تقع في اللبن من تعرضه للهواء فيلزم
اجتنابها ولذلك يلزم اولاً الانتباه الشديد الى الاماء الذي يوضع اللبن فيه ثانياً الانتباه
الى اللبن نفسه

فان مقدارا قليلا من اللبن القديم اذا سمي في الاماء يكفي لان يفسد كل اللبن

الجديد الموصوع فيه - وزد على ذلك ان الالاء سنة كثيراً ما يكون السبب اذ يصدر
جداً حطلة نظيماً من كل مكروب - وأكثر الآفة خطراً الرضاعة خصوصاً ذات
الاسوية الطويلة المركبة من اسطوانة رجائية واسوية من كاو شوك - وقد يخص بعضهم
٢١ رضاعة من هذا النوع مفسولة ومدة للاستعمال موجد في اماسيب هذه الرضاعات وحطايها
مكرويات كثيرة وفي اثنين منها وجد ايضاً دماً ونجماً صادريين من قروح في م الطفل -
ولذلك لا يجوز استعمال هذه الرضاعة مطلقاً وقد صرحت بهذا المجمع جمعية الطب البرسوية
في قرار ردت الى الحكومة من عهد غير بعيد

وامصل الرضاعات ما كان منها بسيطاً جداً مركباً من دة وتركب عليها حلة تعمل
بها مساعدة من رجاج او فليس ذات ثم يسمح بمرور الهواء في حين برصع الطفل وتنضل
لسهولة غسلها وتنظيها

و ينبغي تنظيف الرضاعة كل مرة قبل استعمالها بالماء العالي مائة كافي لقتل الجراثيم -
فان جراثيم التدرن والحمى التيفوئيدية تهلك على حرارة ٧٠ درجة وجراثيم الاختيار
الذي والابال الطفي وهذه الاطفال على ٨٠ درجة

اما اللبن فيجب ان يظلي قبل الاستعمال جيداً ويجوز استعماله صرفاً او مزوجاً بالماء
وانما مزج بالماء يظلي الماء ايضاً لقتل الجراثيم المرصية ويمكن حصر ما تقدم بما يلي

الامصل للطفل ان يرضع من امه وان تعذر ذلك من غيرها يرضع من امه او من غيرها
الرضاعة ونظف حشيرة الاحتياطات المتقدم ذكرها وقد نشد فائدة هذه الاحتياطات
بالاختيار فان وفيات الاطفال الذين يرضعون بالرضاعة كانت في الماضي كثيرة جداً واما
اليوم فقد قلت بالنسبة الى هذه الاحتياطات

وكما طال ارضاع الطفل من امه كان امصل وفي السنة الاولى لا يجوز ان يعضي
اقل طعام جامد ويجدر اطلاقاً قبل ظهور اسنحو

قدر المتر جون مريم ان مساحة البر ٥٥ مليون ميل مربع ومساحة البحر ١٢٧
مليوناً و ٢٠ الف ميل مربع ومقدار الارض الظاهرة فوق البحار ٢٢ مليوناً و ٤٥٠ الف
ميل مكعب ومساحة ما ٠ البحار ٢٢٢ مليوناً و ٨٠ الف ميل مكعب ومتوسط ارتفاع
الارض فوق البحر ٢٢٥٠ قدماً ومتوسط عمق البحار ١٢٤٨٠ قدماً - وان الانهار تفل
الى البحار كل سنة ١١٨٢ ميلاً مكعباً من المجموع الدائمة منها

التعليم

مبادئ عربية

وعدا في العدد الثامن أن بسط الكلام على علم التعليم وصناعته مستعدين على ذلك
بجهازة العلماء الأوربيين الذين ألغوا الكتب الكبيرة في هذا الموضوع الجليل وإيجازاً
لذلك جمعنا النصول التالية وسدرناها تباعاً أن شاء الله

لا يعمل الإنسان عملاً ما لم يكن على شيء من المعرفة لأن العمل يستدعي استخدام بعض
الوسائل يجب أن يكون طارفاً بأن استخدامها يؤدي إلى انقراض العمل المطلوب مثال ذلك
جلسريد يكتب على مكتبة مشعر بعد حين يبرد في تذبذب ورجله تهبس وجعل يمدو في
عرفته ذهاباً وإياباً ويمرر يديه لانه يعرف أن الحركة تدفقه وقد اكتسب هذه المعرفة إما
من اختياره واختبار غيره وإما من العلم بحواص الأجسام وأعضاء الجسد وظرفتها المختلفة
وآثارها الخاصة في الدورة الدموية . والمعرفة الأولى عملية وإنشائية عملية

والثاني من المعرفة العملية والمعرفة التي الأولى صبت على الاختيار القابل والاستدرا
النقص وكثيراً ما يبروها عدم الثبات والتذبذب وقواعد غير مضطردة ولا محكمة . وإما
المعرفة العملية فمبنية على اختيار واسع النطاق والاستدرا فريب من التمام أو على أوليات
بدئية تحكم بمصتها كل القول ورأس طبيعة ثبت على ممر الأيام والدهور . فالاحكام
المبنية على المعرفة العملية أرح في النوس وأقرب على الإصناع من الاحكام المبنية على
المعرفة العملية

وحق كثر فروع العمل حتى لم يعد الإنسان يستطيع انشاء الأبد بملو وبراولتو
صار صناعة وكل صناعة تستلزم مقداراً من المعرفة . وقد كانت المعارف عملية فقط
في بدء الحضارة ومستعمل العنصر مروج أصناف الأرض البيضاء بوقتاً من الحبوب والمحراث
بوقتاً آخر لانهم عرفوا بالاختيار أن النوع الأول محمود في الأرض البيضاء أكثر مما محمود في
المحراث والثاني محمود في المحراث أكثر مما محمود في البيضاء وعلف حراً . وطبيعياً الأمراض الخفيفة
بأنواع مختلفة من المعانير لانهم عرفوا بالاختيار أنها تفيد في تلك الأمراض كلاً في المرض
الذي استعمله

ولكن المعرفة العملية لا تكفي ولا تفي عن المعرفة العملية ولذلك تطلب الصناع
تحقيق المعارف التي يتوكل عليها صناعهم ويحبسها للمعاني إلى المعارف العملية فاستمدات

صناعة الفلاحة من علم انكبياء وعلم البات . وصناعة الطب من التشريح والسيولوجيا . وترتّب العلوم باعداد الصانع عليها لان العلماء رادوا عنها وتدقيقا واستكشافا لثبانتها واستخلاص لمعانيها . وسبب ذلك واضح وهو ان قص المعرفة العلمية وعدم وعائها بالمرض المطلوب راد ظهورها بتقدم الصنائع وترفعها ولا سيما الصانع المتعلقة بالحياة كصناعة الطب . فان اعضاء الجسم كثيرة تخضع للوظائف مختلف الامراض باختلافها وتدعو الى اختلاف في عمل العلاج فاما شئ التهاب اليد يسوع من العلاج فالتهاب الرجل قد لا يشفى به وكذا التهاب الساق والرنه وهلم جرا ولذلك دعت الحال الى زيادة البحث والاستمرار والانجلاء الى القواعد العلمية فوضعت مبادئ علم الطب . ومن ثمّ قُسمت العلوم الى علم نظري وعلم عملي او الى علم وصناعة اي علم الاصول والقواعد وعلم مبادئ تلك الاصول والقواعد . ولا يقوم العلم مقام الصناعة ولا يعني عنها غاية ما يستمد منه انه يقوّي الصناعة ويترأسها بها ويهيئ اصولها ويصلح ما يمتورها من الخطأ . وكثيرا ما تذهب الحقائق العلمية الى اكتشافه طرق جديدة في الصناعة

والتعليم من اكبر الصنائع واعلاما شاملا ووسعا هائلا وأكثرها فائدة في الحال ومآل وقد حاول كثيرون من العلماء والصلاء وضعه على اسس علمية كما وضع غيرهم صناعة الطب وصناعة الفلاحة على اسس علمية . ولا يخفى انه لا يستنبط لم ذلك فاما قبلما ينتقون على غاية التعليم . وقد اختلفوا في هذه اخذوا من قدم الرمان لاساع موضوع التعليم وتناولوا كل مصالح الاساس في الحياة الحاضرة والعنيفة ولكنهم تنفرد على هذا الامر وهو ان من اجل غايات التعليم جعل الاساس يعيش عيشة راضية مبهجة جسداً وعقلاً . وما يطلق على الامراء من هذا القبيل يطلق على الامة مبظري التعليم الى هذه الغاية على الاقل ولا بد لعلم التعليم من اصول نظرية متعلقة ببنية الولد الجسدية والعقلية وسببها الى ما حولها ومعلمها بالموثرات الخارجية واسماها بها وشرائع نفعها وارتقاها . وهذا الاصول النظرية مستمد أكثرها من علم وظائف اعضاء الجسم اي علم السيولوجيا وعلم وظائف قوى النفس اي الفلسفة العقلية او علم السيكلوجيا . والاصول المستمدة من علم السيولوجيا في اساس التربية الجسدية والاصول المستمدة من علم السيكلوجيا اساس التربية العقلية

ويظهر من النظري قوى العقل انه يمكن قسمها الى ثلاثة اقسام وهي الادراك والعواطف والارادة . وتربية كل منها يستدعي اعمالاً خاصة واستعداداً خاصاً في المعلم والمعلم

التربية بحسبها الى عقلية وفوقية وإدائية بحسب المايات الثلاث الحن والحس والنصيلة
فترية الادراك تنوي القوى العاقلة على ادراك العلوم والسون وترية العواطف تنويها
على معرفة الحس والمآز في العاطفة والصناعة وترية الارادة تنويها على غلب الاهواء
وعلى الفعلي بالكمالات والمغالب

وإستعان على ادراك هذه المايات بثلاثة علوم أخرى تكاد نعد صناعات لانها لا تقتصر
على الاصول النظرية وفي علم المنطق الذي يهضم الدهن عن الخطأ في الاستدلال وعلم
الحسن الذي يثبت قواعد الجمال وعلم الادبيات الذي سنت فيه قواعد السلوك والصاغل
والمسئلة العقلية او السكروا حيا اغيد العلوم لعلم التعليم لان أكثر قواعد مستمدة
منها فان غرض العلم انهاء القوى العقلية وإذا حاول اتمام القوى المحسنة فيكون لاجل
انهاء القوى العقلية ايضا. وليست فروع المسئلة العقلية لارادة لكنها على حد موى بل منها
ما هو أشد لزوما من غيره ولكن لا بد له من درس كل هذه الدروع ولو المأما لانه ليس
من قوة من قوى العقل تعمل وحدها مستقلة عن كل القوى الأخرى. ومعرفة قوى العقل
لا تعلم بالمع كلف بعلم ولكنها تعلم ان بعض طرق التعليم المعروفة لم يصبها من
فاسدها وليست بعض عن اتمامها منها بطرق اصح منه. ولا يستطعن المسئلة العقلية ان
تصل المعرفة العملية في التعليم بل ان تهتمها وهدتها لانها تفرح قوى العقل بجمع عام
ونيس الطريق الاصل لتطبيق التعليم عليها ولكنها لا تشرح خصوصيات كل عقل ومرايا
كل شخص فلا بد من تفحص قوى كل تلميذ على حدته وتطبيق طرق التعليم عليها والمعرفة
العقلية والعلمية بحال واسع هنا

ولا يصح بالتعليم في ما تقدم وما يلي مجرد الابلاع المعرفة الى العقل وغربها فيقول
نربية قوى العقل وتهذيبها. وقد اراد كثيرون من الكتاب الاوربيين والامريكيين ان
يصلوا بين هذين العلمين ولعل النصل بينهما سهل مرغوب فهو في بلادهم اما في بلادنا
فلا يرى داعيا للنصل بينهما بل بالصد من ذلك رى انعلم مطابقا بهديس قوى العقل مع
الابلاع المعرفة اليها لان التلميذ لا يجد بدلا عنه في والد يوصل الغالب فان لم يتكامل المعلمون
بالتعليم والتهذيب معا لم ترتق العقول ولا يبلغ التعليم الحد المقصود له. وسأني تفصيل ما
اجملناه هنا في الفصل التالية

العلم الجديد

وهو صاحب طيدة في علم البكتريا

بعد الساعة والصباحة سائل حامض قوي النمل يمتلئ بمونة ماء النضلة لانه يندبها ويسمو
الكياو بين بالحامض البتريك لانه مركب من الاكسجين والنيروجين . ومن المؤكد ان
هذا الحامض الشديد النمل يوجد قليل في الارض وهو ضروري لحصنها وعصاره بانها
واثا كانت خالية منه لم ينصب سائعا ولم تجد غلظها ولو كانت غنية بنبهة المواد التي تدخل
في غذاء النبات . ومقداره في الارض قليل جدا في كل مليون درهم منها لا يوجد الا درهم
واحد منه وقد يوجد فيها نحو عشرة دراهم من الاملاح المركبة منه
وهذا الحامض كثير في الارض اصلا ولكن النبات الذي يمو فيها ينصه منها والماء
الذي تروى به يديه ويصلها منه عانا لم يقتدر به النبات ولا جرفته المياه راد مقداره
كثيرا لانه يتولد في الارض تولدا والموالد في احوالها من البكتريا الحية . وقد علم ذلك
منذ سنة ١٨٧٧ واول من اكتشف هذه الحقيقة الكياو بان الرسوبان شلون وستر وبرهنا
على محتو بامانة الاحياء من انزباب بالحرارة او نحوها لم يعد الحامض البتريك يتولد
في . وتناول هذا الموضوع العالمان الانكليزيان ورتون ورو ونوسا في سنة
الدكتور مبرو سنة ١٨٨٦ ان هذه البكتريا تولد الحامض البتريك في الارض ولو
كانت الارض خالية من المركبات النيتروجينية . وسنة الاساذ فريكند عاشت سنة
١٨٨٥ ان بعض انواع البكتريا تنمو وتكاثر في الماء المنظر الحالي من كل المركبات
النيتروجينية فانه ادخل تلك البكتريا في الماء فوجد في المرام منه بعد ست ساعات ٦٠٢١
من البكتريا وبعد اربع وعشرين ساعة ٧٢٦٢ وبعد ثمان واربعين ساعة ٤٨١٠٠ واستمر
مع روجنو في استمراد انواع البكتريا التي تعيش في مركبات لانيروجين فيها وتولد فيها
النيتروجين من الامونيا فبما في ذلك بعد ان داروا البحث اربع سنوات متوالية ولكن
البكتريا التي استمرادها تولد الحامض البيروس لا الحامض البتريك الا ان ما عجزا عن
اكتشافه وهو البكتريا التي تولد الحامض البتريك من الحامض البيروس اكتشفها
المسبو وبوغرادسكي وهذه البكتريا لا تولد الحامض البتريك من الامونيا بل من الحامض
النيتروس فلا بد لتولد الحامض البتريك من نوعين من البكتريا نوع يولد الحامض
النيتروس ونوع يحوله الى حامض بتريك

فما ان انما يدب الحامض البيريك من الارض ويصلها وانما المنار اليها
هو ماء مطر وماء الانهار وما فل المطر في بلاد نجعت فيها املاح الحامض البيريك
كما في بلاد يرو باميركا حتى بلغت قاطير مقطره فقد ورد الى اوربا من ينرات الصودا
اكثر من خمس مئة الف طن في السنة الاشهر الاولى من سنة ١٨٩٠

ومعلوم ان جابا كبيرا من الهواء بيروجين وبن النيتروجين ضروري لحصب الارض
ولو النبات وقد ظن البعض ان النبات يأخذ جابا من بيروجين ومن الهواء مباشرة ولو
صح ذلك لكانت الهواء غير الائمة وانى ارباب الزراعة عن جاب كبير من الحاد
الصناعي والطبيعي ولكن علماء الزراعة الذين بحثوا في هذا الموضوع انتقلوا ان النبات لا
يستمد بيروجينه من الهواء مباشرة ولكن يتكوّن في بعض النباتات مركبات بيروجينية
اكثر مما تأخذ من التراب وما يصل اليها من الهواء ماء المطر لم تست ان انواعا من
البكتيريا نمو في المحذور وحولها وتأخذ النيتروجين من الهواء وتدخله في بنية النبات.
ولكل نوع من النباتات التربة نوع خاص من البكتيريا لا يجود بغيره كما يجود
ولعل اكثر الافعال الكيماوية التي تحدث في التراب وتحملة صالحا لتغذية النبات متوقف
على البكتيريا

وما ثبت حديثا من امر البكتيريا انها شديدة التحير فتغير بين المواد المتشابهة بها
اشتدت المشابهة بينها وفي ذلك اقدر من الانسان فانما نحن نغير بين المواد المتشابهة او
القليلة المتشابهة فترق بين اللحم والخمر بسهولة وبين لحم الصان ولحم البقر بصعوبة واما
تشابه المواد اكثر من ذلك فسرعلينا الفرق بينها ولم نكد نيز انها من انواع مختلفة
الابالوسائط الكيماوية ولذلك راجد طرق الفس والحضاع في المأكولات والملبوسات
واما البكتيريا فاعلا بظلي عليها الحضاع فتغير بين المواد المتشابهة بل قد تميز بين ما لا يمكن
تمييزه بالوسائط الكيماوية فانما مرجحت مادتان من هذه المواد المتشابهة ووجد نوع من
البكتيريا يعيش في احدهما ولا يعيش في الاخرى حل التي يعيش فيها وايضا امانة على
حالتها فترق الواحدة عن الاخرى

ولمض المواد نوات لا فرق بينها الا في ان احدها يحرق اشعة النور المستقطب الى
اليمن والاخر يحرقها الى اليسار واذا اجتمعا تناقضا ولم يموتا بحرقان اشعة النور لان
فعل احدها بلاشي فعل الآخر واكن اذا دخلها نوع من البكتيريا يعمل باحدها دون
الآخر حل ما يعمل به فقط ولم يعمل الآخر فامر دعة وعاد يحرق النور كما كان يحرقه اولاً

ألا أن الكبرياء لا تجري في أمهاتها بحرى الآلات المكيكة ولا بحرى الصاصر
الكتابية بل بحرى الخلوفاة الحبة التي لها طبائع نفوس وتضعف وتضع وتضع بحسب ما
يعرض عليها من العوارض وما يؤثر فيها من المؤثرات مثال ذلك أن يوحا منها جحر
خلات الكلسيوم وقد وجد الأستاذ مركبته أنه يعمل هذا العمل دائماً يوماً بعد يوم وستة
بعد ستة . ثم رقى هذا الميكروب في الجلائير فري فيه ولكنه نفوس طبعه ولم يتغير
خلات الكلسيوم كالإنسان الذي يتعاد المأكول الفاسدة فيصير بها المأكول النبهة
أو يتعاد قراءه الكتابات البلهة فيصير بكرة الكتابات السخيفة . ثم وضعه في مرق اللحم بعد
أن أصاب إلى المرق قليلاً من خلّات الكلسيوم فعاش فيه وحلّ الخلّات فأخذ من مولدات
هذا المزدوج ووضعها في سائل آخره قليل من المرق وكثير من خلّات الكلسيوم فمست أيضاً
وحلّت الخلّات وجعلت ررهما وتخلل المرق وتكثر الخلّات عادت نفوس الخلّات الصرفة
كما كانت نفوساً قاتلة ولا بعد أن تكون محاطين بأسواع مختلفة من الكبرياء وهي لا تعمل
بما آت في أحوال معلومة . وغاية طماء الكبرياء استجلاء ذلك كلّه وسكون هذا العلم الجديد
اعظم شأن في الكيمياء الصناعية والزراعة وفي كل مصانع الصا

باب الزراعة

الطرق الزراعية

ليس الحساسة أن ينفق الإنسان على ما يحلوه بحر يوم لم يجدوا أن يدفع الأموال الامرية
للذين يدافعون عن حياتهم ومالهم وعرضهم ولو بلغ ما ينفق في هذه السبل كل دخله ولكن
الحساسة أن ينفق ثرواتها وأحد ما على ما لا فائدة به وهو فادان يتصدق به . وقد
أبنا في العدد الماضي أنه يمكن أن تنسب ثروة البلاد الروسية ورجاء المباشرة فيها إلى
حدود سككها الزراعية وتسهيل النقل عليها وقلة نفقاتها . ولو امتد النظر في هذا التطور
والنظر الشامي لوجدنا أن جاماً كبيراً من دخل أهل الزراعة ودخل الأهلين عموماً يضع
سدى في السكك التي لم تهد ولم تفلح . ولو مهدت هذه السكك وهدمت لاقتصدت البلاد
أموالاً طائلة كل عام تزيد ثروة أهاليها ورفاهتهم ولحمت دواهم من مشاق كثرة غلات
حياتها وراود أهلها ورنج أصحابها منها . ودم السكك بالتراب لا يكفي ولا يفي بالغرض

المطلوب لانها لا تلبث ان تقرَّب ويقتضي اصلاحها صفات كثيرة فلا بد من رصها بالمحس
مما رادت الثقة لانه اذا اعتبرت الصفات اللازمة لاصلاح السمك غير المرصوفة وجد
ان المرصوفة اقل ثقة واطول اقامة . وكذا زاد الامر اهمية راد الاضرار الى اتقاء والى
استخدام القدر الناس على ذلك فاما انكسر قبل بانك دعوت لاصلاحه بحاراً اجرت عنده
عروش في النهار ولكن اذا ارد انشاء سكة طويلة ثوبت عليها مصانع الوف من البشر
ويبقى عليها الوف من الخنبيات وجب ان يستعان على انائها باكثر المنسوس
واوسعهم اختياراً

وقد ظهر بالاستقراء ان السمك المجهة يصلح البلاد كلها فانما مرث سكة جهة
في قرية صغيرة السيوت قدرة الشوارع لم يلبث اهلها حتى يملأوا يومهم ويوسموا شوارعهم
ويظفروها كأنهم يراهم حتى الجوار وقد لا يكون هذا الحكم عاماً ولكنه مرغى في أماكن
كثيرة . وسواء اصلح الاهالي يومهم او لم يملأوها فالثروة تزيد حتى باقتصاد ما ينق على
دواب الحمل

انتان عمل الجبن

زى الجبن البلدي نوعاً واحداً وافنة باع ثلاثة عروش والجبن النرسوي اكثر من
ثمة نوع ونباغ الاقة من اكثرها باكثر من ثلاثين غرساً . والذين يصنع منه الجبن
يكاد يكون واحداً في البلادين بل قد يكون اللبن المصري اجد من النرسوي والنتجة
التي يصنع الجبن بها واحدة في البلادين ايضاً . فزيادة عن الجبن النرسوي ناتجة
عن المهارة في عمل . فمثلاً لذلك الجبن المعروف بجبن ركسورث الذي تباع افنة
ثلاثين غرساً وانظر كيف يصنع ومقدار العناية في صوغه فانهم يذوقون اللبن أولاً ويتكروا
حتى يجمع قفدته والغاييس الاغلاء قتل حرائيم الكسيرا التي لا فائدة منها او منها ضرر
بالجبن . ويترعون جارباً من الشدة يصنعون منه زبة من احواد انواع الربدة ويصنعون
بقية اللبن الى اللبن الذي يجلب في اليوم التالي ويغلي الجميع معاً ثانية ثم يصفون البو
النتجة ومقدارها قليل جداً بلغة لكل مئة وعشرين رطلاً مصرانياً من اللبن فيجهد اللبن
ويصرجناً فيضعون الجبن في قوالب ويثقبون فيه قليلاً من المصل ويصفون رغماً من
دقيق القمح وبركوث في مكان ويطب حتى يهوى عليه الصن الاررق ويترقة كله ويذرع
فتات هذا الخمر العين في الجبن عد وصوفي القوالب . ويقلب الجبن في القوالب مرتين
في اليوم الى ان يتصل ما حوله من المصل ويكون في المصل شيء من النتجة فيعمل بالجبن

فعل العصاره المعتدلة بالطعام وبيضة بعض الحصى . ويترك الحب كذلك ثلاثة ايام
محموطاً من الهواء . ويزن من وقت الى آخر بالماء البارئ ينقل الى بيت ليحب فيه ويحب
ان يكون مفتوحاً الى جهه الشمال ومطلقاً للهواء وهناك يقف نحو الحرائيم التي في الحب
ويعد لمو حرائيم اخرى فيحب بعد ثلاثة ايام ولاسيا اذا لم يمسوجات جافة . ثم ينقل
الى الكمر المشهورة بعمل الحون وهناك تعرض لدرجة حرارة الكمر وهي من ٤٥ الى ٥٥
فارصبت ويخلج يدالخ على سطحو ورمو بضو فوق بعض ثلاثة ثلاثة وتقلب اقراصه كل
اربع وعشرين ساعة ويخلج ثمانية ثلاثة ايام وتدهن بمادة غروية وتغلى بالنبي وتترك فيه
حتى يتولد عليها العنص الاصفر فالاحمر فالارقي ويكشط العنص عنها ثلاث مرات او اكثر
ثم تلب باوراق من القصب رطبة لها من الهواء وتحفظ الى ان يباع
فاطر الدرق بين ما يباع الاوربيون لكي يظلمت جنبهم وبين قلة اهتمام اهالي
بلادنا بمل الحب

تربية البط

لا نظن ان بلادنا سبقت القطار المصري الى تربية البط . ومن المؤكد ان اهاليه كانوا
يربون البط ويعتنون به احسن اعتناء وصورة احسن تصوير منذ نحو اربعة آلاف سنة
كما تشهد صورة الناقية في الآثار المصرية
وتربية البط من الاعمال الكثيرة التي يتعاطاها اهل الزراعة مع اعمالهم العادية ولا
يشتغلون عليها شيئاً . ذكر ولكنهم يربون منها ربما ليس بقليل
واكثر طعام البط من القصب وبعض الحبوب واذا باصت البطة عشرين بيضة في
السنة وامرحت كلها وبيع الفرح من فراخها بنصف ريال بلغت غالبيتها في السنة عشرة
ريالات والبقية لا تذكر

الاحصاء الزراعي

عزمت الحكومة المصرية على احصاء السكان واعادت الجداول لذلك وضمتها اكثر
ما يتعلق بالسكان واحصاهم واحيداً لو احصت ايها ما عديم من المواشي على انواعها من
جمال وحمير وخر وغنم ومعزى وخبول وبعال وحمير وطيور مختلفة كما تفعل المالك
الاوربي وتستمراتها في اطراف المسكونة فان بلادنا مثل رأس الرجاء الصالح في آخر
اخر بقية حيث كان التوحش ضارباً اطرافها منذ وجد الاساس في نحو خمسين عاماً من الآن

صارت تخصي ما فيها من المائتي . وقد اطلعت على الاحصاء الاخير اندي احصته في العام الماضي فوجدنا ان فيها ٥٠٦٢٩ ثوراً و٥٨١٩٢٨ بقرة طوباً و٨٦٦ و٦١٠ عجلاً و٩٢ و٤٢٩٢ فرساً و٦٠٦٦١ بطلاً و٤٥٢٨٤ خروفاً وبنوعه عشر مليوناً من الصان وستة ملايين ونصف من المعري و١٥٥ ألف عذرة وعلويين ونصف من البط و١٤٥ ألفاً من الاور الى غير ذلك وفيه ذكر ما بهوت من هذه المائتي في العام بالامراض المعدية منهم المحكمة بمائتي رعاياها كما بهم كل منهم بمائتي الخاصة

نقران النحل

في اوربا اثنا عشر مليون قبيص من النحل ينحى منها في السنة ٢٧ ملايين رطل من العسل وفي الولايات المتحدة الا-بركة مليون ونصف مليون ينجى منها واحد وستون مليون رطل وهذا انسان واحد في كليدوربا بامركا سنة ألف فدير ينجى منها في السنة شتا ألف رطل . وقد قدروا ان الحنة تزور اكثر من مئتي الف مرة قبل ما تنحى اوفية من العسل وعلوم ان النحل يمد الزهر كما يستفيد منه بقلو اللقاح من زهرة الى اخرى ومن ثم تظهر فائدة تربته للزراعة فوق ما ينجى منه من العسل

قيمة الحبن

قد بحسب كثيرون ان ما من بلاد يعادل سكانها سكان مصر ومن ينجون من ارضهم ما قيمة قيمة القطن المصري وهذا ومن يحس فائدة ما من بلاد تبلغ غلة الدار فيها قطعاً ما يبلغه في القطن المصري ولكن اهل الزراعة في اوربا واميركا ينجى الواحد منهم اصناف ما ينجى الملاح في القطن المصري عدد مثلاً لذلك اهالي كندا بامركا ما بهم يسكنون بلاداً بهرها الثلج شهوراً كثيرة من السنة ومن لا يريدون على خمسة ملايين من النفوس ومع ذلك بلغت قيمة ما اصدروا في العام الماضي من الحبن فقط مليونين من الجنيهات وقيمة كل صادرهم اكثر من ثمانية عشر مليوناً واكثرها ان لم تقل كلها من المحاصلات الزراعية

تسمين القنم

ثبت بالامتحان ان القنم اذا علفت من زهر السكر اكثر ما تسمن اذا علفت بالعلق العادي من التبرسم ومحوير . ويمكن ان يزداد معها رطل (مصري) بمائة سبعة وثمانين غراماً من التبرسم واما اذا علفت علفاً عادياً فلا يزداد وزنها رطل الا بمائة ستة عشر غراماً من القنم

العراء والاياء للمواشي

لا يؤخذ الآن بالاحكام القديمة ما لم ثبت بالامتحان المتكرر ان يظهر لها سبب عظمي . وما ثبت حديثاً بالامتحان ان المواشي تخاف العراء اذا تركت لئسها ولا يطلب الاياء الا هرباً من العواصف . واذا كان الهواء حاراً جافاً كهباء القطر المصري والعراء اهد لها من الاياء فليأكل في العراء اكثر مما تأكل في الاياء وتأكل من العلف ما تمنع عن اكله في الاياء . ويريد وريها في العراء اكثر مما يريد في الاياء اذا كان اكلها في الحالين واحداً . واذا كانت حظائرهما محاطة بسياج عال ينع عنها العواصف ولكنها مكشوفة الى السماء فذلك خيراً لو كانت في حظائر لا سياج لها وخيراً لو كانت في مراض مسلوقة الانسجام بيزج يردو

ذكرنا في العدد الماضي استعمال مرج ردو لقتل الحشرات التي تسوط على الالبان والنباتات الخشنة وقد وقعنا الآن على ما يثبت انه لا خطر من ان استعمال هذا المرج يسم الذين يأكلون من الالبان التي تصانع بوقد نصبت عشرة ارطال من الصب مراراً حتى قد تشكل الصب الطاهر ثم حلت المشرة الارطال تحليلاً كجاء بوجود فيها شيء من اكسيد النحاس ولكنه طيب جداً حتى لو اكل الانسان ستة اقة من الصب الذي هو في هذا المرج ما وجد فيها من النحاس ما يكفي لضرر يواقل ضرر وهو لث عشرة ارطال اخرى من الصب مرج يردو ويكره ان النحاس الشاذي معاملة معتدلة ثم حلت فلم يوجد فيها شيء من النحاس . وهولت اشجار التفاح ثلاث مرات بيزج يردو واخضر باريس وفي هذا ريزج وحلت عشرون تفاحة كثيرة من ثمرها فلم يوجد فيها اثر للزرج ووجد فيها اثر طفيف جداً من النحاس دلالة على ان الامعاء والرياح تذهب بكل النحاس والزرج بعد ان يمتا الحشرات . وظهر من امتحانات كثيرة في دور الامتحان الزراعي ان اكثر الضربات التي تعثر الاشجار المشرة تزال برشها بدوب كهربات النحاس وكربونات او بمحلول الحضر باريس ولا ضرر على الالبان من ذلك الا اذا كانت ما يشرب هذا العفار ككوش القش

القطن الاميركي

يظهر من تقرير مكتب الزراعة بامريكا ان مساحة الارض التي زرعت قطناً هذا العام تبلغ ١٥ مليوناً و ٨١٨ الف فدان وكانت في العام الماضي ١٩ مليوناً و ٢٥٢ الف فدان وفي الذي قبله ١٩ مليوناً و ١٨ الف فدان . واذا جرى النقص في المحصول على سبب النقص

في مساحة الأرض المزروعة قلت غلة اميركا هذا العام نحو مليوني باله وهذا سببها شاعداة الى الآن من ارتفاع سعر القطن الاميركي بعد الحسوط الفاحش الذي حلة . وهب ان مكتب الزراعة اخطأ في تقدير الأرض المزروعة لمحطاً ، مثل خطأهم في الاعوام الماضية وعلو قالارض المزروعة هذا العام اقل من الارض التي زرعت في العام الماضي فهو هشرين في المئة منها كانت مساحتها ولا يتظر ان يعود القطن هذا العام اكثر مما جاد في العام الماضي . وانما صح ذلك كله فلا بد من ان يرتفع سعر القطن ايضاً او يبقى على سعر الحاضر ولا يهبط عنه

تغير التفاوي

يعلم ارباب الزراعة انه اذا زرع القمح او غيره من الحبوب في ارض واخذت التفاوي منه وزرعت في تلك الأرض عنها مرة بعد اخرى لا تجود غلة كما تجود لو أتي بالتفاوي من مكان آخر في تلك البلاد منها او من بلاد اخرى . والملاحون متفقون على ذلك في هذه الدبار وفي الدبار الثانية والاورية فاهالي الوجه البحري مثلاً يحصلون جلب التفاوي من الوجه التبري واهالي سواحل الشام يحصلون جلب التفاوي من جبالو وقس على ذلك اهالي اوربا . ولكن مع اضطراد هذه العادة لم يبحث الباحثون عن الاماكن التي يحصلون تلك التفاوي منها الى غيرها ولم يصعل لذلك قواعد مضطربة بحسب البحري عليها دائماً اما السبب الذي يدعوا الى تغير التفاوي فغير معروف تماماً وقد ظن البعض ان الارض التي يزرع فيها نوع من الحبوب لا تكون حامية بكل الشروط اللازمة لحصص ذلك الحبوب الذي يزرع فيها فبصف في بعض خواصه . ويريد صفة رويداً رويداً بواي زرع في تلك الارض فاداً تقلت التفاوي من الى ارض اخرى فالمرجح انه لا يجد خواصها مثل خواص الارض الاولى تماماً ولا يجد سبب الضعف الذي وجد في الاولى ويكرر عليه عاماً بعد عام فيستعيد قوته التي خسرها

هذا ما ظنه علماء الزراعة قبلاً اما الآن فاثبت ان لكل نوع من النبات انواعاً مختلفة من الميكروبات يستعين بها على حل مواد الغذاء والاعتناء بها واثبت ايضاً ان طيات هذه الميكروبات تغير بحسب المكان الذي تعيش فيه فلا يهبط ان يكون لها علاقة بما يصيب الحبوب اما تكررت زراعتها في المكان الواحد . فان الحبوب مألها مثلاً فلا تعود تتأثر بها كما يألها الجسم البشري فلا يعود يستعيد من اذا مكرر عليه تدعو الحال الى تغير الميكروبات او الى تغير النبات وتغير النبات سهل بتغير التفاوي

وقد قسم بعضهم ارضا قسرين متساويين مشاهير وررع احدهما من الحبوب التي كانت مزروعة فيها قلا وررع الآخر من حبوب اتي بها من مكات آخر بلغت غلة الدنان من النعطة الاولى اربعة ارادب وبلغ ثقل الارادب ١٦٢ رطلاً وبلغت غلة الدنان من النعطة الثانية سبعة ارادب وثلاثين وبلغ ثقل الارادب ٢٦٠ رطلاً واتخذت هذه الحبوب ليم كم منها من المواد المضافة فوجد في غلة الدنان من النعطة الاولى اربعون رطلاً من المواد التي يتكون منها اللحم و٤٩٠ رطلاً من المواد التي يتكون منها الدهن والحرارة ووجد في غلة الدنان من النعطة الثانية ١٥١ رطلاً من المواد التي يتكون منها اللحم و١٢٥٢ رطلاً من المواد التي يتكون منها الدهن والحرارة وظاهر الامر ان تغيير الارض للتقايي، غاية نفير الاقليم للحيوان

صبر التقايي الجيدة

اذا انتشرت الامراض في بلاد فتكت باصطب الناس بية واقليم تغديه واما الاختيار الذين يقتضون جيداً والاقوياء البية منهم ومن غيرهم والاصحاء الاجسام فانهم يجهون من شرها الا في ما ندر وهذا شأن انواع المحبوس والنبات فاما كانت التقايي جيدة والارض ممدومة وعرضت عليها الامراض الجوية او محوها من الآفات الكثيرة لم تنصرر بها مقدار ما تنصرر المزروعات التي تقاويها غير جيدة

وقد كان الانلاحيون لا يجهون باسم التقايي حتى شاعت انواع القطن الصيني والحمولي ونحوها فحملوا ينظرون الى نوع تقايي القطن ومقدار غلته قطعاً ورة كأن ذلك نتيجة صناعية خاصة لاسكام الاسان وهذا شأن الذين يربون دود الحرير في بلاد القام فانهم لا يربون كل نوع من الدود بل يختارون النزر اختياريًا ويصلون بعضه على بعض لاعتبارات يتبرونها فيه ولا يهتمون في اختياره اعتناءً وهم معذورون لان الدود المجد يخرج نباتاً جيداً والبيض المتولد من حيوان قوي البية يولد منه حيوان قوي البية وهذه القاعدة مضطردة في كل انواع المحبوس والنباتات واما جادت الحبوب والامبار والمواشي واستمالت من حالتها البرية الى الحالة البستانية، ولاختيار الاسان اليد الطولى في ذلك ولا يكفي ان يختار الاسان التقايي من واحدة ثم يعمل امرها بل يجب ان يراقب نمو النبات دائماً ويغير غلة جيداً ليعتار التقايي من اجودها

تحليل السماد

شاع استعمال السماد الكيماوي في هذه الايام والناس يبتحسبون ان منه فائدة كبيرة
تزيد على ثمنه وبين منعت ان فائدته اقل من ثمنه ويجب الاستعانة عنه بربل المواشي ولا
يحكم الحكم في هذه المسألة سلباً او ايجاباً الا بعد ان يجلل السماد تحليلاً كيميائياً وتعرف
العناصر التي فيه ومقاديرها

والعناصر التي توجد في السماد التجاري ويستعمل منها في تسميد الارض هي
اولاً النيتروجين في حالاته الثلاث النيتروجين الآلي ونيتروجين الامونيا ونيتروجين
الحامض النيتريك والحامض النتروس
ثانياً الحامض النتريك في انواعه الثلاثة الذي يذوب في الماء والذي يذوب
في شتات الامونيا والذي يذوب في الحوامض
ثالثاً املاح البوتاسا التي تذوب في الماء وهي كلوريد البوتاسيوم وكبريتات وكربونات
وغيره

وتقسم الاسمدة التجارية بحسب ذلك الى خمسة انواع ويدخل تحتها صنوف كثيرة كما
تري في هذا الجدول
النوع الاول الاسمدة النيتروجينية ويدخل تحتها القمح الجفاف والذرة الجفاف وخرق
الصوف والقمح والقرون والخلود . والنيتروجين الذي فيها لا يذوب في الماء . ويدخل
تحتها ايضاً كبريتات الامونيا وطح البارد وبرتات الصودا والنيتروجين الذي فيها يذوب
في الماء

النوع الثاني الاسمدة التي فيها حامض فوسفوريك ويدخل تحتها الفوسفوريك وفصصات
الكلس الراسب ورماد العظام والقلم المحترق . والحامض الفوسفوريك الذي فيها لا يذوب
في الماء . ويدخل تحتها ايضاً السمات المصنوعة من الفوسفوريك والسمات المصنوعة
من القلم المحترق والحامض الفوسفوريك الذي فيها يذوب في الماء

النوع الثالث الاسمدة التي فيها نيتروجين وحامض فوسفوريك ويدخل تحتها مسحوق
العظام ومسحوق السماد (بودرت) وساية القلم المحترق من معاملة تكرير السكر ومخبرها
وساد السمك . وفيها كلها حامض فوسفوريك ونيتروجين آلي . ويدخل تحتها ايضاً سمات
فصصات النيتروجين والمحار والمحار السمات وفيها حامض فوسفوريك على انواعه
الثلاثة ونيتروجين آلي وامونيا

الوع الرابع الاسدة التي فيها حامض قصور بشو بوناسا و يدخل تحتها رماد الحطب ورماد الفحم الحجري

الوع الخامس الاسدة التي فيها بوناسا فقط و يدخل تحتها كلوريد البوتاسيوم وبنترات البوتاسا وكرينات البوتاسا

وقد يمرض الساد البع و معه شهادة الكيماويين الذين حلقوه فانما اطلع الرابع عليها حسب ان هذا الساد يدرؤ الخبثات عابو درأ ثم يجد لدى الامتحان انه على غير ما امل . وليس اللوم على الكيماوي الذي حلقه فان اصحاب الساد يخشون ان يودعوا جهداً كثير القصور والخراب وحين تفهم الكيماوي يهودو واما الساد الذي يبعوثا فيكون دونه كثيراً

هذا وسنذكر بعض القواعد لتحليل الساد تحليل الكيماوي ومعرفة مقدار ما فيه من المواد المفيدة

بحث المواشي والساد

اذا مات عندك فرس او ثور فلا تطرحه في النماء ليمسد الحياء ولا في النهر ليمسد الماء بل اجده عن منك مائة نصرة واسط على الارض اربعة احوال من اثاراب وضع جثة الحيوان عليها ورش عليها كل ما سحاً ثم افره بمشرين حملاً من التراب ليخل في سنة من الزمان وبصور التراب الذي فوقه قطعة ساداً يساوي اربعة جومات على الاقل

قوائد زراعية

من رأي فونيلو رياض باننا ان دودة القطن خصمة هذا العام جداً لا تقاس بالدودة التي كانت تظهر في الاعوام السالفة مانها كانت اذا ظهرت في غيط اثلثت زراعتها كلها حتى لقد كانت تاكل اعصان النبل على مناتها وكان لا كلها دوي يسع عن مسافة طويلة اما الآن فلا تكاد صغارها تخرق الورق الذي ظهر عليه حتى تموت ولا يبقى لها اثر او تستحيل يوضها الى مادة كالرماد قواماً . وظاهر الامر انه طرأ على طباع هذه الدودة تغير عظيم . وكذا الجراد الذي ظهر هذا العام مختلفاً في الارض من العام الماضي مانه لا ياكل المزروعات ولا يظهر ان منه صرراً يذكر . وقد اطلب دولته في فائدة الصافير للزراعة وقال ان عدة اطيافاً في الهجرة محاطة بالاشجار التي يكثر فيها الصافير لا مرادها في تلك الجهة وفي احدى السنين الماضية ظهرت الدودة في تلك الاطيان وانتشرت فيها

الحصص على احرار الفضائل والابتعاد عن الرذائل بسمات غلت فعدت وتلاه على الاثر
 جناب الاديب لطف الله افندي ورق الله وتلا تقريراً موجزاً عن تقدم الجمع المزمع اليوم
 وتدرج مدرسة الصبيان في مدارج النجاح وإن الهبة منصرفة الى ترقيتها وتوسيع دائرتها في
 العام المقبل بحيث تتوفر لدى التلامذة جميع الاسباب المؤدية الى فلاحهم علماً وعملاً ثم
 ولدت السبحة املي ربت ومحت بحول الله افندي بتقرير اودعته زينة احوال مدرسة
 البنات مع طرفه عن احوال الطلبة كانت ثناء طلياً على المطبات ولا سباً على
 السبحة فريضة حيفة التي تولت التدريس في العام الماضي وعقب ذلك عذب جناب اللين
 البارح محمد افندي ابو عز الدين فوقف فيهم خطيباً وادخ الخطاب بسمات رشقة وما
 الى على التوبة باسم الحضرة السلطانية العلية حتى ردت النادي بتصدق الايامي اجلاً
 وتعليقاً ثم تقدم الى موضوعه وهو - مواطن المدن وتقدم الاسان - وفي اقل من ساعة
 الى على وصف احوال الام منذ ربع واربعه آلاف سنة حتى حصرنا الحالي وكيفية تقدمها
 وتقهقرها بوجيز الدارة (١) وما انتهى من خطابه حتى نهض حضرة القس ولدنبر واثنى عليه
 ثناء طاباً وشك جناب الطهسي المحاذق شارباغندي منى وحناب لطف الله افندي ورق الله
 ثم دعي الجمع الى سائلة المشاء في مدرسة البنات حينما اهدى وليمة فاخرة تأخر فيها
 عابة النأى ناهيك مما ثلها المدهوون ثم من الالباس والاحتفاء وسدلت انتقل الى قاعة
 ضيقة في الصيدلية وهناك ملا جناب لطف الله افندي كاتب الاجتماع وقائع الجمعية في
 العام الماضي وهذه جناب الصهلي البارح اسيريدون افندي ورق الله احد المباحثين في
 "هل ان منافع الجنس الاوربي في بلادنا اكثر من اضراره" مؤيداً جهة المنافع بالاساليب
 رفيعة وبكات طريفة وما فرغ من كلامه حتى وقف جناب الاديب وليم افندي ضروري
 فبين الاصرار معزراً جانباً بالمعاطة رفيعة المعاني والمباي واستمرت المناقشة بينهما اكثر من
 ساعة وكل يتناصل عن الوجه الذي تدب للدفاع عنه الى ان واثب حضرة رئيس الجلسة القس
 ولدنبر وبعد ان اكثر من الشاء على المباحثين نسي الى الحكم في المسألة وخلاصته ان المنافع
 اكثر من الاضرار وعلى المزمعان النظر في ما يروم الفصل بولا التهاات طوي من قهر
 روية وارحب احد المستمعين وبذ المستمعين والفك دائماً بالافضل . ثم توجه الى انتخاب
 رئيس وكاتب اجتماع وخطيب ومباحثين وبعد انتخابهم ادمرت المرطبات والمحلويات
 اشكلاً الرأيا

وبات المدعوون ليتنبر لدى اصحاب الدعوة الاواصل وفي الصباح التالي اصروا
بعد تناول الغداء في مدرسة العباس فلبين لا من حمرة بل ما اصبو من البشاشة والحنانة
من كل فرد من القائمين باسم المدرسين المار ذكرها
ولا ارى بدا في هذا المقام من الثناء على حضرة القس ولد مبر والدة كودري وثمة
مدرسة البنات العاصلة وجميع المدرسين لما يدور من اثار الهبة والنفاس في سبيل
بهذه الاحداث وترغبهم في المعارف والآداب كما اني لا اجد ايضاً مدوحة عن الدوبة
بالصل الدكتور بغارة امدي مسي وساعو المرورة ولا بما في جانب الفراء الذين
كثيراً ما يعمل بهم رقة اخلاقاً ما لا يسلط العقاب ذلك ابدية ثباتاً للشكر واقراراً بالافضل
هذا الوجهية تنوحي من الادباء وذوي النصل ان يسطروا
برافا (لبنان) (احد المفكرين)

مدرسة البنات الانجيلية في الشويفات

احصلت هذه المدرسة احتفالاً السنوي صباح يوم الجمعة ٢٠ ايار (مايو) لمنع الشهادات
العلنية محضرة حم غير من رجال الحكومة واعيان البلد ووجهاء لبنان ومن اهل الكبر
والامبركة من رجالا وساء فلما حضرت القاعة بالمذبحين استخضت بعض التلوات في الدروس
التي تلتها هذه السمة باللغة العربية والاكتريية والافريسية فاطرين من البراعة وحسن الاجوبة
ما دل على باهتبر. ثم تلت كل من المتنبوات خطاباً باللغة الاكتريية وبعد الظهر تلت
كل منهن خطاباً باللغة العربية وهذا امتاز مع مواضع خطيبين
السيدات مسعودة كلارجي (استقبال واسترحاب) حسن وهي (الصنائع) رلنا جرحس
(العلم) عيفة كلارجي (المراة القديمة) (المحدثه) ملونا طراد (السعادة الحقيقية) اميليا وارديني
(القدم) ماري صروف (الروائع) وقد تغزل ذلك ترابيح عربية اطربت مسامع الجمهور
ومجاورة باللغة الافريسية بين السيدتين بجلالهما وبمى خابل وقد كانتا الخطيب حمنة المعاني
فصحة العبارات كثيرة التواتر دلت على تقدم التلوات وحسن استعدادهن فصق الجمع
لمن استحضانا ثم انتصب جناب الفاضل الدكتور جيب وهاء بخطاب موضوع (السعادة
الحقيقية في الحياة الاجتماعية والعائلية) فاجاد وفاد وكان غاية في النصح الارشاد ووزعت
الشهادات والمخطوط وختم الاجتماع بالدعاء لن يظلو من مستظلون وبمايو من وون
ياصرف الجميع مدروين بما شاهدوه وسمعوه بيروت حنا صروف

اللقاب النساء

لا يخفى ان العرب وكل الشعوب الشرقية القديمة لم يلقوا جمهور رجالهم وسماهم القاب شرف بل كانوا يكتفون في علم موسى ومريم وامى وسعرت وقورش وما يوكنا يظهر من الوراثة والكتابات المصرية والاشورية القديمة. وانا استعمل العرب اللقب اراذل بها الرفعة او الصعة ولكنها لم تكن عامة بل خاصة كلاحاء سمها فالرشيد لقب لرجل يمين وكذا الناصر والمستنصر وكذا في انا نادى شخصاً. ادونه باسمه فيقولون: افس لرجل سى بهذا الاسم وباحد لامرأة سميت يو-او يكتهو الخاصة فيقولون يا ابا الحرث وبأ أم كتنوم. اما اللقب العائنة الآن مثل امندى وهام ومسيو ومدام وماذا سار بل ولم يكن عديم ما يماثلها من الصفت القديس من القاب مثلها في كتب اللغة العربية. الا ان المحدثين جروا بحرى الازراك والعروة في تلبس رجالهم وسماهم وم. كتنوم بها عديم لا يقع اشكال في معاملتهم ولا القياس في كتاباتهم فخرى النجج والسكوك والورائق تكتب كل يوم في مصر والشام والعراق ومالك المغرب بحسب مصطلحات أهلها ويبدل بها في المفاكم الشرقية والمخالس القصابية فيقال فيها باع الشيخ محمد بن عبد الله القلاعى من الخواجه الماس بن مهنايل القاصي قطعة الارض اخذته اليو بالارث القريش من والدته خديجة ابنة (او كرو) السيد فلان القلاى النجج ولا يقع القياس في هذه المسميات

وقد استمرت الممرات منذ عشرين عاماً فأكثر وذكرها اسماء الوف والوف الرب من الرجال والنساء ولم يقع الداس في ما ذكرناه أكثر مما يقع في الممرات الاوردية بل باحد من ذلك رى الانداس في اسمائنا وانما اقل من الانداس في اسماء الاوردية والفاهم وقد مضى الى زيادة في الوصف فعدل الاسماء على المسمى اذا لم يكن مشهوراً فقول اعترفت عند بنت ارميم القضاى انها رأت ريداً بن محمد العاملى ينتقب بيت سليمان ارملة معطى الروي ولكن هذا الوصف لا بد منه ما اختلفت اللغات

اما القاب التكرم العامة التي جرى عليها الاوردية في هذا المصنف فعدل مدلولها الاول وصارت تترادف على اسماء الرجال والنساء فان لقب موصو ومدام لا يراد بها العيادة بحسب مدلولها التنوي بل الدلالة على الرجل والزوجة مطلقاً وكل السلوب من الاساليب الخمسة عدنا يقوم مقام هذه القاب. ومعلوم ان اللغة العربية لا تأتى الدخيل ولا سيما لانها غنية بما دخلها من الالفاظ المصرية والبربرية والصيرانية والبارسية قبل الاسلام وسعد وقد ذكر العلامة الخياصى صاحب ثناء الليل شات من هذه الالفاظ

وفاته ذكر الوقف منها كما يعلم من درس علم اللغات (الفيلولوجيا) أو طالع كتب الطب العربية. وسيلوم أيضاً أن اللغة التركية هي لغة السائقين على أكثر البلدان العربية فإذا أراد إبقاء اللغة العربية احتفاءً غير من الأم في هذه الألقاب فخالق بهم أن يمتدوا الأمة التركية فليشعروا رجالهم بلقب أمدي إلى أن يسموا لقباً وساءم بلقب خاموسو أم وم سارون على هذه الخطأ أودا أم لم مرد وكلما راد أهام الصاين بلقبهم وسلطهم راد انتشار مصطلحاتهم لأن المصطلحات كالإرياء. فإداليا الناس صاعرين

أحد الصاين

باب الصناعة

مئاة المادن

إذا خلقت مثلاً بفضب من الحديد الاسوي ثمة حدة مرة فذلك الفضب لا يقطع
 إلا متى بلغ الثقل ٧٢ ألف رطل (مصري) وإذا كان الفضب من الحديد الروسي انقطع
 متى بلغ الثقل ٥٩ ألف رطل وإذا كان من الملاك الصلب (الفولاذ) التي يستعملها
 الجرمايون للهباء لم يقطع إلا متى بلغ الثقل ٢٦٨ ألف رطل وإذا كان من الصلب
 المادي انقطع متى بلغ الثقل ١٠٠ ألف رطل إلى ١٣ ألف رطل وإذا كان من الصلب
 الكرومي انقطع متى بلغ الثقل ١٧٠ ألف رطل وإذا كان من النحاس المسوك انقطع متى
 بلغ الثقل ١٩ ألف رطل ومن النحاس الأميركي انقطع متى بلغ الثقل ٢٤ ألف رطل ومن
 النحاس الأصفر متى بلغ الثقل ٥٠ ألف رطل ومن الذهب متى بلغ الثقل ٢٠ ألف رطل
 ومن الفضة متى بلغ أربعين ألف رطل ومن اللاتين متى بلغ خمسة آلاف رطل ومن الزنك
 متى بلغ سبعة آلاف رطل . وإذا خلقت ٢٦ ألف رطل بفضب من الحديد طوله ألف حدة
 وثلاثة حدة واحدة مع هذا الثقل وطوله حدة وإذا جعل الثقل ٤٥ ألف رطل طال
 الفضب عندئذ وإذا جعل الثقل ٥٤ ألف رطل طال الفضب أربع حدة وإذا جعل
 الثقل ٦٣ ألف رطل طال الفضب ٨ حدة وإذا جعل الثقل ٧٢ ألف رطل طال الفضب
 ١٦ حدة لم انقطع

تنقيص الصلب (الفولاذ)

شاع الآن أن نعمل آية الطبخ أدوات الأكل من الصلب المعروف بصلب بحر بدلاً من الحامض والفضة الجرمانية لم يخصص هذا الصلب على الطريقة التالية التي استعملها أحد أهالي فرنسا وهي أن تظف الآلة جيداً بصلبها ماء أقل أو الصودا ثم تغسل بماء محمص بالحامض الهيدروكلوريك وتترك بالرمل . ثم يغيب قليل من الزئبق المداب بالحامض النيتريك في ماء محمص بقليل من الحامض الهيدروكلوريك حتى إذا غطست قطعة بحامض نظيفة فيه اكتسبت غشاء أبيض . ثم توصل أدوات الصلب بالنظف السلي من بطريقة كهربائية وتغسل في هذا السائل فتشأها غشاوة من الزئبق فتزفع من السائل وتغسل وتنقص بحسب طريقة التنقيص الكهربائي المادية وتغسل بعد ذلك وتغلى على نار الهلم وتترك بعد ذلك حتى تبرد ثم تترك برشاة الحامض وتغسل

اعداد الآبة للتنقيص

كثيراً ما تنقص الآبة بالكهربائية ولكن النقص لا تنقص بها جيداً بل تفسد عنها ويمكن ملائمة ذلك بهذه الطريقة ونسب طريقة بغيره وهي أن يغسل الآباء أولاً بملحوب بمترات النقص حتى يرسب طليخ غشاء رقيق من النقص . ثم يغيب ويغسل بجري من غاز الهيدروجين المكثرت فتمير الغشاء شديد الإرسال حتى إذا نقص الآباء بعد ذلك بالكهربائية بحسب الطرق المادية لصنت النقص بولصوقاً منها

دعان فضي

- (١) امزج جزئين من الجير (الكلس) وخمس اجزاء من سكر الصب وجزئين من الحامض الطرطريك بسبعة وخمسين جزءاً من الماء ورشح المزيج وصبة في قناني حتى يملأها جيداً وسدّها خفاً محكماً
 - (٢) ادب عشرين جزءاً من بمترات النقص وعشرين جزءاً من ماء الشاخر بسبعة وخمسين جزءاً من الماء
- ثم امزج السائل الاول بالثاني وادمن بزججها ما تريد تنقيشه سحاً كان معدداً أو حاجاً أو غشياً فتشأها غشاً نضبة

الشمع الايض

يستخرج السنيار من الشمع لعمل الشمع الايض بطرق تحتاج آلات شديدة الصلابة ولكن
بكن استرجاعه بغير هذه الآلات على هذه الصورة يداب الشمع المحمى في اياه نظيف جداً
وحيثما يدوب طناً النار ويزك الشمع حتى يتكون على وجهه قشرة رقيقة ثم يضاف اليه ٢
في المئة من مذوب الصودا الذي درجته ٢٠ وانه ويجعل جدياً حتى يهرب في ايام الصابون
قلما يجهد ثم تفرغ النار ثانية ويغلى هذا المزيج كله بمعدل وهرسب منه راسب فهو الغائب
ويزك الشمع من قيصو ويحول لونه تقريباً ولكن لا يكون خالياً من الصابون الذي يكون
فيه من الصودا فيوضع في اياه من الحامض ويضاف اليه ماء مدهن درجته من ١ الى ٢ بومه
فا دام فيه شيء من الصابون يظهر له ريد وسى بطل يتكون الزيد يكون قد زال الصابون
منه ويجب ان يضاف اليه قليل من الماء الحامض الى ان يهطل يتكون الزيد تماماً ويحسن
ان يخن يورق النفوس في حجرة يكون الصابون قد زال منه. ثم يترك مدة واحسب الماء
من تحت يهرل ويضاف اليه ماء نقي ويغلى ثانية

ثم يؤتى بمحلول كالكاذب يملأ من قعره الحامض في اربع عقد وهو ثلثون قطر الثلث منها
نصف عقد وبيتها بريل . ويوضع في هذا المحلول كبوات متساوية من هذا الشمع والماء
الغالي ويفعل لكي يذبح الشعر السريع ويزك يومين او ثلاثة حتى يهرب حرارته بالترود من
من ٧٠ الى ٧٥ فاربيت وحده يسخ المبرل فيخرج الماء أولاً ثم الزيد ويغلى السنيارين
فوق النمر الكاذب فيسبك الشمع في جميع الطرق المعروفة

الابنوس الصناعي

يصنع مشون جزءاً من لحم الاحشاب الجريئة بعد ان يضاف بالحمض الكبريتيك الخفيف
ويخرج بصفة اجزاء من الفراء المتائل وخمس من الكتانيرطاً وحزبين ونصف جزء من
الكاولينوك ولا بد من مزج هذه الاجزاء الاخيرة قبل ذلك بقطران الفحم لكي تهب جلاية
ثم يضاف اليها عدة اجزاء من قطران الفحم وخمس من الكبريت المحمى وحزبان من القصب
المحمى وخمس من الزانج المحمى ويصنع المزيج الى ٢٠٠ درجة فاذا برد اذبه
الابنوس الطبيعي

باب الرياضيات

الازمان الفلكية

وهي طرق علمية لمعرفة حجب الازمان الفلكية

لجانب الرياضي احمد قنسي ركي خروجة المدارس البحرية

- (١) المروور - مروور اسم جرم سماوي على خط نصف النهار هو لحظة وجود هذا الجرم على خط نصف نهار الراصد وقد يسمونه ايضاً "مروور خط نصف النهار" وفي دوران الكرة السماوية على محورها دورة مائة نكل جرم فيها من الاجرام التي مطالعها المستقيمة ١٨٠° يمر على خط نصف النهار مرتين وعلى ذلك يعلم توضيح كل من هذين المروورين من المعلوم ان خط نصف النهار مصف بخطي قائمة المثلث مروور الجرم على خط نصف النهار الذي يصوي على سمت رأس الراصد يسمى بالمروور الطولي ومروور على خط نصف النهار الذي يصوي على سمت القدم يسمى بالمروور السطلي هي المروور الطولي لجرم سماوي تكون زاوية الساعة صمراً وفي مروور السطلي يكون زاوية الساعة ١٢ ساعة
- (٢) من المعلوم ان حركة الارض على محورها في حركة مستقيمة مالا يحط محور الارض المجاهداً واحداً في الفراغ فان الحركة اليومية الظاهرية للكرة السماوية تكون ايضاً مستقيمة وان المسافات التي بين المروورات المتتالية لاي جرم سماوي تكون متساوية ونتيجة التغيرات في وضع محور الارض عند مروور الكواكب يكون واضح في حالة النجوم القريبة من المحور وهي النجوم القريبة من القطبين السماويين ويمكننا الحصول على قياس منتظم للزمن باستعمال مروورات متوالية لهذه خط الاستواء وهذا القطب هو الاعتدال الربيعي ويسمونه ايضاً بأول رأس الحمل ويستدل عليه بعلامة الحمل
- (٣) اليوم القيسي هو المدة التي بين مروورين (طوبين) متتابعين لنقطة الاعتدال الربيعي الختلي على خط نصف نهار واحد
- وحيث ان نتيجة السبق واعتزاز محور الارض في وقت مروور نقطة الاعتدال الربيعي تكون تقريباً من السبق والاعتزاز في مروورين متوالياً فتكون الايام القيسية متساوية والزمن القيسي في اي لحظة هو الزاوية الساعة لنقطة الاعتدال الربيعي في تلك

الخط ونحسب من خط نصف النهار جهة الغرب من صدر ساعة الى ٢٤ ساعة وعدد ما تكون نقطة رأس الحمل على خط نصف النهار والزمن الحقيقي يكون ١٠٠° وهذه النقطة نسمي بالظهر الحقيقي

(١) اليوم الشمسي هو المدة التي بين مرورين متوالياً للنس على خط نصف نهار واحد والزمن الشمسي في أي لحظة هو الزاوية الساعية للنس في تلك اللحظة وبالنسبة لحركة الأرض حول الشمس من الغرب الى الشرق تظهر الشمس انها تتحرك بالمائل ما بين الكواكب من الشرق الى الغرب او ان مطالعها المستقيمة آخذة في الازدياد ومن هنا تكون الايام الشمسية اطول من الايام الفلكية

(٢) الزمن الشمسي الحقيقي والوسطى - اما كان تغير المطالع المستقيمة مستظماً فلا يام النسبة تكون متساوية ولوانها لا تساوي الايام الفلكية ولكن حركة الشمس في المطالع المستقيمة ليست متعدي على الدوام ولذلك سببان الاول هو ان الشمس ليست تتحرك على دائرة المعدل بل على الدائرة الكسوفية حتى طائفة اذا كان تحركها على الدائرة الكسوفية مستظماً فان تغيراتها المتساوية في الطول لا يتبع عنها تغيرات متساوية في المطالع المستقيمة. والثاني هو ان تحرك الشمس على الدائرة الكسوفية ليس مستظماً

وللوصول الى قياس متظم للزمن متعلق بحركة الشمس استعمال الطريقة الآتية وهي اهم مرضوا شمساً بصورة نسبية بالنسبة الوسطية الاولى فنحرك بالنظام على الدائرة الكسوفية وبسرعة مخصوصة بحيث انها ترجع الى الموضع مع الشمس الحقيقية في لحظة واحدة

ثم نتناول الى شمس بصورة أخرى نسبية بالنسبة الوسطية الثانية (او ما سمي عموماً بالنسبة الوسطية) ونرضوا انها تتحرك بالنظام على دائرة المعدل بنفس السرعة التي فنحرك بها الشمس الوسطية الاولى على الدائرة الكسوفية ونرجع معها في وقت واحد الى الاعتدال الربيعي وحينئذ فان الزمن المدلول عليه بالنسبة الوسطية الثانية هو تمام النظام ويسمى بالزمن الوسطي والزمن المدلول عليه بالنسبة الحقيقية يسمى بالزمن الحقيقي او لزيادة التعميم يسمونه بالزمن الفلكي

ولحظة مرور الشمس الحقيقية على خط نصف النهار نسمي بالظهر الحقيقي واما لحظة مرور الشمس الوسطية الثانية على خط نصف النهار نسمي بالظهر الوسطي

تعدّل الزمن هو الفرق بين الزمن الحقيقي والزمن الوسطي او بعبارة أخرى هو الفرق بين الزاوية للنس الحقيقية والنس الوسطية الثانية ولأن اعظم فرق $١٦'$

ويمكننا ان نقول ان تعديل الزمن هو الفرق بين المطالع المستقيمة للشمس الحقيقية والشمس الوسطية الثانية والمطالع المستقيمة للشمس الوسطية اثناء تساوي طول الشمس الوسطية الاولى اولا لاجل التعميم يسمى بالطول الوسطي للشمس وعلى ذلك فحساب تعديل الزمن يلزمنا ان نعرف كمية انحدار طول الشمس الوسطية الاولى وهذا يستخرج من معرفة الحركة الظاهرية للشمس الحقيقية على الدائرة المحيطة بعلم الهيئة الطبيعية وفي هذه البنية نكتفي بمعرفة الطول لكل يوم من ايام السنة من "النوكل المنك" أو من اي علوم^(١)

(٦) الوقت الفلكي - اليوم الشمسي (ظاهري او وسطى) هو المدة عند الناكبين المبتدئ من الزوال (الظاهري او الوسطى) وينقسم الى ٢٤ ساعة تعد بالتوالي من صفر الى ٢٤ ساعة او يقال ان الوقت الفلكي (الظاهري او وسطى) هو الزاوية الساعية للشمس (الحقيقية او التصورية) تحسب من دائرة المعدل جهة الغرب على محيط دائرة من صفر الى ٢٤ ساعة

(٧) الوقت المدني - جعل ابتداء اليوم المدني من نصف الليل اي حينما تكون الشمس على خط نصف النهار الاصل

وينقسم اليوم المدني الى قسمين كل منهما ١٢ ساعة اعمى من نصف الليل الى الزوال ويسمونه قبل الظهر ومن الزوال الى نصف الليل ويسمونه بعد الظهر

(٨) تحويل الوقت المدني الى وقت فلكي والعكس يقال من المعلوم ان اليوم المدني مبتدئ قبل اليوم الفلكي بمدة ١٢ ساعة ومن هنا نتبع القاعدة الآتية ليعين احدهما من الثاني وهي ان الزمن المدني بعد الظهر لا يكون محالاً للزمن الفلكي واما قبل الظهر فيلزم طرح واحد من ايام الشهر ثم صم ١٢ الى الساعات . فانما طلب تحويل الساعة ١٥ من يوم ١٠ مايو زماناً فلكياً الى زمن مدني فهو يجب التمرير المتخلف يكون الزمن المطلوب هو ٤ قبل الظهر من يوم ١١ مايو سنة ٨٩ زماناً مدنياً واذا طلب تحويل الساعة ٧ من يوم ٢ يناير زماناً فلكياً الى زمن مدني فالزمن المطلوب هو الساعة ٧ بعد ظهر يوم ٢ يناير زماناً مدنياً واذا طلب تحويل الساعة ٢٠ من يوم ١٤ أغسطس سنة ٩٢ زماناً فلكياً الى زمن مدني فالزمن المطلوب هو الساعة ٨ قبل الظهر من يوم ١ سبتمبر زماناً مدنياً . واذا طلب

(١) "النوكل المنك" اي كتاب معرفة الارمان هو كتاب بطليموس في ايامه مدونة تدعى بمصنوع بخط بعض تلامذة جرمينيوس وهو احسن النسخ التي راجع في ايامك الاخرى من حيث حسن ترتيبه وسهولة الاخذ منه ويستحب هذه النسخة بمقدمة الفية في كيفية استعمال تحويل التقادير المأخوذة من خط نصف نهار ما

حوال الساعة ٥ قبل ظهر يوم ٦ فبراير سنة ٨ رستم مدياً الى رس ملكي . فالمطلوب من
الساعة ١٢ من يوم ٥ فبراير رستم ملكياً ستأتي البقية

مسألة أكليس والساعة

من مسائل الاقدمين ان أكليس طارد لحياء وكاست قد سبقت مسافة عشرة آلاف
ذراع ولكنها كان اسرع منها ثمة مرة فلما قطع المسافة التي كانت بينهما وهي عشرة آلاف ذراع
كانت هي قد قطعت ثمة ذراع ولما قطع هذه المسافة الذراع كانت هي قد قطعت ذراعاً
واحدة فبقي البعد بينهما ذراعاً ولما قطع الذراع المذكورة كانت هي قد قطعت جزءاً من ثمة
جزء من الذراع ولما قطع هذا الجزء كانت هي قد قطعت جزءاً من عشرة آلاف جزء من
الذراع فهل يلحقها وهي اولا يلحقها الى الابد وما كبرت المل بالبحر وما هدرات
احد القراء

مصر



باب الهدايا والتقاريط

المرأة وتأثيرها في الهيئة الاجتماعية

هي خطوة ادرية لحساب الذي الامر امين ارسلان نالما اجابه الجمعية شمس البر
في احتفالها السنوي في اطارل الشهر الماضي وقد اجابني وصف مقام المرأة وفي ما استشهد
به من اقبال مشاهير الكتاب من ذلك قول جميل سيمون الفيلسوف الفرنسي وهو " ان
اصلاح المجتمع الاساسي باصلاح النساء " وقول احمد مدحت انندي الكتاب الثماني الشهير
وهو " ان نفسم الامة وترفعها منوقف على هم النساء اكثر من على هم الرجال " . وسندار
كلام الخطيب في هذه الخطبة القيمة على تأييد هذين القولين وفي مائتة تذكر لخصرتي مع
الفكر

القول الحق في بيروت ودمشق

لا يخلو بلد من الضمات والحيثات ولكنها لا تكون على دمة واحدة في كل البلدان .
والكرم من ذكر المحسات واعصى عن السيئات والمحب من ذكر الطوبى من حيث

نرحم العائنة ولم يطرف في المدح ولا في الدم . والبحث من حام حول الحياث ولم ير
غيرها ونظر الى المحسات من خلال مشورات من رجاج الغرض المتوّن تحرق المرتبات
وتغير صورها ولهذا اختلف اهل الرحلات وطاعوا البلدان فمضم اقتصر على المدح
وبعضهم على الدم وبعضهم جمع بين الاثنين مائلاً الى هذا أو ذلك أو متوسطاً بينهما بحسب
درجته من الكرم والاحسان أو السوء والاعتساف . وقد نشرت في العام الماضي اخبار
عن الشام لفظها كل من رآها من الادباء لهذا النواة ولصدى الصلاة لتطعتها فبحث اليا
حصرة الحبيب السيد عبد الخالق اعني السادات رسالة شهدت بصلو وبهلو كما
شهدت بمكارم من لثهم من اهالي الديار الشامية عند ذهاب اليها ولارسل اليها حصرة الذكي
الناصل السيد محمد بهر مجل السلافة المرحوم السيد محمد بهر التونسي رسالة للمرحوم والده
وصف بها الشام احسن وصف . وكان الطبيب الذكر المرسوم عبد الرحمن بك ساي
مدير الجيرة والمهاقد قصد العام للشيخ بمشاهدة والاستشفاء بغايب هياتولي من فصلاو
ما هو اعلم من القبة والتمظيم فكتب رسالة مشهية في وصف بيروت ودمشق وما بينهما
من المعاهد البديعة وقد وفي البحث حقه فذكر شذوفاً من تاريخ كل من هاتين المدينتين
الضخمتين واحاطهما الطينة والادوية والصناعة مري بها كلاماً مشياً على المدارس
والمستشفيات والمجمعات ودور الصناعة واخلاق الاهل رجالاً وساء . وكثيراً ما استعان
على وصف المناظر البديعة باقتبال الثمراء الثامنين كقول الشيخ عبد النبي الفايدي في
وصف وادي دمشق

ار طيب المأوى الوادي هو كالروح تب في الاجساد
جاءا بالصبر من كل روض فهو طلق العدا بغور قباد
بارحى الله ذي المعاهد دوماً وحاماً من شر كيد الاغادي
ليدوم المأوى لكل مريد هنا سالماً من الابتكاد
وقول الشيخ عبد الحميد الخطيب في رياض الشام

في رياض الشام لطف وصفا وسرور طارئة للفرج
وصبر من لما قد وصفا صادق في وصول لم يبت

وقد طبعت هذه الرسالة في حربة اللطائف فصلاً متوالية وباتم طبع الفصل الاخير
منها حتى ورد الباب المشتمل بوفاء المرحوم مؤلفها . رد الله نراة مجتمعت هذه الفصول في
كتاب واحد تحفظ اثرها للنفيد الكرم وذكر الصلاة الشام الذين اطلو على الرحب والسعة

شرح القانون المدني المصري

كل من طالع كتب القاريظ ومحوها ما نكثروا الحدود والاحكام ونقل النروج والامثلة يرى احتياجا الى البسط والتيسير ، فاننا كان من راسي الاطلاع القاريظ بهذه اجنية نكثروا فيها النروج المسبة فان غير خدمة بنتم بها قاريظ هذه الكتب ان يجمع لم شيعة مطاعه ويختر على السلوب محل رمورها وبدي تعونها كما فعل حضرة مؤلف هذا الفرج القاريظ الاديب يوسف اديب اصاف صاحب جريئة الهامك القراء فانه استعان بكثير من مشاهير شراح القاريظ من العلماء المرموسين ووضع للقاريظ المدني شرحا وجيزا يتكامل محل عامه ونه-ير مشكلا وايضا حرا بالامثلة والشواهد وقد اهداه الى حضرة العادل النيل صاحب السعادة احمد باشا بلقي رئيس محكمة الاستئناف المصرية الاطية وله مزيد الشكر على هذه الخدمة الطيبة

كتاب الخلاصة الطيبة

هو كتاب كبير النفع ألّفه صاحب السعادة العالم العامل الدكتور حسن باشا محمود لما كان متوليا رئاسة مدرسة قصر القري الطيبة وجمع فيه فصولا مسبهة في امراض الكهار الفصفي والدوري والشمسي والولبي والشمالي والامراض العنقية وامراض الدم وامراض الحركة والمخ والسمع والاعصاب اى جميع الامراض الباطنية والكلام فيها مبني على أحدث الابحاث الطيبة والمكتشفات البيولوجية وقد ذكرنا هذا الكتاب بالاسهاب منذ سنة من الزمان لما تم طبع الجزء الثالث منه فبعد هذا اهداء على سعاده مؤلفه ونعني ان يكثر امثاله من خدمة العلم في ابلاد

التأييد والاطريف

هو ديوان عمالي الشراء لحساب الوجه عزتو اعظم صيف بك الرئيس رئيس القلم التركي في متصرفية جبل لبنان نظم عقد جناب الاديب عزتو ابراهيم بك الاسود صاحب جريئة لسان القراء واحد اعضاء مجلس ادارته وفيه من الشعر الرقيق والمذبح الابرق ما يرفع لمذوحه وجامعو لواء القري من الانام ويعرب عن صافي الوداد بين اديباء الشام

وجير شراب في الصيف لاصناف البدن كأس من شراب البون المر قليل من الملح بشرط
ان يكون سكره قليلاً او يكون محلى بالسكرين لا بالسكر لان السكر من مولدات الحرارة
كما تقدم

وانما جعل الناس طعامهم موافقاً لوصول السنة لم تنق بهم حاجة الى تنقية الفصول
في مختلفات الفصول اي اخذ المشهلات في الربيع والخريف
ومن فوائد الحديثة الكثيرة الضرر ابتداء الطعام بالمقدمات والمخلات كالسردين
والجباري يجب الاصراب عنها والبقاء على العادة القديمة وفي ابتداء الطعام بمرق اللحم
او الشورية فان المرق ينقص حالاً مبدء اعضاء الجسم ويبرد الفالفة للطعام

ثمار القفر

أعلم الاسان وهو بلد في الارض انه يأكل ما أنشأه النبات لصفار طعاماً
او اعدّه لما عده يمكن بها من السعي في طلب الرزق . فان علماء الطبيعة والباحثين في
طبايع النبات والحيوان يبينون لك الف دليل على ان المشقة التي تأكلها وترعى هيها لم
تخلق كذلك لاجلك ولم تستدر شكلاً وتجهز لوناً لتروق لظرك بل لكي تغري طائرًا من
طيور السماء او حيواناً من حيوانات القفر او ابن آدم رأس المخلوقات فهاكلها ويرعى هيها
بمبدأ من الشجرة التي جاءت مما اقتصد منسجماً من الارض وبموجبة من العيش عند جذورها
في انثى وترفع اقصائها الى السماء عساها ان تنوق الشجرة التي نجت منها . فالاسان مسخر
لها وهي التي تستخدم لمصلحتها ويربى على خاضتها بشكل يدع تراءى له في وطعم لذيذ
يسوع لدونو . وفي كل ذلك بية الانوار هذا ما تنوله علماء الطبيعة وهم لكل مرتبة من
درجات النبات تحليل طويحي حسن : مثله الغل على قولهم " كذا خلقت "

وبالآس وصيغت اماماً صحة فيها من ثمر الصبر القليل في هذه البلاد مع انه من غار
البلاد الحارة الجافة وبأنا بعض من حضر عن طابع هذا الثمر والنبات الذي جني منه
فاجنبام بما حضرا تلك الساعة وقد ردنا ذلك بسطاً في هذه المقالة مستعينين بما قرأناه
للعالم غرامس التي في هذا الموضوع وانبثاها هنا لعلها لا تحلو من الفائدة

الصبر او الصبر . وقال لثرو في مصرتين مثوكو بات يكثر في مواعيد الشتاء وغيرها
من مواعيد البحر المتوسط قائماً حول الحفائق والبساتين فيمتنع مثوكو لتسويرها ويستطاب

يخشى في الاسكدرية كما يخش في غيرها
من المدن هناك ممكن لانه لا يخش ايضاً
في بيروت ولا في غيرها من نفور الغمام على
ما تعلم ولعل السبب اولاً انه يرحل عن
الاماكن الباردة في فصل الشتاء ويقيم في
الحار وتانياً انه لا يقيم في الاماكن التي
يخرج فيها شيء يطرد منها اما باطلاق
الرصاص او غيره او بخودك ولم يري كتب
علم الجواهر التي يعتمد عليها كتساب كنيه
شيئاً غير ذلك يدعو الى عدم تشبهه في
المدن التي مثل الاسكدرية

(٢) ومنه قيل في بعض الكتب انه يوجد
طائر يسمى السندل يخش ويربح في النار
وتصنع من ريشه ساديل اذا استحت نقل
في الليل فليتهم ما علمنا من الوح ولا
تخترق قبل ذلك صحيح

ج قد ثبت لنا بعد البحث المدقق انه
يراد بالسندل عند العرب معدن الالمنيوم
فان الاقدمين كانوا يصنعون منه ساديل
لا تخترق بل يخرق ما عليها من الوح
والظاهر انه اعطيه منها الى بعض ملوك
العرب فلم يعلم الذين رأوها حقيقتها ودعوا
انها منسوجة من صوف حيوان لا يخرق
او من ريش طائر لا يخرق

(٣) ومنه . اي غرس استقر على وجه
البسطة اولاً في عصر آدم عليه السلام
ج يعلم شيئاً ان النبات ظهر على وجه

البسطة قبل ان وجد الانسان عليها
او اعدت لسكانه بالنوف والنوف الوف من
السمن والارحح ان كل انواع الاغراس
الموجودة الآن كانت موجودة حينما وجد
الانسان على وجه البسطة هذا معاد العلوم
الطبيعية

(٤) طعنا . داود افندي حوي . شاهدنا
كثيرين من النساء والرجال والاطفال
كأنهم صابون بالأم الاذن والصداغ فنبوا
تمام الشفاء فنبهم امرأة وطبية من اهالي
سجهر بالمثوية بواسطة صاحبها الاذن واخراج
مود صغيرا يمشي شبه بدود الحيس . ويذهب
كان يماود العلة كل ثلاثة شهور او اكثر
فا هو هذا الدود وابن مركرة . وهل من
اخراج ضرر

ج لا يبعد ان يكون الامر صحيحاً فانما
يرى بعض الصوفة نباتاً في الشوارع ظهيرة
النهار والديان كعاد يغطي وجوههم واذا هم
واقفهم فلا يبعد ان يمش في اذانهم فتصور
يوصفون بانهم من الالم والصداغ والدواء
الذي يمنع حدوث ذلك الخلقة والذي
يرى الدود اذا ظهر الحزن بالماء النائر
ويحسن ان يضاف اليه مائة مئة للحشرات
كفاعة النعج او الحامض الكربوليك ولا
يضمن انتشاره الطيب . ولا ضرر من اخراج
الدود

(٥) ومنه . شاهدنا خمسة اخوة ثلاثة

ذكرور واثنيهم جميعهم حول طاجوتهم لاحول
بها من اين وذنوا ذلك

ج قد يكونون وذنوا المحول من احد
اسلامهم لان الوثاة قد تحطى والناس او
والدين او اكثر ثم تظهر في الاعقاب وقد
يظهر المحول ابتداء عن غير وثناة

(٦) مصر ابو العلا افندي سلامة. اذا
عرض الحامض الكبريتيك القوي للحمض
يتلون من قشور ما. وبذلك

ج الاربع انه يقع من شوي من المياه
التي الذي في المياه يصير في وولونه
(٧) شهره السنة. محمد افندي ادم

ذكرتم في الجزء التاسع من المجلد السادس
حشر في الجواب عن السؤال العاشر ان
رقص - من قهقوس قد يصير في النظر
فما هو هذا الرقص

ج هو مرض المحورما وقد أطلق طاجوتهم
سند قهقوس لان المعانيات يوكن يدهن
مما الى الكنيسة في هذه في اواسط القرن
السابع حشر وقد يسمى ايضا رقص مار
يوحنا ومار غاي وبلغنا انه يسمى في القطار
المصري برقص السبي

(٨) ومنه ما قولكم في مكتب فيو ٦٥
طفلاً وهو بناء ضيق طوله اربعة امتار
وعرضه ثلاثة وليس له سوى كوة واحدة
تطل على زقاق ضيق فاما تكون حالته
الصحبة

ج الاجدر هذا المكان ان يسمى حشاً
لا مكنياً فيجب اخراج الاطبال منه حلاً
والامانة صحتهم ولم يمش منهم الا كل
طويل العمر

(٩) الاسكندرية. الياس امسب
مقاتيل. قيل ان الصدم مضر بالكبد ف
قولكم في ذلك

ج ان الاكثار منه مضر مثل الاكثار
من كل الامور الاكثورية لانه يربط
السنة والاحراق في البدن فيجهد الكبد
فوق طاقتها وينصب

(١٠) وسماي الطوم انصل
ج لم الصائب ولم الصبول فانها اكثر
عداء لاجل عضاض ثورها

(١١) ومنه. ان كثير من يمشط شعر
رؤوسهم من اعلى الجهة الى قبة الرأس ف
سبب ذلك

ج ان سقوط الشعر وراني في الغالب
وسبب ضعف اصوله وقد يحدث اثناء
لصطف يصير في السنة. ومسائل هو الشعر
وسقوطه وشبهه من ترل غامضة

(١٢) ومنه من اي شيء يتكون
الحطاط في الانب وما هو سبب كثرة في
بعض الاحوال

ج ان الحطاط معز من الدم مثل كل
المفرزات ويضاف اليه مركبات خصوصية
تكون في الصفاء العالي نفسه والظاهرات

| | | |
|----------------|------------|---------------------------------------|
| $\frac{1}{44}$ | القط | سبب كثرت في الزحام دخول اجسام عربية |
| $\frac{1}{41}$ | الكلب | في الدم والمساك الهوائية فيمرر الحماط |
| $\frac{1}{36}$ | الذئب | من الدم ليصلها ويبعدا عن الجسد |
| $\frac{1}{27}$ | الفيل | (١٤) ومنه هل ينبع عرق السوس |
| $\frac{1}{17}$ | غزال المسك | نافع للصحة |

ج نافع قليلاً لأنه من الحشرات
(١٤) يحمون بشاره افندي بارودي.
كيف يتأثر دم الاسان عن دم الخيول
ج ان كريات دم الاسان يختلف حجمها
عن كريات دم غيور من الحيوانات كما ترى
في الجدول التالي الذي اشتقا فيه قطر كريات
الدم باجزاء من المئدة الاكبرية

| | |
|----------------|-------|
| $\frac{1}{22}$ | الفرد |
| $\frac{1}{16}$ | الفرس |
| $\frac{1}{13}$ | الثور |
| $\frac{1}{10}$ | الدم |
| $\frac{1}{8}$ | المرى |
| $\frac{1}{6}$ | الكلب |

اما كريات دم الاسان فاطرها
العادي $\frac{1}{10}$ ولكنها قد تكون اصغر من ذلك
فتبلغ $\frac{1}{20}$ او $\frac{1}{30}$ من المئدة ولذلك
تتضمن كريات دم بعض الحيوانات ولا سيما
لان شكل كريات دمها مثل شكل كريات
دميولذلك يصعب التمييز بينها بالميكروسكوب
ولا يعتمد عليه وحده في الطب الفرعي وليس
كذلك الكريات التي في دم الطيور
والزحافات والاسماك فانها بصفة الشكل
وكيرة ويمكن تمييزها بالميكروسكوب بسهولة
عن كريات دم الاسان وليس للدم مبرر
غير ذلك في ما علم

اخبار واكتشافات واختراعات

مؤتمر اللغات الشرقية

سيتم هذا المؤتمر في مدينة لندن
برئاسة الاستاذ مكس ملر في الخامس من
سبتمبر وتنتشر جلساته الى الثاني عشر من

وسبكون ديوك كوت رئيس شرف له وقد
عين له ١٦ نائب رئيس منهم مركيز ريبون
واللورد مورفروك والسرحون لوك والسرح
وليم موير وغيرهم وقروته تسعة وفي فرع

كانت في الرابع والعشرين من أبريل ١٩٠٥ هـ. وكانت سرعة الريح حطت ٤ أميال في الساعة ثم جعل البارومتر يهبط رويداً رويداً والريح تزيد سرعة حتى بلغ ارتفاعه ٢٦٠' ٢٩' وسرعته ٢٢ ميلاً في الساعة الجبل الساعة السادسة صباحاً من اليوم التاسع والعشرين من أيار الحاد البارومتر يهبط بسرعة وسرعة الريح تشتد كما في هذا الجدول

| الساعة البارومتر | سرعة الريح |
|------------------|--------------------|
| ١٠ إلى ٢٩' ٤٨" | ٤٠ ميلاً في الساعة |
| ١١ - ٢٩' ٢٨" | ٥٢ " " " |
| ١٢ - ٢٩' ٠٩" | ٦٨ " " " |
| ١ ميلاً ١٧' ٥٢" | ٩٥ " " " |
| ٢ - ٢٧' ٩٠" | ٥٦ " " " |
| ٣ - ٢٨' ٢٤" | ٦٨ " " " |
| ٤ - ٢٨' ٥٢" | ١١٢ " " " |
| ٥ - ٢٩' ٠٥" | ٨٢ " " " |

ولما بلغت الريح ١١٢ ميلاً في الساعة صارت موجهاً فخربت البيوت وقطعت المكايا وكان من أمرها ما كان

قانون الوفيات بفرنسا

وجد المسجلون أن الوفيات في فرنسا تزيد بين السنة ١٦ و ٢٢ وبين السنة ٥٤ و ٨٢ وتنقص بين ١ و ١٦ وبين ٢٢ و ٥٤ وبعد ٨٢ فكانت السنة ١٦ و ٢٢ و ٥٤ و ٨٢ مدد محدودة في حياة الإنسان وفي

اللغات الآرية ورثت من الاستاد كول. و فرغ اللغات السامية ولا ريتشارد الاستاد سايس والاستاد روبرتسن صحت. و فرغ اللغات الهندية والشرق الأقصى ولا ثلاثة رؤساء المر بوماس واد والاستاد دغلس والاستاد شميرلين. و فرغ اللغة المصرية ولغات الفرنسية ورثت من الاستاد لياج وتوف. و فرغ اللغات الاثرولوجيا ورثت من المر ارثر غوردون و فرغ الاثرولوجيا والميتولوجيا ورثت من الدكتور تيلر و فرغ لغات الهند ورثت من اللورد راي. و فرغ الحضارة ورثت من المر غرامت دغ. و فرغ اليونان والفرق ورثت من المستر فلاستون الفهر. ولا بد من ان تكون مباحث العلماء الذين يهتمون في هذا المؤتمر غاية في الفائدة ولا سيما لاهالي المشرق

لغة سكان اميركا الاصليين

نقرأ في هذا الجزء فصلاً على سكان اميركا الاصليين ولغتهم وقد قرأنا الآن في جريدة نانتير العلمية ان احداً العلماء اكتشف مفتاحاً لقراءة الكتابات الاميريكية الاصيلة و يظن انه سيتمكن من قراءتها قريباً

زوجة موزيتوس

اطلعنا على وصف متورولوجي لهذه الزوجة التي ذكرنا حكمها الدريع في الجزء الماضي فوجدنا فيه ان هبط البارومتر

الآثار أقدم راجعاً ان الشكل المصري الاصلي لم يتغير كثيراً باسراج المصريين بالدين حاجر الى بلادهم خاصة ان هذا الاستراج حصل أكثر في المدن وأما بلاد الاريا فلم يزل الاصل المصري صريحاً فيها والملاحون الموجودون الآن من سل اللذين بنوا الاهرام

جبال الثلج

ينفذ الثلج من الاصقاع الشمالية أحياناً كثيرة ويجري في الاوقيانوس الانتيكي كأنه جبال وواحد حملتها المياه لطوف بها محيط الارض وقد جاء في جزيرة النيس حديثاً ان الباحث المصنف مدينة برلين كانت في الحادي والثلاثين من شهر مايو الماضي صاعقة بوس اوروبا وامريكا فظهر ركامها بفتة يبرد شديد فوجس الزمان حومة من جبال الثلج هناك وأدار الباحث الى الجنوب ولم يمر الا ساعة من الزمان حتى رأى امامه جبلاً من الثلج ارتفاعه فوق الماء مثلاً قد مر والاصابع الجزء الظاهر منه - منه قدم مع ان الثلج يمتد أكثر في الماء ولا يظفر منه الا القليل ثم رأى حمة جبال اخرى لا يقل ارتفاع كل منها عن مئة قدم فوق الماء ولو صدمت باخرة واحداً منها لأورد كل من فيها الخنوف في ساعة من الزمان

تعلق على هذا القاموس كـ ٢٠٠ كـ ٤٠٠ جعل كـ ٤٠٠ و ٤٠٠ و ٦٠٠ اي انها تنشى على شكل شلبي

كشاة الاسواق

بحث الدكتور مبردي في كشاة اسواق مائي بحثاً كيميائياً وبكبريولوجياً فوجد في كل غرام من الكشاة من تسع مئة ألف ميكروب الى ٦٦٨ مليون ميكروب وذلك مضاعف ما يوجد في البرار عادة وأكثر مما يوجد في ماء المجاري بالف وثلاثة ضعف . ووجد في الدرام من كشاة مدينة ميج من ٨٠٠٠ ميكروب الى نحو ١٤ مليوناً . ووجد ان عدد الميكروبات يقل كثيراً اذا كانت الاسواق تعكس دائماً ويريد اذا أهل كسها ويزيد عددها في الربيع والخريف والأمطار القليلة تزيدها ولكن الأمطار الغزيرة تقلها

اصل المصريين القدماء

نلا الاستاذ كوكلي مقالته في أكاديمية العلوم بمائي ذكر فيها الآراء المختلفة في اصل المصريين وقابل بينها وبين ما ينتج من الآثار والكتابات المصرية وانتج من ذلك أولاً ان المصريين من شعب اميس متصل بالندوب السامية ثانياً ان شكل رؤوسهم المرسومة في الآثار يقل على ان لم تتكاثراً بمسواتاً ان هذا الشكل اصرح كلما كانت

نيزك كبير

جاء في جريدة كندا انني نطع في
نيلس انه ظهر نيزك كبير في السماء الساعة
الحادية عشرة ليلاً في العاشر من شهر مايو
الماضي وبعد ثلاث ثوان استقلت قطعة
منه واخفت سورا الجبل بعد ان اثارته بنورها
الساطع وظل النيزك سائراً وصفت اشراقه
اولاً ثم اشرق ثانية وبعد ثلاثين ثانية من
ظهوره اصطل منه قسم آخر واخفى وراء
الجبل بعد ان اثارته بنوره وضعت سور النيزك
حينئذ لم يسطع ثانية . ثم اصطل منه قسم
ثالث واخيراً اخفى النيزك كله وراء الغيوم
ودام ظهوره من حين سطر اولاً الى ان
اخذني ثلاث دقائق

الصناعة في يابان

بعد الحكومة الاكثريّة نال
فناصلها في يابان عن احوال الصناعة فيها
وقد اذا كانت استندت من المختبرات
الاوربية وصارت قادرة على الاستغناء عن
اوربا فكان جواب الفناصل بعد استغناء
البحث ان اهالي يابان حافظوا على ما كان
عندهم من الصنائع الخاصة بهم واقتبسوا منها
الصنائع الاوربية فكانت البلاد تستفي
عن المصنوعات الاوربية على ايداعها
وسيطل التجار الاوربيون جلب الصانع
من اوربا لانها ليست ارخص ثماً من

المصنوعات اليابانية التي مثلاً ولا في احوال
مهما صغاً بل ان المصنوعات اليابانية
ارخص ثماً لرخص اجرة الصانع في يابان .
فلا بد من ان يظل ورود الصانع الاوربية
الى يابان قريباً لاستغناء اهاليها بمصنوعات
بلادهم همها . هذه خلاصة ما احاط به
فناصل اكثرا وحدها لو احابوا مثل ذلك
عن صنائع الديار المصرية والغاية

ورق لا يحترق

عولج الورق على أسلوب يجعله غير
قابل للاحتراق وصاروا يصنعون منه قطعاً
كبيرة ينسج بها البوت كانوا قطع الخجارة
وتصنع منها الادوات والمواضع كانوا قطع
الخشب وتلون بما يراد من الالوان وتقطع
وتحرق واصفل كالمخشب تماماً

سفينة كوبليس

تقريباً الآن سفينة في اسيايا فائل
السفينة سنا ماربا التي اكتشف كوبليس
اميركا بها وسيرل الى معرض اميركا
لتعرض فيه

اختراع هندي

جاء في جريدة الاختراع ان المستر
جست من سكان بهاي والمستقره من
سكان بنغالور اخترعوا اسلوباً كهربائياً اذا
استعمل في السكك الحديدية منع الزبورات
التي تمر عليها من الاصطدام فالحاسر

سرد. يا فان قوتها ٢٥ ألف حصان
وأكثر شركات السفن البخارية شركة
السفن البخارية الشرقية فان عتدها ٧٢
باخرة محمولة ١١٩٢٧٠ وقوة آلاتها
١٨٩٠ حصان وقد قطعت منها في
العام الماضي مليون و ٥٠ ألف ميل بغير
أن يمرض لها طارحاً ما

البتروليوم الصوميري والمصري

بالت شركة هولندية لاستخراج زيت
البتروليوم من صوميرا في أقصى شرق
آسيا خرجت زيتاً قوياً بالزيت الروسي
والأمريكي فوجد أحود منها في ما قيل
وبعض البعض أن هذا الزيت سيقيم مقام
الزيت الأمريكي والروسي في أسواق المشرق
وقد دلتنا من حضرة حسين أفندي حوف
الكنابوس في العمل الكنابوسي الخديوي أنه
حقل زيت البتروليوم الذي وجد في جبل
الزيت على شاطئ البحر الأحمر فوجدته مثل
أحسن أنواع الزيت الروسي والأمريكي
ومعنى أن يتم بعض إعناء الوطن بتأليف
شركة وطنية تخرج هذا الزيت قبل أن
تؤلف شركة أجنبية تستخرجه وتستأثر برحمة
نبات هن

وجد نبات في بلاد الجزائر شديد المرونة
حتى يمكن استعماله لحشو الأثاث بدل
السلوك الحديثة

قطارات على خط واحد مسافة معلومة
فهذا الأسلوب الكهربائي يوفها من سمو
ويمسها عن السهر إلى أن يخرج أحدها عن
الخط

تقدم السفن البخارية

سارت السفينة البخارية المسماة بالعربي
الكبير من برنول بانكتر في السابع من
أبريل سنة ١٨٩٨ فوصلت نيويورك في
الثالث وأمضت من عجب الناس من
سرعتها الفائقة وأكن السفن البخارية تسير
الآن من بلاد الإنكليز إلى أميركا في أقل
من ١٠ أيام من قبل ما كان

في محطة الأم ١٦ ساعة و ٢١ دقيقة
وأكثر السفن البخارية السفينة المسماة
بالشرقي العظيم فقد كان طولها ٦٩٢ قدماً
إنكليزية وعرضها ٨٢ قدماً

وأكثر السفن المخرمة السفينة هود
الإنكليزية التي أرسلت في البحر في الصيف
الماضي فان مراعها ١٤١٥٠ طن وأحسن
سبعة مخرمة السفينة الرئيس البرنوية
وفراعها ١١ ألف طن

وأكثر سفينة شراعية هود الإنكليز
اللاسغ طولها ٢٥٦ قدماً ومحورها ٢٦٠٠
ولكنهم يسمون الآن سفينة شراعية أكبر منها
محورها ٩٦٠٠ طن

وأكثر آلة بخارية آلة السفينة الإيطالية

مقتطف هذا الشهر

انضمنا هذا المجره بمقاله قابله فيها بين
احوالنا المحاصره واحوال اسلافنا الذين
طوتهم الارض منذ التي سنة فاكند وانا انهم
كانوا ارق منا شأنا وان عمرهم اسي من
عمرنا . ويلوها كلام على المكتبة الانجزيه
التي وجدت في صعيد مصر على صناع الاجر
وثي من الاخبار التي جاءت فيها عن
احوال بلوك مصر وانور والشام في الزمن
الذي كانت ابو ثم تده الكلام على الهراء
والصحة وبسدها كلام ملخص من مقاله
للاستاذ هكسلي الشهير وهو وصف الاستلال
العلمي الذي يعتمد عليه العلماء والحكام في
احكامهم . ثم كلام وجيز على عصر جديد
اكتشف حديثا في العمل الكهربائي الحديثي
من حجر وجده جنسن باشا في الصعيد وفي
الصفحة ٦٦٤ جدول المركبات التي وجدت
في هذا الحجر والاخر منها هو حامض
كبريتيك وقد طبع خطأ "أكسيد كبريتيك"
وقد شاهدنا الحجر ومركبات المصريه من
كتابه تلك البده وصدر المختطف قبل ان
يكشف العصر البسيط لصعوبة حلو من
مركباته ولو بالكهرباء

وبعد ذلك كلام موجز على سكان
امريكا الاصليين الذين كانوا ساكنين بلاد
المكسيك وما جاورها وآثارهم ولعظم القديمة
وكتبتها . ثم مقالة في وجبات الاطفال واسبابها

وكيفية علاجها لحساب الدكتور يوسف
افندي غبريل ويلوها مقالة في اسس الفنون
النائي بقلم جناب بشارة افندي يارودي
جاءت مصدقة لما ذكرناه في المقالة الاولى
من اعتبار اسبابه بالنسبيل ثم كلام مهيب في
الموت العاني لحساب الدكتور نكري نعمه
ذكر فيه اسبابه بالنسبيل ثم كلام مهيب في
الرضاع اقترحتاه على صفة الدكتور شميل
لكنه ما رأياه من مرض الاطفال وموتهم
ولا سببا في هذا الفصل بسبب عدم الاعتناء
بالرضاع

ويلو ذلك فصل في التليم وفيه مبادئ
عمومية جعلناها مقدمة لما سدرجه من الفصول
في هذا الموضوع العظيم الثاني

ثم فصل مهمب العلم الجديد بمدايره على
المخاتق الحديثة التي اكتشفت في علم الكيمياء
ولاسيما في ما يتعلق بفعل الكيمياء
الكيمياء

وباب الزراعة في هذا المجره طويل
مختصر بالمد الزراعة والمواضع العلمية المبينة
على ادق المباحث الحديثة في دور الزراعة
باورنا وامريكا ومو فصل في تحليل المواد
سنتطع بفصول اخرى لما في ذلك من الفائدة
العلمية . وفي باب الرياضيات فصل من
مقاله مسهب في الحساب التلكي لحساب
الرياضي احمد افندي ركي . وفي بقية الابواب
تجد كثير من القوائد العلمية والعلمية

فهرس الجزء العاشر من السنة السادسة عشرة

وجه

- (١) نحن وسلافنا
٦٤٩
(٢) المكتبة المصرية
٦٥٢
(٣) المواء الاصغر
٦٥٦
(٤) الاستدلال العلمي (لخصت بقلم جناب فسيم اعندي برهاري)
٦٥٩
(٥) المصريون
٦٦٢
(٦) سكان اميركا الاصليون وآثارهم
٦٦٥
(٧) وفيات الاطباء (لجناب الدكتور يوسف اعندي غريل)
٦٦٩
(٨) اسس القطن اليابلي (لجناب يشاره اعندي بارودي)
٦٧٣
(٩) الموت القهائي (لجناب الدكتور عكري اعندي نعمه)
٦٧٥
(١٠) الرصاص (لجناب الدكتور شميل)
٦٧٧
(١١) التعليم
٦٨٤
(١٢) العلم الجديد
٦٨٧
(١٣) باب الزراعة * الطرق الزراعية * اكلان الحبوب * رعي البهائم * اخصاء الاراضي * تربية
السمك * صيد الجبن * تحسين الفم الفراء والانيه للطنان * الاتصاف بزرع برود * النظم الاميركي
تصوير الفناوي * صير الفناوي المجدد * تحليل السواد * جسد المياني والسواد * معالمة زراعية
٦٨٩
(١٤) باب اعداد الفناوي * اعداد الفناوي * اعداد الفناوي * اعداد الفناوي * اعداد الفناوي
٦٩٨
(١٥) باب الصناعة * صناعة الخالص * تخصيص الصلص (اسولا) * اعداد الآلية للتصنيف * دجان
صبي - النسيج الابيض - الابيض الصناعي
٧٠٢
(١٦) باب الرياضيات * الايامان الطليقة * مسألة اكلس والحصول
٧٠٥
(١٧) باب الهندسة والظلال * المرأة وقادها في الميتة الاجنحة * القول الحق في بيروت ودمشق
شرح الفناوي المدي المصري * الخلاصة الطبية * التليد والطريق * اوشاد الاثيا في عمان لوريا
كوكب اميركا
٧٠٨
(١٨) باب المسائل واجوبتها * ديو ١٢ مسألة
٧١١
(١٩) باب الاحوال والاكتشافات والاختراعات * مؤخر اللغات القديمة * لغة سكان اميركا الاصليين
زراعة مورجوس - فانور الوفيات برسا - كتابة الاشواق - اصل المصريين القدماء - جبال الخيل -
نزهة كير - الصناعة في يابان - ورق لايتقرب - مقبلة كركيس - اصراع عهدي - قدم الحسن البطارية -
البتروليوم المصري والمصري - نبات مرن - مقطع هذا النهر
٧١٤

المقطف

مجلد دوم

موسیقی

موسیقی

موسیقی

موسیقی



AL MUKTAF

المقطف

الجزء الحادي عشر من السنة السادسة عشرة

١ أغسطس (آب) سنة ١٨٩٢ الموافق ٨ محرم سنة ١٣١٠

ملك الصحة

لا يجرى مقياً حس برنو ومل تروق دنيا جوده الكمن
اغرب ما يسطرق بطون القراطيس و برقة الاحسن من ال والوطني بعين
اعتادت الغرائب ومن صبرت على التواب ان الوفيات في هذا القطر يزيد متوسطها
على الوفيات في غيره فصفا او خمسين حتى لو لم يكن متوسط المواليد فهو كثيراً كنوسط
الوفيات او اكثر لا تعرض سكانه في قليل من الاحوال مع انه مشهور بصحة مائه وطيب
هوائه وعلوه من السموات والرطوبات ونحوه بنور الشمس الساطع صفا وفتاه وتريد دهفة
العامة اذا علم ان متوسط وفيات الاجانب زلاء هذا القطر لا يبلغ نصف متوسط الوفيات
من الوطنيين ولكن الخاصة ولا سيما الاطباء والذين درسوا العلوم الطبيعية ولو الاما لا
يرون في ذلك شيئا من الغرابة لانه قد ثبت بالاستفتاء ان المرض طارىء يمكن دفعا في
غالب الاحوال ولا سيما في سن الطولية التي تكثر فيها الوفيات فيقل متوسط الوفيات
بين الغزلاء لانهم يموتون باطفالهم اشد المنايا ويتوفون الامراض بكل الوسائط الممكنة
ويماجمونها اذا اصاعهم بافضل طرق العلاج ولما الوطنيين فكم يرون منهم لا يراهم
شروط الصحة ولا يستعملون باطفالهم الاعتناء الواجب ولا يحددون على الاطباء الاجناد
الكافي إما لنقصهم او لجهلهم اولمعت اعتيادهم ذلك وقد كان هذا شأن العامة في كل
البلدان ولم يزل شأنهم في بلدان كثيرة فليس عامة المصريين دون غيرهم من عامة سكان
المشرق من هذا القبيل

وقد اجتمع الاطباء من قديم الزمان على ان الخلع غير من العلاج ولذلك وجهت دول

أوربا أهمها الى منع انتشار الامراض واقتدت بها الحكومة المصرية فأسست ديوان
الصحة لهذه الغاية وأجرت اليه الاموال الطائلة وهو جاري مجرى ديوان الصحة في سائر
البلدان فلا يتكره فضل رجاله ولا فائدة اعماله . وطرق المنع التي يجري عليها هذا الديوان
وسائر ديوان الصحة في سائر الممالك تقتصر على منع المرض بالاصلاح الخارجى ولكن
اسباب اكثر الامراض داخلية في بنية الانسان وطرق معيشته فلا يمكن تطهير الشارع
والمسكن ومرافق اللحم والفاكهة ودخل البيت أو سائر اقدار وانسب لا يجمع مرة في النهر
والطعام بحيث قليل الغذاء . فان الانتصار على ما تقدم كالاتصار على نهض ظاهر
اللبور ودخلها جف الاموات وقد دراني الطبيب حيث قال

لا يهين مصيبتا منهن وهل نروق دنوا جودة الكبر

اما الباقي المحقق من الامراض والادواء فهو داخلي يتوقف على نظارة المعارف أكثر
منه على ديوان الصحة لان اعمال ديوان الصحة ضائعة أو قليلة الفائدة بل لان فائدتها
لا يمكن ولا اعمالها بالاعمال التي يجب تقديمها على غيرها . ولا يمكن ان تنفع منها المولد
المطلوب الا بعد ان يترتب اناؤها تربية صحيحة أي بعد ان يتعلم كيف يربون اجسامهم
ويؤثرونها وينمون عنها عادات الادواء ويحصلونها بحيث تقوى على الامراض اذا عرضت لها
ولا تعلم حتى الآن حقيقة القوة التي في الجسم من نظير المرض اليوغا قد يفهم اساس
بين مئات من المرضى ولا يتعدى منهم و يرى غيره مريضاً واحد اربعة يمدى . شاول قد يمرض
واحد لكل اسباب المرض ولا يصبه شيء يمرض غيره لسبب واحد منها يمرض . ولكن
اذا تساوت الاحوال كلها فالاسان الحمد للصحة اقوى على تجنب الامراض من اللب
صحة غير جيدة ولا تكون الصحة جيدة الا اذا كان كل عضو من اعضاء البدن قادراً على
القيام بوظيفته . ولا تعلم وظيفة الاعضاء جيداً الا بانتشار علم وظائف اعضاء الجسد
(السبولوجيا) او اعتبار ساداته بين الخاصة والعامة وهذا العلم الرمح لحفظ الصحة وتقليل
الامراض والوفيات من علم الميكروبات الذي شاع حديثاً

ومعلوم ان طاقه العضو على القيام بوظيفته تتوقف على قوته فانما زاد قوة زاد طاقه
واذا ضعف ضعف فاعله ايضاً ولم يعد قادراً على مقاومة العوارض الخارجية وقوة اعضاء
الجسد تتوقف على تغذية كل عضو منها جيداً ولكنها لا تتعدى جيداً ما لم تكن قوية
بالطبع او معانة بوسائل اخرى . وهذه المعونة متوقفة على الحرية ولا سيما في من الصورة
فاذا اعتنا اعضاء الصغير وهي صغيرة ضعيفة تمت صحة قوية فادارة على القيام بوظائفها واذا

علماء شرائط الصحة على رعايتها والمخري عليها سواء طلبت منه الحكومة ذلك أو لم يطلب. والوصول على هاتين العائتين أي تربية أعضاء الصغير وتعليمهم كيفية الأعضاء بنمو أوليان جوهريان الأول ترويض البدن في سن الصبا والثاني تعليم الصغار مبادئ علم الفسيولوجيا والعجين أي علم وظائف الأعضاء الجسد وعلم حفظ الصحة

أما الرياضة فضرورية لجسم ولا سيما لجميع الأعضاء التي يتركز فيها الغذاء فلما يصير جروا منه أي لأعضاء المضم والامتصاص والدورة والأكسدة والتفصيل ولحفظ هذه الأعضاء من وقوع الخلل في وظائفها. وهناك وصف التواتر الناتجة عن الرياضة بالإيجار

أولاً أن انقباض الأعضاء وقت الرياضة يؤدي إلى ضغط الأوردة والأوعية المغاوية فيسرع جري الدم إلى القلب ويسرع تخص الجسم من الحصول التي في ثلاث الدم واللها بفلسان الأنسجة من هذه الفضول ويهربان بها إلى القلب ثم ترسل من هناك إلى الرئتين ليتمز منها الحامض الكربونيك وما في من الهـ سـ الحلة والكليتين بواسطة الدورة العامة

وقد ذكرنا في الجزء الماضي

في البدن من نجبتها ضرر كبير أو قليل بحسب كثرتها وقايتها. ولعل الخمول والصداع اللذين بهما نلال الحركة ناجمان عن تجمع هذه السموم في أبدانهم. وعلاجها الخروج إلى المنزهة والرياضة في الهواء فتزيد حركة الدم ولا سيما إذا لم تكن الرياضة عسيرة وبخاصة الجسم منها

ثانياً أن القلب هو الحاكم على حورة الدم في الجسد فإذا رادت حركته وقوته رادت الدورة مطلقاً وإذا راد اندم الوريد إلى تجاربه ورادت الحركة العضلية راد فعل القلب أياً ما وطول أو امراضاً كثيرة يكون سببها الاحتقان الدموي فإذا حدثت الدورة بواسطة الرياضة امتنع هذه الأمراض

ثالثاً أن مركز التنفس يريد عملاً إذا راد الدم الوريدي أي إذا قل الأكسجين وراود الحامض الكربونيك في الدم. ويكثر أعمال الأعضاء للأكسجين وتولد الحامض الكربونيك منها إذا رادت حركتها وأذلك بالرياضة من مقويات التنفس. وإذا قوي التنفس زاد الأكسجين الذي يدخل البدن فاستعاض به عما يفسد بالحركة ويزيد الريح على الخضارة أن لم تكن الرياضة عسيرة والمضارة كثيرة جداً أو لم يكن المتروك كبير السن رابعاً أن الرياضة تزيد التفصيل لانها تزيد الدم الذي يجري في الأعضاء فينح

للاعضاء ان تناول ما يحتاج اليه نداء للوقت الحاضر وذخراً للمستقبل
خامساً يصير الدم بالرياضة اقدر على امتصاص الغذاء من اعضاء الجسم لان بقية
الاعضاء تكون قد اخذت ما يوفى من الغذاء كما تقدم وإذا زاد امتصاص الغذاء من
اعضاء الجسم زادت قوتها على الجسم ولذلك فالرياضة تمنع الحمى وتقوي الجسم وترشد
العينة للطعام وتتبع بذلك كثير من الامراض التي تنجم من قلة التغذية

سادساً ان الرياضة واسطة لتقوية العضلات سها ولدفع القوة فيها للمستقبل
وقد ذكره هذه العوائد الدكتور ريس في مقالة نشرها حديثاً واراد فيها بقوله "ان الرياضة
المجسدة لا تليد الفائدة المطلوبة ما لم تكن منتظمة وما لم تمارس زمناً طويلاً ولا سيما في
زمان الصبوة ولا بد من ان نم جميع البدن لكي تنتج منها الفائدة المطلوبة ولذلك كان
المهندسك من اكثرها فائدة ويجب ان تصاف الرياضات الخارجية كاللعب
والصيد والتجديف والسباحة لانها تبرد الدم وتنش الروح ولان هذه الرياضات هي من هوا
اليوت وهو الرياضة"

ولقد اجاد ابن سينا في ما ذكره في هذا الموضع حيث قال "ان الرياضة حركة
ارادية تضر الى التدريس العظيم المتوار المواق لاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها يوغنى
عن كل علاج تنفسيه الامراض المادية والامراض المزاجية"

ولذا كانت الرياضة ضرورية كما تقدم وكان منها المناسب من الصورة وجب ان
يتمتع عليها في كل المدارس فتكون فرطاً من فروع التعليم ولا يمتنع عليها ويجب ان
تقلل ساعات الدرس ما امكن ويستعاض عنها بالرياضة المجسدة او بالاعمال البدنية لكي
يقوى الجسد والعقل معاً ولا يصف الاثنان بانها احداهما او باها

هذا من قبيل الرياضة اما تعليم الثلاثة مبادئ علم وظائف الاعضاء علم ضبط الصحة
فلا يقل لروماً عن الرياضة ثم ان في هذين العلمين مسائل كثيرة عويصة جداً يحتاج على
الصغار ادراكها ولكن الضروري من مبادئها قريب المأخذ سهل التهم بمقابل تعب يمكن
تعليم الطلبة الاصاغر فائدة النظافة ووجوبها وفائدة الرياضة ووجوبها وفائدة التنفس
ووجوب الاندفاع عن المسكرات وعن اكل المأكحل الفاسد وشرب المياه الآتية وما اشبه
ما يمكن صوغه في دروس مختصرة بسيطة فاداً ربي اساء هذا الجمل هذه التريفة فويت اجسادهم
على الامراض وصاروا يعنونهم من تلقاء اجسامهم ولم تعد الحكومة مكنته الا الى الامور
العروية. فإليك الصحة في المدارس واليهما يجب ان تنص المعلم وعليها يجب ان تنق النقائص

الطائفة لان ما لها رايح طارح لم يكن في البلاد عدد كافٍ من الاساندة فيجب ان تستعين
بالاجاب الى ان تبدد العدد الكافي منهم ولا يرى سبيلاً لتزويتها بغير ذلك

طعام الصيف

من طالع فصل الطعام والشراب في قانون ابن سينا رأى فيولاول وهلة ان المؤلف
رحمة الله جارى من تقديمه في الاقرار على الاحكام الموضوعة والتأنيح المنبئة على الاستقراء
الناقص او المحسن والتقصين . ثم لا يثبت ان يرى في دلائل البحث والاستقراء لمعرفة
خواص الاضحية وفصلها بالبدن مثال ذلك قوله " ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه
متعدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم غليظ . وكل
واحد من الاقسام اما ان يكون كثير التدفئة طارح ان يكون يسير التدفئة مثال اللطيف
الكثير الغذاء الغراب وماء اللحم ومع الرض المحض او اليمبرشد فانه كثير الغذاء لان
اكثر جوده يستعمل الى الغذاء ومثال الكثيف القليل الغذاء الجبن والتدبن والبالهفجان
وما يشبهها فان الشيء المستعمل منها الى الدم قليل ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض
المسلوق ولحم البقر ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبول المعتدلة القوام والكمية
ومن القار التفاح والرمان وما يشبهه فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون ردي
الكيموس وقد يكون محمود الكيموس ومثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفة
البيض والغراب وماء اللحم ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الحار والتفاح
والرمان ومثال اللطيف القليل الغذاء الردي الكيموس البقل والحردل واكثر البقل
ومثال اللطيف الكثير الغذاء الردي الكيموس الرنة ولحم التواض ومثال الكثيف
الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحوي من الضأن ومثال الكثيف
الكثير الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الرض ومثال الكثيف القليل
الغذاء الردي الكيموس القديد " وقال في تدبير المأكول " يجب ان يؤكل في الشتاء
الطعام الحار بالفضل وفي الصيف الطعام البارد والقليل الصخرة " الا ان تحديده لهار
والبارد لا ينطبق على مهنونا في هذا العصر لانه لم ينظر الى التركيب الكيماوي بل الى
بعض الخواص الظاهرة . ثم قال ويجب ان لا يؤكل في الشتاء الاغذية القليلة الغذاء
كالبيض بل يؤكل ما هو اغذى من المحبوب طارح اكتنازا وفي الصيف بالصد يجب ان

لا يتلأ منه بل يجب ان يسلك عنه وفي النسخ بعض من بقية الشهرة
ولا عجب انما وقف القدماء عند حذر ولائحة الامتحان ولم يعلموا تركيب الطعام
والشراب ولا حقيقة فعلها بالبدن لان ذلك لم يعلم الا بعد ان تقدم علم الكيمياء وعلم
الفسيولوجيا وتلك الاطعمة وعرفت عناصرها وفصل كل عنصر منها وحتى الآن لا
يمكن الحكم اليقيني في خواص الاطعمة لان فعلها يختلف باختلاف احوال الاسات من
الصحة والمرض والعادة والاقليم ونحو ذلك ما يطول شرحه ولكن يقال بوجه عام ان طعام
هذا العصر قد اصابوا اللثام عن كثير من الخفايا التي كان يجهلها القدماء ما يتنافى
بالطعام والشراب معرفوا مقدار الاجزاء المفيدة فيه واسرار عناصرها وحلوا ايضا اعضاء
البدن المختلفة وعرفوا ما فيها من العناصر وندارها وما يمد بها يومياً وما يخل بها من الفضل
والتركيب ونقل الطبخ بالطعام والاختيار بالشراب وما يتركب منها من المركبات . وم في
ذلك بذاه رجل اراد ان يوسع بحاله صحت من كل ما يحتاجون اليه لكي يجلب لم كتابهم
منه او يثابه تاجر اراد ان يجمع بلاد تجارية راسه صحت عن انواع البضائع التي تروج فيها
وكية ما ينسب من كل منها لكي يجلب اليها كفاها . ولكن الجمهور لم يزل جاريًا يقتضي العادة
والقليد ولم ينفذ منهم لامر العلماء الا المجهود فان بعض دول اوربا اهتمت على اراء
العلماء وجعلت اطعمة جودها بحسبها اقتصاداً في النفاق واستقلالاً اسع الاوفر باقل النفقات
ومن الامور التي يمكن استنتاجها من مباحث علماء الكيمياء وعلماء الفسيولوجيا ان
طعام الصنف بحسبان يكون غير طعام الشتاء لان من الاطعمة ما يولد الحرارة بكثرة فيمتد
تأثيره في فصل الشتاء وابام البرد مطلقاً ومنها ما لا يولد الحرارة بكثرة فيمتد تأثيره في فصل
الصيف وابام الحر مطلقاً

قال الدكتور دانيال في مقالة كتبها حديثاً في هذا الموضوع انه يجب تعليم ابناء الجيل
المقبل فسيولوجية الطعام في المدارس التي يعملون العلوم فيها وحينئذ تزد الصحة والرفاهة
وتأهل الانسان للكفاح والجهاد في ميدان الحياة بقوة وسالة سواء كان عمله عقلياً او
بدنياً لان صحة يبلغ حدته من النوم وعقله يبلغ حدته من الصحة وحينئذ لا يعود مضطراً
الى المنهيات ليعود شهية للطعام . ودراسة فسيولوجية الطعام اسهل للنساء منها للرجال
اي يجب ان تعرف النساء ما هو الطعام اللازم لمن يعمل اعمالاً بدنية والطعام اللازم لمن
يعمل اعمالاً عقلية والطعام الملائم لكل فصل من فصول السنة ولوعلى ذلك وجرى من علوم
تقل عدد الارامل واليتامى فان كثيرين من رجال الطبقة الوسطى يموتون من اعالم

من يمين ويجلسون على المائدة فيجدون الطعام غير ناصح جيداً أو غير طيب الطعم أو غير موافق
للفصل الذي هم فيه فيأكلون مثاقيل من كدهم ويؤاخذون عليهم ذلك يوماً بعد يوم إلى أن
تضعبت أجسامهم ويعرض لهم مرض وأجسامهم ضعيفة فلا يستطيع احتمال ما فيوردم عنهم .
ولا يحدث ذلك في بيوت الأعياء لكثرة الأطعمة على موايدهم واختلاف ألوانها وحبذا لمن
حدث لأبيه في حاجة إلى الصوم لأنه علم وكثرة راحتهم كما أن الأواسط والفراء في
حاجة إلى كثرة الطعام وجوده

أما اختلاف الطعام باختلاف الفصول وهو المقصود في هذه النسخة فالدليل على
أن من الأطعمة ما يولد كثيراً من الحرارة ومنها ما يولد قليلاً من الحرارة فإذا أكل
الإنسان في فصل الصيف الأطعمة التي تولد الحرارة بكثرة وفي فصل الشتاء الأطعمة التي
لا تولد ما بكثرة كان كمن يصرم النار في بيت في فصل الصيف ويطشها في فصل الشتاء .
والهيك جدول أكثر الأطعمة المشهورة وما يجرى كل منها من المواد التي تكون الحرارة

| الخبز | ٢٧ | ٨١ | ٤٧٤ | ٢٦ | ٢٦ | دمن | املاح |
|--------------|-----|-----|-----|----|----|-----|-------|
| البسك | ٨ | ١٥٦ | ٧٣٤ | ٠٠ | ١٤ | ١٤ | ١٧ |
| الأرز | ١٣ | ٦٣ | ٧١١ | ٠٤ | ٠٧ | ٠٥ | ٠٥ |
| البطاطس | ٢٥ | ٢١ | ١٨٨ | ٢٢ | ٠٢ | ٠٧ | ٠٧ |
| الخبز | ٨٣ | ١٤ | ٨٤ | ٦١ | ٠٢ | ٠٢ | ١٠ |
| الذرة | ٩١ | ١٢ | ٥١ | ٢١ | ٠٠ | ٠٦ | ٠٦ |
| الذرة | ٨٦ | ٤١ | ٠٠ | ٥١ | ٢٦ | ٠٨ | ٠٨ |
| القمح | ٦٦ | ٢٢ | ٠٠ | ٢٨ | ٢٦ | ١٨ | ٢٦ |
| الحن | ٢٦٨ | ٢٢ | ٠٠ | ٠٠ | ٢٤ | ٠٤ | ٢٤ |
| لحم البقر | ٧٣ | ١٢٣ | ٠٠ | ٠٠ | ٢٦ | ٠١ | ٠١ |
| لحم الخنزير | ٥١ | ١٢٨ | ٠٠ | ٠٠ | ٢٨ | ٢٤ | ٢٤ |
| لحم الضأن | ٧٣ | ١٨٣ | ٠٠ | ٠٠ | ٢٩ | ٢٨ | ٢٨ |
| لحم الدجاجة | ٥٤ | ١٢٤ | ٠٠ | ٠٠ | ٢١ | ٢٥ | ٢١ |
| لحم الغنم | ٦٣ | ١٢٥ | ٠٠ | ٠٠ | ١٥ | ٤٧ | ١٥ |
| لحم المutton | ٥٤ | ١٢٦ | ٠٠ | ٠٠ | ٤٥ | ١٥ | ٢٩ |

| ماء | اليومين | شاي | سكر | دهن | اسلح |
|-----|---------|-----|-----|------|------|
| ٧٤ | ٢١٠ | ٠٠ | ٠٠ | ٢٠٨ | ١٠٢ |
| ٧٨ | ١٨٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | ٢٠٩ | ١٠٠ |
| ٧٥ | ٩٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | ١٣٠٨ | ١٠٤ |
| ٧٤ | ١٤٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | ١٠٠٥ | ١٠٥ |
| ٧٨ | ٢٠٤ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | ١٠٦ |
| ٥٢ | ١٦٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | ٢٠٧ | ١٠٢ |
| ١٥ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | ٠٠٠ | ٨٢٠ | ٢٠ |

والمواد الكيميائية التي تتكونت الحرارة في النشاء والسكر والدهن وبجانب ذلك يكون الحنظل والارز والسكر والزبد والدهن من مولدات الحرارة بخلاف اللحم والسمك والبيض فانها لا تولد الحرارة بكثرة لان ليس فيها نشأ ولا سكر ودعها غير كثير بالنسبة الى ما يؤكل منها . وهذه الاشياء تتفاوت ايضا في تولد الحرارة فاللحم المسخن أكثر تولد الحرارة من غير المسخن ولحم البهول أكثر من لحم الدجاج والاكليس أكثر من السمك . ومع البيض أكثر من رالو . فعلى الانسان ان يختار من اكل الحنظل والارز والبطاطس والقمشة والخبز والدهن والزبد والسكر واللحم المسخن في فصل الصيف ويكثر من اكل الحنظل واللحم غير المسخن ولا سيما لحم الطيور والسمك والبيض . اما الفاكهة فالتفاح منها جيد ولا سيما اذا أحسن في غير وقت الطعام والكثير منها يملك المدة ويسبب الاسهال ولا سيما اذا أكلت غير ناضجة او رائدة الفسخ حتى تكاد تنفس لزيادة حموضتها في الاول وميلها للاختار والاحتلال في الثاني

والموائل غير ضارة في فصل الصيف في مائة اذا لم يكن مكرها كثيرا وفي ذلك الحين ينشأ الحياء التي للرئين واذا أكثر الامساك من اكل اللحم وعرب الماء قوي بدءا بناصر اللحم وتخلص من فضله بواسطة كثرة الماء لان الماء يمتلئ البدن من الفضول ويخرج بها حرقا . ولا بد من غسل البدن كثيرا لتبقى مسامحة مفتوحة لخروج العرق منها لان العرق الذي يجمع على سطح البدن يترك رائحة رطاب ينطلي بها الجلد ولعدة مسامحة فيجب غسلها دائما (١).

(١) صبح بعضهم مسحة من الكافور مع البدن بها وت غسله فتخرج الروح عنه كما تنزع مسحة من الرصاص آثاره من الوجه.

وغير شراب في الصيف لاصحاش البدن كأس من شراب اسيون المترد قبل من الثلج بشرط ان يكون سكره قليلاً او يكون محلى بالسكربين لا بالسكر لان السكر من مولدات الحرارة كما تقدم

وانما جعل الناس طعامهم موافقاً لنصول السنة لم ينق بهم حاجة الى تنقية النصول في معتلات النصول اي اخذ المسهلات في الربيع والمخريف

ومن العوائد الحديثة الكثرة الضرر ابتداء الطعام بالمقدحات والمنطحات كالسردين والمخاريق يجب الاصرار عليها والبقاء على العادة القديمة وفي ابتداء الطعام يرقى اللحم او اللبونة فان المرق ينقص حلاً مبدء اعضاء الهضم ويريد القابلة للطعام

ثمار القفر

أعلم الانسان وهو يلد في الارض انه يأكل ما اخرجته النبات لثماره وطعاماً او اعدته لها عدة فيمكن بها من السعي في طلب الرزق . فان علماء الطبيعة والباحثين في طبائع النبات والحيوان يجهون لك الف دليل على ان المنة الله بأكابر ١١ هـ
ثم في كذلك لاجلك ولم تستدر شكلاً ونحمة لونا لتروى لنظرك بل لكي تغري طائر من طيور السماء او حيواناً من حيوانات القفر او ابن آدم رأس الخيل فبات لها كلها ويرى بعضها بعداً عن الشجرة التي جئت منها فتعد مسكناً من الارض وبمسوحة من العيش فقد جدورها في المرى وترفع اعصانها الى السماء عساها ان يوق النخلة التي تحت منها فالانسان مسخر لها وهي التي تستقدم لمصلحتها وتغري على خنمها بشكل يدع تراهى له يو وطعم لديه يسوع لدوقه . وفي على ذلك بنية الامار هذا ما يتوله علماء الطبيعة وهدم اكل مزية من مرايا النبات تعيل طيرهم حسن بصلته العقل على قولهم "كذا خلقت"

وبالانسان وصيت اماماً صفة فيها من ثمر الصبر القليل في هذه البلاد مع انه من ثمار البلاد الحارة الجافة وسألنا بعض من حضر عن طبائع هذا الثمر والنبات الذي جني منه ما جنيهم بما حضرا تلك الساعة وقد ردنا ذلك بسطاً في هذه المقالة مستعينين بما قرأناه للعالم غراست التي في هذا الموضع وانبتاها ما لعلها لا تخلو من الفائدة

الصبر او الصير وبنال الثمر في مصرتين بشوك ميات يكثر في سواحل الشام وغيرها من سواحل البحر المتوسط فانما حول الحداثق والبساتين فيشبع بشوك لتسويرها ويستطاب

البيضة قبل ان وجد الاسان عليها
او احدثت لسكان بالوف والوف الوف من
السنين والاربع ان كل ابراج الاغراس
الموجودة الآن كانت موجودة حينما وجد
الاسار على وجه البيضة هذا مفاد العلوم
الطبيعية

(٤) طنطا . دار داندني حوي شاهدنا
كثير من النساء والرجال والاطفال
كالمصاير بالام الاذن والصداق فتمسوا
تمام الشفاء منهم امرأة وطية من اهالي
سجهر بالموتفة بمسطة مصها الاذن واخراج
دود صغير ايضا اسمه بدود الجين . وبعضهم
كان يماود العرلة كل ثلاثة شهور او اكثر
فا هو هذا الدود وابن مركرة وهل من
اخراج ضرر

ج لا يبعد ان يكون الامر صحيحا فانما
رى بعض السوقة باما في الدوايح ظهيرة
النهار والديان يكاد يغطي وجوههم واناسهم
واطفالهم فلا يبعد ان يمس في اناسهم فتصير
يوجدون اناسهم مثالا والصداق والدواء
الذي يمنع حدوث ذلك الخفاقة والذبي
يريل الدود اذا ظهر الحزن بالماء الفاتر
ومحسن ان يضاف اليه مادة صلبة للشراب
كقفاة الشع او الحامض الكربوليك ولا
يبدن استشارة الطبيب . ولا ضرر من اخراج
الدود

(٥) ومثله . شاهدنا خمسة اخرى ثلاثة

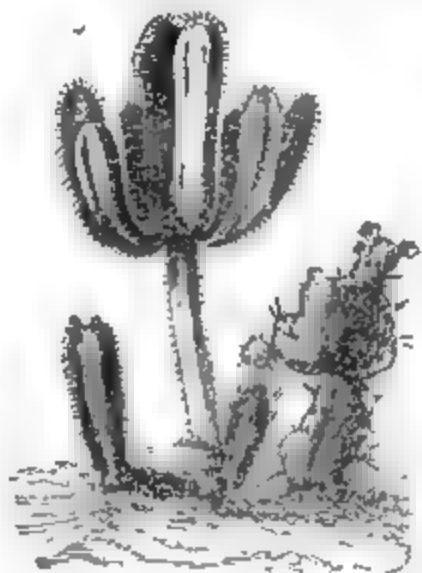
بمخش في الاسكندرية كما بمخش في غيرها
من المدن فذلك ممكن لانه لا بمخش ايضا
في بيروت ولا في غيرها من بقود الشام على
ما تعلم ولعل السبب اولاً انه يرسل عن
الاماكن الباردة في فصل الشتاء وبقيم في
الحارة وثانياً انه لا بقيم في الاماكن التي
يرجر فيها اية بطرد منها اما باطلاق
الرمصاص علة او بمحذو ذلك ولم يري كسب
علم المحوار التي بمخش عليها ككتاب كتيبه
شبهاً غير ذلك يدعو الى عدم تعشيشه في
المدن التي مثل الاسكندرية

(٢) ومثله قبل في بعض الكسب انه يوجد
طائر يسمى السندل يبيض ويخرج في النار
وتصنع من ريشه مناديل اذا انجحت تلقى
في اللهب فتلهم ما طامها من الوح ولا
تتحرق قبل ذلك صحيح

ج قد ثبت لنا بعد البحث المدقق انه
يراد بالسندل عند العرب منقذ النمل
فان الاندلس كانوا يصنعون منه مناديل
لا تحترق بل يحترق ما عليها من الوح
والطاهر انه احدث في منها الى بعض ملوك
العرب فلم يعلم الدين رؤها خفيتها ورعوا
انها مسبوقة من صوف جوف لا يحترق
او من ريش طائر لا يحترق

(٣) ومثله . اي غرس اشتر على وجه
البيضة اولاً في حصر آدم عليه السلام
ج يعلم بيقين ان النبات ظهر على وجه

الم وبعض انواع الصبر جمع بين الشوك الكبير والوبر الصغير . والصبر المادي من هذا النوع ولا سيما في بلاد الشام فان اغصانه المشعة الاوراق شوكها علهظ ايض والثمارها شوكها وردقها اصفر وبها صف ابيض المحيول وليس الانسان منزع شوكه ووبره وعاش هبشة الاعرج المسنابس الذي تحصر وأيس طوارق البوادي



وقد يظن بادىء بده ان هذا النبات فعدا وإرادة وحكا على سمو لنبات الحصاد ووجها حال اوراقه اشواكا لكي ينفي بها الاعناء ولكن العلوة يعللون ذلك على اسلوب آخر وهو ان الصبر عادي في النبات والمحبان فلا ينتظران نمو اوراق النبات الواحد على صورة واحدة دائما بل اختلاف لانها عرضة لتواعل كثيرة مخزنة فيمرض لها احبانا ان تموجاسية او مرأية فاما كان ذلك ناهيا لما مرادها اقتدارا على المعيشة او درأ عنها بعض الموادي سلم بنارها أكثر ما سلم بنار غيرها فكثير طرود ذلك المرض على سلمها . ولوحثت ذلك دفعة واحدة فاستألت الاوراق اشواكا في سة او يضع سمن لاستفربناه غاية الاستفرايب ولكله اذا حدث رويدا رويدا ولم تتم هذه الاستحالة الأبعد الوف من السنين ما رأينا فيه شيئا من العزاة . ولا يعلم الا الله مقدار السنين والقرون التي مرّت على سات الصبر قبلما استحال ورقة ورعبة الى شوك ووبر . ودرجات هذه الاستحالة مشاهدة

في كثير من النبات قذري رؤوس الاوراق في شوك الجبال صلبة كالشوك وترى وري
اللون والعكوب شائكة حتى تكاد تسيل عوكة وكثيراً ما يظهر النبات الواحد يظهر
فيكون خائباً من الشوك اذ اري نباتاً وسانكاً ناررع على فارة الطريق تدوسه النبات
وترجاء المواشي كان الدوس والاحتكاك بصيابة اوراقه وكل مكاب يكثف اعداءه
المحلول على النبات مثل البواقي والنفار صلب فيه اوراق النبات ويكثر امراكه وقذلا يضي
ذلك عنه شيئاً لان المحلول اذا امتد به الحرج والمعاش لهم كل نبات يضر به ولا تده
الاشواك من النبات

ثم في الصبر صفة أخرى وهي انك اذا رميت قطعة من على الارض ات فيها وارسلت
جذورها وهذه الصفة غير خاصة به بل شائعة بين كثير من انواع النبات والمحلول كما
ذلك في مقاله سابقة موضوعها سر الحياة والموت ولا ذلك ما استطاع ان يفعل ما يصيبه
من الظلم واحشاء المحلول طوبى

وايه ارض الصبر تبت على جوانب الواحه التي قلنا انها اغصان لا اوراق وهي صماء
او بيضاء كثيرة الاسنة بحيث ينفقها اري طيب الطعم تنصد الفحل والحماس الصغيرة
لنفسه فتقطع بعضه من بعض وقد شاهدنا ذلك عياناً مراراً كثيرة ورعا امدقه وذقنا
الاري المهبط بها

والتمرحاط بفلاف احمر شانك كالاعصان كان لا غرض له بان يدوسه حيوان
او سات مادام غير واضح واما ذا صبح وصار لا تده من الاسنة تطيور السماء على تريق
برودر عامة يتلون اللون احمر يدع ويرج ما عليه من الورق فيري الطيور من امد بعد
يهتدي اليه وتزده وتفرق برودة. وحال ان النان الاثمار كلها وجدت له الغاية
هنا ويمكن ان تتغذى مثالة صلبة على كل بيت من النبات توصف فيها طرق نوم
وارتقاء والغابات التي ينفذها بالوان ارجاءه والثمار واشكالها وارباعها فسمان
الحال الحكيم

علم الميكروبات والفيروسات

من فوائد علم الميكروب للزراعة ان بلاد اليونان ثبتت بالمرض منذ متى وخف
انها تمتد زرعها فاذخل الاستاذ ليلر الحماي مرضاً وباتياً منها ومنك بها واحكامها
وتحى البلاد من عورها

التمييز والحفظ في التعليم

يولد الطفل وليس فيه شيء من دلائل الإدراك والتعلُّل ولا تكاد يتأخر عن أدنى الحيلومات بل عن بعض أنواع النبات فإذا وضع الثدي في فيه النقة ورصعة كما تسمى أوراق النبات وجدوره الغذاء من الحياء والعراب لم لا يغمي عليه أيام كثيرة حتى يظهر منه قوة عافية لم تكن ظاهرة قلة وهي التعبير بين شيء وآخر فإذ يصير يبرأ منه عن غيرها ويعرف ما إذا كان في النبات أو في الحياء أي أن رؤية أمه تؤثر في مسو تأثيراً غير التأثير الذي تؤثر فيه رؤية غيرها وهو يشعر بالتأثير الأول والثاني وبذلك الفرق بينهما وهذا هو التمييز بعبارة وكذا ما دام على هذه الدرجة البسيطة لا يتأخر عن تمييز المحبوس الأعجم بل قلما يتأخر عن تمييز النبات لأن المحبوس الأعجم يميز بين طعام وطعام ومكان وآخر وبين صاخر وسواه والنبات يميز أحياناً بين الأرض الخصبة وغير الخصبة فتجده جدوره نحو الأولى وتنبه عن الثانية

أما أن تمييز الطفل لا يقف عند هذا الحد بل يرتقي ويتأروى يتقدم في السن والمعرفة ويبقى مستعداً للارتقاء مدى الحياة وقد يُعَلَّ لاول وهلة أن البالغين متساوون في التمييز وليس الأمر كذلك بل هم مختلفون أشد الاختلاف. وتميز الإنسان الواحد قد يرتقي ويزيد كل يوم ألا ترى أن الإنسان إذا راول مع المنسوجات صار يدرك فروقاً بينها لم يكن يدركها من قبل. وإذا راول شرب المسكرات صار يدرك فروقاً في طعمها لم يكن يدركها من قبل. وإذا أكثر من التردد على المكاسب أو المناهف رأى فيها كل يوم أشياء جديدة لم يرها من قبل لا لأن حسه لم يكن يقع عليها بل لأن تأثيرها في حسه كان صاعماً مختلفاً على الدهن بغيره من التأثيرات ثم زيادة البحث والتفكير يستخرج الدهن كل مؤثر على حدته ويمرقي منه وبين غيره وتذكره الدرس ما لم تنسه اليه قلة

ومن المشهور أن الغريب في بلاد يرى أهاليها يكلمه مشاجرين ولا سيما إذا كان من صنف غير صنوبه كأن كان أبيض وم سود لا لأن السود أشبه بعضهم ببعض من البيض بل لأنه لا يعلم ما بينهم من الميزات التي تميز أحدهم عن الآخر ولكنه إذا تعرّف بهم جيداً رأى فيهم ما لم يره قلة من الميزات ولم يعد يلتبس عليهم أحد منهم بآخر. والداخل بين قطيع من السم لا يرى فرقاً بين شاة وأخرى ولكن راعي القطيع يرى فرقاً واضحاً بينها بل قد يميزها من مجرد صوبها

والناس مختلفون بالطرق في قوة تبويرهم فبعضهم أقدر على تبوير المرتبات من غيرهم وبعضهم أقدر على تبوير المسحوبات أو المشروبات ولذلك يختلفون بعد ذلك في مطالبهم ومجاهداتهم. وعلى من يتولى تعليم الصغار وتدريبهم أن يلتفت إلى قوة التبوير هذه ويربها بقدر الطاقة ومعلوم أن العقل لا يشتغل ولا يبرر بين الأشياء المختلفة إذا كان في حال التحول إما من فترة اعتدته أو من ضعف أصالة ما إذا أريد أن يشغل شغلاً عقلياً وجب أن يبتعد عن مغلغلة ومغش من غلغلة بالوسائط الصناعية التي فصل الربا يد العلم أو المربي وقد يكون العقل بطلاً منها ولكنه يكون مشغولاً بما لا يرد اعتناؤه به كما إذا خضع للامواء فانها تصرفه عن التبوير وتطوح به إلى ما لا سع منه فلا بد من كبح جماحها وتخليص العقل من سلطانها

ثم إن الأعمال العقلية قلما تلد لمن يعتدل بها إلا إذا ارتفعت القوى العقلية وألست الشغل وهذا لا يكون في من الصغر فعلى من يتولى تربية الصغار وتعليمهم أن يجرهم ويهتد بهم في الشغل لا بما يتولى المواظف بل بما يلد العقل من كاشف الجهولات ومعرفة العلل وإظهار الفرق بين المحسوسات ورد المركبات إلى مبانيها فإذا أريد التولد الصغير الفرق بين البناء والبناء وبين الجسيم والحجم والحجم ثم سأل عن الفرق بين الدال والدال وبين الرأى والرأى وبين السبب والسبب وعلم ذلك من سوسه كمن اكتشف اكتشافاً جديداً وتبهرت قوة التبوير به إلى تبير الفرق بين قوة الحروف

ولا بد من بدل المجهود لنوبة قوة التبوير وتربيتها لأنها أساس كل القوى العقلية وتولد قوة التبوير قوة الحفظ وهي أهم قوى العقل في فن التعليم وعلى تلوينها بتوقف الفحاح به. فانه كلما أثر المؤثر في النفس اضطلع الرء بها إذا كان كافياً لحفظها فتنه اليو ويبقى الأثر في النفس مدة بعد زوال المؤثر ويمكن العودة اليو بعد مدة فتشعر النفس به كأن المؤثر لم يزل موجوداً. فإذا رأيت مصباحاً أصاء لم اضلأ أو غاراً مر من أمامك ثم أبعد ذلك واخفى عن بصرك فان صورة لهب المصباح وصورة النارس وفرو تنبأ في النفس مدة ويمكن تذكرها بعد حين ورؤيتها بعين العقل. والغالب أن صور المؤثرات لا تنطعم في النفس من الشعور بها مرة واحدة بل لا بد من تكرير المرور مراراً إلا إذا كانت قوية أثراً غير أو كانت النفس مستعدة لها فام الاستعداد فإذا رأيت سطرأ من كتاب مرة واحدة لم تحفظه غيراً وكذا إذا سمعت بيت شعر ولكن إذا كان في السطر حكمة رائعة أو كان البيت مائلاً لبيت سطر فاك قد تحفظه من رؤيته أو ساعه مرة واحدة

وكل الاساليب الحديثة التي استعملت في علم التعليم يراد بها تقوية الحفظ وتسهيل تناول العلوم على الطلبة وحفظها في اذهانهم
ولتقوية قوة الحفظ شرائط اولها كون الانسان جيد الصحة غير مهوك من التعب ولا خامل من الكسل ولا هو يمتنع بتنع ورود دمو الى دماغه . اي يجب ان يستوفي جسمه صحة من التغذية والراحة ويكون حصصه ناعما ولا ينقصي تحويل الدم الى معدته . ومعلوم ان عقل الانسان يكون في ساعات من النهار اقل للتأثر والحفظ منه في ساعات اخرى وقد قل من البحث في علم وهو عن حفظ شيء منه ولا يمل من علم آخر . وحفظ التأثيرات اشد تأثيرا على الدماغ من كل الاشغال العقلية فلا يجب اذا اعتنى العقل المال مثلا ولم يستطع فلما الحفظ جيدا الا اذا كان متربحا وكانت قوته على اذنها وكانت الجسم كله يجهد لا يبق على العقل . اما في الاشغال العقلية بعد ما يكتفي بها والدماغ متعب لانه لا ينتضي حفظ شيء فيه ولذلك نجد قوة الحفظ تنصف في الكحول والسيخ او تزول منهم تماما كأن دفاعات اذهانهم تسبح فلا تعود قابلة للتأثيرات الجديدة . واما بنه القوى العقلية فتبقى قديمة على حالها او تزيد منها

مكتشف اميركا

تختل اسبانيا واطاليا واميركا هذا العام بذكر كريستوفورس كولبس مكتشف اميركا الذي ركب البحر لاكتشافها سنة ١٤٩٢ اي منذ اربع مئة سنة فتح لاوربا دارا رحمة للسكن والارتزاق
ولم يكن تاريخ هذا الرجل العظيم معلوما كما يجب ولكن ارباب البحث والتغريب بحثوا عنه البحث المدقق فاصطحو كثيرا من الخطم السانع وحققوا الامور الآتية وهي
كان ابو كولبس حائكا بحوك الصوف في مدينة جنوى وكان يبيت في الشارع المؤدي من باب سان اندريا الى كنيسة سان سيمو وقد خرب في عهد الملك لويس الخامس عشر ثم بنى ثانية وهو الآن ملك لمدينة جنوى وفي هذا البيت ولد كولبس سنة ١٤٤٧
كانت بادية كثيرة واحترق حرفة والده وفي حياكة الصوف ثم انتقل مع امه وابيه الى سالوبا سنة ١٤٧٢ وشرع يسافر في البحر كجارلما كان عمره اربع عشرة سنة ولم ينقطع عن حرفه المحاكاة حين لم يكن مسافرا

ولما عرض كولبس رأيه من حيث عبور الاوتياوس الاثنتيكي على ملك اسابيا
وملكها احالة على لجنة لتظرمو نظرت فيه في مذبة قرطبة وحكمت باستخائه . ويقال
ان آراءه عرضت بعدئذ على مدرسة سلاسكا مرفصها وحفيقه الامران كولبس كانت
قوي النجدة شديد المعارضة معج اللسان ادا نكلم اخنلب الالباب بهصاحنو وقوة ادلنو
فاعجب به استاد اللاهوت في مدرسة سلاسكا وكان الملك عارفا ان بشي في تلك المدينة
فدعا هذا الاستاد كولبس ليقيم بجوار المدرسة حتى يباح له ان يعرض آراءه على اسانديها
وعلى رجال البلاط فجعل كولبس يذاكر الاساندة في ما يراه من السرفي الاوتياوس
الاثنتيكي الى الهند وفي تطبيق ذلك على النصوص الدينية . وكان كثيرون من رجال
البلاط يحضرون هذه المناكرات فاقنعوا بمحة آرائو وصاروا من اصارو

وفي اشالك من اغسطس سنة ١٤٩٢ اقلع بسنو الثلث وكانت صغيرة الحجم جدا
بالسبة الى سن هذه الايام احداها واسمها سامحومها ٥٠ طئا وعدد تجارتها ١٨ واثناوية
واسمها سامحومها ٤٠ طئا والسبة التي سار بها هو واسمها ستا ماريا عدد تجارتها ٥١ .
وقد اخنلب العلماء والكتاب بعد ذلك في المكان الذي بلغه اولاً ولكن علماء سلك البحر
قد فقهوا الآن انه اصاب البر اولاً في جزيرة ولس في طرفها الجنوبي وقد اكتشف في سرور
الاول جانباً من شاطئ كوبا الثاني ولساطى اسابولا الثاني ووصف كل ما وقعت
عنه طيو وصفاً دقيقاً مذكر الرؤوس والاجوان والطحمان والعروض بالتدقيق التام ولعلته
كان يعتمد على الاسطرلاب في معرفة عروض الاماكن وكان يحاول معرفة الاطوال ايضاً
برافقة كسوف القمر ولم يترك حادثة من حوادث الحوادث رافقها جيداً وكان يرفق ايضاً
لغير الابرار المنطوية

ولما عاد من سفره حاول مضادة الرياح التجارية فطال طيو السر ونفذت موهوته
وتصبر رجاله وعصمهم سائب الخوص حتى كانوا يأكلون البرابرة الذين جلبهم معهم
وبعد قليل امرم كولبس ان يتزلى الفراخ تنجيو من ذلك ولم يصدقوا انهم اقتربوا من
البر ولكن لم تكن الا ساعات قليلة حتى رأى رأس منست في الطرف الجنوبي الغربي من
اسابيا وذلك دليل قاطع على مهارة كولبس في سلك البحر وعلى دقة الحساب الذي كان
جارياً طيو

مواطن المدن وتقدم الانسان

لمحيط الاديب محمد الخدي ابراهيم الدين

للعوامل الطبيعية والمعامل الخارجية شأن خطير في تقدم الانسان وما يطلع النبل والكرامات ودجلة والفرات والمروية وغيرها من الانهر الكثرة الا جهود عدل تؤيد ما لها من التأثير والرائح ان كثرة نائل الانسان في غرارة مياهها حذاء على استنباط المحمل والتدبير للاتباع منها فائدة عظيمة على ان يبي الجصور وبحر الزرع ويجول منها جداول تساق في الاراضي الواسعة التي تحت بها مروجها وبهذا الرقي مع طبب الاقليم جاءت بحجران حدث عنها ولا حرج وبما انتهى الزمان من تقارير المواهب القديمة مع اصحابها الى الآثار المكتشفة حديثاً اعظم منعت على قدم المدن في تلك الامصار ورومة اسايه ولاسيما في المدن العظيمة العامرة حتماً يدع الناس في اللباس وتنتقل في اربابها واحضانها مرش المارل واودعوها

المصر الحالي في حسن التعامل وصارهم في سائرهم وصاهوم في اجتماعهم ولما سلج بحر العراق في مصر وانفذ كانت اقوال الكهان ناعمة لا رادها ولاسيما في الهند وكان من عوائد الماشتر ان كل طائفة امردت بحرفة معينة يتوارثها الخلف عن السلف وهذه العوائد أدت الى تفرعهم طبقات متناوبة في المراتب والنظر الى مود الكنية اكره على كل مرقعة على التزام حرفة اسلامها وحضروا عليها الشنوف الى احترام غيرها وجاروا ما استطاعوا على الطبقات المتخلفة وامسوها اما الصهبون فقد انبلس من هذه العوائد وانما الرصوخ لاحكامها فبدوها وفرضوا على ان لا اختارات موروثة واب للكل احرار تحت حماية الدولة ومهي ابواب العلم لكل فرد منهم بلا امتياز

وقد نعم المود في صفى المباحث العلمية فبحث ذور الرتب الرقيقة هي اسرار السموات واباطيل الحياة وغرور الاساس في هذه الدنيا الى تخر ذلك من المباحث السادية ويرع كنية المصريين والبابليين في علم الهيئة على انهم لم يفتنوا جميعاً الى علم الميكانيكيات المهدود من مميزات العصر الحالي مع عث الافتقار اليه اياهم ولو استمدوا التمهيد في معرفة مبادئها لاحسوا عملاً وقللاً به جور ارباب السوء واعنسانهم فيها شادون من البهايات القيمة وذلك بما يتوفر لدى السوديين من الادوات التي تخفف ثقل الاحمال ومضائق الاعمال

(١) من حطة تلاها في حصة (تجديد الاخاء) في مدرسة برمانا (بلنيس)

ومن يتأمل اهرام مصر والمكعب وغيرها تدفئة فخمتها على انه اذا وقف الى هذه الاهرام
امتلات عينه من الروعة والجلل ووقع في مساوان الفراعنة الذين صبغوا كسول صمام
السلطة عظام الصول وفتاح جبارة ظلموا الرعية نيا اناهم الله من الخلك فاستهلكوا البلاد
في مشاق لا فائدة منها ولا طائل نحتها الا ان تنطق بظلمهم على صرا الايمان او قتلهم ملوكنا
قد كثر المال بين ايديهم لما استغل في البر والاحسان ولا استعملوا من بلوغ الغرائص
العران بل ومعاير جبالا من التجارة والصوان وليس في احد الوجهين مصرف عن لوم
هم او لوم ظلمهم فان استغل المال في غير مصلو فقد اسرفوا بالملك وان قبضوا الاجور عن
الصلة بعد ان استهلكوا ابدانهم بالعت الندب فقد ضلوا سواه السبل وباعوا رعاياهم
باجس الامان

ولا تدري اي نحو نجاة القديس هل اخذوا مأخذ الصبيوت باسباع الموائد القديس
وسس السلف او ملكوا منهاج المرد بان وصلوا الى احكام ربورم الدالة على نمارت في
الشر وتباين في الفانيات لانسانهم من الآلة من شريف واشرف او انهم جدوا مثال
المصريين والعرب فانخدعوا بكلام الملوك قد ادم انهم بواب الله
على الارض

ولم يصغر بنو سام في نافع مخصصة بعد ما استهل العران في بابل وما بين النهرين
وفينية بل طاموا اكثر المهور وابحر السبيون في سميم يجرون في جزر البحر المتوسط
وشواطئهم ثم عبروا بوزار جبل طارق وجاوروا الى غربي اوروبا وبعد ان استطلت فينية
ونقوصت اركان عزها وتدهأت صروح مجدها دانت الى سلطة قرطاجنة - اطانة بحري
البحر المتوسط وشواطئهم ثم اشتبكت هذه مع رومية بحروب استمرت عن فوز الرومان وظلمهم
وبهذه القلة استظهر الاوريون على الساميين ورست قواعد مجدهم حتى ان العرب مع
انصارائهم المتواليين بعد ذلك لم يبقوا على استعادة ما فقدت الساميون من قبل

ولم يتقرر بعد قطعيا ان كان معاصرونا من سكان اوروبا اسال سكانها الاصليين
ام دخلاء فيها ولكن يستدل من فلسفة اللغات ان سكان اوربا غاطة الآفة قليلة مستقنون
من الاربيين الذين احتلوا غربي جبال حلايا منديف واربعه آلاف سنة ومن هؤلاء
امشق محمدان الاول استوطن البلاد الجاورة الهند والسنديال الشاريج المسيحي بالف وخمسة
سنة والآخر نوطن بجبال ايران واتحادها. اما كيمية مهاجرين الى الغرب وتاريخها فلم
ترل مجهولة اذ ان بقايا لغتهم وعقائدهم قد تراثت الى الاصحلال وتلام الجرمانيون

مهاجرين الى اوطانهم اوربا. اما اليونان والرومان ومن الآريين ايضا فكانوا قد انتشروا
 في صواحي الارضين الرومي وتوالت شواطي البحر الاسود وما اليها
 وسار اليونان في اول امرهم الموبنا ولم يتقدموا تقدما يذكر لغتهم في البلاد وانقطاع
 نظامهم وما انتظم تعلمهم حتى قامهم الاجانب فصلا ادناك الفهم وتاجروا اعداءهم وطردهم
 بهم وطردوا من ما بين الدال ما شطبت الى العيران واغوي في المدن ولم تكن الاسباب
 الطليمة المهددة للعيران منورة لديهم فاعتمدوا المجد واليات في سبهم مستترعين الوسع
 في سبيل الارتقاء غير مهالين بما اعترضهم من الموانع الشرعية ولذا تقدموا تقدما حريصا
 وافادوا بعلومهم العالم بأسره ولم يتصرفوا في ما احسنهم على معرفة الامور بظواهرها بل بجثوا
 عن طلبها ايضا وبجهادهم هذا نهأت لهم الوسائل الى سادكة الافكار واتقاد الموائد اللذيذة
 ورفضوا منها ما غير اخلاقهم وعشروهم وانظروا على ما واقتها ولم يغادروا امرا الا يحسوا
 عن اسبابه ولا حقيقة جليلة كانت ام حقيرة الا امنوا الظرم بها ولا قول الا نفعه ولا
 كملت امثالهم جميعا ما ادركوا من الحقائق والعلل منها هذا ما صلاطه واد كنية
 وهم احد الاوربيون كافة وهم اقتضوا لم نوعا في التحقيق والتدقيق الى ان وصلوا
 مبادئ المنطق والعلوم الرياضية وانغلوا في فن الاقتصاد ولاسبا في تدبير المنزل ودرسوا
 جسم الانسان وكيفية تركيب اعضائه ووظائفها واضطلعوا من المبادئ الادبية وسعد فهمهم
 وحلفت الى تصانيف قواعدها واسبابها فاجيب اذا قادم التمتع في البحث الى التمرق
 بين الامور العالمة والدابة تفرقا بأسون مع النثار ووبالة العاقبة
 وعلى اثر ذلك رماهم الدهر سهام الفرس وانتمرت حرب شديدة ما خبت مارها
 حتى ظلموا باعدائهم فاضلوا بعدئذ الى الدعة واستمدوا الراحة محورا من عشرين عاما
 بلغوا في اثباتها منزلة رفيعة من التقدم والادب من آثار البراعة ما تعطروا الادب في كل
 رمان على ان اكل شيء اذا ما تم نقصان فاكادت تلك الفترة نفسي حتى نشبت بين القوم
 الحروب وشابعت اثوارا وكثر منك الدماء والابحاس في المعاصي وما بين معترك هذه
 النكبات اخصت حقوق الافراد كبرشة في هيب الرياح ولولا ما تركوا الخلف من الآثار
 المهددة والعلوم المهددة اسودت تلك الافعال السجة الصلحات التي نضحت مثلثة بمعارهم
 ولما قلت لغتهم في كبار رجالهم وغلب الشقاق بينهم وقدمت آدابهم واستولى الفجور من غير
 كبير وسلب الامن خوى محهم ونل عرشهم والسهم الله الدل بذورهم فسلط عليهم ابطالها
 فظفرت بهم خيبة باردة

وكان الرومان وقتئذ في مفتع ارمم وشغل عزم ولما استتب لهم الامر باحصاء
 اطراف بلادهم ورع سلطنة قرطجة وسباحتها في اوربا على ما مر آتاهم في موسم الميز
 الى الفتوحات فباشروها والسعد عليهم والنصر رفيعهم الى ان استولوا على معظم الدنيا
 المعروفة واطبقها تربة واربعها نوبة ثم جعلوا ثقات الامم وحملوم على الالة فيسير لهم ضمهم
 كاملة واحدة ويو كان استمرار ملكهم وقد ان تسرع على اليونان هذه الامراي تاليف
 الامم نحن لم ان يعاخرهم به وبطاولوم ومن تأكل ملك في كنية سر الامم به لم الفرق
 بهما فاليونان استعملوا - مرة بلذات كثيرة واسعة الاطراف وحالما لم لم الغلبة قطعوا ثمارها
 قبلما ايسست ومن استعمل النبي قبل اوابه عوفق بحرماء ما سلحت بهم البلاد انني استعملوا
 وقد كان من هرم ذي القربى انشاء دولة ذلك المشرق والمغرب معاجلة المنية قبل ان
 يتم له الامر ولم يبق من آثاره في الشرق سوى ما يحدث و الرجل على طريق الحكاية
 عن حاله. اما آثار الرومان فلم ترل شاهدة على حولهم وقد بصرهم ولعلهم انعطوا باليونان
 فاحدث عنهم المنفسين وبدلوا المستعملين وساروا سيرا دسلا فمخس الثبات شمارة فاستعادوا
 واعادوا رعاياهم واحصهم سكان المدن الحادثة للهر المنرط دم دوم الى طرق الارتاق
 وجربوم في دون العينة وتدير الاحكام ولذا رحت قدمهم ورست قواعد نديم البادية
 آثاره حتى الآن ما هلك مما تداوله الاسن من كلامهم ونمطه الاقلام من اصطلاحهم
 التي لم ترل حتى يومنا هذا صريحة لغة المود على عدوني نهر الكنج

واختلف الرومان واليونان ايضا من جهة الشرائع والترايس والامتيازات ان كانت
 قابلة للتغيير اولا فذهب اليونان الى انها خاصة لتغيير في كل الاحوال اما الرومان لم
 يتطروا بل قالوا انها تغير بتغير الامان واحوال الامم واخلافهم وعواظهم وحتى افروا على
 تغييرها لا بد من مراعاة كل هذه الامور معا . ولما سارت عاينهم في سبيل انتدم قديما
 الى وضع حدود لامتيازات الخاصة لا يخطونها وتقرير ادارة جمهورية غايتها اسعاد الامة
 وسوءه اورادها في المحرق فعم من ذلك انسياك العامة والخاصة بحرب أهلية تأججت
 بارها فواصلت هذه دفاعا مما احترته من الامتيازات وصنت بتريط نجي منها وجاهرت
 تلك بالعداوة طاللة محاصتها فيها اوردها منها ولو ادعى الامر الى اعمال السلاح ورافقة
 الدماء على ان التريقين لم يلينا ان ادركا نتيجة هذه السياسة الرخيبة وتقرر لديها انها ربما
 نصي الى اضلالها فلما الى تحكيم العدل بينها واقفا بين الانبياد الى سلطان الحكومة
 ونزعا ما كان بينها من دواعي البصاء وحما الى العلية وكبنا على غلوبها حب

الوطن من الامبار ولكن الحال لم تستر على هذا الموال رسا طويلا اذ قام من بين الخاصة
 رعاة صبا موسم اعلاه لغائبهم وسأل اخوانهم وحليفهم من اهلهم من ائتروا معرفة وحكمة
 محدوا حدودهم وماروا بما اوردوا من الدرة العباسية مورا ميتا فاستعادوا ما من مكسبهم
 وجلاله قد تم ومنع بعض هؤلاء الرعاة مرارا في الاستلال والاسراد بالسلطة وحرمان
 رملاتهم منها ومن جمع الامبارات ولذويع ذلك راضوا بهام الله واصروا الحرب
 مارقت الدماء ولكنهم خابوا سببا وصروا سواء السبل وادى سعيهم الى الفناء المالمند
 عموما في ايدي القبايع الذين تنوا في القتل الروماني قرويا متتابعة وساسوا اممكة
 مستندين نارة الى الحرم والسعل واخرى معادين الى المجهل والعائنة ومع ما انتهى اليه
 الرومانيون من التواي والاضطراط في داخلهم فان جهنهم لم تعدل في جميع حروبهم على
 ان البند المبهطة بالدر المتوسط الى صفة لما حارت حينئذ نصب السور عابها في
 العران لخلوها من عوامل السداد والفاقل الدخبة التي كانت تسارع تلك فتدست هذه
 البلدان والمطحت تلك الدولة العصبية بعد ان مهدت سبيلا للديانة المسيحية التي ماى على
 ذكرها بعد الامناع الى شيء من احوال المرابين

وعاية ما يعلم عن المرابين في العصر الخالية ان آباءهم كانوا مرتدين مع الله
 يهود وموآبي ثم لما تحصوا من عودبة انصر بين اهل الدواة منه من الزمن ثم حملوا
 الى الحصار فاصكبوا اولاه في حرانة الارض وساء المازل ثم شغلوا الى التجارة وتفرقوا
 كالكثيرين في الاقطار اممور سعيها الى الرزق ولم يلهم الله الرزق والحرارة عن تلك اليهود بل
 اردادوا مع عادم الهدايا استمساكا وبتسلاها املك معتمولي في عين معاصرهم وارتفعت
 منبرهم وبسقوط الدولة الرومانية ارتفع شأنهم وداع باهم لم ظهرت الديانة النصرانية
 التي كان الرومان يهدوا بها

وبما كانت عوامل الاشتقاق تسارع اممكة الرومانية في داخلها كانت تغاضي
 الحروب الصعاب مع القبائل الجرمانية التي رحمت اليها من الشمال وليس لديها ما
 حقيقي من هذه القبائل من حين جلائها من موطنها الاصلي الى ظهورها في اوربا ومرحها
 كانت في سمرها منه عرضة لماوشات بعض القبائل التي حقت عابها لمالك وحبتها
 مرارا عن التقدم فلتت دماها وصمت قوتها وامت بلاه حصارا دفاعا عن بقائها وتقدمت
 الى ان بلغت الاصفاع الثمانية في اوربا فاحتلتها ومن صد العيش على البان المواشي واعدها
 مرحت الى التفتت ورغبت عن عينة الدواة واستبدلت بمصارب والحيام بالبيوت واسارل

الاسرة بنان الحضر عظم رجالها حداثات اختلفوا اليها في اوقات البطالة واجتمعوا فيها بما قروا
الحكمة ويبرور على الالغاب الحرة ويذكرون اخبارهم ويروون احاديثهم ويتناقشون
باملاء الاشعار الحسية ومعاطروا عاوس من حب الحرية ونبذ غوسم ومائهم في سبيلها
فقد ظهر من شدة خضوعهم واكرامهم اصحاب الامتيازات ودوي المناومات ما يشع من
عدم اهانهم بشأن المساواة ولتنبائل المذكورة ذكر في التاريخ لا يبيح لما انهم هم الذين حملوا
على الامبراطورية الرومانية ثقلوا عرشها وقصروا اركان جدها بعد ان كانت فسا استعصا
يو النعمان في العالم القديم

وبعد اعرف الامبراطورية الرومانية بالديانة المسيحية فلدت كثيرين من ذوي
السلطة الروحية بعض المناصب السياسية الخطيرة وهؤلاء بساطهم وجرهم انملوها مرارا
من هذه الاعطاط وفي امامهم ساعد الساط الروحية الرسة وارتفع شأن الكهنة فامتدت
سيادتها في الكور التابعة حيثما شادت البيع والادب وراكر الاسميات ودرا رجالها ايضا هجمات
الهرير وحصروهم من دائرة تدور عليهم ان يملوها ثم عدل الى اغالة تلك القبال سدر
القيديب من ظهراهم ونعاليهم سادى العلوم وخص الصنائع والراعة وطرق الاتجار
فما توثق لم الامر وسارط في اوايل القرون الوسطى بلا مقارع ولا منارع ولكن السعد لا
يدوم لاحد ودوام الحال محال فبعد ارتقاءها الى العظمة وجلالة القدر عادت القهري
بتدورهم اربابها وتقادهم من الاجتماد في طلب العلم فضلا عن انهم طلبوا هم السلطة الرسة
الى السلطة الروحية وهو امر است الدولة السليم به فاعترك الفريقان واصد صد الحروب
بينها فلم يبقا اعطى لامة مديا بل استمرت سجلا وقد كان يظن انها تدوم كذلك لولا ما
نالت الدولة من الثورة على اثر حروبها في الخارج التي كانت من افضل الوسائل في استزاج
الامم المختلفة وازدياد المناصلات بينها وهروب الصليبية شان يذكر في هذا التقدم اذ
جاء عرف الصربون عوائد الترفيق واستعانوا من ثروهم ومعارفهم فاستنيرهم القوية
الى منافعهم ومباراتهم

وفي غضون ذلك ظهر الاسلام واجتمع العرب الكرام تحت اوائه وخلقوا في زمن قصير
على قسم كبير من الامم المتمدنة واستعانوا من تمدنها ولم يبقوا عند الحد الذي وجدوا بل
طلبوا ما وراءه فقصوا غيو بقدر ما امتدت اليه عضول اناقية وخلقوا مساوي اولئك الامم
بجاسهم ولا غر فانهم بياهمهم مغارة ويتأرون عنهم بعبية الذين
وسارت الامم من بعد ذلك سيرا خبيثا راقية مراني الكمال ولا سيما بعد الاكتشافات

المتعددة التي اكتشفها البرغزاليون واكتشاف اميركا الذي خلد الذكر لكولبس ووجهوا
جميعهم الى النظر في العلوم الرياضية ونحوها ووضعوا قواعد للعلوم الطبيعية وغيرها واتاح
الله لم اكتشاف من الطباعة وماكتشفه من علوم في اسرار اديت بين الناس وباداعيا
افتحت للجمهور ابواب واسعة للاستفادة منالوا به الغاية التي يرومونها من رفع منار المعارف
وبلوغهم من النور المقام الذي لم تبلغه الامم من قبلهم
وبسبب الحروب الدينية بين الكنيست واهل الاصلاح ارادتم السلطة الزمنية
حولاً وطولاً ولست الناس في انبائها الى البحث والتفكير واعتمدوا الاستناد في جميع امورهم
وقرروا اشياء كثيرة ومن بعض ما قرروا ان الملكة يجب ان تكون نائمة لاحوال الامه
وعاطفها ونظامها الاهل لان تشيبت بما رسة لما الخارج من الددم وان حياست قوتونها
بحسب السهر فيها وفقاً لقتضيات الزمان مع مراعاة علاقتها المخطوطة بالمخدرات الفاعلة وان
السلطة ينبغي توريثها واحالتها الى شخص كمؤلفها لانحصارها في فئة معلومة . على ان
يكون من تلقى مقاليدها اليهم راعى بردهم ان يظروا في اجراء انهم وخيف ان يصي لهمهم
الى الحرب بالسلطة العنصرية . وقد تسامحوا بانشاء حكومات مستقلة لبعض الولايات انا
كانت مملكتها تنضفها واحصل مساعدتها لادراك متبناها واصناف كل فرد اهل خلا
يعود بالنفع العام الى غرد ذلك من الامور الجليلة التي تبلىها حتى الآن الامم المتعددة وانا
لنصيق ذرعا يمد فوائده الاستناد في ادوار الحياة كافة ولذا يصعد الاجمار بل التسلع في ذكر
آثار الرياء في الماحض العلمية . فيعد ما اعملوا من الاعتقاد في التصايا العلمية وسروها
بمسارو قدموا قدما حقيقيا وتراموا بواسطته الى اغراض بعيدة فانبثوا اوليات وقواعد
كبيرة بعد عدم ان النتائج لا تنال الا بمراعاتها فدخل عليها مهندس سورها فتوسعت
مباحثهم وبعثت مذاهبهم وراحت اكتشافاتهم في علم الخبث والكنبياء وبرعوا في المبكيات
تنوعت لديهم الآلات وتنوعت وتحسنت الصناعة ايما تحسن فكثرت السلع واتسع
نطاق التجارة

ومن هذا المثلج يعرف المقام العالي الذي صعوده والدرجة التي رفوها في التقدم على
الخلا يذمن ان يبادر الى ذهن كل باحث وناقد بصور مسائل كبيرة الامة وهي هل تثبت
قواعد هذا التدين او تترجع فبئالة ما مال تغدت الامم المتقدمة من الاعطاط وهل
يتوقف فلاح الانسان بمجرد نناد اسبابه الخارجية وهل يختلف مجرى الاحوال في المستقبل
عما عرفناه عن مجراها في الماضي وهل يمتد التمدن المحيطه كلها بلا تفاوت وهل تستوي

الامر اذ قد رآه حيث يصحون لا يصل اليهم ولا متصل وهل تحالف الام بعضها ببعض وتضم
جميعاً تحت سر واحد. تلك مسائل اخال ان ليس من محير على الحكم فيها قطعاً. اما
من بعد الاستدلال دليلاً ويستدري احوال النبدن في الزمن القديم والقرن الوسطي
ويتأمل ملياً في ندرق الام لهديم وصعوبة المواصلات بينهم يرجح ان لادن العصر الحالي
ثبتت من اساساً أقوى على دفع ما يتعارض من العوامل ويجعل دونه من العوائق لان
الناس طرأاً قد اسدوا من غشيم وعليل على مومرا سباب الالة والاخاء وتكثير العلاقات
والمواصلات واحسان تجارتها وما يصن ثالثة تسلط الاسان على المادة وقواها وتقدمه
المحتفي في العلوم الطبيعية كافة وتواصل الاكتشافات واسرار التهذيب في جميع الامصار
انتشاراً يكاد يكون على مهاج واحد اصلاً عن اما استون شر البربر الذين كانوا ينه
السلف ولو قدر ان البربرية عاجت النبدن الحالي بمجها ورجلها فلا تظهر من باسبة
بل يعود محي حين لان ابناء هذا العصر بعد ما علموا بقيا من اسماحتها لمار اسلامهم
ونهم. يوم وجعهم احدثوا سائر وعظيمة واحدة تأهنا لمارنا فاعتصموا بمحور
ترد الطرف كبراً ولما الى معاقل لا تقوى البربرية على دكها مما اشد حولها ولكن
حد من ان تورطوا هذه المنفعة في الضرر ونحبطا على الاعتقاد بنها ان حرية الاسان
اصحت مصونة من طوارق الاعتداء او ان حياة الام صارت الى حال است معها موارل
الاستقبال وبكأن بل محب على العاقل ان يكون ابداً بنفساً حادراً لا يؤخذ على غرة

هذا وقد ابا على ذكر طرف من تاريخ الام فاحدين بيان من تقدم منهم واسباب
تقدمهم حتى عصرنا الحالي واما اسير ابشر سائر في سبل التقدم صبرهم في هذا
العصر بلعوا المتراة التي ليس وراءها مربع لاسية ولا فوقها مرتقى طبة ونحقت الآمال
باكتشافات خطيرة يوقع انها تكون داعياً لتسير لوارم المعيشة وتغيير كثير من العوائد
واسمعتهم شعارة وارباقا الثروة واستعمل الساعرة وقد علم مستقبل الامور والحو المرجع والمصير

تحليل المواد الآلية

يستعمل الكيماويون اكدية الخاس تحليل المواد الآلية فتتوحد ابدعهم يوي ويصون في
استعماله وقد استند المسبو ريلوت الكيماوي الفرنسي اسلوباً جديداً لتحليل المواد الآلية
وذلك محرقاتي الاكسجين المنصط بحمسة وعشرين جلدًا والتحليل على هذه الصورة كامل
ويتم لحظة من الزمان

الوان المياه

الاستاذ كارل فون غندلسمان الطبيعى

سألني اثنان من احادي بالاس فائلين " اصر البهجة الرقراء حينما نزل الى حينما " وكذا في ذلك المحن في قرية سلفات الذهبه المنظر على نحو الف متر فوق سطح البحر الا اننا كنا عارمين على مفازها والروح الى حينما وكان هذا الامر شغلا شاعلا لا يفكر الاولاد فسالوني في مسائل لا حد لها فقلت لم انا سمع البهجة الرقراء (بهجة حينما) فسر اولاً الى المحطة انا وجدتم في مركبة وانتم تقولون مشاء وتركب من هناك في سكة الحديد الى البهجة ثم تركب سبعة بخارية ولم اتم هذا الكلام حتى قال بعضهم لماذا اسماء البهجة ارقى فاحترت في امري عند سماع هذا السؤال وقد قيل ان محمدا واحدا يسأل مسائل لا يحلها غيره هؤلاء ولكن الطفل قد يسأل مسائل لا يحلها مثله حافل - وكان يسأل علي ان اجيبهم جواب مؤاربة فاقول لهم مثلاً ان ارقى لانه ليس اصبر مثل ماء نهرا ولكنهم لا يتصورون بذلك ومن المعلوم ان ما يظهر بسيطاً من حوادث الطبيعة هو في الغالب اكثرها تعقيداً وليس في الطبيعة حادثة بسيطة بل كل الحوادث نتائج على مختلفة وقد تكون متفاربة لا تلم مجرد المتعاضة بل يجب فصلها بعضها عن بعض بالامتحان اذا اريد الوقوف على حقيقتها . فان كل احد يرى رقة مياه بهجة حينما وكثيرون يحسبون ذلك امراً بسيطاً ولا يتصورون اسمهم في البحث عنه - ولكن اذا كان الولد الصغير يسأل عن علة هذه الزرق لان مياه بلادهم ليست رقراء فالعالم الباحث عن علتها ثم عن بصورتها مسائل كثيرة في البصريات تحت فيها الرياضيون والطبيعيون وجمهور العلماء والشعراء والمؤرخين ونحوهم حلها زماناً طويلاً فكيف يتسنى له ان يجيب الولد الصغير جواباً مناسباً بسيطاً

ولما سألني الاولاد هذا السؤال كثرت قد اذنت بعض الاصابع فاصداً ان اصور بها صورة وكان اسمي انما رجائي كبير مملوء من المياه التي تنبع في تلك الجهات صافية كاللؤلؤ وباردة كالثلج ونقية من الغوائب فقلت لم اضطر الى الماء الذي في هذا الاناء واخبروني ما هو لونه

فقال واحد منهم اني لا ارى له لوناً وقالت اخلة ان لونه احمر وقالت اخلة ان هذا اللون الاحمر ليس لون الماء بل هولين الارهاق التي وراء الاناء فقلت انما ونسب مكاني لاربعة احمر عذارى ووقعت مكان اختها وقالت حدثتني هذا لون الارهاق وليس لون الماء

ثم قالت أليس الماء خال من اللون يا جدّاه

فقلت كلاً بل هو أرق ولكن رقيقة عليه جداً حتى لا تروها - فقالت وهل تراها
است فقلت كلاً ولكنه أرق لا بحاله اسطري الى هذه المادة الزرقاء قلت ذلك ووصفت
قليلاً من اللآلئ ورد على رأس سكين فوضعت في الماء وادبته فيه وقلت لها هل صار الماء أرق
فقالت كلاً ولكنك وضعت فيه قليلاً جداً من اللآلئ ورد ولو وضعت أكثر لبار أرق
أما أنا لم أصنع كما قالت بل رفعت الماء ووضعت تحته ورقة بيضاء وقلت لها
اسطري الى الماء من أعلى الماء فطرت وقالت صار أرق صار أرق (وحملت نصفي
يديها) ولكن رقيقة قليلة وضرب البلية وقلن قولها فقلت لها اسطري الى الماء من جابهو
حيث تقع عليه اشعة الشمس فانك ترى صارها الى الحمرة فطرت وقالت نعم هو أرق
أما رأيت من أعلى وأحراراً رأيت من حيث تقع عليه اشعة الشمس ولا لون له اذا رأيت
من هذه الجهة

سنت لاحظوا ان الماء طويل حتى طول ثلاث اصابع وعرض اصبع واحدة عادداً
نظرم اليه من جانبيه ورأيت فيه شيئاً من الزرقاء ثم نظرم اليه من اعلاه وجب ان تروا فيه
ثلاثة اصناف تلك الزرقاء أليس الامر كذلك ففاسد الصغرى الماء باصبعها وقالت نعم
فقلت ما تقولكم لو كان الماء أعلى من برج الكنيسة اما كنتم ترونه أرق تماماً فقالوا
وهل ماء البصرة حتى بهذا المنار فنت نعم بل مراعى من ذلك

ولاني اجترى هذا القدر عن نعمة الحديث وأصبت بعض الاعمال التي علمتها ابصاحاً
للحقيقة التي احدث انما اولئك الاولاد بها وهي ان الماء أرق طبعاً ولكن زرقاء قليلة
جداً لا ترى الا اذا نظرت الى مقدار كبير منه - واول من انت ذلك بالاشجار هو العالم
بنصن فانه طرح قطعة من الخرف الصيني الأبيض في ماء حتى ملوه ماء متعارفاً فرأوا
تزيد زرقاء بخروها في الماء وكان الماء في غرفة سفها ابيض فلم يكن النور الواقع على
الماء أرق من زرقاء السماء وقد نوعت هذه التجربة على صورتي ونبت نتيجتها واحدة
وثبت منها ان الماء الذي الخالي من كل شائبة أرق اللون ولو كانت زرقاء قابلة لا تراها
العين الا اذا رأيت جرماً كبيراً منه

ولكن الماء الذي الخالي من كل شائبة لا وجود له في الارض فان ماء المطر المستفطر
من جدار الارض ومجهزاً لا يتخلو من مواد شائبة فيه ومن اجسام صغيرة تفضل به من الهواء
الذي يرف فيه اما ماء البحر فلا ملاح الذائبة فيه شائعة لا لون لها ولذلك لا تغير لونه فتراه

اررق اذا اخلا من بقية الشوائب التي عبر اللزج وكذا اصبحت عن الساطع من زاد عتقا وراحت رقيقة
قلت ان ما يظهر بسيطاً من حوادث الطبيعة هو في الغالب اكثرها تعقيداً وهذا
يصدق على الوان مجاميع المياه كالبحار والبحيرات فانها كثيرة متغيرة وقد مرحت في ما يلي
اسباب تغير هذه الالوان بمرور عام

اذا كان الماء ساكناً فسطحه مرآة تعكس النور الواقع عليها الى عين الرائي اذا كانت
حيث تعدل زاوية الوقوع زاوية الانعكاس ولذلك يرى الواقف امام البحر الوان الالوان
معكوسة عن سطحوه اذا كان مائلاً ساكناً وانما كان في اجو جبل او غابة رأى صورها انطباعاً
معكوسة من الماء وانما كان في سمينة وتطلع الى البحر هودياً رأى فيه صورة السماء وليس في
ذلك كل شيء من الغرابة لدى الطبيعي لان السطوح الصلبة تعكس الصور والالوان
هذا اذا كان البحر هادئاً وانما اذا صاح سطحوه ولو قليلاً انعكس وصار فيه مرتفعات
ومضات من سمينة السطوح تعكس لعين الرائي الوان في السماء وما فيها. وكل من شاهد بحر الروم
وبهيرة جنبا عند غروب الشمس والماء مانع قليلاً رأى لون الالوان الاحمر والاصفر منعكسين
عنه ويقللها لون السمك الازرق ورأى ايضا لون الماء موهو ولا سيما اذا تباينت الالوان
بسرعة فتشبع العين الوانها حتى تنقلب على الالوان المعكوسة عن الماء

والماء الذي لا يجري من الشوائب الاملاحة نانية هو ارق اللون وانما كان
عميقاً قليلاً فهو شفاف ايضاً ترى فيه الوان الاجسام التي تحته وتعكس عن سطحوه صور
المرئيات الواقعة فوقها عليه وتداول الوان الاجسام التي تحته شيئاً من لونه الازرق كأنها
نظرت من خلال زجاج ارق وبما ان الاجسام التي على شاطئ البحر في الغالب صفراء
اللون او مائلة الى الصفرة فترى تحت الماء صفراء من احباص صفراء لونها برقة لون امانه
ومعلوم ان اللون ليس خاصه في الجسم صمو كما كان يظن سابقاً بل مانع من الدور الذي
يبد الجسم او يعكس عنه ما اذا كان الجسم شفافاً كاللؤلؤ وظهر له لون فيكون لانه ينص
بعض الوان النور ويغير مود البعض الآخر وانما كان غير شفافاً فان بعض الوان
الدور وعكس البعض الآخر ظهر لونه بحسب ما يحكمه. وانما كان وراء الجسم الشفاف جسم
ملون بلون ما اختلف لونه باختلاف الجسم الشفاف المتوسط بين العين فاذا طرحت
شجراً ابيض في الماء الازرق ظهر اولاً ارق ثم اخضر الى الصفرة ثم تنمياً الى البهرة الى
ان يجني عن البصر ويختلف العنق الذي يجني هو باختلاف المياه وهو كثير قد يبلغ مثاه
من اقدام

وقد كان المظنون أن قناع الصخر تحت التربة متراسا مغطيا لا نور فيه ولا يرى فيه شيء، وأنه لا حيوان يعيش هناك، ولكن قد ثبت الآن أن فيه حيوانات حية لها عيون كبيرة تصدر بها وإن القناع شبه سبر أما بالنور الواصل من الشمس، وأما بالنور الصادر من المصباح من الحيوانات المصمومة، ولذلك فلون ماء البحر ليس، بل لون جسم شعاع فوق جسم أسود مظلم بل مثل لون جسم شعاع فوق جسم يعكس هذا شيء من النور

والماء الحامى من كل عائنه لا وجود له كما تقدم وهذه الشوائب تؤثر في لون الجهار
والصهرات ولحمها من مجامع المياه فإذا كان لون الشوائب ابيض بقي لون الماء ارق وإذا
كان لونها اصفر صار لون الماء اخضر وإذا كان لونها اسود صار لون الماء اسودا ايضا
وقد ظهر لي ذلك واحدا في آخر سنة ١١٨٩ مات المياه في ساكنة عدة ايام وكانت كثرة
خرقني تطل على البقارى منها مسافة ١٥ كيلو مترا ثم اقبلت المياه وعطلت المطار على
الجبال الجاورة وكان هناك نهر بعدد مئة عن يمين ستة كيلو مترات فصبت في النهر ماء
رويتا رويتا وحول كنار من الماء الازرق وبعد ساعات قليلة ابيضت بكوار اخضر
وزاد هذا الكوار الاخضر انما حتى لم اكد استطع تصويره ودفعت الريح هذا اللسان
فامدت الى امد بعدد وحول لون الماء الازرق الى لون اخضر لتي حتى هربت الاجاك منه
على ما اخبرني الصيادون وعاد اللون الازرق بعد صفة ايام برسوب الانربة الصراء
الخففة من الماء اما الانربة الناعمة فلا ترسب كلها ما الا بعد اشهر كثيرة. وإذا اختلف
لون الانربة التي تجر بها الاعمار والندران الى الجهار والصهرات وكان سببا فيها دائما
متعللا اختلف لون مياه النصار والصهرات بحسب ذلك

وما يؤثر في لون المياه أيضاً ما ينفوخها من السمات والحيوانات الدقيقة كالاعشاب
والمرجان فانها تغطي شواطئ البحار والحيوات وينتج لونها بلون اناء منقعه فانها تكتسب
اللون من هذه المياه منها بائانات وحيوانات صغيرة ميكروسكوبية بعضها اخضر وبعضها
اصفر او احمر ولذلك فقولهم البحر الاحمر حقيقة لا مجاز لانه قد يظهر احمر فائتاً بما ينفوخه
من هذه الاحياء وقد رأيت مجازاً حراً او رقيقاً بما ينفوخها من الاحياء التي تلونها
وهذه الاحياء قد تكون صغيرة جداً لا ترى الا بالميكروسكوب ولا يظهر للعد منها لون من
الالوان لصفرة ولكن اذا اجتمعت ملايين منها في الفراغ من الماء اجتمعت اشعة النور التي
تنتشر من ابدانها فظهرت ملونة بها

ثم ان الهواء يتأثر بلويس الماء فانه اذا مرج سائل شفاف بالماء مرجه جيداً صار لونه ابيض كاللبن بسبب الهواء الذي يحتل دقائقه ولهذا يظهر الامواج بيضاء حيث تنقسم لامتزاجها بالماء

وحمل القول ان لالوان المياه اسبانياً كثيرة اقواها لون الماء الطنجي الذي هو الاررق ثم الالوان المعككة عن طهوها كما يمكن الدور عن السطوح الصفيحة ثم الالوان المكسرة بسودها في الامواج والزوايا الاجسام الخافية في الماء والساحة ميو والارضية على قاعه وليس لالوان المياه سبب واحد بل اسباب متعددة

قدماء المصريين وعلم الفلك

كل من صرب في هذا القطر شمالاً وجنوباً وفي انظر النائي وما والاؤه من البلاد الشرقية لا يصحق ان السكك القدر ارام ومانم من سل الدين واطية وصيدك وجوى وبابل . وانما دقق في تاريخ الاقدمين وسرور معارهم بحسب ما بقي من آثارهم وقابل ذلك بما برأه من معارف المتأخرين بعد ما انشئت العلوم في لمسكونة ومجتمعاتها القرون ونشرتها المطابع هالة انحطاط المغرب وحسب ان الحرص قد دواء ولرب ينقص من سقطوا ابد الفهر

ومن العلوم التي انحفل فيها اسلافنا ولا يكاد اعلمهم يدركون شيئاً منها علم الفلك المعروف ايضاً بعلم الهيئة وعلم النجوم فان الاقدمين راقبوا الاملاك مراقبة دقيقة وعروها من قواعد سهر النجوم ما لولم ياتي على ايمانهم لدعوة من الظلام والالعار

وقد نرى في صفحات المتنطف مند سع سنوات رسالة سهبة لعلامة عصره لمرحوم محمود باشا الملكي امان فيها ان المصريين القدماء كانوا سدسة آلاف سنة يرقبون حركات الشمس والقمر كما يرقبها علماء الهيئة الآن وانهم كانوا يوسن اهرامهم واحصاهم بحكمة الوضع كأنها مرصد للا فلاك ودرجات التوقيت قال في الفصل الثالث والرابع ما خلاصته ان وجوه اهرام الحمزة جميعها مائلة ميلاً واحداً على الافق مقداراً ٥٢ درجة ونصف درجة والاهرام وكل ما يجاسها من الهياكل والارابي ضخمة نحو الجهات الاربع الشمال والجنوب والشرق والغرب وان قدماء المصريين كانوا يعطيون القصرى الهياة وعدة انت سبب ذلك رابطة دينية حسبوها بيتها وبين موتاهم هذا ما ذهب اليه اكثر الكتاب وجاراهم عليه

مؤلف هذه الرسالة ولا يبعد أنهم كانوا يكرمونها لغاية عظيمة عملية وهي معرفة مبادئ السنين
تحدد مواعيد فصول النيل وزراعة المروجات كما سيذكر في مقال آخر. وبما يكن الفرض
من تكررهم لهذا الفهم أن المرحوم محمود باشا الملكي قد اثنى أن بينه وبين الهرم الأكبر
رابطة عظيمة. فالأمر لا بد أن يكون عدم اختلاف الميل في وجع جميع أهرام الحيرة دلالة
حسنة على وجود رابطة بين الشمري والأهرام وأن يكون جعل هذا الميل اثنين وحسين
درجة ونصف درجة عن قصد اعني أن تكون الأهرام من حيث وضعها وجهتها في نسبة
معية إلى موضع كوكب الشمري في السماء وقت شربها إلى أن قال "وعلى ذلك يقول
البحث عن تاريخ بناء أهرام سم إلى مسألة: - رتبة ملكية وهي معرفة الوقت الذي كانت
الشمسة الشمري تقع فيه عمودية على السطح المحوري المواجه للشمري متى تكثرت السماء . . . ومن
ثم نرد المسألة إلى البحث عن الزمان الذي فيه كانت نقطة تكبد الشمري في قطب الدائرة
الحاصلة من تقاطع مستوى الوجه المحوري للأهرام بالمقعر المحوري . ونقطة تكبد الشمري
لا تكون في قطب الدائرة المذكورة إلا إذا كان ميل الشمري - وهو بعدها عن دائرة
المعدل - يساوي اثنين وعشرين درجة ونصف درجة. وبذلك نقول المسألة إلى صورة
سهلة وهي البحث عن التاريخ الذي هو كان ميل كوكب الشمري يساوي ٢٢ درجة و ٣٠
دقيقة فيكون التاريخ المستخرج بهذا البحث تاريخ الزمان الذي بنيت فيه الأهرام " ثم افرد
لفصلاً للميل هذا التاريخ بحساب فلكي وباصي مدقق فوجد سنة ٢٢٠٤ قبل الميلاد
وذلك مطابق لما استخرجته العالمان بنصن وبرغش من البحث في الآثار المصرية وأقول
المؤرخين القدماء

ومعاد ذلك أن أعالي القطر المصري كانوا منذ أكثر من خمسة آلاف سنة يرفعون العمود
ويبنون المباني المهمة بطرق من الهندسة حتى تقع الأشعة عمودية على سطوحها في أوقات
مخصوصة وذلك ما لا يستطيع أحد الآن من أعالي مصر والشام والعراق إلا إذا كان قد
درس دروسه في كبر المدارس الهندسية الأوربية

وقد ذكرنا في العام الماضي أن الملكي ورمن لكبر الإنكليزي جاء هذا القطر وبحث
في أنحاء هياكل المصريين القدماء فوجد أن الحروف منها من تعطي الشرق والغرب لم يعرف
اعتباطاً بل لغاية متعلقة بهر بعض الكواكب وأنه يمكن الاستدلال على تاريخ بنائها
من مقدار انحرافها كما ترى ذلك مفصلاً في الجزء السادس من السنة الماضية . وقد وقفا
له الآن على مقالة مسبهة في هذا الموضوع فلخصنا منها بعض الحقائق التالية وقبل ذلك نعيد

ما ذكرناه غير مرة وهو ان الآثار المصرية والكتابات التي عليها بقيت من حين انتشار الديانة المسيحية في هذا القطر الى واسط هذا اقترن سراً غامضاً لا يدرك له معنى وقد دخل هذه البلاد مئات من علماء العرب والفرس وطافوا ارجاءها وما منهم من عي بحل رموزها او احدثى الى كشف اسرارها . وجهد ما فعلا الملوك العظام الذين حكموا هذه البلاد بعد عصر الزراعة والبطالة والفاقة اصرة انهم حاولوا هدم الاهرام وسائر المباني المصرية ليبيدوا بها دورم وشوارهم واليك طوقاً من ذلك من رحلة عبد اللطيف البغدادي قال " وكان الملك العزيز عثمان بن يوسف لما استقل معد ايده - وول له حيلة - حياءه ان يهدم هذه الاهرام . فبدأ بالصغير الاحمر وهو ذلك الان في . فاعرج اليه الحليّة والنفائس والعجايرين وجماعة من عطاء دولته وامراء مملكته وامرهم يهدمو ووكلمهم بجزايه . فحصدوا عندها وحشروا عليها الرجال والصناع ووفرط عليهم الثماعات فقاموا بحول غاية اشهر بحبلهم ورجاهم يهدمون كل يوم بعد بدل المجهود واستدراخ الوسخ المحجورين المحجرين . فقوم من فوق يدهفون بالاسافين والاحمال وقوم من اسفل يهدون بالعلوس والانشطان ماذا سقط سمع له وجبة عناية من مسافة بعيدة حتى ترجف له الجبال وتزلزل الارض ويهتفون في الرمل فينبصون نعيماً آخر حتى يخرجوا ثم يصر يرون فيه الاسامير بعد ما ينشون لها موضعاً ويبنونها فيه فترتفع قطعاً فتنصب كل قطعة على العمل حتى تلقى في دبل الحبل وهي مسافة قريبة . فلما طالت نواؤهم وسدت سقاهم وتضاعف صهيهم ووهت عزائمهم وطارحت لقوام كملهم محمورين مغمومين لم ينالوا بقية ولا ينشوا عابة بل كانت ثابته ان شوهوا الهرم طابوا عن عجز وقيل . وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة ومع ذلك فان الراي لمحاربة المدم بظن ان الهرم قد استوصل ماذا عين الهرم ظن انه لم يهدم منه شيء وإنما جاسب منه كسط بعضه . وحين ما شاهدت المفعة التي يهدونها في هدم كل حجر سأت مقدم البحارين فقلت له لو بدل لكم الف دينار على ان تردوا حجراً واحداً الى مكابو وهدموا هل كان ينكمكم ذلك فاقسم بالله تعالى انهم يعجرون عن ذلك ولو بدل لم اصداق "

هذا جهد ما كان يعله الناس في تلك الايام بما بعده الآن من مصر وما فعلوه قبل ذلك ويعد الى حصرنا هذا

ومنذ سنة عام قام بولوين البطل المغوار واعد العدة لغزو هذه البلاد ومن اعدم طائفة من اكبر علماء بلادهم جاء بهم ليحطب عن جغرافية مصر وتاريخها وحروبها وسابها وجمادها وآثارها فعملوا في ضعة اعوام ما لم يعله غيرهم في الف عام ومن نتائج ابحاثهم

اكتشاف النجم اريسيدى الذي ادى الى قراءة الفلم المصري القديم وحل رموزه وليس بين مسكرات العقل ونتاج الخد والاجتهاد ما هو اغرب من قراءة الكائنات المصرية . وقد جاءت قراءتها بفتح نطق الانتظار فعلمت منها احوال المصريين القدماء من حوت اندس والصبابة والراعة والصناعة والحجارة وثقمة الحاملات . وقد طالعنا مئات من الكتب العربية نعلم منها احوال العرب في القرن الاول والثاني من الهجرة بل في القرن الحادي عشر والذي عثر وحتى الآن لا يمكننا ان نصف ما حكمهم ومغربهم ومليهم وحرق حرمهم وورعهم وبجارتهم واعراسهم ومآثمهم وترتيب بيوتهم ومعاملاتهم وصفاً يثلهم من صنع عبده . واما المطلع على الكائنات المصرية بل الناظر الى النفوس المصرية يراها ماعظة باوصاف سحر من القدماء حتى كأنه يمكنهم بآحكلمهم وبشارهم وبلاغهم وبرايم في ولائهم واعراسهم ومآثمهم ويعلم كيف يعجبون عجبهم ويحجبون خبزهم وبهضرون خمرهم ويعجبون طعامهم ويحلبون عيدهم ويذبحون مواشيهم ويحرقون ارضهم ويهدون عيودهم واسماكم . الى غير ذلك ما يقول شرحة

ولا تقتصر الكائنات والنفوس المصرية على ما تقدم بل فيها ادلة على مبلغ المصريين القدماء من العلم ولا سيما من علم الهيئة ومن هذه الادلة رسوم منطقة البروج في كثير من الهيكل وقد نحتت الهيئة الفلكية التي جاء بها يونانث هذه الرسوم ولا سيما الرسم الذي يرجع من هيكل دندرة وأبي به الى مدينة باريس

والدخول الى هيكل دندرة الآن نجد على سقف مدخلها منطقة مربعة وفي السقف الجنوبي منها عتق النجوم الجوية بصور الشخص درية سائرة بين قوارب وغرقها صورة برج المحوت والنحل والنور والخوراء وفي الوسط مدار الشمس في اوقات مختلفة من النهار والليل وحولها مدار الشمس الاثني عشرة والشمس دائرة فيها بحسب ساعات النهار . وفي النصف الشمالي الارباع الدائرية كالاسد والمرباب والرامي ونحتها النجوم الشمالية بصورة اشخاص سائرة في قوارب وهناك مدار الشمس والقمر

وفي هيكل آخر منطقة مستديرة فيها صورة عجل في قارب وبنرجها صورة اخرى ظهر من قراءة الكائنات التي يحاط بها أنها تمثل صورة الخبار وفي وسط الارباع صورة ابن اوى وفي مثل الكوكبة المروفة عندنا بالذئب الاحمر وبنرجها صورة قتل فرس البحر مؤلفة من بعض النجوم التي تتألف منها صورة الذئب

ولما اطلع علماء فرنسا على صور مناطق الارباع حسبوا انها قديمة جداً واثبت احد

علمائهم انها متوغة في القدم وكان ذلك قبل ان قرنت المخطوط اهيروثايمية فلما قرنت وجد ان تلك الصور نشئت في عهد اثينا مصر الرومانيين الا ان المسويو اثبت انها منقولة عن صور قديمة نقل محاكاه فهي قديمة وصفا ولو كانت حديثة نقشا لان وضع نجومها يدل على انها تمثل تلك النجوم في زمان قدم جدا قبل ان تغيرت اوضاعها . ونقل صور النجوم على رسم موجود اسهل من حساب وضعها القدم ونصويرها بصورة فمن يمكننا الآن ان تصور نجوم السماء بحسب مواقعها عند التي سنة بعد حساب طول بلد مدقق ولكن ذلك لم يكن سهلا على المصريين القدماء بل لو استطاعوا لكانوا من ابرع الناس في علم الهيئة فالارمح ان الذين نقشا صور البروج في عهد الرومانيين نقلوها عن صور قديمة هذا ما قاله الفلكي يوسنة ١٨٤٤ واثبت ان صورة الابراج التي في دندرة منقولة عن صورة صنعت قبل المسيح بسبع مئة سنة وقت الانقلاب الصيفي في منتصف الليل والى لو حسبنا اليوم مواقع النجوم كما كانت ليلة العشرين من شهر يونيو (حزيران) سنة ٧٠٠ قبل المسيح لوجدناها منطبقة على صورة الابراج التي في هيكل دندرة

و يستنتج مما اثبتته هذا العالم ان المصريين القدماء كانوا قبل المسيح بسبع مئة سنة يعلمون وقت الانقلاب دائما ووقت منتصف الليل ويرفبون النجوم ويعلمون اوقات مرورها وغروبها وسميها الى الشمس

ثم كتبت رسم آخر للابراج عند ايام يوميائل الرسم الذي في هيكل دندرة وقرأ العالم برغش الكتابات التي عليه فوجد انه صنع في عهد الدولة الثامنة عشرة من الدول المصرية اي قبل المسيح بآلف وسبع مئة سنة وعليه فالمصريون كانوا يعلمون مواقع النجوم ومداراتها ويصورون الابراج والمارل قبل المسيح بأكثر من ألف وسبع مئة سنة

ووجدت رسوم ملكة في خرائب طيبة تشبه الرسوم التي في دندرة فيها صورة الحمار ورس المصريين اويوهته مثل الصور التي في دندرة وفيها صورة افعند . ونسبة هذه الصور الى الشهور ظاهرة وقد بحث المسويو عن تاريخ رسمها من شكل وضعها بالنسبة الى الشهور لان قطب خط الاستواء يدور حول قطب منطقة البروج في ازمان معلومة فترتفع وضع نجم القطب والصور التي حوله بالنسبة الى الارض فوجد انها تدل على شكل الصور السرمية سنة ٢٢٨٥ قبل المسيح ورتجحت ان احدى تلك الصور تدل على تقاطع منطقة البروج بخط الاستواء في برج الثور وان الصور تدل على شكل السماء في الاعتدال الربيعي لا في الانقلاب الصيفي ومن ثم فاهتمام المصريين القدماء بأمر الثور في ديارهم الرمزية بشاره الى علاقته

بالتوقيف والتوقيف عن اعظم الامور شيئاً ما عدم لتوقيف ما تقتت الزراعة على و من تلك
الصور اشارة واضحة الى برج انور والاسد والقرب وماك دليل واضح على ان الشمس
كانت تشرق قبيل الشمس عند بضان النيل
و يستمد من ذلك كذا ان المصريين القدماء كانوا يعرفون هذه الحقائق الملكية منذ
خمسة آلاف سنة والظاهر انهم كانوا يعرفون دوران الارض ايضا وقد صوروها بصورة شخص
مكتبي يحيط به الزرع ويصل بينها الى الهواء

مبدئ من ارشاد الالباء

مدرسة جرجون

الفرض من هذه المدرسة تعليم الفيلان الذين يريدون تعلم الزراعة ما يلزم من
المطلوبات العلمية والعملية الضرورية لاستغلال الارض حتى يكونوا على خدمة في الصناعة
الزراعية وشرائطها ولوارسها مقدروا على انتخاب اسلم الطرق واسعمالها لما لم من الامام التام
يجمع اصول هذه الصناعة فصلاً عن معرفتهم من التدبير فيها منتسبون في اعالم الزراعة
الخصوصية وينتمون في التدريس وفي البحث والنتيجة عن المبدأ النافع في المسائل المتشغل
بها في الامور الزراعية

ولذلك كان التعليم في هذه المدرسة علمياً وعملياً فيكون التعليم ابتداءً بانتهاء المسائل
على التلازمة فمما على وجهها العلمي ثم ينتقل المعلم والمتعلم الى قاعة فيها من الآلات
والادوات ما يريد في افصاح المسائل العلمية التي تلفوها فمما ثم تنتقل التلازمة بعد هذا
مع معلمهم الى الضيطة والتخايف النباتية وحال ردوع الخضروات والفاكهة وإلى محل
زراعة الاثمار والنباتات والمزروعات بحيث تتدرج التلازمة بالتدرج على جميع الاعمال من
العلم الى العمل بالآلات الى الحرث في الضيطة والبساتين ومباشرة اعمال السباغ

ومدة الدراسة سنتان ونصف تعلم فيها التلازمة الزراعة علمياً وعملياً وما يتعلق بذلك
من علم طائعات الحيوانات وعلم الكيمياء والمعادن وطينات الارض والنبات وقن حرس
الغابات وقن زرع الكروم وقنابن الزراعة وعلم الالبان وكيفية اصطناعها والتدبير الزراعي
وغير ذلك وتنقسم التلازمة الى داخلية وخارجية يمتحنون في اوقات معينة واسفصلون عند

انتهاء الدراسة على شهادات دراسية وفى ثلاثة ولا يتخون ولا يأخذون شهادة وإما يظهرون
ليس إلا

فتخرجنا على محال التدريس وفي عبارة عن مدرجات تسعة وعما فيها محال بعضها
للآلات الزراعية وبعضها للادوات العلمية التي لها تعلق بها فالزراعية منها في محلات غابة
في الاربع محنوبة على جميع الآلات المستعملة قديماً وحديثاً معها محاربت على شكل التي
كانت تستعملها الاقدمون ومحاربت على اشكال متغيرة يستدل منها على كمية ترقى المحراث
الى ان وصل الى الحالة التي هو عليها الآن وهكذا بالنسبة لسائر الآلات اللازمة للزراعة
مثل آلات المحصاد والدراس والحرث وكذا الادوات العلمية مثل المتعلقة بالطبيعة والكتابة
وغيرها في محلات آخر متوفرة لا اية

ومحيط بالمدرسة ارض مسطحة ربما - نبع عوالب فدان اعليها محاط بسور بعضها غابة
وان فيها مروج بسائر اشجار المروحات والاشجار باحداها وسائر اشجارها معتادة عند
وغير معتادة بالمعتادة مزرعة في الميقات المكشوفة وغير المعتادة مزرعة في حصار
زراعية وفي محال مقطعة لها حرارة مخصصة بواحد سميت باسم

وقد جعلت اشجار الدائمة في هذه الحدائق على سائر الاشكال فاعلمت بها يد الانسان
وشكلها على اسم شكل اراد حتى يرى اشجار الكثرى والفنجان وغيرها مسطحة تفعل بعض
الجدران او تنقش على بعض السياج المتخذ من الخشب فتكسوها بمرورها مثل ما فعل
البائعات الزاحفة كالالباب والصب واللوح

وبالمدرسة محلات لتربية الابقار والثيران والمز والدجاج وكثير من الحيوانات
ومحلات تصنع بها الالبان فتصير جباناً بسائر اشكال الخبز المهددة وغير المهددة مختلفاً
منه واللواذ وبها محل لعل الساد بضرب يد المثل في الكتب العلمية الزراعية
وهذه المدرسة احدى مدارس ثلاث من مروج واحد والاخرى احدى مدينة موبليه
وانبها بلدة جرجان

واقبل من هؤلاء درجة في التعليم المدارس الزراعية العلمية بايديريات وغيرها
المروقة بالزرايع المثالية (فيم موديل) وعدد هذه ٤٤

وبكل مديرية ما عدا ذلك استاد زراعي تحت امر المدير يستلم منه تارة عما يرى
لزوم الاستعلام عنه وبشرا مادتة على اهالي المديرية لاستعدادهم بتصانعو المتعلقة بامرهم
عوماً ويطلب منه تارة ان يتوجه الى جهات معلومة من المديرية لينتش فيها على

الزروعات وكيمياها وحالاتها ويقدم له عما يراه تقريراً وبكلمة احساناً بالتوجه لجهات معلومة
والقاء خطب راعية مبها على مواد تخصصها لا بحسب الظروف ومنصيات الاحوال
دار الصالح والفنون

تشمل هذه الدار على مخف للصانع والمزور وعلى محلات معدة للتدريس وقد صدر
الامر بإنشائها في سنة ١٧٩٤ وان كانت فكرة إيجاد مخف للآلات موجودة قبل هذا التاريخ
طاول من ائحد في جميعها فوكاشون الميكانيكي الشهير حيث اوصى الحكومة بمجموعته التي
صرفت في جميعها عشرين الف ليرة من سنة ١٧٧٥ الى سنة ١٧٨٢ فكانت اساس هذا
المخف العظيم

والا دخل الاسار من الباب وجد رجة على اليمين منها كيميائية تشتمل على ٢٥
الف كتاب ووراء الكيمياء منع مخبط ومحال تدريس ثلاثة ومحال معامل هن منها
قاعة الآلات وعلى اليسار من هذه الرجة محال مصفاة للامارة وبمصفاة لبعض آلات المخف
والحرر الميم من هذا المخف مزاجه لدخل رجة الدار

وامر عبد اليوسف منقن الصنع عظيم الارباع على يد نثال باهان منترج الماكينات الي
تدور بالبحار (ولدت سنة ١٦٤٧ وتوفي سنة ١٧١٤) وعلى يده نثال لوبلان (ولدت سنة
١٧٤٢ وتوفي سنة ١٨٠٦) وهو اول من استخرج من الملح الصودا العظيمة النفع في
الكيمياء الصناعية

ويقدم ما جمع في هذا المخف الى اربعة وعشرين قسماً كل قسم منها يقدم في حد
ذاته الى عدة اقسام وقد بلغ صرست ما دخل تحت هذه الاقسام في سنة ١٨٨٢ الى ٩٩٢٥
وقد بدل كمال الاهتمام في جعل ترتيب الآلات بحسب تاريخ اختراعها من اول
نشأها حتى وصلت الى الحالة التي هي عليها الآن والآلات التسع مثلاً رأيناها على حالتها
الاولى من الصناعة ثم تقدمت تدريجياً حتى وصلت الى ما هي عليه الآن والتقاطر رأينا
كيف كانت تصنع في اول الاعصار ثم كيف تقدم عملها بالتدريج ومثل ذلك السمن
الحريّة وبصدها البخارية مثله باشكال صغيرة غاية في الدقة والاستقامة ثم آلات الكهرام
ثم غير ذلك من جميع الآلات التي تدار باليد وبالبحار حتى وجدنا ادوات رفع المياه اولها
شبه تابوت من خشب كالمستعمل عندنا عن طريق قطعة من نحو المربع في بلاد الاندلس
حيث كان يستعمل لرفع المياه فيها قبل الآن بمائة سنة فليلاً هذه المنظومة الى هذا المخف
واستمرت بعد ذلك الآلات في التقدم حتى وصلت الى ما هي عليه من الانوار

فتفرحنا على جميع القاعات بالهبة الارضية والمعلومة ومناحيهم بك وامين القصب
الذي هو صاحب ورعفة من وقت التعليم بالمدرسة بهيأنا خصائص جميع الاشياء فاول
قاعة دخلها بعد الدليل القاعة المعروفة بقاعة الصوت سميت بذلك لانها مبنية بهيئة
هندسية من مئذنها انة اذا وقف اصاب بركن من اركانها ووقع آخر في الركن المقابل
له وبكم احدها بصوت غاية في الانخفاض فانه بمسلة الآخر لا محالة كما شاهدنا ذلك ورأينا
فيها من القصب معادن جديدة على مئذنها الاصلية وعلى مئذنها التي استعملت فيها بعد
ذلك بالسفن والطينها

ونرجحنا في غيرها من القاعة على المنابس والمكاييل مرسومة واجبة وعلى الآلات
المختلة بلمهنة الارض ومساحتها بالملك والمختلة بالساعات وبمناس الهواء وباصطناع
تروس الساعات والآلات الهندسية وفي غيرها على مئذنها قطع الاحجار والآلات في اخرى على
الآلات الاداءات المتعلقة بالماء واخصها القناطر والجسور وفي اخرى على الآلات المتعلقة
بالامارة والنفقة ومهنة الاماكن وفي قاعة على آلات استخراج المعادن من محالها ونسجها
وكيفية نظريتها المختلطة واصطناعها وفي قاعة على آلات وابنية الزراعة بجميع اجناسها
واصنافها وفي قاعة على آلات شتى منها طاحون هواء لم سقية شراع ثم آلات تدوير بالمثل
ثم آلات تدوير بقوة الماء ثم آلات تدوير بالبخار على اختلاف اصنافها واشكالها ثم آلات تدار
باليد مستعملة في كل الصنائع والحرف ثم آلات السكك الحديدية وبابوابها والآلات المستعملة
في انكباب الصناعة والمنعملة في الماشحولات والمفروشات والاعمال المعربة وفي قاعة
على آلات الخزل والنسج وادوات باصنافها وحولها جميع المخرجات من حرير وقطن وصوف
حتى رأينا من اسطة جويلان وبوئيه النهرين وفي قاعة على الآلات المتعلقة بالصوت
الكبيرة مثل فن النفس والتصوير على الافشة وفن صنع الورق وما يتركب منه من المواد
وفن الطبع بالحروف والنجر والنفوس والصور ذات الالوان والآلات الكتيبة ثم آلات
التنويرها وفي قاعة على آلات الصباغة والآلات صنع اواني الفخار والقصبي واواني الزجاج
واللور ومواد تركيب ذلك وكيفية عملها وفي قاعة على مصنوعات اللور والزجاج بها فيها
من تقليد حجارة الالماس الثينة ويجعلها قاعة هذه المصنوعات من بلاد الاجانب ثم قاعة
المأكينات الحسابة والمعددة وغيرها من مائلاتها من الماكينات

هذا من حيث الآلات واما من حيث التعليم فيها فاهيئة بالنسبة للصانع والفنون

كافة التعليم مدرسة سوربون الجامعة الشهيرة بالنسبة للعلوم والآداب وهو مجرمي مجاي
بلي علي علي تهودت في الحكومة الى انبراطوطا بقصد من لا يصح عددم من الناس
فهي بدون في الدرس الواحد عن ٦٠ ولا قص متوسطهم عن ٢٥ او ٢٠٠ بقصدون
على مدرج منور مدقلم مغير هوارو على حسب النصول فندرس في الهندسة والميكانيكا
والطباعة المتعلقة بالصانع وادسة الوحدة والعمارات المدنية والكيمياء من حيث تعلقاتها
بالصنائع على العموم وباعمال الصناعة وايضا الفيزياء والصنعي والراجح على الخصوص والكيمياء
الزراعية وعلم الزراعة والمدي الزراعية والتدبير الزراعي وعلم الفول والنسج والتدبير
الصناعي والقوانين المتعلقة بالصناعة والتدبير الصناعي وعلم الاحياء والقانون التجاري
وفي محلات التعليم معامل كيمائية للتعليم العملي ثم فاعة الآلات البخارية بدرها
الحار فتدبير الآلات وتصنع سائر الماشينات وكانت تشغل ايام الاحاد قبل ان يقرر
المداها حتى تنزل الى محل جديد لقدم سائة المحل الذي في والآن
وفي فاعة الآلات البخارية هذه مختبر المختبرات فمهرر المتكلمون باختراعاتها تدرأ بحرون
فيو بالنتيجة التي مارحصولها من تشغل التي المفاع بدون مدح ولا اطراء مقصرين على
ذكر الواقع ليس الا وفيه الكفاية

علم الآثار المصرية

هذا الشعب يشغل على آثار مصرية عديدة المثال لا كذا توجد فيهم من متاحف الآثار
المصرية وقد جمع ما يتعلق بديانة قدماء المصريين وهو تقدم وفهم وصنائعهم ويستعمل
على عدة فاعات

منها المساء فاعة هيري الرابع وتحتوي على كثير من الاشياء الكهنة المحرم مثل فانيل
اي الحول التي كانت توضع مثاء على ارباب الهياكل وفي كالا ينجي على هيئة حيوان تخيلي
جسم الاسد ورأس رأس الاساب وتحتوي هذه الفاعة ايضا على كثير من المسلات
المنقوشة بالنبوش المدونة وكانت قدام كما هو معلوم تخيلنا لذكر عظام الاموات عندم
وتحتوي على كثير من الصور الجسدية التي استخرجت من المقابر وعلى كثير من التوابيت
وفاعة ايس وسهبت بذلك نسبة لثقال العمل ايس احد مسودات المصريين الموجود
بها وهو من اعمال الصائفة اثلاثين في القرن الرابع قبل المسيح

وميجر جدران هذه الفاعة من الداخل كثير من المسلات الصغيرة المنقذة من الحجر
الصوان وكان قدماء المصريين يجمعونها في قبر ايس بعد قش النارج واسم الملك الحاكم

عابها فهي لذلك من اعظم النافعات بالنسبة لتاريخ مصر
وتجاورة هذه القاعة بحل صغير وجانب باب مدخل سبزهيوم الواقع بقرب سيار
مصر وعليها كتابات من اول مدة عائلته المملوكية
واذ صعدنا في السلم للوصول الى الطنقة العلوية لمشاهدة باقي الآثار المصرية وجدنا
هذا السلم مغطاه جدرانها باوراق حمولة من الزبدني عليها اقدم الكتابات المسومة للبواري
والنبطوي جللتها قطعة مأخوذة من هيكل الكرك مكتوب عليها بالخط القديم ذكر واقعة
من غزوات ملوطينس الثالث من العائلة ٢٨ وهو اكرم ملك مصر الاقدمين
ويوجد في اعلى هذا السلم كثير من انماط المصنوعة على شكل الموميا وعليها كثير
من النقوش والنصا ويروي مع قدمها للعاية (صها مسوب للعائلة الرابعة او الثالثة)
تدل على تقدم المصريين في تلك الارمان قدما تحارفيو الانهان
واول قاعة يدخل فيها الزائر بعد ذلك يجد فيها صور بعض الملوك بحصة مدرجة في
جانبها صورة من الصور الالهة مثل صورة شمس او الهة الكوكب . . . العائلة
الرابعة) وصورة أمير بنيس امرأة بسميتك الاول (من العائلة السادسة والعشرين)
و يتوصل الاسار من هذه القاعة الى قاعات الانبيات الصغيرة الحجم
اولاها القاعة الخارجية سميت بذلك لانها على كثير من الانبياء ذات القيمة
الخارجية بها صورة بسميتك الان بحصة من الحجر الأخضر وبها كثير من الدولاب
المغطاة بالزجاج شملت على صورة متعلقة بالاحاط وجعلان وعلى أشياء مصنوعة من
الذهب مثل اواني الشراب والسلاسل وكثير من ادوات الحلي والمصوغات العالية القيمة
مانت الصور الثلاث الصغيرة المصنوعة بالدولاب الواقع على الدار وهي صورة اوربريس
وايزيس وهوروس مصنوعة من الذهب اشترت بمبلغ ٢٥٠٠٠ مارك
وثانيها القاعة المدنية لانها على أشياء متعلقة بعبادة اهل المدن وفيها من الحلي ما
هو مصنوع من الذهب او غير من المعادن وكثير من ادوات الزينة المخذة من الاخشاب
والعظم والعاج وكثير من الصور المجسمة الصغيرة واشكال المساكن مجسمة والكراشي والحصر
وقطع من المروشات وكثير من المسوجات البديعة الصنع وفي الدولاب غير ذلك من
الادوات المصنوعة من البرونز والفضة والزجاج والنفار وبها كذلك الاشياء المصنوعة من
الفضة على اختلاف اشكالها وسماها وبها كثير من الاحذية والنعال وبها احد ف
النواكح والحبوب واحوات الزراعة والحرائد ومئة استعمالها وبها الاسلحة وادوات الموسيقى

وبها حتى يشغل على ادراج الذهب باختلافها حتى ان بها سماً صغرة على شكل التي
تستعمل في النبل من صنع الارمان السالفة

وناليتها قاعة متعلقات الاموات وهي معة بالنسبة لمعرفة كمية اعيان الاموات عند
قدماه المصيرين وقد كان يعتقدون الروح وعدم فناءها ولذلك كان يفرغون الوعاء في
حفظ الاجساد وتصيرها والحفظ على عدم فناءها ويبدلون المال الكثير في سبيل بناء
القبور المهيبة وقد علمت معتقداتهم في الاموات من كتاب كان يسمونه او بعضاً منه مع
الاموات يحث على الصلوات والاجراءات التي يجب على الروح ان تسير بنفسها في الآخرة
وعلى الاجوبة التي تجيب بها عن الاسئلة التي تلقى عليها الى غير ذلك

وقد رأينا في هذه القاعة كثيراً من اوراق البردي مشغلة على بعض هذه الكتب كما
رأينا في الدواليب الموجودة بها كثيراً من التوابل المعولة على شكل الاموات، مغطاة
بأحسن النقوش مذهبة بأحسن الذهب وكثيراً من الجمل والموميات وكثيراً من
الكتابات المهرجلة متعلقة بالاموات

ورأيناها قاعة الآلهة ونشغل على كثير من صور الآلهة والمعبودات المصنوعة أغلبها من
البرونز فيها صور هبس وحنت واموت اوزيريس طيريس ترضع هوروس وفي
الوسط صورة الالهة أوزيريس وفي من الآلهة الثمينة رأسها على شكل رأس اللبوة الى غير
ذلك من الصور المصنوعة من الخشب او من مواد غير محلاة بالذهب

وخامستها قاعة العهد وفيها الاسماء التي لم نسجها القاعات التي قبلها ومن جميع
الاصناف الموجودة في تلك القاعة وقد رأينا فيها تماثيل غاية في الاتقان والزينة لو
رأيناها لقلنا فرغ منها الصانع الآن ورأينا في وسطها صورة نيساهور محصنة وهو من
اصحاب الوظائف في مصر مدة المظلة السادسة والعشرين ورأينا في الدواليب الزجاجية
المراباة والاسلحة المصنوعة من البرونز وبعض آلهة ايجك ثم رأينا كثيراً من الادوات المنزلية
ومن ام ما في هذه القاعة الورقة البردية وهي كتاب الاموات السالف ذكره مكتوب
بالمهرجلة طوله ثمانية امار لم يؤثر عليه مرور الايام بنهيء لمن كان له اكثر من ثلاثة
آلاف سنة في عالم الوجود

التكهنات الاله

قصدا وباردة (التكهنات الالهية) فتوجهنا اليها ودخلناها من بابها الواقع على سكة
ريفيو القريبة من ميدان البازار الفرنسي وتحصلنا من محل ادارتها على رخصة بزيارة

علامها التي لا تزار بصور ومخصة

و مؤسس لهذا المكتبة هو الملك مرسي الاول حيث أمر بشراء الكتب من الخاء العالم وسرع ما لم يوسر شراءه منها كما أنه أرم كل طابع كتاب ان يودع نسخة منه فيها وفي لم يعمل في عملها الحالي الا في سنة ١٧٢٤ بعد ان نقلت تلك الى محلات عديدة

ولا زالت من حرس شأنها تنوارد الكتب والناظر اليها حتى وصلت اليها في طيو الآر وهي تنقسم الى اربعة اقسام الاول قسم المطبوعات والخرائط والجامع الجغرافية والثاني قسم الكتب المصنوعة بخط اليد والثالث قسم المسكوكات القديمة والاسيكات والرابع قسم (اقتساب) المرسومات

اما قسم المطبوعات والخرائط والجامع الجغرافية فيشتمل على ثلاثة ملايين من المجلدات وقد حسب بعضهم انه لو رُصحت الرفوف الموصدة عليها الكتب جميعها بجوار بعضها لبلغ طولها ستم الف متر وقد انقي من الطباعات احسنها وجعلت باحسن تجليد وانقذو وليس لهذا القسم فهرست تام لتوارد الكتب طرود كل يوم فلا يقطع العمل فيه يوماً من الايام

ويبلغ هذا القسم قاعتان كبيرتان وهما كبر قاعات المكتبة احدثها مائة مائة مائة المعمورة فلا يقع من الدخول فيها أحد والاخرى قاعة الاشتغال وهي لابد للدخول فيها او الاشتغال بها من نخرج بخصوص لاما خصصت من بريد الخاليق او المذرف والكتابة وهذه القاعة مستخدمة في سنة ١٨٦٨ وهي في غاية الاتساع والعظم مربعة يبلغ مسطحها ١١٥٥ متراً مربعة تتسع بقباب مكسوة من الداخل بالشمشاي يسطع بها الضوء من نافذ في هذه القباب محموله تلك القباب على ستة عشر عموداً من أحسن الصيد المحدثه طول الواحد عشرة امتار

وأما الكتب جالسوب في صدر هذه القاعة على مرفع في شكل نصف دائرة ووراء محلات الكتب طرقات مرقى بعضها وصل اليها نائش وسلام في الطول والعرض وفي جهتي القاعة منه ويمنع طاولات للجلوس وأسام محلات للجلوس المشتغلين بالتأليف والكتابة عددها ٢٢٤ محلاً في غاية السعة والانتظام يمر من تحتها أمانب حاملة للحرارة لتدفئتها وقت اللزوم وإذا دخل الانسان قاعة من هاتين القاعتين أعطيت له ورقة مطبوعة ليكتب عليها اسمه وسكته وتبقى عند مستغدي المكتبة فيبدون فيها كلما ياخذ من الكتب او يرجعها ما أخذ حتى اذا انتهى من عمله وأرجع الكتب أعطيت له هذه الورقة مكتوب عليها ارجاع الكتب فانما خرج من الباب عليها الى الآلفه يوماً اذا كان عند اوراق او كتب خاصة

و يريد ان يخرج بها فلا يتأني له ذلك الا بالاستفصال على تصريح خصوصي من أحد
اسماء الكتبة وإذا طلب أحد كتبا أبناء الانتمال بأية القاعين اعتل الى بعض الاسماء
الجائسين وأخذ ورقة وكتب فيها اسم الكتاب المطلوب ثم يعود الى محو يصير اليه الكتاب
في الحال هذا وعلى الطاولات الخاير والافلام اللامعة لكل أحد وفي دائرة الناعة الكتب
التي تكثر مراجعتها كالنواميس بحيث لا يحتاج من يطلبها الى انتظار على ما ذكرنا والفرد
من محل الاسماء موضع الجرائد العلمية التي تصدر في اوقات معلومة وقدورها نحو اربعين
فخرج اليها من يريد مراجعتها

وأما قسم المرسومات فيقتل على مليون ونصف مليون اسما من مجموعها ١٤٥٠٠
مجلد في داخل ٤٠٠٠ محطة وأما قسم كتب الدخ فمجنوي على ١٠٠٠٠ مجلد وهورو
قاعة صنت فيها أسس كتب هذه المكتبة ويؤادها من حيث الرسم او الكتابة او النبلد
او القدم او الندرة . وأما قسم المسكوكات القديمة والاشيكات فيمثل نحو ٤٠٠٠٠ من
الصكك القديمة وعلى ما لا يحصى من الاشيكات المتنوعة العالية القيمة . وإم ما يستلزم
الانظار فمن غرائب هذا القسم وثائقي بالخدمة المصرية "منطقة الولوج" التي احدثت
من هيكل دائرية يصعد بها

وقد اراد هادي الوالد العربي ان يستفيد من اسماء هذه الكتبة عن بعض كتب
عربية ثم لم يلق بوجد شيء منها هناك فوجهنا الى مأمور قسم الكتب الشرقية وطلبنا منه
فهرست الكتب العربية فلم نجد لها من سوء الحظ فهرست بل أحضر لنا دفاتر متعددة كل
واحد منها مجنوي قسم منه على شيء من الكتب العربية غير مرتبة ولا مبنية فلم يتيسر وجود
ما أراد وحلنا ذلك على قلة طلب الكتب العربية منها او على ان طالبيها غيرنا أعرف منا
بطلبها في الدفاتر فيقتلون عليها بسهولة لم يتيسر لنا

التيابا

كتب الاساذة جوية من كيون باللغة العربية انصفي في الشيايا ما نسا :
"قول للاخف بن قيس أي الشرايب اطلب فقال البحر قبل اه وكيف عطلت ذلك
واسم لم تفرها قال اي رايت من أحلت له لا يمتاها الى غيرها ومن حرمت عليه انما
يدور حولها وحق لها ذلك فان الحمار اذا ركب فرسه لا يفر صار بطالا والهي فصبا وهي
كأن قال مسلم بن الوليد صريح السواني
"تعد بنفس المرء عما يمتد وتنتطق بالمعروف السنة الجبل"

ولذلك ضيع فيها الناس مَعًا شديدًا كما قال ابو الهندي
 " ادبر اعلى الكاس التي قدتها كما قد المنطوم من المراع "

حتى ان قال ابو مخنف

" ادا مت عادي الى اصل كروى بروي عظامي في التراب عروفا "

" ولا تدسي بالبلاد ماضي اخاف ادا ما مت ان لا اذوقها "

ويضي ان تكون جامعة متفتحة برائحة المسك والصبر لئلا كمن الدبك او كالذهب
 المسوك والابن بها الماء حتى يطلب طبها كما قال ابو نواس
 " لا تجعل الماء لها قاهرا "

وما احسن بيت بردال وست برغوبة الامر بمجنون وما اطيب بيت وادي رين الالمية
 لكن الفصل على سائر الخمور التي قال على لسانها بعض المحدثين

" ثمانية مريحي ولي يفرى ريس مصف وأني الصب "

" برصعي ذرها ونفسي بطلها والظهر بلبس "

فانها مريدي لم يملها من قذرها الرجاء ولا غرواها البطار الصريح الذي وصفه
 شعراء اليونان من ارباب الآفة ولها خاصية تنقي لها بالنقل على ظهرها من الاعربة وذلك
 ان الخمار لا يداوى الا بها قال بعض القدماء استعملوا على كل صفة بارباها ومن ارباب
 هذه الصناعة اعشى نيس في المحابلة وهو يقول

" وكأس دربت على لذة واخرى تداوبت منها بها "

" لكي يعلم الناس ان امرأ انبت الحبة من بابها "

وابو نواس في الاسلام وهو يقول

" دع عنك لومي فان اللوم اغراء وفاري بالي كانت في الداء "

فانها بلا شك لم يصبها الا هذه الخمر المدروجة المشهورة ولهذا كانت من عادة كرام
 القدماء ان يبتدئوا مناسبتهم بها ويختموها وفيه در الفاتل

" احصي والليل فاج قبل اصوات الدجاج "

" استقي صفراء صرغا لم تدس برالج "

واما ثمن الخمرين لما منها فاع كما قال الآخر

" فلوب الداء في يد ربه يصدونها فبرا وقتلهم مكر "

باب الصناعة

الاختار والاشربة الروحية

تتسم صناعة الاختار الى خمسة اقسام وهي عمل البيرة وعمل الخمر وعمل الاشربة الروحية وفي جعلها الاكحول وعمل الخمر وعمل الخل وقد طلب اليها ان تصب الطرق المتعملة اليوم في اوربا وامريكا لعمل الاكحول ولكن لما كان الكلام على هذا الموضوع لا يستوفى ما لم يذكر كيفية عمل البيرة والخمر ولو بالاختار قدسنا الكلام عابها وعمل براد بالاختار لخلل بعض المواد الماركة من المهدروجين والكربون كالسما الى مركبات بسيطة بواسطة مادة اخرى سمي سكرًا والخمر على نوعين نوع يزوب في الماء كالبهمن الذي يصير بالان جيتا ونوع لا يزوب في الماء كالخمير الذي يصير بالخمير وهذا الأخير مؤلف من احياء مادية صغيرة والمختبر منه الخمر اللذي تصنع به البيرة والخمر والسيدرو والخمر الذي يجمع بالخل

البيرة

موادها اولاً الذمير وقد يستعاض عن بعضه بالنقع والذرة والارز ونبات البطاطس وسكر الشا . ثانياً شبيهة الدباز ويسعمل منها الارهاق الاماث التي لم تلغ . تطلب هذه الارهاق من اول شهر (اليلول) الى اوسط اكتوبر (نشا) وتجهز حالاً في امران . هذه لذلك على حرارة ٤٠ ستفراد وهي تحرك برش من الخشب ثم تصطف المصاعط المائية ثانياً الماء ويجب ان يكون ثلثاً خالفاً من المواد الآتية

كيفية العمل نعدّ حمض وسبعة من الخشب او الحديد وغلاً ماء الى نصفها وبوضع الخمر فيها رويذا رويذا وهو يحرك باليد من الماء وغير الخمد يطو علو ويرفع عنه ويرى . ويصير لون الماء حالاً ونشبه لرائحة خاصة محببة وبإدخاله نقره . ويترك الخمر مفتوحاً في الماء من ٤٨ ساعة الى ٧٢ ساعة حسب الاقليم والفصل ويكون الخمر حديثاً او عتيقاً فان العتيق يجنل نفعاً أكثر من الحديث . ويعلم ما اذا كان الخمر الخمر نفع جيتاً من انه يلبس ويصير يمكن خرقه بانه بدون ان يخرج من عصار وحشدر يكون وزنه قد زاد من اربعين الى خمسين في المئة وجرمة قدراد من ٢ الى ٢٤ في المئة ولكلة يكون قد خسر من ١ الى ٢ في المئة من عناصره بعض الحمارة لخل في الماءو بعضها صعد غاراً

ويصب الماء من الشعير حيث يسط على الأرض كوناً ارتفاع الكروية منها من ٢٠ إلى ٢٤ عدة فيس من تدويع درجات إلى عشر درجات ويتولد منه غار أكسيد الكربون الثاني ونتم له رائحة طيبة كرائحة الخوار وحيث يمت وتظهر جدورة ويترك هناك من ٢٤ ساعة إلى ٢٦ يملأ في غصونها مراراً كثيرة ثم يسط على الأرض لثقل ثقله ويقلب في اليوم أربع مرات إلى ست مرات ويراد بصفة إلى أن يصير حكة على الأرض محس عند ضغط أو أربع عند وتسفرق هذه المدة من حين استخراج من الماء إلى أن يتم إنبات سبعة أيام إلى عشرة أو أكثر حسب فصل السنة ويعلم ما إذا كان قد بلغ هذه من الإنبات من طول التجربة التي تمت من ماء ينقص انت يبلغ طولها ثلثي حبة الشعير . وينخر الشعير في الإنبات عشر وررر وأكثر الحساسة من الشا

ولا بد من مع الإنبات حالاً وذلك أما خفيف الشعير بالماء وزرع المجدد من الوسائط الميكانيكية وأما مخبري في أفران حدة لذلك وهو الأغلب وتزداد الحرارة فيها رويداً رويداً من ٢٠ درجة فارتهت إلى انت يبلغ ١٥٠ درجة أو أكثر إلى ١٨٠ درجة لأنها إذا رادت بصفة إلى هذه الدرجة والسرر رطب استحال نشاء إلى شوية كما يستقبل الشا حادة

وقد يكون في الفرن طبقتان صنف الشعير أولاً في العليا منها حيث تكون الحرارة خفيفة ثم يتم تجفيفه في السفلى حيث الحرارة شديدة وقد يجمع بعض الشعير في مقل كغلى الس حتى يصر ثم يضاف إلى ثمة الشعير ليريد لوب البوة بذكاة

وهرس الشعير بعد تجفيفه وتنظيمه وينفع بالطريقة القديمة أو المصيلة والاولى مستعملة في أكندرا ومرسا والثانية في بافاريا وبوهيميا وأكثر اللداس الأوروبية هي الطريقة الأولى وتلى باناء له قمر فوق قمره وفيه آلة تحركة دائماً ويوضع هررس الشعير فيه ويصب عليه ماء حرارة ٦٠ درجة يهرس منفراد ثم ماء اخضر من حتى تصير حرارته ٧٠ درجة ويحرك هررس الشعير حركة متصلة إلى أن يستقبل كل الشا الذي فيه ويعلم ذلك باصاصة قليل من مدوب البودا في قليل من السائل المترشح عنه فإن كان فيه ماء ابرق طين زال الشا منه لم يبرق ومتى زال الشا يخرج ماء الشعير من أسفل الاماء ويوضع في مرجل كبير من النحاس ويعطى هررس الشعير ماء سخن درجته ٧٠ أو أكثر قليلاً ويترك فيه من نصف ساعة إلى ساعة ثم يخرج من أسفل الاماء ويصب على المررس ماء سخن حرارته نحو ٢٢ تستفرد والمالبان هذا الماء لا يضاف إلى المائتين الاولين بل يسعمل لتقع هررس آخر من الشعير

وفي الطريقة المذكورة يوضع هريس الشعير في الماء ويصب عليه ماء بارد ثم ماء
 عال الى ان يبلغ حرارة ٢٥ درجة بميزان سمرقند ثم يرفع ثلث الشعير ويغلى في المرحل
 نحو نصف ساعة او ثلاثة ارباع الساعة ويبرد نصفه الى الماء ويخرج بما هو فترتفع حرارته
 الى ٥ درجة من مراد ثم يؤخذ قسم حراً ويغلى في المرحل ثلاثة ارباع الساعة ويضاف
 اكثر الى الاخر فترتفع درجة الحرارة فيه الى ٦٥ سمرقند وحينئذ يخرج السائل المتبقى
 من الماء ويغلى في المرحل ربع ساعة ويبرد الى الماء وترتفع درجة حرارته الى ٧٥ فيترك
 ساعة ونصف ثم يخرج كل السائل ويصب في المرحل ويغلى ما في الماء من الهريس وفي
 الماء والمرحل اجده تدور على نفسها محرك ما فيها حركة دائمة والماء اعلى من المرحل
 ومنها اسوب يوصل بالسائل من اسفل الماء الى اعلى المرحل وفي اسفل المرحل اسوب
 ثلث متصل بمهارة الهواء وباسوب آخر ممد الى اعلى الماء ليعمل السائل من المرحل الى
 الاسوب الثاني الذي يرد الى اسفل الماء من اسوب آخر من الاسوب الثاني الذي يرد الى اسفل
 انقل على البيرة ولا بد ايضاً من قياس مقدار السكر بالسكر ومتر من وقت الى آخر
 ويقع السائل في المرحل ونضاف اليه المادة المستخرجة من حشيشة الديار والمقدار الذي
 يضاف حراً لكل ثلاث جرام من الشعير ويختلف مدة الغليان باختلاف الطريقة التي
 استعمل بها السائل وهي اطول اذا كانت قد استخرج بالطريقة المخفضة والغالب انها من
 ساعة الى ساعتين وادوات عن ذلك طارحاً من ريت حشيشة الديار وضاع سدى
 لم يرد السائل سريعاً اعداداً للاختار والغالب انه يبرد في آنية مسطحة توضع حيث
 يجري منها الهواء ويجدد دائماً وقد يجري من هذه الآلة في انابيب طويلة مبردة من
 خارجها ماء الثلج او مبردة انابيب دقيقة يجري فيها ماء مبرد التبريد الصناعي وهو
 المشهور الآن في معامل البيرة وكثيراً ما يخالون على الهواء الذي يتصل بالبيرة عند
 تبريدها لكي يكون خالياً من كل جراثيم الفساد والاختار اما درجة البرودة التي يصل
 اليها السائل فتختلف باختلاف نوع الخمير الذي يجهز به فاذا خمر بالخمير السلي وجب ان
 تكون حرارته اقل بـ ١٠ درجات مما لو خمر بالخمير الطوي . ويرك السائل مدة حتى
 يرسب مادة خضراء فترفع منه

الخمير : إما ان يترك السائل ليخمر من نفسه بالجراثيم المنتشرة دائماً في هواء معامل
 البيرة او يضاف اليه الخمير اصافه والطريقة الاولى مستعملة في بلجيكا والثانية مستعملة في
 كثير البلدان الاخرى والخمير شكلان مختلفان الواحد يكون ابيض مملو على درجة ١٦

الى ٢ سنفراد ويتم معاملة في مدة ثلاثة ايام الى اربعة ايام وضع في السائل خرج منه غاز
أكسيد الكبريت الثاني ويرفع مع الزئبق الى سطح السائل ولذلك يسمى بالاختيار العنبري
واكثر استعماله في انكلترا والثاني يعمل على درجة ٦ الى ٨ يهراب سنفراد ومغلة اعلى
فيبقى في اسفل الماء ولذلك يسمى بالاختيار السلي واكثر استعماله في جرمانا واستراليا
ويضم الاختيار الى ثلاثة اقسام الاول الاختيار بالماء وهو يندى بعد ساعة الحمير يقبل
من الزمن والثاني تابع الاختار وميو ينتهي تكون حوصلات الحمير ويصير البيرة والثلث
الاختيار الساكن وهو يتبع الثاني وفيها يتم الامصال الكيماوية ما لا داعي لسطو هنا

وأما الحمير من خشب السند يان مع الواحد منها من خمسين برميلا الى مئة برميل
ويريد الحمير يضاف الى السائل خمسة لترات وتذهب الى كل مئة لتر من السائل وهو
اما ان يضاف اليه رأسا او يمزج ببلبل مئة وبتترك اربع ساعات او نحوها حتى يظهر فيه
الاختار ثم يضاف الى السائل كلاً . ومدة الاختار في الاختيار العلوي من اربعة ايام الى
لثمانية ويجب انهاء درجة الحرارة في غضون ١٤ الى ١٨ يهراب سنفراد فيدخل سطح
منه

فيها تلخ وتوضع في السائل ليطفو عليه ويرد او يوضع الآلة الكبيرة في اماكن باردة او
مبردة بالوسائط الصناعية ونحو البيرة مشارة الخشب وعراء السك ويضاف اليها بعد
ذلك بيرة مخمرة بنسبة يرمحل منها الى كل عشرة برميلا في البيرة المبردة فتخمر اختاراً
جديداً اما الاختيار السلي فيحفظ فيه البيرة في اماكن درجة حرارتها من ٤ الى ٥ يهراب
سنفراد ويدوم الاختار بالماء من تسعة ايام الى عشرة والاختيار النابع يكون في اماكن
درجة حرارتها من ١ الى ٢ سنفراد فقط ويدوم مدة اطول

وانما اريد اصدار البيرة من بلاد الى اخرى تزد فيها حفوشة الدببار حتى
يسهل حفظها مدة طويلة ولكن الغالب الآن ان يعالج بطريقة ياسوراي ان يحسن الى
درجة ٦٠ سنفراد فتتوت منها كل جراثيم الاختار هذه في الطريقة المخللة وعدم طريقة
محترمة لانها مضره صحياً وفي ان يضاف الى البيرة حامض سليسيليك او بوريك او
في كبريتات الكالسيوم

الزيت

الزيت اما سائبة اما حبيبة . وفي كثيرة الوجود ولا سيما في بعض النباتات وفي

يخرج من الجور الداريلي يبلغ الزيت سبعون في المئة من وزن الشمر وفي القمح أربع وأحدًا في المئة فقط والزيت المنفردة في

(١) زيت الخروج يستخرج من برد الخروج بالصراو بالحرارة وهو شديد اللزوجة ثقالة النوعي ٩٦٦٧ شفاف لالون أو مصفر طعمه غير كره إذا كان ثقيلاً وإذا تعرض للهواء مدة صار له طعم كره وإذا رجع قشر الدور فالزيت الذي يستخرج منها هو من جنس إلى سنين من وزنها

(٢) زيت بذر اللسان يستخرج بالضغط من الدور التي نزع قشرها لونه اصفر سمير ثقالة النوعي ٩٦٢٢ إلى ٩٦٠٦ على درجة ١٥ سنغراد والتي منها لونه اصفر تبي أو لالون طعمه طيب وثقله النوعي ٩٦٦٤ وهو يذلي على ٦ درجة بمراس داربيس ويجمد عند ٥ درجة بوزان داربيس إذا كان مصوراً في المبرد و عند ٢٢° ف إذا كان مصوراً في الشتاء وأكثر استعماله لنش زيت الرجوع . ويخرج من كل ثلة رطل من الدور المنقوشة من ١٨ إلى ٢٠ رطلاً من الزيت غر التي

(٣) زيت بذر القنب . يستخرج من بذر القنب وهو حسن الرائحة ولكنه رديء الطعم لونه اصفر إلى الخضرة ويسير إذا غلى وثقله النوعي ٩٦٢٧ على ١٥° س ويذوب في الألكحول المثل . ويستعمل في عمل الدريش والمصابين ولكنه لا يجف بسرعة كزيت بذر الكتان . والزيت ثلاثون في المئة من الدور

(٤) زيت زرد الكتان يستخرج من بذر الكتان بالصر ويصنف باختلاف طرق استخراجها فإذا استعمل الضغط بدون حرارة خرج من قطار الدور من عشرين إلى واحد وعشرين رطلاً من الزيت الأبيض المصفر الخالي من الطعم وهو يستعمل في الطبخ في روسيا وبولوبيا وإذا استعمل الضغط مع الحرارة صهر من القطار ٢٧ رطلاً إلى ٢٨ رطلاً ويكون لونه اصفر كهرمانيًا أو دافكا ويكون في أول الأمر سائلاً ولكنه إذا تعرض للهواء انصص الأكسجين منه وغث وأخيراً يجف ويصلب وتقل الحدية منه ٩٦٥٥ على ١٥° س ويستعمل في الدريش والدهان وحب الطباخة وعمل الشمع

(٥) زيت الخشخاش . يستخرج من زرد الخشخاش بالضغط وهو ابيض مصفر في طعمه نقي من الحلاوة يؤكل ويستعمل في عمل الدهان والصابون ويغش بزيت الزيتون وزيت اللوز . وفي القطار من زرد الخشخاش من ٤٧ إلى ٥٠ رطلاً من الزيت

(٦) زيت اللوز . يستخرج من اللوز المحلو والمز إذا استخرج من المر فالكمب الباقي

بمخرج من ريت الدور المار بالروحى وربت الدور لا رائحة له وطعمه طيب ولونه أصفر
ويستعمل في تركيب الأدوية ولعل الصابون

(٧) ريت النارجيل بمخرج من جور الهند وهو أبيض جامد كالزبد يذوب على
درجة ٧٢ ف إلى ٨ حلوا لعم طيب الرائحة وإذا علق صار حاداً ويصنع صابوناً بسهولة
ويستعمل في عمل الشع والصابون

(٨) ريت الزيتون . يصبر من حبوب الزيتون ويختلف باختلاف طرق عصره
ويجهد عند ٢٢ ف ومقدار الزيت في غلاف الحب ٢١ في أنفة في العجم والنوى الذي داخله
١١ في المئة والزيت الأول أجود من الثاني

﴿ سنأني البقية ﴾

باب الرياضيات

الازمان الفلكية

وهي طرق علمية لحركة حساب الازمان الفلكية

لجانب الرياضي احد الفندي ركي موجه بانندارس المخرية (تابع ما قبله)

(٩) الوقت في خطوط انصاف نهار مختلفة — الزاوية الساعية للشمس على خط نصف
نهار ما تسمى بالزمن (الشمسي) المحلي لذلك الخط

والزاوية الساعية للشمس على خط نصف نهار جرينويز في لحظة ما هو الزمن المطابق
لجرينويز في تلك اللحظة

الفرق الكائن بين الوقت المحلي لأي خط نصف نهار ورمس جرينويز يساوي طول ذلك
الخط بالنسبة لجرينويز مبنياً بالزمن مع ملاحظة أن الساعة الواحدة تساوي ١٥°

والفرق الكائن ما بين زمني محليين لأي خطي صفي نهارين يساوي فرق طول هذين المحليين
وبمقارنة الازمان المتعاقبة لخطي صفي نهارين مختلفين يرى أن أكثرها بصفاً جهة الشرق
هو الذي يكون رمسه أكبر بمعنى أن يكون أبعد

فإذا رسمنا بحرف ت الزمن جرينويز وبحرف ث الزمن المحلي وبحرف ل للطول
الغربي فيكون

$$\left. \begin{array}{l} \text{ل} = \text{ت} - \text{ت} \text{ و} \\ \text{ت} = \text{ت} + \text{ل} \end{array} \right\} (1)$$

اعني ان زمن جرينويش مساوي الزمن المحلي المعلوم مضاعفاً الى الطول او مطروحاً منه الطول الشرقي فاذا كان خط نصف النهار المعلوم شرقي جرينويش فيكون طوله الشرقي مساوي ت - ت والا فكل استعمال المعادلة العمومية هكذا

ل = ت - ت في جميع الاحوال مع ملاحظة ان الطول الشرقي يكون سالباً وفي معادلة (1) يرض ان ت وت محسوبين دائماً جهة الغرب من خطوط اصاف بهارهما الخاصة بها ومن صفر ساعة الى ٢٤ ساعة يعني ان ت ت في الاوقات الفلكية التي ينبغي استعمالها بالطبع في جميع الحسابات الفلكية. امثلة على ذلك

(1) اذا كان الوقت في بلد طوله $٦٦^{\circ} ٢٢'$ غربي جرينويش هو $١٠^{\circ} ٢٤'$ زماناً مدتها قبل الظهر في يوم ١١ ابريل سنة ١٨٩٠ فما هو وقت جرينويش المطابق له بموجب التعريف بوضع الساعة هكذا

$$\begin{array}{r} 1. \quad 1. \quad 1. \\ 21 \quad 21 \quad 21 \end{array} \quad \begin{array}{l} \text{الوقت الفلكي المحلي في} \\ \text{مارث سنة ١٨٩٠} \end{array}$$

$$+ \quad 8 \quad 6 \quad 5 \quad \text{الطول الشرقي مقدراً بالزمن يضم}$$

$$\begin{array}{r} 18 \quad 9 \quad 5 \\ 1890 \end{array} \quad \begin{array}{l} \text{وقت جرينويش في ١ ابريل سنة} \\ \text{١٨٩٠} \end{array}$$

(2) اذا كان الوقت في بلد طوله $105^{\circ} 10'$ شرقي جرينويش هو $10^{\circ} ٢٤'$ زماناً مدتها بعد الظهر في يوم ٢١ اغسطس سنة ١٨٨٩ فما هو وقت جرينويش المطابق له لذلك بوضع هكذا

$$\begin{array}{r} 1. \quad 1. \quad 1. \\ 21 \quad 21 \quad 21 \end{array} \quad \begin{array}{l} \text{الوقت الفلكي المحلي في} \\ \text{٢١ اغسطس سنة ١٨٨٩} \end{array}$$

$$- \quad 00 \quad 1 \quad 7 \quad \text{الطول الشرقي مقدراً بالزمن يطرح}$$

$$\begin{array}{r} 00 \quad 3 \quad 21 \\ 1889 \end{array} \quad \begin{array}{l} \text{وقت جرينويش في ٢٠ اغسطس سنة} \\ \text{١٨٨٩} \end{array}$$

(3) اذا كان الوقت في بلد طوله $64^{\circ} ٢٠'$ شرقي جرينويش هو $10^{\circ} ٢٤'$ زماناً (اي الزوال) في ١ يولييه سنة ١٨٩٢ فما هو وقت جرينويش

$$\begin{array}{r} 1. \quad 1. \quad 1. \\ 17 \quad 17 \quad 17 \end{array} \quad \begin{array}{l} \text{الوقت الفلكي المحلي في} \\ \text{٢١ مايو سنة ١٨٩٢} \end{array}$$

(10) معادلة ل = ت - ت لا تكون فقط حتمية عند ما يكون ت - ت اوقاتاً نسبية بل تكون ايضاً حتمية لاي سرج من الزمن ايما كانت عند ما يدل ت - ت على الزوايا الساعة لاتي جرم ساوي على خطي نصف نهارين الشرق بين طولها مساوي ل

(١١) تحويل وقت ظاهري لنصف نهار معلوم الى وقت وسطي او تحويل وقت وسطي الى وقت ظاهري

لتعرف ان م = الوقت الوسطي

١ = الوقت الظاهري المطابق له

= الزمن فكون

$$م = ١ + ٢ \text{ أو } م = ١ - ٢$$

اعني ان الوقت الوسطي يساوي الوقت الظاهري مضافاً اليه كمية + والوقت الظاهري يساوي الوقت الوسطي مطروحاً منه كمية - ويتخذ كمية + من "النويكال الملك" كما اشعرنا الى ذلك قبل

لذا كان الوقت الظاهري معلوماً في اي بلد طوله معلوم فنستخرج أولاً الوقت الظاهري لجرينويش وتأخذ كمية + من "النويكال الملك" من صفة (١) من الشهر وأما اذا علم الوقت الوسطي فنستخرج ايضاً الوقت الوسطي لجرينويش وتأخذ كمية + من "النويكال الملك" من صفة (٢) من الشهر نفسو

مثال (١) اذا كان الزمن الحقيقي في يوم ٢٤ مايو سنة ١٨٨٩ هو ١٠ ١٢ ٤٠ بعد الظهر في بلد طوله ٦٠ غرب جرينويش فما هو الزمن الوسطي لاجل ذلك بوضع ١٠ ١٢ ٤٠ زمن محلي في ٢٤ مايو

الزمن الظاهري لجرينويش في ٢٤ مايو
١٠ ١٢ ٤٠
وهي ذلك بلزمن ايجاد كمية + لوقت جرينويش في ٢٤ مايو فنجد ١٠ ١٢ ٤٠
أو ٢١ ٧ من "النويكال الملك" لسة ٨٩ فيجد كمية + للزوال المرئي لجرينويش في ٢٤ مايو - ٢٢ ٢٩ ٤٠ والرق في ساعة واحدة هو + ٢٢ ٢٩ ٤٠ ومن هنا يكون
= - ٢٢ ٢٩ ٤٠ + ٢٢ ٢٩ ٤٠ = ٢١ ٧ ٢٩ ٤٠ - ٢٢ ٢٩ ٤٠ ويكون الزمن

الوسطي المطلوب هو

$$م = ١٠ ١٢ ٤٠ - ٢٢ ٢٩ ٤٠ = ٢١ ٧ ٢٩ ٤٠ \text{ أو } م = ٢١ ٧ ٢٩ ٤٠$$

وهو الزمن الوسطي المطلوب

مثال (٢) اذا كان الزمن الوسطي في ٢٤ مايو سنة ٨٩ هو ٢١ ٧ ٢٩ ٤٠ بعد

الظهر في بلد طولته ٦٠ غربي جريونش ما هو الزمن الصامري
لذلك بوضع ٢٧' ٤٨" ٨' ٧" أو ١٠' ٧" من وسطى الجريونش في ٢٤ مايو (وهي
عبار عن الزمن الوسطى المعلوم مطابقاً اليه زمن فرق
العاشرين ٤ ساعات)

— ٢٣' ٢٨" ٢ . كنه الزوال الوسطى في ٢٤ مايو
١' ٦٥ + ٠٠ ٠٠ ٠٠ تصحيح في ٤' ٧" لان الاختلاف في ساعة هو ٠' ٣٢
٧' ١٤ X

ومن هنا كنهه — ٢١' ٣٤" ٣

وعلى ذلك يكون ٢ — ٢٨' ٢٧" ٨' ٧" و
— ٠٠ — ٢١' ٦٢ + ٠٠ — ٠٠

وهو الزمن الحقيقي المطلوب
سأني البنية ٢ ١٢ ١ — ١

باب الزراعة

زهر الشمس وزيتته

يذكر أكثر الكهول ولا سيما في بلاد الشام ان الزيتون كان منذ ثلاثين سنة في المعام
الاول بين الاشجار المثمرة وان غلة كانت معتد جاب كبر من السكان حتى ان بعضهم لم
يكن يملك شيئاً سوى قطعة من الارض مزروعة من هذه الشجرة المباركة . وهذا كان شأن
كثيرين في جنوبي اوربا ايضاً ولكن قد تغيرت الحال الآن واستخرج الاوربيون زيتوناً
كثيرة ما طرث زيت الزيتون وفاست مقامه فرغص غلة جداً ولم يعد منه ربح صواب
وقطعت الشجيرة من اماكن كثيرة كانت مشهورة مزراعة

ومن الزيتون الكثيرة التي ما طرث زيت الزيتون وهي تزيد شيئاً بوماً فبوماً زيت
القطن وزيت زهر النمس . اما زيت القطن فقد اطلقنا الكلام فيه مراراً كثيرة ولا داعي
لنستعمل زراعة القطن لان اهل الزراعة مدعوون الى ذلك بنس القطن الذي عليه الاعتماد في
زراعة هذا النبات والزيت غلة ثانوية منه . واما زيت زهر النمس فقد شاع حديثاً وكثير

استعماله في الطعام وفي الصناعة وهو يصل على أكثر الربوت لخلوه من الحوامض التي تتركب الآلات الميكانيكية ولا سيما الآلات الصغيرة كالآلات الساعات

ولساؤه فائدة كبيرة فإن سوقاً عظيمة خشية النوم سريرة المومستعمل وقوداً وهي أرخص ثمناً من كل أنواع الخشب حيث نقل المحراج كما في هول أوربا وأسيا السجدة وأورفاة علف جيد للواشي وكسب برره من أجود أنواع العلف للبر الحلو لانه يسهم ويريد لها وهو أجود من كسب بره القطن وبرره يساهم أرخص من الدرة لعلف المواشي وأكثر غداً من كل الزور الزجاجة لا تحتوي مادة دھنية ومادة لحيية وهما كثرتان بالنسبة الى ورو فان فيه ١٤ في المئة من البروتين (مكون اللحم) و ٢٤ في المئة من الزيت أو الدهن وفي كسبه ٢٧ في المئة من البروتين (مكون اللحم) و ٨ في المئة من الزيت

وفي رماد هذا النبات ٢٥ في المئتين البوتاس أو بواشين في المئة بالنسبة الى الخشب يسوي اي اذا حرق قطار من خشب وجد في رماده نحو رطلين من البوتاس ولذلك لا يجوز الا في الاراضي الكثيرة الخشب جداً وفي الاراضي الكثيرة البوتاس. ومتوسط غلة العدا من خمسة ارادب من البرود و ١١ ارادب بحوتة عرش فضلاً عن لبن الورق الذي يستعمل علفاً كما تقدم والخشب الذي يستعمل وقوداً

ويردع من زهر الشمس نوعان الاول كبير البرر وهو قليل الزيت ويستعمل طعاماً كالقول الموداني والثاني صغير البرر وهو أكثر ريشاً من الاول و برره لاجل ريشه وقد زرع هذا النبات أولاً لاجل ريشه سنة ١٨٤٥ وذلك في جنوبي روسيا. وطريقة زراعته سهلة جداً فاما برره كالدرة وبغضه ان يكون ارضه محروقة جداً وقد تبلغ غلة العدا عشرة ارادب او اثني عشر ارادب اذا كانت جيدة

النخع وزججه

برج الصع في الاراضي الرطبة التي يمكن حرثها ويجب ان تخرت جيداً في الربيع ويجهد وتصب نلاماً بين كل ثم وآخر قدم وصف ثم قطع جذور الصع البري من جانب بركة أو قناة وتبقى في هذه الايام وتعطي بنجرها ويترك للاسنان ان يزرع عدناً كاملاً في النهار. وتغرق الارض بأثر بعد ظهور النبات ويعاد حرثها مراراً الى اواخر اوجسطس (آب) وحينئذ يزرع الصع فيجرب المبادرة الى حصده فيصعد بجمل ونقي جذوره في الارض في العام الثاني وتكون غلة العام الثاني اوفر من غلة العام الاول كثيراً وغلة الثالث تكون كثيرة اجماً ولكن تكثر الاعشاب بين النخع حينئذ يجب قلعها ويزرع

الأرض مائتا آخراما جدورة التي تطلع حشدر مضط الى الربيع لتروع في أرض اخرى واستقطار زيت النعنع يكون على هذه الطريقة . يؤتى باماء كبير يحكم كالبرميل لا يخرج منه البخار ويكون له حاجر فوق اسطو سمو عقدتين فيه ثنوب كثيرة موضع النعنع في هذا الاماء ويصفط فيه جيداً حتى يلاء تماماً ويضط بقطائو ويطين ويوضع بجانب مرجل كبير (اطلال) تولد فيه البخار ويؤتى ابوب من هذه المرجل الى اسفل الاماء حتى ينتشر البخار في النعنع التي تحت الحاجر ثم يصعد من الثنوب وينتشر بين النعنع ويكون في اعلى الاماء ابوب آخر ممدود الى برميل فيه ماء ومكوف فيه على نسو مراراً كثيرة حتى يبرد البخار الذي فيه ثم يخرج من اسفل هذا البرميل ويصب ما فوقه في اماء صغير كالمربى الذي يلبس خارج من اسطو ومرنح كالغص

فالبحار الخارج من المرجل يمر على النعنع ويأخذ الزيت منه ويجري في الانبوب الماء في برميل الماء فيبرد البخار ويصير ماء وينتف مزوجاً برمت النعنع ثم يصب في الاماء الصغير فيحصل الزيت عن الماء لانه اخب منه ويبقى الماء في اسفل هذا الاناء ويصب من بلبو اما الزيت فيخرج منه بخرقة صفيرة

الملح للنعنع

يظن البعض ان الملح يهرز في جميع انواع الحدائق ولا يستعملون الا لسان من ذلك وهذا ما صار ويجب الامتناع عنه ولكن الجمهور على انه نافع ولادام الحيوانات وهي اذا كانت برية تطلبه من اماكن بعيدة وضربت في الارض اميالاً كثيرة لكي تصل الى حيث تجد وتلصق ثباتاً . ويقال ان النعنع عند المواني طلباً له ويجب ان يقدم لها شيء من الملح دائماً لكيلا كسها منه ولا ينجى اء يمكنها ان تعيش بدونها ولكنها تزيد صحة وسكاً اذا اعطيت

وقد اشار بعضهم ان يسطي الملح للنعنع مرة كل اسبوع اما يذروا امائها على الارض او يصنعون صناديق صغيرة وخبر من ذلك ان يذر على الاعشاب التي يراد استعمالها من الارض تستأصلها الفم طمعا عليها

زراعة البطاطس

يظن كثيرون من ارباب الزراعة انه سيكون لزراعة البطاطس في القطر المصري شأن لجودة الارض ولرباط سوق البطاطس في البلاد الانكليزية فصلاً عن ان استعمالها

طعاماً في القطر المصري تمسوا أخذ في الازدياد

وقد ذكرنا غير مرة أن عدد المرجون لور ببلاد الانكليز ارضاً مسيجة بنحس فيها جميع المبروعات على اساليب مختلفة ويستعمل لها جميع الحفائى والمكنشبات الطليّة . وقد تتبع الامتحان فيها منذ خمسين سنة فاستندت البلدان الزراعية من نتائج امتحانها فوائد لا تعدر قيمتها . وما امتحن وزايتها رماناً طويلاً البطاطس فانه امتحنها مدة خمس عشرة سنة متوالية اي من سنة ١٨٧٦ الى سنة ١٨٩١ وكان يحد الارض بالاسواع المختلفة من الساد . وهناك نتيجة من هذه الاسواع كما ظهرت له بالامتحان وقد ذكرنا فيها مقدار غلة القدان اوطالاً اسكليزية (ليرات)

| نوع الساد | مقدار الغلة اوطالاً | المجهد منها |
|--------------------------|---------------------|-------------|
| لاساد | ٤٤٥٣ | ٢٧٥٣ |
| النصنات الاعلى | ٨٢١٨ | ٧٢٨٠ |
| املاح لفاصرة | ٥١٣٤ | ٤٢٢٨ |
| بيترات الصودا | ٥٨٨٠ | ٤٩٩٨ |
| ساد معدني | ٨٤٢٨ | ٧٥٨٨ |
| ساد معدني واملاح لفاصرة | ١٥ ٦٤ | ١٤٢١٤ |
| ساد معدني وبيترات الصودا | ١٤١٩٦ | ١٢١٤٦ |

ويظهر من ذلك ان مقدار الغلة بدون ساد مطلقاً نحو ٤٤ قنطاراً مصرىً وذلك اقل من متوسط الغلة في القطر المصري . وإذا سدت الارض باعلى فصصات الجير (الكلس) رادت الغلة من ٤٤ قنطاراً الى ٨٢ قنطاراً وإذا سدت بالساد المعدني الذي يحوي اعلى فصصات الجير واملاح البيرتاس والصودا والمصميا بقيت الغلة ٨٤ قنطاراً ان أكثر قليلاً من غلة الارض المسدة باعلى فصصات الجير وحده فالمائدة ناتجة من اعلى فصصات الجير وذلك مماثل لما نتج من تسميد بقية الجذور بهذا الساد

ومن الغريب ان الامدة التيموجينية (الاروتية) لم تعد كثيراً فبلغت غلة الندان المسد بالاملاح الشاذر ٥١ قنطاراً وكانت غلة بدون ساد ٤٤ قنطاراً فتكون الزيادة ٧ قنطار فقط او اقل من ذلك وكذا كانت غلة الندان المسد ببيترات الصودا اقل من ٥٩ قنطاراً وهي أكثر من غلة الندان المسد ببيترات الشاذر لان بيترات الصودا اقرب تناولاً على جذور النبات . وقد رادت غلة الارض المسدة بالساد المعدني لانها كانت

اعتبرت البو بسبب توالي زرعها أكثر ما اعتبرت إلى المواد البترولية فلما مرّج السباد البترولي بالباد المعدي بلغت الغلة نحو ١٥٠ قنطاراً ويستند من ذلك أن الأرض التي قلّ عدها النبات فيها وجب سمها بباد معدي وسباد بترولي معاً وقد سمّد القدان بسمة عشر حكا من رطل المواشي فبست غلة ١١٢ قنطاراً وأضيف إلى الزيل من أعلى فصوات الحجر فبلغت غلة القدان ١٢٥ قنطاراً وأضيف البو بترات الصودا فبلغت الغلة ١٦٩ قنطاراً وكان في هذا الزيل قنطاران من البترولين وأما السباد المعدي مع أملاح السادر الذي بلغت غلة القدان به ١٥٠ قنطاراً فلم يكن فهو سوى ٨٦ رطلاً من البترولين وعليه فالأرض لا تستفيد من رطل المواشي كما تستفيد من السباد المعدي

ويمتنع من الجدول المختار أنه إذا زاد السباد وزادت الغلة زاد أيضاً مقدار الرؤوس المربضة أو الصغيرة التي لا يصلح للبيع ولكن يبقى مقدار الجهد من الغلة كثيراً جداً

غلة القطن الأميركي

ينشرون أير - وقد ومسا في الجرائد الزراعية الأميركية على تقدير الموسم لهذا العام ومقدار البرزوع في كل ولاية من ولايات أميركا وإنا في أن مساحة الأرض المزروعة بلغت هذا العام ١٦ مليوناً و ٦٢٩ ألف فدان وبلغت في العام الماضي ١٨ مليوناً و ٤١٠ آلاف فدان فتكون مساحة الأرض قد قلت هذا العام عن العام الماضي مليوناً و ٦٢٩ ألف فدان أي أكثر من مليون ونصف من الأفدة ولكن حالة الموسم هذا العام أحسن قليلاً جداً مما كانت عليه في العام الماضي فقد قدرت هذا العام ٨٥ ونسبة أعشار وكانت في العام الماضي ٨٥ ونسبة أعشار وذلك في شهر يونيو - ويؤكد المخبرون أن غلة أميركا ستفوق هذا العام مليوناً ونصف مليون من البالات هو العام الماضي

زراعة القطن الأميركي

لا يرى بين أنواع القطن التي تباع في القطن المصري أعلى من القطن (الاسبرج) مع أن الأرض التي يمكن زرعها فيها كثيرة وسقات الزراعة غير كثيرة وليس بين المروحات ما هو أكثر ربحاً منه ولو ربح من غلة ولا يخفى أنه لا يمكن زراعته في أرض واسعة جداً لأن مقطوعة البلاد محدودة ماذا زاد عن مقطوعتها لم يعد له ثمن

والأرض المناسبة للزراعة رملية قليلاً في الغالب ويجب تكون نظيفة خالية من
الجلود والحجارة أي ما يسقئ نمو النبات ويجب أن تكون كثرة الحصب. ويحول البعض
أن غلة الأرض الرملية أجود من غلة غيرها. ويصل البعض رمل الحبل على غيره
وغيره يصل السماد الكباري وكما يصنعون السادة في فصل الربيع أما الآن فيصنعون
بعد اجتداء النبات

ويرجع النبات صوباً بين الصف والصف بمحاور ربع اقدام او أكثر قليلاً ويجعل
غلة في الأرض قدماً ووقت الزرع فصل الربيع ويجعل البعد بين كل بنين قدماً
ونصفاً. طدا استعمال رمل الحبل او غيره من اطلع الرمل يوضع في الحصر ويذر عليه
التراب. ثم تيسط جذور النبات موقفة وقت زرعها وتغطى بالتراب الى عمق عشرين لثقل
ويترك كذلك الى أن يبرع فيمرق رويلاً رويلاً قليلاً ويحتر مراراً الى أن
يجوز وقت جناح فيصير على الفروع وتقطع. ويجب الاعتناء التام وقت قطع الفروع قليلاً
تخرج الفروع الصغيرة التي لم يتم نموها

ولا تجدد زراعة الملبون في الأرض إلا مرة كل نحو خمس عشرة سنة او أكثر

نزع خيوط الدرة

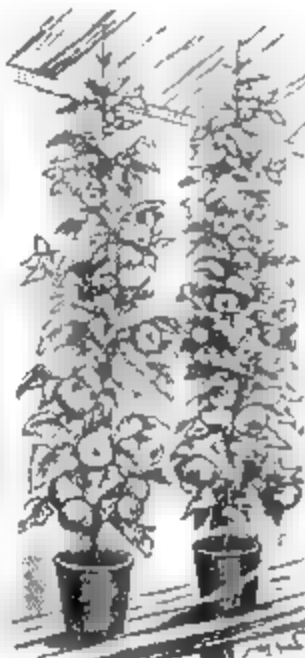
يهت في سائر الدرة بخيوط دقيقة تحمل النتاج وقد ظن بعض طاه الزراعة انه
انما رعت هذه الخيوط من الدرة قل ما يصعب في نموها من الغذاء وأصرف الغذاء كله
الى مرور الدرة وقد احتضن ذلك فوجدوا الامر كما ظنوا ولكن لما كانت النتاج لازماً
للنبات جعلوا ينزعون الخيوط من ثلم ويحركونها في ثلم فكثرت السنايل في الثلم الذي
رعت الخيوط منه وراحت غلة كثيراً ولما ظن الذي لم تنزع الخيوط منه قتل غلة من
المتوسط. ووجد بعد الامتحان الطويل ان الغذاء الذي لا يبرع شيء من خيوط الدرة
التي في المتوسط غلوا أكثر من متوسط غلة الغذاء الذي تنزع الخيوط منه ككل او
بعض. فلا يهين ربح الخيوط المنار لها الا من بعض السنايل التي يراد انقاذها بقاراً
(تقاري)

غلة القمح في اميركا

يشرف المزارعون والشجار الى ما يكون من غلة المحطة في اميركا هذا العام .
وقد علمنا من المزارعة الزراعية الامريكية ان مساحة الاراضي المزروعة قمحاً هذا العام تبلغ

٢٩ مليوناً و٤٦٢ ألف عذاء وكامت في العام الماضي ٢٩ مليوناً و٩١٢ ألف عذاء وقد رادت الاراضي المزروعة في بعض الولايات وقتل في البعض الآخر الا انها رادت في الولايات التي غلة العذاء فيها قليلة وقتلت في الولايات التي غلة العذاء فيها كثيرة والمرجح ان مقدار الغلة هذا العام يكون ٥٥٠ مليون بقل اي نحو ما كان في العام الماضي

الطماطم



ما يدل على اهتمام ارباب الزراعة في اوربا طميركا امهم لما رأوا انهم بارد لا تعيش في الحصر في فصل الشتاء جعلوا يفسونهم في بيوت سفوفه بالزجاج ومدداه بجمارة النار وقد نجحوا في ذلك اي نجاح . ومن الحصر التي اهتموا بها هذا الاهتمام الطماطم الذية لا يستفي عنه في اكثر الاطعمة وقد تمكن بعضهم من ٥٥٠ في آية من الخلف كما ترى في هذه الصورة مجاه .

تتمت الزراعة في كثرة الثمار وصغيرها . وهو يعمد على خطوط منسقة بالسف كما ترى في الشكل وينقطع كل الاغصان الجانية حال ظهورها ويحرك كل يوم نحو الظهر لكي يفسر القناع من ارضه ويملأها التربة التي نوضع في الآلة تنصبا تراب وصهاريل ولا يبرع النبات في هذه الآلة دفعة واحدة بل يزرع في آية صغيرة ثم ينقل الى اكبر منها

فوائد زراعية

عنت حكومة رأس الرجاء الصالح جواتر قبعتها الف ريال لمن يمرض النسل نوع من الزبيب تنضجاً لامل الزراعة

عنت جمعية الزراعة البرمائية لجنة من اعضائها لتزود اكلتنا وعولنا ولجسنا وفرنسا والدانبرك واسوج ونرى ما عنت فيها من الاصلاح في زراعتها

تبلغ نفقات الزراعة على الاربع الواحد من المحطة في غربي استراليا خمسون غروناً اذا استعمل المراث الذي يحرث ثلثين في وقت واحد . واذا استعمل المراث الذي يحرث ثلاثة

انلام او اربعة مئة بلغت مئتان الاربع ثلاثين او خمسة وثلاثين غرساً فقط
منعت حكومة فرنسا عن الزينة وحكمت ان كل من يغتلب بمقابل بالحدس من ستمائش
الى سنتين

أرسل النمب من سدي باستراليا الى جرانز مبي مسافة ٧٥٠ ميلاً واعيد ثارة الى
سدي ولم يصبه ضرر وذلك لانهم قطعوا العنايد الجيدة واحاطوا رؤوسها فكانت قطعها
بالشع الاحمر ووضعوها في اكياس من الورق كل عقود على حدود فسامرت هذه المسافة
الطويلة ولم يصبها ضرر

عين ديوان الزراعة في نرندال جائزة ٤٢٠ ريالاً لمن يفتن زراعة البرتقال و ١٢٥٠
ريالاً لمن يفتن زراعة البس وفي يرى الحكومة المصرية تعطي المحاولين يفتن الزراعة
وترية المائتي

تباع النخلة في هوسوث ولبس باستراليا باربعة غروش وبيع جلدتها بثلاثة غروش
وقد عرس قطع من البركل رأس منه بخمسين غرساً فلم يكن ينشرب وذلك لندة
القطر وقلة الماي

بلغت اغة الخمر في فرنسا في العام الماضي ٦٦٤ مليون جالون وهي من اربعة ملايين
و ٣٥٥ الف جالون من الكروم

باب تدبير المنزل

قد لهذا باب لكن تدرج موكل ما هم اهل البيت معرفة من فدية الزيادة وهدير الطعام واللباس
والشراب والسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

خسارة ربوات الاقلام

خسرت ربوات الاقلام امرأة نعت في المقام الاول بين بل بين ارباب الاقلام
ورجال الاعمال وهي السيدة ماريا مورغان الفارسة الاميركية المشهورة
ولدت في جنوي ارنشا سنة ١٨٢٨ من ابوين من ذوي الثروات الرعية وريست على
ظهور الصانعات الجياد منذ نعومة اظفارها فلم تناهر الناشئة حتى صارت تساق الفرسات

وتكتب الرهاس ثم توفي ابوها فاختل ابلأكة كلها الى كرو بمسب شريعة البلاد فاضطرت ان تسعي لنسبها في طلب رزقها . وكان لها اخوت اصغر منها تعلقت من التصوير واراقت ان تنقل في مدينة روميه ام المصورين ومريضين فذهبت اليها سوية وعرفت هناك هيريك هوسر الخائف الاميركي وكان يرلأ في روميه وعند كثير من جناد الخول فعملت تركها وترزقها حتى ذاع صيتها في بلاد ايطاليا . ولما مضى عليها سنات في روميه قصدت مدينة فلورنسا وكانت كرسى ملوك ايطاليا فدها الملك وكثير عا وويل البور ورحب بها واجلسها بحاسه وجعل يخدمها ناصر الخول مرآها من اعرف الناس بها فاقامها مدينة على الاطبلات الملكية ويقيم في هذا المنصب العالي . بن كثيرة . وكانت تذهب الى اكثرا وارلندا من وقت الى آخر لتتبع له الجهاد . واهداها ثيابا من الالماس وساعة من الذهب عليها اسم بجمارة الالماس لما رآه فيها من الهمة والاجهاد

وصة ١٨٦٩ قصدت الولايات المتحدة الاميركية ومنها مكاتب النوصية من مبرر الولايات المتحدة في ايطاليا الى رجل من اخصائى وجدت ان الرجل قد مات فجاءه قبل وصولها فكتب في يدها وكتب في يدها "لما يكتب في حريدته عن الخول واخبارها فرددت في قبول ذلك ولما لم تجد عملاً آخر يقوم بهتمها فقلنا وحملت تجرد على اسواق الخول وبادها وتكتب فيها النصول الصافية وتقصت لها بقية الجرائد في اول الامر وسلطتها بالسنة جداد ولكها عادت فائدت عليها بما في امله لما رأت من بلاعة انسانها ومو مداركها وابن عريكتها وواجع خربت . واقامت في هذا المنصب اكثر من عشرين سنة . وكانت تكتب كثيرا من الجرائد العلمية والادبية واشهرت ببلاعة الاسماء وقوة المحجة وكانت ثقة قومها في معرفة الخول . وزارت اوربا مرارا عديدة واخذتها المصورة برزقها . ومنذ هود غير بعيد احدثت نبي فارا كبيرة وكانت تدفع حقاق البهاء من المال الذي احترته فخلها واخذها فتمني ينش الدار وترزقها ولكن حاجتها المنية قبل ان تسكنها وهي في الرابعة والستين من عمرها وقد كتبت عليها على جبين الذهب "ليس دون الرجال النساء"

شراب الليمون

لا شراب اشفع في الصيف من شراب الليمون المبرد بالتلج ولا اطيب منه طعما ولا اقرب منه تاولا . ومن الجيب ان اهالي روسيا واهالي اكثرا واهالي اميركا يأخذون الليمون من بلادا ليصنعوا منه "الليمونادة" ويبرد بها غليهم في حر الصيف ومن يترك

صبراً عليهم . ويستعرض عنه باليرة بل بالكرباك ويخبرها من الاشربة الروحانية التي لا منع بها ان لم يكن منها صر شديد . فاما اذا استند بالاوريس وجب ان لا تترك ما عندما من المحسن ويستعرض عنه بما هدم من القبح بل ان يحافظ على حساسات وصيف اليها حساسهم والاكات الدائمة وخيمة طلبها

الضيافة

الضيافة من . . . اهل المشرق التي انتشرت بها من قدم الزمان . وكان العرب الكرام يقيمون على خدمة صبيهم وبحرور له الخمر اسامهم حتى لقد سحر الفارس فرسه لضموه . ولم يرل اساوهم حتى يومنا هذا في جزيرة العرب والعراق ومصر والشام يكرمون الضيف ويهلونه على الرحب والسعة ولكن الحضرمتهم ولا بها سكان المدن قد ارتبطوا بأعمال لا بد من قضائها يوماً فريوما فلم يعودوا في سعة من الوقت للاهتمام بالضيف كما كان اسلامهم . والضيف نفسه لم يبد بصره اذا رأى صبيهم قد تركوا اعمالهم وقاموا على خدمته بل يهتل ان يرام بما ملونه كحل احسنهم يصنعونه من طعامهم ويستقون من شرابهم . ودية الموت توقي الضيافة حتى اد اعست بالطعام حتى يكون حبة في سعة وسعة وبغرفة المائدة حتى تكون اشغالها نظيفة منتنة الوضوح وباولادها حتى تكون دلائل الثرية والتهذيب بادية عليهم ومجديتها حتى يكون ما يلد السامع وبمكره

وهذه الامور لا يمكن ان تبد منها ومن اولادها وقت رول الضيف عليهم انا لم تكن عادة فيها وديهم فحب ان تربهم على اللطف والاذاب منذ نعومة اظفارهم فاما رأى الضيف منهم ذلك سره ولو لم ير منهم عايفة رائدة ماسر . هذا اذا اراد الامانة منه وأما اذا دعي الى وليمة واحدة فلا يجي انه يحظر من الداعي الى الوليمة ان يجعلها لانة بتمام ضيوفه

الذبان

يكثر الذبان في فصل الصيف ويكثر منها الشكوى . ولوعرف الناس كلهم طابع هذا المحبوس الصغير لئلا وجوده يهتم ماء يموت في الشتاء ولا يبقى منه الا اعراد قلائل لا يسجل قطع فاربها او تقليل عددها حتى لا يبقى منها ما يكفي لاطلاعها ما لا يجي من النسل . والد ان يفيض في الربل والارواح وتعيش عليها فاما خلت منها المنازل وما جاورها قل وجود الذبان فيها ولذلك قلنا نراها في البيوت النظيفة التي لا تجاورها مزارب المحبوسات ولا شيء فقل

اختيار الكتب

مضى الزمن الذي كانت برحل فيه الرجل من بلاد الى اخرى لاستساح كتاب وصارت الكتب تنال على ملأها انهبال السبل . ومعلوم انه اذا بدل الانسان جهده الطائفة في سمع كتاب فانا يسمع الحجد المبدى واما اذا عُرِضت عليه الكتب عرساً بالمحس الامان فقد لا يمر بين الكتب والسعين والصار والناع فاذا وضع بين ايدي انسان وساتو كتاباً فاسد الاقوال او قصه فاسدة الآداب فانه يفسد السم في عولم وادبهم فلا تشتري الكتاب لانه رخيص او كثير الاشارة ما لم تكن على ثقة انه نافع ولا تدع اولادك يقرأون كتاباً ما لم تكن على ثقة انه يعمهم ولا يضرهم . ولا تدعهم يكتسبون من مطالعة الكتب على غير ترقى في معانيها فان كثرة القراءة في مختلف الكتب بدون استيعاب ما فيها اضاعه وقت على غير جدوى . ونحذر للولد ان يقرأ كتاباً واحداً ويصوغ معانيه من ان يقرأ كتاباً كثيرة قراءة سطحية ولا يبي في ذهنه منها شيئاً . ولو استقرأ في الكتب التي يحسن ان نه على الاولاد لقرأوا ما لا شرما ان يعطوا سر الصحاح وبهاجي الادب والمنطق وكتب الرحلات وما اشبه من الكتب الادبية والعلمية مع الكتب الدينية التي لا سعة عليهم فيها

باب الهدايا والتقاريظ

ارشاد الاباء الى محاسن اوربا

مضى على هذا القطر سنون او سبعون عاماً وكثيرون من انسانو يفسدون الديار الاوربية للدرس او للسباحة وقل من كتب رحلتهم بينا نرى الاوربي يحول في المشرق اسبوعاً في الزمان فيكتب رحلته من كتاب ضخم يصف فيه ما شاهده يسمو وما نقله عن غيره ولا يمدح هذا الترخ من الاوربيين ولا يسي لانهم يبنون احكامهم على اول مشاهدتهم ولا تكون مصيبة ولكن الشرح لا يحد اذا زار اوربا مرة بعد اخرى ولم يخف ابداً وطوبى بوصف ما شاهده فيها ولا سيما اذا كان من ارباب الاقلام مثل مؤلف هذا الكتاب النبيل حضرة العالم السري محمد امين بك مكري قاضي محكمة استئناف مصر الاعلى . فاميك عن ان الاوربيين لم يتركوا شيئاً في بلادهم الا وصورة وصفاً دقيقاً في كتب الادب فيسهل على

الرحالة ان يستعين بها في لسانه وفي ما يكتبه
وفي هذا الكتاب ٨٢٠ صفحة كبيرة بنظم المتنطع حاوية وصف ما شاهد المؤلف
في رحلته الى اوربا موهداً من قبل الحكومة المصرية مع المرحوم والده عددها ثانياً فكري
النائب المبعوث لحضور المؤتمر الدولي الذي عقد ببلاد اسوج سنة ١٨٨٦ . وقد مر في نهائيه
على ايطاليا وفرنسا وانكلترا وهولندا واسوج وروج ومر في اهاو على المانيا والنمسا
ودخل باريس وقت المعرض الفهر فافهم فيها ١٨ يوماً شاهد فيها كل ما يستحق
المشاهدة ووصفها وصفاً شاملاً كما ترى في البدايات نقلناها عنه في هذا الجزء من المتنطع .
وحضر مؤتمر علماء اللغات الشرقية ووصف ما جرى فيه وذكر جانباً كبيراً من المجلات
والخطب التي نلت فيها او قدمت اليه ومن ذلك البنية التي نقلناها عنه في وصف النصب
وهي لاجل علماء الاوربيين الذين درسوا العربية وملكوا ناصية الاطباء فيها . ومن هذه
المجلات مقالة للمؤلف في ابطال رأي القائلين بتعويض اللغة العربية الصحيحة باللغة
العامة في الكتب والكتابة وهي مسبهة ملأت ٢٨ صفحة من صفحات الكتاب وقد عززها
بادلة كثيرة عقلية ونقطة واغرب من سعة اطلاع وقوة حجة واو كتاب رأيه مخالفاً لما
يرتبه البعض من مشاهير الكتاب وكبار رجال السياسة وادله لا يسلم بعضها من الاستفاد .
وحذا لو ارجل الكتاب نظرم في هذا الموضوع الجليل وسعنا نطاق البحث فهو فان
اللغة دعامه الحضارة وعصر المتكلمين بالعربية اما ان يرسل العهد التاسع بين لغتنا التي
كتب بها ولغتنا التي نتكلم بها بتقريب هذه من تلك او تلك من هذه واما ان نتغلب
عليها لغات الاحاطة واما ان ينشأ ابواب الكتب موحدة دون الاكثر من لغتنا ولا هجرة
بها يقال من هم الجمهور للغة الكتب فان الذين يجهلون لغتنا يخطئون لغتنا واللغة العامة .
وجمهور الكتاب يخطئون لم يحاطوا بكثرة يسهل عليهم التعبير عنها بسهولة باللغة العامة ولا
يسهل عليهم التعبير عنها باللغة الصحيحة مع اهم عاصم ليس كتبنا ودعائرها وما ذلك الا
لغة استعمال اللغة الصحيحة في الكلام حتى صارت كأنها لغة اجنبية

ولم يكتب المؤلف بوصف ما شاهد وذكر ما يتعلق بومن الامور التاريخية بل نظر في
كثير من طرقات البصر فتقابل بين المغرب والمشرق في كثير من المطالبات والافان
اجتهاد الضرب وكسنا واتقدهم واتحاشنا واتهامهم بكل امر كبيراً كان ام صغيراً
واخصاً وناقص كل امر مما كان معه لاولاسيا اتهامهم باللغة العربية وبها حذا لو أكثر
من هذه المقابلة وهذا الاتقاد ولكنه قلل منها بالنسبة الى حجم الكتاب

ونصا الخطة التي خطها حصرة العام العامل الكويت لاندريج في المؤتمر وذكر فيها اصل
البشارة وقد انتهت حصرة المؤلف في من الرحطة وسأقي على فقرات منها في مرصة اخرى
وانت ايضا فصولا للرحوم والدو جامعة لاساليب البلاغة ومنها قصيدة تامة الايات
رخصا الى المغمورة الخديوي السابق شكرا لك على تصبوا انة مؤلف هذا الكتاب فاضلا
في محكمة الاستئناف قال فيها واجاد

| | |
|----------------------------|------------------------------|
| سأشكر من شاك ما أستطيعه | ولست على شكر الجميع بنفاد |
| وقد خوتني منة بعد منة | يداك بواصر من ذاك ويا فبر |
| وجدت على المد الاموس بأعم | مواردها موصولة بالصادر |
| وعظمت كيف النهوض الى الملا | وكيف الترقى في مراتب المظاهر |
| وكيف بلد المجد طعنا ونحس | لماز العالي من غروس الماخير |
| وأولتنا الآمال بخاد سرها | بأرسانها طوع النوى والخواير |

وحلة القول ان ارشاد الالباء روض ارض فرد من كل فاكهة زوجان وسر جليل
يجوي وصف اشهر عواصم اوربا وما فيها من المشاهد والمتاحف والوادي والكتاب وكل
ما يربح السائح في الوقوف طيو

وما يسترنا ذكره ان هذا الكتاب لم يصدر من مطبعة المنشط حتى اقبل القراء طيو
من كل صوب عسدي حصرة مؤلفوا طبيب الناء على ما انحط به العريضة واعلمها
القرائد

جريدة طبية ادبية صناعية تاريخية تصدر مرة في وسط كل شهر انشأها حضرة الكائنون
الادبيين جرجس افندي وعمرى افندي وقد اطلعتنا على العدد الاول منها فوجدنا فيه مقدمة
حسنة اياما فيها غرضها من اشياء هذه الجريدة واتبعها ببند طبية وتاريخية وزبانية ويكلام
موجز على صناعة الورق ومحاورة في استنهاض المهتم وهي لحضرة الاديب توفيق افندي
حزور وكيل الجريدة. فمرجو لها اتم النجاح في خدمة الطوم والآداب وعسى ان تلقى جريدها
من طلاب المعارف قبولاً وافئلاً

مختصر تاريخ الام الشرقية القديم

هذا الكتاب كالمو مختصر في تاريخ الام الشرقية القديم الفة حضرة الكاتب الاديب
حسن افندي زكي يدرس اللغة الفرنسية في المدارس الامورية وقد استخرج من اللغة

الفرديّة وجعله اربعة اجزاء الاول تاريخ مصر في الارباب الخالية والثاني تاريخ بلاد العراق وبابل والثالث تاريخ اهل ماني ومارس والرابع تاريخ مملكة صور وقد صدر الجزء الاول الآن وهو صدر مقدمة في اصول تاريخ مصر ويتلوه كلام على النيل ثم على المائلات المصرية الى آخر المائلة السادسة والستين ثم كلام موجز على فدت المصريين القدماء . والكلام في هذه الفصول كلها موجز جامع لربما المحو كذا التاريخ في فني على حصة مؤلفه اطيع الشاء

مسائل واجوبتها

لما هذا الباب منذ أول إنشاء المصنف وجدنا ان يجب فيه مسائل المفكرين التي لا تخرج من دائرة محد المصنف وينسحق على السائل (١) ان يصي مسألة باسمه والقاب ومن الغايه اصلا واحدا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله عليه ذكر ذلك لنا وجه حروفا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يترج السائل بعد شهر من ارسلوا اليه عليه ذكر مسأله عار لم نخرج بعد شهر آخر يمكن له العمل على حسب كالم

(١) نسحق للمقام . احد المفكرين .
ارجو ان تذكر لنا كيف يصنع الانكحول الذي يباع في النجر وما هي الادوات اللازمة لصنع المواد التي يستخرج منها طباخا اكثر سائبة لاستخراجها بالنظر الى القطر الشامي عموما ونسحق خصوصا وكما يمكن ان يستخرج من الكحول من درجة كذا من كبة معروضة من المادة الغالية الخ

ج قد شرعنا في الاجابة عن سؤالكم في هذا الجزء في باب الصناعة وسنم الجواب في الاجزاء التالية

(٢) سهاط ما عند احدي همت اطلنا على الجزء العاشر من مقتطفكم الاغرو وجدنا في باب الزراعة جده تحت عنوان انتاف

ج القوابل من خضب ويجب ان تكون نظيفة دائما . والنتات متناوة غير مهي ويطن ان رغبا واحدا يكفي خمسين رطلا من الجبن . ويحفظ الجبن من الهواء بتقطيعه نسخ صيني من الصوف او نحو مما يستعمل في صناعة الجبن والمنسوجات من

به الاحتناء الشديد ضعف فيه الميل لابرار
الذرر (الثاقوب) . والصاع والقص
يزرعان من الجذور والذراع كما قلتم ولكنها
يزهران ويبران ولو كانت يزورها فائلة
وقد رجع بعضهم القصب من برود كما نرى
في احد الاجزاء الماضية ولا بد من ان
يزورها كانت كثيرة قبلما عرض لما ناقل
الميل الى الابرار بها

(٦) دستور . انا وضع طبل عتوب
ولادي في مكان منفرد وحتم على رضعوا ان لا
تكلم ولا تنكلم على مسعوا لباي لسان يتكلم
منى كبر

ج لا يتكلم بلسان احد

(٧) محمود . بشاره اعندي بارودي .
هل الطلح على قس الفوايح برد الهواء
ج هم يزدون ولكن قبل لا ان الهواء وصل
ردي . اذا برد ما ياتى الثلج منه لم يترك
من نحو الى جهة اخرى كما يترك الهواء
الذي يترك الاجسام السخنة ولذلك اذا
كان الثلج في كهف ظليل على قبة جبل
فالثلج يستر في الكهف على درجة الجليد
ويستقر في النقص خارجاً عنه على درجة
منه وعشرين ماكثر . وان فارقت وقد
يكون البعد بين الثلجين وضع الذرع
فقط

(٨) ومنه استطيع الطائر ان يطار
القهري

الصوف ايضا ويجب ان تكثر جامعة او مائنة
اي غير مبتلة بالماء ومحمية . اما الكهوف
وطبها المعول فلا يظن انه يمكن الاستضاء
عنها في القطر المصري الا بالنية مبردة
بالصناعة كما يبرد الماء لعل الثلج واما بلاد
السام في جبالها كهوف كثيرة باردة الهواء
نائما وهي تستعمل لعل الجبن . والمادة
الغريبة يصلح ان تكون من هراء السمك
(٩) ومنه نرجوان نشروا لنا مقالة
مسببة في عمل الجبن

ج مضيق طابكم في رصة اخرى

(١٠) طنطا . محمد اعندي انكاوي . هل
اجرام الكتب وورقها من قبل العرض او
من قبل الجوهر وما خيفة الجوهر وما
خيفة العرض

ج ان مادة الكتاب والحبر جوهر وشكله
وصورة الكتاب عرض . والجوهر ما قام
بنسب العرض ما قام بغيره

(١١) محلة روج . هل اعندي سري . الى
الآن لم تنف على تقاوي بعض النباتات
المسترة زراعتها في بلادنا مثل القصب
والصناع فان الصناع يزرع من الجذور
والقصب من ازرار البساتين منجوا من تقيدها
عن اصل تقاوي هذين النباتين وهل لما
تقاوي الآن

ج ان النبات يزرع زرا حفظاً لنوعه
فالذو حفظ نوعه بواسطة اخرى او اعني

ج كلاً

(٩) صيدا تتولا افندي حداد ما وجه
تسمية كل من الحدود الاكبر والاصغر
والاوسط في المنطق

ج ان العرب رجحوا المنطق ومخططاته
عن اليونان وهذه التسمية وصفا ارسطو
حاشيا ان الموضوع والمحمول هذا التماس
اي نهاية

(١٠) ومنه أين سبب طويي لحدوث
الطوفان

ج ان الذين يقولون بحدوث طوفان عام
يذهبون الى انه حدث في الارض حادث
طبيعي كارتياح جزيرة كبيرة او كعوط حرم
سوري في احد البحار او بحود ذلك نضمت مياه
البحر بقعة وجرت على اليابسة فخربت ما
عليها والذين يقولون ان الطوفان كان

محليا يذهبون الى انه حدث شيء من ذلك في
مناحي بحر فارس فارتفعت مياه البحر وطمرت
وادي الفرات الى اطرافه فخربت مساكن
البحر . وقد حدث في الارض طوفانات
كبيرة قبل طوفان نوح واكن الأدلة
الطبيعية على طوفان نوح لم تزل غير متوفرة
حتى الآن وقد انتبه احد العلماء حديثا
الى امر ذي شأن في الارض وهو ان محورها
يتغير من وقت الى آخر وظن البعض ان
ذلك سبب ما يحدث فيها من الزلازل
والبراكين وان ثوران بركان اثنا ويزوف
واغدادا حاسب من تلخ الجبل الابيض الذي
ذكرناه في باب الاخبار في هذا الجزء
سببا غير محصور الارض لنبضة حدث شيء
من ذلك في ايام نوح فغمرت المياه الارض
ثم انصرفت عنها

اخبار واكتشافات واختراعات

تجارة فلسطين

كتب جناب المستر دكسن فصل
اكثر في القدس الفريشيه عن تجارة فلسطين
قال انها انضمت نطاقا في المابين الاخيرين
بلغت قيمة الصادر والوارد ٧٠٦٨٢١
جنيها (ليرة انكليزية) سنة ١٨٩٠ وقد راد

الصادر بما صدر من البلاد من اصابين
والسهم والبرقال . ويرسل البرقال من
بافا الى انكلترا لكثير اغارة وجودة طمو .
وفي لندن بيت تجاري يرسل معبدا كل سنة
الى مابين بافا يجمع منها اجود البرقال
ومرسلة الى انكلترا . وقد زادت قيمة الوارد
بما ورد الى البلاد من ادوات المخطوط

البتروليوم مطبقاً على تلك من غسوها لما ينقلب أو يتكسر. هذا وقد أتينا في مكان آخر أنه لو رجع في العقول أن لا خوف من قناديل البتروليوم طالت ريتها لا يدخل من ممدوا إذا اختلفت أو اكسرت بل يحصل النار من قنديلها إلى النياب لزال ما يتبع منها من المخاض

شعور المسوع

كتب بعضهم إلى جريدة نائير يقول استعملت شهرين ادمناً وأمسى غريب مدنية بليوث (بلاد الانكليز) وفيما أنا انقصها لمعني الاقربان في ايهام يدي التي فمضت اللع حالاً ولكن لم يبق إلا دقائق قليلة حتى جعلت يدي ترم بسرعة وفي أقل من ربع ساعة لم أعد أقدر أن اسك بها شيئاً وكاد يمس عليّ وورم لساني ولثتي أيضاً وشعرت كأن عيني كادنا تخرجان من رقيبها. وفي أقل من نصف ساعة أصابني في شديداً وألم مبرح في معدتي وقلي وداء الألم والتيه تسع ساعات متوالية وأصابت أسهل شديد وحصر البول تماماً وأكني لم أفقد الشعور

وبقيت يدي ترم يومين كاملين حتى صارت مثل الخذي ثم جعل الورم يصف ببطء ولم تعد إلى حالتها الطبيعية إلا بعد عشرة أيام وعني الألم في معاصها بعد دهاب الورم ولم يزل إلى الآن

الحديثة التي تم الآن فيها ولم ترح التجارة سنة ١٨٩١ كما راجت سنة ١٨٩٠ وذلك لعل الضلال والظهور الكوليرا في سورية وبلغت قيمة الصادرات ٤٠٠٥٤٠ جنيهها والوارد ٢٨٧٧٠٠ جنيه وجملة ذلك ٦٨٢٤٠٠ جنيهها. وأكثر الصادرات من الدرة والصابون والبرتنال والحظيل والكاود والحطبة وزيت الزيتون والسم والصوف والعظام. وبلغ مقدار الصابون الذي صدر سنة ١٨٩١ خمسون طناً وقيمة ١٢ ألف جنيه وأكثره يصنع في نابلس. وصدرو ٢٧ صندوق من البرتنال قيمتها ٧٠٠٠ جنيه. وأكثر الوارد من الخوخ والطعم الخجري والحطب واللح والدقيق والحديد والمنسوجات القطنية والذهب والابرز والسكر والخرف والالكسول. ويصدر الآن كثير من الخمر الجديدة وفي ثعبه خمر رغدي لأنها من كروم التي بها أصلاً من فرنسا وأميركا

ضرر البتروليوم

كتب بعضهم إلى المبراهة العلمية الانكليزية يقول أنه بحرق كل عام نحو ٢٠٠ شخص بسبب قناديل البتروليوم وأن عشر البهران التي تعمل بها المساكن مية قناديل البتروليوم وأن النار اشتعلت في مدينة لندن ١٥٦ مرة في سنة واحدة بسبب قناديل البتروليوم. ثم طلب أن يحكم البارلنت بأنه يجب أن يضاف إلى كل قنديل من قناديل

الفكر الى غير ذلك من المواضيع التي لها
الناس الاول الآن في ساحت العلماء
وسأتي على خلاصة هذه المقالات في الاجراء
التالية

ضعف الاسنان

من رأي السرجاس كرخون بروك
الطبيب المشهور ان اسنان الاوربيين قد
ضعفت في هذا العصر لانهم قللوا اكل
الخبر الاسمر الحار شيئا من الخالة بناء على
انه لا بد لتكوين الاسنان ونشأتها من عنصر
البلور وهذا العنصر لا يوجد بكثرة في طعام
من الاطعمة كما يوجد في نخالة دقيق النخ.
مما يؤيد صحة هذا عن ذلك طعاما فيه
ملور لكي ينشأ الاسنان غذاءا عامما

ثوران البراكين

نار بركان انا يوم السبت في التاسع
من الشهر الماضي (يوليو) وتوالت الزلازل
ليل ذلك اليوم وعند الظهر ابتلعت الحمم
من قمة الجبل وجرت على جاسية في نهرين
كبيرين واستمرت الزلازل بعد ذلك
وعمرت بعض الصوت . وعند الثوران
قبلا يوم الاثنين ثم عاد يوم الثلاثاء
واشتدت الزلازل وعمرت بها القرى المجاورة
للجبل

وبلغ عدد القنحات التي تخرج منها
الحمم في الرابع عشر من يوليو (تموز) ثلثي

والاف من الذي لم يمتي ذكر طوله اكثر
من قدمين ولونه اصفر سخامي ومطلة اسود
وقد مضت عليه هذه المدة كلها ولم يأكل
شيئا مع اخي اقدم له الضادع من وقت
الى آخر

أكبر قطعة من الذهب

معرض في معرض شيكاغو قطعة من
الذهب وزنها خمس مئة ليرة وفي تساوي
ثلاثين ألف جنيه

القتل بالكهربائية

اشهد الدكتور مكوتلد ومعه من
الاطباء ان القتل بالكهربائية لا يكون فيه
شيء من الألم لانه يحدث بسرعة ذات
تتلى فرصة اوصول تأثير المزة الكهربائية
الى دماغ المتوكل بها

مؤتمر المباحث النسبية

اشرا غير مرة الى ان العلماء الباحثين
في المباحث النسبية يجتمعون في مدينة لندن
في اول اوجسطس برئاسة الاستاذ سدحوك
ويبحثون في ام المسائل النسبية وقد قضا
الآن على مواضيع المقالات التي سئلونها
في هذا المؤتمر ومنها الاستواء والارادة .
واستعمال الاستواء في التعليم . وسرعة
الموتير النور المنطسي للوقت . وحد
ادراك الحيوان وانمايات في الفكرة حاصل
العدد ومستقبل السكولوجيا وانتقال

الساقطة فيه فبعث سرعتها . وقد امتص ذلك المسج كاليت والمسيو كولردوفي برج النيل باحسام من الحديد ربما ما من علوه الشائق وغاسا سرعتها آلة كبرائية فثبت لها اولاً ان مقاومة الهواء هي بنسبة سطح الخمس من غير اعتبار شكلها ثانياً انها ليست كربع السرعة ثانياً كما كان يقال قبلاً بل تزيد على ربع السرعة فهلاً

المدرسة الكيائية السورية

احتلت المدرسة الصغرية السورية الانجيلية مساء الثالث عشر من الشهر الماضي عتنام سنتها السادسة والعشرين منبسط حصة الكاسب الجديد خيل اعندي ريدان المخطبة السنوية في التجارة ثم خطب ثلاثة من ملازم المدرسة وم حضرات الذكور على اعندي علم الدين وحليل اعندي ثابت وبوفني اعندي سلوم . وورعد الشهادات البكلورية والطبية والصيدلية على الدين اتمل دروسهم وم الاقندية سعيد ابو حمزة وطلم اعطوبوس وخليل ثابت وبولسد الحركة وعيسى حاجي ورديد المخوري وشاكر فاخر وتوفيق سلوم وشحاده شحاده وسليم عطية وابن يوسف في القسم الطبي . وسعيد براري وعجلي جهارة وميائيل الحكيم ومسططين الحاي وهيب حيف وعلي علم الدين وهران كولردوم في القسم الطبي وسيد ايليا وبومف بدراس في القسم الصيدي فبهم جميعاً بالناستفنين

عشر فوعة واستند الثوران في الخامس عشر من وجرت المحرم حتى اجنارت الحد الذي بلغت سنة ١٨٨٦ وكان الجبل يندف بالحجارة والرماد في الثامن عشر من الشهر الى علو شامق يبلغ النأ وينتهي فسم وفي الخامس عشر من الشهر ثار ركان نفوف ايضاً وجرمت المحرم سنة

ووردت الاخبار من اسنرالها ان ركاناً ثار في جزيرة صحير جنوبي جزائر فلبين فدمر الجزيرة كلها واهلك كل سكانها وعددم ١٢٠ مس

خطب جسيم

جاء بتلفراف روتري الثاني عشر من الشهر الماضي (يوليو) انه قد جاسب عظيم من بحر الهند الذي سي بيوي على الجبل الابيض (بنت ملك) وحرف قرية بيوي فوق التنج وأفاض القرية في طريق الماء المهدري تلك المحفة الى ان نطبت المياه على الافاض ودفعها من طرفها والتحدث كميل الرم ومرت في طرفها على سائر المحامات الحارة في ست حراء وغربت اربعة منها وقد بلغ عدد من مات بهذه المحادثة مئتي من مصم كان بارلا في سائر المحامات

مقاومة الهواء لسقوط الاجسام

من المعلوم ان الهواء يقاوم الاجسام

ورحلو هذه المدرسة دوام السبق في نشر العلوم

فصل النور بالحيوان

فتح مصمم قدم في امريكا موجد فيو كثير من الذباب وهي يضاء كلها الا عيونها فانها حمراء ووجد فيو حبة من ذرات الحشايش واذا في يضاء ايضا كان هذه الحمولات كاسدي في النجم فلما اسد باه بفتة مد ثلاثين سنة فثبت هو محبوبة عن النور ورال لوها بسبب ذلك ولعل الذبان التي وجدت في من نمل الذبان التي كانت في النجم وقنا اسد باه . ووضع بعض هذه الذباب في اناء زجاجي وعرضت لنور الشمس فعاد اليها اللون الاسود في اسبوع من الزمان

مقتطف هذا الشهر

انتقاء جملة موضوعها يملك الصحة ابنا فيها ان دعاية الصحة الحقيقية في تربى الاجسام وتعليم مبادئ حفظ الصحة وذلك من واجبات المدارس . واتصافها بنالة في الطعام الذي يفضل على غيره في صل الصبغ وباهم الحر وانبا فيها جدولا ذكرت فيه المركبات الكيميائية التي في اشهر مواد الطعام . ونبلو ذلك مقالة موضوعها غار الفير وصفا فيو نبات الصبر وثمرة وصفا قريب المأخذ . ثم فصل من علم التعليم وصفا فيو قوتين من قوى النفس وهما التمييز والحفظ وعلاقتها بالقلم وتلق بعض الحقائق التي طلت حديثا من امر خرسوفيرس

كوليس مكتشف امريكا وكية اكتشافو لها . ثم خطبة مسبة موضوعها مواطن الفنون وتقدم الانسان لجناب الاديب محمد امدي ابن عز الدين تلاها في جمعية تجديد الاخاء بلبان وصفتها تاريج العرائ بالانهار . وصدا مقالة في الوزن المياه للاستاذ كارل وبحث العالم الطيحي ابا فيها ان الماء اريق الطبع واكثر رزفة قلبه فلا ترى الا اذا كان مقداره قليلا وشرح اسباب الالوان المختلفة التي تلون بها البحار والانهار

وبعد ذلك كلام وحرر على علم الملك عبد قساماء المصري بانها فيو ايم كانا اسلمون من هذا العلم الذي في ما لا يحيط على بال انماهم آس . ثم عرض مد من كتاب ارشاد الالياه اخبر باها ما تلتها وللدلالة على قيمة الكتاب وفي باب الصناعة مقالة مسبة في استخراج الزيت جعلها تمهيدا للتكلام على استخراج لا تكول وبذرة في الزيت . وفي بابها الزراعة مذكرة في زراعة وعمر الشس والنسج والطاطس والمليوس والذرة والطاطم مسبة على المباحث الجديدة ومبادئ زراعة اخرى . وفي باب تدوير المنزل ترجمة السيدة ماريا مورغان العارسة المعهورة وكلام وجيز على شراب الليمون والصفاه واختيار الكتب . وفي باب الهدايا كلام مسبة على كتاب ارشاد الالياه الى محاسن اوربا . وفي باب المسائل والاخبار موا تدك كثيرة

فهرس الجزء الحادي عشر من السة السادسة عشرة

وجه

- (١) ملاك الصحة ٧٢١
- (٢) طعام الصيف ٧٢٥
- (٣) غار القدر ٧٢٦
- (٤) التميز والحفظ في التعليم ٧٢٣
- (٥) مكتشف اميركا ٧٢٥
- (٦) مواطن القدس وتقدم الاساس ٧٢٧
- لجانب محمد كادي الى عزالدين
- (٧) الوان المياه ٧٤٥
- للاستاذ كامل فوحت العالم الطبيعي
- (٨) قدماء المصريين وعلم الملك ٧٤٩
- (٩) نبذة من ارشاد الآباء ٧٥٤
- (١٠) باب الصناعة - الامتياز والامانة الروحية - الزبوت ٧٦٤
- (١١) باب الرياضات - الامانة النفسية ٧٦٩
- (١٢) باب الزراعة - زراعت الطيور - باميركا - زرع حيوط الدرة - في مجمع حية اميركا - الطواطم - مؤلف زراعية ٧٧٢
- (١٣) باب تدهر اختزل حشرات ربات الافلام - شراب التمرين الضيافة - الدليل اخبار الكتب ٧٧١
- (١٤) باب اهدايا والتاريخ - ارشاد الآباء الى محاسن لوريا - المرائد - مختصر تاريخ الامم الشرقية القديمة ٧٨٢
- (١٥) باب الحائل والجوهرات و١٠ مسائل ٧٨٢
- (١٦) باب الاخبار - تجارة ملطون - مورايلووم - شعير المسرع - اكرشطمة من الذهب - القتل بالكمربانة - مؤثر المباحث النفسية - نصف الاصل ثوران البراكين - عظم جسيم - مناومة الحيا - سقوط الاجسام - المشرقة الكلية المورقة - حل الدور بالحول منقطع هذا الشهر ٨٧٨

المقطف

مجلد دوم

موسیقی

موسیقی

موسیقی

موسیقی



AL MUKTAF

المقطف

الجزء الثاني عشر من السنة السادسة عشرة

١ سبتمبر (أيلول) سنة ١٨٩٢ الموافق ١٠ صفر سنة ١٣١٠

تاريخ الكرة الأرضية

من خطبة الزمامة للسرار تقي الدين الجيولوجي

خطبها في مجمع تربية العلوم البرهاني الذي أقيم في مدينة دمشق في ليلة الشهر الماضي
قال الخطيب بعد المقدمة ما خلاصة - اجتمع جمهور من العلماء منذ مدة طام في هذا
المكان بحثون في تاريخ الكرة الأرضية لأن هنس الجيولوجي كان قد عرض على المجمع الملكي
في هذه المدينة رأيه في الأرض الذي دلل على أسارة الكثرة وإجالة الدقة واستعان
بأعضائه على تحقيقه - وقد اخبرنا هذا الرأي موضوعاً خطبني الآن وسأبين ما جرى العلم من
ابحاث هذا الرجل ورفاقه العلماء

كان من القواعد الأساسية عند هنس ومن ذهب مذهبه ان وجه الكرة الأرضية لم
يكن دائماً كما هو الآن بل طرأت عليه طوارىء كثيرة لان بعض الصخور الكثيرة الانتشار
بشئ دلالة واضحة على اننا كان اولاً حصصاً ورملاً وطيناً وهذه المواد لا بد ان تكون من
بقايا الصخور القديمة تنقلت وحُرقت الى قاع البحر واسطحت فيه ثم صلبت وصارت صخرات
وارتفعت من قاع البحر وصارت جزءاً من اليابسة . ولذلك كلو - بيان طبعها الاول ان
الماء تفتت الصخور البر والبحر الى البحر والثاني ان قاع البحر يرتفع من وقت الى آخر بلوة
مثل القبة التي تخرج جبال النار وتزلزل الأرض . وقال هنس اننا نسمعت من جوف الأرض
مهاد مصهورة بالحرارة تفضل الصخور وهي تتكون ثم تبرد وتبلور ومنها ججارة المرمر

ومعاد ذلك كلو ان التغيرات التي حدثت على وجه الأرض في العصور الحالية هي مثل
التغيرات التي تحدث على وجهها الآن . وقد ادى هنس ان يفترض اسباباً اخرى لانه رأى
الاسباب المساعدة في عصره كافية لتسبيل كل ما حدث في الأرض . ولذلك وراء قد

حتم باب كل جانب من الديرين قم الجبال الى شواطئ البحار وفي حالة الاحتمال الدائم والبحري الى البحر حتى اذا امتلأ به البحر وصار ارضاً بآسة عاد الاحتمال اليها مرة اخرى وتفتتت وجرفت الانهار اكثر هذا الفئات الى البحر وحدثت مسالها بتدريج ومن ثم تكوّنت الاودية والشعاب ولو دام الحال على هذا المتوال لغارت الارض كلها في قلب البحار ولكن القوى المستعينة جوبها جمع ذلك فارتفع قارّات جديدة اذا غارت القارّات القديمة وبقي الارض مسكناً للخلوقات

هذا رأي هن في الارض وهو بسيط المبدأ واسع الغاية سبي على المشاهدة والافتراء ولكنه لم يستوف انظار العامة ولا انظار الخاصة ولم يصب اليه الا تكراراً بعد سن كثيرة . ونعني المخصوص لثمن وانهم يهاقصة الاصول الدينية لمجادلهم في ذلك ولم يسم لم يؤمن وكان الشائع ان العالم وجد منذ ستة آلاف سنة فقط وان كل ما يدل على ان هذه المدة اطول من ذلك كثيراً مناقض لنص التوراة اما نحن فكانت نقول ان مذهبه لا يهاقص الاصول الدينية بل يهزها . واورد ادلة كثيرة من تاريخ الارض تدل على الصابة والنقد الا انه في جعل هذه الارض وطناً للاسان ولكنه اكر تطلب الطوارئ العظيمة التي تطرأ على الارض لتغيرها دفعة واحدة وانبت ان الدواعل الباطنة التي تعمل بها الآن في بس الدواعل التي فعلت بها في الماضي وفي كاهية لاحداث ما حدث فيها من العبر والانتقام ولواستلزام حتماً طويلاً ومعموراً كثيرة . ولكن عز على الناس حينئذ ان يصلوا بين قدم الارض ويقسم الاسان والى ان قدمها يستلزم قدمه والى باطل بحسب نص الكتاب فالاول باطل ايضاً ومات هن سنة ١٧٩٧ وفقد العلماء والاصدقاء ولكم لم يحصل انهم فقدوا استكاناً عقلياً وضع اساس علم جديد وان اسمة سيذبح في المستقبل وينفاطر السباح افواجاً لروية الاماكن التي بنى رايه على مشاهدتها . ولو اقتصر الامر على ما كتبه في هذا الموضوع لمزرت الحبيب الطوال قبل ان يعرف احد قيمة تعاليمه لانه لم يكتب على اسلوب يريغب القراء في القراءة ولكن ثلثه وحديثه بغير فصل ما اجملة وأوضح ما اعطى ولم يفسح خس سنوات حتى نشر كتابه الذي ساء ايصاح الرأي المتخي . ولم يزل هذا الكتاب الى يومنا فريداً في بايو مناراً على سائر الكتب التي آتت في موضوعه . ولم يقتصر مؤلفه على ايصاح اقوال امتنا بل اضاف اليها اموراً كثيرة جزيلة الفائدة فهو اول من بين ملسة هن من قبل تاريخ الارض احسن تيات وايدها بالادلة الكثيرة والشواهد القوية حتى عرف الناس قيمتها وقدرها قدرها . ولو حور كتابه بعض التوير لا يمكن الاعتناء عليه الآن للتدريس

في المدارس مع قدم ههده وتقدم هذا الفن
وشاع في ذلك العصر رأي وورر السكوني وكثيرا نصاره في مدينة ايدبرج مسقط
رأس هنن. وكان هنن يفسر اكثر ما حدث في الارض الى فعل الحرارة المركزة وورر
يفسر اكثر ما حدث فيها الى فعل المياه ويقول ان الصخور رطوب كبريتية رسيبت من
الماء فليتب مذهب هنن بالمذهب الفلوطوني نسبة الى فلوطون اله النار ومذهب وورر
بالمذهب الهندوي نسبة الى سون اله البحر وانتقدت المناظرة بين اصحاب هذين المذهبين
سبون عديدة الى ان نشرت اعلام الدهر لحزب هنن واعطي حقه من التمجيد والاكرام
وكان السرجسي هول من اصدقاء هنن الاخصاء ومن تلاميذه النابذين فغرض هلو
ان يثبت آراءه بالاستمخاض فلم يتر هنن امكان ذلك فاسهل السرجسي هول ذلك الى ما بعد
ومازالت جعل يثبت آراءه واحدا واحدا بالاستمخاض ووضع اساس الجيولوجيا الامتحانية
وكادت معارف هؤلاء العلماء النظام محدودة لثقله المكتشفات عند طورا ابناء عصرهم
ان الارض المحاصرة تولدت من احاض ارض سابقة ومصرحوا كمية تولدها مفرجا بدعيا
ولكن لم يحطوا لم قط انه تناول على الارض الطوار كثيرة تحربت فيها ثم تجذفت مرارا عذبة
وبعث آثار هذه الاحوال في مشربها من هنن ساء تاريخ جيولوجي للارض المعروفة يطبق
على غير المعروفة. واول من مهد السبل الى ذلك هو الجيولوجي وليم سميث فانه حقق ان الصخور
طبقات يتار بعضها عن بعض با فيها من القباب الآلية كالاصداف وبجوها وما يصدق على
صخور بلاد يصدق على صخور غيرها وهذا اعظم المكتشفات الجيولوجية. وقلم من ذلك ان
البقايا الآلية التي في طبقات الارض تدل على سابق تاريخها وأنه قتب احوالها وطى انها
قديمة العهد جدا وقد نوات في ادهار مختلفة يتار بعضها عن بعض با انواع مختلفة من الجيول
والنبات احديها انما هي من الابواع الموحدة الآس واندها اصدافها وكاويليم بحث ساعرا
لهنن وطيو فقد وجد علم الجيولوجيا الحديث في بلادنا طى يد هذين الشهيدين منذ مئة عام
واذا اردنا ان نصف ارتقاء هذا العلم بالتفصيل من ايام هذين العالمين الى الآن لزمنا
ساعات كثيرة لاتسع نطاق هذا الارتقاء وكثرة المكتشفات الحديثة ولكننا سنحصر كلامنا
في بعض المطالب فرى كيف تمت المبادئ التي ظهرت في هذه المدينة منذ مئة عام وايست
انمارا اجنى الناس منها في كل المسكونة
ان وجه الارض قد استوقف افكار الناس من قدم الزمان فالجمال الفاعمة والادوية
الصعبة والمصنوع المتعددة والحلايبب المردة حيرت الافكار ودعت الناس الى البحث والسؤال.

والاصناف المجرية التي رأوها في ملايين من الحجارة والصخور البعيدة عن البحر رامت حوريم
ودعيتهم وكانهم حسبن ان التعاليم الدينية لا تنجح لم يثبت عن اصلها لما ربح في اذهانهم من
ان الارض حديثة العهد وجدت بكلفة الله منذ ستة آلاف سنة فقط فحاولوا التطبيق بين هذا
الاعتقاد وما يروونه من العرائب الجيولوجية وراحت اراؤهم بعدا عن الحقيقة بزيادة تسكنهم
بالتعاليم الدينية المتبعة جهتد وقد كابل على ملخص ذلك واقصد ولو اخروا تقدم المعارف
الا ان مدرسة البيروني في الجيولوجية لم تنفذ بما لا طائل تحت من الاوهام وجهلهم حتى ان
لا يثبت عن اصل كل الموجدات وانما سميت عما في الارض نفسها من الادلة على اصلها .
وقال ان الاسلوب الوحيد للاستدلال على ماضي الارض هو معرفة ما يجري فيها الآن فيجب
ان نعلم الدواعل الطبيعية التي تعمل بها في هذا العصر فعمل منها فطما بها في العصور الخالية
لان قوى الطبيعة تجري على سن واحد ولا يعل تاريخ الارض السان الا بمراقبة فعل
هذه القوى الآن والحاضر دليل الماضي وعلى هذا المبدأ هو علم الجيولوجيا الحديث
ولما شاع ذلك سرث الحياة في عروق هذا العلم ونشط طاقته الى البحث والتقصي ورأى ان
لكثير من الحوادث المألوفة معنى لم يكونوا يعمونه لمارأى علاقتها بغيرها مثال ذلك ان
الاصار رأى السحب تكون في السماء وتنفذ مطرا بهطل على الارض فيروي عطشها ثم تكون
منه انهار حضية فيجري الى البحر وعلى ذلك يتوقف حسب الارض وتضاريسها وتجهيزها بها
وغياها اصلها ولكن علم الآن ان هذه البهجة يصبها التحلل الارض الدائم وانحراف تضاريسها الى البحار
وتجديد راسب غير ولولا ذلك لفقدت خصيبا وراحت تضاريسها . ويخضع وجه الارض بهذا
العمل الدائم ولكن المواد التي تخرب منها لا تفصح سدى بل تنسبط في قاع البحر
صغرا ثم يربع هذا الصخر ويصير راسا وهكذا تتجدد الارض على الدوام وتبقى صالحة لسكنى
الحياة . ويضخبل بتأثيرها صالحة لمعيشة بغير هذا التجدد وبغير مطول الامطار
وما يجري الآن على وجه الارض قد جرى من تقدم الزمان وقد رأى هنر وبلدور في
طبقاتها المنضدة دليلا قاطعا على ذلك فحصل علم الجيولوجيا علما عمليا بعد ان كانت
نظريا محضا وخاصة من الاوهام فمن مديون لها بما احرة هذا العلم من التقدم
الا اننا نرى لدى اعيان النظر ان راي هنر الذي احلله هذا الحال من التبدل والاكرام
شهر كافا لتعليل كل ما ادعى اصاره انه يمتلك اما اتخاذ الحاضر دليلا على الماضي فامر
معتول ولكن اخنار الاسان في الحاضر لم يكن كافيا لجلو بين حكا فاطما على الماضي
فيجزم بان قوى الطبيعة جرت في الماضي على الاسلوب الذي تجري عليه الآن تماما اذ من

المحصل انها تغيرت ولو لم يصح مرض ذلك الا اذا اقيم عليه دليل . ولا يجوز ترك القوى الطبيعية ونسب ما حدث في الارض الى قوى موهومة ولكن لا يصح الجزم بان هك القوى الطبيعية فعلت وحدها دائما وكان فعلها على سبب الصورة التي تعمل بها الآن . والذين اعتقدوا انها فعلت دائما على اسلوب واحد لم يسم الاعتقاد بان الارض ليست حادثة بل قديمة وانها لا بداية لها ولا نهاية مع انهم لو تدبروا الامر لوجدوا ان وجه الارض قد تجدد مرارا عديدة اقتدسها سمح عليه غبار المصور الخالية حتى لم يكن يبقى له اثر ظاهر واحدها لم يتم بعد ولن يتم الا في مستقبل يظهر انه غير محدود ليست

ولو ادرك هؤلاء معنى المكتشفات التي اكتشفها ولم حسد كما يجب لاصطحاب خطايم لانها اظهر ان طبقات الارض تحتوي ادلة كثيرة على ان الاحياء التي وجدت عليها ارتقت في درجات متساوية وتغيرت تغيرا عظيميا في عصور متتابعة والصورة الحاضرة هي آخر صورة وصل اليها الحيوان والنبات . ولم يمتد حتى الآن على اول صورة كانت عليها الاحياء التي وجدت على وجه البسيطة والاربع اسان من عليها اندا ولكن بساطة الاحياء الاولى التي ثبت آثارها الى الآن تدل دلالة قاطنة على انها حادثة ولها بداية ومن تلك البداية ارتقت جميع الانواع فانما كانت الموجودات الحية قد تلاحق بعضها بعضا من ادناها الى الاسان ارفاها واذا كانت الطبيعة لم تترك خفة واحدة بل كانت موجوداتها ترتقي ارتقاء متواليا فلا غرو اننا نوقع علماء الجيولوجيا اكتشاف ما يؤيد ذلك في طبقاتها وبناها

الا ان العلماء الاقدمين والشعوب يحاجهم صعبان كبيرتان الاولى ان الآثار القديمة من تاريخ الارض كانت قليلة الدلالة حتى لا يكاد يهتم منها شيء والناجية اهم كانوا بأعين من الحس والقصور على اثر الجبال الصيف الذي قامت قائمة بين النينيين والفلوطيون في احوال هذا القرن فرأوا اهمهم متقدمين بالنسبة من الشواهد الواقعة ولم يجدوا في طبقات الارض ما يوضح من حالتها الاولى وكيفية وجود النبات عليها فوقعوا عند هذا الحد . ولا بد من انهم احدثوا آراء كثر ولا يلاس وهميل من جهة تكوّن السديم والشمس والسيارات محتمل من الاهتبار ولكنهم لم يحسبوا داخلة في علم الجيولوجيا ولا حسبوا انها بوضع شيئا من تاريخ الارض والاربع انه لم يكن في الامكان اكتشاف شيء جيولوجي يرجع السار عن تاريخ الارض في بداية نشأتها وبزبل ما حاصر نفوس علماء الجيولوجيا من الاستسلام للقنوط وقوى هزائمهم على الاستسالك بالآراء السديدة التي يمكن تعريضها بأدلة خارجة عن علم الجيولوجيا . ولكن علم الفلك وعلم الطبيعيات يتكاملان باصباح ما عجز علم الجيولوجيا عن ابصاح

فانهم صاموا المحولون بين وقتها فامرهم بهم واكثر النسل في ذلك للورد كليل الذي وقف
على كفي في هذا النادي لما اجتمع هذا الجمع في آخر مرة فانه ابان بالدلة القاطعة ان لا
يكن التسليم بنتم الارض وما عليها (براد بالتقدم الاولى او عدم البداية) هي حادثة وكل ما
عليها حادث ولحدود نورمان محدودا ابتداء في وقتها لا يني القول بان ما يجري فيها الآن قد جرى
فيها من غير الارمان ويؤيد علم تاريخها ولكننا نتبع محالا فبعض من شأنها تحريم من الاجرام السماوية
ومعلوم ان حرارة الارض وحرارة الشمس قلان رويانا رويانا وهذا يني القول بان
الارض كانت دائما كما هي الآن واصحاب الحرارة وكل ما يتبعه من النتائج ليس من
الدروس الحديثة بل هو امر طبيعي مقرر وهو يشر الى بداية ظهور الموجودات الحية التي
اجتمعت من طائفة من الهت

وقد نتج من اسطراد الهت في طبقات الارض تيمية اخرى متعلقة بتاريخها وذلك ان
هنر وبليبر قالوا: «مارو» الطواريء على الارض في الدورات المتوالية وبانها انما لا بد منها لتجدد
وجهها وبقاتها صانعا للسكنى واكن علماءها اسلموا من التسليم بذلك واعتقدوا ان العزل
الطبيعي الذي شاعده الانسان كافي لاجداث كل ما حدث ولا دليل على غيوره

ولا انسي ان ذلك كان رأي استنادنا اليه ليل لما كثر صغيرا فانه كان يرى ان
كل ما حدث في هذه الارض اما حدث بالتوابع الطبيعية البطيئة مدة ارباب طويلة لا
تجدد لها ولعل ليل لم يورث في هذا الرأي كما تورط اتباعه فانهم انكروا الطواريء
الكبيرة وحملا بان اعظم ما يدل عليها كسلال الجبال انما تكون من جملة ما يطيء مدة فروع
لا تخص ولا تمد ويحييهم ان هذه الطواريء قد تكونت من جملة ما تنصبو نواحي
الارض ثم ان هذه الطواريء لا تنصب الارض كلها دفعة واحدة ولا يتكرر حدوثها الا
بعد ارباب طويلة ولذلك لم يقع منها شيء في عصر التاريخ ولا شبهة في انها حدثت مرارا
عديدة واخر مرة حدثت فيها ليست بعيدة العهد بالنسبة الى العصور الجيولوجية اما طاعتها
بالتوابع الخارجة عن الارض ومقدار درجتها وتكرر حدوثها وتعلقها بحركات باطن الارض
نفسها فكل ذلك ما نترك البحث فيه الى المستقبل ولكن يحق لنا ان نقول ان قد كان لهذه
الطواريء يد في تاريخ الارض وذلك لا يظن في مذهب من يوجه من الوجه

ومن احدث هذه الطواريء وانهرها العصر الجليدي فانه لو قال قائل منذ سنين
سنة ان للوح الاصناع القطبية امتدت جنوبا حتى بلغت فرسا وذلك في عصر غير بعيد
لعد من اهل الاوهام الذين لا يؤخذ بقولهم وكثير من الادلة التي يمكن ان يذكرها لتأييد

قولوا كان معروفاً ولكن العلماء كانوا يسمونه تسميماً آخر فكان السرجيس هول نسبة الى انهار المياه وكان عروبة نسبة الى نهر مياه البحر حينما كانت الارض غير مرتفعة عن سطحها . ولم يصعب على تلاميذه ليل ان يرموا الارض ويحصوها قدر ما يريدون ماسين ذلك الى الاسباب الطبيعية المشاهدة . مثلاً ان الارض قد ترتفع او تنخفض بطبع اقدام بسبب الزلازل فلم يصعب عليهم ان يسيروا ارتفاع الجبال وانخفاض الاودية الى هذا السبب . الا ان مولاة البحث والتدقيق اصلحت هذا الخطأ وعلمنا ما لم نعلم من امر العصر الجيولوجي فقد علمنا الآن ان البلدان الثابتة تغيرت تغيراً طويلاً عظيماً بعد ان انتشر الاساس على وجه البسيطة فقد كان اقلها معتدلاً في برده وحرته حتى كانت الاشجار الذهباء التي تنبت خضراء على مدار السنة تعيش في الاصفاع الثابتة على نحو عشر درجات من القطب الشمالية ثم اشتد البرد في تلك الاصفاع حتى غطت الثلوج نهالي اوربا وبلغت جرمانيا وفرنسا ولم يمتد البرد ستة او ستمين فقط بل دام اشتداداً لوقتاً من الزمن وكان يتزايد يوماً بعد يوم الى ان بلغ اعظمه لم اجد هذا يوماً بعداً الى ان اكتشف الثلج في اوربا وامريكا ولكنه تركها على غير ما كانتا عليه قبل ان غطاهما غطاء يحمل الصخور المسنة وغير المتحركات بالطين والرمل والحصى وردّ النباتات على اصحابها فاصحرت في الهواء الجوي بعد ان كانت تعيش في الاصفاع الثابتة وفرض الحيوانات الكبيرة التي كانت تسرح ولحج سبغ غياض اوربا كالاسد والذئب والفرس البري والكركدن او ساقها الى جنوب اوربا والبرية ودفع الى سكانها الحيوانات القطبية كالرنة وثور المسك والحوت

وهذا التغير العظيم في وجه الارض وسكانها وحيوانها حدث في برهة وجيزة بالنسبة الى المصور الجيولوجية فهو طارىء من جملة الطوارئ التي عرضت على الارض ولو لم يستفح اعتدالاً عظيماً منها . ولعل سببها خارج عن الارض . ولم يحدث شيء مثله بعد ان صار الانسان يكتب تاريخ الحوادث ولكن الاسباب التي احدثت لا يجد ان غرضه ثابته كالايجاد انها احدثت مراراً قبل ذلك وحدوثها خارج عن النظام اندي يذهب الجيولوجيون الاقدمون ومما نحن مدبوقون بولطس واضماره انيات قديمة الارض فقد كان الاعتقاد الشائع ان الارض وكل الاجرام السماوية والفلوات الارضية وجدت منذ ستة آلاف سنة فلما ارج سائر الزعم عن المغول رأيت ان تاريخ الارض والاجرام السماوية بعد الى اكثر من ذلك كثيراً . وكذا راد الناس بمخارقت قديمة الارض امتداداً عندهم حتى كاد العلماء يقطعون بقدم الارض اي انها بلا بداية ولا نهاية نظراً الى ما يعلم من بوايس الطبيعة وان الخلق

سجانه أوجدها وسلايتها قوة نفوق النوايس الطبيعية فقبل هذا المذهب عند فلاسفة قبل
لأنه يسع لم بما يظنون من الزمان لحدوث ما حدث في الأرض إلا أن اللورد كلنس قووس
أركاثة وثبت أن ازدياد حرارة الأرض بالاقتراب نحو مركزها وانساع الحرارة منها ببلان
دلالة قاطعة على أن لندستها حدًا محدودًا وحسب أنها لم تجدد منذ أقل من عشرين مليون
سنة ولا منذ أكثر من أربع مئة مليون سنة فلو حدثت منذ أقل من عشرين مليون سنة لكان
ازدياد حرارتها بالاقتراب نحو مركزها أكثر ما هو الآن ولو حدثت منذ أكثر من أربع
مئة مليون سنة لكان ازدياد هذه الحرارة أقل ما هو الآن ورحم أنها حدثت منذ مئة مليون
سنة وعاش هذه المدة نتاول جميع ما حدث في تاريخ الأرض الجيولوجي

الآن أن علماء الطبيعة موجودون لدى الفرق أن علماء الجيولوجيا قد تحطوا بالحدود في
تقديرهم وقد وجدوا ناذ ثابت أن الأرض حدثت منذ نحو عشرة ملايين سنة فقط .
وعندي أن الجيولوجيين الأقدمين قد غلبوا في قديمية الأرض وقد أصاب علماء الطبيعة في
مخالفتهم إلا أن الحواش الجيولوجية لا تنطبق كلها على نتائج علماء الطبيعة ولذلك نطلب
من علماء الطبيعة أن يبدوا بحسنهم لأن الخطأ القليل في الحساب قد يجر إلى خطأ كبير في النتيجة
أما نحن الجيولوجيين فيتمتعون علينا بتدبر عمر الأرض بالتدقيق وكل ما استطعنا أنما
هو رؤية التغيرات التي تطرأ عليها الآن وبحرقه سفارها وزمانها والاستدلال منها
على عمر الأرض على فرض أنها كانت تعمل دائما على أسلوب واحد . ومن أظهر هذه التغيرات
انخفاض سطح البرسوتوبيا على المياه وهذا الانخفاض بطيء ولكنه قابل للتدبير . والمواد التي تخرجها
البرسول من الجبال والفلال تلقها في السهول والبحار فتترسب فيها وتكون منها صحوير جديدة
الآن انخفاض البرسول على مئة واحدة في كل مكان يزيد في الأماكن التي يندد
فيها البرد وتكثر فيها الأمطار والبرسول الجارية ويقل في الأماكن التي يقل فيها ندر الحرارة
وهطول الأمطار . وقد وجد أن وجه الأرض ينخفض في بعض الأماكن جزوا من ٧٢٠
جزوا من القدم في السنة ولا ينخفض في غيرها إلا جزوا من ٦٨٠٠ جزء من القدم في
السنة وأكثر وجه الأرض ينخفض بين هذين الحدين فعلى الأول ينخفض وجه الأرض قدما
في ٧٢٠ سنة وعلى الثاني لا ينخفض قدما إلا كل ٦٨٠٠ سنة . وقد علم أن طبقات الأرض
لا يقل ثخنها مائة من مئة ألف قدم فإنا كانت هذه الطبقات قد رسبت بأسرع التصلين
المقدمين فقد انقضت رسوبها ثلاثة وسبعين مليون سنة وإذا كانت قد رسبت بإبطارها
فقد اقتضت ٦٧٠ مليون سنة

سنأتي البنية

مشاهد العلم

العران في ارتفاع دائم وارتفاعه الذي يحسون حماة ويسمون خطاه مختلوت في المطالب والمداهب فبعضهم يسوس العباد وينصف المظلوم من الظالم ويردع القوي عن الضعيف وبعضهم يدود عن الآداب ويرد جرائم النصارى في النورس . وبعضهم يرود الاقطار الشاسعة والبلدان القاصية ينش عن المراعي والمناهل لتتسع منارل الذين اردحت هم مواطنهم . وبعضهم يسعى في توسيع نطاق المعارف واكتشاف اسرار الطبيعة لتهدب العقول والاهام وترقى الصناعة والزراعة ولهذا الفريقين الاخير اليد الطولى في تقدم العران والتدح المثل في رفع شأنه . وقد تدفن لمار عضوي بطون الدعائر ونصبي علمها الخشب الطوال ولا يصح عيني منها اكتشاف التلويح المخرطة التي اكتشفت منذ التي سنة ولم يحس منها الناس سماً الا في هذا العصر ولكن ما راء الآن من ارتفاع الممالك الاوربية والاميركية مبني اكثر على ما اكتشفه العلماء من اسرار الطبيعة وطايعس المادة ولذلك بكل كل اكتشاف مكتشفة الحل الاول من الاعتبار رجاء ما قد يتبع هذا من المنافع

ومن المكتشفات الحديثة التي يرجى ان يكون لها شأن كبير في تاريخ العمران وفوائده حجة لنوع الانسان ما يأتي

المشهد الاول في الكهرباء

وقول الكهرباء كالنور يمكن اعتناها من مكنت الى آخره هو موصل معدني او نحدي في نطفة بعض الاجسام وتتكس من غيرها كالنور

منذ ثلاث سنوات اظهر الاساذ هرتز امورا جديدة في الكهرباء اثبتت ما ظنه العلماء من الوحدة بينها وبين المستطبة والنور والحرارة . فانا اذا رأينا كرة تصدم اخرى يوتدفعها من امامها كأنها تعطى الحركة التي كانت تفرك بها ولذا رأينا صغراً طرح في الماء فاستدارت الامواج فيه وانست رويداً رويداً الى ان بلغت عتبة في انقضاء فتركها بعض الحركة وارتفعها رفقاً . فانا رأينا وتراً موسيقياً حرت عليه القوس فرن وابلغ صوته الى وتر آخر مما هو مرتفعة فلما ان الكرة الاولى بلغت حركتها الى الثانية فبحر اواصل حركة الى الخشبة والوتر الاول الى الوتر الثاني . فلوصل فحركة بين الكرتين هو مباشرة ففائق احداهما لدقائق الاخرى لانها ان لم يتألا لا تستقل الحركة من الاولى الى الثانية .

وبين الحجر والخشبة الماء ولولا ما انتقلت الحركة من اليها وليس التوتر والتوتر اهواء ولولا ما اتصل الاهتزاز من الواحد الى الآخر

ومعلوم ان التوتر يصل اليناموس النفس والقر والكن كسري بعيدة عنا بعدا حاسا وليس بينها ما يتولا هواء لان هواء الارض يصل الى بعد محدود وأنت غير بعد ومعلوم ايضا ان التوتر يهترق الآلية الزجاجية المفرغة من الهواء ومن كل مادة يمكن ورنها وعليه فالموصل للتوتر شيء لا يورث هوار ينشأ وقد اطلقوا على هذا الشيء اسم الاثير. فالمادة منها جامد كالبحر ومنها سائل كالماء ومنها غاز كالهواء وكل هذه ما يورث ومنها ما هو العطف من الهواء ولا يورث وهو الاثير وهو متصل بالمواد الاولى غير متصل عنها. والتوتر ينتقل من مكان الى آخر بفركك دقائق هذا الاثير كما ينتقل الصوت من مكان الى آخر بفركك دقائق الهواء. وقد ظنوا ان الكهرباء تنتقل ايضا على هذه الصورة كما ينتقل التوتر ولا يات لان سرعتها بقية سرعتها اي نحو ١٨٠ الف ميل في الثانية من الزمان

وأول من ارشأ هذا الرأي العالم مكسول الاكبري ولكن لم يستطع احد من العلماء اثباته بالامتحان الا منذ عهد قريب والصل في ذلك العالم مرتزفان أثبت ان الكهرباء تنتقل من مكان الى آخر اربع ثغرات في دقائق الاثير كما ان الصوت ينتقل من مكان الى آخر بامواج يمدنها في دقائق الهواء وذلك يرجوع الى حقيقة معروفة في انتقال الصوت وهي ان امواج تنتشر في كل الجهات حول الجسم الذي حدث الصوت منه كما تنتشر الدوائر او الامواج على وجه الماء اذا رمى فيه بالحجر. ولذا اصابته هذه الامواج سطحها فائما في طرفها فانها تنعكس عنه وتعود في الطريق الذي اتت فيه ولذا كانت مركبة من امواج كثيرة وامواج لطيفة فقد تقابل موجة كثيرة راجعة موجة كثيرة آتية او موجة لطيفة موجة لطيفة فتترد قوة الصوت او تضغط بحسب اساق الامواج بعضها مع بعض او مناقضها بعضها ببعض وذلك يكون بحسب بعد السطح الذي تنعكس عنه ولعمري. فانما كان السطح يقترب نحو مصدر الصوت جعل الصوت يطلو ويحط على التوالي باقترب السطح المنعكس الى مصدره. ولذا كانت الكهرباء تنتقل في الاثير كما ينتقل الصوت في الهواء ويجب ان نجري هذا الجري فنعكس عن بعض السطوح ونقوى وتضعف باقترب تلك السطوح من مصادرها

الا ان التوتر الذي يهتز الف مرة في الثانية طول الموجة من امواج صوتية قدم وقدر قدم لان الصوت يسير الف مرة قدم في الثانية من الزمان. فيمكننا تقدير السطح الذي تنعكس

عنه حتى يربط الصوت قوة أو ضعفاً لأن تقريبه قدماً أو يبع أقدام في الثانية أمر سهل وإما
 د. ارجعنا الكهر بآئة الف مرة في الثانية ربع طول كل موجة من امواج التفرغ ١٨٠ ميلاً
 في الثانية لأن سرعة الكهر بآئة ١٨ ألف ميل في الثانية فينتشر تقريبا ما انعكس عنه
 الكهر بآئة نحو مئتي ميل كل ثانية لكي تنوي الامواج الكهر بآئة أو نصف كما غويت امواج
 الصوت وصعدت على ما تقدم ألا أن الاستاذ هرتز استبط آلة تفرغ الكهر بآئة ثلاثين
 مليون مرة في الثانية من الزمان فيكون طول كل موجة من امواج التفرغ ٢٥ قدماً فقط
 لانه اذا صرنا ٢٥ قدماً في ٣٠ مليون مع المحاصل ١٩٠ ألف ميل ثم قريب المحاجر الذي
 تنعكس عنه الكهر بآئة روبرتس وروندا نحو مصدرها فبعثت قوى وضعت كالصوت تماماً
 وبعث من ذلك انها تسفل بامواج تحديها في الانبر كما يستقل الصوت في الهواء بامواج محدثها
 فهو ووضع امام مصدر الكهر بآئة لوحاً من التوتيا طوله نحو مترين ونصف وعرضه كذلك
 ليعكس الامواج الكهر بآئة كما تنعكس المرآة الدور ووضع بينها دليلاً على الكهر بآئة سلكاً
 من النحاس كالحلقة في طريق كرتان البعد بينها قبل جداً حتى لم يمتها الشرارة الكهر بآئة
 مها كانت كهر بآئها قليلة وجعل يدي مصدر الكهر بآئة من لوح التوتيا وبعده عنه
 فظهر الكهر بآئة على الدليل أو لا تظهر بحسب اتباق الامواج الفاضة والراجعة واخلاها
 فاداً ظهرت الكهر بآئة على الدليل ثم راد البعد بين مصدر الكهر بآئة واللوح ١٨ قدماً بطل
 ظهورها على الدليل ثم اذا راد البعد ١٨ قدماً اخرى عادت مظهرت قوية واذا زاد البعد
 ١٨ قدماً اخرى بطل ظهورها وهو جزاً دليلاً على ان طول الموجة نحو ٣٦ قدماً

وظهر من ذلك ان الهواء لا يمنع سير الكهر بآئة كما ان لا يمنع سير اشعة النور ولكن
 التوتيا يمنع سيرها كما يمنع سير النور انه ان بعض الاجسام يمنع سير النور كالخشب ولا يمنع
 سير الكهر بآئة فمضارة كما يجنار النور الزجاج واذا جعل لوح التوتيا على شكل شجيرة عكس
 امواج الكهر بآئة وجمعها في نقطة واحدة كما يعكس المرآة الشجيرة اشعة النور ونجمها في
 نقطة واحدة . واقفاً صارت مرآتان شجيرتان على هذه الصورة ووضع مصدر الكهر بآئة
 في مجتبق احداهما انعكست الامواج الكهر بآئة عن تلك المرآة بخطوط مستقيمة الى المرآة
 الثانية ثم انعكست عن سطح المرآة الثانية الى مجتبقها واجمعت هناك حتى اذا كان فيه
 آلة نثار بالكهر بآئة ظهر اثرها فيها . ويمكن القاطب بالكهر بآئة بين مكانين بعيدين على
 هذه الصورة بغير ان يكون بينهما سلك موصل لها . وهذا سر ما ذكرناه غير مرة من انهم
 قد اتصلوا الى حمل الكهر بآئة تنقل من مكان الى آخر بغير الاسلاك المعدنية

والنور عند الاجسام النفاذة وينكسر في الدخول فيها والمخروج منها على قاعدة معلومة
فيجتمع اشعة بالعدسات او تنعرق كما هو معلوم في علم البصريات وكذلك امواج الكهرباء
ينكسر في الاجسام التي تنفذها وتجمع بالعدسات او تنعرق كما يجمع النور او ينعرق
وتناول العلماء في جرمائيا وامكنزا وفريسا وامركا اكتشاف مرز وحقوقه تحقيقا والتب
احدم اوسرعة الكهرباء من ٢٩١ الف كيلومتر الى ٣٠٤ آلاف كيلومتر في الثانية. ويضاف
الى هذا المشهد اكتشاف الاساذ ثولا سلا من ابناء الحمل الاسود وقد اضربا اليه
بالوصول في صدر العدد السابع من اعداد هذه المنة. ويضاف اليها ما كاد يحققة
هرتز من نسبة المستقيمة الى الكهرباء

المشهد الثاني

حوصلات الاجسام الحية

منذ ثلاث وخمسين سنة نشر العالم شوان كتابا ارتأى فيه ان جميع الاجسام الحية
والحياتية مؤلفة من حوصلات صغيرة او من مواد مستخرجة من تلك الحوصلات حتى كأن
تلك الحوصلات في الجواهر المردة لاجسام الحيوان والنبات. وان الحوصلات منها
عروية النوام حبيبة المادة لا بناء لها وهذا هو الرأي الحويصلي المشهور الذي يذهب طيو
معارف الناس في الخمسين سنة الماضية وألفت هو الوف من المجلدات ولا سيما بعد ان انت
العالم مكس شلتز ان مادة الحوصلات واحدة في النبات والحيوان وانها مفر الاعمال
الحوية وانها محرك وتفتدي ومو وتلد وتنمو او تنمو. وسنها الى جسم الانسان مثلاً
نسبة افراد الانسان الى نوعه

ولا بد من ان كثير من ارتأى في ما قيل عنها من انها خالية من البناء لان الجسم
الحالي من البناء لا يتطرس ان يمل اعمالا مختلفة ولذلك تابع العلماء البحث بالميكروسكوب
عن بناء هذه الحوصلات فوجدوا انها مؤلفة من بناء شبكي ومادة اخرى تمل الفراغ
الذي بينها وفيها سوية وفي السوية سوية اخرى ومحيط دقيقة مؤلفة من حبيبات دقيقة
كالمسحة وهذه الحوصلات ليست من نوع واحد بل قد عد منها الى الآن نحو ستة عشر
نوعاً مختلفة في النبات. وظهر ايضا ان في حوصلات الاناث قبلها نلتج نصف عدد المحيوط
التي في حوصلات الذكور ثم اذا نلتج صار عدد محيوطها مثل عدد المحيوط التي في
حوصلات الذكور

اما كمية التفتج وامتزاج طعة الذكر بنطفة الانثى فمن اعرب ما كشفته الميكروسكوب

ولم يتصل العلماء الى معرفة هذه الحوصلات تمامًا حتى الآن ولكنهم جازون في هذا
المصارح جريحتنا وقد لا ينفي بضع سنين حتى يكتمل السار عن حقيقتها
المشهد الثالث

محور الأرض

تدور الأرض على محورها وتدور حول الشمس والمرجح أنها تدور مع الشمس في الفضاء
حول مركز مجرتنا وكل ذلك غريب في بابنا ولكنه مثبت بالملاحظة والدليل. ولم ينظر
على بال أحد ان الخط الذي تدور عليه في دوراتها على نفسها غير ثابت بل يتغير أي ان
عروض الأماكن تختلف من وقت الى آخر. وهذا الامر غريب يمكنه فقد حقق القدماء
عروض بعض المدن والأماكن كدمشق ورومية والاسكندرية ولم يرل عرضها الآن كما كان
منذ ألفي سنة

الآن ذلك لا يعني ان عروضها كانت تختلف اختلافاً قليلاً من وقت الى آخر فتغرب
من خط الاستواء ثم تبعث عنه فقد ظهر حديثاً ان العرض في مرصد برلين ببروسيا ومرصد
بلوكوفيا بروسيا يختلف من سنة الى أخرى وان هذين المرصدين يقتربان نحو خط الاستواء
دورياً دورياً وان خط الاستواء يقرب منها بمعنى ان محور الأرض لا يبقى على حاله
ان تغيراً قليل جداً فقد حسب بعضهم ان عرض مرصد خرج كان ٥١° ٢٨' و ٢٨' ٢٩' سنة
١٨٢٦ فصار ٥١° ٢٨' و ٢٧' ٢٥' سنة ١٨٨٦ و عرض مرصد بلوكوفيا فل ٢٢' ٢٢' من
سنة ١٨٤٢ الى سنة ١٨٨٢ وخرج ان هذا التغير دوري وأكث لا بعد انه هو سب
تغير الاقاليم فان الاقاليم البارحة الآن كانت معتدلة والمعتدلة كانت حارة منذ عهد غير
بعيد فبعد في الاقاليم الباردة آثار المحيطات والساكنات التي تعيش الآن في المنطقة المعتدلة
او الحارة دلالة على ان الاقليم الثاني قد تغير ما شئت البرد في

المشهد الرابع

وجه السماء

قال الفلكي ولیم هوجرت في خطبة خطبها حديثاً ان علم الملك الذي هو اقدم العلوم قد
جدد شيئا. وكل من طالع ما كتباه عن السكروكوب والعين الفلكية أي التووغرافيا
مع السكروكوب يرى مصداق ذلك لانها كفا القناع عن تركيب الاجرام السماوية وحركتها
ووجودها ونوعها وارتفاعها لم موعها واتصالها وارتفاعها ما لا يرى بالعين ولا بالسكروكوب
فاذا نظرت الصور التووغرافية التي صور بها مجموع النجوم المعروفة بالمرأة المتسللة

رأيت نظاماً من مادة سماوية وإجزاء كثيرة مضممة فيها يطبق شكلها على ما ارتأه العلماء من أصل الشمس والسيارات فدرى في تلك الصورة نظاماً آخداً في التكوّن كما تكونت نظاماً الشمسي ولكنه أكبر من نظامنا بما لا يقدر

ولما نظرت إلى الصور الفوتوغرافية التي صورت بها الأرض رأيت أنها ليست بحجماً مضممة أعيناً كما يظهر بالعين بل هي سديم سماوي تكاثفت بعض أجزائه فظهرت متبوية كالشمس وكذا السديم الذي في صورة الجبار فان سماوية وحجوة من مادة واحدة بعضها لطيف وبعضها كثيف

وقد اتفقت علماء الفلك في السماء بأصوار كل فريق منهم القسم الذي مضممة بالفوتوغرافيا لم يحسب الصور ويصنع منها أظلمة مدققاً تصور فيه النجوم حتى الحماها أي ما يمد من القدر السادس هفر مع أننا لا نرى بالعين وراء القدر السادس

وقد اتفقت المكتسوكوب والفوتوغرافيا على الظاهر كثير من غوامض النوازل فأبانا حركاتها واقترباها من إبعادها هنا مثال ذلك الشمس اليابسة فابها بعدة هنا بعداً شامخاً حتى أن النور الصادر منها لا يصل إلينا إلا بعد صدوره منها بسبع عشرة سنة وستة أشهر فلو بلاشت الشمس الآن من الوجود لبينا مراها ١٦ سنة ونصف سنة بعد ملائمتها ومع هذا البعد الشاسع يجد بالمكتسوكوب أنها آخذة في الاقتراب منا وسرعة اقترابها عن سبعة أميال كل ثانية فإذا ظلت تقترب على هذه الصورة وصلت إلى الأرض في نحو عشرين مليون سنة وسيأتي الكلام على بقية المشاهد

الصدق

للإسكوف هربرت سبنسر

[ترجمنا هذا الأصل بقليل من التصرف لكي يرى كتابنا كيف يحث فلاسفة العصر في المسائل الأدبية بحثاً علمياً فلا يعتمدون على الحدود والتعريف والاحتشاد بانقوال الفعراء بل يعولون على الإحصاء والاستقراء ثم يتنون أحكامهم عليها]

الصدق المحض من اندر النضائل والذين يحسبون أنهم صادفون تماماً لا يضي يوم إلا ويرتكبون الانحراف أو التفریط في اتقالم فإن المبالغة تكاد تكون شائعة والدأب على استعمال كلمة "جداً" حيث لا داعي إليها يدل على رسوخ عادة التثوية وشيوعها مع أن المؤهون

قد يكونون من أكبر اهداء الصدق قترام يحشون عليه ثم يقولون اقول لا يستعملون فيها
المبالغة والاحطاب حيث لا داعي اليها وبصرون ذلك صوراً منطبقة على الخوف في شكلها
وبعدة عنها في لونها وبرقتها

وليس من غرضنا الآن ان نكلم عن الاقوال والاحكام المخالفة للخطبة بل ما كان منها
مناقضاً للخطبة ولا سيما اذا كانت هذه المناقضة مبنية على معلومة شخصية كالإصرار بالضرر
او استغلال النعم او للجهل من فصاص او مصرة او مظلما او للترلف الى شخص والامناع منه
لان محبة الصدق لذاته من مخر النعمات الى النافع امر مبادر

وماك بعض الامثلة التي تدل على تمكن الكذب من بعض الشعوب والصدق من
البعض الآخر

ان الذين ساءوا بين الشعوب المشددة التي تعيش بالحرب والعرو يشهدون ان
الكذب شائع بينها كما هو شائع بين الخاصين للولاة المشددين. قال برش عن هود دكونا
”انهم مثل غريم من المتوحشين لا يقولون الصدق مثلاً“. وقال غرلت عن قبائل
الميشيس ”ان الصدق قليل البنية عندهم حتى لا يقدر الانسان ان يثق كثيراً بما يقولون“.
وقال هو اهانى اوطسط اسما ان الصدق آلة بيد القوي ومن يحكم بالثبث فلما بكرم. وقال
وليس عن النوبيين ”ان الميل الى الكذب شديد فعم حتى انهم لا يكرهون وقد مبروا به
الكذب لانهم يقولون عليه كثيراً في إغواء مقاصد الرؤساء وسانهم ما للكذب الماهر
قيمة كبيرة عند الرئيس منهم. والصدق في لغة القبيير مرادف للكذب“. ومثل ذلك
اهانى اوغندا فقد قيل ”ان الصدق محتر عندهم كما هو محتر عند سائر المتوحشين ولا
يحبونه خطأ والكذاب الماهر في الكذب معدود من النوايع الذين يحفظون ان يحبهم“
وكان اهانى اوطسط اميركا كذلك فقد قال ده لايت هن قوم منهم خاصين لحكومة
استبدادية دموية انهم كذبة مثل سائر المنود. ومثلهم الهود الحاليون الذين حافظوا على اخلاق
اسلامهم فقد قال دنلوب عنهم ”انهم اجد في اوطسط اميركا احد من الوطنيين سلم ان الكذب
رذيلة. والناجح احد في خديعة غيره قال الاهلون عدا انه رجل ماهر ما كانت الواسطة
التي استعملها قبيحة“. وبهذه ذلك ما قاله بورسن عن اهانى جزائر فيلبيين فقد قال انهم
لا يعتبرون الكذب خطيئة بل حيلة محملة

والا نعمنا كتب الامم القديمة رأينا انه لم يكن للصدق عندم منزلة كبيرة فقد وصف
هوهرس الآلهة في الالباد بانهم يمدحون الناس ويخدع بعضهم بعضاً وان الرؤساء لا يحبون

عن كل نوع من الكذب . وقال ان الله المحجة (بلاس اثينا) كانت تحب هولوس لانه خداع . وقد قيل عن الكريتيين اسم " دائما كذابين " ولكنهم لم يتعارف بذلك على غيرهم من اليونان استيثارا جوهريا . ووصف هاني اليونان في العصور الخالية وقال ان داربوس المادي حسب ان اليوناني الذي يصدق بكلامه مائة من النواذر

ويظهر من تاريخ اوربا ان عدم الاحتمال بالصدق كان شائعا في ايام المحروب التي عشت فيها في عصر الدولة الاولى من دول فرنسا (العصر المروحي) عصر ملك الدماء فقد كان الولاة يسمون الايمان المعطى ايديهم على المذبح لم يمشون بالقسام حتى قال سليمان " انه اذا حنت الفرعي فلا يجب لانه لا يجب الحنت ذمائل صورة من صور الكلام " لم نوات المحروب في اوربا الى القرن العاشر فانتشر فيها الدش والخداع حتى انفت اصول النضائل من اللس كما قال مرسى ولما استتب الملك لملوك فرنسا بقي الامراء والاشراف مظهرًا للنهاة ولم يكونوا يحلوا بالصدق ولا بالامانة ولا بالنهاة ولم يكونوا يؤمنون على النهاة ولا على العرض . وحتى الآن يجد بونا شاسعا بين اهالي اوربا في انصاتها الشرقية والغربية اي ان اكثرهم حروبا اكثرهم كذبا وفسادا

الا انا انا ايضا النظر لم يجد انكم بالكذب نحية لامة عن الحرب وسك الدماء ولا ان الصدق نحية السلم والندة . سم ان السلم ولين الجبابر يمولان الصدق والحرب والعداوة تسبلان الكذب . وستظهر علاقة كل حالة من هاتين الحالتين باحوال الانسان بعد ان نذكر الامثلة التالية

ان اما كثيرة طردها الغداة من مواطنيها الى مواطني حشرة لا يطع فيها وتركها هناك معتمدة بالراحة التامة او غير مضطرة لتخضع مع حورائها مفتحتها النضائل ولم تضطر ان تبذلها بالردائل . قال مورس عن قبائل الكلي الذين يسكنون بلاتا ملارية فصارت التي مرصا مرصا فيهم " انهم مطهرون بالصدق وم في ذلك قدوة للفنديين سكان السهول " . وقال شورت عن اهالي الجبال التي في الهند الحوية " انهم لا يعرفون الكذب ولم يبلغوا من الحضارة مبلغا يمكنهم من اختراعه " .

وقد رأيت آخرين يسمون عدم اعتياد الكذب الى البلاعة وهو امر لا يمكن اثباته لاسيا وان الاطفال والمخططات تكذب بافعالها كما يكتب البالفون والناطون باقوالهم وقال مورست في اهالي الوسط الهند المجلية الاصليين انهم صادقون وقفا بمرآحدهم مالا اقترضا من آخر او جرعة ارتكها . وقال سكلر ان قبائل الراموسس (من

قبائل الهند ككثير الشعوب المتمدنة بخلاف القبائل السائكة الحال فقد اخبرني احد البراهمة * انهم ليلامهم يصدقون دائماً بلا موجب " وقد روي ذلك اجاً عن كثيرين من سكان جبال الهند وحراج ميلات وشالي اسوا كالاوريتاك والساموبد المتأثرين بالصدق والاستقامة

ومن الغريب ان الصدق مرغى اجاً عند الشعوب العائشة بالحرب وسلك الدماء كما هو مرغى عند بعض الشعوب العائشة بالسلم والعائشة عالموتتوت كثير والحروب مع جيرانهم ولكنهم لا يكذبون ولا يخلعون وعداً كما قال برود وكلاس وقال ميرغان عن الاروكوار (من هود امريكا) " ان حجة الصدق من رايهم " ولكنهم في حرب دائمة مع جيرانهم . وطالما يناهروا كثيرا بالحروب بعضهم مع بعض ومع الاسياويين الذين احتاجوا بلادم ولكن قال فهم سواهم يمشرون من الكذب عند الاشرار . وقبائل الهند الذين يعتقدون ان الصدق من افدس الرائض التي مرضها الآلهة على الناس طائفون بالحرب مع جيرانهم . وقيل عن قبائل الكولي سكان جبل دغان انهم ذوو شهامة وبساطة وصدق ولكنهم لصوح قساة

فما هو الجامع بين الشعوب المصنعة بالصدق والصدق الشعوب المصنعة بالحرب - هو علم الخسوع في الحالين للنهر والاستعداد . فالموتتوت المشار اليهم آتياً حكومتهم شورية وحكائهم منهم وحكمهم بالكثرة الاصوات . وسلطة رؤسائهم قليلة جداً . وعند الاروكوار مجلس شورى فهو خمسون عضواً بينهم الامليون ومارلونهم حكام يشارون ولما احتفظوا لغزو قدموا عليهم ائدم بمائة . وحكومة البامغويين صعبة لجميع الامليون لرؤسائهم او يجرؤهم حكام يشارون . وكذا حكومة الهند فان الامليون دماويون ولا سلطة لرؤسائهم الا ما يفرط اياه مقامهم الادنى . والنهر والاستعداد غير معروفين عندهم

وخلاصة ما ذكره الصباح انت شيوخ الصدق او الكذب بين قوم متوفى على كونهم عائفين في ظل العدل او تحت لواء الظلم حتى قال لفتنسون " ان الكذب ملجأ الضعيف المظلوم " . وهذا يصدق على اهل الحضارة الراقيين مراقي العرايا فانب شيوخ الصدق او الكذب بينهم هو نسبة شيوخ العدل او الظلم والحرية او الاستعداد . فللظلم والاستعداد اليد الطولى في جعل الناس يسمون الى الكذب ويعتمدون على الخداع . وللعدل والاصاف اليد الطولى في جعلهم يفضلون الصدق ويمسكون به والمالب ان السلم حليف العدل والاصاف والحرب طلبة الظلم والنهر ولذلك يكثر الصدق بين اهل السلم لانتشار العدل

بهم والكذب بين اهل الحرب لا انتشار الظلم بينهم ولكن الصدق والكذب ليسا يتجسسان
لارنتين عن السلم والحرب بل عن العدل والظلم فالصدق ابن العدل والكذب ابن الظلم

مناجم الألماس في افريقية

بطل اللورد ونذاف تشرشل

[اكتشف الألماس في جنوبي افريقية منذ عشرين عاماً واكبر ما جوفي مكانة اسي
كدرلي وقد رآه اللورد ونذاف تشرشل منذ عهد قريب وكسب هو اصلاً بشرفي جريته
العلم العام فلفصاً ما يلي]

لا شيء في ظاهر كبرلي يدل على تهرها او ثرونها فان مياها من الحديد والحطب
لا نظام فيها ولا اسواق ولا شيء من الضامة والناس كما يلقي بموطن الألماس . فانه لما
اكتشف الألماس فيها منذ عشرين سنة رحل اليها الوف من الناس دفعة واحدة واقاموا
فيها كما ابقى حاسبين ان كثرة محدودة مستخرجونها كلها حالاً وبعراً لو انهم قد انزلوا
ثروة وامرة فكان الامر على قدم ما انزلوا لان كثرة الألماس غير محدودة والارض التي
يستخرج منها كثيرة جداً . لم انتج اصحاب المناجم على ان لا يستخرج منها في السنة الا
مقداراً محدوداً لكي لا يبرد المستخرج على ما ينفعه الناس فيبقى ثمة على حاله . ولذلك
قل ودود العمال الى هذه المناجم ونجست المدينة التي بنوها على حالها من السذاجة الا انها
لا تخلو من كل لوازم الحياة والرفاهة وبها ما يجمع هو كبر الثوم ومهدان لسباق الجهاد
وتسليها الخاطرة وهذا شأن الاستكشاف حتماً طويلاً

وقد ررث اولاً مناجم شركة ديه بريس وفي متحدة مع مائت الشركات ورأس مالها كلها
لثامية ملايين من الجنيهات وتدفع رباً للساهمين خمسة وصفاً في المئة وربحها السنوي يبلغ
عشرين في المئة وقد استخرجت منذ سنة ١٨٨٨ الى ١٨٩٠ مليون وخمس مئة الف قيراط
من الألماس باعها بثلاثة ملايين وخمس مئة الف جنيه . وجملة ما تدفعه في السنة رباً
وربما للساهمين مليون وثلاث من الجنيهات وعندنا مال احتياطي يبلغ مليوناً من الجنيهات
وسبعة اضعف في العام المقبل

وفي المناجم الف وثلاثة عامل من الاوروبيين وخمسة آلاف وسبع مئة من الوطنيين
واجور الاوروبيين يختلف من سبعة جنيهات في الاسبوع الى اربعة واجور الوطنيين من

ثلاثين نكاً الى عشرين . ولكل عامل منهم من نى ما يجده فالحامل الاورى يأخذ ثلثاً ونصف شيل على كل قيراط مجده والعامل الوطني يأخذ ربع شيل على كل قيراط مجده وإذا وجدوا الحجارة وم يعملون تحت الارض اخذ كل منهم مضاعف المبلغ المعين له واكثر الماسح مع كبري وحجم ده يرس وجا من احدى المناجم التي احفرها الناس ولونها قد يتزل منها الى عمق الف قدم او اكثر ويستخرج منها حجارة ورق تنسج على وجه الارض فتقبل الى دقوب ناعم يعمل النمس والرطوبة . والعال يتلون بالرفوش الى ان يبلغ حدة من الدقة في نحو ثلاثة اشهر ثم يصول بالآلات خاصة بذلك فتصل حجارة الالاس هن الثراب ثم نسي من بقية الحصى وتقس الى انواع بحسب جرمها ولونها فانها مختلفة الانواع من الابيض المرق الى البرتقالي والاصفر والاسمر فالقريب الى الاررق فالاخضر واغلاما الابيض والبرتقالي وتختلف في اقدارها ما يعادل حبة الدخن الى اكبر حجم وجد صالك الى الآن وكان ورثه قلما قطع ٢٢٨ قيراطاً ونصف قيراط وصار بعد قطعه ٢٢٨ قيراطاً ونصف قيراط وهو الذي عرض في معرض باريس

ثم ترسل الحجارة كلها الى المتبى ليعملها كهيئة سلحة فتعلى اولاً في الحامض البترك والاكبر ينك ليرول ما يلصق بها من الغرائب وتقس الى اقسام بحسب لونها وجميها وتوضع في غرفة واسعة الكوى فيها الباعة وبتاعونها ويرسلونها الى البلاد الاكثرية والغالب ان يكون في هذه القاعة ستون الف قيراط من الالاس فانه يخرج من المناجم يومياً نحو خمسة آلاف وخمسة مئة قيراط وقد ابتاع تاجر واحد مرة مئتين وخمسين الف قيراط دفعة واحدة ويقيم الذال الوطنيون ثلاثة اشهر في مكان موزر بمورعال ويعرون كل مساء من ثيابهم وتنش امواهم وشعورهم واطمهم ويأبى اصابع ارجلهم ويدعون حرارة الى غريم ملتصقون بدثر وينامون وتنش ثيابهم في غضون ذلك وترد اليهم في الصباح ويمعون عن العمل بصمة ايام قبل انهاء مدغم لتلاً سلطاً تبتاً من الحجارة قبل ثعابهم فيبقى في معدم ولا حاجة الى القول ان اقدارهم تنش كما تنش ثيابهم ومع هذا المحرص الشديد يهرب المال كل سنة اكثر من عشر الحجارة التي يجدها

ومن ارباح حجارة مسروقة هوب هفياً صارماً وعليه ان يرمى نفسه من التهمة لان يكرها ويتنظر اثباتها عليه . وإذا وجد واحد الماسة في شوارع كبري ولم يأخذها الى المختل ويبقى كهيئة وحدها عوقب بالسجن خمس عشرة سنة مع الاعتقال الشاق . ولا ترسل الحجارة الا الى اكثرها فانما أرسل شيء منها الى غيرها فهو مسروق ومهرب . فيبلغ الخارد

الى اكثرنا كل اسوع من اربعين الف قيراط الى خمسين الف قيراط وكل هذه المخططة لا تنفع المرفقة والتهرب قد بلغت ان لصاً من المشهورين بسرقة الالماس مخرج من كبرلي قاصداً بلاد ترسفال فقبض المحراس عليه وقتلوه جيداً ولما لم يجدوا معه شيئاً اطلقوا سبيله وكانت واكفاً جيداً فلما اجاز الحدود اطلق الرصاص على المحلاد وقتله وثق بطله على مرأى من المحراس واستخرج منه كيماء حلوا بمحارة الالماس والمحراس يرون ولا يستطيعون شيئاً لانه في بلاد لا تصل اليها سلطانهم

وجميع المناجم مضاهة بالبور الكهرماني وفيها ثلاثون ثلثوناً وثلاثون جرساً كبرياتاً . وبها ايها مستحق للرعي واماكن لرمه الغمال وتسلطهم وكل هذه الثغرات وهذه النواير لاستخراج حصي ثمانية مسميها الساء للزربة تعينها بالمتوحشين الذين هم الاكبر زربين ابدانهم (فاجب من سخامة عقل الاساس)

المساكن والحزائن والغبار

من جاء هذه الديار ودخل القاهرة المعزبة في يوم احدى هجرة وثار عنبره شاهد فيها ما لم يصادف في بلاد اخرى من امتزاج الهواء بالماء حتى كلف جسم جامد يفس بالانامل واذا جاءها من بلاد جبلية نبت الهواء صخرية التربة كبلاد الشام وجد هواءها شحواً بالغبار دواً ولو دخلها في فصل الشتاء . ولكل بلاد شامية او شوائب فلم تذكر هذه الشامية للقاهرة تختبراً لشأها ولا بحسب لاطايبها بل توطئة للفرح اسلوب جديد اثار به احد العلماء لمنع الغبار عن دخول الحزائن ومحوها . فلا يسمي ان الغبار قد يجوي كثير من جراثيم الاختيار والفساد والامراض فوق نوسجه للامثلة والآية قانداً امكن معه بواسطة من الوسائط ووجب ان يمد عليها ويمنع بها ولا سيما اذا لم تكن بقائها كثيرة تحول دون استعمالها وقد ينظر لاول وهلة انه يمكن منع الغبار عن دخول المساكن وما فيها من الصناديق والحزائن باحكام اعلاها وسد بابها وليس الامر كذلك لانك منها احسنت سد بابها البيت تحت الغبار يدخلها الى ما فيه ما لم يكن الهواء نفسه تنها من الغبار . وعلة ذلك تخفى على العامة ولكنها لا تخفى على الذين درسوا العلوم الطبيعية وهي ان الهواء يمتد ويتقلص فيدخل البوت ويخرج منها من ادق الشقوق والمنافذ ويدخل معه الغبار الذي يجمعه بمحله وكلما صغرت الشقوق والمنافذ زادت سرعة الهواء الذي يدخل او يخرج منها . فكل نعيم

في البارومتر (مقياس ثقل الهواء) يدل على اصفاف الهواء او على اعتداله وكل تغير في الثرمومتر (مقياس الحرارة) يدل على شمس الهواء او على تقدمه. وهاتان الآتان دليلان على الحركة نهاراً وليلاً وحركاتها تدل على ان الهواء دائم الحركة ايضاً فلا مناص من ولا سهل لمعوس الحركة ولا داعي الى ذلك بل حركة ضرورية لقيام الحياة وحفظ الصحة فانما يكفى بد من دخول الهواء الى منازلنا ولكل ما فيها من الخزائن والامتنع بما فيه من الضار فليدفعه لا يدخل بل حجرة من اوسع المسالك او من مسالك بعضها له طريح امراً واخيارنا ولكن لندبر التدابير لكي يدخلها وحدة نقياً خالياً من الضار وجراثيم الفساد والامراض

الحا اردنا صفة الماء من الكبر فغير الطرق لذلك اننا ندعه يهدئ من اثناء طرقي مساحي كالاربار المعروفة بمرشح من قش وبنى العكر على الاناء لان دقائق الكبر من ان تمر في مسامحه وقد وجد بالامتحان ان القطن المصوف وبعض المسوجات تمنع الهواء وتقيه من الماء كما تصفى الآلة الخروقة الماء. علم من الا ان يختار الاسفة المناسبة للصفة الهواء ويختار الاماكن التي توضع فيها. وقد جرب العالم نيل تجارب كثيرة منذ عهد قريب ليعلم اية المسوجات الصالحة لدفن الهواء فاحصرت قناني كثيرة ووضع في كل منها مرآة ودب على اوضاعها مصوجات مختلفة. وكان ذلك في الخامس من شهر مايو (ايار) سنة ١٨٩١ واخرج المرايا منها في السادس من يناير (كانون الثاني) سنة ١٨٩٢ وصورها بالتونوغرافيا على الزجاج من الزجاج لكي توضع في الفانوس العمري وتكبر ويرى ما عليها من الضار واصحاً فوجد ان ثلاثة من المسوجات سمعت الضار متناً بقرب ان يكون تاماً وثلاثة اخرى منعت شيئاً تاماً لم يدخل منه الا اثر قليل جداً احسبها سمج من الصوف والقطن له رغب طويل. واجاد الامتحان ونقص المسوجات بالميكروسكوب فوجد ان هذا السج اصلها هذه الغاية ويتلى الملائن

فان اردنا مع الضار عن حرارة الكسب مثلاً وجب ان يجعل ظهرها قدماً متصالبة وقد عليها من سمج الملائن او القطن والصوف ونمك بقية جوانبها وسد كل الشقوق التي فيها ويلقى السج المذكور في جباببها حتى اذا أغلق لم يبق بينة وبين الخزانة سوى دخل الهواء منه. ويجب ان يعمل مثل ذلك خزائن الثياب والطعام وكل ما يراد مع الضار عنه وانما كانت الخزائن مصنوعة ولا يسهل نزع ظهرها فلتنصب ثوباً قطنياً قطر الثوب منها عندئذ ويسقط عليها السج المذكور او لفعل الثوب في سفيها اما جبابب الابواب

فقطن مسج ذي حمل وكذا الحجاب التي تدخل الابواب فيها او تطبق عليها فانها اذا اغلقت وهي مبطنة بهذا النسيج لم يبق باب لدخول الصبار والماء ولو دخل الهواء واذا خوف من النيران يوضع فوق النسيج شبكة دقوقة من الاسلاك المعدنية

اما كوى الموت فيمكن تخصيصها بادخال النور وجعل الهواء يدخل من منافذ اخرى صغيرة سلبية وطويلة معدودة بالنسيج المذكور فيدخل منها شيئاً خالياً من الصبار . ويوضع في الكوى رجا جان منها صفحة صلبة وبجسم وصعها جيداً فلا تتغير حرارة الغرفة كثيراً صيفاً وشتاء لان الهواء الذي بين الزجاج الزجاج غير موصل لحرارة

هذه هي المبادئ لمنع الصبار عن دخول المساكن والمخازن ولا ينبغي ان يكون النوع فيها وتطهيرها على احوال امكان والزمان وحذا لو كان الهواء شيئاً دائماً لا يدهوا الى استئدام هذه الوسائط وامثالها ولكن اذا لم يكن في طائفة الانسان يغير هواء فنعنو فلا اقل من ان يمسى في نقية ما يدخل متراكمة كما يمسى في نصبة ما لو



دنب الانسان

لا بد من ان يظهر هوان هذه المقالة غريباً عند كثير من مستحيين عند غورهم ولكن تدير المحقق اني امراً مبرهنه ولا سيما في الجرائد العلمية . فانما كان في اثبات الدنب للانسان وصمة هار فليس اللوم على من يرى ذلك ويذكره

وقد روى الاقدمون روايات كثيرة عن اقوام ذوي اذنان وهدود ومطاطهم ولكن رواياتهم حتمية لا يعول عليها ومنها في السقاية ما روي عن ذوي الاذنان في القرون الوسطى وما بعدها الى القرن الماضي

ومن الروايات القريبة من الصحة ما ذكره الدكتور هيش وكان في التسطيطية قال انه رأى فتاة رنية لها دنب طوله نحو عشرين وان الفاس الذي كانت عنده يذوي ان كل اهالي شهرها الزوج لم اذنان يراخ طول الدنب منها احباً من عشرين . وقال ايضاً انه رأى رجلاً من هذه العشيرة له دنب طوله عشرة ونصف وان يعرف طياً في الاستانة ولد له ولد به دنب طوله عشرة ونصف وان واحداً من اسلاف هذا الطبيب كان له دنب ايضاً وذكرت الجرائد منذ مدة انه ولد واد ببلاد الانكليز له دنب طوله نحو فبراط وكان بمركه سوما يرضع كما يمرض الكلب ذئب . وقد شاهدنا صورة ولد وجد في الصين من عهد

قريب له ذنب طوله نحو قدم وهو نحو لحمي لا عظم فيه . وكتب الى جمعية برلين
الانثروبولوجية منذ سنتين انه وجد رجلا في غينيا الجديدة لكل منها ذنب طوله عقدة
وسف وذكر الدكتور هلس انه رأى صورة فوتوغرافية لولد له ذنب كبير

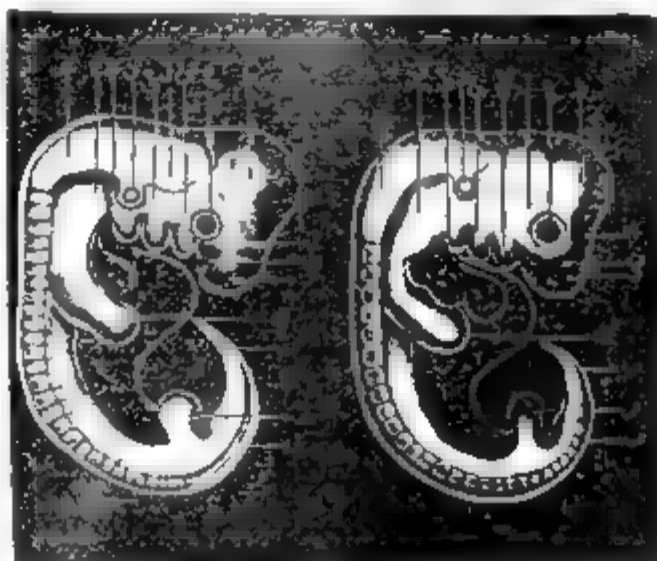
وذكرت جريدة العلم العام الاميركية منذ ثمان سنين ان طفلة ولدت في إحدى مدن
امريكا ولها ذنب طوله عقدة ونصف وعقدة عند قاعدة ذنبها وربع وهو مثل ذنب
الخنزير ولكن لا يظهر ان فيه عظام ولا عسروفا وهو ثابت من فوق العقب بنوع عقدة وطال
ربع عقدة في غاية اسابيع

وقد اختلف العلماء في هل يمكن ان يكون للاسان ذنب فقال المشرعون القدماء
بإمكان ذلك بناء على ان عجب الاسان كذنب الحيوان فلا يبعد ان يربط بمؤ فيصير ذنبا
حقيقيا . قالوا ذلك ولم ينفوا لومة لائم لم لما انتشر من ذنب فارون الذي من مؤذاة ان
الاسان مرتقي من الحيوان الا عجم لم يعودوا يحسرون ان يهاهروا بذلك فلا يجل قولهم على
التصديق لقد ذهب فارون

وانما التفتنا الى تشرح الاسان وهو جنين في بطن امه وجدنا له ذك طويلا ولاسيا
في الاسابيع الاولى من عمره فيكون طوله ذنبه في الاسبوع الرابع مصاحب طول رجله كما
نرى في الشكل على الصفحة التالية لم تطول الرجلان بالنسبة الى الذنب لتضمران اطول منه
في الاسبوع الثامن اما جنين الكلب المرسوم بجانبه فيكون ذنبه في الاسبوع الرابع مثل
ذنب جنين الانسان تقريباً لم يطول في الاسبوع السادس فيصير اطول منه

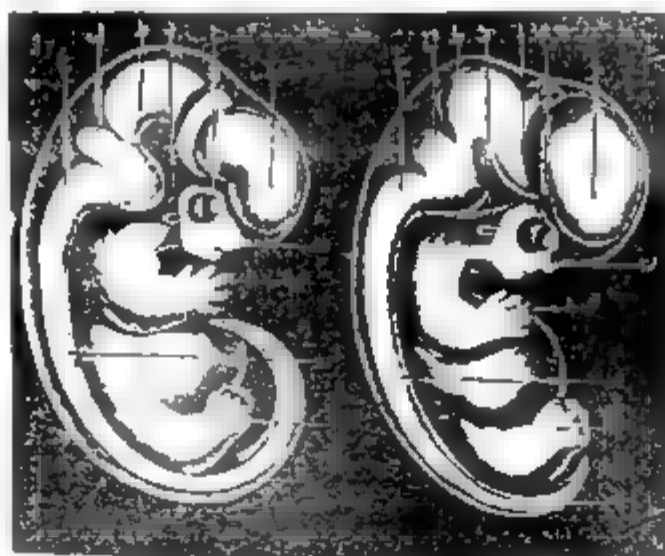
والخرف ر في الاشكال الاربعة يدل على الرجلين والحرف ب على الذنب
ولا يخفى انما كثر على الجنين حتى ينصر ذنبه كثيراً فتزول رأسه ويصغر الباقي . اما رجال
رأس الذنب فليس خاصاً بجنين الاسان بل هو عام لجميع النقط والسان الاربع والبار والكلب .
فنرى ان ذوات الانساب الطويلة تغترك مع ذوات الانساب القصيرة . ولا يأتي الدهر
الذات الا وقد زال الذنب كله من جنس الاسان ولم يبق منه الا اثر على ظاهره حتى عند
العقب . ومن الشهر الثالث الى الرابع ينفتح جسم الجنين بالشعر ويطول هذا الشعر
حول اثر الذنب حتى كأنه ذنب حقيقي ويظهر الجسم كاجسام بعض الثايل التي كان
اليونان يصورونها باذنان قصيرة

وما ذكر عن الجنين امر لا ريب فيه لانه من الملاحظات وهو كالحبر لتحليل كل ما
يشاهد من بقاء هذا الذنب احباتنا الى ما بعد الولادة او بقاء الشعر الذي يحيط بولان



جهاز الكلب في الاسويج الرابع

جهاز الاسان في الاسويج الرابع



جهاز الكلب في الاسويج السادس

جهاز الاسان في الاسويج الثامن

بعض السمات التي تكون في الجبين وتزول منه قبل الولادة قد دثي الى ما بعدها اوتبقى مدى العمر . انما بقاء الشعر من افضل امثله ما ذكره الدكتور اورسنيش وكانت موضعاً عند الحكومة اليونانية في مرر رجال الفرقة العسكرية فقد شاهد رجلاً له شعر كثيف فوق المصعص طولاً نحو ثلاث عقد وقال له هذا الرجل ان الشعر يطول اكثر من ذلك ولكنه بقصة من ولدت الى آخر . فابقاء ثمانية اشهر فطال حتى بلغ نصف قدم وشاهد شخصاً آخر في السنة التالية له شعر طويل فوق عصبه لم شاهد عشرة اشخاص مثلها في السنة التي بعدها (وفي سنة ١٨٧٧) ومنهم شاب عمره عثرون سنة له شعر كثيف اسود الى الشفرة فوق عصبه في الدونة التي بين المصعص والظهر طولاً نحو عقدتين او اكثر .
وقد شاهد هذا الطبيب شخصاً في اثينا عمره ٢٦ سنة له ذنب طولاً نحو عقدتين وفيه ثلاث فقرات عظيمة يمكن جسيها بالاصبع وهو اجرد من الشعر ولكن الشعر كان في الدونة التي فوق غزيراً طويلاً . وذكر غيره ادماً في الدب منها اكثر من اربع فقرات كالذنب الذي ذكره الدكتور ترك في رجل من الاكراد عمره ٢٢ سنة وفيه اربع فقرات . ولعل كوي الاداماب كشار الصدولكنهم يخشون ارمم محافة ما يلحقهم من العار ومن اعرب ما يدكر في هذا الباب ان بعض الناس كثير منهم دوو الاداماب يصاروا لشمسوتها ويربوت من بولد بها من ابنائهم ويملكون من بولد ابر . ذكر ذلك جورج برون المرسل الواسلي عن اهالي كالي وقال انهم اذا لم يفتلوا الولد ابترصاروا عرصه لهره والعصرية في فيضاتهم . وقبل ان الاداماب موروثة في امراء راجويانا (احدى امارات الهند) وم يعدونها مرة لم
وجملة القول ان في جنس الامساك ذنباً مثل آفة بنية الحيوانات العليا ولكنه يزول في الامساك الاولى اي يتدنر بعضه ويقت فوالجس الآخر فيصير حتى يولد الجبين وليس فيه انظر هذا الذنب وقد لا يزول بالاندثار والصمور فيطول ويبقى مدى العمر . ولكن ذلك نادر على ما يظهر

الأرض وسكانها

علم نفوس البلدان من اقدم العلوم وقد اشتغل به القدماء على قلة وسائلهم وبلغوا فيه شأواً بعيداً حتى انما لا زال يعتقد على ما قرره عن قلب افريقية والواسط اسبا الى يومنا

هذا. الآن المتأخرين فاقوا المتقدمين من أوجه كثيرة بما استنبطوا من الوسائط لمساحة الأرض وإحصاء سكانها وبما أوجدوا من الطرق المسهلة للارتحال. وعند الأوربيين كتب شيء تصدر مرة بعد أخرى يذكر فيها تقوم البلدان وإحصاء ما فيها من السكان ومن أشهرها كتابهم وقد نشر أول مرة سنة ١٨٧٢ ثم تكرر بشرة ثلثي دفعات بعد ذلك وقد نشر في العام الماضي طائفاً بالعلماء محرراً بنظم الدكتور وغيره والدكتور سويان بدل محرريه الأول الدكتور بهم. وقد بذلت الجهد في تحقيق كل ما فيهم من الإحصاء

وقد جعل لهم عدد سكان الأرض سنة ١٨٦٦ ألف مليون و ٤٥٠ مليوناً ثم جعلهم سنة ١٨٨٠ ألف مليون و ٤٥٦ مليوناً فرأى من مليون و ستة ملايين لا أنهم زادوا كذلك في هذه المدة بل لانه زاد تدقيقاً في إحصائهم. وجعلهم سنة ١٨٨٣ ألف مليون و ٤٦٤ أي أقل مما كانوا سنة ١٨٨٠ وسبب ذلك زيادة التدقيق في إحصاء أهالي الصين فقد كانت الكتاب يحملونهم ٤٠٥ ملايين من فوجدوا بعد التحقيق أنهم نحو ٣٥٠ مليوناً فقط. والآن بلغ عدد سكان الأرض بحسب التقويم الأخير ألف مليون و ١٨ مليوناً ونصف هذا العدد محقق حقيقه والنصف الآخر محسوب بالتقدير فلا يمكن الحكم بالثبات بانه حقيقي ولكن يمكن القول انه ان فرق من الحقيقة بزيادة او نقصان فلا يكون الفرق أكثر من مئة مليون وهناك جدولاً ذكرت فيه مساحة القارات بالانميل المربعة وعدد سكانها وعدد سكان الميل الواحد منها على التمثيل

| المساحة اميالاً | السكان | متوسط سكان الميل |
|-----------------|------------|------------------|
| ١٧٥٢٠.٦٨٦ | ٨٢٥٩٥٤٠٠٠ | ٤٧ |
| ٠٩٧٥٦٨٦٠ | ٢٥٧٢٧٩٠٠٠ | ٢٤ |
| ١١٢٧٧٣٦٤ | ١٦٤٩٥٣٠٠٠ | ١٤ |
| ١٤٨٠١٤٠٣ | ١٢١٧١٤٠٠٠ | ٠٨ |
| ٠٢٩٩١٤٤٣ | ٠٠٤٢٢٠٠٠٠ | ٠١ |
| ٠٠٧٣٣١٢٠ | ٠١٧٤٢٠٠٠٠ | ١٠ |
| ٠١٧٣٠٨١ | ٠٠٠ ٨٠٤٠٠ | |
| ٥٢٨٢١٦٨٤ | ١٤٧٩٧٣٦٤٠٠ | |

المجموع

وأوفر مالكة أوربا سكاناً بالنسبة الى مساحتها ملكة بلجيكا فان متوسط سكان الميل منها ٢٥٠ نسكاً وتلوه هولندا في الميل منها ٢٦٥ نسكاً وانما جردت أكثرها عن سكتلندا وإيرلندا

وويلس كان في الميل منها ٤٨ نساً. وأقل مالئك أوروبا سكاناً مروج في الميل منها ١٦ نساً

وقد جعل عدد سكان فارس في هذا القوم سبعة ملايين و٦٥٣ ألفاً كما كان سنة ١٨٨٣ ولا يعد انهم يبلغون الآن تسعة ملايين. وكان اصحاب القوم يقدرون اهالي افريقية بنسب وعشرين مليوناً مخطوفاً في هذا القوم ١٦٤ مليوناً فقط

المشابهة في التعليم

فلما في الفصل السابق الذي مرصوه التبرير والمخطط ان التعبير اي ادراك المروي بين الاشياء من اول القوى التي تظهر في الابدان ومن الرضا للعلم وانها قوى والممارسة والمراولة الى ان بلغ مطلقاً عتياً جاً. ونقول الآن ان بين الاشياء المختلفة مشابهة من بعض الوجوه. وفي النفس قوة ترى هذه المشابهة وتدركها وفي من اشد قوى العقل لزوماً حتى قال الفيلسوف بانها للنفس بمثابة قوة المحاذية للعادة

فالذا رأينا حساً مستديراً كالدينامي انثرت صورته في ذهنا تأثيراً مطلقاً ثم اذا رأينا جسماً آخر مستديراً كالدينامي كذا صورة الدينامي المستديرة وطلعتنا الصورة الثانية على الاولى وحكمنا بوجود المشابهة بينها في الاستدارة. واذا رأينا قطعة من الخشب وقطعة من الفحم حكمنا باختلاف القطعة الواحدة عن الاخرى من اول هذه ثم اذا طرحناها في النار اشتعلتا كليهما ففهمنا ان بينهما تشابهاً وهو كونهما كليهما قابليتين للاشتعال وبقي هذا التأثير في النفس حتى كلما اردنا اضرام النار اشتعلنا لها الخشب او الفحم لعلنا انهما متشابهان من هذا القبيل ولو اختلفا شكلاً ولوناً. ووصف معارف الناس حاصل من من هذا التأثير. ولا بد من فهم القوى التي يقوم بها وتقويتها كما لا بد من فهم قوى التعبير وتقويتها. وعلى معلمي المدارس ان يهتموا بتقوية هاتين القوتين معاً. والغالب ان تقوية القوة الواحدة تقوي القوة الاخرى ايضاً

والاشياء المتشابهة او المماثلة قد تكون اوجه المشابهة او المماثلة بينها ظاهرة ترى باقل نظر وقد تكون غامضة لا ترى الا بعد امعان النظر بل قد لا يمكن رؤيتها الا بهرمد. فالمشابهة بين حرارة الشمس وحرارة النار ظاهرة يراها كل احد ويستعملها الناس كلهم للدفا مندهم ومنوحهم ولكن اذا قلنا للعامة ان حرارة النار والحرارة التي تتولد في العجين عند

اختياره متطابقان لم يربط وجه الشبه بينهما

ولا بد لأدراك المشابهة الصحيحة بين المشابهات من أبحاث النظر والترويض وذلك باللبس لا بالنصف لأن عصب السماع لا ينقطع إذا استعمل بالعنف . وهذا الحكم يدعو إلى إبطال الضرب والتعذيب والتقصاص الصارم من المدارس والكتاتيب لأنها تعوش الذهن وتغسل عن رؤية أوجه الشبه الدقيقة . ورؤية هذه الأوجه لا بد منها حتى في تعلم حروف الهجاء فإن لم يَرِ الطفل أن الباء التي رأها في الصفحة الأولى من كتب الهجاء مثل الباء في الصفحة الثانية والثالثة لم يستطيع تعلم القراءة

ومعلوم أن العلم يقوم أكثر بمعرفة الكليات وهذه المعرفة لا تأتي للنفس ما لم تر التبع بين الأجزاء التي يتركب منها الكلّي والأجزاء المشابهة فلما تشابه في كل شيء فإذا أريد جمعها تحت نوع كلي وجب أن يفيض الطرف عن الأجزاء ويطرق إلى ما يقوم به الكسب مختلفة شكلاً ومحتواً ولو أنها ولكنها متفقة في أمر جوهري مقوم لهذا الأمر . يعرف كل كتاب منها أنه كتاب وهذا الأمر الجوهري صورة عقلية جردتها النفس من صور كتب التي رأها فإذا اشتمل عقل الصغير على هذه الصورة الكلية بالذوق العرضية اشكل عليه الأمر ووقع في حيرة ولا سيما إذا كانت هذه الذوق العرضية عظيمة . ويؤول هذا الإنباس إذا أحاط الملم أو المرئي على مقابلة الأشياء بعضها ببعض وإظهار أوجه الانساق وأوجه الاختلاف بينها وسبب هذه الأوجه إليها من حيث كونها جوهريّة أو عرضيّة

ولا بد من جمع المردات قبل تجريد الكليات منها وإظهار أوجه التماثل بينها مراراً عديدة . فإن جميع مآرقات التي نطبخها بديهة لفلة ما تنتمي من النظر لم يحصل عليها إلا بعد نظر طويل . فكل أحد من قراء هذه السطور يعلم ما هو الكتاب ولكنه لم يصل إلى هذه المعرفة عمداً بل تكرر رؤية الكتاب على نظره مراراً عديدة فلما رحمت به ذهوه صورة كلية للكتاب على اختلاف أشكاله وهذا شأن الكليات العقلية مثل القواعد الحسابية والضرب فان التلمذ لا يدرك مزاها جيداً ولا يستطيع تطبيق الأمثلة عليها إلا بعد أن تكرر عليه الأمثلة مراراً عديدة فإنا قرأ قاعدة القسمة وحفظها غيباً وعمل بها جهلوت أن ثلاثة لم نرجح في ذهوه صورة هذه القاعدة ولا كمية العمل بها ولا تطبيقها على كل ما يدخل تحتها من المسائل فلا بد من التكرير عايداً بالمثل بعد المثال وكل مثال يبنى انشراحاً طبعياً في يدعو إلى أن يجمع منها كلها اثر واضح واضح في النفس

يوجد بالأسس كوخ الصبي الخاص بالمهراء الأصغر الهندي وهو لا يوجد في الحصبة المحلية . وقد ارتأى الدكتور شارل أيادي في المرحون رأياً أقرب إلى الصواب فيما نطن ولاسيا أما من ذهب إلى تدخل الأمراض بعضها في بعض ووقعها تحت سلطان التحوّل لأسباب طبيعية جزئية وإقليمية وإن تكن هذه الأسباب مجهولة لنا ، قال الدكتور المدار البدر في مقالة رفعها إلى جمعية الطب بباريس جلستها المنعقدة في ٢٤ يونيو (تور) ما نصه

” أن البحث في الوباء المتفشي الآن في مكان محدود من صواحي باربرم من مجلة وجن ، عامة أولاً بمحوري في مكان بالقرب من أسل ، نهر السين حيث الماء كثير السداد بالمسحات الآلية ثم أن الحوادث وإن كانت قليلة لكنها ذات خطر شديد أحياناً تقتل في أقل من ٢٤ ساعة . ومبررات المتوفين بهذه السرعة يوجد فيها دائماً الناشئ الصبي بجميع ما له من الصفات التي ذكرها لكوخ في المهراء الأصغر الهندي

وإحصاء الوباء في مكان معين حيث الماء كثير السداد يمنع من قبول رأي القائلين بأن الناشئ المهراء الأصغر يتولد في السامة الحصية ولا يأتي من خارج إذ يصعب التلميح بأن بنية سكان الصواحي التي فوق النهر تختلف عن بنية القاطنين أسفله

والحوادث شديدة تقتل بسرعة والناشئ الصبي موجود دائماً في مبررات المتوفين . فلماذا - والحالة هذه - يترك هذا المهراء الأصغر من المهراء الأصغر الهندي . وبعض ما لنا من المعلومات الأكيدة عن قوة الميكروبات السامة يجرى لنا في ما أرى التعليل بأن الطبيعة المحلية والمهراء الأصغر الهندي مرض واحد وإن اختلف سببها فإن تخارب باستور وشوفو في الحمرة والكلب أثبت .

(١) أن سم الميكروب المرضي قد يتلاشى منه بعد أن يبلغ أقصى شدته ولو لم يلائم الميكروب نفسه

(٢) أن هذا الميكروب الحي الذي أصبح عدم الضرر يستطيع أن يسترجع قوته السامة بالتدرج إلى أن يبلغ أقصى الشدة إذا وجد في مستنبتات موافقة

(٣) أن أفضل وسيلة بوجه الاحتمال لتقوية سم ميكروب في استنباته في الجسم الحي بتلقيحات متتالية

أفلا يجوز من ذلك الاستطراء إلى القول بأن ميكروب الكوليرا الباقي حياً الذي فقد قوته السامة يستطيع أن يسترد هذه القوة السامة بعمل بعض الاحوال الجوية كالحرارة والجفاف إذا طال أمراً وهو موجود في مستنبتات موافقة (مواد آله متعصمة) فإذا دخل

والحالة هذه الى الفناء المصيبة كان شديد الاذى ويريد اداء بانتقاله من شخص الى آخر ولذلك كانت الاصابات الاولى اشد وطأة من التي بعدها "

ثم استورد الى ذكر انتقال الداء الى الجهات المجاورة بمواد اليه والبرار وخصوصاً بواسطة الثياب وسائر الخرق ولذلك كان أكثر ما يمرض في اول الامر للسفالات وفي الاحياء التي يجمعون الكهنة فيها للآخيار . ثم قال

" وإذا كان الهواء الاصفر الهندي يترك أكثر من الهواء الاصفر المحلي فلان اسباب العدوى في بلاد الهند أكثر منها في أوروبا ولا يسم لا يتعدون الاحتمالات التي يحددها اهالي أوروبا لاقتناؤ . وزد على ذلك ان ميكروب الهواء الاصفر يشتد سمية كلما زاد فحكه بالناس ولذلك كانت المحوادث الشديدة التي تقتل بسرعة أكثر في بلاد الهند منها عندنا " انتهى

التلقيح الواقى في الهواء الاصفر

سعى الاطباء والباحثون في طبائع الامراض منذ بضع سنين في وجود طريقة لتلقيح قتي من العدوى بالمهواء الاصفر منبهة بطريقة جبر الزاوية من الهندري وقد نشرت الصحيفة الطبية في هذه الايام ما يتناول منه ان هذا الغرض المتصور قد تم أو كاد . على اننا لا نجعل بالتصديق بل نتطرق قبل ان نأدي بالعبور والطرح حتى نثبت الرواية ولصدق التجارب أكثر ولا سيما في البشر . وإنما غرضنا بطرح الحصف من نشر الاخبار العلمية في اوقانها نأني على بيان الامر كما عرفت فنقول

ان الدكتور بولوي هافنس جرى في تقوية بائس الهواء الاصفر واضعافه على طريقة يستور في كوليرا الدجاج وفي حمرة الدم . فتوى سم الهواء الاصفر بامراره من حيوان الى حيوان اعني انه حفر في القويف البريتوني للحيوان الاول مقداراً عظمياً قليلاً من الفيروس مأخوذاً عن سطح مستنبت على الاجار اجار ثم ترك المرنخ معرضاً للهواء على حرارة اعتيادية بضع ساعات ثم تلقح وحيوانات اخرى وهكذا الى ان حصل على فيروس سام جداً ثابت اعني انه يقتل دائماً بمقدار واحد في وقت واحد

فالذا أدخل هذا الفيروس المتقوى في التسج المحلوي تحت الجلد بجلد ورمماً شديداً (ايديا) ينتهي بتهريء التسج ولكن الحيوان لا يموت

ثم اخذ الفيروس وجعل يعالج حتى اصعب قوته على احداث التهريء المذكور في التسج المحلوي وذلك باستئناسه على حرارة ٢٩° في مكان يتجدد هوائه ثم استنبتة ثانية في

مستببت جديد وكرر ذلك كل يومين أو ثلاثة أيام . وقم بـ الحبوب وتكرر بعد التلقيح بهذا الفيروس الخفيف من أن يلحق بفيروس شديد من دون أن يمرض له أدنى عارض حتى ولا يهرق النسيج الخوي

وقد جرب ذلك في الحبوب المعروف بحزير الهند وفي الاربع والحمام واستنج منه أن الحبوب الملقح هكذا لا يفل الهواء الأصفر بأية طريقة كاسد . وباد على ذلك أنه تلح قصة بهذا الفيروس الخفيف وثلاثة آخرين ولم يمرض لم منه أقل ضرر . وقال أن الأساس بعد ستة أيام من التلقيح يكسب مناعة تامة على العدوى بالهواء الأصفر

وقد سعى برابجر وإسمرن للحصول على هذه الوقاية سعيًا مختلفًا عن طريقة هامتن . فاعملوا أخذًا مستتبًا من جراثيم الهواء الأصفر مرحلة من مصوص فستحنا أولاً المستبتات المستبنة على خلاصة التيموس (جوف الصعتر) مدة خمس عشرة دقيقة على حرارة ٦٥° أو عشر دقائق على حرارة ٨٠° ثم تركها مدة أربع وعشرين ساعة في ماء مبرد بالجلد . ثم غيرا هذه الطريقة وانقصوا على أنسبات ميكروبات الهواء الأصفر في مرق اللحم البينوني وأخذوا هذه المستبتات في الغد وضجها على حرارة ٦٥° مدة خمس عشرة دقيقة . ولما بهذه المستبتات المعالجة على هذه الصورة ضارب الهند في تجويف الزيتون وأدخلوا في كل واحد منها أربعة مستبتات محكمة من اللقاح في أربعة أيام . فبعد الحفنة الأولى عرض لها حتى بعد أربع أو خمس ساعات من التلقيح بلغت في البعض ٤٠° وفي البعض الآخر الذي عرض له من جراء التلقيح تأثير شديد فبطلت الحرارة فدرجت وثلث درجات تحت المعدل الطبيعي ولكنها جميعها نهضت معافاة في اليوم الثاني . ثم كررت هذه الحفنة بعد أيام قليلة فلم يمرض عنها سوى أعراض خفيفة جدًا

وكادت النتيجة أن الحبوب المذكورة اكتسبت مناعة تامة على الهواء الأصفر بعد الحفنة الأخيرة أي أربعة أو خمسة أيام بعد الفروع في التلقيح واحتملت الحفنة بعد ذلك بثلاثة أضعاف المتدار القتال من سم الكوليرا الذي يقتل الحبوبات الغير الحفنة هكذا في ١٢ أو ١٥ ساعة وعلاية ما حصل لهذه الحبوبات ارتفاع درجة الحرارة بها درجة واحدة فوق المعدل الطبيعي حالاً بعد الحفنة ثم فبطت درجتين وثلث درجات في ساعتين أو ثلاث ساعات . وبالنسبة من ذلك الحبوبات التي لم توق والتي لقت معها في آن واحد للمقابلة تامة حصل لها في هذا الوقت تشجات وبطلت حرارتها إلى ٢٢° ثم ماتت مع أن أخوابها كانت في اليوم الثاني صحيحة معافاة

والخدر الأقل من السائل الوافي الذي بقي ختبر الهند ما يكفي لتقلد عادة من م
الكوليرا هو حصة على يومين متوالين يستمر مكعب فان ذلك كافٍ لوقاية ختبر
من خنازير الهند وزنه من ٢٠٠ الى ٤٠٠ غرام

مخلد صيفي

ذكر الدكتور لامبوت في تقرير وضعه عن مستشفى صوموا انه استعمل الكوكاكين
كعندل ليرج جمع غريب من الصين وكان احد الاطباء الصينيين حاضراً في العملية . فقال
له ان عندما في الصين مخدراً لا قبل فعله عن فعل الكوكاكين ألا وهو رطوبة عين
الضمد فاستغرب الدكتور الألماني هذا التول وأظهر عدم التصديق فما كان من الطبيب
الصيني إلا انه استخضر له بعد مدة مادة اشتراها من السوق تشبه الشمع ولكنها اقل من
لزوجة وأعم لوناً ونصف شفافه وقطعها قطعاً رقيقة وضعها في الماء مدة أربع وعشرين ساعة
وطلب من الدكتور لامبوت ان يستعملها ماءً عليها هذا فوجدوها أشد فعلاً من الكوكاكين
فانها اذا وضعت على اللثتين واللسان مخدراً ناعماً وإذا وضع في هذا السائل اصبع
بضع دقائق يمكن ان يطفئ هو ديم من جانب الى جانب من دون احساس بالملح ألم
وقد صادق الدكتور لامبوت على ان فائدة هذا المخدر رطوبة عين الضمد إلا ان
المجرىة التي نقلت هذا المخدر لم تذكر كمية استخضار هذا المخدر الغريب

استئصال المبيض وصير الحمل

ذكر الجراح بولابوس الرساوي انه استأصل المبيض من حامل وبقي الحمل سائراً
موره الطبيعي وقد وضعت الحمل طلياً في ابرو حيا واجريت العملية والامراء في الظهر
الثالث من حملها ولا يخفى ان بقاء الحمل في مثل هذه الاحوال مآلٌ جدل لربط الاوعية
الدموية المندبة للرحم بسبب انحصارها في القرية المكونة من المبيضين . وقد حصلت
الدورة الشهرية في هذه الحادثة بقرابين واوردة المجرى السلي من الرحم

طب جديد او الطب الاهتزازي

التي البروفسور شركو في هذه الاثناء درساً غريباً على تلامذته يتعلق بمعالجة بعض
مثل المجموع العصبي بواسطة الاهتزازات الميكانيكية

وأول من جرّب هذه الطريقة العلاجية فهو الرساوي عام ١٨٧٨ فانه لاحظ ان
اهتزازات الآلة المعروفة لايقاع الامتحان تزيد بعض اضطرابات الحس والحركة في اصحاب

المستعمل بها وقال انه سكن بذلك سوب الألم في مصاب بالانكسار بالحركة اية اشتلال الحركي
ثم في عام ١٨٨٠ شرع بوده في باريس بمساح الشرائح والفتيحة بواسطة مزار كهربائي
ومثله فعل مورير غراييل احد اطباء لندن وادعى انه الساب الى ذلك ومشرناح علاجه
عام ١٨٨٢

وقد لاحظ شركو منذ زمان طويل ان المصابين بالشلل الارتمائي يستمدون من
الاحفار الطويلة بالسكك الحديدية او المركبات وقد اصطنع كروها جهز اهرارات شبيهة
باهتزازات سكة الحديد وطاح ببعض المصابين بالشلل المذكور ويمكن بذلك من تسكين
الألام الكثيرة في هذه الحالة وكان بعد كل جولة يشعرون بانطلاق حركاتهم ويمكن
وبنهمون مرتاحين

وصنع بعضهم خوذة بهلأ بواسطة الكهرباء غايها حصر الاهتزازات في الرأس
وكاسد تقيها ان الرجل السليم يمسح بها باهتزازات لذيذة ثم بعد مسح او ثلثي ساعات
يتبع في النوم وذلك بعد جهز اصحاب الارقي وقد اعاد في الفتية وفي الآلام الدائمة
وبذهب شركواي ان الاهتزاز المحاصل على هذه الكمية يعمل فعلا محللا على الموار
العصي وان الطب الاهتزازي ينبغي ان يستمر كسائر اشباع العلاجات المتقدمة فاندسها
ترويق الماء وتطهيره

جرى الناس في هذه البلاد منذ زمان طويل على طريقة بسيطة مألوفة لترويق الماء
بواسطة الشب المعروف والظاهر ان هذه الطريقة التي كاد الناس اليوم يجهرونها من
افضل الطرق لترويق الماء وتطهيره من جراثيم الساد التي قد تكون موجودة كما اصبح لاشهر
الباحثون اليوم في طبائع الميكروبات

فان البكتريولوجي الشهير "باس" رفع في هذه الاثناء مذكرة الى اكااديمية الطب
بباريس ذكر فيها الطرق المفضلة للحصول على ماء خي خالص من الجراثيم الحية . والظاهر
ان الحصول على ذلك صعب جدا بغير طريقة على الماء غير ان طريقة الغلي تغير طعم الماء
وتجعلها تها بغير لذيذ . واشاع المراسخ المختلفة حتى مرشحة بستور الشهيرة قد نبي بهذا الغرض
ولكنها تحتاج الى اعتناء كثير بالنظافة والفصل والآن كان الماء الصادر عنها حاويا من
الميكروبات مقدار ما يحوي الماء غير المرشح وأكثر

وبعد بحث علمي دقيق في طرق تطهير الماء بالنوازل الكيماوية رأى بايس المذكور
ان افضلها الطريقة المألوفة وهي ارساب المواد السابجة في الماء . ومن هذه الطرق طريقة

ارساب بالشب كما يعملون في المشرق : يلقى في الماء مقدار من الشب ويحرك ثم يترك مدة ٢٤ ساعة فتسب المواد الغريبة ويظهر الماء راتبا جدا ورد على ذلك ان يكون خاليا قريبا من كل جرثومة حية . وقد دقق البحث في ذلك فوجد ان مقداراً من الشب من ١٥ الى ٢٥ مستغنياً فقط اذا مرج بلتر من الماء بنحو من الجراثيم ويتركه ثلثاً يومين او ثلاثة ايام فاذا مرج منه مقدار ٢٥ سغراً بلتر من الماء المرشح اصبح الماء عذباً خالصاً من كل فساد . قال داما كيه من التفية بقدر واضحة لنا والظاهر ان الميكروبات ترسب مع راسب يكتسبها من كبريتات الكلس حصل بعمل الشب بالكربونات الذي في الماء كما يدل عليه تصاعد غاز الحامض الكربونك

ثم اشار داما للتربش : هذه الطريقة تصنع من التوتيا او الزجاج بسع من ١٠ لترات الى ٤٠ لتر اربعة الزهر المعروف عندما يوضع على مريخ من خشب ويقلب من اسفل بقلب تركب حاد حثية فيلاً الا انه ماء ويضاف الى كل هذه التارغرام ونصف من الشب ويحرك الماء حركة شديدة بواسطة خنثى مثبته ثلثاً ساعة ثم يترك الماء من بعد الى ثلثه بعد ساعة وكمية من الماء المضاف الى ذلك فيستعمل الماء بعد ذلك للغرب وقضاء حاجات البيت وكلها مرغ الا انه يفضل قبل ان يلاً لحفظه دائماً نظيفاً

باب الصناعة

الاختار والاشربة الروحية

الخمير

موادها : يمكن استخراج الخمير من كل الامار المحلوة ولكنها فلما تستخرج من غير العنب وهو يزرع في اكثر المسكونة لهذه الغاية . وقد زرع لها في مصر والعام منذ الوف من السنين وانتشر منها في اوربا كلها وكثير في فرنسا واطاليا وجرمانيا والنمسا واسيا والبرتغال وبعض ولايات اميركا

واذا حسبنا العنب حسباً فحده اضعاف وجدنا ان عدد اضعاف يبلغ التي نوع او اكثر وفيه الخمير التي تستخرج منه نترقب على ما فيه من سكر العنب والحموض التي يصير منها

اثيرات عطرية والمواد الشبيهة بالزلال التي تؤثر بالاختار وهذه المواد كلها تختلف باختلاف نوع التربة وقليم البلاد بل قد تختلف باختلاف السنين ولكن متوسطها في كل عشرة آلاف درهم من النسب ١٤٣٦ درهماً من السكر و٢٩ درهماً من الحامض الطرطريك و٦٩ درهماً من المواد النيتروجينية و١٩٦ درهماً من الخلاصات غير النيتروجينية و٣٦٠ درهماً من الفطر والحمض و٥٠ درهماً من الزباد و٢٨١٧ درهماً من الماء

ويطلق العنب ويمصر حمراً حيناً ويصح جيداً، والعنب يتركه ليريد صبيحة ويشرح الثمر وفيه أي حتى تبلغ حلاوته اعتداه، وتقطف الساقيد بعروقها أو يدونها فإذا قطعت بعروقها فالمراد من العروق الانتعانه بها منها من الثين على نصبة الخمر ويمصر المصبر من العنب بآلات خاصة بذلك وكان يصمر قبلاً بدوسه بالرجل ولم يرل هذه الطريقة متبعة في بلاد الشام وبعض البلدان الأوربية

والمصبر الأول ويسمى مسطراً يجمع وحده لانه من الصمغ المحبوب وإحلاها والمصبر الذي يخرج بعده يكون كثير الحامض والذين من المحبوب غير الناحية جيداً ومن الفطر والبانشيش . والغالب انه يمصر من كل ثلث رطل من العنب - ثين أو سبعون رطلاً من المصبر

وتختلف صفة المصبر باختلاف التربة والأرض التي خرج منها وقد تختلف باختلاف السنين وعليها توقف جودة الخمر فالمسكر قد يبلغ ثلاثين في المئة من المصبر وقد لا يكون إلا ١٢ في المئة فقط والمصبر الكثير السكر بالنسبة الى حامضه من الحامض هو الاحود للخمر الاختار * يختار مصبر النسب من نفس الماهض للمطبخ وذلك من وقوع جراثيم الاختار على سطحه ونموها فيه والاختار اما طوي يدوم على درجة ١٥ الى ٢٠ سنين وهو المتبع في إيطاليا وإسبانيا وجنوبي فرنسا وأما سبلي ثم في اقية مبردة الى درجة ٥ الى ١٢ من وهو المتبع في جرمانيا وبعض جهات فرنسا لاجود خمورها والخمر التي تصنع بالطريقة الاولى قوية كثيرة الاكلول ولكنها قليلة الشدة والتي تصنع بالطريقة الثانية صعبة ولكنها طيبة الشدة كثيرة . وينقسم الاختار في المحالين الى ثلاثة اقسام كاختار اليوم الاختار الاول ويدوم من ثلاثة ايام الى ثمانية او من اسبوعين الى اربعة حسب كونه طويلاً أو سلباً والثاني ويدوم من الخريف الى الربيع التالي . والثالث ويسمى اختار التصيق ويدوم عدة سنين الى ان تبلغ الخمر حددها من الصبح أي من تكوّن الشدة الطيبة

ويم الاختار الاول في الخمر الحمراء بعد اضافة المصبر الثاني الى الاول حتى يذهب

فتموت هذه المادة المخمرة . وإذا صارت المخمرة فتصالح تسحبها الى درجة من ٦ الى ٦٤
مستفرد أو بإضافة سكر العنب

وإذا تولد على وجه المخمر عن ايض جميع نواتج بھار الكبريت أو تنفطية الدس من
الهواء . وطرق العلاج العمومية للملادة هذه الادوية قبل حدوثها هي انت نعتي المخمر بھراء
الملك أو الجلائين اذا كانت يفاء أو بكاسين الدم أو لال البيض اذا كانت حمراء .
وأعالي اسبابها بصفونها بالعابن الشام . وقد شاعت الآن طريقة باستور وهي تعين المخمر
الى درجة ٦٠ مستفرد ثم تحفظ في دنان مسدودة فان هذه الحرارة كافية لقتل كل الممرات
التي تسبب ادواء المخمر المذكورة أعلا . وقد استعمل الحماض السيليك لتعطيل المخمر
ولكن منع استعماله الآن في أكثر البلدان بناء على انه مضر بالصحة

وأعالي إيطاليا واسبانيا والبرتغال وجنوبي فرنسا يطلبون المخمر بالجهنم الكلس
بضمونها الى العنب قبل عصره أو الى العصور فيدبر ماء من العصور فتزيد قوة الانكسول
على العصور على استخراج المادة الملوثة من القشور والمخمر المعالجة كذلك تقيم طويلاً ولكن
الجهنم (كبريتات الكلس) بجول اصلاحي البوناسا التي في العصور الى طرطرات الكلس
ويبقى كبريتات البوناسا ذاتها وهو مضر بالدين يثرون المخمر ولذلك تمنع حكومة
فرنسا بيع المخمر التي فيها أكثر من اثنين في المئة من كبريتات البوناسيوم وأشار بعضهم ان
يبدل كبريتات الكلس بعصيات الكلس الثاني فان منه كل فوائد الكبريتات وليس فود
مضارة . وأعالي برنغندي يربطون حموضة العصور بدقيق الرغام ويريدون الكحول زيادة
السكر فينبى شدة على حاله . وسعهم بصف الى كل مئة لتر من المخمر لترين أو ثلاثة من
الفلين من فتريد حلاوة . ولكن ولا بد من ان تكون المخمرة قد اخمرت جيداً قبل اضافة
الفلين وراثة منها كل جرائم المخمر

الشبابا أو المخمر ذات الحبيب * يصل العنب الاررق الناضج جيداً على هذه لعل
الشبابا ويصير حالاً بعد فطو لكتي لا يكون في العصور كثير من المادة الملوثة . ولا
تصنع الشبابا إلا من المسطاري العصور الاول وأما العصور الثاني فتصنع من مخمر حمراء .
ويوضع المسطار أولاً في حفاض حتى ترسب منه الشوائب ثم يصفى ويوضع في الدنان في
أماكن باردة لكي يخمر الاختار الاول طه ويضاف رطل من الكنيك الى كل مئة رطل
من العصور ليزيد الكحول ويتمثل اختاره . وحيناً يتم الاختار الاول ينقل الى دنان اخرى
وتند الى اواسط الشتاء وتروق المخمر حينئذ بھراء الملك وتنقل الى دنان اخرى ثم

تروى ثانية بعد شهر وتنقل الى دمان غيرها وفي الربيع تصب في القناني وبقاس مقدار
 الانكحول الذي فيها فان كان ناقصاً عن المطلوب اصيف اليها انكحول وسكر والقناني
 التي توضع اشبابها فيها يجب ان تكون مبنية تحتمل الضغط الشديد وتكون جواربها مائلة
 لكي لا تنعق الرواسب . وسد جيداً وتكرر المدادة عليها بقص من الحديد وتلق
 على جواربها في اقبية كبيرة وتترك هناك كل فصل الصيف . وقبل وضعها توضع في برادير
 معدة لذلك ونحى رويداً رويداً الى ان تصير عمودية تقريباً وامواها الى اسفل فتنبع
 الرواسب في اعينها وحشش برفعها الصانع يده ويريل مدق الحديد عن اللبنة وبضعها
 زويداً رويداً الى ان يخرج شهاب من القبنة فيوقف القبنة بفتة والعمال يدفع الزبد اللبنة
 مخرج بصل وصوت شديد ويخرج معها الرواسب وبعض الزبد وما بقي من الراسب
 على عنق القبنة بزيله الصانع باصبعه . ثم غلا القبنة ثانية وسد باللبنة وتربط سدادهما
 بملك معدني وتلف بورق معدني

المحور الثبوتية * المحور الحلو كالشري والملح واليورث غبار على غيرها بكثرة الانكحول
 فانه من ١٦ الى ٢٢ في المئة وهذا المقدار لا يحصل من الاختار لان جهد ما يحصل منه من
 ١٢ الى ١٤ في المئة ولكن يضاف الانكحول اليها اضافة لكم يكثر حشها ما نأطريلاً . و
 يضاف الى الصير قبل الاختار لكي ينف الاختار ويبقى في الحمر جاب من السكر .
 وقد تخرج الحمر الضعيفة بمحرفوة بمحود المريج وبم المريج والحمر جديدة حتى اذا حصل
 فيها اختار بعد ذلك اشترك مع المريج كله

واللاورين والامركين اساليب كثيرة في غش الحمر طعماً ولوناً فبعضون اليها جذر
 الموسن وكش القرمل وزيت اللور المر وزيت البرتقال والنايج والسج وبلونونها بفاعه
 المحور . وبعضون جاباً منها من الراسب والبرقوق المقتد . والش على ازيداد فقد استعمل
 اهابي فرنسا لش الحمر سنة ١٨٨٥ نحو سبعة ملايين كيلو من السكر وسنة ١٨٨٦ نحو
 ثمانية وعشرين مليون كيلو واستعمل الحمر الانار سنة ١٨٨٥ نحو ٢٤ ألف كيلو وسنة ١٨٨٦
 اكابر من ١٤٥ ألف كيلومتر يستعملون حمر الانار ليشطبها الشبايا

الزيوت

نايج ماله

رمت النخل يستخرج من ثمر انواع مختلفة من النخل . والحديد منه لونه اصفر برتقالي
 قليلاً وطعمه حلو ورائحة تشبه رائحة البنسج وثقله النوعي نحو ٦٦٨ وهو بقوام الزبدة

ويؤسد بسرعة ويستعمل للصابون والشمع ولتلوين صمغ المطور
ربت الآس أو شمع الآس * جامد - يخرج بصمغ حبوب الآس ويستعمل بدلاً من
شمع العسل

(٢) الزيوت المحبوسة . ومنها زيت اطلاق البفر وهو اصفر ثقلة النوعي ٩١٦
ولا يجمد حتى تنشط الحرارة عن ٢٢° ف ولا يستعمل لتزيين الادوات ولتلوين الجلود
ولس المصانف

شمع الخنزير * يذاب من شم الخنزير بحرارة خفيفة . وغير الذي منه ايض حبيبي
طيب الرائحة حلو الطعم وإذا صُطط على درجة ٢٢° ف يخرج منه ٦٢ في المئة ربت شحمي
لا لون له ٢٨ في المئة شحم جامد مانجارد يستعمل في الطعام والسائل يستعمل لتزيين
الصفوف وتسهيل حركة الادوات وللإضاءة

الشم وربت الشحم * في شم البفر ٦٦ في المئة من الشم الجامد و٢٤ في المئة من ربت
الشم . وفي شم السم ٧٠ في المئة من الشم الجامد و٣٠ في المئة من الزيت السائل . والزيت
يستعمل في عمل الصابون والمحامد في عمل الشمع

ربت العظام * يستخرج باعلاء العظام وهو ايض الى الصندرة ويستعمل لعمل الصابون
زيت السمك أو ربت كبد الحوت بخلاف لونه بحسب نقاوته والتي منه يستعمل طبياً
وغير التي يستعمل في الدباغة

زيت كلب البحر * يستخرج من كبد كلب البحر وهو اخف الزيوت الثابتة المعروفة
ثقله النوعي من ٨٦٥ الى ٨٦٦ ويستعمل للدباغة ولش زيت كبد الحوت

ربت الحوت * هو غير زيت كبد الحوت ويستخرج من شحم حوت غرينلندا وهو اصفر
او اصفر كرمه الرائحة ثقلة النوعي ٩٢٠ الى ٩٢١ ويستعمل للإضاءة ولعمل الصابون

السرشيني * هو مادة شمعية جامدة يضاء اذا كانت شبة وصمغها اذا كانت غير شبة
قصبة القوام ثقلها النوعي ٩٤٣ نصهر على درجة ٤٣° س الى ٤٩ وتذوب قليلاً في الايثانول
والبرين والبنزولوم وتذوب بآناً في الاثير والكلوروفورم وفي كبريتيد الكربون . وتستعمل
في عمل الشمع والمختصرات العلاجية

شمع العسل * هو مادة حلالية الحبل وهو اصفر اللون حبيبي النوام وإذا قصر صار
ايض ماصاً ثقلة النوعي ٩٥٩ ويذوب عند ٦٢° س

وسأتي على خواص بعض من هذه الزيوت وطرق استخراجها

نموه الاعمدة بالالومينيوم

استنبأ لاجد بيوت الصناعة في فيلادلفيا ان يوهل بالالومينيوم اعمدة من الحديد ارتفاع كل عمود منها عتقرون قدماً وثقله ستة اطنان ويوضع هذه الاعمدة على رأس برج ارتفاعه خمس مئة قدم وهو مبني بالرخام الابيض وسكون قوته مئة الف قدم مربعة من الحديد كلها مونة بالالومينيوم ويكون الالومينيوم عليها غريباً ليفيها من فعل الهواء والامطار وتظهر به بضاه صلبة كالصه وهاك طريقة نموها

يضع الحديد في مذوب الصودا النكاوي مدة يوم لتزول عنه المواد الدنية وينقع يوماً ثانياً في حامض لزول عنه الصلأ والقشور ثم ينظف جيداً بفرشاة من اسلاك الصلب (الولاد) ثم يرسم الفاس على الحديد بالكهربائية ويرسب بعده الالومينيوم وقد حسب ان يلزم لكل الحديد المذكور ٤٢ مثناً من الالومينيوم . ولا بعد ان يزيد استعمال الالومينيوم بعد ان رخص ثمنه حتى يرى كل الادوات الحديدية مونة به

حفظ اللين من الحموضة

اذا اعتد الحث ملا سهل لحفظ اللين من الحموضة خبير من ان يضاف اليه قليل من كربونات الصودا اي بلأب درهم من الكربونات في قليل من اللين ثم يضاف هذا اللين الى ثلاثين رطلاً (ليرة) من اللين فتنظف من الاختيار مدة طويلة لاث الكربونات يحد بالحامض اللينيك فيتكون منه لبنات الصودا ولا ضرر من المقدار القليل من الصودا ولكن سمه كبير كما لا يخفى ويمكن ان يبدل كربونات الصودا بكرينات البوتاس اما الحامض الكربونيك فله طير طاراً في الحالين

ادوات المصريين القدماء

ظهر للمستبرهري بعد البحث المدقق ان المصريين القدماء كانوا يستعملون المشار المستقيم والمستدير والانسب المصمت والمخوف وكانوا يضعون السباذج او اللباس في رؤوس مثاقيرهم ومناخيرهم ويمنون بادواتهم حتى تبقى على مضائنها وذلك كله منذ اكثر من اربعة آلاف سنة

صلاج لاهلاك النمل

امزج نصف رطل من زهر الكبريت بأربع اوقي من البوتاس واطم المزج في اناء فخري حتى يذوب وامزجه جيداً ثم اسحقه واذهب في الماء وصبه في الاماكن التي يكثر فيها النمل

باب الرياضيات

الازمان الفلكية

وفي طرق تحلية معرفة حساب الازمان الفلكية

لجناب الرياضي احمد بن علي بن حنبل بالمارس البحرية (تابع ما قبله)

(١٢) لتحديد النسبة الكائنة بين وحدات الزمن الشمسي والزمن الفلكي لذلك يقال من المعلوم انه بواسطة قمر واحد يسلك يكون طول السنة الاقلامية (التي هي المسافة الكائنة ما بين مرورين متتابعين لنقطة الاعتدال الربيعي الوسطي) في ٢٤٢٢٢ ٢٦٥ يوماً شمسياً وسيطاً وفي هذا الوقت كانت الشمس الوسطية قد مرت على جميع نقاط قوس دائرة الاعتدال بين نقطتي الاعتدالين وحيث انه في هذا الزمن تكون الشمس الوسطية مرت بجميع نقاط قوس دائرة الاعتدال المصور بين خطي نقطتي الاعتدالين فيكون فاصلت من الاعتدال الربيعي مرور واحد على أي خط نصف نهار وعلى ذلك يكون

٢٤٢٢٢ ٢٦٦ يوم شمسي = ٢٤٢٢٢ ٢٦٥ يوم شمسي ومن هنا يستخرج

١ يوم شمسي = ٢٤٢٢٢ ٢٦٦ يوم شمسي = ٢٤٢٢٢ ٢٦٥ يوم شمسي أو

٢٤ ساعة زمن شمسي = ٢٤٠٩١ ٥٦ ٢٢ زمن شمسي

وأما ١ يوم شمسي = ٢٤٢٢٢ ٢٦٦ يوم شمسي = ٢٤٢٢٢ ٢٦٥ يوم شمسي أو

٢٤ زمن شمسي = ٢٤٠٩١ ٥٦ ٢٢ ساعة شمسية

فالفا وصفا ط = ٢٤٢٢٢ ٢٦٦ - ٢٤٢٢٢ ٢٦٥ = ١٠٠٢٧٢٧٩١ ورمزنا بحرف ن لمسافة الزمن

الشمسي وبحرف ن لمسافة الزمن الفلكي المطابق له فيكون

$$\begin{aligned} \text{ن} &= \text{ط} - \text{ن} + \text{ن} (1 - \text{ط}) = \text{ن} - \text{ن} + \text{ن} \cdot ٢٧٢٧٩١ + \text{ن} \cdot ١٠٠ \\ \text{و} &= \frac{\text{ن}}{٢٤} - \frac{\text{ن}}{٢٤} (1 - \frac{1}{٢٤}) = \frac{\text{ن}}{٢٤} - \frac{\text{ن}}{٢٤} + \frac{\text{ن}}{٢٤} \cdot ٢٧٢٧٩١ + \frac{\text{ن}}{٢٤} \cdot ١٠٠ \end{aligned} \quad (٢)$$

المجدول التي في آخره البنية يستفي بها الحساب من حساب هذه الملاحظات وفي بعض هذه الجداول المخصصة لكل زمن شمسي مرموز له بحرف ن يوجد الزمن الفلكي المطابق له المداول على معادلة ن = ط وبالعكس

وتوجد جداول أخرى مبنية على التصحيح الذي باصاحه الى ن يتبع وهذا (الصحيح)

هو 222791×0.6 (ب) تصحيح الذي يطرح من 0.6 ينتج 1 وهذا التصحيح هو
 222791×0.6 (ب) التصحيح نهل جداً وهو يؤخذ من التقوم الأمريكاني وأما التصحيح
 (ط-١) 0.6 فيس على العموم تحويل الثوابت (بالنسبة للشمس) والتحويل الدوري
 هو 2560000

(١٤) تحويل الزمن الوسطي الشمسي لخط نصف النهار معلوم إلى زمن نجمي مطابق له
 لتفريش ت = الزمن الشمسي الوسطي

و ع = الزمن النجمي = المطالع المستقيمة لخط نصف النهار

و د = المطالع المسببة للشمس الوسطية

فيكون $ج = د + ت$ (١٥)

اعني ان الزمن النجمي يساوي الزمن الشمسي مع ما في المطالع المستقيمة للشمس الوسطية
 وتؤخذ المطالع المستقيمة للشمس الوسطية من "النوكل المذ" من صفحة (٢)
 من كل شهر لكل زوال وسطى لجرىوش (وحيث ان صفحة (٢) لا تحتوي الا على
 المطالع المستقيمة للشمس الزمنية بصف او يطرح منها تعديل الزمن المتأخوذ من الصفحة
 المذكورة حسب الزوايا الموجودة في رأس العمود النافع هو الزمن النجمي (١) لانه في
 الزوال الوسطي تكون الشمس الوسطية التالية على خط نصف النهار ومطالعها المستقيمة
 تكون هي ايضاً المطالع المستقيمة لخط نصف النهار او الزمن النجمي غير ان هذه الكمية $ف$
 زائدة بانتظام بمقدار 2560000 في 24 ساعة وسطية او بمقدار 1060 في ساعة
 وسطية ولايجاد مقدارها في مدة الزمن $ت$ فيلزم اولاً ايجاد الزمن الوسطي لجرىوش
 0.6 على طول المطالع وحيث ان وضع 0.6 = مقدار $ف$ للزوال الوسطي لجرىوش
 يساوي للزمن النجمي لتاريخ المعلوم فيكون

$ف = 0.6 + 1060 \times 0.6$ التي فيها 0.6 يلزم ان تكون مئة ساعات ويكدر
 منها ويظهر بالسهولة ان كمية 1060 في تحويل الزمن النجمي على الزمن الشمسي من ساعة
 شمسية وعلى ذلك فاحد 1060×0.6 هو التصحيح الذي يضاف الى 0.6 لتحويله من المدة
 انشائية الى المدة النجمية وهذا الحد هو عين الحد (ط-١) 0.6 المعطى في البند السابق
 فاما ان كان مقدار 0.6 في الحد الاخير شيئاً يتولى فيكون

(١٥) مقدار المطالع المستقيمة للشمس الوسطية موجود ايضاً في صفحة (٢) من كل شهر في آخر عمودها
 ومكتوب في رأس عمودها (الزمن الشمسي)

$$١ - ط = ٠.٠٧٣٩١ = \frac{٢٢٨٥٦٥}{٣١}$$

ويمكن جتله ان يكتب معادلة (٤) بالكيفية الآتية مع وضع ل = الطول الغربي
لنصف النهار المعلوم و = ت + ل هكذا

$$ح = ت + و + (١ - ط) (ت + ل)$$

وهذا الحد (١ - ط) (ت + ل) موجود في الجداول الآتية لتحويل الزمن الوسطي
الى زمن شمسي ويمكن ايجاد هذا الحد بالدخول في الجدول تحت الكمية ت + ل او بالدخول
في الجدول تحت كل واحدة التصحيح الذي يوجد مع ملاحظة اعطاء التصحيح علامة
نقص في الطول الغربي وانما لم توجد جداول حاضرة من السهل حساب هذا الحد
بهذه الصورة

$$٥ \times ٩٨٥٦٥$$

مثال (١) ما هو الزمن الشمسي المطابق للساعة ٤ قبل الظهر من يوم ١٧ مايو سنة
١٨٩١ الى طول ١٦٥° غربي جرينويش

لذلك يقال بموجب ما تقدم يكون الزمن الشمسي لهذا المثل ١٦° و باضافة زمن
الطول وهو ١° يكون زمن جرينويش هو الساعة ٢ من يوم ١٧ مايو ويمكن ترتيب
الحساب هكذا

$$ت = ٠.٠.٠.٠ \quad ١٦ \text{ زمن ملكي على}$$

$$و = ٥٧' ٤٧" = ٢٩ \quad ٢ \text{ في رول جرينويش يوم ١٧ مايو}$$

$$٢٩' ٥٧" \quad ٠.٠ \text{ تصحيح كمية } و \text{ لمدة ٢ ساعات (وهي } ٢ \times ٩٨٥٦٥)$$

$$ح = ٤.٠.٠.٠ = ٤٠ \quad ١٩ \text{ وهو الزمن الشمسي المطلوب}$$

مثال (٢) ما هو الزمن الشمسي المطابق ١٢ ساعة و ١٥ دقيقة و ٤٧' ٤٠ ثانية زمن
ملكلي من يوم ١٢ مارس سنة ١٨٨٩

$$\text{وفي طول } ٧^\circ \quad ٢٥ \quad ١٢ \text{ شرقي جرينويش}$$

$$\text{لذلك يوضع } ت = ٤٧' ٤٠ \quad ١٥ \quad ١٢ \text{ و}$$

$$و = ٩٩' ١٣ \quad ٢٥ \quad ٢٢$$

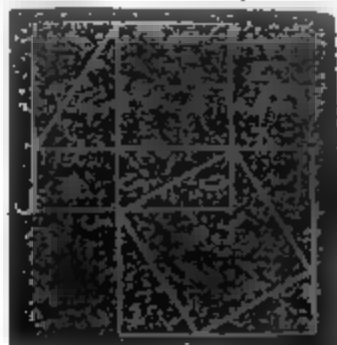
$$١١' ٠٤ + \quad ٠.٢ \quad ١٠.٠ \text{ تصحيح في } ١٢' ١٥$$

$$- ١٢' ١٨ \quad ٠.١ \quad ٠.٠ \text{ تصحيح الطول } ٧ \quad ٢٥ \quad ١٢$$

$$ح = ٥٠' ٢٤ \quad ٤٤ \quad ١٢ \text{ ساعي البقية}$$

برهان جديد للقضية السابعة والاربعين

لكي المثلث ا ب س اخرج اس الى د واجعل سد يعدل اب وارسم مربعاً على ا د وارسم
 مربعاً على ا ب وبعده واخرجه الى د واجعل سد يعدل س ا وارسم مربعاً على
 م ل فالامر ظاهر ان المثلثات الاربعة التي فيها ب متساوية والمثلثات الاربعة التي فيها آ



متساوية فالمثلثات كلها متساوية فالأطرحت اربعة من المربع الاسفل بقي منه مربع
 الصلح س م ب واذا طرحت اربعة من المربعة الاعلى بقي منه مربع ا ب واس اي ا ب مربع
 اللور يعدل مربعي الساتين

باب الزراعة

زراعة اللوز

قلنا بمطرحي بال احد من القراء ان اللوز من المحاصيل الزراعية المراجعة السوق في
 البلدان الاجنبية فقد حسبنا ان دخل الولايات المتحدة الاميركية سنة ١٨٩٠ نحو ستة
 ملايين ومثل (ليرة) من اللوز يبعث فيها نحو مئتي الف جنيه وكل ما دخلها من ارباح
 الجوز والبنطق بيع باقل من ذلك وما هذا الا لان اللوز اعلاها ثمناً
 ويزرع اللوز من برزور ولكن الشجر الذي يمو من الارض لا يكون كثير المحل وقد
 يكون لونه مرّاً كأنّ الحلاق طارئة عليه والمرورة اصلية فيه لم يقول عنها من عهد
 فيعود اليها مرة بعد أخرى ولذلك يحصل نطعم شجر اللوز او الاشجار المشابهة له بطعم

من شجر كثير الحمل جيد اللور طوله يسهل كرفشرو . ويكن دوع اسود من اعصاب تقطع
من الشجر وترجع كما تزرع اعصاب الفوس
ولا ينقص شجر اللور عذبة غير عذبة فيكن ان تحرق ارضه مرتين في السنة وترجع
الاغصان منها

وحما بهس اللور جيداً ينشق قدوة الظاهر من صوفات لم ينشق من صوف خارج
منه قليل لان روعه ينقص منه كثرة . لم ينطق بمحيط طويلة فينع والقشر يزوع عذ وقد
يلع القشر عن اللور فلما يقع المور عن الشجر . وإذا وقع اللور عن الشجر وقشوره لاصقة به
فلا بد من زرعها باليد

ويجفف اللور في الشمس بضعة ايام بعد قطونه ثم ينشق عليه قليل من الماء ويوضع في
اصراج كالاطباق تقام على اياه ابو كريت ويحرق الكريت فيقتل دخان اللور ويبيض
قشرة ولا بد من وضع الادراج والكريت في غرمة صلبة او صندوق كبير ويقلق جهنماً
لكي لا يخرج منه غبار الكريت

واستعمال الكريت غير صالح ويقال ان منه شيئاً من الضرر ولكن النافعة في اوريا
واميركا . ينضون اللور الابيض القشر على غيره والارح ان لا ضرر من جدار الكريت اذا
كان قليلاً كافياً لقصر اللور وغير رائد طوي . ويظن البعض ان اللور المكثرت قد يكون
اسع من لور المكثرت بناء على ان الكريت من فائلات الحرايم وماصات السداد والقصر
بالكريت لا يدمر فان اللور المنقصر يكون ابيض القشر يتبد قسرو ولكن لا تنهي مدة
طويلاً حتى يصبر لونه ويدكن ولا سيما اذا رطب بالماء كثيراً عند قصره

وتبلغ غلة اللور الجيد في بلاد كينوريا واميركا خمسة عشر جنباً من كل فدان ينق
منها ثلاثة جنبات في خمسة الارض واثنا الفرائب ويبلغ منها ١٢ جنباً ربحاً ولا يعلم
كم غلة في هذه البلاد وبلاد الشام ولكن لاشبه في انها مثل اكثر النواحي ربحاً

القم وزيلها

اختلف رأي المزارعين في تربية القم فائدت لنا منهم انه لا ربح منها بل
كثيراً ما تكون عسارة حصة . وقال لنا اثنان واحد من الوجه الحري واحد من الوجه
القلي انها جرباً تربية القم فصارت عليها بالخصارة بدل الرمح ولكنها دخلنا حربة من عهد
غير بعيد نبلغ مساحتها نحوست منة فدان فوجدنا فيها حظيرة كبيرة للقم واخيراً صاحب
الحربة ان عذبة ثلثه رأس فقط لا ينق عليها شيئاً يذكر في السنة لانها تأكل من

فضلات العربة ولكن أكثرها ساج فيريح من تاجها ومن رملها لا يقل من مئتي حبة في السنة. ولعل في ذلك الحبل المرصى لمائة الغنم أي أن الاطيان الكثيرة الماء التي تصلح للزراعة الصالحة لا يحسن جعلها مراعي للغنم لأن ريح الزراعة أو من ريح الغنم ولكن إذا ربي في كل عربة قطع من عدة بحسب عدد اهدتها فليس من ذلك خسارة بل ربح طائل من الساج ومن الرمل

ولقد بحسب المزارع الرمل الذي يحده في حطائر الغنم ولا بحسب الرمل الذي تلتوي وهي نزع في اطيان مع أن الثاني قد يكون أو من الأول وأكثر فائدة. ولكن لابد من الاعتناء برعاية الغنم وموتها من مكان إلى آخر لكي لا يمنع رملها في مكان واحد. وإذا قبلت في النهار في مكان واحد وجب أن يمرق الرمل الذي تلتوي هناك والآهاف الأربع الذي يربح فهو أي كثر ورقه وقل لمره

ومن الأمور الجوهرية التي يجب أن لا يغفلها احدهم أرباب الزراعة أن الرسم بقوى الأرض إذا رعت المواشي فيها أو إذا أهد رملها إلى الأرض أو إذا قطع منها وبيع أو أهدم للمواشي ولم يرد رملها إلى الأرض فانه ينقر الأرض جدا ولا سيما إذا ترك حتى يزهو فانه قد ثبت بالامتحان انه يأخذ غذاء من الأرض أكثر مما يأخذ الحسطة منها هذا ما يأخذه من الهواء وأما إذا رعت المواشي في مكان أو إذا طغت وورد رملها إلى الأرض التي كان مزروعا فيها أهد إليها ما أخذه منها وما أخذه من الهواء فلم تقصر شيئاً بل كسبت بعض الغذاء الذي أخذه من الهواء. ومن ثم يكون اقتناء المواشي أمراً لازماً للزراعة حتى تزوج الأرض دائماً لها كلما خلت من زراعة أخرى فيستفيد النفع من المواشي ومن الغذاء الجوي الذي يضاف إلى الأرض بواسطة الرسم. والمهم غير المواشي هذه الغاية

استطيل الحبل

كل ما يقال في اصلاح المساكن لحظ صحة الانسان يقال في اصلاح المزارع لحظ صحة الحيوان. ومعلوم أن بسط الحطب في أرض الاستطيل مضر بمحيطات الحبل وبسط التراب فيها منسوب لاصحابها لصعوبة حفظه نظيفاً. وقد كتب بعضهم إلى جريدة الزارع الأميركية يقول انه حفر حفرة في وسط الاستطيل فطرها قدم وهدف وحفها ثلاث اقدام وملأها بالحجارة التي انجبر منها قدر حافر الترس وغطاها بثلاثة حجارة كبيرة حتى صارت بين الحجارة على موازاة أرض الاستطيل ثم بسط في أرض الاستطيل ملء مركبة كبيرة من القنات (مسحوق الحجارة الجيرية) وجعلها مائتة قليلاً نحو الحفرة المذكورة وبسط فوق القنات تراباً

ناتجا سكة عندئذ. فوجد انه سهل وفرب الدرس في هذا الاصل وتومة فيه ورش
بولو الى الحفرة ولا يحتاج كثيرا من النش للفرشة التي توضع تحت
قوائد في تروية الدجاج (الفراخ)

اذا انقطعت الدجاج عن البيض جها يملو له فليس اللوم على الدجاج بل على
صاحبها لانه لو اطعمها جها واعنى بنظافتها وجنتها لباقت على مدار السنة
من الطيور ما يرى لاجل ريدو كما يرى لاجل يقو ولحمو كاللوز والبط . والرمال
(البيرة) من ريش الور الصبي الابيض يساوي ثمانية غروش. وهذا الور بأفضل ما
لأنه يحل الفراخ العادية من الفضلات التي لا تبيع منها
مفارة الخشب من غير المواد لبس الفراخ عليها ويجب تغييرها كل اسبوع او
اسبوعين ويمكن الاستغناء عنها بالنش . واذا كانت الدجاجة تحضن بيضا فيجب ان يوضع
تحتها شيء من الحصار النع او الطوب لئلا تولد الفس
النع غير طعام للفراخ ولكن يجب ان لا تطعم منه كثيرا لئلا يزيد دعنها ويقل بيضا
لان الفراخ السميكة جدا لا تبيض كثيرا
في البيض كل مواد الغذاء التي يحتاجها جسم الانسان فيجب ان تطعم الفراخ من
الغذاء ما يكفي لتكوين البيض واللم يتكون مطلقا ولم يتكون بكثرة
زراعة الشعير

يمتد في زراعة الشعير الى غرضين جوهريين . الغرض الاول ان يكون مقدرا ونشال
هذه الغاية بمرث الارض وخدمتها جيدا وابتقاء الثفاري من شعير عرفت لهو هذه الخاصة
واثبتت لهو بتوالي الزرع . ويخشى على الشعير المهد من حرارة المطر في البلاد التي يكثر
مطرها او من زيادة الري في البلاد التي تروي ربا فان المطر الغزير يزيد نمو
الورق ويقل نمو السابل ويتلافى ذلك قبل حدوث هذه الملح على الارض بعد ظهور
النبات فيها بقليل واحالي اوريا يدرون غومة اقمس الملح على كل فدان فان الملح يمتد لهو
الشعير ويريد غلة

والغرض الثاني ان يكون صالحا لاستخراج البيرة فان جابا كثيرا من الشعير يرسل الى
اوربا هذه الساية وادواء بها اغلاء ثمنا . والغالب ان الشعير الكثير الغذاء غير صالح لمل
البيرة لان الغذاء يتوقف على ما في الشعير من المواد التي تكون اللحم في الحيوان الذي يأكله

وأما عمل البيرة فينتفخ على ما في الفعور من النشا الذي يحول الى سكر ويأكل . وقد علم بالاختبار انه اذا ربح الفعور بعد التمت ونحوه من الجذور صعدت خاصته لعمل البيرة واذا ربح بعد المحطة قويته هذه الخاصة فيه

وقد اعترض البعض على ربح الشعير بعد المحطة بناء على ان ذلك يصفى الارض كثيراً ولكن الباحثون في الزراعة علموا وعلموا وجدوا ان الشعير لا يصفى الارض اذا ربح بعد المحطة بل تبلغ غلة النشا من سبعة ارادب او اكثر ويكون ودينا ومن اجود انواع الشعير لعمل البيرة

والشعير الذي يستعمل لعمل البيرة يجب ان ينضج جيداً قبل حصاده لانه اذا حصد قبل ان ينضج سواده النبت وجهته انصب عمله البيرة وقد يفسدها لانت المبروجين الذي في الحبوب يخرن فيها لعائلة الجبن عند من لا لعائلة الاسان لحاسب من يقول الى دياساس وجانب منه يخرن فالاول ضروري تحويل النشا الى سكر واما الثاني فربادته مضرة بعمل البيرة ولا بد من ان يكون تطور الشعير رفيعة جداً وان يكون كثير النشا وهذه الخواص قلما تبال في غير الاراضي الجيرية (الكلسية)

الدجاج الاسيوي

اذا ذكرنا البقر والحمير واكثر الخنازي رأينا الاوربيين والاميركيين قد سبوا في تربيتها واجادة اصنافها فليعلم شأواً ايضاً جداً فكثرت اجسام من الحيوانات وزاد ما ينتج منها فالحمول انضحت كيرة الجسم سريرة الجري شديدة القوة وصارت اقدر على جر المركبات والمدافع والمدوم من سائر حمول المسكونة حتى لقد يباع الحمود منها بسنة آلاف جنيه او اكثر والبقرة صارت كثيرة اللحم خازنة اللبن جداً حتى لقد تباع البقرة بالف من الجنيهات والحمير صارت كثيرة اللحم غريبة الصوف ماعنة وهلم جرا . ولكن الدجاج لم يبلغ في اوربا وامريكا حتى الآن مبلغه في بعض بلدان اسيا فقد كتب احد الاميركيين بالامس يقول ان الدجاج الاسيوي هو اكبر اصناف الدجاج المعروفة واجمل منظراً وابعد برفقة ولاسيا دجاج براهما وكوشين عائدك من دجاج براهما يبلغ وزنه اثني عشر رطلاً (بيرة) وينظر بدع جداً فانه يشي متجشداً بين دجاج كالايد بين الوحوش ويض الدجاج كبير جداً والكوشون غريب الريش طويلة فبين يواكر من جمعه الطبيعي واكر من البراهما مع انه اخف من ورا ولونه الغالب الابيض والاسود والمرقط . وهناك انواع اخرى كثيرة مما ربي في الهند والصين من قدم الزمان وبلغ مبلغاً عظيماً في كبر الجسم وجودة اللحم

فائدة الشجر

يقول الملاحين في القطر المصري ان الاشجار الكبيرة تصير بالاراضي الزراعية لان
النبات الذي يزرع في ظلها لا يجود كما يجود غيرة . وم يصيبون في هذا القول . ولكن ما
من شئ الا ومعه شيء من الضرر والحكم من وزن بين المنافع والمضار ورأي ايها ارجح .
اما مضار الشجر فتقتصر على ما تقدم وعلى انها تكون مأوى للعصافير فيكثر ترددها على الحنطة
وأكلها لمحوبها . واما النفع فما يقطع منها من الخشب والحطب وما ناله الارض من اوراقها
المضارة من الفناء . ومن العصافير التي تقع عليها ثم تنفي الارض التي تجاورها من الحشرات .
ومن ان الماشي ثقيل في ظلها وقت امتداد الحر ولولا ذلك لادناها الحر كثيرا . ومعلوم
ان العصافير لا تستطيع القوي من الحر ولكن يظهر فئتها بها صفاء ابدانها وتعرضها
للأشغال والآفات

كيف تحفظ فرنسا طريقها

ذكرنا مر مرة ان الطرق في فرنسا على غاية الجودة والاخلاق وان ثروا البلاد متوفرة
على جودة طريقها . وبخالف ان جودة طرق فرنسا متوفرة على الاهتمام بتصلاح كل ما يقرب
منها حال تحريمه فترى الحال يفرق عليها والرفوش بايديهم وكلما تلف جاب منها الصلح
حالا قبلما ينع الحرق على الزايف

اخيار زراعية

في حرم حكومة ريندا المجهدين ان يزرع شيراثوت ونضي بترية دود المحرم
ظهرت التباكسرا في احدى عشرة ولاية من ولايات اسبانيا واضربت بكونها صررا بالمقا
الزراعة في فرنسا ليست على ما يرام هناك العام وقد اضرتها قلة المطر لم اضرها
امتداد الحر

تربل الفاكهة الآن من رأس الرجاء الصالح الى بلاد الانكلز فزرع اصحابها ارباها
طافلة مع طول المسافة وغلاء الثمن
يبتد اهلها ترغال الموز ويصنعون به الى الجهات البعيدة ان يلقوه لنا بمحكا فيصل
سأنا من التصاد

كتب قنصل فرنسا في استراليا يندرون اهلها بلادهم بمناخه الاستراليين لم في الزينة

فان اعالي استراليا عزموا ان يرسلوا الرتبة بكثرة الى بلاد الانكليز وبناطروا عال الزبد
في اوربا وامريكا
يتمتع من القناس في بلاد يرو ارسه قناطير من القطن ونسفة استغلال القطار
لا تزيد على خمسين او ستين شهرا
رأيت غلة اللوز في جوف اسبانيا هذا العام ٢٥ في المئة وتقصت غلة الزيتون ٥ في
المنة وراحت غلة الفين ٢٠ في المئة

شذوذ زراعية

لا ترمي قهريين من النحل حيث لا غدا الا لتدبر واحد
لا تزيد غلة الارض ما لم يزد خصها بالحرث والباد
لا امل ان تجاري بلادنا البلدان الزراعية دائما في مصار الزراعة ما لم يعلم ابناءنا
قوايس الزراعة ويطلعوا كتبها وحراستها التي يكتب أهلها من علم
لا يصطليح المياشي ما لم يخطب لها خبر الدكور ولا يجود اللبن ما لم تدفع البقر الصغيرة
لا تظلف الارض من الاعشاب المصرة ما لم تتاحل منها قبلما تزر
لا يجمع اسان في تربية الفقم ما لم يثبت الى الصوف والحلم معا
لا يؤمل نجاح ابناءنا في التلاحة ما لم يجدوا فيها لذة
لا ينجح فلاح يؤخر الى المدة ما يستطيع لعله اليوم

باب الهدايا والتقاريط

جريدة الآداب

نصفنا العدد الاول والثاني من جريدة الآداب بعد طول استجبابها عانا في كتابها
مهمة اديبة مليحة وقد دجت براج محبة من فضلاء الكتاب كحضرة الفاضل الشيخ عبد
الكريم ملهان وحضرة الكاتب البار عبد الصفي افندي شاكريمترجم ادارة المجريثة الرسبة
وحضرة الطيب الفاضل علي افندي حلي وحضرة مديرها ومحررها الكاتب الاديب محمد
افندي مسعود وفيها من المقالات الرائقة والحكم الرائقة والموائد الادبية والتاريخية والحث
على مكارم الاخلاق والتحلي على الفضائل والآداب ما يشهد لحضرات منتقيا الافاضل بطول

الباع والمكن من صناعة الاسماء والوفرة على ارتقاء الوطن فخص بهم على اقتنائها
والاستماع بها

الملال

الملال جريدة علمية تاريخية ادبية منشها الكاتب الفاضل جرجي امدي ريدان
انضمها منذ ١٩٠٨ اموزع المريدة ووجه سميتها فقال ان موضوعها مسموم الى خمسة
ابواب. الاول تاريخ اشهر الحوادث واعظم الرجال والثاني المقالات العلمية والادبية والثالث
الروايات التاريخية الادبية والرابع تاريخ الشهر والخامس مستجابات من الاخبار والتاريخ
والاستاذ. وفي هذا العدد بدء من تاريخ السلطان عثمان الغاري جاري فيها المؤرخين
الاقدمون في ذكر الحوادث والمحركات ثم بدء من تاريخ بولوبس وبوسوس الفاتحين
الرومانيين العظميين وفيها رسائلها. وكلام على الجرائد العربية ذكرت فيها اسماؤها واماكن
صدورها وبظهر من ان الجرائد التي اشنت باللغة العربية في كل انحاء المعمورة تبلغ نحو
سنة وخمسين جريدة ولم يبق منها الا ٥٥ حريده. ثم جاب من رواية استبداد
الحالك اراد بها شرح تاريخ الدمار المصرية والسورية وحالها في اواخر القرن الماضي في
عهد علي بك حاكم مصر والشيخ ظاهر العمر حاكم حكا وفي تاريخ الشهر كلام على مجلس
المللة القبطية وعلى مراكش وبامبر والوباء وبلودك متفرقات شتى
والجريدة مسمومة العبارة جامعة لاشات النوائد فتش على خضع منشها الفاضل
وهي لها ام البهاج

الاستاذ

الاستاذ جرجي علمية هذبية مكافئة اسبوعية يخرجها حضرة الكاتب الشهير والمخطيب
المصنف عبد الله امدي الدم الشريفة الادريسي ويديرها حضرة اخوه الفاضل عبد الصالح
امدي الدم الادريسي. وقد اطلعا على العدد الاول منها فوجدنا فيه بعد المقدمة كلاما
للشعر ذكر فيه قصة احياء واكشاهو وعثرنا على المندوبة عنه ثم فصلا في الاخلاق
والعادات ونحوه بلدي جمعت من مصاحبة اللغة العامية صروبا وقكاهات ادبية ثم فصلا
من كتاب انشاء المهرودة احتجابا موضوعه كان وكون وهو احد الكتب المشرقة
التي انما اباهم اخذناوه وسطع بصفا في المهرودة على التوالي. مخرجوه المهرودة سعة
الاشار والسبق في نشر الآداب والمصايل

مسائل واجوبتها

لخصا هذا الباب منذ أول انشاء المتصنف ووجدنا ان لعب مسائل المتفرجين التي لا تخرج عن دائرة بحث المتصنف ويقتصر على السائل (١) ان يضي مسألة باسمه وألقاب ويحل اقامه اسمها واحدا (٢) اما لم يرد السائل التصريح باسمه عند اخراج السؤال عليه ذكر ذلك لنا ويحيى حروفا تخرج مكان اسمه (٣) ايلا لم تخرج السؤال بعد شهرين من ارسالها اليها عليه ذكره سائله فان لم تخرج بعد شهر آخر يكون قد اجهله لعب كالمسألة

اذا ظهرت صفارها من اليص وجدت لها غذاء نفدي يو ومن ذلك السوس الذي يصيب الرمان - والواسطة المستعملة في هذه البلاد من غير الواسط وهي ان تحاط كل رمانة بكبس من الخوص لتتدثر على الحشرات البلوغ اليها

(٤) ومنه ذكرتم في المتصنف الماضي ان لمن الخيلون أعلى من الخان سائر الخضر فكم من الكلوثة وان تاج قاروة

ج قد يبلغ من الكروثة عشرين غرسا ولا يصعب على اصحاب الخناش الاوردية ان يخلط لكم من قاروة

(٥) ومنه روى في الكتب الطبية العربية القديمة ادوية كثيرة يقال انها نفى من الل (الدرن الرنوي) فحل ذلك صحيح

ج كلا ولكن لا بعد ان ينش المسلول من نفسه او ينش بعلاج لا يعمل بالذاهباشية بل بقوي البدن على مقاومته ولا الادوية التي تفعل بالبالش نسولم ثبت فعلها حتى الآن

(٦) من الخلطة - محمد امدي ادم هل يجب استعمال آلة بثور لتطهير الماء دائما

(١) اليوم - السيط . . . اذا اهدى اسنانا مرض الوم ونكس منه اعلا بمكي الصرافة عنه

ج اذا كانت المرض في مادة الدماغ فزواله صعب وقد لا يزول ابدا واما اذا كان في وظائفه فيمكن زواله بالمعالجة

(٢) ومنها شاهدنا فتاة تلغ من العمر ثمان عشرة سنة علا السوس اكثر من ثلث رأسها فما سبب ذلك

ج السبب القرب ضعف في اصول الشعر اما السوس البعد الذي سبب هذا الضعف فهو معروف ولم نلقه حتى الآن على تحليل شافير لامال هذه الحادثة

(٣) جرجا - محمد امدي رصا - لماذا يسوس طرح الرمان وما الواسطة لمع تصومو

ج ان انواع الخيلون تنش عن رزها كما ينش الاسان عن ررقو ومنها حشرات كثيرة تجدد رزها وورق صفارها في الاغار التي يزرعها الاسان لطعامه فتساقط عليها وتلف بوزر تلك الاغار وتبيض فيها حتى

وهل ماؤها المظفر احسن وانفع للصحة من غيره

ج لا فائدة في ان الماء المظفر بها افضل ضرراً من غيره اذا دخلت ميكروبات صارت ولو لم يمت بها تزيل كل النجاسات منه . ولكن وصول الميكروبات السامة الى الماء التجاري وبثاؤها ميوماً فادراً واذا وصلت ولمست فهو لا يترشح لا يزيلها كلها ولا بد من اخلاء الماء حيث لا قبل شربه . ويقال ان ترسيب ما فيه بالغالب الابيض من افضل الطرق لتطهيره راجعاً باب النجاسة والسلاج في هذا الجهره

(٧) وسه اصاب رجل بمرض الفالج مونة ليس زهي النساء وتحتم وخضب يديه وقد يتوهم ان اماته اناساً بكثرة وبما رفس بعض الاحمان وليس يؤمرس وقد تطلب اصابته بعضها على بعض . ويرتاج كثيراً انما سمع آلات الطرب او الرقص والثناء فما هو هذا المرض وما هي احسن طريقة لشفائه

ج هو نوع من الخلل العقلي وجب ان يقف على علاجه طبيب ماهر يطلب المصير العصبي فقد لا يتغير عليه ان يعف

(٨) وسه قرأت في المنتقف عن كتاب ارياد الاكل الى الحسن اوريا فعمل يوجد هذا الكتاب في مكتبتكم كم فله

ج لا يوجد عندنا بل عند خضره مولود ولله مشون خرساً

(٩) مصر صادق افندي خليل . في التوراة ما يدل على ان اللغات كثرت عند بناء برج بابل فاهي اللغة التي كانت متداولة قبل تلك الحادثة وما هي اللغات التي لم يمت بها الستة اولئك القوم عند بنائهم

ج من رأي معاهير الفراعخ الآن ان القصة المذكورة في التوراة مقتبسة من القصة الاسورية القديمة التي اكتشفت حديثاً بين المصانع الاسورية في دار القلوب البريطانية وان اسم بابل غير متفق من قول بلبل الممراني وهو بلبل الملبس الرمي بل مركب من باب وبابل اي باب الله وهذا الاسم منترج عن الاسم الاكادي الله ثم كما مرنا وعيون قبل عن تبلي اللغات من على خرافة اسورية قديمة . فلما رأي علماء التفسير آلت ولم في ذلك شروح وتفاصيل لا يحل لا يرادها هنا والله اعلم

(١٠) بغداد . داود افندي فتوالصيدلاني . على مقربة من مدينة الموصل حين يقال لها جب كبريت . ويقال انها نشي من الروماتزم ومن امراض اخرى ومن اقام فيها اكثر من نصف ساعة مات لا محالة فما سبب ذلك وهل للماء المكبريت خاصة في شفاء الروماتزم

ج اما من جهة الشفاء فالماء المعدني قد يشفي من الروماتزم ومن بعض الامراض الجلدية . اما موت من يقف في الماء نصف

ساعة فيمصر صديقه ولطفه مائة

(١١) ومنه على ست ساعات من الموصل مع آخر يقال له حمام على ماء حار ويخرج منه معدن الفار قول انه ينقي من امراض متنوعة وقد شاهدناه وشاهدنا مرضى كثيرين شفي بعد استعمالهم فيه فاعلة حرارته وما يجب قوة الفناء فيه

ج ان المياه المعدنية متصلة بما كان بركانية فتندفع منها حارة بالحرارة المتصلة بها من جوف الارض . اما فعل الدواء فسيه في الامراض الجلدية الحظية ظاهر والداخل فيها الكرميت . وفي غيرها الحرارة والخلل . ولعل الوم وتغير المياه بتغلان اكثر من فعل الماء العلاجي

(١٢) يروى . احد القراء . على من الحكمة مراقبة المبرائد السياسية ومنها من يفر كل ما يبدو لحررها وجعلها خاضعة لارادة رجل واحد

ج ان جواب هذا السؤال يكاد يكون بدنياً وهو ان هذه المراقبة ليست من الحكمة في شيء لان ضررها اكثر من نفعها الا اذا كانت الرقيب ممن خصوا بالحكمة ومصل الخطاب والمصلحة من الخطأ او فاقوا كل محوري المبرائد في درس الفرائع والقوانين والاعلاق وعرفوا كل ما ينفع الام ويضرها . والمخرج عندما ان اطلاق الحرية العامة للمبرائد في بلاد

المشرق ورفع كل مراقبة عنها قد ينضيان الى ما لا يتخذ عنها وغير منها ان تنفذ المبرائد بقانون صريح حتى اذا اطلت به عيوب اصحابها كما يعاقب كل من يتعدى شرائع بلاده بحسب جرمه . ولما كانت المبرائد السياسية من ذكر المبرائد السياسية على ملاعها ومن اعتقاد اعمال الحكومة التي تستوجب الانتقاد لم يبق فائدة منها

(١٤) ومنه . اراك تذكر ان ما كان لاسلافنا سكان هذه البلاد من الصبي في ميدان العران وما اشتهروا به من اطلاق الصاعقة ونسب طائفي الفارعة وتابعين على ذلك الادلة الفارسية لم تخشون على الصبي وبذل المنة لاسترجاع سالف جدم . فهل يحصل ان تعود الى ما كان عليه اسلافنا فعبر اهل علم وصناعة وتجارة وتسمع لنا ابياب الثروة وتجاري اعالي اوربا او قد نصي علينا بحكم الذود ولست نقوم لنا فائدة وانما بدفعكم الامل الى الترفيع والتشويق ولو ذلك كل دلائل الحال على ان دم الهاء قد ضرب من عروقنا ولم يعد فيها نجدة ولا

ج قد انا رأينا بالاسباب في مقال سابقة موصوعها عن اسلافنا . ولم يصرفنا الامل من رغبة المخاطر المهمة بنا بل قلنا قولاً حطراً ببقية الامل التي في قلوبنا وهوان المصالح كانت تزول كلها من سبيل الارقاء

فان لم نزل ما بقي منها ولم يرق مرابي الملاح
ونجار الاوربيين في كل المطالب فانعاقبة
وخيمة علينا لان سنة الكون تقضي بطلب
القوي على الضعيف وامتهاء وامانتو. ولكننا
قلنا قولا آخر لا يحصى مبدتها وهو ان
الاستعداد النظري في الشرقين للارتقاء
ليس دون الاستعداد النظري في الغربين
وان الثباير التي رأيناها الى الآن تدل
على اننا نأخذون في التهور من شعائنا
واستزجاج عهد اسلافنا ومجاراته جبراسا
ونزلاء بلادنا

(١٤) ومنه ما قولكم في هجرة السوريين
الى اميركا هل في ناسه لم ولبلادهم او عازة
هم وبها

ج ان محبة السر والاعترا بظرة في
السوريين وبها هاجروا من خليج فارس الى
عصر فسورية . ثم هجروا الى الجزار ونوا
قرطاجنة وممروا كثيرا من جزائر البحر حتى
يظن قوم من الباحثين انهم بلغوا بريطانيا
العظمى وسكنوها ولا عزة بانعائهم عن
الاسفار في القرون الاخيرة لان ذلك طاري
عليهم . وهذا الخلق النظري قد نبه فيهم
الآن بما اصاب بلادهم من كساد التجارة
وبوار الصناعة بعد فتح ترعة السويس .
فانتشروا في المسكونة من سواحل كاليفورنيا
ويروني اقصى المغرب الى اطراف استراليا
وجاوا في اقصى المشرق ومن بطرس برج

في اقصى الشمال الى ريلندا الجديدة في اقصى
الجنوب . وبعضهم يقي من مفض الغربة
والناقة ما تنطرقه الاكباد ولكن كثيرين
الخطي وعادوا الى بلادهم بالاموال الطائلة
وشاهد الحال تدل على ان الناحيون منهم
م العريق الاكبر طمهم لا يفادرون بلادهم
بقائا بل يجمعون الاموال ليعودوا اليها
وينبئوا فيها . فبئس المهاجرة مرجح فيها جاسب
النع على جاسب الضرر بالنسبة الى الماجرئين
اسمهم ونهت فيها جاسب النع بالنسبة الى
بلادهم . هذا اذا نظرنا الى المسألة من
وجهها الاجتماعي اما اذا نظرنا اليها من وجهها
السياسي فالتبت فيها ليس من مواضع
المنتطف

(١٥) هل يمكن كتابة اللغة العامية
واستعمالها في الانشاء

ج نعم ولديها الآن حرية مصر في حديث
فيها فصل مسهب مكتوب باللغة العامية
وظن ان الخاصة يهيمون بالمشاوا كما يهيمون
بالشاء بدع الزمان ورد على ذلك ان معاية
واصححة لدى العامة كما هي واصحة لدى الخاصة .
ولكن ذلك لا يدعو الى ترك اللغة المعربة
والاستعاضة عنها باللغة العامية كما يشاء
الى القدم لان الدواعي لا بدال لغة باخرى
يجب ان تكون قوية يستعير فيها جاسب النع
وجاسب الضرر وهذه الدواعي هيما تنحصر على
الناس ان يحافظوا على لغتهم او يبدلوا باخرى

مؤتمر علماء اللغات الشرقية

سيلتم مؤتمر علماء اللغات الشرقية في مدينة لندن في الخامس من هذا الشهر برئاسة الأستاذ مكس ملر اللغوي الشهير وقد أوفدت الحكومة المصرية اليه حضرات الفضلاء الدكتور فؤاد مديرا لمكتبة الخديوية وأحمد أفندي ركي مترجم مجلس النظائر والشيخ حسن راشد وسنوافي حضرات القراء بمجلاصة أعماله في الاجزاء التالية

مؤتمر السيكولوجيا

لما انقضى اعضاء هذا المؤتمر في مدينة باريس سنة ١٨٨٩ برئاسة الأستاذ ديو وأبو من اقبال العلماء طهيم ما عُدَّ هزائم على العودة الى هذا الاجتماع مرة بعد اخرى فاجتمعوا اول الشهر الماضي في مدينة لندن وخطب بهم رئيسهم الأستاذ دجوك خطبة الرئاسة ونسب النصل في المباحث التي من موضوع هذا المؤتمر الى علماء الماها وفرسنا ثم خطب الأستاذ باين والأستاذ ريه وقال الأستاذ ريه ان بحث العلماء في هو الغلب به كشف خواص اختلال الافكار وغرور من الامور العويصة التي لم يعمق تحفيها للعلماء حتى الآن وذكر الأستاذ جانت ان شخصا كان مزج مع امرأة في الثامن والعشرين من شهر أغسطس (آب) في العام الماضي فقال لها انت زوجها مات

فاختل عقلها حالا وفقدت ذاكرتها فلم تعد تذكر شيئا من الامور المحاصرة ولا بما حدث لها قبل ان أخبرت هذا الخبر ستة اشهر. وذكر المستر موسى ان امرأة كانت لها وجدان اي كانت كنفه من متعاقبين الا حضر الزيادة غاب الآخر فأسكل ونفع وهي في الشبهة الواحدة حتى غر بسها عن الطعام ثم تزول عن الشبهة وتأتي الثانية فتطلب الطعام بشبهة

وذكر الأستاذ ليجوا ان شخصا كان حارما على الاضمار فصرقه عن هذا المرم بالثوب المضطحي

ولما انقضى هذا المؤتمر في باريس سنة ١٨٨٩ ارأى اعضاءه ان يتفرع على الناس اجابة هذا السؤال وهو هل رأيت ذات متلبط وفي صحة جيدة صورة شخص او سمعت صوتا لا يمكن بحسب اعتقادك ان ينسب الى سبب خارجي وتوكل نفر هذا السؤال الأستاذ دجوك في انكثرا والمسيو ماريل في فرنسا والأستاذ ولیم جيس في اميركا فورد على الأستاذ دجوك سبعة هنر الف حجاب هنرم بالاجاب وكان لما رآه بعض الهيمن او سمعوه علاقة بمجاذب بعثة حدثت في الوقت الذي رأى فيه ذلك او سمعوه وقد استمع الأستاذ دجوك ان حدوث ذلك ككوب الاتفاق امر بعيد الاسكان جدا ولا يصعب جدا الإدعاء بمثل الهيمن

درجة من ٨٠ الى ٩٥ اذا دامت عشرة دقائق
وأما اذا دامت الحرارة دقيقة فلا يموت
على هذه الدرجة . وإن البرد وحده لا يهت
بعض انواع البكتيريا ولو بلغ درجة التجميد
فلا بد لامانها من اجتماع البرد والجفاف

علاج جديد للنفرا ليا

رأى الدكتور روس مختلف الاغاثين
Agathis انه يلزم ان يسكن الالم قياساً على
المواد التي من موعده فثبت له لدى الامتحان
في النرويجيا والم الحاصل وما اصابه انه
يسكن الالم كثيراً وأنه ليس من استعماله
اقل ضرر

والاغاثين تطور رقيقة لاظم لها ولا رائحة
ولا تدوم في الماء بل في الاكحول والاذر
وتصير انا اجبت الى درجة ٧٦ من وجعنا
نصف حرام ثلاث مرات في اليوم وقد استعمله
جمهور من الاطباء في النرويجيا والرومانم
فاغاد كثيراً

التصوير الشمسي الملوّن

عرض المسو لين على الاكاديمية
الفرنسية صوراً جديدة ملونة غامراً ما من
بروييد الفضة الاليومسي الحاجج بالارالين
والسبارس . وقد صور عليها طيف الشمس
بالوان السبعة الالهة في مئة مختلف من خمس
نظن الى ثلاثين ثانية . وأنا نظر الى بعض
هذه الصور بالنور النافذ ظهرت عليها الالوان

والباحثين . وقد اتي ببعض الاجراء الماصية
ان الاستاد مدجوك من المسترقين بهك
الخرافات فلا عجب اذا رأى من المصحة في
اوهام الذين اجابوا سالا براء غيرة

وذكرت زوجة مدجوك انها جرمت
التجارب الكثيرة في مثل الامكار فثبت في
مثل الاعداد والصور المثبتة من شخص الى
آخر من غير ان يكون بينهما اتصال ما

والمر المؤثر على انت يمنع ثانية في
مدينة مونج سنة ١٨٩٦ ومجند اجناتاً غير
عادي في معرض اميركا القبل وسأني على
خلاصة الخطب والمثالات التي ثبتت ليو

بانلس السمل

تكلم الامماد فوسر في جمعية استمرام
العلمية الملكية في ٢٥ يونيو الماضي على فعل
الحرارة بالتدش ما بان ان الماء اندي
حرارته من ٦٠ الى ٨٠ يوزن سقراط همت
بانلس الكوليرا الاسهوبة والحصى التيمودية
وان التدش يصبب الناس من شرب لبن
البئر المصابة بالتدش وقد يصيبهم من اكل
لحمها وان حرارة الفلوات قتل بانلس
التدش لا محالة ولكن بعض احزاء المم
لا تفصل اليومم الحرارة اذا سيج بطرق الضج
العادية . وقد ثبت له بالامتحان ان بانلس
التدش يموت اذا بلصا لحرارة ٦٠ درجة فقط
بشرط ان تدوم ساعة من الزمان ويموت
على درجة ٥٥ اذا دامت ست ساعات وعلى

١١٠ درجات وتزيد درجة كل ٩٢ قدماً
بين مائة ١٥٦ قدماً و ١٨٢٥ ودرجة
كل ٨٤ قدماً بين مائة ١٨٢٥ و ٢٤٨٦
ودرجة كل ٥٨ قدماً في قاع البحر

غرائب الدواجن

ذكرت من مورت المشهورة بعلم طبائع
المحيوان انه كان عند ايماء كلب فطن اؤنس
مرة على حصنة فيها حمام مثلي فسوّلت له
نفسه ان يأخذ كل حمامة منها والناس اشارة
بالسود حتى في الحمامات . فآكل الحمامة
ولكنه حاك العاقبة وكان على مكتب
صاحب اسبسة اصع افلام الكتابة بها اخذها
ووضعها في الصحنة بدل الحمامة . وقالت
انها رأت القروذ في هياكل الهود فاحسب
القروذ اليها تنفذ صورها ثم تكنت طاشعة
كالبودين حين يمشون اصابعهم . ورأت
مرة دجاً انما في نجرة فجعل انبعاثها برشوة
بالبحارة وهو يشاء ب ويهبط ولم يرد ان
يقوم من مكانه كان لساف حاله يقول
ارسلني ما شئتم فلتن تلحقني في ضرراً وما
كنت لا كثرتم لكم ولا لا تعلق في النهار
وهو وقت الراحة والليل وقد الليل ولن
اغبر مألوف عافني لاجلكم . وقالت انها
رأت بقاء ابي بو الي بساتن المحيوانات
وعلم ان يقول تفضل اليها السيدات والاسياد
ولا تخطئ كماكم معاً بل واحداً واحداً . ثم
اقلت من قصص فاقبلت عليه الطيور

المخلة للالوان التي يظهر عليها بالنور المنعكس .
ومن الآن ساع بك انقاس هذه الصناعة
البديعة اي تصوير الانساج بالانوار الطليعة
صوراً فوتوغرافية وقد نجح تمام النجاح في تصوير
الالوان البسيطة ويحظر اننا نجمع ايها في
تصوير الالوان المركبة

اثر هندي قديم

اكتشف بعضهم غرائب مذهبة قديمة في
تركستان العتيبة ووجد فيها قطعة من الماء
الغمر عليها كتابة بالخط المسكري القديم .
وقد نكتها العلماء فوجدوا انها اقدم كتابة
بهذا الخط وقد كتبت بعضها في القرن
السادس قبل المسيح والبعض الآخر بعد ذلك
سبع وخمسون سنة

حرارة باطن الارض

ذكرنا غير مرة ان البعض كانوا
يخبرون بشراً في اميركا بلغوا بها عن ٤٥٠٠
قدماً وراحموا ان يطلوا الحفر فاف الملاء على
ذلك وطلبوا من الحكومة ان تنفق على تعبئها
ليعلم منها ريادة الحرارة بالتفتي فيها خدمة
للعلوم الطبيعية فلبت الحكومة طلبهم اما الحرارة
حالياً كانت ٥١ درجة بهران فارنهایت على
وجه الارض بلغت ٦٨ درجة وثلاثة
ارباع الدرجة على عمق الف قدم و ٨٧
درجة على عمق ثلاثة آلاف قدم و ١٠٢
على عمق اربعة آلاف قدم وفي قاع البحر

ومن الروديوم والنيوبيوم والكولسيوم ٤٠
جنيه ومن القناديم ٢٧٥ جنيهاً ومن
الاريديوم ١٤٠ جنيهاً ومن الاصبوم ١٢٥
جنيهاً ومن البلاديوم ١٠٠ جنيه ومن
البلاتين ٧٠ جنيهاً الا ان البلاتين غير ثابت
وهو ارحس من الذهب واغلى من الفضة
قياس الدم في الحياة

الباحثون عرف آلة يقيس بها الدم في
الذراع فاما راد ولو زيادة قليلة دلت
الآلة على وجود وجد بالامتحان بها انه اذا
نطق القاصي بالحكم على ممر قل الدم المتأرد
الى ذراعيه واذا وضع اسامه كاس فخر حيطر
عاد الدم الى حاله الاولى واذا وضعت طيبة
امام قائل سلك للدماء قل الدم قليلاً واما
اذا وضعت امام قائل لم يتعود القتل قل
الدم كثيراً . ويقال ان هذه الآلة ستعين
فهاء التحقيق على تحقيق الجنايات كما ستفيد
في صناعة الطب

بلون جديد

استطاع الجبرال السر وليم فيرس بلونا
جديداً كالحققة المرغوبة وهو مؤلف من غرف
جديدة تصل بينها حواجز رقيقة حتى اذا
امسكت غرفة منها من قضاها او برصاصه
أطلقت طيوخي الفار في بقية الغرف وحفظ
البلون من السقوط

البرية تنفذ فاستلقى على ظهره وجعل
يلدغ عن نفسه وهو يتأذى باعلى صوت
هلل ايها السيدات والاسياد ولا تأمروا
كلكم معاً بل واحداً واحداً

علم الفلك عند الهنود

نقص بعضهم كتاباً من كتب الهنود
القدية في علم الفلك فوجد فيه ان قدماء
الهنود كانوا يعرفون مبادىء الاعتدالين
وحرركات القمر والسيارات وطول
الحساب لطرفة الارض وبعد القمر عنها
وكاوا يحسبون املاك السيارات بواسطة
حركة الشمس ونحوه ويحسبون الكسوف
والخسوف ويعرفون اكثر الحقائق الفلكية
الاساسية

آنياهة ام قفل

قبل ان كنا اعطى كتاباً لبعضه في
صندوق البريد يدعى لندن فلما وصل الى
الصندوق وجد خادم البريد قد افترقه
وسار بما فيه نصدا في الزرع حتى ادركه وسلم
اليه الكتاب فالتزم وعاد على حذو مسروداً
ان صحت هذه الرطوبة فهنا الكلب اعفل
من كثير من الناس

المعادن الثمينة

يبلغ ثمن الرطل (الليرة) من معدن
الديديوم ٩٠٠ جنيه ومن الباريوم ٧٤٠
جنيهاً ومن البراديوم والفلورينوم ٤٥٠ جنيهاً

الاولاد غير الشرعيين

أحصي عدد الذين يولدون في مالكة
أوربا من غير زواج شرعي يوجد عددهم من
كل ألف مولود على ما في الجدول التالي

| | |
|----------|-----|
| أرلندا | ٢٦ |
| روسيا | ٢٨ |
| هولندا | ٢٢ |
| ألمانيا | ٤٨ |
| إيطاليا | ٧٤ |
| فرنسا | ٨٢ |
| أستراليا | ٨٢ |
| أوج | ١٠ |
| أقاربها | ١٤ |
| النساء | ١٤٦ |

ويظهر من ذلك أن عدم الاعتراف بتزويج
على المذهب ولا على الدين والفكر والعلم
والجهل . ولم يزل السبب الحقيقي مجهولاً
ولعله متعلق بالوراثة والمصاعب التي تعوق
دون الزواج

مقتطف هذا الشهر

افتتحنا هذا الجزء بخطبة الرئاسة التي
خطبها الأستاذ السر ارنيست غوكب
المدير العام للمباحث الجيولوجية في
بريطانيا العظمى وموضوع هذه الخطبة
تاريخ الكرة الأرضية الجيولوجي . ويتلو
ذلك كلام سهب على المكتشفات العلمية

الحديثة جعلنا عبارة مشاهد العلم وثائقاً
في كلامنا موجراً على اعظم المكتشفات
الكهربائية الحديثة وهو ان الكهرباء تنقل
من مكان الى آخر بغير موصل ظاهر وتند
في بعض الاجسام وتنعكس عن غيرها فيمكن
جمعها بمسح مقرر من التوتياء مثلاً او امتصاصها
عنها بمحلول مستقيمة . وعلى بناء هذه وصلات
الاجسام الممتدة التي كانت يظن قبلاً انها
بسيطة لا تتركب فيها فظهر انها مركبة مثل
سائر الاجسام . وعلى تغير محور الارض .
وعلى الاستمارة بالآلة التوتوغرافية لتصوير
الصور التي لا ترى بالعين ولا بالتصوير .
ثم مقالة للفيلسوف هيريت سيمر اكر
ملاسة هذا العصر بالاجماع موضوعها
الصدق وقد اثبت فيها بالاستقراء ان
سبب شيوخ الصدق بين قوم هو عدل
حكامهم وليسهم وسبب شيوخ الكذب بينهم
هو ظلم حكامهم وحورم وبعدها كلام للورد
رندلف تشرشل الكاتب الشهير على سائح
الاماس في افريقية . ثم كلام على الفهارس
وكيفية دخولها الى المساكن والحرائر وكيفية
حفظها من الماسلوب جديد للسلام بل
الاكبري . وبعده كلام على دسب الامسان
انما هو بالشاهد الحديثة وينشر في الجديس
في الاسابيع الاولى من تكوؤ اس جينس
الامسان يكون له دسب مثل جينس الكلب ثم
يصعب ويصير الى ان يروى ولكنه قد

بل يبقى له اثر ظاهر في بعض الناس . ثم مر على مساحة الارض وعدد سكانها بحسب التقاويم الاخيرة . وفصل من علم التعليم موضوعه المشايخ ولزومها للتعليم وسببها الى غيرها من القوى العقلية وقد امتحنا ابواب المتطلف باب اضمائه اليه جديدا موضوعه الصحة والعلاج وما يدخل فيها واعقدنا في تحرير على طبع من امهر الاطباء وفي هذا الباب الآن كلام على الهواء الاصغر المحلى والاسوي والفتح الثاني من المياه الاصغر والمقدر الصبي المستخرج من عين الصدع ومدادها الامراض العصبية بالاعزاز . وترويق الماء باللب الابيض ومنه البد مشحونة

بالبراند الطبية والسبلية
وفي باب الصناعة كلام على عمل الحجر
وتعنيها ومدادها ما يعتريها من الادواء وكلام
موجر على الزيتون . وحفظ الذين من المحمودة
وفي باب الهندسة طريقة جديدة لبرهان
القضية السابعة والاربعون من كتاب
افقليدس . وفي باب الزراعة كلام على
عمل على زراعة اللوز وتربية القمح وتربس
الاسطبل وتربية الدجاج وزراعة الشعير
وقوائد الشجر وتلويح طحار زراعة هائلة
ومن مسائل باب المسائل في هذا
الجزء ان فيه مسائل كثيرة عمومية اجبت
عليها بالاسهاب . والاخبار كثيرة مفيدة
كما يظهر بالمطالعة

خاتمة السنة السادسة عشرة

نظم هذه السنة بالحمد لله تعالى والشكر للعلماء الذين انصروا بنفقات افلامهم ولسائر
المشتركون الذين رخصوا بالمتطلف بعد اخرى وهم بمسبوقه لعلوم وتاريخنا لتفهم المعارف
وسوسع المتطلف في السنة التالية فنتار باضافة باب الصحة والعلاج وقد شرعنا
في ذلك من هذا الجزء وسيكون هذا الباب جامعا لريدة المباحث الطبية والنبراند الصحية
العمدة النبع وسنجد في تحرير على امهر الاطباء واشهر المبراند الطبية والصحية ويجعل
كجريدة طبية ضمن المتطلف

وسنريد بنية الابواب انتانا وكثير من المقالات الفلسفية والاجاهة لان مباحث
العلماء في هذه المواضيع قد رادت تدقيقا وقائفة . وسنذل انصى الجهد في جعل المتطلف
جامعا لائنات النبراند الطبية والصناعية والزراعية ولخلاصة مباحث العلماء شرقا وغربا .
وسأل الله ان يأخذ بيدنا وهو اكرم سائل

وجه فهرس الجزء الثاني عشر من السنة السادسة عشرة

- ٧٩٣ (١) تاريخ الكرة الأرضية
فهرس زبدية
- ٨٠١ (٢) مفاهيم العلم
- ٨٠٦ (٣) الصدق
فهرس زبدية
- ٨١٠ (٤) مناجاة الناس في الغربة
فهرس زبدية
- ٨١٣ (٥) المساكن والحراس والفهارس
- ٨١٤ (٦) نسب الانسان
- ٨١٧ (٧) الارض وسكانها
- ٨١٩ (٨) المفاهيم في التعليم
- (٩) باب الصحة والعلاج * المفاهيم الاصلية والاصول * المفاهيم الاصلية * مفاهيم
استعمال المفاهيم وسير العمل * طب جديد او الطب الاصلية * مفاهيم الماء ونظيره
- (١٠) باب الصناعة * الاغذية والاشربة والروحة والزيت * المفاهيم الاصلية والاصول * مفاهيم
من المفاهيم أدوات المفاهيم علاج لأمراض العمل
- (١١) باب الرياضيات * الايمان الملكية * مفاهيم جديدة للتصنيف السابعة والاربعون
- (١٢) باب الزراعة * زراعة القمح * العلم وزنها * مفاهيم العمل * مفاهيم تربية الدجاج الاصلي
- (١٣) باب الهندسة * كيف تحسب خرسا طريا * مفاهيم راحة * مفاهيم راحة
- (١٤) باب المفاهيم والعلاقات * جريدة الادب الخلال الاعلا
- (١٥) باب المسائل واجوبتها وميو ١٧ مسألة
- (١٥) باب المفاهيم * المفاهيم البريطانية * المفاهيم المصرية * مفاهيم المفاهيم الشرقية * مفاهيم
السيكولوجيا * مفاهيم العمل * مفاهيم جديدة للمفاهيم * المفاهيم النفسية الملقون اثر هدي قدم
حرارة باطن الارض * مفاهيم الدواجن * علم الفلك عند الهنود * مفاهيم ام تسفل لمعان
الدمية * مفاهيم الدم في الحياة * مفاهيم جديدة * الاولاد غير الشرعيين * مفاهيم هذا الشهر

فهرس

| | | | | | |
|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|
| ٥٣ | ٥٣ | ٥٣ | ٥٣ | ٥٣ | ٥٣ |
| ٤٣٩ | ٦٣٤ | ٦٣٤ | ٦٣٤ | ٦٣٤ | ٦٣٤ |
| ٧٨٩ | ٤٣٩ | ٤٣٩ | ٤٣٩ | ٤٣٩ | ٤٣٩ |
| ٥٧١ | ٦٩٣ | ٦٩٣ | ٦٩٣ | ٦٩٣ | ٦٩٣ |
| ٤٤٧ | ٥٥١ و ٥٥٢ | ٥٥١ و ٥٥٢ | ٥٥١ و ٥٥٢ | ٥٥١ و ٥٥٢ | ٥٥١ و ٥٥٢ |
| ٧١٧ | ٢٧٦ | ٢٧٦ | ٢٧٦ | ٢٧٦ | ٢٧٦ |
| ٢١٤ | ٤٨٧ | ٤٨٧ | ٤٨٧ | ٤٨٧ | ٤٨٧ |
| ٨٤٢ | ١٨٦ | ١٨٦ | ١٨٦ | ١٨٦ | ١٨٦ |
| | ٥٤ | ٥٤ | ٥٤ | ٥٤ | ٥٤ |
| ٦٣٨ | ١٢٧ | ١٢٧ | ١٢٧ | ١٢٧ | ١٢٧ |
| ٢٧٤ | ٤٨٢ | ٤٨٢ | ٤٨٢ | ٤٨٢ | ٤٨٢ |
| ٥٧٧ | ٥٥١ | ٥٥١ | ٥٥١ | ٥٥١ | ٥٥١ |
| ٢٣٨ | ٥٥٢ | ٥٥٢ | ٥٥٢ | ٥٥٢ | ٥٥٢ |
| ٥٦٨ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٢ |
| ٢١٢ | ٢٣٩ | ٢٣٩ | ٢٣٩ | ٢٣٩ | ٢٣٩ |
| ٢١٢ | ٥٥٤ | ٥٥٤ | ٥٥٤ | ٥٥٤ | ٥٥٤ |
| ٨٥ | ٥٥٤ | ٥٥٤ | ٥٥٤ | ٥٥٤ | ٥٥٤ |
| ٢٦٦ | ٤١١ | ٤١١ | ٤١١ | ٤١١ | ٤١١ |
| ٥١ | ٦٤٤ و ٢٨٦ | ٦٤٤ و ٢٨٦ | ٦٤٤ و ٢٨٦ | ٦٤٤ و ٢٨٦ | ٦٤٤ و ٢٨٦ |
| ١١٧ | ٧ | ٧ | ٧ | ٧ | ٧ |
| ١٦١ | ٨٥٣ | ٨٥٣ | ٨٥٣ | ٨٥٣ | ٨٥٣ |
| ٢٤٣ | ٥٨٨ | ٥٨٨ | ٥٨٨ | ٥٨٨ | ٥٨٨ |
| ٣٥٣ | ٢٥٥ | ٢٥٥ | ٢٥٥ | ٢٥٥ | ٢٥٥ |
| ٤١٢ | ٢٨٣ | ٢٨٣ | ٢٨٣ | ٢٨٣ | ٢٨٣ |
| ٤٣١ | ٢٧٢ | ٢٧٢ | ٢٧٢ | ٢٧٢ | ٢٧٢ |
| ٧٨٠ | ٤١٤ | ٤١٤ | ٤١٤ | ٤١٤ | ٤١٤ |
| | ١٨٧ | ١٨٧ | ١٨٧ | ١٨٧ | ١٨٧ |
| ٢٣٠ | ٥٦٨ | ٥٦٨ | ٥٦٨ | ٥٦٨ | ٥٦٨ |
| ٤٢٩ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٢٩٥ |
| ١١٣ و ٥١ | ٥٨٥ و ٢٥٢ | ٥٨٥ و ٢٥٢ | ٥٨٥ و ٢٥٢ | ٥٨٥ و ٢٥٢ | ٥٨٥ و ٢٥٢ |
| ٨٤٥ | ٦٢٨ | ٦٢٨ | ٦٢٨ | ٦٢٨ | ٦٢٨ |
| ٦٤ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ | ٢٠١ |
| ٥٠ | | | | | |
| ٢١١ | ٢٥٢ | ٢٥٢ | ٢٥٢ | ٢٥٢ | ٢٥٢ |
| ٢٥٢ | ٦٩٣ | ٦٩٣ | ٦٩٣ | ٦٩٣ | ٦٩٣ |
| ٦٩٣ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ |
| ٢٣ | ٨٢٨ | ٨٢٨ | ٨٢٨ | ٨٢٨ | ٨٢٨ |
| ٨٢٨ | ٦٣٩ | ٦٣٩ | ٦٣٩ | ٦٣٩ | ٦٣٩ |
| ٨٤٢ | ١٢٦ | ١٢٦ | ١٢٦ | ١٢٦ | ١٢٦ |
| ١٢٦ | ٢٣٩ | ٢٣٩ | ٢٣٩ | ٢٣٩ | ٢٣٩ |
| ٤٦ | ٢٧١ | ٢٧١ | ٢٧١ | ٢٧١ | ٢٧١ |
| ٢٧١ | ٧٨٤ | ٧٨٤ | ٧٨٤ | ٧٨٤ | ٧٨٤ |
| ٤٦ | ٥٣٢ | ٥٣٢ | ٥٣٢ | ٥٣٢ | ٥٣٢ |
| ٢٧١ | ٢٧٤ | ٢٧٤ | ٢٧٤ | ٢٧٤ | ٢٧٤ |
| ٢٧٤ | ٢٨٧ | ٢٨٧ | ٢٨٧ | ٢٨٧ | ٢٨٧ |
| ٢٨٧ | ١٧٧ | ١٧٧ | ١٧٧ | ١٧٧ | ١٧٧ |
| ١٧٧ | ٢٧٨ و ٦٩٧ | ٢٧٨ و ٦٩٧ | ٢٧٨ و ٦٩٧ | ٢٧٨ و ٦٩٧ | ٢٧٨ و ٦٩٧ |
| ٢٧٨ و ٦٩٧ | ٥٥٧ | ٥٥٧ | ٥٥٧ | ٥٥٧ | ٥٥٧ |
| ٥٥٧ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ |
| ٨٤٠ | ١٧٢ | ١٧٢ | ١٧٢ | ١٧٢ | ١٧٢ |
| ١٧٢ | ٤١٥ | ٤١٥ | ٤١٥ | ٤١٥ | ٤١٥ |
| ٤١٥ | ١٢٨ | ١٢٨ | ١٢٨ | ١٢٨ | ١٢٨ |
| ١٢٨ | ٦٤٢ | ٦٤٢ | ٦٤٢ | ٦٤٢ | ٦٤٢ |
| ٦٤٢ | ٥٢١ | ٥٢١ | ٥٢١ | ٥٢١ | ٥٢١ |
| ٥٢١ | ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ |
| ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ |
| ٤٢ | ٤٠٨ و ٢٢٩ | ٤٠٨ و ٢٢٩ | ٤٠٨ و ٢٢٩ | ٤٠٨ و ٢٢٩ | ٤٠٨ و ٢٢٩ |
| ٤٠٨ و ٢٢٩ | ٢٢٨ | ٢٢٨ | ٢٢٨ | ٢٢٨ | ٢٢٨ |

مهرس

| | | | |
|-----|--------------------------------|-----------|--------------------------|
| ٢٥٨ | القرنات في اميركا | ٢٥٨ | الغراء الزائفة اسما |
| ١٣٩ | ورق عروق حمراء | ٢٥٩ | النساء المتاجرين |
| ١٦٧ | ورق اليك في باريس صناعة | ٥٦٦ | النظارة وحسن البصر |
| ٢٨٨ | ورق الحديد | ٢٥٦ | فضائل بلا سامير |
| ٧١٧ | ورق ليعتريق | ٤٣٧ | النعام بفضله وحسنه |
| ٤٥٥ | ولاء عالمين | ٧١٣ | المنع وزينة |
| ٢٨٥ | ولاء كريمة | ١٣٠ | النبيل انتقامه |
| ٧١٥ | الزيتات في فرنسا فانونيا | ٦٤٤ | " فائده |
| ٢٦١ | الولادة والتمويه سرعا | ٥٦٣ | " المصلي |
| | في | | توايس الكون بلادة الخلال |
| | البركا ليهوس زينة في الاطلونرا | ٢٢٥ | |
| ٢٥٦ | | ٢٨٤ و ٦٤٦ | النور فله بالمعجرات |
| ٥٠١ | البرنن هما هياكلهم | ٤٣٠ | نور فلا نار |
| ٧١٧ | البرنن الصناعة معاً | ٢١٧ | لوم طوبى |
| | | ٢٨٢ | وزك كبير |
| | | | الليل مبهمة |



میر

[illegible]

مهرس

| | | | |
|----------|-----------|-----------|---------------------------------|
| وجه | وجه | وجه | وجه |
| ٤٢٦ | ٦٣٤ | ٢١١ | العروق والوقاية منه |
| ٧٨٩ | ٤٢٩ | ٢٥٢ | عراقب الشواجن |
| ٥٧١ | ٦٩٣ | ٦٩٣ | الدم لسيما |
| ٤٢٧ | ٥٠١ و ٥٤ | ٣٣ | الدم في مصر |
| ٧١٧ | ٧٢٦ | ٧٢ | الدم مواندة ومضادة |
| ٧١١ | ٤٨٧ | ٨٤٨ | الدم وزنها |
| ٨٤٢ | ١٨٦ | | ف |
| | ٥٤ | ٦٢٩ | الغار علاجه |
| ٦٢٨ | ١٣٧ | ٨٤٣ | طاللة الشير |
| ٢٧٣ | ٤٨٢ | ١٢٦ | الناكة زراعتها |
| ٥٧٧ | ٥٥١ | ٦٣٩ | " نقلها |
| ٢٢٨ | ٥٥٢ | ٤٦ | الدم المحرري فوته |
| ٥٦٨ | ٢٢٠ | ٢٧١ | الدمخ ثربتها |
| ٢١٣ | ٧٣٩ | ٧٨٤ | الفراد - جرسه |
| ٢٤٣ | ٥٥٤ | ٥٢٣ | اللسطاط |
| ٧١٢ | ٢٢٧ | ٢٢٤ | الطور ردمه |
| ٨٥ | ٥٥٤ | ٧٨٧ | فلسطوس ثمارتها |
| ٢٦٦ | ٤١١ | ١٧٧ | الطور خواصه |
| ٥١ | ٦٤٤ و ٢٨٦ | ١٧٨ و ٦٩٧ | مواندة مراعية |
| ١١٧ | ٢ | ٥٥٧ | الوتوغرلها وتواصها |
| ١٦١ | ٨٥٢ | | مواندة في تربية الدجاج (البراح) |
| ٢٤٣ | | ٨٤٠ | فياسوب الصبي والادب الصبية |
| ٢٥٢ | ٥٨٨ | ١٧٢ | الميكسرا اتناوفا |
| ٤١٩ | ٢٥٥ | ٤١٥ | " علاجه |
| ٤٢١ | ٧٨٢ | ١٢٨ | النوم لسيما |
| ٧٨٠ | ٢٧٢ | ٦٤٢ | " مجربتها |
| | ٤١٤ | ٥٢١ | ق |
| ٢٣٠ | ١٨٧ | ٤٢٠ | فابوس العصر |
| ٤٧٩ | ٥٦٨ | ٤٢٠ | الفرود حزنها |
| ١١٣ و ٥١ | ٢٩٥ | ٢٢٩ و ٤٠٨ | " كلامها |
| ٨٢٥ | ٥٨٥ و ٢٥٢ | ٢٢٨ | نصب الكرو والصبر |
| ٦٠٤ | ٦٤٨ | | |
| ٥٠ | ٢٠٩ | | |

فهرس

[illegible]

المقطف

مجلد دوم

موسیقی

موسیقی

موسیقی

موسیقی



AL MUKTATAF

المقطف

الجزء الرابع من السنة السادسة عشرة

١ يناير (كانون ٢) سنة ١٨٩٢ الموافق ١ جمادى الثانية سنة ١٣٠٩

الخفيلات والخفيلات

وعلاوة على هذا المقطع

وجدت ريد خفيلاً في داره ولم يعلم قائله ولا اهتدى رجال الشعة اليه . وجاء عمرو مجلس القضاء وأدعى أن روح زيد هذا تجلت له وأخبرته أن خالداً هو القاتل . ثم جاء يثرب وأدعى أنه رأى طيف زيد في اليوم الذي قُتل فيه وسمعه يقول له أن خالداً قد أراق دمي فلا تكلم امرأة . وحمرو ويثرب من العلماء الفصحاء المشهود لهم بالعلم والاستقامة قبل قبيل القضاء شهادتهما وبمحكون بموجبها على خالده . كلاً . ولو حكمت بموجبها للأهم الجمهور وحسب أنهم خالفوا الفرع والعرف . وقمن على ذلك أرباب الزراعة والصناعة والتجارة فأنهم كلهم لا يبنون أحكامهم ومعاملاتهم على المحاجس والإحلام ولا على الخفيلات والخفيلات لعلمهم أنها نصب مرةً ونقطت ألف مرة فإصابتها من قبل الاتفاق البادر الذي لا يبي عليه حكم . ولكن الناس يستغربون ما يروى عن الخفيلات والخفيلات والمحاجس والإحلام ويمسبون أن لها قوةً روحيةً ويتهاافت عاينهم على المدعين معرفة الغيب بها تتهاافت الفرائض على السراج فلا ترى شهوداً من المتعودين جالساً في شوارع القاهرة حتى ترى حوله كثرات من النساء هن نساء عن زوجها الغائب وتلك هن أمهات المربص . ولا يخفى ذلك بالعامه بل يشترك فيه بعض الخاصة يذهبون المتعودين إلى يومهم يضربون المندل والرمل ويمسجلون الزرار والنوم ونحو ذلك من طرق التكهن لطرفة الغيب واكتشاف ما يقصر عنه العقل والعلم وقد ذكرنا غير مرة أن مسألة الخفيلات والخفيلات شغلت أفكار فريق من كبار العلماء وألغوا جميعاً البحث فيها سواءً بجمع العلوم النسبة الاخفائية ومقتضى نطاق الاستفراء

مسائل بشرها في اقطار المسكونة وطلب من كل صهي المباحث العلمية الاجابة عليها . وقد
لخصنا كثيراً من مباحثهم وافعالهم في المجلدات الخاصة من المختطف

ولما اجتمع مؤتمر علماء العلوم النسبية الانتخابية في مدينة باريس منذ سنتين فرأى
احصائو على استئناف البحث والاستفراء وعين الاستاذ هنري سدجوك لهذا الامر في امكنة
والاستاذ ولهم جسم في امريكا . وبشر الاستاذ سدجوك مسائل كثيرة في هذا الموضوع
وطلب من صهي المعارف الاجابة عليها بالتحقيق فكنت اليه احدى النساء تقول كنت
سواء الحادي والعشرين من شهر يناير عام ١٨٩٠ اقرأ قصيدة من اشعار اللورد تينسن
واخر كلمة وقع نظري عليها كلمة "روفر" واصابت امي حينئذ بوبة عصبية فقلت عليها
وبت تلك الليلة ولم يبق جفني الكرى لشدة اشتغال بالي وبعد نصف الليل هو ساعين
رأيت نوراً مشرقاً على طرف السرير فاحسنت اليه واذا فيه صورة كتاب مفتوح وفي الكتاب
كلمة مكتوبة بحروف سوداء فتبينتها جيداً واذا هي كلمة "روفر" فخرت في امري ولم اهم
المراد منها وكانت افكاري لم تزل مفعولة بها اصاب امي ثم خطر لي ان هذه الكلمة في آخر
كلمة وقع نظري عليها في اشعار تينسن التي كنت اقرأها فلما اصابت امي النبوة العصبية
فعلت انها صورة خيالية صورها في مخيلتي ما اصابني من الاضطراب العصبي واشتغال البال
على والدتي

وقال الاستاذ سدجوك معقياً على ذلك لو كانت هذه المرأة في المصور المظلمة وكانت
الكلمة الاخيرة التي وقع نظرها عليها كلمة موت او ويل او ما اشبه ثم صورها لها اليوم في
حالك الظلام لحسنت بانها الهام الحب او خداع شيطاني يبتئها بمصراتها على اثر النبوة
التي اصابها

وكنت اليه امرأة جرمانية تقول انها كانت سائرة وحدها في احدى الليالي سنة ١٨٨٥
الى بيت احدى جارها وكان القمر بدرأ فرأت بجانب الطريق امرأة جالسة على حجر
وكأنها نائمة وكان البرد شديداً ففقت عليها وتقدمت نحوها لثوقها فلما اقتربت منها رأتها
لاسة مثلها ثم نظرت اليها فانا في تشبيها تماماً حتى كأنها رأت نفسها في مرآة ولكنها لم
تلبث الا لحظة من الزمان حتى اختفت من امام عينيها . وقد رأت هذه المرأة صورها مرة
اخرى قبل ذلك ولم يلها من رؤيتها مع ولا صر

وهناك الحوادث مثال لحوادث كثيرة نجسم فيها الصور الذهنية امام الخيلة فتقوم
الانسان ان يراها في الخارج وهي لا توجد الا في مخيلته . وجميع الصور التي نرى في الاحلام

في من هذا القيل وكذا الأصوات التي تسمع في اليقظة والحلم وهي ليست من ماضٍ خارجي
عنها شعور داخلي يشوق الإنسان خارجاً عنه لصعب في بعض المراكز العصبية. وتريد
هذه الخيالات والأصوات في الأمراض العصبية والتمثيلات التي يصحبها هذيان واضطراب
في وظائف الدماغ كما لا يخفى على أحد. وهذا النوع من الخيالات والتمثيلات مشهور
وعلمية طبعي لا ينأى عنه فلا يطول الكلام عليه

وكتب اليو إحدى القضاة يقول

مرست امرأة سكينة اسمها سرائس مرضاً مؤلماً سنة ١٨٨٦ وكتب أعوذها مراراً
واسألها على مصابها ثم اشتد المرض عليها في شهر أكتوبر ولكن لم يظهر لي أن وفاءها قريبة
وكتب في أحد الأيام جالسة مع أمي في غرفة المائدة بعد العشاء مرأيت هذه المرأة المريضة
دخلت الغرفة من باب وخرجت من باب آخر فابل لك فصرخت قائلة من هذه فالتفت
إليّ التي وقالت مالك فقلت لها أمي رأيت امرأة دخلت هذه الغرفة وخرجت منها وهي مثل
سرائس المريضة تماماً. وفي اليوم التالي سمعت أن المرأة توفيت

وكتب والدته هذه القصة تقول راجعت كتاب البوابة الذي كتب فيه حوادث حياتي
وجدت مكتوباً فيه بتاريخ ١٩ أكتوبر ما يأتي "لقد أرحمتنا ابنتي البارحة بعد العشاء
بأنها رأيت صورة سرائس دخلت غرفة المائدة وخرجت منها وقد بكنا هذا الصباح
أنها ماتت ووجدنا لدى المجتاة أصابعها المموية البارحة في نحو الوقت الذي رأت
ابنتي عليها فوالت الروح هذا الصباح

وكتب اليو أحد الأطباء من أميركا يقول أنه كان سنة ١٨٦٧ في خدمة الحكومة
فأرسلته إلى حصن في ولاية أركساس وبقيت أمراًته في ولاية ميزوريان على ثلاثة ميل سنة
واضطراب أن يتعد من مكان المرقد فلم يكتب أمراًته ولم يأتي منها كتاب مدة ثلاثة أسابيع
أو أربعة ثم عاد إلى الحصن وقرأ المكاتب التي وردت في غيابها من أمراًته وقصص جدياً
من الليل وهو يجيبها عليها فلم يتم يوماً كافياً لإراد أن ينال غليلاً في اليوم التالي ليخبر
ما أصاعه في الليل فدخل غرفة عند الظهر واضطجع على سرير فسمع صوت واحد دنا
من الغرفة وفتح الباب واقترب من السرير فالتفت وإذا أمراًته واقفة أمامه فنهض منهشاً
وقال لها من أنت - أراك متعبة ولا تحب فقد سافرت ثلاثة ميل فقالت نعم أمي متعبة
ثم دنا منها فاحتضنت من أمام عيني ولم ير أحداً فطلب الباب فوجدته مغلقاً كما تركه فقلت
من جراه ذلك فلما شديداً وأوجس خيفة أن يكون أمراًته قد قصت تخيلها فجمع ما بقي فيو من

القول وكتب اليها واخبرها بما رأى ووصف لها اللباس الذي رآها فيه والحام الذي رآه في
يدها والعقد الذي رآه في عتها واجابته على كتابه تقول اني في اليوم الذي رأيت طيفي
فيه لبست اللباس الذي ذكرته والعقد والحام اللذين رأيتهما فاما ثم شعرت بشيء من التعب
فاصطحبت على سريري قبل الظهر بساعة وقت ثلاث ساعات متوالية

وكنيت هذه المرأة ثم بعد ما ذكره زوجها وقول انها حفظت مكنونها ومكتوبه سبعين
كثيرة ثم اصاعتها وان زوجها رأى رؤى مثل هذه اربع مرات اخرى ولم تنعق رؤى
الشخص مع وقت موته

وقد ورد على الاستاذ سنجوك ٦٤٨١ جواباً على مسائله ورأى فيها ذكر رؤى كثيرة لم
تُصَبَّ وذكر رؤى اخرى اصابت . ويظهر لنا انه اضطرب في حكمه عليها فقال أولاً ان
الرؤى التي اصابت لم تكن اصابتها الا انصافه لانها قولته جداً بالنسبة الى الرؤى التي لم
تُصَبَّ فلو كانت كثيرة مثلها لما أمكن ان يكون اصابتها من قبيل الاتفاق ثم لما جاء الى
ذكر الرؤى التي اصابت والتي اخطأت قال ان الاولى ١٢ والثانية ٦٧ . ومعلوم ان ١٢ رؤى
لبست بالشيء القليل حتى يقال ان اصابتها كانت من قبيل الاتفاق الا ان لا يرى في ما
ذكره دليلاً على صحة هذه الرؤى لاسيما وان كثير من يروون لك اموراً خارقة العادة ثم اذا
دققت البحث لم تر فيها شيئاً من الحقائق بل رأيت اللبس وهو ما قد ذكره اموراً لا صحة لها
وبينا احكامهم على ما رتبته لم اليوم او على ما خدعوا به افهم فالحادثة التي ذكرها موت
المرأة المسكبة المساء سرائس وان طيفها ظهر للنساء في غرفة المائدة لا دليل على صحتها الا
قول النساء عنها وقول انها كنيت ذلك في يوميتها . اما قول النساء مريض للفرغ
والجاذبة لانه لم يدون في القراطس ولا يصدق على الذكرة في هذه المسائل لان اللواتي
يرين هذه الرؤى هن من ذوات المزاج العصبي الذي يغلب الخيال فيه . ولا يصدق على ما
كنيته امها في يوميتها لانها كنيت بعد ان بلغها موت المرأة . ورد على ذلك ان الاستاذ
سنجوك لم ير هذه اليومية . والمزج عندنا انه لو رآها لوجدناها غير منطبقة على ما كنيت
يو اليو . فقد روي عن كثيرات انهن شهدن بامور وقعت امام عيونهن ثم ظهر ان هذه
الامور وقعت قبل ولادتهن وهن لم يقصن الكذب في ما روته ولكنهن بعضهن من صغرهن
فوهن انهن رايتهن مرأى العين

والطبيب الذي ادعى انه رأى طيف زوجته ادعى انه كتب ذلك في كتاب بحث يو
اليها وانها اجابته على كتابه بكتاب آخر وحفظ الكتابان مدة ثم قضا فلو وجدنا الآن

لا تملح فيها مشكل من اعظم المشاكل واستخفا ان تحفظا بين جواهر الملوك ولكنها ضاعا
لسوء الحظ وما ادرانا ما فيها . وعندما انها لو وجدنا لما ظهر فيها شيء غارق والارحح
عندما ان الطبيب علم باسراؤه او انه هاجس عنها وكتب اليها عن ذلك ثم سمع قصة غريبة
من هذا النوع قبل ان هو وروجه في قصتها حتى صارت غريبة مثل القصة التي سمعها
وظللا يريدانها غريبة كلما كررا رويتها حتى بلغت الحد الذي وصلت به الى الاستاذ
مفتوح

وقد ذكرنا غير مرة ان انيس من الطفاء جميعا كتابا كبيرا مما يروى عن الخيالات
والخيالات وشراء في مجلدات خمسين وقد نظروا الملائكة وليس الشهور قسم فارون
في ملعب الشواء والارتفاع وحكم ان كثيرا من الخيالات المذكورة في هذا الكتاب وفي
غيره من الكتب في خارجة حبيبة لا داخله وهمية بدليل ان بعضها براءة او سمعة اناس
او ثلاثة في وقت واحد وبعضها براءة اشخاص محضين واقفا في أماكن مختلفة او يرى قائما في
مكان واحد ولو غير الرائي مكانا . وبعضها يؤثر في العجايز وبعضها يعمل افعالا طبيعية
وبعضها يمكن تصويره صوراً فوتوغرافية . وقد ذكر لكل من ذلك امثلة كثيرة من النوع
الاول ان رجلا اسمه هري رأى طيف فتاة لاسية ثوبا ابيض وتكرر ظهورها له مرارا عديدة
مدة عشر سنوات وراها بينة الثلاث وخمسين وروج واحدة منهم . وراها هري هذا
مرة في غرفته فتدست من سريره ودارت الكفة هنة . ودارت مرة راما البسات الثلاث
وخمسين مكانا . ومنها ان فتاه وصيا كاسا راكبين مركبة وسافرين في احد البساتين
مرأى لخيال امرأ لاسية نهائيا يضاء طائفة فوق مور البساتين وخاف غرس المركبة منها حتى
سدر عليهم سوقه ودام ذلك ثقبتيين من الزمان . ومنها ان احد النفوس كان اسمع هو
وعائلته صوتا مثل طرق المطارق وذلك من نصف الليل الى الصباح وظلوا يسمعون هذا
الصوت في بينهم مدة شهرين سنة

ومن النوع الثاني ان النفس متوردة الامبركي نزل صبا على احد اصداقاته في مكان
اسمه مورفورك قرأى يوما مركبة فيها اخو صديقو وروجه آتية نحو البيت الذي كان فيه
ورأها معه اثنتان آخران وانتظروا مدة ليرودها داخلين من الباب فلم يدخلوا وبعد خمس
دقائق انت ابنة الرجل الذي نظروا المركبة وقالوا انها رأت اباهما وانهما آتيت نحو البيت ولكنها
لم يلتفتا اليها على غير عادتها . ثم بعد عشر دقائق اتى الرجل وروجه في المركبة وقال انها
انما من بيتها ثوبا ولم يجيها عن الطريق لاسية ولا يسرة . نهؤلاء الارصة رأى الرجل

وروحه في المركبة قبل ركابها . وقد صدق المستر وليس هذه القصة على غرارها وهي
طبيعتها حكما انقلب منها كما سيجي .

ومن النوع الثالث الخيالات التي ذكرناها أولاً وهي خوف العرس من خيال المرأة التي
ظهرت طائرة فوق سور البستان ومنه حادثة ذكرها الجبرال يارتر وهي ان رأى خيال
فارس وسائس في بلاد الهند وكان يصطاد في الغواص ومنه كلبان مريع الكلبان واخيراً
بجاسو وما بهرمان ولما رأيا انه قام وتبع الخيال لم يتبعه بل رجعا الى الموت وكما قبل
ذلك لا يمارقوا . واستشهد المستر وليس بقصة اخرى من هذا القبيل اضربنا عن
ذكرها لصيق المقام وموداعها كلها ان الصباوات تشاهد الخيالات وتسمع اصواتها وترتفع
منها فهي حقيفة على زحولا وجهية في عملة الاسان

ومن النوع الرابع رؤية الخيالات تنفع الابواب وتدخل البيوت وتطعن المصابيح
وساعها تنق الاجراس . من ذلك حادثة ذكرها الماجور مور احد اعضاء الجمعية
الملكية . قال ان الاجراس كانت تنق في بيتي من نفسها مراراً كثيرة كل يوم بغير ان
يدفها احد من الناس وانما بحث عن سبب دفها بحثاً دقيقاً فلم يعرف السبب الى ان قال
" ولما صنعت الآن ثامناً ان دفها ليس بقوة بشرية " ولما مفر هذا الخبر ورد طوبوا اخبار ثمانية
من اربعة عشر مكاناً احدها من الملازم ريمس رقيب الاميرال نلسن قال ان الاجراس
كانت تنق في المستنق الذي كان بارلاً ميو وقد بحث كثيرون من العلماء والصناع عن
سبب دفها فلم يفلح طويلاً

ومن النوع الخامس تصوير صلب المصور الاميركي لكثير من الخيالات التي كانت
تظهر له . وقد ادعى على هذا الرجل بأنه خادع فحاكته الحكومة على ذلك ولما لم يمكنها ان
ثبت طوبوا المصانع اطلقت سبيله قال المستر وليس وكثيراً ما كان غيرة بصورين الناس
بالآلهم ومبادم الكتابة فاما كان صلب حاصراً ووضع يده على آلة التصوير ظهرت في
الصورة خيالات اخرى مع صورة المصور . وذكر كثيرون من الفنان انهم كانوا يطلعون من
المصور ان يصور لم احد الذين ماتوا من عهد طويل فيصورة لم مع انه لم ير صورته
في حياته

وقد اغاص المستر وليس في هذا الموضوع وذكر حوادث اخرى كثيرة من نوع ما
تقدم وعقل ذلك كله بأن اطلع الموتى تحلى لبعض الناس فنبشهم بما لا يعلمون وقد لا تصدق
في اقوالها واعمالها لانها غير معصومة من الخطأ اولاً لانها تختار مراراً ان تخرج مع الاحياء وتبني

بسيما . وعندئذ انما هي التي تسبب الاحلام والمخارج والحجالات والتحليلات وانما تسلي
 بذلك كما تسلي نحن الاحياء بلعب البارود والاصغاف الكبارية . هذه خلاصة مذهب
 المستر وليس في تحليل الحجالات والتحليلات وما اشبه . ولو لم تر ذلك مكتوبا بقلوب في
 جريدة من اشهر الجرائد العلمية الفلسفية ما صدقنا انه يمكن ان يصدر عن مثله من العلماء
 مع طسبا باء من دعاء المعتضدين بحلي الارواح المعروف بالسهرزم
 وهب ان ارواح الموتى تحيي لبعض الناس بصور منظورة وتشكل معهم كلاما يسمونه
 وتفتح الابواب وتقرع الاجراس وتطلق الاصطاح هل تستطيع ان تصور لم صور الناس
 والتحليل والمركبات وترى اياها سائرة على الطريق كأنها حقيقة لا وهم . وهذا انما نستطيع
 كل ذلك هل نستطيع ان نتبين بالمستفلات قبل وقوعها . فقد ذكر المستر وليس
 ان اساتيسه الروح من الذهاب الى الصمد مع بعض الرفاق فذهب الرفاق وحدهم وغرقوا
 كلهم وحتم بان الروح حلت ما سمعهم فتعلمت الذهاب معهم لكي يفهم من الفرق ونسي انه
 وصف هذه الروح بصفة الهية وهي معرفة الذهب وما يحدث في المستقبل وحرها من اخرى
 وهي الفيلة على اولئك الرفاق فانها لو حذرهم كما حذرت النجس من الفرق كانجا
 ومن الغرب ان كثير من العلماء اصاعوا وقسم في تحليل بعض الحوادث التي
 من هذا القبيل لم يتبين انما لم تحدث كما رويتم لم فاصاعوا الوقت في تحليلها عتقا . وهذا
 شأن المستر وليس وهو من العلماء الذين يحدون حدودا لما اعتبر كتابا لغربي ومويس
 المشار اليها آتيا كتب المستر ايس في جريدة القرن التاسع عشر الاكبرية يطلب اليه
 التي تثبت صحة الحوادث المذكورة في ذبك المجلدين واخرج مقالة بكلام قصه طيو احد
 احدقائه وهو قوله كنت في مدرسة ابردين في السنة الاولى والثانية من دخولني المدرسة
 وبقي اخي في البيت وكان يتنا علي متني ميل من المدرسة واطلعت الدرس في احدى الليالي
 لم تمت فحلفت ان اخي كان صاعدا على سور المدرسة التي يرمم يتنا فمررت فعدت وسقط
 واشرف على الخطر فقلت من جرا ذلك وقت في الصباح وكنت الى امي اخبرها بالحلم
 الذي حلته واثنى انه ورد لي كتاب منها قيل ان وصل كتابي اليها تخبرني فيه ان اخي سقط
 وهو يحاول الصعود على سور المدرسة . وبعد مدة مات من اثر تلك الصقطة . قال المستر
 ايس فلما سمعت منه هذه القصة سألت عن هذين الكتابين ولما لم يتبين جوابا قلت له انه لم
 يكن بين سماء اكتلتها اراما اغفل من املك فلو اتاها كتاب منك بالصقة التي ذكرتها
 لحطت اشد الحفظ ولم تترط بوابها . فقال اظنك تعني انه كان يجب علي انما ايضا ان

اتحفظ على كتاب امي فقلت انه لو وجد الآن هذان الكتابان وكأنا بالصحة اني ذكرت ووجدت عليها طابع الوسطة تدل على تاريخ ارسالها وثبتت انك كتبت لاني قبل ان يصل كتابها اليك وكتبت اليك قبل ان يصل كتابك اليها لاننا صحه هذه الحادثة انباء بنمي كل ريب . وقد تطلعت في الجواب بقدر طائفي لان الرجل كهل واما كنت شابا وكان قد مضى على هذه الحادثة اربعين سنة فلم احاول تزويجها من زعيم . ثم افاض المسترئس في هذا الموضوع وبين انه لا يمكن اثبات حادثة واحدة من جميع الحوادث المذكورة في الكتاب الذي نشره غرني وميرس

فاجابة المسترغري في شهر اكتوبر سنة ١٨٨٧ وقال ان الذين تحدث لهم هذه الحوادث يكتبون باخبار غيرهم بها شعاعا وقلما يكتبون ذلك الى احد . واذا كتبوا فمندر جدا ان يعني احد بمحظ هذه المكاتب لاسيما وان الناس لا يحبسون لها قيمة حتى الآن . وكان بين الحوادث التي اتفدها المسترئس ومطلب اقامة الدليل على صحتها حادثة امرأة مؤلفة قبل في الكتاب انها ساحت في اميركا وتعرفت برجل اسمه جم الحبل فاعتبرها اعتبارا دينيا واسر اليها ببعض الامور ومطلب منها ان تعده بمحظ سره سواء كان حيا او ميتا فوعده بذلك ولكن حصل هذا السر ارجحها حتى انها كانت تعلق في بعض الليالي وتذكر به وقد ثبت من كتاب كتبه بعد ذلك انها كانت دائمة التمسك بهذا الرجل وراة تمسكها بؤلا ان آخر كلمة قالها لما خرجت من اميركا هي « امي ساراك - بما اموت » وبعد نهاية اشهر ورد اليها وفي في اوربا انه جرح في كولورادو باميركا وشفي من الجرح وهو يدتر الفداير للاحد بالنار . وبعد ذلك بخليل رأت الرؤيا الآتية وهاك صها سفولا عن الكتاب المشار اليها . قالت ما ترجمته

« تبعد انت بلني هنا الخبر في شهر سبتمبر احد شهر سنة ١٨٧٤ كنت مضطجة على سريري في نحو الساعة السادسة قبل الظهر اكتب الى اخي ولما رخصت عيني رأيت جم الحبل واقفا امامي باظرا التي فقال لي بنان ووضوح تام لقد انتيت كما وحدث ثم اشار بيده اليه مودعا . ولما جاءت فلانة الى غرني بالنظور فونا الحادثة بتاريخها وساعة حدوثها . ثم جاءها خبر موتي بعد ذلك فوجدت انه مات في الوقت الذي رايت خبره فيه غاما اذا اعتبرها الفرق في الطولين » ثم قالت انها ستري مؤلفي الكتاب يوميتها التي فيها تاريخ هذه الرؤيا

فارتاب المسترئس في دعوى هذه المرأة ولام المسترغري ورفاقه لانهم لم يعملوا لرؤية

الهيبة فكان جوارب المستر غري انه ظهر لذي اعاده البحث ان هذه المؤلفة لم تأخذ في كتابة يومئذ الا بعد ذلك بدة ولكنها كتبت ما تقدم في كتاب الى اختها ولم تكتب الكتاب حين رأت الرويا بل بعد مدة لانها تقول فيه « رأيتُ سند ايام » الى ان تقول « واي اشعر الآن كأنه قال لي حينئذ لقد اتيتُ كما وعدت ». ومعاد ذلك أولاً اب هذه المؤلفة اخطأت عمداً او وهماً بقولها انها كتبت الحادثة في يومئذ وانما انها لما كتبت لاختها بعد ذلك لم تقل ان الحال قال لها كذا وكذا بل قالت اي اشعر الآن كأنه قال لي كذا وكذا وبين القولين بون شاسع كما لا يخفى . وبما ان كتابها الى اختها لا يارخ فيه فلا يجد انها حصلت بالرجل المعار الوديع ان شاع خبر وهان فلما شاع الخبر علفت الحلم بالوهمة وكتبت الى اختها ما كتبت اما قولها انها كتبت ذلك في يومئذ في الساعة السادسة صباحاً (وهي في سويسرا) وان ذلك يطبق على الوقت الذي قبل فيه وهو الساعة الثامنة بعد الظهر في امبركا فاختلاف من صدها رسمة اليوم في سبها مجاهرته يو غير خاتمة لومة لائم اذ قد ثبت باقرارها بعد ذلك انها لم تشرع في كتابة يومئذ الا بعد ذلك زمان . وعندما انه لو دقق البحث في كل الروايات التي تروى من هذا القيل لزال منها كل غرابة وامر حارق الصادة

ومن هذا القيل حادثة كتبها السراشد هري رئيس قضاء المجلس النعني الاطلى في العهد وبابان الى الاستاذين غري وميرس الخندم ذكرها وشراها في جريدة الترن التاسع عشر قال

« كان مكاتبو المجراند بانوس يني في شفاي لأخذوا مني الاحكام ويخروها في جرائد الصباح وكان بينهم محمد غريمي الاطوار . وفي ذات يوم سنة ١٨٧٥ او ١٨٧٦ دخلتُ مكتبي بعد الصفاء وكتبتُ الحكم على جاري عادي ووضعته في غلاف واعطيتُه للنادم وقلتُ له ان يمطبه لهذا المهررحما يأتي وكانت الساعة الحادية عشرة ونصف ليلاً ثم دخلتُ غرفتي وبعثتُ في سريري قبل الساعة الثانية عشرة . وانا خيف اليوم استيقظ حالاً بخلاف روجتي فانه يصب ايظاها ولاسيما في اول يومها وكان في غرفتنا ساعة ومصباح ضعيف النور كنت ارى في الساعة كلما استيقظتُ وكان ذلك عادة في . ولم اتم الا قليلاً حتى استيقظتُ بساعي واحداً يدق باب المكبة فظننتُ انه المحام دخل ليري ما اذا كان المصباح مطفاً وبعد قليل سمعتُ يدق باب غرفتنا فظننتُ له ادخل ففتح الباب ودخل واذا هو المهرح المشار اليه فجلستُ في سريري وقلتُ له انه ليست غرفة المكبة فاخرج واطلب

الحكم من الخادم فقال نعم اني اخطأت لسخولي الى هنا ولكني دخلت لاسي لم اجدك في مكتبتك. فأخذ العبط مني كل ماخذ وكذبت ايهض من سريري والطره ولكني نصرت قليلاً وقلت له لقد أسأت كل الاساءه في دخولك الى هنا فاخرج عاجلاً. فاستند الى السرير وجلس عليه فالتفت الى الساعة وإذا هي الساعة واحدة وثلاث بعد نصف الليل فقلت له ان وقتك الحكم مع الخادم وهو يعطيك اياها فاخرج وخذها مني فقال المصدرة يا مولاي فانك لو عرفت امري لعدرتي فانوسك اليك ان علي علي خلاصه الحكم حتى اكتبه ثم اخرج دفترًا من جهه فقلت بل ازل ومضت عن الخادم وخذ صورة الحكم مني ولا تكلم ايضاً لئلا توفظ روحتي. ثم قلت له من ادخلك الى هنا فقال لا احد فقلت هل انت سكران فقال كلا وما عدت لاسكر ولكني انوسك اليك ان علي علي خلاصه الحكم لان وقتي قصير. فقلت الطاهر انك لا تبالي بوقتي فهذه آخر مرة ادع احدًا من مكاني المجراند يدخل بي فقال هذه آخر مرة أراك فيها

وحدثت ان تسليط امرأتني ونحاص مني فاملت عليه خلاصه الحكم فكتبه كتابه مختصرة لم يهض واعذر الي من دخولتي في غرقتي وشكرتي على ما عاملتني به من اللطف دائماً ثم فزع الباب وخرج وكانت الساعة واحدة ونصف بعد نصف الليل. واستيقظت روحتي حينئذ حسبه انها سمعت واحدًا يتكلم فاجبرها بما حدث. وذهبت الى المحكمة في الصباح وجاء خادم المحكمة ليلسي نوب القضاء وقال لي حدث امر محزن في الليل الماضي فان ملائنا (المحررا) وجد ميتًا في بيتي فقلت مني وماذا اصابه فقال يظهر انه دخل غرفة الساعة العاشرة وجلس يكتب ودخلت امرأته على الساعة الثانية عشر وقالت له متى تنتهي من الكتابة فقال علي ان اكتب حكم القاضي فقط. ولما انطأ عادت اليه قبل الساعة الاولى بربع ساعة ووصفت من الباب فوجدته لم يزل جالسًا يكتب وعادت بعد ثلاثة ارباع الساعة فظنت بانما وتقدمت لتوفقه فوجدته ميتًا ودفعته مطروح على الارض. فاستحضرت الدمع فوجدت فيه ما يأتي "حكم رئيس القضاء هذا الصباح في الدعوى" ويتلود ذلك كلام لا يقرأ. واستدعيت قاضي التحقيق وطلبت اليه ان يبعثها اذا كان هذا الرجل خرج من بيتي بين الساعة الحادية عشرة والاولى ليلاً وعن الساعة التي ماتت فيها فبنت من القضي الطهي انه مات بمرض قلبي وانه لم يخرج من بيتي في ذلك الليل. ونقصت بي وسألت خدي بالتدقيق فوجدت انه لم يدخله احد في ذلك الليل ولم يكن دخول احد ممكناً لان الابواب كانت مغلقة وبقيت مفتحة الى الصباح. واستقصت روحتي ما قصته عليها حينما استيقظت

فقصت عليّ القصة كما حدثت تماماً . ولم أخبر بهذه القصة حينئذٍ إلا قاصياً من القصة
الذين معي وأتيسر من أصدقائي لاني لم أثنأ نشرها في المرائد " انتهى
فهذه القصة على ما رواها السرايد هري صريحة بان روح الميت تجلّت له قبل
معارفها المحدث في صورة حديدية وتكلّمت معه وكنت ما كنت في الدفتر وراوية هذه
القصة من القصة المشهورين الذين يعتمد على قولهم وحكمهم وقد نشرت رواية لها في جريدة
القرن التاسع عشر الاكاديمية ولم يصح على غيرها ثلاثة أشهر حتى كتب المستر بلور
محرر جريدة الصور الثالثة في شغاي يقول انه يعرف القاصي السرايد هري ويعرف
ايضاً المهر الذي قصّ عنه هذه القصة وان زوجة السرايد هري الثانية تزوجت قبل
وفاة هذا المهر بستين ولم يتزوج نالته الا بعد وفاة المهر بثلاثة أشهر فلما توفي المهر لم
يكن للسرايد هري زوجة حية . ثم قال ان السرايد ذكر ان الحنة قصصت قصصاً
عليه ولكن قاضي التحقيق نسى قال لي ان الحنة لم يحس محصاً طيباً وذكر انه حكم في مسألة
ذلك اليوم ولكن المجرىة الرعية لا تذكر شيئاً من امر هذا المحكم وذكر ان المهر مات في
الساعة الاولى بعد صبح الليل والصبح انه مات في الساعة الثامنة صباحاً
وعرض هذا الكتاب على السرايد هري قبل مفروقه لم يحفظه في شيء بل قال انه روى
القصة كما تذكرها فاذا اخطأ فليس عن قصد منه وان كان يظن ان ما حفظه في ذاكرته
صحيح لم يشكر كتابه وكتاب المستر بلور في جريدة القرن التاسع عشر
وفي هذه الحادثة والتي قبلها دليل كاف على صحة ما قدمناه وهو ان الذين يروون هذه
الغرائب قد يعتمدون على اوهاهم يعتمدون اسمهم ويعتدون لهم
وفيما نحن بكتب هذه السطور رأينا شاباً من سكان القاهرة مصري المراجع وهو احد
تلاميذ مشهورين هنا بشدة المتابعة بينها وقد مات الحنة منذ مدة وجيزة فقصّ علينا القصة
الآتية قال كان المرحوم اخي يشتغل مع الهامي فلان وكان مستظماً جميع اوراق الدعاوي
وقد اخبرني قبل وفاته ان كل اوراق مرتبة في اماكنها . ولكن الهامي جاءني منذ مدة وقال
لي ان اخاك استلم اوراق دعوى ذات شأن فيها حكمك من غردون باشا ولا اعلم امر وصعها
وقد فتشت عنها في مكنتي فوجدت اوراق كل الدعاوي واما اوراق هذه الدعوى فلم اقف
لها على اثر هل اخبرك عنها شيء قبل وفاته . فقلت كلا بل قال لي ان كل الاوراق مرتبة
في اماكنها . فطلب مني ان اصفي الى مكنتي واساعده في التفتيش عن هذه الاوراق
فذهبت وفتشت طويلاً فلم اعثر عليها وطلعت في المساء متعباً مضطرب الامكار لان الهامي

كان مقتطعا جدا من اضاءة هذه الاوراق حاكيا ان اصابعها ظلم صهته عندما لما من
التيبة المالية ولم يجادر من اطلاق على ذلك - وقتئذ - وانا مشغول البال فبحثت في بومي اسي
رأيت اخي في روض اريض وهو واقف وسند ظهره الى ساق شجرة مقابلتي باشا وجعلت
احصه على الرجوع معي الى البيت ثم خطرت ببالي اوراق الدعوى فسألته عنها فوضع يده
على جبينه وتأمل قليلا كس يحمل فكرته ثم قال ان الهامي قد اوصاني ان احرس على هذه
الاوراق فلم اصعبها بين اوراق الدعاوي العادية بل وصعنتها بين كتبه النقية في مكتبته
المخصوصة فانك تجدتها هناك قال ذلك واخبرني من امام محبي وجاهلي في الصباح
رجل من قبل الهامي وطلب مني ان اذهب الى المكتب لاستئناف التنبش فاعتذرت عن
الذهاب باعتراف محبي ولكنني قصصت عليه الرؤيا وطلت منه ان ينش بين كتب
الهامي فتشعل عنها ويجعلها هالك كما ابرأني طيف اخي قائما

وهذه القصة على غرابها لما عندما تسير معقول وهو ان الشوق اخبر الحاء عن المكان
الذي وضع فيه اوراق هذه الدعوى قبل وفاته ولكن الحاء كان مشغول البال حينئذ فلم
ينبه الى ما اخبره به اخوه ولم تذكر منه شيئا - فلما سمع كلام الهامي وقتئذ من الاوراق
ولم يجدتها تبثت قنوة العقلية شيئا شديدا فتذكر وهو قائم ما قاله له اخوه قبل وفاته ولما
تذكر ذلك تذكر الحاء فلم يزل على الصورة المتقدمة - ولا يخفى ان الاساس كثيرا ما يجمع خبرا
ولا ينبه اليه فحسب انه لم يسمع قط وهو كما لو رأيت عصفورا يفر دية فخص فانبثت
برؤيه وطربت بفرده فوفقت بهبة تنظر اليه ثم سرت في طربك فانه قد يسألك حينئذ
سائل عن المصور وتفرده فتصعبا له احسن وصف ثم يسألك عن النص فأحضره وام
اصفر فلا تذكر شيئا من امره كأنك لم تراه قط مع انه يحفل ان ترى المصور ولا ترى
النص ولا يد من ان تكون صورة النص قد وقعت على عيبك وأثرت في ذهنك حينما
وقعت عليها صورة المصور وهذه الصورة التي لم تنبه اليها في الحال قد تبقى في ذهنك ابانما
بل سنين فلما ينبه اليها العقل ثم ينبه اليها بنية

وقدمضي الآن خمس سنوات منذ نشر غربي وميرس كتابها المشار اليه آثا واقفده المستر
إس وطلب اليك على صحة الحوادث المذكورة فيه - ومن ذلك العهد الى الآن وجمع
المباحث النسبية يبحث وينش فلم يملك ان يثبت حادثة واحدة من جميع الحوادث التي
ذكرت في هذا الكتاب ثبوتا يفي كل رجب بل لم تحدث حادثة واحدة بعد ذلك في اوربا
وامريكا واسيا نيت فيها ظهور الخيالات او الخيالات واباؤها شيئا مستقبلا لم وقوع ذلك

التي كما أثبتت. وقد توفي المستر غري سنة ١٨٨٧ وخسر العلم بموت وخسارة لا تقدر لانه كان من اشهر الباحثين ولكن المستر ميريس وصيفة والمستر بدمور الذي باب منابه لم يثبتا حتى الآن شيئا من دعاوي مجمع المباحث النفسية بل ان المستر بدمور اعترف علانية ان مباحث هذا المجمع وكل المحادثات التي تعقدها لا تثبت ان بين الاموات والاحياء علاقة . واعترف المستر ميريس ايضا ان الاحياء لا يؤثر احداهم بالآخر ما لم يكن بينهم اتصال قريب وعلاقة ما تقدم انه لم يثبت حتى الآن شيئا من الخيالات خارجي حقيقي وان الروايات التي تنسب امورا خارقة الى هذه الخيالات لم تثبت صحة روليه منها حتى الآن . وانه لم يرو عن البشر امر ثبت حدوثه في زماننا الا ويمكن فعله بنواميس العقل وبنواميس الطبيعة المعروفة وهذا لا يوجب نفي الخوارق والكرامات والجانب كما لا يخفى على البصير هذا وسيجتمع مؤتمر علماء العلوم النفسية في مدينة لندن في الثاني من أغسطس (آب) سنة ١٨٩٢ برئاسة الامتداد سنجوك ويكون مؤتمرا من غرسانا وجرمانيا وجرمانيا والدايمرك وروسيا والولايات المتحدة الاميركية وكثيرون من العلماء الاكبر المذهبين كالدكتور رومانس وغورو وسطع حصرات القراء على ما يكون من نتيجة بحث في هذه المسائل ومحوها تنبيه * قد قلنا المحادثات المذكورة في هذه المقالة عن المجلد السادس عشر والثاني والعشرين والثلاثين من جريدة القرن التاسع عشر وعن المجلد الرابع من جريدة النور ورو وهو المجلد الاخير من جريدة الاربا وذلك من مقالات كثيرة لغري وميريس واس وسنجوك ورويس وكلهم من الثبات في هذه المباحث

كلام الفرد

كان الناس يؤمنون بالخيال الاغم ويعتقدون ثم ترقع طيو من ايام املاطون الحكيم ووضعوا بينه وبينهم حدا لا يتعداه . وزادوا في تخوم رويدا رويدا الى ايام الفيلسوف دكارث الفرنسي الذي حسم آله ميكانيكية لا غير . ولكنهم عادوا بعد ذلك يرمعون قدره الى ان ادعى علماء البيولوجيا ان الانسان مرتقي من الخيول الاغم وان اصول عقله موجودة كلها في عقل الخيول

وبالاسم قام الاستاذ غري الاميركي وادعى ان للفرد لغة تتكلم بها وانه تعلم هذه اللغة منها وخاطبها بها وحطها بالآلة التي تحلل كلام الانسان فوجدها مؤلفة من الاصوات التي

يتألف منها النطق عادة وهالك متصل ذلك

قال انه قام في نحو سد عهد طويل ان كل صوت يصوت به الحيوان بهذه كل
حيوان آخر من نوعه وان الحيوانات تعلم معاني الكلمات التي يخاطبونها وتعمل بموجبها
ولكنها لا تحاول تقليدها ولا تحجب الانسان الا بلغتها المخصوصة . وخطره انه اذا امكنه
ان يقلد اصوات الحيوانات لم يتعدر طوي مهم معانيها ومعرفة ما اذا كانت كلاماً مقصوداً او
اصواتاً لا ضابط لها

ومنذ سبع سنوات دخل بستان الحيوانات في ولاية مسيسي بامريكا ورأى فيه بعض
القرد في قفس كبير مرسوم الى قسمين بجدار بينها وفي الحاجر باب وكان في احد القسمين
قرد كبير من النوع المسى منديل فكانت القرد التي تراه من القسم الآخر ترافق حركاته
وسكاته ويجري بعضها بعضاً بما يراه منه وتأكد الاستاذ غرير ذلك بما رآه من تغير اطوار
القرد التي لا ترى هذا القرد الكبير بحسب تغير اطواره . ثم جعل يراقب القرد في بستان
الحيوانات في نيويورك وفيلادلفيا ومسيسي وشيكاغو وكلها اطفال مراقبتها راد يفتيه بأن
الاصوات التي تصوت بها كلمات لمعاني مخصوصة تنطق بها وتعلم فهم لغة لها وانها قد
لا يتعدر طوي ان تعلم هذه اللغة بالصبر والمزاولة كالا يتعدر على الانسان ان يتعلم لغة
قوم آخرين من هرد ساعهم . ولكن كان عليه ان يتعلم التلطف بالاصوات التي كان اسمها
وان يحفظها ويستدل على معانيها وفي كل ذلك من المشقة ما عمو . فواظب على سماع
القرد سمع وآها وتقليد اصواتها زماناً طويلاً

ثم لخطر له خاطر جديد وهو ان يحصل قردين احدهما عن الآخر ويقوم بينهما مقام
المعلم . فذهب الى مدينة واشنطن وطلب الى حارس الحيوانات ان يسمح له بالتصل بين
قردين من القرد التي فيه فحصلت المحارس منه وقال له انكم معاشر العلماء تصدقون كل ما
تسمعون وتوجهون . ولكنه اماله يفتيه وسخ له ان يحصل بين قردين ذكر وانثى ويجري
ما يبداه من التجارب العلمية . فوضع فوبوغرافاً^(١) امام قفس الانثى وكتب به الاصوات التي
صاغت بها ثم نقل الفوبوغراف الى امام قفس الذكر واذا به فصات باصوات الانثى التي
ايطعت فيه ما يمشى الذكر من ذلك وعرف حالاً ان الصوت صادر من قرن الفوبوغراف
ولما لم يراعاه عند ذلك القرن جعل يدخل يده فيه ويخضمه ثم جعل ينظر فيه فظهر من
يفتش عن ضائع وكرر ذلك مراراً وكان يعد عن الفوبوغراف ثم يعود اليه ويفتش عن

انشاء وعلى وجهه اشارات الذمعة والادخال . ثم اذار الاستاذ غرر آلة الفونوغراف وطبع فيها الاصوات التي سمعها من واحدتها الى امام الاثنى وادارها امامها فأظهرت انها ممتها وهذه اول من كتبت فيها اصوات القرد

ودهب بعد ذلك الى بستان الحيوانات في مدينة شيكاغو وكتب كثيراً من اصوات قردود بالفونوغراف ومضى الى بستان الحيوان في سسني وكتب أيضاً اصوات قردود من نوع الشبيري وعاد الى بيتو وجعل يكرر هذه الاصوات بالفونوغراف ويارس النطق بها الى ان ألها جيداً وصار ينطق بها بوضوح . فعاد الى بستان الحيوانات في سسني وشيكاغو وخاطب قردودها بها فرأى انها تنهم صوته جيداً

ولما كان يوم اتى بعض اصداقائه ووقف معهم امام قفص قرد من هذه القردود وخاطبه بالكلمة التي ظن ان معناها لبن فلما نطق بها نظر القرد اليه فاعاد الاستاذ غرر الكلمة فنطق بها القرد ايضاً وانست الى اماء في قصو يشرب من فمكر الاستاذ الكلمة ثالثة فاعاد القرد الاء يدو وادناه من وهو يكرر الكلمة عنها فجاءه الحارس بقليل من اللبن وصبه في الاء فشرباً مسروراً وهو ينظر الى الاستاذ غرر ويكرر تلك الكلمة وكانت كلما فرغ الاء يكرر الكلمة الى ان ثبت للاستاذ غرر والمقصود من ان القرد يدل بهذه الكلمة على اللبن

وكان الاستاذ غرر قد تعلم كلمة اخرى وحسب ان معناها الاكل فذكرها لاصحابه ثم اقترب من القفص وارى القرد مودة فلما وقع نظره عليها نطق بهذه الكلمة عنها وظهر انه ينطق بهذه الكلمة اذا رأى طعاماً او كرراً او خيراً او مودة دلالة على انه يريد بها الطعام مطلقاً او الاكل بمادة المصدر . ثم نطق اماء بكلمة ظن ان معناها الالم او المرض فظهر انه يبهما بمثل ذلك ونطق اماء بكلمات اخرى ما تعلمه من الفونوغراف لفحق معنى بعضها ولم يحقق معنى البعض الآخر

ومضى الى بستان الحيوانات في سسني ودما من قفص احد القردود وخاطبه بالكلمة التي معناها لبن فنهض القرد حالاً ودما منه واعاد الكلمة نفسها ولكنة نظر اليه نظراً المرتاب لانه لم يرمه شيكاً فعاد الى سكاو . فكرر الاستاذ هذه الكلمة فنهض القرد وكررها واحد اناه صغيراً كان في قصو وادناه من الاستاذ وهو يكرر هذه الكلمة . فقال الحارس ان يأنه بقليل من اللبن فلم يكن عنده لبن فانه بكأس ماء فحبل القرد يقط اصابعه في الماء ويطحسها لان الاستاذ غرر لم يدهه بمقرب من الكأس ثم ابد الكأس عنه فجعل يكرر تلك

الكلمة عنها مظهر انه يريد بها الماء ايضاً. ثم ظهر من تجارب أخرى ان القرد يريد بهذه الكلمة اللبن والماء والشرب مطلقاً وربما عنت بها العطش ايضاً .
 اما الكلمة التي معناها طعام فهي مثل كلمة مَوْر وتلفظ بان يصم الانسان شفتيه كأنه يريد الصبر ويؤخر لسانه الى مخرج فمّه ويتلفظ بها نقاً - ونغم الصوت مثل نغم هدير الحمام والكلمة التي معناها شرب او عطش مثل كلمة يجر بجاء مرحة جداً ونغمها اعل من نغم الكلمة التي معناها طعام

وتعلم الاستاذ غرر كلمة اخرى معناها الخوف وامتنعها باحد القرد وكان هذا القرد اليماً جداً وكان يصعد يده فلما نطق بها دهر القرد حالاً وهرب الى قمة فنعوه وهو يرتقب فرقاً وحاول الاستاذ غرر اخراجه بالمرول اليو ثانية فلم يزل قائم على النقص مسافة عشرين قدماً وجاء الحارس الى القصص وبأدى القرد منزل اليو وفيما هو يلاحظه نطق الاستاذ غرر بصوت الخوف مدهر القرد حالاً وهرب الى اعلى النقص ولم يحد يزل ثانية . ومن ثم صار هذا القرد يهرب كلما رأى الاستاذ غرر ولولم ينطق بصوت الخوف . وهذا الصوت لا يكتب ولكن يمكن النطق به بان يضع الانسان شفتيه على ظهر يده ويوسها بوساً بصوت طويل متوترج ونغم هذا الصوت عالية جداً مثل نغم اعل (ها) حادة على الياء واستمع الاستاذ غرر من بجو في هذا الموضوع حتى اواسط الصيف الماضي فصارها كثيرة يذكر منها ما يأتي

اولاً ان في لغة القرد ثمانية اصوات او نغمات يمكن تشويهاها بالترقيم والتمثيل حتى نصير هففين او ثلاثين صوتاً

ثانياً ان هذه الاصوات متوسطة بين الصبر واصوات الحروف الصعبة ويمكن حصرها في اربع سلاسل من السلاسل الموسيقية وتنطبق كلها على الما الحادثة في الياء ثالثاً ان الصوت الأكثر استعمالاً هو صوت الواو المدودة وتلقو كثرة صوت الياء المدودة ايضاً

رابعاً ان الاصوات الصعبة قليلة في طلق القرد ونغمته خامساً ان لكل طائفة من القرد لغة خاصة بها تختلف عن لغة غيرها لفظاً ومعنى سادساً ان الكلمات كلها قليلة المخرج وليس فيها علامات للشي سابعاً اذا وضع قردان عظمتان في قصص واحد يتعلم كل منهما ان فهم لغة الآخر ولكنه لا يتعلم النطق بها فهمهم كلام صاحبه ويحبه يلغوه الخاصة

ثامناً ان القرد تستعمل شعاعها في الطلق كالشر
ثامناً ان لها حساسية لاحتلالها العقلية والحسية
ثامناً ان ارق انواع القرد لفة أكثرها اختلافاً واجتماعاً

وكتب الأستاذ غرر في شهر نوفمبر الماضي يقول انه وجد لدى استناف البحث والتفريق
ان الكلمة التي قررها طامناً تخيل ايضاً معنى اللذة والسرور واللطف وقال انه حاول
مصادقة القرد الذي نثره قبلاً بصوت الحوب ولما لم يدع الى التلق طامناً بالنصرة مقابل
الحباء بالجماء واخيراً ادع للصبا وصار كلما اهوى عليه ليضربه يصع رأسه على الارض
ويد لساءه وبصوت صوتاً رخيماً كأنه يستغيث يداً ويسترضي وبني باعراً من الأستاذ غرر
لا يقرب منه الا كرهاً ثم رأى قرداً آخر الينا ومبا كان يطمع من صحبة حاول القرد اخذ
الصحة يديه فلم يخطو اياها بل صعد صمماً مؤكلاً موضع القرد رأسه على الارض حالاً ومد لساءه
وصات مثل الصوت الذي صاته القرد الاول لما صر به فاستج من ذلك ان وضع الرأس
على الارض ومد اللسان وهذا الصوت في علامات الخصوع عند القرد

وكان القرد الاول بكراً ولنا رغباً لانه كان بمصبه كثيراً فكان اذا رآه يترك كل
شيء ويهجم عليه كأنه يريد تخمضه لعل الأستاذ غرر يتظاهر بضرب هذا الولد ويديه من
القرد لكي يحميه ويترق نايه فيهر القرد بذلك ويهجم حتى يكاد يطير فرحاً ثم جعل
الأستاذ غرر يطرد الولد ويتظاهر بضرب ويلامو فيتبع القرد بذلك ومن ثم عاد الينا كما
كان اولاً وصار يصحب الأستاذ غرر من اخر اصداقائه وجل يدومه ويلبس يده
ويلعب باصابعه ولا يدع احداً يقرب منه الا منه الى ذلك

وذات يوم كان الأستاذ غرر بلاعبه على عادته موقف ولد وراه ومد عصاً لكر بها
القرد خفية فاندفع من ذلك لانه لم يصدق ان الأستاذ غرر يلكره ثم لكره الولد ثانية
وثالثة وفي المرة الثالثة رآه وراء الأستاذ غرر انه هو الذي لكره بالصبا فوب عليه كأنه
يريد اغترابه ونج الولد بضربه وهو يهجم عليه ويحاول اسماكه وفيها هو يعمل ذلك
اسمك يد الأستاذ غرر خطأ وعصها وعرف خطأه حالاً فوضع رأسه على الارض ومد
لساءه وجل بصوت بالصوت المغار اليو آما تثبت من ذلك انه يريد الخصوع
والندلل والاستغفار

ورأى الأستاذ غرر قردة صغيرة شديدة العار وقال له حاربها انها قلما تألف احداً
وحذره منها فكلها بلغة القرد عدست منه وجلت تأكل من يده وهي تنظر اليو متعجبة

وحسبنا استخفافاً كانت القردة تألها فعزم الأستاذ غرر ان يصي صداقها على مدح العلم ويوقع العزة بينها لجعل التفاهة وبين القردة وصات بصوت الخوف وكرر الصوت فانراحت القردة وارجمت قرائنها وجعل الأستاذ غرر يظهر بضرب الشاة وابادها عن القصص صربت من وجهه وثبت عند القردة ان التفاهة في التي خوفها لم تعد تألها وبعد مدة وجيزة مضى الى سسني ورأى القردة التي من نوع الشبزي وهي التي رأها في العام الماضي تخاطبها بالكلام الذي تعلمها فيها قبيلاً فأمرى انها تنمى وقال ان لها اصواتاً اكثر من اصوات القردة التي تعلم اصواتها قبيلاً (وتلك من الطائفة المسماة كيونين) وكل اصواتها يمكن الانسان ان يطق بها انتهى. ولم يزل هذا الأستاذ أخذاً في البحث والتنقيب وسنوالي القراء بما يكون من نتيجة بحثه

هذا وإذا عكس الأستاذ غرر من اثبات النطق للحيوان الاعجم فلا يكون قد ازال الفاصل الحقيقي بين الانسان والحيوان وهو الفصل بالنسب الخالدة فان الحيوان الاعجم يفارقه الانسان في مراتب كثيرة احيى من النطق ليستدل استدلالاً بقرب من استدلال الانسان ان لم يكن مثله تماماً فانما صرنا بعضاً فأنه صار يهرب منك كلما اهربت عليه بها اي بعضاً اخرى غيرها. ويستمع بالاختبار ويورث الاختبار لئلا يفسد ان الطيور المساكسة في جزائر مقفرة لم تكن تخاف من الناس اول ما دخلوها بل كانت تقع على يداهم كما تقع على الحصان الاشجار فلما اكثروا من صيدها صارت تخافهم ويهرب منهم والثعالب التي لا تخاف من الفخاخ اول ما توضع لها لا يمضي عليها زمان طويل حتى تصير تخشها في اجراؤها. والحيوان يتألف ويتعاون ويحارب بعضه بعضاً ويعتمد بعضه بعضاً ويبني المنازل ويعيد الجدران ويحيط البيوت ويحفر الاسراب ويصنع لها ايواناً ومرايح. ويجب ويغض ويستم ويعاقب ويحب ويحرص ويدخر للغد ويقيم القواد والنساء الى غير ذلك من الاخلاق الضمنية والادبية والاجتماعية وكل ذلك بسطاء في فصول مستبعدة في الكلام على الفل والنمل والفراش والتعاون. وفي الاشارة الى طبائع النمل غنى عن التصيل. فانما انكرنا النطق على الحيوان لا يكون انكرنا طبعاً احيى من هذه الصفات وإذا اثبتناه له لا يكون قسماً من نوع الانسان وانما يكون قد ازلنا فاصلاً وضعة الملاسة والمحافظة لنفس في استغنائهم ومع ذلك لا يسمنا الا الاعجاب بهمة هذا الرجل وتدقيقه في مباحثه

نواميس الكون وقدره الخالق

فيل ان احد ملوك الانكليز دخل المجمع العلمي ذات يوم وطرح على اعضائه هذه المسألة وفي لماذا يريد ثقل الماء الماء اذا وضعت فيه سمكة ميتة ولا يريد اننا وضعت فيه سمكة حية فاختار الاعضاء يتخللون الاسباب لذلك يتصور في طرق التعليل ويتولون المثالات والروح الطويل الى ان خطر لواحد منهم ان يضع سمكة في الماء فيوماً يوجد ان ثقل الماء يريد قدر ثقل السمكة سواء كانت حية او ميتة فذهب نصب اولئك العلماء في الفرح والتعليل عتقا . ومن قبيل ذلك ما يروى عن اراغو العالم الفلكي الشهير وهو ان الى المجمع العلمي الفرنسي مرة وكان الاعضاء مجتمعين فيه مرأى امام الباب جرة فيها ماء والنفس مفرقة على جانب منها وهو من حرارة الشمس والجباب الآخرة بارد فادار الجرة حتى صار جانبها البارد في الشمس والآخر في الظل لم يدخل المجمع وقال للاعضاء اني رايت الساحة عجا وهو جرة جانبها الذي في الشمس بارد والذي في الظل من فاعسى ان يكون سبب ذلك تخرج الاعضاء ورأوا الجرة فاذا في كمال قال فانها بالآلات تقيس الحرارة وتصلح بالهوسون حرارها وبرودها وألف بعضهم المثالات الصافية الذبول في تعليل هذه الحادثة الغريبة ولم يفتوا على الجهد والتعليل حتى دخل الخادم واخبرهم ان اراغو ادار الجرة يده قبلما دخل المجمع

وما حدث في المجمع العلمي الانكليزي وفي المجمع العلمي الفرنسي بحدث يوماً بعد آخر في جهات مختلفة من المسكونة فيختلف الناس الخواص من قصد او غير قصد وملتويها على العلماء طالعين منهم تعليلها فلا يكون جواب العلماء عليها الا طلب انبائها اولاً فان أثبتت اثباتاً فهي كل ريب نظراً بعد ذلك في علمها وفي الغالب يوجد علمها في نواميس الكون المعروفة ويراد بنواميس الكون القوانين التي رأينا المادّة متخاضة لها او جارية بحسبها كقولنا ان الجسم المرن يعكس تماماً منع طوي وتكون زاوية الوقوع وزاوية الانعكاس متساويتين وانما غاص جسم ثقيل في الماء خفت ثقله بقدر ما يبادل من الماء وانما حركت الكره به صارت تجذب الاجسام الخفيفة وانما أحسن قضيب من الحديد طال وانما برد قصر الى غير ذلك من الاحكام المذكورة في كتب العلوم الطبيعية . فاذا روي لنا احد حادثة مخالفة لهذه النواميس او متناقضة لها كان قال رأيت جسماً مرئياً منع على جسم آخر من ولا يعكس عنه او يعكس عنه بزاوية اكبر من زاوية الوقوع او رأيت جسماً يقوص في الماء ولا يتجف بل يبلل

وإذا ثبت المحديد بقصر اذا أحيى لم يكن مطالبين بتدقيق لاسيما وان كثير من روي اموراً خارقة مثل من ثبت انهم كانوا محدوعين او خادعين . واما اذا رأى هذه المحوادث جمهور من العلماء المجهزين وكرروا البحث والتفتيش فوجدوا انها صحيحة لا مريية فيها لربما تصديقهم وتعليلها بنواميس الطبيعة المعروفة فاما كفت لتعليلها فيها والآ وجب ان سلم بوجود نواميس اخرى تمل بها . مثال ذلك ان المعدن يمتد اذا سخن ويتقلص اذا برد وبعد ان ثبت ذلك بالاسفراء وتقرر في كتب الطبيعيات وجد بعض العلماء ان النكل والكوبلت ومعادن اخرى تمتد حينما يبرد أكثر مما كانت تمتد وهي محدة سائلة ولدى إعادة البحث والتفتيش وجد ان ذلك ناموس عام لجميع المعادن التي تسيل بالحرارة ثم شيلور حينما يبرد فان جرمها يكبر قليلاً حيث يتصل مع انها تكون ابرد منها وهي سائلة

كذلك من النواميس المقررة ان جميع الحيوانات اما ذكور واما اناث واما عذائ وان الاناث لا تلد ما لم تتزاوج في والد ذكور . وقد رأى العلماء منذ مدة ان بوتا من الحشرات تلد اناث بدون مزاجية الذكور وتكون اولادها اناثا فقط فلد هذا ذكر وهكذا الى ان تلد اناثا وذكوراً فتزواج وتلد اناثا فقط وهذا اناثا اخرى وعلماً جراً الى ان تلد اناثا وذكوراً . فلهذه الحشرات ناموس خاص بها يخالف الناموس العام وجميع المحوادث سواء كانت جمادات او نباتات او حيوانات وسواء كان الحيوان مطلقاً او غير مطلق جارية بموجب نواميس سبها لها الخلق سبحانه وانا رأينا بوتا منها جارياً على غير النواميس المعروفة غلة ناموس آخر كان غير معروف عندما تمتد حقيقة بين النواميس المعروفة . وعليه لا يستطيع احد من العلماء ان يثبت بان النواميس المعروفة الآن هي كل نواميس الكون ولا يمكن ان يوجد ناموس آخر غيرها ولكن العلماء لا يسلون بكل دعوى ولا سيما اذا كانت مخالفة للنواميس المعروفة ما لم يتأكدوا صحتها أولاً فان قال قائل اني وجدت بوتا من الدود يعيش في النار ولا يموت وجب المحدث من التسليم صحة قوله لانه مخالف للنواميس المعروفة واما اذا ثبت بالامتحان المتواتر ان هذا الدود يعيش في النار وجب التسليم بذلك ويكون لهذا النوع من الدود ناموس خاص به او يكون من اسباب اصابته ابطلت فعل النار به كأن يفر الدود وهو في النار مادة غير موصلة للحرارة فتبقى فعل النار به

وقولنا ان كل ما في الكون تابع لنواميس مقررة لا يبعد انا نعرف كل هذه النواميس فانا نعرف اليوم من نواميس الكون أكثر من اسلافنا ولا يبعد ان نعرف عدداً أكثر مما نعرف اليوم . ولا يبعد ايضاً انا نعرف كل نتائج النواميس لانه متى تمتدحت النوازل فالصور

الحادثة من تعددها كثيرة جداً أتوق المحصر مثلك ان جلود النمر الذي يحيط السيل من على
بصر من لباموس الحادية والاحتكاك وفعل الماء والمياه الميكانيكي والكياوي وفعل الحر
والبرد والميكروبات الخدانة فتعمل في على ضروب شتى بحسب كثرتها وقلتها وكبره وصغره
وصلاته ولهو حتى يندر ان يوجد حمران بشكل واحد تماماً فينتظر علينا ان نعرف مصير
هذا الحمران نتيجة فعل هذه النواع في . ولا يبدأ ايضاً ان يستقبل على الخالق سبحانه ان يخالف
هذه البواميس متى اراد . ولكن العلماء في ذلك على قسمين قسم يقول ان الخالقة المذكورة
في باموس آخر غير معروف عندنا وقسم يقول بل هي خروج وفي عن البواميس الطبيعية
لغاية خصوصية ولكن القسمين متطابق على وجوب البحث والتدقيق عن صحة حدوث الخالقة
المذكورة قبل التسليم بها . والباقى كلهم خاصتهم وطاقاتهم جاريون على هذه القاعدة في جميع
معاملاتهم فاما قال لم قائل ادر على المل في اطيافكم فبست عنها لم يصدق ولم يتكلموا
مؤونة الامتحان لان قوله هذا مخالف لاختبارهم واختبار اسلامهم واختبار الناس جميعاً واذا
قال لم اخطئوا التسع بالزيت وادرعوة فبست قطعاً لم يصدقوا ايضاً لانه مخالف لاختبارهم
واختبار غيرهم واذا قال بلوا الدرة النامية بقليل من الحبل وادرعوها فبست درة اميركية
قبل بعضهم قوله وحسب ان يصدقوا الامتحان . وكذا اذا قال قائل اطلعوا الحبل طفا فقط
فبست لم يصدقوا قوله احد واما اذا قال اخطئوا عليها بقليل من الملح وكسب الثمن فبست
وبلغ جلدنا قليل قوله وحسب ان يصدقوا الامتحان

ولا يبقى لاحد ان يحكم حكماً بأننا باستحالة حادثة من الحوادث الا اذا كانت مناقضة
للديهيات فوجود الدودة الحية في قلب بلاطة القرن الذي شتت انة منذ ثلاثة اشهر غير
مناقض للديهيات فهو غير مستحيل ولكنه مخالف لكل البواميس المعروفة فيمكننا ان نقول
انه « يكاد يكون ضرراً من الحال » كما قلنا في الجرة الاولى من هذه السنة . ولا بد من
الحذر في تصديق كل ما يروى من هذا القبيل الى ان يثبت لطعام الحويوان والحياة نقص
هذه المسائل جيداً . وقس على ذلك جميع الحويوانات كسب الزنبوب والنعيم والسنج
مشحونة بها واذا صدقنا عشر مشارها لربنا ان قوله الحجارة والانهار والاشجار فلا يلقى
بناقل ان يسلم صحة شيء منها ما لم تم عدة ادة مقنعة على صحتها

هنا وقد كتب اليها احد الادباء رسالة طويلة مدحها انة لا يجوز لنا الارتباب في
وجود الدودة حية في بلاطة الثرن لئلا نكون قد اربنا بقدرة الله الذي شق عليها وحفظها
حياً . فلتكن هذه السبلة جواباً له ولا مثاله

الحسب والنسب

لجلب جرجس القديس حولي

يراد بالحسب ما يشتهه الرجل لنفسه من المآثر والنسب ما يرثه من آباءه من الشرف
فاطلاقها معاً على من ليس له شيء يؤثر بنهاية إطلاق الكرم على الخيل والجماعة على الجبال .
فلذا يلتزم في قولنا ريد "حسب سبب" أن يكون متبوعاً بآباءه وسالكا بمنتهى الشرف
الذي ورثه عنهم

ولا مرأى أن المتبر في هذا المقام إنما هو الحسب لانه قاعدة المجد وجماعته . فالعائلة
التي بعدها الآن ذات حسيب ونسب لم تكن كذلك إلا بعد أن أصبحت لنفسها دعائم الحسب
ومن ثم أتبع لاسماها أن يتلقوا المآثر خلفاً عن سلف حتى أصبح النسب عندها مطاباً .
فالحسب حالة تتولد من الحسب تقوم بنهاية وتفصيل غالباً باصطلاح

إذا تأملنا في حالة ريد من جهة أهواله الشخصية المائدة عليه أما بالشرف وأما بالذل
رأبناه على حالة من اثنين ومتر عن الأولى المألة على الشرف بالمحالية وعن الثانية الذلة
على الذل بالمخالطة . ثم الماردنا على ذلك بأن نظرنا أيضاً في حاله من حشية أهوال آباءه
رأبناه كذلك على حالة من اثنين أما حاله وأما عائلته . ومعلوم أن هاته الحالة متصلة اليه
بالأثر بحيث لا يجد له منها مأساً . فلذا يمتنى اعتباراً بين قوموا على منتهى المحالين أي
الحالة الناشئة عنه والأخرى التي أوصلها اليه الأثر

ومعلوم أن هاتين الحالتين تتفقان من حيث التميز المذكور أعلاه في شخص ولحلمان في
آخر بحيث ينشأ عن ذلك أربع حالات كبرى . فإن اعتقنا كانتا أما حاليتين فيكون
الإنسان حسباً نسباً وأما عائلتين فيكون لا حسبياً ولا نسباً وإن اختلفتا فكانت أحدهما
حالية والأخرى عائلية كانت الإنسان حسبياً فقط أو نسباً فقط . وهناك حالات أخرى
إضافية لا تطول الكلام بذكرها بل تنقسم إلى وصف الحالات الأربع المتقدمة . ويستدعى بذلك
كل حالة من الحالات الأربع على حدة ناظرين في ترتيب مواضعها

الحالة الأولى — في حالة الحسب والنسب الخطورة الشان الرقعة المكان المتغيرة من
قدم الزمان . ولطالما مدحها المادحون وتناقش فيها المتناقصون حتى عدوها شبح فلاسفة
القدماء من الكالات الدينية التي جعلها قسماً من أقسام السعادة . ولا جرم أنها الحالة
المناسبة في عظم القدر ورمعة المقام ومما يبرز مكانها فتميز الحصول عليها لانها محصورة في

عمال مخصوصة لا مطع فيها لئمال أخرى إلا أنا حرص رجالها على المكافئ وشهدت لهم السنون باستمرار الفضائل . أما أصحابها هم على جاسد عظيم من الشهادة وعزة النسب ولم الأعمال العظيمة والمآثر الجليلة والابادي البيضاء وعظم يروى الكرم والسخاء وم ذوق الأناال الشواربون المجد كآراء عن كابر . وباعيك بهم رجالاً أدياء منطوون على دماء الاخلاق ولين الرميكة والمخاض المجهت . ولا تنفل منها الى ذكر الحالة الثانية ما لم تذكر شيئاً عما يتعلق بالحالات المضافة اليها

فالحالات المضافة الى هذه الحالة قائمة على حسب مقوسد باللوم ويُعرف بالحسب المقسب . وعلى حسب قريب الالباء من المجد الأكبر أو قليلهم في السؤدد والصلاح . ويُعرف الاول بالنسب الأقدم والثاني بالنسب الميكمل أو على غيرها مما هو مبدى من النسب الذي كما يحدو

الحالة الثانية — في الحالة العظيمة الشأن التي يسمى اليها كل من طبقة المقاتل وتعمل به المصير . أما ذوقها فهم من عطاء الرجال وكابرهم الذين طارحهم في الآفاق . فما من مأثره الأولم فيها المجد الطويل وما من عمل عظيم الأولم اربابه . فلا يشبههم كونهم لم يرتو المجد عن آباءهم لان شجرة احوالهم العظيمة القائمة في وسط حديقة معارم الفراء تضيئهم عن شجرة النسب . ويتألمون من ثلاث طبقات . طبقة السلاء . وطبقة العطاء . وطبقة الاخياء . ولكل منها شأن مذكور في مراتب المجد السامية . أما ذوق الطبقة الاولى فهم رجال الحرب الذين يرتقون بسائهم القربة وافداهم العجب الى اهل ذرى المجد ولعلمهم م الذين شعروا بايدي هذه بلدة العز وادركوا كنهه قبل ان يُعرف له معنى بين الناس صهاًقاً واسموا دماغة في تلك الارسة المتوغلة في القدم ايام كان الانسان بسيطاً ساذجاً . ولا عجب فان هذه الطبقة لأقدم الطبقات التي يحسب عنها الحسب والنسب . وأما اصحاب الطبقة الثانية فهم رجال العلم الذين يجدهم علمهم بمقدار خدمتهم للاسامة . ولا حاجة الى وصف ما لا اصحاب هذه الطبقة من المرحلة المشاهدة في الرفعة لان شهرتهم تقضي بالغنى عنه . وأما رجال الطبقة الثالثة فهم الذين يذلون البيضاء والصبراء في سبيل الماخرو ويتقأون عرش المجد رفقا عن كل سكار . ولا بدع فانهم ذوق الاخلاق الكريمة والمناقب العالية والابادي البيضاء والاكف الندية الطامو العطاء المحرصون على صنع الجمل . ولا يفرح صنائهم قارع الآ ويشتي نجللاً ولا يبارهم في مضمار الفخر مبار الآ ومرجع خاسراً . يجلسون في صدر المحافل والمجالس ويندفعون في الاعمال الخيرية والمنافع العويمة اندفاع السيل

الفاقص . لا تشبه كثرة الثقة عن مقاصد العالية لان شأنهم الكمال وثأبهم الشرف . ومعلوم ان رجال هذه الطبقة قليلون جداً لانه ليس كل غني يسبح بيذل الدينار الذي هو بحسب اعتقاد الأكثرين النفس والنفس معاً

اما الحالات المضافة الى هذه الحالة فكثيرة ولكنها على كثرتها واختلاف درجاتها تنفصل من حيثة السعي والعمل على غيرها تماماً يضاف الى الحالات الاخرى اد من خصائص اصحابها الامتياز تفصيل ما يمكنهم تحصيله من المجد لانهم لما كانوا غير حاصلين عليه بالارث كان من شأنهم السعي وراءه . وما من ساع لا يبتاع المناقب واحرار الذكر الجميل الا وبمكة مها كانت الحال ان يحصل على ما يؤهله للجلوس في مجالس الفهر ولو في آخر المصاف

الحالة الثالثة — حالة النسب الموروث عن الآباء القائمة على ما ابتاعه الدهر مما هنالك من ابهة المفاخر المتهذبة . وهي كريمة واصحابها ممن اديهم الفنى واذا لم الفهر ولذلك يكونون على جاسر من حسن المعاشرة والطلب . يدل على سؤدد القديم ما يبدو منهم من المروءة والشهامة . فخران انتصارهم على تذكارات الفخر بهابيك الاحلال والرسوم يفرهم مادياً وادبياً

ويضاف الى هذه الحالة حالات كثيرة مختلفة الدرجات وكلها قائمة على دعوى النسب على حون ليس لما من النسب ما يسلخ الذكر او يستدعي الالتفات اما اصحابها فهم على غاية من العز والتمجيد والتعجب حتى انه لو وجد بينهم من كل هطلي من اخذت منه الجلاء كل ماخذ . ومن الغريب انهم على ما هم عليه من ضعف النسب لا يعتبرون المجد مجدداً الا اذا كان موروثاً وربما اعتقدوا ان هذا الموروث لا يفرق شيء من الفوائد ولذا ما غلم ان يتفاضلوا عن السعي وراء الشرف وان يعلوا اصهم شرفاء كما كانت الحال . وقد فانهم ان اصل المرء ما حصل وان الضابط الممولى عليه في هذا المقام هو ان الانسان ابن الحال

الحالة الرابعة — في حالة العلم اي التي لا حسب فيها ولا نسب واصحابها يعدون من سبط المناع وهم الحالة الذين يصنفون الاسواق ويكثرون الموارد . ولذلك لا يظن بوجود حالات تصاف اليها لاسيا بل واصحابها اسمهم يتبرأون منها على الغالب

فتذكر ايها الشرفي مجد الآباء والجود ولكن لا تنس ان اولئك الجود انما حصلوا بالسعي والعمل ايام انست جمالك الشرق على مبادئ العلل والحكمة وبني مؤسوسها علاني وقصوراً على أسس المعاصر حتى اصحوا عاجلاً للآداب ومناراً للعلم وعيوناً للفصل يضا

كان غيرهم من تسميهم الآن بعباس آدابهم ومعارفهم في حالة العجبة . وامت عالم * ان هؤلاء ايضا لم يرتفعوا اخيرا الا بعد ان هربوا من غلبة الجهل وتجاووا عن مصابيح الحصول متنعدين باولئك الفضلاء الذين لم يبق لنا التعمود عن اعتناء مناهل سوى رؤية آثارهم والاستلال بها عليهم على حد قول الشاعر

ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

الآن الاقتصار على الفهرنهايتك الآثار مفر لالة بولند حسب الصفحة التي سميت بالصفات الادبية ونمضي بصاحبها الى النقر . وهذا شأن اكثرنا مدققا بضاعة الجدود واقتصرنا على تذكر الفهر حتى صار الادعاء قبا شقا مطريا . وخلاصة القول ان الاقتصار على تذكر الفهار من شر الامور وان الفهر المختفي هو الذي يملأ عن السعي والسمل

تسهيل الطباعة

لو وضعت مختصرات الاسان في جدول ورتبت فيه بحسب بعضها ولروها للهمز ان لكاست الكتابة في صدر الجدول حتى لنفذ ظن البعض انها الهام الى اختراع اساني . والمخيفة ان الناس توصلوا اليها تدريجا فانهم في جميع المختصرات المعينة وتقدموا فيها تدريجا ببطئا وكان يحفل بتدعيم فترات يقومون فيها او ينفثون كما هو شأنهم في كل الاعمال الى ان استبطوا الطباعة فكان من نتائجها ما نشاهد في عصرنا من رخص الكتب والمجرائد وكثرة انتشارها . فالقطم الذي يشره يوميا لا يستطيع اناس كتابة نسخة كاملة منه في يومها ما قولك في اليوم او ثلاثة آلاف نسخة تطبع منه في بضع ساعات من هرب ان يقع فيها خطأ او تحريف بل ما قولك في جريدة مثل جريدة التمس تطبع منها في اليوم سبعون او ثمانون الف نسخة وفي كل نسخة عصفرون صفحة او اكثر من الصفحات الكبيرة الدقيقة الحروف وقد تقدمت الطباعة من حين استبطنها غوتنبرج او كوسترا الى الآن وكان اكثر تقدما مصورا في اثنان آلات الطباعة نفسها وسبك الحروف وبقي فيها مرجع لم يتقدم قط وهو جمع الحروف وترتيبها بعضها مع بعض حتى ترتكب منها الكلمات والصور والنصول . فانا دخلت مطبعة عند فيها جامع الحروف قائما امام صندوق كبير موزون بيوت صغيرة لكل الحروف والارقام فيجمعها حرفا حرفا ويصير وثنا ويصنها في صنف من الحديد او الفاس حتى اذا بلغ آخر المطر شدة يروق من الرصاص ادخلها بين كلمتي وطاد يجمع سطرًا

ثانياً وثالثاً وهلم جرا الى ان يبلّغ المصنف تسهيل السطور الى المخط ويوالي التجميع في المصنف والنقل الى المخط الى ان يجمع عنده صفحة من الكتاب او عمود من المبردة فترصه الى غيره من الصفحات او الاعددة ويصممها ويركبها على المطبعة لنطبع عنها الكتب او الجرائد ثم تفصل وتترك حروفها حرقاً حرقاً في يومها وهلم جرا

وجمع الحروف متصبة مل لا يهرجوا الاसान الا بعد ان يراولة سنتين من الزمان -
واذا كانت الحروف عربية فلا بد من ان يكون صندوقها كبيراً طوله متران او اكثر وعرضه متر او اكثر وفيه ثقات من الايات الصغيرة لان شكل الحرف الواحد يتغير على صور شتى بحسب موقعه من الكلمة فالباء مثلاً لها صورة وفي مبدئية وصورة في اول الكلمة واخرى في وسطها واخرى في آخرها ولها صور مختلفة قبل الميم واليهم والراء وقس على ذلك بقية الحروف كما يظهر باقل اعيان في حروف هذه الصفحة

والحروف المستعملة في اللغات الاوربية قليلة العدد ولذلك تكون صناديقها صغيرة بالنسبة الى صناديق الحروف العربية ويومها قليلة ومع ذلك لا يخلو جميعها وتزويجها من المعلقة العظيمة

الا ان رجال الاختراع قد اعملوا فكرهم منذ عهد غير بعيد لابتعاد طريقة تسهيل جمع الحروف وتزويجها فاخترع بعضهم آلات تسليك الحروف سبكاً واخترع آخرون آلات تجمعها جميعاً ثم يربطها كما جمعناها وقد شاعت آلات السبك الآن في امريكا واستعملها كثير من جرائدها الشهيرة كجريدة العالم والنفس والمركب والنبس والميل والدين استعملوها بنوعين اهمهم قد اقتصدوا باستعمالها نصف اجرة جمع الحروف فضلاً عن ان العمل بها لا يقتضي من الصبر والمزاولة عشر ما يقتضيه جمع الحروف جادة - وقد اطلعتنا على وصف آلة من هذه الآلات في احدى الجرائد الطبية الامريكية فانتظمتنا منه ما يأتي -

قال الكاتب ان الناظر الى هذه الآلة يرى امامه صباغ كصباغ البياض عليها الحروف العجمانية فاذا اراد ان يجمع كلمة كتاب مثلاً ضغط المتاج الذي عليه حرف الكاف فترفع من بين الامات ام حرف الكاف اي قطعة من القماش فيها ثقب لوصف الرصاص ويخرج مثل حرف الكاف الذي يستعمل في الطباعة - ثم يضغط متاج القاء والالف والباء على التوالي فتقع امات هذه الحروف وتجمع معاً مضطمة متابع غيرها من الحروف الى ان ينفذ المطر - ويتأين الكلمات اسافين دقيقة فاذا تم السطر ارنست هذه الاسافين مقداراً ينفذ السطر بها ويحتلر ينصب على المطر رصاص ثابت من الآلة معها فان في جوفها

باراً ورصاصاً دائماً هذه الغاية . ويُدفع هذا السطر إلى مكان تمنع فيه السطور واحدة بعد الآخر إلى أن تمنع من ذلك صحة كامل أو عمود كامل

أما الآلات التي صبت عليها الرصاص فتعود واحدة واحدة إلى بيوتها الخاصة بها حالما يتم صب الرصاص عليها ولذلك لا يكون في البيت الواحد إلا عدد قليل منها

وآلات السبك المستعملة الآن نوعان نوع تمل الآلة منه طن وطولها نحو ست أقدام في مثلها عرضاً وطولها سبع أقدام وثمنا خمسة جنيه والمعامل الواحد يجمع بها في يوم واحد ما

يجمع أربعة من هذه جامعي الحروف والنوع الثاني تمل الآلة منه أربع مئة وخمسون ليرة وطولها أربع أقدام وعرضها أربع وطولها أربع ونصف وثمنا خمس مئة جنيه . وفي أسرع

يقدّر ما يمكن للأساس أن يحرك يديه وقد اختصت في العام الماضي في مطبعة جريدة العالم فاشتلت مئة وتسع عشرة ساعة متوالية بدون انقطاع ولم يحدث فيها شيء من الخلل

هذا من قِبل الآلة التي تسبك الحروف سطوراً أما الآلة التي تجمع الحروف وتقرنها فيكون فيها بيوت للحروف في كل بيت منها مقدار كبير منها ولها مناج مثل الآلة المتقدمة

فيصنع العامل مناجاً منها فيدفع حرف من الحروف التي يدل ذلك المناج عليها إلى المصنف ثم يتلو الحرف الثاني والثالث إلى آخر السطر والصحة ولا بد من أن يكون

هناك عامل آخر يجمع الحروف وينقلها إلى المطبعة ثم يقرنها في أماكنها بعد تصفية الطبع وقد ذكرنا غير مرة أن أحد السوريين رآه ببلاد الأناضول استعمل آلة لجميع الحروف

وتقرنها وقد اطلعنا على صورة هذه الآلة وعلى كتابات عنها في بعض الجرائد الأناضولية . وهذا من المقتنع حازم أن يجعلها صالحة لجميع الحروف العربية وتقرنها . والمخرج عندما

يصادف في ذلك مصاعب جمّة يحمل دون المراد لكثرة الحروف العربية فلو اتفق المتكلمون بالعربية على إبدال حروفهم بحروف رومانية لزال كل صعوبة من هذا القبيل ولا سيما إذا

استعمل الحروف المادية فقط من غير أن يستعمل حروفاً جديدة لما لا وجود له في اللغات الأوروبية كالعين والحاء والخاء

الآن هذه الآلات ثمة يكفي المطبعة آلتان أو ثلاث منها حالما وقع فيها خلل قليل — وذلك غير نادر لكثرة اجزائها — ووقفت عن العمل أضرت ذلك بالمطبعة ضرراً كبيراً

ولذلك فالأرجح أنها لا تنبع كثيراً إلا في المطابع الكبيرة التي يمكنها أن تستعمل عشرات آلات أو أكثر منها حتى إذا وقعت واحدة أو اثنتان في عمل المطبعة جارياً مجزأً . وستزيد

الكتب الأوروبية رخصاً بواسطة هذه الآلات أما كتبنا العربية فتبقى على حالها لأن الذين

وضمنا حروف الطباغة جعلوها مائلة للكتابة وأكثرنا اشكالها الى حد يتعذر معه استيعاب
الآلات لتسهيل جمعها وتقرئها

الاغتراب والمهاجرة

لا يمسك شخص العيش في دعة من ان تبذل اوطانك باوطان
تلقى بكل بلاد ان حلت بها اهلاً باهل واخواناً باخوان
قال المقدسي "السراحد اسباب المعاش التي بها قوامه ونظامه لان الله تعالى لم يجمع
مجايب الدنيا في ارض بل مرقها واحوج بعضها الى بعض ومن فسلو ان صاحبها يرى من
منايع الامصار وبدائع الاقطار ومجاسن الآثار ما يريه طعاً وبهية فيها قدرة الله وحكمته
ويدهن الى شكر نعمه . وهو يجمع العجائب ويحسب الغرائب ويخج المدهاب ويترد
الاسقام ويشفي الطمام ويحط سورة الكيز ويبحث على طلب البشر"
وقال بعضهم

اني رأيت وقوف الماء بسدة فان حرى طاب او لم يجر لم يطير
والاسد لولا فراق الغاب ما قصت والسهم لولا فراق القوس لم يجيد
والخير كالتعب ملق في اماكرو والعود في ارضوع من الحطير
وانا طالمت كتب الادب رأيت فيها افق لا كثيرة من هذا القيل تحب اليك الاغتراب
والمهاجرة مبية على المسلمات والاقبة الخطاية ورأيت ايضاً افق لا اخرى مناصحة لما ندم
الفرية والارتمال . على ان الناعد البصر يرى المهاجرة سة طيبة وباموساً جارياً على كل
حيوان وسات وهو لارم لنوع الانسان لروم الماء والهواء ويمكن التصرف بهذا الناموس على
صور شتى ولكن لا يمكن اعذامه من الكون

وحب الوطن غريبي في الاسان محب اليه وبحسب مائة اطيب المياه وهواء اشق
الاهوية وتراة اجود الانربة ويضل بلاده التي ولد فيها وري على كل بلاد وهذا المحب
طبيعي في الاسان كنوة الحسب الى نحو المركز في الاتحاد فانا اتحاد الاسان اليه فقط اردحت
القرى والمند وزايم اعضاء العيال بعضهم موق بعض ولم يتفرقوا على وجه البسيطة فاردحت
بهم الموارد وصاقت ابواب الرق وبقي الحجاب الاكبر من الارض بوراً غير معور ولا
ماهول وانتشرت الامراض بين الناس وانقرضوا عن وجه البسيطة في وقت قصير . وقد

ظن البعض ان السبب الاكبر لعدم ارتقاء بعض الشعوب في الحضارة والعمران هو اكتناؤهم
ببقعتهم وعدم ترحلهم عنها وعدم اختلاطهم بغيرهم من الشعوب وكأن ماء اجتماعهم اسن
بركود ودم حياتهم جددتهم فورا وعلو تفرج وحبيل للفرقاء ان يستوطنوا بينهم لاستعدادوا
من القرية بمرحهم واكتساب معيشة وطنا وآدابا ومجبة ما جددوا استعدادوا من يتزلون بينهم
قدر ما يبدونهم وبقي جسم الاجماع حيا متحركا ولم يأس كالماء الراكد وتعدلت قوة الجذب
الى نحو المركز بقوة الدفع عنه

والام التي رح فيها حبث الغررب كالامة الاكبرية لا تنطاط النائم عن متابها حتى تنوق
موسم الى القرية والسعي في طلب الرزق والام التي لم تعند القرية بنوق رجالها الى مشاهدة
البلدان القرية ايضا . والغريب لا يكون له من الوسائط قدر ما لانياء البلاد التي برل فيها
ومع ذلك نراه يوقم سعيا وكبا وهذا مفسرد حتى ان الشرقي الذي لا يستطيع ان
يجاري الغربي في بلاد المشرق يوقه في بلاد المغرب . وعلى هذا المظ نرى الاوربيين
والسوريين والارمن والفرس الناريين في القطر المصري اتجح من كان من درجتهم من
المصريين . ولو تغرب المصريون في اوربا او سورية او ارمينية او بلاد فارس لافاقوا
من كان من درجتهم فيها وذلك كله دليل على ان حب الغررب فطري في الانسان وانه
اذا تابعه جاري الطبيعة ونشبت فيه قوى جديدة تزيده سعيا وتقر حبه بالحاج

وقد كان الناس قبائل رحل قبل ان يحضروا واستوطنوا الامصار ولكن ارتحالهم حينئذ
لم يكن لسبيلهم كل الفوائد التي ينالها الناس من الارتحال اكن لانهم كانوا يهاجرون من
بلاد الى اخرى ليقنلون اهلها او بطردونهم منها ويخوضون مقامهم فلا يغير عليهم شيء الا
البئمة واما نسبتهم بعضهم الى بعض فتبقى على حالها ومع ذلك عمرت المسكونة بهذه المهاجرة .
اما ابناء هذا العصر مراد بوعا آخر من الارتحال والمهاجرة بواسطة تسهيل السفر واستناب
الناس على الغريب ومما ملئت كالموطي والى ذلك ينسب التقدم العجيب الذي رأيناه في هذا
العصر ميو عمرت اميركا واستراليا وزيلندا وجزائر البحر وجهات كثيرة من افريقية واسفر
لبقاء العمران في كل صقع وبادي ولاية من ان كثيرين اصرتهم اغترابهم او زول الغرباء في
بلادهم لانهم قصر على ميدان المناظرة والمهاجرة ولكن هدم قليل بالنسبة الى الذين استعدوا
وسنة الكون قاضية بشبه الضعيف بالقوي او بزواله من امامه

والمهاجر من بلاده الى بلاد اخرى رجل من ثلاثة إما رحالة حليف اسفار لا يفر
قراره في بلاده فيقادرها الى غيرها حالما عكة الفرص من ذلك وإما طلاب للعالي يطلب

قاضي الاقطار ليقيم فيها بهائم وقبائل الغلبة وسكان الصاعية . واما مسكين ضعيف
المرية يهرب من بلاده خوفاً من جور حكامها او من صقي موارد الرق فيها . اما الرجل
الاول فقد يضره بعض الضرر باهالي البلاد التي يتزلموا ولكن هذا الضرر لا يلبث ان يتقلب
سبباً لان الوطنيين يكونون قد اعتادوا طريق المصيبة التي في بلادهم والى ما فيها من وسائل
النجاة فلم يعودوا يعبأون بها ولا يهتمون اليها فبالي الغريب بقوى جديدة وآمال جديدة
وبراحهم على مواردهم حتى لقد يجتنبون ان ياحتل الخبز من اموالهم ولا يصي وقت طويل
حتى يطلع في اعماله ويجمع الثروة الطائلة فيقومون عليه ويحسبون انه سليم اشياءهم واخذ
الخبرات من امامهم وهو في الحقيقة اغنى بخبرات الارض المهله وورد الموارد التي تفررت
منها النفوس لطول عهد ما بها وارشد منات من الوطنيين الى اكتشاف موارد جديدة للثروة
كأنوا غافلين عنها او ظلمهم الاتباع بأن كانوا يمدونه مائة . من اجل هذا يجب التأمل
بواجب احلاله على الرعب والسعة لانه شرارة غير تصرف نار الحمة والحمية في الوطنيين وتوقفهم
من سياستهم الضعيف

واما الرجل الثاني الذي يهاجر للاختار بهائم وقبائل فقد يظن لاول وهلة انه يضر
الوطنيين لانه يرخس المضاعف الوطنية ويذاحم الوطنيين على ما يؤفهم معتبتهم وهو في
الحقيقة يندمهم سبباً عظيماً لانه يضيف هذه الى حقوقهم وقبائل الى قوامهم ويسعى معهم في تسهيل
اسباب المصيبة واستخدام خبرات الارض فان غنى الامة الحقيقية قائم بما فيها من العقول الذكية
والهمم العالية فكل من يضاف الى قوام اهلها وكل من يضاف الى هممهم يمدد غنى
وارتقاء فمن المحافظة مفاومة هذين الرجلين وصد من دخول البلاد واستيطانها

اما الرجل الثالث فبالغالب انه كثير الضرر قليل النفع . ويجب ان يجتهد كل مملكة
من ممالك الارض لكي لا تبث بسفالتها الى غيرها من الممالك ولا تلقي حملها على غيرها .
ويجب ان تسعى في منع الحبور والاعتناء وكل ما يذهب الصعاف الى المهاجرة من بلادهم الا اذا
سببت البلاد مصائب طبيعية لا دافع لها كانت تعاقبت عليها ستواجل فلم يجد الفقراء لم
مأصلاً الا بالمهاجرة . ولا تترك مملكة تجبر فقراءها وضعاها على هجر اوطانهم والتزول
في اوطان غربة . هذا من قبيل البلاد التي تكون المهاجرة منها اما البلاد التي تكون المهاجرة
اليها فلا يليق باهلها ان يصدوا قاصدا اليهم ولا يمانعهم ولا يحسن بهم ان يقدروا نعمة بها
من المال لان مقاييس الاسان غلة لا فصة واحدة فكم من مسكين دخل بلاداً
وهو لا يملك شروى غير ثم صار من اعداء عزها ودعاهم ثروها . على البلاد ان تنبل كل

من يحمي بها ما ويجهد لكي يستخدم كل قوة البدنية والعقلية لتسبها
وقد تعلم الانسان من اطلاعه على قوانين الكون ان يستخدمها لاغراضه ويصرفها
على صورته ولكن لا يرايها سبباً مستطوع مثلاً ان يقي نفسه من الكهرباء او ان
يستخدمها لارسال الاخبار او لدفع المركبات او لادارة الآلات او لترتيب المعادن ولكن
ما قامت الكهرباء موجودة بالوالميس الخاصة لها بغير علة ولا يمكن ابطالها وهذا شأن
الوالميس الاجمالية التي يخصص لها نوع الانسان ما ياتي علة ما دام نوع الانسان في الوجود
والباحث في نظام هذا الكون يرى ان علة الكثرة خاصة لقوتين متباينتين الواحدة
تجذب اجزاء نحو المركز المشترك بينها والثانية تبعد هذه الاجزاء عن ذلك المركز وهاتان
القوتان متوازيتان ولولا ذلك لفرقت العالم شذراً مذبذباً او لضم بعضها بعضاً وتصلبت
وجسم الانسان مؤلف من اجزاء دقيقة جداً لا ترى الا بالمايكروسكوب لصغرها ولكل
جزء منها حياة مستقلة ووجود مستقل ولكن حماة متوفرة ايضاً على حياة الجسم ككل فلهما
حياتون ويوت يوت ويسعد بسعادته ويحزن بآفاته ونسبة الانسان ككل الى مجموع النوع
نسبة هذا الجزء الى جسده ولكن الجسم لا يموت لموت جزء منه او يسهة اجزاء ولا يشفى
لشفائها لانها فيها وتموت وتبدل بنورها يوماً وموتها برق وكألة لا يثمر يوماً ولا يجهها
ذلك ما قامت متعة في حياتها وموتها سنة الطبيعة وبقيت نسبة الميت منها الى الحي
جارية على سنة الطبيعة ولما اذا امرط في يومها او موبها شعر الجسم بذلك وساءت حالة
ودفع المخل فهو . ومما يمكن من الامر حماة الانسان ككل تعضل على حياة جزء او يسهة
اجزاء منه وحياة نوع الانسان تعضل على حياة فرد او يسهة افراد من افراد . ولا بد من
النظر الى مصلحة الشراكهم في المسائل الاجمالية لان نسبة الفرد الى نوع الانسان حتمية
نسبة الجزء الصغير الى جسم الانسان ككل

ومعلوم ان الجسم الحي يتنظم ان يكون لاهوائه مراكز وقوع بها ويتنظم ايضاً ان تتحرك
اجزائه من جهة الى اخرى حركة متصلة لا سرعة تنفوس البدن ولا بطيئة ثمة شمولاً .
والجزء الصغير يتحرك مع الحركة مدفوعاً بقوة طوعية لمصلحته الخاصة ولكنه يخفي مصلحة
البدن ككل وهو يخفي مصلحته وكذا الانسان الذي يرغى من بلاده الى بلاد اخرى يذهب
مدعياً بسلام المصلحة لنفسه ولكنه يخفي مصلحة النوع ككل وهو يخفي مصلحة

ولقد احسنت الحكومة المصرية بعضها ابواب المنزلهما وتسبيل طوبى حتى
لا يعاودهم معاق عن الارخال شرقاً وغرباً وعلى ان لا تقترفة المفارقة عن الارخال الى

بلاد المغرب والاقتداء بأهلها في العلم والعمل
 وخلاصة ما تقدم أولاً أن المهاجرة ماموس طيحي يخضع له الاسار كما تخضع له جميع
 الاجسام ولا يمكن ابطاله
 وثانياً انها ممتدة لوج الاسار لا ممتدة له ولو اصررت بعض افراد
 وثالثاً ان مقاومة هذا الناموس ضرب من المقاومة والاولى استعماله والانتفاع به لكي
 تحصل منه المنافع وتفي المصار

حرب تروادة وطريق التيتيقين

من عظمة حصرة العالم المسترطوب تلاما في الجمجمة الجغرافية المصرية

قال الخطيب ما عظمة - لقد عثرنا في السباحة الطويلة في صحراء انباري التي شرقي النيل على
 امور نوح بعض المواضع التي اختلف العلماء كثيراً في مصافها وهي ما يتعلق بحرب تروادة
 من اشعار هوميروس - فان خلاصة القصة التي اوردتها هوميروس عن حرب تروادة ان
 باريس ابن برهم ملك تروادة رمل في بيت منلاوس ملك لاسيديون فخدع زوجته هيلانة
 وسار بها الى تروادة فتبعه منلاوس وحارب تروادة واستصرخ عليها ملوك اليونان واستخلص
 زوجته وسافر بها مجراً ثماني سنوات رار في خلالها مصر وجميع منها مائة طائلاً وجواهر
 كثيرة - الا ان المونخ هيرودوتس لم يصدق هذه الرواية لانه كان يصعب عليه التسليم بان
 الترواديين يقولون ان تحاصر مدبهم عشرين سنوات من اجل امرأة مثل هيلانة فحسب ان
 اشعار هوميروس مريباً من الحقائق والافهام - ولما جاء مصر سنة ٢٤٠ قبل المسيح ورأى
 كهنتها مخزناً للتواريخ والاعبار سألهم عن حقيقة حروب تروادة وكان قد مضى عليها مئة
 سنة فقصوا عليه رواية أخرى محاللة للرواية التي اوردتها هوميروس وأبدوا روايتهم بأدلة
 كثيرة وقالوا ان هيلانة لم تصل الى تروادة قط بل ان المصافق قد دفعت باريس وسنة الى
 سطوط مصر وان بروتوس ملك مصر احلّ باريس على الحرب والسنة ولذلك كان
 الترواديين يقولون لخلاوس ان هيلانة ليست عندهم بل في مصر ولكنهم لم يصدقهم الى ان
 قضت تروادة ونهبت عابدا هيلانة ليست فيها ما أتى حقدته الى مصر وأخذ زوجته من
 بروتوس ثم ساج ثماني سنوات
 وسواء اني منلاوس وزوجته هيلانة الى مصر بعد خراب تروادة او الى مصر

وجدها فيها فاعلمت في ما قصه عن سفره وهو قوله "أتيت إلى قبرص وبنيتية وإلى
 المصريين والاثيوين والصيديون والآرمي" فإن الترتيب الذي ذكرت فيه هذه الأماكن
 اعترضا في دفاعه عن تدقيق هومروس الجغرافي فعاد إلى هذا الموضوع مرة بعد أخرى
 ولم ينته إلى وجه الصواب . والمشكل هو في الذهاب من بنيتية إلى اثيوبيا (الحبشة)
 ثم زيارة الصيديون . فالشاعر يوب الأنكليزي ترجم قول هومروس بما ترجمناه من
 قبرص إلى شاطئ بنيتية البعيد التي صيدا عاصمتها وسعت نطاق أسفاري في انقطاع مدها
 طوقان النيل ثم طفت أقاصي بلاد اثيوبيا وحدود بلاد العرب المرفقة "

ولم يكن يوب طالما باللفظ الرواية ولكنه كان يرى أن كل ما ذكره هومروس في
 وصف الشعوب والأماكن صحيح لا شبهة فيه ومع ذلك رأى ما في من الأعياب من النقص
 الظاهر وتصرف في الترجمة لأنه يعتمد على الإنسان أن يزور النينقيين وبعضه إلى
 الاثيوين ثم يزور الصيديون . وهناك مفكك آخر في ذكر الآرمي وقد اشكل المراد بهم
 على مزاج هومروس من المتقدمين . وأما المتأخرون فلم يسلوا بذلك خطأ منهم أن الظاهر
 يستعمل الاختلاق فيخلق شعبا ليس له وجود ولكنه لا يضر إذا وضع شعبا في غير محله

وقد اجتمعوا على أن الصيديون هم سكان مدينة صيدا في بنيتية وأرنابو أن جمهورا من
 الاثيوين هاجروا إلى بنيتية . ولكن هذا التحليل ناقص لأنه لا يخل وجود المصريين بين
 النينقيين والصيديون . والظاهر أن علماء هذا المصراقل حرصا على فهم هومروس من سترابو
 الجغرافي فإنه رأى هذا المشكل وطرف فيه مرارا ولم يقدح فيه لأنه دليل على فساده . وهناك
 ما أورده في هذا الشأن ومنه يعلم تقدم علم الجغرافية في زمانه أي في السنة الرابعة والعشرين
 قبل المسيح قال

"بما أن ذكر هومروس للبلدان التي طافها منلاوس يستدل منه على أن هومروس
 لم يكن تاريخيا تمام المعرفة حسن بنا أن سيب ما في كلامه من الإشكال وما يمكن أن يقال
 في الدفاع عنه . فقد جاء فيه أن تلاكوس نجيب بما في قصر منلاوس من الذهب فقال له
 منلاوس التي تجسمت كثيرا من المشاق وبعت في مضي زمانا طويلا إلى أن رجعت في
 السنة الثامنة من سفرى هذا زرت قبرص وبنيتية والمصريين وذهبت إلى الاثيوين
 والصيديون والآرميين والليبيين . وقد يقال من م الاثيوين الذين لا قام في سفره من
 مصر فإنه ليس منهم أحد ما كنا على شاطئ البحر المتوسط ويستعمل أنه يكون قد بلغ جنابل
 النيل . ثم من م الصيديون فإنهم ليسوا سكان بنيتية لأنه لا يخص ذكر النوع هذا

ذكر الجيس كله والارمي اسم جديد . وقد ذكر ارستويكوس القوي في ما كتبه عن
اسفار منلاوس آراء كثيرين في هذه المباحث وعن مكتبي بالاعشارة اليها بالاجار فان الذين
ارادوا ان منلاوس مضي الى اثيوبيا بجراً قالوا انه عبر قادس (حول رأس الرجاء الصالح)
الى الاوقياوس الهندي . وقال غيره انه قطع برزخ السويس وقال آخرون انه عبر ترعة
من الترع " ثم قد سترابو القيل بالطواف حول امريقية اما من جهة عبور التربة فتابع
ارسطوطاليس وقال ان هيسوستريس عدل عن فتح هذه التربة بحماة طينيان مياه البحر . واما
من جهة عبور برزخ السويس فقال ان الصوريق لم يكن ممكناً للسفن . فقد رعى ارانستيس
ان بوغار جبل طارق لم يكن قد فتح حيث لم يكن البحر المتوسط متصلاً بالاوقياوس
الانتيكي ولذلك كان البحر المتوسط اعلى من برزخ السويس او عامراً له فلما فتح بوغار جبل
طارق وحررت مياه البحر المتوسط الى الاوقياوس الانتيكي انخفضت عن برزخ السويس
لجحف ولكن ارانستيس قد اخطأ في هذا لان هومروس قال ان هولوس عبر بوغار
جبل طارق مستعملاً وإحالة هذه عبور منلاوس برزخ السويس على الارض اليابسة . وقد قيل
ان منلاوس كان في اثيوبيا لانه بلغ حدود تلك البلاد المخاضة لمصر ولعل حدود تلك
البلاد كانت اقرب الى طيبة منها الآن . فهي يومنا هذا (٢٤٠ قبل المسيح) القرب
حدود مصر لاثيوبيا اسوان وقيلة اما اسوان فاما كلها من مصر واما قيلة فاماها خليط من
الاثيوبيين والمصريين . فبها انه بلغ طيبة فأكرمه الملك وجعله بالهدايا والتحف فلا يحب
الانوصف بأنه عبر تلك البلاد

لم عاد سترابو الى مسألة الصيديين فقال ان صيدا هي طاحنة قبطية وقد خصها
منلاوس بالذكر لانه اقام فيها رماناً طويلاً . وكان سترابوسي ما استنبه اولاً ودر
التقصيص بعد التعميم . وقد ابتدأ بقوله ان الصيديين ليسوا قبطيين ثم اشد منلاوس الى
طيبة وقال ان الصيديين رجال من قبطية

والثمت بعد ذلك الى معنى الارمي وذكر آراء كثيرين من الكتاب فقال ان البعض
حسبوا كلمة يونانية للعرب وحسبها غيره مشتقة من فعل يوناني معناه فار في الارض وقد
حرقت اخيراً فصار منها كلمة نرغلوديت اي سكان الكهوف الذين كانوا يسكنون جرب
قبيل طيبة . وظن كثيرون ان الارمي قبيلة من الاثيوبيين ولكن سترابو قال انهم مخطئون
مثل الذين جعلوا الصيديين والنيقيين في خليج النهر فان بعضهم يريد ان يثمنها بان
الصيديين مستعمرة من قوم كايلا مارلين على شاطئ الاوقياوس الهندي وقد دُعِيَ قبطيين

من لور البحر الاحمر ، والصعب الآخر يريد ان يقتناها هو من اقصى لذلك . ومن رأي البعض ان ثيوبيا في ميثقة وان ما حدث لانسرو مدياس حدث في باعا وقد عول المحفرايون المحدثون على هذا الرأي

من خلاصة ما قلته سترابو بالتطويل ان جهة اسوار ميلوس مع انه كان يعتقد ان لم يكن يسبح لاحد ان يدخل مصر قبل ايام ساتيكوس الذي كان قبل المسيح بسبع مئة سنة اي قبل هوميروس بثمان وخمسين سنة

بحر ومرادي الآن ان ايتر ان ميلوس اقام مئة من هذه السفن الثاني بقرى مدينة قوص عند وادي ريدون ان لم يكن قد وصل الى طيبة او في مدينة لنبطة شرقي قوص على اميال قليلة منها وكان يسافر مع البهيون وم شعب حامي يمتني بالتجارة وتربية المواشي ويسكن الى سكان الكهوف (واقول ان يسبحا مسخرحي الذهب) نسبة العرب سكان درفور الآن الى الاقوام السود الذين يحملون بالمعادن ويسكنون جبال تلك البلاد وان البهيون هم الاربي الذين ذكرهم هوميروس وابهم بان ذلك

خطط وادي ريدون اول مرة سنة ١٨٨٥ وسنة ١٨٨٧ ركبنا من لنبطة الى الاقصور في شهر (مارس) الماضي ركبنا من لنبطة ايضا ونجينا من حرارة الماء فيها ومن خضرة النباتات التي في وادي ريدون وبلغنا جبل سباحي الذي يتدنى ذلك الوادي منه وهو على ثمانين ميلا شرقا وهناك اودية اخرى بين النيل والفلال الشرقية ولكنها لا تذكر بالنسبة الى وادي ريدون فان الانجم تبني فيه حصرا على مدار السنة دلالة على ان الماء جار فيه تحت وجه الارض . وقد توصلنا من البحث في الآثار الباقية هناك من حصر البطالة ومن العصور السابقة لعصرم الى الطرق اسماء الاماكن التي هناك . فالجبل الكبير الذي جنوبي معادن الزمرد كان يدعى في القرن الثامن باسم قلبيشه وهي كلمة سامية ثم سمي جانا وهي كلمة سامية ومعناها النهر البري اشارة الى ان شكله كالتيبة . ولكن كثيرا من الاسماء فينبغي الاصل من ذلك شذبه اسم الوادي المتد من معادن الزمرد الى البحر ومعناه صوبه وريدون وهي صيدون وكناها على طريق الفينيقيين في مهاجرهم من خليج الصم الى ساحل البحر المتوسط قبل المسيح بثلاثة آلاف سنة

وانا كان الامر كذلك فطور (او صور) على البحر الاحمر محلة فينيقية وقد ذكر الفينيقيون هذين الاسمين لما بلغوا ساحل الشام فسميا المدينتين اللتين مصروها في صور وصيدا

وقد اتفق المؤرخون على أن مدينة طيبة انحطت وقعا انحطت مدينة تروادة تقريباً
 وانه في ذلك الوقت كانت التجارة في الصانع الحديثة والامريكية لم تزل واسعة النطاق في
 بلاد مصر بين النيل والبحر الاحمر وبعد ذلك بنليل ارسلت من سليمان ملك اسرائيل
 وحمورام ملك النبيين الى رأس العنقة وانخرت في البحر الاحمر مناظر ذلك تجارة المصريين
 برا (أي صارت بضائع الهند تأتي ببلاد الشام بطريق البحر الاحمر بدلاً من مجيها الى
 القصور وحمورها الى قوص في الرثم غلها بالليل)

ولا بعد ان كان هناك محطة للتجار اما في لبيطة او في مكان آخر في وادي ريديون
 وإن سلاوس لم يبق في طيبة لانها كانت آخذة في الانحطاط بل اقام في وادي ريديون وانخر
 مع المشرق وكان على سفري من قوافل اخبار الدين م من قبائل الارمني. وقد اجمع الباحثون
 على أن القبائل التي تعقد على تربة السم وشن الغارات وتكن البلاد التي تربي طيبة
 كانت تسمى قبائل البلي وقد قبل ابن التبرطوديت (سكان الكهوف) كانوا يسمون
 تلك البلاد ايها فاريتك البعض في ذلك ولكن ما طوتة السنون الطوال يمكن ايضاً
 الآن بسهولة فان في جبال درفور الآن اما سرقا يستخرجون المعادن ويصنعون الرماح .
 وفي الاودية اناس ساميون يعيشون تربية المواشي والصيد والتجارة. ووجود هذين الشعبين
 مما تقتضيه طبيعة البلاد لانه اذا نظر على الناس زرع الارض فالذي يستخرج المعادن
 لا يقدر ان يعيش بدون التاجر فكذلك انهم ما مشتقة من كلمة انباي على الاصح وقد كان
 في انباي شعبان شعب اسود يعمل في معادن النعش وحمور وشعب يجلب له الطعام
 وهو شعب البلي. وبعد المشايخ الى الشمال واقع جنوبي الحمامات فلما فرغت من اركار ان
 اتبع نطاق التجارة ذهب الرجال العاملون بالمعادن (وم الدين سام همودوتس) بسكان
 الكهوف عظام الى نحو الجنوب وبقيت قبائل البلي تنقل بضائع الهند من البحر الاحمر الى
 النيل . وكان الكتاب في القرن الرابع للمسيح يكتبون كلمة بلي بلجي . والتفسير من بلي
 الى برمي غير بعيد النوع وذلك ما يدل اللام راه . ولا غرابة في ابدال كلمة برمي بكلمة ارمني
 لان ذلك يحدث كثيراً في الخط . وهناك دليل آخر على أن الارمني هي نفس البلي وايضاً
 لا نقول ان البلي والها يمكنان بلاناً واحدة ولم عرادة واحدة . وقد فصل ذلك الشهير
 كترمير وقال ان البلي م نفس قبائل البلي

وقال الاستاذ كرس ان الهام البشاري ولكن المرح ان البشاري فيلدة حامية او مجموع

قبائل تسكن البلاد من قوص الى سواكن وكان سكان وادي النيل يطلقون عليهم اسم الجيا.
ومن المرجح ان الجيا كلمة سوية او كسبية معناها الاجاب وقد اطلقها سكان وادي النيل على
العرب الاجاب او الدرر وكلمة بلنوي وبلي وارسى في الاسماء التي سام الاغراب بها
وذكر المقريري الجيا او الهجة وقال "ان سلاحهم الحرايب السباعية طول الحديد ثلاث
اذرع والعود اربع اذرع وبذلك سميت سباعية"

وهذا التعليل لا يمتنع الاثبات لان سلاح القبائل الحديدية جميعها في قدميتها صلب ان
الجيا تعليل شكا من الكلام العربي في ايام المقريري ولو رطانة وهو غاية ما يعرفونه من
العربية الى يومنا هذا فلا يحمل اهم يحسن السلاح الذي يعتمدون عليه باسم عربي جديد
وهو الذي حظهم في الوجود مات من السنين لان العرب وجدوا الجيا حيث ترك البطالة
البلي ولكن يحمل ان وماهم كانت تسمى سباعية من اصلها

وقد قلنا ان وادي زبدون يند من جبل سباعي ومن الغرب انا لما اقترنا من
ذلك الجبل احرقت الابر المظلمية احراراً شديداً حتى كاد احرارها احياناً اربعين
درجة دلالة على وجود الحديد هناك بمقادير كثيرة ولم نجد هناك مناج مفتوحة ودربنا الى
الفرق في طلب جبل الرصاص الذي كان مذكوراً في الخرائط ولا وجود له الآن ولكننا
ناكدنا وجود الحديد المظلمية. وقد قال كتاب العرب ان في ذلك الجبل الذهب والفضة
والنحاس والحديد والرصاص وجر المظلمية والمرقنتيا والحجست والزمررد وجمارة شطباء
قالا بنت الفضة بها بريت وقدمت مثل الفضة (وهي الاسهل)

وقد وجدت هذه المعادن كلها ما عدا الحديد ولكننا استدللنا على وجوده في جبل سباعي
بالابر المظلمية

وذكر المقريري ان صناع حرايب الهجة "نساء في موضع لا يخلط بين رجل الا المندري
منهن قالوا ولدت احداهن من الطارقين لمن جارية استخيمها وار ولدت غلاماً فقلته
ويطلق ان الرجال بلاء وحرب"

يظهر مما تقدم انه يراد بزمارة ملاوس للاثيويين والصيدييين والارسي انه صعد في
النيل واقام في مدينة صيدون بقرب طيبة التي كانت احدى في الاخطاط وجمع هناك كثيراً
من الذهب والفضة والجمارة الكريمة بالانجار مع الحديد واسط افرقية وكان التجار من قبيلة
البلي وذلك كله مرشحاً ترجيحاً. ومن المرجح ايضاً ان البليتين رحلوا من وطنهم الاصلي
عند خليج البحر وخطوا القطر المصري عن طريق القصير واقاموا بقرب طيبة. وقد وجدت

مدينة طيبة من اجتماع ميل البيهقيين لركوب الاخطار في طلب الاموال وميل المصريين
القدناء للتأجار

فاذا اراد احد ان يسمع هذا الشفاء سياحة جامعة بين العجبة والفائدة فليص الى
البلاد التي تنتم وصحها والسفر فيها سهل قليل النفقة ويذهب السائح الى قوس محرام يركب
الجمال من لينة ويسير في وادي يرسون الى بدها في جبل سباعي ويرى في طريقه خرائب
المنسف التي كان يسكنها الصندوسيون الذين رل متلاوس عتدم ويرى المعادن عند
جبل سباعي حيث كان النساء المحدثات وهذا السفر من امكه الاسفار واعدها ويكن
ان تكتشف به امور كثيرة جريئة الفائدة من اراد السفر وذاكري في امره بواسطة الجمعية
الجغرافية لم اناخر من تقديم جميع الارشادات اللازمة له

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختصار وجوب فتح هذا الباب لفضاء فرحاً في المعارف وانها ما لهم ولشعة اللامعان .
ولكن الهند في ما يدرج هو على اصحا وهو براء من كلو . ولا تدرج ما خرج من موضوع القمصن ورامي في
الادراج وعدم ما ياتي (١) المناظر والظير مشعان من اصل واحد فبما ظرك نظرك (٢) (٣) او
الفرص من المناظر التوصل الى الخفايا . فاذا كان كاشف الغلاط مخبر عظيم كان المعارف باعلاطواظم
(٤) محور الكلام ما قل ودل . فالقالات الهامة مع الانجاز تسفر على المطعة

لتر صديد وبحك مفيد

لقد نشرتم في الجريدة الاول من منتطف هذه السنة اسئلي التي نشرتم بعرضها على
مسامح حضرات القراء الكرام راجياً منهم التفضل بجلها . وقد وجدت في الجريدة الثالث من
رسالة لخصر الفاصل شاكر اقتدي شهر من علماء بيروت عنونها (حل اسئلة احمد
رافع) ولما قلبت الطرف فيها وجدت حضرة قد ألم في حل تلك الاسئلة ببعض مطالبها
ولم يبتدئ الى المقصود من غاليتها فاداة ذلك الى اقتفادها وفوق تحوي سهام اللوم على ايرادها
فدعاني ذلك الى جعلها ملتزماً ذكر كل سؤال منها قبل الجواب هذه لطول العهد بها وللانتفاء
عن المراجعة وقت المطالعة مُردفاً ذلك ببعض ما عن لي من ملاحظات تتعلق بما ذكره
حضرة في تلك الرسالة فكتبته هذه الحالة

السؤال الاول هو (هل تعرف كلمة ما في كلام العرب راحة للاسم وبناصة للغير
وليست بالثانية التي يعملها اهل الحجاز) اقول في ما الراءدة التي يؤول بها بعد ان المصدرية

عوضاً عن كان المدحومة وجدها في نحو قول العرب (أما أنت مطلقاً أطلقت) فإن أصله
أطلقت لأن كنت مطلقاً فتقررت العلة على الممثل للامام وإقادة الاختصاص ثم حذفت
لام التعليل لاطراد حذف حرف الجر مع أن ثم حذفت كانت للاختصار فاصحل صبور
المخاطب الذي كان متصلاً بها فتعذر اتصاله حيث قصر أن أنت مطلقاً ثم حي بما عوضاً
عن كان المدحومة لتزول مباشرة أن المصروفة للام في اللفظ وأدغمت ون أن بعد قلبها
ميماً في ميم ما قصار أما أنت مطلقاً فأنت اسم كان المدحومة ومطلقاً خبرها هذا مذهب جمهور
النحاة. وقص أبو علي النارسي وجماعة منهم لهذه أبو الفتح بن جني أن العمل لما لا لكان
لناتنها عنها فيكون الاسم والمخبر لها قال بن جني في كتابه المختص (فإن قلت) ثم أرتفع
أنت وانتصب مطلقاً (قيل) بما لأنها عاقبت النمل الرفع الناصب فعلت عمله من الرفع
والنصب وهذه طريقة أبي علي وجيلة أصحابنا اهتدوا بهذا السؤال مبي على مذهب هؤلاء لأنه
يصدق على ما هذه هتدم أنها رفعت الاسم وصحت الخبر وليست بالناحية التي يعملها أهل
التحريك كما هو بين وأظهر أنه لا يكره على يائى على مذهبه فقد سفي أبو الامام ابن خلف
في شرح أبحاث كتاب سبويه حيث قال وعلى هذا يلغز فقال هل تعرف ما في كلام
العرب الخ. وبهذا يعلم أن هذا السؤال جار على وجه الظاهر وسهو التوهم لا نورية فهو
ولا توهم إلا أن حصرته لما لم يجز أبو ابتكر له وجهاً لطيفاً حله عليه ولكن النورية لا مساع
لها فهو وأما التوهم فله وجه وجه

السؤال الثاني هو (هل ورد جمع فصلة مخضين على قتل بضم الباء وفتح العين وإذا
كان قد ورد في كم من الاسماء الممثلة)

أقول قد ورد في اثنين منها. أحدها طلاء (بفتح الطاء الممثلة على ما في الكواكب
الدرية وشرحها المعنى المواكب الملية وغيرها كالوسائل الادبية ووجد مضبوكة بذلك في
سخ الصحاح القديمة فليس بملط كما قيل وإن كان مضبوكة بضها في سخ التاموس المطبوعة)
وهو اسم للضيق وأصله طلبة قلت الباء ألماً تحركها وإشباع ما قبلها وجمعه طلتي بضم
الطاء وفتح اللام مقصوراً وأصله طلتي قلت مأوفاً لما ذكر وقد جاء هذا الجمع في مطلع
قصيدة لابي الطيب الحبشي قالها في صباه وهو

كم قتل كما قُتِلْتُ شهيداً بياض العلى وورد المخدود

وقيل أنه جمع لطلية بالضم. وثانيها راية وهو اسم لما ارتفع من الأرض كالزبوة
وأصله راية وجمعه رأتى بضم الراء وفتح الباء مقصوراً وأصله رأتى وقلت وأدغمت ألفاً لما ذكر وقد

ذكر صاحب المحاكب العلية أنه قد جاء في معرذ الزبي رتبة في معرذ الباء وفي معرذ الزبي
بضم الزاي وفتح الباء رتبة كما جاء رتبة وفي جمع مائة في الميم الذي هو اسم لبشرة الوحشية
مهي بصمها ولا يهونك عدم وجود امثال ذلك في القاموس فان مؤلفه على تقدير في علم
اللغة لم يأت هو الا بقل من كثير ونقص من قبض كتاب عليو غير واحد من علماء اللغة
السؤال الثالث هو هل ورد فطة اسم الفاء او كسرهما وسكون العين للمرة؟

القول ورد ذلك في قولهم رأيت رتبة بالضم وقولهم حججت حجة بالكسر ولا يظهر لكل
منها ذكره ابن خالويه في كتاب ليس وقد ظم ذلك بعض العلماء في أرجوزة صرفة فعال
وقيل هديت لم يبي للمرة فقلة بالضم او بكسرة
الا انتهى رتبة بضم ووجه بالكسر مثل الاسم

اي كما ان الحجة بالكسر الاسم من الحج وقد صرح بذلك في الناي اصحاب التصحيح
والصاح والقاموس والمصباح ونقل عن الكسائي وغيره انه لم يسمع من العرب حججت حجة
بالفتح على القياس وإنما يقولون حججت حجة بالكسر لكن الحق انه سمع كما انه سمع رتبة بالفتح
لمرة وإن أنكره بعض علماء اللغة كما يستند من لسان العرب وغيره . وحضره لمام
بقل على ذلك أورد القاعدة التباسية ولم يرد عليها وفي ليست موضوع السؤال

السؤال الرابع هو « كما مصدر جمع يوزن معول »

أقول قد سمع من المصادر على هذا الوزن أربعة عشر وفي (المسور والمصور) بمعنى
السر والسر يقولون دعه من مصور الى مسور (والهلوف) بمعنى المثلث ذكره
المجهرى وغيره (والمنقول والهلود) يقولون ما له منقول ولا هلود أي ليس له عقل أي فهم
ولا جلد ومن سمجات الاساس ذهب طولا وضم مفعولا (والموعد) بمعنى الوعد
(والمرجوع) بمعنى الرجوع ذكره صاحب الحكم والمخط الاعظم (والمرنود) بمعنى الرد
ذكره المجهرى وغيره (والكتوب) بمعنى الكتب ذكره صاحب القاموس وأقره
شارحوه (والمتنن) بمعنى الفتنة ومنه قوله تعالى يأكم المنخن على احد الوجهين فهو ذكره
المجهرى وغيره (والمصول) بمعنى الحصول ذكره صاحب القاموس والتهاب النحاسي في
شرح فقه الفواص (المرنوع والموضوع) لصرين من السج ذكرها اصحاب الاقليد
والصاح والاساس وفتح اللغة والقباب الزاخر والباب الناحر ولسان العرب وغيرهم يقال
قابة ليس لها مرفوع ومهر حسن المرفوع والموضوع ويسمى موضوع مصدرا لوضع الشيء
بضمه بمعنى القاء من يده وحطه (والمنقوع) بمعنى النقع ذكره ابو القاسم على ابن النطاع

في كتاب الابنية وثمرة نافع الدرس احمد اس عيد القادر من مكنوم في كتابه الدر اللقيط في اغلاط الفاعوس المخطوط ولا غيره بآثار من انكره. هذه عدة المصادر التي سمعت بورن معمول كما ذكره أهل اللغة والافتصار على بعضها كما صنع الحريري في نزهة العواص حيث قال لم يحج من المصادر على بورن معمول إلا أسماء قليلة وهي المسور والمصور والمفعول والمهلود والمهلوق وقد أثنى بها قوم المفتون اه ليس على ما ينبغي استعمال هذه الأسماء مصادر لا ياتي أن غالبها يستعمل اسم معمول ايضاً. وما ذكر يعلم أن حضرته قد أجاد في الجواب عن هذا السؤال إلا أنه اقتصر على حصة منها والمطلوب في السؤال بيان عدتها

السؤال الخامس هو «هل جاء فعال بالنع والتشديد للمالفة من أفعال»

انقول قد جاء في خمسة أسماء (درك) من أدرك أي كبر الادراك (وسأر) من أسأر في الكأس اذا اتى فيها سؤراً أي بنية من الشراب (وجار) من أجبر ذكره التراث وابن خالويه في كتاب ليس ونطلب في اماليو والمجهر في الصحاح وسلامة الاباري في شرح المقامات يقال أجبرته على الامر أي أكرهته عليه ويقال ايضاً جبرته الآ أن الأولى أعلى وعليها اقتصر صاحبها النصح والصحاح وهي لغة عامة العرب والثانية لغة تميم وحدها (وحسان) من أحسن أي علم ما هدى الخواص ذكره الرصيفي في شرح النصح وسلامة الاباري في شرح المقامات وليس من حسن بهذا المعنى لانه كثير الاستعمال في كلام النحاة وحسن بهذا المعنى لغة رديئة بل أنكرها الامام عبد اللطيف الخنذاري في ذيل النصح وادعى أن قول علماء الكلام محسوسات نحن وإن الصواب محسبات وغل الشهاب الفرائي في شرح تنقيح الوصول مثل ذلك من معنى اللغويين لم قال ووقعت من الصارة لجميع كثير من الصلاء كأي علي وغيره وكانهم تحووا بها نحو معلومات لاشتراك الجميع في الادراك اه. ومثل ذلك يقال في قولهم الخواص المحس لكن الحق ثبوت حسن بمعنى أحسن كما في بناء الغليل للشهاب الحماسي وإن كان لغة رديئة كما في طرار المجالس له (وحسان) من أحسن بمعنى كثير الاحسان ذكره سلامة الاباري في شرح المقامات. ومن هذا يتضح أن حضرته قد احاط في الجواب عن هذا السؤال بل اقتصر على اثنين حيث قال «ورد من ذلك دراك من أدرك وسأر من أسأر بمعنى لم يبق في الكأس بنية» إلا أن قوله بمعنى لم يبق فهو ظاهر والصواب بمعنى أتى كما ذكرنا

السؤال السادس هو «قد قسم علماء البيان الاستعارة الى اصلية وثمرة وكذا المجرى المرسل هل تنقسم الكناية الى هذين القسمين» وقد قال حضرته في الجواب عدة ما خلاصة

التبعية من خصائص الاستعارة لانها مبنية على التشبيه فلا تكون في الجار المرسل ولا في
الكتابة الى آخر كلامه

اقول اما انكار الجار المرسل التبعية فهو غير مسلم فقد اثبت من اهل الاصول العز من
عبد السلام والنفساني وغيرهما ومن اهل البيان ابو القاسم السمرقندي في حواشيه على
رسائله المشهورة وقد حدا حدقة الجمل العذير من متأخري علماء البيان الى الآن حتى قال
بعضهم في منظومة له ساء ما تلحقه البيان في باب الجار المرسل

مرسماً مجرماً ومطلقاً بآتي وفي الاطلاق قد تحققت
على الاصح وهو ايضاً أصلي ونعمي حسب من النمل

واشار اليه من متقدميهم الامام السكاكي في العلم الثاني من القسم الثالث من كتابه
مناج العلوم والسعد في شرحه على التلخيص ومثاله قرأ في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن
فاستمع باذنه اي اذا أردت قراءة بقرنته اي الاستعانة قبل القراءة فوجعل قرأ باقياً على
معناه الحقيقي لا يقتضي الكلام الامر بالاستعانة بهنما وهو خلاف المقصود والملازمة هو
المسبب لان القراءة مسببة عن ارادتها هي معنية ولا بين المسبب والمصدرين فيقال استعمل
لفظ القراءة في معنى ارادتها لعلاقة المسببية وهذا جار مرسل أصلي واشتق منه قرأت
بمعنى أردت القراءة فيكون محاراً مرسلاً تبعياً وبطل في نطق الحال بكذا بناء على انه
جار مرسل عام بمعنى دل والعلاقة المألوفة من الدلالة لارادة للنطق هي معنية اولاً بينها
فيقال استعمل لفظ النطق في الدلالة لعلاقة المألوفة واشتق منه نطق بمعنى دل فيكون
الجار المرسل في المصدر اصلياً وفي النمل تبعياً وكما يقال في الوصف في نحو الحال ناظفة
بكما . ولا يقال كما اشار اليه حضرته ان التبعية انما جاءت في الاستعارة لانها مبنية على
التشبيه وهو يستدعي استقلال الطرفين ليصح وصف احدهما بأنه مشبه والآخر بأنه مشبه به
اذ لا يصح للوصفية الا المعنى المستقل بالمشبهة ومعنى النمل مثلاً يمرل عن الاستقلال
لدخول النسبة في مفهومه فلا تخبري هو الاستعارة اصالة بل تبعاً لاصل الذي هو المصدر .
والجار المرسل غير سمي على التشبيه فلا مانع من جريه في النمل مثلاً ابتداء فيكون
اصلياً لا غير لما قول من المعلوم ان الجار المرسل لا بد له من علاقة بين المعنيين بأن
يكون الحقيقي موصوفاً بأنه ملزوم او مسبب او كل او حال الخ والجازي موصوفاً بأنه لازم اي
سبب او جزء او محل الخ فلا بد من كونها مستقلين لقول انه لا يوصف الا ما كان مستقلاً
ومعنى النمل مثلاً غير مستقل فلا يكون الجار المرسل هو الا تبعياً كما لا تكون الاستعارة فيه

ألا تبعة فاعلمة المنتصبة للتبعة مشتركة بينهما كما حققه الفاضل الخزرجي حبيب السعد والولي
أحمد المولوي الشهير بتم باشي وغيرها

وأما إقسام الكتابة إلى أصلية وتبعية فلم يظهر في كلام أحد من العلماء بالتبعية عليه
ولا بإشارة إليه وإنما هو أمر خطر يأتي أثناء تأليف كتابي (هداية المختار إلى نهاية الإيجاز)
فيمارس على الاستعارة والمجاز المرسل فإنها لا تخص إلا بعد اعتبار المزمومة بين المصين
اعني كون المحقق ملزوماً والكتابي لارتماً له وهذا وصف للآول بالمزمومة وللثاني
باللارمية وقد قالوا لا يصلح للموصوفة إلا ما كان مستقلاً بالمضمومة ومعنى الفصل مثلاً
لا استقلال فيه فلا يكون الكتابة ميو وكذا في الوصف إلا تبعة فاعلمة المنتصبة للتبعة فيها
مشتركة بين الاستعارة والمجاز المرسل والكتابة المردة فالظاهر أنها أيضاً تكون تبعة كما
تكون أصلية وأب لم يسل ذلك عنهم إذ لا محذور ميو ولا أمر بأية بل توجيههم التبعة
تقتضيه فافاكاست الكتابة فضلاً أو وصفاً اعتبرت المزمومة أولاً في الحق المصدري فهي
محو رأي فاحمزت مثله الذي هو كتابة عن القصب فتعذر لزومية الاحرار بقيد اضافته
إلى المقتنين للقصص وبطل اسم المزموم إلى اللازم ويشق منه احمزت مسداً إلى المقتنين
بمعنى لقصص وكذا يقال في نحو قول الخشاء

طوبى القباد رفيع العباد كثر الزماد اذا ما شتا

وأما ما ذكره حضرت من أن القصب قد يقع في الكتابة كما في قولم يقدم رجلاً ويؤخر
أخرى فهو نظير من وجهين - الاول أن هذا المثال من قبيل الاستعارة التمثيلية ولم يقل
أحد فيها علمت بأنه من قبيل الكتابة ولو سلم جدلاً أنه من قبيلها باعتبار أن التردد في
المشي يلزم التردد في الاعتقاد لم يكن ميو تشبيه أصلاً بل ملزومية المص الحقيقي ولارمية
المص الكتابي - والثاني أنه لا قائل بوقوع التشبيه في الكتابة فإن طاء البيان مع اختلافهم
فيها على ست طرق أوردتها بها لها وما عليها في كتابي هداية المختار اعتقياً على اعتبار المزمومة
لها إلا أن يكون مقصود حضرت أحداث طريقة جديدة فيها وهذا في حد ذاته لا بأس به ولكن
يجمع منه ما ذكره بعد ذلك من أن الكتابة تخالف الاستعارة والمجاز المرسل بكون اللفظ فيها
براد بولام مصناه الخ فانه موافق لما قالوه بمناه ومناه وخالف بالكتابة لما ادعاه

ومن هذا كله يتضح لدى حضرات القراء الكرام أي ما قصدت بهذا السؤال ألا
الاستتمام الحقيقي عن ذلك الأمر الذي يخطر بالبال عجباً وجود فكر يؤيده أو حتى يعضده
أو إشارة توافقة أو عبارة تساوق

وأما ما ادعاه حصرته بعد ذلك من أن الأوجه التي قلته من قبيل المعاني لا يراد بها
 الإفادة ولا الاستعادة ولا يسأل عن أمثالها طالب علم ولا يحكم بعدم المعرفة على ما لا يتفق
 له الاطلاع على نظائرها التي آخر كلامي ما أقول في الجواب على ما كان من موارد اللغة
 وشواردها إلا أن أعداء العلماء ما مثاله معروف حديثاً وقديماً فقد خصصوا لها من أوقافهم
 القصة جانباً عظيماً والذي فيها الكتب العديدة والاسفار العديدة التي لم تكمل عين الزمان
 بتليها غرائب الفضلاء التي تليها وجدوا في الانقباض من مواردها والباط بعض مواردها
 إلا أن منهم من اردها بالالف كتاب خالوه ما ألف فيها كتاباً جامعاً في ثلاثة مجلدات
 سماه كتاب ليس وموضوعه ليس في اللغة كلها إلا أنها وقد تعقب تليها الحافظ طلاء الدين
 مفتاحي مواضع ما في مجلد ساه المس على ليس ومنهم من صفا إلى غيرها كالجبال
 السوطي فانه قد دكر منها في كتاب المهر ما يضي المناظر هو المصنف وأني فهو يبدع
 وخرائب منها اذا رقت عليها الحافظ المطلق قال هذا متفق الا رب وذكر ابيه الاحاء
 والافعال ويوارد من المؤلف وضوابط واستنابات في الابه وغيرها وغير ذلك من
 الناس الكثير التي يهت لها الطابع والطائفة الشريفة التي تطرب بها الاسماع عائل
 هذه المسائل وان كان كما قال حضرة لا يحكم بعدم المعرفة على ما لم يطلع عليها إلا انه
 يمدح غاية المدح من عرف شيئاً منها أو وجه عنان عاينوها

ثم أن حضرة قد أورد في رسالته اسئلة واجاب عنها فاردت ان احدث معه في الغالب منها
 منها ما هيئة تأتي معنى اسم الفاعل وليس لها نظير في العربية قال ويجاب عنه مثل
 وسواس بمعنى موسوس

وأقول له نظائرها اتصال بمعنى متصل اي مصوت ونظام من فتم بمعنى كثر الفاء في
 كلامه وأما من فاما بمعنى أكثر الفاء في كلامه وترنار من ترتر بمعنى أكثر في كلامه أو في أكله
 وغير ذلك من الصيغ التي جاءت على فعلا من الناحية العمل المصاعف وهو ما كانت عاوة
 ولامة الأولى من جنس وعية ولامة الثانية من جنس آخر فأن الأكثر فيها كونها بمعنى اسم
 الفاعل كما في أوضح المسالك لابن هشام وشرح التيسيل للشمسي والأشياء والنظائر الثمينة
 للجلال السوطي وغيرها فان كان مراد حضرة أن الوسواس بمعنى الموسوس لا نظير له كما
 وقع في كلام بعض أرباب الخواص الثمينة حيث قال وليس في العربية فعلا لال بالفتح
 غيره اه فهو غير مسلم لوجود عدة نظائره لكن هذا بمعنى الاتيان بلفظ مثل في الجواب وان
 كان مراده أن هيئة فعلا كوسواس ونظائره تأتي بمعنى اسم الفاعل وليس لها نظير فهذا

لا معنى له فإن كل صيغة وصعت بالوضع النوني لمضى لا تظهر لها في الثلاثة على هذا المعنى
كما لا يجي على من تأمل ويلتزم الاضمار فيجمل
ومنها ما صيغ لاسم اساعل من غير انثلاثي ليست على حكم بنائو قال وبجواب عنه
بمعنى نعم انشاء انباءا لصلة الميم ومحصن ومثلج وصفت بفتح ما قبل الآخر
اقول اما الاول فهو اسم فاعل من آتت وسبع هو شيب بكسر التاء على الاصل
ومعنى بكسر الميم انباءا التاء

واما الثاني فهو تحريف من الطبع وصوابه مخصن وهو اسم فاعل من أحسن بمعنى تروج
ويكون اسم معمول على الاصل من أحسن التروج واما الثالث فهو منكبا بالهاء المهملة وقد
وقع ضبطها في كلام ابن جرير من ارباب الكوفيين الصوفية حيث قالوا ملج اسم فاعل من
الطلع بالهاء والحاء المهملة اي افتقر وصار منكبا هذا كلامها لكثرة خطأ والصواب ملج بالميم
كما يعلم من كتب اللغة وقد جاء بكسر التاء على الاصل كما ذكره ابن السكيت في كتاب
التوسعة واما الرابع فهو اسم فاعل من اسهب اما اكثر من الكلام وجاء بكسر الهاء على
الاصل ومعاد كلام ابن السكيت ان المسهب بالكسر والمسهب بالفتح بمعنى واحد كما في فتح
الطبيب والذي حمله ابو الهيثم الاجل في كتاب ابن عباد ملك الاندلس ان الاول يقال
للبليغ المتكثر من الصواب والثاني يقال للكثير من الخطأ - وانصار حضرة في معجم اسم
الفاعل من أصل بصفة متعلل فتح العين على من الثلاثة يوم انه لم يرد غيرها وليس كذلك
فقد جاء مسهم بفتح الهاء من أسهم بمعنى أسهب وصح التاء من أفتقر يقال أفتقر الرجل
إذا ذهب عقله من كبر أو مرض أو حزن وغيرها ما يعلم باستفراء الدواوين اللغوية

ومنها ما مصدران ليس لها ثالث قال وبجواب عنه تلفاء ونباه بكسر التاء فيها
اقول هكذا اشهر وهو غير مسلم فإن لها ثالثا وهو اتصال مصدرنا لتأصله كما ذكره
الحصري في درة الغواص ورايسا وهو يشرب مصدرنا لشرب يقولون شرب الخمر يشربا كما
ذكره الشهاب المحامي في شرحها قال وسبع فيه التبع ايضا وانصرف عليه الجوهري وغيره
وخاسا وهو فعال مصدر مثلت الشيء - تمثيلا وتمثالا كما ذكره ابن مكتوم في تذكرته اللغوية
التي سماها الاويد وفي في ثلاثة مجلدات

ومنها ما كلفان ليس في اللغة نظيرها قال وبجواب عنه بضم قص وفتح
اقول كلاهما بمعنى المحدث الخارج يقال قعد الصبي على قصصه او قفقه اي حدثه وما
ذكره حضرة من انها لا تظهر لها في اللغة قد قلده في صاحب القاموس حيث قال لم يوجد في

كلامهم ثلاثة احرف من جنس في كلمة غزرها اه وهو غير مسلم فقد ذكر الجلال السيوطي في
الزهر لما نالنا وهو (سبب) مصدر بفتح السين واللام اذا ابتلا بشئ يبعث وشائنا ورايما وهو
(معه) مصدره الرجل يهه اذا احبس لسانه وخلسا وهو (ددد) اسم للهر والسبب
ويقال ميو ددد بتشديد الدال الثالثة وزاد صاحب الكواكب الدرمة سادسا وهو (ررر)
يعني الصنع يقال رررته اي صنعت حيث قال في المنظومة الصرفة

وررر بمهمات وردا وددد بميلات عهدا

وقد عقد ابن القطاع في كتاب الابهية لهذا النوع اعني ما كانت فاؤه وهيه ولاما من جنس
واحد فصلا مخصوصا

هذا ما لاح لي في المباحة مع حضرة والاطالة قد اتخضتها الحالة وما المتصور من
امثال هذه المناظر الا الجث من الخفايا على قدر الامكان

احمد رافع

طهطا

ذكاه المرء محسوب طيو

حضرات منقضي المختطف الناضلين

رايت في الجزء الثالث في باب المناظر من الا لحضرة الاديب محمد افندي طلعت
منه « اذا كانت اسباب المصيبة ناتجة من اماره وصناعة ووراعة وتجارة ومن كانت
ثلاثة باحداها كبرى او صغرى كانت مصيبتها بحسبها غنى او فقرا فواجه قولم ذكاه
المرء محسوب طيو » ولا شبهة ان حصره السائل مصيب في ان العيش يتنق باحد هذه
الاسباب الاربعة ولكنني لم انبئ معناه من قول من كانت علاقته بها كبرى او صغرى
فما المراد بالعلاقة هنا هل المراد بها الالمام بالاسباب المصيبة او ما ناله الانسان
بها من المال والعرف فان اراد الاول فالمشاهد يدلنا على ثمانية لا يكف بكيفية ثمرى
اسانا احتسب على سبب من هذه الاسباب وعلة فيه قاصر ولكنه نال منه اكثر مما ناله رجل
آخر من ذلك السبب فهو علة فيه بالغ حد الإعجاز وترى اميرا ليس له شيء من
الذكاه وهو يسلط على الملايين وينتفع بها لا يريد عليه من الجهد والحظ الطاهر وترى
اميرا آخر اوفر منه ذكاه ولكنه دونه في الامارة وترى كائنا اتصلت علاقته بالكتابة
من وجهها وجمت فيها منزلة وحظه ليس اكثر من حظ كاتب آخر مستوع على منتهى ارقى
المناصب الكتابية وهو دون الاول في اتقان هذه الصناعة وامثلة ذلك كثيرة لا يحصا
سردها والسر فيها غامض

وان اراد الثاني فلا محل للسؤال عن وجه قولم ذكاه المرء محسوب طيلوان بلوغ
الاسان مركزاً من مراكز التجارة مثلاً لا بد لنا على انه يلزم بدناؤنا وانما وقف على نقطة
سلي ولم يتعدّها او تهنر عنها فلا يزعم وقومه او تهنر دليلاً على شمول ذهبه فربّ تاجر
عالم بالمالب التجارة آخر بيع بساتيمه املاً بريادة الرمح فرخصت البضاعة او احابها آفة
انتهت مع انه لم يعمل ذلك الا من الحكمة والصداد - وربّ تاجر آخر غير عالم بالمالب التجارة
تأخر عن بيع بساتيمه جهلاً منه وإما لا ثم اشتقت الحاجة الى تلك البضائع فباعها بربح
كثير وجمع ثروة وافرة - وكما نجد في المقصد الاول نجد في المقصد الثاني رجلاً بلغ من
التجارة مبلغاً عظيماً وهو على غير شيء من طريقها ومراجعتها وآخر في الدرك الاسفل منها
وهو ابن محبتها وكل هذا لا ينافي ما للصائبة من التأثير في المحتالين وشه در القائل
وانا الصائبة رافقت عيونها ثم فالخاوف كلين امان

يتبع ما تقدم ان مقدمه السؤال ليست صحيحة فالسؤال مثلها اللهم انا وجدنا ان كل
احد يحصل من اسباب المعيشة بقدر استعداده وان قيمة حظ كل امرء انما هي بقدر ما
يحسنه وليسنا واحد من المحتال كذلك

واني احوز السؤال هكذا «أصبح ما قيل من ان ذكاه المرء محسوب جليو وان كان
أمين الرق احتسب الذكاه وبأية كمية وما الدليل ولم عدّ الذكاه جزءاً من الرق»

محمد مصطفى

بملم تحريات مديرية الشرطة

رد على دفع

لم يزل حضرة الاديب شاكراً افندي شفيق مصرّاً على ان لا الثبات في بيدي وذلك لانه
انتقل من الكلام في الغيبة جمعا الى الخطاب موقفاً وهذا مردود. لانه لا يعترض في الالتفات
اتفاق الملتصق منه واليو في الامراد والتجمع بل يعترض ان ينتقل فهو من طاح من التكلم
والخطاب والغيبة الى آخر كما في الآية «واستغفر ربكم ثم توب الى ربك رحيم وعود»
فالالتفات من «ربكم» في الخطاب جمعا الى «ربي» في الحكم موقفاً. والآية «وازل من
السماء ماء فابينا» والالتفات من «انزل» في الغيبة موقفاً الى «ابينا» في التكلم جمعا.
والآية «وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى اذا قلت سمحاً ثقالاً سفاهة
ليلي ميت فارلقنا به الماء فاهرجنا به من كل الفرات كذلك نخرج الموتي لعلكم تذكرون»
والالتفات من وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته «في الغيبة موقفاً الى سفاهة

.. فمارلنا .. فاهرجا .. عرج » في التكم جميعاً . « يعني النبي
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لما المانيا الى ارواحا سلا
بما يحنوك من محر صلي دقا يهوى الحيرة واما ان صددت فلا
وفيها التماس الاول من «الاحباب» في الغيبة جمعا الى مجيبك .. صلي .. صددت»
في الخطاب مرقا . والثاني «س ارواحا» في التكم جمعا الى «دقا يهوى» في الغيبة
مرقا . والالتماس في ويبي وذاك من : اس خاب سعيهم بمشظرون » في الغيبة جمعا
الى «اجعل است .. » في الخطاب مرقا

والشرط بأن يكون المنتسب اليه واحداً في الحالين لا يمنع من الحالة يسها في الازداد
والجمع لفظاً وتأويل الواحد ليطابق الآخر حسب مقتضى الحال وقد اؤل شاكر اعددي
«ري» الى «ريكم» في الآية وهكذا يتأول الاختلاف اللفظي في الآيات التي اوردها
ويتأول بها المتن هكذا

لولا مفارقة الحيرة ما وجدت المانيا الى روعي سلا بما يهيبك من محر صلي دقا يهوى
الحيرة واما ان صددت فلا . ويينا وذاك
لا در در الخ اجعلون اتم ينفورا . لكم الخ

قال الشيخ عبد النبي النابلسي «وهو (الالتماس) عند السكاكي رحمه الله تعالى
الانتقال من التكم او الخطاب او الغيبة الى الآخر اذا كان مقتضى الظاهر ابرادة فصل
هذه الى الآخر كقول امرئ القيس فطاول ليلى بالاغد فانت مقتضى الظاهر ليلي بالثكم»
واستدرك ما فات السكاكي لان تعريفة الالتماس بمنزل التريد ايضاً كما لا يخفى بقوله
«والاولى ان يقال انه التعير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة التكم والخطاب والغيبة
بعد التعير عنه بآخر منها بشرط ان يكون التعير الثاني على خلاف مقتضى الظاهر ويكون
مقتضى ظاهر موق الكلام ان يصير عنه بغير هذا الطريق لان الالتماس هو الانتقال من
التكم والخطاب والغيبة الى أسلوب آخر غير ما يترقبه المخاطب ليعيد نظرية في نشاطه
وايقاظاً في اصفائه» فترى النابلسي دقيق النظر في التعديد وجعل كلامه امتنع من كلام
السكاكي ومع ذلك لم يتعرض للاتفاق والاختلاف في الافراد والجمع وإنما عرض على وجوب
كون المنتسب منه واليه واحداً في الحالين اسيافاً لما ذهب اليه صدر الافاضل في غرام السقوط
مع ان الجمهور لا يلتزمون هذا الشرط

وقد رأينا ان في يبي النبي الثماتين لا يقتضها هذا الشرط بالتأويل وفي يبي الطائي

الثالث ومع ذلك فقد انكر شاعر أعدي كل ذلك وسبب التي ألوم
أما دفاعي في «اعلاط» فقد استعمل فيو المعالطات وأثبت أن العلط أما مصدر
معلني أو للتلافة على الحقيقة المشتركة بين الكثرة والقلة وأنه لا يصح جمعه لأنه مبهم كما لا يصح
جمع الذهب وعلى ذلك أقول

أما يمنع جمع المصدر المؤكد لعامله لا غير كما صرح ابن مالك بذلك بقوله
وما لتوكيد موحداً إنذا ولن يجمع غيره وأمرنا

وشرح ذلك ابن عجل هكذا لا يجوز تنبيه المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب
أفراده فنقول ضربت ضرباً وذلك لأنه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وأما
غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف أنه يجوز تنبيهه وجمعه فأمّا المبين للعدد
فلا خلاف في جوار تنبيهه وجمعه نحو ضربت ضربتين وضرباً وأما المبين للنوع فالشهور
أنه يجوز تنبيهه وجمعه إذا اختلفت أحواله نحو ضربت سوري ريداً الخمس والفتح وظاهر كلام
صنوي أنه لا يجوز تنبيهه ولا جمعه قياساً بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار النحويين
والعلط يتنوع ويتعدد فنقول غلطت غلطاً ريداً في الضم وغلطت في الضم ونقول
وجدت غلطاً في الصفحة الأولى وآخر في الثانية فلا مشاحة أمّا في جوار جمعه وأما الخلاف
وهو ضعيف في هل يجمع قياساً أو سماعاً وقد اختلف كثيرون من الكتاب جمعه قياساً ومن
ينكر ذلك قياساً يجمعوا السماعي فيكون له من الناكين

وقد اخذني العجب من قول شاعر أعدي يمدح جوار جمع الذهب مع أنني أعلم بأن
لا خلاف في جوار جمعه وعند ما أردت التثبت من ذلك وقعت يدي اتفاقاً على أصغر
كتاب أعدي في اللغة رأيته له من المجموع الثلاثة انهاب كاعلاط ونعوب ونعباب
مبدع شعر جرجس حاوي

أجازه البيت

قال جناب الشاعر الشهير سليمان أعدي صوله مجرباً البيت الوارد في البحر الماضي
رسالة نسبي وفيه قديم كأنه سلاقة خمار تخود مع الدهر
وأعجب ما فيها أرى أنني بها سكرت وما باليت بالنهاي والأمر
سأ وحلا ما قد جئت كآنيها برهر انجبا تاهت على الأعم الزهر

أو

سأ وحلا ما قد جئت كآنيها تنال من الازهار والأنجم الزهر

وهذا يقع اللقب والعرفان حلا من الارهار وما سما من الاجم مع الجناس المتقارب
ايضا . بيد ان عدم مبالاة الاديب بالنهي والامر يعاب عليه ولو قال
واقسم بالرحمن اني براحمها سكرت مكان السكر داعية الشكر
لكان ذلك الخ من فاكه الطبايع ويدع على الاطلاق ولكن للناس في ما يشفقون مذاهب
فلا لهم ولا تنقيب على ذلك الاديب

وقال جناب الاديب محمد افندي طلعت

ما وحلا ما قد جنت كتابها لمار الحى للدوق او نزهة الفكر

وقال جناب الاديب مصطفى افندي العيسى

ما وحلا ما قد جنت كتابها فتاة جنت ورقاها وجنة البدر

واذا كان جنى من الجنابة فيكون تمام البيت لحاظ طبعي ترمي بهم من النحر

لفرح حياي

يا حاكما بحساب بلغت فيه النهاية

ما ضبط عفر وعشر ومثلها في الحكاية

ومثلها دون زيد مجموعها ثلاثة

اربع رمي

الدوم

باب الزراعة

الملكمة النباتية في الحال والامتناع

منطقة من غبطة الزرعة للاستاذ غوديل رئيس مجمع تقدم العلوم الاموري

الملكمة النباتية واسعة النطاق كثيرة الاجناس والاسراع فقد عرفت الى الآن من نباتات
الارهار منها ثلث الف نوع وسبعة آلاف ويحتمل انه يوجد في الاراضي لم تكشف الى الآن
اكثر من عشرة آلاف نوع اخرى فيكون بها عدد الاسراع ثمانية وستة عشر الفا وقد زادها بعضهم الى
ثمان وخمسين الفا . اما النباتات التي تزرع لاجل الطعام والخشب والنسج والدباغة والصباغة
واستخراج الصمغ والزيوت والطبوب والادوية فلا تبلغ كلها ثلث مئة نوع . واذا اصفا اليها
النباتات التي يستعملها برية اي من غير ان يزرعها فزاد عدد هذه الاسراع كثيرا . ولا

يمكن حصر كل الاصناف التي تستعمل برية وبساتية ولكن الاربع ان عددها لا يزيد عن
الف نوع الا قليلاً

والمتعمل من البسات التي لا زهر لها قليل جداً بالنسبة الى غير المتعمل فاصناف
السراخس خمس مثلاً ولكن المتعمل منها خمسة اصناف واصناف الطماطم خمس مثلاً ايضاً
والمتعمل منها اربعة . وعليه فالناس يتعمقون الآن بحزم من مثله جزء من اصناف البسات
ويجلبون النعمة والتسعين جزءاً . أولاً يمكن ان يتعمل شيء من هذه النعمة والتسعين جزءاً .
وهذا السؤال سألته اسلافنا الاولون مراراً عديدة وافضل البسات البرية حصراً بعد حصر
وبذلك ارداد عدد البسات البساتية ولكنه لم ينفذ الحد الذي ذكرناه

والآن رادت وسائل الاسان ومعارفة الزراعة والبساتية والكيماوية وكثيرون يعمقون
البسات البرية لطعم يجدون بين اصنافها ما يمكن جعله نباتاً والاشجار . ولا بد من ان
يسأل سائل قائلاً هل ينتظر ان يزداد عدد البسات التي تستعمل للطعام واللباس والصناعة
والعلاج وجوباً الى ذلك قول

ان الكيماويات ساهمت البسات الى بعض المطالب فصنع الكيماويون كثيراً من الاصناف
والطوبى والادوية التي كانت تستخرج من البسات وصنعوا ايضاً الحوامض والمركبات
الابهرية التي تكون في الامار ولا يعد انهم يصنعون ايضاً سكرًا مثل السكر الذي في
الامار وبما مثل النشا الذي فيها ولكن قد يحصل عليهم ان يصنعوا الاماراً مثل الامار
البسات والباقي مثل الباقى

ومما اجتهد الكيماويون ووصلوا الى علم الكيماويات يبقى الناس في حاجة الى الفلاح
والزراعي رباً طويلاً ويمكن قسمة البسات التي يتبع بها الآن الى تسعة اقسام المحبوب
والخضر والفاكهة والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار
يمكن ان ينتظر اكتشاف واصناف الى كل منها

اولاً المحبوب = المحبوب المستعمل طعاماً كثيرة الاصناف فالزروع منها في اسيا واوروبا
والبرقية عشرون نوعاً اشهرها القمح والارز والقمح والطرطان والدخن والذرة والاعناب
اميركي الاصل فلم يعرف الا بعد اكتشاف اميركا والبرنج التي كانت يزرع فيها منذ عهد
قديم والبنية كانت تزرع في نصف الكرة الشرقي والقمح والشعير منها قد يمان جداً اي منذ
اربعة آلاف سنة وهذا الرمان الطويل وقد اصنافاً كثيرة في نوعها فقد عثروا بعضهم سنة
وستين صنفاً من القمح وفي الخلف الزراعي بولسندرف خمسة صنف من

وأما صدقت اخبار الصين فالأرض كان يزرع فيها منذ الوف كثيرة من السنين وقد كثرت أصنافه بسبب ذلك ففي بلاد بايان وحدها أكثر من ثلثة صنف في الأرض السفي ومنه صنف في الأرض البوري (الودي)

ولا يعرف البري من الخلقة إلا الأرز فان البري من معروف. فلو انقرض القمح والشعير الآن ما أمكننا ان نعرف اين اصلها البري حتى بعيد رراعتها من

وليس بين النباتات ما يقوم مقام الخلقة (المحبوب) فان في حبوبها من النشا والمواد البترولية ما يمكن لجعلها طعاماً كافياً للإنسان ويمكن حفظها من وقت إلى آخر وقتها بسهولة من بلد إلى آخر ولو انخرست الأوباع المشهورة من الخلقة لقام عطاش الزراعة بمشقة عما يقوم مقامها في حقول الامتحان وجزيرة زراعة المحبوب المعروفة على اساليب شي واستخدموا لذلك جميع المعارف النباتية التي وصلوا اليها بالاخبار الى ان يتصلوا الى نوع جديد يقوم مقام الأوباع المقرضة ويتم لهم ذلك في نحو خمسين سنة من الزمان. ولا جدرهم ان يتدبروا من الآن لطعم مجنون أو طاعة تنصل على الأوباع المعروفة

ثانياً الخضر ويدخل تحتها ما يطبخ كالكوبي وما يؤكل بدون طبخ من البقول كالنخس. وبعض أنواعها امريكي الاصل كالبطاطس والطماطم (وذكر الخطيب ايضاً اليقطين والكوبي والحق ايها كانا معروفين في المشرق قبل اكتشاف امريكا بهات من السنين) وثبته الخضر كانت معرفة قبل اكتشاف امريكا الأموفاً من الاسياخ التي يو من ريلندا الجديدة

ومن اقدم الخضر والبقول اللنت والبصل والكرب والبقلة المحقاء والبول والنخس والعنيس وهذه كلها كانت معروفة منذ اربعة آلاف سنة ويقلوها في الهندية النجل والجزر والشمندر (البجور) والثوم والكرفس والخرجيور والنخس والهايون والكراث. ثم البقدوس والخرشوف والهندباء والاسياخ

والخضر والبقول كثيرة الأوباع والاصناف وقد رادت اصنافها اخيراً باعتناء الزارعين فصار للبطاطس أكثر من اربعين صنفاً وللكرس أكثر من عشرين صنفاً والجزر أكثر من ثلاثين وللنخس والبصل أكثر من خمسين وللنت أكثر من سبعين والكرب واللوبياء. والباقي أكثر من مئة ولم تتولد هذه الاصناف كلها إلا بتوالي الزرع وشدة الاعتناء والانتقاء الى كل تغير يتولد في النبات وكثيراً ما يكون النبات البستاني شيئاً بعداً شاسعاً عن النبات البري الاصلي حتى

بسر عينا ان سنفذ كيف ائبه البشر الى رراعتو مثال ذلك الكرب (الملعوف) فانه قد رُبع منذ عهد قدم جدا كما يعلم من كثرة صنوفه والتعبير الكثير الذي طرأ عليه والكرب البري نبات دائم عريص الاوراق نعيمها صفيتها على اوراقو غبار لرج نطول ساقه حتى تبلغ قدس او ثلاثا وترمر في رأسها ارهارا صغراء او بيضاء اما الكرب البستاني فالغالب فهو ان تنمو اوراقه وينتف بعضها على بعض فيكون منها رأس كروي او مخروطي وتكون ارهاره جندية صغيرة جدا في جوفه وقد تنق الاوراق منسطة وتكثر الارهار فقط فيكون منها التبيط . وقد تنق الاوراق والارهار على حالها وتكثر الساق وتنقسم فيكون منها الكرب المعروف في بلاد الشام . وقد تنقسم صنوع الاوراق فقط الى غير ذلك من الاصناف فهب ان الاسان حال في سواحل بلاد فرسا مثلاً ترى نبات الكرب البري براعتو البديهة فانه لا يرى فيه شيئا يدل على ما صار اليه المربع والتربة ولا شيئا يوصله على ما حوله من النباتات التربة كذلك اذا حال في بحود بلاد يبرو باميركا فانه يرى فيها نباتا شديد الرائحة من عائلة عنب الثعلب له الثمار صغيرة حريفة العظم فاذا علم ان تلك البلاد اتبعت البطاطس وان هذا النبات من عائلته مر بها بحسب انه يتبع منه شيء مهد ولكن أبكي ذلك لنقل هذا النبات الى الجهات النائية ورعره فيها طعاما للاسان ثم حب اساء رأينا البعض يستطيعون طعمه قبل ينتظر امتناع الناس باستعماله فان لم يستطع ذلك بلى في حداثى الارهار للتربة لا غير

وهذا الامر واقعي فانه نبات البطاطم (البندورة) رُبع في اوربا منذ سنة ١٥٥٤ ولكن الناس لم يشرعوا في اكل البطاطم الا منذ عهد حديث جدا^(١) اما الآن فالمرورع منه لا يبكي حاجة الناس وبكاد لا يؤكل طعام بدوي

ويستعمل الناس الآن ارباعا كثيرة من الحصر ما لم يمنع استعماله كثيرا ولا سيما في البلدان الناحية مثل بلاد يابان ومجوها فيجب ان يثبت البهاو يعنى براعتها على ان يكون منها ما يصلح لان يكون طعاما مقديا لذيذا ولا سيما ارباع الطير والكمأة

ثالثا الكمأة * يتار هذا الحصر على العصور السالفة بسهولة مثل اللواكة من بلاد الى أخرى محصرا ومقددة فالتجرون السوري يباع في روسيا والترك في اميركا واسواق القاهرة لا تخلو من الثمار آتية من جزائر الهند او من بلدان اوربا واسيا المصرى . وقد حسب

(١) اخبرنا كثيرون من الشيوخ انهم لم يكن احد يأكل البطاطم في بلاد الشام منذ عشرين سنة ورأينا نحن اعالي جبال البندورة منذ ٢٣ سنة لا يخلطون البطاطم الا بحصره

بعضهم لمن الفأكة الواردة الى بلاد الانكليزية ١٨٤٥ فكانت نحو ٨٨٧ ألف جنيه وسنة ١٨٦٥ نحو ثلاثة ملايين و ١٨٦ ألف جنيه وسنة ١٨٨٥ نحو سبعة ملايين و ٥٨٧ ألف جنيه حتى لقد نظر ان سهولة النقل بالسفن البخارية وسهولة تبليس الفأكة وحضنها في الصادق المعدنية قد يقضيان عن التفتيش عن الفار جديدة ولكن الباب لم يزل مفتوحاً لاجادة امواع الفأكة المعروفة

والظاهر من مقابلة الفأكة المعروفة الآن بما كان من نوعها في العصور السالفة انها قد تغيرت تغيراً يذكّر في جرمها وطعمها ولم يزل الباب مفتوحاً لزيادة جرمها وتكثير اصنافها التي لا يزرعها او القليلة البرقعة ما من شيء يجول دون جعل السب بلا عجم حتى يصير مثل الشمس من هذا القليل وتصغير حوى الثمر او اعداءه تماماً وذلك بزرعه من فصائل النباتات التي ظهر فيها هذا الميل كما حدث في الموز والماناس . وفي البلدان الاستوائية وبلاد يابان امواع كثيرة من الفأكة الكثيرة الحمل اللذيذة الطعم ولا بد من ان يلتفت اليها اصحاب الجناس ايضاً فتكثر بذلك امواع الفأكة (سنائي البقية)

مقابلة رخص الاسعار

اهم مسألة اضلقت افكار الفلاح المصري في هذه الايام مسألة رخص لمن التطن وفي المسألة التي تشمل افكار ارباب الزراعة في كل المسكونة . فان الفلاح يبدل جهته في ري الارض وحرثها وزرعها وخدمتها وجمع الغلة مقدراً ورجح منها فيما يحتاجه رخص السعر ويذهب بربحها كذا وقد يجسجسجاً من رأس المال . ومن العث حث المزارعين على الضم في مقدار المربوع اكي تلى الغلة على قدر المطلوب فانه اذا اجابك ربح لم يجبك عمرو ولا بد من ان كل فلاح يبدل جهته ليستغل من ارضه كل ما يمكنه استغلاله منها واذا سمعته يلوم من يكثر من زرع التطن مثلاً فهو انما يلوم غيره لا نفسه ويود ان كل احد يقلل زراعة التطن ما امكن ليستار هو بالرج وحده

ومن الحق ان الفلاح لا يمكنه ان يحكم باسعار حاصلات ارضه ولا سيما اذا كانت مما يباع في البلدان الاخرى لان الاسعار تتوقف حيثنر على غلة المسكونة كلها وعلى المنكر من السنين الماضية وعلى زيادة الطلب وقتئذ . وهناك سبب آخر لزيادة رخص الاسعار في هذه الايام وهو رخص اجرة النقل برّاً وبحراً فان اتاح الآلات البخارية قد رخص اجرة نقل المحاصلات الامريكية مثلاً رخصاً لا مثيل له في تاريخ التجارة ومعلوم ان التجار يضيفون اجرة النقل الى ثمن البضاعة فانه رخصت اجرة النقل اضطربهم الماشطرة ان يرخصوا البضاعة

أيضا . فلا سبيل للتخلص إلا أن يستخدم كل الوسائط لتكثير غلة أرضه وتقليل مقلتها فإذا كان قسطار التظلل بكتلة التي تدفع جبه في السنة وحسب طيو ان يستعمل كل الوسائط الملبية والزراعة المحددة لكي لا يكتلة إلا حبوبا وحبوب غرسا مقابل رخص الاسعار بقلة النفقات فيبقى ربحه على حاله

قوائد في تربية الفراخ

لا بد للفراخ من الطعام المحبوي اذا اريد ان ينضج دائما . وفي اذا كانت مطلقة في الحبول تنفس عن الحصاد والديان وتأكلها إما اذا كانت في قصص او نحو فلا تصل الى شيء من ذلك وكذا اذا اشتد البرد وقبل ظهور الحشرات . وفي الحالين يجب ان تعلم كل ما يمكن اطعامها اياه من فضلات اللحم ومن المحبوبات التي مانت من الصفصيف والكبر لا من الامراض

زبل الفراخ من اسباع السجاد وبقاؤه في بيومها مضربا صعب اخراجه منها يوما وإضافته الى الحنجر . ويعرض في بيومها تراب ويغير هذا التراب مرة كل اسبوع ويبدل بتراب جديد ويضاف التراب القديم الى الحنجر

الكرب (الملوف) كثير عند أكثر الفلاحين ورخص الثمن وأوراقه الخارجية لا ين لها . وفي اذا ربطت بحيط وعلقت حيث يمكن ان تصل الفراخ اليها اذا رقصت رأسها او وثبتت قليلا رأت فيها غذاء وماكة فتأكلها كلها وتمزق ابدانها في الوثب عليها الماء التي ضروري للفراخ فيجب ان يصب لها مرتين في النهار ولا بد من غسل الاناء الذي تغرب منه كل مرة

الملح للمواشي

يقال ان الألاحات القديمة لا تخرجوا منها من عظام المواشي البرية والعظام كثيرة دلالة على ان المواشي كانت تجميع هناك لسبب غير حادي وقوت بسبب غير حادي والآن للزم ان لا تكون هناك أكثر مما هي في مكان آخر . وقد عرف لدى اعيان النظر ان المواشي البرية تصعد الأماكن التي فيها ملح لانها تحتاجه بالطبع فتترصد لها الضاري هناك وتنتك بها وتطرح عظامها . وهذا الميل الطبيعي في المواشي للملح يدعوها الى ان تخاطر بحياتها في طلبه . وقد وجد الذين يتولون تربية المواشي ان الملح لازم لها وإنه يجب ان يوضع بجانب معطنها قدر كافيه من لئاكل منه قدر ما تريد فتجود صحتها ويضر ليلها

نظافة الزبدة والحبن

أكثر الأطعمة تؤكل بعد طهيها فتطهرها النار مما يمكن أن يلصق بها من الأوساخ والادراس ومن حرائيم البكتيريا والأمراض الآ الزبدة والحبن فانهما يؤكلان بلا طبخ ولا نقي فينظر ان يكونا نظيفان الى الغاية القوي ومن البلية ان ياعة الزبدة والحبن اوضح الناس ومعامليها اوضح المعامل وآتيها اوضح الآية فترى النساء اللواتي يبعن الحبن البلدي لاسات اقدر الثياب وواصعات الحبن في اقدر الآية ملوفاً بمخرق قدرة ناي ان تمسها يديك

وقد ينظر ان مصرة عدم النظافة تتوقف على ان الدوق يعاف ذلك واما ليس هناك مصرة طيبة . وليس الامر كذلك بل قد ثبت علماً انه يتولد من الحبن الفاسد والزبدة الفاسدة مواد سامة اذا دخلت البدن فعملت به فعل السم والى ذلك ينسب أكثر فعل الحبن السام لا الى الآية الفاسدة التي يصنع فيها وهذا السموم الحبة التي تدخل البدن مع الطعام لا تفعل به فعلها الدريع دائماً ولو كانت تفعل دائماً لاتبه الاساس اليها من قدم الرمان واكتشف مصدرها وتجنبها ولكن الضرر فيها انها سم في دم وعدو صحي لا يعمل دائماً فعله الدريع فانما فعل مرة ولم يعمل أخرى او فعل تزيد ولم يعمل بمرور نصف مئة ذاك وقوة مئة هذا لم ينسب الفعل اليه

على آكلي الزبدة والحبن ان يبتعدوا عن شرب الماء الذي يضاف الى الزبدة ونظافة الآية التي يكون فيها والايدي التي تلمس عسى يصبه مستخرجو الزبدة وصاسو الحبن الى ذلك ايضاً اذ يرون ان بضاعتهم لا تروج ولا يستعملها احد ما لم تراعى فيها شروط النظافة تمام المراعاة

اما الحبن الاوربي الذي تلف باوراق معدنية فانما كانت اوراقه هذه قصديراً فلا ضرر منها ولكن ذلك نادر واما كانت رصاصاً وهو الأكثر فلا تخلو من الضرر وكذا كل الأطعمة الاوربية التي تلف باوراق من الرصاص فانه يجب كشط القشر المباشرة للرصاص منها قبل أكلها

زراعة الكروم في أوروبا

تبلغ مساحة الأرض المزروعة كروماً في فرنسا أكثر من أربعة ملايين ونصف مليون فدان او نحو مساحة أراضي القطر المصري الزراعية وكانت قيمة العنبر المحاصلة منها سنة ١٨٩ ستة وأربعة وسبعين مليون جنيه وتبلغ مساحة الكروم في اسبانيا أربعة ملايين وربع مليون فدان وقد بلغت غلتها في العام الماضي ستة وخمسة ملايين جالون وقد بلغت غلة

الكروم في إيطاليا ٦١٢ مليون جالون وأما غلة الكروم في فرنسا فلا تزيد على سبعة وخمسة ملايين جالون وهي الثالثة بالنسبة إلى مقدار الخمر ولكنها الأولى بالنسبة إلى ثمنها

تعليم الزراعة في فرنسا

اتفق وزير المعارف ووزير الزراعة في فرنسا على بذل الجهد لنشر التعليم الزراعي في كل بلاد فرنسا فعمل وزير المعارف معلم الزراعة قرصاً لازماً على كل مدرس يرغب في التدريس في المدارس العالية التي في الولايات والزراعة ومعلوم أنه يصعب على فرنسا أو غيرها من البلدان أن تقدم للمدرك الكافي من المدرسين العارفين بعلم الزراعة ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله ولا بد من أن نجني فرنسا من هذا النظام الجديد فوائد مالية وإدوية لا تقدر

وحينما لو افترضت بها الحكومة المصرية ما كانت عدد التلاميذ في المدرسة الزراعية واختارت الشافين منهم لتعليم مبادئ العلوم الزراعية في المدارس الكبرى في عسقلان والمنصورة ونحوهما فإن العلوم الزراعية ضرورية لتقديم هذا القطر لآلات الفلاح المصري لا يعلم كيف يجرث أرضه ويرويهما ويزرعها بل لا تفقه أمور كثيرة في التدير الزراعي وتربية المواشي ومعالجة الآفات واستخراج كل ما يمكن استخراجاً من الأرض بأقل ما يكون من النفقة

الكثبان المصري

من يدخل دار القف في الحوزة يصب من قطع الكثبان التي في فاتها صبرت على الطي يوماً من السنين ولم تزل متينة على دقة سمها . وبما أن المصريين القدماء كانوا أمهر الناس في ريع الكثبان وغرلو ويحوم ولم ينهم في ذلك أحد قبلهم ولا بعدهم . والأرجح أن ترك هذه الزراعة ليس من أهمال بل لأن الفلاح وجد بالأخبار أن ريع القطر أريح من ريع الكثبان

سكان اللين

يتولد في الشبث المكنب من اللين المطلب بعد حلو يساعين قصة آلاف ميكروب ويريد عدد الميكروبات فيو بعد حلو أربع وعشرين ساعة حتى يبلغ خمسة ملايين وإذا زادت الحرارة قليلاً زاد عدد هذه الميكروبات زيادة فاحشة وهي ليست مصرّة والأرجح أنها نافعة للهم

الجراد في مصر

اطلنا على تقرير مسهب رقة حضرة المستر ولاس ناظر مدرسة الزراعة النوبقية إلى

عطوتلو مصطلى باشا هي باخر الداخلية عن الجراد الذي أتى القنطر المصري في العام الماضي وقد أثبت فوائده في طريق الجراد وطرده اليها صغيراً وإماتة فيها وإقامة أسوار الخشب في طريقه كثيراً وطرده اليها وحرقها بغير الطرق التي استعملت لآبادته وكذا جمع الجراد قبلها ببعض وقتله وقت من الطرق التي أشرنا بها في المختطف والمقطع ورأينا أعالي العام يعمدون عليها . أما الأشرار والصالح المعبدة فقال حصرة اليها لم نجد سماً

زراعة القنطر

القنطريون سام وغير سام وغير السام من أكثر النباتات غذاء وأطيبها طعماً وفيه مواد مبروجبة مغذية كما في لحم الحمير ومن الضرب أن أرباب الزراعة لم يهتموا حتى الآن بزراعة في هذه الديار مع أن الأرض صالحة لزراعتها ولينة غالية . وقد قرأنا في إحدى الجرائد الزراعية أن زارها الكثير استغل من زراعتها في سنة واحدة أحد عشر طناً . والكثافة نوع من أنواع القنطر وهي تهت من سبها في جهات دمشق الشام ولم نسمع أن فيها شيئاً سماً لهذا لو اهتم أحد بزراعتها وقدر أرباحها فأننا نظنها دارة

باب الصناعة

أرسال الصور الفوتوغرافية بالتلغراف

من أعجب الاختراعات الحديثة أرسال الصور الفوتوغرافية بالتلغراف الكهربائي من بلاد إلى أخرى وقد استنبطت لذلك طريقة جديدة وقت بالفرض أكثر من الطريقة القديمة ومداها على أن الكهر بانية التي تجري على سلك التلغراف تقوى وتضخف بحسب شدة الضغط على مفتاح التلغراف وعلى أن الصورة الفوتوغرافية التي تنقل على الجلائس لا تكون على استواء واحد بل تكون الأجزاء المظلمة منها مرتفعة أكثر من غيرها بحسب شدة أسودائها فأننا وصفت هذه الصورة على أسطوانة وأديرنا دوراً حلقوياً تحت مفتاح التلغراف أو تحت محل متصل به يرتفع المنحاح وانخفض بحسب ارتفاع أجزاء الصورة وانخفاضها فيتميز الجري الكهربائي الذي يجري على سلك التلغراف بحسب ارتفاع وانخفاضه . فأننا كانت الصورة الفوتوغرافية في مدينة القاهرة مثلاً وأريد نقلها إلى مدينة الإسكندرية

موضوع غشاء رقيق من شمع البارافين على اسطوانة مائلة للاسطوانة التي وصفت عليها الصورة في الفهرست تماماً وتدار هناك دورانياً حلزونيّاً كما تدار الاسطوانة في القاهرة تماماً وتنفذ في سيرها وهي تدور كما تقدمت وتكون مناج التلغراف هناك متصلاً بقلم دقيق واصل الى غشاء الشمع حتى يمر على سطحه كل دوران الاسطوانة فيؤثر القلم في الشمع بحسب اشتداد الجرى الكهربائي ويخضع اي بحسب ارساع دقائق الصورة ويحضرها فترسم على الشمع صورة مثل الصورة التلغرافية تماماً ويمكن طبعها بالحبر عن الشمع او صب الحبر عليها وعمل غالب من لسبك الصور المعدنية التي تستعمل في الطباعة

وعلى ما يمكن لمكانتي الجرائد الآن ان يرسلوا رسائلهم بالتلغراف ويرسلوا معها صور مواقع القتال ويصورها ما يريدون تصويره فتعمل الى ادارة الجريدة بسرعة البرق

دهان الحديد

يستعمل لدمن القطع الحديدية المرسمة للبراه دهان أكسيد الحديد الاحمر وقد يدهن الحديد بدهان آخر فوق هذا وقد يكتفى بواحدة . ويفترط فيه ان لا يكون هناك شيء من الملح ولا تحدث فعل كبريتي وظهت امتصاصات في الدهان واختال الى رصاص معدني . وقد حاول بعضهم ان يبدل أكسيد الرصاص بكبريتيد الالسيوم وهو مسحوق ناعم جداً لا طعم له ولا رائحة ولا يذوب في الماء ولا في الكحول ولا في البيوت الروحية . والحواض تعمل به قليلاً ويغسل بعض المهندسين انه اذا مرغ بارست جيداً كان من دهان لا يفسد بالهواء ولا بالنور ويخرج بالاسيداج بسهولة

وقد استعمل أكسيد الحديد الطافي حديثاً بديل أكسيد الرصاص فوجد احسن منه من وجوه كثيرة عامة اسهل مداً واكثر صلاحية اذا جف ويحمّل الحرارة الشديدة فيصلح لدمن الآلات البخارية وغيرها

بيض البيوت

من المعلوم ان الحبر (الكلس) الذي يستعمل لبيض البيوت يبرج بقليل من الملح لكي لا يلصق بالثياب انا لامت الحامض والظاهر ان لذلك سبباً كبريتياً وهو ان الملح يمتص الرطوبة والحامض الكبريتيك من الهواء ويقدمه للحبر فيمتد الحبر به ويصير كبريتات الكلس وهو حجر جامد ويقال ان احد العملة قلب اناه في ملح واراد ان ينجي الملح فكسبه والقاء في الاناء الذي فيه ماء الحبر وكان يبيض شيئاً من خارج فظهر بعد مدة ان جدار البيت الذي يبيض بهذا الحبر لم يبرح في فصل الشتاء ووجد بعد الاختبار انه اذا

مرح كل رطل من الجير نصف رطل من الملح واللبا يصطب على الحائط ويقي من الرخ

الجير الصناعي

كاست الحجارة الصناعية تصنع من الرمل (أو قطع الحجارة) والملاط المعروف بملاط برتلند ثم تقطس في مدوب سلكات الصونا . ولكن الحجارة المصنوعة على هذه الصورة كثيرة المسام والحلاها الهوائية وغير متينة . وقد استعملت الآن طريقة جديدة لذلك وهي أن يخرج جريان من الرمل الحشن أو كسر الحجارة الصلبة وجزء من ملاط برتلند وما يكفي من الماء ويوضع المزيج في القوالب ويصط بالمضط المائي ضغطاً شديداً فيخرج منه حجارة صلبة قليلة المسام تشبه اصلب الحجارة الطبيعية ويمكن استعمالها في بناء البيوت ولبط الشوارع وبناء الاسوار والحصون والمراى.

منع الدخان

لقد حاول كثيرون من المهندسين والمخترعين إيجاد واسطة لمنع الدخان الكثيف الذي يصاعد من المحامل الكبيرة وحرق ما فيه من دقائق الفحم وجمع ما فيه من الكبريت واستعملوا لذلك اساليب كثيرة ولكنها لم تنجح بالقرص تماماً وقد لاحظ بعضهم أن المطر يثني الهواء من الدخان ويخار الكبريت الذي يصعد منه فادخل في المدخنة ماء موشوب دقيقة يخرج الماء منها نقطة دقيقة جداً فيجمع هناك كل ما في الدخان من السناج والكبريت.

معمل المساويك

صنعت المساويك من ريش الاور في فرنسا أولاً واكثر معمل لها الآن قرب باريس يصنع فيه في السنة عترون مليون مساوك وكان يصنع الريش اقلاناً للكتابة فلما ابطل الاوريون الكتابة بالريش صار المعمل يصنع مساويك

تلوين المعادن

اللون الاروق على الحديد (أو الصلب) * اصل الحديد وظلته جيداً بالحجر (الكلس) ثم ادهنه بالمرج الآتي وهو ثمانية اجزاء من ريدة الاتيمون وثمانية من الحامض البتريك المدخن و ١٦ جزءاً من الحامض المربانيك واصف الحامض المربانيك قليلاً قليلاً بأن لكي لا يحمى المرجج كثيراً وغط خرقة بهذا المزيج وادهن الحديد بها يعود من السديان الاخضر الى ان يظهر اللون المطلوب على الحديد

اللون الرمادي * افضل الحديد وفضة حيداً وارجى لغاية اجزاء من ريدة الاتيمون
وجريش من الحامض الكبريتيك وادمن الحديد به فان لم يصبر لونه رمادياً حسب المطلوب
فاضرب الى المزيج نقطة قبيلة من الحامض المعصيك
اللون الاسود * اخرج لغاية اجزاء من ريدة الاتيمون واربعة من الحامض الكبريتيك
وجريش من الحامض المعصيك وادمن الحديد بهذا المزيج مراراً كثيرة الى ان يسود

باب الهدايا والنقاريظ

تاريخ الانشقاق

تأليف الارسطندري جراسيوس مرة اللادي رئيس كهنة السور من الارثوذكس في الاسكندرية
حينما لو كان موضوع هذا الكتاب تاريخ الانشقاق ولكن الاتفاق واقع بين الكنائس
المسيحية اردنا ان لم ترد الوقوف على تاريخه لارم لم يدرس طباع البشر ويطلب الوقوف
على اسباب ما برأه من شعب الله اذهب . وقد يظن لأول وهلة انه يتعدى على اس احدى
الطوائف المسيحية ان يؤلف تاريخاً في هذا الموضوع حالاً من الغرض ولا سيما انا
كان من خدمة الدين لالاهم اقل حرصاً من غيور على تحرير الحقائق بل لان الغرض
بصرف احكام الانسان من حيث لا يدري والغرض الديني اشد تأثيراً في النفس من كل
الاهراس . والطباع اشد ايماناً اليه منها الى غيره . ولذلك ترددنا في اول الامر بين ان
نظر في هذا الكتاب او نضمة الى غيره من الكتب التي لا تمكنا ايماننا من مطالعتها .
ولما كانت مسألة الاختلاف على رئاسة الكهنة الروماني من اعظم المسائل المختلف فيها طالعنا
بعض ما ينطق بها فوجدنا ان المؤلف يذكر ما يوافق مذهبه وما يخالفه على حدٍ سوى حتى
خجل لنا في اول الامر ان رئاسة الكهنة الروماني كانت مرعيتس ابام الجميع الرابع الخليكودي
الذي التأم سنة ٤٥١ فقد كان هو باب البابا جالسين فوق انطربرك القسطنطيني وحما
الشيخ الجميع قام باب البابا وقالوا * ان اسقف مدينة الرومانيين الرسولي الخزيل المبطنة
الذي هو رأس جميع الكنائس اعطانا او امرنا فيها ان نخطبكم بان لا يجلس معاً في الجميع
ديوسفوروس رئيس اساقفة الاسكندرية *

ثم لما اراد الجميع ان يحكم على ديوسفوروس طلب اعضاءه من نائب البابا ان ينطق بالحكم

عليه مطلق هو بالنيابة عن البابا « رئيس الاساقفة » وقام معه رئيس اساقفة القسطنطينية فقال اسي اعتقد في كل شيء مثل الكرسي الرسولي وأوافق على قطع ديونوريوس . الى غير ذلك مما يستدل به على رئاسة المحر الروماني . الا ان المؤلف لم يترك هذه الامور بلا تحليل مقبول بل علقها في الصفحة ٢٥ وما بعدها تعليلاً لا يسع المصنف الا ان يقر بأنه مقبول واقرب بالفرس وحجة المؤلف ميو قوية لا يدري كيف يردّها اضداده . ويتصل البحث في هذا الكتاب من القرن الاول المسيحي الى آخر القرن التاسع فعلى كل من يجب موقوف على اسباب الخلاف بين الكهنسين الشرقية والغربية ان يطالع بالامعان ويطالع ما يقوله الفرييون ايضاً ويحكم لسو . واسا فكر حصر المؤلف الفاصل على ما يملكه من الهبة في تأليف هذا الكتاب وطبعه وتبقى ان تقول كل اسباب الخلاف ولا يبقى لها ذكر الا في كتب التاريخ .

كتاب صحة العيون

تأليف جناب الدكتور ذاكر حمدي مدرس الاكلينيك البصري والجراحة البصرية والار بطة في مدرسة الجوزية للطب في بيروت

للمؤلف كتاب آخر مشهور اسمه صحة الراحب في صحة المتزوج والمازب جرى فيه مجرى المؤلفين الفراسيين ذاكرًا الفوائد الصحية بصراحة ولو كانت مما يتعشى ذكره عادة في الكتب العمومية وهذا الكتاب مفيد في ما هو مثل ذاك وقد ذكر فيه مؤنة كل ما يتعلق بالعين وصحتها ولم يقتصر على البحث العلمي بل اضاف اليه كمّاً كثيرة وافحة بمصوّل اديّة في معاني العيون والفقرات بها

والملطّع على هذا الكتاب يرى فيه فوائد كثيرة في صحة ههنا والعيان والنبوع وما ارّ العين بالاضاء والاشربة الروحية والمكيمات والافليم والمسكر والوصول والضوء والرياضة والصناعات وكلّاماً مسهباً على الفوائد وطول البصر وقصره . ويرى فيه ايضاً فضاءاً كثيرة يردّ لو كانت مؤيدة بسند على كقولو في الصفحة العاشرة ان الحيوانات المحرّمة في الشريعة الموسومة لم تحرم الا لان لحمها عسر الهضم وقولو ان الصاري ممتلئ اكل اللحم يومين في الاسبوع لانهم وجعلوا ان اكل اللحم يومياً يقلل شهية الاكل وقولو في الصفحة الخامسة والسبعون ان الملل فعل من افعال الدماغ . هذا واتما شيء على حصر المؤلف ثناء جميلاً على هذا الكتاب المفيد

مسائل واجوبتها

فمننا هذا الباب منذ ازل انشاء المنتصف وبعد ما ان نجيب فبومسائل المشتركة التي لا تخرج عن دائرة بحث المنتصف وبسبب على السائل (١) ان يصي مسائلة باسمه والقاب ويحل امامه امسألة واحدا (٢) ان لم يرد السائل التصريح باسمه عند اخراج سواله عليه كذا ذلك لنا وبهذه حروفا تخرج مكان اسمه (٣) ان لم نخرج السؤال بعد شهر من ارسالها اليها عليه كذا مسائلة فان لم نخرج بعد شهر آخر يكون قد اجملنا لسبب كالله

الرد ان تستعمل في الصباغة

(٤) ومنه كيف مات غيمنا النهر

ج مات على اثر رصاصة اصابت في يده

والاطنون ان حقيقته اطلقتها طيو

(٥) اسبوط - محمد امدي طلعت - هل

ما هو سطور في كتاب حياة النهر من

الاحور العربية صحيح

ج اذا اردتم كتاب الديمري والتزويبي

ففيها غرافات كثيرة لا تحصى لها

(٥) مصر - بشاي امدي بطر - كيف

تلون مياه فاس في حلوان الكهربية

ج يقع عليها النور الكهربائي بعد ان يمر

في رجاج ملون منلون بلود وبلونها يو

(٦) مصر - يوز امدي طبل - احبتي

ان عمر الانسان محدود

ج للمياه في تلك مدهيان الاول ان

الاسان حره بخار فيتنفرا اذا اراد ويستعمل

الوسائط التي تطيل العمر كالطه والصور

والاعدال وجميع الوسائط الصعبة ويستعمل

الوسائط التي تنقص عمره كركوب الخاطر

والانهاك بالملذات واللحم والسكر وما

(١) بني سويف - سليم امدي يريك -

اراد احد الوجهاء حفر ثريا ماء ساقية

(ماعورة) فلم يهتد الى الماء مع انه حفر

كثيرا فاشترط عليه احد الفلاحين امانى ان

يأتي بهار الاحد قبل طلوع الشمس ويرسم

على الارض التي يريد بها رسم دائرة ثم يحفر

الثرى في اليوم التالي على رسم الدائرة فحصل

مظهر الماء وبنت الساقية فاشترى في ذلك

ج ما من علاقة بين رسم الدائرة ووجود

الماء - وقيلما يخلو مكان في القطر المصري من

الماء اذا حفر فيه القدر الكافي - والظاهر ان

هذا الوجه حفر في المرة الثانية اكثر ما

حفر في الاولى او كان النيل مرتصفا في المرة

الثانية اكثر ما كان مرتصفا في الاولى او

انفق ان المكان الذي حفر فيه في المرة

الاولى كان محاطا بشيء يمنع وصول ماء

النيل الى تحت الارض

(٢) ومنه وجدت كثير من ينقطنون قشور

البض والرمال فاجي منقطة هذه القشور

ج اما قشور البض فيصنع منها سموق

نام خيض يو بعض السماء واما قشور

اشبه . والثاني أنه غير حر فتصل به
الأحوال الطبيعية فسرّا حتى أنه إذا
صمّ على الانتخاب تصميماً هذا نتيجة تلك
التفاعل الطبيعية وإذا انخرط ليس انتخاباً
بارادته ولا كان قادراً أن يمتنع . والضرر
بوجوب المذهب الأول غير محدود بل يمكن
إطالته وتقصيره وبوجوب الثاني محدود لا
يمكن إطالته ولا تقصيره بل هو نتيجة لازمة
عن التفاعل الطبيعية كما أن جواب المسألة
الجبرية نتيجة لازمة عما يجري فيها من الجمع
والضرب والقسمة ومن الغريب أن الذين
يؤمنون أن لكل إنسان عملاً محدوداً يؤمنون
بمذهب عدم حرية الإرادة وهم لا يدرون
(٧) ومنه كيف يعرف ذكر النحلة من
إنشائها

ج يعرف الذكر من الظاهر بخشب صدره
ومن الباطن بآلات التناسل
(٨) ومنه كيف تتناسل السلاحف

ج تبيض بيضاً كالطيور ويختلف عدد
بيضها ومدة حضانتها باختلاف أنواعها حتى
أن بعضها يبقى سنة قبل أن يفرخ

(٩) النوبور . اسكندر أفندي صعب .
لاي سبب كان المصريين القدماء يحنطون
موتاهم

ج . المشهور أنهم كانوا يحنطونهم لصلابة
دينهم وفي حفظ الجسد من التي لتزوره
الروح بعد خروجها منه

(١) دمشق . . . جاء في أخبار الأقدمين
أنهم كانوا يبعثون نأت من الصين والمراد
بالسنة حينئذ هل المراد بها الشهر الفري كما
ظنه البعض ومنهم أبو الهلاء المعري حيث
قال

وأدعى للصبرين أمراً
لست أدري ما هنّ في المشهور
أنعام في ما قضى من الأيام
م صلب منهم بالشهور
كلما لاح للصيف حلال
كان حولاً لديهم في الفهور

أم المراد بها سن مثل سنينا أو ما يقرب منها
عاش كان الأول يرد عليهم أن بعض أولئك
المصريين قد صاروا جدوداً قبل أن يلفظ
الحلم بمعنى هذا الحساب فإن آدم واد شيئاً
لما كان عمره سنة وتلين سنة وولد لثبث
أوش لما كان عمره سنة وخمس سنين فأما
حسبنا السنة شهراً كان عمر آدم عشر سنوات
وعمره أشهر لما صار أبا لثبث و١٦ سنة
وسبعة أشهر لما صار جدّاً لأوش وإن كان
الثاني فلم لا يسمّر مثلهم ويوع الإنسان أخذ
بالارتقاء لا بالانحطاط

ج لصب أكثر المفسرين إلى أن السنين
كانت عادة مثل سنينا ولذهب البعض
إلى أنها كانت فصولاً من فصول السنة فالف
سنة في ألف فصل أي مئتان وخمسون
سنة . إلا أن البعض من علماء التصوف

صورة مقبولة لذلك النسخ فإنا وقعت هذه الصورة على لوح مدحون بعض المواد الكيماوية أثرت فيها مائزاً كيماوياً بحسب ما فيها من النور وتتميل ذلك لا بمجتمعة باب المسائل ولكننا افردنا له فصلاً طويلاً في المجلد السابع من المتطرق

(١٤) أصوان . أحد المشتركين ، قرأنا في الجرائد الأوربية أن في بلاد الإنكليز شركة تستعمل الكهرباء لشفاء الأمراض ما في علاقة الكهرباء بالأمراض وما هو رأيكم في ذلك

ج قد استعملت الكهرباء في علاج بعض الأمراض العصبية وعمل بعض الصلبيات الجراحية أما علاقتها بالأمراض العصبية فغامضة وقد لا يكون فعلها أكثر من هز دقائق الأعصاب فتردها إلى وضعها الطبيعي بعد انحرافها عنه ولما الصلبيات الجراحية فتستعمل للعنق وتحتوي بأجزاء الكهرباء على تلك طبلي لتفريق بعضي بناتوتو للحرى الكهربائي

(١٥) الإسكندرية (ب) كم كيلومتر في السكة الحديد المصرية وكم محطة وكم مسافر يسافر بها في السنة

ج طولها ٦٦ كيلومتراً وبها ١٥٧ محطة وقد سافر بها في العام الماضي أربعة ملايين و٦٦٦ ألفاً و٢١٦ ركاباً

المحدثين رجحوا أن الاصمحات الأولى من سر التكوين منقولة عن أحداث أثورية وبأولية قديمة ولا يعتمد على الأرقام المذكورة فيها ولم يخ ذلك مباحث طويلة . أما ارتقاء نوع الإنسان الآن فلا يلزم عنه أن أسلافنا الأولين لم يكونوا أطول عمراً منا لأسباب لا يعلم كل الأحوال التي كانت جسم الإنسان خاصتها لها حيث يتبدل

(١١) بليس . عبد البربرافندي أحد الطريق . يقال أن الفتيان تتزوج من بنات آوى جل ذلك صحيح ج . كلاً

(١٢) ومنه . هل من سهل لمنع سويس الغلال

ج . غريباً في مخار جافة تماماً وتطيف المزار كل سنة مما يبق فيها من السنة الخاصة . والموس عراش صغير بيض على حبوب القمح فيخرج الموس من وهو دوتا صغيراً ينسب الحبوب ويأكل كل باطنها ويصير فيها حشرات سوداء حمراء فإنا استنهم البو جيداً أمكن منع من دخول المزار

(١٣) كيف تصور الصور الفوتوغرافية ج . لذلك آلات ومواد كيماوية خاصة مدّارها على أن إذا وقع النور على شئ أمام غرفة مظلمة وانعكس عنه ودخل الغرفة المظلمة من ثقب صغير فيها رسم داخل الغرفة

اخبار واكتشافات واختراعات

اكتشاف غريب

كان بعض الاميركيين يذهب في آفة من الآكام الصاعدة القديمة التي في تلك البلاد فوجد في متنها جثة رجل مغطاة بالحاس فعلى الرأس عبوة من الحاس وعلى الفكين مقعر من الحاس ايضاً وعلى اليدين اكمام من الحاس وكذا الصدر والبطن واذا صرنا مغطاه كما يمتنع نحن من والم يصفوا بالزلزله الكبر انهم وحول العنق عقد من اسنان الذهب مرصع بالزؤلوه ايضاً وبجانبها جثة امرأة وقد على الفم من الخنثين ولم يبق منها الا العظام

تغيير القرائن

كتب بعضهم من قنصل الى جريدة ناشر الانكليزية يقول انه اهدي اليه طائر من غراجه انه يحيى ما فصل من طعامه في الارض ليستخرج منها حوت الحاجة اليه فوضعه في قفس مقام على ارض رملية فعمل يحيى الطعام في الارض ثم كمت عن ذلك بعد يومين لانه وجد الطعام كثيراً ميسوراً

الاكسجين والمنطوس

وضع الاستاد ديور الطيبي مقداراً من الاكسجين السائل في اناء من الخ ووضع الاناء بين قطبي منطوس فنادي ظلال

ونب الاكسجين السائل ووقف على القطبين وبقي عليها الى ان استحال كله غازاً

منع النيل

اكتشف امين باشا والدكتور سبيلس نهراً صغيراً على اربع درجات من المرض الجوى يصب في بحيرة العرت ادورد واقفاً انه منع النيل الاصل

التعليم في امريكا

بلغ عدد التلامذة في مدارس الولايات المتحدة الاميركية سنة ١٨٩٠ اثني عشر مليوناً و ٦٨٧ الفا وهدد الحضور منهم في المدارس يومئذ بمائة ملايين و ١٤٥ الفا وهدد المعلمين ١٢٥ الفا و ٦٠٢ وهدد المعلمات ٣٤٤ الفا و ٣٤٢ ومقدار المال الذي ائتمنته الحكومة على هذه المدارس تلك السنة اكثر من لمائة وعشرين مليوناً من الجنيهات المصرية فانما قرصا ان عدد اهالي الولايات المتحدة عشرة اصناف اعالي القطر المصري لزم الحكومة المصرية ان تنفق على المعارف كل سنة مليونين ولما نعت الف جنيه من تجاري الولايات المتحدة في نعيم المعارف

وصف زلزلة يابان

كتب المترجون ملن من مدينة توكيو يابان الى جريدة ناشر الانكليزية

في السابع من يونيو ما خلاصة

نقصت في الثامن والعشرين من شهر
أكتوبر الساعة السادسة والدقيقة الثامنة
والثلاثين صباحاً وأما انحراف الأرض
تجدي في ولم اسم صوتاً غير عادي حيث
شعرت بدوار وجفاء من جراء حركة
الأرض . ويستدل من الملاحظات أن هذه
الحركة قامت من عدد دقائق إلى اثني
عشرة دقيقة . وقد علم إلى هذا التاريخ أن
عدد الذين قبلوا بهذه الزلزلة ثمانية آلاف
وعدد الصوت التي خرجت ثماناً واحداً
واربعمائة ألفاً . وقد خرجت معامل لحزل
القطر وسحبوا غصفت مداخلها من وسطها
واغصفت أيضاً عند الحديد التي عليها
حسور مكة الحديد وتبوت خطوط مكك
الحديد كأنها الامامي ونقصت الأرض في
سهل او كاركاي جزو طبع منها الماء
والطين وتفتت شواطئ الأنهر . وأما التلألؤ
التي في او كاركاي وماغوا فبقيت سالمة لأنها
حرمة الشكل ولأن حولها خنادق . وعلت
أيضاً بعض المياكل لجودة بنائها ولأن
سوقها ودعائمها أخفية فصارت بذلك مرنة
ولم يصفط السقف بارتجاج على الدعائم
ولم يكن قتل الزلزلة شديداً على القلال كما
على السهل المجاورة لها
ولا تزال الزلازل تتوالى علينا ويسبق
كل زلزلة صوت شديد كهو كصوت المدفع .

والأهلون يهربون إلى وسط الفوارع حينما
يسمعون الصوت لأنهم يظنون ما وراءه
ولكنهم لا يجرعون جرعة الاوربيوم بل
يظنون للافتقار وينتقون الضرر بقدر طاقتهم

اسباب الصلع وعلاجه

ذكر الدكتور نسون أن اسباب الصلع
تتضمن الرأس والفشل العقلي الزائد وإلم
الشديد والإمراض في الاصابة الروحية
والاكتئاب من غسل الرأس وعدم استعمال
الدهان والورانة . وأشار بكشف الرأس
ما أمكن وتقليل الاشتغال الطفلة وطرد
المصوم والاكتئاب بفضل الرأس مرة في
الاصبح ودفع الشعر يربت من الزبوت .
وأما ابتداء الشعر بالتسوط يضاف إلى
الزيت قليل من ماء النشادر وصيغة
الزراح . أما الورانة فلا دواء لها

خسارتان عظيمتان

خسر العلم والمطاه خسارة عظيمة
بموت امبراطور براريل ونفق ديهونير
وسأني على ترجمة هذين التفسيرين من باب
علي في بعض الاحراء التالية

تخليص الجبسون (المعجم)

اكتشف بعضهم طريقة جديدة لتخليص
الجبسون وعرضها على اكااديمية العلوم
الفرنسية وهي ان يضاف إلى الجبس
سنة وزناً من الجبر (الكلس) الذي اطلق
حديثاً وقليل من الماء ويحما يحف بماء

الجبل يتلحق من الارض او الصور الذي
يصب في جهات أخرى مقابلة له بواسطة
الرياح وهذا الامر كما معروف عند القدماء
قلما اثبت العلماء اليقين على ذلك امورا
كثيرة ينسب اليها العامة قبل ان يتبين
الحقيقة

النظارة الكبرى

احد الاميركيون يصمم نظارة للرسم
المثل ويتكون اكر نظارات المسكوبة
ورق الحديد

رقيق يصبغ بالحديد حتى صار حلك
الورقة من جزم من الف ولثانة جرم من
المنقذ اي يمكن ان يصنع كتاب من ورق
٢٦٠٠ صفحة ولا يكون سمكه اكثر من خمسة
ويمكن الكتابة على هذا الورق بسهولة

نور ولا نار

ضع قطعة من التصوير قدر الحصة
في قنينة وصب عليها زيتا نيرا الى الثلث
القوية ويجب ان يكون الزيت حيا الى
درجة طمان الماء ثم سد القنينة جيدا فاذا
ارتدت نورا خفيفا ترى في ساعتك في ظلة
الليل فاضح التنبه حتى يدخلها الهواء ثم سدّها
مبني الفراغ الذي فوق الزيت هو ريزيك
الساحة بل ريزيك طريقك في حالك
الظلام وحراس مخازن البارود في باريس
يستعملون هذه الطريقة للاستباح ولا بد
من الاعناء وقت وضع التصوير في القنينة

مدرّوب كبريتات الزنك او كبريتات
الحديد فاذا عولج بالمدّوب الاول في ايض
واذا عولج بالثاني صار لونه مثل لون صلب
الحديد

لحم الحيوانات المسهومة

وجد بالامتحان ان لحم الحيوانات التي
تقتل بسم السركيس او طرطرات الانميون
لا يكون ساما يمكن كلة ولا يضر ما كثر
ويقال ان البرابرة يأكلون لحوم الحيوانات
التي يقتلونها بسهام السامة ولا تصرهم

الحجر والابنير

قبل ان ادا اعني الحجر في الابنير صار
الابنير حاصلا وراة نقل الحجر وبقي تيللا
ولوحظت كثيرا

المدوزالون

المدوزالون نوع جديد من البلاط
الصناعي استُبط باميركا لرصف طرق
المعرض وهو رخيص الثمن يصنع المتر
المربع منه نحو اثني عشر غرنا ويقال انه
امثل من البلاط

العامة والمخاض الطيبة

عرف عامة الناس كثيرا من المخاض
الطيبة قلما عرفها العلماء وطردوا من
المخاض الطيبة مثال ذلك انتقال لقاح
الاشجار بالهواء من مكان الى آخر فقد طامنا
سمما عامة الفلاحين في بلاد الشام يقولون
ان الصور الذي يغو في بعض جهات

لكي لا يلس باليد فلأ يغتسل ويحرق
الاصابع

وفاة كريمة

نعت الينا اخبار طرابلس الشام وفاة كريمة
فومها المرحومة انجلينا صدقة روجة الوجه
الباس اغندي قروي من اللواتي درس في
مدرسة بيروت الامريكية وعكس على مطالعة
المكتشف ومحو من الكتب العلمية والادبية
استعدادا لا فائدة بنات موحيين بمارس
واثبت ان الاحكام بشؤون المنزل وقرية
الاطفال لا ينع من احشاء ثمار المعارف .
عزى الله آلهما عن فقدها والمهم صبرا جميلا

الثان التليفون

لما استلطف التليفون وثبت انه ينقل
الكلام واصحابه من مكان الى آخر ادعى اصحابه
انه يمكن بل الطنق و بها كانت المسافة ثم
وجد لدى الاصحاب انه اذا طالت المسافة
ضعف الصوت كثيرا حتى لم يعد يسمع
فاستعمل اولاً على مسافات قصيرة لا تزيد
على مئة ميل ومن ثم اخذ المخترعون يريدون
ايقاظ حتى صار يمكن التكلم و على مسع
مئات من الاسبال وقد راد اثناء الآن في
امريكا فنقل الكلام و واصحاب مسافة ٨٢٠ ميلاً
والطريف انه يمكن نقل الكلام و مسافة
عشرة آلاف ميل وفي غاية ما كان الطلاء
يقدرونه له عند اول استنباطه

الحجر في القاهرة

بلغ الحجر اشد في مدينة مصر القاهرة في
الاحدى والعشرين من الماصية في اوغسطس
سنة ١٨٨١ بعد كان حيتس ١٧ درجة بيزان
فاربيت وبلغ البرد اشد في شهر فبراير
سنة ١٨٨٠ فان الترمومتر ضبط حيتس الى
٢٨ درجة واربعة اعشار وبلغ مقدار
المطر الذي وقع سنة ١٨٨٢ ثمانية اعشار
الطلة وسنة ١٨٨٨ حقة وستة اعشار

بلاد بامير

اكتبت الجرائد السياسية من ذكر بامير
التي يتناظر الروس والاكبر عليها وهي
جبال فاحقة متوسط ارتفاعها اثنا عشر
الف قدم وطولها متناهل وعرضها من ١٥
الى ١٢ ميلاً تتاوها طول و صحتها قصير
وبردها شديد لا طعام بها ولا مرق ولا
يسكنها غير الغم البرية وبعض القبائل
الرحل التي ترعى في بعض شهور الصيف انا
مرت فيها قبائل القباير اضطرت ان
تتوزد اذا يكتسها الطريق كله والا هلك
جوعا

الدور الاحمر والبنار

قال المسو بكنه الجنوي ان الدور
الاحمر اشد الايام موتاً في الضار والفساد
والنك زوى الشمس حمراء اذا احسبت
بها ولذلك يصاحب الضباب الدور الكهر باني
الساطع اكثر مما يحجب نور الزيت والمار

الضعيف فان نور الزيت ومير الغاز صمرا
فهند الصاب بحلاف الور الكهربائي فانه
ايض ساطع ولا ينفذ

آلات البخارية الانهرية

قال المسوسوسيني انه صنع آلة بخارية
يستعمل فيها الايور بدلا من الماء فيغتر
بحرارة قليلة ويسهل بهوله وعده ان ذلك
سيغير السن البخارية فلا تعود تضر الى
حمل الكثير من الفحم والماء

الكسوف والخسوف

سكف الشمس كسوفين هذا العام
الاول تام في ٢٦ ابريل ويرى في الناطق
الغربي من امريكا الجنوبية والثاني جزئي في
٢٠ أكتوبر ويرى في شمالي امريكا. ويخسف
القمر خسوفين الاول في الحادي عشر
من مايو ويرى في اسيا وافريقية واوروبا
والثاني كلي في الرابع من يونيو ويرى في
اسيا واوروبا وافريقية ايضا وشمالي امريكا

البن في برازيل ومصر

يؤخذ من قمر ديبول الزراعة بامريكا
ان نبات البن نقل الى برازيل من افريقية
وان بلاد برازيل اصبحت سنة ١٨٠٠
ثلاثة عشر كسفا من بها وانضمت زراعة
البن فيها رويدا رويدا فاصدرت سنة
١٨١٧ سنة وستين الفا و ١٨٥ كسفا وسنة
١٨٢٠ سبعة وتسعين الفا و ٤٩٨ كسفا
وسنة ١٨٣٠ اربع مئة طريفة وثمانين الفا

و ٢٢٢ كسفا وسنة ١٨٤٠ مليون و ٢٧ الفا
و ٩٨١ كسفا وسنة ١٨٧٦ ثلاثة ملايين
و ٧٦٥ الفا و ١٢٢ كسفا وتبلغ غلة البن
السوية الآن فيها ستة ملايين كيس في كل
كيس منها قطار مصري وثلاث قطار او
١٢٢ ليرة ونصف الصادر منها يرسل
الى الولايات المتحدة الاميركية والنصف
الآخر الى اوروبا . وهو مجرد في ارض
الحراج البكر بحساب التلال والحجر الشديد
والبرد الشديد بقران و

وقد بلغنا انه جرب زراعة البن الآن
في بستان الحيرة وما واخر وكان مرة حينما
ولكننا لا نظن ان زراعه التي نتبع كثيرا في
اراضي القطر المصري لانها معرضة للشمس
على مدار السنة

مقتطف من الشبر

الانتقاء بمقالة مسببة في المخيلات
والتيارات اجابة لطلب من لا يساها
اجابة طلو وقد اينا فيها ان كل ما يروى
عن وجود المخيلات في الخارج وعن ايمانها
بالمستقبلات لا دليل على صحتها وهذا لا ينبغي
انه يمكن ان تمام الادلة على صحتها في المستقبل
لان امور كثيرة عدت اولاً بين المستقبلات
ثم ثبت انها من المكشاة بل من الواقعات .
وبتلو ذلك مقالة في كلام القروء فصلا منها
تجارب الاستاذ غرم الاميركي واكتشافات

ما يشبه ان يكون لغة القرد . ويصدق هنا ما خفينا به تلك المقالة وهو ان اثبت ان القرد يحاطب بعضها بعضاً بلغة نهمها لا يكون قد ازلنا الفاصل الذي بينها وبين نوع الانسان

ثم مقالة في تباين الكون وقدره الخالق وضمانها جواباً لمن ظن ان استعدادنا او انكارنا لوجود حوده حجة في بلاطة القرد مخالف للاعتقاد بقدره الخالق . ثم كلام على الحسب والنسب لجانب جرجس افندي حولي فصلة احسن تفصيل وبعده كلام على تسهيل الطباعة والآلات التي اخترعت حديثاً في اوربا وامريكا لجميع الحروف وتفرغتها

ويتلو ذلك مقالة في الاغتراب والمهاجرة ابنا فيها انهما طليعان في الانسان ولا يحسن صدها بل يجب الاتصاف بها وذكرنا ان المهاجر من بلاده الى غيرها رجل من ثلاثة اما رحالة حليف اسرار واما طلاب للعلمي واما مسكون هارب من الجور او طالب للمعيشة وليس منهم من يضرب بالبلاد التي يهاجر اليها ويحلوهم ان ذلك لا يتناول النصوص الذين يدخلون البلدان الصرية بقصد التهرب والسلب ولا المخبرين بالمسكرات والنباتات الذين لا تنال البلاد منهم الا الضرر ثم مقالة مسهبة في تفسير بعض ما جاء في اشعار هوميروس اليوناني لحضرة العالم العامل

المستر فلابر عصور النهضة الجغرافية الملكية والمحولوجية الملكية والديموسية الخ ويظهر منها ان اسلاف النيبين هاجروا من جهات خليج العم وسارط بطريق صحراء عذاب وساطط المصريين على بناء مدينة طيبة . ويظهر من الآثار التي اكتشفها الشهران سايس وبني ان النيبين سكنوا القطر المصري قبل المسيح بأكثر من اثني سنة والظاهر انهم هاجروا من هذه الديار رويداً رويداً وتزلج ديار الشام حيث يد . وفي هذه المقالة فوائد كثيرة تنهد لمؤلها بفرارة المعارف وطو الهبة وسبق في حضرات الفراء بما رآه في جبل الزورد الذي في تلك الصحراء

وفي باب المناظرة جسد لغوي لحضرة الكاتب السوري احمد افندي رافع ادراجاه كلك على اسبابه لكثرة ما فيه من الفوائد اللغوية والسبابة ولكننا نطلب من حضرات المناظرين ان يوجز المقال ما امكن ولا سيما في المواضيع اللغوية لان كتبها متوفرة والمجد لله . وقد اضطررنا ان نؤخر بعض المناظرات لضيق المكان . وفي باب الزراعة جاب من خطبة جامعة للاستاذ غوديل رئيس مجمع تقدم العلوم الاميري تلاها في هذا الصنف . ويتلوها نيل كثيرة زراعية . وفي باب الصناعة وصف قل الصور القونونرافية ونيل اخرى مفيدة

فهرس الجزء الرابع من السنة السادسة عشرة

- (١) الخبالات والتخيلات ٢١٧
- (٢) كلام القروه ٢٢٩
- (٣) نوايس الكون وفنرة الخالق ٢٣٥
- (٤) الحب وأحب ٢٣٨
- لجانب جرجس العدي عري
- (٥) تسهيل الطباعة ٢٤١
- (٦) الاختراب والمراجع ٢٤٤
- (٧) حرب تراودة وطريق الصبيتين ٢٤٨
- لجانب المسر فلاهر
- (٨) انشاظه والمرسله - بطرس بندي ويحيى بندي - ذكاء المرء محسوب عليه - وقد على دفع - اجازة البيت ٢٥٤
- (٩) باب الزراعة - المملوكه النبايه في الحال والاستقبال - طباطبة رخص الاسعار - مواد سية غريبه الزرايع - جمع للمواضي لطائف الزينة واليمن زراعه الكرم في اوربا - تعلم الزراعة في فرنسا - الكناس امرى - سكان اللب - المجراد في مصر - زراعه النطر ٢٦٦
- (١٠) باب الصناعة ارسال الصور الفوتوغرافية بالانظراف - دعان للهدى - نبوش البوت - النجر الصباغي ٢٧٤
- منع النخل - معمل المساويك لطوين المعادن
- (١١) باب ابداءها والقدر بط - تاريخ الاستفان كتاب صحت العين ٢٧٧
- (١٢) باب المسائل واجوبها وغيره ٥٥ مسائل ٢٧٩
- (١٣) باب الاخبار - اكتشاف حرب - تغير الترائر - الكيمياء والمطبخ - منع اهل التعليم في امريكا - وصف زركه باها - اسباب الصلح وعلاجه - عساراتا طينان تصلب الجبس (المصرص) - لم المحبوبات المسومه - المحرم والايور - المفوزاين - العامة والمحتاج العلبيه - النظارة الكبرى - ورق الحديد - نور ولا - وفاته كريمة - اتقان النيفين - البحر في القاهرة - بلاد بامير - النور الاحمر - انديان - الآلات الصنعيه - الابن - الكوف والمصوف - الب في برازيل ومصر - تقطف هذا الشهر ٢٨٢

المقطف

مجلد دوم

موسیقی

موسیقی

موسیقی

موسیقی



AL MUKTAF

المقطف

الجزء الخامس من السنة السادسة عشرة

١ فبراير (شباط) سنة ١٨٩٢ الموافق ٢ رجب سنة ١٣٠٩

الخطب الجلل

رُئِيَ القطر المصري بعد هزيمه ورامع راية العدل في ربوعه الامير الخطير محمد توفيق باشا اصحب بالركلة الواحدة يوم الجمعة في غرة يناير (ك ٢) فنكا منها الى يوم الاثنين واخذت صحتة حيث لم انتكس يوم الثلاثاء . وفي الساعة التاسعة من ليلة الاربعاء طرأت عليه اعراض الالتهات الشمسي الرئوي وارفعت الحرارة الى الدرجة الاربعين واشتد الداء وبدأ روياً حتى بلغت الحرارة سبعة اعشار فوق الدرجة الاربعين وظهرت اعراض "النسم البولي" . وقد طالجه جماعة من عتبة الاطباء الوطنيين والاجانب فلم يدفع العلاج محدوراً ولم يرد مقدوراً وما رالت الاعراض فتند الى ان نوءاً الله يوم الخميس لسبع خلون من شهر يناير في الساعة السابعة والدقيقة الخامسة عشرة مساءً . ولم يقب الا يصع ساعات حتى طفر الدق منعاء في العاصمة وسائر المدن المصرية فعم الحزن كبار البلاد وصغارها وبذلت الاغراس بالانراح . واقي يجناروا الى العاصمة ظهر اليوم التالي وشجت الى القدس بما يلقي من التعظيم والتكريم بشي فيها جميع الامراء والعلماء والوزراء ووكلاء الدول وخلق كثير بعد بعشرات الالوف وكلم مطرق من هول المصاب غائص من الحزن في بحر عباب . وم بين باليك يكسكف العبرات . ورايت بردد الحشرات ومرتاب في صحتة ما يرى ويسمع . ومستسلم للنفاء الذي لا يدفع . والكل في حزن يغلق لا يجمل برجع حتى انوا جذناً كان صريحه في قلب كل موحية محبور

فواردانه في التراب جناً رهين البلى وهو غايه ما يئلك الموت من كرام الانام الذين لا يموتون ولو صاروا عظاماً ماريابل نفي آثارهم خالدة حتى يوم المعاد . وما ترم هدى يسترشدها من تولى امر العباد ترجمة النقيذ * هو اكبر اعمال جناب الخديوي السابق اسمعيل باشا ابن ابراهيم باشا ابن

محمد علي باشا الكبير رأس الاسرة الخديوية ولد يوم الخميس عاشر شهر رجب سنة ١٢٦٩ هجرية (١٨٥٢ ميلادية) . وفد عني والدتي بترينو ويهديو فلما بلغ التاسعة من العمر دخل مدرسة النيل فدرس فيها العلوم الابتدائية ثم دخل المدرسة التجهيزية فدرس فيها الصرف والنحو والحجرات والخراج والطبوعات والرياضيات واللغات . ولما بلغ التاسعة عشرة تولى رئاسة المجلس الخصوصي وتقلد نظارة الداخلية ونظارة الاعمال ورئاسة مجلس النظار وما زال يرقى المناصب والخطط العالية حتى رقي الاريكة الخديوية بعد تنازل والدته يوم الخميس سابع شهر رجب سنة ١٢٩٦ الموافق ٢٦ يربو سنة ١٨٧٩ بمنصب ريسالة برقية وردت من لندن الحضرة العاهلية . وفي ٢٦ شعبان من تلك السنة جاء الدبران الشاهاني بمهو امتيازات جديدة فوق ما سبق من الامتيازات ومن ثم قام باعباء الخديوية الجليلة مستصفاً برجال من محبة الورداء فكانت فائحة اعماله التي كثرت من الضرائب التي كانت البلاد تنهت اعبائها ثم نظر الى اصل مشاكل القطر اي الديون فأمن اعبائها وامر فتألفت لجنة التصمية ونظرت في دخل البلاد وخرجها وحددت لكل منها قدرًا بعد مراعاة مفادير الدين ورباها . ثم وجه اهتمامه الياسطلاع احوال الرعية فاسح في انحاء القطر وكان لساكنه شأن عظيم وفوائد حجة . ثم اهتم باصلاح شأن العلم في البلاد فوسع نطاق المدارس العالية كمدرسة دار العلوم وابشأ المدرسة التوفيقية والمدرسة الخديوية والمدرسة الزراعية ووجدد بناء مدرسة الطب وظم المنشآت

ومن المزايا التي امتازت بها الخديوية في ايامه اتمامه نظام الشورى في البلاد فألف مجالس المدير يات ومجلس شورى القوايين والجمعية العمومية حتى لا يسن قانون ولا تصرف صرية الا بعد مشورة اعضاء الشورى او اقرار اعضاء الجمعية العمومية . ومن احسن ما يتخذ له في التاريخ اتمامه المحاكم الاحلية في البلاد محظيت بها الحقوق ونساوى امامها الرفيع والوصيع . وتخصين حالة الري بتجديد الترع وبناء القناطر الكثيرة وتزيم القناطر الخيرية وتوزيع مياه الري بالنسب ورفع السخرة عن عاتق اللاح

اما معاملته للرعية فكانت معاملته الاب الشوق لابائهم فانه كان يواليهم في مبرتهم ويرفق بهم في مصرتهم ولما اعثر الوباء في القطر بعثه الفتحة عليهم الى اصدار اوامر بتوزيع الادوية مجاناً على المصابين ولما خفت وطأة الداء امر فالت لجنا جميع الاطانة للوبائين وتبرع بمقادير طائلة من ماله الخاص ونهب ينضم الى مستشفى قصر العيني اثناء شدة المرض وتكوى بالنفوس وكان فيه كثير من المصابين فعامهم واحداً واحداً وسأل كلاً

منهم عن حالو تنبهاً لكرهم ونخباً لمصاهم . ولما طغى النيل وأغرق كثيراً من البلاد في سنة ١٨٨٧ توجه بمسوا الى مواطنهم وبعد احوال الذين اصابهم العرق منهم ثم لما عاد الى العاصمة امدّم من مالو الخاص وأمر بتأليف لجنة اعانة لم فاقدي واهل البر واليسار وجمع قدر طائل من المال وزع على المتصابين . وكثيراً ما كان يزور المدارس والمستشفيات ويمسح التلاميذ بمسوا ويورع عليهم المحاضرات ويرغبهم في احرار العلوم ويعود المرضي ويسأل الاطباء عن ادوائهم وطلاهم ويصعد جميع الاعمال الخيرية بمالو

وقد ساج في بلاده نايبة فبلغ اختصاصاً ولم يترك مديرية ولا محكمة ولا داراً من دور الحكومة الا راعها وباحت رجالها في اعالم وأطلع على دعارم ومجالاتهم وقد قابلها الاطباء في سياحتو بما لا مزيد طلو من الاحتمال والاعتناء حتى شهد اكثر من واحد من الاوربيين ان اكبر سلاطين اوربا لا يقابل بمثل ما فويل يو عديوي مصر في بلاده

وقد نوى مصر قبله كثير من الملوك والسلاطين والحكام والامراء الذين حفظ التاريخ وصف خصالم وفعالم واما لنا اسباب عزم وهدم وسطونهم وصولتهم فبهم من اشهر مجرؤ واجرؤ دماء العالمين انهاراً ومنهم من اشهر بتفوحه وقسوته الارض خراباً ودماراً ومنهم من اشهر ببدخه وتديروها كرم الشعراء ومنهم من اشهر بالنقى والذوق ولكن من اموال الشعراء . ولكبهم على اختلاف اخلاقهم واوصافهم في المدح والذم واقصالم واحكامهم في الحدانة والقدم قد اشتركوا جميعاً في حكم واحد وهو انهم بنوا سطونهم وحببتهم على الخوف والرهبة وحكموا رعبهم الحكم الاستبدادي المطلق ولا ندري ان مصر شاهدت من ملوكها امراءها لمصر هذه الحطة التي وصفاها منذ انقاع عقد الاجتماع فيها وشهدت اركان العرانيها الا عند استلام توفيق الاول لزام مهامها واستعانوا على سربر امارتها فتبع كل ذلك الاصطلاح القديم وجرى على اصطلاح جديد معارض لاصطلاح المالك الاوربية السابقة في مبادئ العراني قلنا ان ملوك مصر السابقين سوا على الخوف والرهبة سطونهم وحببتهم وقد يتبادر الى الذهن من ذلك انهم كانوا من فطرتهم اشداء بما ملون رعبهم معاملة القساء الضناء وذلك ليس بانقصود اذ لم يخرجوا في فطرتهم عن اخلاق غيرهم من البشر فبهم من كان من طبعو قاسياً عتياً يتعد على الرعية ولا يشفق ومنهم من كان حليماً لين الرعية يرفق بالرعية ويخلد الى السكينة ولكن احتلامهم في الاخلاق بعزل عن افعالهم في الاصطلاح . ألا ترى ان الاقدمون منهم كانوا يبالغون في الترفع عن الرعية واقببهم عن هم دوتهم متصفاً ومفاًماً حتى حمل لبعضهم انهم ارق من الشرفطة فادعوا الالهوية وكانوا يقرؤون هذا الترفع

والنحجب بكل ما يلقي فيهم في قلب السواد ثم بقي الترفع والارهاب الاصطلاح الممول علوي في
 تمكن السطوة ونعيم الصولة فكان الناس يجتزون ملوكهم وامراءهم وبهاونهم ولكن عن خوف
 ورهبة لا عن وفاء ومحبة . وهذا كان حكم العوم ولا يقدح في شئ من المخصوص هذه
 ولما طال عهد الارهاب على الرعية صار الخوف فيها من المحكام عادة واوشك ان
 يصير ملكة راسخة في صلبها بتوارثها الخلف عن السلف وهذا ما اوبل ما رآه من اظهار الرهبة
 والمهابة عند ارادة الاعتيار والاكرام . فلما قيض لهذا القطران بتولي توفيق الاول امره
 وكان من طبعه رؤوفا حليبا يعامل الناس بالرفق واللين ويقال لهم بالطلب والانس وبكرة
 الفطرية والكبر سحر الاصطلاح القديم واستبدله بالاصطلاح الجديد وشهد سطوته وهيبته
 على اركان الحب والاخلاص مرفع الحجاب الذي بينه وبين الرعية وجعل يتوحد اليها
 وبلاطف كبارها وصغارها حتى امتلكت القلوب بالحب واستمد الناس بالإحسان
 على ان هذا التارل منه الى رعيته واتحاد جسمه وروحه اسما لسطوته وهيبته اقل
 اعتبارا من تارلوه عن حقوقه وتفرعهم بتفديد سموهم بسمو اعتقادا منه بان ذلك اصل الخير
 رعيته . فحكمه من اصل وضعه استبدادي مطلق وله حق التصرف في شؤونه رعيته على ما
 يشاء وبخيار مع مراعاة امور معينة ولكه أي الا ان شيخ الاستبداد من البلاد يستبدل
 الحكم المطلق بحكم مفيد مطاوعة لدواعي الاصلاف المروسة في عريزته . فتولى البلاد
 وحكومتها على ما ذكر من مطلق التصرف والاستبداد وغادرها وحكومتها مستوربة ذات
 قوانين ومهام وهيبته شديدة تكاد تحكي ما هو مشاهد في الممالك المتقدمة الاوربية
 ولا يدري الا الله ما تجنيه هذه البلاد من هذا الاصلاح العظيم الذي اقام فيها الدستور
 مقام الاستبداد وقيد المحكام بقود الاوامر والقوانين . فان ما تم لها من الميزات انما هو شيء
 يسير مما سبقت ان شاء الله ومع ذلك فالذي تم حري بان ياعاخره بالسلب ينافس فهو الخلف
 على ان التفيد لم يلق بغير مفاعله الا منعه قريبا ولا تقطع ايام حكمه كانت احوام
 اغلاب واضطراب وسخ وتجديد وتغيير وتبدل وقد كاد يعاين ذلك بالامل الوطيد
 والصبر الكميل ناسيا عوائل الماضي ناظرا الى حسن العواقب في المستقبل وهو في تلك
 الفصول لا يعمل كعبد ولا يغفل عن صغير حتى اذا انتم له الدهر وصعد الى كاس الحياة
 من شوائب المصائب وكوار الاخطار وباتر شؤونه رعيته بنصو دعاء داعي المنون فلباه
 بلا ابطاء وايضا ماثرة وانارة ذكرنا حبيدا وارثا مجيدا يجلد فخر المصير في تاريخها ما تعاقب
 الحديدان وناحت الورق على الاعصاب

عباس الثاني خديوي مصر

للمتعصب موقف غير موقف الحرائد السياسية فإذا نظر الى الملوك والأمراء ورجال السياسة عموماً اعترضهم من حيث اخلاقهم وبسببهم الى العلوم والمعارف وما تقتضيه بلادهم منهم من حد القليل. ومن هذا الموقف ينظر الى سمو عباس الثاني خديوي مصر مبهين النظر المصري بان الله سبحانه قد منّ عليه بامير ورث عن المرحوم والده اجل مناقبه واكرم خلافة فقد احتلب المنفوعة لقلوب رعيته ومعارفه بدعائه اخلاقه ولين عريته كنزاً وانصاع جايه. وقد جاءتنا اخبار الديار الاوربية بوصف ما اشتهر عن الحساب العالي بين افراد الدين ربي بينهم واعتدى بلباس المعارف معهم فإذا تلك المناقب مناقبه وهامك التحلل الكريمة خلافة حتى لقد اطلق الثلاثة على محبة لرفة جايه ولين عريته كنزاً يوم التعمية والوداع بين بالكر لمصايه وشاك لمرافقه. وقد اطلب الساندة في شهادة المدرسة التي سلوة اياها بالثناء على حسن تصرفه واستقامته سلوكه ورقه طابعه واجادته في مدح براهه واحراره للمعارف والعلوم اقرن هذه الشهادة المبينة على تمام المعرفة وطول الاختبار بشهادة الدين سموه وعاشروا يعلم ان حكم اليهود طابق حكم علماء الطوائف والاخلاق في ريانة الولد لاختلاق الوالد وجاء في ما نحن بصدده مصداقاً لقول النائل

اذا مات ما سجد قام سجد فقول لما قال الكرام ممول

ثم زد على هذه التحلل الكريمة المزايا التي اكتسبها الحساب العالي بالثمنية على الكالات وتتميم العقل وبهذه العلوم واللغات وثروة الممارك وتوسيع المعارف بالاسفار والسباحات وجلاء صدق الوضحة بالمقابلات والزيارات. فإذ رضع ندي المعارف وربي بين اهل النصل والعلم مند صومرة اخطاروه. ولم يكن يدرك من النصل والاكتساب حتى أثنائه المرحوم والده المدرسة العالية وجاءها بالمعلمين البارعين والمربين المميزين حتى اذا غرست مبادئ العلوم به تقصروا رسله الى مدرسة جينا حيث مورد العلم عذب وماء الثمنية صاف زلال ممتب فيها وترجم على النصل والكمال وتعلم بالعلم وتتميل باللغات. ثم نقله منها الى مدرسة تربية الملكية في جينا وقد شهدت لتعليم اولاد الملوك والأمراء وتربيتهم لسياسة العباد والملوك على البلاد وسنت لها القوانين الصارمة واقبست عليها المراقبة المشددة حتى يتعلم اولاد الملوك والأمراء فيها الطاعة واعتبار ذوي النصال والحلوم ويحاذقوا اهلهم من عقولهم فلا يفرغ شرف الخند ولا علو الحساب والنسب ويترربوا

على الجهد والاجتهاد ويحرم من حقوق الآخرين عليهم كما يعرفون حقوقهم على غيرهم ويتروكوا حدود الاعتدال في معاملة الرعية . وقد كان سوا الامبر خاصصا للقوانين طائفا للادار والمرافق ملاريا لساعات الدروس محافظا على نظام المدرسة مثل سائر التلامذة . وكان مع ذلك يدرس على اساتذة آخرين دروسا يحتاج اليها عند استوائه على عرش الخديوية ولا يستطيع تخصيصها في المدرسة الملكية ففنى الاعوام الطوال عاكسا على الدرس مكيا على التفصيل ماريا لآداب المدرسة ولم يتزل متزلا خاصا به مستغلا عن سائر التلامذة الا قبل مغادرتهم المدرسة سنة . فراض عنه في رياض العلوم الادبية والعقلية والرياضية والطبيعية والفارسية ويغ في علم القانون ففاق هو الاقران واحرق من اللغات الانكليزية والفرنسية والروسية غير العربية والتركية . ورتي احسن تربية وهذب اجمل تهذيب ولم يكن حظ اولاد اعظم الملوك اسعد من حظو ولا صبة اعظم من صبه في ذلك

ولما كان العلم لا يتم بلا عمل وكان اخبار احوال العالم في الخارج بمذابة العمل المكمل لعلم المدارس فقد طاف سوية بلاد المصا والمليا وبلكترا وروسيا وفرنسا واطاليا وما يليها من الممالك الاوربية من اقصاء الجنوب الى اقصاء وروج في اقصاء الشمال وشاهد معاهدتها وتعمد معاهدتها وتنفذ معالها وصاف ملوكها واجتمع بامرائها وحرف عوامها واعطلاحاتها وعلم اسباب تقدمها وارتقائها وقوتها واقدارها وادرك كنه هرة الملوك وحفنة تمدن الممالك . ولقي من اكرام سلاطينها وملوكها ما يهزغل الذليق عن وصو ويشرح الصكر به صدر رعبه فينصر الروس استعرض جبلته بحضرة ورتيس الجمهورية الفرنسية بالغ في اكرامها بما في طائفتها وقس على ذلك ما لقيه في سائر الممالك

فاجتباب العالي خديوي مصر الحالي جمع المناقب الرائقة الفريزية والمزايا الرائقة الاكسائية فاکرم به وارتا خلفه فبند مصر لحكم البلاد والرعية وقد وجدت فيه الرعية عزاء لحاها وبلسا لجراحها فباله باحتمال لم يسبق له نظير وشارك الوطنيين في هذا الاحتفال جميع الاجانب في القطر المصري بل جميع الذين امكنهم الاشتراك فيه من بلاد المصا الى سراي طابدين

وقد ابنا في القطم جميع المطالب السياسية والاجتماعية التي يتنظر من سمو ان يقتني خطوات المرحوم والد فيها . وزيد الآن على ذلك ان البلاد لا ترقى ارتقاء حقيقيا ما لم تنشر فيها المدارس ويعم التعليم والتهديب . وسموه قد نفذى بالبيان العلوم وعلم موائدها ورأى نتائجها فله يتنظر توسيع نطاقها وبسط رعايتها وتقريب قاصيها وتزير اهليها فتعود

مصر كما كانت في سالف الاغصار دار العلم والطاء وترتع الرعية في بھودة الأمن والھناء .
ومما خص بالذکر في هذا المقام

اولاً ان المال الذي يتبقى الآن على المعارف لا يکفي حاجة البلاد ولا بد من ان
یراد من مال الحكومة او من مال الاوقاف او من الاثین مكا . على ان الاهلین اسمهم
قد راحت رغبتهم في تعلیم اولادهم عن ذي قبل فلا یطلب من الحكومة الا تعيد لهم من تعلیم
اولادهم وهم يدفعون اکثر نفقات الکتائب والمدارس فعلیها ان تقسم هذه الفرصة وترید
رغبة الاهلین رغبة ولا تستدر عن قبول تلین في مدارسها مھا كانت الاحوال ذاکرة عهد
المفتور له محمد علي باشا حين كانت الحكومة نسوق ابناء البلاد الى المدارس قوة وامداراً
ثانياً ان تعلیم الابناء لا یفي عن تعلیم البنات ولا یكفي البلاد بل قد نبت بالاختیار
ان تعلیبن امس من تعلیم البین . وهو اصعب مرآة في هذه البلاد لندرة الملمات فیھا
ولاسباب أخرى ولكن لا مستعمل على اهل السی . وما لا بدرك كله لا ینرك كله فعملی
الحكومة ان تصاعف سعیا في هذا السبیل وتضعون بكل من یمكنها الاستعانة بهم من
الاجاب الى ان ینھأ لها ایجاد الملمات من بنات البلاد

ثالثاً ان اللغة العربیة لم یعد یكفيها ان تجاري اللغات الاورپیة ما لم یتم في البلاد
جماعة كاعضاء الاكادیمیة المرسومة بتولون امر العربیة ووضع المصطلحات العلمیة وتنقیة
اللغة من كل وحشی ومفھور وقد ابتاع قبل الآن ان الاكادیمیة المرسومة قامت ونجحت
بتفضیل ملوك فرنسا لما ورجوا ان یكون سمو عباس باشا (وكان وقتئذ ولیاً لھند الخدیویة
المصریة) عهداً لهذا الجمع النعوي وصید الآن الناسا راجع من سوز ان جملة عمل النظر
وبعد ازدر من یسی الیو

رابعاً اننا نرى الحكومات الاورپیة تجاري المشتغلین بالعلم وتطبیقو وترفع مقامهم
تنشیطاً لم وترغباً لتیزم في اقتناء آثارهم . وقد عهد من الحكومة المصریة الكرم الخافی
والحدود العزمیة قلی م لا تشمل بكرھا من بدأب مھارة ولیة على اكتشاف الخفائق او نشر
المعارف او تطبیق العلم على العمل فتقوى عزائم علماء مصر وادیانھا ونصر البلاد مفضداً
لارباب المتول واهل الترافخ

هذه مطالب سرھھا على سمو ولی التم ومینا الامل الشدید ان عصر سیمناز على العصور
السالفة شرقیة العلوم والمعارف وكل اسباب الحصار كما امتار عصر المرحوم والذکر بالطاء
المظالم والمقام ونشر رابة الفضل والاھاف

ميكروب الاملوزا

الاملوزا او البرلة الواحدة داء نكا الناس من هذا العام اكثر مما شكوا من الهواة الاصغر . ويطلب على الظن ان له جرثومة حية تنشر من مكان الى آخر وتكاثر وتدخل الابدان فتعمرها البرلة وقد يند عليها صورها حينها اذ قد ثبت ان هذه البرلة تنتقل بالعدوى من شخص الى آخر ولكن اكتشاف جرثومتها او ميكروبها قد لا يكون بالامر السهل فان المجدي مثلاً مرض معدي وكل الدلائل تدل على ان له ميكروباً خاصاً به ولكن العلماء عجزوا عن اكتشاف هذا الميكروب حتى الآن

ويظهر من كمية انتشار الاملوزا وقملها ان ميكروبها هو اقل صغير جداً سريع الانتشار في الهواة . وكونه هو اقل يستلزم ان يكون اكسجين الهواة ضرورياً له او غير مفيد . ويجب ان يكون كثير التوالد وان يتوالد في جسم الانسان ولا بعدائه يتوالد في شيء آخر ايضاً خارج الجسم كالارض الرطبة او الهواة المصورة النحوس بالمواد الآبه . وقملها يظن انه يتوالد في الهواة التي اذ ليس له هناك ما يفتدي به ولعله يعيش ويختل على دقائق المياه الطائفة في الهواة . والظاهر ان حر الهواة وبرده لا يؤثران في لانه اشتر في القطر المصري انتشاره في البلدان الاوربية الحالية . ولا بعدائه يمرحاً خاصاً به وهذا السم هو الذي يسبب الازراض الممات بالاملوزا واما هو فيزول من البدن قبل استحكام هذه الازراض ولذلك نذكر على الباحثين اكتشافه في ابدان الذين يموتون به

ومن الذين ان جسم الانسان يقاوم داء الاملوزا فلا يفتدي به الجمع ولا يعمل بجميع الذين يمدون به على حد سواء . وشيء قد يكون كثيراً لا يفتد الجسم عن محله وقد يكون قليلاً فمحله ويصير من بسهولة . ومنه سريع فيصيب جميع المقتس بلاصاية به في وقت قصير وينقلص ظله سريعاً كما ينتشر سريعاً ولكنه لا يكسب الجسم مناعة كعض الادواء المهددة بل ينتاب الانسان الواحد والبلد الواحد مراراً

وقد طير البنا البرقي في غرة هذا العام ان الدكتور بيمر صهر الدكتور كوخ اكتشاف ميكروب هذا الداء كما طير البنا في غرة عام ١٨٩٠ ان الدكتور جل النسوي اكتشاف هذا الميكروب . اما اكتشاف الدكتور جل فلم تثبت صحة اذ ظهر ان الميكروبات التي انما البنا توجد في غير الاملوزا ايضاً . ولا سلم ما يكون من اكتشاف الدكتور بيمر ولكن مقام هذا الرجل بين رجال العلم وتصدق الدكتور كوخ لاكتشافه دليلان قويان على صحته . وسأني على كمية الاكتشاف وتناحوا في الاجزاء التالية

جبل الزمرد

من ممالك لجانب العالم المستغرقة

كان الزمرد يُستخرج من المعادن المصرية ولم يكن يستخرج من غيرها مدة ألف وخمسة مئة سنة فقد كانت هذه المعادن مفتوحة في أيام سترابون قبل المسيح بأربع وعشرين سنة ولم تعرف معادن غيرها إلى أيام بزار والدي تغلب على بلاد يروسة سنة ١٥٢٠ ولا عبنة بحجارة الزمرد التي كانت توجد أحياناً في بلاد الهند لأنها قليلة نادرة

وذكر بليني الثاني حدوثها من الزمرد وقد أطلقوا الأقدمون اسمها على حجارة كبيرة يبلغ حجمها أربع أقدام طولاً كما أطلقوه على مصروس الخوام الصغيرة وأطلقوه على ثمنال ارتفاعه عشر أقدام وعلى المرأة التي كان يروون يشاهد المصارعين بها. والمخرج أن هذه الحجارة الكبيرة لم تكن سوى حجارة ملونة بركبات الفاس. نعم أن بليني قسم أنواع الزمرد إلى اثني عشر التي ذكرها إلى ما يوجد في مناجم الفاس وإلى ما يوجد في غيرها ولكنه لم يضع الحد بينها حيث يضعه علماء المعادن في هذا العصر

وكانت كلوبترا ملكة مصر حاسب الناس صورها منقوشة على حجارة الزمرد كأنها أرادت أن تنافس ما قاله بليني وهو أن هذه الحجارة يجب أن لا تنقش وتقل الشهير كثر من كتب مسالك الإصهاراة كان لحدن الزمرد إدارة خاصة فيها الكتاب والمهندسون تدفع لهم الراتب من قبل السلطان. وبين المعدن والماء مسافة نصف يوم وهو بركة من ماء المطر تزيد ونقص بحسب الفصول. والزمرد ثلاثة أصناف أحسبها وإنها الديامي. قال صاحب كتاب المسالك وأخبرني عبد الرحمن اللائب أنه في مكة فاجتو لم يجر على شيء منه

وذكر الخريزي أن العمل في هذه المعادن لم ينقطع إلا في سنة ستين ومئتين مائة هجرية في وزارة عبد الله بن زيور وزير السلطان حسن بن محمد بن قلاوون وقال المسعودي أن المستخرج من الزمرد على أربعة أصناف أحسبها وأغلاها الصف المسني مار وهو كثير الخضرة في لون السلق الصافي الذي ليس كالياك والثاني الهجري ويسمى بهذا الاسم لرغبة ملوك الولايات التي على البحر فیه مثل ملوك الهند والفرج والصين فاتهم يرغبون فيه نظيرة النيجان يود الخوام والأساور وهو قريب من الأول في القيمة واللون واللحان وأخضرارة يغيبه أخضرار الورق الذي في أول عيدان الآس وفي آخرها. والثالث

بني المغربي لرغبة ملوك المغرب فهو مثل ملوك الافرنج والوميرد والاسبانيول والروس وغيرهم ويتفالون في قيمته ككتفالي ملوك الهند والسند وغنوم في ما قبله والرايح بني الاصم وهو اقل قيمة وجودة ما قبله بسبب ان خضرته ليست قوية ولمعانه كذلك وهو متفاوت تبعاً للون. وبالجملة فكلاً كان شديد اللعان صافي الخضره خالياً من السواد والصفرة مجرداً عن الصروق فهو المرغوب فيه من كل نوع . وزنة ما أُسخرَج من قطع الزمرد تختلف من خمسة مثاقيل الى قدر العشرة

وذكر المغربي في كتاب السلوك انه لما ضبط الامير مشكو وجد عنده زمردتان سفي غاية الجودة ربة الواحدة منها رطل . وفي سنة ٧٠٤ هجرية عثر في المعدن على زمردة وزنها مثله وخمسة وسبعون مثقالاً وقد احتضنها ملثم المعدن وهرعها على امير فدفع له فيها مئة وهدرين الف درهم غاي فسلها ثم وارسلها الى السلطان فأت المثلثم من الحصر . وقال برسير ابن في الكلام على آبار الزمرد ان في مئة سور باشا والي مصر وجدت زمردة جيدة وزنها أربعة وثلاثون درهماً وقال نفس الدين بن ابي السرور ان الورد ابراهيم باشا والي مصر في القرن العاشر من الهجرة طاف الاقاليم الجنوبية وذهب الى آبار الزمرد واستخرج منها مقداراً عظيماً ومن ثم لم يعد يعلم عن معادن الزمرد شي حتى قال قبله الذي كتب سنة ١٧١٠ ان جبل الزمرد لا يحكم مكانه . وجملة بروس الذهب ساح بلاد الشرق سنة ١٧٧٨ في جزيرة ولعلها جزيرة الزمرد وهو خطأ كما لا يخفى ولكن خطأ بروس قاد السباح الى اكتشاف جبل الزمرد ثانية فانهم راجعوا الكتاب الاقدمين ووجدوا اهم جملو في البر لا في جزيرة وانه على سبعة الى عشرة ايام من قوص . واول من وجده حديثاً كليود السائح الفرنسي وذلك سنة ١٨١٩ وذهب محمد علي باشا في ارسال العمال اليه وفتح معدن الزمرد ثانية فارسلهم ولم تزل البيوت التي كانوا يقيمون فيها والآبار التي فتحوها الى الآن . والظاهر انه لم يطل الوقت على كليود في جبل الزمرد ما استدعاه محمد علي باشا ليرافق ابنه ابراهيم باشا في حملته على السودان فتترك معدن الزمرد واضطلع ارسال الزاد الى العملة من اسوان فتروك وعادوا الى بلادهم

وهجر هذا المعدن ثانية الى ان زلزال سنة ١٨٩١ بامر الخضره الخديوية القوية فانه في ظهيرة اليوم الثالث عشر من شهر مارس (آذار) الماضي كما ضرب في تلك الصحراء ما هتد علينا الصهبر وحر الماء ورأينا خرائب كثيرة في طريقنا فتصورها المصور الذي كان معنا واسرها نحو آبار ابي هاد فقال لنا الدليل ألا تريدون ان نروا خرائب سفينة قد دمرها اليها

وبلصاها في ساعة من الزمان وبلغنا بحاجب معد قائم على صخر متد إلى الوادي وفي الوادي آثار بيوت أورية على جاسيو . وهنا يظهر الفرق بين الرجال البواريين الذين كانوا يخرجون الزمرد قديمًا وبين الأريثووط الذين استخدمهم كليوباترة العايدة . فإن البواريين كانوا يبنون بيوتًا رحة فيها غرف قائمة الرطبا وكوي قائمة الرطبا أيضًا وأما الآبار التي كانوا يحفرونها فكانت أوحرة كأوحرة الأراب ولعل الحلة كانوا من الأسيوطيين الذين يسكن حتراسهم في تلك البيوت وهم يملكون مقبدين بالثبوت والإعلال . وأما الأريثووط فكانوا يسكنون أكواخًا غير محكمة البناء . والآبار التي حفرها مستقيمة واسعة تغور في الجبل مئات من الأقدام ويستدل من كوم التراب التي عند أفواجاها أن اجتهد أولئك الناس كانت عطيا جدًا وقد نقبوا الجبل من جهته الشمالية وزرما نحن حينئذ من جهته الجنوبية أما المعبد المشار إليه أعلاه فلم نعلم ما إذا كان كهنة أو هيكلًا ولكن المعلوم أن البلاد التي جنوبي أسوان كانت معتقة النصرانية وقت الفتح الإسلامي وإن الصابدة الحبروا بروس السائح أنهم كانوا سحبيين . والبلاد من أسوان إلى الخرطوم كانت فيها ثلاث ولايات مسجدة وسبعة حدر مطرانا . وكان في كهنة دنقلة لما أخربها عبد الله سنة ٦٤٤ صور جميلة وكثير من الذهب

وفي جانب الوادي المقابل لهذا المعبد هيكلان خربان في الصخر يستعملان الآن مزارعين على أحدهما كتابة يونانية قديمة ولكن الزمان طمسها فلا تقرأ وقد اجتهد أحد العلماء فرأى أنها تدل على إقامة هذا الهيكل لا يمس وأبلى وكل الآلة لم يصدنا في الوادي وخريطة كليوباترة في يدنا فرأينا الآبار في جانبيه وبعد ميلين بلغنا الجبل فوجدناه محروقًا بالآبار كأنه قعر الحبل ولونه أرق أو رمادي وعلى جوانب التراب الرمادي المستخرج من آبارنا وطيننا لثاء ذلك الجبل إلى أن أعظم الليل . ورأينا على الجانب الأيمن أبراجًا عالية ترى منها البلاد المجاورة ولعل الحتراس كانوا يقيمون هناك لرقبة من يهرب من الحال . وسها برج عالي يرمى منه الجبل ولعل الفرض منه مراقبة جي السفن بالطعام ولم نحاول دخول تلك الآبار لأن أكثرها قائم وكثير العنق كما يستدل من رمي الحجارة فيها

وما يذكر في هذا المقام أنه كان معنا رجل مصري ورجل عربي أما المصري فسر بروية المعبد ودخله عن طيب نفس وأغل فيه كما سمح به كان العمل في المعادن من غرائره

بجلاف العربي فانه ابتعد عنه ولم يدس منه ولا تكليري دخله كانه يتم مرصاً عليه ولكنه كان متحذراً غاية التحذر

وعندما الى هذا الجبل بعد بضعة اسابيع ووصلناه من جهة الشمال حيث كانت محلة الارياووط وهناك اربعة اودية صخرة تتد من الجبل وتبعد مائة ميسر منها واحد كبير وهو وادي شديفة . والظاهر ان هذا الاسم صحيح وهو الذي استدلت منه على ان الميسيرين رولوا هذه البلاد . وفي هذه الاودية اشجار ظليلة والماء قريب منها والرعاة يرعون مواشيهم في الاراضي المباحرة . ويصل الاودية بعضها عن بعضها احداث ترابها مثل تراب الجبل وبها اكثر ابار الملعن لا في الجبل مسو وقد اخترا البراتي اسمها اكبر كومة من التراب لظننا انها اكبر من غيرها واصنام الشموع ونزلنا فيها وما اوغنا كثيراً حتى راد تحذرها ووجدنا فيها قطعاً من الخشب مدفونة في جواربها كالاولاد والظاهر انها لم تنزل متينة مع انه مر عليها سبعون سنة في ما نرى . وكانت البراحياناً تنزل عمودية مسافة عشر اقدام مضطرب ان نحمد على هذه الاولاد في رولنا وصعودنا ولما بعدنا عن الدليل الذي كان لم ينزل على لم البر صرنا نسمع صوته آتياً من تحتنا صمياً جداً ثم بلغنا مكاناً كنا نسمع فيه نبحه في الهواء ولكننا لم نجد البرا التي كان الهواء يأتي منها واسطوانات الشموع في ايديها مراراً كثيرة . واخيراً قرر قرارنا على ان نزل واحداً واحداً والذي يتقدسا يكون يتر خط يمشي به الى الذي فوقه يحدو مراراً مطومة حتى اذا بلغ حقاً مطوماً انتظر الثاني فاجتمعا كلاهما هناك واختار المصري ان ينزل اولاً مدفوعاً الى ذلك بطبيعته فسار امامي واستخرجت الاشارات يجذب الجبل مدة الى ان بلغ ما سار به من الجبل ٤٨٠ قدماً كما طينا بعد ذلك وهناك لم احد اشعر يجذب الجبل لكثرة التعارج فرأيت ان لا مناص لي من الانتظار الى ان يعود الرجل فانتظرت منه طويلاً ولما لم يمد عرفت على اتباعه لعلني اغدو من خطر وقع فيه فسررت في طريق سهل اولاً ثم وصلت الى مكان الدورل فيه هوسر وقفا انا مرتاب في ماذا افعل واذا بصوت هائب فلم اعلم أهو آت من اسفل او من اعلى وبعد قليل صعد الرجل ومعه سبط مملوء واخبرنا انه نزل الى آخر ما اتد منه الجبل ثم ربط طرفه بصخر وبقي مارلاً الى ان وصل الى غرفة كبيرة يتشعب منها عدة اسراب وفيها نحو ثلاثين سبطاً مملوءة بالبحارة المستخرجة من الملعن محمل واحداً منها واتاني يو . فارسلناه الى مدينة لندن ليبحث فيه العلماء بحثاً طويلاً

ثم نقصنا آباراً أخرى والنفطنا بعض البلورات المختصراً ولعلها من نوع الزمرد الاسنى

بالاحصاء وهي ما لا قيمة كبيرة له ولكنها احسن دليل على انها من جوار معدن الزمرد الاصلي .
وبالجملة نقول ان النسبة في هذا الجبل سهل والعمل فيه قليل المشقة لقربه من البحر والارض
التي في جوار امية ويمكن رعاية المصم فيها والجبل كبير وجمرة لوس والاصريون معنادون
العمل في مثلو وقد عرضت حجارة الزمرد التي وجدتها على بيت الحواجات سترينر وهو
من اكبر البيوت في استخراج الحواجر ببلاد الانكلز بل هو البيت الذي التزم معدن البافوت
في برما من الحكومة الانكلزية . وقد وعد واحد من اعضاءه ان يأتي القطر المصري ويشاهد
معدن الزمرد بنسبو ولا يبعد ان يكون من ذلك فائدة مائة للحكومة المصرية وفائدة عظيمة
لعلم التاريخ والآثار

مقاومة المسكرات

للبريد اول بيد

[اعتبرت آفة السكر في هذه الديار واعتمد البعض بملاحها وكأنه أخرج طهم فلم يجدوا
الى العلاج سبيلاً . وقد اطلعتنا الآن على مقالة لاحد سراء الانكلز شرح فيها طريقة
استخدمت في بلاد مروج لتقليل السكر فبحثت اتم الفحاح هناك رجعتها بنصرف قال]
كان السكر شائعاً منذ بضع سنوات بين سكان مملكتي اسوج ونروج اما الآن فيها
الاهلون منه ولا سيما في الثانية . فقد ذهبت الى تلك البلاد منذ عهد قريب وعجبت من
امرئ تحمل الارض وحسن بركة المكان . والسكان جميعهم اهل سبي وتدير فلا ترى
بينهم احداً بلا عمل فالرجال يعملون في الحقل والنساء يجطن في بيوتهم ولا تجد بينهم احداً
لا سيما ثانياً خلفه ولا تلقى احداً مسكران او مستولاً ولم ار في البلاد حائناً . ولما سألت عن
سبب ذلك قبل لي ان حدث تغير عظيم في بلاد مروج في السنين الاخيرة فابطلت حايات
المسكر من قري الفلاحين بحسب اوامر الحكومة الصادرة سنة ١٨٦٦ و ١٨٧١ وفلت
كثيراً في المدن في مدينة برجن مثلاً ستون الف نسمة وليس فيها الا اربعة عشر حائناً .
وركبت يوماً مركبة وصعدت على بعض المرتفعات قبل لي ان ذلك الطريق البديع
المهذبة وتلك المباني الفاخرة والمخاضات الفناء امتدت على نفقة الشركة التي احتكرت بيع
الاخربة الروحية في تلك المحانات فزادت رغبتني في الوقوف على اعمال هذه الشركة
وهذا لي البعض الى رسالة وضعها المستر توماس ولسن في تاريخ هذه الشركة فقرأت

فيها ان المستر وليس كان معارصاً لها في اول الامر حاشاً ان مقصدها سيئة ثم رأى من مناصها مدة عشرين سنة ما اقنعه بمبادئها وحسن غايتها وبأنه كان محققاً لانه اساء الظن بها وقد جاهر اخيراً بأن الشركات التي تالسد لاحتكار بيع المسكرات في سروج عادت على البلاد بتنع عيم وأن هذا الاسلوب اتبع أولاً في مدينة غوتنبرج في بلاد اسوج واقتدى بها غيرها فبه ومن ثم دعي بالاسلوب الفوتنبرجي . والجلس البلدي في تلك المدينة حوّل حتى بيع المسكرات لشركة مساهمة وقد تعهدت الشركة بأن لا يزيد ربحها على خمسة في المئة من رأس مالها وكل ما زاد على ذلك تدفعه للجلس البلدي ليستعمله في تخفيف الضرائب عن عاتق الاهل . وهذا الاحتكار لمدة معلومة من السيوف وللجلس البلدي حق في تعيين عدد الاماكن التي يباح فيها المسكر ومواقعها في المدينة وتعرض طلبة اساء الباعة فيها فبه على من يشاء ويرفض من يشاء . وفائدة هذا الاسلوب انه لم يبق لاعضاء الشركة ولا لباعة المسكرات اقل فائدة من زيادة بيع المسكرات فان الاعضاء لا يأخذون من الربح اكثر من خمسة في المئة بالنسبة الى رأس المال فانما زاد الربح على ذلك لم يستفيدوا من زيادته شيئاً والباعة اجور معلومة لا تزيد بزيادة بيعهم للمسكرات ولا تقل بقلة بيعهم لها

ويعرض على هذا النظام ان المجلس البلدي حصة قد يهيم بزيادة عدد المحانات ليزيد ربحها ويمكن بذلك من تخفيف الضرائب الا ان اهالي سروج قد جعلوا اسلوبهم حالياً من كل اعتراض وذلك ان المجلس البلدي في كل مدينة من مدنها مع حق بيع المسكرات لشركة مخصصة مدة خمس سنوات فقط ويحدد لها عدد الاماكن التي تباع فيها وله الحق في السيطرة على كل اعمالها ومراجعة كل حساباتها . وجواب من اعضاء الهيئة العاملة ببقية المساهمون والجواب الآخر بتخية المجلس البلدي اما ما يزيد من الربح على النخبة في المدة فلا يستعمل لتخفيف الضرائب كما في اسوج بل ينفق على الاعمال الخيرية التي لا تنفع طلبة الحكومة ولا المجلس البلدي حتى لا يكون من غرض المجلس البلدي زيادة ربح المحانات . ولا يباح للثنيان الذين منهم اقل من سبع عشرة سنة ان يبيعوا مسكراً في المحانات . وعلى خدام المحانات ان يلبسوا ثياباً مخصصة كأنهم رجال النخبة ولكل منهم عدد على طوقه يميز به ولا يباح لاحد منهم ان يقبل لاحد من الناس كمية من المسكر كناية لان تسكره

والمحانات نظيفة ولكن ليس فيها شيء من التزييق والتعيق وليس فيها كراسي ولا

مقاعد ولا شيء يدعو الناس للاقامة فيها واصاعة وقتهم بالباطل
وتفتح هذه المحانات الساعة الثامنة صباحاً وتقبل الساعة العاشرة مساءً . وفي يوم
الصوت والايام السابقة لا يام الاعياد تقبل الساعة الخامسة بعد الظهر وتبقى مغلقة كل ايام
الاحاد والاعياد الى الساعة الثامنة من الايام التالية لها . ويخرج من كل ذلك ان قل استعمال
المسكرات كثيراً وراد دخل الاعمال الخيرية

وقد نصر أصحاب المحانات في اول الامر وتطلمح كثيراً الا ان الفركات خففت
مصائبها بانها اشترت منهم كل ما خدتم من الاثربة الروحة واستقدست جاماً منهم في
حاناتها

ويج الاثربة الروحة لا يتناول بيع الخمر الصمحة واليرة فنانان تزخذ لها رخصة
خاصة ولم يقل استعمالها بل زاد قليلاً والظاهر ان اهالي اسرج وبروج ممنون على ان لا مضرة
من استعمالها . انتهى ملخصاً

لنحذا لو جرت هذه الطريقة في مدينة من مدن القطر المصري في الاسكندرية مثلاً
فتألفت شركة تحكربيع المسكرات ولا تأخذ من الربح الا خمسة في المئة بالنسبة الى رأس
مالها وما زاد على ذلك أمضى في تحصيل المدينة وتنظيمها وبشر التحليم فيها غانا نبسط فائدة
انبع في غيرها من المدن بعد ان نشأ المجالس البلدية فيها

هباء الهواء واحداث الجوى

انظر الى السموات العلوى في يوم صحا جوه وارقب نفور الياها قميل مغيب الشمس
وبهذه والعجب من جمالها وبديع منالها وانظر الى الجبر الكبير وقد نفرت حلو مطارف
السيم ونسجت صدوره ضلأها الحب كالدر النظيم تر ذوب الزجاج لونه الزمره
والزبرجد او معتقة الدبر أدبرت على الشمان في كأس هجيد . واستشرف الرقيع الوسيم
ودقق النظر لعلك ترى بهاية البضاء . ونسجت ما وراء زرقه الساء فلا ترى الا ضاء
برد الطرف كليلاً وزرقه باللائها به موصولة . ويبحث عن سبب المطر الذي يمي مطرات
الارض والثلج الذي يعم الجبال بهائم الكال والصاب الذي يصعد من الارض كاللدخان
وجميع انواع المرض والموت والفساد وكل ما يضر وبهي ويحمل ويخرج تر ان كل ذلك
الهباء سببه والفتار مصدره

والهياه دقيق لا نراه العين ولا نلمسه اليد وقد لا يشعر بجركاته ولا بسكاته ولكنه يعمل افعال الجباره فينبعنا تارة ويضرنا اخرى ويسرنا ويسببنا على ضرر شئى
وانا راجعت كتب الطبيعة المأولة منذ عشر سنوات فاكثر لا ترى للهياه ذكرًا في
تكون المطر مع انه لا يتكون بفير الهياه ضد كان المظنون ان دقائق البخار تنجذب من
تلقاء نفسها فتكبر وتثقل على الهواء فتقع منه مطرًا ولكن العالم انكر الانكليزي بين بالامتحان
ان دقائق البخار تجتمع حول دقائق الهياه الذي في الهواء الى ان تصير منها نقط المطر
وانا كان الهواء خاليًا من الهياه لم يقع منه مطر بل تجمعت وطوبت على الاجسام جميعًا كما
يجمع الندى

وانا لم يكن في الهواء هياه ولا يتكون فيه الضباب ايضًا ودليل ذلك انك اذا ادخلت
الهواء في امانه رجاسي بعد ان اجريته على يدب التطن حتى تروى منه كل دقائق الهياه
ووضعت بحماس امانه آخر مثله هو هواء غير متقى من هياه ثم ادخلت بخارًا في الاناءين من
آله بخارية استعد البخار ضبابًا في الاناء الثاني الذي هو اقرب غير متقى ولم يمتد في الاناء
الاول ولم يزد شيئا فالهياه ضروري لتكون الضباب والقيم والضباب والمطر والبرد والثلج
بحسب حرارة الهواء وبرودته . فاذ كان الهياه كثيرًا والبخار قليلاً صار البخار ضبابًا وبقي
كذلك واذا كان البخار كثيرًا والهياه قليلاً ثقل البخار على دقائق الهياه فوقع معها مطرًا .
ويمكن اثبات ذلك بالامتحان على هذه الصورة : ادخل بخار الماء في امانه كبير من الزجاج
املوه هواء فينبلى الاناء بالصباب ولا يلبث ان يرسب البخار منه ويصير هواءً ثم ادخل
البخار ثانية وثالثة لينتقى الهواء رويدًا رويدًا من دقائق الهياه الذي هو اخيرًا ثقل هذه
الدقائق حتى يصير البخار يقع قطعًا كنقط المطر لانه يثقل على دقائق الهياه لثقلها وكثرت
وهذا الامر اى وجود دقيقه من الهياه في كل دقيقه من الصباب هدى المستر انكن الى
اكتشاف طريقة لعد دقائق الهياه الذي في الهواء . فان باسنور قد توصل الى عد الدقائق
الآله وكثير وفير يركب الى هذه الميكروبات ولكن ما منهم من توصل الى عد كل دقائق
الهياه آله كانت او غير آله الا انكن هذا فانه ادخل مقدارًا قليلًا من الهياه في امانه معلوم
المساحة وادخل فيه قليلًا من البخار فالتصق بدقائق الهياه ووقع بها على مرآة صغيلة من الفضة
سطحها مقسم الى اقسام مربعة واسماها ميكروسكوب بعدد دقائق الهياه التي وقعت عليها وقد
وجد بهذه الآله سبعة ملايين ونصف مليون دقيقه من دقائق الهياه في القفدة المكعبة من
هواء مدينة غلاسكو واربعة ملايين دقيقه خارج غرف الجمعية الملكية في ايدميرج وستة

ملايين ونصف مليون في العقدة المكتبة من الهراء الذي داخلها بقرب أرضها ٥٧ مليوناً ونصف مليون في العقدة من الذي بقرب سقها . و ٤٨٩ مليوناً في العقدة من الهراء فوق قنديل بصل و ٢٥٠٠ دقيقة فقط في هراء مدينة لوسر بسويسرا

وهذه الدقائق مختلفة الاسراع والافدار منها المصن والكتريت والتراب ومنها اجزاء مفصولة من اجسام الحيوانات والنباتات والحشرات والحوام ومنها الكثير ما على انواعها السامة والضارة والنافعة مما يجر القلم عن وصفه

وبين هذه الدقائق الكثيرة الاسراع والاشكال دقائق معدنية قدفتها جبال النار ان انتشرت في الهراء من احتكاك انبارك والرحم وفي التي تلون الماء بالوانها البديعة ولا سيما باللون الاحمر القاني الذي كثر زده منذ نع سوات الى الآن فان الذهب راغب في السماء قبل غروب الشمس وبعدة منذ سنة ١٨٨٣ رأوا وجهها مصفياً بالالوان الحمراء التي كانت تظهر في بهائها واشرافها امام عين الرائي ولا سيما اذا كانت الغيوم منتشرة فيها فانها كانت تتجامل باهى الخلى والحلل مصفاه الارض مطررة الجحاشي التحدث الارواح شجاراً والياقوت اعلماً فانتعش هو فها من دقائق النحاس راققاً تشبه ماها من الورود دجج وحقائق وقد اجلى البحث عن ان دقائق المياه تمكس الثور الاررق والسجى ونج للثور الاحمر ان يصل الى الارض فتلون الافق باللون الوردى الممار اليو . والمظنون ان هذه الالوان اليمية ترى على ابهاها من قم الجبال العالية والامر على الصد من ذلك بل ان احدى مناظر السماء يرى من السهول والادوية حيث تكون دقائق المياه على اكثرها في الهراء فتصل نور الشمس وتصنع الغيوم والافق باشمعو الحمراء

ولون الماء اررق طبعاً فانما كان فيها خالياً من كل شائبة ملونة اررق داكم كالاررق الدروسياني ولكن لون البحر قلما يكون كذلك بل هو مشرق يهي ولوثة متغير من الاررق الى الاخضر فالاصفر البرتقالي والاروقه يهي لاصع وذلك بسبب ما هو من الدقائق الجادة الطافية فيه فاداً ملأت اياه عميقاً بماء مقطر خال من كل شائبة ونظرت اليه عموماً رأيت اررق داكم لا اشراق فيه ولا بهاء ولكن اذا مزجته بخليل من دقائق الكلس او الطباشير صار لونه اررق يهي لاصع لان هذه الدقائق تمكس اشعة النور فيشرق لون الماء بها

فاذا رأيت السماء مدبجة بدمع الالوان والماء لاروردي الزرقه او زمردي الاخضرار والغيوم والاصحب والامطار فاذا كان للبهاء البد الطولى فيها وان هذا المياه مسة قد يكون مشحوناً بسموم الامراض وعوادي الادواء

اختبار الحيوان

من بحث في طبائع الحيوان الاصح رأى فيها امورا كثيرة عجب لها العلماء والفلاسفة من قدم الزمان حتى قال بعضهم ان الحيوان يعوق الانسان فيها وقال غيرهم ان الحيوان يعمل اعماله متوقفاً بقوة الهبة . واذا اطرحنا المسئلة في تعظيم الحيوان الاصح ونظيره لم يزد من مدحها عن الاعتراف له بكثير من الاخلاق والطباع التي جعلها الانسان محورا لمصارته واعتمد عليها في ارتقاؤه . فخذ مثلاً لذلك الرغبة والاهتمام بتربية الاولاد فالطيور محافظة على نظام التربية اشد المحافظة ومنها المكتنن زوجة واحدة وهو الاكثر ومنها المتفقد زوجات كثيرة وكله بفاارك زوجته في السر والعلانية ويقاسها في الانعاب والمشايق ويقوم معها على تربية الصغار احسن قيام . ولا تخلو طائفة من آحاد شذت عن هذه القاعدة وركبت هواها واعتسفت في اعمالها ولو كان ذلك بدعة ابتدعتها سنة ستها لنسبها مثالة اخرى القنص الاوربي فانها تبض في اوجار غيرها من الطيور ولا تكتفي بزوجها بل تقرر بغيره فلما شأن الفاسقات المتبهكات بخلاف انثى القنص الاميركي فانها لم تبلغ هذه الدرجة من خلق العذار بل تحضن بيضها بنسبها وترقي فراخها وتمتني بها شأن الام الحنون . وهناك انواع اخرى من الطيور تجري اولاً على مقتضى الطبع في بناء العشاش لصغارها ثم لا تلبث ان ترى مشقة العمل فتحمل عنها وتضع بيضها في عشاش غيرها وتترك صغارها عالة على بقية الطيور متممة لمذهب روسو الفيلسوف الرسوي وكأنها تولي الطيور بذلك جملاً

واذا التفتنا الى بقية انواع الحيوان رأيناها منهية ياخلاف النسل ونزيتواشد الاهتمام فالتعلب برقي اجراءه ويمشي بها بجو والذي . وكلب الماء يبي البيوت لصغار كانه مهندس من اعظم المهندسين . والحمل يرسل المستعمرة بعد المستعمرة من ابناؤو لكي لا نصيق قمران عليه ولا تزدحم . والحمل يزرع ويحصد ويجمع الفلال ويحزنها ويربي الماشي كما ربي المواشي ويشارك الانسان في الاعتناء والمطرفة فيشن الفارات ويضرم بهرات الحرب ويستعد ابناؤه

والحيوان على انواعه يتعلم بالاخبار ويستفيد بالتجارب . وقد شوهد ذلك بنوع خاص في بلاد كاليفورنيا التي تغيرت احوالها تغيراً عظيماً منذ اربعين سنة الى الآن . فطائر السووكان يبي عشاشه مفتوحة من اعلاها كما يسبها في هذه البلاد ثم رأى من اعتناء بعض الطيور على ما جملة بغير اهتمامها فصار يسدها من اعلاها ويفتح لها ابواباً ضيقة بحاسب

الحائط اللاصقة يو. والصفة التي في الولايات الجنوبية من أمريكا تبني عنها في مكان مفتوح الى الشمال ولا تبعد شي. لان الاقليم حار يستدعي تجدد الهواء وتلطيفه. وأما في الولايات الشمالية الباردة فينبو في مكان معرض للشمس ونبتة بنوي ناعم وثير تدفئة لمرأعها وقد كانت الطيور تكتفي بالاعتصاف والطالب لبناء عشائها فلما كثرت المحبوس والمخرب صارت تستخدمها هذه الغاية ولكنها تخار من الألوان اقلها ظهوراً كاللون الرمادي لكي لا تعرض مرأعها للهلكة. والطائر الهندي الذي يخط أوراق الأخبار ليصنع منها عشاً لمرأعته كان يستعمل شعر الحبل وبعض الطالب الدقيقة خيطاً فلما كثرت المحبوس المغزولة والمخرب المسوجة صار يستعمل خيوطها هذه الغاية. وأما في الأماكن البعيدة عن المكان فلم يرل يستعمل الطالب وما اشبهها. وقد رأينا المصانير في القطر المصري تستعمل الفطس بكثرة في بناء عشائها ولم تكن تستعمل قبل ان شاعت رراة. ويقال ان المصانير في بلاد سوريا تستعمل فصاصة الولاد الدقيقة اد تكثر هذه الفصاصة بجانب معامل الساعات

والذين يبنون النمل الآن يصنعون الخلايا من الشمع ويضعونها في الفئران لكي ينصر الفضل على جمع الصل وتربية الصغار فلم يمدد جميع المادة الشمعية من الارهاق بل صار يكتفي بجمع الصل وخالف بحري الطبع لان احوال معيشة انقضت ذلك. ويمكن ابدال ما هو ارجح من ذلك من الطبايع والمرات اذا انقضت الحال. قبل ان مرض البط حوام ولكن اذا ربي في بيت ولم يوضع في الماء حتى صار عمره ثلاثة اشهر ثم وضع في الماء طاف منه كما يجاف فرخ الدجاج

وقد انكر بنون الطبيعي انه يمكن المحبوسات ان تغير شيئاً من طباعها فقال «انها اليوم كما كانت بالامس وكما كانت دائماً او ستكون في المستقبل لا أكثر ولا اقل لان كل ما يكتسبه الفرد الواحد منها لا يورث سلكه من شيئاً ولا يورثه الا ما ورثه من والدته بخلاف الاسان الذي يرث معارف اسلافه كلهم ويصرف اختياره الى اختيارهم فينتقم ينتقم النوع كله ويقدمة خطوة نحو الكمال»

وقد جرى كثير من العلماء على هذا التعليل كأنه حقيقة مثبتة مع ان الادلة على عساده اكثر من ان نحصى ولا سيما في تربية الحيوانات الالهية فان المحبوس الاصائل يتوقف قيمتها على صفات خصوصية تولدت في افرادها وانتقلت الى نسلها بالوراثة. بل ان اختلال الصفات المكتسبة اثبت في الحيوانات الالهية منه في الاسان فنرى مهر النرس الاصيل اميل الى

اختاره ابيو وايمو من ابن الفيلسوف وابن الشاعر الا ان الانسان المختصر يستفيد من اختيار جميع اسلافه بواسطة ما يراه في كتبهم من اخبارهم واعمالهم وبواسطة طرق التعليم والتدريب التي وسعت قوى العقل وقوت المدارك وهذا لا يمنع الحيوان الاغم شيئا منه حتى الكلب الذي رافق الانسان منذ الوف من السنين لم يقصد احد ان يربيه تربية عقلية بل جهده ما طلب منه ان يبدل على الطريقة وبمصطادها ويحمي البيوت والقطيع فيسبح في ذلك كما لا يخفى . وقد ارتأى بعض العلماء الآن وفي حكايتهم المستر عالتون ان تربي الكلاب بقصد تقوية قواها العقلية فيصط نسل الكلاب التي يظهر فيها حدق وفطنة أكثر من غيرها وتزوج بعضها مع بعض . وقد ذهب كثيرون من العلماء من ايام ليست الى ان يمكن جعل الكلاب تنطق بكلمات مفهومة كما يمكن نمونها النباح وزجج ذلك فيها لان الكلب لم يمكن منع قلمها صار داجيا الا اننا نعلم ان لو كان الطبق مقدورا للكلب او غيره من انواع الحيوان الاغم لما تاخر ظهوره فيه الى الآن لان القدماء اجتهدوا من باب ديني في اظهار كل قوى الحيوان الاغم وابلاغها حدها من النعم لم يستطعوا ان يعلموا النطق حتى يصح ان يقال ليس في الامكان ابداع تما كان

وقول قوم من ان تربية الحيوانات الاعلى كانت متبعة في الغالب نحو تكثير لحيا ودونها كما في السم والحارير او تقوية عضلاتها واعصابها كما في النيران والغال او تطويل صوفها وتغير لونها كما في السم والغر ولو سلمت تربية الناس الى مخلوقات ارق منهم كثيرا فربما لاجل لحمهم ودعهم كما يربي بعض الزوج الافرام الذين في بلادهم لما امتاز الانسان الا بالصناعة وكثرة السم والسم ونصرت جميع قواه ومزاياه العقلية

ومن المعلوم ان اهالي الصين والجزائر المجاورة لما يربون الكلب للذبح والاكل فهو عندهم من يدرب بطيئة الحركة . وقد رآى البعض المنزلة لاجل الصيد والقص فظهرت منه حجة ومهارة في الصيد كاجود انواع الكلاب السلوقية ولم تحارب الكلاب في ذلك بل صارت تنقاد عن اتباعه . واهالي برما يربون الاقصى للصيد وبصطادون بها ذلك الغاب فتصيد احسن من الكلب والصفر

وكل الحيوانات الداجنة والتي يمكن ان تصير داجنة فيها ميل طبيعي للاكتساب والتعلم بالاخبار حتى الاسد اشربها يعمل عند الذين يربون الحيوانات اعمالا لا تتطهر من آلف الحيوانات . ومن كان في رتب من ذلك فليدخل حلقة (سركل) من حلقات الحيوانات وعبر الالعاب التي تلعبها فبرى الفرس يرقص على رجله متبعا في رقصة ثم

الموسيقى والتخدير يدخل من الحلقات ويخرج منها بحجة التعلب والاسد يدخل من الاطار المشتعل ويخرج منه ولا يشكو منها والكلاب تقاصر وترقص قائمة على ارجلها والقرود والثوران والذئبة تحبب الابصار باعمالها وحقه حركاتها

وقد شاهدنا ذلك مراراً ولم يسعنا الا الحكم بان الحيوان الاعجم قابل للتعلّم ويمكنه ان يعمل اعمالاً تدعى الابصار . وقد ثبت مما تقدم ان ما يستنبذه بعض افراده بالاخبار قد ينتقل الى سلوه بالوراثة اعملاً يمكن ان يشرح قيو ما يستنبذه بالتعلّم وينتقل منه الى سلوه بالوراثة تلك مسألة لم يجلبها العلم حتى الآن ويظهر لنا انها محالة للذهب وبمن الشهير في الوراثة الا ان هذا المذهب لم يزل في معرض البحث والاعتراضات علوه نريد يوماً قيوماً وبسرّاً ان علماء الطبيعة اطلقوا مسألة تعلم الحيوان الاعجم محل البحث والظن واحد بعضهم يحن ليرى ما يمكن ان يهلفه الحيوان اذا ربي تربية علمية

النوم المنطبيسي

صححة وفائدة

الاسان مولع بمعرفة الغريب واكتشاف المجهول فاذا عجز عن اكتشافه بطريق البحث والاستدلال العادية لجأ الى اساليب اهل السحر والمخدل والتململ والتنجيم . وقد رجع هذا المخلوق من ايام الجاهل والبداهة ولم يزل راسخاً حتى الآن مع ما استعمله العلماء والنهات من الوسائط لارائوه وتراءى يظهر بمظاهر مختلفة شرقاً وغرباً فالمخدل في ديار الشام والزار في القطر المصري والنوم المنطبيسي في البلدان الاوربية والاميركية صور مختلفة لامر واحد كان شائعاً عند الجوس الاقدمين ولم يزل شائعاً في اواسط اسيا وامريجة

وقد كان من نصيب المنططف من حين مشأته ان يقرر الخفافى وبني الاباطيل وكان في جملة الاباطيل التي اقترح علوه فيها ما ينسب الى النوم المنطبيسي من الخوارق والى اهلوه من معرفة الغيب فكنتها في ذلك الصل الطوال واسمنا النوم مراراً على امراد وامام الجمهور رأياً صححاً من فاسد . وقد عثرنا الآن على مقالة للدكتور هارت الذي مارس النوم المنطبيسي اكثر من اربعين سنة واتبعه في كل احواله وبجحت قيو بجحت من يريد استيلاء الحقيقة لاختراع الجمهور رأياً انه اتصل الى نفس النتائج التي قررها العلماء قبله واتبعها في صحف المنططف وزاد عليها شرحاً وايضاحاً لا بأس بايرادها تكملة للمائدة فنقول

لما شاع النوم العطشي في أوربا على يد سمرادعي مكرمه ان القوة تصدر منه
في صورة سائل خفي ساء السائل العطشي ثم لما أعطي ستة عشر ألف جنيه أكي بشي سر
صانعوه ظهرا انه لا يصدر منه سائل ولا شيء من ذلك ولما بطل اعتقاد الناس بو رالت قوة
الشماء التي كانت تظهر منه ولكن بقي اصاره يدعوون وجود سائل كهربائي او مقطبي
وهو يربط المتوهم بالمتوهم في زعمهم

وقد بحث الدكتور هارت بحثا طويلا دقيقا لعله يكتشف سائلا مغنطيا او كهربائيا
في نومه او في الدبر يتوهم النوم العطشي فثبت له البحث انه لا يوجد عيوني في غير
موجود في غيره من الناس . سم ان في عضلات الاسان مجرى كهربائيا ولكن هذا المجرى
لا علاقة له باعمال النوم العطشي على الاطلاق

وقد زعم البعض ان إرادة المتوهم تعمل بإرادة المتوهم فتصعبها لها حتى يصير المتوهم آلة
صماء في يد المتوهم فيعمل ما يريد المتوهم سواء أعطاه بإرادته ام لم يعطه اي انه يوجد اتصال
روحي خفي بين عقل المتوهم وإرادة المتوهم . فعمل الدكتور هارت بتوهم الناس وبفصد
بكل ارادته ان لا يتألم بمسامون ثم بفصد بكل ارادته ان يستيقظ فلا يستطيعون ما لم
يقظهم يده . وقد قيل ان بوسفر تليد مكرمه قوته يوما في ساق شجرة فجعل الناس
يقفون حولها حلقه فينامون النوم العطشي وبهموت من امراضهم العصبية وجرى مثل
ذلك للدكتور هارت فانه دعي مرة لمعالجة امرأة مصابة بسمال شديد بهك قواها وافلق
اهل بيتها فاضاء شمعة وقال لها انظري الى هذه الشمعة فاني قد سمرتها (اي قد وضعت
فيها قوة المسموم) فنظرت اليها حذقة والحال نامت وانقطع عنها السعال وظلت نائمة الى
منتصف اليوم التالي وكاد يمتدح عليها انها ظلت . ولما جلس على الطعام في المساء كان مجلدة
امامها فادعت انه كان ينظر اليها ليتوهمها والحال وقع عليها سبات النوم مع انه لم يقصد
ذلك قط . ومن ثم صارت تعتقد انه لا ينظر اليها الا ليتوهمها وهو يؤكد لها انه لا يقصد
ذلك وهي لا تريد الا تنفثا باوهاها حتى اضطر اهله ان ينهيوها الى مدينة أخرى وأتفق
انه ذهب لوداع احد اصديقاته وكان مسافرا في القطار الذي سافرت فيه فرائه من شبك
المركبة وحسبت انه اتى ليتوهمها فنامت وهو لم يرها وبقيت نائمة كل الطريق وتردد عليها
النوم العطشي مرارا بعد ذلك

ويمتثل من هذه الحادثة وكثير غيرها ان لا علاقة بين المتوهم وإرادة المتوهم فكيف
المتوهم ان يعتقد بان المتوهم يريد عويمة سواء كان المتوهم مريدا لذلك او غير مريده .

وعليه فالحالة التي سمي بالدم المنطبي أو المحبوس أو المحرم أو المنطسية المحبوسة أو الكلال فليس أو نحو ذلك من الأسماء التي ما كثرت إلا لخداع الناس وطلب أموالهم إنما هي تأثير نفسي فإخفى لا علاقة له بشيء يصدر من الموت وروحاً كان أو مادياً . فإذا كان الأساس مستعداً بالطبع لهذا النوم بام حاسماً يعتقد أن الموت أراد تنويع سبله كان الموت قريباً منه أو بعيداً وسواء لمسه يده أو أمره أن ينظر إلى شيء لامع وسواء كان متصلاً به أو منفصلاً عنه بل قد يأمره أن ينام ويرسل إليه الأمر بالبريد أو بالتلفاز أو بالتليفون فينام حالاً

ولا يصحح ذلك قول أن الدماغ عضو كثير التراكيب باطنة وإسطة متسلطان على وظائف الأعضاء الآتية وعلى الأعمال المستقلة عن الإرادة كحركات المعدة والقلب والرئتين وسطح كثير التلافيف والمادة الحمراء وفيه تغط ميكروسكوبية صغيرة تنتهي فيها الأعصاب وعند قاعدته دائرة كاملة من الشرايين ينشأ منها كثير من الشرايين الصغيرة التي تنوع الدم على الدماغ . ومن خواص هذه الشرايين أنها تنقبض وتوسع في مساحات صفة فبوصول الدم من صفة صفة من الدماغ ويزيد في فحة أخرى في وقت واحد . وإذا رآل الدم من الدماغ أو من جزء منه أو قل هو أو إذا زاد عن المقدار الطبيعي توقف ذلك الجزء من تادته وظفوه . حتى يمكننا أن نقول أن انتظام فعل الدماغ بل انتظام كل الأفعال العقلية يتوقف على انتظام سير الدم في الدماغ وكين الدم صحيحاً . فإذا اضطرب على الشرايين الساقية الذي يمر في النخاع فتمنع صعود الدم إلى الدماغ رآل النخاع حالاً وبطل الوجدان وإذا طال الضغط وقت كل الأفعال الآتية كحركة القلب والتنفس ومات الإنسان من جراء ذلك

وإذا نام الإنسان أو المحبوس نوماً طبيعياً طرأ على العظم من دماغه حتى يرى بالعين ظهر سطح الدماغ أبيض كأنه خال من الدم مع أنه يكون في حال البهظة أحمر وردياً كالوجه إذا عطش حمة الجبل . وسيلوم أن مقر الإرادة في التلافيف العليا من الدماغ فإذا نام الإنسان وانقطع توارد الدم إلى هذه التلافيف بطل فعل إرادته ووجداناً وبطلت مثل ذلك إذا اضطرب في الدم مادة تغير خواصه كالصمغ (الكلوروفورم) ونحوه من المخدرات . ويمكننا أن نغير فعله بمواد أخرى كالشمش والرش ونحوها

أما في النوم الطبيعي فلا نقول أننا نرسل الدم إلى هذه المراكز الدماغية ونقطعها عن تلك فتقع علينا السبات ولكننا نعمل ما له علاقة بذلك فندخل مخاضاً ونستلقي

على اسرتهما ويطوى المصباح او يضعب سوره وبعد هذا كل المنبهات والمهجمات ومحاول
تسكين افكارها فيقل توارد الدم الى الدماغ رويداً رويداً ويقع عليها السبات . وبعض
الناس يمتطيون النوم متى ارادوا وبضهم اعتاد النوم في ميعاد معلوم فينام حالاً متى جاء
الميعاد . وقد رأينا بالاخبار انه في اوائل فصل الصيف حينما يطول النهار ويصير لا بد
من القبوله في القافله يصب على الاساس اولاً ان ينام مستلقي نصف ساعة ولا تعمل
عنه عشر دقائق ثم يمتاد النوم رويداً رويداً يصير النوم بانو حالاً يصع رأسه على الوسادة
بل قد يمتاد النوم حالاً في كرسو فينام حالاً ينام ويستيقظ حالاً ينام

وهناك امر آخر له علاقة بالنوم بالمنطبي وهو ما يسمى بالعمل المعكس وذلك ان
الاعصاب الممتدة من اعضاء البدن المختلفة الى الدماغ توصل التأثيرات المختلفة من الاعضاء
الى الدماغ وتقل اليها الاوامر التي يأمر الدماغ بها ولو لم يكن الانسان متنبهاً الى ذلك .
فاذا دُغِرغ اخض قدم انسان اتصل تأثير الدغدة الى الدماغ او الى مركز آخر من
المراكز العصبية فصدر الامر الى القدم بالانقباض او بالرخس او شعر الانسان كالشعور
الذي يوجب الصلح . واذا كان مائماً وادبت من اخض قدمو شيئاً متناً فقد يعلم انه
يمشي على ارض حامية او على حم بركان من البراكين واذا ادبت منها شيئاً بارداً علم انه
يمشي على الثلج او بجوف في الماء البارد

فترى من ذلك ان في الجسد اعضائاً تحرك بعض العضلات فتدفعها او تسقطها بدون
ارادة الانسان وبدون شعوره . ومعلوم ان حلاف الدرايين عصبى قابل للانقباض
والابساط بحسب المؤثرات الخارجية التي تعمل بفكر الارادة او بغيره ان يكون الشعور مشبهاً .
مثال ذلك ما يحدث للجائع اذا رأى طعاماً فانه يحض لعابه ويشرم باكلان في معدته اي
ان رؤيه الطعام تحبل لعابه ببيض في فوهه صارت المعدة تفرز في معدته وبصارة اخرى
ان رؤيه الطعام تؤثر في الاعصاب تأثيراً يصل الى الدماغ فتصدر الاوامر من الدماغ
لتوسيع الاوعية التي حول الغدد اللعابية والمعدية فتتسع ويكثر توارد الدم اليها وافرار
العصارات منها فهنا فعل عصبى داخلي فقل بواسطة اعضاء مجهول الجماع فعلها ولا سلطة
له عليها فهو لا يقصد افرار اللعاب ولا يمكنه منعه لو اراد

وقد تقدم ان ارادة الخنوم لا تأثير لها في النوم وانه ليس هناك سائل كهربائي ولا
منطبي ولا شيء من ذلك وقد تقدم ايضاً ان الشعور العصبى يكفي لان يؤثر في دوران الدم
في الدماغ تأثيراً يجعل الانسان ينام نوماً طبعياً وانه يمكن جعل الانسان ينام نوماً صناعياً

ضغط الشريان الساق وسحب الدم من الدماغ أو زيادته فيه أو تغيير كيمياء أو كيمياء .
ويمكن جعله يرى أحلاماً ورؤى ببعض العقاقير أو بالمؤثرات الخارجية . وقد يصير والحالة
هذه ضعف الشعور خاصة الإرادة من مؤثره وغير قادر على استعمال ارادته
ومن أحسن الأمثلة على أن الذئول يمتنع فعل الإرادة وقد يربها تماماً ما يحدث
للكلب إذا أوقفته يده على الأرض وحسنت رأسه بحيث يس من مقاراة الأرض وهي
الخربة المشهورة بخربة كرخرا المزروعي فإن الكلب كثير الحركة بالطبع ولكنه إذا أوقف
على هذه الصورة لم يعد قادراً على الحركة بل ذهل ذئول من مؤثر النوم المصطنع كأن
انقاده يؤثر في مسو تأثيراً يوقف الإرادة من مجراها الطبيعي . وأكثر الحيوانات تنهل إذا
وحسنت وضعا غير طبيعي . ويقال أن العرس ينهل إذا وفئت أمامه حتى اضطر أن
ينظر اليك نظراً متواصلاً . وقد جعلت حكومة النمسا ذلك فرحاً في مطرح قبول السامر
وإذا نام الإنسان النوم المصطنع فلن توارد الدم إلى أعلى دماغه فاعطت قواه وضعفت
ارادته أو زالت نصار آله يد مؤثره أو يد من يأمرة فاساً كثيراً ما كنا نلف أمام المؤثر
ونأمره أن يعمل هذا الأمر أو ذلك فبعضه وكنا نضع في يده مطعاً ونقول له انه سكر فياكله
بلذة كأنه يأكل سكرًا أو يضع سكرًا ونقول له انه طبع فبعضه متافئاً منه ونقول له امامك
شجرة برتقال اقلط منها وكل فمرك يدهر كمن يلقط برتقالة وينشرها ثم يضعها في فوه
ونقول له امامك افعى فيميل مضطرباً إلى غير ذلك مما يطول شرحه هذا والذي يؤمن
شخص آخر . وكل ذلك من قبيل الأبحار أو الاستهزاء أي أن المؤثر أو الأمر يوجه إلى
المؤثر أو يشير إليه بأسر مبعلة هو مثل وضع جسم من على شخص قدم النائم وشعور بان
يشي على النار أو على حمم الزاكن . أما ما يدعو البعض من أن المؤثر يجبر بالمستبيلات
ويمكنف الخبيات فذلك كذب وخداع . ففي سنة ١٨٢٢ عميت الأكاديمية الروسية لجنة
لتفحص ما ينسب إلى المؤثرين النوم المصطنع من معرفة القلب واكتشاف الخبيات فقررت
فساد ذلك وأدنايب الدكتور برديس في صحة مجنها معرض جائزة ثلاث آلاف فريك لمن يقرأ
وهو شخص الصين فادعى سنة أنهم يستطيعون ذلك ولكنهم لم يقدروا أن يثبتوا دعواهم
وادعى كثيرين غيرهم هذه الدعوى فاصبح كذبهم حتى اضطرت الأكاديمية أن تعرض دعوى
كل من يدعي ذلك . وبعد عشرين سنة عرض المرحس سمسن الانكليزي جائزة خمس
مئة جنيه وهي خمسة بلك وضعا في صندوق منفل ووعدا أنه يعطيا لمن يعرف عددها وهي
في الصندوق فلم يستطع أحد أن يعرف عددها

ألا أن في النوم المنطبي أمراً لا يحس الاغضاء عنه وهو انه يمكن جعل النوم يرتكب
الجرائم وهو ما في النوم المنطبي أو في وقت معلوم بعد استيقاظه فيمكن أن يقال له أصرب
فلاناً الذي عن يمينك بالخمر فيضربه أو يقال له ألك ستنام بعد يومين وحينئذ يكون
عليك أن تسرق أمتعة فلان أو نطعن فلاناً بالخمر أو أن نعمل هذا العمل أو ذاك فيعمل
ما أمر به لأن في النفس قوة للتوقيت كما هو معلوم في من نشأ في أوقات معلومة أو
في من ينول في مساكنه أيام الآن واستيقظ في الساعة التالية فيستيقظ في تلك الساعة
عنها . ما عليك من انه قد يكون في الانسان عقلان مستقلان أو ذاتان لتعاقبان عليه في
أوقات معلومة وتعمل كل منها اعمالها مستقلة عن الاخرى وسلسلة اعمالها اليوم متصلة
بسلسلة اعمالها في اليوم الذي تعود فيه ولا علاقة لسلسلة اعمال الذات الاخرى التي تأتي بعدها
فاذا أمر الانسان أن يعمل عملاً وهو في حالة النوم المنطبي وصم عليه لم يستيقظ وعاد اليه
النوم بعد ذلك عاد الى التعصيم على ذلك العمل . هذه الحالة يجب الاتباه اليها لئلا تكون
آلة في ايدي البعض لعمل المنكرات

هذه خلاصة ما هو حقيقي وما هو فاسد في النوم المنطبي

العلم في العام الماضي

المنتطف تاريخ جامع لحوادث العلم وآراء العلماء ولكننا قد اعتدنا ذكر خلاصة ما
حدث في كل عام على حدة سواء كنا مصنفين في صحف المنتطف أو اشرنا اليه اشارة أو
اهملناه لقلة الاعتناء بأمرو أو لغيره المتنام عن ذكره ولا يرى الآن موجباً لهالة هذه العادة
ألا أن العام الماضي لم يتر على ظهوره من الاعظم السائلة باكتشاف علي عظيم ولا
باختراع صناعي كبير . وقد كان العلماء يشارون فيه على عاداتهم في اكتشاف الحقائق
وتخص الآراء واستجلاء المسائل فحاضوا جميع المسائل المتعلقة بالمادة والقوة والنماء
والاجسام المنتشرة في الهواء والارضاء والحياة الحاضرة والعنيدة والخلود والمعاد ولم يعلوا
الى حكم بات في شيء من ذلك . واشتدت مناظرتهم في مسألة الوراثة الطبيعية ومنه
ومن دارون ولا مارك والانتخاب الطبيعي والسيولوجي والجسمي وتناصرت البطال
الشهيران ولص وروماس ولكن لم تغلب هذه المباحث كلها عن اكتشاف حقيقة ذات شأن
خطير . والظاهر ان انصار دارون قد اختلطوا في تطويل اسباب التغير الذي طرأ

على أنواع الحيوانات والنبات مع انماهم على ان التفرقة طراً والقول قد حدث حقيقة . وهذا الاختلاف متظّر لان دارون نفسه لم يبرص لهذه التغيرات شيئاً واحداً ولم يدّع ان الاسباب التي حسبها اقوى من غيرها في الماعزة في كل الاحوال ولا ادّعى انه يستحيل ان تكذب اسباب أخرى اقوى منها لهذه يستدعي ما وقع بين اصاره من الاختلاف الى ان تحس الآراء وتثبت الحقائق

وقد اثبت احد علماء الحيوان ان موتاً من حيوانات استراليا ذوات الكس يمش في الاوجرة كالمخلد ولهذا الاكتشاف مقام عند علماء الحيوان كالكشاف الاريشوريكوس الذي يمش يماً وهو من الحيوانات اللينة لانه يدل على ان الحيوانات في تلك البلاد تختلف بنية حيوانات المسكونة بهارة لاحوال مسكنها . واكتشف الدكتور بيرس السائح الامريكي حيوانات من نوع الخوت في فكتور يايتزا بقلب افريقية فادعش علماء الحيوان . وبحت الاستاذ رامي لكستر بحثاً دقيقاً في طبائع الزراعة وتاريخها الجيولوجي وبحت كنيرون من العلماء في حقيقة طيور الطيور واكهم لم يفتق على شيء

واجتمع مؤتمر العلماء هذا العام ببلاد الانكلتر وقد لخصنا اكثر خطب اعضائه واثنا ما فيها من الدلائل الصلبة والاجماعية . وأهل استعمال علاج الدكتور كوخ بعد ان لمي من انتقاد الدكتور ورغوف مالي . وانما المستر هيلين انه اكتشف جبلاً من الاقزام في جبل اطلس بالقرينة

ومكتشفات الكيمياء كثيرة جداً فقد اكتشف علماءها مركبات جديدة وهرطس خواص بعض المركبات القديمة ودرس علاقة الكهرباء بالاممال الكيماوية ومن اشهر ما فعله درس المسبومولسان لخواص مركبات الملور التي فصلها في احد الاجراء الماصة ودرس الاستاذ جد لخواص البلورات ونجدها كما فصلنا ذلك في جيو . واكتشاف الاستاذ روبرت استن لمرج معدني مركب من ٧٥ جزءاً من المذهب و ٢٥ من الالوسيوم وهو احد الامزجة المعدنية لمحاتاً

والاكتشافات في الطبيعيات كثيرة منها آلة بنكا الموسيقية وتليوم اديسن الذي ينقل اصوات المثليين وصورم وتلفراف لنقل الصور التوتوغرافية . ونقلت القبة بالكهربائية هذا العام مسافة مئة ميل وذلك بين لوفن ومريكورت . وأرسل بين لندن وباريس بالتليوم وثبت في اميركا انه يمكن التكلم بالتليوم على مسافة ثمانئة ميل فاكتر وبحت علماء الفلك المباحث الدقيقة بالميكترسكوب واكتشف كثيراً من ذرات

الاذناب والنجبات وأنهم بعضهم حساب بُعد الشمس عن الأرض فإذا هو ٩٢ مليوناً وحسب
منه القسمل واثبت المليون في والمليون برون ان الزهرة تدور على محورها في سن الوقت
الذي تدور فيه في مكانها فهي كالشمس من هذا القليل وجاء الاستاد لكثير العلكي الى القطر
المصري وبحث في اتجاه المياكل المصرية واستخرج انها كانت كالمراصد الفلكية لمعرفة يوم
ابتداء السنة وسمى المسوجين في ساء مرصد على قمة جبل بلك فحساب سعة واستعمل
برج ابل لبعض المباحث العلمية

وانتشرت في هذا العام مؤتمرات كثيرة غير المؤتمر العلمي المشار اليه آنفاً فالتأم المؤتمر
الجغرافي في مدينة برن والمؤتمر الاحصائي في فينا والأرثولوجي في ديباست والجولوجي في
وشتلون . وكان ميود فراداي وورغوف واهلنتر . وتوفي فيو كنيرون من العلماء
الاعلام كخبلي الباني الجرماني ووبر الطيبي ورمسي الجولوجي وموري ومرشل وليدي وغيرهم
هذا من قبيل تاريخ المعارف في أوروبا وأمريكا ومستعمراتها في استراليا وزيلندا . اما
في اسيا وأفريقية فلا يرى ما يستحق الذكر الا اكتشاف بكبا الياباني المعار اليه آنفاً

مصرين

بلم جنوب جرجس القدي عولي

مصرين مستعمرة حديثة على شاطئ البحر وفرصة لطرسوس وآفة على حمسة وثلاثين
ميلاً من طرف خليج الاسكندرية الشمالي وعدد سكانها ٢٥٠٠ من وزيد في الشتاء لكثافة
المتقدين اليها وبخس في الصيف اذ يرحل كثير من اهلها الى الجبال واماكن اخرى
هرباً من رداءة الهواء . على انه قلما يدخلها غريب ويخرج منها على نية عدم الرجوع اليها
ولذلك اخذت في الازدياد وهذا شأنها منذ اتاح الله لها العمران لهدلا يريد عن حمسين
عاماً وكانت قبلاً ارضاً قفراً وساحلاً خالياً من السكان

واسمها من البوابة ومعناه الآس ووجه تسميتها بوا ان كان مائلاً ارضها ولم يزل منه
حتى الآن بقية كبيرة خارج البلد تشهد بحجة ذلك . اما بناؤها فاكثرة من الحجر ويومها
جميلة الا اقلها وشوارعها واسعة ومنظرها جميل ولا سيما من البحر حيث تبدو للناظر والقرميد
على رؤوس الابية كأنها متوجة شحان صيفت من هنيق ومرجان ومرقاها عبرامين للسفن
ولها أهمية تجارية ومنقول حسن وفي في حالة متقدمة من جهة العمران ونحياها من رداءة

الماء ويمر في مياها كثير من محاصيل بعض الولاية المجاورة لولاية آتنة كالحطة والقمح والصوف وجلد الماعز . ويرد إليها من مصنوعات كثير من السجادات والبسط . وبأنها أيضاً في الحرير من التركية ما هو غائب في الحومة ومنه التفاح الأحمر الكبير الحجم اللذيذ الطعم الذي يرسل منه إلى بر الشام ويعرف بعدم التفاح التريسي

وتكثر فيها الحميات ولاسيما في الصيف والحرير . والمثل الرئوي غير معروف فيها ويرى بها جيد جداً تبلغ فيه الصحة العمومية أحسنها وصحتها شديدة الحرارة ولاسيما في الليل وحرارة لا يكون على أقل من ٢٢° من الآ نادراً وقد نشد وطأة في بعض السنين حتى يبلغ ٢٧ درجة غير أن ذلك لا يدوم عادة أكثر من أسبوع . وكان شتاؤها منذ خمس عشر سنة فما وراءها شديد البرد كثيراً مطر والثلج أما الآن فلا تكاد حرارتها تهبط عن ١٠° من بعد أن كانت تهبط إلى الصفر فما دون ولم يكن شهر الثمور يمش فيها إلا بعد المدارة الشديدة لشتاء البرد أما الآن فتمش جيداً على كثير من اختلاف أنواعه كغيره من الأشجار ولعل هذا التغير بسبب من قلة الأمطار كما سيجي . ويندر وقوع المطر فيها بمر الريح الشرقية خلافاً لساكن سورية التي يتوقف وقوعه فيها على الريح الغربية والجنوبية

ومنها كثير من الحدائق والبساتين وهي متصلة بها اتصالاً يدر وتوقع مثلو في غيرها . ولعل ذلك باعث على ما هو باق فيها من رداء الهواء بعد أن أصلحت بنظف الطريق ورصف الأسواق ونجيب المستنقعات ومحو ذلك من التصبات الصحية وكثرة إساكنها وقربها من المساكن بتضوع أريج أزهارها في الربيع فدخل الحيوت وبفضل الازفة والشوارع وأهلها من الأرمج واليوهان والبارسة والأناث والسوريين . والسوريون نصف السكان تقريباً وهم من المسلمين والنصارى والصبرية صغاف جداً بالنسبة إلى غيرهم لأن الشعب الديني فرق بينهم والمذهبي بين طوائفهم . والصبرية يسكنون البساتين وأكثر بيوتهم مبني من الطين والتعب وعيشتهم بسيطة على أن الخلق منهم يوتاججرة ومن يقابل عيشتهم في هذه الولاية ونعمهم فيها بالحنوق المدنية بمشقة آخرهم في سورية ومأم عليهم هالك من الحطب والدلل لا يكاد يصدق إذا قبل له أن الفريقين من قبيلة واحدة

ومنذ خمس سنوات أنشئت فيها سكة جديدة امتدت منها إلى آتنة طولها سبعة وستون كيلومتراً . ويسير عليها القطار مرتين في النهار ذهاباً وإياباً وله في أثناء الطريق سبع محطات لنقل الحبوب . ولقد أفاضت هذه السكة التجارة من جهة سهولة نقل البضائع غير أنها لم تأت مرسين بمائدة كبيرة كما كان يظن سوى تحسين الأراضي المجاورة للأحطة وإرياد

السكان بدخول الافرنج اليها . على ان هؤلاء لا يريدون الآن عن ثلاثين عائلة مع من كان
منهم قبل اثناء السكة وم لا يتقاطعون بخارة ولا زراعة بل اكثرهم كسبة واصحاب مأموريات
واكثر القناصل منهم

اما حكومتها فقد رجعت من المديرية الى القاعة فاقية الى المتصرفية ولا يعد ان راها
يوماً ما مركزاً للولاية والولاية اسمهم بمطوبها الآن على آفة ويقضون كثيراً من ايام الصيف
فيها لحسن موقعها وجمال منظرها

وفي جبالها التي هي شعبة من جبال طورس كثير من الحراج يُقطع منها الخشب
والاحشاب التي تحمل الى اسفل سورية ومصر ويصنع منها الفحم والقطران . وعلى
ثلاث ساعات منها مياه معدنية تعرف بالانما يقصدها سكان الولاية في شهري ثور وآب
(يوليو واغسطس) للاستحمام فيها ويقال انها تنفي من الاراض الجبلية

ومن حاصلاتها القطن والسمسم والخسطة وسائر انواع المحبوب والشمع والعسل والحرير .
على ان الكلام على حاصلاتها يستلزم اضافتها الى مثلها من حاصلات طرموس وآفة لما بين
هذه البلاد الثلاثة من العلاقة الزراعية ولانه ليس ينبغي الذكر على حدوتو ولذلك
يسط الكلام على حاصلات البلاد كلها فنقول

اهم حاصلات هذه البلاد القطن والسمسم والخسطة والقمير . وللقطن فيها مجالج منها
ما هو على البخار كاحسن مجالج اوربا ونسب محصوله السنوي سنون ألف بالة اي نحو
مئتي ألف قنطار مصري . ويحصل منها في السنة اربعة ملايين آفة من السمسم وخمسة
ملايين كيلة من الخسطة والقمير . على ان من يقابل هذه المحاصلات بمجودة الاراضي
ومحاصيلها وساحتها الواسعة التي تبلغ مليوناً ونصف مليون من الاقدنة لا يسعة الا الحكم سوء
ادارة الاهالي وعدم اعتنائهم بالزراعة رغماً عما يراء من اقبالهم عليها ومن ان ثلاثة ارباعهم
يتقاطعونها ويتصفون منها . ولكنه اذا تأمل في حال اصحاب الاملاك ورأى ما هم طوبو من
قصر ذات اليد حتى ان اكثرهم يستدين من البدار (القباوي) بالرعي الناحش طم انهم
لا يقدرون الا على زراعة القسم الاصغر من اراضيهم وان قرى الرعي الناحش اقل كاهلهم
حتى اغنى بهم الى المال والسكامة . ورأى ان ما يستملوه عائد على الاغنياء ارباب الدين
بل قد لا يكسبهم ذلك فتفقدوا الاراضي ملكاً شرعياً لم يسمي اصحابها فقراء لا يملكون ذراعاً
واحداً منها ولا ينجي انه لما كانت الزراعة لا تقوم الا بالدم والوضاح وكان اكثر اهله في
هاتو البلاد مضطرين الى التماس من الممولين على علم بما هنالك من المظالم المهددة بهم

كان الحاج يبعث عنهم والتفهر ملازماً بعضهم ما لم تبدل الحال المحاصرة بحال اخرى فتخرج عنهم تلك الظللة الجائعة

والاراضي الزراعية واسعة على السكان فلا يستطيعون ان يزروها كلها ولا ان يدرسوا كل زرعهم في وقتها حتى الاكاس على الياض (الاجران) عرصة للسرفات والاصرار الى اواسط تشرين الاول (اكتوبر) مع ان الحصاد يندى عادة في اواخر ايار (مايو) ولا تجب عاين الاشغال الزراعية في هذه البلاد تنوق طاقة الرجال المدة لها . ولعل الباعث على ذلك جودة الاراضي ورخص الثمن لكثيرها حتى ان الدراع المربعة منها تباع ببارزين فما دون وربما يبت مائة واحدة . ولا ريب ان من ينظر في هذه الولاية النائية الاطراف التي تبلغ مساحتها ٢٧٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها لا يزيدون على ٤٠٠٠٠٠ سمى على صلاحية اكثر اراضيها للزراعة يرى شدة القروم الى الآلات البخارية التي تقوم الآلة بها مقام مئات من الرجال

ومن اسباب الخراج حفر الترع لسقي الاراضي حين الحباس النيث اذ يجري فيها من الانهر ما هو كاف لسقيها ولكنها العمل خطير فلا جرأة للاهالي على اقدام عليو . ومن العجيب ان هذه البلاد بعد ان كانت مشهورة بزيارة الامطار احدث امطارها تنافس منذ خمس عشرة سنة كما سبق لنا القول . وما قد مهدد الاهالي من كثرة الامطار وان المطرة الواحدة كانت تسمر عادة من عشرة ايام الى عشرين حتى تجري السيل في كل يجري وتشبع الارض ما يعرف هدم بالخزين الذي هو حياة المزارعات الصلبة فصلاً عما كان يقع من التلوج اصبح ذلك كله في خبر كان بل كثيراً ما اجتس النيث في السنين الاخيرة احنياء اخر بالبلاد ضرراً بلياً وقد تسبب ذلك الى قطع الحراج غير ان الاهالي لا يملكون صحة هذا السبب وفقاً بروث من قطع الوقي من الاشجار حشواً ومن ان الحراج القريبة قد است اراضي مهدة برث عليها الحراث للزراعة . بل يعتقدون ان خطاياهم جرث عليهم هذا النضب على علم ان الله سبحانه لا يأخذ البريء بمجرمة الاثيم ولا يبعث قائم لو علم ان الله جلّت قدرته خلق هذا الكون العظيم وقيد بناموس ينطق بعظم قدرته الخالقة لحكم ان هذه الحادثة سباً طبعياً . وانما كان بين المطر والحراج علاقة طبيعية فسوف يأتي زمن لا يرون المطرفيو الا ظلاً او حوت . على انه كما كانت الحال فامر الحراج موكل الى نظردتنا العلية فلعلنا ننظر في بواسطة علماء الطبيعة تحقيقاً للمسئلة وهي كثيراً ما نظرت في شؤون الاهالي في السنين الاخيرة وفاضت عليهم من معها

عينا مدوارا

هذا ولقد اهتم الاهالي منذ خمس سنوات بزراعة نوت الحرير ولم تزل المهمة جارية فيه على قدم وساق . واذا دام الامر كذلك لا يصير من قليل حتى يصير في هذه البلاد من يساتير الثوب ما يتكفل لما يحصل كير بضاقي محصول سورية ولكنه لا يرجح من ذهن المهتمين بزراعتها ان يهتموا ايضا بايجاد اساس يكسبون لخدمة الدود لان البلاد غالية منهم اما التجارة في مرسين فاكثرها بيد الاتراك واليونان . وفي قائمة على حاصلات البلاد والصناعات الوردية التي اهمها السكر والبن والارز . اما اليونان فيجارتهم باسحة على قلة عددهم ولم من التودد ما يسهل سبلها امامهم ويحمل لم التقدم على غيهم . وينضم اليهم في المصالح العمومية جمهور القبارصة لما بين الفرنسيين من وحدة المذهب واللغة . غير ان هؤلاء لا يتعاطون التجارة الا نادرا اذ قل من تعاطاها منهم ويحمل اكثرهم اصحاب صناعات وحواشي . ومن الفرنسيين اهتم على ما م عليه من سوء الحال بعمور التركي والعربي وبما عور بها لشغفهم واغرب من ذلك اهتم بتصلون سمجهم على سجة غيهم من السوريين حتى كان المسح دخل جريهم واصطفاهم دون سائر الناس . ولما الاتراك فيعرف اكثرهم بالقبصلية نسبة تركية الى قبصية النابسة لولاية اقرة احدى الولايات المجاورة وم على غايه من الذكاء والنشاط وتجارتهم باسحة وفي يدهم اشغال الداخلية برمتها وم بتشعوب الى ارمس وروم ارثوذكس وهؤلاء يهتمون في امورهم الدينية مع اليونان والقبارصة ويمارسون شعائرهم في كنيسة واحدة بوما منذ ثمانى سنوات وفي من احسن الكنائس الشرقية بناء واحكاما . ولكل طائفة كنيسة ومكتب لتعليم الاولاد والمعلمين جامع ومكتب لتعليم اولادهم . وفيها دير للافرنج بسكة راعب كوني وفيه مدرسة للراهبات اُنشئت منذ بضع سنين . ولقد دخلها المرسلون الاميركيون منذ عشرين سنة وبنوا فيها مدرسة كبيرة لتعليم الصبية والانكليزية دخلها كثيرات من البنات السوريات الفتيات وهن الآن يتعلمن وباصولن وبغرن وبكنسين وبمن مجانا وبرطن في الصنف مع المعلمين والمطبات الى الجبال لتغير الهواء

كرم مجهول

أرسل للاستاذتكم الاميركي ورقة بنك بعشرين الف ريال من كرم مجهول الاسم ولم يشترط هذا الكرم الا ان يبقى الاستاذتكم هذا المال على البحث الانثروبولوجي في اميركا الجنوبية

مدينة عيذاب وصحراؤها

صحراء عيذاب في الصعيد الأعلى شرقي النيل بين قنط والقنبر وقد كانت في زمن بطليموس فيلادلس ومن أعقبه من البطالسة الطريق المطروق تجارة الهند إلى الديار المصرية والأردية ولم يتغير هذا الطريق في زمن قياصرة الروم . وجعل بطليموس في هذا الطريق عارات ومحارن للبضاعة وحري كل منها ثراً ثمينة وأقام فيها الخمراء لحفظ السابلة ويب على البحر الأحمر مدينة سماها باسم أمو يريس . وقد وجدت آثار هذه البنايات عابداً كل منها سائماً مربع صلته من أربعة ممرات إلى خمسين دائرة من أربعة أمتار إلى خمسة وفي زوايا أراج حيطانها ثلاثة أمتار وداخلها مصالا متبع ليوثر مستديرة وبين كل محطة وأخرى مسرة ثلاث ساعات قال المقرئ في سقططوان حجاج مصر والمغرب أقاموا أكثر من مئتي سنة لا يتوجهون إلى مكة المشرفة إلا من صحراء عيذاب . ثم قال إن هذه الصحراء لم تزل عامرة أهلة بها يصدر عنها ويرد إليها من قوافل التجارة والحجاج إلى سنة سنين وستة (= ١٢٦١ م) في رس الخليفة المنتصر فاقطع الحج من البر إلى أن كسا السلطان الظاهر ركن الدين بريس الهندقاري الكعبة وعمل لها مناعاً وأخرج قافلة الحجاج من البر فسلكت الحجاج هذه الصحراء على قلة واستمرت بضائع التجار تحمل من عيذاب إلى قوص حتى بطل ذلك سنة ست وستين وسبع سنة (= ١٢٦٤ م) وثلاثي أمر قوص . قال وعيذاب مدينة على ساحل بحر جدة أكثر بيوتها أخصاص وكانت من أعظم مراسي الدنيا بسبب أن مراكب الهند والبر تحط فيها البضائع وتقلع منها مع مراكب الحجاج الصادرة والواردة فلما انقطع ورود المراكب إليها صارت عدن المينا العظيم واستمرت على ذلك إلى عام سبع وعشرين وثمانمائة فصارت جدة أعظم المراسي

وقال الشريف الإدريسي أن من المدن التي في الإقليم الخامس مدينة عيذاب وهي على ساحل بحر القلزم وإليها تنسب الصحراء المجاورة لها وطاعة المتوجه إلى جدة أن يسافر من عيذاب وعرض البحر من هذا الموضع يوم وليلة وفي عيذاب حاكمان أحدهما من قبل رئيس النجدة والآخر من قبل والي الديار المصرية وعادة الأمير الجوي الإقامة في الصحراء ولا يدخل المدينة إلا نادراً وكان أهل عيذاب ينتقلون في أرض البجاء للبحارة ومجلبون منها الزبيب والعسل واللبن وكان يؤخذ هناك من حجاج بلاد المغرب على كل أسبوع عشرة دنانير وقال أبو الفدا أن مدينة عيذاب على ثمان وخمسين درجة من الطول واحد وعشرين

من العرض وقال في سكان آخر واختلف فيها فبعضهم يجد ديار مصر على وجه تدخل فيه وهو الاشبه لان الولاية فيها من مصر وفي من اعمال مصر حقيقة وبعضهم يجعلها من بلاد البحار وبعضهم يجعلها من بلاد الحبشة وفي فرصة لجار اليمن والحجاج الذين يتوجهون من مصر في البحر فيركبون من عذاب الى جدة قال ابن سعيد وعرض العربيين عذاب وجدة درجان وفي اشبه بالصيغة منها بالمدن انتهى

وقد ظن البعض ان ابا الدنالم يعلم موقع عذاب في بلاد مصر هو أم في بلاد الحبشة أم في بلاد الحبشة مع ان كلامه صريح في ان الاختلاف هو في تخطيط هذه البلدان من مدح بلاد الحبشة شيا لا الى ابعد من عذاب ادخل عذاب فيها ومن مدح بلاد مصر جنوبا الى ابعد من عذاب ادخل عذاب فيها ومن قلص حدي البلادين عنها جعلها من بلاد الحبشة وفي درر النوائد المنطقة في اخبار الحجاج وطريق مكة المظلة ان عذاب مدينة على ساحل بحر جدة غير مسورة اكثر بيوتها الاغصان وفيها الآن بناء استخدمت بالحصى وفي من اجل مراسي الدنيا سبب ان مراكب البحر والحد تحط فيها وتقلع منها ريانة على مراكب الحجاج الصادرين والواردين وفي في صحراء لا نبات فيها ولا يؤكل بها شيء الا المطلوب لكن اهلها يرتفقون بالحجاج والقهار ولم على كل حمل طعام يحملونه صربية مملوكة خضبة المونة وما من اهلها ذوي اليسار الا من له الحيلة (نوع من السرا) والحلتان تحمل الحجاج ذهابا وايابا فهي تعود عليهم برق واسع - وفي بحر عذاب مفاص من اللؤلؤة في جزائر قريبة منها يستخرج منه جوهر نفيس له قيمة مية يذهبون الى تلك الجزائر في الرواريق ويقبضون فيها فيصودون بها قسم لم كل واحد بحسب حظوه من الرق والمفاص بها قريب القعر ويستخرجونه في اصناف لها ادراج كانتا ربح من الحبتان اشبه شيء بالسحابة فاذا انشعبت ظهرت الشنتان من داخلها كانتا محارنا صلبة يرتفقون عليها فيجذبون بها الحبتان المحرقة قد غطتها لحم الصدف فيوضع لم من ذلك بحسب المطلوب

وعذاب لا رطب فيها ولا يابس حينهم بها عيش الهائم فبحار بحسب الاوطان الى اهلها على انهم اقرب الى الوحش منهم الى الانس والركوب من جذة اليها آفة للحجاج عذبة والاقل منهم من يعلم وذلك ان الرياح تلقهم على الاكثر في مراسي بحار يتصدى منها ما يلي الجحوب فيترل اليهم الهاء وم ربع من السودان ساكنون بالبحال فيكثرون منهم المجال ويسكنونهم غير طريق الماء قربا هلك اكثرهم عطشا واخذوا ما معهم من نقة وسواها . ومن الحجاج من يحضف تلك الجهلة على قديمه بفضل ويهلك عطشا والذي يعلم منهم يصل

الى عذاب في اسوأ حال . وجلاب هذا البحر لا يستعمل بها مسار البنية إنما هي محطة بأمراس من فخر جور الهند المسمى بالدرجيل ويحفلونها بدمر من عود النخل قاذوا فرغوا من ابقاء الحلبة على هذه الصفة مقلوها بالبحر أو بدمر الخروع ودمر القرش وهو احسنها وإنما بدسوت الجلاب لتليس عودها وترطبها لكثرة الشعاب المعترسة في هذا البحر وأخفاف هذه الحلاب مجلوبة من الهند والبن وعراعتها حصر منسوجة من خوص شجر النخل جميعها متناصة في اختلاف البنية ووعيتها - ولاهل عذاب في التجمع احكام الطواغيت لائم بضمون المراكب هم حتى يجلس بعضهم على بعض كأنها اقفاص الدجاج حرصا على الكراه حتى يستولي صاحب الجبله عليها مرة واحدة ولا يبالى بصنع الحر فيها

والهل عذاب الساكنين بها طائفة من الهباء ولم سلطان على احدهم يمكن معهم في الجبال المتصلة بها وربما جاء في بعض الاحيان وقابل الوالي الذي من جانب المزاخاراً للطاعة . وطائفة الهباء اصل من الانعام سيلاً وأقل عسولاً لا دين لم سوى كلمة التوحيد ومهراء يسترون هوداهم بمخرق اعشى

وذكر ابن جبر ان الغرناطي رحله من مصر الى عذاب وقصّل ما رآه انهاء الطريق من احوال القتل والفرقة وسائر السلع مطروقة لا حارس لها الى ان قال وكانت عزولنا في عذاب بدار نعرف بمرج دار احد فوادها فككت افانها بها ثلاثة وعشرين يوماً في سوء حال وهش رديء وأخلال من الصحة ثلثة العداة والهواء الحار الذي يذهب الاجسام وما فوئك بلاد كل شيء فيها مجلوب حتى الماء والحلول بها من اعظم المكروه التي حثت بها السبل الى السعد العتيق

وقال ابن بطوطة الرحالة أكثرنا الجبال من ادغوا وسافرنا الى عذاب مع طائفة من العرب فوجدنا أهلها من الهباء وم قوم سود الالوان لا يورثون النبات شجراً وكان اذا ذكك ثنا فحصل مدينة عذاب لملك الهباء ويقال له الحديري والملك لملك مصر الناصر وكان ملك الهباء قدّم اليها لحرب الاتراك فانهم رمى امامه واحرقوا المراكب وحصلت فتنة بين الهباء والترك ونقض سمرنا منها الى جذّة معدت مع العرب الى صعيد مصر الى قوص

ويظهر من ذلك ان مدينة عذاب كانت على ساحل البحر الاحمر فجاء مدينة جذّة على ٢١ درجة من العرض الشمالي وانها كانت معروفة مطروقة الى ابام ابن بطوطة ولعله رآها قبل سنة ١٣٦٤ للميلاد لم خربت ولمست آثارها وجعل موقعها الى ان اكتشفها وخطط موقعها جناب المستر فلاير الذي طاف تلك البلاد في الربيع الماضي

هذا ولا يبعد أن تكون كلمة عذاب محرفة من كلمة اتوبيا فإن في العربية كثيراً من الكلمات المحرفة هذا الحريف وكلمة سفاري المعروفة أن محرفة من كلمة سحار القديمة والطريق من قوص أو أسوان إلى عذاب محدة فكلمة المكرومة اقرب الطرق إلى البيت المحرام قبل اكتشاف البحار وسهل سفر البحر به فإن المساء من أسوان إلى عذاب نحو ثلثين وخمسين ميلاً وعرض البحر الأحمر من عذاب إلى جدة نحو مئة وعشرين ميلاً ومن جدة إلى مكة أقل من مئة ميل فلا عجب إذا اختار السائح ذلك الطريق على غيره

باب الزراعة

المملكة النباتية في الحقل والاستغلال

مقطعة من خطبة الرئاسة للأسناد عوديل رئيس جميع تادم العلوم الامبروكي

(تابع ما قبله)

وأما الاختصاص التي تستعمل في التجارة والبناء - أن أكثر الاختصاص المستعملة الآن كان مستعملاً من قدم الزمان وقد حاول البعض جلب الاختصاص الحديثة والاسمالية إلى أوروبا لأن خشبها صلب متين يندمج جميل المطر ولكن سفة جانيها كثيرة تحول دون استعمالها ولا بد أن توجه الهمة إلى زرعها في غير موطنها لكي تقرب من البلدان التي يراد استعمالها فيها إذ قد ثبت أن أشجاراً كثيرة تمت في غير موطنها نمواً أشد من نموها فيها (وعسى أن يجرب زراعة هذه الأشجار الثمينة الخشب في القطر المصري فإنه كان منذ عهد غير بعيد ملوفاً بالحراج الكثيرة) ألا أن الحديد كاد يقوم مقام حاسب كبير من الخشب الذي كان يستعمل في بناء البيوت والسفن فترى السمن الكثيرة والروايد وأكثر الآلات والادوات التي كانت تصنع من الخشب صارت تصنع من الحديد. وأنا راد رخص الحديد والألومنيوم وغيرها من المعادن راد الاستفناء عن الخشب (هذا في البلاد التي تعني بجراحها وتزرع عوض ما تقطع منها وتزيد ما سويها بحسب ريادة سكانها وما البلاد التي تقطع حراجها ولا تزرع بدلاً منها ككثير من البلدان الغربية فلا يضي وقت طويل حتى نحس وليس فيها خشب ولا حطب سوا راد الاعتماد على الحديد أم لم يزد)

خامساً النباتات ذات الالياف - ويراد بالالياف الالياف الحقيقية كالكتان والرغاب

الذي يحيط بالبرر كالتعلي . اما النظر فلا سيطرة من ذوات الرغبة حتى الآن ولكن نوعاً وكثرة وهي تزيد عدداً ووجود كل سنة . واما ذوات الالياف الحقيقية فقد زاد عددها كثيراً ولكن العبرة ليست في وجود النبات ذي الالياف بل في كمية استخراج الباع وتفتتها وصددها وقد كان ذلك حجر عثرة عثر به كثيرون من المختصين بالزراعة فحسروا اعينهم (وذكر ما يدلك بالاهام زراعة الراعي في النظر المصري واللاس الشركة التي اهتمت بذلك) سادساً النباتات التي فيها مواد الدباغة . في البلدان البعيدة كاستراليا اطلع عدده من النباتات يمكن استعمال اوراقها ولحاءها في الدباغة ولكن لا يعد ان يتصل الكياويون الى تركيب مواد الدباغة تركباً كياوياً فستعمل بذلك عن النبات

سابعاً النباتات الصغية . ان الصمغ التي تستعمل طبياً كثيرة جداً واما الصمغ التي تستعمل في الصناعة فاعلم الصمغ الهندي واعلم الناس باكتشاف الاشجار التي يؤخذ منها احسن انواع الصمغ الهندي لا يهتف اعوام فترى في بلاد جاوة بسناً كبيراً فهو من جميع الاشجار التي يسرح الصمغ الهندي منها معنى بها اعناء خصوصاً لكي يعلم ايها الجود صفها فليستى زراعتها حيث يمكن زرعها

تاسماً النباتات العطرية . اما ان تزرع هذه النباتات لزروعها العطرية من باب تجاري واما ان تزرع لاجل تزيين الجنبات . اما الفرض الاول فلا يقوم طويلاً لان الكياويين قد ركبو كثيراً من الزيت والارواح العطرية كالكومارين والنبيلين والبرولين والفلوونين وما اشبه واما نباتات الحشائش فلا يمكن الاستعانة بها بالكيمياء ولا بفروعها وهذه النباتات تزيد الشكلاً والرائحة ستة فسط

وقد علم ان نباتات استراليا العطرية لا تسطو عليها الحشرات وبعضها يقتل الحشرات والاحياء العطرية . وعلم ايضا ان بعض المواد التي استعملت حديثاً لبيع النساد منها اصول موجودة في اللباس التي كانت تستعمل في الطب قديماً فلا يبعد ان يكثر اصحاب الجنبات من زراعتها . ويكثرون ايضا من زراعة الاشجار والاعم ذات الارهار البديعة ولا سيما ما ظهرت ارهاره قبل اوراقها او ما دامت ارهاره مدة طويلة قبل ان تبدل وهذه الاشجار والاعجم موجودة الآن في بلاد اليابان وبلاد الصين

تاسماً نباتات العلف . هذه النباتات لازمة لزوم المحطة وما سائلها من نباتات الطعام لانها علف المواشي على انواعها . ومن البين ان هذه النباتات تنمش غالباً في الاراضي القاحلة او التي لا تصلح للزراعة . وبعضها يظهر في بادية الراعي صعباً لا خداه فهو ولكن

المواشي تستطير وتسمى بـ . وإذا أريد ادخال نباتات جديدة من بلاد الى اخرى وجب التأني والتحذر لئلا تنتشر تلك النباتات في البلاد التي تنتقل اليها انتشاراً يضر بها اذ قد ثبت بالاختبار ان النباتات التي لا ينتشر في موطنها انتشاراً يضر بغيره من النباتات ينتشر في البلاد الجديدة التي ينتقل اليها انتشاراً يضرها

الزراعة في الولايات المتحدة

مضى على جريدة الزراعة الاميركية خمسون سنة من حين انشائها فصنعت عددها الصادر في غرة هذا العام مائة اثنى وسمت فيها تقدم الزراعة في الولايات المتحدة الاميركية . ومما فاقته فيها ان عدد المزارعين في الولايات المتحدة منذ خمسين سنة اقل من خمسة عشر مليوناً فبلغ في ختام سنة ١٨٩٠ نحو ٥٢ مليوناً وكان عدد الغنم فيها نحو تسعة عشر مليوناً فبلغ في ختام سنة ١٨٩٠ اكثر من ثلاثة اربعين مليوناً وكان يجر من الحبوب نحو رطلين من الصوف في الجزيرة الواحدة فعاد يجر من اكثر من خمسة ارباطل وذلك بتأصيل الغنم والاعتماد على تربية طويل الصوف منها . وكان عدد المزارعين فيها نحو ٢٦ مليوناً منذ خمسين سنة فبلغ الآن اكثر من خمسين مليوناً وقد كبرت اجسامها وزاد لحمها ونحمتها فبذلك الخمسون مليوناً تزيد على مئة مليون من مثل المزارعين القديمة . وكان الاميركيون يصدرون من لحم الخنزير الى اوربا من سنة ١٨٥٠ و ١٨٦٠ نحو ٢٨ الف رطل في السنة فقط فصارت تصدرون الآن نحو سبع مئة مليون رطل من اللحم ونحو خمس مئة مليون رطل من اللحم . وكان الصادر من الزبد منذ خمسين سنة ٢٤ مليون رطل فبلغ الآن ١٨٨ مليون رطل وكان الصادر من البيض ٩١ مليون رطل فبلغ الآن ١٠٤٢ مليون رطل

وكانت غلة الذرة منذ خمسين سنة نحو سبعين مليون اردب فبلغت عام ١٨٩٠ نحو ٢٦٠ مليون اردب . وكانت غلة القمح حشيش ١٥ مليون اردب اما الآن فيصدر من الولايات المتحدة الى اوربا اكثر من مئتي مليون اردب في السنة وبلغت غلة القطن منذ خمسين سنة مليوناً و ٦٨٨ الف بالة وفي الآن نحو تسعة ملايين بالة وقد بلغ الصادر منها الى اوربا في العام الماضي اكثر من خمسة ملايين و ٨٣٠ الف بالة في كل منها خمسة قناطر مصرية

وكانت قيمة الصادر من التبغ منذ خمسين سنة اقل من عشرة ملايين ريال وبلغت في العام الماضي نحو ٢٥ مليون ريال وكانت غلة السكر منذ خمسين سنة في ولاية لويزيانا ١٥٥ مليون رطل وبلغت غلة فيها في العام الماضي ٢٨٧ مليون رطل

استعمال السباد

اذا طالعنا في كتاب قدم من كتب الزراعة رأيت ان القدماء كانوا يعرفون فائدة السباد بوجه عام ولكنهم لم يكونوا يعرفون المبادئ العلمية التي تنبئ عليها تلك الفائدة ولذلك لم يكن اعتناؤهم بالسباد عظيماً. كتب بعضهم منذ عشرين وخمسين سنة يقول انما ليعمل سبب الخصب ولا يعلم ما هي فائدة كل من التراب والرماد والزبل والماء والمياه والنس ولا ما اذا كانت جوهرة او عرصة ظامرة او خبة ملحبة او كبريتية او رتيبة. الى ان قال اما انما فلا اخوض عتباب هذا العمل الخصب فلأغرق فيه

وسنة ١٨٤٠ ألف الشهير ليك كتاباً في علاقة الكيمياء بالزراعة ومن ثم استعملت علماء الزراعة البحث العلمي على تخفيف المسائل الزراعية فان ليك خاص هذا العمل الخصب بنسب وفتح الطريق للذي اقتضت خطواته وكان اول الفوائد اكتشاف السباد الصناعي وسبب النباتات على اسلوب علمي والآن قد بلغ من ارباب الزراعة في اوروبا وامريكا حيث الاراضي لمية ويجب ان يستغل منها اوفرطة كما تجرب المسالك الكيماوية ان صار الزارع يندم ما تأخذ المزروعات من الارض بالرطل وينصف اليها السباد بناء على ما فيه من النيتروجين واليوتاسا والصوديوم وما اشبه حاساً كل ذلك بالرطل والايونية كأن ارضه محل صناعي او بيت تجاري بحسب الداخل اليه والخارج منه بالكروم والبارات

ومد نحو خمسين سنة انت سبينة الى ميناء ليربول شاحنة حاصياً من الموانئ من بلاد يبرو فلم يجد صاحب السفينة من ينشرويه في اغوار الخطرات بطرحة في البحر تحملاً منه. اما الآن فتمت الموانئ بساوي ثم المحطة. وورد على بلاد الانكلترا من جزائر شنكا وحدها سبعة ملايين طن من هذا السباد في مدة ثلاثين سنة

وفي الولايات المتحدة الاميركية الآن أربع سنة تعمل لعل السباد الصناعي يصنع فيها كل عام ما ثلثة خمسة ملايين من الجنيهات وتظهر لك فائدة السباد من ان كان في القرن الماضي صحراء قاحلة في بلاد الانكلترا في مكان اسمه لنكنير وقد اقتضت الحال حينئذ ان ينام في تلك الصحراء منارة لكي يهتدي بها السباد السهل ولا يصلح في تلك المهلة. اما الآن فقد تغير السباد تلك الارض من صحراء قاحلة الى ارض خصبة كثيرة الرزق والصرع فلا ترى من تلك المنارة الا حقولاً خضراء وانجاراً باسقة

وكل ما عليم حتى الآن من امر السباد وحقيقة الخصب انما هو بداية ما سيكتشفه العلم والبحث من هذا القليل ولا سيما بعد ان استعان علم الكيمياء علم الميكروبات

قصب السكر والبنجر

كان قصب السكر يزرع في القطر المصري منذ أكثر من سبعة أو سبع مئة سنة ولكن راعته لم تنشر فيه كما انتشرت منذ بضع عشرة سنة الى الآن الا ان اهتمام مالكة اوربا بوزارة البحر لاجل السكر وساعدة دولها لصايفي هذا السكر بالمال صرية فاهبة على زراعة قصب السكر فان السكر الذي يستعمل الآن سوياً يبلغ ١١٥٥٦ مليون رطل (مصري) واكثر من ٢١ مليون رطل منها تصنع من البنجر الاوربي وما بقي وهو ٤٤٥٦ مليون رطل يصنع من قصب السكر في جزائر الهند الغربية وبرازيل وبيرو ولومباريا وامريكية والهند الشرقية وفي مية الاميريكيين ان يزرعوا البنجر في بلادهم لكي يستخرجوا السكر منه فان نجاحهم في ذلك زاد السكر رخصاً ولم تعد زراعة القصب رابحة

منها من اللون

المادة المنتجة ههنا وفي كل مكان تقريباً ان يباع نيس «سكر» واللون من غير بشر الى ما فيه من المواد الذهبية والجمية وهو مثل ما لو بيعت المنسوجات بالدراغ من غير نظر الى نوعها اي هل هي قطن او صوف او حرير مثلاً الا ان اهالي اميركا قد اضر بواي الآن من هذه المادة وصاروا يختصون اللين لطول كم فيه من المواد الذهبية والجمية فيحصلوا ثمة بالنسبة الى ذلك وفي اميركا اناس يطعمون في البلاد ويختصون لين كل بفرة ويعطون صاحبها شهادة يقولون فيها ان في لين بقربوكنا وكذا من السن وكذا وكذا من الجبس لان لين البفرة الواحدة فلما يتغير تركيبة في السنة

الطرق في جرماتها

الطرق ولا سيما الزراعية لارثة للتأخ لزوم الارض والمواشي . والظاهر ان بلاد جرمانيا سبت غيرها من البلدان في اتقان طرقها فانها تنشأ لا تشلف بعد عام او عامين ككثير من الطرق الزراعية التي انتشت في هذه البلاد بل لتبقى الى الابد وبجانب كل طريق طريقان ضيقان الواحد للذين يمشون على ارجلهم والثاني للذين يسرون على ظهور الحمل وجانب الطريق مقروسان بالاشجار والطالب انهما من الاشجار المثمرة ونحوها للذين يمشون بالطرق واصلاحها وهؤلاء جعل قليل ايضاً على المركبات التي تسير على تلك الطرق ما عدا المركبات الزراعية فان هه معانة من دفع الحمل . والمركبات الثقيلة الحمل لا يسع لها ان تسير على هذه الطرق ما لم تكن مجللتها عريضة حتى لا تحمر الطريقين بشفتها

وسقة أشاء هذه الطرق تؤخذ من النلاحيين ومن أهالي المدن وأهالي المدن يدفعون الجاسب الأكبر منها . والسكك السلطانية منها مرسوفة بالبحجارة (المكادام) ولها خنادق على جانبيها تجري فيها مياه الأمطار . وكل ما يقع على انطرق من الزبل وما يجتمع عليها من الأوساخ يجمع في أماكن معلومة منها ويباع للملاحين سائداً للأرض

البحارة في الجزائر

ابتاع أناس من الفرنسيين حصة وحصة وقاموا مدناً في بلاد الجزائر والأرض جيدة التربة ولها يسوع بصب في اليوم ألف متركب من الماء ولكنها كانت جملة لأم الأهال فلم يكن صاحبها يستغل منها شيئاً . أما هذان الرجلان فأحسوا الأرض ودرعا منه فدان منها فبشر البرتقال ولم يزرعاها في سنة واحدة بل تدريجاً وقد قصا غلة ٢٧ مدناً منها بألف جنيه في السنة على ثلاث سنوات . ودرعاً ثمانية الأراض كروياً والمستطراً أن يكون صافي رجبها صد طرح كل البساتين ١٥ في المئة بالنسبة إلى رأس المال الذي استأجرها به واستفاد عليها . ولو بقيت يد أصحابها الجزائريين ما استفادوا منها شيئاً

البساتين والخضراوات

كتب أحد أرباب الزراعة إلى جريدة الزارع الأميركية يقول عدي ثلاثة آلاف فصح برتقال ولكن لم ترد غلتها سنة ١٨٩٠ على ثلاثة صدوق لأن ضرباً من الليمون كانت تلتها كلها فحلت الحشرة الاسترالية التي ثبت أنها تبت الحشرات التي تسطو على الليمون . وكنت قد قرأت من فائدة بساتين الصودا لتسميد الأرض وإمالة الحشرات فكتبت إلى إحدى الشركات الكيماوية لترسل لي حمل مركبة من هذا المنار ولما لم يكن عندها منه أرسلت لي من كبريات الامويا لأن البتروجين موجود في المنارين والفائدة حاصلة منها صنعت كل شجرة خمسة أوطال (مصرية) من هذا المنار ثم أدبها جيداً فاستغل ورقها من الأصفر الباهت إلى الأخضر الفاتح واجتبت منها عام ١٨٩١ عشرة آلاف صدوق من البرتقال . فالت جريدة الزارع أن من يجلب حمل مركبة من كبريات الامويا من بلاد إلى أخرى ليناوي بستانها لجدير بأن يجمع هذا النجاج . والآل بتدر أن يتابع بساتين الصودا بعصف اللس الذي دفعه في كبريات الامويا والبتروجين في بساتين الصودا اقرب تناولاً منه في كبريات الامويا . ولا شبهة في أن الحشرة الاسترالية وكبريات الامويا قد تعاوتتا على تخفيض اشجار البرتقال من الحشرات المخرصة وجعل غلتها عشرة آلاف صدوق بعد أن انقطعت إلى ثلاثة صدوق فقط

الماء العذب للتقاوي

وُجد بالاختبار أن خير الطرق لمداواة الحنطة ما يصيبها من الأمراض العنيدة أن تنقع التقاوي (البذار) قبل زرعها مدة خمس عشرة دقيقة في ماء صاف لا تزيد حرارته عن ١٢٥ درجة بميزان فارنهایت (تسجل ٥٤°٤٠ ستيفراد) ولا تقل عن ١٢٠ درجة فأن الحرارة تفسد بزور الممن وتزيد قوة التقاوي على النمو.

مستقبل القطن

لا يخفى أن القطن اثنى حاصلات القطن المصري ولا سيما في الوجه البحري منه يوفي المزارع ديوته ويدفع أموال الحكومة وأقل ريادة وأقل نقص في سحر القطن بملامن مبلغة عظمياً جداً كما حدث هذا العام فإن الوجه البحري قد حصد محصولاً من القطن نحو مليون ونصف من البصيلات.

ومعلوم أن سحر القطن المصري يتوقف بالأكثر على غلة اميركا وسحر قطنها ولذلك رأينا أن نسط أمام قراء المتكلم ما يظنه الأميركيون أنفسهم من سرور زراعة القطن في بلادهم أما غلة القطن في اميركا فكانت دائماً على ازدياد ولم تتوقف إلا أيام الحرب الأهلية من سنة ١٨٦٢ إلى ١٨٦٥ وقد كانت منذ خمسين سنة نحو مليون وسبعة ألف باله ثم زادت رويداً رويداً فبلغت أربعة ملايين و ٨٦٩ ألف باله سنة ١٨٦٠ وهبطت بعد الحرب الأهلية إلى مليوني باله وعادت تزيد رويداً رويداً إلى أن بلغت ثمانية ملايين و ٦٥٤ ألف باله في العام الماضي.

وقد اضطرب من القطن الأميركي في ليربيل مكان من الليرة قبل الحرب الأميركية أقل من أربعة بنسات إلى أكثر من ثمانية وارتفع أيام الحرب مبلغ ٢٧ بنساً وهاد بهبط رويداً رويداً إلى عشرة بنسات وثمانية وسبعة وستة وخمسة . وبلغ في العام الماضي أربعة بنسات وربع . ولكن هبوطه لم يكن متدرجاً بمنه هبط إلى النافية ثم عاد إلى الصفرة ثم هبط إلى السنته ثم عاد إلى السنته . وهبوطه وإرتفاعه لم يتجأ كثيراً الموسم ولا قلته ولا كثرة المزارد إلى ليربيل كأنّ للتجار أحكاماً أخرى غير أحكام الموسم ولما من سنة ١٨٨٤ إلى ١٨٩٠ ليربى الثمن على نسبة واحدة تقريباً.

ومتوسط غلة القطن الواحد من سنة ١٨٧٢ إلى سنة ١٨٩٠ لم يزد عن ٢٠٦ أرطال ولم ينقص عن ١٤٦ أرطال فكان من متوسط غلة القطن يختلف بين ١٦ رطلاً و ٢٩ رطلاً ولم يزد من سنة ١٨٨١ إلى الآن عن ٢١ رطلاً أي نحو ٤٢٠ قرشاً مصرياً.

وقد زاد عدد الاعدنة المزروعة رويداً رويداً فكان سنة ١٨٧٤ اقل من احد عشر مليون فدان فبلغ سنة ١٨٩٠ نحو عشرين مليون فدان والمشرقة حريدي رويداً رويداً فبلغ سنة ١٨٩٥ واحداً وعشرين مليوناً وسبع مئة الف فدان . سنة ١٩٠٠ ثلاثة وعشرين مليوناً و ٨٧٠ الفاً سنة ١٩٠٥ ستة وعشرين مليوناً وسنة ١٩١١ نحو ثمانية وعشرين مليوناً من الاعدنة . وإذا بلغ هذا الحد وراحت الاعدنة التي تُزرع حطة وذرة بالنسبة الى زيادة سكان اميركا بلغت مساحة الاراضي المزروعة حشيشة ٢٨٤ مليون فدان و ٤٠ الف فدان مع ان الاراضي التي تكون غالبة للزراعة حشيشة لا تكون اكثر من ٢٣٤ مليون فدان و ٤٠ الف فدان اي تكون الاراضي القابلة للزراعة اقل من الاراضي التي يجب زرعها خمسين مليون فدان . وسيندئ هذا الجهد بعد اربع سنوات فتعبر الاراضي القابلة للزراعة اقل من الاراضي التي يجب ان تزرع لتقوم بحاجة البلاد مليوناً وبشيء الف فدان

ثم ان متوسط غلة فدان الحنطة ١٥ بطلاً ومتوسط غل البشل ربال و ١٢ جزءاً من مئة من الربال فتكون غلة الفدان ١٦ ربالاً و ٨٠ جزءاً من مئة من الربال فاذا فرضنا ان متوسط غلة فدان القطن ١٧٠ رطلاً (وذلك اكثر من متوسط السهم المصري الابدية) ولما الرطل في نيويورك تسعة اجزاء من مئة من الربال كما كان في العام الماضي وهو اقل من ذلك الآن بلغت غلة الفدان ١٥ ربالاً وثلاثين جزءاً من مئة من الربال اي ان زراعة الحنطة صارت اربح من زراعة القطن في الولايات المتحدة الاميركية

فاذا صح هذا التقدير — وبأخصة من التفات الباحثين — فستقل القطن المصري احسن مما يظن كثيرون ولو تمت زراعة الوجه القبلي لان اميركا لا بد من ان تقل من التوسع في زراعة القطن ولا سيما لان المرح سنة لم يعد شيئاً مذكوراً بعد الرخص الماحش الذي بلغه

غلة الحنطة في البشار * بلغت غلة الحنطة في بلاد البشار سبعة ملايين اردب تحتاج البلاد منها اربعة ويكفيها ان تصدر ثلاثة ملايين اردب

غلة الحنطة في فرنسا * يبلغ متوسط غلة الحنطة في فرنسا نحو ٥٥ مليون اردب ولكن غلة العام الماضي لم تبلغ سوى ٤٢ مليون اردب مع ان بلاد فرنسا تحتاج ٦٢ مليون اردب

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاعتبار وجوب فتح هذا الباب ففضاءً ترحيباً في المعارف وأنها كما للهمم ولشعباً اللذان - ولكن المبدأ في ما يدرج فيه على اصحابه من براعة كفو . ولا للدرج ما يخرج من موضوع المنطق ورامي في الادراج وهو ما بالمرة (١) المناظرة والنظر مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظرك (٢) أما الفرض من المناظرة اتوصل الى المحققي . فذا كان كائنات اغلاط غير عظمياً كان المتعرف باغلاطوا عظم (٣) محور الكلام ما قل ودل . فالحالات الواردة مع الايجاز لتقدير طر الحصة

ذكاء المرء محسوب عليه

حضرات العالمين متشفي المنطق المحترمين

لما وردت جداول منطق هذا الشهر لا فتعطف من يابع لمرو ما طاب عنث على جواب لسؤال المدرج في العدد الفائت تحت هذا العنوان سطر بقلم حصص محمد امدي مصطفي . وحيث انه اجاب على غير الحقيقة فصلاً عن انه حوّر السؤال بما لا يخرج من معناه انتهت بالمجواب راجعاً نحو الكتاب فاقول

جرت هذه الجملة بحري المثل السائر عند كثيرين فانا رأوا عالمًا او اديباً مثلاً طوبى في ررقو فالو ذكاء المرء محسوب عليه ولا يخاف ان هذا القول محمول على وجهين فاما انهم يمتنون ان الذكاء محسوب في عداد ما يبرق بؤ الصد من قبل الله تعالى ويورفع الاشكال ويكون على خروج توجوه السؤال واما انهم يمتنون ان المرء اذا قدر له ان يكون رزقه ميسوراً ووجد على جانب من الذكاء فلا بد ان يحسب له من ررقو فيقتدر عليه بقدر ما اكتسب منه كثيراً كان ام قليلاً وهذا الوجه هو الذي استقي على تصديده دعائم الجواب فاقول . لا مشاحة في ان اسباب المعيشة دائمة بين اماره وتجارة وصناعة وزراعة وانها مما توفرت فلا تخرج عن هذه الارصة . ومعلوم ان وظائف الامارة بين مأمور وأمير والمرء فيها بقدر ما يؤهله استعداد في الغالب ومهارة في هو في معيشته بحسب ما وصل اليه منها ومن جد وكذا لم يجز لمع سعيو

والتجارة بين بضاعة منت في اخرى كسدت والتاجر الكس من عرف حاجة البلاد فأخذ من مصر ما تحتاجه الشام واتى من تلك بما تحتاجه هذه فهو فيها بحسب احتياج الناس لما في يده واعية موزع . ثم ان فائدته بقدر اقتصاده وتبديره ومعرفته بوجوه الكسب

وابواب الفوائد ولا شك ان الذكاء لتناحر معه كراً من المال والصناعة بين صاعقة بمكان عظيم من المنفعة لئلا كالبزاة والمخراطة والمخادعة والسباكة والتجارة وما شاكلها وصناعه في الدرك الاسفل كالمسكين الذميمة وليس كل الصناع سواء في المحصول على الفائدة والمرد فيها بقدر احتياج الناس الى صناعته فلا يمكن التجار الدقي مثلاً في احد بلاد الارياك لم ينسب عطفه الى الذكاء والمهارة ما ما كانت تلك البلاد لا يحتاجون الا الى مصنع لم الساقية والطاحون او مركب لم الابواب البسيطة من الخشب الخليل والجهيز

والزراعة كذلك فالزارع موقوف بمجاهة على معرفة طبيعة الارض التي يزرعها واختيار السواد الذي يلزم لها وطوبى بمواقف الزراعة مراعاة لاختلاف الفصول . ويدهي ان الذكاء لمباشر الزراعة محل التبرير ما ينسبها وما يصرها ولا انكر ان المرء مريض للاختار التي يحيا فيها كان تاجراً وغرق السفينة ببضاعته او زارعا وحصدت الثغرات المحيطة زراعتة او موظفاً وقصت الاحوال او بعض الاسباب بانصافه ولكن ذلك لا مدخل للذكاء فيه

ومما يتعلق علم الانسان بهذه الامور الاربعة المتقدمة كانت معيضة بين الناس بحسب احتياجهم لعلو . ويان ذلك ان العلوم اخروية وديونية فاما العلوم الاخروية كعلم التوحيد عند المسلمين وعلم اللاهوت عند المسيحيين فهي علوم لا تنوفر لدى طائفتها اسباب العيش . لا لنعلم اهميتها ولكن لانها اعلمها وقيل احسنهم على تعليمها الناس وكنتها بما يجري عليهم من المنفات الخيرية من ذوي الاحسان

والعلوم الدنيوية فاما معاشية وغير معاشية فاما العلوم المعاشية كالطب والهندسة والكيمياء فهي علوم اربابها حاصلون على ما يند احتياجهم وريادته . وليس للناس غنى عنهم وم ارباب الاختراعات وكثيراً ما يصرون بذكائهم من كبار الاعيان فاما العلوم غير المعاشية كالعلوم الادبية والفلسفية فمما بلغ الانسان من المهارة فيها لا يرج منها قدر ما يريجة الطبيب والمهندس من طمها لالان هذا اذكى من ذاك او اقل منه ذكاء بل لاف الناس يحتاجون الطبيب والمهندس اكثر مما يحتاجون اليواني والفيلسوف فلا وجه لقولم ذكاء المرء محسوب على اللهم الا ان يكون المراد به ذكاءه من جملة مع الله

ومعلوم ان الناس صنفان غني وفقير وكل منها اما عالم او جاهل والعلماء اقل كثيراً من الجهلاء . والقراء اكثر كثيراً من الاعيان فيكون الاعيان الذين من العلماء قليلاً من

قليل فيظهر انهم كالعدم ويكون الفقهاء كثيراً من قليل فيظهر كأن كل العلماء منهم ولعل ذلك هو علة قولهم ذكاه المرء محسوب عليه . فلاحصة لدعوى من يدعي ان العالم الذكي يجب ان يكون مقتراً عليه في رد قول مجيب اطراح هذا المثل واتخاذ الاقدام والسعي دليلاً للمنة والنبات عصداً وساعداً وصدق العزيمة ديدناً

محمد طلعت

بقلم تحريرات مديرة اسووط

انتقاد واعتراف

قد انتقد حضرة شاكر افندي شفيق علي بعض ما اوردته في حل استئثار النسوة بما لا يخلو من نظر ظاهر لارباب الرواية

اما اولاً فإني أجبت عن مسألة التمتع المرفوع او المنصوب لمعوت مجرور بنصت المخادى المعنى على الكسر قبل الداء فانه مجرور في الرفع والنصب والنسب له وجهان لطيفان في تسمية المعوت مجروراً مع انه مكسور وهذا وإن كان بعيداً حقيقياً محالاً لما اراده لكن لا يمنع من التصريح بأوفي كلامه كما ادعى حيث قال « ولو نظر الى قولي مرفوعاً او منصوباً باستعمال او دون الياء لما وسم » فان الرفع والنصب في نصت المخادى المذكور لا يجتمعان بل مجروران فيو على سبيل التعاقب فيصدق عليه انه مرفوع او منصوب بأواني في لاحد الامرين فهذه الدعوى منه بدعيه المانع من الاضاف ان ما اراده هو القريب الملائم للتصريح في السوال بالجرور والدي الجاني الى الجواب بما اجبت به هو اني فهمت ان مراده جوار الرفع والنصب في نصت المجرور في تركيب واحد فلم اجد لذلك صورة الا ما ذكر وحضرته قد اراد جوارها فهو في تركيبين

واما ثانياً فقد ادعى حضرته ان في جوار الامرين في نحو ايام العيد وراكب الامر نظراً والمراد بالامرين كون الوصف مبتدأ والمرفوع بعده فاعلاً متبناً عن الخبر وكونه خبراً مقدماً والمرفوع بعده مبتدأ متوخرأ قال « وذلك ان جوار الامرين في الصورة ينس بالنظر الى المعنى لان ما بعده المنة هو المستهم عنه وهو الحكم به فتبين كون الوصف خبراً مقدماً لجوار تأخيره » وهذا ما يتوجب منه فان النظر الى المعنى لا يمنع من جواز الامرين في المثالين لان الوصف يحصل مبتدأ رافعاً ما بعده لم يخرج عن كونه محكوماً به فانه من قبيل الخبر في المعنى الذي جعل مبتدأ في اللفظ كما يعلم بالنظر في - والاول الخامس وجوابي عنه قد هوأه تبيين كون الوصف في المثالين خبراً مقدماً لا دليل عليها وتحليل ذلك بنولو

لحوار تأخير لا يتبع مطلوبة لأن حوار تأخير لا يبع من حوار كروي في حالة التقديم مبتدا
مكتنبا بما عاود لا يشترط في اعراب الوصف كذلك وجوب تقديم حتى يكون حوار تأخير
ماتصا منه على ان دعواه حوار تأخير في المثالين برثها ما ذكره قبل من ان ما بعد المبتدأ
هو المستتم منه فقد صرح غير واحد من طاء المعاني طاب المحاجب طاب مقام في
موضعين من كتابه مفتي اللبيب بان المبتدأ يجب ان يليها المستتم منه ولا يجوز ان يليها
غيره ثم قبل ان هذا واجب بلاغة لا صناعة بل هو اولى فلفظ ولكن لا يجوز لحضرتي
الفلسك بهذا فانه قد حوّل في اول كلامه على النظر الى المعنى ولا شك ان النظر الى مقتضى
ان لا يلي المبتدأ غير المستتم منه فيكون ماصا من حوار تأخير وظاهر ان جناه لا يسهل
انكار ذلك . والمخالصة ان حوار الوجهين في المثالين مما لا ريب فيه بل من العلماء من
جعل الوصف فيها مبتدا رافعا ما بعده هو الراجح لان الاصل عدم التقديم والتأخير فلم
يتغير النظم الطبيعي للمبتدأ عليه بخلاف الوجه الثاني لكن يمارسه ان الاصل في المبتدأ ان
يكون مستدا اليه وهو على هذا الوجه اعني الاول قد خالف الاصل حيث وقع مستدا فكل
من الوجهين فهو مخالف للاصل من جهة كما حرره المولى عبد القمير اللاري في حواشيه على
الحاجي فانحن استلواها

وما ما ذكره حضرتي في مسئلة تقدم التابع على المتبوع فهو حق وطالح احق ان يبع
واما سقالة الذي كان قد طلب فيه توجه نحو الناس يمدون اده من صادق ومن
مراء فلم اتكلم عليه الى الآن وقد وجدت في هذه الرسالة ابدى وجهًا لطيفًا وآخر ضعيفًا
واقول ان فيه ثلاثة اوجه آخر تكون بين عليها متعلقة بعمل مخلوف ومجروها صفة
لموصوف محذوف . احدها ان بين معنى في اي فاعترض في فريق صادق وفي فريق مراء .
وثانيها انها بمعنى عن اي فلم يفرج عن فريق صادق الخ . وثالثها انها بمعنى الى اي
فانضم الى فريق صادق الخ . بل لك فيه وجه رابع وهو انها تفضية وانجار والمجور غير
مبتدا محذوف اي قم بين فريق صادق الخ اي بص فريق صادق الخ الا ان في التركيب
على هذا فليلا والاصل فهم صادق الخ قد دخلت من على ما حقه ان يجعل مبتدا وجعل مبتدا
ما حقه ان يجر بها ولذلك نظائر . وظاهر ان كل واحد من هذه الالوجه الاربع احسن
من الوجه الثاني الذي ابداه وحكم بصحة اذ لا يخرج مثل هذا التركيب عليها عن لفظ
المألوف الاستعمال الذي هو موضوع السؤال بل ربما يدعي انه انما استعمل بين الحرفية ومجر
ما بعدها ولم يستعمل بين الاسميه ورفع ما بعدها كما هو معنى وجهه الثاني والتبع اصل

احمد رافع

طهطا

شاهد والدوق اعرف ناقد

نظر في جواب الاستفهام

اجاب حصص احمد اعندي رافع عن استهامي المدرج في المحرر الثاني من هذه السنة فوافقت على ما ذكرنا من استعمال طاف ومن ثم رأى يخرج النصب في اسم المكان المحدود بعدة على وجهين النصب برفع الحافض والتصوين وبين احوال النحاة فيها ممزراً كلاً منها بامثلة ومما وجد جاءت راية بالملفوظ واما ما ذكره في النصب على الظرفية فهو محال للكلام تذكره في هذا المقام

ان اسم المكان المحدود لا يجوز نصبه على الظرفية فامع مصوباً في نحو ذهبت الشام وتوجهت مكة وسكنت البيت الخ للنحاة هو مذهب غنول انه منصوب على التشبيه بالمنقول هو او يرفع الحافض او على الظرفية شذوفاً او هو معمول به حقيقة والاصح في ما لم يكن منها على تقدير في ان لا يهرب ظرفاً وعلى هذا درج حصص الجيب اذ جعل النصب بعد ذهب وتوجه (وكذا طاف) يرفع الحافض او بالتصوين ودليل ما ذكرناه من ان بعضهم يجعل المنصوب بعد نحو ذهب ظرفاً شذوفاً ما صرح به الشيخ الصبان (في باب تعدي الفعل ولزومه) اذ قال وكلام الشارح بهذا ان الشام معمول به وقيل انه منصوب على الظرفية شذوفاً لان اطراد الظرفية المكتوبة في المكان المشبه وكذا الخلاف في المنصوب بدخلت اه لم انا اعتبرها ما سذكره لزوماً ان لا يتم ان الاسم بعد دخل وسكن ورل منصوب على الظرفية وذلك لان هذه الاعمال تنعدي بنفسها وبالحرف كما قال الاسفاطي فان منصوب بعد سكن معمول به حقيقة لان سكن الذي لا يكون الا لازماً اما هو الذي مصدره السكون اي القرار وصرح الجوهري ان الحرف المحدوف في دخلت البيت هو الى فيكون مثل ذهبت الشام وهالك قوله « ينال دخلت البيت والصحيح فيه ان تريد دخلت الى البيت وحدث حرف الجر فان نصب انتصاب المنقول هو لان الامكنة على ضربين مهم ومحدود و... وما جاء من ذلك فانما هو بهدف حرف الجر نحو دخلت البيت ونزلت النياضي وصعدت الجبل اه فترى انه قد سوي بينها وبين رل ايضاً لكن في شروح الالنية نصراً بان المنصوب بعد دخل على تقدير في والملفوظ عن سبويه ان استعمالها بي شاذ فمضى ان يوافق حصص الجيب على ما ذكرناه والسلام

جبران ميخائيل فوته

بيروت

نظر في اجازة البيت

تكرم الشعراء الافاضل باجارة البيت المعبود اجابة لاقتراحى بحق لم علي الشكر . غير
اسي لتيت مؤخرًا صاحب البيت ماملة علي هكذا

ما وجلا ما قد جئت كأنها هز مجدع الفحل مع مريم البكر
وحدث التأمل فيه وميا الى به المهيون وجدت ان هذا المصراع احكم وابلغ واطبع من غيره .
ولست اريد بحس ما اتى به اولئك الافاضل ولا سيما اجارة حضرة سليمان افندي صولة فانها
أخذه باسباب البلاغة والرفق ولذا اقترح على الشعراء ايضا النظر في ذلك وابناء رأيهم في
اي الاموال احسن . اما عدم مهالة الاديب بالنهي والامر فليست عن استصاف بها بل
لان ذلك السكر حلال لا يمتنع الامر والنهي

جرجس حاوي

ميت خمر

اقراح

حضرات منتقبي المختطف الفاضلون

نحن في عصر سطعت فيه نجوم العلوم والآداب ما ابرت باشمعتها مدارك ذوي
الالباب فلا غرو انما وسناء بعض الاختراعات والاكتشافات وقد رأينا في من فعل
البحار والنور انجب الهبات ومن قوة البرق والكهرباء انخرط الغرائب حتى لم يبق فيه محل
للعزاة فيما اذا نظلت في هذا المقام على صراط العلم والعلماء وارباب الفضل الالباء باقتراح
بعض الحصول على نتيجة . والوصول الى فائدتها كما هم البنات الغرائب اللواتي عرفن ما
كان لهم من الحق المطلوب وما طبع من الواجب المعروف ما قول بعد الاستساح من ذوي
الفضل والآداب

قد علم الصواد الاعظم ان الوديعين وغيرهم من الامم الاكثر تمدنا قد انضوا بعقد
الخصائص واتاق المحو طر سواء كانت في محافظهم العلمية ومجتمعاتهم الادبية او في بلادهم
العسوية ومجتمعاتهم الاجتماعية وفردوا وجوب احترام المرأة يوم عزموا عضوا منها في جسم
الكون للارتقاء وحسن التربية

ولما تم في ارجانتهم هذا القرار العادل وصار مظهرا مرمعا بين الخاص والعام اخذت المرأة
بالنظم الى مراتب الوجود ومقام الكمال الانساني حتى بلغت ما بلغت من المعارف والواجبات
وقد رفعت بواسطتها علم السلام بين اولادها ونسبها ونكتت بسببها من عقد وثاق الحب
والولاء بين كل من اراد طاعتها الى غير ذلك مما راها من آثار انوارها في اكثر الشعوب الغربية

ولم يكتب الغربيون هذه الامنية حتى استتبطن للتمييز بين البست العذراء والمرأة المتروجة
لفظة احتقارية قائمة بذاتها كقولهم في اللغة الافرنسية للمرأة مدام وللمدراء مدامواريل وفي
الانكليزية ميسيس وميس وباللونية كير ياو برثاوث وبالاطالية سيور وسانيورته او مافاما
وما دام جيلا وهكذا في غيرها من اللغات الاجنبية الاكثر انتشارا في وقتنا الحاضر
اما نحن الشرقيين عموما والغربيين خصوصا فقد اغضنا الجفن عن هذا القصر رفا
عن اتساع اللغة العربية وتسايقنا الى اتعال اكثر عنائد الغربيين طار بائهم واشتركا في معظم
مبادئهم ومنتهى بائهم وانحسبا اخلاق البعض منهم الا اننا لسوء الحظ لم نجد حذوم باعطاه
البسات هذا التمييز الاحترامي والاشارة الخاصة بها عندم

والاغرب من هذا اننا لو فتحنا ونجسنا مليا بين لغة شتة مليون نس او اكثر من
الناطقين بالصاد لما وجدنا فيها كلمة واحدة تقوم مقام المدام والمدامواريل في معناها ومعناها
وان قبل ان كلمة ست وسنة نتملن معنى مقام ومدامواريل في الفرنسية الا ان هاتين
الكلمتين ليستا صحيحين على ما يظهر وفصلا عن ذلك فان التصغير في سنية هو للاحتقار لا
للافتخار خلافا للعنى المقصود بالمدامواريل كما لا يخفى على كل لبيب ادب

نعم عندنا كلمتان مترادفتان هما السيدة والحاتون ولكن رايها غير وافيتين بالمرام لانهما
تطلقان على العذراء والمتروجة في آن واحد بلا استثناء وليس في احدهما صفة خاصة تدلنا على
معرفة الموصوفة بها معرفة حقيقية والدليل على ذلك اننا لو عثرنا على مقالة لاحدى السيدات
والخواتين الشرقيات في احدى المراتد العربية لما قدرنا ان نحكم ما اذا كانت الحررة بيتا
او امرأة بل قف بالانقباس حيارى بين هذه وتلك الى ما شاء الله

هذا وان شئنا ان نترتب كلمة ميس او مدامواريل ونستعملها كما هي في كتاباتنا وجددنا
العام نخاف الملامة من درسل مرذلات اللغة ولسان حالم يقول كل السيد في جوف الفرا
فنتعاج ونختلج الى احد امرين اما المباحثة والجدال الطويل واما ان نسكت وسر الوجه
باكام انجيل حين لا نرى في كتب اللغة كلمة واحدة تميز بها العذراء من المتروجة احتراما
كما تميز في اللغات المذكورة آفا

فجاءنا من ائمة اللغة وجهادة النضل من ابهاء هذا الصمران مجدوا لنا كلمة عربية
تقوم مقام المدامواريل بوصفها ومعناها بحيث تصنع حامة بين الرقيق والوضع لفظا وكتابة
والا فلا ليم طينا ولا تترتب اذنا الضمنا الى لغات الاطام باستخدام هذه الكلمة وغيرها ما
لا شبه له في لغتنا العربية التي ان طال عليها مطال هذه الاستعارات اصحبت يوما ما كاللهجة

المناظرة اختلافاً ومتراجحاً

ولا تنكران في زمن تدوين اللغة العربية كانت المرأة في عيب الرجل حقيقةً دليلاً
وليسف بأكثر من أدوات البيت أو كطاقة من الأدهان تطرح خارجاً حوضاً تبدل ولذلك لم
يخطر ببال احدي من أبناء ذلك العصر ان يستبط في اللغة كلمة مثل هذه تدل على المرأة
دلالة صريحة باحترام وتوقير ولكن نحن الآن في عصر توعت فيه أسباع الاستساطات فلا
يمصر على مصراء اللغة ابتكار كلمة كالمدايمار للدلالة والتعبير مع حفظ حسنة الاحترام والافتقار
وحدنا لو اضاعنا الى اللغة ما لا يوجد فيها من الكلمات المستحدثة ولكن هذا يحتاج الى
معاذنة المحكمة باقامة جميع على (أكاديمي) وليس من خصائصي ان ابحث في واحد طوي
في هذا المقام هذا وارجو من جمهور الالهاء واصحاب الفصل والدكاه ان يسلطوا حجاب الصن
والندرة على ما يطلبن في تجاه ساحات طهم اد لا قصد لي من هذا الاقتراح الا ان ياري
الاجاب في هذا الشأن والاعتادة من مبادئ اصحاب الفصل وخبر الناس من افاد
الاسكدرية سارة نوفل

اسم الجمع وشبه الجمع

جهان من تنزه عن السهو — ان ما اعترض عليّ يوم جاز اندي فونه بتسميني اسم
الجمع اسم جنس واسم الجنس الجمعي اي شبه الجمع اسم جمع اعتراض في هذا فهو مني سهواً لا ينكر
حتى اي وقعت في من هذا السهو في الجزء الماضي عند كلامي على فعله وفعل . فاذا اعتقد
البعض اي حتى الآن لا اميز بين اسم الجمع وشبه الجمع فغالبهم ومجسدي خطأ صريحاً .
غير ان هدي ملاحظة في قولي عن البقر اسم جنس وقول القاموس اسم جمع (ومرادى باسم
الجنس اسم الجنس الجمعي طبعاً وهو شبه الجمع) هذا القول لم يكن مني الاًعذار ولو خالف
القاموس لان القاعدة ان اسم الجنس هذا هو ما يفرق واحدة بالهاء كالنمر والتمث والجمام
وهلم جزءاً واسم الجمع ما لا يفرق واحدة بالهاء كاللايل والضم والماعز ماء يقال في الاول
بقرة ومهاة وسجامة بخلاف الثاني والجمع القياسي بقرات ومهايات . واما انما كان
مراد من الجمام والفرشلة هذا الفرق الدقيق وهو ان ما كان مرده المؤنث يفرق بالهاء
والمذكر من غير لفظ كقوله وثور يطلق عليه اسم الجمع وما كان مرده من لفظه يطلق على
المؤنث والمذكر كالسمكة والجمامة هو شبه الجمع اكون محضاً وانما كاي لا يميز بين هذا الفرق
يكون البقر شبه جمع والابل اسم جمع يروث شاكر شعير

باب الصناعة

طريقة سهلة لنفش الزجاج

قال المستر فرغوس في جريدة الاخبار الميكانيكية اذا اردت نقش الزجاج على السلوب قليل النفاذ فاشتر قمعا عاديا من الصمغ (الك) ابع نحو افة من الماء ودع السكري يلم بأسويو اسويآ آخر طوله خمس اقدام ويجعل طرف الاسويب الاخير صقفا انصاع ربع عقدة واشتر ثلاثة ارطال من رمل السبادج ونس القمع والاسويبة والرمل ليس أكثر من ١٦ غرضا وهذا كل ما يلزم من لبن المواد لنفش الزجاج

فاذا اردت ان يكتب كلمة على قبة فاكسها اولاً على ورقة ثم اقطع الحروف براس سكين والصقها بالكاس والصق حولها دائرة من الورق وضع الرمل في القمع ودعه ينهار على الكاس ممسح زجاجها من بين الحروف ومن بينها وبين الدائرة وبقي الزجاج نحتها سلباً ولا بد من ان تضع الكاس في صندوق صغير يجمع هو الرمل لكي تعود العمل به مرين او أكثر في كل كاس ويكون طرف اسويب القمع بعيداً عن الكاس قدر اصبع او أكثر قليلاً

اسلوب جديد لمختر الصور

جاء في تقرير الجمعية الرسومية شرح اسلوب جديد لمختر الصور الفوتوغرافية على صمغ الرلك (النونيا) وذلك بان يحتل صمغ الرلك صلباً تاماً وبصاف ثلاثة اجزاء من الحامض النيتريك الى مئة جزء من الماء وتوضع الصمغ في هذا الماء بمقدارين ثم تغسل ويصب عليها وهي رطبة سائل هو مئة جزء من الماء وعشرة من الصمغ العربي واربعة من لي كرومات البوتاسا وتحرك باليد حتى يرسب عليها السائل بالسواء ويجف ثم تعرض للنور تحت زجاجة انجاية فتترسب عليها الصورة في عشرة دقائق ويصح سائل من بروكلوريد الحديد وكلوريد النحاس ويصب على طرفها دفعة واحدة وتدار حتى يجري السائل ويغير وجهها فأحلك السائل جميع الاجزاء التي لم تعمر غير قابلة الدوابان بتعرضها للنور اصب جميع الاجزاء القابلة للاجزاء السوداء والاضلال في الزجاجه ثم بأحلك الرلك الذي نحتها ولا تعصي بضع نواب حتى يتم العمل والحال تغسل بالصمغ بماء غزير ليرد ما لصق بها من الصمغ وتغمر وتطبخ وفائدة النحاس ان يرسب على الرلك ممسح سطحه ويسهل الصاق الحجر به

قصر المحوت

الياف المحوت متينة ورخصة ولكنها لم تستعمل في نسيج المنسوجات الدقيقة لصعوبة قصرها وكثرة مقتوتها وقد استعملت طريقة لنصر الياف المحوت سهلة الاستعمال قليلة النفقة وفي ان تصب في اولاً لبحار الكلور او ماء الكلور الى ان يصير لونها برتقالياً ثم تغسل وتوضع في سائل قلوي كدوب الصودا او البوتاسا او الامونيا او الكلس او مروج منها فيصير المادة الملونة التي فيها سهلة الدوبان فتقصر كما تقصر بقية الالياف بمحوق القصاره مثال ذلك اذا اردت قصره كيلو غرام من المحوت فانقعها اولاً في ساعات في الماء بعد ان تصب في كل منه رطل منه ١٥ رطلاً من الكلس المحمي ثم اعصرها من الماء جيداً وضغط وضغطها في غرفة محكمة حيث يصل اليها غاز الكلور مدة عشرين ساعة ويلزم عتريون كيلو غراماً من براكسيد الهيدروجين و ٢٥ كيلو غراماً من حامض الهيدروكلوريك لتوليد المقدار الكافي من غاز الكلور فيصير لون المحوت برتقالياً فانهك جيداً واضف الى الماء كيلو غراماً من الصودا الكاوي او ما يعادله من بقية القلويات فيصير لون الماء اصفر فاتحاً وبعد ما يصل هذا المحوت جيداً ينصر بسنة كيلو غرامات من محوق القصاره (كلور يد الكلس) كما تقصر المنسوجات القطنية عادة

المجلد الصناعي

تجمع قصاصة المجلد والكاتوشوك وتغلى من كل المواد الغريبة وتقطع بالآلات خاصة بذلك لتعبر قطعاً دقيقة ذات قوام واحد ثم تعالج بالسائل الشاذري فيصير منها مركب جلايني يوضع في القوالب ويضغط ثم يرق رفوفاً بالاساطين المتدنية فيكون منه رفوف متينة متساكة الدقائق ولكنها تدوب في الماء وليس فيها مروية المجلد فيجعل مرة وتنع عن الدوبان باضافة الكاتوشوك اليها وذلك بأن يغسل الكاتوشوك ويصحب ويقطع قطعاً صغيرة ويناب في ريت الترسية وتعالج قطع المجلد المتدنية بالسائل الشاذري وتدوب الكاتوشوك وتدعك جيداً حتى يصير قوامها واحداً ثم تخرج في القوالب وترق رفوفاً بالاساطين المتدنية فتخرج جلوداً مرة متينة وبخلاف مقدار الكاتوشوك بحسب نوع المجلد المراد عمله ماذا اريد عمل جلود المجلد الاحدية السفلى مقدار الكاتوشوك المجلد ٢٥ جزءاً وقصاصة المجلد ٦٧ جزءاً والسائل الشاذري ٦٧ جزءاً. وإذا اريد عمله لكاموبها مقدار الكاتوشوك المجلد ٢٥ جزءاً وقطع المجلد ٨ جزءاً والسائل الشاذري ٨٠ جزءاً. وإذا

أريد عمله للبطانة الكاوتشوك الجاهز ٢٥ جزءاً وقطع الجلد ٩٠ جزءاً والسائل الشاذري ٧٥ جزءاً

صك الزجاج الزجاج

العادة المتبعة في صك الزجاج العادية أن يصب الزجاج المايك كيرة ثم يثق الانبوب شقاً طويلاً ويوسط رجاجه بالتلويين فيصور صمغية مستوية . أو يصب الزجاج على مادة كيرة مستوية لم يثقل وجهه الا على كما فعلنا ذلك في - ل الزجاج في المجلات الاولى من المتطلب

وقد حاول كثيرون أن يصبوا الزجاج الزجاج يصبها بين اسطوانتين كما تسك الزجاج الحديد فلم يهبطاً لم ذلك قبل الأ في الالواح الرقيقة جداً اما الآن فقد استطاع بعضهم واسطة لسك الالواح مما كان نخبها وذلك بإجراء الزجاج الدائب على سطح اسطوانة كيرة قطرها خمس اقدام أو نحوها و فوق هذه الاسطوانة اساطين صفيرة صفة التفر تدور عليها والبعد بين الاساطين الدقيقة والاسطوانة الكيرة يسع ويضيق بحسب صك الالواح التي يراد سكها وعلى طرفي الاسطوانة الكيرة حافة باردة لمنع انصباغ الزجاج الدائب من الطرفين وتضمن الاساطين الصفيرة . ويصك صك المادس الواحاً بهت الآلة ايضاً ولكن لا بد من جعل الاسطوانة الكيرة بحيث لا تفسد من مادة لا قبل التبريد ومن اسبابها الى درجة عالية من الحرارة . ثم تلين الزجاج الزجاج او المعدن بعد سكها بحسب الطرق المبرورة

الاماس لحسب السلك

تصنع الاسلاك المعدنية بتدقيق الحظر حتى يطول منه حاسب دقيق فيدخل في ثقب صمغية من الصلب (الفولاذ) ويصحب منها فيجعد الملمس ويصور قصماً طويلاً ثم يدقق رأسه ويصحب من ثقب الضيق من الاول فيكون منه سلك دقيق بحسب ضيق الثقب . الا أن الفولاذ يرى على طول الاستعمال ماداً كان الثقب ضيقاً جداً انسح بطول الاستعمال ولم يعد يصلح لحسب الاسلاك الدقيقة جداً فيستعمل الباقوت أو الضمير بدلاً منه فثقب حجرها ثقباً دقيقاً ولحسب الاسلاك منة وقد انصلب من عهد غير بعيد الى ثقب الاماس واستعمال لحسب الاسلاك الدقيقة جداً ويقال ان صناعة ثقب الاماس في امريكا خاصة بامرأة هي ثقب كل حجارة الاماس التي يستعملها صامو الاسلاك الدقيقة وم يصون بها السلك الذي قطرة جزء من خمس منة جزء من الضفة وهذه الاسلاك الدقيقة تستعمل في المعاميس الكهربائية

باب الهندسة

ثاني شيكاغو

في مدينة شيكاغو ابنىة كثيرة في البناء منها ست عشرة طبقة او سبع عشرة طبقة تعلو في الهواء من متني قدم الى متنين واربعين قدماً وهذه الابهية الخفيفة بل الصروح ابانحة مبنية كلها من حديد يوصل بينها جدران رقيقة من الترميد الجوف وبذلك يحفظ ثقل البناء على الارض فلا تحسف بوزانها طينة ويرجع اصحابها ما يتصدونه من ملك الجدران فيضاف الى اساع الغرف

اللولب المسنن

استنبط بعضهم لولباً (برمة او برقي) جديداً راسه الاعلى محاط من اسفل بحزوز كأساس المشمار او كحزوز المبرد والغرض منها ان يهزول اللولب كله في الخشب بسهولة . فان راس اللولب يكون غالباً واسعاً سميكاً فيدخل اللولب كله ويبقى هذا الراس ظاهراً حتى يفسط الثبار ان يطرقة بالمطرقة لكي يدخل في الخشب . اما الراس المسنن فيأكل الخشب ويهزول فيه بسهولة

العام بطريقة بكتن

اشارت لجنة العلم والصناعة من جميع فريقين بنيلادنيا باعطاء نشان لاصحاب طريقة العام المجددة المعروفة بطريقة بكتن . ومدار هذه الطريقة على انه اذا اريد لم قضيب من المسنن ينصب آخران يهرى طرفا التضييب برماً مخرفاً كما يهرى الللم ويوصا في آلة كالمطرقة تدني طرف التضييب الواحد من طرف التضييب الآخر حتى تقع برية الواحد على برية الآخر تماماً ثم تدار حلقة حولها دوراتاً سريعاً جداً فينبولد من الاحتكاك حرارة شديدة كافية لان تذيب سطحى التضييب عند اتصالها وتلم احدها بالآخر

آلة خفيفة لاطفاء النار

من كان ينة على شارع كبير من شوارع القاهرة يستيقظ ليالي كثيرة مذهوراً وهو يظن ان السماء مبطت على الارض او ان الارض زلزلت زلزالها واخرجت انقالها ولا يلبث طويلاً حتى يتبين ان مركبات اطباء النار جارية بجانبه يتوهم مع في الصباح ان فلاناً

اشتعل ريت المصباح في داره فظن ان النار شتغوه صحت وراه رجال المطافىء فبادروا
بمركابهم الكيرة واقتلوا المدينة بحجبتها . وقد اطلقنا الآن على وصف آلة صغيره الادوات
دقيقتها صنعها بيت مريوتر واولادى لتستعمل في اميركا الجنوبية وفي خيمه جداً حتى
يستطيع الرجل ان يجرها الى مكان النار بسرعة فحسن باعادة اطلاق النار ان لتختصر آلات
خيمه مثل هذا ترسلها في اول الامر حتى اذا لم نجدها كاملة ارسلت غيرها من الآلات
الكيرة ولا سيما اذا كان الوقت ليلاً

آلات البخارية في فرنسا

ظهر من الاحصاء الاخيران عدد طابورات سكك الحديد في فرنسا سبعة آلاف وعدد
الآلات البخارية الثابتة ٤٧٥٩٠ وعدد الآلات البخارية المرموع عليها العلم الفرنسي ١٨٥٦

باب الرياضيات

مسألة جديدة



في الدائرة التي مركزها م قسم القطر الى ثلاثة اقسام
متساوية ا ط م ن ب وجعلت ن مركزاً ون ب صداً
ورسم نصف دائرة وكذلك رسم نصف دائرة على ان اسفل
الوتر ونصف ا ط في ج ورسم على ا ط نصف دائرة ورسم نصف
دائرة اخرى على ن ب فما مساحة الشكل ك ل ه بالنسبة الى سطح الدائرة

عبد الرحمن زكي

ملازم ثاني . حي اورطة

مسألة استقرائية

قطعة شطرنجية مربعة فيها ثلاثة بيوت طولاً وثلاثة عرضاً وضعت في اياها ارقام
مجموع كل صف منها طولاً وعرضاً ومن زاوية الى اخرى ١ ٤٢ ١ ٤٢ وارفاقها لا تشابه في
الايات وكسورها اذا وجدت فهي متشابهة كلها فكيف صورة هذه الارقام
كرو سكو

عبد الله راشد

ملازم اول . حي اورطة

تنبه

رى حضرات الرياضيين يكثرون من المسائل الرياضية ويجمعون عن حلها مع أن
علم الرياضي هو في حل المسائل أظهر منه في طرحها على غيره. والمسائل التي لم تنشر حلها
في الاجراء المأصية ورد حل بعضها من كثيرين ولكنهم لم يصيبوا العرض أما لاسم ذكرها
المجواب ولم يذكر طريقتها أو لاسم أخطاؤا في صورة الحل فلم تنزل تلك المسائل مطروحة
على حضرات الرياضيين

هذا وتذكر حضرات الرياضيين بأن باب الرياضيات لم يخص بالمسائل بل كان
غرضها منه نشر النصول والمخاتف الرياضية التي يبعث بها البنا المشتغلون بالرياضيات
كالنصول التي مقرهاها من فلم الطب الدكر المرحوم شقيق بك منصور وكان النصول التي
مقرهاها حديثا في تصرف الماء والخرات المصري ولكننا لا نستطيع ان نشر المقالات الطويلة
التي تنشر عادة في الكتب والمجرائد المختصة بالعلوم الرياضية ولذلك اضربنا عن نشر بعض
المقالات الطويلة التي وردت علينا لاسا لو نشرناها لمئات اجزاء متوالية فنسى ان يقرأها
حضرات الرياضيين بمنكرات قرائهم بما يمكن من الاجمار لكي تسطر في صحفات المنطق

باب الهدايا والنقاريظ

تأليف الروايات واتخاذها

ورولة الملوك انشاد

تأليف الروايات فن كبير اتهم عليه الوف من الكتاب ولكن الذين يسطقون قليلون
وهم في كل عصر سوانع بشار اليهم بالبيان ويقبل الناس على رواياتهم من الملك الى
الصلوك ومن الفلاسف المشتغل باعوص مسائل الفلسفة والورير الفاتص في اعصل
مشاكل السياسة الى العامل الذي يكبح بهارة وليلة تحصيل معشوقه. ونهال الاموال طيم
وعلى الساعين في نشر رواياتهم انهمال السبل فتتد مؤلف الرواية الدناير بالالوف وبيع
طابعها النسخ بعشرات الالوف وقد يهد طبعها مرارا في السنة الواحدة. هذا في البلدان الاوربية
والاميركية السابقة في مصار الحضارة وهو عندما على صبة رواج سوق المعارف فيباع منه نسخة

من الرواية قبلها تنبع صحة من الكتاب العلمي أو الأدبي
والدراية في إنشاء الروايات كالدراسة في الفارة والموسيقى والشعر والتصوير محصورة في
تفرق قليل من المواضيع يحدون على الاصناف فالدين تنطبق على التجارة بمحسوب بالملايين
ولكن الدين المحل وجميع الثروة الطائفة كبيت روثيك وقدرة ثلث قليلون يحدون بالمآت
بل بال عشرات . والدين طليق من الموسيقى أكثر من ان يحصى ولكن الدين بطي درجة
يشوق وموزارت أقل من القليل . وكذلك الشعراء كثار حتى تعدد ولكن سوانهم قليل
يحدون بالآحاد . والمصورون كثير عديم قليل سوانهم فمن لا تنبع صورة بدم ومهم
من تنساق المآلات الى احرار صوره ولو بعشرات الالوف من الدماير

ومعاد ذلك كله ان الدراسة في هذه المطالب غير مقدورة الا لغير قليل من المواضيع
فالطاهر بولد شاعرا والمصور بولد مصورا اي بولد في دعاير مجهرات خصوصية تجملة
يرجع في هذه الصناعة او تلك ويعنى اقراء فيها وهذه المجهرات اما ان تكون مائة مرة غير
عادي او مستعدة لمو غير عادي فهو صاحبها غيره باستعداد الطاري هي كمال الوجه
واعندال القائمة فطرية لا مكتسبة

الا ان ما تقدم لا يمنع وجوب التعليم والتدريب لان المجهرات المشار اليها تنهذب بها
وتقوى على التوفيق كل موسيقي مصر تلقوا من الموسيقى عن اساتذته وراوليه معهم
سنتين طويلة وكل مصوري مصر تعلموا من التصوير من اربابو في مدارس التصوير وراوليه
زمانا طويلا . وقد قيل ان مصر الاميركيين عزم على إنشاء مدرسة تعلم الكتاب من المؤلف
الروايات ولا تعلم ما اذا كان هذا الخبر صحيحا او موصوفا ولكن لا يرى ما يمنع إنشاء هذه
المدرسة كما أنشئت مدارس التصوير والنقش . وسواء انما الاميركيون والاوربيون مدارس
لتعليم الكتاب من إنشاء الروايات اولم يشتروا فعدم بيع من التعليم والتدريب في جرائد
وهو الانتقاد المخصص الذي تنسب به مؤلفاتهم فلا تظهر رواية حتى يبري لها الكتاب من
كل صوب ييسون ما فيها من الحسات والذات والابتكرات والمخيلات . وكلما عانت
متزلة المؤلف في عيونهم بالموافاة في انتقاد رايه واطهار ما فيها . فيرى تأثير اساتذته في موس
هؤلاء الكتاب ويستمدد بانتقادهم الى مواضع الضعف والخطا في تأليهم مصطلحا او بنسبها في
الرواية التالية ولا تزال قريحة ترداد مضاعف بالشهد الى ان تصور ارفع من حد الحسام .
وقد بلغ من بعض الشائعات منهم انهم اشهرن رواياتهم باسم الرجال لكي لا يتجاشى كبار
الكتاب انتقادها اعتقادا صارما مراعاة لصمم

وهذا النوع من الانتقاد ليس طاماً عدم لأن عدم إيماناً أخرى من الانتقاد تشبه
التفريط عندما قد يكتب المعتقد بذكر مضمون الكتاب ولم يؤلفه وطالبه والمكان الذي
يباع فيه وقد يكتب بذكر المحسنات ويحصر عن السيئات ولكن الانتقاد الأول هو المعول
طوبى لعدم وإحصاء من أشهر كتابهم وحصرهم لم يشترطه يرب رجال الانتفاء وإرهابه
العلم إلا ما انتفاده مؤلفات غيره

وطاماً ليس أن يقع في المنتعك بأن لا انتقاد الكتب الحديثة من الروايات ولغيرها
انتقاداً مختصاً بين غيرها من غيرها وستكرها من ستمها فستند ما يمكن انتقاده منها بنسبنا
وما لا يمكن انتقاده بكل انتقاده إلى أحد طائفتنا ولكننا لم نعمل ذلك مرةً إلا عندما بصفتنا
المعبر فاصمنا وقتنا وإحصنا المؤلف فرجع طلبنا بالخلاصة أن لم يكن بالمدمة أو المصطربنا
أن يقع له بأننا لنجد بصفتنا فتنه المنتعك مع أن آداب الانتقاد عند الأوربيين تنقص على
المؤلف أن لا يرد على المعتقد إلا أن شاء المعتقد منهم قول من أقواله ليجوز للمؤلف حينئذ
أن يفسر مراده بوجه واحدة لا غير وذلك بأوجز عبارة وبلى للمعتقد حتى في قبول هذا
التفسير أو رده . فعدلنا عن الانتقاد إلا في ما ندر

وقد تلتفتنا بالأمس صفحة من رواية المملوك النارد التي وضعها جناب صدقنا الأديب
جرجي أفندي ريدان فاعتدنا عن انتقادها وإردنا أن نقرها بذكر موضوعها وإظهار
محاسنها والإعطاء عما ظننا فيها من الآ أن ستفقدنا انتقاداً فاجبنا الطلب وقرأنا
الرواية على ما نحن فيه من كثرة الاشتغال وضيق الوقت وظننا طلبنا السطور التالية

موضوع الرواية * أن أميراً من أمراء المالك ذهب إلى بلاد الشام وإلى منها بناء من
آل شهاب وتزوج بها وأهلها لا يعلمون ذلك ثم بما من المدحمة التي دُج فيها المالك وهام
على وجهه ومن ثم سعى بالمملوك الفارد وعادت روحه يولد إلى ديار الشام وتزلت في بيت
الأمير بشير الشهابي وإلى جبل لبنان ثم لما قدم الأمير بشير إلى الديار المصرية في عهد محمد
علي باشا أتى معه أحد ابنها والتي بايو في قفار مصر ولكنه لم يعرفه وتوسط الأمير بشير
في أمر المملوك النارد لدى عزيز مصر فصاعه ولما لم يجد روحه في القاهرة ذهب إلى بلاد
السودان وكان عند روحه عبد أمين فذهب بمنش عن مولاه إلى أن وجده في بلاد
السودان فاستدل مولاه من على أن روحه لم تزل حية وكان ذلك والعبد محمدر لاف
مولاه ضربة ضربة فاقصة قبل أن علم من هو فعاد إلى التفتيش عن روحه إلى أن التقى بها
في ديار الشام

ويقتل ذلك حيوان تاريخية كثيرة شرح فيها المؤلف ما حدث في مصر والشام وبلاد اليونان والسودان أيام محمد علي باشا الكبير والامير بشير النباهي ورويات ادبية شرح فيها احوال البلادين المعاشية والاجتماعية في ذلك العصر . ولم يطل في الشخصية العنان بل قيدها بذكر الحوادث التاريخية ما لم يكن كأنه مؤرخ لا واضع رواية مكاهية ولذلك فلا اختراع فيها قليل بل ان المؤلف قد اغفل رواية مشهورة في حياة الملوك لانها غير تاريخية مع انه لو استعملها استباحا لعنت من حسان روائيو . وقد يستدبر بان بعض القراء لا يعرف هذه المنكرات او المنكرات قيمة لان واحدا منهم لانه على ما ذكره من هرب الاميرة سلى النهاية مدعيًا انه سأل النهابي عن اميرة بهذا الاسم هربت وتزوجت بامير من الماليك فانكر ذلك كل الانكار . الا اننا لا نرى جمهور القراء كذلك وهم بطاعون سوء عترة المصري والف ليلة وليلة واكثر حواشيها ان لم نقل كلها موصوفة اسلوب الرواية * اسلوب الرواية سهل غير محمل معكب القارئ عليها الى ان ينمها وهذه غاية تنوعها مؤلفو الروايات وهي عديم في المقام الاول الا ان لا يخلو من بعض السلطات فقد وصف المؤلف الامير بشيرا بالذكاء والدراسة واطلع على حوادث كثيرة من تاريخ الملوك الشاردي وروجوه تكفي من كان اقل من ذكاء وغرامة ان يعرف ان جملة في روضة الملوك وغريبا انه ولذلك قلنا حين بلغنا الصفحة ٨٤ رأينا جملة الامور بغير وهي مناقضة لما وصفه به المؤلف وكذلك فعل اميرك الفاردي لعمده سعيد ذهب غير مستر ولو كثر الملوك وروجوه من القاسف طيو في اواخر الرواية . وكان سهيل على المؤلف ان يجعل الضربة تقع على رأس الصد بحيث تصل الى الدماغ فتعطل الشعور منه ولا تعمد الحياة فيهضة مولدًا ميتًا ويتركه ثم يضاف فصل الى الرواية عما لاقاه هذا الصديق في رجوعه الى مولد من بلاد السودان فيتميز القارئ عما لم يوس النكد بما ظن من صوت هذا الصديق الامين ويتردد معارفة باحवाल السودان

وتحلي غريب لاخيه عن الاميرة سعدى بعد ان تمكن حبيبها من قلبه وحيوه من قلبها لا ينتظر للمؤلف لاسيا بان اخا غريب لم يكن رأها ولا هي رأتها . وقد يستدبر المؤلف عن ذلك بانه اراد اظهار شهامة غريب ولكن الحب فوق الشهامة وحسية اظهار شهامة سعيد بالقتل عنها لغريب وسعيد معذور بالقتل عنها لانه لم يكن قد احبها ولا رأها وموق ذلك فالشهامة تقضي على غريب ان لا يترك من احبته واقربته يتسبها وهم انها لا تؤول الى سوء وقد يستدبر بانه اراد اضمار عوائد البلاد على ما كانت طيو من قلة الاهتمام بالحب العاطفي

ولكن هذا الامر على قرص وجوده لا يحسن بالكاتب اشتهاره على هذه الصورة من غير التبدية . وحذا لوسل عليه ستر كما فعل المصور الذي صور بهورلك فان بهورلك كان اعرج اعور اعسم فيما قبل مصورة المصور واكتا وموترا فوسايدو سدا سها الى الغرض لكي يحمي رجلك العرجاء وبنة الصباء وحيلة العوراء . ولو اروج المؤلف سدى بحبيها الاول ما عسرت الرواية شيئا من روعها . والحبح امر مطاع في كل مكان وزمان لا تنصرم حباله طوعا بالسهولة التي صرحا بها المؤلف في صدر الفصل الحادي والاربعين والحاس والاربعين من الرواية . واشهر مؤلفي الروايات الاودية يقتل احد الاخوين لكي لا يسمع احدهما يقتل عن حبيته لاغيو ومؤلف رواية الملوك في غنى عن ذلك لو اراد والاعجار في الفرح كثير فترى الامر مشيرا او غيرة يقتل من بلاد الى اخرى ولا يوصف شيء مما يلاقوه في طريقه ولا من احوال البلاد التي يمر فيها الا قليلا . وعندما انه لو توسع المؤلف في الوصف لراحت فائدة الرواية ومكائنها . وليس في الرواية فصول هزلية فكاهية منقصة كلام المهرجين والحكم والحكم والمكاري وما اشبهه من الفصول فلما تخلو منها الروايات الشهيرة . فان وصف اخلاق الناس واحوال المعيشة لا يمكن فيه الاقتصار على ما بقوله وبسطة الرؤساء والامراء بل يجب ان يتناول شيئا من وصف كل الطبقات واحوال المعاشية ولو على سهل الفكاهة والمزاح . ولغة الرواية حسنة مسجبة وطبيعا جميل ولكنها لا تخلو من بعض المعونات اللغوية والمطبعة التي يسهل اصلاحها في الطبعة الثانية

وفيما سوى ذلك لا نرى في هذه الرواية البديهة الا انتساقا في الحوادث وصدقا في الرواية وسهولة في التعبير تشهد لخصر المؤلف بطول الباع وبأن رواياته التي هذه الرواية باكورها منافع احسن موقع لدى القراء فتسلمهم وتبدم وتني بغاية طامنا فنهاها كثيرون وفي ايجاد روايات ادبية مبنية على حداث حدثت في هذه الديار لكي تم الفائدة من مطالعها فتشكره على تأليفها شكرا جزيلا وتتمنى ان يطلعا جميع الادباء

اقزام جبل اطلس * كتب المستر كرشنون برون الرحالة الى جرمة نانتش بنفص ما ذكره المستر هليبرت من انه يوجد جبل من الاقزام في جبل اطلس . قال انه اقام في ذلك الجبل زمانا طويلا ونفذ اطرافه كلها ولم يرفق قريبا وقال بعض الذين استشهد بهم المستر هليبرت فلم يذكره شيئا من امر الاقزام . ويظهر لنا ما كبة هذا الرجل وغيره من الكتاب في هذا الموضوع ان المستر هليبرت نسرع في حكمه على وجود جبل من الاقزام في جبل اطلس

مسائل واجوبتها

لغنا هذا الباب منذ أول إنشاء المنطق ووجدنا أن أغلب قيسائل المتفكرين التي لا تخرج عن دائرة بحث المنطق ويشتغل على أسائل (١) أن يبي مسائل باسمه والقابض ومن أقدموا أمصاه وأصحا (٢) إذا لم يرد المسائل الناصح باسمه عند ادراج مرألو فليذكر ذلك له. وحين حروفاً تخرج مكان اسمو (٣) إذا لم تخرج السعال بعد شهرين من ارسا لو البت فليذكره سائلة فان لم يبرجأ بعد شهر آخر يكن قد اهلته ليهب كالمس

(١) شوشا بروسيا العرس رصا في موررا بن مهن مورا - سقط من الم - ب الايام الاولى من الحريف الماضي في بلدنا هن شوشا شي لا يشبه بالبحر او الدروح منه وبين الحديد وعد سقوطه كان ملتها متيرا والمياه صافيه من ابن سقط وكبت يتكون هذا النقيد الورس الثقل في الهواء

ج ان في النضاء حجارة يوزكة كثيرة مثل هذا البحر اختلف العلماء في اصلها فقال بعضهم انها مقذوفة من راكوب (جبال النار) الارض وقال غريم انها مقلوبة من براكين النار وقال الاكثرون انها من غم حدة آخر قطع ولم تزل حطلة منتشرة في النضاء وذهب بعضهم حديثا الى ان الحجارة البركانية هي اصل المهيول والاحرام السموية مؤلفة منها وقد شرحنا هذه الاقوال في المجلدات الماضية من المنطق. وعلى كل اذا ما حجر من هذه الحجارة من الارض تعلقت جاذبية الارض طيو فاجذب اليها ووقع عليها. ويحتمل باحتمال كوني في الهواء فيشتعل وينير فانا كان صمرا فقد يصير

عارة قبلما يبلغ سطح الارض وانا كان كبيرا - لب انه يصل اليها جامدا كالحجر الذي اشتم اليه. والرحم المنار اليها في كتب الاقدمين في من نوع هذا الحجر وجميع التبارك والشهب التي ترى في السماء منه ولعل الحجارة التي عدها الاندموت او اكرموا اكراما دينيا منه ايضا. وادا كان في سكر رجل عالم بالكيمياء او بالمعادن فاطلبوا منه ليصنع من الاماس في هذا الحجر فقد وجدت قطع صغيرة جدا من الاماس في بعض التبارك التي وقفت في بلاد الروس (٢) الميا - ناو صودوس افندي حرجس قرأت في الجزء الثالث من المجلد السادس عشر من المنطق انه اذا مزج الاتيمون بالنحاس والحجر والرماد كان من ذلك مزيج كالمذهب فا هو الاتيمون وهل له اسم آخر وهل النحاس المذكور اصمرا واجر ج الاتيمون ممتلئ بشبه الحديد ولكنة قصص. والكل الاسود المعروف هو مركب من الاتيمون والكبريت وليس للاتيمون اسم في العربية في ما تعلم مع انه كان معروفا

جمعت طادت لوناً واحداً وهل كل مادة
تنص بحسب طبيعتها بعض الألوان وتدفع
البعض الآخر

ج . إذا حلّ النور بموشور رجاحي ظهر
في وسطه ألوان وهي الأحمر والأخضر والأصفر
والأخضر والأزرق والبنفسجي وإذا
جمعت هذه الألوان أو الألوان ثمانية بعددية
معددة أو مرآة مقعرة عادة يورأ ايضاً كما
كانت قبل انحلالها وكل مادة ملونة تعكس
اللون الذي تظهر به وتنص بقية الألوان المنية
له والأجسام السوداء تنص كل ألوان
النور والبيضاء تعكسها كلها

(٧) ومنه ما يجب سرعة زوال النور وهل
يمكن أن يائي وقت يمي في الكون محجباً
بالظلام والنس لا يعطي نوراً

ج . سرعة النور نحو ١٩٠ ألف ميل في
الثانية وبعد هذا الظن أن يحجب الكون
كله بالظلام ولكن يرجح أن يور النس
سبباً يوماً ما ولكن إذا انطأأت شمسا
لا يبرول النور من الكون لأن فيو شموعاً
كثيرة غيرها

(٨) ومنه . لماذا تنجلي درجة الحرارة
الطبيعية في الاسان على حالة واحدة ولا
تغير بغير الفصول

ج . لأنها ناتجة من الاصل الكيماوية
المحيوة التي تختلج في بدو ما على حيا
فيت هذه الاصل على معدل واحد تقريباً

هذا الاقدمين فاطلوع من أوربا بهذا الاسم .
والنحاس انما اطلقناه أردنا به الأحمر وإذا
أردنا الأصفر وصفاً بلونه لانت الأول
نحاس صرف والذي يرجع من النحاس والنونا
(٩) ومنه هل من سفوف لتقوية المعدة
ج . لتقوية المعدة مواد كثيرة ولكن لا
يحسن استعمالها إلا بشورة الطبيب

(١٠) كبر طبول انديا الشيخ حسن موده
عندتها . بطراً على الاسان امر محترق
يحدث من عيبه دموعاً حارة في أي مكان
تكون هذه الدموع مذكورة

ج . في العدد الدسعية وهي قطع لحية
داخل موق العين تفر الدموع كما يفر
الذي اللبن

(١١) ومنه . الخواص قريبا في منزل
واحد تربة واحدة ولما بافا من الرشد كما
مارين في طريق قبرهم طبعها للصوص
فما لم احدثا بقلب قوي وحده وخاف
الآخر منهم ولغني عليو من أي شيء حدث
هذا الفرق بينهما

ج . أن الجري منها ورت المجرأة من
أحد أسلافه والحيان ورت الجين من أحد
أسلافه أيضاً والمورتان هذين الخلفين قد
يكونان في سلالة الأب أو سلالة الأم أو يكون
أحدهما في سلالة الأب والآخر في سلالة الأم
(١٢) الاسكندرية يوسف عتيدي جورجي .

ما في الألوان المركب منها النور وهل إذا

فتنفي حرارة البدن على معدل واحد أيضاً
(٩) ومنه بأي آية يذاب النحاس الأحمر
والأصفر وما يسهل ذوبانها

ج . يذابان في بواتق الحرف أو البهاجون
ولا يحتاجان شيئاً لتسهيل ذوبانها فاف
الحجارة الشديدة المتواصلة تدبها سولة

(١٠) معدن غمر . غير مال بك سعد .
ما هو الذهب وأركم فينة

ج . نوع من النفود الذهبية يبلغ ربع الريال
في الساعرة ولكنه رقيق وقبلة ذهبو يحس
خمسون أو ستين غراماً

(١١) حطاط . داود افندي حموي .

ان فائدة اكتشاف العالم الشهير الاستاذ
باستور في معالجة فاء الكلب لا تحتاج الى
برهان . غير اننا قد رأينا كثيراً من في
الديار المصرية اذا عصم كلب كلب فافهم
بأطوار فليلاً من شعر الكلب ومعرفة
وبدروية على محل العض فيبراً الموضوف
وآخرون اذا عصم كلب بمضرون احد
الغربان المعروفين بالعرب الفرجانية
فيكون محل العض ويحزم عليه غشوق
الموضوف فافا كان الكلب يمشي كاذكراً فلاننا
يكتم باستور تركيب علاج وموجب انه
الدواء الوحيد المعروف لهذا الداء

ج . أولاً ان الكلاب الكلبى نادرة جداً
فن عشرة كلاب يزعم انها كلبه قد لا يوجد
كلب واحد كلب . ثانياً ان الذين نقرهم

الكلاب الكلبى لا يكونون كلهم بل يكلب منهم
نحو خمسة في المئة اذ انهم يعالجوا حديثاً فافا
اعتبرهم عديمين الامر من وجدتهم انه اذا اخذنا
الف فخص من الذين عقرتهم كلاب يطر منها
كلبي فلا يتظر ان يكلب منهم أكثر من خمسة
انخاص اما الصعقة والصحة والسحون
الباقون عيشهم من ثلثاه اسمهم اما لان
الكلاب التي عقرتهم لم تكن كلبي اولان عقر
الكلب الكلب لم يكن بالفاء بالكفاءة اولان
سه لم يبلغ المرح بل لصق بنياب المعفور
اولان العلاج البسيط الذي عولج به كالكبي
ومحو ارال سم الكلب من المرح فلما انتشر
في البدن ولذلك فأكثرت نسبة وتمسك
في المئة من الذين نقرهم الكلاب المطشون
انها كلبي ينفون من ثلثاه اسمهم
عولجوا بعلاج الكلب اولم يعالجوا به . فكل
حكم يبي على فائدة هذا العلاج اذ كان فافد
مالم يستعمل في الوف من الحوادث . اما
الكي فلا تنكر فائدة انا بوجدت الوحوالات .
وعلاج باستور غير مكثوم ولكن استعماله
صعب نوعاً وكثيرون قد تطلوه ومارسوه
فاذا فافا نقرهم به

(١٢) ومنه . ما هي علامات الكلب
الكلبي

ج . هي ان اطواره تنفر ويصير بلوك ما
يحيد في طريقه من الشعب والحرق ونحوه
عيانه ويسبل لعابه ويهر على المارة ويعفر

من بصادفة وقد لا يظهر به هذه الاعراض كلها

(١٤) الاسكندرية حنا افندي طحان . رجل بدأ التيب في رأسه وهو ابن ثلاثين سنة ولم يبلغ الثامنة والعشرين حتى أصبح شعر رأسه ووجهه ابيض كالشع ما سبب ذلك وما هو الدواء الذي يعيد الشعر اسود كما كان غير الخفاف

ج لا يعرف سبب التيب الاكر ولا علاج يعيد الى النور سواد غير الخفاف (١٥) اللاذقية . نوح افندي فهد .

ما هي الطريقة لازالة الريترات المضة عن البدن

ج معها سبور البوتاسيوم ولا يجب ان سبور البوتاسيوم سام جداً فيجب غسل البدن جيداً بعد استعماله

(١٥) كرسكو عبد الله افندي راشد كتب يستخرج الفواصين اللؤلؤ من قاع البحر الخ

ج يربط الفواص حجراً جمل وبطرحه في الماء ويضرب به ويختر الى قاع البحر ويكون معه غواص آخر يقي في القارب مسكاً بالحبل اما الفواص الاول فينتش عن صدف اللؤلؤ ويجمعه في شبكة تكون معه وكلما نصب صدف الى سطح الماء تمسكاً بالحبل فاستراح قليلاً ثم عاد الى الجراو عاد رقيقة بدلاً منه ويتاوبان كذلك الى

ان يخفي وقت العمل (١٦) ومنه كيف يتكون اللؤلؤ ج تدخل حبة رمل او حبة اخرى جسم حيوان الصدف اللؤلؤي فتسب عليها طبقة من المادة التي يتكون منها باطن الصدف ولا تزال هذه المادة تزيد مسكاً سنة فسنة الى ان تهرمها اللؤلؤة

(١٧) ومنه . لماذا يولد الجبين احياناً احمى او اطرش او احول وما اشبه ج اما لان ذلك موروث من اسلافه او لآفة تغريه وهو في بطن أمه

(١٨) ومنه هل ذكاه القمل طبعي او صناعي

ج طبعي ولكن القمل نمواً وتنهذب بالصناعة ايضاً

(١٩) ومنه . هل يمكن اصلاح عتول الاغنياء بعد ان يلفظ السنة الخامسة والمشرين

ج نعم ولكن لا يتظر انهم يجارون الاذكاء بالطبع

(٢٠) ومنه . هل شرب الماء المستنظر مطبوخة مضرة بالصفا هل يضر المنسوجات اذا استعمل لسلها

ج لا يضر بالصحة ولا بالمنسوجات ولكن ماء الياصع والامبار الكثير يكون في الغالب اضع منه

(٢١) ومنه . هل الاشع للصحة في البلاد

تخرج كل مئة رطل منه برطلين أو ثلاثة من ملح الطعام وثلاثون أو أربعين رطلاً من الماء ويترك المرحج جيداً مدة عشر دقائق ويترك يومين أو ثلاثة فويرسب الماء والطح تحت الزيت ويرسب معها كثير من الصوابن والأكدار التي تخلط الزيت ويكون في جانب الماء مزل فوق حدة الماء فيجري الزيت منه إلى الماء آخر ويضاف إليه ماء في ويترك جيداً ويترك انثي عشر ساعة ثم يصل بينه وبين الماء . وأنا مرّ بجري كبريتي في الزيت وهو ممزوج بالماء والطح اعمل الطح إلى عنصره الصلور والصوديوم طبعاً الزيت بواسطة الكلور وأنا وضع الزيت في آنية زجاجية وعرض لشمس الشمس مدة زائل بعض لونه ويبقى قليلاً

المعتدلة الماء أن يسخم الانسان في الماء البارد أو في الماء الحار
ج الماء البارد اضع غالباً إلا إذا كان الانسان ضعيفاً يبرد جسمه كثيراً ولا يمتدح رد فعل حالاً ويحتضر بمصل الماء العاتراو الذي حرارته مثل حرارة البدن
(٢٢) ياروت . سليم اندي مكاريس
كيف يصنع الجبس الذي تصنع منه اللب
ج يلقى حبيبات الجير (الكلس) الطيني (وهو مجرطبي) حتى يظفر من ماء الثلور ثم يسخن ويخرج بالماء ويخرج في القوالب فيجعد بالماء ثانية ويتصلب
(٢٣) وسنة . كيف يثنى زيت الزيتون ويضرب
ج من اسهل الطرق لتفتيته وتبيذه ان

اخبار واكتشافات واختراعات

العلم في يابان

قال الاستاذ راي لكستر ان اليابانيين والمجرها اللغيان الوحيدان اللذان انشأ المدارس الجامعة في هذا العصر غير الاوربيين مدرسة يودايت في بلاد المجر امتثت في القرن الخامس عشر واساندها مشهورون في الحكومة كلها يعلم . ومدرسة نوكيو الجامعة ببلاد يابان فيها أكثر من سبع مئة طالب

وتحتوي على مدرسة لتعليم الشريعة فيها احد عشر اساتذاً واحد منهم اوري والباقيون يابانيون ومدرسة للهندسة فيها ثمانية عشر اساتذاً ثلاثة منهم اساتذم انكليزيين والباقيون يابانيون ومدرسة للطب فيها ستة عشر اساتذاً وكلهم يابانيون ومدرسة للبيان والعلوم الادبية فيها عشرة اساتذة اربعة منهم اوريون وستة يابانيون ومدرسة للعلوم الطبيعية وفيها

والادية على اصحابها وبأخذونها لانهم

وقاة طلمين

نعت المراتد العلمية الاخيرة العالمين
النهرين السرجورج اري الانكليزي
والاستاد ده كاترفاج الفرنسي اما الاول
حقى في الثاني من يناير (ك ٢) هذا العام
وله من العمر احدى وتسعون سنة وكانت
الملكى الملكى في بلاد الانكلير من سنة ١٨٢٥
الى سنة ١٨٨١ . واما الثاني فنوفى في الثاني
عشر من يناير (ك ٢) وله من العمر ٨٢
سنة وكانت استادا للانثروبولوجيا
والانثولوجيا في المحدث ده بشت . وسأني
على تفصيل المخدم الجيلة التي خدما بها العلم
في بعض الاجزاء التالية

تقدم الكتابة

قبل في المثل ذكاه المره محسوبة عليه
ولا يصدق ذلك في امر من الامور كما يصدق
في الكتابة العربية فانها بلغت اعلى درجات
الاتقان حين كانت الامم الاوربية غائصة
في جهار الجهل . لكن اتقانها بتركيب حروفها
واختصار حركاتها صار آفة عليها . والآن
رى الاشقي والاجير من الاوربيين بطبعان
مكاتبها بحروف الطباعة بآلة صغيرة فلا يقع
التباس في حروف منها واعظم امرانا بتقديم
احمر الكتاب فينع الالتباس والاشكال في
كل سطر كما يكثر ذلك كلالا الاوربيين
كتبت لغاتهم بحروف قليلة الصدد لكل

خمسة عشر استادا واحدا منهم انكليزي
والباقيون باهايون . واللغة المعمول عليها في
هذه المدارس هي اللغة الانكليزية وها يكتب
اساتذة المدرسة مقالاتهم في جرائد علمية
ولم يباحث دقيقة في اعوص مسائل البيولوجيا
اشتهر واهيا في اوربا وادركا حيث يدرس
هذا العلم

التفصيل على العلماء باهركا

طالما انشأ على رؤوس الملائك حكومة
الولايات المتحدة اشيد حكومات الارض
حرصا على نشر المعارف وتدارر اربابها الا
ان احد ساستها من قانونا في العام الماضي
تؤخذ بموجب رسم طائفة على جميع الآلات
والادوات العلمية الآتية من اوربا . وبالاس
كان احد العلماء الاميركيين في اوربا
فاباع منها ميكروسكوبا وعاد به الى بلاده
فاستك به رجال المهرمك وطلبوا منه رسا
فاحتسا . والقانون المشار اليه يبي الادوات
العلمية اذا كانت خاصة بالمدارس مقالوا
اما ان تدفع الرسم او يهدي الميكروسكوب
الى المدرسة التي تعلم فيها فقال بل اهديه
الى المدرسة فطلبوا من رئيس المدرسة ان
يثبت لم يتم انه قيل الميكروسكوب هدية
طانه لا يبيعه ولا يهبه لاحد فاجاب طلبهم
لكي يتخلص من دفع الرسم المذكور . وهذا
تفصيل لم نسمع بمثله الا في مدينة يبروت
حيث يجز رجال المهرمك الكتب العلمية

حرف منها صورة واحدة لا تتغير وهي للحرف
في لغتنا صور كثيرة ومواقع مختلفة فيصدر
استنباط آلة نقل كتابة القلم

نعال بلا مسامير

حاول كثيرون عمل نعال الخيل تكون
خالية من المسامير لما يصيب حوافر الخيل
من الالتهاب بسببها فاستتب لم الآس أن
يوصلوا النعال بمخلفات تربط بسهولة وثيقة من
المحديت على ظاهر الحافر فتشدها بوسيلة
ممكنة أو يستغنى بالسور عن المسامير ولا تتأثر
هذه النعال عن النعال العادية إلا في ما ذكر

مصباح المنهجوم

لا يخفى أن المنهجوم يورث مراً شديداً
كاللوع الكهربي وقد صنع بعضهم قندبلاً
يفتح فيه المنهجوم مدة ثلث ساعة متوالية
فيخرج كالأشعة فهو لما يورث رطاباً من ريت
البتروليوم في هذه المدة ولكن هذه الآلة
في الساعة نحو ثمانية غروش فإذا رخص
المنهجوم كثيراً كما يتطرق أمكن استعمال
هذا القندبل بسهولة

زيت اليوكالبتوس في الاظفونزا

لغرت جريدة التيمس أن النعال في
أحدى شركات صان النعال لم يصاحب
بالاظفونزا وقد صلب ذلك إلى أنهم كانوا
يلون قطعاً من الورق بزيت اليوكالبتوس
ويضعونها أمامهم ليشرقوا بها . ولا يبعد
أن يكون لزيت اليوكالبتوس قوة لامة

ميكروب الاطونزا

تكوين البترول يوم

كتب الأستاذ سكينر حر إلى الجريدة
الكتابية الألمانية بنيت مذهب الفاليس

يتكوّن ريت البترول يوم من انحلال اجسام
المحلولات في ماء البحر القديم الملوحة وأورد
مثلاً على ذلك تكوّن هذا الزيت الآن في
أجزاء البحر الأحمر فإن البحر الأحمر شديد
الملوحة لانهداد الحرف في ولايته يكاد يكون بحيرة
منفصلة عن الاوقيانوس لصيق مدخله عند
عند وكثرة الجرافات المرجانية هناك . والماء في
أكثر أجزائه هادئ فتكثر فيه المحلولات
البحرية ما ماتت انحلت اجسامها في الماء
القديم الملوحة وتكوّن من موادها الدهنية
ريت البترول يوم وهو في تلك الاجزاء
يختلف ما سمكة كالورقة الدقيقة جداً إلى
ما سمكة عشرة سمترات . وفي هذا الزيت
كثير من الكبريت والمهدروجين المكثرت .
والعصور المرجانية والحجارة الطباشيرية على
شاطئ البحر تنص كثيراً من هذا الزيت
ولذلك فالحجارة الطباشيرية التي على شاطئ
قلا تخلو من المواد الزيتية كما عليم من رمان
قدم ولم يعلم سبب ذلك قبل ظهور هذا
المذهب العلمي . وقد كان الامر كذلك في
بحيرة لوط قبل أن اشتدت ملوحها كثيراً
فأت منها كل حي ثم صار البترول يوم الذي
رسب على شاطئها رقاً

ادق الآلات

استتبّ للاستاذ ولينس اساتذة مدرسة جون هيكس الجامعة عمل آلة ترسم مليون خط في الثانية وبمعلوم ان ادق المخطوط التي يمكن ان ترى بالميكروسكوب يرسم منها عدة الف خط في الثانية فتكون المخطوط التي ترسم بهذه الآلة ادق من ادق المخطوط التي ترى بالميكروسكوب ههنا اصناف

الطعم البشري النقي

تسرق الطعم البشري عادة من البشر ولكن طبعاً روسيا رعاة بالصناعة كما ترى انواع الميكروب الآن فوجد ان فطما على طي حاله ويكون سائماً ما قد يشوبه من جرائم السل والتحرير وغيره اسرارها

الاشجار المنيرة في استراليا

اخذ الاوربيون الذين استوطنوا استراليا يزرعون الاشجار المنيرة فيها فبلغ ما زرعه من اللوز ١٢٤ الف شجرة ومن الزيتون ٥٩ الف شجرة ومن البرتقال ٥٦ الف شجرة ومن الحمض ٧٦٤٤ شجرة ومن الكستنا ١١٢٨ وذلك كله في جنوبي استراليا

المركبات الكهربائية

تستعمل الكهرباء لجر المركبات التي تسير في شوارع مدينة غلاسكو بدلاً من الخيل لانها وجبت اقل نفقة من الخيل بما يحصل نصف غرض في كل ميل

تلوين المصابيح

استحدث أسلوب جديد لتلوين المصابيح الكهربائية بالوان بدية وذلك ان تغطس الكرة الزجاجية المصنوعة بالمصباح في سائل محوري ملون باللون المطلوب فيلصق بها قشرة ملونة شفافة تتكون عليها ما دام المصباح ويجعل لون نور مثل لونها

نظارات بدل العيون

صنعت النظارات لتعويض بها صور الاشباح البعيدة فتري كأنها قريبة ولكن استعمالها غير ميسر دائماً واسهلها مراعاً النظارات المزودة التي تستعمل في المراح وفي شيلة يضطر الانسان ان يسكنها يد لا ان احد المصباح اثنى الآن ان يصحها من مادة خفيفة جداً ويجعلها تسفر على الاف كالعينات ممتدة الى فضاء دقيق متصل بالصدر فاذن لا ذلك صار الناس يحملون والنظارات امام عيونهم كعيون الملك الصبي المشهور بمحوظ عينه فيرون بها البعد كأنه قريب

الاوزون للعل

اشق في سنت رفاضل مكان تحضير الاوزون التي وانفاقه للملوثين والمصابين بفقر الدم علاجاً لهم. قيل ان فطما في مقاومة عددين المرحبين عجيب فيسترد المريض صحته في زمن قصير وقد لا يشق من السل تماماً ولكنه يقوى على مقاومة

الامبركانيت

الامبركانيت اسم مادة متفرقة تعادل الديناميت في قوتها ولكنها تحمل الفرق الشديد ولا تترقع بل يمكن استعمالها كتفعل كاللصقة ولا تترقع اي انها لا تترقع الا بكسول خاص بها . قال الجبرال موردا وجود مادة تمثل هذه المادة يجعل حماية المدن البحرية امرا مسورا اذ تنام فيها مدافع لتذف هذه المادة على السفن المهاجمة عليها فخطتها لخطها

سرقه المصباح الكهربائي

وجد اصحاب النور الكهربائي في مراح باريس ان المصباح التي فيها تسرق رويدا رويدا ولم يهربوا السارق فاستبط احد الماسطه فحصل الآلة الكهربائيه تنق جرسا كلما ربح مصباح من المصباح فلم يكد السارق يربح المصباح لضط في جيبه حتى دق الجرس وبادر اليه الحرس وقبض عليه فوجدوا المصباح المسروق معه . والظاهر انه الف هذه العادة من رمان ونسي انه لا يصير على من اخرج النور الساطع من اهم الاسود ان يكتشف السارق كما تلبس

الوراقة في امريكا

حصت الولايات المتحدة الامريكية نحو خمسة ملايين وثلاث مليون رطل من الورق سنة ١٨٨١ وقد اتسع نطاق الوراقة فيها بعد ذلك كثيرا فبلغ ما صنعت سنة ١٨٩١

خمسة عشر مليونا وربع مليون رطل من الورق والمطبويع منها صنوق مالك الارض في هذه الصناعة قبل نهاية هذا القرن خمر مادوك

مادوك ولاية يرنسا يحيط بها البحر ونهر غارون وجروند وس ثم سميت مدوك من مديرو اكوي اي في وسط الماء . وكرونها في ارض رملية حصوة واجود خمرها من الكروم القصبة التي لا تعصب في ارضها . ولكن تركيب الارض يساعد على حفظ حرارة الشمس بعد غروبها فتعمل الحرارة بالنسب تبارا وليلتا وتغيبه جيدا فتخرج خمره اجود انواع الخمر

الخطراب الشمس

حدث اضطراب على وجه الشمس دام ربع ساعة فارتفعت به الاجزء عن سطحها مسافة ثمانين الف ميل . وقد سبب الملكون ذلك الى سقوط النار على

البكتيريا المتورة

ذكرنا في مزمع ان طلاء البكتيريا اكتشف يوما متورا منها وقد قرأنا ان الاستاد فخر ربي هذه البكتيريا وصورها صورة فوتوغرافية بتورها

اصلاح خطأ في السطر السادس صفحة

٢٥١ (من الجزء الرابع) كلمة قيل صليها

بعد

مختلف هذا الشهر

افتتح هذا المحرر بذكر الخطب المحل والره العظيم الذي احاب هذا القطر بموت عزيزه المصون له محمد توفيق باشا ولخصاصه وترجمته ومآثره باقل من اكثر الترجمة عما كتبناه في المخطوط . وانما ذلك بمقالة مسبهة في ترجمة هو المحدثي العظيم عباس باشا الثاني واطلاقه ملخصه عما كتبناه في المخطوط ايضا والمختارها بعض مطالب اهل العلم من مصر ويملو ذلك مدته في مكر وب الاطوار الذي شاع ان الدكتور بهر اكتشفه في شرق هذا العام . ومقالة في جبل الزمرد لجانب العالم المستر فلان امان فيها تاريخ هذا الجبل واستخراج الزمرد منه وذهابه اليه في الربيع الماضي وزرولة الى آبار ووجهه حجر من حجارته الى غير ذلك ما نراه متصلاً في هذه المقالة . ثم مقالة للشيخ اربل في الانكليزي في الاسلوب الذي جرى عليه اهالي اسوج وروج لقانونه المسكرات وتقليل رغبة الباعة في بيعها والناس في شرها ونرى ان يقع هذا الاسلوب في جميع المدن ويملو ذلك مقالة مسبهة في عباد الهواه والاحداث الجورة ابا فيها ان الهواه الذي في الهواه ضروريه لتكون الضباب والسم والمطر والبرد والالوان البديعة التي تلون بها السماء والبحار . واخرى في اخبار المحيط ابا فيها ان المحيط يتعلم بالاخبار

ويبحث ما نعلمه لنسوق . ويملوها كلام مسهب على الترم المخطوط وما فيه من الامور الصحيحة وما ينسب اليها ليس يصح ثم خلاصة تاريخ العلم في العام الماضي . ومقالة في مدينة مرسين لجانب جرجس افندي خولي وصف بها احوالها الاجتماعية والتجارية احسن وصف . وكلام على مدينة عذاب القديس وصحابها لخصنا فيه اكثر ما جاء في كتب المؤرخين عن هذه المدينة التي كانت محط تجارة الهند زماناً طويلاً ولولا فتح ترعة السويس لكان من الحكمة العود اليها وسكة الحديد منها الى ان تصل بخط الاسكندرية وفي باب الزراعة نشأ الكلام على الملكية النباتية وفيه كلام على الساد وتقدم الزراعة في الولايات المتحدة ومستقبل القطن المصري والاميركي وبيد اخرى كثيرة . وفي باب المناظره فتايد كثيرة اديت ولغوية واقتراح لاحدى المسندات طلبت في من جهادة اللفة كلمة تكتب بها خبر المخرجة تميزاً لها عن المخرجة مثل كلمة دماوارل بالفرسوية او من بالانكليزية وفي باب الصناعة نذكر كثيرة صناعات واكثرها ما استنبط حديثاً وكذا باب الهندسة . وفي باب الهدايا والتفاريض كلام مسهب على تأليف الروايات وتفتادها وتفتاد رواية الملوك الشارد . وفي باب المسائل والاخبار فتايد كثيرة

فهرس الجزء الخامس من السنة السادسة عشرة

- وجه
- ٢٨٩ (١) الخطب المجلد
- ٢٩٤ (٢) عباس الثاني عديوي مصر
- ٢٩٦ (٣) ميكروب الانفلونزا
- ٢٩٧ (٤) جبل الزمرد
- جبل الميرلاند
- ٣٠١ (٥) مقاومة السكرات
- للتربية ابل سيد
- ٣٠٣ (٦) هباء الماء وأحداث الجو
- ٣٠٦ (٧) اختيار المحوون
- ٣٠٩ (٨) الدم المنطيسي
- ٣١٤ (٩) العلم في العام الماضي
- ٣١٦ (١٠) عرسون (لجناب جرجس أفندي خليل)
- ٣٢١ (١١) مدينة حذاب وصهرأوما
- (١٢) باب الزراعة الملكية العالي. الزراعة في الولايات المتحدة. استعمال المياه. قصد السكر وغيره.
- مجلس اللين. الطرق في جرمشيا المحتاج في الجزائر. المياه والخصوات المياه السيل للثفاوي - مسيل
- القطر. غلة. محطه في البطار. غلة. محطه في مرزا
- ٣٢٤ (١٣) المناظرة والمراسلة. ذكاء المرأة مصوب طيو. انعقاد طاهرات. نظري جواب الاستهام. نظري
- ٣٢٥ اجلاء الهند. الاقتراح. اسم الجمع وفي الجمع
- (١٤) باب الصناعة. طريقة سبك نقش الزجاج. أسلوب جديد لحفر الصور. قصر المجوت. المجلد
- الصناعي. سبك الواح الزجاج. الانس حسب السلك
- ٣٤٠ (١٥) باب الهندسة. مياتي شيكاغو. التراب المنع. الحمام بطريقة بندن. آلة حليقة لإطفاء النار.
- الآلات النظارية في مرزا
- ٣٤٣ (١٦) باب الرياضيات. مسألة عضوية. مسألة استقراية. نصية
- ٣٤٤ (١٧) باب الهندايا وانظار بط. تاليف الرياضيات وانظادها
- ٣٤٥ (١٨) باب المسائل وفي ٢٢ مسألة
- ٣٥٠ (١٩) باب الاعبار. العلم في بابان. الضيق على اللغاة باميركا. وثقة عالمين. تخدم الكتابة. لصال بلا
- سامير. مصباح المنصور. زميتا بوكاتوس في الانفلونزا. البهروليم. ثلوثين المصالح. نظارات
- بجل العربيات. الاورن ليل. ادق الآلات. العلم البصري البني. الاشجار المشجرة سيغ استراليا.
- المركبات الكهربائية. الاموركا يست. سرعة المصالح. الزراعة في باميركا. حجر مانوك. اضطراب الشمس.
- الكوروما المنيرة. اصلاح خطا. مقتطف هذا النهر

المقطف

مجلد دوم

موسیقی

موسیقی

موسیقی

موسیقی



AL MUKTAF

المقطف

الجزء السادس من السنة السادسة عشرة

١ مارس (آذار) سنة ١٨٩٢ الموافق ٢ شعبان سنة ١٣٠٩

من الولادة والمو

من نظر في حوادث الكون نظرة بسيطة رأى لأول مرة ان الولادة انجبتها كلها وآتت
اذا دقق النظر وقابل بين المجرى والنبات والحيوان رأى ان الولادة حلقة من سلسلة كبيرة
وانها خاصة لنوايس الكون مثل سائر الحلقات

فاذا كسرت الحجر او الغم فكل كسرة من الحجر حجر وكل كسرة من الغم غم اي ان
الكسرة التي كسرتها فمثل الاصل الذي كسرتها في البناء والتركيب حتى يطلع عليها
ما يدنو طيو من حيث بوعه وانما كسرت بلورة كبيرة من السكر او اللب الابيض فكل
كسرة من الاولى سكر وكل كسرة من الثانية لب ابيض ولكن لبورات كل من السكر
واللب الابيض تختلفاً خاصاً بها من حيث سطوحها ورواها والكسرة لا تماثل الاصل في
هذه السطوح والزوايا بجلاط الحجر والغم فانه ليس لها شكل خاص بها حتى يقال ان كسرة
خاليتها فيه وانما وصفت كسرة الغم في ماء فيه من غبار الغم بنيت على حائها ولم يمس وكذا
اذا وصفت كسرة الحجر في ماء فيه من غبار ذلك الحجر او من مذوبه في الكسرة لا يمس ولو
رسم عليها بعض المادة الدائبة في الماء . ولكن اذا وصفت بلورة السكر المكسورة في ماء
فيه مذوب السكر فالبلورة تنمو وتصلح الجباب المكسورة منها وتعود بلورة كاملة كما كانت
وكذا اذا وضعت بلورة اللب المكسورة في ماء فيه مذوب اللب فانها تصلح ما اكسرتها
وتعود بلورة كاملة السطوح والزوايا

وكل الموجودات الحية مثل لبورات السكر واللب من هذا التيل اي لكل حية
منها شكل خاص به وهو يميل الى بقاء هذا الشكل والى بنائه اذا غرست على شرط ان يكون

لدى من المواد ما يكفي لبناء. والمواد اللازمة لبناء النبات في الحصى الكربونيك والماء وبعض الاملاح. والمواد اللازمة لبناء الحيوان في مواد الطعام على اختلاف انواعها. فاذا وجد النبات والحيوان ما يكفيهما من هذه المواد حاول كل منهما ان يحفظ شكله بها ويبنى نائبة اذا تحرب كما تفعل البلورة المكسورة اذا وضعت في ماء اديب فيونسي من مادتها. وهذا الناموس شامل اكثر اجزاء النبات والحيوان ولكنه لا يشبهها كلها. وما لا يشبهه منها قليل جداً ولكنه اظهر من غيرة ولذلك اعتدنا ان نبي احكاماً على وشرى الناموس العام الذي يشغل اكثر افراد الحيوان والنبات واكثر اجزائها. فاذا قطع رأس انسان فلا امل بمو رأس جديد له واذا قطعت رجله فلا امل بمو رجل جديدة منها توقرت له مواد الطعام والشراب. وهذا شأن الحيوانات الالهية كالخيل والفر والمجهر والجمال فانما اذا قطعنا رؤوسها او قوائنها لم يند منها ادى سيل الى ايماء من الاعضاء نائبة ولكن الناموس المتقدم يطن على هذه الحيوانات وعلى الاسرار بخاص وحود اخرى كثيرة ولولم يطن من جهة الرأس والاطراف فانك اذا قلت اظنارك اليوم لم تنق مثله بل تنمو وتطول من سبها واذا حلفت شعرك لم يبق مخلوقاً طول النمر بل ينمو رويداً رويداً من سبها واذا مر الموصى على وجهك وكشط قطعة من جلدك لم تنق ادمتك تاربة بل تكني جلدنا آخر بعد ايام قليلة. وكل جزء صغير من اجزاء جسم الانسان يندثر يوماً بعد يوم ويستعاض عنه باجزاء من الطعام تنق مكانه حتى يصح ان يقال اننا نغير بام اجسامنا مرة في السنة او في اقل من سنة. فكلنا نحر كفا او عملاً عملاً نهدم منها شيء ونبي عوضاً عنه من مواد الطعام الذي تأكله. وهذه حقيقة مفررة لا جدال فيها. وكل الحيوانات الالهية التي اشرا اليها سابقاً شاركتنا في بناء ما يهدم من اجسامها يوماً ما تأكله. ولا يتعدر علينا وطبها بناء ما يهدم الا اذا كان عوضاً كبيراً كالرأس او كاليد او كالرجل فحير ابداننا حينئذ عن بناء غيره لاسباب سباني يابها

اما الحيوانات الدنيا والنباتات فالبناء فيها اظهر ولو قطع الحجاب الاكبر من اجسامها فانك اذا قصبت الورد وقطعت كل اغصانها الى الجذور لم يصر عليها ان تنبت اغصاناً جديدة وتعود كما كانت مورقة مزهرة عصاة لان المواد الخبيثة التي تنق في الجذور تكفي لان تجمع المواد اللازمة لها من التراب والماء والهواء ونبي منها اغصاناً جديدة واوراقاً جديدة وارهاراً جديدة. فكأننا قطعنا رأس الورد ودراعها وساقها وجذعها ولم يبق الا القدمين الغائصين في التراب وهاتان القدمان ثنائيتان واعادتا الجسم

كله ويكرر ذلك على اجسادها شهراً بعد شهر وعاماً بعد عام ونحو قلما ينفق الى ان الحرة قد يكفي لان بصير كلاً باخذ المواد من الخارج وبناء جسمها
وقد يطرأ ان ذلك خاص بالجنود ولا يشمل كل جزء من اجزاء النبات وليس الامر كذلك لانه اذا قطعت غصناً من الوردة ودرعته في الارض بما يبا يأخذ من التراب والماء والهواء وصار وردة كاملة ذات جذور واغصان واوراق وازهار . ويمكن ان تقطع عشر من غصناً من الوردة الواحدة بصير كل غصن منها وردة كاملة ذات جذور واغصان واوراق وازهار وكلها متناهية للوردة الاصلية فان كانت حورية هذه تكون حورية ايضاً وان كانت يعضاً او صمراً فمن تكون يعضاً او صمراً

وقد تجري الحيوانات هذا المجرى ايضاً فاذا قطعت ذنب العظامة بيت لها ذنب جديد بعد عدة صغيرة . وبعض الديدان المجرية تقطع الذودة منها اثنين فتموكل قطعة منها على حدتها وبصير دودة ذات رأس وذنب . فالتقطعة ذات الرأس تبنت لها ذنب والقطعة ذات الذنب تبنت لها رأس وتبصر كل قطعة دودة كاملة مثل الدودة الاصلية . ومعلوم ان السرطانات والحشرات تقطع محالبها وفروعها فتبنت لها غيرها كأنها اغصان شجرة قطعت فبنت غيرها او اجزاء بلوره كبرت مما غيرها

ويختلف انواع النبات والحيوان في عدد الاجزاء الذي يكفي لان يموته الكل فقد قلنا ان الفص من الوردة يكفي لان يموته وردة كاملة ولكن عظم السرطان لا يكفي لان يموته سرطان كامل . وكذلك غول ان قطعه من رأس البطاطس تكفي لميوته كامل وورقة من ورق بعض النبات تكفي لميوته كاملة ولو غلظها في جدار بيتك حيث لاماء ولا تراب . بل ان العالم فيفس الميبولوجي الألماني قطع ورقة من اوراق بعض النبات قطعاً صغيرة جداً كل قطعة منها اصغر من حبة الرمل ووسطها على تراب ندي كأنها مادة غروية فبنت كل قطعة منها وصارت نباتاً كاملاً كأن في كل دقيقة من دقائق هذا النبات قوة لكي تلد نباتاً كاملاً

وبعض انواع المحيوان يجري هذا المجرى ايضاً ففي بعض البرك والندى حيوانات طويلة الادرع وقد علم من قديم الزمان انه اذا قطعت قطعة من سكين حادة وتركزت في الماء بنت وصارت حيواناً كاملاً مما كانت صغيرة ممكن ان ينقطع المحيوان الواحد الف قطعة وتبصر كل منها حيواناً كاملاً

ولا بد من ان يقول فائق علم لا يرى الحيوانات العليا كالاسماك والفرس والاطائر تجري

هذا المجرى حتى اذا قطع منها جزء ما وصار اسدياً كاملاً او مرياً كاملاً او طائراً كاملاً
والحيوان ان بعض اجزائها يكون كذلك ويصير حيواناً كاملاً ولكن قوة النمو هذه محصورة في
ما يسمى بالبيض حتى يبدل تقسيم الاعمال فان الاحسام الكثيرة التركيب قد بلغت من الارتقاء حد
تقسيم الاعمال فيستغل كل جزء منها بعمل بعينه ولذلك ترى النصف خاصة بالم والخصم بالنعق
والرؤية بالعين والشم بالانف والسمع بالاذن وعلى هذه النمط خصص حفظ النوع بالبيض
في بعض انواع الحيوان وبما يورث في بعض انواع النبات وباصابة لذلك نقول
ان ما تقدم من نمو بلورة السكر وذب العصابة ومخيط السرطان عرسي يحدث اذا
احاصت البلورة او الحيوان انه فكسرتها او قطعت عصاً من اعصائه ولكن في اساطير انواع
الحيوان واسات ميلاً فطرياً الى ان ينقطع كل مرد منها فطعتين او اكثر وتكون كل قطعة
على حدتها وتعتبر مرداً قائماً بعمو. فقد اباها الصام غرامت الى ان النباتات الدنيا مؤلفة من
كرات صغيرة غروية القوام فيها مادة حية (بروبلازم) ومادة خضراء وهي المعروفة بالكلوروفيل
ومن خواص هذا الكلوروفيل الكيماوية انه يمتص الكربون من الحامض الكربونيك المحيط به
اذا اصاب نور الشمس ويصيف اليه الهيدروجين والاكسجين من الماء وغالباً من النيتروجين
ويتركب من هذه العناصر مادة مثل مادة كرتو فتتكرر الكرات المنار اليها وينقسم كل
كرتو منها الى كرتين وكل واحدة منها تنمو على الاسلوب المتمد ذكره بانحصاص الكربون
والاكسجين والهيدروجين والنيتروجين ويكرنم تنقسم الى كرتين وهلم جرا. وشأن هذه
لكرات شأن بلورات السكر والاسب التي تكون في مدويها والرق بينها ان
الكرات تبلغ حداً معلوماً من النمو وتنقسم واما البلورات فلا تنقسم ولعل سبب ذلك ان قوام
الكرت غير متين فاذا كبرت كثيراً لم تعد الحادية التي بين دفتاتها كافية لحيط قوامها فتنتطح
فتطعين او اكثر بخلاف البلورة فان الحادية التي بين دفتاتها شديدة فلا تنكسر من نفسها
والحيوانات الدنيا مثل النباتات الدنيا من هذا القيل فاعلم مؤمنة من كرات غروية
القوام فيها مادة حية (بروبلازم) وليس فيها كلوروفيل يشاغل عناصر الكربون والاكسجين
والهيدروجين ولكنها تتناول المواد الحية مما حولها وتحوّلها الى ما يناسب بناءها وهذا ما يسمى
كلّاً وهضمًا وغالباً. ومتى بلغ الفرد منها حداً معلوماً من النمو انقسم فحين او اكثر وصار
كل قسم منها حيواناً قائماً بنفسه وحري على خطه سلوكه

والاكل المشار اليه لا يجري في اساطير انواع الحيوان في اعضاء خاصة كما يجري في
الانسان بل اذا مرت مادة الطعام بحاسب الحيوان البسيط مدّها اليها زادت من جموعها ونقصها بها

كما تلتقط طعامها بأيادها وأنتها وأغني في مجموعها بأصابعها وأمرها لا بأساً وليس له ثم ولا معدة ولا أمعاء ولا مخرج ولكن كل جزء من أجزاء بدنهم بكل وطيفة من هذه الوظائف فقسمة إلى الحيوانات العليا نسبة الشعوب الموحنة إلى أدراك المشقة. والرجل الوحشي يهيء طعامه ويحيط ثوبه ويهيئ بيته ويصنع أدواته المختلفة لأنه لم يتصل إلى ناموس تقسيم الأعمال وأما المتمدنون فقد قسموا الأعمال بينهم جرياً على ناموس الارتقاء وخص كل منهم بعمله. وإذا نظرت إلى الحيوانات المرتقية رأيت وظائف المجدد قد قسمت بين أعضائه كما هو معلوم وكذلك قوة النمو واختلاف السبل في البسطة من أنواع النبات والحيوان منتشرة في الجسم ككل فكل جزء منه كان ذكراً وأغني وأماً وأماً وولداً وولداً حتى إذا قطعت قطعة من راسها أو أحوال للموت وصارت مثل الأصل ولكن ناموس الارتقاء الذي أودعه الخالق سبحانه في الموجدات الحية جعل أعضاء النبات والحيوان تقسم أعمالها كما قسم الناس أعمالهم بارتقاء هئتهم الاجتماعية. وما زال تقسيم الأعمال الحيوانية جارية إلى أن أصبحت وظيفة الوليد بالمرور في بعض أنواع النبات والحيوان في بعض أنواع الحيوانات فكل أساس يولد من بيضة كما يولد كل طائر من بيضة ولا تكون هذه البيضة النامية من جسم الأم وحدها ولا من جسم الأب وحده بل من الاثنين معاً. والظواهرات أقسام بهم أنواع الحيوانات والنبات إلى ذكورات وإناث مبي على ناموس تقسيم الأعمال المشار إليها كما ستوضح ذلك في مقالة أخرى

وجملة القول أن الخالق قد أودع في المخلوقات الحية قوة نمو هوجها ونموها. ويظهر من النظر في طائفة هذه المخلوقات من أبسط أنواع النبات إلى أدق أنواع الحيوانات أن قوة التوالد تكون في البسطة منها منتشرة في الجسم كقوة المصم وغيرها من القوى ثم تنصبق دائرها رويداً رويداً بارتقاء النبات والحيوان إلى أن تنحصر في الدرور والبيض في بعض أنواع النبات والحيوان. والظواهرات أحصاها هذا تابع لناموس تقسيم الأعمال الذي سبقت الخالق لمخلوقاته. هذا رأي الدين برون في خواص الكون ويحاولون تعليلها وإحاطتها بنواميس عامة قليلة العدد وهذه هي النتيجة التي أوصلهم إليها البحث. وأما الدين لا برون أن الموجدات خاصة لنواميس عامة فيقولون أن لكل نبات وكل حيوان ناموساً خاصاً به يتغير بتغير أطوار أو الموجدات غير خاصة لناموس ولا لقانون إلا أنهم لا يعمرون على قولهم هذا في عمل من أعمالهم بل بمخالفة كل يوم في تربية مزرعتهم وتأصيل مواشهم وتطبيب أسفانهم فأعمالهم تشهد أنهم يعتقدون بمصوغ الموجدات كلها لنواميس مفرقة ولو خالف ذلك باقوله

امبراطور برازيل

نجد

اذا قسست سعادة الملوك بما يملهم من النعم والضرر واعمالهم بعواقبها عليهم فامبراطور
برازيل من اسوء الملوك حالاً واحبهم اعمالاً لانه لم يكن يبلغ الخامسة من العمر حتى احمر ابو
على هجره والابتعاد عنه الى حيث لا يراه مدى العمر ولم يبلغ الخامسة عشرة حتى اُلقي على
عائقه عبه ممكنة واسعة الارزاء كثيرة الاحزاب صرحت الثورة فيها اطنايا وطعنت
المالك المجاورة لها فيها . ولم يكن يحيد النفس الداخلية حتى اثارث عليه جمهوريته براغواي
حرماً عولاً قتل فيها ثمانون ألفاً من جنوده واملت حكومته عليها نحو الي مليون من التركات .
ثم قُلت بلاده وتم كثير من اهلها عليه بسبب الماء الرق ولم تصف لكأس الجاهلماً
طويلاً حتى احمر على خلع شعار الامبراطورية وترك البلاد التي عاش بها وبذل ما في
وسع لرفع شأنها . ووافته المنية غرباً عن وطنه مخلوعاً من منصو

واذا قسست سعادة الملوك بما يجدونه في موسم من الراحة والصيانة واعمالهم بسبها
لرعيهم وللناس اجمع فامبراطور برازيل من اسعد الملوك حالاً واحصلهم اعمالاً لانه عاش
فرب العيش بانه قام بالحاجب عليه نحو رعينه وابناء جيلته ولما رفع شأن بلاده واورد
اهاليها سوارد الخير والسعادة وحمل لها اسماً بين مالكة الارض وسبق اسمه خالداً في بطون
التواريخ ما دام للنسيلة اعمار ولنديس اهادوا نوع الانسان اقدار واخطار
بلاد برازيل

وقد اكتشف الاسيايون واليورتوغاليون بلاد برازيل سنة ١٥٠٠ للبلاد عاقل ملك
اليورتوغال اكتشفها وصحبها الى ملكه وسُميت بلاد رازيل من بحسب برازيل المشهور
لكثرت فيها ورأى اليورتوغاليون في برازيل غنى وامراً وخيرات لانه فاستأثر بها عبر
خاتين ان يشاركهم احد من اهالي اوريا فيها لبعدها عنهم
وسنة ١٨٠٧ حاول بولون بومارت ضم ملكة اليورتوغال الى ملكة اسيايا موكلت
العائلة المالكة في اليورتوغال حماة بلادها الى اكتتروا وهاجرت الى بلاد برازيل واقتست
فيها الى سنة ١٨٢١ وحشدت نار اليورتوغاليون وطلعت رجوع ملكهم من برازيل فرجع منها
وترك فيها ولياً عهداً من بدرو الاول ناصحاً له ان لا يتعاضد عن الاستقلال بالملك فيها اذا
الحاجة الحال الى ذلك لانه رأى فيها حرباً قوياً يميل الى الاستقلال

دن بدرو الاول

ولما عاد الملك الى بلاد البروتغال اراد بجلسته فيها ان يقلل من امتيازات برازيل ويردها الى ما كانت عليه قديماً مستعمرة من مستعمرات البلاد واستدعى دن بدرو الى اوربا فاعياظ البرازيليون من ذلك وطالبوا ان يجاهر باستقلال بلادهم وبقي عدم ملكا عليهم والاعا هروا هم بالاستقلال واستدعوا ملكاً آخر ليملك عليهم . وافترضوا بانماء قوتي عدم واستقلت بلاد برازيل عن بلاد البروتغال وحطت دن بدرو امبراطوراً عليها

وم يمض الاقليل حتى وقع اختلاف بين هذا الامبراطور والحرب الحمر من رعيته على الدستور الذي سنه ولم ونعاقم المحط فاضطر ان يعزل ورياء لانه من مضم ضعف العربية فقام الحرب المصادلة وشدوا ارمم بالوراء الممزولين وطالبوا ان يردم د ماصيهم فاجابهم اني مستعد ان افعل كل ما يرصي الشعب ولكي لا افعل ذلك بقوا الشعب لم تنارل عن الملك لابتو دن بدرو الثاني وعمره اذ ذاك خمس سنوات وكان ذلك في السابع من ابريل سنة ١٨٢١

دن بدرو الثاني

ولد في الثاني من ديسمبر (ك) سنة ١٨٢٥ وتوفيت امه في السنة التالية من عمره وكان ابوه دن بدرو الاول مهيئاً بهام السياسة فلم يتم بتربيته ثم تنارل له عن الملك وهاجر برازيل على غيلة وكان هذا الولد واخاه باماً فلم يوقظهم من نومهم بل قتلهم والدالموع مل . عميو وكان ذلك بمشهد من اهل بلاطو وسبري فرنسا وانكبرا ولا يبلغ الامبراطور من الرشد بحسب شريعة برازيل الا في السنة التاسعة عشرة وبقي في غصون ذلك تحت وصي من اسمايو ادا وجد منهم من هو لكفاءة والا مجلس النواب يقيم له ثلاثة اوصياء يكون كهرم . رئيساً عليهم فاقاموا عليه ثلاثة اوصياء ثم حصروا الوصاية في واحد واختب لدون بدرو الثاني اصل الاساندق مريوه وهذيقه ونفقوا غفلة بالعلوم والعلوم وكان ذكياً متوقد الذهن مبرع في العلوم الفلسفية والرياضية والطبيعة والادبية حتى عجب الناس من فرط ذكاوته وخاف اساندق عليه ان يصي جملة بكثرة الدرس والمطالعة وبمكنت منه محبة العلم والعلماء الى المات كما سيجي

وسنة ١٨٤١ كانت الثورة قد ضربت اطناها في احسن ولاية من ولايات برازيل واشتر سها في كثير من الولايات . وكان في مجلس النواب حزبان حزب الاحرار وحزب المحافظين والاول اقل عدداً من الثاني ولكنه اجهر صوتاً واكثر ثقله فطلبوا ان

يصلر رشد الامبراطور وان يستلم رمام الامبراطورية يدير مدعا ذلك الى ان حل الوصي مجلس النواب. فثار بعض اعضاءه وكتبوا الى الامبراطور يقولون ان حل الرصي مجلس النواب حتما طلبوا اشهار رشد اهانة لشخصه وخيانة للبلاد وطلبوا اليه ان يستلم رمام الحكومة يديره والا أدت الحال الى ما لا تحمد عقباه. فعرض الرصي ذلك على الامبراطور بدلا من ان يصرف الثاثيرين ويحمد نورهم بالسباسة والحكمة فقبل الامبراطور ان يستلم رمام الحكومة وأشهر رشد حينئذ وله من اعمار خمس عشرة سنة

وكانت الثورة قد تمكنت من البلاد كما تقدم وانشد الخلاف بين الاحرار والمحافظين ولم يكذب مجدها ويوفق بين هذين الحريين حتى شبرت جمهورية لابلانا المحرب على براريل فاستعانت براريل عليها بولاية من ولايات ارجنتين وغيرها وكان ذلك سنة ١٨٥٢ ومن ثم رعت البلاد في بحوجة الاس وبذلك الحكومة عاينها في مد السكك الحديدية ونشيط الزراعة والصناعة والتجارة وانتشرت زراعة النس والسكر والبنج والقطن في البلاد فصادت بالخبر الزائر على الاطلس. وطاف الامبراطور بالحاء مملكته وبحراحوها ينصو فتكّن من مصالحة ادواتها وتقوية عوامل اصلاح فيها

وحدث على اثر ذلك خلاف بين حكومته والحكومة الاكثريّة اعصى الى انعام بلاديه باسماء البوارج الحربية لحية نفورها ثم نشبت المحرب بين براريل وبراغواي وقامت خمس سنوات. وقتل فيها مئتا الف من اهالي براغواي وثامون انا من جنود براريل وعشرة آلاف من اصارم مدي اهائي براريل مامبراطورهم لما ماله من الدور المبين وجعلوا ثلاثة ملايين درك ليقبوا له بها ثمنا ولا يبلغه ذلك فصرغهم عن ترمم وامران ينفق المال على نعم الحاراف واسم على الجنود وقبّادهم بالرتب والرواتب حراء ما اظهروه من البسالة في اللود عن شرف الوطن

وكانت الحكومة قد ارنأت مصالحة رئيس جمهورية يارغواي قبل استنباب النصر فاي الامبراطور ذلك لاعضاده ان ذلك الصلح بين شرف الامبراطورية ويعود عليها بالويل وفصل الضارل على الصلح كماه نثل يقول المشير ايبوس كلود بوس النصر الذي قال كنت اشكو من الآفة لانها اعتميت اما الآن فاي اشكرها على ذلك واشكولانها لم تعد مني السمع لكي لا اصعب ما بين وطني

ثم وجه اهتمامه الى الفاء الرق فالقى النعاة اولاً ثم سن قانونا في الثامن والعشرين من سبتمبر سنة ١٨٧١ باعناق كل من يولد من رقيقة بعد ذلك التاريخ والتعويض على سيد لهاء

تريثولة الى ان يبلغ سن العشرين فقبل الشعب ذلك بانفسه
وفي تلك السنة قامت در الامبراطور من مجلس النواب في الباب عن بلاده مدة سنة
وساح في اوربا وجاء الديار المصرية ايضاً وكان حينها حل يزور المدارس والمعامل العلمية
ويدهش العلماء بعلمه ومماثله فاعدت اليه المعامل العلمية والصناعية اسمى وساماتها وعاد
الى بلاده وقد احرر لها سنائع حقة بالمعاهدات التجارية التي عقدتها مع ممالك اوربا وبها
خبرة يمتد من تقدم اوربا في العلم والعمل ووجه معظم اهتمامه الى نشر التعليم في بلاده
حاشياً انه اساس كل ارماء حضري فأنشأ المدارس الكثيرة واحاطها بالمدارس النساء ورغب
الطلبة في التدريس بوسائط كبيرة واصطح دستور البلاد

سياحة الكهنة

لما عاد الامبراطور من سياحته الاولى عند الية على رماية الاسماك التي لم تمكنه الفرصة
من زيارتها حينئذ فاستاد مجلسه سنة ١٨٧٥ وزار الولايات المتحدة الاميركية في العام
التالي فعول فيها بزياد الاحتماء والاحتمال وادى منها الى اوربا وزار بلاد الشام واعاد
في مدينة بيروت مدة زار فيها مدارسها ومبانيها وكما حينئذ في المدرسة الكلية السورية
بدراس الطبعيات والرياضيات والملك مكان حديث معاه في هذه العلوم والكتب الحديثة فيها
والكتب التي كانت عليها في التدريس مرأياً منة مجراً اخرها وعالمها مطالعاً على دقائق هذه
العلوم وشواردها والمؤلفات الحديثة الموضوعة فيها. ولما اخبرناه اننا نعتد على كتب رويص
في الرياضيات قال احسنم فانها افضل من كتب ملاس وملاس النافعة في أكثر المدارس
واخذ يشرح وحوه تعيها ورأى المتطع ونظر في مواضعه واخذ الاجزاء التي صدرت
سنة الى ذلك الوقت وحسن على المارة وقال لا بد لي من ان ادرس العربية لاطابع
بعض ما كتب فيها ودخل مرصد المدرسة لكتبة وحاطب اسنادنا المذكور فان ذلك فائلاً
"لا حاجة لان يعرفني بك احد ايها المذكور الناصل فانك معروف عندي ولطالما سمعت
عن واسع علمك وفرط اجتهادك ووددت لو قبض الله في مشاهدتك حتى اسعدني المحمد
رؤيتك كما رأيت علماء الارض ورفاقك" ولما ودعته قال هل لي ان احمل تصابيك معي
لنتم بها رينة مكنتي فقدما اسنادنا جلاله

من كانت معاملته لارباب العلم وطلائع وقد رأنا الناصل المحرر والوغيرهم من رجال
السياسة وقوماً بين يديه بالامزيد عليه من المهابة والوقار وهو لا يحجل بهم كما يحجل بأصغر
طالب من طلاب العلم

وعاد الى بلاده وواظب على الاهتمام بأمر المعارف وإصلاح شؤون الرعية والقضاء
 أهل أمر الجلود مقرروا عليه وبأدلى في السادس عشر من شهر نوفمبر (٢) سنة ١٨٨٩
 برجال الامبراطورية وبأن البلاد صارت جمهورية وفي اليوم التالي سافر الامبراطور وعائلته
 الى اوربا وإقام فيها الى أن دعاه داعي الردي في الخامس من ديسمبر (١) الماضي
 وكان قوي البنية طويل القامة ابيض العينين خفيف اللون ايضاً طلق الغيا بلوح على
 وجهه امارات الهابة والدعة . وكان كثير الاشغال والمصاغة يقوم الساعة السادسة صباحاً
 وبطالع الحرائد وينتهي بعض الاشغال الى الساعة التاسعة ونصف ثم يحاول الغداء بسرعة
 ويقابل الذين يطلبون مقابلة ويخرج لزيارة المدارس والمعامل او الحصون ويقابل او
 لحضور الاحتفالات العلمية وبأشغل الساعة الخامسة بعد الظهر ويعود الى مقابلة الذين
 يطلبون مقابلة ولا ينام قبل نصف الليل ولا يقيم على مائدة الطعام غير نصف ساعة
 وكان هذه مكتبة واسعة ومكتب خاص من جميع الرواير العلمية والآلات العلمية وله ولح
 شديد بالعلوم الاقتصادية والادبية والتاريخية

وكان اذا اراد دراسة من المدارس بنفسه يلامدها بنفسه ويوزع الجوائز عليهم يدر
 ويكتب في دفتره أسماء المعارف منهم حتى يسبقهم في دنائهم الحكومة عند الحاجة اليهم
 وكثيراً ما كان يساعد الشركات الصناعية بأموال تشيخاً لها

وكان يرأس مجلس ورياثو مرتين في الاسبوع فتدوم الجلسة من الساعة التاسعة مساءً
 الى الساعة الاولى بعد نصف الليل والوزراء يقررون له في غضون ذلك ما جرى في دنائهم
 واحداً واحداً وهو يصفي اليهم ويباحثهم في ما يدكرونها واذا عرّضوا له مسألة ذات شأن
 او ما يتعلق بأموال الرعية لم يهبط تلك الليلة بل أجل الحكم الى أن ينظر فيها متباً .
 وقد قال المعارفون بأمره انه كان يحترم دستور بلاده احتراماً يفرق من العبادة وادلك
 كان لوراثو الحرية التامة لاستعمال سلطتهم ضمن حدود الدستور . الا أن ندقيقة النام في
 المحصوع للدستور واعتراضه للنظر في أكثر الشؤون بنسوة عرصة لانتقاد كثيرين من رجاله
 وغيرهم فانهم قالوا كما قال نوبس الشهير وهو ان الحكومة الدستورية ملكها يملك شعبة ولكه
 لا يحكم عليهم اي ان الحاكم هو الدستور والوزراء والوزراء . ولعل ذلك كانت من جملة
 اسباب الثورة واقواها

وكان اذا زاره رجل من رجال العلم او الصناعة لادعة يخرج ما لم يجادته في موضوع
 علواً وصاعوا . وانا شك اليواحد لا يصفي الى شكره كل الاصفاء لكي لا يتناول على

وعند نصف ودرائي ورجال حكومتو بل يجمع للشاكي و يرثده الى طرق الشكوى القاسوبية واما
اذا آس منه ان الشكوى محقة وانه مظلوم حقيقة نظر في شكواه وانصفه من حصصه
ودسور براريل بيع الفصاص بالاعدام ولكنه كان بحجة بقدر طاقته حتى لم يكد يسلم
باعدام احد . و كانت يوم شكاه اليه واحد وقال ان الوزير الملاي ظلمي فقال له حالا ان
ورراني لا يظفون احد . ثم سبب الحلم على الصرامة فقال له ولكني ساظر في شكواك ويطر فيها
بظمو فوجده محققا وانصفه من حصصه

وروي الذكور ابريرو وعلوه النجكي - وعلوه اكثر اعتدادا في ما تقدم - ان شأيا من
البرار يلبي كسب رسالة طمس وتديد بالامبراطور وعانتو ثم صار هذا الشاب وزيرا
ومشيرا وعصفا في مجلس الشيوخ مدى الحياة وقد ارتقى الى هذه المناصب السابعة بدكانو
واستعدادو النظري ولم ينفذ عليه الامبراطور ولم يدع مؤثره وهو في عنوان الدباب بحول
دور ارتقاؤه حيفا استحق الارتقاء

وكما يصرب يو المال فانه كان يتصدق على الفقراء والمحب كس كل اسوع وينفق على
طلاب العلوم من ماله الخاص بما يقوم بمعاناتهم كلها وساعات التعلم قال «صهم ان الامبراطور
رل علي صته وانا في داخلية بلاد براريل وبني متزوج للرائع والهادي واقام بصمة ايام
وينا بدل وسعي لاقوم بمقوق الصبامة . وكأله علم وهو عندي اي كنت مدبونا وعني مال
كثير يطلب مني ابناءه في تلك الاناء وليس عندي ما يقوم يو فلما خرج من بيني وخرجت
لوداعه قال لي يا فلان ان في درج الخزانة ورقة ذات شان فلا تفعل امرها فرجعت الى
الدرج وانا هو قد اوفى كل الدين الذي علي واخذ الصك من المدين ووصفه في ذلك الدرج
وكان حص الندين بالمذهب الكاثوليكي يقوم بشعائره كلها حتى انه كان يضل اقدام
لمساكين يدبر . وكان في يتوروجا وعودا وانا شعوقا ربي ابنة الوحيدة لتكون خلفا له في
ادارة شؤون الملك وكان ينيها عنه وقت اسماؤه

ولا بد من ان يحب الفأريه بعد ما تقدم من قيام اهالي بلادو عليه وعلهم له من
الملك ولكن الناطرين في طباع الاسان واخلاقه لا يستعربو هذا الامر كل الاستغراب
لان تخفيف البلوى يريد الشكوى والارتقاء السريع بدعوى استئصال كل حمل حتى المصروع
للك عادل حليم مثل هذا الملك . هذا هو خلق الاسان ولن يغير الله ما يقوم حتى يغيروا
ما باصهم

الطب الجديد

العلوم الطبيعية كالكيمياء المرصوص بسد بعضها بعضاً فلا بد للكياوي من معرفة الطبيعيات وللبيولوجي من معرفة الكيمياء وهلمَّ حرّاً. وكل حقيقة جديدة تعيد العلم الذي كشفت فيه وتعيد ثورة من العلوم

وقد أسه طلاء الطبيعة منذ مئتي سنة وكم إلى الأحياء الصغيرة التي تسكن أرضاً وهوائها ولا يراها لصغرها إلا بواسطة الآلات المكملة فراها أناسيوس كرخر اليسوعي منذ مئتين وثلاثين سنة في الدم والتج واللم المتس والنس والحل والحس وراها الطوبوس لوبهوك سنة ١٦٩٥ في الماء وغازة اللؤلؤ وأصابع انداب وأصابع الحمام. وظل الأطباء من ذلك الحين أن هذه الأحياء الصغيرة تلاقى بالأمراض المعدية وسببها انتشار الجراثيم والأوبئة. ولكن الطوبوس والآراء العلمية لا تنوي على الانتعاش والقصد ما م يؤيدها الامتحان ولذلك نشر أحد العلماء كتاباً في باريس سنة ١٨٢٦ انتقد فيه هذه الآراء ومزّتها علمه حتى لم تعد تصبراً في القرن الثامن عشر إلا مآزراً

وعلم حينئذ أن بعض المواد ولاسيما الرلائية تعتبر تعبراً كياوياً إذا عرّضت للهواء فتنحسر أو تنسد حسب نوعها وكان لوبهوك قد انتقد وجود الأحياء الصغيرة في كل المواد الناعمة والمنهارة كما تفهم ما خفي العلماء في حل تولدت هذه الأحياء من نفسها في المواد المنهارة والناعمة أو أصقلت إليها من الهواء المحيط بها

ورأى العالم هاي لوست البريسوي أن كسجين الهواء هو سبب الفساد والاختار وشاع مذهبه وتناقض الكتب الطبية إلا أن العالم شلز بي ذلك بأن وضع مادة ما بسد بسرعة في قنينة وسحبها حتى مات ما فيها من جراثيم الأحياء وأدخل إليها هواءاً ثم بعد أن أجراه في سائل يميت ما فيه من جراثيم الأحياء كزيت الزاج فميت تلك المادة على حالها ولم تنسد. ومدلول ذلك أن كسجين الهواء لا يسبب المواد القابلة للفساد بل الذي يسببها شيء آخر موجود فيها أو في الهواء

وفارت رحى المناظرة بعد ذلك على التولد الذاتي أي عما إذا كانت الأحياء الميكروسكوبية وغيرها من الأحياء الصغيرة كالديدان تولد من نفسها كآدم القدماء وبعض المتأخرين أو تولد من رور ويوض موجودة في الهواء والمواد التي تولد فيها. ودخل في هذه المناظرة باستور وتشدل وكايزر دانتور وشوان وغيرهم من كبار العلماء فثبت بالأدلة القاطعة أن الحي

لا يولد الآن إلا من حي وقد شرحنا من المناصرة في المحدث الأولى من المتطلب فلا حاجة إلى إعادة شرحها. وثبت فيها أيضاً أن لكل نوع من الاختزال والساد نوعاً خاصاً من هذه الأحياء الصغيرة أو الميكروبات. وأن بعض هذه الميكروبات يعيش بلا هواء ولا أكسجين وأن الأكسجين قاتل لبعضها. وكان لاكتشاف هذه الحقائق الحيوية فائدة كبيرة في الصناعة والزراعة ولم تزل مبادئها في ازدياد. بل دخل علم ميكروبات في علم طبقات الأرض وعلم معادنها (الجيولوجيا والمعدولوجيا) وكشف الساع عن أمور كثيرة كانت في مرص أخرى ولكن علم الميكروبات لم يعد علماً من العلوم كما افاد علم الطب وصناعة السموم فقد كان الجراحون يحسون من "سُم الدم" على اثر العمليات الجراحية وكانوا يعطون بالاعشاب ما اذا كانت المستشفيات مغطاة بقللة الارحام مغطاة الهواء فقلما يحدث التسمم المذكور. واما اذا كانت مغطاة بدرجة غير مغطاة الهواء محدودة كثيراً حتى ان المخرج الصغير قد يعلو تسمم الدم والموت. وكثيراً ما ماتت في العباس ولا سيما في المستشفيات الخاصة بمولد من حتى أقفل بعضها بسبب ذلك. فاستخرج الدكتور لستر من مباحثه ومباحث باسبور ان تسمم الدم يحدث من الميكروبات الحية وانه اذا نظمت الجروح وآلات الجراحة وأيدي الجراحين من الميكروبات لم يحدث التسمم المذكور وقد ارتأى العلماء حينئذ في صحة هذه النتيجة لان علم الميكروبات المعروف بالكثير بولوجيا لم يكن قد وضع ولم يكن احد قد رأى الميكروبات التي تسبب تسمم الدم بل ان كبار من اكر العلماء كانوا يربطون في وجودها وكانت نتيجة ذلك ان العمليات الصغيرة التي كان يعتقد انها تكون العدوى المولم بل يعتقد انها احياناً حدوث الحمى والموت صارت تعمل بلا ألم ولا ضرر ولا يعتقد ان السموم وصار يمكن مؤاماة الاعضاء المكسورة التي كانت تقطع قبلاً والامات صاحبها بل صارت العمليات الكبيرة تعمل في الاحشاء والربو والدماع ولم يكن تعمل قبل اكتشاف لستر الا نادراً لما يعتقد من الخطر الشديد على حياة المريض وكان متوسط الوفيات في مستشفيات الولادة عشرين في المئة بتسمم الدم بل كان يبلغ احياناً عشرين او ثلاثين في المئة اما الآن فلم يعد التسمم المذكور يصيب احداً من العباس في المستشفيات التي تستعمل وسائل لستر وصار متوسط الموت بكل الامات التي تصيب العباس واحداً في المئة فقط فقد وُلِدَ في مستشفى لاريفرير في باريس ١٢٥٨ امرأة من آخر سنة ١٨٨٢ الى آخر سنة ١٨٨٩ ولم يمت منهم بكل الامراض سوى ٩٤ اي اقل من واحدة في المئة او نحو اثنين من كل ثلثة. وولِدَ ٤٣٠ امرأة في مستشفى آخر ببلاد الانكلترا ماتت منهم امرأة واحدة كانت

مصابة بالسرطان وكانت على وشك الموت قبل دخولها المستشفى. اما طفلان وعددهم ٢٤ لان اربعة منهم نواتج عائلتهم ١٤. واسقط ١٩. ومات بعد الولادة ١٤. والناس اللواتي ولدن في بيوتهم صار موتهم نادراً اذا استعملت لمن مضادات الساد فقد ولد الذكور سبسر والذكور ونجس وغيرها ٢٢٦٥ امرأة سنة ١٨٩١ اكثرهن من الفقراء اللواتي يمت المرأة منهن حمرة واحدة تستعمل للنوم والصبح والاكل والشرب فلم يمت منهن الا اربع واحدة ماتت بالاسهول واحدة بالنسل واحدة بمرض القلب واحدة بفرحة فلم يمت واحدة منهن بالنفاس بسوء. ولو لم تستعمل لمن مضادات الساد لماتت سبسون اوستوب بامراض النفاس ولا بد ان الوقاس النساء يتقدن من الموت الا ان سونا بواسطة مضادات الساد التي اثارها الذكور لسر

ومذ خمس وبلانيت سنة اكتشف فردبنت كهن الباني اجساماً صغيرة مائة داخل بعض الميكروبات لم ثبت ان هذه الاجسام هي جرثيم الميكروبات وبسببها البها نسبة البرور الى النبات لانها سوي ونهر ميكروبات جديدة بعد موت الميكروب الذي تكوّن منه. ثم اثبت انها اشد اشد لا نهر والبرد ومضادات الساد من الميكروبات الاصلية ولم يظهر فائدة هذا الاكتشاف حتى بحث الدكتور كوخ في ميكروب الداء المعروف بالانتركس وسبب ان له جرثيم نصير على الحر والبرد والضعف رماء طويلاً ولا يموت. فاذا مات حيوان هذا الداء ودُفن في ارض تبت جرثيم الداء في تلك الارض وتنتج بها ما يبرع فيه من النبات حتى اذا رعت المواشي دخلت الجرثيم ادانها واماسها والمرجح ان هذه الجرثيم لا تنحرك من بسبها ولا تصعد من حواف الارض حيث دفن الحيوان ولكن الجرثيم (دخان الارض) تصعد التراب من باطن الارض الى سطحها وتصلد منه هذه الجرثيم

ومن الادوية الخبيثة التي تعثر الانسان والحيوان داء التناوس او الكرار. وقد رأى العلماء منذ مدة ان هذا الداء ميكروباً خاصاً به ولكنهم لم يستطيعوا ان يصلوا عن غيره من الميكروبات. واخيراً اتصل الدكتور كيتاسانو الياباني الى ايجاد طريقة لاستمراده مسببة على ما تقدم من صير الجرثيم المشار اليها على الحر فانه كوى حرج حيوان مات بالتناوس لكي يموت الميكروبات التي فيه ولا يبقى منها الا جرثيم التناوس ثم زرعها فصت منها ميكروبات التناوس مجردة عن غيرها من الميكروبات. واستخرج منها مادة اذا قُح بها الحيوان شي من التناوس اذا كان مصاباً به ولو كان الداء قد غُثّن منه وكاد يورده خنثاً. واما يكتب عن السطور والتحليل يعلو وجوهنا لانه قد مضى على بلادنا اكثر من خمسين

سنة وفيه ترسل شبابه الى فرنسا والمانيا واكثرنا لنسني العلوم والفنون وتقدي بالاوربيين في توسيع مدارسها وتكثير رواتب اساتذتها وحتى الآن لا يجد لاساننا ولا لعلماننا اكتشافاً واحداً علمياً يستحق ان يذكر بحساب هذا الاكتشاف الذي اكشفه رجل ياباني لم تدخل العلوم بلاده الا منذ سنين قليلة

ولا يخفى ان الشهير كوخ استخلص ميكروب داء الاثر كس ورياء غيباً واقتفاء كثيرون من العلماء في استخلاص الميكروبات وتربيتها فربما ميكروب الدفتيريا والتيفويد والتدرن وغيرها من الامراض وسهل عليهم البحث في طبائنها وتحصيف فعلها

ومن المقررات انما اصاب الاسنان برص معد قد لا يبعث بذلك المرض ثابته كما هو معلوم في امر المجدي والقرمزية والتيفويد والحصبة ولو كانت الاصابة الاولى خفيفة جداً فاستدل العلامة باستور من ذلك على انه يمكن تخفيف ميكروب بعض الامراض وتلغيم الحيوانات به فتصاب بالمرض اصابة خفيفة تنجها من الاصابة الجديدة واجرى ذلك فعلاً فوجد طعماً طعم به في فرنسا مليونين وخمسة مئة الف رأس عم وثلاثة وعشرين الف رأس بقر واليهن وثلاثة واذا وستين فرساً ورفاهها من الداء الفئاك المعروف بالاثركس وبعث لقاها الى بلاد الهند ليلج به الف قبل وقد انتشرت روسيا واكثرنا بفرنسا في وقاية المواشي بالتطعيم

وعند الاوربيين مرض آخر يلقب بالاثركس يفتك بالمواشي فتكا ذريعاً فادنا دخل ولاية امات اكثر من عشرين مائتها وقد بلغ عدد المواشي التي تموت به ١٧ في المئة فربما ميكروب هذا المرض ولطعت به المواشي في فرنسا واكثرنا وسويسرا فلم يعد يموت منها سوى واحد او اقل من واحد في المئة بل لم يمت في بعض الاماكن سوى ثلاثة من كل الالف

ومما يمكن من عظم فائدة التطعيم للمواشي ما لا يقي لانعد في جانب فائدته في منع بعض الاقواء التي تصيب الناس كالمجدي والكلب اما المجدي فصعب معروف من زمان طويل واما الكلب فللعلماء باستور الفضل في اكتشاف طعمه . وقد كان الذين يموتون به خمسة عشر في المئة (١) من الذين تعفروم الكلاب الكلبي على الاقل بمصار الآن واحداً في المئة لا غير ولم يثبت ذلك بمجاذته او حادثين بل باكثر من ثمانية آلاف حادثة عولجت عند باستور من سنة ١٨٨٦ الى سنة ١٨٨٩ وبالوف من الحوادث طائحتها غيره وكانت متوسط الوفيات من الناس الذين تعفروم الكلاب الكلبي في وجوههم ثمانية في المئة اما الآن

(١) ذكرنا في الجزء الماضي ص ١٥٠ في المئة والصاب ١٥ في المئة

فصار انيون في المئة لا غير ستة ١٨٨٧ عثرت الكلاب الكلبى ٢٥٠ شخصاً في مدينة
باريس فعولج ٢٦ منهم بملاج باستور فلم يمت منهم بالكلب الا ثلاثة والباقيون وم ارامه
وارسون لم يقبلوا ان يعالجوا بملاج باستور مات منهم سبعة بالكلب ايم مات من الاولين
اقل من واحد في ائته ومات من الآخري نحو ١٦ في ائته

وقد شاعت طريقة باستور الآن في روسيا والجرمانيا وصقلية وبراريل وبلاد
الدولة العلية والولايات المتحدة الاميركية ورومانيا وغيرها من البلدان فومت بالعباية
المنصودة منها على ام المراد بل ان بعض الذين حاربوها بمجمل فيها أكثر من باستور سمو
ولا تعلم ما يتبع الحكومة المصرية تعذيب الذين تعقرم الكلاب الكلبى في بلادها ولا سيما
لانه يلحق ان بعض اسنانها درج على باستور سمو كية اسخضار طعم الكلب والطعيم به .
ولما كان احدنا في اوربا في العام الماضي ورأى مستشفى ميلان كتب الى المقطع يقول
” وشاهدت في هذا المستشفى عملاً لعمل طعم الكلب ونظمه المكلوبين على طريقة باستور
وافصافاً عديدة حوت كثيراً من الاراس والمردان البضاء والمردان الهندية وغيرها وهرما
لاستحضار الطعم ومدير العمل شارب على جانب من النصف والدكة وقد درس هذا الس
على باستور سمو في اوانل اكتشافه فاراي محل الطعم والحيوانات المنطمة وكانت على
درجات متفاوتة من الكلب بعضها لا يرل في يد سمو بعضها في نهايو وقد دست سينت واري
مجل المكلوبين الذين عالجهم وبحق د الكلب فيهم وعددهم حوالاً ٢٥ وقد شوا احد القسم
ولم يمت منهم الا ثلاثة . مستله وكه قصبت على تعلم هذا الس قال شم . ان انيون لا غير فقت
وهل يلزم مال كبر لا استحضار الطعم واحصار الحيوانات اللارمة لسجارب قال لا من ما سفة
على هذا العمل شي يسير ثم قال ألا يوجد مثل هذا العمل في مستشفى مصر فقلت لا قال وكيف
تعملون اذا عقر كلب كلب احداً عنكم . قلت بلفي ان بعضاً يعقرهم الكلاب الكلبى فأرسلوا
الى باريس ليراجعوا في مستشفى باستور . قال لو ان الحكومة اشقت مثل المال الذي أتى
على ارسالم لا مثبات معيلاً لاستحضار الطعم والطعيم عنكم واعصمكم عن النفقات والمنفقات
هذه بعض مبادئ الطب الجديد الذي شاع في هذه الاثناء وهذه بعض فوائد التي
حنهاها الناس من حتى الآن مات مئات قد أخذوا بواسطته من مخالف الموت كل سنة
والوقا اعيدت صحتهم الهم بعدا كادى يقتونها وملايين من المياحي وقبت به من الاوبئة
القائكة . وقاعدة ذلك ككل الامتحان في الحيوانات وقرن العلم بالعمل

ترعة بناما ومستقبلها

لقد التزعة شأن كبير في القطر المصري فإن كثيرين من أهاليه يذكرونها بالأسف والخسر لانهم اصاعوا فيها أموالهم وهم يحسبون انها ستعود عليهم بالربح الزاخر كعادت الاموال التي أسفقت على ترعة السويس . وقد طلب اليها البعض ان يجهد عما يظنه المحققون من امر هذه التزعة ومستقبلها فاعتبرا الآن على مفالة مسبهة في هذا الموضوع لامير البحر سيمور الانكليزي الذي ذهب بنصو الى بناما ونقص امر التزعة ووقف على تاريخها وما تم حصة منها وما لم يتم واسهب الكلام على ما يتدر لها في الاستقبال فخلصا منها ما يأتي :

خطر على بال كثيرين منذ عرف رسم اميركا ان يتخول ترعة توصل الاوقيانوس الاثنتيكي بالاوقيانوس الباسيفيكي في احد الدواخ التي بين اميركا الشمالية والجنوبية وقد اذن احد الاميركيين سنة ١٨٥١ خمسة وعشرين الف جنيه على مصمها ليعلم اي برزخ منها اسهل لنقح هذه التزعة . والظاهر ان اول من اشار بخرق برزخ بناما اصبح هذا الدواخ هو المسو ويس احد رجال البحرية الرسومة فانه عرض هذا الموضوع على المؤتمر الجغرافي الذي انتمى به باريس سنة ١٨٧٥ موافقة البعض على ذلك والى لجنة رئاسة البحار نور المجري مدير المسو ويس للبحث في ذلك فافترت اللجنة على ارسال جماعة من الهندسين لمساحة البرزخ برئاسة المسو ويس وعند المسو ويس امانة مع حكومة كولومبيا على فتح ترعة بناما وعاد الى باريس لتأليف شركة تقوم بيد العمل الخطير ولما رأى الامر فوق طاقته ولا قبيلة . وانتمى الى المسو ويس فاشترى ترعة السويس فجمع هذا مؤتمرا في باريس في اواسط سنة ١٨٧٦ وفرر منه وحارب مع هذه التزعة لمبور السن على اموالها واخذ على سمو التوام هذا العمل العظيم واعطى المسو ويس والحدال نور وجماعة اربع مئة الف جنيه قبل اسماهم تعظيما لشأن العمل . وقد زرت بنقات التزعة حيثية سنة عشر مليون جنيه (اربع مئة مليون فريك) قصت الى ثمانية الف سهم كل منها عشرون جنيها ولكن لم يبع من هذه السهام حيثية سوى ١٦٠ الف سهم

وعزم المسو ويس حيثية على ان يرور برزخ بناما بنصو مبلغه في آخر سنة ١٨٧٦ واحتفل بالشروع في العمل في الخامس من يناير سنة ١٨٨٠ . وهناك نهر اسمته نهر شغرس يطفو مائة في بعض السنين بمصر الارض ويعلو عليها انداما كثيرة وكان قد طفا في شهر نوفمبر كانه اندر المسو ويس بمطارة العمل الذي اقدم عليه وصعوبته ولكن المسو

تحتها . وإنشأ العمل سنة ١٨٨١ وتوسطت سنة ١٨٨٢ قبل أن يحضر من الثورة حراً من ١٨٠ جزءاً . وريد عدد العمال حينئذ مراد متوسط ما كانوا يحصلونه في الشهر وبلغ ستة مئة مكعب مع أن ده ليس قدره أن يكون مليوني ستر ثم زيد عدد العمال أيضاً فبلغ اهور من الثورة حتى سنة ١٨٨٤ جزءاً من ٢٦ جزءاً منها بحسب تقرير الشركة

أما العوائق التي تعوق فتح هذه الثورة أو تخففها فهي

أولاً طوفان الماء في فصل المطر

ثانياً كثرة الامراض

ثالثاً اختلاف طبعي الاوفايوسون

أما طوفان الماء في فصل المطر فكأن وحدة للعدول عن فتح الثورة في بناما لأن هذا العمل يدوم هناك سبعة أشهر من مايو (أيار) إلى ديسمبر (كانون الأول) وتوسط ما يقع من المطر أرباعاً نحو ١٢ عقدة وقد وقع مرة خمس عقد ونصف في أربع ساعات ونصف . وهناك شهر خريف الماء بطون ماؤها فيبلغ الربى ونهر شغرس منها ارتفع مائة مرة أربعين قدماً في بضع ساعات وسببها ارتفاع من الثورة بحسب قدماً فإذا ارتفع إلى هذا الحد كان ارتفاع ما فوق الثورة نحو سبعة قدماً ولا يعني أن الماء إذا سقط من هذا الارتفاع العظيم فتكونت فوق كل قدر وحصر . وقد ارتأت الشركة أن تبي سداً طوله خمسة آلاف قدم وارتفاعه ١٢٠ قدماً لمنع هذه السبول عن الثورة وفقدت مئة هذا السد أربعة ملايين من الجنيهات فيكون من جهة عظيمة جداً ارتفاعه ١٢٠ قدماً حتى إذا اصدع جدارها يوماً ما حارب ماؤها البلاد وغرق كل ما فيها ولم يبق ولم يدرك وأسى حادث جنس بنامركا الذي غرق به سبعة آلاف من سباً منياً فإن البيرة التي انصهرت في جنس كانت نحو ٨٠ مليون قدم مكعبة من الماء وأما هذه البيرة فضع ستة آلاف مليون قدم مكعبة

والامراض كثيرة هناك وأكثرها الحميات وهي شديدة الفتك ولا سيما بالاوربيين والصينيين . وقد أنشأت الشركة مستشفيات للعمال أخذت عليها خمسة ألف جنيه ولكنها لم تكن تسع كل المرضى . والتجني الصغراء لا تنهل المصاب بها غير يوم أو يوم ونصف إلا أن المسبوبة ليس قال في أحد تقاريره أن الحمية في بروخ بناما على أنها ولكن الشركة عرفت خطأً وخطأها هذا أن انفتحت ستين مليوناً من الجبهات على ما لا مائدة سنة ودعت الوفا من الرجال فقالت أن الامراض كثيرة فتأكد أن متوسط ما يقع من المطر في العام ثلاثة أمتار وإن ماء نهر شغرس يرتفع في ست وثلاثين ساعة اثني عشر متراً وطولها بطول كل قدر

أما اختلاف الأوقيايوس في الارتفاع فيعاقب مع التربة لأن ماء الأوقيايوس الباسمكي يد في الربع مرتفع ٤٢ قدماً وماء الأوقيايوس الاستيكي لا يرتفع هناك إلا قدماً ونصفاً فيجري الماء من الأوقيايوس الباسمكي إلى الاستيكي جرياناً سريعاً مع عبور المسر ولما ذكر هذا الاعراض للمبوءه ليس امتشيد على بطلاء ترعة السويس الآن ماء البحر الآخر لا يرتفع أكثر من سبع أقدام وترعة السويس أكثر من صمعي ترعة بناما طولاً وقرباً بجمرات بحري ماء المذاليات ومع ذلك كذا يجري الماء في التربة وقت المد أكثر من مدين في الساعة . أما الآن وقد عرل عن التربة الأولى واستعرض عنها بالمويسات فلم يعد خوف من المد

وكانت موعده ليس أن التربة سنة ١٨٨٦ أما الآن واضح للشركة الحديثة أن نيلها قبل الحادي والثلاثين من يناير سنة ١٨٩٩ أي بعد الميعاد الذي عزمه له ليس أولاً بثلاث عشرة سنة وليس على أسلوب د. ليس الأول بل على أسلوب آخر وهو أسلوب المويسات . فانه يراد أن ترفع التربة إلى ستة أقدام أو مجمرات يعلو بعضها نصفاً لم يهبط بعضها عن بعض فتدخل السدنة الصغيرة الأولى من الأوقيايوس ويقطع الباب الذي بينها وبين الأوقيايوس لم يصب الماء فيها بالآلات الرافعة حتى يعلو فيها إلى مواراة الصغيرة الثانية فيجري السدنة إليها لم يعلو الباب الثاني ويرفع الماء في هذه الصغيرة حتى يرفع الارتفاع ارتفاعاً صغيراً مثلاً ثم حراً أي أن تصل السدنة إلى الأوقيايوس الثاني . والجمرات العليا من هذه الجمرات ارتفاعها من سطح البحر ١١٥ قدماً ولها سدود عظيمة قائمة على حوائسها حتى إذا انسدع واحد منها انخرأ منه ونشر الخراب والدمار

وبعرض على هذا الأسلوب أنه يعوق مرور المسر في التربة فإذا خلا من كل خلل وجاءت السدنة بالاضطراد ولم تزده في بعض الأيام ولم يعل في غيرها يمكن أن يعرف في السنة ٦٧٢ سبعة ومجمرات كثيرات عوارض هذا الأسلوب هو الأسلوب الوحيد الذي يمكن إتمامه الآن . وثقافة بحسب التعديل الأخير نحو ٢٦ مليوناً من المجهزات أما النفقات السنوية اللازمة للتربة بعد تجهها على هذا الأسلوب فقدرت بأربع مئة ألف جنيه . وقدر الدخل السوي بمليونين من المجهزات ولكن إذا اعتبرا أن المسبوقين قد قدر لرفع التربة أولاً ١٧ مليوناً من المجهزات ثم أربع مائة مليوناً ولم يرفع منها إلا خمسين مليوناً أن تقدر قيمتها ستة وثلاثين مليوناً قد يكون مبدأ من الصحة بمراحل فلا بد من التثبت في امره قبل الشروع في العمل

وأما رار الأساس هذه التركة الآن فيجب من تدير الشركة في اعادة المائتي الفاخوة
المستخدمة بها كما يجب من عدة روايتهم فان المدير العام كان يأخذ عشرين الف جنيه
في السنة والآلات والادوات سوق المحصر والوصف ويقال ان السمس كانت تصل الى
هذه بمحملة بالادوات وحجبا بمقاي من سريتها بطرحها في البحر لكي لا تتحول الشركة اجرة
بقائها في السفن

وسنة ١٨٨٨ كان عند الشركة ١١ ملايين فريك غدا ثم قبضت ٢٦٦ مليون فريك
والجمعة ٢٧٦ مليون فريك او اكثر من ١٥ مليون جنيه ولم يصرف مدة طويلة حتى دفعت من
ذلك ٢٤٠ مليون جنيه بقي عندها ٢٦ مليون فريك لا يغور او نحو مليون ونصف من
المحذات اي مئذات شهر من الزمان ومع ذلك بقيت تصدر القراطين ونيز الاموال من
اصحابها الى ان عجزت عن دفع اجور المستخدمين وبطلت العمل تماما في اول افرسنة ١٨٨٩
وحلة القول ان فتح ترعة في بناما تعمرها السمس من الاوقياوس الى الاوقياوس
كما نه ترعة السوبس امر مستحيل الآن مالياً وانا امكن جمع المال الطائل لتعمرها فلا
يكون دخلها الآن واقياً برأ المال الذي يقع عليها ما يملك من ان هذه التركة لا يمكن
حفظها من التلف ما تم نشأ فيها اعمال عظيمة تنبع طودا ان انهار التي هناك من الاضرار
بها واما اذا تصاعف سكان امبركا واستراليا وتصاعف عدد السفن اصصافاً كثيرة فلا
يستحيل حينئذ مع التركة واقامة الحواجز فيها لمنع مدخ الاوقياوس الباسيديكي وطغيان
الامر لان دخلها يكفي حينئذ لسفاتها بها كثر

واما التركة ذات المورسات مستغلة مالياً ايضاً ما لم تنس بها شركتان او اكثر ثم يؤام
شركة أخرى تنفع بالاموال التي يحصرها تلك الشركات والاعمال التي عملتها . ومع ذلك
فدريج بناما اكثر البرارح مناسبة لنفع هذه التركة ومعلوم ان ترعة كورثس شرع في مقها
ببرون الظالم سد الف وثمانتة سنة ثم اقبل امرها الى ان قمت في هذا الايام فلا يستحيل
ان يأتي يوم تنفع فيه ترعة بناما كما قمت ترعة كورثس وتعمرها السمس من الاوقياوس الواحد
الى الآخر

علاج الانفلونزا

أما في مقالة أخرى في هذا الجزء موصوعها الطب الجديد أن كثيراً من الأمراض والأوباء يحدث من فعل بعض الأحياء الصغيرة التي تدخل بدن الإنسان ونموه وسكاثر رويداً رويداً إلى أن يصير عن مقاومتها غارة إذا وقرت بنة من شور الحديري بأمر دقيقة ثم وقر بهذه الأبرج جسم أسان سليم لم يصب بالجدري قبلاً ولم يعطم طعمها ظهرت فيه مئات من شور الحديري بعد أيام قليلة منم الذي دخل بدنه على رأس الأبرج قليل جداً ولكن كل بنة من البثور التي تكوّن في بدنه فيها من سم الحديري ما يكفي لتطعيم مئة شخص بعد كثر سم الحديري في بدنه عشرة آلاف ضعف أو أكثر

ومعلوم أنه لا شيء يكثر وينال إلا الأجسام المحبة فتكثر سم الحديري في البدن دليل على أنه جسم حي أو مكوّن من جسم حي يدخل البدن وينكاثروه وهذا الجسم الحي بلد ما من نوع لا غير وعلو نرى أن الحديري يخ الحديري والهي التيمودية تنح أنقى التيمودية والحصبة تنح الحصبة وعلّم جرّاً كما أن اللوزة تنح لوزة والقاحنة تنح قاحنة

وهناك دليل آخر على أن هذه الأمراض ناتجة عن أجسام حية وهو أنها تسري سراً محدوداً في مواضع فانا سميت أساناً جرعة من الأوبون أو الزرخ أو غيرها من السوم الدوائية العادية ظهرت أعراض السم فيو حالاً أو بعد برهة وسهرة أما سوم الأمراض المشار إليها فلا يظهر فعلها إلا بعد مدة تختلف من يومين إلى أسبوعين وهي المسماة في عرف الأطباء هذه الحصاة . فمدة الحصاة في الهي التيمودية من عشرة أيام إلى اثني عشر يوماً وهي لا تهيم دفعة واحدة بل تبدئ في اليوم انعاش وتريد رويداً رويداً إلى آخر الأسبوع الثاني وحينئذ تبلغ الأعراض أشدها وذلك لا يحدث في السوم الدوائية العادية فلا بد من أن حدث عن سم غا في الجسد واد ميور رويداً رويداً . ويظهر كمية تزايد جرّائهم هنا السم قاطلي لمرض أن جرّومة واحدة دخلت البدن وصد يوم كامل تكوّن منها أربع جرّائهم وبعد يوم ثاب تكوّن من كل واحدة من هذه الأربع أربع أخرى فتزايد الجرّائهم على هذه الصورة

| في اليوم | الأول | جرّومة | جرّائهم |
|----------|--------|--------|---------|
| " " | الثاني | ٤ | جرّائهم |
| " " | الثالث | ١٦ | جرّومة |

| في اليوم | جرنومة | جرنومة |
|----------|------------|----------|
| " | الرابع | ٦٤ |
| " | الخامس | ٢٥٦ |
| " | السادس | ١٠٢٤ |
| " | السابع | ٤٠٩٦ |
| " | الثامن | ١٦٣٨٤ |
| " | التاسع | ٦٥٥٣٦ |
| " | العاشر | ٢٦٣١٤٤ |
| " | الحادي عشر | ١٠٤٨٥٧٦ |
| " | الثاني عشر | ٤١٩٤٣٠٤ |
| " | الثالث عشر | ١٦٧٧٢١٦ |
| " | الرابع عشر | ٦٧١٠٨٨٦٤ |

أي أن الجرنومة الواحدة يتكوّن منها في مدى أربعة عشر يوماً أكثر من سبعة وستين مليون جرنومة ويتكوّن في اليوم الرابع عشر وحدة أكثر من خمسين مليوناً في الأسبوع الأول تكون الجراثيم قليلة فلا يصبّ البدن بها كثيراً وأما في الأسبوع الثاني فتزيد عدداً وتزيد فعلها شدةً وإذا كانت ثلث مرة كل اثني عشرة ساعة أو كل ست ساعات زاد عددها أصنافاً ذلك وتقصّر مدة الحضانة فتصير يومين أو بضعة أيام وكل الأمراض التي تخرب هذا المجرى تظهر شدةً معها صداع وفشيرة عدداً تبلغ كثرتها

ويظهر صرر هذه الجراثيم في البدن من أنها تحتاج لتدبيرها إلى مس المواد التي يحتاج إليها الجسم لتعدّد قسائمه الجسم على غذائها هذا فضلاً عن اضطراب البدن بوجود أجسام غريبة فيه وما يحدث من فعل السموم التي تفرز من هذه الجراثيم وما يبل على أن هذه الجراثيم تنمو في البدن وتزيد فيها قد ينام الإنسان في أجرة ليلة واحدة فيصاب بحمى أجبرته بالزمن عدة أسابيع ثم يشوب منها عالم الذي أمره هذه الأسابيع المدبنة لم يدخل كله بدنه في الليلة الأولى والألوردة حمة جالاً وقس على ذلك كثيراً من الأمراض التي تلامس الإنسان أياً ما كثرة ثم يفتيها الشفاء ورب قائل يقول أنا كانت هذه الأمراض ناتجة عن جراثيم تنمو في البدن وتكاثر فيه

فلماذا لا يريد تكاثرها وزياداً ووبداً حتى تمت الاسان وكيف تخف اغراسها او كيف
يقطع الاسان منها وفي كل يوم اكثر من الذي قبله . والحجاب ان الاسراف موس في
الطبيعة كاسمو قمرع في الارض مثله بررة فلا يموعشرها وتشر الشجرة الف لثة فلا يمت
واحدة من ثمارها وتصلر شجرة . ونقص السمكة مليون بيضة فلا تلغ واحدة من صفارها
وعلى هذا المثل تلك اكثر جرائيم الامراض قبل انتقالها من شخص الى آخر وقبل اردادها
في اكثر الاشخاص الى حد احاسهم بالمرض

ثم ان جرائيم المرض الواحد لا نمو في كل عضو من اعضاء الجسد على حد سوى بل
نمو في بعضها ولا سوى البعض الآخر فجرائيم الجدري نمو اكثرها في الجلد والحمى القرمزية
في الجلد والحمى . والحمى في الجلد وغشاء اعضاء التناس الهاملي والحمى التيفية في بعض
القدود في الامعاء . والحمى الملارئة في كريات الدم والحمى الروماتيزمية في سنج العضلات
والفاصل . ولذلك تكون الجدري والقرمزية والحمى شديدة المدوى لان مجسم جرائيمها
مباشر للخواه مسهل انتقالها فهو . فاما كانت مراكز الجرائيم قليلة في الجسد غير منتشر
فهي ترتفع الموت والظواهر ان هذه المراكز المدة لموا الجرائيم تلف بموا الجرائيم فيها ولا يحيط
لغيرها فيخلص الجسد منها ولا يعود انجرائيم هو مو لو دخلة . والحمى المتكئة قد طالعت من
القاعدة العامة فجاءت محاليتها تأييداً لما لا ليس لها مراكز مخصوصة في البدن مكان جرائيمها
فقد عداها دائماً في الدم وذلك ان احبب بها الاسباب مرة لم يبق من الاصابة بها
مرة أخرى

ونقسم ظواهر الحميات المعدية الى قسمين قسم عام اكل الحيات وقسم خاص ببعضها
دون بعض فالقسم الخاص هو فعل جرائيم الحمى بالمراكز الخاصة بها والى ذلك ينسب ظهور
الطفح في القرمزية والقسم العام هو ما يتبع نمو الناميات الحية كآخذ البتروجين والماء من
الجسد وهذا هو سبب ما يصحب الحميات من العطش والصف وما ينشأ من الحرارة وسرعة
النبض والحرارة وضعف القلب لان هذه الجرائيم تآخذ الماء والبتروجين اللامين لتقوم
الجسد وبناء الدماغ والقلب فيحدث الموت من ضعف الدماغ او القلب او كليهما وعادة
المعالجة حفظ القلب والدماغ وتقويتها الى ان يتم الحصى سيرها وتنقص وقد علم بالاخبار
ان جرائيم حتى التيفوس تنم سيرها او يروى فعل سما في مدة اسبوعين فاما امكنا ان
بقي المريض حياً ذبلك الاسبوعين بما سما . وجرائيم التيفود يزول فعل سما في مدة ثلاثة
اسبوع فاما امكنا ان بقي المريض حياً من المدة بما سما ايضاً

هذه حزمة جرائم الامراض وكيفية فعلها في الجسد على ما يسبب اليه اكثر الاطباء الآن ولكن معرفة هذه الحقائق لا تخفي معاً ما لم يصحها معرفة العلاج الواقي والشافي قلنا ان لهذه الامراض جرائم حية ويمكن مقاومة هذه الجرائم واتصال فعلها إما بوقاية الجسد من فعل منها أو بامانتها أو اصادتها قبل ان تفعل كل فعلها بالبدن اما الوقاية فبالنظفم وقد استطاع الاطباء الى الآن مقاومة فعل الحذري والكلب والصابون ولا يبعد ان يستطيع مقاومة كثير من الامراض المتدبة ولما امانة الجرائم فقد ثبت انها ممكنة في البرء وانجي الروماتيزم وذلك بواسطة الكيا كال الكيا تحت جرائم العراء ان يظل فعل منها وبؤد ذلك ان ناول الكيا بقي الانسان من الاصابة بانهرء حيث تكسر الاصابة بها

وقد ظهر بالاسفراء ان الحميات الاحية والادوية التي ينفي منها تولد في اقليم واحد ففكرة التسكوبا اني ستخرج منها الكيا نمو وبع في الاماكن التي تكثر فيها الحميات الاحية وعلى هذا الاسلوب وجد ان السليس الذي يستخرج من الصفاة خير علاج للسلي الروماتيزم التي تكثر في الاماكن الصالحة هو الصفاة

ومن المرح ان سم الاكلورا من سوع السموم الاحية ولديها شواهد كثيرة على ان السليس يصنع منها من كل انواع العلاج وقد عالجته بـ كثير من مدة وفود الاكلورا في المرات الثلاث الاخيرة وجاء في حريده الالست الطبية الصادرة في ١٨ يوليو سنة ١٨٩١ ان الطبيب نررعالج شتين وخمسة عشر شخصاً بالسليس مشوا كلهم بأسرع ما يمكن ولم يمض احد منهم ولا اعتدت الاعراض على احد . والصف الذي بقي بعد الشفاء كانت احب فيهم منه في اندس عالمهم بالكيا وجرى مثل ذلك لدكتور مكلفار الذي لخصه هذه المقالة عنه

والظاهر ان السليس ينقل جرائم الاكلورا ولا يصرف بالبدن فيجب تفريع البدن منه بأسرع ما يمكن . واحا كانت جرائم الاكلورا تحت مركز فعلها في المراكز العصبية كما هو المظنون فلا يصح ساعات كثيرة حتى تنجم تلك المراكز العصبية وتضعف . والظاهر انها تفعل بالمراكز العصبية المتحركة على الرتير والقلب واعضاء المصم . ففعلها بالمركز العصبي المتسلط على القلب يسبب الموت بفور القلب عن القيام بوظيفته . وقد مات كثيرون بها على هذه الصورة وفعلها بالمركز المتسلط على الرتير يعرضها للالتهاب والاحتقان وفعلها بالمراكز المتسلطة على اعضاء المصم يحول دور مصم الطعام والاشبع بالادوية وفعلها ببقية

المراكز القصية تكون نتيجة الضعف والذبول اللذين يصحبان هذا الداء وغاية المعالجة بالمليسين قبل جراثيم هذا الداء فلما تمكن من الجسد وتعمل به واستعمال المليسين قبل الاصابة به منها . قال الدكتور مكلفان انه كان يأخذ عشر قنحات من ثلاثا في النهار تحفظا من الاصابة بالاعطاش وقت اشتدادها ولم تصبه ثم اعمل اخذ المليسين من اسبوع فصاعدا في آخره .
 وقد تعرض على السليسين بانة ضعف والحفظة انه منقز لا مضغف . والقار المصف هو سيلات الصونا والفرق بين الطارين عظيم فان الاول يستخرج من قشر الصنصال واما الثاني فمن الحامض الكربوليك

طرق التجارة

من تلك لطيف العالم المستر لاند

كان يدرج السويس فاصلاً بين البحر المتوسط والبحر الاحمر والمضافة من الى بحر العرب الف وخمس مئة ميل فيه الشقة الناحية كانت تحول دون اتصال البحر المتوسط بالاقياوس الهندي حتى كان هذا البروج شامل بلاد العرب كلها . ومعلوم ان طولها مضاعف الجدين البحر المتوسط ورأس خليج العجم طريق وادي الرات ولذلك لم يضل طريق السويس على طريق وادي الرات للتجارة بل لقد تناظرت هاتان الطريقان من قدم الزمان للبروج الى تجارة الهند وعلى شاطئها مدار باربع الشعوب والممالك التي قامت عليها ثم بادت ، ولم تنحصر المخاطرة بين الشعوب التي على طابع الطريق بل كانت الشعوب الاولى تنظر على طريق الضفة وطريق السويس كما ان المخاطرة بين الاثوريين والمصريين وبينهم وبين الببتيين وبين اورشليم وصور كان غرضها الاستئثار بتجارة الهند والبحر اتر القرية منها . ثم ان موطن الشعوب السابعة ولاسيا العرب والببتيين سهل عليهم ان يدخلوا وبهاض العراق قبل غمر لانهم استوطنوا الاراضي التي تفصل البحر المتوسط عن البحر الاحمر وخليج العجم والاقياوس الهندي منذ بدء التاريخ وهي احسن بقعة من المعورة . وقبض الببتيون على رمام التجارة في البحر المتوسط والعرب على رمامها في البحر الاحمر وخليج العجم والاقياوس الهندي وبقي العرب في خطتهم الى ان اكتشف ده ماعا طريقاً الى الهند حول رأس الرجاء الصالح . واما الببتيون فقاوم الاثوريين واليونان والرومان

وكانت مدينتهم صور هدمًا للوك نابل وانشور وفارس محاصرها شلها بأصر وبوجد ناصر
وغرضها وغرض غيرها الاستيلاء على سواحل البحر المتوسط الشرقية للاستيلاء بواسطتها
على طريق التجارة في البحر الاحمر. ولكن اعمالي صور كانها اهل حرب وجلاد كما كانوا
اهل تجارة وصناعة فلم تصرب الدلة على مدينتهم الا بعد ان اخربها الصليبيون الذين كان من
غرضهم توسيع نطاق التجارة الانطاكية

اما تاريخ الحوادث المهمة المتعلقة بالتجارة فهو بوجه التفریب كما يأتي
سنة ٢٠٠٠ قبل المسيح وصل السيقون سواحل البحر المتوسط آتوا من خليج العجم

" ٢٥٠٠ " " كانت الدولة المصرية الاولى

" ٢٢٠٠ " " المدة الاولى او الطورانية في المملكة البابلية

" ٢٢٠٠ " " مهيئت لنبوي

" ٢٠٠٠ " " المدة الثانية او السامية في المملكة البابلية

" ١٧٠٠ " " مدة ملك الرعاة او الملوك الساميين في مصر

" ١٥٠٠ " " عودة الملوك الوطنيين الى تحت المملكة المصرية

" ١٢٠٠ " " تغلب الاشوريين على بابل وقيام السلطة الاشورية

" ١٠٧١ " " تغلب الاشوريين على مادي

" ١٠٦٢ " " خراب نبوي

" ١٠٦١ " " عصاب بابل واستيلاء فورش عليها وانشاق السلطة الاولى

العامة من سنة ٥٥٩ الى سنة ٢٩ قبل المسيح

وهذه التواريخ تقريبية كما تقدم لان المحقق من حوادث تلك الايام قليل حتى ان
الآثار المتبقية لا تدل على الحقيقة دائماً بل كثيراً ما تصل المستندين بها بدلاً من ان
ترشد وقد يريد نموه الحقيقة بها زيادة صيرها على الزمان كما قال السرجورج رنود

وكان شأن المصريين غالباً التحفظ على طريق السويس والدودعة ولكن قام منهم
ملوك لم يكتفوا بالدود بل استولوا على طريق القبة ايضاً وطريق خليج العجم فان الملك
عمنس الثالث من ملوك الدولة الثامنة عشرة ورعمنس الاول من ملوك الدولة التاسعة
عشرة غزا كل منها بلاد ما بين النهرين ورعمنس الكبير حفيد رعمنس الاول كان اول
من اعنى باصلاح طريق السويس لمحراثة الاولى بين البحر الاحمر والنيل وقد حاول
كل من فرعون نحو وداريوس المادي وسليمانوس ميلادلسوس فتح هذه الثغرة ثانية وغرض

مؤلفه الملك صرف طريق التجارة عن خليج العقبة الى خليج السويس الا ان اتفاق الملك سليمان الحكيم مع الملك حبرام ملك صور احبط مساعيهم

ويقال ان القرعة التي فيها رعبس الثاني كانت مبنية من منف الى بوسطة (من البدرشين الى الزقاريق) ومن ثم الى السويس ولكنها لم تنب بالفرض لان استواء الارض ينحني على السفن ان تسير سيرا طبيعيا جدا فتكون عرصة للهب والسلب في انحاء الطريق ولا يمكنها ان تناظر قوايل الجمال ثم ان مصر لم تكن في حاجة الى كثير من البضائع الهندية ولا تحصل جلب هذه البضائع الى منف اولاً ثم حملها منها الى اقطار اسيا واوروبا ولذلك بقيت البضائع الهندية ترد من السويس الى العريش وتوزع منها على بقية البلاد

فاتخذ الملك سليمان مع حبرام ملك صور وساما جيرانها الفينيقيين والادوميين والمصريين والاثوريين وماطرام في التجارة ومن الملك سليمان سقا عند جميع العقبة وكانت هذه السقا تنحني الى اومير ولعلها بالقرب من وناظر من المصريين التي كانت تنقل البضائع من اومير الى موابي الصحرا الا حرم ما يلي الدمار المصرية ولم تكن من سليمان وحبرام تنحني الى بلاد الهند منها بل كانت تصل الى اومير او عدت وبلغت هناك باسم الآنية من الهند مارة حول خليج العجم وبلاد العرب

وقد سمح الملك سليمان في ذلك ولكن بحاجة لم يكن ما لا السفر في الصحرا الا حرم كثير العمى وفي كثير من شهور السنة تهب فيودج عاصفة تحمل المعرفة صرنا من الحال فكان العرب يضلون الوصول الى البر بأسرع ما يمكن ومن الحمل انهم اختاروا منها الفضة لتبيع بضائعهم من قديم الزمان وكانت البضائع تحمل منها برا الى مصر او طلبة التي يظن انها اقدم من المسكونة ثم من بطليموس ميلادلس مدينة بربيس مصارت بضائع المشرق ترد اليها وتُقل منها الى ادفو اما البضائع التي كانت ترد الى السويس فكانت تنقل الى ثالي منف حيث مدينة القاهرة الآن

ولم ير الملك سليمان له مصلحة الا باتحاده مع حبرام لان شعبه كانوا اهل زراعة ومراش وشعب حبرام اهل صناعة وتجارة فقامت مصلحة الفصين باتحادها وقام الاتحاد كل مدة السلم

وسنة ٩٧١ قبل المسيح وفي السنة الخامسة من ملك رجحام عزاشيفق ملك مصر بلاد يهوذا ونهب اورشليم فاحصى امر من سليمان وأهل طريق العقبة وفي عهد سامابيكوس (من ٦٧١ - ٦١٧ ق م) اتسع نطاق التجارة في مصر

ووفرت فيها الحبريات وفي عهد أيونجو طامت سفن البسفقيين حول افرقية وذلك قبل ان طاف داغاما حوفاً بالي سنة ٥٠٠ وعرا نحو هذا بلاد الشام ولكن سوجد مصر استخلص منه كل ما استولى عليه من مصر الى الفرات . وحامت الماطرة بين مصر وابل على الاراضي التي بين البحر المتوسط والافراسيا الهندي فاستنقل صدقيا ملك يهوذا نهر ملك يابل وانحار الى ملك مصر الا ان ملك بابل تغلب على اليهود وسام واناموا في السبي سبعين سنة الى ان ردم قورش الى بلادهم سنة ٥٢٦ قبل المسيح . ثم استولى كيسى على مصر سنة ٥٢٦ وعادت مصر واستقلت ثم خصصت للاسكندر المكودي سنة ٢٢٢ قبل المسيح . وصارت بعد موت من نصب البطالسة وفي عصرهم تدهنت فيها الصناعة والتجارة والزراعة وسلك الاجر وفانت ما كانت عليه في عصر بنيمس ورعمسيس وسابكوس ونحو فاصبحت الاسكندرية محط تجارة المسكونة . ثم لما استولى الرومانيون على القطار المصري لم يجلو ولا به رومانية بل كان تحت استيلاء القياصرة مباشرة ولم يسع لروماني ان يدخله الا يامن خاص منهم . وفي عهد يورجيس وجد احد التجارة اليهود على شاطئ البحر الاحمر بعد ان اكسرت سفينة وكرمة المصريون والعجماء فقال لهم انه بقدر ان يصي بسفينة اخرى الى بلاد الهند كما اتى منها ولا يجرى بحاجب سطوط بلاد العرب وجميع القوم فارسلوا معه اودكس فسار به الى بلاد الهند على اخصر طريق الا ان هذا الطريق لم يفتح حتى ايام كلوديوس قيسر سنة ٤١ الى ٥٥ للمسيح حينما عرفت رياح الموسم ومن ثم صارت السفن المصرية تنقل من موالي البحر الاحمر في شهر يوليو (نور) وتسير ثلاثين يوماً الى ماكولا ومن ثم تستلم لرياح الموسم فتبلغ نواحي ملابور في اواسط سبتمبر (البلول) وتقلع من الهند في اواخر دسمبر فتسوها رياح الموسم الشمالية الشرقية وتبلغ بها برينيس في سبعين يوماً اي صار التجار يسافرون من الاسكندرية الى الهند ويعودون منها الى الاسكندرية في اقل من سنة

ودام الحال على هذا السوال نحو الف وخمسين سنة اي من حين اكتشاف رياح الموسم سنة ٤٧ للمسيح الى ان اكتشف ده غاما الطريق حول رأس الرجاء الصالح . وقد قدر بلبيس سنة ٦٠ للمسيح ان مقدار الذهب والفضة الذي كان يرسل سنوياً الى بلاد الهند يعادل اربعة ملايين من الحميات ثمناً للبضائع الهندية والصينية التي كانت تزد بطريق البحر الاحمر

وبلغت السلطنة الرومانية اوج مجدها ومعظم اتساعها من سنة ٩٦ الى ١٨٠ للمسيح وشملت كل ممالك الارض التي بين الرين والدنيوب ودجلة والفرات وصحراء افريقية .

وكان وراء الرين والذهب والفرس والحرمان والقوط وغيرهم من الشعوب النبتية التي
 غلبت بعد ذلك على المملكة الرومانية. ووراء دجلة والفرات الفرس والفرسيون الذين
 ما طروا رومية في آسيا. وبعد قرنين اجتاحت اوداسر رومية ومن ثم سقطت امملكة
 الفرعية الا ان رومية لم تغل شوكتها عقيبت في القسطنطينية فضاخران مع بلاد الفرس على
 هجوم الفرات ودجلة

وفي ذلك المصير ظهر الاسلام وانتشر في سنة عام واستولى اهل على مصر والشام وفارس
 وحاصروا القسطنطينية مرتين وتعلوا على امريئة وعبروا بونار جبل طارق واستولوا على
 اسبانيا وبلغوا في غزواتهم قلب بلاد فرسا ونبت اسبانيا خاضعة لم ٧٠٠ سنة
 وسنة ٧٥٠ تغلب العباس على الامويين وفر واحد من الامويين الى اسبانيا وانشأ
 دولة عربية في قرطبة من سنة ٧٥٦ الى سنة ١٠٥١ للبلاد. والعرب اهل حزم وجد واجتهاد
 ونبأ سهم اللغويون والكيميائيين والمكتوبين والفلاسفة والصناع وذلك بامتزاجهم مع الروم
 واليهود. واشتهرت بغداد وقرطبة بالتجارة والعلم والهديب ولكن لم يطل العهد حتى جعل
 المغول وغيرهم من قبائل المشرق تجتاح مالكم فدوخ طغرل بك والسلاجقة بلاد فارس
 سنة ١٠٢٨ ودوخ جنكيزخان كل اسيا من سنة ١٢٠٦ الى سنة ١٢٢٧ ودخل ابن بولندا
 ووصل الى جرمانيا ودوخ ابن ابو بلاد الروس ثم استولى على بغداد كرسى الخلافة واحتل
 اقل نجم السلطنة الفرعية

ولما صرب الاضطراب اطاع في السلطنة الشرقية قلص ظل تجارة الاسكندر بنو سبط
 زمامهم من بلاد العرب فقبض على البادقة واستمرت تجارة القسطنطينية حيث تد بطريق اسيا
 الصمري و البحر الاسود. وساء ذلك البادقة فاعانوا الصينيين على العرب وعلى اليونان.
 ولما اخذ الصليبيون القسطنطينية سنة ١٢٠٤ كان صيب البادقة جانيا من بلاد اليونان
 وكثيرا من جرائر الارخيل فقبض على تجارة البحر الاسود ثم لما قام اليونان وطردوا
 الامبراطور اللاتيني اعطوا الجيوش الذين ساعدوا على طرده حتى يرافقتهم اليهم
 تجارة البحر الاسود واصطرت البادقة ان يعودوا الى الاسكندرية لاجل مناجرم

وكان لواء النمانيين اخذ في الانتشار وسطونهم في الامتداد فاستولوا على مدينة
 ادرية سنة ١٢٦١ وعلى كل مملكة الروم في اسيا سنة ١٢٦٦. وحاصر السلطان ياريد
 القسطنطينية سنة ١٤٠٢ وعاد عنها لهارية نيموليك ثم فتح السلطان محمد الثاني
 القسطنطينية سنة ١٤٥٨ واستولت الدولة العثمانية على الديار المصرية سنة ١٦١٧ ونفت

مصاد آخر موبة سنة ١٦٢٨ ومن ثم الى الآن والمعاصم الثلاث العظيمة ومراكز تجارة
المسكونة يد الفشاريين وقد بقيت طرق تجارة الهند في ايديهم حتى سنة لاستيلائهم على
الاسكندرية والبحر الاحمر وسداد وخليج العم والبحر الاسود ولكنهم لم يكونوا اهل تجارة بل
اهل امارة فلبقت التجارة يد النافقة وغيرهم من امم المغرب . ولما رأى الاسبانيون
والپورتوغاليون اجتماع الثروة في الهندفة عزموا ان يوغضوا في الاوقيانوس الاثنتيكي لعلهم
يلفون بلاد الهند فاكشف الاسبانيون اميركا سنة ١٤٩٢ ودار الپورتوغاليون حول امريكة
فوجدوا الهند الحفينة سنة ١٤٩٧

ولما اكتشف الپورتوغاليون اميركا شغلوا بها عن حالك المشرق واسفلق فيها ما عاص من
قويم مهاجروا اليها افواجا . ثم ان اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح دفع الپورتوغاليين
والپورتوغاليين والبريطانيين الى الإكثار من السفن الهربة والنهس على ارض التجارة . وقد
أقبل الپورتغاليون منبتهني المصرا لانهم جمعوا بين المهارة في التجارة والبسالة في الحرب
مثل الپيبيقيين القدماء فدارت الدائرة على طريق التجارة الطبيعيين طريق البحر الاحمر
وطريق خليج العم

والطريق الاخير وهو طريق خليج العم جامد في ميدان الحياة اربابا طويلا فانه لما
اخرى بيوخدا مصر صور وأورشليم واستولى كهنس على مصر فبست بابل على ارض تجارة
الهند لما غلب قورش على بابل عادت التجارة الى صور فحظم شأنها مرة اخرى الى ان
سبع فيها الاسكندر المكدوني واخرجا . وعاد اليها بعض عروما في ايام السلوقيين ولكن لما
عظم شأن الخلفاء قامت البصرة وسداد واخذنا المقام الذي كان لبابل وبسوى قبل ان
مهرنا ولما انتفى امر الخلفاء المباسيين انحط شأن هاتين المدينتين ايضا واستولى
الپورتوغاليون على ارضي خليج العم سنة ١٥٠٨ ما بطلت التجارة منه

ولم يزل في تلك البلاد وبلاد الشام بقية من البيبيقيين القدماء وهم اهل جد واقسام
ولم يعظم عن الحربي في خطة اسلامهم الا عدم استنباط الاسن اما الآن وقد استتب فبرج
منهم ان يعودوا الى خطة اسلامهم . وسيط الكلام على تجارة خليج العم والبحر الاحمر المحلية في
مقالة اخرى

الخلق

قلت الشرة الاسبوعية الغراء المقالة التالية فادرجناها وانسأها بما يقتضيه المقام
 " جاء في كتاب عديب الاخلاق لاس مسكويه ما نصه : الخلق حال للنفس داعية لها
 الى اعمالها من غير فكر ولا روية وهذه الحال تنضم الى قسمين . منها ما يكون طبعيا من
 اصل المزاج كالاساس الذي يجره ادى شيء نحو غصب وبهيج من اقل يجب وكالاساس
 الذي يجيز من امر شيء كالذي يزعج من ادى صوت بطرق جمعة وكالذي يصحك صحكا
 معرطا من ادى شيء بهجة وكالذي يغمز ويجزى من امر شيء بئالة . ومنها ما يكون مستمادا
 بالمادة والتدرب وربما كان مبداء بالروية والكره ثم يثمر طويلا اولاً فاولاً حتى يصير ملكة
 وخلقا . ولذا اختلف القدماء في الخلق . فقال بعضهم الخلق خاص بالنفس غير الناطقة .
 وقال بعضهم قد يكون للنفس الناطقة فهو حظ . ثم اختلف الناس ايضا اخلاقا ثانيا فقال
 بعضهم من كان له خلق طبعي لم ينتقل عنه . وقال آخرون ليس شيء من الاخلاق طبعيا
 للسان ولا شئ انة غير طبعي وذلك اما مطبوعون على قبول الخلق بل ينتقل بالتأديب
 والمواعظ اما سريعا اما ببطا وهذا الرأي الاخير هو الذي يفتار لانا مفائدة عيانا ولأن
 الرأي الاول يؤدي الى ابطال قوة التمييز والعقل والى رفض السياسات كلها وترك الناس
 جميعا مهملين والى ترك الاحداث والصبيان على ما ينتق ان يكونوا عبدة بغير سياسة ولا تعليم
 وهذا ظاهر الساطعة جدا . واما الرواقيون فظنوا ان الناس كلهم يخلقون اخبارا بالطبع
 ثم بعد ذلك يصيرون اشرازا بمخالصة اهل الشر والميل الى الشهوات الدنيئة التي لا تقى .
 فيهلك فيها ثم يتوصل اليها من كل وجه ولا يكره في المحسن منها والفسح . واما قوم آخرون
 كانوا قبل هؤلاء فانهم ظنوا ان الناس يخلقون من الطينة السليمة وهي كدر العالم هم لاجل
 ذلك اشرا بالطبع وانما يصيرون اخبارا بالتأديب والتعليم الا ان منهم من هو في غاية الشر
 لا يصلح للتأديب وغيره من ليس هو في غاية الشر فيمكن ان ينتقل من الشر الى الخير
 بالتأديب من الصبا ثم بمخالصة الاخيار طاعل الفصل . فاما جالينوس فانه رأى ان الناس
 فيهم من هو خير بالطبع وفيهم من هو شرير بالطبع وفيهم من هو متوسط بين هذين ثم اعيد
 المذهبين الاولين اللذين ذكرهما . اما الاول فيأى قال ان كان كل الناس اخبارا بالطبع
 وانما ينتقلون الى الشر بالتعليم فمن الضرورة ان يكون تعليم الشرور اما من انفسهم واما من
 غيرهم فان تعلوا من غيرهم فان المعلمين الذين يطعمون الشر اشرا بالطبع وليس الناس اذا

قبلهم اختياراً بالطبع وإن كانوا نسلوه من اسمهم فاما أن يكون فيهم قوة يشاقون بها الى الشر فقط فيهم أذا اشرار بالطبع وأما أن يكون فيهم مع هذه القوة التي تشاق الى الشر قوة اخرى تشاق الى الخير إلا أن القوة التي تشاق الى الشر عالية قاهرة للتي تشاق الى الخير وعلى هذا أيضاً يكونون اشراراً بالطبع وأما الرأي الثاني فإنه امدة بمثل هذه الحجة وذلك انه قال ان كاتب كل الناس اشراراً بالطبع فاما أن يكونوا ملقوا بالخبر من غيرهم أو من اسمهم وبعد الكلام الاول فهو . ولما امدة هذين المذهبين صحح رأي من من الامور الدينية الطامحة . وذلك انه ظاهر جداً أن من الناس من هو خير بالطبع ومن قليلون وليس ينتقل هؤلاء الى الشر ومنهم من هو شرير بالطبع ومن كثيرين وليس ينتقل هؤلاء الى الخير ومنهم من هو متوسط بين هذين وهؤلاء قد ينتقلون بمصاحبة الاخيار ومناظرهم الى الخير وقد ينتقلون بمقاربة اهل الشر واعوانهم الى الشر . وأما ارسطوطاليس فقد بين في كتاب الاخلاق وفي كتاب المقولات ايضاً أن الشرير قد ينتقل بالناديب الى الخير ولكن ليس على الاطلاق لانه يرى أن مكرهم المواقف والناديب وأخذ الناس بالسياسات الجيدة الناضجة لا بد أن يؤثر صروب التأثير في صروب الناس . فتمهم من ينزل الناديب ويحرك الى النضلة بسرعة ومنهم من ينزله ويحرك الى النضلة ببطء . ومن يؤلف من هذا قبساً وهو هذا كل خلق يمكن تغييره ولا شيء ما يمكن تغييره بالطبع ماداً لا خلق ولا واحد منه بالطبع والمقدمتان صهيان والقياس صحيح في الضرب الثاني من الشكل الاول . اما صحيح المقدمة الاولى وهي أن كل خلق يمكن تغييره فقد اوضحنا وهو بين من العيان وما استدللنا به من وجوب الناديب وسوء تأثيره في الاحداث والسياسات ومن الفرائع الصادقة التي هي سياسة الله لخلقنا . وأما صحيح المقدمة الثانية وهي انه لا شيء ما يمكن تغييره هو بالناهي هو ظاهر ايضاً وذلك أننا لا نروم تغيير شيء ما هو بالطبع ابداً فان احداً لا يروم أن يغير حركة النار التي الى فوق بأن يوقدها الحركة الى اسفل ولا أن يحوط المحرقة العلوية وذلك أن يغير حركة الطبيعة التي الى اسفل . ولورام ما صح لك تغيير شيء من هذا ولا ما يجري مجراه اعني الامور التي هي بالطبع . فقد صححت المقدمة الثانية وصحح الناديب في الشكل الاول وهو الضرب الثاني وصار برهاناً . انتهى ما جاء في الشرع

هذا ولا اعبر من تعريف احوال النفس كالمخلق والضع ونحوها اذ هي احوال يختلف الناس اختلافاً عظيماً في كميتها وحقيقتها وحقيقة ما يكون فيه وما تنافي عنه . ولذلك يعتمد

ان تعرف تعريفاً جامعاً مانعاً يستلزمه الناس على اختلاف آرائهم ومذاهبهم . على أنما من
خبرنا لاخترنا ان بعض الخلق بالنفس اندي من القهين اللذين ذكرهما اس مسكويه كما
وان تعرف الطبع بالنفس الاول منها وعليه نقول ان الطبع حال للنفس من اصل المراج
كالنفس والحن والخوف داعية لها الى افعالها غير مكر ولا روية . والخلق حال للنفس
تستبدها بالعادة والتدرب ثم سفر عليها حتى يصير ملكة فيها فتصدر بها افعالها بسهولة
من غير تفكير وفكر وروية

لم ان من يبادل اقوال المتقدمين باقوال المتأخرين يجد ان ما اشكل امره على
المتقدمين من حيث الطبيعي وغير الطبيعي في الاسان قد علقه قوم من المتأخرين تعليلاً لطيفاً
بموجب ماوس الشهوة والارتقاء فالتقدمون ذهبوا الى ان كل ما كان بالطبع لا يمكن
تغييره . وقد ارفع هذا المذهب بعضهم في الحجة وحلجهم على التطرف في الحكم فقال قوم
ان من كان له خلق طبيعي لم ينتقل عنه اذ الطبيعي لا يتغير وبناء عليه قطعوا الامل من
اصلاح بعض الاخلاق الفاسدة بحجة انها طبيعية لا تتغير . وقال آخرون انه ليس شيء من
الاخلاق طبعياً للانسان اذ النأديب والماعظ تؤثر في اخلاقه والطبيعي لا يتغير

واما المتأخرون من اتباع مذهب الشهوة في الاحياء فيقولون ان الطبيعي فيها شيء
اذ ما يكون طبعياً بالنسبة الى الفرد بمعنى انه يولد معه ولا ينتقل عنه قد يكون غير طبيعي
بالنسبة الى النوع بمعنى انه كان اكتسابياً في افراد الاولى وكذلك ما يكون طبعياً بالنسبة
الى النوع قد يكون مستعاداً ومكتسباً بالنسبة الى الجنس . مضاع الناس واخلاقهم لم يكن
آباءهم الاقدمون مطوريين عليها ولم يكن تولد منهم كما تولد في الناس اليوم بل انهم . اكتسبوها
بالعادة والتدرب وعملها حتى رحمت منهم ثم توارثها الخلف عن السلف وانتقل فبولها من
الاجداد الى الاحفاد وارادوا رسوخاً في النفس على توالي الاعقاب اردباداً متناوطة بين الافراد
حتى صار الناس يولدون وهم على ما شاهده منهم من القوة والضعف وجوها

فالاخلاق القديرة الروح في النفس هي التي لا تتأثر بالعوامل من مذهب ووعظ
وغوها الا طبعاً . والاخلاق الضعيفة الروح في التي تتأثر سريعاً . وعليه يفسر تعويد كريم
كحاتم للجل اكثر ما يفسر تعويد المعتدل الكرم لاد الكرم كات ارجح في نفس حاتم ما
كان في الدين حوله

وعلى ما تقدم يتضح ان الناس يولدون اليوم وفيهم الاستعداد المتفاوت لتبذل الاخلاق
التي يربون عليها فيكتسبوها بالعادة والتدرب حتى يصير ملكات فيهم

وعلى ذلك أيضاً لا يبقى وجهٌ للسأنة التي انككت على فلاسة القدماء وصفي بها ما
إذا كان الناس اخباراً أو اشراراً بالطبع أو كان بعضهم اخباراً وبعضهم اشراراً بالطبع
كما نصح بامساك النظر وشرحه بطول فلا تعرض له
وعلى ما تقدم أيضاً ثبت ان الناديب والتعليم والوعظ وحسن السياسة تلطف الطباع
وتقدم الاخلاق وإنه يمكن بها اضماع الاخلاق الشريفة وتقوية الاخلاق الصالحة وتاصيل
البضائل في النورس واستقبال الرذائل منها

لغة الكلاب والطيور

فقالوا لقد هزمت بلبل كلاً فقلنا أذنب عن أم عن فرعل
فلم بك إلا ساءة ثم هومت فقلنا قطاة ربيع أم ربيع اجدل

قلنا في مقالة سابقة ان لو كان النطق مقدوراً للحيوان الاصح لنعلم النطق من الامساك بعد
ان رافقه وصاحبه الوقاس السوس . ومعلوم ان الكلب يبح ويهر وهو يريد بالسباح شيئاً
وبالهرب شيئاً آخر حتى ان عرب البادية يطوبون ذلك كما قال الشمرى في الذهبى الذين
اوردناهم في صدر هذه المقالة وهما من لاميئو المشهورة بلامية العرب فقد عني بها انه يمت قوماً
وكان من الحق والمهارة على جاسب عظيم هزمت الكلاب عليه قبل ان يمت كانت كانه لم يسمع
يو الا سموراً خبيثاً فقال اصحابها لما هزمت ان ذنباً او صيحاً طامعت بجلتهم ثم لما ناسد حالاً
قالوا بل ربعت قطاة او ربيع صر إلا ان ذلك لا يرد على القول لمقدم وهو ان النطق
غير مقدور للحيوان الاصح لانه ليس بصفاً صريحاً

وقد اطلعت في هذه الاناء على مقالة صافية الذبول للموسو ده لاكار دوتيه احد اعضاء
الاستينو الروسوي ذهب فيها الى ان تعبر اصوات الكلاب وقت صاحها وهريرها والطيور
وقت صاحها وتقريرها يدل دلالة واضحة على ان لها لغة تخاطب بها واورد على ذلك موارد
كثيرة شاهداها بنسوا وشفا عن التفات لمصانها عدة تاركين الحكم فيها لحضرات القراء
قال ان الكلب اذا قابل صاحبه اظهر له اذنيه واهله وسروره باصوات يختلف بعضها
باختلاف شدة فرجه وما من احد يحصى عليه التمييز بين هذه الاصوات واصوات الكلب اذا
كان يبع على منسول او اذا كان يطارد كذاً آخر . وادامع الكلب باح كلب آخر ليلاً
في بلاد الريف اجابه اولاً بالهرب جهر مرتين او ثلاثاً وبصفي الى صوته وجره ايضاً وبع

و ينتظران بحجاب صوته وبسوي في آخر الصباح عواء طويلاً يريدان ان يصرخا رويداً الى ان ينقطع ويرفع رأسه جتدي وينظر الى ما وراءه.

وكثيراً ما يسمع كلب مجيبة آخر فصحت الاول الى ان يتم الثاني باحاً ثم يبع الاول ومجيبة الثاني ويتعاقبان الصباح مدة على هذه الصورة كأنهما يتحاطبان او يتساظران

وكما مرّة في مكان احد بر بعبور بار وكان عدداً ثلاثة كلاب بحراسة المنزل كلب صغير و كلب كبير و كلبه وكان الفصل نشاء فبما هذه الكلاب توفيق بموت نصف الليل كما توفيق حتماً تصرّب و اسرعت كلها نحو باب الدار وسأنا الحيران عن سبب وتوقفتها فقالوا لنا دنس مرّة امام الدار ولا بد من ان يعود فاستبطنا في الليلة التالية على صوت الكلاب وقضنا مائة نطل على باب الدار فرأينا الكلاب داخله فافقة مصطربة وامامها وحش رابع اصم اللون بهيم عليها وفي لا تكاد تنوي على دموعها والطاهر ان هذا الوحش سمع صوت فتح الباعدة فابتعد عن الباب ووقف على قارعة الطريق فبرلنا لربما بالرصاص فعاد الى الباب قبل ان وصلنا اليه وعادت الكلاب الى صعانها ووقوفها ثم دمر الوحش بها فغنى وراء نهرج فمرثنا الكلاب عليه فلم تنبته ولو كان كلباً لنبته لا محالة من اقامت داخل الباب فافقة مرتعدة البرص مع انها كانت شرسة بحاف اساه السيل شرها . فاطلقت الرصاص على الدنّب واصنبت في غير منزل معوي ومرّ هارتاً ومجبت الكلاب عليه لكي تنبته فلم تنبته

وفي الشتاء الماضي اتى الدنّب وهم على الكلبة وكاد يذق عنها وكافد انها بكلمة اخرى من جنال بر يبرنها هم الدنّب والدنّب فاسرعت وراءه ففترك الكلبة الاولى ومرّ هارتاً لا يلوى على شيء ولو ادركته لفكت به ومن ثم لم يعد يورسنا

و كلاب بر يبرنا هم الكلاب لتفاد ولقد رأيت كلباً منها يطوف حول منزل اصحابه كل مساء ويصرّ امام جميع الابواب وكما وصل امام باب بصوت صوتاً مخصوصاً ثم يصعد على اكمة ويصيح قليلاً ثم يبع ايضاً وصوت باحاً اد ذاك حاد رنان لا كهوت باحاً انا رأى غريباً او قابل شخصاً آتياً الى البيت . ويقال ان كثيرين يعرفون من صوت صباح الكلب ما اذا كان يبع على غريب او قريب

وفي جنوبي فرنسا يكون مع ساقه مركبات الدقيق سوط طويل يصرون به الكلاب ويؤلوسهم فتترصد الكلاب في شواكل الطرق وتبع عليهم باحاً مزوجاً باللعن والخوف فيسهل على الذين يسمعون هذا الصباح مرة بعد اخرى ان يتعلموا ما اذا كان الكلب يبع على

سائق منهم أو على غيرة

وعندي الآن كلب سلوتي تبه جداً ولكنه يخاف من الماء خوفاً شديداً فإذا جلست على المائدة للطعام ودخل الغرفة لم يتمدّ رجليّ أن أخرجه منها حالاً وذلك بأن أرميه بقول من الماء فيهرب من وحيي حالاً ويربص على الباب وهو يراقب حركاتي وسكناتي ويهرّ ناراً ويصيح أخرى فإنا أمسكت كأس الماء بيدي بهص على قوائمه واستند للهرب وكنا نلصق الكأس راداً ابتعاده عن الباب ونغير صوته حتى أن من يراه ويحسّه وهو لا يراه يستطيع أن يستدل به على موضع الكأس في يدي

وكذا في بعض الأحيان تناول الطعام في الضيقة السلي من بيننا وعلق الباب لكي نبقى الكلاب خارجاً وكان عندما أربعة منها أمام الباب سرقاب طويل فإذا رأنا الكلب الخارج اليو دخلنا غرفة الطعام وأغلقنا الباب هذا إلى السرداب وجح بإحداً شديداً كما نبيع إذا أي غريب ونسقة الكلاب الأخرى إلى الباب الخارجي حيث نرى نبيج ونبيج واحد منا باب غرفة الطعام ليرى على من نبيع فيدخل هذا الكلب باب الغرفة خلسة ثم يعلق الباب ويلصق فإذا هو داخل الغرفة ومن ثم صرّت أعرف أنه إذا جئت الكلاب جميعاً تدخل غرفة المائدة لتباحها حيلة ولا أحد بالباب

وقرأت مرة أن كلباً من كلاب الصيد كبر في السن وصار يحب القيام بجانب النار وكان معه كلاب أخرى أفضى منه فكانت تسبقه إلى قرب الموقد الذي يذفأ به البيت حين عودها من الصيد فإذا رأى منها ذلك خرج نبيج كما سمع إذا حدث حادث ذو بال فتبعه ونسقة وفي نبيج ليتركها خارجاً ويعود خلسة ويجلس يترقب النار حيث كانت جالسة . وليس المدة في لحظة هذا الكلب فإن فطنه الكلاب مشهورة بل في تكبيره صوته على صورة يجذع بها رفاقه ويجعلها تحسب أن شراً أهراً وليس هناك شر

ومعلوم أن الأصوات التي لا ترتكب من مقاطع مختلفة تظهر لدى سامعها واحدة لا فرق بينها إلا في الارتفاع والانخفاض والطول والقصر ولكن هذه الاختلافات تكفي أحياناً كثيرة للدلالة على معانٍ مختلفة . والظاهر أن الحيوانات بهم بعضها أصوات بعض ما سمعه فيها من هذه الاختلافات الطويلة وأمي أشبهها بما حدث أمامي مرة في أحد المستشفيات . ذلك أن أحد الظرفاء كان يملّ رجلاً سكران وقف أمام بسوق وظن صوت الماء المنصب منه صوت النهر خارجاً من قو . فإن هذا الرجل لم يكن ينطق بكلمة سوى كلمة القسم وكانت ينطق بها على السليبي حتى يستدل بها كل من يسميها على فعل السكران وتدرج من الشو

الى اللبل الى السكر الى الطلع الى السبات الى الصبح وعلى ما اثر في سماع صوت البسوق كأنه كان يقول هل شريت هذا المقدار من المسكر مخرج من في كالبسوق ولم ينقطع وكان تأثير ذلك يختلف فيه باختلاف عمل السكر وتدرجه ونحن سندل على ذلك باختلاف صوت القسم الذي كان ينطق به ولا غير

هذا من قبيل لغة الكلاب اما الطيور فاصواتها كثيرة مختلفة كرقاء الديك ونفثة الدجاجة وهدير الحمام وحمح القري وصيصر النسر وعددة المندليب وبعين الغرباب . وصوت كل طائر من هذه الطيور يختلف نقاً وطولاً وقصرأ . باختلاف احواله . فرقاء الديك يدل على ساعات الليل وقد يدل على الظهر والظلمة وله صوت خاص اذا وجد بقعة كبيرة الطعام تنعمه روجانه ويهرول اليه من كل ناحية دلالة على انه ناداه من سمعته وبمن معنى ندائي وهذا شأن صوت الدجاجة الرقواء اذا طلبت حصن البيض او نادت فراخها وتغريد الطيور وفي نادى بعضها بعضاً في اوقات معروفة مألوفة . وقد يلفظ ان مربي الطيور في شمالي فرنسا بمتناون عبور الحماسين الذكور وفيجرون بعضها بجانب بعض ويمصمونها صوت الاثنى فبمثل تفرق وتشارى في ساداتها الى ان يقع بعضها ببعضاً من شدة الزفرقة . والذي يصدر على الزفرقة اكثر من غيره ينطق صاحبه بلساناً وهو عمل ررري يجب ابطاله ان لم يكن قد اُبطل

ولا يظهر الاختلاف في اصوات الطيور كما يظهر في اصوات السماء لانها منقطعة كاصوات الناس . وهندي يصفاء ينطق بكلمات كثيرة بطقاً واحداً وكان قديماً عند امراء كثيرة الصلاة والصلاة وكان يسميها تكرر عبارة " صلي لاجلنا " فتعلمها منها وصار ينطق بها بلساناً واحداً حتى انها كانت تسمى احباً تنطق ان في البيت شخصاً يصلي وانا جاع نادى بكلام ترجمته يا كوكبي المسكين . وانا عطش نادى بكلام آخر ترجمته يا جردى المسكين عيهم كل من في البيت مرادة ولولم نوضح هذه الكلمات لهذه المعاني في لغة الفرنسيين وهو يجب التفاح فكلمنا دويت من ووضع يدي في جيبي لاناولة نفاحة صرخ قائلاً " يا كوكبو المسكين " بنغم التوسل . وحينئذ للسكر شديد فنادا معنى من طوبلة ولم اظنه سكرأ ثم انهذه بقطعة من نسب اليها ليلتقطها لئلا ما يعثر من الفرح وكأنا شبهه حينئذ الى ما مرط من فهم عنها قليلاً وبنادي بالحملة التي يلفظ بها عادة قليلاً يأخذ قطعة السكر وهي " خد يا كوكبي المسكين " بصوت رشيم يدل على الرضى والسكر وكلما اكل منها شيئاً اظهر سروره بقوله آه . وهذا الصفاء يجب احاد الاولاد شيئاً شديداً ماناً رةً حمل يعني في قصو ويدبر دولاً في

وبسط ذنبه وبريشه وإذا اجتمع الولد ولم يدن منه اجترت عيائه وأظهر العبط وأما إذا دنا منه وبش في وجهه ابرقت عيائه وباده قانلاً "جاكو" ولفظ هذه الكلمة بصوت رخيم لا كما يلفظها إذا كان جائعاً

وليس العدة في الكلمة التي يلفظها بل في عمة الصوت لانه لو علم كلمة أخرى ليلفظها في هذا المقام لنلفظها ولم يلفظ هذه. وهو مثل كل نوع يكره العرلة والامداد في ذات يوم خرجا كلها من البيت الى البستان الذي يجاوره وفي واحدة فاستوحش وجعل يبلو الكلمات التي يهرها واحدة واحدة ويكرر نلاوها بأصام مختلفة كأنه يريد أن يسل من نفسه فدخلت العرلة التي فيها قصعة حلقة ووقفت حيث لا يراى وكأله سمع صوت وقع قدمي لجعل ينادي بكلمة جاكو (وهي اسم) بصوت مخمض رخيم ولما رأى أنني لم أجبه ولم انه اليه اخذ يكرر الكلمة بصوت أعلى فأعلى وأما سأكت لا ابدي حراكاً فعمل صريراً وجعل ينادي بصوت الرأس حتى سمعه كل من في البستان وأسرعوا اليه فلما رآهم حوله سكن روعه وجعل ينطق بأصوات فقط بصوت الرضى والسرور

أعلا يظهر من ذلك جلياً انه لما رأى منة معرّ جعل ينطق بالكلمات التي يهرها ليسلي منة ثم لما سمع صوت قدمي جعل ينادي وكان يرمع صوته رويداً رويداً كن ينادي صاحبه ويرفع صوته كلما رآه غير منبه اليه أن به كل أهل البيت اليه

وعلم بيضاء القسم بلغة العامة في جنوبي فرنسا وكان من عادة صاحبها أن يسلمه قليلاً من القهوة كلما جلس للعداء. وذات يوم شغل عنه وأصاف الى التوبة قليلاً من الكنيك ثم انه اليه وسقاء ملعقة من القهوة مبروجة بالكنيك فلما دناها استكره طعمها وأقسم بالقسم الذي نعله في جنوبي فرنسا حتى اصحك كل من على المائدة فكانت الكرامة التي شعر بها حينما دنا الكنيك ذكرته بهذا القسم الذي كان ينطق به وقت الاستكرار فتنطق به

والبيضاء ابدي عدي مكسور الجناح فاقنا صرب احد أسفل قصو ارتطمت مراتبه لا لا يستطيع أن يطير ويحشى المنوط وإذا رأى طائر في السماء خاف ايضاً وبسط رأسه وجعل يصيح ولا يكف عن الصباح ما دام الطائر على مرأى منة. وإذا اظلم الليل وادخلناه الى الغرفة التي يسام فيها ورأى ظلك على الحائط خاف ايضاً وصاح بصوت ضعيف ولا يمكن روعه حتى نطق الصباح فلا يعود يرى ظلك

وهو مثل غيره من أنواع البغاة يحب البص وبكرة البص الآخر وقد يحب النقص الواحد ثم يكرهه ويحب من كان يكرهه أولاً والذي يجبه بسح لانه ان يدومته وبلاعة

والذي بكثرة يصح عليه بأصوات العصب . ويعرف الذي بحجة ولو غلب عنه أياً كان كثيراً
ومرخصاً به حالاً مراراً

وأذا جاء وقت الطعام وكان قصة خارجاً أخذ يادي ويصيح الى أن سببه اليه . وفي
الغالب يخرج اليه يقبل من النكتة فيسر ويغير صوته بصير موسيقياً مروجاً بالصحك
ويستدل من ذلك كله ان المحاورات مخاطب وتقدر عما في موسيقيا بتعبيرهم أصواتها .
ولا يمكن ان يدرك معانيها ما لم يراقبها في كل أحوالها ويتقن هذه الأصوات بالأحوال
التي تنطق بها فيها . وأصوات البيداء منها أسهل علياً منها لانها مقطعية ذات معان فيسهل
عليها تعليلها بالتماني الاخرى التي بدل البقاء عليها ولا بد من متابعة الانشاء الى أصوات
المحاورات وأطوارها ومقابلة بعضها ببعض لعلنا نصل الى معرفة معانيها واكتشاف لغاتها
التي تنطق بها

هذه خلاصة ما أوردته المسبوقة لا كاز توثيقه في الرمز سينتميك ولنا على ذلك كلام
بسطاً في فرقة أخرى

المناظرة والمراسلة

قد رأينا هذا الاختصار وجرداً - مع ما يربطه به من معاني في المناظرة وإيمانه للهمم وشبهة اللادعاس .
ولكن سبعة في ما يدرج فيه على اسمه بوجهين بمراسلة كثر . ولا يدرج ما يخرج من مجموع المختصف وراعيه في
الادرج وعدم ما به (١) من رويته مشتمل من أصل واحد من حركة بديرك (٢) أما
العرض من المناظرة التوصل الى التحدث . فإذا كان كاشف الغلط غيره عني كان اعتراف بالاعلاط اعظم
(٣) محور الكلام من من ود (٤) لانت انواعه مع الاختلاف استقار على المسئلة

تحقيق الكلام في جواب الاستفهام

قد ذكرت في آخر جوابي عن استفهام حضرة الفاضل جبران أفندي توثيقه انه لا يتأتى
تخرج العصب في نحو طفت البيت ونهضت الشام وتوجهت مكة على الظرفية المكائية لان
هذه أسماء امكة مخففة ولاها ليست على تقدير في لان الطواف لم يقع في البيت وكذا الباقي
وانما - مع نصب اسم المكان المختص على الظرفية تدوتاً مع ثلاثة أعمال فقط دخل
وسكن ودرل

منظر حصرته في ذلك بان من النفاة من جعل المنصوب في نحو ذهبت الشام وتوجهت

مكة طرقاً شذوذاً واستدل على ذلك بما ذكره الشيخ الصبان في باب تعدي الفعل ولزومو من ان الشام في ذهبت الشام قبل ان يفعل يو اي على الوجود كما بيده سياق كلامه هناك وقبل ان تصوب على الظرفية شذوذاً الخ

واقول هذا الخلاف اما هو في المنصوب بعد دخل واخويه نحو دخلت الدار وسكنت البيت ورملت الحمار كما حكاه غير واحد من محققى العلماء منهم البدر الدمايني في تعليق الفرائد على تسهيل الفرائد وابو المحسن الانصاري في منيع السالك الى النعمة ابن مالك وابن بكر الشواني في سهاج الهدى الى محيى الدين وعبد الحكيم في حواشيه على الفرائد الصبائية وغيرهم فقالوا بمثل هذه المذهب . الاول ان تصوب على الظرفية حملاً له على الميم الا ان شاذ اي مخالف للنفاذ وان كان كثير الاستعمال وهذا مذهب سيويو وجمهور العلماء وصحبه ابن الحاجب في الكافية وان في ان تصوب على ان يفعل يو بعد التوسع باسقاط الحماض الذي هو كلفة في احرار الارام مجرى المتعدي فيكون معمولاً يو مجازاً ولا يكون على تقدير في لانه على هذا منصوب على وجه وقوع الفعل عليه نحو لا على وجه وقوعه فيوه وهذا مذهب اني على الفارسي واختاره جماعة منهم ابن مالك وابن هشام في كتابي اوضح المسالك ونسب الى سيويو لكن انكر الامام ابو حبيب في شرح التسهيل نسبة اليه وصرح بانها غير صحيحة . والثالث ان معمول يو حقيقة لا على اسقاط الحماض وان دخل واخويه تعدي بنسبها تارة وبجرف الجراحي وكثرة الامرين فيها تدل على اصلتها وهذا مذهب اني المحسن الاخفش وعزاه الرضى الى الجرمي كما سترى هذا خلاصة كلام هؤلاء المحققين وليس بمذهب رابع هو ان تصوب على النسب بالمعمول يو لان الظاهر ان عين الثاني كما بيده كلام بعض العلماء حيث قال مذهب الفارسي ان تصوب باسقاط الجمار اجراء للنفاذ مجرى المتعدي فيكون المنصوب متبهماً بالمعمول يو اه ولا هرة بما وقع لبعض شراح الالية ما يقتضي ان غيرة ولو وافقة عليه من وائمة وقد اختار الرضى في شرح الكافية القول الاول حيث قال اعلم ان دخل وسكن ونزل تحبب على الظرفية كل اسم مكان دخلت عليه منها كان او لا وذلك لكثرة استعمالها تحذف حرف الجراحي في منها في غير الميم ايضاً وان تصاب ما بعدها على الظرفية عند سيويو وقال الجرمي دخل متبهماً بمعمول يو . والاصح ان لا يرام الا ترى ان غير اسماء الامكنة بعده تلزم كلفة في نحو دخلت في الامر ودخلت في مذهب ملان وكثيراً ما تستعمل مع اسماء الامكنة ايضاً بعده نحو دخلت في البلد وكذا نحو قولو سالى (وسكنتم في مساكن الذين ظلموا اسمهم) وقولك رملت في الحمار وكون مصدر

دخلت الدار الدخول والنمولى في مصادر اللام أغلب وكونه عند خرجت وهو لارم
 انما في برحمان كونه لارم هذا خلاصة كلامه من قوله في التوسط المسى بالواقعة في شرح الكافية
 وفيما خلفه المولى وحبه الدين على الترائد الصائبة وقد ذكر الصام في حواشيه عليها ان
 اختلافهم في ان ما بعد دخل واخويه معمول واما يسم اذا كان قد سمع منصوباً دائماً
 ولم يستعمل مع في مع ان دخلوا لارم في غير اسم المكان جازمه اي بكثرة كما تقدم وليس
 وليس لكونه معمولاً في حقيقة مجال اي لان معمول في يتبع دخول كلمة في عليه لان المقصود
 ايقاع العمل عليه لا في وليس المقصود في محو دخلت الدار ايقاع الدخول على الدار حقيقة
 بل جعلها ظرفاً لا بحيث يكون الداخل مستقراً فيها محاطاً بجوانبها في المصباح المبرد دخلت
 الدار ونحوها دخولاً صحت فاعلمها في حاربه لك اه فاست ترى ضابط الظرفية الحقيقية
 وهو ان يكون للظروف نحو وتطرف احثوا متفقاً فهو وكذا يقال في نحو سكنت البيت
 وتزلزل الحان

فهذا يدل دلالة ظاهرة على عدم صحة القول بان ما بعد هذه الاقوال الثلاثة معمول في
 حقيقة (فان قلت) يصدق عليه صابطة الآتي ذكره ألا ترى انه يقال الدار مدخولة والبيت
 مسكون (قلت) هذا على سبيل التوسع بحذف الجواز والاصل الدائر مدخول فيها والبيت
 مسكون فهو معها حذف وإيصال كما صرحوا به في مقام بيان علائق العمل المتعدي
 ومن الين الذي يكاد يكون ضرورياً انه لا ينافي القول بالنصب على الظرفية في محو
 ذهبت الشام وتوجهت مكة لان المصوب فيها على معنى الى لا في وليس لنا ظرف على معنى
 الى فكيف يدعي انه ظرف وتعرف الظرف لا ينطبق عليه وهذا من الواضح بمكان وقد
 نبه الى ذلك العلامة الدباضي في باب تعدي الفعل ولرويه حيث قال وهل المصوب
 مع دخلت ونحو معمول في حقيقة او على التوسع بحذف الحرف او ظرف شذوذاً لان ظرف
 المكان شرطه الاجرام وهذا مختص بخلاف لكن القول الثالث لا ياتي في المصوب بعد ذهبت
 وتوجهت لانه على معنى الى لا في فتنبه لذلك اه فاقع في كلام الشيخ الصابر من حكاية
 هذا القول فيو وم يحض لا يعمل عليه وقد وجه اليه سهام الاعتقاد بمنزل ما ذكرناه شيئاً
 علامة المصير نفس الدين الايباني شيخ الجامع الاثر الآف فيها خلفه عليه والظاهر ان الذي
 اوقعه في ذلك متابعه لبعض شراح الالية حيث قال في باب المفعول هو المختلف الناس
 في اسم المكان المختص المصوب في نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فقبل هو
 منصوب على الظرفية شذوذاً الخ ولكن هذا غلط ما في من عدم تحرير محل الخلاف ولذلك

انتقد عليه الصلاة الدنيا على فقال في ذكره ذهبت الشام نظراً له على معنى الى لا في فهو
 ما نصب حذف الخافض توسعاً لان الذهاب لم يقع في الشام بل في طريقها اليها وكذا
 توجهت مكة فلا يأتي فيقول الجمهور انه طرف حقيقة لانه ليس ما يحس هو هذا كلامه بصو
 وبظهر لي انه كما لا يأتي هذا القول في المنصوب في هذين المثالين لا يأتي في قول القول
 انه معقول به حقيقة وذلك لان كلاً من ذهب وتوجه لازم اتفاقاً فلا ينصب بمفعول
 به الحقيقي وما يريدك ايضاً لذلك أمران الاول انه ليس المقصود منها ايقاع الذهاب
 على الشام والتوجه على مكة فلا يصدق على الشام انها سهوية بل مذهب اليها ولا على مكة
 انها متوجهة بل متوجه اليها وصابط المفعول به الحقيقي كما ذكره الرضي وغيره ان يصح
 باطراد التمييز عنه باسم مفعول عامله غير متقد بحرف جر فكيف يأتي فيها من قبل
 المفعول به الحقيقي مع عدم صدق صاعده عليها والثاني انها لو كانت من قبيل لجار وقوع
 نظارها منصوبة بعد هذين العليين وليس كذلك اد لا يقال ذهبت مصر ولا توجهت
 المدينة وهكذا بل لا بد في مثل ذلك من الجز بكلمة الى فقد قالوا لم يسمع حذف حرف الجز
 بعد ذهب الا مع الشام وبعد توجه الا مع مكة فلا يقاس عليها بل ان ذكر غيرها بعدها لم
 يحذف اختياراً بخلاف دخل واحويه ماء بحور حدها فيها في اي تركيب سمع او لم يسمع
 فاننا نبين لك بما ذكرناه لا يأتي في المنصوب بعد ذهب وتوجه هذان القولان ظهوراً
 بتعين هو النصب على التوسع باسقاط الجار اعني كلمة الى الا ان يخرج على تعيين هذين
 العليين معنى قصد كما ذكرته في جواب الاستنباط وان كنت لم اجد في كلام احد من الطهارة
 فخرية على ذلك وقد ذكرت خلاصة هذا التفنيق في كتابي (شفاء القلب)

ومن هذا كله يعلم ان في كلام حضرة الناصر جبران اعدي موته نظراً من ثلاثة
 اوجه . الاول انه حكى في المنصوب في محو دخلت الدار وسكنت البيت اربعة مذاهب
 وإنما في ثلاثة فقط على ما تقدم في كلام المحققين من الخفاء فان النصب على انشيه بالمفعول
 به عين النصب على انه معقول به توسعاً . الثاني انه حكى هذه المذاهب في المنصوب
 في ذهبت الشام وتوجهت مكة وقد طلت انه يعين في قولها القول بالنصب على انه معقول
 به توسعاً وان ما وقع في كلام الشيخ الصبان من حكاية القول بالنصب على الظرفية فهو
 وم لا يقول عليه فلا يصح استناد حصره اليه الثالث ان حصره قال لا سلم ان الاسم بعد
 دخل وسكن ونزل منصوب على الظرفية لان هذه الافعال متعدية بنفسها وبالحرف كما قال
 الاسفاهني فالمنصوب بعد سكن معقول به حقيقة الخ ولا يحسن ان ظاهر هذا الصنيع ربما يوم

ان ما ذكر بحث للاسقاطي في نسخة وليس كذلك وإنما ذكره هو وغيره في بيان مذهب
 الأخشي كما يعلم بمراجعة كلامهم وقد بينا ان من عدها من النسخة لا يوافقونه عليها بل يقولون
 بأن هذه الاعمال لازمة دائماً فمنهم من خرج المنصوب بعدها على أنه ظرف لدونها ومنهم من
 خرجها على أنه منصوب باسقاط الخافض عن اليك قد غلت عدم صحة هذا المذهب الذي
 صحح اليه حصرة لان المنصوب بعد هذه الاعمال يجوز بكثرة دخول كلمة في عليه لان المنصوب
 ايقاع العمل فيو لا عليه فلا يتناولها بمرتب المفعول به الختيني فلا سلم ان محي اسم المكان
 المنصوب بعد دخل واخو به منصوباً يقتضي انها تعدى بنفسها وان كان كثيراً كجيتو بعدها
 مجزواً على بل ربما كان آكارمة وما غلة حصرة من عبارة الجوهري في الصحاح صريح في
 ان دخل ورل لازماً دائماً وان نصب اسم المكان المنصوب بعدها بحذف حرف الجز فلهي
 مثلها نالها الا ان ما ذكره اعني الجوهري من ان الحرف المندوف مع دخل هو كلمة الى
 يظهر لي انه غير مسلم فان المقصود في محو دخل البيت بيان مكان الدخول فيكون على
 معنى في لا بيان انتهائه حتى يكون على معنى الى داخل الى لم يرد تعدي دخل بها الى اسم
 مكان محض حتى تقدر في حالة صيغة ولو مرض ودود ذلك لا سلم حوار تقديرها في حالة
 النصب لان الشارح في هذه الحالة معنى في وهو غير مراد بمحصل في الكلام الياس وهو محذور
 ولعل الى في عبارة الصحاح مجزئة عن في لتأريها في الرسم وقد راجعت معيار الصحاح
 وجدت في نسخة مطبوعة ما يبدل لذلك وبما يقال دخل البيت والصحيح هو ان تقديره
 دخل في البيت الخ فليعامل

هذا تحرير الكلام في هذا المقام ولقد كان غالب ذلك نصب جني وقت كتابتي جواب
 الاستفهام ومن ثم سأكت في صحيح السدد الذي لا يشوبه شائبة انفراد ما به اكل ما خلة
 فاصفاً تلك المخالفة مفهوماً في كلامي الى وجهها وان كنت قد أعرضت عنها الاشارة عن
 عن ذكرها فارجو من حضرتي قبول المذلة في عدم موافقي له في ذكره عداي الله وإياه
 الى سواء السبيل

كانه

احمد رافع

طه

شكر وايضاح

حضرة مفتي المتطاف الناضلين

فت في مقدمة رواية اميرك النارد "وارغب الى من يطلع على هذا الكتاب من اهل
 الادب ان ينهي الى موضع النص فاصح في طبعة ثانية او انجبة في كتاب آخر واكون

من التكرين " فوجب عليّ، بمعنى ذلك مقدمة الشكر والثناء لجميع الافاضل الذين اتصفوا بملاحظاتهم وصانهم إما بمكسب خصوصية وإما بدرجة في الصحف العلمية أو السياسية على أن ما لاقت هذه الرواية الخفية من تنبيه الأفكار وإدراك افلام الكتاب اما للانتقاد او التشبث او الاطراء او الاقتراح لما يوجب لمولها الاختيار بما نالته من الالتفات وهذا غاية ما يرجع المؤلف

وما قلته هناك " اني كتبت هذه الرواية وأنا في ريب من رضا القراء عنها لانها اول ما كتبت من الروايات " غير اني لاقت من رصاصهم عنها واحتفائهم بها ما يسطي لمواصلة الكتابة في هذا الفن الجليل آملاً ان تكون كل تالفة أقل خطأ من السابقة. ولكن لا يحسن لي الاعضاء على تحمل انتصائهم هذا من الملاحظات فاني اذكرها اقراراً لم بالفضل فاقول

ان ما اجمعت الاعية على انتقاده من تلك الرواية (١) مقتل سعيد (٢) رواج سدي سليم. اما مقتل سعيد فلا عرو ادا تعرفوا عنده بوطاة الظلم والقسوة لما رأوا ذلك البعد الامور همدلاً وهو لم يأت إلا كل ما تنصيه الشهامة والانتقامه ويستوجب عليه الاعرار والاکرام. وما زاد غصاً انه قتل بسيف سدد الذي حاصط على دمه وعرضه واخترق الاصفاغ السوثاية للتفتيش عنه

ولا اخفي على حصرات المطالعين اني حاولت ان ابعث هذا البعد غير مرة غير اني لمليت الوقوع بما وقع فيه السر ولم سكوت عند ما امام انهل من الفير اجابة لطلب صاحب المعايمة معرض منه للانتقاد والتدديد. فلما رأيت مصي معرصاً للوم على اني الحائرين اخترت اهلون الشرس وقلت محالة الطبع ولا محالة الطبيعة. اما اذا كانت حصرات القراء يصلون فبما فاني اقيمة لم في الطبعة الثانية ان شاء الله تعالى

اما رواج سدي سليم فقد الحس لحصرات المتقدين عدراً على تسكهم من وطاة التقط على تلك المواقف المحبة وفي في شرح الشباب واعظم حجة لديهم في وجوب اقتضائ غريب سدي وعظم تغليبها انما هو قولهم ان الحب يطلب الشهامة ولكن لا يحسن على حصراتهم ان الحب لا يطلب الشهامة الا متى غلبت المواقف الارادة فهل يستعمل ان تغلب ارادة رجل عواطفه ولو مادراً - يا انا كانت ذلك الرجل يظل الرواية كغريب. ولا ريب ان فاضي المحبة لا يتردد في الحكم لغريب مجيئو حكماً لا يقبل النقص ولا الارام وقد رأيت ان جمهور القراء على هذا المذهب ايضاً فاعتذر اليهم واعدم اني سأحاول ان ابع مدعب

حضراتهم في الطبعة الثانية أما سمحت سائر الاحوال بذلك
 اما في ذكاء الامير بشير وراستو فلي نظر ولكي أرى حصرة منقطة قد خطرا
 علي الرد بقولها "ان المؤلف لا يرد على المنتقد الا اذا ساء المنتقد ثم قول من اقواله"
 فانقدم الى حضرتها ان يادما لي بكلمة اقولها دفعا للشبهة وفي ان الامير بشيرا بها بولع في
 ذكاؤه وراستولا بكنهه معرفة كون جميلة في روعة امير بك من مجرد سماعه حكايته لانه
 لم يكن عرف عنها سوى انها من صيدا وقد فقدت زوجها وجاءت لتعيش في لبنان. وليس
 هذا وحكاية امير بك من عظيم جدا كما لا يخفى. ولعل الفرصة تسع لاحد منقبي
 المنتقط براءة الرواية ثانية بمغنى صدق قولي ولا اظنه يرى فيها اذ داك ما يوجب
 التامل ولم اذكر هذا الا على سبيل الاصحاح اما اذا حسبته حضرتها على سبيل الرد فاني
 استمع الطرطو

وما اجمع عليه القراء ان الرواية مختصرة غير مشبعة وذلك قول في محله من اكثر
 الوجوه لاني بالتحفة "تهدت المحلة في اثبات الحقائق التاريخية" مقصدا عن الوصف
 والاسباب بخوف الملل وكافي قد بالغت في ذلك الاغصاء حتى ظهرت الرواية مظهر
 الاختصار الكلي

وما يحسن ذكره في هذا المقام كنية نجاه امير بك من مدبحة القلعة فقد وردت في
 كتب حجة في شأنها تغير الى الحكاية المشهورة من ونويو بجواد من اعلى السور ولما كانت
 هذه الرواية كثيرة التداول على الالسة وحكايات محالفة لما ذكرنا في كتاب تاريخ مصر
 الحديث ورواية الملوك القادر من انه لم يلب من هناك ولكنه تأخر عن وقت الدعوة فجاء
 القلعة والموكب قادم للخروج من باب الدرب فوقف خارج ذلك اباب ينتظر خروج
 الموكب ليضم اليه ثم رأى الباب قد اقبل وسمع اطلاق الرصاص فمكرو جياته وطلب الفرار -
 رأيت ان اوضح لخصرات القراء قريبا رواية الى الصواب فاقول

لم اتفق على كتاب لمؤرخ معاصر او غير معاصر لمجد علي باشا ولا سيما من الافرنج
 الا ورأيت يذكر تلك الحادثة كما ذكرها انا وفي جملة هؤلاء الموسو فليكن مبني في كتابي
 "تاريخ مصر في زمن محمد علي" المطبوع سنة ١٨٢٣ اي في الوسط حكوا وكان ضمن المشار
 اليه وكلا لمرسا في القاهرة وكانت له مداخلات كنية مع العرب حتى انه كان يجتمع به
 كل يوم تقريباً. والموسو فسان في كتابي "تاريخ الدولة العثمانية" المطبوع سنة ١٨٢٦
 وبنون الانكليزي في كتابي "قلبيات من زمن المالك الى وفاة محمد علي" وغيرهم

أما مؤرخو العرب فلم اقف لاحد منهم على شيء بشأنها غير ما ذكره الشيخ عبد الرحمن المحبرتي ولكنه اشار اليها بالاختصار الكلي فقال انه "بما بالصلقي من القلعة" ولم يزد ولو كان مراده الوئوب منها وكان متحققاً ذلك لما اوجز في القول خلافاً لعادته لانه ذكر حوادث كثيرة اقل اهمية من هذه ومصلها تنصلاً تاماً

ورب قائل وكيف اصل الناس الى هذه الرواية حتى تداولوها وانتشرت بينهم الى هذا الحد واصبح خدمة القلعة لا يقتضون باقل من الاشارة الى المكان الذي يقولون انه وئوب منه فهم يذهبون بالرائر الى شرفة شائعة من القلعة ويقولون له هذا هو المكان الذي وئوب منه امين بك حتى اصحبت هذه الاحدثة بمنزلة اليقين اقول ربما كان السبب في ذلك ما يأتي : روى لنا الموسوي بريس احد مؤرخي الافرنج (التيبة على الراوي) ان احد الامراء المالك المدعو حسن بك الاثلي وئوب محوذاً من فوق السور قوسل الارض مرصفاً ويطان البعض انه بما والبعض الآخر انه مات . فاما تصد هذه الرواية سهل عليها فهم كية شيوخ تلك الحكاية لان الناس عموماً ولاسيما العامة ومنهم خدمة القلعة مائلون الى المبالغة في مثل هذه الحادثة العربية ونظراً لتقديهم بمائة اموت بك من المدبحة السولى هذا حكاية ذاك لانها اوقع في النفس . وكان امام باب القصب تل وئوب منه امين بك وربما تعطل حوادث ذلك الوئوب فاشبهت حكاية حكاية حسن بك وسهل عليهم روايتها هذه او ان يكون السبب مجرد ميل الناس عموماً الى المبالغة في الحوادث العربية ولاسيما اذا تقدم ههنا فادخلوا امين بك القلعة بالاحدثة وروى من فوق السور رغباً لسامع حديثهم ينقطع النظر عن وئوب حسن بك او عدمه والله اعلم

واخيراً احد النباء والفكر لخدمة الملائين منشي المختطف الاخر ولسائر الاغاضل الذين كتبوا اسمهم الملقبة في اسناد تلك الرواية المحفورة . واني بالحقبة احب ذلك منه كيرة لم ونجراً عظيماً ينطوي الى المبالغة في خدمتهم . راحياً ان لا يجرؤوا من المبالغة بصانهم وملاحظاتهم فاسترشد بانتقادهم الى مواقع الخطأ فاصحها او انجها . وعسى ان تكون رواية "اسير المهدي" التي هي تحت الطبع الآن اقل خصاً من تلك وما الكمال الا الله وحده سبحانه وتعالى

مصر

جرجي زيدان

كلام الفرد

حضر منفي المتعطف الفاضل

نترجم في الجزء الرابع من مقتضكم الاغرمقالة عن كلام الفرد فصلها فيها تجارب
الاستاذ غرر الاميركي وكشافة ما يشبه ان يكون لغة للفرد . وقد اطلعت في هذه
الثناء على شيء من هذا القبيل في احدى المراتد الاوربية احببت نقله لقراء المتعطف
الكرام وهو ان الاستاذ غرر سافر الى ايرلندية لاجل انقار لغة الفرد وقد كتب عند شروعه
في هذا الدرس ما يأتي

" اقتربت اولاً من قصص مؤرصة من الفرد (من الطائفة المسماة كوشون) فحييتها
بلفظ الكلمة التي تعني بلغتها (الطعام) وقد تاكدت انها معصت كلاي لاني رأيت احدها
تقدم حالاً الى مقدم النص واظهر لي اصطفاً رائداً وقد اعدت الامتحان في فرد اخرى
ومجت دائماً الاسكدرية
الطوبوس منصور

ختم المناظرات اللغوية

من طالع المناظرات اللغوية وغيرها من المناظرات العلمية والادبية التي وردت في
المنظف ونحوه من المراتد العلمية والادبية لايسة الا الاقرار بان ادلة المناظرات اللغوية
على غاية من الوضوح والافناع حتى تكاد تكون كالادلة الرياضية . وما ذلك الا لان علماء
اللغة العربية قد جمعوا التواضع والشارد وتحصل الآراء والمذاهب حتى لم يترك الاول
للآخر شيئاً . ولكن ما ذكره وحققه غير مثبت في كتاب واحد بل مندرج في كتب شتى
فيتم الخلاف بين المتناظرين لاختلافهم في سعة الاطلاع وقوة الاستحصار وهذا يحدوهم الى
التطويل وتزجج المسائل مانا اهتمام بالثبات كل ما يكتبونه ملأوا المنظف بمسائل
لا يصبأ بها اكثر قرأتها وانما اثبتنا القليل منها وتركنا الكثير ضمنت مجتمهم ونسوا الى التصور
والنصير ولذلك اضطررنا ان نعمل باب المناظرة في قواعد اللغة وشواردها ولن نثبت في
هذا الموضوع الا ما كانت له قائمة جديدة . وحبذا لو اتخذ البحث اللغوي وجهة اخرى
فتناظر علماء اللغة في اصل وضعها وما اقتبس من اللغات المجاورة لها وما اعنوها من
التغيير والتبديل ومن المجاهلية وما بعده الى عصرنا هذا . وما اثرها بها اتصال أهلها
بالمصريين والاشوريين والعرب واليونان والرومان والاحباش وسمت اللغات العامية الى
عربية مصر . والاستدلال من اللغة على تاريخ أهلها الى غير ذلك من المباحث الجديدة الطلبة

باب الزراعة

المدرسة التوفيقية الزراعية

خلاصة تقرير روضة خضرة باظر المدرسة المستر وليس
الى نظرة المعارف العمومية المصرية

لا يخفى ان الحكومة المصرية رأت حاجة بلادها الى مدرسة زراعية فلما توفر المال لديها
اقررت على ابناء هذه المدرسة وعصفت لها اربعة آلاف جنيه في السنة واستدعت جناب
المستر وليس من البلاد الانكليزية في مدة سنة ١٨٩٠ لتتولى ابناءها ويكون باظراً لها
فرأى ان يكون تلامذة المدرسة من الشبان الذين تلقوا العلوم الثانوية وعين لم العلوم
الآتية ليتعلموها في المدرسة وفي علم الزراعة وانكبياه العمومية وانكبياه العلية وانكبياه
الزراعية وعلم البسات والمحلولوجيا والطب البيطري وعلم الجبان وعلم المحنرات ومعالجة
الاراضي وعلم الجبان العلي والزراعة العلية واللغة العربية والانكليزية وممك الدفاع.
واختت الحكومة بالمدرسة ٢٢٥ مدناً من الارض الجيدة ليحرس فيها التلامذة على جميع
اعمال الزراعة وعلى استعمال الآلات والعدد الزراعية الاوربية . وحصلت مدة الدرس اربع
سنوات ثلاثاً منها للدرس النظري وواحدة لتعرض على العمل

وس رأى خضرة باظر المدرسة ان التمرش على العمل البدني الشاق لا يحسب جمع مع الدرس
في وقت واحد لتلا تكل قوى التليد من العمل البدني فيجبر من العمل العنفي اللارم لتلقي
العلوم المشار اليها وقال ان التجمع بين التخل العنفي والعمل البدني الشاق حزن في كثير
من المدارس الزراعية في انكلترا وكندا والولايات المتحدة فلم يأت بابتدئة وطهرانه بمقبل
على الشاب ان يعمل عملاً بدنياً كافياً ويدرس درساً عقلياً مبدئياً في آن واحد لان اعمال
الزراعة متعبة شاقة فالتا فصي فيها التليد زماناً كافياً بمكة من التمرش على العمل لم يعد
يستطيع القيام بدروسه

واختت المدرسة في ١١ نوفمبر (٢) سنة ١٨٩٠ وانصب لها من بين العتائب
الكتبريس ٥٩ تليداً ٢٢ منهم اعطى دروسهم في مدارس الحكومة او تعلموا ما يساوي ذلك
في مدارس أخرى واعطى التلامذة من ابناء اصحاب الاملاك النوبعة فان مدة منهم يملك
كل واحد من اباؤهم اكثر من الف مدر وغاية يملك كل واحد من اباؤهم نحو خمس مئة

مدان . وبين التلاميذ الذين قبلوا هذا العام عشرة بلك آبائهم أطباءاً مجموعها سبعة آلاف
فدان . وهذا دليل على أن المدرسة حالت لغة أصحاب الأملاك وهم أجدر من غيرهم بمعرفة
منفعتها . وفي المدرسة حصة من المدرسين وهم يتفهمون فيها ومنقطعون للتدريس وفيها أيضاً
معلمان يعلنان ساعات معلومة غذا حصص وكبها

والصاحران قد اخبرت اللغة الانكليزية لتلقي الدروس بها مراعاة للغة الاساندة
ولكثرة الكتب العلمية والزراعية في هذه اللغة . وهو اختيار حسن ادلا بدل الذين يطلبون
التقدم في علم الزراعة او غيرهم من المصون ان يفضل لغة اوروبية كالانكليزية او الفرنسية او
المانية لكي يتفهموا بما فيها من الكتب والجرائد ولكن لا يسعنا الا التأسف من عدم جعل
اللغة العربية لغة التدريس والتدريس وقد كان ذلك مسوراً بالحكومة المصرية لوانتقدت
له منذ بضع سنوات بان احدثت منه من ابحاثها النجاء الذين انتقلوا اللغة العربية والعلوم
الناشئة ولغة اوروبية وارسلتهم الى مدارس الزراعة الاوروبية حيث يتفهمون فيها علماً
وعلاً ثم جعلتهم اساندة لهذه المدرسة بلقون الدروس فيها بالعربية وبترجون الكتب الزراعية
اليها كما يفعل اساندة المدرسة الطبية فتم ان تاتى المدرسة جميع الذين يطلبون كتبها في
مصر والشام والعراق وتونس واخرى كما عمت فائدة الكتب الطبية المصرية ولا حصر
العائدة بحسبهم او متين قليلاً . اما الآن فبعد ان لو اهتم اساندة هذه المدرسة بدرس اللغة العربية
والاستعانة ببعض الوطنيين على ترجمة الكتب الزراعية بها ولو غني اندريس . لغة الانكليزية
وفي هذا التقرير ان المدرسة انضمت زراعة انواع من البرسيم الانكليزي والقمح
الابطالي والقمح الكيمورني والاريموري والحرايري والصل البذوردي والبطاطس الانكليزي
ولمادة انواع من القطن المصري واستعملت المهرات الاوربي وآلات المحصد والتدريس والحش
واستخراج الزبد . واهديت اليها آلات زراعية كثيرة اهداها صناعها وقد ارادوا بذلك
عرضها في القنطر المصري رجاء استعمالها فيه كما قال حصر الناظر الا انهم يشكرون على
اهدائها الى المدرسة بما لا يبعثها من يبلغ ثمة ثمة جنية

ويرى حصر الناظر ان يرغب اساء الملاك الواسعي الاطباء في الاقبال على هذه
المدرسة وان يضاف اليها فصل من تلامذة المدارس الابتدائية ليعملوا اعمال الزراعة
ومساحة الاراضي ومسلك الدفاتر واللغة العربية حتى يتمكنهم ان يكونوا في المستقبل بظار
زراعات . وان يستمر على التجارب العلمية وزراعتها ولا سيما التجارب في استعمال السماد
الصناعي فترجون ان تكلل اعماله واحواله الاساندة بالبحاج التام

الذرة الشامية

الذرة الشامية أو الهندية من المحبوب الكثرة انحصب الوافدة الغلة ولكن دقيقتها لا ينقص بسهولة كدقيق الحنطة ولذلك لم ينفع استعمالها شيوعاً كثيراً بحسب ما فيها من انضواء وقد عرفت حكومة الولايات المتحدة يجعل اهالي اوربا ينسبون في استعمالها طعاماً لكي تروج في اسواقهم فارسلت مئة من قبلها هذه المائة فجال على اصم اوربا مئة خمس سنوات يعلم الناس طرق طهيها واستعمالها طعاماً فصيح في ذلك حتى عرفت حكومة امانها ان تدخل الذرة في طعام حدودها . وقد نجح كثيرون في استخراج الزيت والشا والاكحول من الذرة وبمضا اخرها اهم استخراج البيرة منها ولذلك كلو ينتظر ان تروج سوقها في اوربا ولكنها لا تظن ان منها يغلو كثيراً لان طلبها في امريكا وافر جداً فتقوم بحاجة اوربا منها رادت

وقت حصاد القمح

اذا حصد القمح وجوبه غصراء والدقيق فيها لرح كاللبن كان ثبته جيداً كثير العناء ولكن وجوبه بمصر حبات تيسر ويحضر حرمها كثيراً ويقل وزنها . واذا ترك حتى يهين جيداً قلما حصد جيداً كثيراً وصارت بخالة صلبة فصبه وامرحت حتى تنها بالدقيق فصار امر كثير المصالة . وخبر الامور الوسط بين هذين الطرفين اي ان يحصد القمح بعد ان يحصد لبن حبوبه . وقبل ان يهين جيداً فتمرح بخالة فتشوراً رفيعة حباتها ويصير دقيقتها ابيض ويكون اكثر جرماء ووزناً مما لو حصد بعد ان يهين جيداً . وعلى كل لا يحسن ان يترك القمح معرضاً لحرارة الشمس الشديدة بعد حصاده لئلا يبرد حباته ويقد بخالة مرويتها

الحبوب في سورية

جاء في جريدة الاحوال الفراء ماضية

ان حاصل سنة ١٨٩٠ من العراق فاق حاصل السنة التي قبلها في سورية بمقدار ٧٠٩ آلاف و ٥٩٠ اقة اي قد بلغ ٢ ملايين و ٦١٤ ألفاً و ٧٧ اقة مع ٤١ في عام ١٨٨٩ قد بلغ مليونين و ٩ آلاف و ١٨٠ اقة وفي عام ١٨٨٠ مليونين و ٦٧ ألفاً وفي عام ١٨٧٠ مليونين و ١١٦ ألفاً و ٧ اقة اما النصف فقد سبق السنين السابقة بعبارة ايام في سواحل بيروت اي ٤ قد بدأ من ١٥ الى ٢ آذار (مارس) ولكنه في لبنان لم يبدأ الا في اواخر شهر نيسان (ابريل)

على ان ياعة الدرر قد اقلوا من ادخار عام ١٨٩٠ لمرط ما خسروا في السنة التي قبلها ولذلك ارتفع سعر الدرر سمعت الطلبة بنجاية فريكات وفي صمعا لها في الاعوام

السابقة ثم ان اجماع المحاصل الحريري اجماع عجيبة اما هو نتيجة صماء الطابع والهواء وقوة بناء الثوب الذي كان للدود غذاء صالحاً قوياً

فانا طرح مقدار ١٤٥ ألف كيلوغرام دخرت للتصدير من مجمل المحاصل الذي بلغ ٣ ملايين و ٦١٢ ألفاً و ٧٧ ألفه من الفرائق الطرية كان ما تبقى ليبحث الى معامل المحبوط ٣ ملايين و ٤٦٨ ألف كيلوغرام بعدل محلولها بمقدار ٢٩ ألف كيلوغرام لسنة ١٨٩٦ مقابلة لثلاثة وأربعة وعشرين ألفاً عام ١٨٨٩ ولأكثر واحد وثلاثين ألفاً عام ١٨٨٨ ثم انه فضلاً عن ١٤٥ ألف كيلوغرام التي حفظت للتصدير قد اخذ من مجمل المحاصل المذكور ٤٥ ألف اقة غزلها النساء لتسج في السام و ٢ ألف اقة حضرت قبايح (شرانق) لتصدر الى البلاد الاجنبية

ولن الحرير الذي يخرج من المعامل تمثل من ٢٣ غرماً في كل اقة الى ٢٤ م نصاعد الى ٢٥ و ٢٦ حتى بلغ ٢٨ او ٢٧ وذهب غرماً وانا فاهلنا حاصل الحرير في الرومي لسنة ١٨٩٠ كما في سلايك وفولو وادرنه والرومي الشرقية مع سوريا وجدادة لا يختلف عما كان في القرن الماضي بشيء يذكر وهاك تعديل المحاصل من الفرائق اليابسة

كيلوغرام

٢٥٠

من سلايك ومكدوبه

١٢

فولو وصاليا

١١

ادرنه والرومي الشرقية

٨٤٠

ومحلول هذه الشرائق على معدل ١٤ في المئة تسج ١٢ ألف كيلوغرام من الحرير الآ

ان كل هذا المجموع يصدر شرانق جاهة لا طرية انتهى

المحبوب وزيادة السكان

ثبت بالاحصاء ان كل من من اهالي اوربا بأصغر في ستو غلة سنة اعشار البلدان من المحبوب في خمر وثبت ايضاً ان اهاليها يريدون سنة ملايين من في السنة وينظر ان عددهم لا يريد من الآن فصاعداً أكثر من خمسة ملايين من في السنة وعليه فيجب ان تزداد مساحة الاراضي التي تزرع حبوباً ثلاثة ملايين عدان في السنة لكي تزيد الغلة ما يكفيهم خيراً . ولكن اذا اقتت الساليب الزراعة قد يمكن ان تزداد غلة الارض زيادة تكفي من يزيد من السكان عدة سنين أخرى

فوائد في تربية الخيل

(١) لا تعتمد على كلام البائع مهما كان لأن غرضه يميل على تعظيم محاسن الفرس وتصغير معايير

(٢) لا تعتمد أساس الفرس دليلاً قاطعاً على سلوكها كثيراً ما تفشك

(٣) لا تشتت فرساً وهو يمشي بل تنصت جيداً وهو واقف فإذا كان سائماً وقف على قوائم الأربعة ولم يتقدم قائمته ولم يؤخر أخرى . فإذا تقدم إحدى قوائمها خافضاً مقدم الحافر ورافعاً مؤخره أو إذا رفع إحدى قوائمها وعقد على الثلاث الباقيات هي العظم الزرق في آفة وإذا تقدم إحدى قوائمها ورفع مقدم حافرها فهو عرج يصعب سناؤه وإذا وقف مفرخاً فهو صعب في حقوه وإعرافه في كنيبه وإذا وقف حائلاً ركة مرغمة فقد انهكه النصب ولا يمكن إعادته إلى صحته منها شيء

(٤) لا تشتت فرساً على عبوه غشاق ويصاه أو مزرفة فان هذه الممارسات تدل على استعداده للركوب والقتال

(٥) ولا فرساً يصرفه أديمه إلى الوراء دائماً فان ذلك دليل على أنه خجوس

(٦) إذا كانت رجلا الفرس مفرحتين فذلك دليل على أنه روح (برس برجلو)

(٧) إذا كانت ركة مفرحة فذلك دليل على أنه خجور

(٨) إذا كان جلده خشباً جاسياً فهو كثير الأكل فاسد اللحم

(٩) تجنب الفرس الذي فيه آفة في أعضائه النفس فإذا وضعت أذنه على صدره وسحمت منه صبراً أو خجراً فذلك دليل على أن فيه آفة

طعام الخيل

معدة الثور أوسع من معدة الفرس كثيراً ولكن أعضاء الفرس أوسع من أعضاء الثور . وفي الثور وأكثر الحيوانات مראה لحظ الصبراء بخلاف الفرس فإن صبراءه تنصب في أعضائه كلها تكون جانب منها وذلك دليل على أن بناءه يستند على أن ياحصل متنبهاً وجهه طعاماً كبير الحجم ولو كان غير متنبه فإذا أظلم حريماً أو تباً مر الطعام سريعاً من معدته إلى أعضائه . وبما أن المواد الغذائية من علوه كالشعير والحالة (الرصة) تهضم في المعدة لا في الأمعاء وجب أن يقدم له الفرس أولاً حتى تمتلئ أمعائه ثم يقدم له الشعير ونحوه حتى يمتلئ في معدته ويهضم فيها

قال أحد الثقات في تربية الخيل أن معدة الفرس بالنسبة إلى جسمه أصغر من معدة

كل حيوان ثلثاً أفتاب من الحبوب مع ما يلزمها من الثعالب لمضغها وهضم لحبل سريع جداً، فيضم طعامها قبل الأكل وتجمع قبله وأذا جاعت هزلت أبدانها - والماء يلا مدها ويخلص حرارتها ويخفف عصارها المديدة يجب أن لا تنقى قبل الأكل ولا بعدة مباشرة لأنها إذا شربت بعد الأكل دفع الماء الطعام إلى الأمعاء بسرعة وأصابها من ذلك اسهال شديد - ويحدث الاسهال أيضاً من الإسراع في الأكل ويمنع ذلك بوضع حصي كبيرة في سفوف الفرس فتعوق عن الإسراع في الأكل لا يكثر له لثعلب حوماً تغرب - وأحرش الحبوب يسهل هضمها ويكثر اغداه الفرس منها

إعداد التربة

ربل البقر والمواشي على أنواعها لا تسد به الأرض قبل غديره وغيره بطرق تصحيره أن تيسط طبقة من التربة من التراب حركها نصف قدم ثم طبقة من التربة من التربة حركها نصف قدم وطبقة أخرى من التراب حركها نصف قدم وهكذا حتى لا يبقى من التربة ما لم يبق في الأرض. وإذا لم ينظر وقوع المطر عليها فصب عليها ماء من وقت إلى آخر لتبقى رطبة. فيخفف التربة جيداً وتعملو حرارة فيصير موائه ومواد التراب المزوج به في حالة صالحة لكي تنوب حتماً تسد بها الأرض وتعدي النبات. والظاهر أنه تولد في التربة أنواع البكتيريا اللازمة لحل مواد البتر وحبوبه وجعلها سهلة الدوبان

سداد الأشجار في هولنديون

كتب بعضهم من هولنديين بحرماها يقول أن أشجار الكافور (الاجاص) لا تنحزرت ولا تسد كما تسد الأشجار عادة ولكن جعلها جيداً كثير وليس فيها غصن يابس. وأصحابها يسدون بها على هذه الصورة يحسرون كل سنتين حفرة صيقة على حصى أقدام من أرومة الشجرة ويجعلون عنها قنداً واحدة ويديسون الساد بالماء ويصون في تلك الحفرة وتبقى غاري في الأرض صلباً طويلاً وكرراً ذلك أربع دفعات فتعدي الشجرة وتنع ويكثر حملها

الكرم في المغرب

في بلاد المغرب صحارى رملية واسعة لا يتبع منها شيء إلا أن ورير الزراعة فيها ارتأى أن يررعها كروماً وأرسل يطلب عدان الكرم من أميركا لأنه لا يصاب بالهيكرا وسيرع بها أربعين ألف عدان والظاهر أنه جرب زراعة الكرم فيها فوجد أن رمالها تحوي من مواد الغذاء ما يكفي

المحالة بالديوك في استراليا

لارباب الزراعة من الاوربيين امور تكاد تعد من الغرائب المذكورة في الف ليلة و ليلة فلا يدران بتناع الواحد منهم قرصاً او بندقية او ثوراً بالوف من المحتشات او بتناع كيشاً بنات منها . وقد قرأنا الآن ان واحداً من الاوربيين القاطنين في استراليا ابتاع ديكاً من بلاد الانكلز بحصة ويسمى جنبها وابتاع دجاجة بواحد وعشرين جنيهاً ولا بد من انه رأى مرة فيها فاراد غلها الى استراليا لكي يتاسلا فيها ويكثر منها

اتهام الفيلكسرا

الفيلكسرا اسم حشرة من الحشرات التي تصيب الكروم قتلها . وقد انتست كثيراً من كروم فرنسا وإيطاليا وغيرها من الممالك الاوربية ويخشى من انتشارها في اسيا وافريقية ولذلك امرت حكومة تونس منع انتقال الكروم الاجنبية الى بلادها وكل ما يتصل بالكروم او يتخ منها متاعاً لدخول هذه الحشرة والحقت امرها بأوامر جليلة للعمل بها اذا ظهرت الفيلكسرا في كرم من كرومها منها

اولاً ان تحرق الكروم التي ظهرت الفيلكسرا فيها مع كل ما يتعلق بها من اغصان واوتاد واوراق وكل ما يمكن ان تنفي به حشرة الفيلكسرا او تنفي عليه ثانياً ان تطهر الارض التي كانت الكروم مزروعة فيها ثالثاً ان يبع عرس كروم جديدة في هذه الارض مثلاً لا يريد على خمس - من ويدفع لصاحب هذه الكروم تعويض من الحكومة يساوي متوسط دخلها مدة ثلاث سنوات

وقد انشأت الحكومة ادارة مخصوصة للاهتمام بمع ظهور الفيلكسرا في الديار التونسية وبمعالجتها اذا ظهرت وفرصت على رجالها ان ينقصوا الكروم كلها مرة في السنة على الاقل وهو اهتمام يذكر لها بالشكر وعسى ان تقتدي بها الحكومة المصرية في انشاء ادارة مخصوصة لمراقبة الحشرات التي تصاب بها المزروعات ومعالجتها فان البلاد قد تستفيد من هذه الادارة في السنة اصناف اصناف ما تنفع الحكومة عليها ويجب الانتباه الى كل ما يدخل النظر من البساتين والمواكه الاجنبية لئلا يكون عليها ضرر حشرات او حشرات مصرة كزور الحشرة الهندية التي اثلث اشجار الاسكندرية

جواد ثمين

جاء في اخبار برلين ان مدرسة الزراعة فيها عهنت الى الاستاذ لندسجر الفاش

الشهير في صنع قنابل للبلاد الانكليزي ست جانتين وهذا الجواد يخص الكونت هندورف
وقد اشتراه منذ خمسة اشهر باربعة عشر الف جنيه لا للمباهاة بابل للامتاع سسلو

التوت ودود الحرير

يزرع الايطاليون شجر التوت لكي يمرضوا عليه الكرم ولكنهم لا يدعون اوراقه تصبح
سدى فيربون دود الحرير ويطعمونه هذه الاوراق ولمن ذلك ربح غير قليل ولكنهم
يحبون في تربيتهم لما تقتضيه من العناية القديرة نهاراً وليلاً ولا سيما عند اول ظهوره
ويظفرون من مذاكرة كثيرين من ارباب الزراعة في التطر المصري انهم يمرضون في
اعادة زراعة التوت وزراعة الكرم ولا سيما بعد ان رأوا ما رأوا من رخص التطن وقلة المياه
فهمس ان يجحدوا بين التوت والكرم في اماكن واحدة كما يعمل اهالي ايطاليا ولا بد من ان
يزيد ربحها على الربح من زراعة التطن ولا خوف الا ان من بطرق المرض الى دود الحرير
بعد ان طست طريقة ملاقاته شخص البزر بالمكرو سكوب قبل استعماله

باب الصناعة

فعل الزيت بالمعادن

اقل الزيت فعلاً بالمحديد ريت النقة وزيت النعم . وبالرصاص ريت الزينون
واكثرها فعلاً بوزيت المحوت وريت السمك . واكثر الزيت فعلاً بالنحاس الاصفر
زيت الزيتون واقلمها ريت النقة واما ريت الحبل فلا يعمل به . واكثر الزيت فعلاً
بالقصدير ريت القطن واقلمها ريت الزينون واما ريت الحبل فلا يعمل به . واكثر الزيت
فعلاً بالتوتيا ريت السمك (السبرمشي) واقلمها زيت شم الخنزير واما الزيت المجادة
كزيت البترولوم فلا تعمل به . واكثر الزيت فعلاً بالنحاس الاحمر ريت النعم واقلمها
زيت شم الخنزير واما الزيت المجادة فلا تعمل به
والزيت المجادة لا تعمل بالتوتيا ولا بالنحاس الاحمر ولكنها تعمل كثيراً بالرصاص
وقليلاً بالنحاس الاصفر

واشد فعل ريت الزينون بالنحاس الاحمر واقلة بالقصدير

واشد فعل ريت بر الحبل بالنحاس الاحمر واقلة بالمحديد ولا يعمل بالنحاس الاصفر

ولا بالقصدير

وأشد فعل زيت النخم بالحامس الاحمر واقلة بالتصدير
 وأشد فعل زيت نخم الحمرير بالحامس الاحمر واقلة بالنوتيا
 وأشد فعل زيت بر القطس بالتصدير واقلة بالرصاص
 وأشد فعل زيت المحوت بالرصاص واقلة بالحامس الاصفر
 وأشد فعل زيت السمك بالنوتيا واقلة بالحامس الاصفر
 وأشد فعل زيت امنية بالحامس الاحمر واقلة بالحامس الاصفر
 ويظهر من ذلك ان الزيوت المهادية اقل فعلاً بالمعادن بوجه الاجمال من الزيوت
 النباتية والمحبوثة فهي اصح منها لزيت الآلات وان زيت السمك (السرشوني) اقلها
 فعلاً . وما ان اجزاء الآلات والمعدن الكثر تكون عاباً من الحديد والحامس الاصفر
 فيشتمل لزيوتها زيت حمادي صروج ينقل من زيت بر الجبل او زيت السمك . ويجب
 ان لا يشتمل زيت النخم الا قليلاً لان فعلة شديد بالحديد
 وكل الحفائق المتقدمة قد اثبتت حديثاً بالامتحان الكيماوي

ملاط الفرائيت

وجد الدكتور ناكاباما الياباني انه اذا مرحت حنافة الفرائيت بالمجر (الكلس)
 وحملت مدة كان منها ملاط شديد انصلب وعندئذ انه يتكون من هذا الملاط الوصفيات
 الكلس وسليكانه وذلك بان يمرح حفرة اجزاء من المجر المطعنة مدة حرة من رمل الفرائيت
 وما يكفي من الماء . وقال ان الاجسام المصروفة هذا الملاط تصير صلبة القعدة المربعة
 منها بعد اسبوعين نحو ٥٧ ليرة وبعد خمسة عشر اسبوعاً نحو ٨٦ ليرة
 وينصلب هذا الملاط اذا وضع تحت الماء فتكون صلاته بعد اسبوعين سبع ليرات
 ونصف وبعد ١٥ اسبوعاً نحو ١٢ ليرة . ولكنه لا يجتمل الماء الملح لما في الملح من املاح
 المصيصيم التي تذيب بعض مركباته فتضعف قوته . هذا وقد تم اعداد حنافة الفرائيت كثيرة
 في اصولان حيث براد بناء خزان النيل قصي ان يشبه المهندسين الى ذلك لطهم بمعدون
 في الملاط اللازم لبناء ذلك الخزان

مدرسة الصنائع

بما ان اثنين من وجهاء بيروت استرخيا الحكومة السنية باشاء مدرسة للصنائع
 يعلم فيها الفنون والنبات الحياطة والحكك والحجارة وعمل الاحذية والسر وج والتعليل وعمل
 الكرتون والصلب والحداثة والسمك والصناعة والدعان والنقش والطبع وما اشبه ويعطون

مبادئ العلوم اللازمة لتأنيث هذه الصناعة وبمشارك كل منهم الصناعة التي يظهر للميل إليها فيعملها وعدد التلاميذ الآن بحسب الرخصة تشتمل ويكر أن يراد إلى أربع مئة . وفي المدرسة شعبان مئتين وواحدة لذكور وواحدة للإناث ولكل منهما مائة خاص بها ومئة الفصل خمس سواث ويعطى لكل تلميذ وتلميذة اجرة يومية من غرش إلى عشرة غروش ومن فاق افراده تزداد اجرة رويداً رويداً حتى تبلغ اجرة المعلمين وقد احدثت ادارة المدرسة على نفسها ان تطعم وتكسو عذري التلامذة اذا كانوا فقراء ليس لهم من يطعمهم ويكسوم . واما الباقون فيعطى عليهم آتاؤهم او ذروهم . وقد سمحت الحكومة السنية باعطاء جميع الآلات والادوات التي تحتاج اليها المدرسة من رسوم المحرك

نقول ان الاسلوب الذي جرى عليه منشأ هذه المدرسة غير اسلوب لتعليم الصانع وشرفها في البلاد فان دور الصانع الاوربية هي التي علمت صناع اوربا ولا امل لنا بمجاعة الاوربيين الا اذا تبص اوصيون . منهم بلاقتفاء بهم . اما ترك ذلك الى ان تقوم به الحكومة فمضت في الهمة ومساند في الرأي بحسب الحكومة ان تقوم بما عليها من واجبات حفظ الامن والحقوق والدود عن المصالح الوطنية ولا يتعهد بها ان تكون قبيحة على شعبيها تطعمهم وتكسوم وتعلمهم العلوم والموت ثم تجد لهم الوظائف والاعمال كما ينظر بعض المشاركة من حكومتهم . واما ينتظر من الحكومة ان تساعد جميع الاعمال النافعة وتسهل سبلها واذا كانت في سعة من المال كالحكومة المصرية وحسب ان تسو جيباً من ذهب على التعليم والتهديب ايضاً

الا ان دور الصانع التي مثل هذه الدار لا ينبغي البلاد عن مدرسة عالية تعلم العلوم الصناعية كالكيمياء الصناعية والهندسة العالية وما اشبه ليخرج منها تلامذة قادرين على ان يكونوا مدبري معامل ومساحين ومهندسين وما اشبه . وبما انه لا ينتظر ان يكون دخل هذه المدرسة العاليه واما يتفاتها فيجب ان تهتم الحكومة باشتغالها والاعاق عليها او تعهد اهل البر الذين ينتفونها بالملم

صابون القطنية الامريكي

يصنع صابون اصفر في امريكا على هذه الصورة : يوضع الف رطل (مصري) من الشمع ومثلاً رطل من زيت الصل غير النقي وناعمة رطل من القطنية في الحظفين ويضاف اليها اربعة آلاف رطل من ماء القلي الذي درجة حرارته ١٥ بويه وتقلي بمسكاً حتى يشتد قوامها وتصب كالعصيدة فيضاف اليها ملح لتليجها وتترك ثلاث ساعات ثم تحب ماء القلي من

اسفل الخلفين بديل ويضاف اليها ٥ رطل من الماء و ٢٥ رطلاً من ماء القلي الذي درجته ٤ بوجه وتصرم النار ثانية فاما لم يصف الصابون جيداً يضاف اليه ٢ رطل من قلووي درجته ١٥ بوجه وقيل من الملح و يعل الى ان يصمو جيداً . ثم نطعم النار ونترك الصابون ثلاثة ايام في الخلفين وهي مغطاة ثم يكشف الغطاء ويرفع الصابون منها الى خلفين أخرى وتصرم تحت النار الى ان يشد فوائمه جيداً فندرج في صناديق يسع كل منها الف رطل ونترك جيداً الى ان يكاد الصابون يبرد . و يدوب ١٥٠ رطلاً من الصودا المنبلورة في خمسة ارطال من الماء العالي ويضاف ٢٦ رطلاً من المدوب الى كل صندوق من هذه الصناديق ونخرج الصابون الذي فيه جيداً ويستمر على تحريكه ما امكن . وتقطع الواح الصابون بعد يومين كاملين فيكون لونها سحابة محمرة فاذا اريد ان يكون اللزج راحياً يترك زيت النخل ويوضع بدلاً منه ٢٠ رطل من الشم وتستعمل القلوة الصغرى الرابعة

صين بلاطين

اخترع بمصر آلة في بطرس مرج روسيا يوضع فيها الحبوب فتبلى وتمزجها مرصاً ونصبها وذلك بدون ان يلمسها ثم تصاف اليها المحرقة وتقرص اقراصاً وتخر ويقال ان خبرها جيد ليد الطعم

السولير ويد

السولير ويد مركب صناعي يوضع في آية رجاجة ويصب على الاحدية الناقية او المحروقة فيجيد عليها كالجلد المشين قاس . وهو يباع في قناني ثمن القنينة منها سبعة غروش والقنينة الواحدة تكفي لاصلاح سبعة احدية على ما في جريدة الاختراع الانكليزية

الياف القصب بدل الشعر

تستعمل الياف قصب السكر بدل حلب الخربز وتضر اذساب الخيل في عمل الدرشاة وذلك بان ينقع القشر الصلب في الماء ثم يعل في مذوب قلووي فتستعمل الالياف بعضها عن بعض . ثم تنفع في مستحلب اللبن والقلي والماء مدة اثني عشرة ساعة فتستلب وتصبر مرة مروية كافية لاستعمالها بدل الحلب والشعر

علم حوت صناعي

اكثر السور التي يصنها النساء في ثيابهن بناء على انها من عظام الحوت ليست عظماً طبيعية بل مصنوعة صناعة وكيفية صنعها ان يحمى رطلان من الكاوشوك وغاي اولافي و ٢/ الاوقية من زهر الكبريت و يسخن اولافي من ذلك و يسخن اولافي من العبسما وغاي اولافي و ٢/ من الكبريت الصودي و يحمى المزيج في فرن الى درجة ٢٥٠ الى ٣٠٠ فارغيت

جريدة الشير بماء من مبي الألماني
ان أكثر الصفات بجوي مواد مصرية بالصحة
ومتلفة للشمس لاحتوائها على املاح النحاس
والرصاص والفضة والحامض الكبريتيك
هل يمكنكم ان تبينوا عن عمل صفة عارية
من المواد المذكورة
ج ان الحماض المذكورين قبل ماء
لاجين في الصفحة ٢٦٦ و ٢٦٧ من المجلد
الرابع عشر من المنطوق بيان بالمطلوب
(٢) صافيا. ميغال افعدي بطور
هل يبع الليل النهار السالف او الآتي وما
هو اتماني الاكثر وما الدليل على اصابت
ج ان اصطلاح العرب وأكثر المشارة
على ان اليوم يتدى من غروب الشمس
ويتهي عند غروبها فالليل يبع النهار الذي
بعده. واصطلاح الامم ان اليوم يتدى
من نصف الليل ويهي عند نصف الليل
الثاني فالنصف الاخر من الليل الماضي
والنصف الاول من الليل الثاني ناسبات
للنهار الذي ينها. واصطلاح الفلكيين ان
اليوم يتدى من الظهر ويتهي في ظهر اليوم
الثاني وقد اصطفي اخرا على عدة ساعات
اليوم الى اربع وعشرين ساعة فاما قالوا
الساعة الخامسة عشرة من اليوم العشرين من
شهر مارس (اذا) ارادوا بذلك الساعة
الثالثة صباحا من اليوم الحادي والعشرين
من شهر مارس. والاعتقاد على غروب الشمس

اولا لليوم او آخره لا غير دقيق لان الغروب
لا يكون في وقت واحد دائما اي اذا كانت
المدة من غروب الشمس اليوم الى غروبها
عذ ٢٤ ساعة تماما فالمدة من غروبها عذ
الى غروبها بعد عذ قد تكون أكثر من ٢٤
ساعة او اقل منها قليلا فاما حكمت الساعة
على غروب الشمس اليوم وكانت محكمة
جدا وجب ان تسبق في بعض الاوقات
وتؤخر في بعض الاوقات لا لحال فيها بل
لان غروب الشمس يسرع في بعض ايام
النسبة ويبطي في بعضها ولهذا كان الاعتداد
على نصف النهار او نصف الليل مبدأ لليوم
ادق من الاعتداد على الغروب عند ارادة
الدقيق

(٨) ومث من اي شيء تولد الحماض
في الاولاد وقد استخلصت من اولاد لم يبلغوا
الشهر السابع

ج ان المواد التي تكون منها الحماض تكون
ذاتة في الدم وترب من اما سبب رسوبها
في بعض الناس دون غيرهم وفي بعض
البلاد دون غيرها وفي بعض ادوار العمر
أكثر مما في غيرها فغير معروف تماما حتى
الآن وقد ذكر سنبل وغيره من الاطباء انهم
ساهدوا الحماض في الاجرة حين ولادتهم

(٩) ومث كيف يعرف النظر السام
من غير السام

ج لا يمكن بسط ذلك في هذا الباب

وربما اوردنا له فصلاً خاصاً ولكننا نقول
الآن بوجه عام ان الفطر غير السام رائحة
طيبة او مقبولة والسام رائحة كريهة غالباً .
ويقول البعض ان الفطر السام انا سلق
جيداً وكث ماؤه لم يهدأنا

(١٠) ومنه هل عادة لف الاطفال

وتعطيلهم الجارية في بلادنا مصرية بهم

ج يقول كثيرون انها مضر فلو كنا نرى
ان الاوربيين والامريكين الذين لا يغطون
اطفالهم لسواهم من اهلنا حبالا اجساماً ولا
اغوى منهم بنية . ولكن يفترط ان لا يكون
القاط شديد جداً بحيث الضل او يجرل
دون تفهوه بسهولة . وقد كان الاوربيون
ومن اتقدي بهم من الشرقيين يصبون المطفة
ويادون بمصرتها اما الآن فعاد كثيرون
منهم اليها وصاروا ينادون بنفها

(١١) ومنه بأي لغة تعلم مدرسة قصر
البحري الطبية وما هي الدروس الاستعدادية
لدراسة الطب فيها وهل شهادتها مقبولة بدون
مصادقة الاساتذة العلمية

ج تعلم باللغة العربية وتطلب ان يكون
الطلاب قد تلقوا الدروس الثانوية اي
الدروس التي يبال دارسها شهادة بكالوريوس
وشهادتها مقبولة في الفطر المصري ولما في
غاية المالك المحروسة فيجب ان يصادق عليها
في الامتانة

(١٢) بيروت ي . ي . ذكرتم في

عددكم الصادر في اول نوفمبر سنة ١٨٩١
وجه ١٢٧ دواء لداء ينزلي الكبد وسيتبع
بالمل غير ان ما اشرف اليه ليس هو المثل
المعروف بل هو مرض آخر يسمى هنا
الشيموخة اما المثل الحقيقي فيجواب صغير
معروف هل يصلح له الدواء المذكور والا
فا هو دواء

ج اطلقنا على هذا الداء اسم المثل
له على داء مثله يعني الكرم ويأتي في صورة
منها اما المثل الحقيقي (الافيد) عادونه
كثرة قار الماء او ضيق الذبح او سخطه
الكرار واصبح دواء له نوع من الديدان يأكله
ولا يبقى منه الا قشوراً رقيقة وقد بسطنا
الكلام على ذلك غير مرة في السون الماضية
راجعوا الصفحة ٢٨٨ من المجلد العاشر

(١٣) كفر مستغان . صليب احدي
اصطفاوس هل ما يقال عن الزبرجة من
انها تنطق بالجاباب شعراً صحيح وان لها
عقدة سرية

ج يظهر ما كتبه اسطخودوس عن الزبرجة
وما شاكلها انها تحريف وتضليل ولا تعلم
كيف يقال انها تنطق شعراً فانه لا ينطق
الا بالانسان

(١٤) ومنه . رأيت رجلاً مفرجاً على
شكلاً رملياً وقال لي على الطالع فوجدته
صحيحاً وكررت له القول وهو بعيد الشكل
ويأتي بالمطلوب وهو مجرد لا يطلع احداً

على افعالهم فكيف ذلك

ج . اما قصدون بالطالع . وحسبكم ان هؤلاء المغاربة ومن هذا صوم بمشور بالنفر والسكة دليلاً على كذبتهم وعاقبهم ولو كانوا يعرفون السبب بواسطة من الوسائط لصاروا من اكبر اعتناء الارض . فانه اذا وجد رجل يعرف كيف يكون ثم القطر مثلاً في العام المقبل او سعر القراطس المالية امسكه ان يصاربه بالبيع او اشراء ويكسب ملايين كثيرة من الجهيزات في عام واحد

(١٥) ومنه . يقال ان في بلاد الحبشة والسودان رجالاً بصره وان لم افعالاً شريرة يفتلون بها السحر قبل ذلك صحيح

ج . نعم في تلك البلاد وفي كل البلدان المتوحشة اناس كثيرون من المدعين السحر ومعرفة السبب بصغوث بتليل الناس والتمويه عليهم بل ان البلدان المتحدة لا تخلو من كثيرين منهم وكلما كسدت بضاعة ادبلوها بغيرها . فقد كتب الله على جبين الانسان ان ياتصل عينه بصرى وجهه ولكن كثيرين ابلوا الآات ياتصلوا بغيره ببالكسب والاحتيال

(١٦) ومنه . قيل في الانجيل ان المسيح وتلاميذه اخرجوا الشياطين من اناس كثيرين فلماذا يقولون الآن ان الشيطان لا يدخل جسم الانسان

ج . انما لم يقل قط ان الشيطان لا يدخل جسم الانسان بل قلنا ان كثيرين من المهارين الذين ربح الناس ان جنوبهم حاصل من دخول الشيطان في ابدانهم ثبت بالبحث ان جنوبهم مرض عصبي لا غير . وثان طلاء الطليحة في ذلك شأن قصة محكمة آني الهم برجال منهم بسرقة فانكروا السرقة ونبت برأهم لدى القضاة فبرأت المحكمة ساحتهم واطلقتهم فلا يكون ذلك دليلاً على ان السرقة لم تقع قط ولا على ان كل اهل بلد امرياء سها . وغاية ما يحكم به القضاة هو ان هؤلاء المتهمين امرياء من هذه النعمة . وهذا شأن طلاء الطليحة فانهم يقولون انه لم يثبت لنا حتى الآن الا ان المحسوس مرض عصبي ولكن ذلك لا يعني احتمال جنون بعض الناس بقوة روحية شيطانية او غير شيطانية ولا سيما اذا فاسد على ذلك اقله قوة

(١٧) بيروت . الخواجه داود الخوري كيف يكتس الزجاج وعشور البيض ج . اما الزجاج فلا يعلم انه يكتس تكليفاً ولكن يمكن ان يصنع صفاً صمغاً صمغاً ايضاً تماماً كالكه يكتس . واما قشر البيض فيكتس بمرقو في اية من حديد او حرق حتى يطير منه الحامض الكرونيك وما قد بخالطة من المواد الاكسدة

(١٨) بيروت . د . ما الهياطة لاعادة زرع الاشجار في كل جبال لبنان

ولاسيا الارض حتى تشعل بؤ كما كانت في
 غابر الزمان
 ج لو امكن ذبح كل المرى اني ترمى في
 و بجوده و نرى كل خضره فلا امل باعادة
 او حصرها في صبر مخصوصه لبنت فيو
 الاشجار و تغطي بها من مسو . اما الآن
 وهذه الحيوانات الهمة تسرح و ترح في حرو و
 الاشجار الى الاماكن التي تسرح فيها

اخبار واكتشافات واختراعات

اصرع المطابع

ارصى اصحاب جريدة الكورر الانكليزية
 على مطبعة تطبع ثمانية واربعين الف نسخة
 من تلك الجريدة في الساعة وفي كل نسخة
 ثمانى صفحات كبيرة . ولا يعلم كيف يتيسر
 هذه المطبعة ان تسير بهذه السرعة العاتقة فانه
 اذا مرضنا ان طول السطر متر واحد وان
 المطبعة تطبع الورق من وجهه في وقت
 واحد بلغت سرعة اسطوانتها ٤١ الف متر
 في الساعة او ثمانية متر في الدقيقة وهذه
 السرعة كافية لان تحسبها الآلات وتختلف
 او تنكمش

كانت نصب اكثر من سبعة رجال او
 ثمانية اما البارود الجديد فقد امكن امام
 اميراطور المانيا فاطلقت قبلة منه على غرض
 فاطلقت الغرض وكانت بجاء حرجة
 فاطلقت فيها مسافة ١٥٠ قدم واشتعلت ثم
 انجمرت واسفرت حطامها في دائرة مساحتها
 تسع مئة قدم ثم اطلقت قبلة اخرى على
 غرض واسع جدا فاصابت وغرقت اكثر من
 عشرة آلاف خرق . ويقال انه اد حطبت
 بطرقة هذا البارود واطلقت على فرفة من
 الجيش اهلستها كلها حالا . اما ركبته
 فمضطربة

جذوة من جهنم

جاء من اخبار موج بالمانيا ان الالمانيين
 سمحوا قبالهم ببارود جديد من اشد انواع
 البارود فتكا مائة لما كانت الحرب بين
 فرنسا و المانيا كانت القنبلة التي تنهمر وتنتشر
 حطامها في دائرة مساحتها اربعون او خمسون
 خطوة من انك آلات الهلاك ولكن قلنا

مدفع تحت الماء

يصنع الالمانيون مدفعاً طوله ٢٥
 قدماً وقوة ٤٠٠ رطل من البتر وعليرين
 فسير الق قد تحت الماء

السبي في انشاء السكك الحديدية

قبل ان احدا همالي اسرج اشار بانشاء
 السكك الحديدية منذ مئة سنة اي قبل

وتكر أكثر من مئتين باند الذي مشكوة
ويشكوة كل اصحاب الحراش في هذا القطر
وهو انهم لا يدفعون قيمة الاشتراك سلفاً ولا
يدفعونها ما لم يطالبهم وكلاء الجريدة مراراً
فذهب عن القيمة اجرة لتوكلا اذا استوفوها
ولا اصطر اصحاب الجريدة ان يتفقوا على
وكلائها ايضاً

الا اننا لا نزال نرجو ان تنظر الحكومة
الى جريدة النشأ فتساعدنا بتبديل من المال
الذي تساعد به بعض الاعمال العمومية وان
يقبل الحاسب الاكبر من المشركين على دفع
قيمة الاشتراك سلفاً ويكتسبوا حق الدكتور
شميل بذلك ولا يظن انه يضمن بالوقت
واقصب اذا رأى ان ليس من وراء ذلك
خسارة مالية . وسواء عاد النشأ الى الظهور
او لم يعد فان الجندات القيمة التي ظهرت منه
شاهدة لحصر موقوفه بمرارة العلم وبما يدل
ما في وسعنا على بسط الآراء والمذاهب الطبية
والحقائق والعوائد العلمية

في هذه الامانة

قال السريون بلخير في جمعية الصناع
ان الزبوت المحاذية ستقوم مقام الزبوت
الباتية في اعادة المائلا ل كل مركباتها
سهلة الاشتغال بخلاف الزبوت الباتية

سم الهام

رأى المحبول اننتك ان الذين اصيبوا
بهم سومية في جزائر تونجريد اعترفت

ستدعن باربعين سنة ولكن علماء بلاد
سبيل رأيه ويطلقون عريته فلم يعد يسمع
عنه شيء

الشفاء

"تم حله في الخامسة من ايام رجب آخر عهده"
ورد علينا النشأ بمحتوياتها القيمة الفنية
اللفظ الكثيرة المحي فاكبرنا امرها وسامنا
لنظهر المعارف في بلادنا . فلا مسافة اب
اساء اللغة العربية بمناحور الى جربة طية
تشر ما يجد في هذه الصناعة علماً وعملاً . ولا
مسافة ايضاً ان الشفاء وفي هذه الحاجة
انهم وفاء في كل حرة من المباحث
والبلد ما لم نرا اولى من سعة الجرائد
الطبية الاوربية والامريكية وفي مدونة بقلم
صاحبو العالم العالم الدكتور شميل او
مترجمة يلقون بحسب الجرائد الطبية او مكتبة
يلزم بعض اطباءنا الوطنيين او بقلم غورم
من الاطباء الاوربيين والذي سلفا علم
القيون ان الدكتور شميل لم يضمن على هذه
الجريدة بوقت ولم يأل جهداً في البحث
والانتساب لكي يجعلها جامعة كل ما يجد في
صناعة الطب . وكثيراً ما رغب الاطباء
الوطنيين في شرا ما يكتشفونه او يفتنونه في
هذه الصناعة فخلدوا لذكرهم وامادتهم وكثيراً
ما استقصى هذه الاطباء الاجاب لمساعدته
خدمة لابناء وطنه . ولم يكن عدد اشركين
في النشأ قليلاً بحيث معه التحارة المالية

بظاراتهم ورحلوا انه حادث من تصادم
بجسمين خفيفين فاشتعلت بالمصادمة وانارا
وفاء صانعيهم افرانجيين

وفي سنة ١٨٦٢ الانشاء السائحان الامريكان
الشهيران الكولونيل غراس والدكتور بيكر -
والاول هو دوق الرحانة سيك الشهير بانه
رافقه في اكتشاف بحيرة فكتور باميرا وبلغ
معها اوغندا سنة ١٨٦٢ ورأيا بحيرة النيل
وتبعاء مئة وعشرين ميلاً ثم عادا عنه قبل
ان يكتشفا اتصاله بهذا البحر وصف
غرات كتاباً في رحلته وصف فيه
اخلاق الشعوب الذين مر بهم احسن وصف
وله شرح مسهب لنباتات افريقية . وكانت

ولادته بلاد سكندرية سنة ١٨٢٧
والدكتور بيكر ولد بموسكو سنة ١٨٤٠
واثني نوبس ومصر سنة ١٨٧٤ و ١٨٧٥
وبعض بحيرة مربوط وبحيرات الطور
ونفى الى سواكن وكلاهما الخرطوم . وضرب
في قلب افريقية مراراً وكثيراً ما كانت
يسافر وحده وليس معه الا نمر من الزوج
والبو ينسب اكثر ما يعرف عن جغرافية
قلب افريقية من مصادر انجيل ومجاري
الكسوف واخلاق اهاليها

حرق الموتى

جاء في تفرجعة حرق الموتى الانكليزية
ان عدد الذين حرقهم سنة ١٨٨٥ وفي
السنة الاولى من انشائها كان ثلاثة فقط

اعراض مثل اعراض الذين يصابون بداء
التباؤس . وحقن بعض الجردان بهذا السم
فاصابها التباؤس حالاً . وروثوس هذه
السهام مصنوعة من عظام البشر وصنعها
بعضونها في مادة صمغية ثم في وجل حماء
ولغص هذا الرجل فوجد هو بانفس
التباؤس بكنة . ويظهر ما كنه السائح هككت
منذ ثلثة سنة ان اهالي الرأس الاخضر
كانوا يسمون سهامهم بطوبى فهو بانفس
التباؤس لان الذين جرحوا بها اصابهم
الكرار قبلما ماتوا

احياء القطر المصري

شعر الحكومة المصرية في احياء
شعبها والرياء في بلادها وحدا لو تناول
هذا الاحياء بعض المسائل العلمية كذكر
الهي والحرس والمهاجرين والحدود بين والسلطين
والمصايف بالمراس وراية على اوضاعها وشائج
الاقتراع بالاقارب من حيث الامراس
الوراثية وعدد النسل ووفيات الصغار
وسببها الى من الزواج وبحوذلك مما له
فائدة علمية ولا سبيل لتفتتو الا بالاحياء
والاستقراء

لحم جديد

اكتشف المستر اندرسن غماً جديداً في
الهجرة على نحو مرجنين الى المحبوب من اللحم
كثما في مملك الاعة وكان لهذا الاكتشاف
وقع عظيم عند علماء الملك لخصصوا اللحم حالاً

لمصار في السنة الياية عشرة وفي التي بعدها
١٣ وفي التي بعدها ٢٨ وبلغ سنة ١٨٨٩
سنة وأربعين سنة ١٨٩٠ أربعة وخمسين
وفي السنة الماضية تسعة وتسعين وهذا من
اموي الادله على ان مص الساس يصلون
حرق سونام على دمهم في التراب اي
اطعامهم للبار على اطعامهم لسود

التعليم الصناعي

شرع الاكبر بطالبوت حكومتهم
بالاساق على التعليم الصناعي او التعليم في
مدارس الصلوات منذ التي عشرة سنة وكان
المال الذي عهده الحكومة لهذه الغاية رجداً
جداً في اول الامر مراد رويداً رويداً حتى
بلغ الآن اكثر من خمسة الف جنيه في السنة
نقل الكهرباء

ذكرنا في الجزء الماضي ان القوة نقلت
الكهربائية من لندن الى فريكتورت مسافة
١١٠ اميال . وقد اصح الآن ان مقدار القوة
كان ١١٢ حصاناً فوصل منها الى فريكتورت
قوة ٨١ حصاناً اي لم يضع منها سوى ٢٧
وصف في المئة . وبطل الاستاذ سلفاوس
ممن ان يمكن نقل قوة الف حصان من
شلال باغرا الى معرس شيكاغو

بيض الثعالب وحفنة

نجمت لسانان ونحمران ادحيا في
الرمل وتيصال في نحو عشرين يفة ويقال
انها تبيضان يوماً اخرى خارجة عن نظامها

الماسة بيضة

ايتاج محل قطع الألماس في انجورب
الماسة ثلثها اربع مئة قيراط وهي اكبر الماسة
وجدت في امريكة الى الآن وسبق وزنها
بعد قطعها وصلها ثلثي قيراط

عمل الديابيس

اهم الصناعات لا يصنع في ساعه اكثر من
مئتي ديس ولكن بعض صناعات الديابيس

في غلاسكو بلاد الانكليز صنعوا الآن آلة
تصنع في الساعة عشرة آلاف ديس

رواسب ملح البارود

قبل ان الدكتور بترس السامح الانكليزي
اكتشف رواسب وامرة من ملح البارود
(ولعله بترت الصودا لا بترت النواصا)
بين جبل كليانجارو وركان دنجوماي في
افريقية وهناك ينابيع بجوي ماؤها الروم
والكلور وغار الهيدروجين المكثرت

الحمية الجغرافية

اجتهد الجمعية الجغرافية المصرية في
الساح والمصريين من مزارع الماصي فانفتحها
حصص كاسيا بوبولا تلك تلاوة اعمال الحملة
الماضية وذكر في عرض الكلام اكتشافاتنا
حديثا اكتشفه الاستاذ سكبامارلي في اكنار
المصرية . ثم اس سعادة امانا باشا الرحالة
بتحضر بكلام وجيز وان بعض المحضور
الدكتور روسي بك محدثا مناقبة وواصفا
اعماله في هذا القطر ودعا بعد ذلك سعادة
ابانا باشا لسما الحدوي عباس باشا رئيس
الحمية ووقف المحصور في ختام الدعا مومنين
ثم تلا حضرة الاب امبولدر مقالة
طويلة باللغة الايطالية وصف فيها ما لقيه
في بلاد السودان من قلب الاحوال وشدة
الاحوال وكان لها وقع عظيم . وتلا سعادة
ابانا باشا مقالة وجيزة في قمر افريقية رد
فيها على ما كتبه لستر هيرنز عن القرم

حيث رم ارقى حال اطلس جبلا من القرم
يعدم الناس الدس حولهم وانهم هم اصل ما
ورد عن قمر اليمن في غرافات اليونان
وعبرهم ثم استشهد بقول الدكتور شينفرت
ان في حياجم القرم بافريقية تجوينا صغيرا
حيث قمر سعادة امانا باشا ان هذا الجويب
ربما كان في الايام الخالية تجوينا لمين رالت
على توالي الاغصان حسب سنة الشو وإنه
يجعل ان يكون هولاء القرم هم اصل ما جاء
في غرافات الافنديين وحكايات احدثين
عن القرم والمردة الذين لم عين واحدة

رصد زحل

في التاسع عشر من هذا الشهر (مارس)
يكون الارض في سطح تلك رجل حيث
يعلم الحاسب الاكثف من حلقته واللكبون
في انظار تلك النيلة لعلمهم بكنسبون منها
ما يبردم علما بامر هذا السيار وحلقته
اطول الدهور

صنع احد المعامل الفرنسية سيرا
لاآة بخارية طولها ١٢٠ قدما وعرضه سبع
اقدام ونخلة عتدة وثقله طن ونصف وهو
اطول سير صنع الى الآن وسيديرة دولاب
قطره ٢٢ قدما ونصف قدم وسرعة ٢٧
قدما ونصف قدم في الثانية

تلفرات بلا اسلاك

استشف المستر ادبسن الكهربائي
الاميركي انه يمكن نقل الانارات الكهربائية

الجندي ان يثر بها الفارقي وجو خصو
وبعده وهو على اثني عشرة قدم منه ولكن
جاء لا يدوم أكثر من ثلث ساعة

احراق الالومنيوم

وجد احد الكيماويين الفرنسيين ان
الالومنيوم يشتعل بور ساطع كما يشتعل
المنجنيم فهوم مقامة للتصوير الشمسي

آلة اجمع اللطن

يقال ان الاميركيين ينتفون في سنهم
عشرين مليوناً من الجبهات على جمع اللطن
وان رجلاً اسمه افس كيل اخترع الآن آلة
تجمع جور اللطن وقد حررت في ولاية
تكساس فوق باا اية وكانت تجمع الحور
الناصح وتترك غير الناصح ويخطر ان يكون
منها اقتصاد كبير

ورق السلولوس

صنع بعض الوراين الجرمانيين ورقاً
يمكن استعماله ساعاً للمائدة وغطاء للسقف
وبطانة للمحاط ومك للاشعة وهو ارخص
من الرق كثيراً ولا يدوب بالحرارة ولا
يشقق بالبرد ويوم مقام المشع وليس له
رائحة خبيثة مثله

معدن مشعل

جاء في جريدة الاختراع ان بعضهم
اكتشف معدناً جديداً يشبه الحديد فاستخرج
مقداراً كبيراً منه وجمعه كومة واحدة وعاد
الي صباح اليوم التالي فوجد ان الحرارة

صافه ثلاثين ميلاً بلا اسلاك معدنية ولا
موصلات اخرى فاذا كانت سفستان في
البحر احدها بعيدة عن الاخرى ثلاثين ميلاً
او اكثر امكنها ان تتحاطب بالكهربائية كأن
يسمى سلكاً كهربائياً ورائدة هذا الاكتشاف
لا تقدر

آلة الطيران

استبط المسودلرا مدير مدرسة الباليات
آلة جديدة للطيران بركها الرجل ومركز
دواسعاً برجليه فتدفع به في الهواء ويظن
انه يمكن من جعلها تجري في الهواء كما شاء
الكهربائية في الاحياء

استبط الدكتور هرين خلقت آلة
كهربائية استعانت بها الحكومة الامريكية
على احصاء شعبها وعددهم انسان وسنوت
ملوناً واستعملت هذه الآلة ايضاً لاحصاء
اهالي كندا والبنما

خرف الاسبتوس

قال المسوكارو انه الما حتى الاسبتوس
حتى صار مسحوقاً ناعماً جداً وجبل وصنعت
منه آية شويت في فرن حرارته ١٢٠٠ درجة
اثني عشرة ساعة واستعملت لترشيع الماء
والسوائل شتياً من كل الشوائب ومن كل
انواع البكتيريا والخمر المرشحة بها تسلم من
الفساد

الاختراع الياباني

قبل اختراع رجل ياباني آلة يستطيع

قام في المد فرأى روح الفرد الذي قلة
قائه على قبره يسكي ويصحب وفي ذلك بضعة
ايام

قاموس العصر

ألف الدكتور هوشي اللغوي الشهير
قاموساً جامعاً للغة الانكليزية صفة شرح
شئى الـ كلمة فهو اوسع قاموس طبع فيها
حتى الآن

حمام الزاجل

كثر استعمال حمام الزاجل الآن في
اوربا لارسال الرسائل في اوقات الحرب
واحدثت طيور فرنسا وجرمانيا والنسا
وسويسرا واطاليا واسبانيا والبرتغال
وروسيا والدايمرك واسوج ولم يبق امرء مبعداً
الا في بلاد الانكليز وقد استعمل هذا الحمام
بكثرة وقت حصار باريس لارسال
الرسائل منها الى تور ومن تور اليها
فكانت الرسائل تصور صوراً صغيرة بالصورة
الصغيرة على اغطية رقيقة من الكلوديون
وتوضع في ريشة من ريش الطير ويربط
بريشة من ريش ذنب الحمامة فتلقيها من
المدينة الواحدة الى الاخرى

نور طويل

نام رجل في مستشفى معلوتر بميلسيا
اربعة اشهر ونصف شهر يوماً متواصلاً وقد
حاول الاطباء اخفاضة بكل واسطة ممكنة
فلم يستطيعوا وكانت اعصابه يدو كها

ذئب فهو من نفسها ثم اخذت تشتد وريداً
رويدا الى ان حشي الى درجة الياس وعاد
بعد ذلك فبرد وريداً رويداً الى ان صارت
حرارته مثل حرارة المراء ووردة حيث يد ماذا
هو قد قص نصف ثقله اي ان هذا المحدث
يحمى ويمنع بمائة المراء

معروض شيكاغو والنور الكهربائي

سيضاه معروض شيكاغو هذه وسبعة
وعشرين قنديلاً كهربائياً - بضعه آلاف منها
من القنديل النورج ووركل قنديل منها
مثل نور التي تلمع - وقوة الآلات البخارية
التي تصدر منها الكهربائية لهذه التبادل
تبلغ اثنين وعشرين ألف حصان

الخطأ دليل الصواب

قبل مثل كلارك مكسول الكهربائي
الشهير ما هو اعظم اكتشاف في هذا العصر
فقال هو ان غلاب القوة في آلة غرام الكهربائية
ومن الغريب ان ذلك اكتشف انما فاعطى
احد الصناع قاعة اوصل آلة كهربائية بسلك
بظلمة منها وهو من آلة أخرى فحصلت هذه
تدور من نفسها حالما اتصلت بالآلة الاولى

حزن القروء

كتب احد رلاء بلاد الهند يقول ان
القروء نزلت على يثنا وحملت ناكل
الثمار فاطلق يدقبة عليها ارباباً لها فاصاب
واحد منها وقتله وهرت بينها فاعزل
القتل ودعه تحت الشجرة التي كان فيها ثم

البحر وتناظر ممالك الارض عليها . وبعد هذا
كلام في الحلى وكرو طبعيا او مكتسبا .
ثم كلام مسهب على لغة الكلاب والطيور
وفي باب المناظرة كلام مسهب على اعراب
قولم طعت البيت ورساله من جناب
صاحب رواية الملوك الشاردا امكرها عليها
ما امكرناه عليوس سنة الفضة الى الامير بشير
يدعوى ان الامير " لم يكن عرف عنها - وى
انها من صيدا وقد فقدت زوجها وجاءت
لنعيش في لبنان " ولكن الرواية روت لنا
انها عرف انها سكنت مصر مدة ولغتها دليل
قاطع على ذلك وانما نسبته فتاة من بنات نهاب
اخذت عند مدة هابان القريجات وما
رواة الملوك الشاردا عن مسو تكوي في
رأيا للاستدلال على ان الامراء امرأا ورد
على ذلك ان الامير اهم احكاما بديدا
هذه المرأة على ما في الرواية فيه دهن الطرائف
لم يتكر في امرها ولم يجمع في فكره كل ما
له علاقة او شبه علاقة بها . ومما يكن من
الامرفاينا احدا عاقبة استفادته الرواية
لان حصرة صاحبها فقر الاستفاضة
وفي باب الزراعة كلام على المدرسة
الراعية المصرية وثلاث عشرة بذرة راعية .
وفي باب الصناعة ثمانية صناعة عميلة .
ولم ثبت باب الرياضيات وباب تدبير
المحلل لصيف العام وفي باب المسائل
والاخبار فوائد شتى

ياسة ولكن نسمة في متصلا وهمة وحيد
كاست صحة وطال شعر رأسه في هذه المدة
ولكن شعر لحنه لم يطل وكان الاطباء
يدخلون اسبوعا في حلقه الى معدته ويهينون
فيو ثلاثة اثار من اللبن الحليب يوميا .
واخيرا بدت طيو علامات الاستفراط
وارتخت اعضاءه وكلم ولكن ظهر انه كان
غير شاهر بالمدة التي نامها في المستشفى ولم
يرل طعاما قاصرا على اللبن

مقتطف هذا الشهر

افتضاء بمقالة في سر الولادة والمواهب
كبيها وقد منها من اسط الموجهات
الحية بل من البلورات الجاذبة الى انحراف
الكامل البنية . واسماها ترجمه امراطور
رار بل انجاءا لو هذا وقت وفائذ والترجمة
مسبة في ست صفحات . ويلو ذلك مقالة
موضوعها الطب الجديد المبني على اكتشاف
الكثيرا . ثم كلام مسهب على ترجمة بناما
ومستفها ملخص من مقالة لاميير البحر
سبور وهو ينقص بان هذه الترجمة لن تتم
في هذا العصر . وبداها بمقالة في الاسطورا
وعلاجها ملخصة ما كتبه الدكتور مكلفان
في هذا الموضوع

ويلو ذلك مقالة في طرق التجارة للعالم
فلاير مدير التفراقات المصرية وصف فيها
طرق التجارة القديمة في البحر الاحمر وخليج

فهرس الجزء السادس من السنة السادسة عشر

وجه

- (١) سر الولادة والفو ٢٦١
- (٢) امبراطور برازيل ٢٦٦
- (٣) الطب الجديد ٢٧٢
- (٤) فرقة بناما ومستقبلها ٢٧٦
- (٥) علاج الاقلون ٢٨٢
- (٦) طرق التجارة ٢٨٦
- من مقال لجانب العالم المستعمر
- (٧) الخلق ٢٩٢
- (٨) لغة الكلاب والطيور ٢٩٥
- (٩) المناظرة والمراسلة . لخلق الكلام في جواب الاستنهام . شكر وابضاح . كلام القروء . عدم المناظرات اللغوية ١٠٠
- (١٠) باب الزراعة . المدرسة التوفيقية الزراعية . الذرة الشامية . وقت حصاد القمح . الحرث في سورية . المحبوب وزراعة السكك . موائد في تربية النحل . طعام النحل . اعداد الزيل . سيد الانهار في هوليس . الكرم في الحر . اخلاء باليون في استراليا . اثناء البلكرا . جواد ثين . القوت ودود الحرث ١٠٩
- (١١) باب الصناعة . فعل الزيت . بامون . ملاط اخرايت . مدرسة الصنائع . صابون الخلدونة الامريكى . شمس بلاطس . اوليويد . الباف النصب بدل الشمر . علم حوت صناعي ١١٦
- (١٢) باب المسائل والجوابها . وفيها ١٨ مسألة ١٢٠
- (١٣) باب الاخبار والاكتشافات . اسرع المنيع . جدوة من جهنم . مدفع بحمد الماء . السقي في انشاء السكك الجديدة . اشياء ريت امتاز . ثم السهام احشاء انقراض مصري عجم جديد . ولما صانعو افريديون . حرق اموال . انطلم الصناع . نقل الكهرباء . بوض النعم وحصة المائة بنية . عمل الديابيس . واسب ملح البارود . الجمعية الجغرافية . رصد زحل . اطول السور . تنغراف بلا لسلالة . آله للطول . الكهرباء في الاحياء . حرف الانسينوس . اختراع . بنى . حراق الا لوسيدوم آله جميع القطن . وبق السراوس . سدين مشعل . معرض شيكاغو والنور الكهربائي . الخطا دليل الصواب . حزن القروء . قاموس المصر . حمام الزاجل . يوم طويل . منقطف هذا الشهر ١٢٤

المقطف

مجلد دوم

موسیقی

موسیقی

موسیقی

موسیقی



AL MUKTAF

المقطف

الجزء السابع من السنة السادسة عشرة

١ أبريل (نيسان) سنة ١٨٩٢ الموافق ٤ رمضان سنة ١٣٠٩

اعظم مكتشفات العصر

لما تحسنا مكتشفات العام الماضي في الجزء الخامس من المقطف قلنا انه لم يمر على مرور من الاعوام السالفة باكتشاف طلي عظيم ولا باختراع صناعي كبير ولم ينظر لنا حشد ان لا يضي شهران حتى يصدر المقطف بمقالة موضوعها اعظم مكتشفات العصر ولا ان يكون المكتشف له شيئاً من اعالي الجبل الاسود ولكن صدق من قال

ستبدى لك الالهام ما كنت جامعاً وبأرك بالاجهار من لم يرق

وقد سبقنا فاضرنا الى هذا الاكتشاف في الجزء الثالث من المقطف في باب الاخبار فلما هن الاستاذ كركس فقال " ان الاستاذ يقول سلا قد تمكن من شويج الكهر بانه وجعلها تحرق الجدران وتير المصابيح وهي غير متصلة بها ولا بعدد انا تمكن من غريب من ارسال الكهر بانه من مكان الى آخر بدون اسلاك وبدون موصلات " الا ان ذلك لا يدل دلالة واضحة على منزلة هذا الاكتشاف كما يضح ما يلي

في الثالث من شهر شباط (فبراير) الماضي وقف الاستاذ شولا تسلا في النادي الملكي ببلاد الانكلتزين بين جمرة غيور من اكبر طماء الارض وطرحهم معارف واعدم اعتقاداً وحور افكارهم واغلبت الهاهم بما القاه عليهم من وصف مكتشفات وما ارام اهاه من يدع امتحاناته . وهو قليل الالهام باللغة الانكليزية لا يكاد يجسن الاصاح بها ولكن ما كانت ذلك لينع سامعو من ادراك معارو والاغجاب بما اكتشفه من الخفايا في علم الكهر بانه وحركة الدقائق وتقدر ذلك قدره لانه فتح بياباً جلالة ابداع غوامض الطبيعة وهي علاقة النور بالكهر بانه والمادة بالحركة وأمل التوس باستخدام قوة طبيعية لا تدكر في جنبها قوة

الجبار ولا جميع القوى التي استُخدمت من سالف الاعصار ولا يجي على قراء المتكلم الذين يطالعون بالاعمال ان مآل العلوم الطبيعية الآن رد جميع ما يعلم من ظواهر النور والحرارة والكهربائية والمغناطيسية والمادة والحركة الى شيء واحد وهو حركة دقائق الانير. فان النور والحرارة بانها من اشمس محمولين على جناح هذه الدقائق وتأتي معها الكهربائية والمغناطيسية. او ان القوة تصدر من الشمس وتعمل على دقائق الانير الى ان تبلغ جو الارض فتصير موجاً وحرارة وكهربائية ومغناطيسية. ولعل المادة مسما عرّض من اعراض هذا الانير على ما ذهب اليه السروليم لمحسن في ما عثرنا عنه بالمخلقات الرومية. فقد ذهب الى ان ما نسبو مادة هو حركات روجيه في هذا الانير ويحصر ابعادها عن مواقعها لسرعة دورانها على محاورها وهذا هو سبب ما نعرفه من صلابه المادة وامتناعها. وسواء كانت المادة شيئاً مستقلاً عن الحركة او حركة من حركات الانير فلا خلاف في ان دقائقها تصادم في كل لحظة وتصدم كل ما حولها بسرعة وقوة تفوقان كل وصف

وقد اثبت الاستاذ كروكس الكهربائي ان القوة التي تصادم بها دقائق المادة في اعظم من كل قوة استعملها الانسان حتى وقتنا هذا وان في القدم المكعبة من الانير قوة تساوي عشرة آلاف طن كما ذكرنا في العدد الثالث من منطقت هذه السنة وان في مياه الفرة الواحدة من القوة ما يملك الجبال دكاً ويزيد على الوف والوف الالف من الآلات البخارية. ولكننا لا نعرف هذه القوة ولا نرى لها فعلاً لان دقائق المادة تصادم في كل الجهات فتتوارى قوتها ويختفي فعلها. واما اذا تيسر ان توجه قوتها في جهة واحدة امكنا ان نعمل بها العجائب. ونمثل ذلك مثل الف رجل ويطبق الف رجل في صحرة كبيرة وقسمها حولها في دائرة وامسك كل منهم حبلًا وعدو بكل قوته فان الصحرة تنفي في مكانها لان قواهم قد توارت بمقاومة بعضها بعضاً واما اذا وقفت كلهم في جهة واحدة وجذبوا الصحرة معاً فانهم يجرونها ولو كان ثقلها الف قطار فاكثر

اول من حاول توجيه حركة دقائق المادة الى جهة واحدة هو الاستاذ كروكس ولكنه لم يستطع ذلك الا بعد ان اراد اكثر المادة ولم يبق منها سوى شيء طفيف جداً وذلك انه فرغ بعض الآلية الزجاجية من الهواء او من الغازات ولم يبق فيها الا دقائق قليلة جداً فصار يستطيع تحريكها بالكهربائية كيف شاء وكان يضع في طرف الاماء سلكاً من البلاطين ويوجه اليه تلك الدقائق بواسطة الكهربائية فيجس السلك الى درجة اليباض

من شدة اصطدام الدقائق بوجاهة الحديد اذا اصابتها قابل المدافع . او يضع حجر من الباقوت او غيره من الحجارة الزرقاء ووجه الكهر بائية اليو فيدور ساطع حسب لونه او يوضع دولاها صغيرا كدولاب مطهنة الهواء فيدور من وقوع الدقائق عليه . الا ان القوة التي تجس بها سلك البلاستيك ويبر حجر الباقوت ويدور دولاب المطهنة في هذه القارب ليست الا رشاشا مطهنا جدا من تيار لا حد لقوته ولم يغير حتى الآن الى كيمي الفهم يو الا ان الاسناد نقولا نسلا قد اكتشف الى ذلك سبيلا كاسي

ولا يصح على من له المام بالكهربائية ان يجاري الكهربائية المتقطعة تحدث من توالي القطع والوصل مرارا كثيرة بسرعة . وعدد مرات التقطع والوصل في الآلات العادية يبلغ الى مئة في الثانية وقد شبه الاستاذ لوردون ذلك بن بضع مظلة ويمشي بها في غرفة فسيح مشيا بطيئا قصد تغير هوائها فان هواء الغرفة يتحرك بذلك ولكن حركتها تكون بطيئة جدا فلما يتغير بها ولا يمكن تجديد الهواء ما لم تحرك المظلة في الغرفة حركة سريعة جدا ذهابا وايابا وعلى هذا المثال صنع الاسناد نسلا آلة كهربائية يحدث التقطع والوصل فيها مئتين الف مرة في الدقيقة ويتكاثف بالآلات اخرى حتى يصدر مليوناً او مليوناً وخمسة مئة الف مرة في الثانية وتولد الكهربائية منها على كمية لم تخطر على بال احد ولا في المام . فالكهربائية التي توجبها تساوي التي قلت قتل الاسات اذا اصابتها ولكن هذه الكهربائية بلغت خمسين الف قلت ومرت في جسم الاستاذ نسلا سو غلم يضر بها وحادثة الحماة فلكتبت من اسد المواد فصلا للكهربائية فلا تفتارها الكهربائية عادة بها كان نوعها ولكن الكهربائية التي صدرت من آلة نسلا اجتازت لوحاً نحاساً من التلكيت كما يجتاز النور في الزجاج الشفاف من غير ان تحرق

وجميع الظواهر التي اظهرها الاستاذ كروكس في انايب حمر المرغمة من الهواء اظهرها الاستاذ نسلا بدون ان يوصل سلكا بالانايب وكان ظهورها فيها اعظم من ظهورها في اختبارات كروكس بما لا يقدر . وليس الاستاذ نسلا الضاديل الكهربائية بتصبب معدني فانارت حلات بدون سلك آخر لانام الدائرة الكهربائية . ووضع لوحين كبيرين من المعدن واحداً في سقف غرفة وآخر في ارضها ووصلها بالتي الكهربائية فاضطرب الانهر الذي بينهما اضطراباً عظيماً وصار اذا وضع بينهما كرات او انايب زجاجية مربعة من اكثر هوائها امارت من نفسها بدون ان يتصل بها سلك معدني كما تنير لو اوصلت بالتي الكهربائية ومن رأي الاستاذ نسلا انه يمكن توليد هذه الكهربائية فوق البيوت والمدن حتى اذا وجد

فيها آية رجاحة مفرقة من أكثر هوائها امارت كما تثير المصباح الكهربائي . وهذه الغاية من اعظم الغايات التي يسعى الي تحقيقها . ولابد ان الكهرباء التي كانت تتولد من آتو كانت الرؤوس المعدنية المتصلة بها تثير في الظلام بلهب كلب المار وصوت كهوتو بغير ان يكون هناك غاز او مادة اخرى مستتلة

ووقفت بجانب آتو والشرر الكهربائي يتطاير منها وطول كل شرارة عدة عقد ومسك قضيباً من الحديد باحدى يديه واثبت باليد الاخرى ولمس طرف الآلة بقضيب الحديد فخرجت الكهرباء في بدو ومارت الاسوب الذي في بدو الاخرى فامار كسيف من نار ولم يصبه من ذلك ادنى ضرر . وقد وقف الحضور مبهورين من ذلك لان جزءاً من تلك الكهرباء كاف لقتل اقوى الرجال

وفي رأي الاساذ نلسا ان المجاري الكهربائية تجري في الهواء بسهولة بغير موصلات وان يمكن ادارة آلة من آلة اخرى بسلوك واحد

ومن الغريب ان الفكرة التي خطب فيها الاساذ نلسا منذ شهرين خطب فيها الاساذ مراداي منذ ٥٨ سنة . والمائدة التي وضع الاساذ نلسا ادوات الكهرباء عليها وضع عليها الاساذ مراداي ابرته المغطاة منذ ثمان وخمسين سنة وحركها اول مرة بالقوة الكهربائية فلم يضر على تلك الابرة الصغيرة خمسين سنة حتى ولدت كل الآلات الكهربائية التي تدير المدن وتدير الحامل وتسوق المركبات وتنقل القوة من بلاد الى أخرى لما ادرا ما يكون من نتائج اختراعات الاساذ نلسا منذ خمسين سنة اخرى وفي الآن اعظم شأناً من اختراعات مراداي في عصرها وسر الممارف والاكتشافات اسرع وخطاها اوسع بما لا يتقدر واذا حققت جميع الاماني التي تعلق على اكتشاف هذا الرجل وغيره من الباحثين في هذا الموضوع اسفل الناس من حال الى حال في جميع اعالمهم وثرواتهم الصناعية والعصب والاجتماعية فينتشر نور الكهرباء في الليل كما ينتشر نور الشمس في النهار وتسلم قوى الطبيعة زمامها ليد الانسان فيستفيد ما شاء منها بلا نصب ولا مشقة . ويعيش الناس في حق مشغون بالكهربائية الكثيرة فتتغير اعمال المدن والمسبولوجية تغيراً يزيد الصحة او يزيل الام او تنفع عنه نتائج اخرى ليست في الحسبان . وقد يخفق جانب كبير من ذلك كله قبل ختام القرن التاسع عشر

والاساذ نلسا المذكور ولد في المشرق ولكنه رحل الى اميركا بلاد فريكلين ومورس واذهب من علماء الكهرباء بالبلاد التي راجت فيها بضاعة العلم وقامت حقوق الاختراع

والاكتشاف ولو بقي في بلاده لدفت قريحته دس كثير من القرائح ولم يستند هو ولا استفاد منه سوي الانسان

الرجال والمناصب

قبل اجتمع اربعة رجال في استراليا منذ مدة وجيزة ثلاثة منهم رعاة غنم والرابع صاحب تلك الغنم. اما الثلاثة فواحد منهم درس في مدرسة اكسبرد الجامعة ونال شهادتها والثاني درس في مدرسة كيردج الجامعة ونال شهادتها واما اعظم مدارس الانكليز. والثالث درس في مدرسة جرمانية جامعة ونال شهادتها. والرابع لم يدرس في مدرسة ولا يكاد يجنس القراءة ولكنه احبها ارحاماً ما في استراليا ورث فيها قطعان الغنم فاعشى منها واستخدم اولئك العلماء لرباطها بعد ان صاقت في وجوههم ابواب الرقي. وقال احد مشاهير الكتاب الاوربيين ان رجل الدنيا يعرف امورها كما يعرف الجبن حوده فان هذا الدود يولد في الجبن ويعيش فيه ويمتدني منه ولا يحظر بهاله اللبث ولا البقرة ولا المرحى ولا شيء من جميع الاصناف والوسائط التي ولدت الجبن بل الجبن نفسه وهو يمثل به في لونه وطعمه حتى اذا اكله احد خطاً مع الحس لم يجد فرقاً بين طعمه وطعم الجبن

ومما يكره في هذه المثلين من المخاربات التي تعامها المسزقة والكرهات التي يعامها الذوق نثرراً فانها يتخلل جانباً كبيراً مما يرى من فلاح البعض وفشل البعض الآخر. فكم من باعز لو اراد الدرة بطعة وهو يجهل القراءة وكتاب مخزبوو وكلام مخارنو من الذين تلقوا دروسهم في اعلى المدارس وسبقوا فيها او من ارباب الفتر والنظم والتأليف والتصنيف. وكم من ورير رقي ارفع المناصب السياسية وناست له العباد وهو ليس على شيء من العلم ولا يتنازع على بعض كتاب في الذكاء. ولا يحظر على بال احد من طلاب التجارة ان يقول للتجار الكبار تقرباً عن الاعمال فقد كفاكم ما كنتم من الاموال لان الفشل والفشل يسلان على ان العمر ميدان جهاد وكل ينال منه على قدر جده وفروصه ووسائطه وقيل ان يخرج احد من هذا الميدان هوياً ويترك مواقف النصر لغیره اطاعة لامر احد من الساعين في اثره. بل يبقى الظاهر في موقفه الى ان تدركه الهبة او يعثره من تلقاء نفسه طلباً للراحة حيث لا يبقى له مطمع بزيادة الارتقاء. وهذا شأن رجال السياسة ايضاً ورجال الزراعة والصناعة وكل الذين جاهدوا جهاد الابطال وسبقوا غيرهم في ميدان الاعمال فاسهم لا يكونون عن طلب الارتقاء

ألا في ما ندر وأرباب السعي الذين ضلوا للارتقاء لا يقولون للذين سبقهم قوما حيث
انتم لكي تلقى بكم أو تأخر لكي سبقكم بل يقتدون بهم في السعي واحد ويتبعون كل روض
ويفتقون دلوهم في كل حوض ماطرين إلى الغرض الذي امامهم إلى ان يدركوه. ولن ترى
رجلاً يقول لغيره قف حتى المحفك أو تأخر حتى اسفك وهو ممن يرمى بجاحم

احتمنا بالاس رجل تلقى العلوم في أشهر مدارس أوربا ونال أعلى شهادتها واعتظم
في أعظم جمعياتها وتاهل لمصب خاص في دوائر الحكومة المصرية تأملاً تاماً علماً وعلماً
ولكنه لم يشطه الأمد وحيزة وأخرج من وُضع في منصب آخر بضع فبواستبداده وتذهب
السنون التي قصاها في أعلى مدارس أوربا مدى وقد قص علينا ذلك وهو بقاؤه وبخسر
وبفكوس رؤسائه وقلة اصحابهم فادركنا كثيرين حسب علمهم ذكائهم كما قبل ولم ينجم في
العمل مع براعتهم في العلم لأن آلات استخدامهم كان بعضها قليل من زيت الدرة. فلا يجنى أثر
الآلات الكثيرة منها تصدعت اجزائها وأحكمتها وأحسن وضعها لا تتور جيداً ولا تعمل عملاً
مافداً ما لم يصب عليها قليل من الزيت وهذا الزيت طفيف في نفسه ولا يمكن ان يدبر آلة
وحدة ولا يعمل عملاً كبيراً ولا صغيراً ولكنه ضروري لكل الآلات والآلات لكي يعمل
عليها وتصور زماناً طويلاً

والعلم والفلسفة والبراعة والمهارة آلات للعمل ووسائط للتباح ولكي لا تجري يوماً
واحدة ولا تنفي صاحبها بفور الزيت المشاع البو. والآلة التي زيتها كافٍ تجري بهراً ولبلاً
ولولم تكن متعة الصنع ولا بحكمة الوضع ولو اردنا ان نضرب امثلة على ذلك لا يمكننا ان
ذكر اكثر الذين اشتهروا في العلم والفلسفة والحكمة والمهارة عليهم مانع في الفقر المدقع
او اتوا اموراً بصحكت المصاه منها وبكي من هوانها الخليل اولم يستبدوا من مؤلفاتهم
وبمكتراهم وعجتراتهم جزءاً من الف ما استباده منها مستخدموما ذلك إلا لانهم كانوا
خاليين من الزيت المذكور زيت الدرة في العمل ووضع الامور في مكانها وزمانها. وهذا
الزيت منه لا يحمل الانسان عبأ ولا اميراً ولا شهيراً ولكن كثيرين حرموا من بلوغ الفهم
والامارة والشهرة مع توفر اسبابها ففهم لانهم كانوا خاليين من هذا الزيت

هذا ما يهلك عن ان الاستخدام طريق واحد من طرق المعاش وهوليس افضلها ولا
اربعها فلا ترى مثلاً بين الذين خدموا الحكومة حتى ترى عشرة المصلح في التجارة او الزراعة
ولاسيما في هذا القطر الذي كثرت فيه طلبات الاستخدام مع ان وظائف الحكومة محدودة
والاموال التي تنفق على مستخدميهها محدودة ايضاً جهود دولة وباب الزراعة والتجارة

واسعاً جداً وبجملان الانساع الى ما شاء الله
فلم يكن بسيطاً هذه الامور حتى صدق لها واحد يورد لنا الادلة التي تؤيدها ويستشهد
باناس في هذا القطر رقوا اسي المناصب السياسية بعد ان ظن انهم غير اهل لادائها
وبغرض من الذين لم يرتقوا مع ما ظهر منهم من الخبايا وم في حدائهم وبعض الذين اهتموا
بالزراعة فربما منها اكثر مما ربح اخوتهم من خدمة الحكومة

وقد قيل ان ذكاء المرء مصوب عليه وما ذلك الا لما شوهد من ان اذكياه العقول
فلما يكونون اهل سعي وعمل ومن ان اهل السعي والعمل فلما يكونون من اذكياه العقول كآر
الذكاء يوري مار العزيمة تغترق وتشد كما يند الوقود بالنار. وفان الذكي العقل المذهب شأن
الموسى المحاد هو شديد المصاء ولكنه يهمل لافل سبب وانما كان من الذين هذبوا التهذيب
الناس ورحمت في موسم الوفاة والصحة اللتان تتيجان من الرسوخ في العلم عصر طوبى اقسام
الاجمال والافراح فيها وصاروا اقرب الى الاكتماء بالافسة المنطقية والادلة العلمية والاحكام
عن المفااتي حتى قال احد ارباب الحكمة العملية لا ينجح من لا يجاهر ولا يجاهر من يعلم
جهله . وقال ايضا ان بعض الفنان قد بولغ في تعليمهم وتهذيبهم حتى لم يعودوا يظهرين
الا لان يوصفوا في معارض الخف لكي يترج الناس برؤيتهم وما احسن ما فعل

المجد انهم بالنسبة من خلقوا فانهم يميزون في الحوادث او ذر
ولا حيرة مخاض بعض التوانع العاتقة في العلم والعرفان الذين يظهرون في الارض ظهور
ذوات الازدباب في السماء فانهم سواهم والنادر لا يبقى على حكم
وما تقدم لا يهني وجوب التعليم والتهذيب ولكنه يوجب قربها بالعمل لكي يستفيد
صاحبها منها والا اصاع العرفها على غير مع لنصو ولا لغزو

ولفحاج دنام كثيرة غير التعليم والتهذيب وكلها لازمة مثله والزيت المنار اليوانا
اجدها لزوماً اذا لا يباح بدونها بخلاف العلم النظري المجرد فانه ليس من الضرورات
للفحاج بل قد يكون حصة في طريقه . قيل ان حكومة الصين تجعل المهارة في العلوم
النظرية شرطاً واجباً للتوظيف ولا تقبل موظفاً في خدمتها ما لم يجتاز الامتحانات الصارم
في جميع العلوم النظرية فكانت نتيجة ذلك ان ساءت احوالها وانحطت دولتها من كل
حول الارض

وكيف يطلع في امور الدنيا رجل مثل ابن رشد الفيلسوف العربي وهو لا يعرف ان
يناري اهل رماو او مثل كريل الشاعر الفرنسي الشهير وهو لم يعرف كيف يذخر

ربما لا واحداً للشيء أو مثل توفيق الموسيقى الألماني الشهير وقد كان لا يعرف أن
يقطع الكوبون من حذو يده مبيع السد كلة اذا احتاج الى قليل من الدرهم. واد
مرة ان يشتري قليلاً من النسخ ليعطيه فيها مارسل الى احد اصدقائه ٢٥ جنيتها
ليشتري له النسخ المطلوب مع انه كان مضطراً أحياناً ان يمشى اربعة ايام على الحذر
الخاف. او مثل غلدشت الكاتب الانكليزي الذي كان احكم الناس والفلم في يده من
الاموال كانت تنال عليه اعيال السبل ولكنه كاتب بنفها يوم ورودها ويبلغ بالتقوت
نصفاً في يومه التالي. ورب قائل يقول ما هو الخلق اللام للباح او ما هو الزيت الذي
اشتم اليه. والجواب ان المصنف بهذا الخلق ينقبه الى كل الامور التي يحسبها طبيعة ويحكم
اعتبارها او يستفيد منها سواء كان باتماً او شارباً حالاً او راحلاً ضيفاً او مضيفاً قائماً
او مديوناً محتاجاً او مجاوراً وغير المصنف بها يشتري امتعة من اغلى الاسواق ويبيع بها صانعة
في ارضها ويلمق يفتنوا لصوق الحار في محور الحر او يركب كل راحلة لئلا تدور وتغير
فائدته ويتقد طعام مضيقه وينش على امي ضيقه مقاماً ويدين امواله لمن لا يرجي منه ايمانها
ويستدين من يطلب الربا الناحش ويطلب الصك مرتين في الشهر ولا يلبث الى القاب
الدين بمخاطبهم فيما مل الرئس كالمرووس والمرووس كالرئيس

وقد يعجب الناس من قصور بعض المشهورين بالعلم والفضل عن ارتقاء المناصب العالية
ومجاهد في امور الدنيا ولكنهم لو اصبوا بغيرهم في ذلك لما عني عليهم امره فان الشهرة في العلوم
والمناصب في الاعمال امران مختلفان مستقلان تمام الاستقلال فمن اقتصر على المباحث النظرية
لم يشعر بما يشعر به من صبي بمحنة النظري وابتعد الى الامور المعاشية ايضاً ما هلك عن ان
الاعتناء الى الامور المعاشية مجرداً عن المباحث العلمية النظرية يكفي للحتاج في امور الدنيا.
فبينما ترى العالم الضمير ينظر في مقدمات القياس واحدة واحدة للبلوغ الى النتيجة ترى رجل
الدنيا يثب وثبة اللبث من المقدمة الاولى الى النتيجة الاخيرة دفعة واحدة ويقتصر على النتيجة
التي صاعته من يد العالم ليطتو. وبينما ترى رجل الاماني جالساً في بيته يلوم اهل المناصب
لانهم لا يتخلون عنها له ترى رجل المحزم يغاليم عليها ويتزها من يدم قوة واقتداراً بتأهيل
نفسه لها واغتنام الرخص للحصول عليها. فليس في هذه الدنيا تخل من مقامك وصعبي فيه
بل خذ الاهية لتسلك فاضي مزاحك طيو

علم البكتيريا والوقاية من الامراض

لجناب الدكتور بهاتل انسي ماريا

لما اكتشفت البكتيريا لم يكثر بها العلماء كثيراً شأنهم في كل المكشفات الحديثة لاسيما وإن معرفتها ظلت إلى امير غير بعيد محصورة في جهة طبية بطريقة محضة رجع إليها العلماء اثباتاً لأحد وجهي مشكلة التولد الذاتي التي تعدت فيها أقوالهم وتباينت آراؤهم . على أن هذه المسئلة مها كانت خطيرة وذات شأن عند البعض من علماء هذا الزمان ما كانت تجدي بها وتكسب هذا القرن مجدداً ومجداً لو وقف علم البكتيريا بعد هذا النظر ولم تجاوره إلى مقام العمل وحسبنا على ذلك ثبناً أن البكتيريا اكتشفت سنة ١٦٧٥ ولكن لم يهتد العالم إلى الاتساع من اكتشافها حتى نشأ العلامة بنسور وسبع في مباحث الكيمياء وأثبت في بدء الربع الأخير من عصرنا الحالي بعد طول البحث وكثرة التجارب أن البكتيريا هي سبب الاختيار وطئة الفساد ثم تدرج من هذا الاكتشاف إلى حقيقة أخرى أكثر من أهمية وأجل فائدة وهي أن البكتيريا هي علة بعض الامراض الحديثة مثل حمى البر التيموسية وحمرة الفم والتهنئة الحديثة فاعتدى بها إلى استنباط طرق لوقاية الجوارح والاسنان من شر بعض هذه الآفات المهلكة وإفاد العالم فوائد حجة سنبقي من أثرها حينئذ مدى الأيام

وقام على اثر بنسور رجال افاضل مشهورون بالعلم موصوفون بحوال الفيل ودقة الفكر واخذوا مأخذاً في ما يتعلق بعلم البكتيريا فبعثوا في ابحاثهم واجادوا في وصف انواع الميكروبات المختلفة الاشكال والصفات واكتشفوا انواعاً عديدة بحيث كل منها مرضاً خصوصياً من الامراض المعنية المشهورة . فكانت مكتشفاتهم من هذا القبيل آية القرابة وكل من اطلع على اهتمامات الاستاذ كوخ والدكتور كوخ وغيرهما من العلماء الاعلام مثل كلين ولستر ولوفر وبوشارد وكوريل وباس علم اهم مدلول النص والنمى حتى اوصلوا علم البكتيريا إلى المقام الذي حارة اخيراً بين العلوم المصرية . ولو شئنا تعداد الانواع التي اعتدوا إلى وجودها وتبيان المسائل التي بحثوا فيها لاصاق ما المجال ولذلك نجترى ظمير المختطاب الذي فاء به العلامة كوخ الألماني في الجمع الطبي المختلط الذي انعقد في مدينة برلين في الرابع من شهر آب أحد شهور سنة ١٨٩٠ اجابة لمن رام الاطلاع على ما وصلت اليه المعارف الميكروبية في ذلك اليوم قال

لست لدى العلماء منذ خمس عشرة سنة وجود بعض الجسيمات المجرة المتناهية في الصغر

في ضربة الطحال وحى البئر التيموسية وصديد المخرج العفنة ولكم لم يحسوها وقتئذ اسباباً
للأمراض المذكورة ولما استتب لم تحس معدات الامتحان وأدوات الكشف فتكلموا من
ترقية علم البكتيريا واحتدوا الى تمييز تلك الجسيمات بعضها عن بعض بزرعها في مواد
مختلفة القوام فيها لم يهدء الوسيلة اكتشاف عدة انواع جديدة وأثبت وجه علاقتها
بالأمراض التي وجدت فيها وقد كان في مأوهم بعد هذا النجاح ان يحدوا لكل من الأمراض
العنيفة مكروماً خاصاً ولكنهم لم يوفقوا الى ذلك حتى الآن

ومن الامور التي اصبحت منثرة عندما في هذه الايام ان البكتيريا العنيفة كانت
عضوية متصلة الى انواع ثابتة مستقلة في عالم الاحياء مثل غيرها من نباتات الرتب العليا
ولما ائنة واشكال خاصة بها مختلفة عن ائنة واشكال العطور والعصيات والمطالب الدية .
ويستدل من وجود بعض الأمراض القديمة مثل الحذام والسل ان الانواع المذكورة لا
تتقد صفاتها وخواصها الدائمة مما نالت عليها السنين والاجيال فبالنس الى الحذام لا يحدث
الاجداماً وبالنس الى السل لا يسبب الاً سلاً الاً انها قد تتنوع كما تنوع بقية افراد النبات
لكن كل نوع منها يحافظ على صفاته المجموعية كما عقلت عليه الاحوال فقد ينفق لبعض
الانواع اذا زرعت في مواد قليلة الغذاء انها تنفع اشكالاً غير مستقلة صفات الاشكال
الاصيلة المزروعة ومع ذلك لا تسهل الى انواع اخرى بمعنى ان بالنس الى البثرة المخيفة مثلاً
لا تسهل الى ما بالنس الى النفع وبالنس الى الحمرة لا يصير بالنس الى الدفتر

ولا بد ان يكون لكل من انواع بالنس صفات خاصة في شكله ووجوده ينفذ عن
سواء ولذلك كانت من أم الشروط لمعرفة النوع منها الاطالة باكثر ما يمكن من تلك
الصفات وعدم الاكتفاء ببعض الصفات المعروفة ثابتة كانت او متغيرة حذراً من الالتباس
الذي يكثر ويوقع في علم البكتيريا . مثال ذلك وجود بالنس التي التيموسية في اللند
المسارية والكبد والطحال لا يضي الى ادى التباس في البحث على جرائم هذه التي لان
الند المذكورة لا يصرفها انواع اخرى شبيهة بالنس التيموسية خلافاً للوسائل المعوية
والهواء والماء التي تضمن غالباً عدة انواع متشابهة في كثير من الوجوه . فبما اطلنا اليه في
هذه المواد قصد التنبيه على بالنس التيموسية تكاد لا تأمن الالتباس والمخالط شأن سائر
الابحاث عن مكروبات الهواء والماء ووسائل الاقية الجسدية . ومع ذلك فقد توفقنا منذ
البداية ان نعين لبالنس التدرون والمضة الوائية خلافاً وصحة تمييزها لاول وهلة عن بقية
الانواع تمييزاً لا يخافه اذى رب . ونحن نرى الآن نجد مثل هذه الدلائل لبالنس الدفتر

والحمى التيفوئيدية وغيرها من الأمراض العصبية علماً بما يتأتى عن مثل هذه الدلائل الواضحة من المائدة في الوقاية من الأمراض المذكورة

وقد ارتدني إبحائي عن بائس التدرن إلى مقدار ما يلزم من الدقة والدراية في مثل هذه الإبحاث وعرفت أن الباحث لا ينو على التثبت في حكم ما لم يعول على درس المزدريات النقية وخواصها المرصبة بمونة كواشف النوات الأبلس . وعلى هذا الحال توصلت إلى الحكم بأن بائس تدرن الدجاج يختلف من حيث رينته والتلقيح و عن بائس تدرن غيره من الحيوانات بعد الفطس بوحدة الوعجن

ثم انجلي لنا بالابحاث الحديثة وجه العلاقة بين البكتيريا والأمراض العصبية فصرنا إذا كلفنا مكروهاً في أحد هاته الأمراض ووجدناه فهو دائماً ولم يجد في غيره وطناً أنه يمش خارج الجسم الحيواني وأن التلقيح به على هذه الحالة دافع لمعاودة المرض بحجم بأنه طنة ذلك المرض كما تخفنا ذلك في بائس التدرن والحمى والتناسوس وكثير من أمراض الحيوانات الأعم . الآن بعض الأمراض مثل الجذام والحمى التيفوئيدية والتهاب الأضفر والدفتيريا لم يمكن حتى الآن نقلها إلى الحيوان الأعم بثلهيو من مزدريات مكروهاً النقية وهذا لا يعني كون هاته المكروبات أسباباً للأمراض المذكورة في الإنسان

ولم تلف مباحثنا عند هذا الحد ولكن تجاوزنا منه إلى اكتشاف أسرار كثيرة من متعلقات البكتيريا مثل طرق دخولها الأجسام وبوها داخل البناء الحيواني وتركيب مغزائها الكيمية وإنتاج هذه أمراض معاً في جسم واحد ووقاية الأجسام من الأمراض المعدية إلى غير ذلك من المسائل التي كانت محجوبة وراء حجب الخفاء

وقد استفدنا من دراسة تأثير النور والحرارة في البكتيريا أموراً كثيرة تتعلق بالوقاية مثل أن النور يمت جراثيم التدرن فافاً عرض مزدري منها على نور الشمس لا تلبث بجراثيمة حتى تمضي بعدة تختلف من بضعة دقائق إلى عدة ساعات تبعاً لسأكة طبقة المزدري ومثل ذلك إذا عرض لقوة النهار الآن تأثيره ابطاً من تأثير ذلك بدليل أن البكتيريا لا تموت فيه إلا بعد مدة تختلف من بضع ساعات إلى عدة أيام . ومثل أن الرطوبة لا رمة طبياً لقوة البكتيريا غيرها لا تقوى على ترك البيئة التي ربت فيها والانتشار في الهواء إلا بمونة الجفاف

ولا انكر أننا لم نكتشف حتى الآن جراثيم الأمراض العاطية مثل البجدي والقرمزية رغمنا عن تجاربنا المتنوعة التي أجريناها في هذا السيل مما يجهلنا على الظن أن تجاربنا

المذكورة لاني بالعناية المطلوبة ولا بد من تغيير منهاجها وربما كانت تلك الجراثيم خارجة عن طائفة البكتيريا او شبيهة بالجراثيم المكشعة في دماء المصابين بالحميات المalarية ولا داعي لاطالة الشرح عن المبادئ المهمة التي اكتسبناها من علم الكيمياء من حيث الوقاية والعلاج فاسا انما مشئلة التطهير وصرا فادرس على فحص مياه الشرب والثلث والاطعمة ومياه الغرف والمدارس وتطهيرها من سائر الشوائب المرسبة التي تحملها واصحاب كذلك فادرس على تفحص حوادث السيل الرئوي منذ البداية ومعرفة اول حادثة من الهبضة الربانية واتخاذ الوسائل اللازمة لمنع تنفها وانتشارها في المدن والبلدان اما من العلاج فلم نتقدم فيه نقسما يذكر وليس عندما من العلاجات المهمة سوى التمتع المنهي الذي اعتدى اليو يستور وقاية من صرمة الدم والكتب ولكننا لم نرل مؤملين ان علم الكيمياء يرشدا الى استنباط وسائل علاجية يفتي بها اكثر الامراض المعدية العسية انتهى بتصرف

ولا جرم ان الاطباء كانوا يعرفون شيئا من بوايس عموم الامراض العسية قبل الاكتشافات المذكورة آتيا ولكن تعددت عليهم رويها واعصت طبيعتها فكان كل فريق يذهب فيها خلاف ما يذهب اليو الفريق الآخر فلم يندوا الى مقامها في عالم الاحياء ولطالما تمنا الوصول الى معرفتها املا بانقاذ مرضها لما حارنها حسب قول القائل ان محاربة العدو واقاء شره اما يكونان بعد معرفته والاطلاع على مكايده ولذلك ظن الناس ان فن العلاج سيقوى بعد تلك الاكتشافات البديعة على محاربة كل الامراض المعدية وشعنا سائر المصايب بها باقرب الوسائل واسهل الطرائق غير انه لغوم الطالع قد مضى على اكتشاف يستورنف وعشرون سنة والاطباء لم يتمكنوا في خلال هذه المدة عن بذل الجهد في استطلاع اسرار تلك الكائنات المهمة الساعلة في مراتب التكوين واكتشفت كما قال كوخ ميكروبات كثيرة وينتج بالبراهين المحلية طلائفها بالامراض العسية المشهورة واستردوها وبروها واستنبطوها ونقلوها من الامساك الى المحيطان الاغم ومن حيوان الى حيوان وراقبوا تأثيرها عقيب نقلها وعرفوا مفرزاتها الكيميائية التي تقرها داخل الاسجة المهمة فتدبها الموت الاحمر الى غير ذلك من الابحاث التي تستوقف العقل وتدعش الفكر كل ذلك وفن العلاج لم يتجاوز الحدود الموضوعة له قبل اكتشاف يستور . الا ترى كيف حاول الاطباء في هذه السنين الاخيرة معالجة الامراض المعدية بالعنارات المضادة للبكتيريا فعملوا النذر بالهيدروجين والفيما كول والكرياسوت والحماض الكربوليك . والدنفيريا بالسلياني وبنترات

النضة والحامض السيليك واليوريك والنحي الثفونم بالسالول والنافول والحامض الكربوليك . والطواء الاصغر بالحامض النيك والسالول والحامض اللبوك الى غير ذلك من الادوية التي هدوها لاول وهلة زهاقا لتلك العموم المصابة مرجعوا بحسب ولم يرل التدرش بهت الكبار والصغار وبهي العبد والاحرار ولم ترل الدفتر بها عني الاطبال وتبدد شمل الصبال ولم يرل الطواء الاصغر بسطو على المالك مملك منها الامير والحفوز والغني والفقر وسندوم الحال على هذا المبال اياما وسنين حتى يأتي الزمان الذي وعدنا به العلامة كرخ الزمان الذي يكاتف فيه الاطباء بما لم يرل منها من اسرار تلك الكائنات الحفوز ويرشدون الى استجلاء العلاجات الصحية فيدفعون بها الاعداء التي طالما اوقعت الاساس في هاروي الاوجاع والتهلكات

ولا يوهمن القاري ان تقصر الاطباء في معالجة الامراض المذكورة أقدم عن الانتفاع من علم البكتيريا فانهم لما تحفظوا علافة البكتيريا بالساد والعلل المبتنة المحدثية وتنبهوا بحالة علاجها بما لديهم من وسائل العلم الحالية عمدوا الى وقاية الابدان من هوادي الامراض التي تسرق اليها في بعض الاحيان عملاً بالقاعدة المشهورة ان حفظ الصحة موجودة افضل من ردها مفقودة . وكان اهتمامهم في اتقاء شر تلك الامراض افضل من الاعمال في معالجتها بعد وقوعها فبدلوا الهم وصرفوا العناية وراء كل درية من شأنها وقاية العموم واصلاح حالة الافراد رجاء ان يخلص البشر من رفة الوافدات والعلل الحارة وبحسب في صميمهم واعلموا في تدايرهم لاسيا في مسئلة المهاجر الصحية التي اقاموها لصد هبات المبتنة الوبائية المحدثية حتى ان المطلاع على ما في تلك المهاجر من معدات التطهير والتجوير لا يسعه الا التسليم بمائدتها وقد دعا على مع انتشار الطواء الاصغر في بلداننا وسائر البلدان المتقدمة قلنا فيما مضى ان البكتيريا علة الفساد ولما شاعت هذه الحقيقة اقبل عليها جماعة الجراحين وفي مقدمتهم الجراح لستر النهر صاحب الطريقة المعروفة بالجراحة المضادة للساد التي لها اليوم الشأن الاول في قس الجراحة وهي من قبيل الوقاية من الامراض لا من قبيل علاجها لانها تقي الجرح من الآفات المهلكة التي كثيرا ما كانت تصيبهم قبل هذا العهد وكل من اطلع على مصفات الجراحين او دخل مصفحات الجرح علم ان الاعمال الجراحية قبل عهد لستر المشار اليها كانت محفوفة بالمخاطر واصحابها عرضة للحمى والفسريما والتسم الصددي والدم العن وغيرها من الآفات الناجمة عن المكروبات العنية وكانت النجاسة من الاعمال الكدرة مثل فتح البطن والمفاصل الكدرة بعد من اعظم نجاح الجراحين ولم يكن

من يقدم على مثلها الا اذا رخصت هو ملكة الجراحة واستحكمت موصفة المهارة ولكن لما شاعت
الطريقة المضادة للفساد ونشبت الجراحون بالوسائل المأمنة من عو المكروبات صاروا
يمولون اعمالاً تثير الالاباب ألا ترى اليوم كيف ينفقون البطون ويخفون الفناء المصلي
المعروف بالبربتون ويدخلون ايديهم في التجارب الطبية والموضعية ويتناصلون منها
الاورام والاجسام الضرية وهم آمنون مطمئنون لا تأخذه في ذلك رعدة ولا يحارم اضطراب
بل قد ينفقون المطن لجرد الاستقصاء والبحث عن حالة الفناء المصلي والاحشاء الداخلية
فالذا وجدوا فيها شيئاً غريباً رعون وان لم يجدوا غلقوا وعاطلوا وطأحوا بالوسائط المضادة
للفساد فلا بدت طويلاً حتى يلطم المجرع بالمدى المعروف بالمقصود الاول اي بلا تلج وبشاء
طوي حارت منه العملية من العمليات السهلة المراس القريبة الفجاج يتقلها الجراحون في
أكثر الآفات الطبية والموضعية ومنها يقال عن بتر الاعضاء واستئصال الكلى والطحال
وفتح البلعوم وشق الكبد وترصع الحصى وجب المفاصل الكسوة وعمليات اخرى غيرها تشهد
للجراحة بالارتقاء وتحملها المثل الاول بين وسائط الدنيا

واصل ذلك كلو على ما علم ان الجراح لسر الاكليري لما انصل به اكتشاف سنور
البدع ادى بعد التجارب ان الكيمياء في سبب الآفات الهلكة التي تعطل اعمال الجراحة
وتعثرى الجارح احياناً على اثر الاعمال الجراحية وانها تدخل المروج اما من الخارج او من
فساد السوائل المخرجة من المروج المذكورة صرد الى امانتها بما لديه وقتئذ من مصادات
الفساد وأول شيء هوّل طوي البصر الذي اصطلح فيغير الهواء المحيط بالعملة أملاً ان يمس
به الجراثيم المرضية المنتشرة بكثرة في غرف العمليات ولكنه امله في السين الاخوة لما رآه
غير واقف بالفاية المطلوبة واعناصه من النظافة وحمل الايدي والادوية والآلات
بالحاليل القاتلة المكروبات ثم اساق المروج بالاساطات المستعلة اليوم عند ائمة الجراحين
فصح رأي نجاح وجارء في هذا المضمار أكثر الجراحين الا ان مريقاً منهم وفي حملتهم استاذنا
الدكتور بوسست يمولون على النظافة وحدها في الاعمال الجراحية فيبالغون في غسل
الايدي والاقويات بالماء النقي والصابون ولما يدخلون في المروج العميقة شيقاً من الحاليل
المضادة للفساد غرقاً من الصمغ الذي يحصل من مثل هذه السوائل ثم يساقون المروج
بالرفائد والارصطة النظيفة ويكون للطبعة القيام بما تبقى من عمل الانعام كل ذلك من
اعتناءهم على المدى الطبيعي الذي اكتشفه السلامة متفكوف فيما يتعلق بالكرهات الطبيعية
وكرهات الدم البيضاء الموجودة في الاجسام الحية من ذوات الفترات فان هذا الطبيعي

الشهير علم بعد المراقبات الكثيرة ان تلك الكريات شرابة رائدة لانه لا يتلخاض المصروبات
 واحتصاصها داخل ايمنها البروتوبلازمة على نحو ما يعلم من تقديدها الجبران الحفر المعروف
 بالاميبيا فانما جرح الجسم الحي تواردت الكريات المذكورة الى الجرح وضقت من جدران
 او عيبتها الخصوصية ووقعت بالمرصاد نزف دخول المصروبات المرضية لتبتلعها وتلاشي
 تأثيرها الضار في جسد المبروج ومن الشاهد على ذلك عملية الشفة الاربعية التي انما يكون
 باطن الشفة بعد العمل حصة لمصروبات الدم العنقة ومع ذلك يلزم المرح فيها بالقيود الاولى
 لتوارد الكريات السالف ذكرها الى الشفة وتراكبها في اللبغا المنشطة بين شفتي الجرح
 وتعلقها على مصروبات الدم الشديدة التبرج بالمخرج وهذا المبدأ تعلم المبروج من الوقايع
 الوحيدة غلبتها بمحيط حريرة غير مطهرة بصارات الفساد لما هو معروف من ان الكريات
 اللبغاوية تدخل الخلايا التي بين الياض المحبوسة وبذلك ما نقصت من المصروبات قبل ان
 تفك من القاء بذار الفساد ولكن يشترط في مثل هذه المحبوسة ان تكون دقيقة ولا استحبال
 على تلك الكريات العودة الى كل خلاياها وملاشاء كل المصروبات المتراكمة في امانها

ولما رأى المولودين بحاجة الجراحين الذي على الحقائق المأخوذة من علم الكبرياء جروا
 على انهم في استنباط الطرق الخاصة للفساد واتخاذها ركناً من اركان فن التوليد تدرجاً
 منها الى وقاية النساء من الامراض العنقية التي يمرضن لها في حال الناس بسبب التبريط
 بقوانين الصحة والتعاضد عن شرائع الطهارة . ولربما اغفل القارئ من قولنا ان نسمون في
 المائة من امراض النساء الخصوصية بسبب عن تأثير المصروبات المرضية التي تدخل
 اجسادهن اثناء النساء وبعد الاسقاط او لربما حملنا على المبالغة اذا قلنا ان المولودين
 كادوا ينقطعون دابرهم النسائية بتدبيرهم العنقية التي عولوا على استئصالها في حوادث الولادة
 والاسقاط وليس ذلك فقط بل جعلوا من الحيض عزيمة الوطأة قليلة التبرج باجساد
 المصابات بها حتى قل عدد الوقايع بها الى حد الغرابة كل هذا من اهتمام على الوقاية
 العديدة المنتظمة من علم الكبرياء فانما نبت ذلك ولا احالة الا كبر الثبوت لم يبق طيناً
 نحن معتر القراء الا الاسترشاد بادلة العلم الحديث الى اتخاذ مساننا من عوامل تلك الملة
 الشريرة التي طالما كانت ولم تزل وبالأعلى السنوات في هاتو البلاد وبخصوصاً في الاماكن
 التي لا يحافظ أهلها على قوانين الصحة ولا يراعون شروط النظافة

وانتفى في كنت منذ مدة اقراً إحدى الجلات الطبية الشهيرة فمئرت فيها على مقالة
 للاستاذ تاربه مدرس الولادة في مدرسة باريس الطبية موضوعها مضادة الفساد والتوابل

استعمالاً واقلها نهيماً واكثرها ذوباً في الماء المضاف اليه قليل من الحامض الطرطريك او ملح الطعام وهو المادة الوحيدة التي وقع عليها اختيار المجمع الطبي الفرنسي عند ما طلب منه ان يعين المادة المصادة للساد التي يجوز تطبيقها للقوايل واجبارهن على استعمالها في حوادث الولادة جبراً على المادة المألوفة في هذه الايام في سائر الممالك المتحدثة وهي الزام القوايل على اتخاذ كل الاحتياطات اللازمة لمنع انتشار الامراض الخاصة باحوال النساء وقد طعن عن ثقتهم ان شرائع كل من تلك الممالك تقتضي على القابلات التزوّد بشيء من الصغائر المصادة للساد مثل السلياني والحامض الكربوليك واليوريك وكبريتات الفاس وبرمضات البوتاس فبعد استعماله وقت الحاجة وإذا خالست القوايل المستنيرة في سبيل هذه الغاية وظهر على ايديهن بعض العوارض الخبيثة وقمن تحت طائلة افتاديب الصارم

ومن تلك الطالع ان فومنا الموصوفين بسرعة التمسك بحرى الدوائد الغريبة لا يزالون حتى الآن مهملين امر هذه الاحتياطات على ما فيها من التوائد الخفيفة وهم على الجملة يجهلون للقوايل المجاملات النيات التصرف بالولادة والنشبت بالتقاليد القديمة كيف كان حالها ومن النعم العادات انما ما رلنا تولد لساناً على الكرسي المعروف وهو كرسي تصنع القابلة هذه الغاية وتكسوه نوباً بلارمة مدى الحياة وتنقله من عند امرأة الى عند اخرى ولا تطهره تطهيراً بل من طراوى الساد فلا يلبث والحالة هذه حتى تنزاح طوي الاقدار والواسع وتنزاح فيه جيوش المكروبات الى حذر يصير من صدم سبباً لتوليد الطفل والامراض ومن الغريب ان النساء في هذه البلاد يطاوحن القابلات في الجلوس على مثل هذا الكرسي مع احتياذهن ام النظافة في الماكل والملبس والمسكن وهن فارقات ما طوي من ضروريات الهياسات واغرب من ذلك انهن في حال الصحة لا يلمسن ايدي القوايل لاعفادهن ان القوايل قلما يراهن شروط النظافة من حيث غسل الايدي وتطهير الالبسة . أما كان الاخرى بهن اجبار القوايل على غسل ايديهن وتنظيف اظفارهن ساعة الولادة وهو الوقت الذي تكون فيه المرأة شديدة التعرض للاضرار من قدر الايدي والاطافر والمهيمات

ومن اعصر الامور في هذه البلاد السماح للاطباء بوليد النساء . فمن اسن الامور الاهتمام بتعليم القوايل شروط الصحة من حيث النظافة ساعة الولادة وبمدها وإلا فلا سلامة للنساء من العواقب الخبيثة وأول ما ينبغي اجرائه من هذا القبيل ان يهيى الحبل لباساً نظيفاً للقابلة ونجوها على لبس ساعة الولادة بعد ان تفرها بالاغسال وغسل يديها واطرافها بالماء النقي والصابون ثم بالمحاليل المصادة للساد والماسة من العدوى التي يجتازها طيب

استعمالاً وإدخالها بعميقاً وأكثرها دواً يأتي الماء المضاف اليه قبل من الحامض الطرطريك أو ملح الطعام وهو المادة الوحيدة التي وقع عليها اختيار الجمع الطبي الفرنسي عند ما طلب منه أن يعين المادة المصادة للفساد التي يجوز تسليحها للتزليل وإجبارهم على استعمالها في حوادث الولادة جرباً على المادة المألوفة في هذا الأيام في سائر الممالك المتقدمة وهي الزرمان القوي على اتخاذ كل الاحتياطات اللازمة لمنع انتشار الأمراض الخاصة بأحوال النساء وقد طمنا عن ثقة أن شرائع كل من تلك الممالك تنص على القابلات التزوّد بشيء من العقاقير المصادة للفساد مثل السلياني والحامض الكربوليك واليوريك وكبريتات الصّاس ورمضات البوتاسا قصد استعمالها وقت الحاجة وإذا خالست القوايل المستنوية في سبل هذه العناية وظهر على أيديهن بعض العوارض الوحشية وقمن تحت طائلة التأديب الصارم

ومن تلك الطوائف أن فوسا الموصوفين بسرعة الفصل بصرى الموائد الغربية لا يزالون حتى الآن مهملين أمر هذه الاحتياطات على ما عيها من الموائد الجليدة وهم على الجملة يجهلون لقوايل المجاهلات الفتيات التصرف بالولادة والتثبت بالنقل القديمة كيف كان حالها ومن ألمح العادات أنها ما رأتها تولد سواء على الكرسي المعروف وهو كرسي نصفه النابذة طئة الغاية وتكسوه ثوباً بلارمة مدى الحماية وتنقل من عند امرأة إلى عند أخرى ولا يظهر لها ظهوراً يتو من طوارئ الفساد فلا يلبث والحالة هذه حتى تزدحم عليها الاقدار والأوساخ وتترامح فيه جيوش المكروبات إلى حدّ يصير من بعدهم سبباً لتوليد العلل والأمراض ومن الغريب أن النساء في هذه البلاد يطاوحن القابلات في الخلو على مثل هذا الكرسي مع اهتمامهم أتم النظافة في المأكل والملبس والسكن وعن عارفات ما طو من ضروريات النساء وأغرب من ذلك أنهن في حال الصحة لا يلمسن أيدي القوايل لاعتقادهم أن القوايل فلما يرأعن شروط النظافة من حيث غسل الأيدي وتطهير اللبسة أما كان الأخرى جهن أجبار القوايل على غسل أيديهن وتنظيف أطرافهن ساعة الولادة وهو الوقت الذي تكون فيه المرأة شديدة التعرض للاضرار من قدر الأيدي والأظافر والملبوسات

ومن أضر الأمور في هذه البلاد السماح للأطباء بتوليد النساء من أمن الأمور الاعظام بتعليم القوايل شروط الصحة من حيث النظافة ساعة الولادة وبعدها وأخيراً سلامة للنساء من العواقب الوحشية وأول ما ينبغي إجراؤه من هذا القبيل انت عي الحيل لياً نظماً للقابلة وتجهيزها على لبس ساعة الولادة بعد أن تزلزها بالاعتسال وغسل يديها وأظفارها بالماء الصّين والصابون ثم بالمحاليل المصادة للفساد والماء من العسوى التي يجتارها طبيب

العائلة وما حذا لواعناصت الحبال بهذا اللباس هن اللباس العاقر الذي اعتد أن
 يلبسه للنوايل بعد انتهاء مدة النعاس والأفضل أن تلبس الحبل على فراش نظيف خال من
 جراثيم الأمراض وإذا لم يمكن ذلك فليصنع لكل عائلة كرسي مخصوص من الخشب لا يمر
 حتى يهبها غدلة وتنظيها ونظيرة من الأقدار بعد الولادة . وهناك وصايا أخرى لا بد من
 التعويل عليها في إدارة النساء صربنا عنها صفحا وفي ما مولنا أن أطباء الغيال لا يتقاعدون
 عن بسطها وإيضاحها للناس حين الاحتياج

هذه جل الفوائد التي جاءها الجراحون والمولدون من علم البكتيريا . أما نصيب
 الأطباء من هذا العلم الجليل فلم يأت على نيا في هذه المقالة خوفا من التطويل وموتدا
 ذلك في جوده آخر إن شاء الله

خليج العجم والبحر الأحمر

وأحوال التجارة فيها

لجانب العالم المستظلم

إن البلاد الواقعة على خليج العجم (بحر فارس) مرتبطة باليمن التجارية مع بلاد الهند في
 مدينة البصرة أربعين ألف من وقوم سنن البريد التجارية منها كل أسبوع ولا عليها سنن
 تجارية وشراعية . وتبلغ قيمة الفخر الصادر منها سنويا ثلثة ألف جنيه ويصدر منها كثير من
 الخليل والصوف والخسطة . والسواحل هناك كثيرة المياه والمناخي والمحبوب وسواحل مكران
 المحسوبة قاحلة فيها ثلثة ألف من وم أهل تجارة وصناعة لأنهم من سلالة الفينيقيين
 القدماء الذين انتشروا في المسكونة منذ خمسة آلاف سنة . وقد عرج الناس منذ عهد قريب
 من خليج العجم وغروا وتجاروا وأساط افرقية المتباينة لها وتبعهم الهنود واليابون الذين هم
 أقدم من أهم بالأمور المالية وقد انتشروا الآن في كل مكان على سواحل الهند وافرنية
 وفي مسافات ستون ألف نس وكثيرون منهم تجار من بلاد الهند ولامام مسافات ههه
 تجارية مع فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وللأهالي سفن كثيرة يبلغ محصول بعضها
 ثلثة طن وسفن أخرى قائمة الزوايا وتأتي السفن الشراعية مرفأهم من أميركا للطن النمر
 سنويا

وفي مدينة البحرين خمسون ألف نس ولها بارج حرية سريعة البحري وفيها أربع مئة قارب

للغوص على التؤلوه وقد بني فيها مقنا سفينة تجارية محمولة من عشرين طناً الى ثلثه طن ولا جرم فانها موطن البيهقيين الاولين. وقبة الورد الى البحرين في السنة ٢٥٠ الف جنيه وقبة الصادر منها كذلك. وعلات الارض تزيد على سكان نفورها في قبة كويت انما عفر الف نس وفيها مئة وثلاثون سمينة محمول الواحدة منها من عشرين طناً الى ثلثه طن وفي ابي شابي عسرون الف نس فقط ولكن يخرج منها ثلثه غارب للغوص على التؤلوه وفيها سفن كثيرة تجارية. وفي بندر عباس احد عفر الف نس ويصدر منها كثير من المحطة كل سنة الى بلاد الانكليز وكانت قبة الصادر سنة ١٨٨٨ مئتين وسبعة وتسعين الف جنيه وسنة ١٨٨٩ ثلثه واربعه واربعين الف جنيه وكانت قبة الورد في السنة الاولى ٢٩٠ الف جنيه وفي العام ٢٦١ الف جنيه. وفي الشبرخمة عسرون الف نس وفي مركز تجارة واسعة وقبة الصادر منها في السنة ٥٤٠ الف جنيه وقبة الورد اليها نحو ٤٠٠ الف جنيه

وفي لنفا عسرون الف نس وفيها مقام اشقي تجار التؤلوه وقبة الصادر منها سبع مئة الف جنيه في السنة وقبة الورد اليها ثمانية الف جنيه وفي الفرط عسرون الف نس وفي النصارا ثمانية آلاف نس وفي مبارك ثمانية آلاف نس ايضاً وفي دباي مئة الف وفي قسم مئة الف وفي بداع مئة الف. وهناك مدن اخرى لم يحصى سكانها وكثيرون من سكان المدن التي على خليج العجم يعيشون بالرعاة والترب وتنتج الحريري برد حيث رأيت سبحون بولاً تسجوي ويؤتى به الى مسافط ويؤتى اليها بالكثير من فرسان وأكثر على الاهالي من التؤلوه ولكن محلات الارض كثيرة ايضاً في مجاجات سكانها

وقد كنت سنة ١٨٧٤ متياً في جزيرة هالك فاكسرت عليها سمينة محمولة ثلثه طن فوجدنا بين الامم التي كانت فيها كثيراً من الخلي الاوربية التي ثمة ما يدل على ان الاهالي في بسطة من العيش أكثر مما يظهر في التقارير الرسمية

ويستخرج التؤلوه من شهر مايو (ايار) الى شهر سبتمبر (المول) ويستخدم له اربعة آلاف الى اربعة آلاف وخمس مئة قارب في كل منها من عشرة رجال الى ثلاثين رجلاً. وقبة التؤلوه الذي يري في ايدي البانيين نحو نصف مليون من المنبهات وأكثرها ربح لم. وقد حاولوا استعمال آلة للغوص تمكن الغواصين من التنفس فاقترع الغواصون باقتضائها ولكنهم ابتاعوا استعمالها. وباتي الغواصون يستعملون في فصل الشتاء من البحرين الى البحر الاحمر للغوص على لائن ويصدون الى مغاصهم في الربيع. ويوجد حديثاً ان التؤلوه قد يوجد في

اصدف الثروة نفسها فصارت الاصداق الكثيرة تشفق لاستخراج اللؤلؤ منها
اما سواحل البحر الاحمر فامرأها يختلف عن سواحل خليج العمم فيوت الاهالي في سواحل
خليج العمم رعيمة متفنة البناء وبناؤها على سواحل البحر الاحمر اكواخ حفرية والاهالي على البحر
الاحمر يحملون علماتهم وعلماهم المحتاج الذين يردون الى بلادهم كل سنة من البلدان الاخرى .
واللؤلؤ الذي في اجزائهم يستخرجه الصيادون الذين يأتونها من خليج العمم . ويصرب المثل
باحتياهم تجارة البحر الاحمر كما يصرب بلو قدم تجارة خليج العمم . وكانت لها تجارة واسعة
في البحر واكن تجارتها تحولت الآن الى عدن وكان فيها عشرون الف من سنه عشرين من قلم
بقى بها الآن سوى الف وخمسة مئة من وما ذلك الا لان عدن دخلت في قبضة الانكليز
اهل التجارة والاقدام

اما تفصيل احوال التجارة في البحر الاحمر فكما يأتي

كانت اريو بيجر مرفأ لنس سليمان ملك اسرائيل وجزرام ملك صور ولكن لا يدخلها
الآن الا بعض الرعاء من العرب ولا مدينة في كل خليج العنفة . وقد اتصل البحر الاحمر
باوربا كلها بواسطة برقة السويس ولكن هذا الاتصال لم يند سواحل البحر الاحمر شيئا على
الاتصال ذلك ان البحر ليس هو البحر الذي كان في البحر الاحمر
وتجارة القصور لا تعد الآن شيئا بالنسبة الى سالف مهدها ولما قبلون نراس وبوس هرس
وعنسا ويريوس فقامت تصدر الذهب ما دام الذهب في معادنها ثم اتفقت امرها وبنت
القصير او ليو كوس ليرين وفيها الآن الف مئتين ويصدر منها كل سنة حصة بحمة وعشرين
الف جنيه وتبلغ قيمة الوارد اليها اربعة آلاف جنيه . وفي بقية الساحل الامر في قري
صغيرة للصيادين الى حد موكس . والتجارة في موكس آخذة في الازدياد كما ان تجارة جدة
آخذة في التناقص وستزيد تجارة موكس انماها تجلب المنود المصرية على طوكرحيت
بلغت غلة القطن سنة ١٨٨٤ مئتي الف قنطار وكانت غلة الحنطة كافية مؤونة انهي
عشر الف من في موكس وبقي منها جانب كبير للشحن الى الخارج

وعدن ليست على ساحل البحر الاحمر ولكن لا بد من ذكرها مع عدن ساحلولا لتجارة
عنا بالان تحولت اليها بسبب الرسوم الفاحشة في عدن وعدم مبرها على زيرقيا حتى ذلك بتنازل
ايضا الحديد وكبيرة وجدة وجمع وهي الاماكن الوحيدة على ساحل لبحر الاحمر في جزيرة
العرب حيث بقي شيء من التجارة . وقد صارت عدن الآن كما كانت جدة منذ مئة سنة
مركزا للصادر والوارد فاشيا البضائع من بمباي وامبركا ونوزج منها في جزيرة العرب

وكانت قيمة المنسوجات القطنية التي وردت اليها سنة ١٨٨٥ ثلاثة وعشرين الف جنيه .
وسنة ١٨٨٦ سبعة وعشرين الف جنيه . وبلغت قيمة البضائع الواردة منها في تلك السنة ٥٢٧
الف جنيه . ويزيد تجارتها انما لانه اشترى فيها ما يبيع اثنى عليها عشرون الف جنيه
واستخرج منها ثلاثون الف طن من الملح سنوياً فحضر السمن الوارد لشحن هذا الملح ان
تجلب منها بضائع أخرى وبذلك يزيد بطنها تجارتها انما

ويتلو مدن مدينة الحديدة وفيها اموال لبيع المنسوجات فتسحق فيها وتصنع بالنبل
الوارد اليها من بياض وهي ترسل عموماً عنه لآتي وسنرى وترسل طحاً الى كلكتا وبنا الى
امبركا . وتجارة الحديدة وكل احوالها اخذت في التغير مع انها مينا بلاد اليمن التي سماها
الرومانيون بالعربية السعيدة لخصب تربتها وهي على ثمانين ميلاً من غرائب مدينة مأرب
التي كان المال يهرب بغير أهلها

ويتلوها جدة وهي اعظم مواني البحر الاحمر وقد ذكرها السائح بروس سنة ١٧٦٩ وقال
انه رأى في مينائها تسع سفن من الهند يساري شمن بعضها مئتي الف جنيه . وقد عرض احد
الازراك المنتمين في مكة ان يبتاع شمن اربعة من هذه السفن وجاء تاجر آخر وقال انه يبتاع
شمن السفن كلها او لا يبتاع شيئاً منها ودخل مساراً من الهند الى دار التاجر واحد من
قبل البائع وواحد من قبل الشاري وجلسا على بساط وجلسا بتدنان في شئون التجارة
وقدوم السفن من الهند كان ليس لها عرض في بيع شمن هذه السفن ووضع كل منها بدو يد
صاحب تحت الملايين الذين على اكشامها وتعاندا على الفصح وتم البيع والشراء دون ان يهوا
بمنت ثمة او يخطأ حرفاً على فرطاس . وجاء رجل اسمه ابراهيم الصراف ليس عنده عشاء
ليلة وربط آتياً من القصب وختمها بختمه وحدد لكل كس منها قيمة كتبها عليه فاطحد
البائع هذه الاكياس كأنها دنانير بدون ان يفتح كيساً منها ومضى بها الى بلاد الهند والظاهر
ان التجار كانوا يجمعون هذه الاكياس كأنها اوراق البنوك الى ان قال ان فساد الخبز في
جدة يدعوا سكانها الى تركها لولا قربها من مكة وورود البضائع اليها كل سنة عند مجيء الحج
ولكن البضائع والاموال تمر بها مروراً ولا يبق فيها الا القليل منها انتهى

ولم ترل البضائع ترد من جدة الى مصوع وسواكن ولو على قلة ولكن من كان قد دخلت
في قبضة الاوربيين فاستورد الدائرة على جدة وتبلغ عدد تجارتها كما ابلغت تجارة عكا .
وقد البضائع التي ترد الى مكة والمدينة من القمح والسكر والحبوب والشاي والبن وريبت
البنزولين والنجس والخشب نحو ٢٧٠ الف جنيه والارجح ان هذه التجارة تبقى على حالها لانها

متوقفة على سكان هاتين المدينتين . وفي بيع الناموس وغيرها شي من التجارة ولكنها في انحطاط وتظهر

وجملة القول ان موقع ميناء عدن المرمى يجعلها مركز تجارة اليمن وبلاد البربر وذبليج والسودان وحرر وذلك بطريق سواك وتفي جده وبيع قائمتين بالتجارة المختصة بالبحر لا غير

النجوم الجديدة

لللكي يورمن لكر

[ذكرنا في الجزء الماضي انه اكتسب نجم جديد في المجرة . وكان في بيتنا ان صنع ملاحظة مسببة في النجوم الجديدة وآراء علماء الفلك فيها مجاهدا جديدة القرن التاسع عشر الاكاديمية متفقة بقالة في هذا الموضوع لللكي يورمن لكر محرر جريدة بانتر غاريا نظيرها في ما يلي]

ان اكتشف نجم جديد في صورة مركب الالهة في المجرة يبدو الى النظر في المسائل الكثيرة المتعلقة بظهور هذه النجوم الجديدة وليس في علم الفلك ما هو أغص حقيق من ظهور هذه النجوم بصفة في جهات مختلفة من السماء . ويؤخذ من المذاهب الثلاثة الى الآن ان هذه النجوم التي اشرق بعضها عند اول ظهورها لمعان يوق لمعان المغنري بل يوق لمعان الزهرة وهي في اعدادها انها ليست جديدة كما تدعى بل في قديمها اسمها من النجوم العادية وقد عرّض عليها ما راد حرارتها ونورها بصفة . وبما ان النجوم القديمة محسوبة كلها شموساً مثل شمسا فالذي يدق منها بصفة ينسب اشراقه الى اسباب مثل الاسباب الفاعلة بالشمس

وقد ثبتت منذ مدة وجيزة من جميع الادلة التي اطارها السكندر وسكوب في حقيقة النجوم فظهر منها ان النجوم ليست متاثرة كلها بل بين السدم والنجوم تسمية تشبه وان بعض السدم والنجوم وضعت الاديان متاثرة في تركيبها . فانه اذا فرضنا وجود هتتمين من النبارك او ذوات الانساب متحركين احدهما يلرب الآخر امكننا ان نحلل بها خلقا من كل النجوم الجديدة والمختصة

وقد فاست ادلة كثيرة بعد ذلك على صحة هذه الامور واستدل بها ان النظام الشمسي كان في سابق عهده متمسكاً من النبارك وان السدم والنجوم متشابهة تشابهاً شديداً وان لمعان هذه النجوم يتغير تغيراً سريعاً وان بعض النجوم التي مثل نجوم الثريا مثلاً مراكز

مدام لاسعة على الاربع او مجنعات بحار بركية

فامر هذه النجوم الجديدة من المغرب الامور اذا اعتدما على الآراء القديمة وبمقدّر تعليل ظهورها بنفثة ولكنه من اسهلها فيما اذا اعتدما على الآراء الجديدة ولا بدّ احتياط من ظهور النجوم الجديدة مرة بعد اخرى ما قامت مجنعات النبارك تفرك في النضاء

وهندي ان النجوم الجديدة اصدق دليل على صحة الآراء الجديدة مادا كانت هذه الآراء صحيحة وجب ان يسلل بها ظهور النجوم الجديدة احسن تعليل ويقتل بها كل ما كان من هذا القبيل . ومن الغريب اني انشأت رسالة في هذا الموضع ردتها الى الجمعية الملكية وطبعت قبل ظهور هذا النجم الجديد بنهر من الزمان

وقد رأى الفلكيون وغيرهم كثيراً من النجوم الجديدة في اوقات مختلفة ومن اشهرها نجم رآه نيجوراي الملكي سنة ١٥٧٢ ظهر في صورة ذات الكرسي وكان يختلف عن غيره من النجوم في شدة لمعانه وقصره فكان اول رؤيته المبع من الفجرى الثانية من اذار وكاد لمعانه يهوى لمعان الزهرة وفي في اشد لمعانه وكان يرى في النهار مثله . وفي اواخر ديسمبر (ك ٢) اخذ موره بضعف وزاد ضعة رويداً رويداً الى ان اختفى في شهر مارس (اذار) سنة ١٥٧٤ . ولما قلّ اشراقه تغير لونه فكان اولاً ابيض كالزهرة والمشتري ثم صار اصفر حارياً الى الحمرة كالمرج ورجل الجبار بل اتى به الدهران ثم صار لونه رصاصياً وما زال اشراقه يضعف رويداً رويداً الى ان اختفى عن الابصار

ومنها النجم الجديد الذي رآه كبلر الملكي سنة ١٦٠٤ وقد رآه اولاً بروموسكي قبله كبلر في العام من اكتوبر وكان حينئذ لامعاً مثل المشتري ثم اختفى سنة ١٦٠٦ . وقد ظهرت نجوم اخرى جديدة ولكنها لم تبلغ هذين النجمين في شدة لمعانهما

واربأى نيجوراي ان النجوم الجديدة مكونة من بخار الهوى الذي بلغ درجة شديدة من التكاثف في الهمة واستدل على صحته راو ظهور تلك النجم في طرف الهمة . وادعى البعض انهم رأوا الباب الذي خرج هذا النجم منه . اما اختناؤه فخلقه بان قوة فيو مرتت دفاعة او ان نور الشمس والنجم قدحما . ولما ارأى نيجوراي هذا الرأي كانت ادباب ليرات الاذباب معدودة مثل الهمة . وذهب كبلر الى ما ذهب اليه نيجوراي وهو ان النجوم الجديدة مركبة من الهوى التي منها الهمة ولما ظهر نجم جديد في غير الهمة قيل ان الهوى غير محصورة فيها بل منتشرة في النضاء كله

وما استحق الذكر ان نجم نيجوراي ونجم كبلر ظهرا بنفثة في اشد اشراقهما ولم يوداهما

روبيداً رويداً حتى قال كبلر ان ظهور النجم بقعة في اشد لمعان شرط لازم في كل النجوم الجديدة

وسنة ١٦٦٦ ظهر نجم جديد في صورة الدجاجة وكان بين القدر الثالث والخامس ولعل هونن رأى حيثئلا واستدل على انه حادث من اقتران ذوات الاذنان كما بين ذلك في كتاب المبادئ الشهير

ومن الآراء الحديثة في هذه النجوم رأي رلنر وهو ان كل نجم يحاط بطبقة باردة غير مبردة في دور من ادوار تكوينا فانما اضمحلت هذه الطبقة وخرجت المواد المنفصلة من باطنها حلت مواد الطبقة الظاهرة وتقع من ذلك حرارة وبور تبدلات ولذلك فاشراق النجوم الجديدة حادث من اجارها وانتعال المواد التي على سطحها

ورأي الدكتور هنجس والدكتور ملر نجما جديداً في صورة الاكليل الثمانية سنة ١٨٦٦ فارتابا ان طبقة وظهوره بقعة واختفاءه بعد ظهوره كل ذلك يدل على انه حدث اضطراب عظيم في هذا النجم فتكون فيه مقدار كبير من الغاز ولا سيما غاز الهيدروجين واشتمل هذا الغاز بالمادة مادة اخرى بحيث يوافقه سطح النجم الى درجة الياس ولما قل الهيدروجين قل النور واخفى النجم

وارتأى المستر جنسن سنة ١٨٦٨ ان النجوم الجديدة تحدث من اقتران نجمين واحتمالك جو احدهما بجو الآخر فيصير النجم الخارج من الموحش يكون الهيدروجين والخرق بور ساطع. وظهر نجم جديد في صورة الدجاجة سنة ١٨٧٦ الى سنة ١٨٧٧ فرصدته الاستاذ لوفيل وأيد رأي رلنر. وقال الدكتور لوهر حيثئلا ان نارة النجوم الجديدة حادثة من الالة الكياوية التي بين دقائقها فانما يرد سطح النجم اخلت الابجرة المبطنة به وصارت تنص ما يصدر من الورد فلم يدرى اوصار يرى خيما ويريد برده بانصاع الحرارة منه الى ان يصير موانه في درجة من البرودة كافية لتعمل بها الالة الكياوية فتتخذ اتحادا كياويا ويولد من اتحادها حرارة وبور فيعود النجم الى الاشراق والظهور فيظهر مدة طويلة او قصيرة

وارتأيت اما حيثئلا ان يورد ذلك النجم حادث من تصادم النيازك وارتابا المستر منك سنة ١٨٨٥ ان النجوم الجديدة اجرام مظلمة تمر في بعض المواد الغازية فتتبر بها مدة قصيرة وهو أحدث الآراء

اما دلالة البحث السكرويكوي فهي ان نور النجم الجديد الذي ظهر في صورة الاكليل سنة ١٨٦٦ من سبع ذوات الاذنان والذمام وان فيو كرونا وهيدروجينا

وعليه فالمواد الكيماوية التي يصدر منها موجات الاذئاب والصدام يصدر منها نور النجوم الجديدة

والنجم الجديد الذي ظهر في صورة الدجاجة سنة ١٨٧٦ ظهر في طيفه ثمانية خطوط لامعة بينها صفحات كثيرة مظلمة والمحا خطوط الهدروجين وبنلوما خطوط الصوديوم والكربون والحديد ومعها خط خاص بالصدام وكانت هذا الخط يزيد لمعاناً كلما قل لمعان الخطوط الاخرى وبقي آخرها وحدة وظهر في الميكروسكوب كما يظهر في طيف بعض ذرات الاذئاب . وبما ان هذا الخط راد اشراقاً بقلة اشراق النجم فهو ليس حاصلًا من التبروجين المنير بالاحياء كما حلل البعض ولم يعرف سببه الى ان ظهر بالبحث انه اذا احرق قليل من النجاسة البركية في اسبوع مربع من الهواء وصعد بعض مادته بخاراً ظهر في طيفه اولاً خط مفرق مثل هذا الخط واذا رادت الحرارة اخفى الخط وموقعه في موقع الخط الذي ظهر في نجم الاكليل ونجم الدجاجة وفي طيف الصدام وذرات الاذئاب الصغيرة النور وهو مثل الخط الذي يرى في نور المنيسوم وهذا دعا الى الظن بان ما حدث به نجم الدجاجة الحديد يحدث ايضاً اذا التقي مجسمان بزيكيات مختلفا الكثافة . فانها يصطدمان اولاً ثم تدخل الاجزاء الكثيفة من الصدم الواحد حيثي الصدم الآخر الى ان تنصل الاجزاء الكثيفة من الواحد بالاجزاء الكثيفة من الآخر ويحتدم يبلغ النور اشدة وتنبه اليه ابصار قراءتها جيداً ثم يصف هذا العمل رويداً رويداً ويصف منه النور والحرارة

وهذه المشابهة بين النجوم الجديدة والصدام وذرات الاذئاب قد تعززت باكتشاف جسم يرى في مركز الصدم الكبر الذي في المرأة المسلسلة في شهر آب سنة ١٨٨٥ وكان يورث شبيهاً بنور قنديل الانكحول دليلاً على ان فيه كربوناً وظهر في طيفه مزايًا لطيف ذرات الاذئاب وتخصت طيف الصدم مساواناً والمسترفول فوجدناه مثل طيف النجم الجديد فلم تنق شبهة في ان جزءاً من الصدم مساو زاد نوره لسبب اضطراب حدث فيه فلما رآل السبب لم يعد طيف النجم يختلف عن طيف الصدم

وانا كان ظهور النجم الجديدة حادثاً من تصادم مجسمات النيازك وجب ان يتغير طيفها كما يتغير طيف ذرات الاذئاب حين مرورها بقرب الشمس وبلوغ حوها واضطرابها اغدها عما كان عليه وهي على امد بعدها عن الشمس . ولا بد من اعتبار طبيعة المجسمين اللذين يتكون النجم الجديد من تصادمها . وقد صنعت خريطة رجعت فيها التغيرات

الطبية التي يمكن حدوثها لو تصادم مجنمان من مجنمات البازك وكانت احدهما مدنياً والآخر كنياً مثل ذي الذب القريب من الشمس فظهر ان هذه التغيرات في مثل الثغرات الطبية التي تظهر في النجم عند أول رؤيته . وأول نتيجة من نتائج برد المجنمين بعد اصطدامها ضعف النور المبعث منها وروال المخطوط السواء من طينها ولا يبقى الا بعض المخطوط اللامعة . وقد حدث مثل ذلك في طيف النجم الجديد الذي ظهر في الدجاجة بعد ان رُئي بالسكترسكوب سنة ايام وفي ذي الذب الكبير الذي ظهر سنة ١٨٨٢ لما اقترب من الشمس . وإذا راد انهم اخضعت المخطوط اللامعة التي تدل على الصوديوم والرياح والمغنيس وضعت خطوط الهدروجين وزاد اشراق خط المغنيسيم الاخضر . وقد شوهدت هذه الحالة في نجم الدجاجة ونجم الاكليل وفي سديم الجبار

ثم يعني خط الكريون ويبقى خط واحد للهيدروجين وهو الذي يوجد غالباً في طيف السديم ولا يبقى اخيراً الا الخط الدل على المغنيسيم وقد شوهد هذا الخط في نجم اسدجند حينما استفال الى الحالة السديمية وهو موجود في السديم الذي عدده ٤٤٠٣

والنجوم الجديدة التي تمحصت بالسكترسكوب لم تظهر فيها كل الثغرات المتقدمة على ترتيبها ولكن ظهر فيها كلها ان حرارتها كانت محط رويداً رويداً عند رؤيتها اول مرة وذلك يطبق على ما شوهد باليون من ان نورها يكون ساطعاً عند أول رؤيتها ثم يعمف رويداً رويداً . والنجم الذي ظهر في الاكليل سلطع سورة بفتة سطعاً عظيماً ودل طينة على شدة في حرارته فبرجح انه حدث من اصطدام مجنمين كثيرين من النهارك . وأما النجم الذي ظهر في صورة المرأة المسلسلة فلم يكن سورة ساطعاً في أول الامر ولا حرارته شديدة والمرجح انه حدث من اصطدام مجنمين غير كثيرين كالمجنمين الاولين . ومن المحتمل ان مجنماً قليل الكثافة او ذا ذب مر يسدم المرأة المسلسلة نحو

ولون السديم والنجوم القديمة بها في حرارتها ايضاً وما دي او ازرقي الى الخضرة وإذا اشتدت حرارتها صار لونها اصفر محمراً ثم برتقالياً فاصفر فابيض ثم يضرب البياض الى الزرقة وذلك عند اشد درجات النجوم

وإذا صح ما قدمناه وجب ان يحدث في النجوم الجديدة ما يلي : إذا كان المجنمان مختلفين في كثافتها ولم يكونا ظاهرين قبل تصادمها فظهور النور وتزايد بفتة دليل على انها كانا صبيين قبل التصادم . وإذا كانت احدهما ظاهراً قبل التصادم في شكل سديم فاصطدام مجنم آخر يو بظهوره كما ظهر النجم الجديد في المرأة المسلسلة . وإذا كان

المجتمع ظاهراً نجم ماصطدام مجتمع آخر ، يزيد حموة حمواً ومن هذا القليل النجم الذي ظهر في الأكليل - ولا بد من هبوط الحرارة عند ارتباطها بالعناصر فنور النجم الجديد يجري على عكس نور المجتمع الآخذ في التكاثر . ويجب أن يكون نور النجوم الجديدة مركباً في الغالب وهو كذلك

فنور النجم الذي رصده نيفريرا في اسفحال من الأبيض إلى الأصفر فالأحمر فالرصاصي . ونور نجم الأكليل اسفحال من الأبيض المصفر إلى الأصفر الداكن . ونور نجم الدجاجة اسفحال من الأصفر الذهبي إلى الأحمر فالبرتقالي . ونور نجم المرأة المسلسلة اسفحال من الأصفر الحمرة إلى البرتقالي فالأحمر فالأحمر المصفر .

وخلاصة القول أن كل ما علم من أمر النجوم الجديدة يدل على أن طبيعتها مثل طيف السدم وذوات الأذنان وأنهم مخطوطاً مثل خطوط النجوم اللامعة وإن حرارة النجم الجديد وإشراقه يتوقفاً على جرم المجتمعات النجمية التي تحدث ودرجة كثافتها وبعدها عنا ولذلك لا يبلغ كل نجم من النجوم الجديدة أربع درجة من الحرارة واللمعان مما يدل بخفي بعضها قبلها فقط درجة حرارته . وعلى هذا المصطلح تختلف حرارة ذوات الأذنان عند بلوغها أشدها بحسب اختلاف بعدها الأقرب عن الشمس . ويستدل من جميع الأرصاد أن حرارة النجوم الجديدة نصف بضعها . وإن حرارة السدم ضعيفة والأمرنا الحكم بأن حرارة ذوات الأذنان نصف كلاً قريباً من الشمس وحرارة النجوم الجديدة تزيد كلاً ضعفها ولا يستثنى من ذلك الأنجم صغيران من ذوات الأذنان ونجم الدجاجة في ما قيل

واختلاف الحجم المقامد في النجوم الجديدة ينطبق تماماً على الرأي بأن أصلها من النهارك لأن سرعة رؤاها تدل على أنها أجرام صغيرة لا كبيرة وذلك كله يؤيد ما قلناه في أن عمر سنة ١٨٨٧ وهو أن النجوم الجديدة حادثة من اصطدام مجتمعات نجمية سواء ظهرت في السدم أو في غيرها من المخطوط اللامعة التي ترى في طبيعتها خطوط العناصر التي يكون عليها على أحد لحاظاً مني كانت حرارتها منخفضة

وسر حجب التلكنون هذا النجم الجديد وقد ثبت لم من أمره إلى الآن أن طيفه مثل طيف السدم ذات المخطوط اللامعة وأن المجتمعات اللذين حصل من تصادمها قد أخذتا ينفترقان بسرعة خمس مئة ميل في الثانية

فصنع له سفينة تجري في البحر بقوة الجبار ويركب معه فيها زوجها بنتشارف عن ابنتي فرأها أهالي أوربا وأصعق نظرم فيها وتعلقوا بها أثناء السفن التجارية .

وقال آخر نعال مي فأريك كيف منعت هذه السفينة وإدخالها داراً أفسدت رزئت فيها السفن بحسب أركانها من الأرمات التي تصوع على وجه الماء لحنها إلى القوارب الجوفية بالنار إلى السفن ذات المخاديف إلى السفن الشراعية إلى الشاغر والبوارج الكبيرة . ورأى البواغريو متدحرجة من أول باخرة صنها علقن الاموري إلى آخر باخرة اجتمعت فيها بدائع الصناعة ومخائب الاختراع وكل منها أدق من التي قبلها وأقن صنفاً ولو بشيء طفيف . ورأى لأول وهلة أن السفينة التي شاهدناها على سطح البحر قد ارتقت ارتقاء متفرداً من قطعة من الخشب طنت على وجه الماء وركبها أحد أسلافنا الموحشين لمحنة وسارت يوم مع النهار إلى أن صارت تنشق عباب الجبار وتستغي من الفراخ والجذاف بقوى الجبار وعقل الإنسان هو المبدع لا شكها المتزايدة ارتقاء وبدء في الصناعة لاجتماعها المتزايدة اتفاقاً . وإذا طاف مالك الأرض وساح بين أقاليمها المختلصة في درجات الحضارة رأى هذه السفن كلها على أنواعها وأشكالها لم تنزل مستعملة عديم فائدهم حطارة يستعملون الأرمات والقوارب الجوفية بالنار وأرقام عمراً يعتمدون على أكثر السفن التجارية اتفاقاً ولو بني عديم بعض السفن الشراعية وبعضهم يستعمل الأنواع كلها لأنه لم يضر على اختراع السفن التجارية مدة كافية لإهمال السفن القديمة وإتقارها

فلا ينبغي أن هذا الأسلوب الأخير أصح الأساليب لمعرفة الماضي والوقوف على أصل الشرائع والقوانين والعلوم والفنون . وعليه اعتماد أكثر الباحثين في هذا العصر فتزامم بمقابلين بين الأخلاق الآدمية وعوائدهم وعالمهم ومجسود البسط الساذج أصلاً للمركب المثقن وبهيموت كمية نشوء الواحد من الآخر بطريقة معنوية تستلزم التصديق وتدعو إلى الانحياز وهذا الأسلوب لا يسلم من التحلل لأن الارتحال إلى البلدان النامية كثير المشقة لا يقدم طوبى الأقلين ولا يمكنهم أن يجمعوا في تلك البلدان مدة كافية لتعلم لغات أهلها والنظر في أخلاقهم وعوائدهم وعالمهم بعين التروى . ولكنه أقرب إلى الحقيقة من الأسلوبين السابقين وأصلاح خللوه غير متعذر بزيادة التفتق والتقصي ولذلك اعتمادنا طوبى في ما يلي وقد نعلم لأول وهلة أن الأقسام المرحلة والقبائل الصارفة في البوادي غير مرتبطة بسرائع صارفة ولا هي مسأولة عما تعمل . والواقع على الصد من ذلك فإن الذين ساكبوا أولئك الأقسام وعاشروهم وشافهم ومجمعين على أنهم مرتبطون بمواثيق حاكمة عليهم حكم

الشرائع الصارمة وهم خاضعون لها صاعرين لا يجدون مناصاً منها ولا يستطيعون فسخها
 بوجه من الوجوه . وعندهم من الأمر والنهي ما يتقدم في كل أعمالهم ولو كانت غير مكتوبة .
 وهذا أيضاً شأن الشعوب الذين عندهم شيء من الحضارة فحكومة يبرو بامركا الجنوبية كانت
 تبسّ رجالها إلى كل بيت من بيوت وعاباها لتري ما اذا كان قائمين بما تفرص عليهم من
 حيث تعظم يومهم وترية اولادهم . وحكومة مداغسكار كانت تعاقب بالموت كل من
 يقتل من بلاده إلى غيرها بدون إذن منها . وإهالي بابان يقبل إلى عهد قريب بامون
 ويقومون وبأصلاك في أوقات مفرضة لا يجوز تعديها ولكل يوم من أيام الشهر طعام
 خاص لا يجوز أكل غيره موقلاً يجوز أكل مود الكهنة في اليوم الأول ولا أكل الدرة في اليوم الثاني
 ولا السكر في الثالث ولا المور في الرابع ولا البطاطا الحلوة في الخامس ولا الارز في السادس
 وعلم جراً . والقبود أشد من ذلك على الشعوب المتوحشة قال المستر لانغ في كلامه على
 أهالي استراليا الاصليين أنهم خاضعون لأحكام وقوانين وعقوبات صارمة ظالمة لا اعظم منها
 على وجه البسيطة وبها يكون الضعيف في قبضة القوي عرقاً ودماً ومالاً والصغير في قبضة
 الكبير . وشرائعهم تحرم الطيبات على النساء وتخلها للرجال وتحرّمها على الصغار وتخلها
 للكبار . والرجل الكبير يتزوج مع سواه والناب لا يستطيع ان يتزوج بمواحدة ما لم يكن
 له اخوت يبايض عليها بأحد رجل آخر ويجب ان يكون قادراً على حمايتها وإلا اغتصبها
 غيره منه . وإذا اصطاد احد الاستراليين صيداً لم يحمل له أكله لأنه مفيد بحسب فرائع بلاده
 ان يعطي الرأس ل احد اعضاء عائلته والصدر لآخر وهم جراً وبأخذ هو النصيب المهيمن
 له بحسب تلك الفرائع

وإذا قد بُد ذلك ينظر في بعض الشرائع المزعجة عند أهل الحضارة عموماً ولخص ما
 كتبه أهل البحث والتحقيق في شأنها

من أول الفرائع شريعة امتلاك الأرض فقد ظن كثيرون من الكتاب ان امتلاك
 الأرض لم يراع إلا بعد ان تحضر الناس واستقدمت الملائحة ولكن يظهر لدى البحث ان
 بعض الامم راعوا حقوق التملك قبل ان صاروا أهل فلاحه والبعض بنيت الأرض عندهم
 مشاعاً بعد ان تحضروا واحدوا على الملائحة في سبقتهم . فم النوع الاول ما ذكره من
 كليب بن وائل وهو انه حتى ارضاً ومنع دخول اصنام غيره اليها وجر ذلك إلى حرب
 البوس كما هو معلوم ولكن الغالب ان الأرض التي يجمها أهل البر تكون ملكاً للقبيلة كلها
 ولا تكون مقسمة بين افرادها . ومثان أهالي استراليا الاصليين وهم من أشد الناس توحشاً

بشعوب الأرض وبملك كل منهم جاماً منها وبورثة لآبائهم وبفئة منهم قبل مائة
أما البساتين فلا يرث شيئاً من غزار آبائهم. وعندما أراض يكثر فيها التصنع فأنما كان أبان
اجتماع الصنع صارت مفاعاً لكل القبيلة القريبة منها ولا يجوز لأحد أن يدخلها في وقت آخر
غير مالكتها. وبعض الأستراليين يمدون مياه الأنهار ملكاً ومن صاد صيداً في أرض غيره
أو ماء غيره فعقابه الموت بخلاف أهالي أميركا فإن الأرض عندما يصادع. ولعل سبب ذلك
اعتماد أهالي أستراليا على صيد الحيوانات الصغيرة التي يكثر وجودها في الأرض ويسهل
صيداها بلا مطاردة طويلة بخلاف أهالي أميركا الذين يصيدون الحيوانات الكبيرة النادرة
السريعة العدو فلهذا يطرون أن يجوبوا بلاداً كبيرة في التفتيش عنها ومطاردها ولو انقسم
هؤود أميركا أرحم مثل الأستراليين لما ت كثيرون منهم جوعاً والصيد كثير في أراضي
جوارهم

والنوع الثاني وهو شيوخ الأرض عند أهل الزراعة والزراعة كثير قدماء وحديثاً.
ذكر تاشينوس المؤرخ أن الأرض الزراعية كانت مساحة عند الجرمانيين القدماء وملكها
الباحد منهم بعد الآخر تناوبة وقال يوليوس قيصر أن الحكماء كانوا يمشون الأرض
ويورثونها على الناس طاماً بعد طام. وفي بعض البلدان تكون الأرض ملكاً في بعض شعوب
السنة ومشاعاً في البعض الآخر ولم تزل آثار هذه العادة في بلاد الشام حيث تترك الأرض
بعد حصادها أو بعد حرق الجانب الأكبر من الثمارا لتزعى فيها المواشي وبأكل منها المسكين
وإن السيل. والأرض المشاع شائعة إلى يومنا هذا في أكثر بلاد الشام فلكل بلد أو قرية
مشاع مشترك بين أهاليها هو مشاع بالنسبة إليهم وملك لم بالنسبة إلى غيرهم

وامتلاك الأرض لا يستلزم أن يكون الناس قد عدوها من الامتعة التي تباع وتشتري حينما
اعتمد على شريعة التملك بل أن التملك سبق حسابات الأرض منها بقرون كثيرة
ولم يشع حتى بيع الأرض في أكثر البلدان إلا منذ سنين قليلة مع أن بعض الشعوب
القدية كالألبانيين والأشوريين والعراقيين والعبرانيين كان يعملون يوماً نعل يوماً نعل
وقصة إبراهيم الخليل طابهاة مقارة المكيلة للفن زوجة سارة بمن محدود من النصف أقوى
دليل على ذلك ولم تزل جميع بيع العقار محظوة من أيام الآشوريين القدماء

والقصة شريعة عامة في أكثر الممالك الحديثة وهي أحدث عهداً من التملك فإن
صولون الحكيم أول من أدخل الوصاية في بلاد اليونان ولم تكن تعرف قبل عهدِه وكانت
محصورة حينئذ في من يموت بلا عقب. ولم يعمل أهالي أسبرطة بالوصاية إلا بعد حروب

الموت. ولا أثر للوصاية في شرائع الجرمانيين القديمة ولا في شرائع الهنود ولكن كثير من
من النوحشون يرعون الوصاية ويحبسونها حقاً شرعياً كما هي المحي فانه اذا مرض احد
من اولاده او اقاربه قسم عليهم املاكه مميّز لم استلاكها بعد وماتوا كما قسمها عليهم
والظاهر ان الناس عدلوا الى الوصاية اولاً في ما اذا مات احد ولم يخلف عبداً لكي
يحمي املاكه لمن يهتم به بعد ماته فان الرومانيين مثلاً كانوا يعتقدون ان ارواح آبائهم
تتردد على يومهم وثقات من روح القوت الذي يقدم لها فان لم يكن للسان ابن نبي آخر
او اوصى بماله لآخر لكي يقرب له القرايين غذاء لروحهم بعد موتهم. وكان عند الرومانيين
باحث آخر يهتم على ايجاد الوصاية وهو انهم كانوا يعتقدون بعض ابائهم قديراً لم وما ان
المستحق لا يرث مع اخوته او صلاً له بعض اموالهم

والوراثة شائعة على اختلاف الناس في كثير من الامم الهنود حتى للان سيمه من مال ابيه
حال ولادته ولا حتى لاي بيع املاكه ما لم يفر الى اشتراك ابيه معه وانما بلغ ابنه رعدة حتى
له ان يقسم عن ابيه ويصرف بمحبته كيف شاء فانما قسم الاولاد كلهم عن ابيهم بغير له سبب
اثبت منهم لا غير. وشرعية الجرمانيين القديمة مثل شرعية الهنود. وقد نظرت بعض الشعوب
في ذلك فحرموا الاب من كل املاكه حالما يولد له ولد ذكر ومن ثم يصير الاب وصياً
لابنو البكر ويصير البكر مالكا ورثاً على اخوته. وقد ظن السرجون انك ان تحب الرجل
بالاهامة الى اسم بكره في كثير من البلدان نصح بالفضيلة البكر ولذلك يضاف الاب
الي بعد ولادته

وانما مات امرأة في سيلان ورثها بنوها وبناتها اما البنون فالارث خاص بهم وانما
مات احد منهم قبلها انقطع ميراثه واما البنات فيرثنها من وورثاوهن انما من قبلها. واما
الرجل فيرثه اخوته وانما لم يكن له اخوة او انما مات اخوته قبله ورثه اخواته وسبب ذلك ان
الارض لا تباع عندم فانما تزوج رجل من غير فيلثو واسفل الى قبيلة امرأته لم يمكنه ان
يبيع املاكه ولا ينفقها فيتركها لاختواته الذين في فيلثو. وانما تزوجت امرأة مرتين فما ورثته
من امها يرثه اولادها الذين ولدوا لها من زوجها الاول

والغالب ان ميراث الاب ينتقل الى بكره وحده او يقسم بين اولاديه كلهم ولكن
التاريخ يترك ميراثهم كله للان الا صغر من ان يعطوا اخوته جانياً من ممتلكاتهم ويصرفهم.
وقيل انه اذا مات رئيس من رؤساء الكثرة خلفه احد ابناؤه النصارى واما الابن الاكبر ان
فلاحق لها ان يخلعها. وفي شالي استراليا يرث الاولاد كلهم ذكوراً واناثاً ولكن الولد

الاصغر يرث النصيب الأكبر - وبص امانى المند يتركون العقار كله للبكر والمشتولات
للولد الاصغر واما الاولاد الباقون فلا يرثون شيئاً بل ينفون عند اخيم الأكبر كما كانوا في
عهد ابيهم - وسيأتي بسط الكلام على بقية الحقوق في الجزء الثاني

معرض شيكاغو العام

اعلم أكثر القراء الكرام انه سيقع معرض عام في مدينة شيكاغو احدى عواصم الولايات
المتحدة الاميركية سنة ١٨٩٤ تذكراً لاربع مئة سنة منذ اكتشاف كريستوفورس كولمبس
قارّه اميركا - وسيجتمع في هذا المعرض الوف الوف من ام الارض كلها وتعرض
فيه يدائع المصنوعات والمكتشفات والاختراعات وكل ما ابتكره العقل او اصطنعته اليد او
الجملة الارض من جماد ونبات وحيوان

وقد قرّر رئيس الولايات المتحدة الاميركية فتح هذا المعرض بمشور عام بشره في الرابع
والعشرين من شهر ديسمبر (ك) سنة ١٨٩٠ قال هو

"اما بنيامين هريش رئيس الولايات المتحدة اعلى ففتح معرض كولمبيا العام في غرة شهر
مايو (ايار) سنة الف وخمسة وثلاث وتسعين في مدينة شيكاغو في ولاية الينوير ولا يفتل
قبل يوم الثلاثاء الاخير من شهر أكتوبر (ت) من تلك السنة

وباسم حكومة الولايات المتحدة وشعبها ادعو جميع ام الارض لكي يشاركوا معنا في
تذكارة امر الذي له المقام الاول في تاريخ الاساس ومنه فائدة دائمة له وذلك بار يعنوا
بنا بنو يون عنهم في هذا المعرض وان يرسلوا اليه المواد التي تقبل خيرات ارضهم ومصنوعات
بلادهم وجماعاتها ونجاحها"

وقد جمعت امور هذا المعرض الى الآن مجامعاً يعوق انتظار الشارحين فيه فاعده له من
عشرين الى خمسة وعشرين مليوناً من الريالات الاميركية - وهنت دول الارض مبالغ
واضمة اعانة للذين يعرضون امنتهم فيه من رطابها وسجنت فيه اشهر العلماء والادباء
ويعقدون مؤتمرات كثيرة تبحث في جميع المسائل العلمية والمخاضية على انواعها وصروبها
حتى يكون اعظم معرض اثنى في القرن التاسع عشر من جميع الوجوه

ومدينة شيكاغو متارة على كل مدن اميركا ومدن المسكونة بحال موقعها وسرعة نموها
ورواج الاعمال فيها هي المدينة التي كانت منذ ستين قليلة قرية صغيرة فصار فيها الآن

عموميون ومثا الف مس . والمعرض سنة سيكون في روض اريض مشرف على بحيرة
 ميشيغان البديعة وهو في صياحي مدينة شيكاغو ومساحة مسخرة فدان اما المباني التي انشئت
 في هذا الروض او يراد انشاؤها فيه والحدائق والساقى والبحيرات والغابيل قما يهوى في
 شكلو وجمالو واتقاه جميع ما صنع من نوعه في المعارض السابقة ما يهلك عن ان يجمع
 ميشيغان الملاصقة للمعرض تسهل على مديره وان يعرضه في كل ما يتعلق بالسن التجارية
 والمحربية والقوارب المستعملة لاقتاد الفرق وذلك مما لم يهتد عرصة في المعارض السابقة
 اما الاحتفال بتدكار كولبس واكتشاف امريكا فيكون في شهر اكتوبر (١٠) من
 شهر هذه السنة يهتد من اهالي شيكاغو والوف من الزوار الذين يزورونها هذه العايدة .
 وقد عرس مبلغ طائل من المال للاساق على هذا الاحتفال ومهمرة رئيس الولايات المتحدة
 الاميركية وكبار مستخدميه ووزراء ولاياتها وجانب كبير من نخبة جودها ويكون هذا
 الاحتفال مقدمة للمعرض ومثالا لما سيكون المعرض عليه من النجدة والاتقان والعفة والكمال
 وقد لبثت دول الارض دعوى الاميركيين من مشرق الارض الى مغربها ومن الدول التي
 لبثت دعى الدول الصين واليابان واغند وبلاد فارس وسهام والدولة العلية وروسيا واصفا
 وجرمانييا وفرنسا واسبانيا وهولندا والدايمرك وبراريل وبرو ومكسيكو وقد وعدت كل
 دولة بارسال ما يمثل اجود غلات ارضها وكل مصوغات اهلها وادع ما فيها من النصب
 والنفائس . ويظهر ان كل دولة مستعدة لنسجها بناء بديعا يمثل انية بلادها وتقيم فيه
 سوقا تمثل نخبة اسواقها تعرض بها نائسها ومائسها حتى ان من يشاهد هذا المعرض يكون
 كمن شاهد المسكونة كلها مصعوبها وقبائلها ومدينها وسامياتها وحاصلاتها وحيواناتها ومصنوعاتها
 وازياء اهلها وطرقهم المعاشية

وسيعرض في كل ما يمكن اشتهاره من مينة حرية اختلفت فيها كل الحضارات الحديثة
 في السن الحرية كالمذامع على اسواقها والتريدو على اشكاله والابراج والمنازل وما اشبه
 وسيكون لكل ولاية من الولايات المتحدة الاميركية بناء خاص بها تعرض فيه حاصلات
 بلادها ومصوغاتها ومائسها وقد اكتسبت كل ولاية مبلغ طائل من المال لهذا العمل
 العظيم ما اكتسبت ولاية نيويورك بمائة الف ريال وولاية كليفورنيا بثلاثين الف ريال
 وولاية بنسلفانيا بثلاثة الف ريال ايضا وولاية مسوري بمئة وخمسين الف ريال وهم جرا
 ومدينة شيكاغو من اعلى المذاتن ولكن مديري هذا المعرض قد اقاموا لجنة لاراحة
 الزوار فهي تعني بهم وبهم بكل ما يؤول الى راحتهم من حيث المأكل والمشرب والمأوى

اسعار رخيصة وسيكون لهذه اللجنة بواب في كل محطات سكك الحديد ومراكز المدينة الكبيرة حتى انا وصل القريب اليها امك ان يستند بهم ويستمن على ما يو راحة ورفاهة ورجال الشحة سيكونوا ساهرين نهاراً وليلاً على حفظ الامن ورجال المطايع مستعدين ام الاستعداد حتى اذا ثبت النار في بناء من الابنية اطلأوها حالاً

وهناك دائرة خاصة بتذكر الدخول الى المعرض وإلى جميع انقسامه وقد اخلصنا على اختراع يدع للايديين اربعين اصدي خيراثة وانطون اصدي حداد الاساسين ربلي القطر المصري وكلاهما من الدس تلقى دروسهم في المدرسة الكلية الامريكية في بيروت ومذارة جعل تذكر الدخول في شكل كراس نوصع فيه ورقة كبيرة مطوية فيها رسم المعرض المحفة يو ووصف مهنوماته ومنها ايضاً اعلانات مختلفة . وحياة من يدرك هذه الذكرة مصونة حتى اقامات او اصابه عاقبة اخرى اعطي هو او ورثته جاب معلوم من المال . ويحصل بكل تذكرة ورقة فيها عدد التذكرة منقطع منها وتعلق لحاجب المعرض واما التذكرة مسها فتنق مع صاحبها . وهو اختراع يدع يشهد لفرقيس بالدكاء والمهارة

وسمين للمعرض طيب من امهر الاحياء وسعة كنهرون من الاطباء المساعدين والمرضين والمرضات ونشأ هو مستشفيات كثيرة في جهات مختلفة سنة حتى اذا مرض احد من زوار المعرض او اصابه حادث ما يؤل حالاً الى اقرب مستشفى واعنى الاطباء ينظفوه ويقرصو مدة النهار واما في الليل فينقل الى خارج المعرض ويدخل الى احد مستشفيات المدينة او يعني يوشوق

واساليب الوصول الى المعرض على غاية من السهولة والاتقان سواء كانت بالسكك الحديدية او الكهربائية او المركبات او السفن والقوارب ويمكن ان يصل بها الى المعرض مدة الف من كل ساعة بسهولة . وسنار المعرض بمئة وسعة وعشرين الفاً من الفناديل الكهربائية سبعة آلاف منها نور الواحد منها مثل نور التي شمعة والبقية نور الواحد منها مثل نور ست عشرة شمعة ذلك هذا الاوار الكثيرة التي يجرها اصحاب الآلات الكهربائية ويشتنون فيها بحسب مهارتهم . وسيعنى مدبرو المعرض اكثر من مليون ريال على الاوار الكهربائية ولا يتكلف الصارصون الى دفع شيء من ثقاتها الا اذا طلبوا اواراً رائدة على القدر المعين لم . وسيتصرف مدبرو المعرض بالاوار الكهربائية على اساليب شتى فيصمون امام كل بناء من ابيتو بوراً خاصاً يو في لوبو وشكلو ويضعون الفناديل تحت الماء وبين النباتات والارهار ويثلون بالاوار من كوليس واكشاف اميركا وجميع المحادث الشهيرة المتعلقة بها وباربعها

قلنا سابقاً انه سيجعل في شهر أكتوبر سنة ١٨٩٢ بعد اكتشاف امريكا ويجضر
 الاحتمال رئيس الولايات المتحدة ووزرائها وولاياها وبصورة ايضا عشرة آلاف من جنودها
 ويدوم الاحتمال ثلاثة ايام وسيبقى على الزينة التي تقام في ذلك الوقت ويكون فيها من
 الألعاب النارية ما ينصر عنه الوصف ومثلها الحرائق والمجتمعات والجمهرات ومثلها
 شلال باغرا الشهير ويكون طول عند الابوار الذي يمثل شلال باغرا الف قدم وارتفاعه
 ستة قدم تظهر فيه مياه النار والنور سهالة من هذا الارتفاع العظيم بما يدهش الابصار
 ويجبر الافكار. ويشمل فيه خمسة آلاف سهم ناري دفعة واحدة ويدار فيه دولاب من
 الابوار قطره ٨٤ قدماً ويكون فيه طاقة من الارهاط طولها خمسون قدماً وعرضها اربعون
 قدماً فتدبر ارهاطها ثم تزول ويقوم مقامها صورة الملكة اربلا مرسومة بالابوار البديعة
 وتظهر في السماء صورة هيكل من نار وبور طوله ثلثه قدم وعرضه ٧٥ قدماً وصورة
 دار الحكومة في واشنطن وطولها اربع مئة قدم وعرضها تسعون قدماً وصورة واشنطن وليكن
 وهريسن من رؤساء امريكا وصورة هيكل صهي طولها مئة قدم وارتفاعه سبعون قدماً
 وصورة قلم الولايات المتحدة وفي من ابدع الصور النارية لايم يبدعون دحاناً ارق الى
 الجوى يمثل سمج العلم ثم يذمبون البوارصة واربعين عينا نارية من اربعة واربعين مدفعاً
 وهناك مدافع اخرى تطلق ما يرم طويش كل المخطوط الحمراء والبيضاء التي في العلم الاميري
 ومن مزايها هذا المعرض وابدع مشاقق بهاء النساء . فان ساء امريكا ايون الا ان
 بناظر رجالهم في اظهار ما جلت طوي من الضئيلة والدكاء فاخذن حياءاً من المعرض
 لانسفن وانطافق فيو بهاء فخماً لا يمار على غيره من الابنية بالرخرقة والفس بل بالمشاة
 والعمامة وحسن الهندسة حتى شهد له حجة الهندسين انه من ابدع المباني واحسنها وصفاً
 واكملها انشاقاً . وقد تولى النساء رسم هذا البناء وهندسته ولما طلب رسمه من النساء
 الزائرات ورد اثنا عشر رسماً متيناً وكلها في الدرجة العليا من الاقنات حتى احتار كبار
 الهندسين في تفصيل واحد منها على غيره واخيراً قرّ قرارهم على تفصيل رسم من صولها عين .
 ولم تكنف هذه الماهرة بالرسم بل اصحبت بتقدير التفقات واسلوب البناء فشرع في بنائو حالاً
 لكي يتم قبل كل الابنية . وسباني الكلام على بغية ما يتعلق بهذا المعرض في فروع اخرى

اسباب السمن وعلاجه

لا خلاف في ان السمن الزائد يفرغ ان يكون مرضاً . والمان اقرب الناس الى الاعتراف بذلك والى الشكوى من سمنهم والبحث عن الاسباب التي تمكثهم من ارالتو . وعلة السمن في اكثر الاحوال الاكثار من الطعام الى درجة يريد فيها الغذاء على حاجة البدن فيجتمع فيه ويتراكم بصفة موق بص . فاما علم المان ذلك واعتبروه وقللوا طعامهم رويداً رويداً قل سمنهم ايضاً رويداً رويداً الى ان تصبح اجسامهم متوسطة بين السمن والحقارة . ولكنهم قلما يفعلون ذلك وقد يدعون اسم قللوا طعامهم حتى صار مثل طعام غريم من الناس ولكن الغالب ان دهوام تكون باطلا . ومعلوم انه اذا اجتمع في البدن كل يوم ثلاثة دراهم من الغذاء فوق حاجته اجتمع منها في مدة عشر سنوات سبع وعشرون افة وهي كافية لان تجعل المعتدل الجسم سميناً . وسمين المياشي مثل سمين الاسان اذ لا فرق بينها في الجسم الحيواني

ولقد ثبت ان جسم الاسان يستمد الدهن من الاطعمة البتروجهية او الزلالية كما يستمد من الاطعمة الدهنية والسكرية . فقد وجد العلامة ليك ان الدهن الذي يكون في لبن البقرة هو اكثر من المواد الدهنية التي تكون في طليها . وبين الشهير ان لوز وعلبرت انه اذا اكل الخنزير طعاماً قيمته اوقية من الدهن زاد الدهن في بدنه ٤٧٢ اوقية . ومعلوم انه لا يتكون شيء من لاشيء فلا بد من ان التلطف والاشتبين والسبحون الاوقية الزائدة قد تكوئت من بقية الطعام

فاما اعتبارنا الحقائق المنقضة سهل علينا ان نرى كمية حدوث السمن . فانه قلما يحدث للشباب والكثيري الحركات العضلية وما ذلك الا لان غذاءهم يكون على قدر حاجة ابدانهم فيعرض مما يضرهمها ولا يزيد عليه ولا ينقص عنه وان زاد او نقص فالزيادة او النقصان قليلان

وانما يلح جسم الاسان ائدة من النمو بقي محتاجاً الى الغذاء لتعويض مما يضر منه بالعمل ومجركات الاعضاء ولكنه لا يبقى محتاجاً الى زيادة النمو . فاما بقي مقدار طعامه على حاله فضل منه شيء من الغذاء . وانما الف البطالة حيث يدوخ الى الراحة واحبة التنم والتلذذ بالماكل والمشرب فصل كثير من الغذاء فضاق الجسم به فزاد وظهرت عليه البدانة . وانما ولع الاسان حيث يدوخ بالاشربة الروحية زادت بدانة بدانة لان هذه الاشربة

تقع احتراق الدهن من بدو . هذه اشهر اسباب السمن ويضاف اليها الاستعداد الوراثي له
ومعلوم ان الرياضة العنيفة تزيد حركة الاعضاء وحركة النفس والناكسدة وتكثر
بها دقائق ابدن ويتولد غيرها سريعاً الى ان تتحول فصلة الغذاء ولذلك كانت الرياضة
الشديدة من مواع السمن ومزيلاتو فتصل دقائقه وسجل اني ماء وحامض كربونيك
وتخرج من البدن

وقد اشار البعض بتقليل الاطعمة الدهنية والشوبة والافتصار على الاطعمة اللينة
المصلية علاجاً للسمن ولكن ما نهم ان الدهن قد يتولد من الاطعمة البتروحينية التي ليس
فيها دهن ولا بناء على ما تقدم باعيت هي ان الافتصار على اللحم محل بالصحة بحسب الامراض
والنفس تعاف الطعام الذي يتكرر طعمها كثيراً ولا سيما اذا كان لها مدمر . ثم ان
السمن قد يعرض صاحبه لضعف القلب واحتقان الرئتين والفاخ مزيد الخطر من هذه
الآفات بالافتصار على اكل اللحم

ودع بعضهم الى ان المواد الشوبة تزيد السمن ولكن المواد الدهنية لا تزيد بل
تغنيها بتقليلها شوبه الطعام ولذلك اشاروا على السمان بالانقطاع عن الاطعمة الشوبة ولكنهم
سحوا لم ياكل اللحم على اساعه واكل الدهن والربدة واجاع المرقى وسحوا لم ياكل
الحليب والاسباح والقيبط والقول وحظروا عليهم اكل الخبز الا محوار بعض درهما في اليوم .
وهذا الاسلوب يقلل السمن وذلك بالامتناع عن اكل المواد الشوبة ولكن لا يزيل ادواء
القلب التي تصبى

ومن البين ان الاسلوب الاول ويسمى اسلوب اورتل وهو اسلوب قليل الطعام
بامساعه كلها وتكثر الرياضة البدنية خير من الاسلوبين الاخيرين وقد شاع هذا
الاسلوب في المانيا منذ عهد قريب واعتمد عليه البرس بشارك وصار لصاحبه ثناء عظيم
مع انه ليس من كبار الاطباء

وقد بين بعضهم ان السمن يقل ويكثر اريد ان الافتصار السمن على اكل سمن اوسمين
درهما من المواد الشوبة في اليوم و١٧ درهما من المواد الدهنية و٥٧ درهما من المواد الرلالية
اما اسلوب اورتل المشار اليه آنفاً فيحصل المواد الرلالية من سمن الى سمين درهما والدهنية
من ١٢ الى ١٥ درهما والشوبة من ٢٠ الى ٤٠ درهما (وزن الاطعمة من غير ما فيها) واذا كان
السمن رائداً والدهن كثيراً حول القلب وحسب تقليل المواد الدهنية ايضاً ولا بد في كل حال
من الرياضة العنيفة وخير اسماها بحسب اسلوب اورتل الصعود في الجبال حتى يسهل هذا

الاسلوب بالسلوب التصديد ولكن لا بد من الحكم في التصديد حتى لا يزدحم خضفان القلب
اما انواع الطعام التي اشهر بها على السمن بموجب هذا الاسلوب فهي
في الصباح كاس من القهوة والشاي مع قليل من اللبن وحجمه ذلك نحو ٧٠ درهما
ويؤكل معها نحو ٢٦ درهما من الخبز . وفي الظهر اربعون الى خمسين درهما من مرق اللحم
و ٨٠ الى ٩٠ درهما من اللحم وقليل من الخبز ونحو ١٢ درهما من الخبز و ٤٠ الى ٧٠ درهما
من التاكهة وفي العصر قليل من الغاي والقهوة كما في الصباح وفي المساء قليل من الخبز
والبيض و ١٢ درهما من الخبز ونحو ١٧ او ثمانين درهما من الاثمار . ويقال شرب الماء كثيرا
ويقال ان كثيرا من السمن عولجوا على هذا الاسلوب بتقليل الطعام وتكثير الرياضة
فقل سمنهم وبدأوا رويدا الى ان اعتدلت ابدانهم

ومعلوم ان الطبيب يعالج المريض لا المارض فان الامراض تختلف باختلاف الاسباب
والاستعداد والاحوال البدنية والادوية ولذلك فالعلاج الذي يبدؤ به لا يبدؤ به عمرا
مع ان مرضها من وجع واحد فيجب ان يتوخى العلاج بحسب حالة المريض الا ان هذا لا يبي
المبادئ العمومية والحقائق العلمية وما تقدم من ان السمن يتولد من زيادة الغذاء وقلة الرياضة
ويعالج بتقليل الغذاء وتكثير الرياضة مبادئ عمومية وحقائق مقررة يجب اعتبارها في
معالجة السمن وتوابعها بحسب احوال كل منهم

احسان بيدي * وقف المشر بيدي الناجر الاميركي سنة وخمسين الف جنيه لنفراء
مدينة لندن وذلك سنة ١٨٦٢ ثم وقف سنة الف جنيه سنة ١٨٦٦ ومئة الف اخرى سنة
١٨٦٨ ومئة وخمسين ألفا سنة ١٨٧٣ وحجمه ذلك خمس مئة الف جنيه لم اصرف الى هذا
المبلغ دراهم واجور بلغت قيمتها في آخر العام الماضي ٥٥٣ الف و ١٠٥ جنيهات فصار الممال
الذي وهبه هذا الكرم مليوناً و ٥٤ الف و ١٠٥ جنيهات

وقد اقيمت لجنة لتنفق ريع هذا الممال في الاعمال الخيرية بحسب وصية الياقوت وذلك
بناء المباني الصحية للنفراء واعطائها لم باخرة محملة مراد متوسط مواليدم حتى بلغ ٢٩ في
الالف في السنة وقل متوسط وفيانهم حتى صار ١٨ في الالف في السنة . وصار متوسط
مواليدم اكثر من متوسط مواليد مدينة لندن بسبعة وثلاث في الالف ومتوسط وفيانهم اقل
من متوسط وفيات المدينة كلها بثلاثة وخمسين في الالف وم من افرسكاتها . فمثل هذا
العمل لثناقص المتنافسون

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختصار وجوب فتح هذا الباب مفتوحاً لطلبنا في المعارف وأنها كما للهمم وخدمة لخدمته .
ولكن المبهة في ما يدرج فيه هل يصح أو ليس برأيه من كل ولا يدرج ما يخرج من موضوع المنطق وراعي في
الإدراج وعدمه ما يأتي . (١) المناظر والنظير مشتقان من أصل واحد معناه ترك نظارك (٢) أي
الفرس من المناظر التوصل إلى الحقيقة . فإذا كان كائن غلط فهو عكسها كان المتعرف باعلاطوا عظم
(٣) مخرج الكلام ما قبل ودل . فالتألات الزائدة مع الاختصار تسخير على المعادلة

التنويم المنطقي والمحاكم

حطرات منفي المنطق الآخر

رأيت في الجزء الخامس من منطق هذه السنة فصلاً على التنويم المنطقي وكنت
حبيطاً أبحث في موضوع "التنويم المنطقي" وعلقته بالقوانين والمحاكم للناقطة فهو في جميع
الطبعة بنسوة الحقوقي في باريس مع أحد أقراني المرسوبين . وقد طالعت فيه فصولاً
عديدة في الكتب والبحرائد ولا سيما المقالات التي ألقيت في الجمع العلمي ببرسا وكنت عارماً
أن أبحث إلى المنطق بمخلاصة ما وقعت عليه في هذا الشأن فلما جاء في الجزء الخامس
رأيت فيه فصلاً في هذا الموضوع وتقرير الحقيقة التي بنيت عليها يعني وهي أنه إذا أمر الإنسان
أن يعمل عملاً وهو في حالة النوم المنطقي وضع عليه لم استنفذ وأد إلى النوم بعد ذلك عاد
اليو التصميم على ذلك العمل " ويقسم هذا الموضوع إلى قسمين هما فأنهر التنويم المنطقي في
الدعوى المدية وأنهر في الدعوى الجنائية

(١) التنويم المنطقي والقانون المدني

لقد ثبت الآن أن النوم يحمل النوم آلة في بدء بأمره فيعمل كل ما يريد من النوم
ولولم يمتد النوم ولا يحظر على بالو فبلاً . ثم يمكن أن يحمله يضي وصلوات وأوراق بلك
وبونات أو يشهد في دعوى مدية شهادة من رأها سمع . فيشهد بأمر رأه في وهو ولولم
بره سمع حقيقة فهو صادق بالنسبة إلى اقتناعه ولكنه شاهد زور بالنسبة إلى الحقيقة وما
من سبيل للقضاء إلى كشف الأمر

وإذا أراد النوم أن يأخذ منه محرراً رسمياً فما عليه إلا أن يأمره ليفعل بعد استيقاظه

كل ما هو لازم للحصول على هذا الحرر . ومعلوم ان " المهررات الرسمية اي التي تحررت
بمعرفة المأمورين المختصين بذلك تكون صحيحة على اي شخص ما لم يحصل الادعاء به و ربما هو
مدون بها بمعرفة المأمور المهررها " (مادة ٢٢٦ من القانون المدني) ولكن يعلم كل مستغل
بالحقوق صعوبة اثبات هذا التروير ولذا قل ان يتحاصر احد على الادعاء بذلك
والغش سهل في المهررات الرسمية لانه ليس على المزم الآب يأمر المزم بكتابة
الحرر وامضائو . ولا ميل للمخص الى تكذيب ذلك الحرر لانه نائم وجامع لجميع الشروط
المحرولة في القانون

وفي الاحوال النقصية ايضا يمكن للسوم ان يأمر المزم بطلاق زوجته او بهجرها مثلاً
فيعمل ذلك على غير ارادته . وقد حدثت حوادث كثيرة من هذا التسهيل في الوصية والمبة .
فبذ مدة رفعت الى محكمة سبي الابتدائية بمرسا الدعوى الآتية وهي رجل شيع طاعن في
السن مات بعد ان اوصى بامواله كلها لخادمتو وكتب الوصية يديه وامضاهها بامضائو .
وبحسب القانون الفرنسي يجب اعتماد هذه الوصية ولكن ثبت للمحكمة ان الخادمة تزمت
سبدها وجعلته براهها فلاك نزل من السماء من قبل المولى عز وجل وامره بكتابة الوصية لها
ولا تخبر بها ما بطلت الوصية . وكفى بذلك بياناً لما يمكن حصوله بواسطة التزوم المظنسي
في الحقوق المدنية

(٢) التزوم المظنسي وقانون العقوبات وعنفق الجنايات

بسم ما يمكن حصوله من الجنايات بواسطة التزوم الى ثلاثة اقسام اولاً ما يمكن ارتكابه
بالمزم نفسه ثانياً ما يؤمر المزم بارتكابه من الجمع والجنايات ثالثاً ما يتعلق بالشهادة زوراً .
من الاول ارتكاب المزم جريمة الزنا بالمزومة فقد حدث ان امرأة مصحفاً يومها احد الخفاف
ورى بها وفي لم نعلم بذلك ولا بدكرته بعد استيقاظها فلما وجدت نفسها حلى بعد حين
وكان زوجها غائبا جئت من المحزن القديد . ويوم آخر بكراً وزى بها ولم يعلم سر
المسألة الا بعد ان تزمت نابة وشلت وفي ثالثة عما جرى لها فاعبرت بالامر كما جرى لها .
وزفقت دعاوى كثيرة الى محاكم البلاد الاوربية المظع واغرب من هاتين اجترنا عنها بما
ذهكير

اما الامر الثاني وهو ارتكاب المزم للجنايات بناء على امر المزم فقد قلنا قبل ان المزم
يصير آلة في يد المزم فيستطيع ان يصور له اية حادثة يريد بها ويأمر بارتكاب الجناية في
وقت معين بعد استيقاظه . ومن المعلوم ان المزم الماهر يمكن ان يتزوم من اعتماد تزومه بسرعة

وسهولة ولا يستطيع المعتاد النوم لمضطحي ان يخالف امره فهو ثم يفعل كل ما بأسر
المنوم يو في النوم او في اليقظة ولا نوم عليه لان حالته حثيثة تشبه حاله المعتوه (بحسب اعادة
٦٢ من قاضى العقوبات) ولكن النوم على المنوم هو يمتحن اشد العقاب لانه يستعمل ساعة
واسطة لارتكاب الجنايات

وردت فائل يقول هل يجوز للحاكم ان تستعمل النوم لاكتشاف الحقيقة من المتهم او
مشاركه . والجواب كلاً لان ذلك يأول الى ابطال ساعة الحماة والدفاع عن المتهم
فصلاً عن ان قانون العقوبات مع استعمال الطرق التي تكون سبياً في زرع حرية المتهم التي
تحوّل الدفاع التام فلا يحق للحاكم ان يزعج من المتهم حرية الدفاع عن نفسه . وورد معترض
يقول ان ذلك جائز لانه يأول الى الاقرار بالحقيقة والاقرار بها مقبول امام الحاكم ولكن
يرد عليه ان كثير من من الارباء امرط بانهم مذبذبون ورد على ذلك ان المنوم يمكن ان
يصور للنوم انه ارتكب جريمة وهو لم يرتكبها وقد تومت عناه امام قاضي التحقيق
وأقصد انما قتلت صدقتها فافترت بقولها قاتلتها قاضي التحقيق فائلاً لماذا قتلت صدقتك
فقالت لا شيء كنت متفظة منها ليزاح حدث بيني وبينها . فقال وبما شيء قتلتها فقالت
يسكون فقال وايس وصعدت جنبها فقالت تركتها في منزلها حيث قتلتها . فقال وهل تعلمون
عاقبة فعلتك عليك . قالت سم ولكني قد انتفت منها ولا ابالي بالعاقبة

فليس من السهل الاعتقاد على النوم لتحقيق الجنايات لانه قد يبرئ المذنب ويدب الرمي
واما الامر الثالث اي شهادة الزور فحسبنا دليلاً على صريته الحادثة الآتية وهي انه حدث
حريق في احدى مدن فرنسا احترق به بيت لاهد امرأته وبعد ساعة ايام تومت فتاة
وقال لها المنوم لقد رأيتك عند جيتك الى هنا رجلين اراد احدهما ان يبيع لك اسهما
مسروقة وقد سمعتهم يقول لصاحبه انه هو الذي حرق بيت فلان لانه طلب من اهله صدقة
لم يصنعوها عليه وانه سرق اثناء احراق البيت خمس مئة فرنك ثم ارى صدقة المال
فتنارعا عليه فتركهم ولا تعلمين ما حدث بعد ذلك وانا آمرك ان تخبري رئيس المحكمة بكل
ذلك جميعاً بطلب ملك الشهادة . فسالها رئيس محكمة الجنايات وكانت حاضرة في ذلك
المشهد فآراءه فاعلمت اولاً انها تقول الحق ولا تقول الا الحق ثم قصت عليه كل ما اثيرت
به بلا رهادة ولا نقصان . ثم تومت ثانية وامرت بسبب كل ذلك فسالها القاضي عنه
بعد ما استيفت حاجات منها فجهل ذلك ولا تعلم شيئاً من امره . ويبدل من ذلك انه
يمكن تنويم اماس كثير من وجعلهم يشهدون بارتكاب احد الناس جريمة القتل فيؤدون

الشهادة على وجهها وفي رور وم لا يطلون ذلك
 ما حيلة الحاكم وما وسيلة القضاء لكشف الحقائق وإظهارها. ان ذلك لمن المائل المخطوء
 التي توفيق عليها عدالة الاحكام او يتسع بها نطاق المظالم. وهذا سبيل العالمين فكما
 راد مدتهم وزالت بعض الصعوبات من طريق العدل ظهرت صعوبات اخرى اشد منها
 واقوى وكما راد الناس طمأنينة رادت مناعهم ولا سيما قضاء التضييق فقد كان المتهمون يجبرون
 على الاقرار بالتعذيب فلما ألغى التعذيب من اوربا كلها لم يتخفن احد من رجال الحاكم
 العامة راعين انه لا يمكن بعد ذلك تحقيق الحمايات اما الآن فلا يخطر على بال احد
 اعادة التعذيب مع ان تبس قضاء التضييق قد راد عن دي قبل ولكذا تبس بوصول الى
 العدل لا الى الظلم كالتعذيب وكما فعل النور ما كذا اتقت اربكت اشغال الحاكم
 وكادت الدعاوي تصير معاكس لا حل لها ولكن لا بد من مقاييس لانه يسهل الفس وعبادة
 الزور وارتكاب الجرائم ويزيد انساب الحاكم وقضاء التضييق
 باريس
 بالارسالة المصرية
 مرقس حنا

الشفاه الغريب

حضره مستشفى المذاهب الفاضلين

حدثت عندما حادثة من اغرب الحوادث الطبية وقد نشرها جريدة نيويورك هرلد
 بالتفصيل وشهدت بها الخاصة والعامة في جميع السوادي وفي ان رجلاً اسمه ميخائيل مكرتي
 كان راكباً في مركبة كهربائية منذ ثلاث سنوات فدارت به المركبة بصفة ورمته في الشارع
 فوقع على ظهره وأغمى عليه ولما افاق بعد بضعة ايام انما تنفسه سريع يخرج كأنه آلة بخارية
 تقذف بخارها في الهواء . ومعلوم ان متوسط الشمس عادة ١٨ مرة في الدقيقة ولكن
 تنفس هذا الانسان صار ١٦٢ مرة في الدقيقة . وقد عالجه كثيرون من الاطباء في مستشفى
 جونز هيكس وبتشجيع ورتشيد وهورلنس علم يجمع فيه علاج . وكان الناس يأبسون الدوس
 منه او السمرعة لما يسمعون من صوت تنفسه السريع المتواصل حتى لم يعد اصحاب السنادق
 يقبلونه في قناديقهم

وفي اوائل هذا العام عرض نفسه في مستشفى بلي على اطباء وطى ثلثشة تليد من طلبة
 الطب فدعوا الجميع من صوت تنفسه وتنهض الدكتور جنوي والدكتور كوبر والدكتور
 بريست والدكتور طمن والدكتور غريس ومد العنص المدقق حكوا انه مصاب بعلته لم

تذكر في الكتب الطبية مركزها في الصاع المستطيل وسببها وقوعه من المركبة على ظهره فإن
الاعصاب المحاذية على اعضاء النفس ترقط سقوطه فلم تعد مستطيلة على الرتبين . وقالوا
ان هذه العلة لا تبرا ولكن لا تخوف منها على حياتنا الا اذا اصاب بالتهاب الرئة

وبلغ هذا الرجل ان كاهنا اسمه ادريس بنى المرحى بالايان يعض الفخائر الذهبية
مضى اليه وطلب منه ان يشفيه فركب الكاهن معه وصليا ثم امره ان يكتشف صدره وفركه
له بشيء قال انه من آثار الشفاء ثم صرفه في سيله وما خيم الليل حتى شعر بتغير في نسو
والطال ايضا نفسه وصار عاديا مثل نفس بقية الناس فبكت امرأته من فرحها وبام تلك
الليلة مسترخيا ورأه معارفه في الصباح التالي وهما في بالشفاء ورأه الاطباء الذين شاهدوه
قبلا وتجهلوا من امره

اما هذا الكاهن فقد اوقفه اسئلة واقصاء منذ خمس عشرة سنة لانه اهل واحيانا
الدينية لكي يسأل المرحى بهن .

وجاء في العدد التالي من جريدة المرد ان المرحى والمصابين بامراض مختلفة
فصلوا الكاهن ادريس يطلبون منه ان يشفيهم كما شفى المرحى . ويذكر هذا الكاهن انه
شفي امرأة من سرطان في وجهها منذ عشرين سنة ولم يهد لها السرطان حتى الآن وشفي فتى
من التهاب الرئتين بعد ان قطع الاطباء الرجاء من شفائه وشفي فتى آخر من الصرع . وهو
يعتقد ان الله سبحانه قد اختاره لايذاء هذه الهبات ولا يطلب اجره من الذين يشفيهم
ولكنهم اذا فعلوا له شيئا لا يردوه ولا يجاؤا لهم فاعيدوا على دفعه

هذا ما روت جريدة المرد فاقولكم ميديا بورك بامركا اسعد جرجس خوري

[المتنظف] ان اسقف هذا الكاهن ادريس يوم من كل احد ولو رأى قوة للشفاء
كما يدعي ما اوقفه عن الخدمة الدينية . اما انه شفى بعض الناس من امراضهم فمضيل
التصديق ولكن ككثيرين من كهنة البوذيين والوثنيين يدعون هذه القوى ولا بعد ان
تكون دعواهم صحيحة ولو في بعض الاحيان فان سلمنا ان شفاهم للامراض هو بقوة روحية
لربما التصديق بصحة ادبائهم الوثنية والوهبة مبعوثاتهم الباطلة والآن لربنا ان بحسب قوة
الشفاء طبيعية وتعد اعمال هذا الكاهن من هذا القبيل ايضا ما لم يتم دليل قاطع على
انها روحية

وقد أكد جمهور من ثقات الاطباء ان بعض الامراض العصبية يشفى بمجرد النوم بل ان
آفات اخرى وظيفية وحسنة شفيت بالنوم لا غير . ولدينا الآن فصل للدكتور بو وهو من

عجبة الاطباء وقد قال فيه " ان رجلاً اصاب بالنسي جنّة وقد تعصت عليه انا وطبيب
آخر من اطباء الصوب ولم يجد طاعة لهما، ولكن كل الوسائط التي استعملناها دلت على
انه لا يرى شيئاً وبعد ايام قليلة شفي من مسو وصار يرى كما كان يرى قبل ان يمرض . ولم
قناة دخلت مستشفى لندن نوثاً على عكارين راحة انها كسحة لا تستطيع المشي فاحضرت
العكارين من بعدها وقالت لهما قومي وامشي ففاسنوسشت ورأيتها بعد ذلك يرفع سبيل وكنت
قد سبقتها مدكرتي بسبها وقالت لي انك قد شفي من الكساح " واسأل ذلك كثيرة جداً
والظاهر ان اعمال المبرع المصني لم تجعل للاطباء حتى الآن ولا سيما ذلك بقضاء
الامراض المصوبة ولكن العلماء غير متفادين من البحث والتشخيص وسنحلي لم امور كثيرة
ما يهلون حقيقة الآن

دام وديموازل

لجانبة ادارة جريح المتخلف الفراء

ان انتشار افتراح حضرة الفاضلة سارة نوفل في الصحف السورية امر يفرض على هيلكم
العربية وتقاعد كبار رجال اللغة من الدخول في هذا الباب دفعي الى ان كتبته الى حضرة
العلامة النفوس الضليع عبد الله اعندي البستاني اسناد البيان في مدرسة الحكمة المارومة
رسالة اوجه فيها اشارة الى هذا البحث بناء على ما اعرف من سعة اطلاعه بصحت التي
الرسالة الآتية فارجوكم نشرها وفي الاطلاع عليها كما به ان شاء الله . قال
صديقي الأثر محمد لسان الحال الاهر

" كتبت اليّ اهّك الله ان اترأ ما اقترحت على النفوس احدى العوائق الموقونات
او الهائم المتخونات الكائنة الفاضلة جريح نوفل المصونة وهو الاصطلاح على لفظتين
عربيتين تليق الواحدة منها باحدى الابكار العربات والاخرى باحدى العقائل المصنات
فاشكر لك على ركوبك اليّ في امر ليس لي بوجدان والهايك اليّ مغاليد لا يقع بها الا من
عجمته بصاريف الزمان وقد بدا لي ان الخيوس موقف الزلل الذين تشد اليهم
رجال الامل لسلح الآذان على استصراخ ناشدة الصائين فكأن ذلك من البواعث التي
تستحق السداد للتعامل على لغة لا قيل لغور بجرها بان يندف بنية او خريدة فلذلك لا
ارى لي مصرفاً عن حل المزم او مندوحة عن السعي في حزون الارب غير مدّع وفوقاً
على محبات لم تول الى الآن مستورة او اكتفاهاً ما هو كما مبركا المشهورة معاصم اللغة نصص
لكل ذي نظر سبل الوطن ومها يكن من الامر من سداد الرأي ان ايين بوجيز الكلام اصل

دام وديواريل ثم اتفاهلها ببعض ما عثرت عليه من الالفاظ العربية التي ترجحان بها فاقول
ان لفظة دام اصلها في اللاتينية دوما ومناها سيدة وكانت تقال في غابر الزمان لكل انثى
عريقة في الجسد سواء كانت عربية ام متروجة واطن ان حكمها تحكم الست العاشية فان بعض
العامة لم يزالوا الآن يطلقونها بل كانت من جملة القوم واما ديواريل فتصغير دام ومناها
سويده فقد كانت تقال لمن لم تكن من ذوات الفان الرمع عربية كانت ام متروجة وليست
استخدام اللغظتين على اللفظ المذكور الى اخره ولا لوبس الرابع عند ما طلقت حينئذ
لفظة دام للانثى المتروجة ولفظة ديواريل للانثى العزبة وفي اونة النوصى الافرسية الفيت
اللغظتان واطلقت على الانثى كيف كانت لفظة 'وطية'

"ولما خدعت مار النوصى وتآبثت وطائدت الملك لابلين الاول اجملت لفظة وطية
واستعملت لفظة دام للانثى المتروجة ولفظة ديواريل للعزبة سواء كانتا عربيتين ام غير
عربيتين فبناء على ما تقدم اقول ان لفظة ديواريل لم يبتدعها بالعربية من الامات سوى
الاصطلاح وبما سبها في العربية الفاظ كثيرة منها العائق والبكر والمقنونة والموقونة والبيبة
والخرودة والخرود والخربد وغير ذلك ومن امن النظر في اوضاع هذه الالفاظ ابندرا الى
مهماتها لا يتلوق بغير العربية وان للواضع بذلك حكمة ليس هنا موضع ابرادها. واما لفظة دام
فمناسبتها للفظة عفيفة مراعاة لاستعمالها قبل ولا لوبس الرابع عند ولفظة محصنة مراعاة
لاستعمالها بعده فالعقيلة فسرهما ابن منظور بالمرأة الكريمة النسيمة وقد استحدثت في كلام
العرب تارة للعزبة واخرى للمتروجة والمحصنة معناها المرأة المتروجة فبناء على ما تقدم
ذكره احسب ان لفظة الخرودة تناسب لفظة ديواريل كل المناسبة وهي حرمة بالاستعمال
وشرف معناها وهو التزود بفتح بتي من الثقل في لفظها وبذلك يزول الالتباس الذي
تخافه الادبية الفاضلة سارة بول فهذا ما تحدثت ابراده في هذه الصبالة واحدا اياك اني
ساجل من اخرى لهذا البدء عودا بمقالة اذكر فيها الفاظا كثيرة رجحها بعض الكنية عن
الافرسية وهي تؤدى خلاف المعنى المراد والسلام"

انتهت الرسالة والذي يلوح لي ان حصرة الاسناد جمع بين حاجة العربية وجواب
المقترحة وراد على ذلك بان اختار لفظة العقيلة لتتوب عن مادام التي تستعمل اذا دخل
الزائر منزلا لأول مرة وفيه عزومات ومتروجات وهو لا يصرح بمعنى له ان يحاطلهم جميعا
بكلمة مادام وهي التي اشار صاحب الرسالة ان تقوم مقامها العقيلة ويكون المحصنة للمرأة
المتروجة والخرودة للعزباء

هذا الذي احييت بسطة وتعيم شرر واحسب ان هذا الجواب حري بالانتاع فما رأيي الا حاصل
بيروت . سليم شاهين سر كس

جواب الاقتراح

قد يتوهم البعض صعوبة كتابة لائحة لقيت بمادام وما دموازل وقد بختزع البعض لها العاطفا غير معروفة والبعض يتكلف لها العاطفا غير مألوفة . والحال ان حل هذا المشكل على السن الضار والكبار من الرجال والنساء لكن لم يحصلوا بينها مرقافي الاستعمال فاولها لفظة سيئة وهي عربية فصحة مألوفة في الكتانة ولاجل ما فيها من معنى السبابة البهية يجب ان نخصص بالمثروجة واللفظة الثانية لفظة ست وهي غير مصححة بل عابية مكانها جرت على لسان العامة بطريق الاختصار من سيئة كما جرى كثير غيرها مبراس ان نخصص بالصدراء كأنها تصغر ثحب لا تخضر . والذي يدعو الى موافقة هذا الاصطلاح شبروع الاستعمال فصي ان يقع رأي موقع القبول
بيروت شاكر شفر

ديانة الماسون

جناب الدكتورين الفاضلين مشي المنطف

رى البعض ينسبون الى الماسون الضائل ويقولون ان جمعيتهم لا تعرض للامور المذهبية وسبع غرهم يقولون ان الماسونية جمعية دينية توجب على اعضائها ان ينكروا وجود الله عز وجل وان عدم اسرار لا يسمح بها لاحد ومن امنهاها قتلوا حلالاً . وقد عثرا على كتاب اسم شعبة الماسونيين طبع في مطبعة الابهاء السوعيين في بيروت وهو يلزم هذه الشبهة وينسب اليها جميع الرذائل فكل ذلك صحيح واذا كانت هذه الشبهة ليست دينية فلماذا لها اسرار مكتومة وما هي مفاصلها وهل لها كتب تبحث عن معتقديها
بيداد فاود خرو الصيدلاني

[المنطف] الماسونية جمعية ادبية يعضد بها التعاون على عمل الضائل ولها رسوم ورموز تعبه بعض الرسوم والرموز الدينية ولكنها ليست دينية ولا تعرض للمسائل المذهبية ولا تمنع احداً من التمسك بدينه وقد اتفق اعضاؤها على كلمات واسارات يعرف بها بعضهم بعضاً وكنموها عن الغير لكي يمكن الاعتماد عليها في معرفة بعضهم بعضاً وهذه هي اسرارهم . اما الكتاب الذي تثيرون اليه فقد اطلعنا على بعض فصوله فوجدنا الكذب سداً والنشء لحمة

باب الرياضيات

حل المسألة الهندسية المدرجة في الجزء السادس

ان الشكل ك ك ك حاصل من تقاطع دائرتين احدهما مرسومة على نقي قطر الدائرة المروضة والثانية مرسومة على نك قطرها ولذلك فمساحة تساوي نك مساحة الدائرة المرسوم فيها وكمية العمل ان نقول ان نسبة مساحات الدوائر بعضها الى بعض هي كسبة مربعات اقطارها . فنرى ان س = مساحة الدائرة المرسوم فيها الشكل وان س = مساحة الدائرة المرسومة على نقي القطر وان ه = مساحة الدائرة على نك القطر فتكون نسبة

$$(1) س : س :: (1) : (1) \text{ و } (2) : (2)$$

$$(2) س : س :: (1) : (1) \text{ وبالتعادل}$$

$$\frac{س}{س} = \frac{س}{س} \text{ و } \frac{س}{س} = \frac{س}{س} \text{ وبطرح المعادلة الثانية من الاولى يحصل}$$

$$\frac{س}{س} = س - س = الشك ك ك وهو المطلوب$$

س سلامة

أحيوط معلم بديره جناب الخواجا وبها بقطر

وقد ورد حلها ايضاً من حضرة قاسم افندي هلاقي ومحمد افندي مصطفى الهجين

حل المسألة الاستقرائية المدرجة في الجزء السادس

| | | |
|------------------|------------------|------------------|
| ٥٧ | ٦٦ $\frac{1}{2}$ | ١٩ |
| ٠٩ $\frac{1}{2}$ | ٤٧ $\frac{1}{2}$ | ٨٥ $\frac{1}{2}$ |
| ٧٦ | ٢٨ $\frac{1}{2}$ | ٢٨ |

حكمة ماركو اسلامبولي

المصورة

وقد ورد حلها ايضاً من حضرات مصطفى افندي فهي من تلامذة المدرسة الحسينية .

واسمون افندي عمروط من بيروت . وعلي افندي احمد الشوكي عمدة طيم

مسألة حسابية

رجل مات عن اربعة اولاد وخلف لم ميراثاً يبلغ ١٥٦٥٠١ من التريكات واطوس

قبل وفاته بان $\frac{1}{2}$ الاول يساوي $\frac{1}{2}$ الثاني يساوي $\frac{1}{3}$ الثالث يساوي $\frac{1}{4}$ الرابع

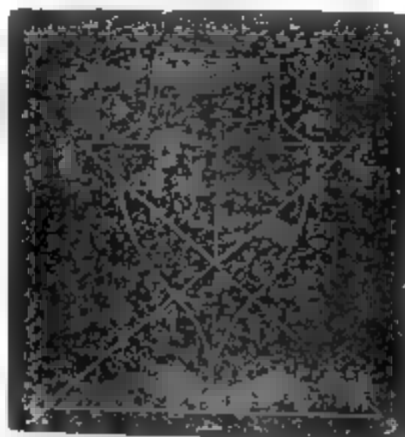
فوزي حنا خندقلي

فما يحصل كل واحد منهم

خوجة رياضية بديره الاقتصاد بالتجارة

سلاح المحراث المصري

شرحنا منذ ثلاثة أشهر أنواع الأسلحة الأربعة وبيت مرية كل منها بالدليل الرياضي
وأثبت أن السلاح الرابع هو أصل الأسلحة وذلك لأن المواشي لا تجد مشقة عند المحراث به
وقلب الأرض كما تجد في جر الأسلحة الأخرى غير التي ما ذكرت مقادير إجهاد السلاح المذكور
حيث أنه ثبت أن ذكرها الآن كافياً للعائدة وأقول



(السلاح الرابع) هذا سلاح محدد من الجاهلين بحسين هـ = أ = مثالين
بالنسبة إلى المستقيم ص د ولها هـ أ قوسا دائرتين متساويتين مركزهما في ع و هـ
أ = قوسا دائرتين متساويتين مركزهما و و عا د ا رمز بالحرف ك إلى قوة الحطب وبالحرف
م إلى محصلة ق ق متاومتين الأرض التي عليها متساوية على شطبي أ من حد السلاح يكون
بمنصبي محصلة اللوات

ك م = ق ق ج ا اي أ

وبما أن الزاوية اي أ تغير بالنارل من ١٨٠° إلى وي و ثم بالتصاعد إلى ١٨٠° فثبت
أن م تغير بالتصاعد من صر إلى ق ج ا $\frac{3}{4}$ ق ثم بالنارل إلى صر اعني مقاومة الأرض
تكون معدومة في رأس السلاح وتأخذ بالتصاعد إلى أنها صر ق ج ا $\frac{3}{4}$ ق ثم تأخذ
بالنارل إلى أنها صر مساوية صر في شطبي هـ و منه يصح أن مقاومة الأرض على حدي
السلاح في أقل شدة مما يحصل في الأسلحة الأخرى المنقسم ذكرها
هـ = ٢٠ سيجرا عرض لأن السلاح

مسألة مساحية

اراد شخص معرفة ارتفاع جبل غير ممكن الوصول اليه وذلك بواسطة آلة الجرافومتر وكان بينه وبين ذلك الجبل منارة غير معلومة الارتفاع موضع الآلة في نقطة على بعد غير معلوم من قاعدة المنارة (لانه كان غير ممكن الوصول اليها ايضاً) ووجه نظارة الآلة الى رأس الجبل فوقعت اشعة نظره على رأس الجبل ومرت رأس المنارة وكانت زاوية الارتفاع ٣٥° ثم نقل الآلة الى خلو على مسافة من نقطة الرصد الاولى قدرها ٢٠ متراً ووجه النظارة الى عتبة منارة في ذلك الجبل فوقع شعاع نظره عليها ومر برأس المنارة ايضاً
فا في الطريقة لاجراء النسبة اللوغاريتمية الدالة على معرفة ارتفاع الجبل والمعرفة التي بين رأسه وعتبة المنارة وارتفاع المنارة وبعد رأسها عن رأس الجبل وبعد رأسها عن عتبة المنارة وبعد قاعدتها عن اسفل الجبل وبعد نقطة الرصد الاولى عن اسفل الجبل وبعد نقطة الرصد الثانية عن قاعدة المنارة اذا حسب الخط الواصل من اسفل الجبل الى نقطة الرصد الثانية مستقيماً موازاً لسطح الافق
الخطوط
محطات علوي
«المتنظف» تذكر حضرات الرياضيين باننا لا نشر مسألة من مسائلهم ما لم يرد عليها معها اما الحل فمخططة لكي غايل بما يرد من الحلول

باب الزراعة

غلة القطن وسعره

ام المسائل الفاعلة لامكارامل الزراعة داخل الحضارة في هذه الايام مسألة غلة القطن وسعره فقد قدر ان غلة القطن هذا العام والعام الماضي زادت على حاجة المعامل مليوني بانة وهذا دعا الى هبوط السعر هبوطاً فاحشاً لم يهد له مثيل منذ سنة ١٨٤٨ بناء على القاعدة الاقتصادية العامة وهي ان الاسعار تهبط بزيادة الموجود على المطلوب. وقد اهم اصحاب جريئة الزارع الاميركية هذه المسألة وجميع حقائق كثيرة في هذا الشأن استقر على جميعها امر الآطالة وادرجنا خلاصتها في المقطع وقد رأينا ان ندرجها كلها في المتنظف اتقاناً للفاعلة فالت جريئة الزارع ان سوق لثربول اوسع اسواق القطن في المسكونة كلها وقد ورد اليها في العام الماضي خمس مئة الف بانة اكثر مما ورد اليها في العام الذي قبله ومقدار الوارد باختلاف الاماكن الذي ورد منها مذكور في هذا الجدول

| ١٨٩٠ | ١٨٩١ | باله الى دسمبر سنة |
|--------|---------|--|
| ٦١٩٤٢ | ١٢١٠ ٩٠ | من السلي الهند والجزير وابلند وموسيل وبيوارليس |
| ٠٢٤٢١٠ | ٠٠٢٨٨٢ | " برنام وياشيا ومكسيو وجرهام |
| ٠٨٠٦٩٠ | ٠١٠٤٥٢٠ | " مصر وارمرو بلاد اليونان |
| ١٦٦٤٦ | ٠٠٥٣٤٨٠ | " سورات ومندراس وبغلا وراسون |
| ٩٠٩٧٤٠ | ١٤٢٧٨٠ | والجملة |

اي جملة الوارد الى لفرمول حتى دسمبر سنة ١٨٩٠ تسع مئة الف باله و ٩٧٤ باله
وحتى دسمبر سنة ١٨٩١ مليون و ٤٢٧ الف باله و ٨ باله

اما سعر الليرة بالسنت الاميركي وهو مائة من مئة من الرال فكانت هكذا

| ١٨٩٠ | ١٨٩١ | في ٢١ دسمبر سنة |
|------------------|------------------|---------------------------|
| ١٢ ^{٠٠} | ٨ ^{٦٩} | الاميركي المندلس والابلند |
| ١٢ ^{٤١} | ١٠ ^{٤١} | الدير بريكو |
| ١٢ ^{٩٤} | ١٠ ^{٩٨} | المصري الجودفهر |
| ٨ ^{١٨} | ٧ ^{٥٠} | الجودفهر لول (الهندي) |

وبرى من ذلك ان سعر الليرة من القطر الاميركي المندلس هبط سنة ١٨٩١ اربعة
سنتات وثلاث سنت اي ان من القطر هبط اربعة ربالات وثلاث ربال ولبن القطر من
القطر المصري هبط ربالين وذلك في ٢١ دسمبر الماضي
اما مقدار الوارد الى بلاد الانكليز والصادر منها بعد ذلك والمنقطع منها في سب
١٨٩٠ و ١٨٩١ فهو بالوف البالات كما في هذا الجدول

| من | الوارد | الصادر | المنقطع | |
|------|--------|--------|---------|---------------|
| ١٨٩١ | ١٨٩٠ | ٩١ | ١٨٩١ | |
| ٢٥٧٥ | ٢٩١٨ | ١٨٥ | ٢٨٢٥ | اميركا |
| ٠١٤٦ | ٠١٥٠ | ٠٠٣ | ٠١٢٩ | برازيل |
| ٠٢٤١ | ٠٢٧٢ | ٠٢٨ | ٠٢٧٤ | مصر |
| ٠٠٦٦ | ٠٠٦٦ | ٠٢٤ | ٠٠٤٠ | الهند الغربية |
| ٠٢٤٧ | ٠٦٠٤ | ١٧٤ | ٢٤٣ | الهند الشرقية |
| ٤٢٦٥ | ٤٠١ | ٤١٥ | ٤٢٧٩ | المجموع |

أي أن الوارد إلى بلاد الأنكلترا زاد - ٢٦٥٠ بالة سنة ١٨٩١ عما كان سنة ١٨٩٠ ولكن المنطوق فيها والصادر منها كان أقل ٨ بالة سنة ١٨٩١ عما كان سنة ١٨٩٠ وبلغت المتأخرات في المواني الأنكلترية في عزة هذا العام (١٨٩٢) ١٤٤٦ بالة وكان عند الصرايين في عزة هذا العام - ٣١٤ بالة وكان عديم في عزة العام الماضي - ٢٤٦٠ بالة وإذا اعتبرنا وزن البالات الواردة إلى مواني الأنكلترا عام ١٨٩١ و ١٨٩٠ وجدنا زيادة الوارد عام ١٨٩١ بلغت ٢١٤١٥١٤٨ ليرة أما زيادة المنطوق في عام ١٨٩١ على عام ١٨٩٠ فلم تكن سوى ١٧٧٥٠٠٠ ليرة

وإضافة الأرباح المذكورة مقدار عنة الولايات المتحدة والمنطوق فيها والصادر منها إلى بلاد الأنكلترا في السنين الخمس الماضية

| سنة | البلد | المنطوق | الصادر إلى الأنكلترا |
|---------|-------|---------|----------------------|
| ٨٧ - ٨٦ | ٦٥١٤ | ٢١٢٥ | ٢٧٧٣ |
| ٨٨ - ٨٧ | ٧٠١٨ | ٢٢٨٤ | ٢٩٠٢ |
| ٨٩ - ٨٨ | ٦٩٣٥ | ٢٢١٦ | ٢٩٤١ |
| ٩٠ - ٨٩ | ٧٣١٤ | ٢٢٩٨ | ٢٩٣٣ |
| ٩١ - ٩٠ | ٨٦٥٥ | ٢٧٠٧ | ٢٤٠١ |

وهذه الأعداد بالوزن البالات

ولاحظ أن سوق القطن في المسكونة شوقفة على غلة أميركا أما الوارد من هذه الغلة إلى أوقي أميركا حتى أول فبراير (شباط) فكان في السنين الثلاث الماضية كما في هذا الجدول

| سنة | ٩١ - ٩٠ | ٩٠ - ٨٩ |
|----------------------------|---------|---------|
| من أول سبتمبر إلى ١ فبراير | ٦٣٢٧٨١٩ | ٦ ٨٦٣٠٦ |
| المنطوق في الجنوب | ٢١٤٠ | ٢٧٠٠ |
| والجميع إلى أول فبراير | ٦٦٤١٨١٩ | ٦٣٧٦٢ |

ونظّم من ذلك أن الوارد إلى السوق زاد هذا العام عما كان طوي في العام الماضي ١٦٥٥١٣ - ولكن الصرايين في شمالي أميركا قد استعملت إلى أول فبراير ١٤٧٧٥٠ بالات أي ٥٣ ٧٣ بالة أكثر مما استعملت في العام الماضي ومقدار المشتغل من القطن كان في السنين الثلاث الماضية كما في هذا الجدول

| الشهر | ٩١ - ٩٢ | ٩٠ - ٩١ | ٨٩ - ٩٠ |
|--------|---------|---------|---------|
| سبتمبر | ٨٢٦٩٢٢ | ٨٦٠٢٧٤ | ٦٥٥٧٧- |
| أكتوبر | ٢٠٢٦٢٠٥ | ١٧٢٢٧٥٩ | ١٦٢٢٦٤٨ |
| نوفمبر | ١٩٢٧٨٨٠ | ١٦١٥٩٨١ | ١٦٢٢٠٢٨ |
| ديسمبر | ١٦٢٢٤٧٥ | ١٦٤٥٢٢٩ | ١٥٦٨٩٢١ |
| يناير | ٠٧٥٢٠٢٧ | ٠٩٦٥٤٦٢ | ٠٧٧٠٥٢٢ |

المجموع في خمسة أشهر ٧١٥ ٥١٩ ٦٨١٠٧٠٦
والنسبة إلى الموسم كل ١٨٨٠٥٢ في المئة ٧٨٠٥٢ ٨٥٠٠٨

وذلك لأن الموسم قدّر هذا العام ٨١٠٢٦٤٥ بأكمله وبلغ في العام الماضي ٨٦٥٥٥١٨ وفي العام الذي قبله ٧٢١٢٧٣٦ أي أن المستغل هذا العام إلى أول فبراير زاد ٢٤٤٨١٢ بأكمله عن المستغل في العام الماضي و ١٥٠٠٠٠٠ بأكمله عن المستغل في العام الذي قبله ولكن وزن البالة هذا العام أغص أكثر من أربعة أرتال عن وزنها السابق وحجمه نفس الوزن تبلغ ٧٠٠٠٠ بأكمله

وقد طبعت الأسعار صوبًا فاحشًا حتى صار الوراقون يستعملون الأسباع الدنيا لعل الورق. وقد غص الورد في شهر يناير وفبراير كما كان عليه في هذين الشهرين في العام الماضي وذلك بدل كل ألفه ثمن إلى الأسباع قبل فبراير أكثر مما ثمن قبله في العامين الماضيين. وقدّر هيمان الزراعة موسم هذا العام أقل من موسم العام الماضي فهو نصف مليون بأكمله ويظهر بحسب تقريره أنه سيكون بين ٨١٠٢٦٤٦ و ٨١٦٢١٥٤ بأكمله

وكان المظنون دائمًا أن معامل انكثا تستعمل أكثر القطن وليس الأمر كذلك فإن مقطوعة بلاد الانكلترا الآن ٨٠٢٨٨ بأكمله في الأسبوع ومقطوعة بنيد أوربا ٨٧٧٦٩ في الأسبوع ولذلك لا يجب الاتحاد على أسعار انكثا وحدها. سنة ١٨٩١ كانت متوسط مقطوعة أوربا كلها ١٦٨٠٥٧ بأكمله في الأسبوع ومجموع ذلك في السنة كلها ٨٧٢٩٠٠٠ بأكمله أي أكثر من أكبر موسم أميركي وقد غص الورد إلى أوربا من جهات أخرى ٢٧٠٠٠٠ بأكمله

وماك جدولًا ذكر فيما ورد إلى مياني انكثا من أول أكتوبر الماضي إلى آخر السنة الماضية وما يمكن وروده إليها إلى أول أكتوبر المقبل مقابلًا بما ورد إليها في العام السابق وذلك من غير أميركا

| باله | العام السابق | باله | العام الحاضر | |
|------|--------------|------|--------------|------------------|
| " | ١٢٧١٠٠٠ | " | ٢٠٠٠٠ | من الهند الشرقية |
| " | ٠٠٥٢٠٠ | " | ٥٩٠٠٠٠ | " مصر |
| " | ٣٠٩ | " | ٢٧١٠٠ | " براريل |
| " | ٠٠٢٩٠٠٠ | " | ٠٢٩٠٠٠ | " ازوير |
| " | ٢١٦١ | " | ١٧٩٠٠٠٠ | المجموع |

وبناء على كل ما تقدم تكون

| | | |
|---------------|----------|----------------------|
| باله في السنة | ٨٧٣٩٠٠٠ | منقطوعة معامل أوروبا |
| " " " | ٢٨٥٠٠٠٠ | " " " أميركا |
| " " " | ١١٥٨٩٠٠٠ | وجملة المنقطوعة |

موسم أميركا ١٥٠٠٠٠

من بقية البلدان ١٧٩٠٠٠ ١٢٩٠٠٠٠

زيادة المنقطوعة على الموسم ١٢٩٩٠٠٠

أي أن المنقطوعة ستزيد على موسم القطن مليوناً و٢٩٩ ألف باله

ولا بد من أن كثرة الوارد جعلت السوق في كساد ولكن يظهر بآثاره نظر ان المنقطوعة ستزيد على الوارد نحو ١٢٠٠٠٠٠ باله على فرض أن موسم أميركا ٠٨٥٠٠٠٠ فإذا فرضنا أن المشاعرات في اسكتلندا كانت في بدء العام ١٢٣٦٠٠ باله فلا يبقى منها حقيقة في آخر العام إلا ١٢٦٠٠٠ باله ينقطع النظر عن خصوصيات البالة - ونظر أن الاسعار قد بلغت ادماها وسترفع من الآن فصاعداً . انتهى كلام جريدة الزارع الأميركي ببعض تصرف هذا ويظهر من الاخبار الواردة بعد ما تقدم ان موسم أميركا أكثر من ثمانية ملايين ونصف فإذا كان تسعة ملايين باله كما يظن الآن وقُلت منقطوعة معامل أوروبا قليلاً بسبب المجاعة الفارسة اطنابها في بعض البلدان التالية بقيت المشاعرات على حالها أو قُلت قليلاً ولكن ذلك لا يدعو إلى هبوط سعر القطن إلى هذا الحد فلا بد من ارتفاع ولو قليلاً والآن فلهو اسباب تجارية محكمة المعرى

دواء رخص القطن

لا سبيل إلى مداواة رخص القطن إلا بفتح أسواق جديدة فجارنو حتى تكثر "منقطوعة" أو بتقليل زراعته حتى تقل كميته أما الأول فآرباب التجارة والصناعة ساعين في وجههم

عليه ولا بد من ان يتوسط عظام من آسن فصاعداً

اما القطر المصري فلم ترل زراعة القطن فيه ارجح من زراعة غيره بشهادة المزارعين انفسهم لوفرة غلة القطن هنا بالنسبة الى غطوه في اميركا فان متوسط غلة المذات في اميركا اقل من قطارين وفي القطر المصري اكثر من اربعة فباطر ولا ان القطن المصري اعلى من القطن الاميركي نحو عشرين في المئة . ولكن تضيق طاق الزراعة بأمر من الحكومة اسهل في القطر المصري منه في اميركا ولا ضرر منه على المزارعين لان المزارع يستطيع ان يجهد خمسة عشرين فدانا أكثر مما يجهد خمسة ثلاثين وإذا قصت غلة الصغرين من غلة الثلاثين فلا يكون النقص الا طفيفا يستعاض عنه بزرع المشقة الاقلية مزروعات اخرى . وللقطن المصري مقام عند اصحاب المعامل لا ينوم غيره فيه فاما كان مقداره بقدر حاجتهم فاما لم يهبط سعة قط بل عاد الى ما كان عليه منذ سنتين او ثلاث

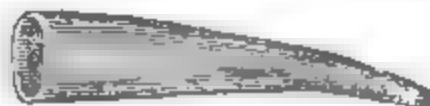
وتكاد ادارة الري تحدد مساحة الاراضي التي تزرع قطعاً باعطائها الماء الصفي لذلك الاطيان . ولو حصرت ذلك بثلث الاطيان التي يمكن ان تزرع قطعاً لا بثلث الاطيان كلها لوفيت بالغاية المطلوبة ماء اذا كان للزراع ارجح منه وخمسون فدانا منه وخمسون منها يمكن ان تزرع قطعاً والثلثية الاخرى لا يمكن ان تزرع قطعاً وجب ان يتم المنة والتحسين الى ثلاثة اقسام ويزرع خمسون منها قطعاً كل سنة فيدور الدور عليها مرة كل ثلاث سنوات فسقى الارض مرتاحة وعلتها وافر . واما اذا روج ثلث اطيانها كلها قطعاً انحصرت زراعة القطن في مئة وخمسين فدانا وتكررت عليها سنة بعد سنة فلا يفي سنون كثيرة حتى تحل ولا تعود صالحة لزراعة القطن

ولو روجبت هذه القاعدة وهي ان تحصر زراعة القطن في ثلث الاراضي الممنوعة لزراعة القطن لثبتت الارض مرتاحة والموسم معتدلاً والامان مرتعة

استان الخيل وعمرها

الفارس المحدث يعلم عمر الفرس وتاريخه من اسنانه ولا سيما التواطع التي في الثلث ال وحيث مقطوعة بمادة بيضاء تسمى المينا وفي كل سن من الاسنان الدائمة تجريب لادة خائر الى نحو ثلثه وهذا التجريب يطر بالمينا وملوه بمادة سوداء . وعند ظهور اسنان تكون مضبوطة الشكل من اعلاها ثم يتغير شكلها من اليسوي الى المنكس اذا الى آخر شكلها . والمالب ان يرى من كل سن نحو مليمترين كل سنة ولذلك يرسل السن الظاهر سنة بعد سنة فيكون في اول الامر مضبوطة مجوفاً ثم يزول

نحوها رويداً رويداً ويصير شكلها مثلثاً . ولا يصاح ذلك كلو قد وصعنا الاشكال التالية
وفي تقني عن احاطة الفرج ونوح ما يتمدد ابصاراً بالكلام
فالشكل الاول صورة سن من القواطع كما تظهر لو قطع من الفك الاسفل ويرى
التصريف ظاهراً في اعلاما



الشكل ١

والشكل الثاني صورة الفك السفلي من سنها منقطوعة خمس قطع لكي يظهر نحوها واستدقاق
المادة السوداء التي فوقها عند انحناء نحو السطح وتظهر شكل السن من الضوي الى المثلث .
وبما ان السن تهرى سنة بعد سنة فتظهر سطحها الظاهر كما تظهر قطع من السن ويرى ذلك
واضحاً في الاشكال التالية



الشكل ٢

والشكل الثالث صورة الفك الاسفل في السنة الثالثة من عمر الفرس حينما يتبدل سن
اللين المتقدمين بسنين دائمين محوطين من اعلاما ويحتلر يظهر الناباث والنايب ان
يتأخر ظهورها الى السنة الرابعة او الخامسة ولكن يظهر بها تحت السنة الثالثة



الشكل ٣



الشكل ٤

وفي الشكل الرابع صورة الفك في السنة الرابعة وحظرت تقع سنن اخر بيان من اد
اللين وتبدلان بسنين دائمين محوطين من اعلاما ويظهر الناباث كما ترى في الشكل

وفي الشكل الخامس صورة الفك في السنة الخامسة وحجته تكون اسنان اللبن قد سقطت كلها وأدلت بالاسنان الدائمة ويري أعلى السنين المقدسين وزال أكثر تجويفها الظاهر وظهر الثابان ظهوراً يئاً



الشكل ٦



الشكل ٥

والشكل السادس صورة الفك في السنة السادسة وقد زال التجويف من الاسنان الاربع المقدمة وكاد يزول من السنين الاخرين وبلغ الثابان مبلغاً عظيماً من الطول



الشكل ٨



الشكل ٧

والشكل السابع صورة الفك في السنة السابعة وفيه قد برزت الاسنان كلها وضاق التجويف الذي في الاسنان الاربع المقدمة حتى كاد يزول

والشكل الثامن صورة الفك في السنة الثامنة وقد زال التجويف من كل الاسنان وصارت البنية المتوازية خطاً صيحاً وكذا في الشكل التاسع الذي هو شكل الفك في السنة العاشرة



الشكل ١٠



الشكل ٩

والشكل العاشر صورة الفك في السنتا الحادية عشرة وقد زال التجويف من الاسنان تماماً وظهر

العنق المثلث فيها بعض الظهور وورد ظهوره في الشكل الحادي عشر والثاني عشر اللذين هما صورة الملك في السنة الرابعة عشرة والسابعة عشرة ويريد الشكل الثالث وخصوصاً بعد ذلك بتقدم الفرس في السن وتزل الهياكل من الأسنان العليا وتبري رؤوس الأنياب أيضاً حتى إذا



الشكل ١٢



الشكل ١١

بلغ الفرس السنة الخامسة عشرة لما بعدها زاد طول الأسنان من الداخل إلى الخارج وتقلصت اللثة عنها ولم يرض الفم السلي

وقد يخال بعض الحاديين على الأسنان لم يردونها بالمرء حتى يصير بضوءة العنق ومجولونها ويكويون وسطها حتى يصير اسود فتظهر كاسنان مرص في السنة الرابعة من عمره لكن ذلك لا يجني على الفرس

ولا يجني أن ما تقدم من نمط شكل الأسنان بتقدم العمر يختلف باختلاف علف الفرس فإذا كان علفه من الحبوب الجافة كالقمح وغيره أسرع يري أسنانه ولا تأخر

باب الصناعة

فجاع التفراف

ليس من غرضنا بط تاريخ التفراف وكيفية توصيل الناس إلى اختراعها لانا قد بسطنا ذلك في المجلد الماضي بل وصف ما بلغ اليوق في هذه الأيام من الاعتداف في سنة ١٨٢٣ صنع الأستاذ مورس الأميركي أول آلة تفراية من خطوط الإشارات صنعها من مائة صغيرة وبطرية كهربائية وقطعة من المخططين الكهربائي وقطيل من أسلاك الحديد ولم تكن الكهربائية تجري على هذه الآلة إلا مسافة قصيرة وبعد امتحانات كثيرة عرض آلة في نيويورك سنة ١٨٢٥ ونال البراءة بها سنة ١٨٤٠

وأول سلك تفرا في مد في الولايات المتحدة كان بين مدينة واشنطن ومدينة بالتيمور

مسافة اربعين ميلاً وأرسلت الرسائل التلفرافية على هذا الخط في ١٧ مايو سنة ١٨٤٠
 ولول رسالة تلفرافية أرسلها الأستاذ مورس سنة ١٨٥٤ حينما أقبل المالبون على حد الخطوط لاجل الكسب ومن ثم أخذت الاختراعات
 تتوالى والخطوط تمد إلى أن اشترت في كل المسكونة وانتشارها يزيد الآن بسرعة لا مثيل
 لها ففي سنة ١٨٨٤ كان طول الاسلاك العرقية في الولايات المتحدة الاميركية لما بين ألف
 ميل فبلغ سنة ١٨٩٠ ثمانية آلاف ميل أي زاد عشرة أضعاف في ست سنوات وبظهرت
 التلفراف بأوضح بيان ما حدث في مدينة شيكاغو في سنة ١٨٦٦ كان مهيا سبعة عملات للتلفراف
 لا غير ولم تكن الرسائل العرقية كافية لتشغل وقتهم كله وكان في دار التلفراف بطرية فيها
 مقنا كاس فقط وكاسات كافية لتوليد الكهرباء اللازمة . اما الآن فهناك خمس مثله
 وخمسون حاملاً يستقبلون دائماً وتسع عشرة آلة كهربائية تديرها ثلاث آلات بخارية قوة
 اثنين منها ٣ حصاناً وقوة الثالثة عشرة حصنة

وسنة ١٨٧٣ لم يكن يرسل على الخط الواحد إلا رسالة واحدة في وقت واحد وفي تلك
 السنة استعملت طريقة لارسال رسائلين على الخط الواحد في وقت واحد من مكاتب
 متقابلين ثم استعملت طريقة لارسال أربع رسائل معاً ولكن يمكن إرسال خمس رسائل معاً
 على خط واحد في وقت واحد اثنين من الجهة الواحدة وثلاث من الجهة الأخرى وقد بلغ
 طول الاسلاك التلفرافية المدفوعة في البحار تحت الماء أكثر ١٢ ألف ميل

حبر يكتب به على الزجاج

يدأب عشرة اجزاء من اللك الأبيض وخمسة اجزاء من التربينثينا البندقي في ١٥ جزءاً
 من زيت التربينثينا وذلك بوضع الاماء الذي فيه هذه الاجزاء في ماء سخن . ثم يضاف الى
 المذوب خمسة اجزاء من الهباب فيكون من ذلك حبر يكتب به على الزجاج بالتحرف الصيني

التصوير الشمسي الملون

لقد حاول كثيرون تصوير الاشباح بالانماط الطبيعية صوراً خفيفة ومن أشهر الطرق
 لذلك طريقة رمانيل كوب السويسري الذي توفي منذ عهد حديث وهي أن تلخ أوراق
 ريف بوضعها دقيقتين على منطس هو عشرة في المئة من مذوب كلوريد الصوديوم وحمض
 تحف توضع دقيقتين في منطس فيه ثمانية في المئة من بنترات الفضة ثم تنقل الى المنطس
 الأول برهة يسيرة وتوضع في الماء اثنتي عشرة ساعة لكي تفصل جيداً ثم تنطس في مركب فيه

| | | |
|---------------|-------|-----------|
| كلوريد الزئبق | ١٥ | من الغرام |
| حامض كبريتيك | قطران | |
| ماء | ١٥٠ | غرام |

وتوضع الورقة في هذا المخلوط معرضة للنور المتفرق لا للنفس الى ان يتحول لون الدهان الذي عليها ويصير ارق مخضرًا ولا تعرض أكثر من ذلك فإلا يصير لونها اسود ثم تجفف بين الورق النشاش وتحفظ الى حين الاستعمال

وبصبح مدّوب من ١٥ غرامًا من بيكرومات البوتاسيوم التي و ١٥ غرامًا من كبريتات النحاس التي في مئة جزء ماء . ثم يحمى ١٥ غرامًا من النترات الزيتونية صفًا جيدًا وتذاب في اقل ما يمكن من الماء المهيض بقليل من الحامض النتريك . ويحمى مدّوب بيكرومات البوتاسيوم وكبريتات النحاس على نار مكفوفة اذ ان يغليًا ويحرك مرّتين ويضاف اليه مدّوب نترات الزئبق . ويوضع الجميع بجانب النار حتى يرسب منه راسب اصفر مخضر ويردّ ويرفع ويحمل مئة ستيمتر مكعب وإلا كان أكثر من ذلك يحترق على النار حتى يلبى مئة مئة ستيمتر

وتنطس الورقة المقترن ذكره في هذا السائل وتقلب فيه صفة دقيقة ثم ترفع منه وتترك قليلًا حتى يزول الماء عنها وتنطس في مدّوب ميو ٣ في المئة من كلوريد الزئبق وتغسل بعد ذلك جيدًا بماء جارٍ وتجفف بين الورق النشاش وتوضع ست دقائق في مغطس الزئبق ثم تخرج منه وتنشف بالورق النشاش فتصير معدة للتصوير ويجب ان لا تترك حتى تجف قبل تعرضها للتصوير بل تعرض وفي رطوبة

ثم تعرض في آلة التصوير مئة مختلف مقدارها باختلاف المصوّل ومدة النور فتظهر عليها الالوان الصغراء والمخضراء حينًا وامانة الالوان والابيض في حلقها فتبقى مشاة بقضاء عصر ولا رالة هذا الغشاء توضع في المغطس المظهر ولكن لا بد من مغطس الالوان المخضراء والصغراء بالقريش قبل وضع الصورة في المغطس لان المغطس يزول هذه الالوان وحينًا يجف القريش حينًا بالشمس على النار توضع الصورة في المغطس وهو ماء ميو ٣ في المئة من الحامض الكبريتيك ويحرك المغطس حينًا فيزول الغشاء المذكور آتًا وتظهر الالوان التي كانت وتظهر معها الابيض ايضا وتغسل بسرعة في ماء جارٍ وتنشف بين الورق النشاش . ثم توضع في مغطس الزئبق خمس دقائق وتنقل الى المغطس المظهر حتى تظهر الالوان ثابتة ومن ثم لا تعود الصورة تغسل بل تضغط ضغطًا ثم تدفن بمدّوب الصلح العربي الذي هو

حجة في الحق من الحامض الكبريتيك . ويحضر هذا المصلح قبل أن يكون هو راسب
ويجب أن يكون صافياً حياً بمنحله ثم تجفف وتدعى بالدريش

باب الهدايا والنقاريظ

الرق في الاسلام

هو كتاب صغير انجم كبر العوائد وحسن جناب الادب المدقق صاحب العزم احد
بلك عبق باللغة الفرنسية ونلاء في الجملة الجغرافية المصرية وذكر فيه احوال الرقيق
عند قدماء المصريين والهنود والاشوريين والصينيين والعربيين سبباً أن الاسترقاق كان
عند ام المشرق مروجاً بالتلطف والتمطيط . ثم ذكر احوال الرقيق عند اليونان والرومان
وسائر ام اوربا الى ان حكى حاله اوريا حديثاً بالماء الاسترقاق وعنى الرقيق .
وأن أن الديانة المسيحية لم تحرم الاسترقاق وليس فيها من صريح غصه . الا أنا نقول نقولاً
لا بتكره مصنف وهو أن الغناء الاسترقاق حديثاً الماء بأمان تنافع الدين المسيحي بلا مضاعفة
ثم اعاض في الكلام على الاسترقاق عند اهل الاسلام ويهدى الى ذلك بهذا حساً ذكر
موسم الاسترقاق عند ظهور صاحب الرسالة وصعوبة الفوائد واحدة لأن النبي
عن امر الفتن الطباع احياناً بل احياناً واعادته الاخلاق حتى استزجت به ما يزيد هياج
الافكار ونورات الخواطر فلا يطق بالضرورة على قواعد الحكمة والتدبير ولا يوافق
المصلحة والنظام ولذلك لم تأمر الديانة الاسلامية بالغناء الاسترقاق مرة واحدة ولكنها لم
تقره على ما كان عليه لان اصولها العمومية لم تكن تنطبق على ما كان جارياً في ذلك العهد
فعلت على اصاب مدح وتقليل اثر من الوجود وحسرو في حدود ضيقة على وجه مخالف
تماماً ما كان عليه في تلك الايام . ثم قس ذلك بقوله " ان الاسلام ابدأ بقرع من القاعدة
وفي ان المسلم المولود من ابوين حريين لا يجوز استرقاقه في أي حال من الاحوال " وان
الحرب في المنع الوحيد للاسترقاق ولكن لا على اطلاقها بل ذلك مفيد بقرطين احدهما
ان تكون الحرب قاسية منظمة والآخرا ان يكون القتال مع القيم الكافرين " وبين ذلك كما
بينه المرحوم السيد محمد يرم التونسي في المقالة التي ادرجت في المقتطف في العام الماضي . وسواء
صح حصر الاسترقاق على ما تقدم او لم يصح كما يظن البعض (لئلا يجزم على كبريين من

الذين ولدوا من المرايا لملوكات اللواتي لم يؤخذن بالحرب انهم ولدوا ولادة غير شرعية)
فقد حكم خليفة الامة واسرائها وانها يجب الاسترقاق وعق الارقاء لان مصلحة الامة
انقصت ذلك ولا بد من الرصوخ لحكمهم

والكلام على معاملة الرقيق وعقوا واحواله في مصر متصل احسن تنصل منع باب
الاسلام بموجب الرقيق بالرقيق ويرغب في عتق ائمة الترغيب وان اهل الاسلام في مصر
عملوا بالامر . وقد وجد المؤلف ان بلحق كتابه هذا بكتاب كبير موسوع فيه في المباحث
المتقدمة وبذكر عناوي القضاة في تحريم القضاة وافكار كبار المؤلفين الذين كتبوا في
الاسترقاق وجدوا اصحابا يسان المعنى بمصر والاوقاف التي خصصت لم يمد موت موالهم
الى غير ذلك من المباحث المتعلقة بالاسترقاق

وقد رحم هذا الكتاب الى امر به حضرة الكاتب المحقق احمد افندي ركي مترجم مجلس
الظهار وطن طوب حواشي كثيرة جزيلة المفائدة تدل على واسع اطلاعه والحق في فصول اخرى
بعضها كتبت وردت على حصة المؤلف من طاء اوربا او مقالات نشرت في جرائدها
وكلها مؤيد لما جاء به المؤلف . وقد طبع على نفقة حضرة الاديب الفهور على نفقة المعارف
محمود افندي امس لما لحضرات المؤلف والمترجم والناسر جليل الفكر والطبيب الفناء

رواية صائبة

ان بيت البستاني الآ ان يكون السابق الى كل مأثرة طلبة في هذه الابام فان الطبيب
الذكر المرحوم بطرس افندي البستاني سبق غيره من ابناء هذا العصر الى وضع كتاب في
من اللغة وهو محيط المحيط وكتاب في موسوعات العلوم وهو دائرة المعارف فلاحجب اذا
رأينا احدي كرامو تسبق انراها الى وضع رواية عربية الحق شرقية الموضوع
وقد نصحتنا هذه الرواية فوجدناها غاية في الرقة والانسجام تدبر حال المرأة في الدولت
العثمانية العالية ونحت على الآداب والفضائل ونصت عافية النبي والصحافة ومفاسد بعض
الطغافم الذين يفسدون اخلاق الشرقيين لكي يرجعوا الى طلم وحواشي الرواية في الاستانة
الطبية وهي مخنومة غنائما مفعفا بخل المرأة التي عليها مدارها فقد جعلت هذه المرأة مثالا للغة
والصيانة والذكاء والادب ولكن حافة ابن عمها كدورت حماء عيشها واوغرت قلب زوجها
عليها ثم خطبتها من يدو حبا تاكسد براسها وطهارها

وقد ركزت هذه الرواية الى اعتاب الحضرة الناهاية الطبية كثرة من فارتعظها
على ساء نعتها بانشاء المدارس لتعليمهن ومهذبهن

رواية المتمدن ابن عباد

نسخ برد من الرواية وعظم عقدتها جانب الذكي الاديب ابراهيم افندي رمزي واهداها الى ذوي الآداب واولي الالباب وجعل مدارها على ما وقع للمتمدن ابن عباد من التبع واليؤس والتزم الجمع في ثمرها والاوزان المهيودة في شعرها واورد كل ذلك بمبارة رفيعة مسجبة تشهد له بحسن الاشياء . واذا تمكّن الذين يملكون هذه الرواية من غنيل قصور العرب في اسبابها واربامهم واسلحتهم وحروبهم كما كانت في عهد المتمدن جمعت الرواية بين الفاتكة التاريخية والعمدة الادبية

مسائل واجوبتها

لعمري هذا الطلب منذ ازل ابداه المقتطف ووجدنا ان فيه مسائل المشتركة التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف ويشتغل على السائل (١) ان يسمي مسائلنا باسمه والقاصد يحمل الفاتحة اسمها واحدا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند اخراج سؤاله يذكر ذلك لنا ويصون حروفه مخرج مكان احو (٣) اذا لم تخرج السؤال منذ شهرين من اربابنا فليكنه مسألة فان لم تخرج بعد شهر آخر يكون له اعداء فليدب كاتبه

فيزوره ويسعى لدى الحكومة المصرية في حل الامتياز لاستخراج الزمردنة (٢) برسوم افندي مشرفي رأينا البعض يضعون علامات اجنبية في كتابه اللغة العربية مثل علامة الاستهزاء هذه ؟ وعلامة التعجب هذه ! فهل يجوز ذلك ولماذا لا توجد في اللغة العربية علامات مشابهة لها

ج . اللغة العربية في غنى عن هاتين العلامتين لان للاستهزاء والتعجب ادوات خاصة بهما وانما وقع اشكال كما اذا التمس ما التعجب بما الاستهزاء مثلاً فرق بينهما بالشكل على آخر التعجب منه او المضاف اليه

(١) لندن . يوسف افندي مدوّد . قرأنا في مقتطفكم الصادر في شهر فبراير مقالة تحت عنوان جبل الزمرّد فرغب اليّ كثيرون ان اسألكم عن موقع هذا الجبل الجفرافي وصيغ من الاماكن المأهولة وكل ما يعلم من امره ج . ان هذا الجبل الى الشرق من اسوان وعلى نحو ثمانية ميل منها وهو في نحو ٢٥ درجة و ٤٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٥ درجة من الطول الشرقي وقد ذهب اليه جانب المستر فلوير مدير التلغرافات المصرية كما يعلم من المقالة المشار اليها . ويظهر انه سيأتي نائب من قبل بيت ستريتراكس انكليزي

ولكن استثناء اللغة عن هذه الملاحظات لا يمنع استعمالها فيها لزيادة الايضاح اذا اصطلاح الكتاب عليها

(٤) جرجا . محمد افندي رضا . ما السبب في تأثير الحناء باليد والرجل ونحوه تأثيرها في شيء من سائر اجزاء الجسم ج . ليس الامر كذلك لكنها تؤثر في كل عضو لوضع عليها كانه بل تؤثر في جلود الحيوانات وراعيها وذلك لان فيها مادة صلبة تصبغ ما تصل به من المواد الحيوانية

(٥) ومنه . ظهر في بعضه احد الجوامع اشياء صغرة كحبوب الرمل لونها احمر وهي تعمر في الليل من سهاوانا امتد الظلام زاد نورها سطوعاً . ومكنت على تلك الحال نحو شهر والدم عادت بعد خمس سنين فما في هذه الاشياء وما هو سببها

ج . اخرج منها مروج من الحشرات بضيء في الظلام من نحو كالحماحب اما سبب النور المذكور فغير معروف تماماً حتى الآن

(٥) كثر مستغاث . صليب افندي اسطبانوس . لماذا نفرد ذكور المصافير واما اناسها فلا نفرد

ج . يظهر ان التفريد واسطة يستعملها الذكر لترغب الانثى فيه ولذلك يطلق لسانه به وقت المزاوجة اما الاناث فلم تحدث مثل الذكور لا تحدى كثير من الذكور

الها واقتلوا عليها فدعا ذلك الى اغراض سلها . ولا يصح ذلك مرض انه وجد في جزيرة ذكر ومنه انثى من نوع واحد من المصافير وبعض الذكور نفرد وبعضها لا نفرد وبعض الاناث نفرد وبعضها لا نفرد فاما حال وقت المزاوجة فالمرجح ان الانثى مجتدي الى الذكر المفرد اكثر مما مجتدي الى غير المفرد وان الانثى المفردة يهتدي اليها ذكور كثيرة وتقتل عليها وقد تلمس سلها فتكون النتيجة ان العيش يكون مقدوراً لنسل الذكر المفرد والانثى غير المفردة اكثر مما هو مقدور لنسل غيرهما فخرج هذه الصفة في سلها على التوالي الاحطاب . هذا تحليل البيولوجيون الآن والله اعلم

(٦) ومنه . من المصادد انه لو وضعا طملاً صغيراً في مكان عال فانه يسقط منه غير محاذر واما لو وضعا صغراً في ذلك المكان فانه لا يسقط منه بل يجذره فكيف يزيد عقل الحيوان على عقل الانسان وهو طفل

ج . ان ادراك الحيوانات يبلغ اشدّه بسرعة بخلاف ادراك الانسان فانه يبلغ اشدّه ببطء ولعل مدة اعتناء البشر بصغارهم من ادراك كثيرة اضعف قوة الصغار وجعل ارتفاعهم بطيئاً

(٧) ومنه لماذا يشتم الناس من نباح الكلب المقلوب

سماعها باختلاف حروفها او تراكيها كذلك
المركبات الكيماوية مركبة كلها من العناصر
البسيطة ولكن فعلها يختلف باختلاف
عناصرها او تراكيها

(١٠) مصر . صادق افندي خليل . من
اي شيء يحدث تحول العيون وبأي واسطة
يحول

ج لكل حوت عضلات فمركها الى
جهات مختلفة لاستقبال النور فاذا تساوت
العضلات في القوة الباصرة وتساوت قوة
عضلاتها كانتا متجهتين واذا اختلفتا حصل
التحول . فاذا كان الاختلاف في الباصرة
كان سبب التحول توضع احدى العينين
لنواحي الاخرى في توضع صورة المرئي وهذا
يصلح بالبلورات المسماة . واذا كان سبب
التحول تشبعا او شلا في احدى العضلات
عولج بقطع العضلة المشدجة في الاول ولحين
العضلة المفلولة في الثاني بطريقة جراحية
وفي كل ذلك لا يخفى عن الطبيب الرمدى
(١١) الاسكندرية . حسن الفندي
فهو . طفل يبلغ من العمر الآن نحو اربعة
اشهر اعتره بعد ولادته بايام قلائل سعال
شديد دام معه اكثر من ثلاثة اشهر حتى
كاد يموت رغما عن المعالجة الطبية واخيرا
منعت الادوية عنه وترك بلا علاج مدة
عشرين يوما فغفى شفاء تاما فخل ذلك
نتيجة الادوية السالفة ام كيف

ج نظن اهم كالم يتشاهمون اولاً من
هزيم الكلاب لانها ممر اذا طرق الحلة وحش
مفترس لم اطلقوا ذلك على السباح المفلول
او المغمى

(١٨) ومنه ما هو سبب الملوحة في نبات
القمح دون سائر النباتات التي تزرع معه
في الارض الواحدة

ج سببها تجميع الحامض الاكساليك على
غلاف البذر وريغ ولا سيما اذا اعتد الحرق
ولا تعلم السبب الطبيعي لتجميع هذا الحامض
ولا بعد ان يكون سبب ذلك هو بعض
الميكروبات التي يتولد هذا الحامض من
نومها . ويقال انه قد يظفر الحامض منها
غضائر كاللدى فاذا جمع وجيف تبلور
الحامض مع بيلورات المصودة

(٩) ومنه قد يوجد في الارض الواحدة
نباتات من انواع مختلفة بعضها سام وبعضها
غير سام فمن اين تأتينا المواد السامة

ج ان المواد السامة مركبات كيماوية
مركبة النبات من العناصر التي في الارض .
والعناصر واحدة ولكن تراكيها مختلفة
فيختلف فعلها باختلاف تراكيها فالخوفين
السام مركب من الاكسين والهيدروجين
والكربون والنيتروجين مثل اللحم واكثر
مواد الغذاء ولكنه يختلف عنها في مقدار
هذه العناصر ووضعها فكما ان كلمات اللفظ
مركبة كلها من حروف الهجاء ولكن يختلف

محدود اذا لم يتوالمحم تحت ثقلها . ويرجح ان ذاء مرضهم من هذا النوع فيكون قد زال لانه انقضى زمانه وربما كان للعلاج الماخذ انا كانت حصة فائدة في تقوية البدن ومساعدته على احتلال الذاء حتى انقضى مدته الطبيعية

ج يظهر من كلاكم ان السعال الذي اعزى الطفل شيخي ومعلوم ان الامراض عموماً قد تشي بعد ان تستمر زماناً إما بواسطة مملومة لنا وهي الدواء وإما بواسطة غير مملومة لنا تكون من غس الجسم او من المرض كأن ينوي الجسم ويطرد المرض او يكون المرض من الادواء التي لها سير

اخبار واكتشافات واختراعات

المجمع العلمي في تساميا

فيو العلم جزءا جوهريا من حياة كل انسان . وانتم الاعضاء بعد ذلك بحسب الدروع التي يمتنون فيها وفي حملتها لرفع علم الكيمياء وعلم المعادن فخطب فيو رئيسه حاكم هوسوثولس خطبة موزوعها ما فعله الكباريون الاسرائليون لنقدم علم الكيمياء وقال انهم اكتشفوا البروسين والاسنركين وحلوا الصمغ ووجد بعضهم ٤٦ في الخدس الحامض النيك في لحاء بعض الاشجار فانت انه غير المواد للدماغ

وخطب المستر لثردج استاذ الكيمياء في مدرسة سدي الجامعة خطبة موزوعها هذا الحديد قال فيها انه ثبت له بالامتحان ان هذا الحديد ليس بالسكوي أكسيد الحديداني كما يقال في كتب الكيمياء بل هو الأكسيد المنطسي . وخطب بقية الاعضاء في فروع الرياضيات والطبيبات

اذا ذكرت اسرائيليا بنوع عام وتساميا بنوع خاص فالصورة التي تقوم في الذهن لسكانها صورة اناس متبررين متوحشين هراء الابدان يأكل بعضهم بعضاً وهذه الصورة حقيقية لا وهمية قائم كانوا كذلك منذ خمسين سنة ولم تزال بينهم كذلك ولكن البلاد التي لم يبق فيها الا اولئك المتوحشون استوطنها اناس من الشعب الاسكليزي منذ عهد قديم فاجادوا علمها وادبروها وبنوا فيها المدارس والمعاص وانشاطا فيها المدارس والجامع . وفي اوانل هذا العام اجتمع مجمعهم العلمي في مدينة هيرت بحيرة تساميا وكان رئيس الاجتماع البر روبرت هملن حاكم تساميا فخطب في المجمع خطبة غنية حجة فيها العلماء على تعجيل الوقت الذي يصير

محدود انا لم يتو الجسم تحت ثقلها ويربح
ان داه مريضكم من هذا النوع فيكون قد
زال لانه احمى رماه وربما كان للمعالجة
السابقة انا كانت حسنة فانت في ثلثة
الدين ومساعدتي على احتال الداء حتى
انقضت مدته الطبيعية

ج يظهر من كلامكم ان السعال الذي
اغترى الطبل تشي ومعلوم ان الالام
عوماً قد تشق بعد ان تسهر زماناً إما
بواسطة مملوطة لنا وهي الدواء وإما بواسطة
غير مملوطة لنا تكون من ناس الجسم او من
المرض كأن يهوى الجسم ويبرد المرض
او يكون المرض من الالام التي طاهر

اخبار واكتشافات واختراعات

المجمع العلمي في تساميا

فيو العلم جزءاً جوهرياً من حياة كل انسان.
وانتم الاعضاء بعد ذلك بحسب الفروع
التي يجنون منها وفي جملتها فرع علم الكيمياء
وعلم الماديات فخطب فيو رئيس حاكم
نيوسوتوليس خطبة موزوعها ما فعله
الكيمائيون الاستراليون لتقدم علم الكيمياء
وقال انهم اكتشف البروسين والاسترينين
وطالب الصمغ ووجد بعضهم في الخمسين
الخماس النيك في لحاء بعض الانجار فانه
انه خير المواد للدباغة

وخطب المستر ليردج استاذ الكيمياء
في مدرسة مدني الجامعة خطبة موزوعها
صدأ الحديد قال فيها انه ثبت له بالانفاس
ان صدأ الحديد ليس المسكوي اكسيد
الهيدروني كما يقال في كتب الكيمياء بل هو
الاكسيد المنطيسي وخطب بقية الاعضاء في
فروع الرياضيات والطبيعات

اذا ذكرت استراليا يتروح عام وتساميا
بترج خاص فالصورة التي تقوم في الذهن
لسكانها صورة اناس متبررين متوحشين هراء
الابدان بأكل بعضهم بعضاً ومنه الصورة
خفية لا وجه فاهم كالمثل كذلك منذ
خمس مئة ولم تزل يتبعهم كذلك ولكن
البلاد التي لم يشأ فيها الا أولئك المتوحشون
استوطنها اناس من القصب الامكيري منذ
عهد فرسيساجادلي عليها ورعها وبنوا فيها
المدائن والمصانع وانشأوا فيها المدارس
والجامع وفي اوتل هذا العام اجتمع مجمع
العلمي في مدينة هيرت بحيرة تساميا وكان
رئيس الاجتماع السر روبرت هلمن حاكم
تساميا فخطب في المجمع خطبة غنية حيث
فيها العلماء على تجميل الوقت الذي يصور

لجلاء ابدع غواص الطبيعة وفي علاقة
النور بالكهربائية والمادة بالحركة وأصل
النفس باستخدام قوة طبيعة لا تذكر معها
قوة البحار ولا جميع القوى التي استندت
من سالف الاعصار . واتبعناها بقالة
موضوعها الرجال والمناصب ابانها ان
العلم وحده لا يكفي لارتقاء المناصب العالية
ولا للنجاح في الاعمال بل لا بد للنجاح من
مزوج من القدرة وهو لازم للنجاح لزوم الزمت
للالات

ويولد ذلك مفالة سببه في علم البكتيريا
والوقاية من الامراض لجباب العالم الفاضل
الدكتور بختايل ماريا الطرابلسي وصف
فيها ما استأذنه صناعة الطب من علم
البكتيريا ولا سيما في منع امراض الناس .
والكلام على الناس مسبب جامع للمؤلف
دنى يجب اعتبارها والعمل بها ولقد احسن
حضرته في اخبار هذا الموضوع وشرحه فانه
قد غير الحلوب الطب تغييراً عظيماً حتى
حتى لنا سقي العلاج المبني على علم البكتيريا
بالطب الجديد كما ترى في الجزء الماضي من
المقتطف . ومن الغريب انه بحث البكتيريا
الحالة بعد ان طبخها الجزء الماضي وقبل ان
يصل اليه مكاناً كان يكتبها ونحن نكتب
مقالة الطب الجديد

وفي القامة التالية التي موضوعها خليج
البحر الاحمر وحال التجارة فيها عند

الامم في عهد الملك سليمان لان الآثار
الدنيبة التي هناك تقرب من آثار النبيين
من يرث الارض

وضع الدكتور نوبارد الاثر وولوجي
الفرنسي كتاباً موصوفاً الانسان في الطبيعة
بحسب لموجتها وفيها في اوصاف الانسان
وتستوي الصافات واستغ ان الاصناف
المختلفة الرؤوس متفرقة رؤوساً وريثاً
من امام الاصناف المتفرقة الرؤوس

الزلازل في اليابان

في بلاد يابان ٧٠٠ مرصد لرصد الزلازل
والاباء بها قبل وقتها وفي ضرورية تلك
البلاد لانه يحدث فيها كل سنة نحو خمس
مئة زلزال وبعضها قد يكون شديداً يدير
البلاد تدميراً كالزلزلة التي حدثت في العام
الماضي

مساحة الارض

تقدر مساحة سطح الارض الآن بمئة وستة
وتسعون مليوناً و٩٤٠ الفاً و٧٠٠ ميل
ومساحة البرمها ٥٢ مليوناً و٦٨١ الفاً
و٤٠٠ ميل ومساحة سطح البحر ١٤٤ مليوناً
و٢٥٩ الفاً و٣٠٠ ميل

مقتطف هذا الشهر

صديراً بوصف اعظم مكتشفات العصر
وهو ما اكتشفه الاستاذ شولا تسلا في علم
الكهربائية وحركة الدقائق لانه في يابان

لشرفيين فان جناب المستر فلاديمير
هذه المقالة عبر احوال البلادين بمصوتين
بالدليل القاطع ان تجارة البحر الاحمر كانت
اوسع من تجارة خليج النجف في غابر الايام وان
دول الارض قد تناظرت على هاتين
الطريقين من قدم الزمان اما الآس فاناس
الدين على ساحلي خليج النجف لم ير الملاح
صناعة وتجارة بخلاف الذين على ساحلي البحر
الاحمر فانهم لم يهودوا شجاً مذكوراً فعلى
الباحثين في تاريخ البشروط اعلم وسامانهم
ان يمشوا عن سبب ذلك . واغرب من هذا
وذلك ان الهنليين سكان صور وصيدا
وبروت وجبل وطرابلس طرطاد قد
احصل شائهم مع ان اغنيانهم في بمر فارس
لم ير الملاحين على ازمة الصناعة وتجارة
والفالة التي موضوعها النجوم الحديثة
للكي نورس لكبر مسبة في شرح حقيقة هذه
النجوم والظاهر ان طاء الهيئة قد اطلوا
رأي هذا العالم اهل عمل من الاعتبار

وفي باب الرياضيات قليل رياضي
على افضله المرات الاوربي . وفي باب
الزراعة كلام مسهب جداً على القطن
الاميري والمصري وغلة القطن في الدنيا
وقد فصل مطول على اسان الخيل ومعرفة
عمرها من شكل اسنانها وهو موضح بانتي
عشرة صورة نقشها لنا تلامذة مدرسة الصناعة
المصرية وفيه باب الصناعة شرح طريقة
التصوير المألوف المعروفة بطريقة كوب

وفي باب المناظرة رسالة من باريس
موضوعها النوم المنطبي والحاكم اجاد

موس الجزء السابع من السنة السادسة عشرة

- ١٢٢ (١) اعظم مكتشفات العصر
- ١٢٧ (٢) الرجال والمناصب
- ١٢١ (٣) علم البكتيريا والوقاية من الامراض
- ١٥٠ (٤) ملحق العجم والبحر الاحمر واحوال التجارة فيها
- ١٥٤ (٥) النجوم الجديدة
- ١٦٠ (٦) اصل الفرائع والفرابين
- ١٦٥ (٧) معرعي شيكاغو العام
- ١٦٩ (٨) اسباب السمن وعلاجه
- ١٧١ (٩) احسان يهودي
- (١٠) باب المداخلة واخرى في النجوم المنطوية وطفاكم . السقاء العربي . دام ودهوازل . جواب
- ١٧٢ (١١) الاقتراح . ديانة الماسون
- (١٢) باب الرياضيات . حل المسألة الهندسية المدرجة في الجزء السادس . مسألة حياية . سلاح
- ١٨٠ المهرات المصري . مسائل في الري . مسألة حياية
- ١٨٣ (١٣) باب الزراعة . غلة القمح . دواء رخص القمل . اسطى القمل وعمره
- ١٩٢ (١٤) باب الصناعة . مجامع استعراض . حبر يكتب على الزجاج . التصوير الشمسي الملون
- ١٩٥ (١٥) باب الهندباء والنظرية . الرق في الاسلام . رواية صائبة . رواية المصنف ابن عباد
- ١٩٧ (١٦) باب المسائل واجوبها . وليد ١١ مسئلة
- (١٧) باب الامم والاكثنتان والاختراعات . المجمع العلمي في تبارا . النجم الجديد . القودءة اكل
- ٢٠٠ اليونان . آثار العرب في افرقية . من برث الارض . الزلازل في يابان . مساحة الارض

المقطف

مجلد دوم

موسیقی

موسیقی

موسیقی

موسیقی



AL MUKTAF

المقطف

الجزء الثامن من السنة السادسة عشرة

١ مايو (أيار) سنة ١٨٩٢ الموافق ٤ شوال سنة ١٣٠٩

تاريخ التعليم

بما اختلف الناس في مذاهب السياسة وأسايم الوطنية فهم متفقين على انه لا فلاح ولا استقلال الا باعتبار التعليم والتدريب . وقد نظن العامة ان تعلم القراءة والكتابة وسباقي اللغة والحساب وثاني لغة اجنبية والتمرش في صناعة الانشاء والافناء تقوم بالغرض المطلوب وتزول ابناء العصر المثل لجارية الاوربيين ومصابغهم في ميدان المحاربة . ولكن الباحث في تاريخ التعليم الناصر في حينه يرى انه قد صار الآن صناعة محكمة مبنية على ادق المباحث العلمية والفسيولوجية وانه لا يقتصر على ما تقدم بل يتناول ترصيف قوى النفس والعقل والبدن وتأهيلها لاعظم الاعمال واجازتها بان سبته الى طرق التعليم القديمة او الى الطرق التي لم ترل متبعة في بلادنا سده صناعة الطب الحديثة المبني على المكتشفات الطبية الى الصناعة القديمة المبني على المحسن والتجارب الاتاقية وانه لا تقوم للشعوب الشرقية ما لم تجار الشعوب الغربية في طرق التعليم والتدريب . وقد جمعنا في هذه المقالة مشورا من تاريخ التعليم من منها تدرجه في الارتقاء الى ان بلغ عصرنا هذا ولم نعرض لذكر تاريخه عند المؤرخين العربيين ونحرم من ام المشرق الاقص لان طرفة عندهم حقيمة وقد كان من نتائجها وقوف تلك الام على درجة واحدة من العمران منذ اكثر من الف سنة الى الآن

طاول من عني بامر التعليم من ام العرب اليونانيون وقد قصبوا العلم الى قسمين الموسيقي والرياضي اراهم بها كل ما يترن قوى العقل والجسد فكان شبايمهم يرمون ايديهم بالمحاربة والمصارعة ويتذاكرون في خلال ذلك مع اساتذتهم في اسنى المواضيع الادبية والفلسفية كالصلاح والجمال والعقل . اما الرومانيون فاعتنى بالخطابة من فنون العلم

والله اعلم بالتيقن لانهم عدوا أكسابها سهلاً على كل احد حتى قال شهبون ان كل احد يستطيع ان يصير فاضلاً في اسبوع من الزمان وقال غيره ان كل احد مستعد بالطبع ليكون قائداً وحاكماً. الا انهم وسعوا نطاق الخطابة جداً حتى اذا اخبروا الشرائط التي اضطرها كوينتيانوس احد مشاهير كتابهم لضرورة الانساب خطيباً وجدنا انه جمع تحتها كل ما يؤهل الانسان للاعمال العمومية والخصوصية في السلم والحرب وللقيام بها بالحكمة والصلاح ومغلاصة ما قرره فلاسه اليونان والرومان ككتابة التعليم المجلي ان الانساب جعل بالطبع ذكي مجتهد شوق ميال الى الاستدلال والاستنتاج محب للذات كارة للاستعداد متطلب لكشف الاسرار متمسك بمجال الرجاء طامع باسنى المطالب يعلم ان كل ما في الدنيا ظل زائل وان المحبة الاخرى في الباقية دائمة فصيح بالطبع حريص على ما ينفعه وان غور ما يحفظه يحفظ استقلاله والمدافعة عن وطنه وقيادة الجيوش في الثمار الناضرة وانشاء الطرق والمخسرون والتمسك على الاعداء واستئصال شائهم. وظاهر الامر ان طريقة التعليم التي اتبعوها بأنفسهم هذه التي ولكنها لم تقابل رجالهم رجال غور من الامم الا رجساً مقصود ان طرق تعليمهم لم تنلهم غاية شريفة بتقدير اسلوبها بطورها بل انها كانت كطرق الزراعة التي ليس لها اسس طيبة فان الارض المجهدة تنبعجها علة دائمة وغير المجهدة لا تنبعج بها وقد استخرجت منها او كالتسليم الطب القديمة يعنى بها من كان يعنى بغيرها وفقاً لثقل علة او تخفيفها مما ومع ذلك فان اساليب التعليم عند اليونان والرومان كانت ارقى مما صارت اليه في القرون الوسطى ولما انتشرت الديانة المسيحية في المملكة الرومانية كان المسيحيون يتفقون فدروسهم في مدارس الوثنيين في اوربا واسيا وامرية وبنيت هذه المدارس باسرة الى القرن الخامس ولكن المسيحيين غادروها تماماً عظم امرم وانشأت مدرسة في الاسكندرية اشتهر منها اكيمنيدس الاسكندري وطوبيجيوس فاندى بهم اهل ايطاليا وحظروا على تعليم تلميذ العلوم في مدارس الوثنيين. واضمنت مدارس المسيحيين الى قسم كبير من الواجد غرضه الصالحات الدينية وهي في الاديعة تحت سيطرة الرهبان والثاني غرضه تربية الفرسا واهل السيادة وكان في انفسهم وجود الامراء. اما المدارس الاولى فكانت تعلم قواعد اللغة والمنطق والبيان والموسيقى والحساب والهندسة والثلث وهي العلوم السبعة التي كانوا يعاقدون بها ويحسون انفسهم منها منتهى العلم بالحكمة. وكان الطلبة مطاعين باطالة الصلوات والاقامة في الكنائس ساعات كثيرة ونسخ الكتب الدينية وترويضها وكان المدروسون قضاء حارمون يلجأون الى السوط كلما رأوا من التلازمة عنافاً او اعداء حتى كان الطالب بعد المدرس خصماً له والدروس حلاًناً قافاً

لا راحة إلا بأطراحه ولو فاست الحال على هذا الموال لا طمناً سواد المعارف ولم يبق لها عين ولا أثر

والمدارس الغاية ومحج مدارس الأمراء والفرسان وأهل العبادة كانت تعلم القراءة والكتابة والرمزية والملاكمة الصيد ولعب الشطرنج ونظم الأشعار. ويظهر الفرق بين المدارس الأولى والثانية في نظر كل منها إلى المرأة فإن المدارس الأولى كانت تعلم طلبتها أن المرأة أصل كل الضرور والبلاب ولا راحة ولا سعادة إلا بالاعتماد عليها واختيار الرعية. والمدارس الثانية كانت تعلم طلبتها أن يعينهم في هذه الدنيا وخير حواء بتأويلها فيها أن يرمى النساء الشريرات عن أعنابهم وبما يلينها بالبشر والاباس وأن المرأة العاصية مثال لما يكون طليق الأبرار في الحياة الأخرى

وبما كانت أوروبا تخطط في ظلام الجهل الدامس كانت الممالك الشرقية قد خطمت لأقلام الحكمة صانتيهم وجدوها في كتب اليونان فنقلوها إلى لغتهم وعكف جمهورهم ومن الفرس والسرمان والروم الذين تدبوا بدلتهم أو لحاقوا إلى حمام على شرحها وبشرها وأنشأت المدارس الكبيرة في دمشق وبيداد ومصر والإندلس ولكن طريقة التعليم لم ترتقي في عهدهم بل لم تبلغ ما بلغت عند اليونان لأنهم اتبعوا طريقة الأوربيين الشائعة لهدم مكانهم بدرسوا الحساب والمطابق والمنفعة والفلك والطبيعات وراذلو عليها الخمر والمخالة والوصول الذين لم يجعلوا التعليم علماً ولا محتقاً في أساليبهم وجهود ما أنشأوا به بعضهم أساليب عملية مقتبسة من التجارب كطريقة ابن الأثير لاكتساب ملكة الأشياء وابن رشد لاكتساب ملكة اللغة أما طريقة ابن الأثير التي ذكرها في كتابه الوحي المرقوم فهي استظهار القرآن الكريم وما يقارب حجية من الأخبار النبوية والأشعار الكثيرة بناء على أنه هو حفيظ القرآن وكتاب الحماة وديوان أبي تمام وديوان الجعفي وديوان المتنبي وكان يركز عليها بالدرس مثلاً سبعين حتى تمكن من صريح المعاني. ولم يفر بجملة الخطب والرسائل ونحوها من الكلام المنثور. وأما طريقة ابن خلدون التي ذكرها في مقدمته فهي أن على طالب ملكة اللسان المصري أن يأخذ قصة مجيظ كلامهم القديم الحارفي على أساليبهم من القرآن والتحديث وكلام السلف ومخاطبات غموز العرب في اجتماعهم وأشعارهم وكلمات المولدين أيضاً في سائر فنونهم حتى يتوكل لكثرة حفظه لكلامهم المظوم والخير منزلة من مثاقيلهم ولتن الصبابة عن المقاصد منهم ثم يصرف بعد ذلك في التصور بما في ضميره على حسب عباراتهم وتأليف كلامهم وما وعاء وحفظه من أساليبهم وترتيب النظم فيحصل له من الملكة بهذا

المحظ والاستعمال ويزداد بكثرتها رسوخاً وقوة* إلا ان ابن خلدون ذكر شرطاً آخر
لبلوغ هذه الغاية وهو ان الطالب "يجتاج الى سلاسة الطبع" اي يجب ان يكون مستعداً
بالطبع للبراعة فيخرج في استهلاك ملكة اللسان

والاسلوبان اللذان ذكرهما هذان الفاصلان لامرية في محبتها لانها مقتضية من الحرية
والاخبار ولكنها تحث الارض المحثة وعلاج المريض الذي قويت طبيعته على مرضه
لا ينظر فيها الى حقيقة فعل المحرث بالارض وتطبيقاته على احوالها المختلفة ولا الى حقيقة
فعل الدواء بالجسم ووجوب اختلاف احوال المريض والمرض ولذلك فجاءها
حاصل من سلاسة الطبع وحسن الاستعداد الفطري

وقد معنى على المدارس الشرقية القديمة فأكثرت فكان من نتائجها ما نراه مصوناً من
الاعطاش المتزايد والفقر المتواصل طناً ومالاً وصناعة ودراسة وسياسة. ولا تحصى ان
ما حدث مانح كله من الخلل السياسي الذي وقع في مالكة المغرب فان للعلم اليد الطولى
في كل ارتقاء وهول اليد الطولى في كل اعطاش ولو كان التعليم هديماً والما يبلغ التعليم
في اوربا ما فافتنا اوربا بعد ان كانت محطة هدا ولا اعطاشنا عنها بعد ان كنا فوقها فان
الفرق ليس دون الفري في استعداد الفطري ودليلنا على ذلك مجازاته للفري الآن اذا
تساوت وساطتها بل انه يوق الفري في غالب الاحيان وذلك دليل قاطع على ان وسائط
التعليم والتدريب التي اعتمدنا عليها الى الآن قاصرة عن ان تجعلنا نحاري ام اوربا

وفي القرن الثاني عشر للميلاد اقتدى الاوربيون بالعرب في بناء المدارس الكبيرة
فاشفت مدرسة بولونيا في ايطاليا وبلغ عدد تلامذتها في اواخر القرن الثاني عشر اثني عشر
الفاً وحسب لمعلم الفقه واشتت مدرسة سالارو لتعليم الطب ومدرسة باريس لتعليم
اللاهوت والفلسفة. ولم يمض القرن الخامس عشر حتى غمت المدارس الكبيرة مالكة اوربا
وجعل طاقوها يهتمون باصلاح التعليم واقاموه على اساس معقولة ومنهم اراخوس الذي نشأ في
اواخر القرن الخامس عشر واولئك السامع عشر ومن القواعد التي وضعها لذلك انه يجب
على كل تلميذ ان يدرس اللغة اليونانية واللغة اللاتينية وان تكون طريق التعليم مما يدعو
الطالب الى الرغبة في العلم والتمشوق اليه ولا يكون فيها شيء يدعو الى الملل والسآة
ويجب ان يتم الطلبة ساعة كالتصوير والنقش. وتعليم النبات ضروري مثل تعليم
الصبيان ولتربية الولد في بيت ابيه التأثير الاقوى في نفسه. ويجب ان يلتفت الى الملل
الفطري ولا يجبر الاولاد على ما يبررون منه بالطرفة فان مجازاة الفطري ادعى الى النجاح من

معاكستها - وبقي التعليم الى ذلك العهد محتماً بالطبقة العليا والوسطى من الناس وما القراء
فكامل محرومون منه وأول من اشرك اساء القراء في لوثيرون المصلح العظيم فكان ما
فعله اساماً لما رآه الآن من عظمة جرمايا وتقدم شعبها على كل شعوب اوربا في العلم
والعرفان وساعدة في تلك قرية ملكيون واصبح كتب التدريس وألف كتباً ابتدائية في
الحصو والمسطق والبيان والطبيعات ونحو المصنفين بعدها وكل منهم يقتبس من اختباره
اموراً كثيرة يجعلها قواعد للتعليم او يظم كتب التعليم بموجبها ومن اعبر هذه القواعد قواعد
العالم رتقي الذي بدأ في الاخر القرن السادس عشر واولائل القرن السابع عشر ومنها ما يأتي
لا تعلم علون في وقت واحد علم العلوم بلغة التلامذ لا بلغة احية لا تغير التلامذة
على التعلم ولا تستعمل القواعد ولا تدعهم يستظفرون شيئا كان اعلم فرصة كافية للراحة والرياضة
ولا تعلمهم ساعيت متواليتين عليهم القصة لم يرهابها ولا تعلم قاعدة لعلها تصرب لم
امثلة عليها واحدة في العلم على الاستفراء والامتحان - ولم يزل أكثر هذه القواعد معولاً به
الى الآن ومنها قواعد كوينوس واشهرها وجوب تعليم الاشياء مع الاسماء وقد سهل بذلك
تعليم اللغات الحديثة التي وضع جانب كبير من الوقت في تعلمها

ولكن ما لبست هذه القواعد حتى صارت احكاماً تنسجها المصلون حرفياً غير ناظرين الى فائدها
ولا يهتدون بتعليمها على منقذات الحال - وتصر على اقامتهم على عهدهم القوي العلية غير
ملتفتين الى القوى الالهية - وقد رأى بعضهم هذه العيوب وندحوا بها وأشاروا بطرق ملائمة
وكان السالمون منهم الى اصلاح التعليم من طائفة البروتستانت فقاموا بحرم في تعليم ابنائهم
وارقاء بلديهم الآن ان يكونوا ساقطاً في الاخر القرن السادس عشر ووضعوا قواعد لاصلاح
التعليم لم تزل مرجحة الى يومنا هذا مع ما دخلها من التغير مراعاة لاحتال الزمان وتقدم
الامران وقد مهد لم بالنقل في ذلك الفيلسوفان باكون وديكارت ولا يلقى بمصنف ان
يضمهم حقهم فانهم اصطلحوا التعليم في اوربا حثيثاً ولاجاً في الممالك الكاثوليكية لكن يتخذ
على اسلوبهم انهم صاروا يراقبون التلميذ مراقبة شديدة فيحمله حيداً لم ويستقصون قوى قسوة
الى اجني عنادها لكي يبدلوا بقوى اخرى تفوق مكانها - ويدربون كل طفل بحسب ميله
النظري لكي يكون آلة في يد - ويؤمنون بالمحولات المخرجة ونورع الجواهر ونحو ذلك
ما يسهل للوالدين ولو لم يبد التلامذة فائدة كبيرة - ويؤمنون العلوم المخرجة في عصرهم لكي
لا يكونوا دون غيرهم ولكنهم لا يبدلون المحمد في توسيع نطاق العلم واكتشاف الحقائق العلية
والبحث عن التواميس الطبيعية - ولم يخرج انهم سيمدلون من هذه الحطة ويعودون الى الاعمال

بأمر التعليم حتى يبنى لهم المقام الأول في

سنة ١٧٩٣ شرع بوضع كتاب في التعليم فكان له اعظم وقع في النوس لانه اثار
بانتاج منج الطبع في تربية الاحفال . وانفال الناس على هذا الكتاب مع ما فيه من
المستفيضة دليل على ان التعليم كان في حالة الضعف الشديد فرحب الناس بكل فواء
لعلاجه وبقال ان النوس كبرت وقامت فاقمة الثورة الفرنسية من تأثيره فيها
وفي تلك الاثناء نشأ بستانلوري اندي اصلى صناعة التعليم اكثر من كل من تقدمه
وكانت ولادته في مدينة زوروك بسويسرا سنة ١٧٤٦ واشتهر بمجه تلامذته وابتدأ على مسو
والا-لوب البسيط الذي جرى عليه في تعليمهم . وارتقت صناعة التعليم رويدا رويدا في
اوربا وامبركا الى ان قام هيرت هيسر وكندر باين الفيلسوفان الاكبريان ووضعاهما
على اسس علمية فسيولوجية وعملية . وسأني على بسط اساليبها في بعض الاجراء التالية .
هذا من جهة صناعة التعليم اما علم التعليم لم يتقدم كما تقدمت صناعته لكثرة ما فيه من
الغموض والفوضى ولانه سني على العلم بقوى النفس وكيفية نموها وارتقائها وهذا العلم لم
يزل في لغاؤه ولم يكسب الا التزمن من حقائقه



نودان السفن

اقبل الصفح مجرى وعندهم وح كبرون من تلاء الدبار المصرية على مفادها
الى الدبار الفانية او الاوربية حتى اذا بلغ ميناء الاسكندرية وراى السفن الراسية فيه
قابلها بعضهم بوجه باسم وبعضهم بوجه هوس فان ركوب البحار فكانة عند من لا يصبية
الدوار ولا يصبأ بمركات السفينة وسكانها واصطراب البحر وهجوعه فياكل الضعاف ما
ياكل على البر ويسروا بطرهم وبقا السمر مرصا من عرض الزمان تنقضى بكل مرتخص وغال .
وهو يلبث على من يترصد الدوار على شطوط البحار فلا تنودي السفينة حتى تنود امعاقي في
نطو وتذيق الامر من يستمضي عن لغة السفر وساعة الخلد حرارة الصراخ وغطيط التي
والجشاء ولا يطيب له طعام ولا شراب ولا حديث ولا نيام هذا اذا استطاع ان يأكل او
يعرب او يشكم او ينام والا فتنبه سريره او يترفع في قنوا الى ان تطرحه السفينة على البحر
ومن الجيب ان من المتأخرين البحارية فاقت من المتقدمين القراعية في كل شيء
وبلغت من الاقان في آلائها ملبغا لم يحطر على مال المتقدمين ولكنها صارت دون سفن
المتقدمين في ثوبها فان السفينة القراعية الطويلة المنياري اقل مودانا من السفن البحارية

التي قصرت سوارها وقُلت شراعها لكي لا تعوق سرعتها بل ان حركة السفن الشراعية لطيفة ينفذ بها الركاب بخلاف حركة السفن التجارية فانها سريعة هتيفة تاهيك عما يرافقتها من رائحة الفحم المحترق التي تزيد غشايا النفس حتى على البحر

والظاهر ان اصحاب السفن التجارية لا يعبأون بتوحياتها او بحسبون ملاقاته غريبا من الحال والآن لندلي البعد قبل الآن في ايجاد حوله . والنودان المذكور معروف السبب فان السفينة تتحرك حول خط ماري في مركز ثقلها قريبا حركات متساوية في اوقات متساوية كأنها دقائق الساعة . ووقت الحركة المترددة يبلغ في بعض السفن من ١٥ ثانية الى ١٨ ثانية فكلما بلغت حركة الامواج هذه السرعة وافقتها حركة السفينة فيها وابتدت معها الى ان تنطل حركة الامواج وتصدر مقاومة الماء والحيلولة كافية لابطال حركة السفينة

والاسلوبان اللذان يخطران على الهال بادئ بدء لمع بودان السفينة هما اولاً ان تجعل من حركتها طويلة جداً حتى لا تلاقى امواجاً توافقها في حركتها ثانياً ان تقوى مقاومتها لحركة الامواج . وبم الاول بان يراد ثقل جواب السفينة حتى تصير كالمدركات والثاني بان يجعل لها جسور في جوابها كالبحر الذي في اسفلها حتى تقاوم حركة الامواج والاول منطرد في السفن التجارية والثاني لم يرض به ارباب السفن حتى الآن وهو لا يفي بكل المطلوب لوجوه طيلة

وقد ارأى بعضهم ان تقاوم حركة السفينة بحركة تعارضها الى جهة اخرى وذلك بتمايل الدرف والاسرة حتى ينشأ اهتزاز . ولكن صعوبة هذا الاسلوب وحركة نقط التعلق منها حالنا دون المراد . وقد وضعت حياض كبيرة في بعض السفن ووضع فوقها فوفت بعض الغرض ولكن اذا اشتدت حركة الامواج اندفع الماء في هذه الحياض الكبيرة بنوع عظيمة فزاد اضطراب السفينة ووجب على الحياض ان تنشق لشدة اندفاعه

وقد استتب الآن المستر ثريمر متخرج فيارب التريدمان يتلاني بودان السفن بألة فيها جسم ثقل من الحديد يوضع في السفينة فيضرب هذا الجسم بألة مائنة حركة تقاوم حركة الامواج فتبني السفينة ثابتة . اما الآلة المائنة فيحركها رصاص احدها طويل والآخر قصير يضربان بحركة الامواج ويحركان الآلة المائنة وهي تحرك الثقل المشار اليه . وقد جاء في الجرائد العلمية الاخيرة انه جرب هذه الاسلوب في بحت مد مدق موفى بالغرض . اما السفن التجارية الكبيرة فليزم لها ثقل وزنه متعظن فاكثر فانا جميع هذا الاسلوب فيها كما يجمع في البحث المشار اليه زال ما يحاقة الناس من سمر البحر وكان ذلك من افضل معتبرات هذا العصر

نور المغنسيوم

لا ينفجق أب المغنسيوم مطبق أيضاً كالنفسه تصنع منه مجوهر دقيقة تشتعل بنور سامطع
ينير الابصار ويمائل النور الكهربائي بل يوقه في اشراقه ويأخذ ويمائل نور الشمس في
رائحة النهار

وهذا النور مصحوب بجملة شديدة اشد من حرارة الشمع والفار وقد نُصِر على العلماء
فيها الى ان قام العالم فردريك وجرس في هذه الاناء وقياسها بالاساليب مختلفة فوجدوا بين
١٩٩٢ و ١٩٩٣ درجة يبران مستفراد مع ان حرارة طيب الشمع نحو ٨٠ درجة وحرارة
طيب الفار نحو الالف درجة فقط

واشراق نور المغنسيوم يعوق اشراق كل الانوار حتى حكم بعض العلماء ان جاباً كبيراً
منه حادث من ليمان مصغري لا من هو دقائق واختزاعها فان احرقه نحو عدة اصناف
اشراق نور الشمع ونحو ضمني اشراق النور الكهربائي الحادث بالاحياء
ثم ان المبدأ التي تميز باختزاعها او باحاطتها بنق عشر قوتها في توليد النور ولسمه اعشار
القوة في توليد الحرارة بخلاف المغنسيوم فاما قد وجد بالامتحان ان ثلاثة ارباع قوتها تنفق
في توليد النور ولذلك وجد ان نور الفرام الواحد من مساوي نور ٣٥١ شمعة تصبى دقيقة
كاملة وان قوتها على الامارة تزيد على قوة النار من ثلاثين الى اربعين ضعفاً

وجاء القول أولاً ان طيف المغنسيوم اقرب الى طيف الشمس من طيف كل الاضواء
الصناعية . ثانياً ان حرارة طيب المغنسيوم ١٩٤٠ درجة مع انه لو كان نوره حاصلاً كله من
هو دقائق كما يحصل نور الشمع ونور الفار لوجب ان تكون حرارته ٥٠٠٠ درجة وذلك
بدل على ان اشراق نوره حادث من قوة اخرى غير هو الدقائق . ثانياً ان قوة اشراق نوره
١٢ في المئة وقوة اشراق نور الشمع والفار نحو ١٣ في الالف فنوره اشد من نورهما اشراقاً
بغيره اصناف . رابعاً ان ثلاثة ارباع قوة امتصاصه تنصب في تكوين النور . خامساً انما
اعترفا القوة التي تبدل في تكوين نور المغنسيوم ونور الفار واحدة وجدنا ان نور المغنسيوم
اشد اشراقاً من نور الفار بمجموع اربعين ضعفاً

ولا بعد بعد اكتشاف هذه الخفايا ان تبدل المهمة في تكثير المغنسيوم وزرعها
لكي يمتنع استعماله للامارة كما شاع استعمال الكهربائي

مصارف القاهرة

خلاصة ابتداء حضرة الكرويل السكرول مكتبته وكل نظارة الاشغال العمومية وترجمها
عن الاصل الانكليزي حضرة ابراهيم بك مصور رئيس علم الترجمة في نظارة الاشغال

ان مساعدة ماطر الخارجية قد بحثت في نظارة الاشغال العمومية باغادير في ٦ يناير (ك ٢) الماضي
بنول فيها انه قد تقرر تأليف لجنة من ثلاثة مهندسين احدهم فرنسي وآخر ألماني وآخر انجليزي
للتفكير في تصريف اقدار القاهرة والجهود في المشروعات التي تقدم في هذا الموضوع. وقد قال
ساعدته ايضا في الاعادة المذكورة ان على اللجنة المتقدم ذكرها ان توضح للحكومة المصرية ما
تراه من هذه المشروعات افضلها من حيث الاقتصاد واجراء العمل واهلها ايضا ان تدخل
على ذلك المشروع كل ما تراه لازما من المبدلات وادام ترشدا من المشروعات المذكورة
سديدا وانما يترتب عليها ان تضع مشروعا لذلك ويكون ما تشير به بالجماع اراء اعضاءها
فان لم تنف اراؤهم للحكومة المصرية ان تصب الى اللجنة مهندسا ينجبا يكون اراء الفريق
الذي يصار هو اليه راجحة. وتنتهي مهمة هذه اللجنة عند تقديمها التقرير النهائي. انتهى
وعلى ذلك طلب من الثلاث الدول العظمى ذات الشأن ان تذكر (من اجل تأليف
هذه اللجنة) اسام مهندسين ذوي المام خصوصي بتصريف اقدار المدن فاجابت الدول هذا
الطلب واخبر من بينهم ثلاثة وم المسو هو رخت من برلين والمسو هو دار من مرسيليا
والمستر لو من ادين وكاتب الهم بالقيء الخ القاهرة في اول فبراير (شباط) الماضي وضمير لم اجل
قدره ستة اشهر لتقديم تقريرهم مختصرا الى العاصمة لا يقطعا بكتبتهم الى مهندسين بكل جهته
ويقاط ولم يأتي اليوم العاشر من شهر مارس حتى امضوا تقريرهم وقدموا الى هذه النظارة
وهو مقسوم الى ثلاثة اقسام هي الاول بحثت اللجنة ممتا مدققا في المشروعات التي عرضت
عليها وعلمت اعتراضاتها على كل واحد منها وفي الثاني اوردت مائة المسألة التي طلب
منها حلها وتصريحها بانث من وجه عام على اصباح حالة القاهرة من حيث الظواهر الارضية
والجيو بولاست طبيعة التربة ولها المستعملة وفيها البيل وطول الشوارع وعدد المنازل
والمساجد والسكان الى غير ذلك من البيانات والاصحاحات. وفي الثالث قررت المبادئ
الاساسية التي يجب تصريف اقدار المدينة بموجبها. وفي ما يأتي تذكر كل قسم من الثلاثة
الاقسام المتقدم ذكرها فقول قيا يختص بالقسم الاول
ان المشروعات التي عرضت على اللجنة بلغت ثلاثين هذا خمسة منها فقط من مهندسين

مصريين والباقي من مهندسين مختليي الجنسية بين انجليزيين وفرنسيين وهولنديين
وايطاليين ورومانيين وغيرهم . ومن هذه المشروعات تسعة ليست سوى قواعد جامعة فيها
يتعلق بمصرف اقدار المدن من وجه عام ويرى اصحابها ان تلك القواعد يمكن العمل بها
في مصرف اقدار القاهرة ومنها واحد وعشرون مذكور فيها قواعد تتعلق بتزج خصوصي
بالمدينة المذكورة واصحابها مطلوبات متفاوتة في هذا الموضوع . وقد زعم احد من ان مياه
الامطار في القنطرة المصري كما مطار بلاد المنطقة الحارة وجاء اربعة منهم بكلام لا يخرج عن
حد الملحوظات الموجزة وثلاثة عشر منهم يشيرون بالتخاذ طريقة الصرف الاعتيادية اربعة
من هؤلاء يقولون بان تدفع الاقدار في المصارف بضغط المياه او بحسب بتفريغ من
تلك المصارف واما التسعة الآخرون فلا يرون احسن من ان تصرف تلك الاقدار في
المصارف بعمل القفل الطبيعي . قالت اللجنة عن طريقة التزج الاول ما يأتي

من حيث ان مدينة القاهرة يسورها استخدام المياه بكثرة في جميع اصول السدة والمطر
فيها يادر جدا حتى لا يزيد متوسط ارتفاع المياه الماطلة في العام كله عن اربعة وثلاثين
مليمترا وبسبب فيها اثناء مصارف ذات اقدار يتأق مع انصراف مواد الاقدار بتقل
القفل فاللجنة ترى ان الطريقة المائية بها كانت لا يصح اتخاذها على وجه عام .
لم تدرجت اللجنة الى البحث في التسعة المشروعات التي اشار اصحابها بمصرف الاقدار بتقل
القفل محققا دقة ما يستلزم بالتفصيل العام الاسباب التي حملها على رفض كل من تلك
المشروعات قالت فيما يخص بالمفروع الذي قدمه المهندسون لعام في عام ١٨٨٩ -
١٨٩٠ ما يأتي

ان المفروع المذكور هو حل لطيف للسألة التي نحن بصددها لكن جوبه ظامرة وفي
اربعة الاول انه يستدعي ستة طائفة والثاني انه يحتاج فيو الى آلات حديثة وانما
انه يتطد اتخاذه في كثير من القوارع والزارع انه يستوجب اقامة مخازن حديثة في
اواسط المدينة لتجميع اليها المياه القدره تقترن فيها . انتهى . هذا واما المشروعات الباقية
فهي ثلاثة الاول مشروع اتخاجات منيو ودولان وكلاهما مقاولان فرنسيان مشهوران
والثاني مشروع محمود افندي فهي وهو مهندس مصري تابع له النظارة والثالث مشروع
المستر جون بريس مهندس سمي في ادارة مصالح الصحة ومن حيث ان اللجنة لا يمكنها ان
تحكم حكما مطلقا بانضلة واحد من هذه المشروعات الثلاثة دون الآخر فهي ترى انها جميعا
متساوية في الاهمية وكلها تستعمل على محمل الطريقة النقلي التي يجب اتخاذها . ولما كانت

هذه اللجنة في هذا التأم من تقريرها قد أحاطت بالمرافق في امتداد الممرات المختلفة التي
عرضت عليها فالذي رآه أن يعتبر القسم المذكور سرّاً

أما في القسم الثاني فقد قسّمت اللجنة مدينة القاهرة إلى قسمين مختلفين الأول الأعلى
وفيه العمار قائم على مرتفعات من الأرض ابتدأها عند أسافلها خط مفروض شرقي المخرج
المصري يند نحو الصحراء وخط حصص القناة وأكثر أهلها وطنيون . والثاني الأدنى وفيه
العمار قائم على سهل يند غرباً إلى النيل وهو أهل بالأجانب والموسرين من الوطنيين . ثم
قالت أن التربة المشادة عليها المدينة لا بعدد إقامة المصارف فيها وعندها أن تلك التربة
لا تعد منها المياه كثيراً لانه عند ارتفاع مياه النيل سبعة أمار وخمسة وثلاثين شتيراً
موقى أدى القمار فيكون متوسط ارتفاع مياه النايح كما قست في الآبار ثلاثة أمتار وثلاثين
شتيراً فقط وأما مقدار مياه الأمطار طول السنة فتلاثة وثلاثون مليوناً . ثم قالت أن
سطح مصور المدينة يبلغ ١٦٣٠٠٠ ككتاراً أي ٢٨٨٠ فداناً من الأرض وطول شوارعها ٢٥٢
كيلومتراً و ٢٤ متراً وعدد سكانها ٢٧٤٨٢٨٠ نسماً منهم ٢١٦٥٠ أجانب وإن في قسم
المدينة الأكثر أهلاً ١٤٤٥٠ نسماً للحدان الواحد من المساحة المتقدم ذكرها وفي الجزء أهلاً
٢٩٨٠ نسماً فقط . ثم أن مياه الدرب في القاهرة موكول أمرها إلى شركة تدبرها وهي تستورد
من النيل من قطة شمالي كوبري نصر النيل منها وبنه مسافة قصيرة فتسير إلى طلبات
مقامة في حوز تلك القطة ومن تلك الطلبات يرسل جزء منها إلى حياض للترويق
مقامة بالقرب من العباسية ويرسل الجزء الآخر إلى المدينة تروياً في المياح الأخرى المقامة
فيها . ومن حياض الترويق أشجار ترسل المياه المروقة منها إلى القطة . أما مقدار ما
نورده الشركة المذكورة من المياه في اليوم الواحد خمسة وثلاثون ألف متر مكعب . وقالت
اللجنة أن في القاهرة ٥٥٥٩٧ بيتاً و ٢٧٩٠٠ جامعاً لا يأخذ مياه الشركة منها سوى ٤٢٩٧ بيتاً
و عشرة حواض وأما مياه الباقي من تلك البيوت والمساجد فيستورد بعضها من الآبار وبعضها
من مزارع قلا في أثناء البهتان وبعضها من السقاين منقولة من النيل مباشرة

وقالت اللجنة المذكورة أن مياه الانداز في القاهرة تجميع الآن (لعدم المصارف فيها)
في خزانات مقامة تحت المنازل فيصرف قسم منها في الأرض ويخرج القسم الآخر كلها
اقتصد الحال ذلك وطريقة الترح كانت على غاية البساطة ولكن لما تالست شركة
ترج الميزان الزارئة صارت تنزع تلك الخزانات بطليات بخارية تنصص المواد منها وتلقيها
في عربات حوصية مسدودة سدّاً محكماً نقل مواد تلك الخزانات إلى خارج المدينة . هذا

وقد طابت الخليج المصري بكل تنقيح من سنده الى ستهاء والمنازل جميعها من منازل
الاحتياط الى منازل الفقراء والمجموع والمجتمعات العمومية وقالت عن ذلك ما يأتي — ان
الحلات المحفوفة المعروفة بالمش في من اشده ما يمكن للدهن ان يصوره من الاماكن المصغر
بالصحة . انتهى . وقد شاهدت يوماً بتلكها وطوبى متوسط الحال يشغل البيت الواحد
منها على طينتين (حورين) او مقدمة (واحدة) مربية اسجارية . لغرض المحورة فقالت عنها من
حيث الصحة ما يأتي — ان هذه البيوت في من حيث النظافة والنداء بالصحة في حال برقي
لها وبصعب ان يصور للدهن اسوأ منها انتهى . وقد شاهدت في بيوت المورسين ايضاً ان
المرتفق والمطبخ مفاد بان احدها يراه الآخر وتلاها في الغالب قائم في منتصف الممرل ولما
خزان ذو قمر ساب يند على طول ذلك الممرل انتهى

ثم ان الجهة قد طابت المرتفات في مسجد الدوق ريب والجامع الازهر خصوصاً فوجدتها
مهيأة للانتقاد لعدم متانتها ولما مرتفات جامع سيدنا الحسين التي اصلحت من عهد
قريب فقد اقررت بنا على مناسبتها . وقد رأيت ان الاربعة المرتفات العمومية المتألفة في
جنبه الاركنية يدخلها في اليوم الواحد تسعة آلاف من لشاء حاجاتهم . وقالت ان ما
يخال ارض المدينة من المظلم البرارية من هذه المرتفات يبلغ مائة وواحد واربعون ألفاً من
الانتار المكعبة في السنة الواحدة تستلزم الارض فسارة وتسعة مائة الآبار التي يستقى منها
العدد العديد من الاهالي انتهى . هذا وان حالاً مثل هذه خطراً من القذاير والصحة تستلزم
بالبدية كثرة حدد التوقيتات فان الجهة قد وجدت متوسط تلك التوقيتات في القاهرة ستا
واربعين وعشرة في الالف من السكان في السنة وقد قابلت التوقيتات المذكورة بثمانين ثلاث
وثلاثين مدينة كبرى من مدن أوروبا وأمريكا والهند فلم يكن منها ما يتجاوز ومياتها اربعين
في الالف الا مدينة مدراس فقط فان التوقيتات فيها ثمان واربعون . ولما وفيات المدن
الضخى في أوروبا في لندن تبلغ سبع عشرة واربع مائة اعداد وفي باريس ثلاثاً وعشرين
وخمس مائة اعداد وفي برلين ثلاثاً وعشرين وسبعة اعداد وفي مرسيليا تسعاً وعشرين وسبعة
اعشار . فمن ذا يرى ان متوسط وفيات القاهرة تكاد تكون اكثر من وفيات اية مدينة
مدينة اخرى مع ان الطبيعة قد خصتها باقليم يقرب من ان يكون حدم ابل والظهير
في الجوده

وما اوصحت الجهة ان البلاد الانكليزية قد اعطت في سبل الاصلاحات الصحية اكثر
من ثلاثة وعشرين مليون جنيه مصري وذلك بين عام ١٨٧١ وعام ١٨٨٧ ومن ذلك اربعة

ملايين جنيه أسفست في مدينة لندن وحدها . وإن ما أتى في مدينة برلين في سبيل تلك الإصلاحات بلغ ثلاثة ملايين جنيه وإن ما سبق الآن في مدينة مرسيليا (وهي بقايا مدينة القاهرة أصلاً) يبلغ ١٣٠٨٠٠٠ جنيه . ثم إن الرقيات في مدينة لندن قد قصت نصفاً ظاهراً إذ صارت اليوم إلى سبع عشرة وأربعة أعمار في الألب كما تقدم وكاست منذ عشرين سنة مضت ثلاثاً وعشرين وسبعة أعمار . وفي مدينة برلين قصت في ثلثي عشرة سنة من تسع وثلاثين إلى ثلاث وعشرين وسبعة أعمار . وقد تحررت اللجنة في ما إذا كانت ينأى لمدينة القاهرة أن تنقص الوفيات فيها بنفسها في البلاد الأخرى لو أقيمت لها مصارف للأقدار وقالت في ذلك ما يأتي . إن حد المصريين أبناء العرب جوارهم وتدابير صحة مدينة يجمع أن بناؤها كثير من الأوروبيين وهي تشهد بأن الوطنيين لا يأتون من أحداث تل ما من قارء مصري أقدار المدينة وهذا أن جعل مدينة من المدن التي يحمل أهلها حاجات المدن ملائمة للصحة لا ينأى قط بلوائح البوليس بل تعليمهم مائة الطاعة والتدابير الصحية وتسهيل الوسائل التي تمكنهم من مراعاتها ويجب أيضاً اتخاذ الوسائل لدخول الهواء النازل في الشوارع والمساكن وإيراد المياه النظيفة باحتياجات السكان ومنع التلوث من الأرض والمشارل وحفظ ماء الشرب والطعام من النجاسة والدمس . والأمر الأول في المسألة التي نحن بصددها إنما هو نصريف أقدار الشوارع وحفظ الأرض والماء من الأضرار التي لحقت هذه الفئة تبعاً مسألة تطهير المساكن فهي حقت لنحل بحكم التابعة . هذا ولا ريب في أن ما يتيسر مباشرة من الأعمال على الفور شيئاً من إصلاح حبيب لا ريب فيه

وأما القسم الثالث فهو الرئيسي من التقرير إذ أبانت اللجنة قوة المبادئ التي يجب اتباعها فنصريف أقدار المدينة والمشروع القومي الذي يقتضي اتخاذه من أجل ذلك وقد بدأت في هذا القسم بالإشارة إلى مذكرتي استأجر جناب السيد بارون في العاشر من شهر يوليو الماضي ذكر فيها مبادئ توين للجنة أنها هي المبادئ الحقيقية التي يجب اتباعها والتحويل عليها فأنها بسيطة لا تعقد فيها فلا تستلزم إقامة مصارف احتيازية تدير فيها الأقدار بحكم النقل حتى تنتهي إلى نقطة واحدة تستقر فيها ثم تزرع تلك الأقدار بالطلبات الماسة تلقياً في مجاري . فهذه النظرة بررها أن ترى أن المبادئ التي اجتمعت آراء هذه اللجنة المتولدة من مهندسين مختلي الجنسية على اتخاذهما في عين المبادئ التي كان أحد مؤلفيها قد سبق وإشارتها وإن من الثلاثة المشروعات التي فصلتها اللجنة على الثلاثين مشروعاً التي عرضت عليها اثنين صاحبها مهندسان في خدمة الحكومة المصرية وإحدهما من الوطنيين

وقد اشارت اللجنة باتخاذ الطريقة المبررة بالمستقيم وهي ان المواد البرارية ومياه الخدمة الدينية كماء الفسيل والمطابخ وما تاكل ذلك ومياه الري والامطار تجتمع كلها في مصارف لسير فيها بعمل الاحذار الى نقطة واحدة تستوفيها ثم ترفع بالطلبات الى على مفروض وتدفع بقدر ما يمكن من السرعة في مواسير من الحديد الظهر حتى تنتهي الى اراضي الزراعة فتروى بها رياً ماعاً. وفي نرى ان المصراع التي الى الجهة الشمالية الشرقية من المدينة ميسور جداً جعلها حفلاً يروى مياه المصارف المذكورة فاداً باشرت ذلك العمل ايدي مدير وإدارة صحيحة فلا بد من ان ينشأ عريج جربل . ثم قالت اللجنة ان المواد المذكورة تبقى مدفوعة في المواسير الى مهاز ظهر انقطاع لا تتصل من تلك المواسير ولا يظهر فسادها ولا تعرض الهواء الجوى الى شيء وقد طارصحت اللجنة في اوائل تقريرها بمصارف عديدة في اقامة عمل تصريف المواد البرارية ثم ضمنها وانما لما ساءت للارض لان ذلك يولد امراضاً عديدة كثيرة الامواع وهو لا محالة يضر في الناس الذين في جوار ذلك العمل ضرراً بليغاً لا يجوز قط ان يسمح حدوثه . هذا وقد جعلت عمل الطلبات بالقرب من نقطة تلاقي الخليج المصري بالنزعة الاسماعيلية على مسافة ستائة متر تقريباً عن جامع الظاهر الى الجهة الغربية والمساحة التي يستدهها اقامة الطلبات والنجاس في ذلك المثل عن فدان واحد واثنى حذر فرباعاً من الارض . وضعت المدينة من حيث حد المصارف الى اربع ماطن كبرت في كل منطقة منها مصرف رئيسي يكون وصفاً محيط من وضع المصارف الفرعية الصابة فيو على كلا جانبها وقل اعداد منها فالمطقة الاولى تشمل الاحياء العليا من المدينة وهي المجاورة للمصرع والقلمة وينتدئ مصرها الرئيسي عند باب معادة ويمر الى الشمال الشرقي من جامع امن طولوس ويقطع شارع محمد علي متباً وجهة الشارع المار شرقي جامع المؤيد وجامع القوي وجامع فلاويون ثم باب الفتوح وباب المحسنة حتى ينتهي الى الطلبات المذكورة . ولما المنطقة الثانية تشمل مصر العتيقة ومن هناك ينتدئ مصرها الرئيسي متباً الشارع العمومي ماراً بجم الخليج الى جامع السيدة ريتب ومن ثم يسير مع الخليج يسو حتى يتصل الى الطلبات . قالت اللجنة عن هذا الخليج ما يأتي - بما انه يظهر ان الخليج المصري بسبب اتقاء مراعاة لتفاديل الغلبة الواجبة المراحة فيقام مصرف المنطقة الثانية تحت ارض قاعه على ان الضرر الناشئ عنه من حيث الصحة لا يتبع استناعاً تاماً الا متى ردم ومع ذلك فانه اذا حصر مجراه في ضمن من بناء يقام فوق المصرف تصليح الحال اصلاً كما يذكر . ولما المنطقة الثالثة ليسر مصرها الرئيسي من جنوبي المدينة متباً سير خط حديد

حيطان حتى مظارة المالبة وهناك يمتطى الى الشرق فاحلاً في شارع الدواوين فشارع البستان ثم شارع عابدين الى لوكة شرد شمالاً ومن ثم يميل الى اليمين فيقطع شارع الازبكية وشارع كلوبك بك وشارع البحال بجنازاً في ارقه وعطب ويتبع شارع العباسية حتى ينتهي الى الطلبات . واما المنطقة الراحة فيبتدئ مصرفها حدم الخليج ويتبع شارع مصر المتينة حتى الكنيسة المكلوبة ومن ثم يسير في ثم التوقفة حتى يتصل بجسر النيرة الاساحلية فيسير على بحارة هذه النيرة الى ان ينتهي الى الطلبات ويتصل بهذا المصرف مصرفان فرعان تصرف فيهما اقدار بولاق وجيزة بدران

ثم تطرقت اللجنة في هذا القسم من تقريرها الى مسألة في من الاهية يمكن وفي حساب معظم المياه التي يجب ان تسحب هذه المصارف واوصحت كهيئة توصيها الى معرفة مقدار ما تصرف من تلك المياه فقالت انه اربعة لترات للكتار الواحد في الثانية وعليه يكون مقدار ما يصل الى الطلبات من جميع انحاء المدينة وساحتها ١٦٣٠ هكتاراً ٦٥٢٠ لترًا من الماء في الساعة او ٥٦٢٢٢٨ مترًا مكعباً في اليوم الواحد . فهذا الاتساع كاف ايضاً لتصرف معظم مياه الامطار المعروفة للآن مقداره في مدينة القاهرة ولكن بما ان هذه الامطار نادرة عزيزة فيها فلا يعتمد عليها في الري بل تصرف في التربة الاساحلية من نخبات تعمل لهذا الغرض

وبعد ذلك احدثت اللجنة في ايراد التعليقات التي يجب اياها فيما يخص سعة المصارف ومجموعها واشكالها وكيفية هويتها ومقدار المخازنها الى غير ذلك . فهي (اى اللجنة) تقول انه سهل جعل مرتفعات التماسات العمومية ومرتفعات الجوامع والمرتفعات العمومية والاسيلة والباسع جميعها مناسبة لطريقة الصرف المشار اليها واما سائر الاهالي من الوطنيين فلا يعلم الآن كم يكون في الامكان اجراء هذه الطريقة عليها اما المسألة من وجهها الهندسي فلا صعوبة فيها . وعلى كلر انها تتأخر الاهالي عن اتباع الطريقة المذكورة فتخرج المواد القادرة يومياً من الخلات العمومية التي يتقاطر اليها الالف من الاهالي والذين يكون احياهم الاوربيين لا بد من ان يتشأ هذه اصلاح الصحة في القاهرة . ثم قررت اللجنة مبدأ اشارت بسد الماروج عنه مطلقاً وهو ان لا يتصل بالمصارف العمومية الا المارل التي تدخلها مياه عمركة القاهرة وان لا يؤذن بقدر الامكان باستعمال مصارف غير مائة

فاذا اقتضت الحال مصارف من هذا القليل فيجب ان يجعل في اطلالها حياض يدمع منها الماء من تنمو . ثم ان مقدار المادة التي تسيل في المصارف جميعها تبلغ ٧٥٠ لترات في

القائمة الواحدة أو ٦٥٠٠٠ متر مكعب في اليوم الواحد وهذا المقدار هو في رأي اللجنة كاف لري حقل تبلغ مساحته ٢٧٥٠ مداً من الأرض وقالت أن أحسن المواقع لذلك هو النصار الذي بجوار البوليجون وراء العباسية . هذا ولا يصح النظر بأن الأرض في القطر المصري تسمح زراعتها إذا اعتمد في ريها على مياه المصارف فقط فإن هذه الأرض لا بد لها من مياه النيل أيضاً كالمعتاد ولكي يراعى الاقتصاد في أروائها على هذه الصورة يجب أن لا تكون مرتفعة جداً

هذا وقد قدرت اللجنة مخارج مشروع الصرف بمبلغ اثني عشر مليوناً وخمسمائة ألف فرنك وذلك نحو خمسمائة ألف جنيه مصري . وقد تختمت تقريرها مبينة أن الموقع الذي تستورد منه مياه التركة غير مناسب وقالت أنه كان يجب جعله فوق المدينة ثم اشارت الى اجراء اصلاحات الآتية وهي

أولاً تكثير المرتفعات العمودية فاتها لازمة حقاً . ثانياً اصلاح مبشرات المجموع . ثالثاً اصلاح الاسلحة . رابعاً كشط ارضيات الآبار في احياء الاهالي حتى تنكشف الارضيات الاسفل وتليحها اودكها بالمكافأ . خامساً ابتداء شوارع بقدر الاستطاعة في احياء الوطنيين لاسطلاق المياه فيها وتحديد

هذا لمخلص تقرير اللجنة أوصرت فيه المواد الرئيسية التي اشتمل عليها . والتقرير المذكور قد احدثه جميع اعضاءها موقفين على ما صاهاهم ولذا فقد اعتمدت مهمة تلك اللجنة وصار على موظفي هذه النظارة اتباع تدابيرها في تجهيز المشروع التصلي لانشاء المصارف ووضع المقايضة اللازمة عنها . ولا ريب في أن ذلك يستلزم رماً طويلاً وعملًا كثيراً . وأول شيء يجب عمله هو رسم مضبوط لمدينة القاهرة ويستعان على ذلك بالخريطة الموجودة والمبراهيات المحولة حديثاً ويكون الرسم بمثابة كبير حتى يبين فيه موقع كل ميدان وورقاق ومخطوط مؤسرات الماء والقار . ويجب أيضاً عمل مبراهيات الشوارع حتى يعلم بالضبط الكلي ارتفاع كل منها وانحداره . وكذا رسم كل مصرف من المصارف على حدوده محسوماً حجمه وانحداره ووضع مقايضة تقبى يعرف بها مقدار نفقته . وإيضاً وضع المقايضة والرسم اللازمة لكل من المرتفعات العمودية والنجارات المستصلحة وكل ما يتعلق بالمصارف . ومن الاقتضاء عمل رسم مستوفي لبناء الطليحات والنجاس الى غير ذلك . ثم يجب تعيين الموقع المناسب للحقل الذي تروى ارضه بمياه المصارف ووضع مقايضة تقبى تعرف بها عمق جملته صائماً للزراعة وارسال مياه النيل ومياه المصارف اليه . والمطلوب ان يكون تجهيز المشروع العام تحت

مناظرة جناب المسو باروا وبمساعدة في ذلك موظفون من هذه النظارة مع المهندس
الصحي التابع لإدارة عموم الصحة وربما صح أن يستشار المستر وليم ولس مدير مدرسة الزراعة
فيما يختص بالأرض التي تروى بمياه المصارف

هذا والذي رجوة أنه إذا بدلت المهمة انصافها والمجهود أوسعهم لنا تجهيز التصميم
لتصريف انصار القاهرة في شهر أكتوبر المقبل وما يجب ذكره في هذا الصدد أنه ولئن كانت
المهمة قد اثمت أعمال جهتها التي انتهت من أجلها وأخذ أعضاؤها مكانهم فقد أظهر
كل منهم رغبة، الشخصية في أن يد الحكومة برأيها إذا انصفت الحال ذلك ولما نرى هذه
النظارة أن تعرض التصميم يمتد على كل واحد منهم بمردود ويطلب منهم الانقياد طبعاً
لاعتقادها أنها عدم من الإخبار بمكلم من أن يشيروا بتدبيلات يجب ادخالها على ذلك
التصميم أو ملحوظات مفيدة فيما يتعلق بتدبيلات وروما تأتي لهذه النظارة عند حلول اليوم
الخامس عشر من شهر نوفمبر أن يكون على استعداد من أن تدرج في الجرائد الصاعية
الأوربية إعلانات تدعو فيها إلى وليس إلى تقديم عطاءاتهم عن هذه المهمة. وس الضروري
أن لا تنفع المصارف إلا بعد الاعلان بثلاثة أشهر أو أربعة. قالنا كانت المبالغ اللازمة
جاهرة بحيث تحت تصرف النظارة فيبتدأ في العمل من أول أبريل عام ١٨٩٤ ولا يصح
على ذلك ستان حتى يكون المجره الأكبر من المصارف قد أعد للاستعمال ولما اصال تلك
المصارف بجميع منازل الوطنيين فلا يمانى إلا بعد قيامت السنين العديدة

بحيرة الفيوم

التأست الجمعية الجغرافية المصرية في الثامن من ارميل في دار الحكمة المختلطة وعطبت
مساعدة الدكتور برغش باننا خطبة موضوعها بحيرة الفيوم جمع فيها كل ما ذكره في الآثار
المصرية القديمة عن هذه البحيرة واستدل منه على أنها كانت تغطي بلاد الفيوم كلها في أيام
الدول المصرية الأولى ولم تكن المباني قام بحيث لا على شاطئها أو في الصحراء المجاورة
ولما المباني التي أوطأ منها فقد القيت بعد أن جئت البحيرة ولم تعد تستعمل لري الوجه
البحري ويد مادكرة هيرودوتس المؤرخ عن اتساعها وعمقها. وقال أنما نحن من الآثار القديمة
جداً في الفيوم يمكن الاستدلال على أنه كان على جزائر في تلك البحيرة. ولما بعض الاسماء
الباقية إلى الآن تؤيد ما تقدم فإن كلمة ليرث اليونانية مشتقة من كلمة مصرية قديمة معناها
"على شاطئ البحيرة" وكلمة اللاهون معناها مدخل البحيرة

مدينة السطاط

لكتاب الاديب صالح شعدي حدي

لا يخفى ان السطاط اول مدينة اختطها العرب بمصر بعد فتحهم لها على يد القائد الشهير عمرو بن العاص وجعلوها طامعة هذه الديار وذلك في سنة ٥٢١ . وموقع هذه المدينة الآن جنوبي القاهرة الى الشرق من مصر المتينة وآثارها الضال والكيان الكبيرة المندثرة من اطرافها القرافة الكبرى تحت سح الخضم الى مسجد ابي السعود الجارحي لمجمع عمرو . وقد ازدهرت هذه المدينة ايام شيعتها حقة من الدهر واشهرت بسبب مدن الاسلام التي كان يضرب الملل اكثرها حارها وثرورها ولم يحط قدرها الا بعد بناء القاهرة العاصمة الحالية على يد جوهر قائد المعز الفاطمي سنة ٥٢٩ فاختفت السطاط اذ ذاك في الاضمحلال شيئا فشيئا الى ان قضى عليها حريق شاور السدي في سنة ٥٦٤ فصرها اثرًا بعد حين وكان موضع السطاط في الارض السالفة بلة قدبة اهلها بابل او باليون على ضفة النيل الغربية اراء الجورة وسبب تسميتها بهذا الاسم على ما ذكره مؤرخو اليون ان مؤسسها كاسيوس من اهل بابل العراقية اسرم كثير ملك فارس واتي بهم بلاد مصر التي كانت في حوزة اذ ذاك فارم تلك الجهة فبنى فيها هذه المدينة ونسب اليهم . وقد ذكرها علماء التاريخ المصري القديم وهدوها من مدن المدن الشرقية باقليم اوان النجالية (عين شمس او المطرية) وكان في باليون هذه معد للنيل وذكر مؤرخو العرب ان كان في حوضها حوض الفخ منباس للنيل ايضا

واشتهرت باليون بطريقها السلوك الى المطرية فوق الخضم لان النيل كان يجري اذ ذاك تحت سطحه في موضع القاهرة وما والاها الى المطرية التي كانت وقتئذ على شاطئه وكان طريقًا عظيمًا تسلكه الجنود والناس بهائم وكاتب يسوة " خرطان او خيرخران " ومعناه موضع القتال او موضع حد القتال ما يدل على ان كان نقطة حرية مهمة وتروم خرافاتهم ان طريق مبدوم " سب "

وقد ذكر مؤرخو العرب هذا الطريق عند تكلمهم على البناء الذي كان يقال له تنور فرعون وكان فوق الخضم وقد بناء احمد ابن طولون مسجدا قبل مسجد الشهير وقالوا ان سبب تسميتها بهذا الاسم ان فراشة مصر الذين كاسيوس يترلون عين شمس كان من عادتهم افعال النار ليلًا في ذلك المكان عند اجتيازهم هذا الطريق لكي يستند الالهون للاقامهم

بكل ما يعورم ولعلّ السبب في ذلك انما هو اعتداه المارة في غلب الظلام كما لا يخفى
وفي القرن الرابع للهجرة كان في بالبلون هذه حامية كبيرة ولا بد ان يكون الجسران
اللدان ذكر مؤرخو العرب انهما كانا عند الفتح يصلان هذه البلدة بجزيرة الروضة فالجزيرة
كانا في ذلك البحر او قبله وكانا من مراكب مصطبة بعضها حذاء بعض وعليها الواح
الحطب والتراب لكي يسهل مرور الناس بدوابهم عليها وكان عرض كل منها ثلاث قصبات
وقد جفرتا مراراً في الاسلام

اما حصنها الشهير بنصر النسيم فكان حصناً سبياً مرفقاً على النيل تحيط به المدينة من
ثلاث جهات ولم يعلم على التحقيق من اصابته والمرجح انه من بناء فارس حين استولت عليهم على
هذه الديار على ان صورة السر الروماني التي على باب حائطه الجنوبي تدل دلالة واضحة على
ان الرومان جددوا بناءه في ايامهم ولم تزل آثار هذا الحصن قائمة الى اليوم وهي دهرماري
جرجس وما جاوره من الكنائس والامية الداخلة في دائرته ولكن منظرها قد شق بما جدد
فيها من العماره وقد يحد عنها النيل من ريس الفتح الى الآن نحو ١٠٠ متر

ولما نزل عمرو بن العاص بجيشه ثانياً هذا الحصن كانت بالبلون خرباً فكان موضع
القسطنطينية نصاً ثانياً بين القلعة والنيل ولم يكن في تلك الجهة اذ ذاك الا الحصن المذكور
وبعض الكنائس والاديرة ومزارع مشيرة في ذلك العصر على ايجاد متناوئة . فلما الفتح
عمرو الحصن اراد الخروج الى الاسكندرية امر برفع قسطنطينية وكان مرفوعاً على مقربة
من الجامع المسسوب اليه الآن فانما هو بام قد فرغ فاسر بنركو على حاله وقال " والله ما
كنا نسمي الى من لجأ بنا واظان الى جاسنا " فلما رجعا من امر الاسكندرية قال الجنديان
تنزل فقال عمرو القسطنطينية مشيراً الى قسطنطينية هذا هو السبب في نسبة هذه المدينة بالقسطنطينية
على ما ذكره اكثر المؤرخين . ولما نزل عمرو موضع قسطنطينية باضمت القبايل التي معه
بعضها الى بعض احدثت شقاق وتنازع على المباح فبين عمرو على تخليطها لم اربعة
من اصحابه فارتدوا الناس وفضلوا بين القبائل وكان هذا اول نشأة تلك المدينة

والخيل التي اختطها قبائل العرب لاول مرة في القسطنطينية كانت كثيرة وفي بئرلة
الحارات في القاهرة وقد ذكرها القزويني خلافاً عن التضايعي فقال

ان حطة اهل الراية وم بطون من غلبة القبائل التي حضرت فتح مصر كقريش
والاصار وخزاعة وغيرهم كانت كثيرة متسمة ذات اسواق وشوارع تحيط بجامع عمرو من
جميع جهات متفة من الحف الذي كان على طوي في حصار الحصن عند الباب الذي كان

يقال له باب الشمع الى النيل غرباً . وبلي هذه الخطة من الجنوب خطه جبهة بن حيدان من حمير وبلي هذه الى آخر حائط من الحصن الشرقي خطه بحبيب وم بنو عدي من كنة وبحبيب امهم

وكان لهم ثلاث خطط احداها في نهال اهل الراية والنتان الاخر باب ومهارة وراثة كانتا متاحتين بعد اولاهما الى كبة ميكايل عند خليج بني وائل والبارية الى الانبار السوية (اثر النبي الآن) وكان في هذه الخطة جامع راشدة وجنان بني كهمس المعروف بالمخادري وكانت مشرفة على بركة الحش . وبلي خطه اهل الراية من الشمال الغربي بخط اللثيم وم اخلاط من القبائل وكانت تمتد الى سوق وردان مولى عمرو بن الناصر القريب من دير الحساس وخطط اهل الظاهر وم القبائل التي كانت في الاسكندرية ثم رجعت بعد عمرو كانت تمتد من خطه لخم الاول الى موضع العسكر وبلي لخم الاول ايضاً الى خطط الظاهر خطه غافق من الارد

والدارسبون وم من جنود فارس من لخم وحصر مع عمرو الى مصر للفرس واحتلوا بها في الارض الصمرات التي الى الشرق من خطه الجامع الصولوي . ونزلت وعلا بالقرى من غير القاصي بكار في القرافة الكبرى وكان في خططها حصن يعرف بسرعة فرعون ولا بد ان يكون من غنائم القديس . وقد دثرت هذه الخطة احد القصاصي المسمى سنة ٥٤٠ هـ . اما خطه بحبيب فكانت متصلة بالرصد (المقطم) المائل على وراثة وكانت كبة لهذين ايضاً . وخطه المخادر كانت تتدعى من الرصد الى ان تصل بين القرائين الكبرى والصغرى عند القناطر التي كانت تعرف ببقاية ابن طولون . وكانت خطه السلف بن سعد بين الكوم المائل على القاصي بكار والمخادر وكانت هناك المصلى القديم ودار الامارة بالعسكر واحتل به وائل في سبخ الرصد بالقرب من ربة وراثة وقد ذكر الميرزبي خططاً اخرى اضر بنا عنها حنية الاطالة ولا يمكن تعيين مواقع تلك الخطط تمييزاً حقيقياً الآن لانها دثرت كلها وبغيت اسماؤها فضلاً عن انها لم تترك اثراً يذكر غير ما هناك من التلال التي قل ان تنفذ شيئاً غير الاستدلال العمومي على وجود تلك المدينة

وقد قسم الميرزبي هذه المدينة الى قسمين يقال لاحدهما عمل فوق وهو السطاط الخفية وحدها دير الطين وبركة الحش الحديثة الآن الى المقطم ومن الشرق المقطم حيث القرافة الكبرى ومن الشمال قناطر السباع وهي الهجزة او العيون التي بنيت فيها بعد لتوصيل ماء النيل الى القلعة ومن الغرب نهر النيل . والثاني عمل تحت وهو ما حو ذلك

الى القاهرة فكان يدخل قيو المكان المعروف بالصكر الذي يجب يظهر السطاط وكان
يبتد كالسطاط من سطح المنظم الى النيل عرباً يدخل في دائرتو مشهد من العايدن وقد طرقت
السد حيث يقطع الخنج الآن الى خط السيدة ريس شالاً ثم قطائع اس طولون وهي الى
الشمال الغربي من الصكر وكان يدخل فيها ميدان القلعة حيث كان قصر ابن طولون
ومشهد السيدة ميمونة وكذا خط قلعة الكيش وجامع ابن طولون وما يليها جنوباً الى مشهد
رين العايدن وشالاً خط الصلبة وكل ذلك كالايجي من صن القاهرة الآن

ولا يخفى ان ابناء هذه المدينة كانت يادى بدء على غاية الساطعة على انها ما لبثت
ان اتسع حالها فظهرت فيها المباني الصلبة والمارل الكبيرة والاسواق الحظيمة ونقاطر البها
النسكان من كل صوب واردات منها العارة اردافاً كبيراً حتى قالوا انها كانت كثلث
امتداد ومساحتها موزعة على غاية من العارة والصلبة قال المبرزي انه كان بها نحو ٣٦
الف مسجد و ٨ آلاف شارع و ١١٢ حماماً وهذا انقول لا محلو من المبالغة ولكنه يدل
دلالة واضحة على ما كانت طوبى المدينة من كثرة العارة اتم مبدعها الاول

وقد احتضنت السطاط سنة ٦٤٤ هـ قلعة ولكن بقي منها شيء كثير من العارة حتى سنة
٧٢٥ ولانها في قسما الغربي كما يوجد ما حله المبرزي عن ابن المبرج فقد ذكر من اخطاط
السطاط الشهيرة ٥٢ حماً ومن الحارات ١٢ ومن الارفة المشهورة ٨٦ ومن الرحاب ١٥
ومن القباير ٧ ومن المجمامع بالسطاط وصلحها من القرافة والحزب ١٤ ومن المساجد
٤٨٠ ومن المدارس ١٧ ومن الروابا ٨ ومن الكنائس والاديرة ٣٠ ومن الدورب ٥٣
ومن الاسواق ١٩ ومن المخطط المشهورة بالدور ١٣ ومن الحمامات حماً و ٧٠ حماماً وغير
ذلك ما اغفلناه وقد دثر معظمه لهد المبرزي اما الآن فلا يعرف له اثر

وكانت ابناء المدينة امان وهوما مرتفعة جداً حتى قالوا ان سورها كانت تبلغ الست
او السبع طيفات وكان يسكنها نحو اثنين من الاحص وكنتها كانت دون منازل القاهرة في
البهاء والرويق لانها كانت مبنية بالطوب الادكن والتصب والتقبل وكانت شوارعها
طارقتها صبة فدرجة مزدحمة بالناس اما منازلها التي كانت على شاطئ النيل مقابل جزيرة
الروضة فكانت بحمة المظركثيرة البرهة وفي ذلك يقول بعضهم

نزلنا من السطاط احسن منزل بجيت امتداد النيل قد دار كانه قد
وقد جمعت قيو المراكب صخرة كسرب قطعاً اصحى يرف على ورد

اما قسم السطاط الشرقي فانه لم تم له قائمة بعد الخراب الاول

وكان للمدينة أسوار وأبواب وقد خربت وهدمت مراراً ذكر الأريزي منها أربعة
أولها باب الصفا وكان شرقي المدينة حيث القراة بالقرب من الكوم الذي كان يقال له
كوم الجراح وكان هذا الباب اعظم ابواب النسطاط منه تخرج النساكر وتعتبر القوازل -
والثاني باب الساحل لأنه كان يقضي بالكو إلى ساحل النيل وموصلة بالقرب من كوم
الكبارة أو المشايخ وهو الكوم الجاور للدمع الجديد الآن كما هيئة معاهدة علي باشا مبارك -
والثالث باب مصر في الشمال وكان بين مثنى العائلة (وهو جنبه الماديات بم المخرج الآن)
وبين الكوم السابق ذكره - الرابع باب القطر سبة إلى قطرة بني وائل وموقعة جنوبي
النسطاط - وقد كان في عزم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أن يبني سوراً يحيط
بالنسطاط والقاهرة مما لم ينهأ له ذلك وتاجله المنية قبل انماؤ

وقد اشتهرت النسطاط على الخصوص بسعة تجارتها ورواج أسواقها لكثرة الوارد
والصادر منها بزا وبجراً على القوازل وفي النيل فكانت الشاجر والمحاللات تجميع فيها من
جهات البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر ويمرّق منها حتى بعد بناء القاهرة نفسها كما
يشهد بذلك ما حكاه ابن سعيد المغربي وغيره . أما صناعتها فكانت على جانب عظيم من
النمو والسعة فكان فيها معامل للسكر والصابون والمنسج والورق والحرف والنسج والمجمل
جميع الصناعات التي برع فيها العرب والتبط . وقد بكى في اظهار مهاراة صناعتها وهداهم ما
نقله التواريخ عن بلخ أمرائها كاسد بن طولون وأبو خاروبه ومن جرى ممرهما ما جمع
قصورهم وأبنيتهم وما كان فيها من نقش وزخرف كل ذلك قد خرج من أيدي صناع المدينة
ومع ما كانت طيو هذه المدينة من وفرة العارة وكبر الثروة لم تكن جيلة الهواء ولا جملة
المنظر كغيرها من المدن العربية وقد ذهبا بعض من زارها كإبن رضوان وابن سعيد وحمد
اللطيف البندادي لأنها كانت في غور من الأرض يحيط بها المنطم شرقاً وقطعتة المعروفة
بالرمد أو الشرف جنوباً وجبل بفكر وما طيو من الابنية شمالاً هذا فضلاً عن ارتفاع
أبنيتها وضيئ شوارعها وأرقعتها على ما فيها من كبر القذارة والصوبة لكثرة ما كان يلقي في
قارعتها من أوساخ المنازل وجف الميولانات وما كان يحاطل ماء النيل من مجاريها وما
كان يعلو أفتها من دخان حماماتها وغبار أرضها فلا غرو إذا كانت الأروسة لم تنفك عن
فراخها من السنين

على أن النسطاطيين كانوا يحنون نمرية عن ذلك بما كان لهم من الصواحي والمختزعات
المجمل على ضفاف النيل كالجيزة التي كانت من أكبر المنان وجيزة الروسة الشهيرة التي

يقول فيها ابن ماني الشاعر

جزيرة مصر لا عدتكم مرسى ولا رالت اللذات فيكم اتصالها
مضاملك فوق النيل اضمحت هواجسها ومخلفات الموعج فيها جمالها
وقد كان تلك الجزيرة المنام الجليل في سالف الزمان مكان فيها ابراج وحصون ثم
انقلبت امراء مصر وملوكها متفرقا لم يبق فيها القصور العالية والابراج الشاهقة وغرسوا
فيها البساتين والحدائق الفناء. وكان لاهل السطاط والقاهرة ولوح زائد بكنائها والنذر
في رباعها حتى اضمحت لكثرة حاراتها كدبته قائدة مفرقة ولم يزل فيها الى الآن مقياس
النيل الشهير وبقي من الدور الجبلية

وكان لاهل السطاط منزه آخر لا يقل عن هذه الجزيرة وهو بركة الحبش التي يقول
فيها ابو الصلت امية بن عبد الرزاق الادلي

فمر يوم ببركة الحبش والافق بين الضياء والنش
والنيل بين الرباع مضطرب كسائر في بين مرش
ونحن في روضة موقفة دُحج بالنور خطبا ووشي

وكان لم حول تلك البركة دور وبساتين غاية في الروق والبهاء وقد دثرت من
عهد بعد وصارت ارض مزارع بين الخطم ودير المطرين على النيل

وكانت اعيادهم ومواضع كثيرة يشترك فيها جميع الناس من كل الطبقات والمذاهب
ولاسيا اعياد النيل التي كان اكثرها من عهد القدماء وقد فسخ معظمها الآن فكانوا يخرجون
فيها من السطاط والقاهرة وما جاورها الى النيل في المراكب والزوارق ويظهرون فيها من
الطرب والمخلعات والمجون ما يخرج عن حد الادب

وكانت السطاط ثالث المدن التي شادها العرب في البلاد التي اقتنوها وهي البصرة
والكوفة والسطاط وكذلك جامعها الشهير بجامع عمرو كان ثالث المساجد التي بنيت في
صدر الاسلام وكان موضعه جنانا وحدائق القبة بن كلثوم القبيسي فوحيها لبناء الجامع
المذكور وفي ذلك مدحة بعضهم يقولو

وبالميون قد سطنا بنفها وحزنا لعمر الله فينا ومنفا
ونيسة المنبر ابن كلثوم داره ايام حاما للصلاة وسلمنا

فبنى عمرو فيها جامعة وكان يقال له ناصح المجمع وبجلة على شكل بناء الكعبة وجلب
اعمدته واداته من خرايات منف وفلك في السنة التي بنيت فيها السطاط وكان هذا المجمع

في بدء امره صغيراً ولكن ولاية مصر وملوكها من بعد عمر وحده دافيو ووسعون حتى خرج
عن بنائو الاصلي وبلغت به الزخرفة ملكاً عظيماً وصار له اربع او خمس من المآذن وثلاثة
عشر باباً وطلبت بعض حديد بالذهب وفرشت ارضه بالمرمر ونقشت حولاته بالامات
القرآنية وجعلت فيه الزوايا للفرش والمدرسين وكان للامام القاضي رحمه الله زاوية فيه .
وكان يوجد في هذا الجامع ليلاً نحو من ١٨ الف فندل من الزيت وبلغ عدد عمدة ايمان
رمحه نحو من ٤٠٠ عمود . وقد ذكر المقرئ في حواص ومدراس في هذه المدينة غير هذا
الجامع اصرياً عنها لانها خربت الآن ولا يكاد يعرف لها اثر .
وقد نأخذ الانسان الدمشقي والحرة عندما يروون آثار تلك المدينة ويشرح طرفه بها
وشألاً فلا يرى الا اطلالاً بالية ورسومًا عابية وثلاثاً يأخذ لحارها بالارواح والابصار
وكيلاً ما تحسب يهتز نراها صورة البهار لا تكاد تظن عن مآثر قوتها او تنزع عن مناظرها
كما هو الحال في آثار المدن القديمة الاخرى وأما متى راسع ما كان بشوب تاريخها من
كثرة الناس ورد ما كان يلقي بهاس الاخر علم بداعة سر هذا المقلب وعرف ان ايدي
الانسان فعلت بها اكثر من ايدي الزمان

برج ايفل

المرء مولع بالشهرة والامتياز على غيره وهذا الخلق النظري ظاهر في الشعوب ظهوره
في افرادها فتري زبداً يبالغ في اعان داره وبنائه وما يحذو ويشره ويخفها او يزخرها
او يخل فيها ما يندر وجوده او يخلو في كفي يتار على اقرباءه ويشبه بالدين فوقه وهذا
تزيين بالخلي والخلل لكي تفوق انراجها وتثار عليها وهذا عن الامم والشعوب فانها لا تنفأ
تبارى وتتسابق في ميدان الشهرة والامتياز

ومن اشهر اساليب الشهرة والامتياز عند الشعوب القديمة والحديثة انشاء المباني العظيمة
والصروح الباذخة من اهرام مصر الى هياكل الصين . وقد بلغ الاقدمون حد الإعجاز في
رفع المباني منذ ستة آلاف سنة ولم يقيم احد من المتقدمين ولا من المتأخرين الا منذ عهد
قريب جداً لان الجميع اعتمدوا على الحجارة وبناء الشواقي بها عظيم المشقة كثير الساعات
يتعذر البلوغ به فوق الحد الذي بلغه الاقدمون في اهرام مصر ولم يتيسر للمتأخرين ان يوقوا
هذا الحد كثيراً الا لما استعمل الحديد في برج ايفل الآتي ذكره . وقد رحنا اشهر المباني

الذاهقة في الصورة الآتية لتظهر سها بسبها الى مس ودكرا ارتفاع كل منها في الجدول التالي

| | | |
|-------------------------|-----------|---|
| (١) برج ايل | ٦٨٤ قدماً | (٧) قبة كنيسة مار بطرس برومية ٤٢٢ قدماً |
| (٢) مذكار وشطون | ٥٥٥ - | (٨) قبة الاغاليديين بباريس ٩٤٤ - |
| (٣) برج كنيسة كولون | ٥٢٣ - | (٩) قبة البنيون بباريس ٣٧٩ - |
| (٤) برج كنيسة روان | ٤٩٣ - | (١٠) برج كنيسة نوتردام بباريس ٣١٧ - |
| (٥) الهرم الأكبر | ٤٧٩ - | (١١) قوس النصر بباريس ١٦١ - |
| (٦) برج كنيسة ستراسبورج | ٤٦٦ - | (١٢) عمود فندوم بباريس ١٤٩ - |



وقد ثبت سباني أخرى شاهنة يزيد ارتفاعها على ثلثه وأربع مئة قدم كاهرم الثاني
وكنيسة ماربولس برومية ولكنها غير مصورة في هذا الرسم
أما برج ايل فابلغ ما قبل في وضعه ما كتبه من قبل المسو ايل نفسه وهالك ترجمته
بالحرف الواحد قال
ان الحرم على انشاء برج ارتفاعه ألف قدم ليس جديداً فقد خطر ذلك مراراً

ملايكلر والاميركيين في سنة ١٨٩٢ ارناى ترينك المهندس الامكليري الشهير انشاء برج من الحديد ارتفاعه الف قدم وقطره عند قاعدته مئة قدم وعند فتحة اربع اقدام ولكن رأيه لم يخرج من القوة الى الفعل بل لم يتم الرسم اللامعة
ولما كان معرض ميلادنيا باميركا سنة ١٨٩٤ ارناى المهندس الامريكان العظيم كلارك ورييس ان يقام برج في قلب اسطوانة من الحديد قطرها مئة اذكار يحيط بها دعائم من الحديد يتسع بها قطر القاعدة الى ٤٥ مترا . وهذا الرأي خرج من رأي المهندس الامكليري ولكنه لا يخلو من الانقاذ وقد اجمعت الاميركيين على العمل بوضع ما يهدد فيهم من اقدام والهدم الوطنية

وسنة ١٨٨١ ارناى المسوسيلوان بيور مدينة باريس مصباح كبرياتي يقبل على شيء ارتفاعه الف قدم وهندي ان ليس لهذا الرأي فائدة علمية ولم يتقدم أكثر من الرأي السابق . وقد صنعت امارسوتا لاراج من الحجر ومن الحاد والجارة ومن الخشب مثل البرج الذي اعترت . هو لمعرض مركل ولكن لم يكل ذلك في حوز الله ولانه كما يسهل تصويره ويصور العمل به

وسنة ١٨٨٥ نظرت انا ومهندسي في امر دعائم الحديد العالية التي يقام عليها السكك الحديدية فثبت لنا انه يمكن انشاؤها بلا منقعة كبيرة وحملها ارفع من كل الدعائم التي اعتمدت الى الآن فان ارتفاع اعلی الدعائم المضافة الى ذلك المحس لم يرد على ٢٢ قدما ولكنها رسنا دعامة عظيمة ارتفاعها ٢٩٥ قدما وقاعدتها ١٢١ قدما ومن ثم عزمت على انشاء برج لمعرض باريس واسميت اريم ورسومها الاولى اثنتون من كبار مهندسي وها المسو بوجه والمسو كهلين والمار المسو سوفستر . وحصلت في اسفل البرج ابريقا عظيمة مقامة على اسلوب خاص في لكي تصور جوابه مقرة ويكون بأمن من معاداة العواصف من فخر ان تصل جوابه بعضها ببعض بروافد متصالية (مبيئات)

رسم البرج حرميا من ارفع قوائم مخفية لا تصل بعضها ببعض الا عند الطبقات التي فيه وفي اطراف حيث تقرب القوائم بعضها ببعض

وفي شهر يونيو (حزيران) من شهر سنة ١٨٨٦ عرض المسو لكرط وزير التجارة والصناعة لجنة لفحص رسوم هذا البرج فافترت عليها . وفي الثامن من شهر يناير (كانون الثاني) سنة ١٨٨٧ ختم الاتفاق مع الحكومة ومدينة باريس وحذرت فيه الشروط التي اشترى البرج بموجبها

ولا داعي لذكر ما لزم من الحية والدأب للبلوغ الى هذه النتيجة لان المعارضين والمتأولين كانوا كثيرًا اما انا فكتبت وانما ان اداء هذا البرج يعود بالقرطبي الصناعة الفرنسية والتمهيد للمعرض ولذلك انتهجت حينما رأيت جمهوراً من العمال قد شرعوا في القام والمضرب من يناير (ك ٢) سنة ١٨٨٧ في حفر الارض حيث اقيمت قوائم البرج ورأيت ان الجمهور كان يسيروا ولو رشتي البص بهام التندب وان كثيرين من الاصدقاء الذين لم اكن اعرفهم كانوا مستعدين لاستحسان هذا العمل وقد عجب الناس من محاماة البرج ولا سيما من ارتفاعه الشاهق

ومعلوم ان برجاً كبيراً موزعاً من ارتفاعها ٢١٧ قدماً وارتفاع البنيون ٢٧٩ قدماً وارتفاع قبة الاعاليه وهي ارتفاع مباني باريس ٢٤٤ قدماً وارتفاع برج كهنة ستراسبورج ٤٦٦ قدماً وهم المحبرة الاكبر ٤٧٩ قدماً وارتفاع برج كهنة روات ٤٩٢ قدماً وارتفاع برج كهنة كولون ٥٢٢ قدماً وارتفاع المسلة التي اقامها الامبريكون تذكراً لوشطون ٥٥٥ قدماً وفي مدينة البحارة وقد نجح البازيون مفعلة عظيمة في بنائها

وقد دل الاختبار على ان البحارة لا تصلح للمباني العظيمة التي من هذا القيل ولكن الحديد يصلح لها والبناء به اقل مفعلة لانه سهل الرق والمزج ويمكن وصل اجزائه بعضها ببعض بالسامير والوصائل ما يملك من انه سهل رسم مباني الحديد بالدقة التامة وتقدير كل ما يحتاج اليه والى اقول بلا غش ولا تحجب ولا ادعاء ان للصناعة الفرنسية في المباني الحديدية المقام الاول في اوربا ولذلك اخترنا الحديد لبناء هذا البرج لان البناء به سهل ولا يغير مثال لصناعة حديثة اشتهرت بها فرنسا

وقاعدة البرج اربع قوائم مسددة باسماء الجهات الاربع . واول شيء نلاحظنا به هو متانة الاساس الذي اقيمت عليه من القوائم مسددة في الارض في أماكن مختلفة ووجدنا تحتها طبقة طينية تحتمل الضغط المبرص منها بين ٤٥ ليرة و ٥٥ ليرة من الضغط وتحتها طبقة من الرمل والحصى مغطاة السمك على غاية المساحة لوضع الاسس وقد اخبر مكان البرج باعتبار عن هذه الطبقة ان يستعمل اقمشة على الطفال ولذلك هيئ اساس كل قائمة والطفال الذي تحته طبقة صلبة من الحصى

والدعامات الاربع قائمة على دكاك من البناء وتحت الدكاك مربعة من الطين والحصى طولها ستون متراً في مثلها عرضاً وفي مركز كل دكة رافدان من الحديد طول كل منها ٢٥ قدماً ونصف قدم وعظمتها اربع عقد وهي توصل اجزاء البناء بعضها ببعض وتوتقها

وهذا القُرْط غير ضروري لثانة البرج ويؤتولانه ثابت بمجرد نقله ولكنه راد الثبوت ثبوتاً وساعداً في البناء

نظراً لما تقدم أن أسس البرج على غاية المثانة وإن موادها ومقاديرها قد اختلفت لتكون أقوى ما يحتاجه البرج ريادة في التخطيط حتى لا يبقى أحد ريب في أنها بأمن من كل خطر، ولوقد ذلك كلوا حنطاً لحط قاعدة البرج أهمية هائلة بأن أبقينا مكاناً عند قاعدة كل قائمة من قوائم الأربع لوضع آلة مائنة رابعة قوتها ثمانية طن حتى إذا حدث ما أمان البرج ترفع قائمة بالآلة الرافعة وتوضع تحتها أساقين من التولاد (الصلب) تبعدها إلى استوائها الأول

ورفعت قطع الحديد إلى أعالي البرج لبنائها فيه بالآلات رافعة ولما بلغ ارتفاع البرج ستة قدم اضطررنا بذلك أن نقيم حوله صقالة لأغلام العمل ولما وصلنا إلى ارتفاع ١٦٩ قدماً أوصلنا القوائم الأربع بالروافع التي وضع سلف الطبقة الأولى عليها وحملنا هذا السقف على غاية من المثانة تسهيلاً لأغلام بناء العمل. ورمينا الممد للطبقة الثانية بأربع آلات رافعة معلقة بروافع سطح الطبقة الأولى. وفي شهر يوليو سنة ١٨٨٨ وصمنا روافد سطح الطبقة الثانية وهي مرتفعة عن الأرض ٣٨٢ قدماً وفي الرابع عشر من وضع السقف ويزين بالألعاب النارية في ذلك العيد الوطني

أما المجر الذي بين الطبقة الثانية وعلى البرج فترفت مواد الروافع المنقسم ذكرها ولكن ليس على خط مائل بل على خط قائم في وسط البرج وورر الحديد في البرج أكثر من سبعة آلاف طن هذا الحديد الذي في الأساس وهذا الآلات الرافعة المتصلة بالبرج

ويوصل إلى طبقات البرج الحاملة بالسلالم والروافع في القائمة الشرقية والغربية سلالم منبسطتان يسهل ارتفاعهما إلى أعلى الطبقة الأولى فإذا استعملت أحدهما للصعود والآخرى للنزول أمكن أن يصعد ويهمل النا من كل ساعة. ومن سطح الطبقة الأولى إلى سطح الثانية أربع سلالم في كل قائمة سلم ومن سطح الطبقة الثانية إلى قمة البرج سلم واحدة لا يسبح بصعودها إلا باستخدامين في البرج

وعلى سطح الطبقة الأولى رواق منبسط يرى من المعرض ومدينة باريس وصواحيبها وهناك أربع غرف للطعام والشراب الواحدة طعامها إنكليزي أميركي والثانية ملكي والثالثة روسي والرافعة فرسوي. وعلى سطح الطبقة الثانية رواق منبسط أيضاً وهناك

يستعاض عن الروافع التي ترفع المنسحبين على خط مائل بالروافع التي ترفعهم الى اعلى البرج على خط قائم

وعلى سطح الطبقة الثالثة قاعة كبيرة طولها خمسون قدماً في ثلثها عرضاً بمحاذاة بالرجاج ونافذة لمن يدخلها من الرياح فمطلع من فيها على البلاد المجاورة الى امد خمس واربعين غلوة . ولوق هذه القاعة مراصد ومعامل للارصاد والمراقبات العالية وموق التجميع فتدبل كبريالى كبير هم نوره بارس كلها

والروافع ثلاثة اسراع ولها كلها مواضع تمسكها وتعضها من السقوط . وترفع كلها بالقوة المائنة ويمكن ان يصعد بها ٢٤٥ قدماً في الساعة الى سطح الطبقة الاولى والثانية و ٧٥٠ قدماً الى اعلى البرج وذلك كله في سبع دقائق وانا احسن السلام الى ذلك امكن ان يزور البرج كل ساعة خمسة آلاف نفس

وقد اخصى امر هذا البرج معروفاً في المسكونة كلها ويذهب كل احد بزيارة المرض وجاءت جرائد المسكونة مؤيدة ذلك وجاءت في دولة كثيرة متواصلة تدل على ان الناس اجمع قد اجمعوا به وقد روي قدوة

والذي يصعد الى اعلى البرج يرى من منظره ابداعاً ومشاهد مدينة بارس تحت قدومه باصباحها وشواردها وابراجها ونهر النهر يتساب في وسطها كأنه سيف يجر على نجاد مرصع بالدر ووراءها الاحكام الهندسية المهيطة بها احاطة السوار بالمعمور وراء ذلك لاقي التوسع عند من الشرق الى الغرب مسافة ١١٢ ميلاً . وليس المظهر في ابل اقل بهجة منه في النهار فترى بارس منه وقد تلالأت اشوارها فصرحت الليل نهراً . ولم يشاهد احد هذا المظهر البديع الا من اعالي القباب الطيارة . فقد مكث البرج يوماً من مشاهد ابداع المناظر وانهاها

ولهذا البرج فائدة كبيرة علمية ودعائية قال الميهوب مكن ده منسوخى "انه انا استنبت الحرب او حاصر المدوم مدينة بارس فيمكن ان ترى حركاته من الدرج الى امد خمسين ميلاً من كل ناحية وراء التلال التي تحيط بارس وعليها الحصون والقلاع . ولو كان هذا البرج قائماً وقت حصار بارس سنة ١٨٧٠ وفيه التمديد الكهربي الساطع النور لتغيرت نتيجة تلك الحرب والبرج احد هن الحصون من ان تبلى قنابلها لو احلها العدو وهو معد للارصاد الجوية احسن اعداد مرتقب متفقه بجاري الرياح من جهة طية وصحبة والتركيب الكيماوية التي في الهواء ومقدار الكهرياته والرطوبة واختلاف درجات الحر باختلاف

الارتجاع واختلاف انتصاص الهواء للنور وهو معد أيضاً للرصد المكتبة لان صماء الهواء على هذا الارتجاع الشائع يتكرر من الرصد حيناً لا يمكن في المرصد العادية ولا انصب القراء بمقدار التوائد العادية التي تنبع عن هذا البرج من حيث سقوط الاجسام ومقاومة الهواء وبما من المرونة واضعاط المارات والاضحة تحت ثقل عمود من الرزق مواري لتدل اربع سنة جلد ودوران الارض بمائة فوكيل واعراف الاجسام الساقطة الى الشرق ابع وتجارب اخرى فيولوجية غاية في الفائدة واكثر رجال العلم بأملون ان يستعملوا هذا البرج في امتحان بعض الامور في العلوم التي يثون فيها جوهر هذا التنبيل مرصد ومعمل لخدمة العلم لم يزل العلم مثله قليلاً وقد اخذ كل العلماء باصري من اول الامر ونددوا مني وأنا مني قد اوقفت المهرج لخدمة العلم ولتقليد اسماء اربابو وهزمت اب اكتب على امرير الطبقة الاولى اسماء اكبر العلماء الذين شرفوا اسم مرسا منذ سنة ١٧٨٩ الى الآن وذلك بحروف ذهبية

والبرج ليس صفاً لانباش الناس بل سنة فائتة حتى موق التوائد الكثيرة التي جددتها بالاختصار وهذه القائمة هي ما بين لجميع الناس ان مرسا بلاد عظيمة وانها لم تزل قادرة على الصالح في ما مثل يو غيرها من البلدان وهذا قد همه المجهود ولذلك شرفوا بما فعلوا واظهروا في سرورهم وشكرهم

فالت جريئة السويك اميركان سنة ١٨٧٤ مشيرة الى برج ميلادها الذي اريد اضافته حينئذ تدكراً لاستقلال اميركان ما لها

ان سوع هذا التفكير منطبق على الغاية المقصودة من فان عهد وجودنا كاتبة لا يجوز ان يضي بدون ذكر دائم والمريض الذي يقيم ضعة انهر لا يفي بهك الغاية ومن المعلوم انه لا يمكن انشاء تدكار عظيم منكر بمسوف الا نظار في منة مستين من الزمان الا اذا كان من المحدد ومحتد يكون قد احبها بعد استقلالها وعطفاً قدره بانهم ماء حديدي رأته عين انسان افاد طيق هذا الكلام عليها من الرصوبين بعد ان بني في اميركان حبراً على ورق مطه سنة ١٨٧٤ الى الآن

واستمع الآن ان اعيد كلاماً قديمه حيناً است الطمة الاولى من البرج وهو ان البداية كانت عمرة والاقتصاد على كان شديداً ولكني فابلت ذلك بالصبر واي اعكر المسوكرط الذي كان وزير التجارة والصناعة على معاخذة الدائمة في وسائق بين آراء المهندسين والعلماء وغاية مرادي ان ابين للفلا ان مرسا في مقدمة مالكة الارض في صاغة الحديد التي انمار

بها مهندسوها من قدم الزمان وملائق أوربا بصنوتهم ولا يخفى أن المشآت الحديدية في النمسا وروسيا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال أشأها المهندسون الفرنسيون والسائح سائح في ملك البلدان يرى آثار أبناء وطنه وتظهر بها

وهذا البرج أكبر دليل على مهارة المهندسين الفرنسيين وذلك من أكبر الدواعي التي دعيت إلى إيمانهم وإدانت حكي على ما أجده من إيمان الناس في هذه البلاد وفي غيرها حكمت أن تعي لم يذهب سدى وإن فرنسا لم تزل في مقدمة البلدان وأنها أول بلاد تم فيها هذا العمل الذي عجز عنه غيرها فإن الناس قد حاولوا دائماً بناء الصروح الباذخة ولكنهم كانوا يحدون بأسوس المجادية بحيث مساعهم أما الآن فقد تمكنوا بواسطة تقدم العلوم وصناعة الهندسة وعمل الحديد من أن يوق أسلماً وينشئ هذا البرج الذي يبني آية من آيات الصناعة في هذا العصر وبناء على ذلك أتت لهذا العلم الحديث ولحد الصناعة الفرنسية بنوع خاص فوس مصر يدوقف الأبحار مثل أفلاس مصر التي كان القدماء ينجونها تذكراً لانتصاراتهم

انتهى كلام السوابل المهندس الشهير . ولا يخفى أن هذا البرج قد ولى بالعبادة الأدبية والعلمية التي تدرها له وسبق تذكراً للصناعة والحمية الفرنسية على مر الأمان والأعوام

أثر مصري جديد

لجانب المهر بيري الأثري

وجد مع بعض العرب منذ بضع سنين على عليها اسم الملك خوات أحد ملوك مصر القدماء . وقد بنى هذا الملك مدينة في المكان المعروف الآن ببل العريفة سنة ١٢٠٠ قبل المسيح وبذل جهده في تكثير العارة فيها وفي ما جاورها ولذلك سهل علينا أن نعلم المكان الذي اكتشفت فيه تلك الحلى إلا أن مدفن خوات نصة لم يكن معلوماً إلا عند العرب الذين كنتم أمراً عن كل أحد مثل كثير من المكتشفات ذات الشأن

وأمر هذا الملك في غاية العراة فانه أطل العبادة القائمة في مصر وكاسد مبينة على تعدد الآلهة وإقام بلامتها عبادة الشمس وفي وإن تكن وثبة لكنها كانت تؤخذ الأله وتصور في الشمس نفسها . وتقدمت صناعة الشمس والتصوير في مصر واجتهد المصورون

والعاشق على ليل الموجودات في حالتها الطبيعية فليقل شأنها لم سلامة الصناعة للصبر بعد
واختلفت آراء العلماء في هذا الملك فقال بعضهم انه كان امرأته قال غيره انه كان مخصياً
ولذلك رادت الرغبة في اكتشاف قعره . واكتشاف الاموار في مصر سهل ولذلك علم مرثدين
اكتشف هذا القبر وارسلت الحكومة المصرية رجلاً لتزج الاغراض من القبر مع بعضها
ولكنه ارجع قبل ان يتم حمله فتمت حفرة بأورس الملك مملوءة بالاغراض

ولا يجب من اختفاء هذا القبر الى الآن وعدم العثور عليه قليلاً لانه موغل في الصحراء
مسافة ثمانية اميال من الداهب اليه يقطع أولاً السهل الذي كانت فيه مدينة العربة الى
ان يصل الى الاراضي الشاخسة وهي على اربعة اميال من النيل ومبها اودها هضبة تدل
على ان الامطار كانت غزيرة في سالف الاعصار محددها تحديداً ومنها وادٍ طويل كثير
التماريج وقد قامت الشواحن على جوانبها ووقعت الصخور منها واجتمع الرمل حولها كما في
مسائل الصدراة الثنوية . وقد سرنا في هذا الوادي ميلين فوصلنا الى بقعة تدل الصخور
المبعدة بها على ان الارض حفست هناك نحو مئتي قدم والبقعة التي حفست لا تزيد مساحتها
على ربع ميل والظاهر انها حفست قبل تكون ذلك الوادي وان كان هناك بحيرة في
ظاهر الارض ولكن لم يبق لها اثر في الضلال المجاورة ومبها يكون من الامر محدث ذلك
المعنى وسبب الى الوادي من القدر المجهول

ثم صعدنا في ذلك الوادي نحو ميلين واذا نحن بوادٍ آخر على جانب وقد رأينا اكثر من
اثنين عشر وادياً قبله وهو لا يتار عليها بنهي . فصعدنا فيه ودرنا قليلاً فاذا نحن بباب في
سبع الجبل يدخل منه الى قلب الصحراء حيث مدفن هذا الملك والباب مثل باب قبر الملك
سقي الاول

فدخلنا من الباب الى طريق جانبي في الصحراء ونمرج من هذا الطريق طريق آخر
جانبي فسرنا فيه ورننا في طريق آخر جدراناً متوالية ولم يمرر فيه طويلاً حتى درنا في
طريق آخر فوصلنا الى حفرة لينة الملك وهناك صور تدل على عبادة الشمس وعبادتها
الملك وم جانين امام صورة قصره وفوق القصر صورة الشمس وقد دُفن بورها طويلاً
المكان وعلى جدار آخر من جدران تلك الحفرة صور اصناف الناس الاربعة المصريين
والزبورج والدين والسوربين وكلم وفوق امام الشمس حابسون لها . والحفرة الثانية
جدرانها سادجة خالية من النقش ولها الحفرة الثالثة جدرانها مغطاة بصور الباكين
والناديين والطاوحن الرماد فوق رؤوسهم وهناك صورة الملك والملكة يمسكان على ابنيهما

وفي واقعة تحت مظلة مزدانة بأزهار البيلوفر واسما منقوش فوق رأسها وفيه الكلام الآتي
 " اية الملكة المحبوبة انتم مكنت التي ولدتها له الملكة العظيمة ان صر مر وغيري الارثة"
 والملك واقف امامها وهو يحيى والنفس فوق رأسه وقد اتسعت اشعثها طويلا وكتب بجانبها
 الكلام الآتي " انجبر الحي العظيم في اعيان رب السماء ورب الارض " ووراء الملك والمنكة
 جانبا الثلاث ووجه هذه الصور مشوهة كلها وفي آخر المنحدر غرفة الملك وفي ثلاثون قدما
 طولاً في مثلها عرفاً ومملوءة بالانفاس وبينها قطع ناووس من القرايت كان مستوفياً
 نقشاً يدها دلالة على انها ممت في سالف الاعصار ويحب ما فيها وكثر ناووس الملك كما
 شوت صورته وصور زوجته وباتوا في الغرفة الاخرى والصخر في جدران هذه الغرفة لم يكن صلماً
 فمطي بالكس ونقشت النقوش طويلا ولكن الكس انهار على نقادي الزمان فظهر الصخر هارماً

اثر الاسلام في بلاد الشام

لجناب العالم الحق جرحي القدي في الطرابلس

تريد بالانرا ما خالف الملوك محموراً على الصخر الاصم من الكتابات الخلفة لم ذكرنا
 يهدي الى حقيقته امر اهل البحث والتميز ونحن لنخص بصحة من هاتيك الآثار اختارها
 جناب المسوكر لميون كايو موضوعاً لجسد دقيق في الجملة الاسية العربية فنقول

الاول

ان في سنة ١٨٨٤ وجد بعضهم كتابة عربية اللفظ كومة القلم وذلك بين اطلال
 يعرف موضعها بجناح المحرورة وهو واقع بين اوردايم واريجا وكان الصخر طس على سطحها
 الاول والثاني ولم يبق منها الا اثرا بعد حين وهذا هو الكتابة

.....

وه

هد الطريق و

صحة الاممال عهد

الله عهد الملك ا

مير المؤمنين رحمة الله

طوبى من دمشق الى هنا

الميل تسعة ومائة ميل

ولا يحال ان السطر الاول كان يحوي غير البسطة واما الثاني فان الكلمة المرسومة في
بدنو حملت العلامة كرمين كما هو على نحوها ستة او ستة الى ان كتبا الكلمات لا وجه
مخولها في سبيل الكلام ولذلك خصها بجملة حروف طس الدهر عليها اول بحس النسخ
كتابتها. واول كلام السطر الثالث هو في ناقصة الفاء في اخرها على تدكير الطريق او ما
على تأنيها والاول ارجح لسبق اعتياد الناقص على اصاعة الالف او تجري بعض الكتب على
حدها خصا حيث لا يقع اللبس على قول. ويندئ السطر الرابع بكلمة صه ولذلك احتار
الباحث الموما اليه في شأنها ولم ير لها مثيلا مع انه ذكر صفة وصفة وصيغة وصناعة وصنعة
ووصفة وصفة وصيغة وصيغة وصيغة وصيغة وصيغة وصيغة وصيغة وصيغة وصيغة وصيغة
نسخها والمضى كله قائم بتقسيم الطريق وقد قام الباحث المذكور حول المضى واورد الكلمة
وفسرهما قسم النبي اجزاء متساوية اذ قال *Partager en parties égales* ولكل لم يجرم
بصحتها بل حسبها كالحواشي غير وافية بالمراد مع انها باصافها الى الكلمة الثانية تصح صفة
الاممال فتودي المضى المقصود. على انهم كانوا يطلقون على هذا المضى الجديد اسم الميل ايضا
بشليل ما رأيت في نص الاثر من دمشق الى هذا الميل وما ورد في كتب اللغة من ان
الميل منار بين السامر وباعبك ما ورد في مروج الذهب للمسعودي من ان ابا الصامية حج
ذات مرة مع الخليفة هرون الرشيد فلما كانوا في بعض الطريق نزل الرشيد عن راحلته
ومضى ساعة ثم احيا فقال ابو الصامية هل لك يا ابا العباس ان تسند الى هذا الميل فلما
قعد الرشيد قال له يا ابا الصامية حركنا فقال

أيا با طالب الدنيا دع الدنيا لتأنيك

وما نصنع بالدنيا وظل الميل بكسبك

وكأن بالخلفاء لما استعمل امرهم في سورية وأوط من سداد السياسة ان يتعمق خطة
لطانهم في السيادة على البلاد اريد بهم قياصرة الروم وذلك من حيث تحصين الطرق
وتجهيزها ترويحاً للجنار ونسبلاً لحركات الجند وم يوتنر في سبب الحاجة الى ابناء القوة
القاهرة في ابدانهم وتلك لا يتم الا بتاع بها الا اذا اقتضت الجند على سهولة الانتقال وسرعة
البحري وليس من ينكر على اولئك الخلفاء اخذهم اطاليل احوال القياصرة في حكمائهم
والباسا الخليفة العرصة او ما تزام ليشق يقضون حساباتهم بلفات مسودهم زمنا ثم اغرغوا
ذلك في قالب عربي وكذلك كانوا يتعاملون بسكة الروم حتى فرغ عهد الملك بن مروان
منهم وضرب السكة في الاسلام وعلى هذا المنوال نسخ الطرق في بلادنا واحذت بالذين

سنة ١٠٠٠ واخبروا شؤون الحضارة. وقد قال الباحث ان الجبل كله لم تدخل العربية الا منذ عهد عبد الملك كانه اراد ان يستفيد بذلك على اقتناء الانترالرومي (البرطلي) في الطرق وتقسيم المسافات وزاد على ذلك ان بعض المؤلفين من الاسلام كانوا اذا ذكروا شيئاً من المسافات في البلاد التي كانت رومية حسوها بالاميال بخلاف البلاد العربية فانهم يحسونها بالمرايح وذلك مدى القرون الاولى من التاريخ العربي. ثم ان حصن الباحث المنقول عنه بحسب صحة الاميال المذكورة اول انترعري وجد من سورها ولكنه يقول بوجود سورها في اماكن اخرى لان البريد العربي كان منتظم الادارة وقال ان الى الشرق من حارس حثورة الآب الذكور وعلى قديميل من صحة اميال يصف لهذا المد من الاهلين بدوس العبد اودوس الشيطان والناس يرمون به هذا الى الرومان ولكن من المنهبل ان يكون من صانع عبد الملك. ولما اقول بان تلك الصانع كانت رومية الشفاء هيوية انترالنجي النمة والتلم وجد محموراً على حجر قرب عجلون وموداه ان التبصرين الرومانيين انطونين ولما رومين هذا الطريق عام ١٦٢ ميلادية واخفاها صحة اميال فيها وارثاني بعضهم ان البرطليين (الذين سمهم رومياً مناعة لمرجعي المسلمين) اصطفوها ورموها وجدوا اميالها عطلت حتى اقتسام في مرصها عبد الملك بن مروان

بني عليها مناعة الباحث الفرنسي في اظهار شأن هذا الانترالكله عبد الله ليست كما قال مؤدية معنى العبودية لله تعالى انصاعاً للديو وحشوها لان ذلك لا يقال من لسان القائب واما انجال في ان عبد الله من اسماء عبد الملك بن مروان ولكن لم يذكر في كل ما عثرا عليه من المؤلفات الا ان اسمه المحو من باب فبة الصخرة يؤيد رأينا كما ستري وان لم يكن عبد الله من اسماء هو اسم آخر

ولا يخفى ان من ملاحر العرب في احيالهم التنويه بالانصاع الى آياتهم وقد جرى المسلمون في صدر زمانهم على هذا الصوارفة طوا الأناضاء خاصتهم وطائهم ولم ينددوا الخطاه في احيالهم وحسبك شيئاً خصوص توارجلهم وكتاباتهم وفي كلها لا ترى شذوذاً عن هذه القاعدة بل تقديم يقولون فلان بن فلان امير المؤمنين. وليس عبد الملك بالرجل الزامي بسنة قوموا ظهرياً لانا وجدنا اسم مكتوباً مئات من المرات وفي جميعها يس عبد الملك بن مروان فكيف يصح في الاذهان انه يسقط اسم امير مروان بن الحكم عن صحة دعوية. ان في ذلك نظراً

واذا تبين ذلك وان الانترالاصيق مجالاً من ومع المختدر حذفة (بن مروان) مع ما سبق

المجتبى عن كلمة عبد الله رئيساً أن للصارة نسباً آخر ألا وهو أنه كان لعبد الملك ابن
يوسف له عبد الله بن عبد الملك وقد بنى ابنه والياً على مصر بعد وفاة أخيه عبد العزيز بن
مروان وذلك سنة ٨٦ أي قبل وفاة عبد الملك بأشهر فلما يوبع بالخلافة للوليد بن عبد
الملك امرأته أمه عبد الله على مصر فظل عبد الله فيها إلى سنة ٨٨ ثم لحق بأخيه في الشام
فماداً مع حسان تلك الكتابة الأثرية بأقصة حرمين (بن) موصفاً بين عبد الله
وعبد الملك فهكأن عبد الله المذكور هو الذي أصحح الطريق وجدد الأميال بين دمشق
وحاصمة الدولة وبين القدس الشريف وأقام عليها صفاً باسمه عبد الله بن عبد الملك أمير
المؤمنين وهلاً بحسب قوله في آخر السطر السادس ولول الساع رحمة الله عليه مزيلاً به
القدس بهذا الظن

على أنه إذا صح ذلك حسب بناء الصفحة الحكمي عنها سنة ٨٦ والآن فإن عبد الملك
بن مروان أمر بها في حدود تلك المدة ولم يوثق على آخرها إلا بعد وفاته
والطريق المذكور عند من دمشق إلى جنوب الجنوب الشرقي محاذ شرق الأردن
حتى أعالي السلط ومن هناك بجوار أنبار اسام أربما وجعل حثورة إلى اورشليم ومن غرائب
التفتيش أن المسافة بين الحاث المذكور ودمشق تقابل المذار الحكمي على الأثر أي سنة
ولسعة أميال والطريق كله ظاهر التخطيط القديم وحسب أقصر مسافة بين البلدين من
الطريق الآخر كما شهد بعض علماء الأكبر وشهدوا بحسن هندسته وذكر ضائع الأميال
التي فيه ونهاية المسلة في غير المسار إلى غير ذلك

ورأى حضره الباحث الرسمي أن عبد الملك بن مروان كان مضطراً لتهدد هذا الطريق
وأحكامه وهاك مرتب قوله في هذا الشأن وناعيك أنا لعارفون بما أثر مؤرخو الإسلام من أن
عبد الملك كان في حاجة ماسة إلى استئناف الصلة بين حاصمته دمشق وأورشليم لأن
هذه المدينة تعتبر مقدسة عند المسلمين والنصارى واليهود جميعاً وغرق هذا البلد كان مضطراً
لتحويل حج مسلمي سورية عن مكة المكرمة إلى القدس بسبب خصامه مع عبد الله بن الزبير
المدعي الخلافة في مكة والمدينة ألا أن هذا التحويل لا يتم بسهولة ولكن حجة الخليفة
فيها كانت مسندة إلى حديث سوي شريف رواية ابن شهاب الزهري مؤداه أن الحج يتم في
أحد المساجد الثلاثة ألا وهي مكة والمدينة والقدس ولذلك بنى في القدس فوق الصخرة
الشريفة جامعاً يسمى قبة الصخرة بطرف الحجاج حوله كما بطومون حول الكعبة . وعليه مهد
الطريق نتيجة ملازمة لبناء الجامع انتهى . قلت أن مؤرخي الإسلام لم يتفقوا على القول ببناء

عبد الملك للجامع الشريف وحسبك في ذلك ما تؤثره عن الحسن بن أحمد البجلي في كتابه المعنى بالعزيري قال أن الوليد بن عبد الملك لما سى الصحراء بيت المقدس بنى أيضاً هناك عدة قبائر وسمى كل واحدة باسم منها فبة المصراع وربة السلالة وربة المحشر قال وأما فعل ذلك ليعظم موقع القدس في موسى أهل الشام ويمنها و عن الشيخ أبي ميت الله الحرام قال فإنه كان بكره سبر الناس إلى البحار فلأ يضمنوا على فضل آل ميت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيتفردوا على بني أمية والعهد عليه في ذلك إلى أن يقول والقبت على الصحرة ربالة البلد هناداً لليهود وبني الأمر كذلك حتى فتح حمراء (القدس) فدخل على موضع الصحرة بعصم فظفوا وبني على الصحرة سجنين وبني حتى نزل الوليد بن عبد الملك في موقبة الصحرة على ما هي عليه اليوم انتهى . وقال صاحب رقة الناطرين في من ولما مصرًا من الخلفاء والسلاطين في إنشاء كلامه على ولاية الوليد عبد الملك أنه بنى قبة الصحرة بميت المقدس انتهى ولم يذكر أبو الفداء ولا ابن النعمة شيئاً من ذلك إلا أن الأول يقول أن الوليد كان مقرئاً بالبناء وذكر له في سياق كلامه بناء الجامع الأموي بدمشق وعجديد بناء المسجد في المدينة المنورة . انتهى ما أوردهما أن مؤرخي المسلمين ليسوا على اتفاق في معرفة ما بنى في الصحرة وإن تحويل الحج إلى القدس الشريف نسب أيضاً إلى الوليد بن عبد الملك ولهذا يقال لنا أن الطريق الممتدة بين القدس ودمشق لم يكن المقصود من هناية عبد الملك بن مروان بها سبيلها على الحجاج بل لتربيع النحلة بين البلدين لغايات حجة

وأغرب من هذا أن الباحث الفرنسي أكر على كتبه الأمر فتح إطلاقهم اسم جامع عمر (رضه) على قبة الصحرة مع أن هؤلاء ظنوا في اعتبار الحقيقة التاريخية من سبب بناء الجامع الأول لأمر هذا الخليفة العظيم كما هو ظاهر في كثير من الروايات التاريخية وفي آخر السطر السادس وأول السابع من الأثر قوله "رحمة الله عليه" وتلك إشارة إلى أن نقش العبارة تم بعد وفاة الخليفة عبد الملك بن مروان وبما أن الأمر بناها معزاً إلى مفهوم العبارة أن ذلك الأمر صدر إذاً كان عبد الملك حياً يرزق ولكن طاعة المؤمنين دون الاتيان على آخر ما أراد من تجديد الاموال ورممة الطريق ماتت وأعطت الاعمال إلى عتو فأنقروا وفحص المسافة يحدو بنا إلى الظن بأن صدور أمره كان في من السنة التي توفي فيها أي سنة ٥٨٦ هـ فإن صح ذلك تكون مرممة الطريق بعد ثلاث عشرة سنة من استئصال الأمر له بعد مقتل عبد الله بن الزبير وبيعة البحار وإيصاله إلى اجتماع الناس على طاعته وحين إذ لم يكن من حاجته تحويل الحج عن البيت الحرام والله سبحانه اعلم

الأثر الثاني

أثر على الصفة العليا من باب جامع القبة من جهة الداخل كتابة عربية اللغة كوفية
العلم منقوشة بالتمسك بالديانة هذا نصها
بسم الله عبد الله عبد (الله الامام المأمون) مبر المؤمنين في سنة اثنين وسبعين
بجمل الله سنة الحج

على ما علم ان الامر استتب للعلوية عبد الملك بن مروان في مصر والعام سنة ٦٥ هـ
١٠٤٠ ظل في امارته حتى وفاته سنة ٨٦ هـ بحيث تكون سنة ٧٢ من زمن ملكه بغير خلاف
واما المأمون بن هرون الرشيد فقد بوج له بالخلافة بعد مقتل اخيه الامين سنة ١٦٨ هـ
وجاء العام سنة ٢١٥ وتوفي سنة ٢١٨ وبين الزين مدة طويلة لا تحتمل اللبس بل ربما
ان المأمون لما رجع القبة وجد ربهتها اوهر تخليد فعله على حجارها فمعا النافس اسم عبد
الملك بن مروان محو اسره عن الصلة وترك اثرا لاظهارها بيمين من بسم هو الظرف يرى
اختلافا بين لون المينا البديع المصورة عليه الحروف الاولى وبين ما يحكي من تلك
لاسهال اسم المأمون وباصبعه باقائه عبد الله مكررة وانكى من ذلك وادخل على جهل النافس
ترك التاريخ على رفقة الاول ولا مجال لنا ان الفعلة كانت باسم المأمون او تحت نظره لان
مكانه من العلم والنقل ورحمات العقل يرفع به عن مثل هاتيك الطعائف واذا ربما اناها
بعض الاغراض الراجح في الخطوى لديم ولو وقع ظر المأمون عليها لاستدرك ما فرط من
النافس بتغير تاريخ الاثنين وسبعين واختلاف لون الكلمات الاخيرة (التي رسما حولها
علامات للدلالة عليها في هذا الاثر) ذلك اذا شاء التحال كل الفضل للذات

ومقتضى هذا الاثر لعبد الملك ولا اراء الاثباتا تقر ايضا خطأ من قال من المؤرخين
ان قبة الصخرة من بناء هرون من ابناء هرون الا ان يكون الترميم متصلاً بحيث لا يتركه
الواحد من اولئك الخلفاء حتى يات به الآخر

وثبت هذا الاثر يعود بنا الى بحث المصنف الى الا وهو دخول كلمة عبد الله على عبد
الملك

سنة في القبة

اصل الشرائع والقوانين

بسطنا الكلام في الجرم الماضي على اصل الملك والوصاية والارث متبعين طريقة اهل الاستقراء الذين يستدلون من احوال الموحدين الآن على احوال الناس قبلها رخصد في الحضارة قديمهم ووجدنا ان بسط الكلام على بنية الحق في احوالهم لذلك نقول ان للشعوب المدنية رؤساء يحكمون عليهم ولكنهم قداماً يأخذون احداً مجرماً ويحلفونه عليها الا اذا تعدى حقوق التسلط كلها واما اذا تعدى على حقوق شخص آخر من المعتدي عليه يقتص لنفسه من المعتدي وان لم يقتص لنفسه عد حقه ما كان بين افرادهم وقد كان ذلك شأن حرب البادية من قديم الزمان ولم يزل هذا شأنهم الى الآن الا حيث انتقلت امورهم وانما لم نقصدها بقاصون المهم والغالب ان الاغوياء منهم لا يتفاضلون الى الفصاة بل الى القوة

وقد كانت الاخذ بالثار شائعة عند اليهود والعرب وجميع الشعوب السامية وعند الاوربيين والهنود والافغانيين والمغنيين اي ان عشرة القتل لمسك اقاتل وتقتله بنفسها اذا استطاعت الى ذلك سبيلاً او يقتل عدو القاتل وتقتل القاتل وتقتل القاتل بنحو الى الفرار فتؤخذ عشرة من هربته ويقتل برقع الامر الى امر التسلط ورؤسائها ليقصوا بين العشرين وعلى نواحي الايام تقبض الاخذ بالثار بشروط كثيرة ومنع في بعض الاحوال كافي بعض الاحتفالات وكما اذا لجأ القاتل على حرم احد المصوبات كاسه النفس او دخل مدينة من مدن الملوك كما عند بني اسرائيل

وكثيراً ما كان المقتول يسلّم لاهل القاتل ويشترط عليهم ان ينقلوا على اسلوب خاص كان بطبيعة اماكن محدودة من بدو طوائف محدودة فان عدوها او خالها المشرط بطل منهم او جاز للقاتل ان يهود عليهم ويقتص منهم وذلك جار في هربي اسرائيل لهذا العهد ولعل ذلك اصل تحديد العقاب

وفي اوائل الحضارة لم يرق الناس بين الجنائيات والنجس والخالعات فكل اساءة كاسد تعد جريمة ويختم المساء اليه او عشرة من المساء ولذلك احدثت الجريمة بالدية بشرط ان يرضي بها المساء اليه او عشرة . ولم يرق في اول الامر بين ان تكون الجريمة عدداً او خطأ وحتى الآن لا يرق كثرة افرقة مثلاً بين القتل عدداً والقتل خطأ او دفاعاً عن النفس مع انهم يفرقون بين النجس التي ترتكب عدداً او خطأ . وقبائل اخرى لا تفرق بين

أموال القتل بل تخصها واحدة أي أنهم يعتبرون الحي لا المجابة محلاف الرومانيين فانهم اعتبروا في شرائعهم المجابة معها وطلق العقاب عليها أدى ذلك إلى عقاب لا نحمد مثال ذلك إذا دفعت المصاحف سبعة ورجعها بين المبال التي تربط سبعة أخرى براسها وقطع الجارة من المبال ليحيط بسبعينهم فلا عتاب عليهم لأن قطع المبال ليس جناية . إلا أنهم لم يطلقوا ذلك بل اعتبروا الجاني أياً بحسب أحواله ولذلك فصول السارق إلى قسمين متلبس بالمجانية وغير متلبس بها فالسارق المتلبس بالمجانية هو الذي يملك في حال ارتكابه السرقة أو يملك ومعه شيء من المبروقات وخنايه بحسب شريعة الألواح الاثني عشر ان يستعد إذا كان حراً للمسروق له وأن يقتل إذا كان عبداً . وأما إذا لم يكن متلبساً بالسرقة ففقال ان يرد صحت ما سرقه ويجوز تخفيف عقاب المتلبس بالسرقة بان يرد اربعة اضعاف ما سرقه

وبحسب شرائع الجرمانيين القديسة يعاقب السارق بالقتل إذا أسك وهو يهرب كأن الشريعة أخذت ما جعله الانسان نفسه لو رأى أحداً يهتدي عليه وجازت المعتدي بقتله وقد اعتبرت الجرائم أولاً بمثابة المضار التي تلحق بالمجسد فعوقب المجرم بالمثل أي بالنس بالنس والعين بالعين لم يبدل هذا العقاب بالأرض وهو ما يدفعه الحياني بدلاً من العضو الذي كان يقطع أو يزال منه خفاً له . وأكثر أنواع العرامة مشتقة من ذلك وكان يختلف عدد كبير من العقوبات باختلاف مقام المعتدي عليه أو باختلاف سنه أو باختلاف مقام المعتدي

والدبة والأرض والرامة شائعة إلى يومنا هذا عند أكثر الشعوب المتبررة كهنود اميركا وبنو العرب والقبائل الرحل في آسيا ويقال ان دبة القتل عند الكرج عدد من الخيل يتفق عليه أهل القاتل والمقتول ودية المرأة والولد نصف دية الرجل وأرض قطع الأبهام مئة خروف وأرض قطع الخمسة عشر من خروفاً ومئة جزءاً وكل هؤلاء الناس لا يعتبرون المجابة إلا صراً بل يخطئ بعض الذي وقصد عليه بخلاف كعنة افرقية فانهم يعتبرون المجابة خيراً لأن القليلة نسباً أو رتباً ولذلك فالدية أو الأرض أو العرامة تعود إلى رئيس القليلة وعدم ذلك قول بقسوة قاعدة وهو " ان الانسان لا يستطيع ان يأكل دبة " ولعل ذلك أصل الفرق بين ما يحسب اعتداه على حقوق الامة فمما عاقب الحكومة عليه نيابة عن الامميين ما يحسب اعتداه على المعتدي عليه مما عاقب المعتدي بالتصويض على المعتدي عليه مثلاً بقتل

والضرائع القلبية صارمة في أحكامها شديدة في عقابها وأمل سبب ذلك رغبة الرؤساء
الذين وضعوها في جعل الناس يتفاحسون الهم فانه اذا علم الانسان ان رئيس قهلاته اشد
من صرامة على خصمه سلم امره الى ذلك الرئيس عن طيب من
والتأمل في احوال الشعوب قديما وحديثا متقدمها ومتأخرها يرى ان الارتقاء سبب
الضرائع والتمارين من مرحلة فيها مثل الارتقاء في جميع الامور المعاشية ويرى ان الضرائع
والتمارين مناسبة لاحوال النصب المعاشية فلا يصلح ان يعطى النصب ضرائع أدنى من كثير
ولا أعطى من كثيراً لانها اذا كانت أدنى من لم يحسن استعمالها ودا كانت أعطى من فادته
الى الخطا وذلك لا يتناول المبادئ لان مبادئ العدل يجب ان تكون واحدة بل
تتناول طرق تطبيق الاعمال على المبادئ

الطب الروحاني

اوردنا في الجزء الماضي رساله من الولايات المتحدة الاميركية عنوانها الشفاء الغريب
ذكر فيها الكاتب رجلاً امريكياً يقضي المرض في هيردوايه . وبلغنا الآن ان في القاهرة نفسها
رجلاً اجنبياً يدعى من الدعوى ناهيك عما فيها وفي بلاد المغرب كلها من المشعوذين والدجالين
الذين يؤمنون الباطل بانهم يعفون امراضهم ويزيلون اسقامهم بمسائط روحية او باوراق
من العلاج لا علاقة لها بالشفاء . وكثيراً ما سألتنا السائلون عن حقيقة ما يذهب هؤلاء
الناس فكنا نجيبهم بالاجاب بحسب مقتضى الحال وقد رأينا الآن ان يعود الى هذا الموضوع
وبسط اشهر دعاوي هؤلاء الدجالين ثم سنرى كيفية حصول الشفاء عن يدهمها يمكن من الاسباب
ان من اشهر الذين ادعوا الطب الروحاني امرأه اميركية اسمها سرادي فانها انشأت
مدرسة تعلم طريقة جديدة للتطبيب وفاعت شهرتها في بلادها وكثير الذين تلقوا دروسهم
عليها . ويقال انها اكتشفت هذه الطريقة بالاتفاق او بروحي الهى كما تدعى فانها كانت
مریضة مرضاً مزماً انها جرد الاطباء ثم اصابها حادث قوى المرض عليها فقال الاطباء
انها لا تعيش الى الظهر من النهار الذي اصابها فيه الحادث ولما حصلت ذلك قالت انها
سئلت من مرضها لماذا عند الظهر وكان كما قالت . ويقال انها لبثت ثلاث سنوات تنكر
في سبب عذابها فطعت انه متعيق على بعض التماس الروحية ومن ثم اخذت تواف
الرسائل في هذا الموضوع ونشرها وانفقت كنبه جديدة سنة ١٨٧٩ واقبل الطلبة على

مدرسها لسهولة دروسها وفقر مدّة الطلب فيها فانها لا تريد على بضعة اشهر ولكن الطالب يدفع قائمة رمال اميركي

ويؤخذ من تأليف هذه المرأة واصارها ان لذهنها مبدأ فلسفياً وهو ان الجسم المادي لا يشعر والشعور انما هو في النفس او العقل بدليل ان الاساس قد يشعر بالآلم في راحة يده بعد ان تقطع يده كلها فنفراً الآلم في النفس لا في راحة اليد وهو معها ولم لا حيلة لان النفس لا تمرض ولا تنام وقد اكرمت وجود الجسد المادي وقالت ان شعورها يوم لا غير فاذن امكنا ان نزيل هذا الوم بطل شعورها بالجسد ايضاً وجميع الامراض والادواء او هام لتعزى النفس وما على الطبيب الروحاني الا ان يزعجها منها

وقام واحد من بلاذخها وبارعها الشهرة واشأ مدرسة في مدينة بوسطن دعاهما مدرسة علم الروح وريغص اجرة التسميها وجعلها مئة رمال فقط - وقام غيره كنيرون ونصرموني في السويو واسلوها على صورتي ولكم فلما خرجوا عن المبادئ الآتية وفي

اولاً ان كتب الطب هي اكثر موفد للامراض والاطباء اسمهم يوهون الاسات بوجود المرض فيهم يحاولون ازالة هذا الوم من فلما كان الاطباء فلا لا كانت الامراض قليلة ايضاً. ثانياً لا يعرف بنوع الطعام فان من يتوهم انه مصاب بمرض الحمض لا يشي من هذا الداء مما كان الطعام الذي يأكله - هل الحمض ثالثاً ان الرابضة غير ضرورية اما كون بد الجسد قوية فليس قليلاً على ان يد كل احد غير ضعيف ولو كانت الرياضة هي التي قوت بد الجسد للزم ان تقوي الطريقة ايضاً لانها تترافض بالطرق كما تترافض اليد وهي مادة مثلاً وأما الذي ينوي بد الجسد هو حيلة - رابعاً ان مطالعة كتب سرادي من افضل الوسائل لشفاء الامراض . خامساً يجب اقتناع المريض بأنه قادر على مغالبة المرض الى ان يزول . سادساً يجب على الطبيب ان يكون ثابت العزم مطمئن البال وثائقاً ان الجسد طامع للعقل وأنه لا يتألم من نقص ولا يلهب ولا يرم وكل ما يشعر الجسد به من هذا القليل انما هو وهم وخداع لا حقيقة له ويزول الوم يزول هذا الشعور ايضاً . سابعاً الطب الروحاني اجمع في البسطاء من في المظلمين على الكتب الطيبة . ثامناً على الطبيب ان يهرد بالمريض وهو بطيئاً قليلاً يقاومة النفس حوله ويهدم ما بينه . ثاسماً لا عاتية من الاستحمام ولذلك فلا تعتمد عليها . عاشراً اذا ساءت حال المريض وظهرت المرض اشتد عليه قابض بقرب رواله فان ذلك يحدث حينئذ تنارح الحفاتي والادواء في النفس . وبمسن ان يفرح هذا الامر للمريض ليعلن بالة

وماك مص الامثلة على كثرة المعالجة قالت احدى الطبيات الروحانيات جاءني رجل مصاب بلس الدماغ ومرض يربط على قول الاطباء الذين عاجوه فوجدت لدى الاستقصاء انه ابتداء يشكو من هذين المرضين حتما احترقت مدينة ميكافو فارلت منه الرعب من تلك النار فبني حالا وجاءني امرأة مصابة ببناء الحاصل حسب رعم الاطباء فوجدت لدى الاستقصاء انها شعرت بهذا الداء على اثر موت ولدها فاقنعتها ان ولدها حي وان النفس خالدة لا تموت فاقنصت بذلك ورأى ما تشكو منه من الالم

ودكرت غيرها انه جاءها رجل يشكو من آفة فقالت لك الالم سليم من كل آفة وانما است متوم نوحا فارع هذا الوم من نفسك ألا تعلم ان الله حي الاسار كاملا وهذا الكامل لا يمكن ان يعثره عدم الكمال فاعلم انك سليم من كل آفة لم يات بصوت حال فائقة ها قد رال ما كنت تتوهم من الالم ولما قالت ذلك رال ما كان يشرب ويؤاد سلبا

ألا ان صبر الاطباء الروحانيين لا يسلبون صحة طرق الاقناع هذه لانها قد نولك الشك في النوس ولكنهم يقولون باستواء المرض استواء اي جعلو بهل عن سوء وبناد لاوهمهم . ومثلا لا يتكرو فعل العلاج والوساطة الصحية ولكنهم لا يعتمدون الا على اقناع المريض بأن سليم ويؤمن ايضا انه يمكن ان يشفي المرض وهو بعيد عنهم لا يرام ولا يصعب قالت سر ادي ان رجلا كتب اليها يشكو من ان روحه مريضة مرض قلبى وبعد ايام جاءها كتاب من تلك المرأة وحة سبعة بحس من ربال وهي تقول عيو الكلام الآتي "لقد بعثت اليك الآن بحس من ربال جزء لفصلك الذي لا يمكن ان اقوم بشكرو فانه يوم وصلك كتاب روجي ضمت الى سبي بعد ان أغني علي ٤٨ ساعة وللحال قد من الفرائس ورأى انضمم الذي كان في جاني الاسر وقال الاطباء اني شمت من مرضي الذي اصبت به منذ طفولتي فانه صار بعضا في القلب واستفاء في الصدر وكنت انتظر ساعة موتي بروح صبر ولكنك شعيتي من هذا الداء مع انك لم تريه ولم اترك قط"

اما طريقة البلوغ الى هذه الدرجة من التأثير في الغير عن بعد فكم بالي مجلس الطبيب منفردا في غرفة لا صوت فيها ولا يماسها ويصيح حياة كلها ويصعب كل افكاره على المريض وبصوره في ذهنه مما يلجأ كما لو كان حاضرا امامه

ويظهر من تأليفهم وصلوهم انهم يستقنون بالخليل اي ان الله حال في كل شيء وفي كل جزء من كل شيء حتى يصح ان يطلق على كل شيء انه الله ومدبرهم هنا مثل مذهب المصورين الخلاج الذي قال

سجان من اظهر ناسوته سرّ سي لاهوت الناقص

وجال ميا بسا قائما صورة الآكل والشارع

بل قد غالى بعضهم في هذا الاعتقاد وانكروا وجود المادة وقالوا انه لا يوجد الا النفس
وفي صورة من صور الله . ونعمورها بوجود المجد منها قرض من الاهراض او صورة من
صور العقل الجسماني الثاني وما المرض سوى صورة وهمية قاسكة لا حقيقة لها

ويعتقد بعضهم ان الطعام غير ضروري للحياة وهو لا ينوي المجد ولا يصنع وان
الانسان يعيش بغير طعام الا ان العقل الثاني اعاد على حسان الطعام ضروريا للحياة
وما دام هذا الاعتقاد متعلقا على العقل فلا يمكن الاستغناء عن الطعام واما متى ظهرت
النفس من هذه العوارض فلا يعود الانسان يأكل ليعيش ولا يعيش لياكل

ويسبون فعل العلاج الى الاعتقاد بفعلهم فيقولون ان الناس قد اعتقدوا ان الكفا
تعمل كذا وكذا والاعتقاد هو الذي يعمل ذلك ولكن الناس يسيئون الفعل الى الكمال لجهلهم .
واعتقدوا ايضا ان الحجر تسكر مصارت تذكر ولو اعتقدوا انها تعذي كالانسان لمصارت من
المطبات لا من المسكرات اما هذا الاعتقاد بفعل الادوية فتكون على هذه الصورة
رأى الانسان نفسه عرضة للمواد الطبيعية وسي اصل الوقاية الحقيقي مرغوب في وجود مادة
تقبو وتسمى واعتقدت هذه الرغبة غيرة حتى قادت الى انخاس بعض المواد وهو يرجوا انها تقبده

وتقوى هذا الرجاء هو فساد اعتقادا وهي هذه الصورة وجدت جميع العقاقير الطبية
ولا يخفى ان هذه المرام ظاهري البطلان فان كانت الحجر تعدي كاللبن اذا اعتدما

انها تعدي مثله فلماذا لا تعدي الرضع كما يمد بهم اللبن فان الرضيع يهدي باللبن ويعيش
به ويحور ولكن اذا استغناء الحجر بدل اللبن مات لا محالة ولا يقتصر ذلك على اطفال الانسان
بل يتناول اطفال الحيوانات فانها كلها تعدي باللبن ولا تعدي بالحجر وزد على ذلك
ان العقاقير الطبية تعمل بالحيوان الاجمع وقد يكون فعلها به مثل فعلها بالانسان والحيوان لا
يعتقد يمنع ولا يضر وكذا فعلها بالاطفال والحيوان . والسبب الفسالة تعمل بالانسان والحيوان
على حد سواء علم انه تجرّع سنا اولم يعلم

وسأني على تمثيل العلماء لما يقع من الشفاء بهذه الطرق وامثالها

باب الزراعة

الري والصرف وغذاء النبات

قال لنا أحد ارباب الزراعة ان عند الملاح المصري تحولاً جارياً محمياً المثل وهو " اذا عطفت ارضك فاحريها " وظاهر هذا القيل فاسد لان الحرث يكتسب باطن الارض للندس والهواء فتزيد جفافاً على جفاف وباطن حقيقه طيبة لان الحرث يزيد قوة الارض على امتصاص الرطوبة من الهواء فهو لها بمثابة الري بل هو اضع لها من وايضاها لذلك نقول

ان الماء الذي يكون في الارض عن ثلاثة اسواع موع مصر بالبات وبوعين باعين له اما النوع المضروب الماء الذي يلامس التراب ويغور في الارض شلوا ويطلب الانصباب منها اذا وجد له مصراً فهذا الماء لا ينع من للبات واذا بلغت جذوره وقت حده ولم تستد حتى اذا كانت الارض مملوءة به دائماً لم يصلح لسو النبات ولا علاج للارض التي كثر فيها هذا الماء الا باسقاء المصارف حتى يتصرف فيها ونحس

واما النوازل النافعا ماؤها الماء القليل الذي يلمس بدقائق التراب فنظير الارض بؤ ندبة . وهذا الماء ينقص بعضه جذور النبات ويغمر البعض الآخر الا ان مسام التراب كالاماييب الدفينة تنحب الرطوبة من باطن الارض بما يعرف بالماذية الشعرية ولذلك يظل التراب ندياً على حق معلوم -ها اخذ التبط ولا سيما اذا كانت سامة صبة - والماء المجدوب بالمحادبة لازم لعمو النبات لزوم الغذاء له

ونائبها الماء الذي يتصه التراب من بخار الهواء فان الهواء لا يخلو من البخار المائي والتراب ينص هذا البخار دائماً ولا سيما ليلاً ويريد امتصاصه له بالحرث والعماد فتتضدى الارض و

ومعلوم ان الجباب الأكبر من النبات ماء فاذا قطعنا نبات القطط الاخضر مثلاً وورناه ثم حمناه ووزناه ثابته رأينا في كل مثله رطل من سبعين او ثمانين رطلاً من الماء والباقي من اذخية والملاح وكذا كل النباتات على انواعها فان نحو ثمانية اعشارها او تسعة اعشارها ماء . وهذا ليس كل الماء الذي يحتاجه النبات فانه ينقص اكثر من ذلك كثيراً ويصعد ما يتصه بخاراً من اوراقه وازهاره كما يصعد الماء من ابداننا بخاراً وحرراً .

وقد عُرِفَ بالامتحان انه لا يجمع رطل من المواد الحامضة الآتية في حجم النبات حتى يجبر من النبات نحو ثلثه رطل . وقد وجد العالمان الشهيران لور وغلبرت ان المواد الحامضة الموجودة في غلة القطن من اراضي الامتحان الزراعي بلغت ٢٦٠ رطل (لبنغ) فالنبات الذي تكونت فيه هذه المواد الحامضة قد امتص من الماء ما يساوي ثمانية واربعين طناً او ما يعبر القطن ويصلو طليو ١٩ - مستجراً . ولذا بلغت غلة قطن الدرة عشرة ارامب فنبات الدرة قد امتص تسع مئة وسبعين طناً من الماء او ما يعبر الارض كلها ويصلو عليها نحو ٢٢ مستجراً وهذا الماء يتآل يحمل القطن من التراب الى النبات لم يطهر منه بخاراً وكلة وارد من الرطوبة التي تكون بين دقائق التراب فكل ما يزيد قابلية التراب لامتصاص هذه الرطوبة سواء كان من ماء الري او ماء المطر او الماء الذي سبه باطن الارض او الجوار الحثالي الذي في الهواء يستل اعتناء النبات ونموه ومها كثر القطن في الارض وراود فيها السواد لا يوجد الا في فيها ما لم تكن الرطوبة فيها كافية وغير راتنة عن الكفاف ومعني بالرطوبة الزائدة عن الكفاف الماء الذي يجب صرفه فان هذا الماء مع لو السات كما تقدم وقد وجد بالامتحان الحثالي مئة تسع عشرة سنة ان الزيل يزيد قابلية الارض لامتصاص الرطوبة من الهواء ابام التقيظ كما يزيد ظهنا زيادة عظيمة فان قطن الارض الذي لم يسد بالزيل كان متوسط غنوه نحو ثلاثة ارامب وربع وهذه الغلة تدل على ان النبات امتص ٢٦ طناً من الماء . والقطن الذي سُد بالزيل كان متوسط غنوه سنة ارامب ونصف اردب وهذه الغلة تدل على ان النبات امتص ٨٧١ طناً من الماء مع ان الرطوبة كانت ٦٤٢ طناً في القطن الذي فيه السواد و٧٤٦ طناً في القطن الحثالي من السواد وذلك في فصل الصيف وكانت ١٨٠٢ اطنان في القطن الذي فيه السواد و١٥٦٤ طناً في القطن الحثالي من السواد وذلك في فصل الشتاء خلافاً على ان الارض المسددة تحفظ كثيراً من ماء المطر وتعطي اكثر ما فيها للنبات الذي يروى فيها بخلاف الارض التي لا ساد فيها فانها لا تحفظ كثيراً من ماء المطر ولا تعطي النبات الا جاكاً قليلاً ما تحفظه

غلة الافيون

بلغ المزرع من الافيون في بلاد الهند في العام الماضي خمس مئة ألف قطن و٢٨٨ قطناً وكان منذ عشرين سنوات ٥٢١ ألف قطن . وحكومة الهند بأدلة جهدها في تضيق نطاق زراعتها اما دخل الحكومة سنة وهو مليون وسبع مئة ألف جنيه في السنة

غلة القطن الاميركي

لقد ثبت الآن ما كنا نحكي منه وهو ان غلة القطن الاميركي اكثر ما قدرها ديبان الزراعة والمرجح انها ستكون نسبة ملايين باله بل ان غلة العام الماضي قد كانت عشرة ملايين باله لا ثمانية ملايين وسبع مئة الف باله كما قدرها ديبان الزراعة حينئذ . ومن الغريب ان مساحة الاطيان المزروعة قطناً لم تنذر عديداً صحيحاً فقد ثبت لدى البحث انها تزيد عشرة مائة قدرت به وكل ذلك دعا الى هبوط ثمن القطن ولكن الهبوط كان فاحشاً جداً فصادت الاسعار وارتفعت قليلاً . واما عمل المزارعين في اميركا بمشورة رجال الحكومة وشاهير الكتاب ودررهم هذا العام قدر ثلثي الاطيان التي زرعوها في العام الماضي عادت الاسعار الى ما كانت عليها في العام الماضي والاخرت بيوت كثيرة من بيوت كبار المزارعين قبلما تصلح هذا الخلل

الا ان القطن المصري لا يريد غلة القطن زيادة تذكر اذا وسمت رعايته ولا ينقصها نصفاً يذكر اذا صفت لان غلة القطن المصري عفر غلة القطن الاميركي في باديتها ونقصانها قليلاً يؤثران ولكن قواعد الزراعة تدعو الى عدم تكرار الزراعة الواحدة في الارض الواحدة والى حصر زراعة القطن في تلك الاراضي التي يمكن ان تزرع قطعاً الا ان السلاخ قادراً على ان يتجدد الارض بالماء والخضرة جيداً يمكن ان يزرعها مرة كل سنتين وتبقى غلة قطعها اربع مئة من غلة غيرها من المروجعات التي يمكن ان تزرع فيها

كم يأخذ القطن من الارض

يعلم كل من ارباب الزراعة ان النباتات تأخذ غذاءها واكثر مادتها من الارض التي تزرع فيها وانه اذا تكررت زراعة النبات الواحد على الارض الواحدة سيوجب متواليه صعبت تلك الارض ولم يعد ذلك النبات يبيع فيها ولا سيما اذا لم تتجدد بالماء . والقطن من النباتات التي تضعف الارض كثيراً ولكن لم يصب احد عن مقدار هذا الضعف اي عن المواد التي يأخذها نبات القطن من الارض الا الآن فان علماء الزراعة في ولاية نيسي باميركا وربطوا نبات القطن وجودة وبررة وقطعة وقفرة فوجدوا ان القطن الذي تبلغ غلته ثلاثة قناطير من القطن الشمر يكون وزن بربره ٦٥٤ رطلاً بعد تجفيفه جيداً ووزن قشر جوزيه ٤-٤ ارمطال ووزن اوراقه ٥٢٥ رطلاً ووزن سوقه ٦٥٨ رطلاً ووزن جذوره ٢٥٠ رطلاً (وقد جفت هذه المواد كلها قبل وزنها) ومجملة ذلك ٢٨٤١ رطلاً

من المواد الجافة . وفي هذه المواد ٤٦ رطلاً من النيتروجين و ١٢ رطلاً من الحامض
النصوريك و ٤٩ رطلاً من البوتاسا عدا ما فيها من الصودا والكلس و ١٠٠ رطلاً من الحامض
الكبريتيك والمواد التي لا تذوب في الماء

أما القطن الشمر فهو ثلاثة أرباع الرطل من النيتروجين وأقل من خمس الرطل من
الحامض النصوريك ورطلاً وربع من البوتاسا أي أقل مما يأخذ القمح من الأرض
كثير . فإذا نبت أورك القطن وجدوره . وفيه في الأرض وأطم بررة الخواشي ورد رطلها
إلى الأرض فأغطان من أقل الب ثاث إصماتاً للثمة وقد وجد بالاشجار الكباري أن في
سوق هنا أقطن وجدوره أحد عشر رطلاً وثلاث رطل من النيتروجين فإذا حرق رطلين
رمادها في الأرض صاع نصف النيتروجين مدي وطيو فالاصح أن تعارج السوق والمجدور
في الأرض لثلي فيها ونخل من سبها إلا إذا كان الوقود أعلى من النيتروجين الذي يضيع
سها كما في القطر المصري

ولا يخفى أن هذه الكميات لا تنطبق تماماً على كل أرض وعلى كل قطن فأن نسبة
القطن الشمر إلى البر قد تكون أكثر من نسبة ٢٠٠ إلى ٦٥٤ أو أقل وقد تكون غلة
العدان سداً أو سبعة تناطير وحينئذ تزيد عناصر القطن والبر والمحور بهذه النسبة ولكن
الأوراق والسوق والمجدور قد تزيد مثلاً وقد لا تزيد إلا أن ما تقدم ثابت وهو أن القطن
الشمر قليل المواد النيتروجينية وإن أكثر هذه المواد مجموع في البرور والسوق والمجدور
وإذا أحرقت الخبواب الكبيرة بأنواع الساد الثلاثة النيتروجين والحامض النصوريك
والبوتاسا منفردة ومحصاة على صور شتى موجد أن نبات القطن يحتاجها كلها وإنه إذا
أعرد واحد منها وحده فالحامض النصوريك أهمها ويتلو النيتروجين ثم البوتاسا .
وليس المراد بذلك أن تُسَد الأرض بالحامض النصوريك نعو أو بالنيتروجين أو
البوتاسا بل بالساد الذي يحوي هذه المواد على صورة سهلة الدوبان والدخول في بنة
الثبات

ولا بد من الساد الذي فيه حامض نصوريك فإن ساد النيتروجين والبوتاسا لم
يبدأ يدور ثم تصاعدت الغلة حينئذ أخيف البها

حفظ البيض من القساد

مدار جميع الطرق التي تستعمل لحفظ البيض من القساد على ميع الهواء أو البكتريا
التي فيه من الدخول إلى داخل البيضة من ساد قشرها . ولا يحفظ إلا البيض الجديد

الغالي من السواد وإما البيض الذي ابتدأ السواد فيه فبمسد كلة ويميد غير لاس اصول السواد اجسام حية نمو داخل البيضه وتنفذها وتقتل من بيضة الى اخرى ويحفظ البيض الجديد من السواد باحاطته بمادة تمنع دخول ميكروبات الهواء اليه كدقيق القمح او السمالة او بقططه في ماء الجير (الكلس) فان الجير يمسد مسام قشور وولكن ماء الجير قد يدخل من المسام الى داخل البيضه ويذهب راحلا ويحمله مائيا . ولقد مرج بعضهم الجير بالشم فوق بالفرض وذلك بأن يؤخذ اربعون رطلا (ليرة) من الجير الحي وخمسة ارطال من الشم التي المقطع قطعاً صفوة دققة و ١٥٠ رطلاً من الماء الغالي . يخرج صفاً في برميل محكم ويحرك مرة بعد اخرى مدة يومين ثم يوصع ١٨ بيضة في برميل آخر ويصب هذا المزيج عليها بطلوع الشم على وجهه ويحفظه من الهواء وقد استعملت اربعة اخرى لحفظ البيض اصلها مذوب سلكات الصودا وتلو الماء لطبخ بالخماس الكبريتيك فانه يحد غش البيض ويصوره كبريتات الكلس ولكنه يصعق فحضر بالبيض . والغالبين يحفظ البيض من السواد كما يحفظ كل المواد الحيوانية ولكنه يدخل مسام البيض ويذهب الزلال

وبغير المواد كلها لحفظ البيض من السواد وعدم اذابة مادتي البارافين إما باحاطة ولطبخ البيض فيه حتى يكتسي قشرة منه او بوضع البيض في برميل فيو ريت البارافين مدة ساعتين ثم يفرج الزيت من البرميل يزل ويصب فيه مذوب سلكات الصودا لطبخ الزيت الباقي حول البيض على وجه البرميل ويحفظ البيض من السواد . ويحسن ان يوضع البيض في اياه محكم ويخرج الهواء منه بمرقة الهواء قبل حملها بالبارافين ثم يلا الاناء بعار الخماس الكبريتيك ويصب عليه زيت البارافين في اليوم التالي ويترك عليه يوماً كاملاً ثم يصب برميل ويصب عوها عنه سائل قلوي فيحفظ البيض بذلك عدة - من اذا كانت الحرارة تحت ٦٠ فارهايت

متوسط غلة القطن

برقع الامريكوي نحو عشرين مليون قطناً ويستغلون منها نحو اربعين مليون قنطار ويزرع الهند اربعة عشر مليوناً ونصف مليون من الافدنة ويستغلون منها نحو اربعة ملايين قنطار ويزرع المصريون اقل من مليون فدان ويستغلون منها نحو اربعة ملايين ونصف مليون قنطار متوسط غلة القطن في مصر نحو خمسة قناطير وفي امريكا نحو قنطارين وفي الهند نحو قنطار

غلة القمح والحاجة إليه

قصي على القطن المصري أن يكون منافساً في غلاته للولايات المتحدة الأمريكية وهي أوسع بلدان المسكونة زراعة وأكثرها صادرات ولذلك يتم المزارعون عندنا بأحوال الغلال بـ
أمريكا أكثر مما يتمون بأحوال الغلال في غيرها . وقد أتت منذ بضعة أشهر أن غلة القمح في
أمريكا كثيرة جداً هذا العام ولكنها قد لا تفي بحاجة أوروبا وأما أن أسعار القمح سترتفع بسبب
ذلك وقد ارتفعت ولكن ليس قدر ما كان يتظر . لأن الدرة سدت سد القمح وقد قلر
ديول الزراعة بأمريكا أن القمح الذي فيها الآن والذي يمكن استغلاله منها قريباً يبلغ اثنين
وإنني هنر مليون بشل ويقدر طعام أهالي أمريكا من الآن إلى حصاد الصيف بـ ٥ مليون
بشل والقمح الذي تحتاجه بشاراً أيضاً بمئتين مليون بشل فتكون حاجتها مئة وعشرين
مليون بشل . والظاهر أن أوروبا تحتاج مئة وأربعين مليون بشل قبل الحصاد المقبل وأنه
يمكن أن يمد إليها خمسون مليون بشل من أستراليا وأرجنتين والهند وأمريكا الجنوبية لتبقى
محتاجة إلى تسعين مليون بشل تعجلها من كندا والولايات المتحدة أما كندا فلا تستطيع أن
تقدم إلا خمسة ملايين بشل حتى الحاجة إلى ٨٥ مليون بشل تجلب إلى أوروبا من الولايات
المتحدة الأمريكية . فحيلة ما يطلب من الولايات المتحدة إلى زمن الحصاد المقبل ثمان وخمسة
ملايين بشل أي أقل مما يوجد فيها بمئة ملايين بشل ولذلك لا يتظر أن يرتفع لم القمح
كثيراً ولا يبط كثيراً إلا بعد أن نعرف أحوال الغلة المقبلة . أما البشل مساوي ١٨٤
جزءاً من ألف جزء من الأردب أي أن الأردب مساوي ٥ أبنال و $\frac{1}{16}$ من البشل

غلة القمح في المسكونة

مرد ديول الزراعة بأمريكا الأحصاء الآتي لغلة القمح في المسكونة بملايين البشل ووزن
البشل المحتمل هنا سنون ليرة أو رطلاً مصرياً

غلة أمريكا الشمالية

| سنة ١٨٩١ | ١٨٩٠ | ١٨٨٩ | |
|----------|--------|--------|------------------|
| ٦١١٠٧٨ | ٦٩٢٠٣٦ | ٤٩٠٠٥٦ | الولايات المتحدة |
| ٥٧٠٥٣ | ٠٤٩٠٢٤ | ٠٣١٠٢١ | كندا |
| ٧٤٩٠٣١ | ٢٣٨٠٤٩ | ٥٢١٠٧٨ | والجملة |

غلة امريكا الجنوبية

| | | | |
|-------|-------|-------|-----------------|
| ١١'٢٥ | ٤١'٧٠ | ٢٣'٠٧ | جمهورية ارجنتين |
| ١٢'٧٧ | ١٨'٥٨ | ١٤'١٩ | شيلي |
| ٢٤'١٢ | ٦'٢٧ | ٤٧'٢٦ | والجملة |

غلة اوروبا

| | | | |
|---------|---------|---------|-----------|
| ٤٢'٠٠ | ٥١'٤٤ | ٤١'١٤ | البرسا |
| ٩٤'٠٢ | ١٦٥'٢٤ | ١٢٦'٢٨ | المجر |
| ١٩'٠٠ | ١٩'٥٧ | ١٤'١٩ | بلجيكا |
| ٥'٠٠ | ٠٥'٧٨ | ٠٣'٧١ | الدانمارك |
| ٢١٦'٢٧ | ٢٢٨'٩٠ | ٢٢٢'٢٦ | فرنسا |
| ٨٢'٠٠ | ٠٩٤'٩٠ | ١٢٦'٢٥ | جرمانيا |
| ٧٥'٥٨ | ٧٥'٦٧ | ٧٤'٤٠ | بريطانيا |
| ٢'٦٨ | ٢'٦٤ | ٠٠٢'٦١ | ايرلندا |
| ٥'٠٠ | ١٢'٢٨ | ٥'٦٧ | اليونان |
| ١٠٣'٨٢ | ١٢٦'٦١ | ١٢٦'٢٥ | ايطاليا |
| ٠٠٥'٦٧ | ٦'١٩ | ٢'٧١ | هولندا |
| ٨'٥١ | ٨'٢٥ | ٨'٢٥ | البورتغال |
| ٤٤'٧٨ | ٦٢'٩٥ | ٥٢'٠٧ | رومانيا |
| ١٨٨'٥٢ | ١٩٧'٧٤ | ١٦٩'١٠ | روسيا |
| | ٢٢'٢٤ | ١٢'٦٨ | بولندا |
| ٥'٠٠ | ١٠'٥١ | ٧'٦٤ | السرب |
| ٧٥'٦٢ | ٧٠'١٤ | ٧١'٢٥ | اسبانيا |
| ٢'٧١ | ٢'٩٦ | ٤'٥٥ | اسويج |
| ٠'٢٨ | ٠'٤١ | ٠'٤١ | نرويج |
| ٢'٢٧ | ٢'٤٧ | ٤'٠٤ | سويسرا |
| ٢٩'٧٢ | ٢٧'١٢ | ٢٢'٠٠ | تركيا |
| ١١١٦'٥٠ | ١٢١٦'١٨ | ١١٢١'٥٦ | والجملة |

غلة آسيا

| سنة ١٨٩١ | ١٨٩٠ | ١٨٩٦ |
|----------|--------|--------|
| ٢٥٥'٤٢ | ٢٥٥'٢٤ | ٢٤٢'٦ |
| ٢٧'٠٢ | ٢٧'١٢ | ٠٢٦'٨٩ |
| ٢٠'٦٢ | ٢٢'٦٩ | ٢٢'٥٠ |
| ١٢'٢٤ | ١٢'٢٨ | ١٢'٧٧ |
| ٢٢٥'٤٢ | ٢٢٥'٥٢ | ٢١٥'٢٢ |

الهند

آسيا الصغرى

بلاد فارس

سورية

والبحر

غلة افريقية

| سنة ١٨٩١ | ١٨٩٠ | ١٨٩٦ |
|----------|---------|--------|
| ٢١'٢٨ | ٢٢'٦٩ | ٢٢'٥٠ |
| ٤'١٢ | ٢'٧١ | ٢'٨ |
| ١١'١٤ | ٨'٢٥ | ٧'٢٤ |
| ٤'٢٦ | ٤'٢٦ | |
| ٤٠'٨٠ | ٢٨'٩١ | ٢٤'٢٤ |
| ٢٢'٨٧ | ٤٢'٤٨ | ٢٦'٢٠ |
| ٢٢٢٨'٢٤ | ٢٢٠٢'٨٩ | ٢٢٠٢'٧ |

البحر

رأس الرجاء الصالح

مصر

تونس

والبحر

أستراليا

ومجموع البحار

ويضاف الى ذلك غلة بلاد الهند وفي ٤٠ مليون بقل وغلة بلاد القوقاز وفي ٢٧ مليون بقل . هذه هي البلاد التي قدرت غلتها . ومقدار الغلة في سنة ١٨٩٠ و ١٨٩٦ معروف بالتدقيق من احصاء البحار ولما مقدارها لسنة ١٨٩١ فمحصاه معروف بتقدير البحار ومقدار الحكومات وهذا فرصة للزيادة والنقصان

الناس والمواشي

احصى عدد البقر في بلدان اوربا والولايات المتحدة بالنسبة الى عدد سكانها فوجد ان عددها في كل بلاد من هذه البلدان بالنسبة الى كل الف نس من سكانها كما ترى في هذا الجدول

| الولايات المتحدة الاميركية | ٨٤١ | رأساً | كل | الف نس |
|----------------------------|-----|-------|----|--------|
| الدايمرك | ٦٧٢ | " | " | " |
| روج | ٥٠٨ | " | " | " |

| البلد | لكر | رأيا | ٤٨٨ | اسم |
|-------|-----|------|-----|------------------|
| " | " | " | ٤١١ | رومانيا |
| " | " | " | ٤٠٤ | سويسرا |
| " | " | " | ٣٨٦ | النمسا |
| " | " | " | ٣٦٠ | النمسا |
| " | " | " | ٣٥٠ | فرنسا |
| " | " | " | ٣٢٨ | هولندا |
| " | " | " | ٣٢٠ | ألمانيا |
| " | " | " | ٣٠٠ | جرماني |
| " | " | " | ٢٩١ | روسيا |
| " | " | " | ٢٨٠ | الولايات المتحدة |
| " | " | " | ٢٢٧ | بلجيكا |
| " | " | " | ١٧١ | اليونان |
| " | " | " | ١٥٥ | إيطاليا |
| " | " | " | ١٤٨ | الدنمارك |
| " | " | " | ١٢٨ | اسبانيا |

باب الصناعة

الفوتوغرافيا وتوابعها

الفوتوغرافيا أو التصوير بنور الشمس صناعة حديثة لم يكن القدماء يعرفون منها شيئاً سوى أن كلوريد الفضة أو قرن الفضة يبرؤ إذا عُرض للنور. سنة ١٧٧٧ بحث شيل الكيمائي الاصح في سبب هذا الاسوداد فظهر له انه ناتج من انحلال الكلور وتكوينه خاصاً بهيدروكلوريكاً ولكن لم يصب أحد هذه المباحث حينئذ.

سنة ١٨٢٢ حاول وجود وناقي الانكليزيات اختراع املاح الفضة لعمل الصور وجرياً على الاسلوب الذي يجري عليه الآن فاعمالها كالماء يلائم الورق ينتج الفضة ويلينها

طيو ظل الاعضاء التي يراد ان تصورها حتى موقع الظل ايض وتؤد بقية الورق اي تكون على الورق صورة سلبية للشيء المصور الا ان هذه الصورة لا تبقى ثابتة على الورق بل تسود من حشاها في النور ولم يمكنه وجود ولا داني ولا غيرها واسطة لتثبيتها الا بعد ذلك بمدة طويلة كما سيظهر

وسنة ١٨٢١ اكتشف هرشل ان هيموليد الصوف يذوب املاح الفضة ولكن لم يصب احد بذلك حتى قام ثلث الاكليري واستخدمه في الفوتوغرافيا سنة ١٨٢٩ وقد تقدمت صناعة الفوتوغرافيا على يد تقدم عظيم . وكان فانر وبهيكه الفرنسيان يفتان في هذا الموضوع واستبطا اولاً طريقة التصوير المسوبة اليه وذلك بان تعمل صفيحة من الفضة ويوضع عليها غشاء رقيق من البود فقطد بالفضة مكونة على سطح الصفيحة يوديد الفضة وهو شديد التأثير بالنور . وتعرض هذه الصفيحة للصورة الجسم الذي يراد تصويره فتتسبب الصورة عليها ولكنها لا تظهر الا بعد تعرض الصفيحة لبحار الزئبق . سنة ١٨٥٠ اكتشف المستر ارثر طريقة الكلوديون لرسم الصور السلبية وهو مادة لرجة كالغراب تصنع بالادوية لقطن البارود في الاثير والاكحول وتتمثل لحمل ملح الفضة الذي يراد رسم الصورة بواسطة اضافة املاح البود والبروم الى هذا الكلوديوم ويصب على لوح الزجاج ويغطس اللوح في مغس في مديوب بهرات الفضة (٢٥ نقطة من الفضة لكل ١٢ درهما من الماء) فقطد الفضة بالبروميد والبوديد اللذين في الكلوديون ويتكون من ذلك ملح مزوج حساس بالنور ويكون الزجاج حبيبتاً معداً لان يعرض في آلة التصوير امام الجسم الذي يراد تصويره . هذه هي الطريقة القديمة لتصويراتي استعمل فيها الآن ما يسمى بطريقة الالواح الجافة او طريقة الالواح الجلاتين ويراد بالصورة السلبية الصورة التي تؤخذ على لوح الزجاج اولاً وفي معاكسة للصورة الحقيقية فان الاجزاء المظلمة في الصورة الحقيقية تكون شفافة في هذه والاجزاء البيضاء في الصورة الحقيقية تكون سوداء في هذه

(ستاني البنية)

الطبع على السطوح المعدنية

لم يجد الطابعون حتى الآن وسيلة للطبع على المعادن ولا سيما اذا اردت ان يكون الطبع بأحبار ملونة وكما ان اريد ان يطبع على المعدن بطبعين اولاً على فرطاس ثم بصورت الفرطاس على السطح المعدني ويصطولة بمقتل المطبوع اليه ولا يبقى ما في ذلك من الصعوبة ولا سيما اذا اختلفت الالوان وتعددت وقد استعملت الآلة واسطة للطبع على الصانح المبدئية مباشرة وذلك بتجهيز سطح المعدن بالرمل الناعم وتغطيه في سواحل غلوبة

مختلطة حتى يصير خشناً خشونة لطيفة كأن عليه غملاً يلصق الحبر به كما يلصق بالورق اذا طبع مثله ثم يحمى الى درجة ٥٠ في من مظهر لذلك فيدخل الحبر مسام سطح المعدن وإذا دهن بعد ذلك بالزيت المسح وأحياناً قليلاً صار كأنه مدهون بدهان الخرز الصيني او بالمينا

خلات الصودا للتدفئة

إذا اجتمعت فرميدة ثم اجتمعت عن النار تبقى حامية مدة طويلة لم تزد رويداً رويداً وإذا أُلقي الماء ووضع في قبة يبقى خشناً رماناً طويلاً وذلك لان الفرمة والماء لا يبركان حرارتهما بسهولة ولا فيهما مقداراً كبيراً من الحرارة فان المواد تختلف في مقدار ما تحمله من الحرارة فهما ما يحمل مقداراً كبيراً ومنها ما يحمل مقداراً صغيراً مع ان جرمها يكون واحداً . ويختلف مقدار الحرارة التي تكون في الجسم الواحد باختلاف مقدارها وباختلاف الحرارة التي يحمى بها فالفرميدة التي نلقها وطلال تحمل صهي الحرارة التي تحملها فرميدة نلقها رطل وهي لا تسمى حالاً كما يحمى الحديد مثلاً

اما خلالات الصودا مطح جانت تبلور في ثلاث دقائق من ماء التبلور ويزدوب في ما يساوي روتا من الماء على درجة حرارة الغليان وإذا ترك حتى يبرد بعد ذوبان تبلور ثلثاء ثابته ويبقى الثلث ثائناً وإذا أُلقي هذا الملح صهر من مائه في مائه وإذا ترك على النار في اناء مفتوح تغرم منه ماء التبلور وجمت - وهو يذوب على حرارة واحدة جداً ولكنه لا يصهر حتى تبلغ الحرارة ١٤٦ درجة فارتمت ولا يصهر كله حتى تبلغ الحرارة ١٤٧ فتمتص مقداراً كبيراً من الحرارة اما كيفية استعماله للتدفئة فهي ان تصنع آية من الصنع مناسبة للوضع تحت الارجل مثلاً ويوضع هذا الملح فيها وتمد سداً محكمًا وتوضع في ماء غالي ممحون الملح وأخذ في التدوير ولا يذوب كله الا بعد ما يحمى مقداراً كبيراً من الحرارة ثم اذا رفع من الماء الغالي احد الملح يجمد رويداً رويداً ويبقى خشناً ساعات كثيرة الى ان يجمد كله

دهن النحاس الاصفر باللون الازرق

يوضع مئة غرام من كربونات النحاس و ٧٥ غراماً من الامونيا في اناء ويهد بهلينة سداً محكمًا ويحرك جيداً الى ان يذوب الكربونات ثم يضاف اليه ١٥٠ غراماً من الماء المقطر ويهر جيداً فيصير سداً للاستعمال ويجب وضعه في مكان بارد وان يكون الاناء الذي فيه طاسع اللم سداً محكمًا . ويظف النحاس جيداً ويعلق في المنسوب المذكور بسلوك من

الحساس ويحرك في ذبابة ويسرع لم يخرج منه بعد ثقيفتين أو ثلاث ويحمل ماء في يديه وينتفخ
بشارة الحشيش ولا يعرض للنهائ الأقبلاً

الادوات المنفضة

يعترض على الادوات المنفضة انه اذا كان في الهواء قليل من الكبريت انشد بالنفث
وسودها لانه يصورها كبريتيد الفضة ولا تعود الى مياهاها وصفاها لما لم يبرح هذا
الكبريتيد عنها بجلاها بمحوق خش وإذا تكررت ذلك عليها مراراً زهت عنها فشره الفضة
وبان معدنها الاصيل . ويعترض عليها ايضاً بان الفضة النقية لينة فتتشق وتزول مربعاً
ولا سيما عند رؤوس الملاعن والشوكات وبحورها من الادوات المنفضة ويظهر المحدث
الاصيل تحتها . وإذا استعصى عن الفضة بالكل لم تكن الحال اصح لان لونه يكثر بالمحاراض
التيانية التي تستعمل في الطعام وهو صلب جداً فيصير جلاء الادوات الموهدة به ومساوي
تدخل الرطوبة منه الى المعدن الذي تحته وتؤكسده وقد صنع بعضهم مزججاً من الفضة
وغيرها من المعادن يمزج به الادوات النحاسية بالكهربانية وتظهر بضاء صفلة كأنها صوهمة
بالفضة نفسها وهذا المزج المحدثي انشد صلابته من الفضة واقل صلابته من النكل فيمكن
جلائه . ولا يخد به الكبريت ويسوده فبقي على الادوات زماناً طويلاً مضافاً عن انه
ارخص من الفضة فهو خمسة في المئة

باب الرياضيات

حل المسألة الحسابية المتدرجة في الجزء السابع من السادسة عشرة

رمز بالحرف من لما يخص الاول وص للتالي ول للثالث وع للاربع فمكون

$$(1) \dots\dots\dots \frac{ع + ج}{ل \times و} = \frac{و \times ل}{ل \times و} = \frac{و \times ل \times و}{ل \times و \times و} = \frac{و \times ل \times و}{ل \times و}$$

ص + و + ل + ج = ١٥٦٥٠١ (٢) وباعتماد معادلة (١) يكون

$$\frac{و}{ل} = \frac{و \times و}{و} = \frac{و \times و}{و} = \frac{و \times و}{و}$$

$$\frac{و}{ل} = \frac{و \times و}{و} = \frac{و \times و}{و} = \frac{و \times و}{و}$$

و بوضع هذه المقادير في معادلة (٢) يكون

$$\begin{aligned}
 & \text{س} + \frac{\text{س} ٤٨}{٣٥} + \frac{\text{س} ٢١}{١٦} + \frac{\text{س} ٢}{٢} = ١٥٦٥٠١ \text{ و. احراء العمل يكون} \\
 & ١٦ \times ٢٥ \times ٢ + \text{س} ٢ \times ٢٥ \times ٢١ + \text{س} ٢ \times ١٦ \times ٤٨ + \text{س} ٢ \times ١٦ \times ٢٥ = \\
 & \text{ومنها} \quad ١٥٦٥٠١ \times ٢ \times ١٦ \times ٢٥ = \\
 & ١٧٢٨٩ \text{ س} = ٢٦٢٩٢١٦٨٠ \text{ ومنها} \\
 & \text{س} = \frac{٢٦٢٩٢١٦٨٠}{١٧٢٨٩} = ١٥١٢ \text{ المجتذ} \\
 & \text{س} = ١٥١٢٠ \\
 & \text{ص} = ٢٧٢٦ \\
 & \text{ل} = ١٩٨٤٥ \\
 & \text{ع} = ١٠٨٠٠ \text{ و. المجموع يكون} \\
 & ١٥٦٥٠١ = \text{س} + \text{ص} + \text{ل} + \text{ع} \text{ وهو المطلوب}
 \end{aligned}$$

قاسم حلالي

مهندس بالاشتغال

وورد حلها ايضاً من على افندي سلامة من اسبوط ومن تاو وروس افندي جرجس
من المنيا

مسألة استقرائية

قطعة شطرنجية فيها تسعة ابيات ثلاثة طولاً وثلاثة عرضاً. وضع في ابياتها ارقام مجموع
كل صف منها ومن زاوية الى اخرى ١٥ وارقامها لا تشابه في الابات مطلقاً فكيف صورة
هذه الارقام

بمقوب جمال

مصر

مسألة هندسية

فرضت زاوية من مثلث والضلع الماور لها والفرق بين الضلعين الآخرين والمطلوب
كمية رسم المثلث على فرض ان الزاوية المطلوبة تساوي قائمة او اكبر من قائمة

من على سلامة

اسبوط

مسألة هندسية ثانية

فرضت زاوية وقطة خارجة عنها والمطلوب رسم خط مستقيم من النقطة المروضة
يشترط ان المثلث الذي يتكون على هذه الكمية يكون له محيط معلوم

باب تدبير المنزل

قد نهد هذا الرب لكي تخرج من كل ما هم أهل البيت معرفته من ذرية الأولاد وتدبير الطعام واللباس
والشراب والسكن والزينة وغير ذلك مما يورد بالنسبة على كل عائلة

قناديل البترول اليوم

رسمت البترول اليوم أو زيت الكبار أكثر الزيوت شهرة الآن للاصالة . وقد يحدث أن
تفشل الببوت ويحترق سكانها بسبب هذه القناديل ولذلك ربح في عتول العامة والخاصة
أن استعمالها لا يخلو من الخطر فإذا وقع قندبل منها أو النهب هرب المحصور من وجهه كآلة
أسد مفتوح أو بارود مشتعل ومن الغريب أن الذين يجهلون على المارل المشتعلة
ليطعنوا ناراها يهربون من أصغر القناديل المشتعلة لما ربح في أذهانهم من اليوم بأنها تنير
وتحرق كل ما حولها

ومنذ مدة وجيزة وقع أحد كبار العلماء في نادي من النوادي العلمية وخطب في هذا
الموضوع فقال برع الناس أن هذه القناديل تنير وتشتعل ولكنها هلم بي في حيانا قندبلا تنير
وتشتعل ولم يسمع أن أحدا من التفات رأى ذلك . وقد حاول بكل جهده أن يجعل هذه
القناديل تنير ووضع قندبلا منها على الموقد ومخدة حتى غلى الزيت ثم علم بغيره .
والحقبة أن هذه القناديل لا تنير والتول بأنها تنير خرافة لا صحة لها . ولكنها كثيرا ما
تقع من أمانتها وتكسر وليس الذنب ذنبها فقد يقع قندبل على الأرض من يد حامله
أو يقع من المائدة أو تقطع طلائفه فتقع على الأرض وتكسر مدخنة لأنها زجاج لا
حديد وقد تكسر جورة إذا كانت من زجاج أو خزف والقالب أن القيلة تنفي مشتعلة
متهرب صاحبة البيت من مذعورة لما قام في نفسها من اليوم وتنادي من في البيت لموتها
وهي لا تعلم ذلك لو وقعت حجرة على الأرض أو لو وقعت عليها شجرة مشتعلة ولكن اليوم
الراح في الناس صبح الرشد . وقبل أن يأتي أحد لاطباء القيلة يحصل لمبها بشيء من
النبايا أو الأثاث فيشتعل وقد يعمل البيت كله مع أن الزيت المراق على الأرض من
القندبل لا يشتعل بالقيلة لأنه ليس شديد الالتهاج . ولما قال الخطيب ذلك طرح قندبلا
زجاجيا مصبغا على أرض النادي فأكبر وتحطم وخاف المحصور من وسكاد الساء يهرب

ولكنه هنا من القنبلة وسكها يندو وإطفاها كما يطوى د شمة مصبغة وقال كذا يجب أن يعمل كل من يكسر قنبلة أو يضعه على الأرض

وإذا أتقن أن وقع القنبيل فاصطلت النارية إلى شيء من الأثاث فاشتعل فما على من يرى ذلك إلا أن يطرح بساطاً أو سجادة أو شيئاً آخر مثل ذلك على النار فيسقط منها . وقد قال ذلك صبي من البترين على كومة من الخرق . والبترين أحد القبايا من ريت البنروليوم . ثم اشتعل فارفع طلبة عدة أقدام وخاف الحضور وكادوا يخرجون من البادي ولكنهم سكن روعهم وبيع رفاة وطرحه على النار وضغطه يندو فاشتعلت حالاً وقال كذا يجب أن يعمل كل من رأى النار ابتدأت لتشتعل في الأثاث يندو

هذا وقد حاولوا إشعال ريت البنروليوم مراراً بصوي في صحبة وإدناء شمة مشتعلة من فلم يشتعل فلم كان من السوائل الشديدة الالتصاق كالسيورنو والبرزين لالتهب حالاً ولكننا لا نستطيع أن نتقن كل ما يروى من اشتعال هذا الزيت في أمتنا إذا أدنى منها جسم ملتهب لكثرة ما يروى عن ذلك . والأرجح أن سبب الاشتعال حيث تدب جميع بخار الزيت في الغلاء الذي في أعلى الأمان فإذا صب الزيت منه بجانب قنبيل مشتعل انصل لتهب القنبيل بالبخار واشتعل وهذا يشعل الزيت فيغير الأمان وتشتعل نهاب من عجايو . ألا أن هذا التحليل لا يعني أن يكون للاشتعال سبب آخر وهو أن لتهب القنبيل بمصل أولاً لتهب من يرفع الزيت فتشتعل وتشتعل جاكاً من الزيت المراق

أما القناديل منها فقد تكثر عليها الأوساخ وذباله القنبلة فتشتعل ويضاف لها إلى لهب القنبلة فيظهر كأن القنبيل كله قد اشتعل وإذا هبت الريح حيث تدب قد تزداد اشتداد اللهب وتشتعل القنبيل حيلة ولكن ذلك نادر ويسهل إطفاء القنبيل حيث يخصص القنبلة أو ياحاطو بنهاب صوفية أو يطرح التراب عليها . وقد رأينا بعض القناديل الضالقة التي تشتعل من صوص حتى يلا اللهب مدخنة مع الضفائض فتبلى فكأنها المدخنة شيء ضمة عليها فيسقط

وحيلة القول أنه يجب عزع المخوف الشديد من زيت البنروليوم وقناديلو ولا سيما الرخيص التي منها وإذا وقع احطها أو انكسر أو اشتعل فليبادر إليه بلا خوف ولا رهب وتعلماً فيلكا كما تعلماً الشمة المشتعلة أو يعلماً ريتاً إذا التهب بوضع بساط أو غموض طوي أو يخصص فتبلى بنان وسد المدخنة بكتاب أو غموض

زينة البيت

دخل عظيم من العظام بيت رجل لا همز رويته بفلاء اثاث بيتهم كما همز بجمال منظره
وحسن وضعه فانهش ذلك العظيم ما رآه في هذا البيت من الزينة والاعتظام فان الكرسي
والمقاعد كانت متنوعة وموضوعة على السلوب ترتاح العين برؤيته لا كالاسلوب المتبع في
اكثر البيوت الكبيرة حيث توضع الكرسي والمقاعد بجانب الجدران صفاً واحداً يسوعه
الطرف نفاً بعد ان يراه مرة واحدة. والجدران كانت مغطاة باصواف مختلفة من الصور
والرفوف والمرايا والمراوح منتظمة على اشكال بدعية لا تشع العين من النظر اليها ولا تنكل
لانها تزي في كل جانب منها شيئاً جديداً ورسماً بدعياً يختلف من البيوت الكبيرة التي تغطي
جدرانها بالمرايا والورق المروى فلا يرى الناظر الا صورته وشكلاً واحداً من الترويق
متكرراً ألف مرة على الجدار الواحد. والوان الكرسي والمقاعد والسط والسائر والمقاعد
في الغرفة التي دخلها ذلك العظيم متوافقة تختلف من الاصغر التي اني الى القوي فالتى بمخاطها
الاحمر والاحمر فلا تزي العين موزناً بين الالوان كما اذا اجتمع الاحمر والازرق او
الاحمر والنسبي بخلاف الالوان التي في اثاث بعض البيوت الكبيرة فانها قد تكون خالية
من الاختلاف او تكون جامعة للاعداد. والغرفة التي دخلها ذلك العظيم صغيرة يساوي
انها يسعون او ثمانين جنباً لا غير وفي بيتو غرف كبيرة يساوي اثاث كل منها مئات من
المجسمات ومع ذلك لم يسه الآ الحكم بان اثاث ذلك البيت الصغير اجمل منظرًا وأكثر
اقتاناً من اثاث بيتو. وهذه الشهادة هيها قد سمعت من كثيرين

اما زينة البيت فليست جنباً محدوداً منقطع الاتصال كالأجسام المجردة بل هي جسم
حي متصل يستدعي ان يحتمل دائماً ويتجدد بالصدا كالأجسام الحية. فكم من مرة يني
احد الاحباء بيتاً ويهد يمشو الى رجل من هرة الصناع فيروق جدرانها بالذهب والمرايا
الكبيرة ويعلق السجوف الحريرية على كفاهاً ولهاوي وسط السط الثينة في ارضه ويضع
عليها المن المائدة والمقاعد والكراسي ثم لا يمضي ايام كثيرة حتى يجمع الناس على اطراف
المرايا والسجوف وتقع النساء على الاثاث فينفض لونه في بعض الاماكن دون غيرها وتلصق
الاصابع بعض اطرافه ويحس المثلث المصنوع الآخر فيذهب روعة وتزول طلاوته وانما
كان في البيت قراشون يتهنون بالكس والنفس هم غير مكملين بتغييره وتبدله فيني
على صورة واحدة تنفض النفس من تكرار رؤيتها على العين

أما الميت الذي فيه روعة حسنة الدوق شديدة الاهتمام بربيتو فبقطة كالأجسام
الحية النامية تغبر ومع اننا نوصيه بعد أخرى وتريد فيه ونقص بحسب مقتضى الحال حتى
إذا تكررت زيارة الناس للدرأط فبواشياء جديدة تستوقف نظرم ونعجبهم وذلك لا يقتضي
منفعة كبيرة ولا هناك نديداً فإن وردة في كأس مديعة قد تفرج الصدر وتنشط النفس أكثر
من مائة لها عشرات من المجنحات

ومعلوم أن الأوروبي والأمريكي قد عافوا في عشرين يومهم وتنظيم انانيها وأت
لناهم الهد الطويل في ذلك فلا يسهل علينا أن نجربهم في هذا المصارع إلا إذا تعلم باننا في
مدارسهم ونلكت في موهبتهم هذه الميزة

الحكم على المائدة

يرى الحجاب الأكبر من وراء المنصف أن الخمر مخرمة عليهم شرعاً فلا يشربوها ومع
ما يعطون وحيداً لو اقتدى بهم جميع الناس من كل الأديان والمذاهب . ويرى الحجاب
الأخر أن القليل من الخمر غير مخرم وإنما المخرم هو إساءتها والسكر بها وهؤلاء يشرّب بعضهم
الخمر على طعاهو اقتداءه بالأمريكي والأمريكي أو عملاً بشورة بعض الأطباء . أما الاقتداء
بالأمريكي والأمريكي محبداً لو كان في غير الصبح لأن عندم خللا حبيبة وعوائد سيئة
يجب الاقتداء بهم فيها ولا يكره الحاج شربها وإنما شرب السكرات من الخلال القهقه التي
يشكون منها ويجاهرون بالتكوي وم الآس يستعملون الوسائط المختلفة للعدول عنها . فكان
يجب أن نستشير العقل قبل أن نقتدي بهم وأن نصفي إلى صالح أديانهم وفضلائهم ويري الصفة
فيهم فلا تطوح بأعضا إلى التهلكة وإنما بشورة الأطباء فكانت مذولة قبل أن ثبت
بالافتقار أن السكرات لا تنيد قط إلا في بعض الأحوال المرضية النادرة وإنما في ما سوى
ذلك فليست فائدتها أكثر من فائدها من الأذى والأذى التي لا تسكر ولا تعبر
عان شربت للتدخلة فقد ثبت بالافتقار أنها لا تفي الجسم بل تروء ولا تزيد الحرارة
بل تنقصها . والدفع الذي يشر به الإنسان بعد شرب السكرات شيء سطحي يزول حالاً
ويطبع اشتداد البرد . وإذا شربت للتدخلة فالامر مثبت أن في كأس اللبن من الغذاء
أكثر مما في كأس الخمر وفي أوقية الخمر من الغذاء أكثر مما في أوقية الشاي . واللثة التي
يشربها الحس لا تشبع بالمصار العظيمة التي تلغفهم من شرب السكرات
ثم أن الخمر على المائدة شرك للأولاد يعصون به صغاراً ويثبون طويلاً فيقوم إلى الخراب

والمرض والموت والدمع في مدافن الكبريين طيبى الله رجل بمصيل لذة وقنية وسعاً وهباً
على خير اولاده وسعادتهم

تلية الصغار

كسبت احدى السيدات تقول ان اولادي كثر بين صبيان وبنات وكلهم صغار السن
وقد وجدت الحولاً لتسليةهم وراحتي بنعمهم ولا يصرُّ باحد وهو ابي اشتريت لم كثيراً من
الكتب المنصورة والاقلام والالواح الحجرية والامر والخطاطان والكرات واللقب والكرات
وما اشدَّ محاسن في غرفة واحدة هذا يلعب وذاك يكتب وهذه تخط وتلك تصور
و. بناطرون وينشرون في هذه الاعمال واما استحسن الحس من اعمالهم واجهزم عليهم فغير يدون
رغبة ولذة حتى الاطفال منهم. والحركة في الاطفال دليل الحياة والنمو فلا يحسن ان ينع
بالوسائط الحجرية بل يجب ان تصرف الى ما ينمي الطفل وبلته ويرجع والدته

النظافة وحسن البزرة

احسن الدلائل لنظامه المرأة وحسن ربها نظافة دهرها وحسن جدولها او حفصو ونظافة
بيتها واظفارها . وبما ان الفاسدين من غير المواد تلعب الدهر وتقوم بعد عملها جيداً
هو غير من الزبوت والادمان وان حسن الدين يغلب من الفاسدين وماء الورد وحصر
الليون يلينها ويبهها وذلك بعد ان تغسلها جيداً بالماء الفاتر والصابون الجيد وتنشها
جيداً . وهذا يحسن للوجه اي انه يفضل اولاً بالماء الفاتر والصابون ثم ينشف جيداً
ويدهن بغلب من الفاسدين وماء الورد وحصر الليون

والانسان تطيب بنظف قلبه من روج الكافور في صنف كاس من الماء
ولا بد من نظافة الثياب ولا سيما الاطواق والاكمام والمناديل . اما نظافة البدن فامر
وجوهي لحفظ الصحة وجمال المنظر

غسل المبخج الاحمر

انما تروح المبخج الاحمر ونض لوناً وارتدت نظيفة طاعة لونه الى اصله فاصب ٢٢ درهما
من الحامض الاكساليك و١٦ درهما من الصودا المنصورة وه درام من البوتاسا في الف
درم من الماء واضف الى المذوب درهمين من القرمز ورشمة ويل المبخج في فركه بمريشة
لينة حتى يزول الونج عنه ثم اغسله بماء نقي فينظف جيداً ويعد لونه الاحمر البهيم ويمكن
الاستغناء عن القرمز

مسائل واجوبتها

فحينئذ قلنا الهب منه أول انشاء المتقلب ووجدنا ان هب هو مسائل المتحرك التي لا تخرج عن د ر ه
بعد المتقلب وبشرط على السائل (١) ان يسمي مسكنة باسمه وانما هو يحمل اقلنا لوصفه واصفاً (٢) اذا لم
يبد اسائل انصرح باسمه عند ادراج سؤاله ليدكر ذلك لنا ويحسن حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يصرح
السؤال بعد شهرين من امساك الينا ملكية مسألة فان لم نترجم بعد شهر آخر يمكن قد احملناه لسبب كالمسألة

يصنع الحليب الجماد واي نوع من الحليب
اصب من غيره

ج. تحلب البقر باكراً قبل شروق الشمس
ويصفى طليها ثلاث مرات ويوضع في اياه
طاس ويوضع الاياه في اياه مبرد بالتلج حتى
تخط حرارته الى ٥٦ ف يوثق ويؤتى به الى عمل
التجفيد فان كان بارداً غنياً طيب الرائحة
يصون ثاية بمصاه من التسج الصوفي ثم بمصاه
ثاية من الاسلاك الممدية الدقيقة ويصب
في اناء من الخشب مبطاً بالقصدير ثم يصب
منه الى اناء آخر من الخمار فيصب فيه البخار
الى درجة ١٧٥ ف ويحرك دائماً لئلا يحترق
ثم يصب منه الى اناء آخر مدرج من الهواء
ويجفف فيه بزع البخار منه بطاسة مفرغة
الهواء فيذهب اربعة ايام او بخاراً ولا يبقى
فيه من الماء الا ثمة في الثمة (ومقدار الماء
اصلاً ٨٦ في الثمة) ويجب تركه فهو بالقصد
ليسهل مزج ثنائيه بعضها ببعض وهذا
التجفيف لا يمر تركيب اللين الكيماوي ولا
شكل كريستال كما يعرف من النظر اليها
بالميكروسكوب ولا يقلل نفعه . ثم يوزن به

(١) مصر . الفرد افندي بولاد . من
المعلوم ان غازي الاكسجين والنيروجين
يوجدان في الهواء مختلطين بنسبة ١ الى ٤
مهل يمكن فصلها بمسطة القوة الطاردة
المركبة التي تفرز بها الاجسام المختلطة
بنسبة كثافتها

ج. ان طين الغازين يؤلفان هواء الارض
وهما مختلطان فيه على نسبة واحدة مع انهما
يدوران مع الارض على محورها والقوة
الطاردة مختلفة باختلاف العروض كما لا يخفى
اما عدم جريها على ناموس القوة الطاردة
(قوة التباطؤ عن المركز) وبطامس السوائل
فمنه ناموس آخر وهو ناموس انتشار
الغازات . ومن المختل انة اذا ملئ اناء
هواء وادبر على محوره بسرعة فالتفة اتصل
بعض اكسجينه عن نيروجينه

(٢) مركة السبع . عبد الحميد افندي
علي . ما عي المواد التي اذا احيى الحديد
واطلق فيها يصور مغنيساً

ج . لا يوجد مواد لها هذه الخواص
(٣) طبرية . ابراهيم افندي نصار . كيف

يوسيموس وليموس الى القرن السابع
عشر ذكر واحدة المدينة او راووما ووصف
موقعها وصفاً ينطبق على خات منها لا على
نجوم . راجع كتاب رومنن المجلد الثالث

القسم الثالث

(٥) نخله افندي فرنسيس . هل هو

الحمد مثل الحموان ويذكر مثله

ج . ان البلورات مرموقة يشبه نوا الحموان
فتبتدي بنقطة صغيرة ثم تزيد رويداً رويداً
وانا عرضت لها آفة فكسرتها تعود من نفسها
وتجبر ما اكسر منها كما اذا قطع خن من
شجرة فبست عصف آخر بدلاً منه . وهذه
البلورات قد تعرض لها هوارض تدثر بها
كما تدثر الحموان وفي ما سوى ذلك لا
يتطابق الحمد بالحي

(٦) ومث . وري اللهب المذکور في
علم الكيمياء واحياً في المنتطف لم نجده في
بعض الصبديات وقيل لنا انه غير معلوم
فنرجو ان توصلنا لما هو

ج . هو حرم من اوراق صغيرة الورقة
منها كالاصح طولاً وعرضاً لونها ابيض
صارب الى الزرقه اما غطست في حامض
احمرّت وانما غطست في سائل قلوي
ارقت واسمها بالانكليزية Litmus paper

وبالفرنسية Tournesol

(٧) ومث يقال ان الحامل اذا توخمت
على شيء اثر في جنبها فهل ذلك صحيح

الطلع حتى تصير حرارته ٢٦ ف ويوضع
في آفة من الثلج ويباع . وعندما يراد
استعماله تخرج الاووية منه بارج اوطي من
الماء فيكون مزيجها من اجود ارباع اللين .

وقد يصفون اليو سكرًا وم يكنونة بمرقة
الموا فيصير مزيجها بالماء كاللين الحلي بالمكر
(٨) ومث رأيت سافون من طلاء

الاكبر في نجوم التي يقال انها كمرياحوم
القدية حصلت بينهما مباحة عن المكان
الذي كانت فيه مدينة كمرياحوم فحكم احدها
ان المكان الحقيقي على نصف ساعة الى
الدرب مسنداً على كلام يوسيموس حيث
قال ان اراضي كمرياحوم كانت تسقى من
مياه النبع العزيز الذي يفرها وهذا النبع
موجود حتى الآن اما نجوم فلا سمع فيها .
اما الثاني فذهب الى ان نجوم في المكان
الحقيقي لان فيها آثاراً كثيرة تدل على انها
من بقايا هيكل عظيم ولا آثار غرب النبع
المذكور . فانها المصيب

ج . لقد اختلف العلماء في موقع هذه
المدينة فذهب رومنن الى انها قرب خان
منها وخالفه وليس وقال انها كانت في نجوم
وتأيد زتر في ذلك الا ان رومنن اثبت
قوله بآلة كثيرة راعا غابة في الانعاع منها
ان عرب اللين في النبع الذي اثار اليو
يوسيموس ولو كانت لانسقي السهل كله وسما
ان كثير من الكتاب المسيحيين من ايام

ج . يقول جمهور الباحثين في هذا الموضوع ان ذلك غير صحيح . ويظهر لنا ان البحث فيو لم يستوف حقه حتى الآن فلا يمكن بت الحكم فيه

(٨) ومنه . اصاب احد افاري مجال فهدد مظهره شيء متع في الزاوية اليمنى تحت البطن قدر اليمونة الصغيرة وهو الآن يستعمل الحزام ما هو العلاج لارالة هذا الاستماع والاستشفاء من الحزام

ج . الظاهر ان الاستماع المذكور غنى والفصل شيء له الحزام او علة جراحية بعلمها له جراح ماهر

(٩) مصر . احد القراء حل الاجدر بالغاب ان يقترب منقاة طيبة الاعراق ورونت من آباءها واجدادها الزناة والتعطل لكنها لم تعلم في المدارس تعلمًا كافيًا او منقاة تربت في المدارس وتعلمت فيها جفت ولكنها ضعيفة الرأي قليلة التدبير طبعًا

ج . انما كانت الحال كما ذكرتم فلا جدور يو ان يقترب بالاولى لان التعليم يذهب الاخلاق والصفة لا يورثها غناً والمناقب الموروثة ارحم في النفس من الاخلاق المكتسبة

(١٠) صيدا . جياويل افندي الياس . رأيت في شجرة ثلاثة اعصان لم تكل منها يختلف عن لمر الآخر لوناً وطعماً فكيف يكون ذلك والشجرة واحدة والعداء واحد

ج . هذا من المراتب التي يصر عليها بالتصميل وتوسيل بالاجمال فان حوصلات كل خص منقاة طبعاً لجبل العداء مماثلاً لها ولما يتولد منها كما ان غذاء الشجرة واحد ولكن الاوراق تحول ورقاً والثمار لثراً . هذا هو التعليل الاجمالي اما التصميل اي كيف تتركب عناصر الغذاء حتى تصير ورقاً في الورق ولثراً في الثمر وتختلف في الفصن الواحد حسب ما في الآخر فكل ذلك من المسائل الصعبة التي شرع الباحثون في حلها ولكنها لم تنقد لم حتى الآن تمام الانهاد (١١) . ومنه . رأينا ان حود المهر

يلج في بعض الأماكن المفضة أكثر مما يلج في بعض الأماكن العالية المعرصة للرياح الشديدة وقد يكون البذر من نوع واحد ويرى في مكان واحد فيقبل بعضه ويحمل البعض الآخر فما اسباب ذلك

ج . اما كون الرياح القديثة تصر بالدود فظاهر لانه يحف الجسم جداً وقل شيء يؤثر فيه واما حمل بعضه وانمال البعض الآخر وهو جس واحد فربما ان سبه تولد مرض في الذي يحمل من الاوساخ والعونات وذلك مثل ظهور المرض في بعض الاولاد وعدم ظهوره في البعض الآخر وم في ميت واحد وقد سألني برور المرض بعض الاوقات التي تستعمل لتربية الدود صكاً لاطاق ومحورها وتصبب الدود الذي يرعى عليها وتنتقل منه

الى ماسوكه منسح نطاق المرض ولكنه لا يعم
الدود كله لان زمن تربية الدود قصير لا
يكفي لانتشار المرض فيه كدود مصطنعة منه
(١٢) م. ١ - اصعب رجل بالداء الزهري
منذ خمسة أشهر وأرباباً للطبيب اعطاه
اولاً مرم الوثيق فتدفع يوم اعطاه الودود
بغرب منه مقدار شهر وهو الآن ليس عليه
بحرفة طبيب ماهر

اخبار واكتشافات واختراعات

عدد النجوم

صوّر الدكتور جل الفلكي جزءاً من
السما طوله درجتان وهرضة درجتان صورة
قوتوهرافية عرضاً للسما مدة ثلاث ساعات
وأنتج عشرة دقيقتين فارتسم فيها أربعون ألف
نجم وسدسان فلو أمكن أن تصوّر قبة السما
كلها كذلك لبلغ عدد نجومها التي تظهر
صورها في هذه المئة ثلاثة مليون نجم ولو
طالت مدة عرض الصورة أكثر من ذلك
لرأى عدد النجوم التي تظهر فيها من ثلاثة
مليون لان النجوم الخفية التي لا يؤثر دورها بالروح
المتوخراف لصنعوا يؤثر فيها اذا طالت عرض
الروح له مدة ساعات

حرارة الشمس

اشأ الدكتور موريس رسالة مهمة

في حرارة الشمس قال فيها ان سبب هذه
الحرارة مختلف فيه وبسبب ذلك مذهبان
شهران الاول انها حادثة من الاجسام
النيركية التي تتصاقط على الشمس والثاني انها
حادثة من تقلص جرم الشمس المتواصل .
فانما كان التقلص هو سبب الحرارة فظهر
الشمس بفصر الآن نحو ١٥٦ قدماً كل سنة
او نحو ٤٠ ميلاً كل الف سنة ولا يظهر هذا
الغرق في جرم الشمس الا اذا بلغ ثابته من
الشمس على الاقل ولا يبلغ ثابته الا في سنة
٢٥٧٥ سنة فلا يظهر الغرق في جرمها الا في
هذه المدة الطويلة . وانما كان سقوط الميارك
هو سبب الحرارة وجب ان يكون مقدار جرم
الميارك التي تسقط في سنة من الزمان قدر
جزء من مئة من جرم الارض وان تكون
سرعة سقوطها على الشمس ٢٨٢ ميلاً و

في كل كيلو متر مربع من اوروبا ٢٦ صفاً
ومن آسيا نحو عشرين صفاً ومن افريقية
نحوه نموس ومن اميركا الشمالية نحو ثلاثة
نموس وسبعة اعشار ومن جزائر المحيط ثلاثة
نموس واربعة اعشار ومن اميركا الجنوبية
اقل من ظهن

الكهربائية والنبات

ثبتت من انجازات كثيرة اجرامها
الاشعاع الذي ان كهربائية الجو تزيد نمو
الحق والذرة والذبح والبول . وكهربائية
الارض تزيد قوة تنريج العود . وان
المزدوعات لا تنبع بحساب الانشجار لان
ظل الانشجار يقلل الحرارة

الزلازل ونمو النبات

ثبتت من مباحث السهول جواران في
شمالها بطلانها ان الزلازل تسرع تنريج الزود
ونمو النباتات وخصرة المراعي وقد نسب ذلك
الى ثلاثة اسباب الاول كثرة تولد ثاني
أكسيد الكربون . الثاني انتشار السوائل
المعدنية في التربة . الثالث ازدياد تولد
الكهربائية

هندو اميركا

ان ما وراء من نلجح الولايات المتحدة
الامريكية وهاجرة الناس اليها من مشارق
الارض ومقاربها ووجدانهم فيها اسباب
الراحة واليسار يزيد استغرابنا لانخطاط

اعشار الميل في الساعة من الزمان
اما درجة حرارة الشمس الآن فمختلف
فيها اشد الاختلاف فقد جعلها بعضهم
١٥٠ واوصلها غيرهم خمسة ملايين وذلك
لاختلاف القاميس التي يواظبها احكامهم
ومندقة عرض المسيرة لثانته نتيجة مجود
في هذا الموضوع على اكااديمية الطليح باريس
وقال ان حرارة الشمس التي يفسر بها تبلغ
درجتها ٧٦ وهذه الحرارة اقل من حرارة
خلالة الشمس المنوية (الفوتوسفير) لان جو
الشمس يمتص جاتا من الحرارة المشعة منها

مساحة الارض وسكانها

ابان السيو لفاسر في اكااديمية العلوم
باريس ان مساحة قارات الارض وعدد
سكانها هو الآن كما يأتي بملايين الكيلومترات
وملايين النفوس

| المساحة | السكان |
|---------|--------|
| ٤٣'٢ | ٨٣٤ |
| ١٠٠ | ٣٦٠ |
| ٢٠'٥ | ١٥٣ |
| ٢٢'٧ | ٠٨٨ |
| ١٨'٧ | ٠٢٤ |
| ١١'١ | ٠٢٨ |
| ١٣٦'٣ | ١٤٩٧ |

اي ان مساحة اليابسة ١٣٦ مليوناً من
الكيلومترات المربعة وعدد البشر ١٤٩٧
مليوناً من النفوس . ويتوخذ من ذلك ان

ولا يتدر وجود الذهب في الاماكن التي
يكثر فيها هذا المعدن فلا يعد ان توجد
تفراغات في طبقة هذه القبة . ولا يعلم حتى
الآن نوع آخر من المعدن يصدق عليه وصف
بليبيوس غير هذا المعدن مما ان تكون امريكا
معروفة في هذه القبة فري هذه القبة عن
نمائها وهو يظن ان في الهند او ان هذا المعدن
كان في الهند ايضا واقرض منها

الابرة المخططة

ذكرت الابرة المخططة في كتب الصين
في القرن الرابع قبل المسيح . والاربع اشاع
استعمالها في القرن الثامن للمسيح . وكانوا
يستعملونها في تخطيط الارض وهذه المباتي
وطبق انما تعرف عن النبال درجنين
وحس نواب لم راد اعراضا رويديا رويديا
منه القرن التاسع وذكر احد كتابهم في
القرن الحادي عشر ان يمكن ان يصدر الحديد
مخططا مبركو على المنطيس . وسنة ١١٢٢
ذكر بعضهم استعمالها في الصين

البخاخ

البخاخ شعب يمكن ارض النار في
الطرف الجنوبي من امريكا الجنوبية وقد
راهم لجنة طبية مرسله من قبل جميع العلوم
الفرسوي وذكر انهم يمشون بالصند
والقنص وبأكلوا الامهات والطيور وكل
ما يصاد من البر والبحر ما عدا الكلب والحر.

سكانها الاصليين واقرضهم المتوالي . فان
البلاد بلام وقد اعتادت ابدانهم اقلها
وربما في روجها ووقعت اسباب الحصاره
والعمران على ابدانهم منذ دخلها الاوربيون
الى الآن ولكنهم لم يستفيدوا منها بل عادت
عليهم بالوبال والخسران . ويظهر ان اهالي
كندا من امريكا قد اعتدوا اخيرا بها عليهم
لثلاثة الهود فبدلوا الهبة في تعليمهم وهدبهم
بعض النجاش وجعل الهود يجرنون
الارض ويهون المساكن ويصنعون الآلات
والاصوات وفي بلاد كندا الآن منهم
١٢١٦٣٨ نسما ولولاد الذين عزم تعلمهم
للدخول المدارس ١٢٤٢٠ ولقد ومنهم
٢٥٧٤ يتعلمون في المدارس وعدم اكثر
من ثلاثة عشر الف قدان بحرثها وزرعها
و٥٨٧٩ فرسا و٢٩٢٨ بقرة و٢٠٦٤ ثورا
و٤٨٣٣ عجلا ويحضر الآن انهم يزرعون
حصارة ودقاعة طاما طاما

التل المعدني

ذكر بليبيوس الطبيعي الروماني ان في بلاد
الهند نوعا من المعدن يستخرج الذهب من
معدنواهم الشتاء فيأثرو الهود في الصيف
ويستخرج الذهب الذي استخرجه . وقد
وجد العالم مكوش الآن ان في امريكا نوعا
من المعدن يبي ثمة كبيرة فوق قريته ويطلعها
من الداخل بقطع من الحصى والمعادن .

نجاح ترعة السويس

ليس بين الاعمال الهندسية العظيمة ما فاق ترعة السويس في نجاحه او بلغ مبلغها وقد مضى عليها احدى وعشرون سنة ولم تزل تزيد نجاحاً عاماً بعد عام فقد كانت عدد السفن التي مرت فيها سنة ١٨٧٠ اربع مئة وستة وخمسين سفينة لم اجد يزيد رويداً رويداً كما ترى في هذا الجدول

| | | |
|----------|------|--------------|
| سنة ١٨٧٠ | ٤٨٦ | سفينة تجارية |
| ١٨٨٠ | ٢٠٢٦ | " |
| ١٨٩٠ | ٢٢٨٩ | " |
| ١٨٩١ | ٤٣٠٦ | " |

وهو يدل على السهولة راد ايضاً على أكثر من هذه السنين كما ترى في هذا الجدول

| | | |
|----------|---------|------|
| سنة ١٨٧٠ | ٤٢٦٦٠٩ | طناً |
| ١٨٨٠ | ٢٠٠٧٤٢١ | " |
| ١٨٩٠ | ٦٨٩٠٠٩٤ | " |
| ١٨٩١ | ٨٦٩٩٠٢٠ | " |

وزاد الدخل ايضاً من الرسم الذي يؤخذ على السفن كما ترى في هذا الجدول

| | | |
|----------|----------|--------|
| سنة ١٨٧٠ | ٤٢٤٥٧٥٨ | فرنكاً |
| ١٨٨٠ | ٢٦٤٩٢٦٢٠ | " |
| ١٨٩٠ | ٦٦٩٨٤٠ | " |
| ١٨٩١ | ٨٢٤٢١٥٠٤ | " |

وقد كان عدد السفن التي مرت في هذه التركة في شهر مارس الماضي ٢٧٠ سفينة بمحمولها كلها ٧٠٥٦١٦ طناً ولا يكتفينا

وقوة التمثيل في ابدانهم شديدة جداً حتى لقد يمن الواحد منهم في يوم واحد اكل طعاماً مقدماً. ويمكنون خيماً مصنوعة من الخصار الاشجار يوقدون في وسطها ناراً ينامون حولها وسائرهم صفات محضات والنتائج عدم ان الرجل يفتن بوجه واحدة ولكنه قد يفتن بانهين او ثلاث وليس لبنانهم رأي في اخبارنا، طاحون مضارم والدون من كرماء ظرفاء يرفقون بين الحلال والحرام ولكنهم كذابين يحكون. وقد اتبع عنهم انهم يأكلون لحوم الناس ولكن ذلك غير صحيح. وليس لم جلد على الاعمال التي لا يملونها ولا يستطيعون النظر في المسائل التي تطرح عليهم فيصرون عليها بلا روية ولا يسمعون الوقت وليس عدم عدد مولى الثلاثة وذاكرهم ضيقة جداً. ولم مهاره في تقليد المحرمات في اصواتها وسوافها. وليس عدم صبر ولا تاريج ولا تقليد ولا اخبار عن اسلافهم ولم يجد هذه اللجنة فيهم اثراً للديانة

خسارة علمية

توفي بالاسف الشديد وفاة الشهيرة من اميليا اهورس العالمة بالآثار المصرية التي اصبحت هم الاوربيين الى البحث والتقيب عن هذه الآثار واستجلاء مقابرها. توفيت في الخامس عشر من شهر أبريل الماضي

الماضي

وحدها من هذه السفن ٢٩١ سفينة محمولة
٥٥٧٩٢٦ طنًا وبنية حول الأرض ٧٩
سفينة محمولة ١٤٧٦٨٢ طنًا وإذا قُسمت
مضاح حول الأرض التجارية في هذه الفترة
إلى أربعة وعشرين فبراطًا كان لاكترا
وحدها ١٩ فبراطًا ولجربايا فبراط وصف
ولبرسا فبراط واحد وبنية حول الأرض
فبراطان وصف فبراط

مادرات القطر المصري وواردة

بلغت قيمة الوارد إلى القطر المصري
في العام الماضي ١٢٩٠ ٩٢ جنيهًا مصريًا
وكادت تجتلي في العام الذي قبله ٨٠٨١٢٩٧
فراذ الوارد ما تجتلي أكثر من مليون و ١٢
الف جنيه مصري . وبلغت قيمة الصادر
١٢ مليون و ٨٧٨ الف جنيه وكادت تجتلي
العام الذي قبله ١١ مليون و ٨٧٦ الف
جنيه فزادت في العام الماضي أكثر من مليون
جنيه وسباني تنصل ذلك في الجزء التالي

الجنون القبايلي

ذكر الدكتور برون سكار الشهير ان
فقي نام في المساء صحب القتل ولما نهض من
سريه في الصباح ووقف على الأرض اعتراه
الجنون فاعاد إلى سريه بعد تعب شديد فعاد
عقله اليه حالاً ثم قام ثانية ولما وقف على
رجليه عاودته سوبة الجنون فاعيد إلى فراشه
فعاد عقله اليه ولم يكن يدري انه تعثر به

سوبة جنون كلما وقف . وحكي اليه الطبيب
ماهر فمسك باهام رجله اليمنى ليرصها ويرى
قدحها فلما رصها شجبت عضلات وجهه
وظهر عليه الجنون . واخيراً وجد الطبيب
في رجل النقي شطة صغيرة ملهبة فقلعها
ولفها لثني من الجنون

وذكر الدكتور بكلي انت ولذا فاس
رجاحة مكسورة فشببت شظية منها في رجله
وبعد اربع سنوات اعتراه الجنون نفقة
فحبس الطبيب عن سببه فوجد عظمة الزجاج
تحد باهام رجله فزعرها فشي حالاً وعاد
اليه عقله

سفينة تسير تحت الماء

صنع احد اهالي الارض الجديدة سفينة
صغيرة تسير تحت الماء بقوة الكهربائية لحمل
التريد واطلاقه على سن الاعداء وباطنها
سار بالكهربائية ايضا . ويقال انه سيأتي
بها إلى اوربا ليرصها فيها

سرعة القطر الحديدية

يظن البعض ان سرعة السكك الحديدية
ستبلغ مئة ميل في الساعة ولكن الخاطر تزيد
بزيادة السرعة فإذا كانت سرعة القطار
سبعين ميلاً في الساعة وحدث حادث يدع
إلى التهاول يمكن إيقافه الآن ما يسر من
نحو تسع مئة قدم وإذا كانت سرعة لما بين
مبلاً في الساعة وأريد إيقافه سار ١٦٠ قدم
قبل ان يوقف وإذا كانت سرعة ٩٠ ميلاً في

وما يتبقى منها من الماء يوبأ وقد احتفظها جناب الكولونيل السركول سكوت مكربف وكيل نظارة الاشغال العمومية من ترميم الهندسين الاوربيين الذين اعتدوا للبحث في هذا الموضوع . ومقالة اخرى في مدينة النبطاط القديمة لجانب صالح اعندي حمدي جمع فيها خلاصة تاريخ هذه المدينة وما حل بها من التواب والاربابا الى ان امسد انرا بعد عين . وبعدها كلام على برج اهيل مترجم من مقالة لصفو المسو اهيل نسو وقد وضعنا صورة هذا البرج وصور ارفع المباني المشهورة مجانبو لكي تظهر مسماها اليه وبعد ذلك نبذة للستر بيري الاثري وصف فيها مدفن الملك غوانتي احد المراعنة الاقدمين ثم مقالة مسية لجانب جرمي اعندي يتي نقب فيها المسو كرمون كايو في وصف بعض الآثار الاسلامية في ديار الشام . ثم نقده الكلام على اصل الدرائع والتوابس . وكلام مسية في الطب الروحاني الذي يدعي اصحابه انهم يشفون الامراض بلا دواء ولا علاج وفي باب الزراعة كلام مسية في كثير من المواضيع الزراعية كالري والصرف والحراث وغلظة القطن وعناصره ومتوسط غلته وغلظة النع في المسكونة وحفظ البيض من الفساد وما اجه . وفي باب الصناعة بلد مختلفة عملة . وباب تدوير المرل ملو بالفرمان البيتي والاديتي

الساعة سار ٢٠٢٥ قدما قبل ان ينفذ وادى بلفس سرعة ١٠٠ ميل في الساعة سار ٢٥٠٠ قدم يجب ان يكون الخط اماما خاليا من كل ما يهدد سيرة على مسافة ٢١٥٠ قدما على الاقل لان القطار يسير ١٤٥ قدما كل ثانية و ٨٧٠٠ قدم كل دقيقة

المسابك في الصين

هزمت حكومة الصين على ان تجلب مسكا لمبك المحدد من اوربا يكون من اكبر المسابك التي صنعت حتى الآن واحدها تسك فيه المحدد ويصب ويدق ويرق ويصنع لولانا

مقتطف هذا الشهر

انقضا هذا الجزء من المقتطف بمقالة مسية في تاريخ التعليم من ايام الرومان والرومان الى هذا العصر وستبها بمقالات اخرى في صناعة التعليم وعلو . وبتلو ذلك سلة في روان السفن اي حركتها التي تجلب الدوار على رآكتها وما استعلة بصهم الآن لمنع هذه الحركة او تقليلها حتى يمل الدوار ويسهل سفر البحر . ثم نبذة اخرى موضوعها نور المنفسوم واستعالة بدل نور الغاز والنور الكهربائي

وبعد ذلك مقالة مسية في مصارف القاهرة وكل ما يتعلق بذلك من عدد السكان وطول الشوارع وارتفاعها وانخفاضها

فهرس الجزء الثامن من السنة السادسة عشرة

- ٥٠٥ (١) تاريخ العالم
- ٥١٠ (٢) نوحان السنن
- ٥١٢ (٣) نور المنهج
- ٥١٣ (٤) مصارف القامع
- لغزة الكراويل للبركونسكت مكرتف
- ٥٢١ (٥) هجرة النبوة
- ٥٢٢ (٦) مدينة النسطاط
- لجانب الاديب صالح الندي حدي
- ٥٢٨ (٧) برج امل
- ٥٣٥ (٨) اثر مصري جديد
- لجانب المستر بندي الاثري
- ٥٣٧ (٩) اثر الاسلام في بلاد الشام
- لجانب العالم الملقب جرمي اندي في الطرابلسي
- ٥٤٣ (١٠) اصل الفرائع والقبائل
- (١١) الطب الروماني
- (١٢) باب الزراعة. الري والصرف وعبء النبات. حلة الالفين. حلة القطر الاحمر. كم يأخذ النطن من الارض. حفظ البيض من الماء. متوسط حلة القطن. حلة القمح والحاجة اليه. حلة القمح في المنسوجة. الناس والحياشي
- ٥٤٩ (١٣) باب الصناعة. التوتومرانيا ونوابها. الطبع على السطوح المدنية. خلاص الصور الفسحة. ومن الناس الاصغر بالزور. الاروق. الادوات المنخفضة
- ٥٥٢ (١٤) باب الرياضات مثل المساءة الحسنة المدروجة في المجموع السابع من السادسة عشرة. مسألة استوائية. مسألة هندسية. مسألة هندسية ثانية
- ٥٦٠ (١٥) باب تدوير الحمل. تبادل الهرولوم. ربة الهية. ما يخرج على المائنة. قلة الصفار. السطانة
- ٥٦٣ وحسن الزيرة. حمل الجرح الاحمر
- ٥٦٧ (١٦) باب المسائل واجوبها. ومذ ١٢ مسألة
- (١٧) باب الاعمال. عدد اليوم. حرارة الشمس. مساحة الارض وسكانها. الكهرباء والامات. الزلازل ونوا النبات. هوداميركا. النمل المظني. الائمة المنطوية. الهنكلت. مسارة علمية. جناح تربة السوس. ماديقات القطر المصري. ويزدانة. الجحوش الجباني. حبة سيرفصه الماء. سرعة القطر
- ٥٧٥ المجدبة المسالك في الصين. منقطة هذا الشهر

المقطف

مجلد دوم

موسیقی

موسیقی

موسیقی

موسیقی



AL MUKTATAF

المقطف

الجزء التاسع من السنة السادسة عشرة

١ يونيو (حزيران) سنة ١٨٩٢ الموافق ٦ ذو القعدة سنة ١٣٠٩

اللبن وما يصنع منه

أوضح احسام الارام والحق من الادب
خلقت لتقوى بالعداء وشربها تائد العدا

بل باوضح احسام الاطفال في مثل هذا الاقليم اما دعت احال ان يسقط لبن امواشي بل
لبن اراسع مستقبل غذاءهم الى سم مافع وموت كثير من لبنا بدون ويطرون اكباد
والدهور . واللبن هو الغذاء الطبيعي للاطفال وعذو وعلى ما يصنع منه من لبن ومن
معهد كثير من الكبار في طعامهم ولكنه قد يكون ساءة للضعف ومجربة للامرض
والاوصاب كما ستفصح عما يلي

ليس من مكشفات هذا العصر ما هو اعظم ساءا واهم غاية من اكتشاف الكبريا
تلك الاحياء الصغيرة التي تحيط بنا من كل ناحية وتصل اداسا واحدا منا وامرنا وهي علة
الاختار والفساد وما اشد من الاعمال الطبيعية بل في علة كثير من الامراض والادوية
التي نملك بالكبار والضعاف ونزر كأس الحيرة مع انها اصغر من ان يرى بالعين واخر
من ان نحسب من طوائف الحيوان والنبات . فانه لم يبلغ اكتشافها بين رجال العلم حتى
عكفوا على درس طبيعتها واكتشاف علامتها بالامراض حتى نشأ عن ذلك علم جديد
وطبي جديد اعلى بالنسبة من الطب القديم واخذ اقناعا للعقول لانه مهي على اسس علمية
ولكن الكثير يا عذبة الاسبوع والاصال فمصها صار كما تقدم وبصها مافع اند
السع ولعل الاسبوع السابعة اكثر من الاسبوع الضارة واصعها اوسع نطاقا ولا يمكن الاستغناء
عنها بوجه من الوجوه فالاختار على الاسبوع وتدرج البرور وعضو النباتات واغلال الاجسام

عيسى عليه السلام وعونه في الارض اني اخذت منها كل ذلك وهدى عن الكبرياء
 وهدى منهم من الاحياء الصفيين وهدى من الاحياء لاجلهم ساء ولا يعش حيان
 وقد ثبت في السنين الاخرى ان هذه الاحياء علاقة شديدة بالناس وما يصح مدس
 انفسهم بها وما ان هذه الحود تدخل في طعام كل انسان كبير كان او صغيرا شعب او
 غيرا رأينا ان بعض الكلام غلب لنا في ذلك من النامات العامة
 التي

و تركه النبي من يوم الى آخر من من سبوا وقد عجز من نعو في جمع مائة
اذا كان الحزب ثديا والاهواء غير نقي فيكون مرد حامض يسبو الكباريون بالحامض
اللبنيك وهذا الحامض يحمي مائة الحصة النائة في النبي كما يحميها غيره من الحوامض
بغير النبي وبغير رعيه كـ سـ سـ يكون قويا حال حليو بل
يؤلف هو تولد بواسطة الكبرياء التي تقع عليه من اهواء او شغل اليه من الآيات التي
يوضع فيها فادامع هذه الاهواء ووجع في آية بعبية لم يحمض قط لانه في حالها من
الكبرياء المنار اليها

وأما تحضن من بعد حبه خمس ساعات أو متوحدما في كل كوبة من ملايين
من الكبريا مع انه يكون خائبا منها وهو في صرع المزمع وقد يعجب القارئ من قولنا انه
يوجد فيه ملايين من الكبريا ولكنه اذا علم ان المياه تحتوي على الملايين من الاحياء وان على كل
درة من درة المياه الطائفة هو كثير منها وان في الحلاوة وشعر الزهر والبرق والجلال والآلة
اي يوضع اللين فيها لا تملأ الكبريا بها احسن غسلها وان الكبريا سمو وشوائد
بسرعة غائقة حتى ان الفرد منها يصير ثلاثة آلاف في ست ساعات من الزمان لم يعجب من
تكاثرها فهو في بضع ساعات

ألا أن هذه الأمواج من الكبير لا تصير أحياناً من الأصحاء ولكنها تصير بالذين يسمون
ونادونهم أنا كانوا مرضى أو يخافون الأعداء فأنشأ ترك المس على هذه الصورة فاحت من
رائحة خصوصية ثم ظهرت فيه الحموضة وأخذ يكثر من صوم - وهذه الحموضة ناجمة عن الكبير
وقد ظهر الشهران باستور ولغيرها أن حموضة اللبن أي تولد الحمض المبنيك فهو
ناجيه عن نوع خاص من الكبير ثم ثبت حديثاً أن الأمواج المختلفة من الكبيرة تولد هذا
الحمض ولكن هذه الأمواج المختلفة لا تخبر على وتيرة واحدة في بنية أعضائها ولوحظت في
تولد الحمض المبنيك فإن لبن الحمض رائحة خاصة يورثي ليست حادثة من الحمض

التيك مولات حد الحامض لارائحة بل من انحلال بعض عناصر لبن وعلوم لبن
الدامد او الحامض اشك لا محالة وذلك لاختلاف انواع الكثير ، انني تفعل به وقد
نتت بافتشاهن ان انواع الكثير ما التي ميو بمعد اختلاف الامكن والاحول ولونج عنها
كلها المحمصة انا طائل فعلها بل ان من انواع هن المحمصة ما بمحمصة كمحمصة اللبن
الرائب فالحا فاقحة عن نوع من الكثير يا - ليم العاقبة قوي على نوات السكر وادلك بمعد
اللب الرائب حولا لدند الطعم ولايبا فلما شد حموضة . ولكن هذا النوع من الكثير
لا يقع في اللبن من مصول وضع ميو وصفا بعد اعلاؤه وامانة الانواع الاخرى من
والغاتو على درجة من الحرارة كادية لموهن الكثير باقوا اما الانواع الاخرى التي تنسد
اللبن فقع فيو من منها وهي التي يجب سببه سها ولايبا ان عمل طعاما للاطفال
ولمخف الاطفال

ثم ان جرائم بعض الامراض الدريضة الدك كالبيويد نزل اللبن وتوفرو وكثر
وتعمل من الى الامساك وصف ان اس في اللبن شتان جرائم الامراض فالحرائم العادية
التي كون هو الحامض الذيك كالمه موصرا بالاطفال والنفاس البنية لان حد الحامض
منه صرا بانصاف المصم والمواد الاخرى الفاسدة في تولد من هذه الحرائم اند صررا من
الحامض الذيك لانها سامة عنها وفي قيمة لندار فلا حرر بها الاصحاء ولكن الذين
اعضاء المصم فيهم صعوبة قد يصررون بها كثيرا

وقد رأى الاطباء منذ عهد قدم ان اللبن المفل (المتور) الم عاقبة للرص من غير
المفل وكانوا يظنون ان الاعلاء يجعل سهل المصم والامر على المصم من ذلك لان الاعلاء
يجعله عسرا لمصم ولكن السبب في فائت الاعلاء انه يمت انواع ابكثيرها التي في اللبن
ولا يمكن منع الكثير ما من الوقوع في اللبن لانها موجودة بكثرة في كل مكان ولكن
يمكن تقليلها النظافة العامة اي تنظيف صرع الدرة وايدي التحلابة والآية انني يجلب اللبن
فيها وتنظيف مزارب البقر . وجرائم الامراض يصل الى اللبن من الافذار او من الدس
بلمسوة او بلمسون ربة بايادهم او من الحيوانات المربصة فانما امكن تطهير كل ما يتصل
به اللبن رالت اكثر الامراض انواع التي تنشر سببه ولكن ذلك فرسوس الحال في
الاحوال الحاصرة فلا سبيل لتطهير اللبن ما يقع ميو من جرائم الامراض وغيرها اسهل من
اعلاؤه لان الحرارة تفتت هذه الحرائم على انواعها ولكن لا بد من حمض في آية صعبة جدا
بعد اعلاؤه وسدتها سدا محكما ان لم يترتب حال لان الاعلاء لا يجي من حرائم الكثير ما

الى الابد لا يات من ر ينصل به بعد الاعلاء كما انصلب قبله اذا ترك مكشوقاً للهواه
 يصح ساعات . وقدم وجدنا بالاعذار ان هذا هو سبب حرره بعض الاطفال اللبس بربون
 على لبس المواني فان اهلهم يملون اللبس جيداً واطنوا انه متى ثبأ ابد الدهر ابنا وضع
 فيكون جانياً من الالهة في امان مكشوف حتى تقع فيه كل انواع الكبرياء ويتم اودون
 في تطيب النسائي اني يصون الاطفال منها فيملق بها شيء من اللبس ويصير جميعاً
 الكبرياء حتى اذا وضع اللبس فيها اشرت فيه امره ولم لو تبصر في الامر قليلاً رأوا
 ان اللبس يخرج من اضرع مثلاً ثم تقع فيه الكبرياء من الهوى ويصل بومن الآفة فاما
 ترك بعد الاعلاء مكشوقاً للهواه او وضع في آفة غير مبنية اصابة ما اصابه اولاً وكان
 من الاعلاء ضرراً لا يصح لان اللبس اعمى اعصر حصاً من غير المصل

وطريقة الاعلاء المذكورة لا يبالفرض جيداً ويخبر منها ان يوضع اللبس في مبنية
 ويغسل في امان هو ماء وعلى الماء على النار نحو عشر دقائق ثم يترك فيه نحو عشر دقائق
 أخرى . وهذا الاعلاء لا ينزل كل انواع الكبرياء التي في اللبس ولكن ينزل كل جرائم
 الامراض التي قد تكون فيه وينزل قوة الامواج التي فيه حتى في ثياباً رماناً طويلاً
 وعند الفرنسيين والالمانيين طرق مبنية لنسبة اللبس من الكبرياء وجرائم الامراض
 وسهل آلات في اربس يستر اللبس بها الى درجة ٦٨°٩ من صغ دقائق ثم يزد حالاً
 فتبوت من كل جرائم الامراض التي يمكن ان تقع فيه وتنزل الكبرياء فيه كثيراً حتى يسهل
 حفظه رماناً طويلاً ولا يكون له طعم مثل طعم اللبس اعمى الذي يكرهه كثيرون ويصير
 عصاة عليهم . ولكن الاعلاء في القبة على ما تقدم في سماجة الاطفال على اسهل سويل

الزينة واللبس

الكبرياء عند اللباس ولكنها صدى في اللباس لانها حلة تكون الزينة واللبس وعنة معها
 يختلف عن طعم اللبس ومعلوم ان الزينة تصنع ترك اللبس من حتى تطو عليه الفتنة ثم
 يفض حتى تمنع دقائق السر التي فيها . ولو محض اللبس الحسد ساعات كثيرة يسهل استخلاص
 كل الزينة من ولا كانت ريدة عاية الطعم مثل ريدة اللباس والحاصل ولذلك اعتاد صانع
 السر ان يترك اللبس من حتى يسهل استقراج الزينة من ويكون لها الطعم الخاص
 بالسر المحبذ . والفاعل في تجمع الزينة وفي ايجادها معها ورائحتها هو الكبرياء كما سيجيء
 اذا نظرنا الى نقطة لبس بالميكروسكوب رأينا فيها نقطة دعينة او سمكة صغيرة جداً حتى
 كأنها دائمة في اللبس ولا يسهل استقراجها من فاذ ترك اللبس من طناً جاب من هذا

الدخن أو النس عن واحد لانه احب ثقل من اللين فهو بعد هو منقذ اللين . ودقائق
النس في قشرة اللين ممتوعة . مصابا مع بعض ولكنها غير ممتوعة . ويصل بينها مادة لينة ناع
امتزاجها فلا يخرج ما لم يبرح منه . هذه اللينة . فاما تركت القشرة من تحت فيها الكثير يا
وجفت منه . مادة اللينة فصار امزاج الدقائق ممتوعا بالخص . ولا يكتفي بالكثير يا بذلك
بل يتو . سبها في الزينة مواد ذات رائحة وطعم وهي عند رائحة الزينة وسبها . ولا ندوم
رائحتها الطيبة زمانا طويلا لانها طيارة فتطير منها اذا غشت والمالبس ان ينفق فعل
الكثير يا عند هذا الحد دفعي الزينة على حلقها زمانا طويلا اذنا مع عنها الهواء كما اذا
عمرت بالماء . وبسب ذلك ان الكثير يا لا يعود تحت عدائه لما في الزينة فهو موت وبرول
كثير منها بالماء الذي تصل به يوما . في منها يموت بواسطة الخلع الذي يضاف الى الزينة
عادة واذا في منها مواد زلالية يمكن للكثير يا ان يفسد فيها ويسبها بالموتوب
على النار الذي يعمل في هذه النار والديار السامة لعل النس يربل هذه المواد
الزلائية فيجذب النس شهورا كثيرة بدين ان يصير بها شيء من الفساد وان اغترأه الفساد
فيكون من اعمال بعض مواد وساطة الهواء الذي يصل به من الكثير يا على ما يظن

الحسن

اذا كانت الكثير يا صديق للناس فهي من الزم الثوابم الحسن فان اختلاف انواع الحسن
متوقف على اختلاف انواع الكثير يا التي يسميها الحسن الجديد يكون صفة حقا يصنع
مثل طعم اللين زمانا فادرك مدة تحت فيه انواع مختلفة من الكثير يا بحسب اختلاف
درجات الحر والبرد وتوافرها واختلاف الاماكن ووع النس الذي صنع الحسن منه .
وصاحب الحسن من الاوربيين لا يطلعون حقيقة انواع الكثير يا التي تتولد في الحسن ولكنهم قد
علموا بالاخبار ان هذا النوع من الحسن يتولد في الاحوال الفلانية وذلك في غيرها وهم حقا
ولكن الذي لا نفي دنا محسب ما يتطرون عند بعد الحسن . يظنون اصلاحه وقد
سواء هو انواع سامة من الكثير يا فبصيرتها رعاقا والسامة تنصب ذلك الى ربح الآلة
الحماضية وكل ذلك لان صاحب الحسن لا يطلعون حقيقة انواع الكثير يا التي تساعد على علو
ولكن علماء الكثير يا قد اخطوا يجهلون في هذا الموضوع عتيا علما ولا بعد ان يصروا جميع
انواع الكثير يا التي تدخل في عمل الحسن فيجعلونها حسبنا يتاؤون
هذه خلاصة ما يتبع الى الآن من فعل الكثير يا بالنس وما يصنع منه اعتمادا فيها على
مقالة مسبهة للاستاذ كمال الاميركي نشرت في جريدة العلم العام

دعائم الطب الروحاني

وصفاً في العدد الماضي من المقتطف ما سمينا الطب الروحاني ولما صحه بعض ما يروي عن فعله أي من الذين ماتوا به قد شغوا من امرهم ووعدها أن أي على تحليل العماء لما يقع من الماء وبحاراً لذلك قول

قالت مرادي أشهر دعائم الطب الروحاني ، أمركا أنها كانت تدب الخلع في الماء وتمل الخلع ويكثر الماء حتى لا يشمر هو شيء من طعم الملوحة ثم يصع نقطة واحدة من هذا الماء في كوبة من الماء الفراح وسقيها للمريض ما يحق له بزيادة وهو في آخر درجاتها مرضي وقالت ابنة ابن أمراء أصبحت بالأسفاء وقطع الأطباء الرجاء منها فاحتجها بأدوية محممة إلى الدرجة القصوى ثم صارت تعطينا حبونا لادواء فيها تحمل الشفاء بأنها رويداً رويداً فأمرتها أن تقطع عن أخذ هذه الحبوب فاقطعت بوجوه لم أر أن لابد من أخذها فمادت إليها ولم يصرف وقت طويل حتى شفيت تماماً ولا علاج لها غير تلك الحبوب التي لا دواء فيها . قالت مرادي ومن ثم انصح لي أن للعقل السلطة على البدن وأب التناغم الطبية لا يبدئياً وليستعاضها غريبة من الموت

وقول من المرأة تحته على أن الباطن في الطب الروحاني إنما هو العقل لا العلاج ألا أنها أخطأت لما الذي يقع هو الكثيرون وهو اشتياح نصبة كنه من فصايا حريته فليدة العدد والافصاح نصبة من النصبة الكنه ثم اتحداها دليلاً على صحة الحوادث التي حاث بها بدلاً من اتحاد الحوادث دليلاً على صحتها وذلك أنها رأيت بعض المرضى شغل ولا حسب لغشائهم إلا تأثير عولهم في اندمهم تحكمت من ذلك حكماً كافاً وهو أن اسباب الشفاء تكون دائماً عينية وهو حكم مخالف لقضي الفعل والبل ولا يدل يو الناس في شيء من أعمالهم فك من فلاح اعنى بالشور على حبيته في ارضه ولكن ما من احد يقضى على اعشاب وكم من نادر يرى انتصاب الحروب ولكن ما من احد يقضى اراء النصار على الحروب وكم من رجل اعنى في يوم واحد يصاب اصابة من اوراق احد البوك أو الفرككات التجارية وهذا الصيب لابد وان يصب احداً ولكنه محدود بصيب واحد من الف أو من مئة ألف فلا يتحد دليلاً على أن العنى إنما يكون بصيب من تلك أو تركه تجارية

والذين ماتوا العلاج الروحاني به يدوب أولاً على ما سبق بالطبيعة المطهرة التي يعتمد عليها جميع الأطباء ، قال الروحون فوراً وهو من أشهر أطباء العصر مشيراً إلى

المرضى الذين يعالجهم الامم ، مستصرون على من من العلاج من أكثرهم بشق الطبيعة وليس علاج أولئك الاطباء ، بعضهم يسيء لبطء مع عصا عن أولئك الاطباء لان معاجهم مؤخر السوء ، بل من ان تقدموا وان جاء كثير من الامراض يسير بغير علاج احسن مما يسير مع العلاج ولا سيما اذا كان العلاج من الادوية استبدت الفعل

وهذا رأي كثير من مشاهير الاعضاء ، مستدبين والمتأخرين قال الشهير منهم انه يمكن ان يترك تلك الطبيعة اكثر مما اعتدما ان يترك لها واذا قلنا انها في حاجة الى التصاغة في صلال من وقال المرحوم مرس اننا نعلم على الطبيعة الطبية في انتام المخرج وجبر العظام ، ومن المؤكد ان الطبيب لا ينبغي مرضاً ولكنه يساعد اعمال اشياء الطبيعية الناجمة عما في الاعضاء من القوة عندها فان المحي يعطي قوة في هذا معو حالاً بشأ فتبقى هذه القوة فيومدى الحياة

فادرك ان من بلا علاج دوائ أطلق الناس هذه القوة الدوائية وبما من اعلاط مطبوعين وقد يجسر كثيراً من فوائد العلاج الذي يتأمله ولكنه يهمل من صائر العلاج الذي لا يباله فكم من دواء مكس من مرهم الداء والادوية الدماء قال بعضهم انك ان راحبت دواء الادوية احسنه رأيت احراز كثير منها يتاوم بعضها ببعضاً وتخط في الحسم تخط عشواء ولا ، ادوية الاحمال حتى قال الدكتور برشل هول ان جاء كثيراً من الادوية القليلة التي يصبب الاطباء يحدث من الادوية سبكة التي يتأوؤ بها

لم ان الذين ياتون للعلاج الروحي يسيرون من انقضاء واهواء والرباض لانهم يؤرون ان لا يذكروا ما راضهم بل ان ياتوا ويشربوا ويأكلوا و يرحلوا كما لو كانوا اصحاء ومعهم ان هذا يكفي في كثير من الامراض برمة اي من تدعى لعلاج الدوائ ويستبدون ايضاً من الاعتماد عرب الشفاء فانه يرخ في ادعائهم اهم اصحاء لا مرض بهم ويقتوى هذا الاعتماد في يومهم يعامله الطبيب الروحي لم فانه لا يدعون من سريرهم ولا يخلص صهم ولا يخطب وجهه بل يجلس كانه رزق اني هزرد الربارة وطلب من المريض ان يصح عليه ما اصابه وهو يتبر في عصون ذلك مظهر ان المرض كله وفيه حصص ثم بصمت عشر دقائق او ربع ساعة وتأخذ بعد ذلك يقع المريض في سلم وممارسة سوى وفي اسلوب عليه واذا كان الذين حول المريض من المعتقد من صحة الطب الروحي في ساعدون على الشفاء باعدادهم واظهارهم الثقة مول الطبيب ولا بعض الاطباء الروحيين يشير بنقل المريض من بيته الى مكان آخر ولكن الذين يستدعون طبائس هؤلاء الاطباء ينتظر انهم يكونون

معتدين و كذلك هم غور للطبيب عن المريض . و طول المريض في سببه اذا كان غبر
 موفيا . اما الطب الروحاني ب هذا الطبيب قد شئ كثير من على ما يقال فلهذا يشبهني اما
 ايضا كما قد شئ فلانا و فلان الذين وضع الاطباء الرجاء فيها . اما الطبيب فهو دمع المريض
 بعد ان يقينه و يشيد عرائه فينام بك البنة وهو ينظر حضوره في الزمان الي و اذا كان
 مرصا بمعنى غيه حراجه رال من حو ما يجد من الرعب من سكب الجراح وائل
 الشفاء . و منها ولا يصح انصباح حتى يقار انه فارب انشاء و ينوي طلبها كسيد ذويه . ذلك
 و لعل قوى القويات لا اعتقاد المريض ما يراه في الطبيب من المرأة و انفة عامة
 رى منه رجلا بردي بكل انواع الدوا و العلاج و جميع الوسائط الطبية فاما ان يروعه
 ذلك فينادي اليه و اما ان يعطه فيمنعه و حرمة و يستدعي طوبا آخر

اما الذين يشمون من بعد فاما اهم يكونون عارفين ان الطبيب أخذ في شئهم اولا
 فان كانوا عارفين فالشفاء منة بل انشاء الروحي المتقدم ذكره اي انه سبي على الطبيعة
 الطبية و الاعتقاد و الا فاللعل للطبيب مطعة و جدها ولا دليل على انه يقين من الذين يعالجون
 كذلك اكثر مما يقين من الذين لا يعالجون . اذ اعان . راء اني منافي الحرة اما هي انها كبرت
 الى مزردي قول " لقد كنت البك الآن محسن من رال جزءا لصك " الخ لا يظهر
 من كتابها هذا انها ليست من المرض الذي كان بها بل قد ثبت للدكتور بكلي انها لم تزل
 مريضة و آلامها تشتد يوما فيوما

و قد يفت و ارمين سنة كسب الدر حو غور من محرر الجريدك الطبي الانكرو به منالة
 مسية اشار فيها باعطاء الادوية البسطة الصعبة التي لا صر ولا تنفع و ذلك حين يراد راحة
 فكر المريض و سكين جائع و قال الدكتور رد كايك احد آحاد الاملاء الذين اشتهروا
 بنجاحهم في العلاج ان معظم عجايب ح عن النباتو الى عقل المريض و ان تأثير الادوي مي و على
 هذا السبل شئ كثير من الكهان و الدجالين الوقت من المرض من قدم الزمان الى الآن
 بين كل الشعوب الوثنية القديمة و الحديثة ولا يزال الاطباء يشعون كثير من المرضي بلا
 علاج او علاج لا علاقة له بالداء . ذكر احد الاطباء انه لما اشتهر المواء الاصغر في اوربا
 مند سنين سنة كان يعود المرضي بهاراً و ليلاً حتى اعباء التعب و في ذات يوم رأى عبد
 مطروحاً في السوق معاً بالهواء الاصغر وهو على آخر رنق فاداه مستعجلاً و كان
 يعرفه فلم يكن من الطبيب الا انه دما منه واحد يشقة بسوطه فلما اوجعه ضرباً عينا قام
 البند معاني كان لم يصبه شئ

وذكر الدكتور مكبي انه رآه مرة من الندى لا يستدون بأصعب وأصلح وكان قد
سمع عن شئى الدنبريا بهم فأنهم كيف كانوا يصالحون نصايين فقالوا لى ان دخل
معدع المصاب واحد سنف عبوله واحداً واحداً فلا نمضي عليه ساعة حتى يهيج كل من اطبو
واخبره المرقى ثم بشى بعد وقت قصير
وامثال هذه الحوادث كثيرة في كل مكان وريان ويرى كل الامم والنبائل وقد استنداد
الاطباء منها الاسعانة بالطبيعة المطبقة والاصفال المعبية على شفاء الامراض ولا سيما اذا لم
يكن الله مظاهراً او لم يكن الدواء معروفاً ولكن ليس من الحكمة ترك الدواء المنبت الدعل
والاعتماد على وسائل لا يجرى على وتيرة واحدة ولا يمكن الحكم فيها هذا اذا كان المرض
خفيفاً واما اذا كان ومهماً كما يكون مراراً كثيرة فعلاجهم اليوم ايضاً ولا بل المحدث
الأحدث



الصحور المشجرة

يرى الناظر في طبقات الارض وصخورها حجارة شبيهة بالاصناف والحلارس على انكسارها
واولاعها بين صخر كجبون القدس او اصغر منها وكبير صخر يبلغ ثقله ارباعاً كثيرة . وقد
ثبت لدى الباحثين انها كانت اصداقاً وحلارس خفيفة عاتقة في الجار او البجرات
والانهار فانت واطلعت مادتها اللينة ورسم مكانها مادة تراه صخرية فصارت حجارة صماء
ولكن شكلها لم يزل على حدو تماماً حتى يهين تغير اولاعها بمصها عن بعض . ويرى ايضاً
حجارة في شكل الحبوب والثمار وبعضها يداع النفس مائاً الزهرمة كأنه صنع صانع ماهر
وفي ايضاً من حيوانات الجار الدببة المنقرعة ترزع البسات وقد ماتت في سالف الاعصار
حينما كان الصخر يضر الزوال الذي وجدت فيه واطلعت مادتها الجوية ورسم مكانها مادة صخرية .
وقد يرى في طبقات بعض الصحور عظاماً خفيفة واثباتاً كثيرة وقد استخالت كلها الى مادة
صخرية وبعضها لم يزل يجرى وباطنه مطحن بصوصم ساعة كأنها الدر العظيم وفي ايضاً من
عظام الوحوش والنايوس الكبيرة التي عانت في سالف الاعصار دل ان وجد الاصناف
على وجه البسيطة ويرى في بعض الصحور الكلبة رسوماً كأنها صور الاسماك وقد شقت
من وسطها مظهرت عظامها واصلاعها وكل جزء من مناعها وفي رسوم اسماك خفيفة غضب
الماء عنها في غابر الارمان وغمرها الطين فانت فهو ولبت ولم يبق الا راسها . والناظر في

طبقات النعم المحجري يرى فيه رسوم النباتات القديمة التي تكون بعض النعم منها بين جودع
وأعصان وأوراق وفي كائنة الرسم حتى يمكن الاستدلال بها على أنواعها وأصنافها . والذي
يصور في شرقي القاهرة إلى جبل الحبش يرى فيه قطع الأشجار منتشرة في ملك الصحراء وقد
صارَت صخوراً صماء ولم يزل شكلها القديم ظاهراً للنبات . لحماها وخشبها ولها وغندرها
والصور التي فيها كل ذلك واضح أم الوضوح حتى لا يصدق الراي أنها صخر أصم إلا بعد أن
يرودها يده .

وكل ما تقدم رسوم حقب النباتات والحيوان أو هو من آثارها الباقية في الأرض .
ولكن الناظر في مختصر الحجارة قد يرى فيها أشكالاً أغرب من هذه لأنها ثقل له الإنسان
أو بعض أنواع الحيوان ما لا يتطوّر وحود آثاره في الأرض على هذه الصورة . أخبرنا بعضهم
أنه رأى في جوف سوربة صحراً شبيهاً بالبحر وكل من يراه بحسب جملاً طليعاً وذكر المسبو
مويه أن في غاب فتشبه بين باريس ولبون صحراً في شكل فارس راكب جواده . وقيل
أن وجد حجر من الصوان هو رسم شبه صورة الملك لويس الرابع عشر وذكر كثير من
أهم رؤا الحجارة في شكل الأديمت والطيور والنباتات والأعاري وفي ليست من الآثار
المجملوحة الخفية بل أننى أنها شابهت ما نرى مشابهة طيبة فطبعها الزم حتى رأينا العين
مثل الخفية . وقد أرا ما كثير من صور طيور وعيون في قطع الصخر والجرع ولم ير المناجاة
شديدة كما رأوا ولكن لم نستطع اتقاعهم لأن الزم إذا ربح في المس فملك منها فملك الخفافى
والناظر في طبقات الصخور وسكاس حجارتها يرى فيها رقناً متظناً كأنه اعصاب
الأشجار وأوراق البقول وهو دقيق غيب كأنه مغوش برؤوس الار ولا جسم لا كعص
النباتات النخلة التي نرى في طبقات النعم المحجري بل هو رسوم نراها العين ولا نطسها اليد لرفتها .
وكثيراً ما نصادف هذه الرسوم في صخور لبنات ومكاسر حجارته وفي بعض قطع الجرج
والطبق وسأنا كثير من هنا فكما يجيبهم أنها جمادية الأصل مكتوبة بعمل كياوي لا يد
للنبات منها بل هي شبه بالعروق والشجرات التي تظهر أحياناً على سطح الصخرة النقية بعد
سكها ومادها أكسيد المنغنيس الهيدراتي مع قليل من الحديد والمالب فيها اللون الأسود
ولكنها قد تكون بنية اللون كصدا الحديد

وقد اطلعنا الآن على هذه في هذا الموضع المسبو مويه نشرها في جريدته لا مابري
الفرنسية وقال فيها أنه استتب له أن يصنع هذه المنجرات يده من أكسيد المنغنيس والحديد
وهالك ترجمة ما قاله في هذا الموضع

"من الذين ان شجرات المؤلفة من أكسيد المنغنيس ابيدري قد رسمت على الصخور الكلسية من انباء التي تحوي مثلاً من هذا الملح الحدي (أي أكسيد المنغنيس) ولذلك حتى لما ان منتظر تكون شجرات مثلها بوضع قطعة من الرخام أو البلاستيك مدوب ككوبيد المنغنيس أو كبريتات . ولكن الامتحان لم يأت بالنسبة المطلوبة فلم ترسب الشجرات المشار اليها بل رسبت فسور رقيقة بيضاء اللون . وقد بحثت عن سبب هذا الفشل فوجدت بالتحليل الكماوي ان الشجرات التي يقال انها من المنغنيس فيها قليل من أكسيد الحديد وهذا الأكسيد قليل جداً ولكنه كافٍ لثقلها . فاصت قديراً من املاح الحديد الى مدوب ملح المنغنيس ترسب منه على الحجارة شجرات كالشجرات الطبيعية "

وبما يمكن من الامر فقد حل هذا العالم مسألة من المسائل الطبيعية الغريبة واثبت بالامتحان ان ما يرى في مكاسر بعض الحجارة من رسوم الانوار والنقوش انما هو راسب كبريت من أكسيد المنغنيس والحديد ويمكن ترسيبها بالصناعة كما رسبت يد الطبيعة

علاج الكلب

لا يخفى ان الشهور ماسور اكتشف علاجاً للكلب سماه يوتس حفره كلب كلب قل ظهور الكلب فهو مضمون هذا الداء الحديث وعدد الذين هوطوا وتسلقوا كثير جداً في بلدان مختلفة والغالب ان واحداً من مئة أو مئة وخمسين من الذين يماخون بهذا العلاج لا ينجح العلاج هؤلاء هم الكلب يكون قد تمكن من دونه وتصل فيه شجرة العلاج عن رصده . وقد قرأنا الآن ان الاساذ مري رئيس مستشفى ماسور في بولونيا عالم رجلاً حفره كلب كلب في الثالث من شهر مارس (آذار) الماضي ودخل المستشفى في اليوم السابع وهذا الاساذ ماهر في علاج الكلب لا علاج شفته معذور فلم يمت منهم سوى اربعة ولكن ظهرت علامات الكلب في هذا الرجل في السادس والعشرين من شهر مارس كآل العلاج لم يصل فملة الى مجموعته العصي او كآل السم قد تمكن من قبل استعمال العلاج ولذلك عزم الاساذ مري ان يعالجه على أسلوب آخر فحفره بالعلاج حفرته في اوردته وجعل يحفره كل يوم مئة ثمانية عشر يوماً ثم ازال كل اعراض الكلب وعفي تماماً . ولا يخفى ما لذلك من الشأن المجد في علاج الكلب

(١) لا تدري كيف حصل انكاس عن ان نجده من الكلب بين وجهنا أكسيد الحديد من حديد كبير . ذكر الاساذ حكي في كتاب الجيولوجيا بطريق من عشر سنوات ان في هذه الشجرات شيئاً من الحديد ولكن ببل جداً سمه اجلة انكاسيون

كتاب الاموات

لجناب الدكتور محمد عبد الحكيم

لوقال قائل انه كان عند اقدم الشعوب وارفاً من حضارة كتاب دني كبير اعتمدوا
 مدة الوب من السنين الى المرشد الوحيد الى الآداب والصفات والمبادئ في السماء وكان له
 في موسمه سرلة الاولى حتى لقد كان يوضع في بابوت كل احد من ذوي الاعمال العالية
 لتأخذ منسبا الى رؤية هذا الكتاب ومعرفة ما هو وهذا ناس كتاب الاموات الذي
 كان عند قدماء المصريين في ايام محمد وسوددم فانه كان يحسونه مرشد في هذه الحياه
 وهادياً الى الآبدية وعي عن اليان ان طلاء هذا العصر اهتموا بامرو اهتماماً شديداً وحتى
 الآن لم ينس لم ان ترجمه ترجمه خالصة من كل سانية ما في رحمة الكتب الدينية وهم
 رموها واستعاروا من الصعوبة وكثير وجدوا حتى كثيرة من معرفة بالصور الدبقة
 الباطنة بمصونه الكاتبة كثيراً من غواصو

وهذا الكتاب فصول متواله متقطع بعضها عن بعض ككتاب البربور وفيه راتيل
 مظلومة في مدح معبودهم را واوسيرس وصنات عليها مصودم هورس الى ابيه اوسيرس
 من اجل الميت الذي وضع الكتاب في تابوته وصلاة يصحبها ميت طالما من قلبه او صبره
 ان لا يفتكي عليه وصلاة اخرى عليها لاوسيرس وغيرها من الدنوب وقواعد وقوانين
 ينظرها الميت لكي يتلوها امام ابواب السماء حتى تسبح له الآلهة فتحملها بدخولها

ومدح عوسنين اتباع لستريدج العالم الانكسري صحة من هذا الكتاب لدار القف
 البر طائفة مكتوبة على البردي مثل نفة كتب الاموات ومرداة بالصور الدبقة وقد ظهر
 انها اكل النسخ التي وجدت الى يومنا هذا ووجه دور القف نسخ كثيرة من هذا الكتاب
 مؤلفة من فصول كثيرة ولكن لم يوجد حتى الآن نسخة تحتوي جميع هذه الفصول بل قد ثبت ان
 النسخة المشار اليها آتياً اوسعها كلها ومنها كلاما آتياً

وفي هذه النسخة او الدرج سنون فصلاً من اقدم الفصول ومنها كل من الفصول التي
 في غيرها من النسخ التي وجدت الى الآن والدرج كله مرفان صور توضح منه وفي مرفقة
 بايدي الاخوان واجملها

وقد كتب هذا الدرج ليوضع في قبر انسان من المعطاء اسمه آتي وكتاب امياً لميت
 المال وقبلاً على امراء امراء ايدوس ويظهر من بعض الادلة ان نسخة امة كان عاتاً في حدود سنة

١٤٠ قبل المسيح وكذا كان حينه يوسف الصديق

وبصورت في عالمي هذا الدرج مع يوحنا واسمها توتو وقال في انهما درست في موسيقى
في مدرسة اموس را الاله الاوان من الامة اسلانة المودة في طلبة وبتنق بصورة ابي
منه في منه العبادة ورافعا يداه وامامة مائنة عليها قربان من الخمر والتم والثمار
دلالة على ان العبادة التي غير سائب الرجل وعبادة طوية الاردان تنهل
ديونها الى العمل لما طوق مركس ودراغة مكتوفتان ومبها سواران عند الرسفين ودمجها
موق المرفعين وعلى وجهها امارات الحبة والوفار وشرة اسود مقصب وعارصاء وشاربها
مخلوقة وله عثون صبر تحت شمس السلي وهو مصطب بمعلقة وله ذوا ان مغلطان بكنية
ووجهها اسمر ورجلاه حافيتان لان النعال لم يستعمل في مصر الا في ايام الدولة التاسعة عشرة
وروجها توتو مشوقة القدم مسدة ثلثون حيلة الوجه بسيطة لباس مهندمة ولباسها رداء
ايض من عنها الى قدميها وفي عملاء العبد من ساء الالع باقوتها النفس امينة الخاد يصاح
الجلد قاحلة الفم غدا من رصها مسرسة فصان على ظهرها الى وسطها وعلى عنها طوق اخضر
مركس وعلى راسها هراصة مركسة فيها طائفة من اربار البلور متصلة بها بشرط ذهبي
وردهاها واسعا ويساعداها مكتوفان وفي كل يد سواران وفي سراها مربعة فيها رهن طويلا
وفي يدها فشارة من لثالث لها حفاة شخص وقت قرح الاوار دلالة على ان مسكنها من
ديان المهكل وقد كبرت صورة هذه مرارة اكثر وفي واحدة كذا اخذت اوجاعها
وما يشق الذكر ان هذه مرارة غانت في عصر موسى الكليم ولصها رانة وكلنة ولا
يبعد انها كانت من ساء البلاط اللواتي تحدثن مخروجه من قصر الملك على حين لعبة
وتركها ناه الملك من اجل قوم من صافي الذر او انها كانت من اللواتي تكلن ايمكارهن
ليلة خروج بني اسرائيل من مصر

وقد كبرت صورة آبي يوحنا مرارة على اساليب نى وكرت معها الصلوات التي
بها انما او الترابيل التي يرنلها وكثيرا ما صورت معها صورة الآفة التي يبدانها ومن
هذه الصور صورة ورن القلب او الصير بمراس عياره الضل او الخن او الناموس وفي احدى
هذه الصور مجد الاله هورس ينامع آبي الى امام الاله اوسيرس وجانبا امامة وهو يحاطة
بالكلام الآتي

قال هورس بن ايسس انيت اليك ايها الجيد واحصرتني معي آبي المتعد لك وعد
ورن قلبه موحط سليا وهو لم يحطى الى اله ولا الى الهة وقد ورثه ثوب مجيب الكتب التي

ارحمي بها اليه سمور لآله فليعط خيراً وحرماً وليسبح له بالحضور في حصص اوسوس
وليكن مثل ارهار هورس الي الابد

ثم بصلي اتي وبقول

"هانا امامك يا اله الاسمي وليس في خطيئة ولم انطق بالكذب ولا انا ذولسانين
ودعني كون من الذين اعطيت عليهم من الذين قبهم اوسوس الاله الصالح واحبهم رب
العالمين انا اتي كاتب 'ملك الذي احبه واقب امامك نظير' ومن ثم بصي اي معرفة الآلهة
كأنا واحد منهم

وبظهر من سيع الصور في هذا الدرج ان اتحاد الزوج والزوجة كان آدياً هدا قدماء
المصريين فقد نزل فيها طريق آتي الي الحياة الأخرى مع ما يجتبط به من الافراح والانراح
وكانت روحه تنوثر مراعاة له فيها كلها ومشاركة اياه وذلك دليل على اعتقادهم بطهارة
الرجبة واتصال عراها عند الموت

وحضور آتي امام اوسوس دلالة على موتو ومن ثم يصير الصور تمثل جوارته وما يجري
له بعد الموت وتغرد روحه من خلاها دلالة على مراعاتها في الحياة الأخرى وتوالي صورها
مما بعد ذلك على حالات شتى فمراراً مرة جالس بلعبان لعبة نفسه الداما رمزاً الي انها
تتصان الوقت بالمرّة والجور او تدكاًراً لمعيشتها في هذه الحياة الدنيا وبعد ذلك صورة
قمر وفوقه صورة من آتي وتوتو في شكبي طائرين لها وجهان بقر باب . ثم ترى صورتها
واكمن بجربان ملك الشمس وبعد ذلك بريان مقتربين من ارباب السماء السبعة فيدخلها
سما احد الكهنة ويأتي بها الي مدخل رحب تسكن مخلوقات سموية ثم بريان في يمينها هو
شجر الحياة ونهر مرفق الماء وتوالي الصور على هذه الكهنة وفي بدل على انها متصافات
بالعبادة الابدية في فردوس النعيم

ويتلان بعد ذلك قائمين بعد ان ثلاثة آله شكلها واحد والزواجا محملة احدهما اخضر
والثاني اصفر والثالث احمر وفي الوان طيف الورد الاصفر والصور الثلاث الاخيرة تدب
جداً وفيها صورة آتي وتوتو يقفان القرايين الفاعقة

هذه الصور وانما لها ما خربا عن ذكره صفها تدل دلالة واضحة على ان المصريين
الاقدمين كانوا يعتقدون بالمعاد وبان السماء محل الطهارة والجنة وبان رباط الرجبة ابدى
فيبي الزوج والزوجة مرتطين برباط الهة ابد الدهر
وفي هصوص هذا الكتاب أدلة كثيرة على ان المصريين القدماء كانوا يعتقدون ان

موق الطبعة المأعظية بعد بلا يمكن ولا تدع وإن القصص والاحاديث التي في دانتهم انما في بصورات شعرية لا يتحد بها معناها الحرفي بل المجازي وهناك امر آخر لا يحس اغالة وهو ان كل القرايين والتقدمات المذكورة في هذا الكتاب انما هي من نوع قرايين قبايين لا هيل اي من انوار الارض لاس جبالها انها هي قرايين الفكر لاجل خبرات الله ونمو لا دافع الكثرة عن الخطيئة فان المصريين القدماء كانوا يصعدون ان الكثرة قد قدمت موت اوسيس الذي مات كثارة عن المحطة فصارت ديانهم ديانة المحبة والشكر لمصدر الخبرات والنعيم

مصر قبل التاريخ

لجانب المدرس في

في النعاب التي في جاني وادي النيل أدلة كثيرة على ان الامطار كانت تعطل غريزة في الاعصار الفارة حتى يبلغ النيل الزيد وقد نهبت الامور الزانية مذكرها بالاجار على امل ان يراها بعض الملوك بطاغات الارض ويبحث فيها البحث المدق اما الاموري اولاً ان الامطار كانت غريزة فلما عني مجرى النيل حتى كانت المياه تجري بهراً طامراً ونحتت البحارة وبصرها حتى مستندة وهذا الحصى منشرة الآن على صفي النيل شمالاً وجنوباً امبالا كثيرة دلالة على انها لم تلق على شاطئ مجري ولا تكوئت في جوف من الاجواف بل استدارت بحركة الماء السريعة وقد رأيت هذه الحصى على قم النلال التي تفصل وادي النيل من بلاد اليوم وقد جرف النيل اكثرها ولم يبق منها الا آسافاً ارناعها من مثنى قدم الى ثلثة قدم موق طح النيل

ثانياً ان الصخور المبسطة في الصحاري الشاخصة على جاني وادي النيل اصبحت مسوية في الغالب ولكن فيها مخضات صموية اساع «صها ريع ميل او صميل وعنها محو مثنى قدم. والصخور امنية على جاني كل مخصص يدل شكلها الظاهر على ان الارض المطبنة بينها قد هبطت عنها هبوطاً بعد ان كانت سوية لما ولا يظهر ان هذا الهبوط سبباً غير انه كانت تحت الارض كهوف كثيرة فحمت الارض التي فوقها وصار منها ذلك المخصص او المطبنة ومن الكهوف لا تتكوئت الا انا كانت الامطار غريزة والارض على جاني الوادي عالية حتى تجري السيول بسرعة وتحدد جوف الارض وتكون فيها الكهوف ولا سيما

اد كان وادي النيل آنس اخصاباً ما هو الآن ونباتاً اخصباً حراً فيه
ثالثاً ان المحاصيل المذكورة فوق لا يمكن ان تكون قد رست حول ارض ممتدة باع
اخصابها نحو اربع مئة قدم او خمس مئة قدم كارضى اليوم ولذلك فارضى اليوم خضمت
خسوماً وعلها خضمت في الزمن الذي خضمت فيه النبع الممتدة اثمار اليها آنفاً باصع راب
بركاني او زلال زلال الارض مصف بها كل صريف الدعام

رابعاً سميت الامطار العربية تهبط نحو نبع النيل الابل وصيرته واداً عبقاً ومحت
الشعاب في الصخور التي على جايه وفام ميوط الامطار ارباباً طوبئة حتى استطاعت ان
محدد قصير في مـويل النيل الى عمق ثلث مئة قدم لان تحت ارباب الذي في وادي النيل حفراً
صلباً كان ماء النيل يجري علوه في غار الارمان . وكانت الامطار في تلك الارمان غزيرة
جداً حتى كان الماء يحد من الجحاض المـهينة التي على جاي الوادي في شكل ثلالات
كبيرة ويجتهد لصور التي على جايه ثلث مئة

خامساً ان فوق صخ النيل الى نحو ٢ قدم آثار طبقات امنية من الراسب ممتدة
بالشعاب ولا بد من انها رست تحت بناء . ومجانب كل بيت في ٢ من هذه الراسب
كانها حُرمت من الشعب والنبات في حوض او حوض والطاهر ان يجري الماء لم يكن سرياً .
وقد حدث ذلك في عهد الاسان كما يظهر من اثر مجري قدم وجدته في اسان

سادساً فام المطر يهطل في القطر المصري الى ان عمق مجرى النيل وجئت الاجوان
المشار اليها آنفاً واخذ الطين (الطين) رست في وادي النيل واندا هذا الرسوب وسطح ماء
النيل ارفع من ابع البو الآن بلايين قدماً وقد حدث ذلك في عصر الاسان كما يظهر من
قطع الصوان الباقية من آثاره ولكنه كان قبل عصر التاريخ بسنين كثيرة

سابعاً كان مطول الامطار في عصر التاريخ قليلاً بامراً الا ان الطريق التي على النيل
في بل الصرة لم تغرها المياه الا حيث يتصل بها ماء النهر الجاري مع انها انشبت قبل المسيح
بالب واربع مئة سنة والماء القديمة في القطر المصري تدل على فلة الانواء وتيرة الامطار
وقد كان متوسط رسوب الطين في عصر التاريخ اربع عقد (نحو ١٠ سنين) كل مئة سنة
والناتج المذكورة مما جلبه ولكنها تحتاج الى زيادة ابصاح وانبات

اثر الاسلام في بلاد الشام

لكتاب العالم عند جرحي اعني في (تبع حيلة)

الانتماءات

واسحقج الباحثون من بين انماض عسقلان سنة ١٨١٢ اكتابة عربية هذا منها
 "بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم امر بانشاء هذه المدينة والمجد المهدي امير المؤمنين حفظه الله واعظم اجره واحسن
 جزاء على يد المصل بن سلام المصري وجهور بن همام القرشي في الحرم سنة خمس وخمسين
 ومائة لا اله الا الله الملك الواحد القهار لا شريك له". وليس في قراءة عدد الانتماءات معموه
 الا في لقب القائلين بالياء اريد بها المصل وجهور فلما الاول فقد رسم لقبه المصري وفي
 كلمة تحصل ان يكون المصري او القرشي او الثوري على ما ذهب اليه الباحثون واما الثاني
 مورد لانه القرشي والكلمة تحصل ان يكون القرشي او القدسي غير ان الاول ارجح لان المسوي
 كثر من كاهن يؤكد ان الرء في القرشي طامع ماناً وانها ليس بالاً
 وما يذكر ان المدينة واردة في الانتماء المذكور بالذل المهمة احتيا. لئلا المحبة وذلك
 بافتح اما عدد طوس النقطة بمرور الايام واما عن جهو الناصر

وقال حصة الباحث القرشي المذكور ان هذا الجامع لم يكن معروف النسبة للمهدي
 بل انه نقل عن تغيير الدين المؤرخ ما يدل على ان صلاح الدين الاوي ذلك في عسقلان مشهداً
 عطياً بناء بعض الفاضلين من خلفاء مصر كانت محرم الدين بحسب هذا المذهب من صنع
 الناطقين واذا صح ذلك كان هذا الانتماء كاداً لما سبرس معرفة بان هذا المذهب الا وهن
 محمد المهدي اس اغلبية اتي جسر المصور بوع له بالخلافة بعد اد ورداً بأموث ابو على
 طريق النجح وذلك في نصف ذي الحجة سنة ١٥٨ هـ اي قبل حرك كتابة المجد الهكي عنه
 بارع سوات ولذلك اختار الباحثون في تلقيب المهدي بامير المؤمنين قل انت وسدت
 اليه ازمة الخلافة مذهب كثر من كاهن الى ان المهدي فار بالتلقب بعد اد بوع له بولاية
 العهد سنة ١٤٧ وان اياه المصور جدد البعة لداوي بالخلافة والمهدي بولاية العهد سنة ١٥١
 وانه رار القدس الشريف سنة ١٥٤ ورم المجد الذي هو بعد اد كات قد تداعي عصب
 الزلزلة التي حدثت سنة ١٢٠ قال الباحث المذكور ولعل المهدي كان في صحنه يومئذ
 (سنة ١٥٤) فاعظم الفرصة السانحة ولمر بانشاء مسجد عسقلان وايد رعة في تلقيب وفي

نعمد بامر المؤمنين بقوله ر عه م - و ك لسانين في المصور الفالية و روى لقب مير المؤمنين و اسدل ان السعاس مكنه سحوي سب كذلك بامر خبيث و س ثم رة الى رأي ناحك حرم من علماء اورا سة مسيونه مياو اقاتل مثله ان الشيعة بولاية العهد كدية لآخر لقب مير المؤمنين و روى ان في الاكلان الامشهاد بعدد من الايات المظومة في ذلك العصر مدحا لاونك لاسراء الى غير ذلك من خلاصة اقوال الباحثين و عليه محجب

ان العلامة ابن خلدون يقول في الفصل الثالث والثلاثين من كتابه الاول في المقدمة ما يستفاد من اوله ان لقب بامر المؤمنين اما هو عمر بن الخطاب (ر عه) الى ان يقول وتوارثه خلفاء من بعده سنة لا يشاركهم فيها احد سواهم امر دوله بني امية . ثم ان الشيعة خصوصا عليا باسم الامام صا له بالامامة التي هي اخت الخلافة ونفسا مدعهم في انه حق تامامة الصلوة من اي بكر ما هو مدعهم و يدعهم فخصه بهذا اللقب و لم يسووا اليه منصب الخلافة من بعده فكأن كلهم يسوون بالامام ما داموا يدعون لم في الخفاء حتى اذا بسولون على الدولة يحملون اللقب في بعده الى امير المؤمنين كما فعلت شيعة بني عباس تامهم ما الرأى مدعون منهم بالامام الى ارضهم الذي جعلوا بهادعاء له و غشوا الرانات تعرب على امره فلما هلك دعي اخوه الساج بامر المؤمنين وكذا وكذا الخ الى ان يقول و سارت خلفاء هذا اللقب بامر المؤمنين وجعلوه سنة لم يملك التجار والشام والعراق المناطل التي في دار العرب و مرآة الدولة و اصل الماء و النخ الخ

وفي هذا النص الصريح واضح لا مجال للباحثين المرد ذكرها على ان المسيو كرمون كانوا من ارباى رأيا آخر و سلك به مع انه عرب الى الصواب تلك المبرها كان المدي قد امر بإنشاء المسجد في عام ١٥٥ حين اذ كان وليا للعهد ثم مرت الام ولم يتم البناء حتى قصي ابو حنيفة المصور بحجة فكسب التاريخ كما مر و محال لي ان في هذا الرأي صوابا لما قدم من ان المصور قدم الشام عام ١٥٤ و من ثم لو كان البناء قد تم في رسو و غش الكتابة كذلك لما اعمل الباحث ذكره و الدعاء له مع ان الاثر يخلص الدعاء للهدي وفي ذلك دليل واضح على صحة سببه اليو وعلى انه تم في عهد خلافة و افه اعلم اما الهارة التي اثارها الباحث الفرنسي هن مير الدين في التاريخ ما يريد بها اسباها و هالك ما قاله صديقتنا الناضل جرحي افندي ريدان في تاريخ مصر الحديث ومن اعمال الملك الصالح علائق من رريك انه علم بوجود مشهد الحسين (ر عه) في عسقلان وكان امير الجيوش اثناء حروبه سيرة سوريا قد ظهر

وقد رآه رأس الأعمى الحسن في تلك المدينة من عليه سبعة فواسم طماع بوجود ذلك
المشهد في تلك المدينة خاف من جهة الأرمج قد علم على مقتله أن مصر فاشيت لما جاءها
محصوفاً خارج باب رويلة الخ وبجبال في أنف المشهد الذي بناه أمير الجيوش في الجبل
الحامس للمهرة إنما كان على أيدى أحمد القديم الذي أمر به المهدي وأثرهم ذلك
المشهد فقط فحسب المورخين بناء

ومن غريب مواعيد المسبو كرسون كابو قوله أن دخول ال على الهرم بجانب
القاعدة التي سبها النخلة طار هذه الحالة عذبة بالأعماق لأنها تدل على أن لا سبريل
كثيراً إلى ما انتفى النخلة طار بعد ذلك الزمن فحفظ قواعد واحدة الأسماع على أن في هذا
القول خروجاً عن الحقائق وعدولاً إلى الأهم وأصح النقول العربي بحالة المانوف من قومهم
ومن يرى في كلامه هذا ثلاث عاقلات أولاً من النخلة فبدل الفوارس الأولى في الكتب
التي وضعوها هذا السجل الجليل فكان ما ورد عنهم أن آل زياد على الأعلام المنقولة عن أصل
سمع معنى ذلك الأصل فيها لا للبريد وأن أكثر ما يكون ذلك في العلم المتداول عن
الصفة أو عن المصدر وقد يكون في المنقول عن اسم عين ومن بعد أن الهرم بما هي كتب
شهرم التتال موبين الأعراب ذلك ما بينت أن الاسم منقول وإن آل زبدت عليه للبحر
الصفة وبالأجعة أن الذين كتبوها لم يخالفوا لغة قومهم وإن العلماء الذين سئلوا قواعد العلم
لم يهملوا فهد من الشاردة بل أن الباحث لم يكن يبتأ في قوله ولو قرأ كتب التتوم لعرف
أنهم يدخلون الألف واللام على اسم الشهر الحرام وإن ذلك ما برج مستفاهاً بين أبناء
العربية فثبت لا يندرج حول العلماء الأولين في تأنيها قولاً أن القواعد ما أدنى النخلة طار
أو عبارة أخرى مبهمة أن القواعد الصوتية ليست إلا نتائج أعاق بعض العلماء على سبها
وإجمال أن من علم تاريخ بناء هذا العلم يرى موضع هذا القول مبدأ عن مصاحح الصفة
ويعلم أن قواعد الصوت كانت نتائج ما سمع العلماء الأولون من العربية الصحيحة وسبها فصلاً
في إلقاء ثمار تلك المصاحبة البطرية وتبصيل الحرام العرب كالحل لأول ههزم ينطقون
بالعربية النحوي لا تلوث السنتهم ركافة التلظ ولا يصبر عليهم أداء المعاني في أحسن أحوالها
فلما اختلط لديهم ما أهل الحوار وأثبت جهادهم بين الأعماق اتصلت الرطابة اليهم ودت
الركافة غفارجا إلى السنتهم وبنات أجيالهم على غير ما ألف أباؤهم من غير إحساس الكلام
ومعرفة أوضاع اللغة فانتشرت العربية على طائفة اليهود لهذا اليوم ووقع ذلك من الحليمة
علي بن أبي طالب (رضه) موقفاً جليلاً فاستقدم أبا الأسود الدؤلي وأوعز إليه أن يصح

ناساً على بصيرة وبعيد من التهمة والفساد فكان شأه الصوماً خوفاً عما يعرف العلماء من مدح الكلام الصحيح غير متورط أدرا من التهمة وإنما وصفت القواعد لحفظ سلامة اللسان وتقوم الأعوجاج ويهد بدخساً كان اساقفاً وان هو لا تدوير المصوغ واستخراج القواعد وفاء لما لوف ولعليت يستعمل على وأصفي الخوان بجهد دخول آل على الهرم وثالثتها أنه حسب ريس شأه لمحمد عصر الكساء المحوثة عنها وأحال ابن ابها الامود الدوي وضع العلم في أواسط القرن الاول للهجرة بحيث أن ريس ريس الكساء محوثة سنة عام مع خلافاً كبيرون من اسماة وياهيك ان لمجل من احد الفراهيدي كان آخر المتدبرين في وضع الاصول الثمينة واستقره اوضاعها وقد اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته بين ان يكون ١٦ او ١٧ هـ بحيث يؤخذ من ذلك أنه كان معاصراً للكساء اهتمت عنها وبقي القول بتأخر ريس شأه الصوماً عصرها

الامر الرابع

وفي سنة ١٨٨٥ نقل المصوتين من ابياس كتابة عربية وصحت بها الى المصوحيلد مصر الالمانى على ان المصوح لم يكن من عراقي اللغة وإنما نقل الكساء بحرفها كيف اتفق له فصورها فكانت كما يأتي

بسم الله الرحمن الرحيم امر بمجاعة هذا الجأ المارل مولانا السلطان المعاهد المناظر المرباط العالم العادل عماد الدنيا والدين الملك العربي عثمان اعز الله افعاره بن مولانا السلطان الملك العادل ابن بكر بن ايوب رحمه الله في ولاية المدد القدير الى الله حمدة من خصر من حبه الملكي العربي يدعارة القدير الى الله ابي الفتح من في شهر سنة ثلث وعشرين وست مائة

فلما اتصلت الكتابة المسوخة بالمصوحيلد مستر كتب عنها ما يدل على عدم معرفته باسم صاحب الاثر المذكور فيه الا ان المصوحيلد كرمون كايو عرف انه الملك العربي عثمان المنقب بهاد الدين ابن الملك العادل وان اخاه الملك المعظم عيسى صاحب دس وما اليها سار الى باياس وقلعتها الصدية واستخلصها لاجلها الملك العربي عثمان وانها ظلت له ولايته الملك المعظم من بعده حتى سلمها لمرلاكو ملك التتر وهم تر يد على ذلك ان باياس وما اليها كانت من عيب الملك المعظم عيسى لدخولها ضمن مملكة دمشق المصوح بها اليه من قبل ايو الملك العادل عبر انه لما خرج المالك الصلاحية تحت امره جهار كس من مصر يريدون فتح باياس واستخلصها من الامير بشارة بايماز الملك العادل ووقع بين الملكين

الأصل وأظهر أدق نقصد الملك المعظم في دمشق وعند حماركس عن عهده الملك المعظم وأبعد به لملك الأصل نسب لما وقع ذلك بسعد المعظم شوقي في سنة ثمان من المولوي الصلاحية فصل برخص لم حتى سنة ٦٨١ أو سنة ٦١٠ حين رضى حماركس تجاه الملك المعظم واستخلص بإيادى من الصلاحية وسلمها لاختير الملك العربي عثمان فعادت له كل رماو ثم تولاها سنة الملك المعتمد حتى سلمها مولايو وقتل به السلطان قطر

أما الألقاب المذكورة على الأتراكها على فحين الأول يراد به المعظم من كاسيا أو قائلها حرباً على العادة الشريفة والثاني نال لدى البيعة بالملك توبياً بمكان ماثما سنة فاما القسم الأول فقد ورد: قوله المعاهد المناظر المراط وفي العاط لا ينصب بها إلا من كان على جهاد العدو ومراطه الثغورية ومن تدمر معام أيامه لذلك العهد من مشاغة العرجة في مملكتهم السورية وإسم كانوا دائبين على غرور أصحابها الإغارة عليها لاستلاكها أدرك موضع هاتيك الألقاب من السواد - يا وإن الملك العربي صد عاراهم سنة ٦١٠ ولم يحكم من اللثة نجا ومنها العالم العادل عاد الدين وألقت بالعالم نادر بين ملوك تلك الأونة وإفقه اعلم. أما القسم الثاني عهد السلطان عاد الدين لملك العربي فاماها القاب كانت تعطى عند البيعة أو قتل المصعب لأمراء المسلمين تبيراً لم عن إعطاء في القامهم وأبناءهم منهم لوسم الخاضوع للحلافة كما صرح به ابن خلدون في مقدمته

وليس غريباً أن نأخذ هذا الإنتم يحكم نسخة مجهولة اللغة العربية فأورد لجاء المنارل على علانها فلما وجدت الجملة غير ذات معنى مرأها بعضهم حاً المنارل بمعنى حصص الحارب ولكنه - يا عن أن اسم الإشارة (هذا) الذي سبق لجاء والمصاف اليه الذي لحقها (المنارل) بمجملان تركب العادة كيكاً مظلوماً ولذلك تحت المسو كرموس كايوي في المسألة بجاً دقيقاً فقرأ هكذا هذا الحار المارك أو البحر المارك حاسياً أن النافس حذف الألف السابقة اللام واستبد بها وقع تحت نظره من الكتابة القديمة

وبمن يرى رأيه ويرجح أن مراده جاء المنارل مظلومة وصحبها البحر المارك حاسيس الخطأ صادراً من باح الكتابة أو من فعل الزمن الطامس على بعض حروفها وتؤيد هذا الزعم بما علم من أنه لما استعمل أمر العرجة في الشام ومصر ٦١٦ رأى الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أن يضع سياسة عمو العظيم صلاح الدين بن أيوب بذلك الحصون ونسف الفلاح من المدن المحصنة خيفة أن يغلب المملوكين عليها فيعظم العرجة فيها فهدم تلك معاقل دمشق وإيادى على قول بعضهم وظلت هذي عزلاء حتى عاد

سقوط اى شامة بعد سقوطه من زووع الخلف بين اموك عظم وانكامل والاشرف بناء
ملك العدل وكان الملك الدرعي من اعداء قتيبة غلبت المعزة قلعة رأى يومئذ ان
رم الاسوار والحصون لتقوى مايس على الحصار - ياولا علم ان الملك الكامل قد استصرخ
الامرخ بصهوة على اخيه ثم برز مناه هذا الحصر القائم فوق الحصن ليصل برباب القلعة
من الجهة الجنوبية على انه ورد عن بعض الناحيين ان بناء الحصر والباب والابراج القائمة
في رواية البيان لم تكن من صنع المسلمين في دوله وإنما في قدم سيم عهداً وربما اتصل
رسانها البينيين او السلجوقيين وان الكتابة العربية دليل الترميم لا الانشاء قلت واني
لا تحبس حصرة الباحث العربي كيف انه لما اراد دحض مرام المؤرخين الحاسيين بناء قلعة
الصبرية منسوبة لهذا الامر عدل عن الادلة المعقولة الى اتهام العرب بعدم معرفة الفرق
بين كلمتي عمارة وصبر بهمة بدل ظاهرها على الالمام بهم والحال اما يرى في كلامه موضع نقد
لا سيما اراد بالعرب عرب العصور الخالية او عراقي العربية هذا الهدف فكأنهم ارفع من
ان يعرفوا بالكلمتين غير معنى واحد تؤدبه للافهام كسب اللغة بخلاف من لم يكن على سبيل
منها فانه ربما فهم باحدى الكلمتين معنى البناء وبالاخرى معنى الترميم كما تقتضيه عبارة
الباحث وذلك غمراً ورد في كسب اللغة والله اعلم

ولوامم الباحث تعاره في سياق التاريخ لعل عن التنبه الى اراد الخفائي وتلك
وتيد القول بخلاف المطاعين فانها لا تقوم حجة وحسبك في البرهان على قدم بناء القلعة
ووجودها بل الدرعي عثمان ان حصار كس امام على حصارها حتماً من الدهر حتى صار مقفلاً
واحتلالها من ايدي الامير بشاره

الانراكمس

وكان المسبوكلرمون كايبر قد قل كتابة وجدها مضمورة على جسر بعد عن مدينة
اللد بحوالي الف ومئتي مراً الى الجهة الشمالية على مائة من قرية قال لها جداس وبعد
اد بحث في كتابه عام ١٩١٦ وردت نسخة اخرى عن الكتابة المذكورة اهم بها احد
الردان من طلبة العلم واستدعى لصورها بالنمط مصوراً مشهوراً في بيروت اسم المسبو
بوميس فتاوت المسبوكلرمون كايبر صحيح قوله عنها وعن توثيق الصورة المصححة وهي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد وصحبه اجمعين

امر بشاره هذا الحصر المارك مولانا السلطان الاعظم الملك الظاهر ركن الدين
يعرب بن عبد الله في ايام ولده مولانا السلطان الملك المعيد ناصر الدين بركة خان

أمر الله بصرها وغمرها وذلك بولاية الله له الغير يرحمة الله عليه الله على السواقي
عمر الله له وبوالدته في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين ومائة

ولقد سبب لنا من هذا الأمر أن الملك الظاهر يبرس كان يقال له عند الله على
أن ابن خلدون وأبو النخبة وأبو الغد وغيرهم من المؤرخين لم يدركوا اسم أبي يبرس لأنهم
لم يكونوا على يسير من سواد هو ملوك علاء الدين السقنداري وأبو يبرس

وأما قوله في أيام ولده مولانا السلطان الملك السعيد ناصر الدين بركة خان وهو نظر
ذلك أن الدعاء له ولا يوافق الملك الظاهر يبرس لأنهم لا يوافقون إلا لأحياء بها إذا مناصران
وذلك ما اجمع عليه المؤرخون ولا غرابة فيه وإنما الغرابة في أمر الملك السعيد بالسلطان
في مدى سلطته أي ولو أكتفى بأفس الأمر ذكره متى ما ملك السعيد ما كان في المسألة
بحال محتمل لعدله إلى القول بما سبق لمؤك المسلمين في تلك الأونة من إعطاء لقب
الملك لأولادهم وخمسوا الظاهر بما سمع على من ألقم والسعيد فائراً باللقب وقائماً على إمارة له
كل ذلك كما حسبنا تخميناً لبطان الأمر ولكن صراحة القول بسنطته وتدابير أبيه
الملك الظاهر بالسلطان الأعظم مدعاة إلى الذين يوجد كلا السلطاني في وقت واحد ومن
علم كثرة تردد يبرس على الشام ومصر وعدم استمراره في موضع واحد وقيامه على حرب
الأمرج والفتنة أدركت أنه اضطار له لتقليد أبيه نصب السنطة

ولقد اتركهمون كاهن عن الفرير أن يبرس عند لا بهو البعثة في ٢١ من سنة ٦٦٧
وفرأى في ابن خلدون أن السلطان سار من مصر في شعبان سنة أربع وسبعمائة وترك أبيه
السعيد علياً بالقلعة في كماله عز الدين أدمر الحامي وقد كان عهد لا بهو السعيد بالملك
سنة ثنتين وسبعمائة وقال في موضع آخر من بعض السلطان من مصر سنة سبع وسبعمائة لغزو
الأمرج بسواحل الشام وخلف على مصر عز الدين أدمر الحامي مع أبيه السعيد وفي عهده
أبى أن يقول وأما أدمر الحامي بمصر فحجته بحرية اللصوص وأعد الدهر إلى مصر متكرراً
متصرفاً في خف من التركان وقد طوى حيرة عن حصرك وأولهم التعمود في حبيته
عليلاً ووصل إلى القلعة ليلة الثلاثاء وأما مصر فسكرت الحرس وطولع مقدم الطواشي فطلب
سهم إمارة على صدقهم فاعطوهم ما دخل معرفته وبأكر الميثاق بين المنجيس مصر به الناس
ثم قصى حاجة سواهم

وليس تخميناً أن الملك السعيد كان في الثامنة عشرة من عمره حين وفاة أبيه الملك
الظاهر سنة ٦٧٦ وعلى ذلك يكون في الرابعة من سبعمائة عهد أبيه بالملك بعد أبيه

٦٦٠ في السنة حين أدرك في السنة ٦٦٥ وفي الجامعة سنة ٦٦٧ وفي كلتا المهرين
المصريين أخيراً كان كسبه في إدارة شؤون امنكة عز الدين بدمر، لم يلبى فلما سبى
والسultan نائب اوجس الظاهر على الدولة عينه بمناه العانة حتى امتدت له تشارك الامر
وكأن السلطان اراد من الله ان يدرج في السعيد على الهمة لشؤون الدولة غير
منشد الى حدته وحبيبك مول ان خلفون ان السلطان بعث سنة ٦٦٩ بابو الملك
السعيد في العساكر الى ارض مصر الاير فلاوون ما يدل ان لم يكتب باظهار للناس
حالة جديراً بالثغور السياسية فقط بل وكما لا يحول سعادون بروري في ساحة الوحي آمراً
بالاسم على ان التدير لرجال الحكمة والاختيار

وبما ذكر ان في سنة ٦٧١ استغل السلطان بحارة ايضا بن هولاء على المراث فكان
الملك السعيد كان يوسع شخصاً في دمشق او في مصر او ان اعتم بناء الحصر في اللد سهلاً
لرور المسكر والنظر لاعداد ابو على اقامتاً ناتية في كثير من الهام المخطوطة لا
تستغرب بهمة بحارة الحصر الحكيم على ولا ذكره مع انه السلطان الاعظم سياتي ذلك
الحل اما امر بو بايام الملك السعيد ولم يكن الامر صادراً الا من الملك الظاهر وفي كل
ذلك موافقة لخص التاريخ والامر

ولقد ذكر حمزة الماحت السري ان على جسر اللد الحكيم على رسمين للاند ومن علم ان
الاند كان شعار الملك الظاهر حكم خمسة هـ الجمر اليه ولولم يكن مذكوراً في كتابه
وحسباً لتأ على اتحاد الاند شعاراً لظاهر الاند ظاهر الرسم على سكة من سواه من ملوك
مجلس وانه من مصر قناطر مرسوماً عليها: ل الساع فسميت قناطر السباع والله سبحانه اعلم

التجارة المصرية

اعدى البناجام المصري كبير مدير عموم التجارة المصرية شخص من قديمه عن اعمال التجارة
المصرية في سنة ١٨٩١ وسنة من الكتاب الذي صدره سوريا وبصفة المداول المطولة
في توصيل صادرات القطر ووردات وبتاجره مع البلدان الخارجية . وقد تضمنها التقرير
واطلعا على ما نصه الكتاب بالاجمال فربما يزدان بالشاهد والارقام ما ذكرناه غير
مزية عن محس الاحوال وبوفر المحاولات المصرية واتساع نطاق تجارتها مع البلدان
الاجنبية . على ان التقرير يذكر صفات شتى جديده بالمحظ حرية بالاعبار قاضينا ان

بوردها ما حرصاً عليها ومن مصر في تجارة القطن - وارد وصادر أولاً ثم مصر في
إيراد الحمارك منها ومصرفها عليها

أما الواردات فتقسم كلها أربعة عشر قسم في اصطلاح إدارة تجارت وقد بلغت قيمتها
في السنة الماضية ١٢٩ ٦٢ حبياً مصر وبلغت قيمتها في السنة التي قبلها ١٢٩ ٨١
حبياً مصرياً فزادت الواردات في السنة الماضية أكثر من مليون و ١٢ ألف حب عا
كانت في السنة التي قبلها و زادت فيه كل قسم من الواردات في السنة الماضية عما كانت
في السنة التي قبلها أيضاً ما عدا قسمين أحدهما الحبوب من قمح وشعير ودرة وأرز وعذس
ودقيق الشعير ودقيق القمح والآخر النمل أما واردات الحبوب فنقصت في السنة الماضية
عما كانت في السنة التي قبلها لا لغير الاماء وعدم اقتدارهم على اشباعها من الخارج بل
لان حاصلات بلادهم زادت زيادة عصبه في السنة الماضية عوفت بحاجاتهم ووصل منها
شيء لا كثير أصدرت ما تريد قسمة على مليون حب إلى البلدان الأخرى وأما وارد النمل
فقد نقص ١٢ ألف حب في السنة الماضية عما كان في السنة التي قبلها . ويظهر ان السبب
في ذلك هو زوال موسم النمل المدراسي وقد ذكر في التقرير ان واردات النيل زادت في
أواخر السنة الماضية وعات إلى مئة ألف المئاة فزادت في الأشهر الثلاثة الأولى من هذه السنة
٢٢ ألف حب مصري فما كانت في مثلها من السنة الماضية

وما هو جدير بالذكر أيضاً ان واردات السكر المكرر زادت القطن نقصت في السنة
الماضية وسبب ذلك كثرة حاصلات السكر المصري ووجود مصر لمصر زيت القطن
بالاستكثارية . فظهر ما تقدم ان الواردات التي قل في السنة الماضية إنما أتت لوجود ما
يعني عنها في البلاد منها ما عدا النيل . فقلتها دليل على الرخص ونقص الأحوال . وأما
تأثير الواردات التي زادت حكماً ان زيادتها إنما حصلت عن نقص الأحوال وبسر البلاد
أيضاً . فقد بلغت قيمة الوارد من حطب البناء في السنة الماضية ١٢٧ ألف حب وكانت
قيمة ٢١٥ ألف حبه فقط في سنة ١٨٨١ وصاعف الوارد من حطب البناء عما كان طر
سنة ١٨٨١ وأيضاً من ذلك ان واردات المنسوجات التي تدل أحسن دلالة على حال النسيج ازداد
في هذه السنين أرباباً عالياً لم يعد له نظير في السنين السابقة فقد بلغت قيمة الوارد منها
بحسب مليون و ٢٢٨ ألف حبه في سنة ١٨٨١ ومليون و ٧٦٦ ألف حبه سنة ١٨٩
وزادت حتى بلغت ٤ ملايين و ٤٤٠ ألف حبه في سنة ١٨٩١ فهل يطلب الإنسان دليلاً
أقطع من هذه الأدلة على بصر البلاد ونحسن أحوال الفلاح

والخلاصة ان قيمة الصادرات زادت في السنة الماضية نحو مليون و ١٢ ألف جنيه عن التي قبلها وزدت في التي قبلها نحو مليون و ٦٠ ألف جنيه عن التي قبلها افراد في الستين الماضية نحو مليون و ١٨ ألف جنيه . وقد اصاب جناب المستر كلارك حيث قال " ان سبب هذه الزيادة لا يمكن ان يكون اتساع نطاق التجارة الداخلية فان اسواق السودان لا تزال مغلقة الابواب دون تخاره مصر ولا يمكن ان يكون ازدياد عدد الاهالي لان ازديادهم في ستين لا يقضي زيادة قابل من الزيادة التي حصلت في تجارة الواردات فتعين ان يكون العيب محس حال الاهالي على الاراضيات التي جرت في البلاد منذ سنة ١٨٨٢ "

هد في الواردات وإذا تدبرنا الصادرات اتصلنا الى ذلك الحكم عيو فقد كانت قيمتها ١١ مليوناً و ٨٧٦ ألف جنيه سنة ١٨٩٠ وبلغت ١٢ مليوناً و ٨٧٩ ألف جنيه سنة ١٨٩١ زادت في السنة الماضية اكثر من مليوني جنيه وذلك مع هبوط اسعار القطن فيها ٢٠ في المئة عما كانت عليه في السنة التي دها . وما هو جدير بالذكر وناعت على السرور ان الصادر من كل نوع من اشهر المحاصيل المصرية زاد في السنة الماضية عما كان في التي قبلها كما نرى من الجدول التالي

| الصف | سنة ١٨٩٠ | ١٨٩١ |
|-----------|----------|---------|
| القطن | ٢٣٢٨٢٢٣ | ١٢٦٢٢٢٦ |
| السكر | ٠٠٩٨٢٨٢ | ١٠٩٩٠٨١ |
| زبد القطن | ٢٥٢١٥٧٨ | ٢٧٨١١٨٢ |
| الزبد | ١٠٩٥٧٨٢ | ١١٦٢١١٢ |
| الذرة | ٠٠٤٠٠١٨ | ٠٧١٨٥٦٩ |
| النخ | ٠٢٧٢٢٤٢ | ٠٦٠٩٧١٢ |
| التبغ | ٠٠٨٠٤٢٠ | ٠٢٤٩٥٥٩ |
| الارز | ٠٠٢٧٥٨٧ | ٠٠٥٧٦٥٢ |

ولو ينشأ عن اسباب من الزيادة لوجدنا لها حصة اسباب الاول زيادة مساحة الاراضي التي زرعت والثاني تحسين الري وسقيها وارواها تلك الاراضي في الثالث توريث مياه الري توريثاً مناسباً للرعاية من حيث المنادير والاقوات والرابع خلو السنة من الآفات . ثم ان الجراد سطا واشتر في البلاد ولكنه مع من الاصرار بها فهراً . والخامس تغيير التقاوي في القطن . وكلها اسباب تدل على زيادة العناية والاجتهاد من الحكومة

والإهالي مع ما يفي بوجوب المرور من حيث اعتباراتها الادية واستجبا لمادة
وما هو حرجي بالذكري أيضاً ان الصادرات التي صنعت اعظم نقص في السنة الماضية
كانت عليه في التي قبلها في من قسم المعادن والمصوغات . فقد بلغت في السنة الماضية نحو
٤٥ الف جنيه فقط وقلت نحو ١٦ الف جنيه عما كانت في السنة التي قبلها على ان هذا
النقص يدل على تحسن الاحوال ايضاً خلافاً لما يبادر الى الذهن لاول وهنه فقد امتاز
حساب المشرق كلها ان معظم من المعادن والمصوغات حتى من ذهب وقصعة بها الاهالي
او يرهونها ليوموا بها الدينون التي عليهم ومصدر الى الخارج مسبوكة . انك وظاهر ان
قلة صدور هذه المسائك الى الخارج تدل على قلة ديون التلاح وعدم احدا جاز الى بيع
حالة لاهائها

وحلة ما ورد على الفطر المصري سنة ١٨٩١ و ١٨٩٢ من الدخان والتبناك والسيكار
مع ما كان في البلاد الى غاية سنة ١٨٩٩ من الدخان المجلوب من تركيا والبلاد الاجبية
وما حصل من زراعة الدخان البلدي في العام المذكور كل ذلك نحو ١٤ مليون كيلو غرام
ورد منها ١٠ ملايين ونصف مليون كيلو من الدخان الاجبي في السنة الماضية والتي قبلها
والباقي من الدخان البلدي والاجبي الذي كان في الفطر قبل سنة ١٨٩٠ وهذه التكملة تزيد
على مطبوعة سدين ومعلوم ان ما اريد زياده الرسم على الدخان الاجبي في شهر يونيو
سنة ١٨٩٠ ورد على الفطر مقدار عسيرة جداً من الدخان تكفي لمطبوعة سدين قبلما زيد
الرسم بهذا . ولذلك قدروا ان اراد الحمارك المصرية من الدخان الاجبي يكون ٢٠٠ الف
جنيه ومن التبناك ٥ الف جنيه سنة ١٨٩١ غير ان الايراد زاد نحو ٧ الف جنيه عما قدروا
بما ٢١٩ الف جنيه وقد صدر في السنة الماضية نحو ٥٠ الف كيلو من السيكار الى البلاد
الاجبية في طرود من طرود البوسطة وصدر في السنة التي ماها اكثر من ٥٢ الف كيلو
وقد تقرر مصلحة الحمارك الباقي في البلاد من الدخان الى غاية سنة ١٨٩١ بثلاثة ملايين
وسبع مئة الف كيلو فقط وان الفطر لم يستهلك في سنتي ١٨٩٠ و ١٨٩١ سوى احد عشر
مليون كيلو اي حصة ملايين ونصف مليون كل سنة . وبما ان المقدار الباقي في البلاد
لا يشمل جميع اصناف الدخانات المطلوبة للاستهلاك فقد قدرت ادارة الحمارك ان هذا
يستهلك تدريجاً في مئة سنتين فوجب سنة ١٨٩٢ من ١٨٥ كيلو غرام ويجلب تجار
الدخان لتكمله المقدار اللازم للاستهلاك ٢٦٥٠٠٠ و ما على هذا التعديل قد ربطت
ادارة الحمارك الرسوم التي تحصل على الدخان في العام الحاضر بسبع مئة وثلاثين الف

جاء بأصاغت على ذلك مبلغ ١٥ ألف جنيه من رسوم الديار و - جوار فيكون مجموع ٧٠٠
الج - ج لآ من المائة جملة هذا المبلغ ٧ ألف جنيه فقط
هذا ما يتعلق بالوارد والصادر وأما مصلحة الجمارك فقد بلغ إيرادها في السنة الماضية
مجموعه ٦٠ ألف جنيه منها نحو ١٢٩ ألف من الدخان و ٥١ ألف من الضرائب والواردات
الآخري ١٢٢ ألف من الصادرات و ٢٦ ألف من غيرها وأما مصروفه نحو ١١٦ ألف جنيه
أو ٧ في المئة من إيرادها ومع ذلك ذهب هذا المصروف تقريباً إلى شراء على البحر السواحل
لبيع التهراب والذهب الآخر على سبيل الجمارك وسنورات أخرى أما السواحل فيجوزها
أما أول مؤلف من خمس سنين بمجانية بمحمول ١٢٤ ألف و ٥٠٠ من مائة بمحمول ١٢٢
طأ وحت السواحل البحر الأوسط من العرش شرقاً إلى جميع شلوم غرباً وربة
السواحل وسواحل البحر الآخر من السويس إلى سوكن وفي النيل ما عدا بمحمول ٢٤
طأ وأما حدود الصحراء من مكس إلى الدوم فيجوزها ربة من العائمة وما بقي من
الاطراف فيجوزها بمحار ثمانية أو عشرة النيران والعائمة وذلك كله بشهد خراب المسير
كبار ورجال مصلحة محمد النديم والساجد بدل الحصة ولا ريب أن البلاد قد رخصهم
حق قدرها لقاء ما ترى من راء الدخل والاهتداء في السنة وعن بلادها بوجه انظار
الحكومة التي إلى مصالحهم الحسان ومكانتهم على قدر ما سجدت اعابهم

مثال في التعلم

أوردنا في الجزء الماضي مقالة وجيزة في تاريخ التعليم والاطوار التي تقلب عليها من الميراث سنة الى الآن ووعدا ان نذكر القواعد الرئيسة التي جعلت الآن اساساً للتعليم بعد ان بحث العلماء والبلاد في كيفية التعليم وتربيته وارتقاها ولكنها رأينا ان نذكر في ذلك سريعاً رجل استمر في ان يدرس معلوم وعمل وتربى شأن التعليم في الاسلوب الذي اتبعه وهو العلامة الطنجي الأستاذ العامر في هذا العالم الندي ولد في سويسرا ودرس فيها وسعى الى ما بلغه بالعلوم الطبيعية وبحث فيها المباحث المتكثرة والف كثيراً من الكتب والرسائل ثم انتقل الى الولايات المتحدة الاميركية وجعل اساتذاً في مدرسة هرمد الكاثوليكية وقد قامت شهرته في كيفية تعليمه وتربيته بالعلوم الطبيعية كما قامت في المباحث المتكثرة التي وضع بها نطاق المعارف عامة لما رأى ان اسلوب التعليم المتبع في الولايات المتحدة غير كاف

بالفرس طلب من أحد الاعيان دعوه حريز في المهرت مدع الرمحوا ١٠ ميلا ودعا
للمعلمين والعاة اليها لتعلم كيفية هذه العلوم الطبيعية فوجد عليه ثلث سمه فاختار
حسين فقط لكي يدرهم على طريقة التعليم التي رأى مرتبها بالاخذار فمدسوها في مدارسهم
وتعلم منها في البلاد كلها

ل الأستاذ جوردان وكان من حملة تلامذته حينئذ انه كان على امره به ٢ كبير
لدرية المواني فأخرجت له وجعل درسه ووضعت فموايد للطعام فكما مجلس حوفا
والاستاد اعرج على رأس مائدة منها ومجاو لوح اسود كبير حتى كلما عرض موضوع للبحث
منهم بشرحه مفعلاً اصوله وأقام هناك فصل القيف وهو يشرح لتلامذته العلوم الطبيعية
وكيفية صنعها وم برذوب نعماً يواحداتها له وهو يرتد اعراضاً لم ورعة في ميام
واها من مهم ومن الفوائد الكثير التي أعياها الأستاذ جوردان سيء مذكروا بملاحة
الكلام الآتي

" لا تحاولوا تعلم ما لا تعلمون هذا ما طلب مدرسو المدارس ان تعلموا علوماً لا
يعلمونها فارتضوا القلق واصبروا على الرضا ثلاثاً فخذوا بنوكم وتعدوا التلامذة وفتح
أجمع كل المعلمين هذه القاعدة وصاروا منهرون على طام العلوم التي يعلمونها جيداً ويريدون
تعليم غيرها ارنى ثبات الضمير في التلامذ وقد ابتداء تصغير في ذلك ولي امل ان يفتدي بهم
عزهم ويسموا هذه الحكمة الباقية من العصور المظلمة وهي دعوى الاساتذة باسمهم بمعلمون عفا
بكل شيء وإذا اراد المعلم ان يطلع في صناعة التعليم فعليه ان لا يعلم علماً لا يبلغ في تعليمه
ومن الما إلى ان نحسب كل احدة تدرا على نشر كل علم وتعلموا والمشاركة في كل علم
من العلوم صعب من الصعب فان العقل لا يقوى بأيراد كل موارد العلم بل ياراد من علم
واحد رباً كاملاً

امروا كتاب الطبيعة في الطبيعة بها واعلموا ان الذين يعلمون أكثر من عزهم
م الذين اتبعوا مستأ واحداً واصلوا الدرس عليه إلى ان رجعوا وقالوا له حقاً وامراً
يحيى تصب الحياة

وما من احد يستطيع ان يكون اليوم اساتذاً لطل الحيوان وعدا العلم الكيمياء وطلع في
العلمين معاً ولا مد من الاختصاص اي قصر البحث على علم واحد ولكن يلبس بكل احد ان
يطلع تاريخ كل العلوم
اختر مواضع الدرس ما يشاهده التلامذة يومياً ورثهم ملكة المراقبة وان كنت

تشرح لم موضوعاً صغيراً فاعطى تلامذتهم مثلاً له وقد يكره ان نجعل موضوعك نوعاً من
المشكلات كالدباب او كالتصاير اذا لم تجد غيرها فاعطى تلامذتهم حذرة منها ودعه
في حكمها يدير ويخلصها جيداً وانت تدرج له كيفية تركيبها

في سنة ١٨٤٧ اكتت اعطيت في جماعة من المدرسين جعلت موضوع خطاتي احاديث
واعطيت تلامذتهم من المحصور حديثاً ذل اشروع في الكلام وكنت انا رأيت احداً اوقع الكتاب
من دمه انقب عن الكلام الى ان ينتفض فاستغرب المحصور في ذلك وكثر صحتهم وهرلم
ولكني اؤكد لكم ان العلوم العلمية لا تعلم على اصلها ما لم تشع هذه الطريقة في تعلمها
ومواد التعليم موحدة في كل مكان فاعرج تلامذتك الى البراري والحقول فجد مواد
التعليم منتزعة امامك تحوّل انظارهم اليها وانرحها لم . وغير لك ولم اب بمصروا
درسهم في اشكال قليلة ودرسوها جيداً من ان تنابع لم الاشكال العلمية بالوقف من
الربالات ولا يدرسوها

من يدرس الطيعة يتعلم على مكونات الفعل الاعظم فلا تزدرب بالعلمة لان احذر
ما فيها قد صنعت اعظم اقوالاً على اطلاقها

معن التاراج الطيبي حرم لا دخله دس ولا رجس ويجب ان يكون محترماً كالمعاد
وكان اغار محالاً لدارون في مذهب النشوء ولكنه كان محترماً الذين بقاوموه من
تصعب طائفتين من اغار عرج اسس الذين . وقد اعني كل تلامذته مذهب النشوء لما اقتنعوا
بصحة ادلوا لان اغار طهم ان يستشعروا غفولهم ويعدوا على موسىم ويقولوا ما ية هم من
الادلة ويرصروا ما لا ينتمى طائفتين تعليم استادم اولم اهتمامه

وكان اطار امزع كل قوته في تلك الدروس والخطب فصب ماء الحياة من جسمه
واشار طيو الاطباء ان ينقطع عن الدرس والتدريس والآفاق المية على عمل متصل الموت
على البطالة وواصل الدرس الى ان عاجلة المية بعد نهو قليلة عددن مأسوفاً طيو وكان
ان من العمر ٦٦ سنة ولكنه كان في هذه احدث من كل شاب كما شهد تلامذته اعصم

وفي الصيف التالي اجتمع التلامذة في تلك المدرسة واتى تعليمهم جمهور من نجدة الاسادة
ولكن اغار لم يكن معهم ففترت هذه التجميع واضلح المدرسة ولم يخفوها بعد ذلك

قال بعضهم وقد زار بناء هذه المدرسة حديثاً انه رأى فيها اللوح الاسود الذي كان
اغار يستعمله في شرح الدروس وطيح هذه الكلمات بخطوه وفي ادروا الطيعة لا الكتب
قال الاستاذ جوردا ان هذه المدرسة قد فحرت ولكن الحجة التي بناها اغار في موسى

الطليبا لم ترل حجة مقالة في كل مرجع من فروع العلوم وهذه المدرسة التي دامت ثلاثة اشهر ولم يكن لها في الحقيقة الا استاذ واحد وهو انظر قد اصبحت ثأر التعليم في اميركا كلها ولم يرل تأثيرها اشد من تأثير كل المارداني استقباعا جديدا من ألمانيا

الهواء والصحة

ويوم مبحث جديد كبير القادة

يعلم الخاصة والعامة ان الصحة تكون على احودها في الارياك والبراري والاماكن المختلفة الهواء وعلى اريافها في المدن المزدحمة المحصورة الهواء وهذا الامر حري بالاعشار جدير بان يطره بصرا دقيقا وقد اطلعا الآر على اصول صالحة للعالمين ودحر وهو يرت "ا" جماعيا ككل الحقائق المتعلقة بالهواء والصحة فرأينا ان نقصها ونصبت اليها ما تم به العائلة ولا بد من اعادة بعض المادى ولو كما قد ذكرها مرارا

الهواء مؤلف من غازين احدهما مثال ويطبق فوق الحماة وهو خمسة ثانيا والثاني غير مثال ولا يتوقف الحماة عليه وهو اربعة اجزاء ثانيا . واسم الغاز الاول اكسجين والثاني نيتروجين او اروت . وفي الهواء ايضا قليل من غاز الحامض الكربونيك بجلب مقداره باختلاف شأوة الهواء وهو نحو اربعة اجزاء من عشرة آلاف جزءة اي في كل عشرة آلاف درهم من الهواء نحو اربعة دراهم من هذا الغاز . وفيه ايضا شيء قليل من الاورون وهو نوع شديد النعل من الاكسجين وثمنا يوجد في هواء المدن

والاسان يتنفس مقدارا كبيرا جدا من الهواء اي من مرجع هذه الغازات الاربعة الاكسجين والنيتروجين والحامض الكربونيك والاورون صياغ ما يتنفسه في كل اربع وعشرين ساعة ٤٢٥ قدما مكعبة (نحو ١٥ مترا مكعبا) او ما يلا غرفة طولا متران وعرضها متران وارتفاعها ثلاثة امتار و ٧٥ متبيرا . وهذا المقدار كله يدخل الرئتين بالتنفس لم يخرج منها ولكنه لا يخرج كما يدخل بل يغل اكسجينه ويريدقو الحامض الكربونيك "ا" . واذا نقصت هواء غرفة عادية فيها عدد معتدل من الناس لم تجد قسما كبيرا في اكسجينه ولا زيادة كبيرة في الحامض الكربونيك فلماذا لا يكون هواء المنازل شيئا مثل هواء البراري

(1) Harold Wager and Auberon Hebert in the Contemporary Review

(٢) ان رائدة التنفس ادخال الهواء الى اطراف شعب الرئتين حيث يقابل الدم ويخرج ويبقى في هذه المنهوتون في الدم بعد اكسجينه كس الهواء ويطلق الحامض الكربونيك لاجلته جريا على ناموس طبيعي مهور

والجواب على ذلك ان الهواء الذي يخرج من الشمس يحوي بعض السموم التي تضر
الحيوان والكروبيك وهذا الامر قد ثبت نواتج كل ريس ولكن لم يعلم حقيقة هذه
السموم حتى الآن حتى العلم ول احد العلماء المبولوجيين ان هذه السموم تتكون في
الرئيس وهي من مفضلات الاعمال فهي من نوع السموم المعروفة باسم بنوماين . وقال
غيره ان الغازات التي يخرج بالشمس ويصعد عن الجسم كله يحوي مفعولات
بالاسترخاء انها قاتلة . وهذه المفعول في حالة الرخا في شها من يأتي من مكان مطلق
الهواء ويدخل غرفة فيها كثيرون من السكان فيشعرون كأن صدره يكاد ينطبق . وقد ثبت
ان الهواء الذي استخرج من هذه السموم هو من اكبر . باب مرض الحمار بري والامراض
اللدنية فانه فارة حرارتهم عن الارض والغذاء الذي عندهم ولعلله بسبب كثرة الرغبات
في المدن المزدحمة بالسكان

وقال غيره ان هذه المادة التي تمر من رئتي البالغ تبلغ ثلاثين او اربعين مرة في
اليوم . وقد ثبت انه اذا مر من الانسان في الماء ووضع الماء في قبة مسدودة وحفظت
في مكان دافئ حل الساذ في الماء وهبت منه رائحة خبيثة

هنا ان انسانا اقام في حوض صديق طوله خمس عشرة قدماً وعرضها عشر اقدام وعرضها
عشر اقدام مدة خمس ساعات ولتعرض ان الغرفة مغلقة الابواب والكوى وليس فيها مدخل
للتهوية فانه لا تنفي الساعات الخمس حتى قبل الاستحمام في حوضها ويوجد جدرانها اولاً
بواحد وشترين في الخفة ولكن ليس المدة في ذلك بل في ان الانسان يصير يتنفس هو وفداسة
ملاً وإدخاله رتيبه ويخرج منها حاملاً للسم الذي المشار اليه آنفاً وهذا عمل الطير وسبب الضرر
فان الغداجة قد قدمت هذا السم من البدن بالشمس ولكن الانسان ان الآ ان يستريحه
ويخرجها ثانية وهذا شأ كل الذين يقيمون في غرف ومخيم مغلقة الابواب والكوى فثمهم
يخرجون السم الذي تمررة ابدانهم ويكررون تحرقه شتى وثلاث وارباع

والبحرين التي صاحبها كما تقدم فيها ١٥ قدم مكعبة من الهواء فان كان الانسان
يتنفس عشرين قدماً مكعبة كل ساعة في ١٥٠ قدم مكعبة أي نحو

(٣) ويظهر ان هذا السم الذي مرارة من الفموس لان كثرتها وقتها يكون ان يحسب كثرة
الاردحام وقتها غاماً

(٤) ولا ينبغي الا ان يكون مع ان من دخول الغرفة معاً معاً لان جدارها من مدخل من شقوق الابواب
والكوى بل من صام جدران البيت

عشر هواء الغرفة يصير عشر الهواء الذي ينتمى بعد ذلك ما دخل رثبو وخروج منها أي مطوياً باسم المذكور . وأنا جالسة رجل أو رجلان راد الفرشاة لم تخل نعمة ينتمونها من بعض هذه السموم

ولا ينبغي أن كل سم من السموم التي تجدد على الدوام وهذا يستدعي أن دقائق الاسجة القديمة تخرج من البدن والاسنان بأشكل وبغرب في يوم نحو خمسة ارطال مصرية وثان اواني فيستعمل منها لتكوين اسجة بدو خمس ارطال وثلاث اواني والخمس الاواني الباقية تخرج مع المبررات فالمواد اللزجة من الطعام والشراب تستعمل بالمضم الى غذاء وتنصب في الدم وتورج معه على كل اجزاء البدن لتغذيتها وترويحها . ولكن الدم ينوم بعمل آخر غير لتغذية البدن وهو زج النصول واخراجها منه وحقيقة الامر ان الجسم يمينا ويموت لم يمينا لم يموت على الدوام اي لموت دقائقه ويحدد غيرها ويخرج جانب من هذه الدقائق الميتة مع النقص الذي يخرج من الرئتين وجانب مع المرق والابجزة التي تصعد من البدن وامر هذه النصول غير معروف تماماً حتى الآن والمعروف ان اكثرها يستعمل الى يوريا وحامض كربوليك وماء اليوريا تخرج مع البول والحامض الكربوليك مع النقص والماء يخرج معها ايضاً ويخرج من مسام الجلد . ولكن اليوريا والحامض الكربوليك والماء ليست كل فضول البدن بل من هذه النصول ايضاً السموم الآتية المشار اليها آتياً التي تقرر من الرئتين والجلد

وما في هذه السموم هل في من نوع السموم التي توجد في البدن دائماً فان الاسجة المخلطة من البدن قد تقول على صورتين قبلها تصير حامضاً كربوليكاً وماء وبعض هذه السموم سام جداً كما يظهر من الموت هرقاً فان الذي يفرق في الماء يموت مسجوماً لان الانحلال الدائم في كل الاسجة يولّد سماً ناقصاً اذا لم يتأكسد بالأكسجين الدم كما يتأكسد عادة امات الانسان في جميع دقائق بعباءة والدماغ وهذا الموت ليس مسبباً عن الحامض الكربوليك ولو اكثر في دم الفريش لان السم المشار اليه يعمل فعلة الذريع ولو زال الحامض الكربوليك من الجسم . وانما اعمى على اسنان لقلة دمها فالارجح ان سبب اغاوتها قلة ورود الاكسجين لابطال فعل هذه السموم من بدو واتصال فعلها بدماغه . وفي هاتين الحالتين اي في الفرق وفي الاعاء من قلة الدم تصيب الاسنان بوبات تشخ لان السم الذي في دمها يعمل كسميح شديد على احد المراكز العصبية فيعمل هذا المركز على الاعصاب ويحرك العضلات المتصلة بالنفس طلباً لاستنشاق الاكسجين وتريد الحركة الى ان تصير نشطاً ولا يمضي وقت طويل حتى يتطلب

السم على المراكز العصبية وينتفي الاجل
والهجمات والرياضة السريعة تجري هذا المجرى فان الاسجة تعمل سريعاً في التحمات
وبعض كثير من السموم المحللة منها في الدم فتؤثر في الاعصاب وفي سبب سرعة التنفس
وسرعة الدورة الدموية غالباً لان هاتين السرعين لارتفاعاً كند السم واحراقاً فانا نعمل
الانسان عن نفسه حينئذ ولم يمد يده على شيء يكون لان نسمة السريعة لم يكن كافياً لابطال
عمل السم الذي يبلغ الدماغ . وفي التهاب الرئة يسرع التنفس نموجاً عن الهجره الذي
يطل فعلة من الرئتين وعللاً لخاص من السم الذي يكثف في الدم . ويحدث مثل ذلك اذا
استقرت جلطة من الدم في الشريان الكبير الذي من القلب والرئتين . ولعلنا يحدث شيء من
مثل ذلك على الرىاضة السريعة في الشجوة وفي حالة الصعب الشديد فان الاسجة تعمل
حينئذ بسرعة لانها لا تكون على تمام قوتها وبضيق الدم درعاً بالوصول التي تترك في
اعمالها وقلة الهواء الوارد لأكسدها تنفس بدنه ويظهر في اليوم التالي بالصف والام في
كثير من انصاوا . واذا عصمت الرياح الباردة كالريح الشتوية في مصر والعام تقلصت
مسام الجلد ومنع اقرار بعض هذه السموم من فتن في البدن ونسمة ولد ذلك سبب ما
يظهر في بعد الرياضة الدنفة فان الوصول التي تكون منها قد تراكمت في البدن مصحبة بها
درعاً اذا لم تكن الرئتان والقلب قوتاً على طردها منه والذي يند الرياضة لا ينصرف منها
ولا يتألم لان النسجة بدنه تكون قوتاً لا تعمل بسرعة ولا في ذلك ورتبه يكون قوتاً لخاص من
الوصول حالاً بسرعة انفسه واما الصديق الجسم او الصديق القلب والرئتين فتكثر هذه
الوصول في دمه حالاً على الرىاضة الدنفة ونسمة حتى لقد يموت مدموماً بها

وخلاصة ما تقدم اولاً انه ما دام الاكسجين الذي غنضه كائناً بخلصنا به من اكثر
الوصول التي تدخل الدم لانه يجوز لها الى مركبات سمية غير مضره بالصحة وانما انه اذا
تبع الاكسجين هنا اجتمع في كل جزء من النسجة البدن سموم مهيئة تعمر حبل الحياة في وضع
دقائق وثائقاً انه يخرج من الرئتين والجلد في حال الصحة والسلامة سموم مهيئة حتى اذا كان
منيبين في مكان محصور الهواء تراكمت هذه السموم وعادت الى ابتدائها وسببها واضرت بنا
الا ان ما تقدم لا يعمل به بقاء شيء من هذه السموم في الجسم في حال الصحة فقد كان
الواجب على الجسم ان يخلص منها كما يخلص من غيرها فان نحو خمسة ارطال وربع رطل
من الوصول يخرج من البدن يومياً في شكل البوربا والخاص الكبريتيك والماء ما اعجز

اليد من أكسدة هذا الشيء التزمن الفصول وإخراجها منه - وما هو شأن هذه الفصول أو السعوم التي يمر البدن من أكسبتها وما الفرق بينها وبين بقية سعوم البدن التي تصرم حول الحياة في دقائق قليلة أنا انقطع الأسس وأبى تكون وكيف تكون وهل هي سم من سعوم المساد يتكون على سطح الرئتين وأبجد أنا خرجت الفصول منها وما

قال الدكتور كلير أن بكتيريا^{٦١} المساد توجد في اجراء البدن التي بدخلها الهواء كالم والمسالن الهوائية والقناة المعوية والأرجح أن لها علاقة بهذه السعوم ولكن هذه العلاقة لم تعلم حتى الآن فلا تعال الصحة في ذلك - وإثبت غيره أن فصول الأعضاء تمتع قوة المصلاص من الأغصان فإن الضلالت المقطوعة من حيوان ذبح حديثاً أنا حققت بدم شرباني هو كسعين كافٍ بقيت تجلس وتبسط مدة طويلة وأما أنا حققت بدم وردي كثير الفصول فقدت قوة الأغصان والأساط بأسرع ما نظدها لو لم تحض فط فلا تحب إذا جرى في بدن الإنسان ما يجري في هذه الضلالت تنسج عضلاته من كثرة الفصول في دمو وبهولة الصفص والتكسر والتصدع - وبعلم ذلك كل سم منى ساعة طويلة أو رؤوس حمصة رياضة عذبة بله أن البطل المثلي والرياضة مدة فانه يشعر بعد ذلك بكسر في كل أعضائه

هذا ولستط من جهة أخرى إلى هذا السم الذي يمت من الرئتين والمعدة فنقول لا يجرى أنه إذا اجتمع كثيرون في غرفة واحدة صارت رائحتها خبيثة وكذا تكون رائحة غرف النوم في المساء قبل انطلاق الهواء فيها وإن الحيوانات لموت إذا استنفست هواء تنفسه الإنسان ولو أخرج منه الحامض الكربونيك^{٦٢} وإن الهواء الذي لازم للمستشفيات حتى لقد بقيت عن صادات المساد في تصبذ الحروح وإن المجرى والمرضى الذين يعالجون في الحمام يكون العلاج أجمع فيهم منه في الذين يعالجون في المستشفيات^{٦٣} بل قد أثبت بعضهم أن المنهج علاج في سم الدم هو انصرص النام الجياد ويصدق ذلك أيضاً على النيسوس والمخدري والطاعون

- (٦١) البكتيريا أحماض صغيرة من نوع الذات تتحرك من مهاب وتكثر بسرعة دافقة بسبب المساد وبعضها بسبب حمض الأمواس وينتفرون إلى الإنسان يتصلب منها فهو ثلاثة الفد كل يوم
- (٦٢) ويصعد نذره في هواء تنفسه الإنسان وأخرج منه الحامض الكربونيك ذات في خمس وأربعين ساعة
- (٦٣) قبل لما بعثت لجنة من الأطباء إلى بلاد الشرق بحث عن سبب كثرة موت الجيود في المستشفيات كل أول حل حلة أنها كسرت رجاء كوى المستشفيات لكي تجدد الهواء فيها فظلت الزمبات وصار المجرى يشعرون برحة وبعد أخبرنا بعض الشيوخ أنه لما أعتش الطاعون في النام كان المظفوعون الذين يطرحون خارج الثرى يشعرون رائحة يمت في السم في السموت موتون

قال الدكتور باركس ان التمرين للهواء يعتبر اجمع من التدوير الغذاء
وقصة الدين صديق في كلكتا في سبع واحد معروفة مشهورة وفي ان ١٤٦ تمساحا
في سبع صديق مات منهم ١٤٢ ثم مات اكثر الالفين بحسب الفاسد اي انهم اصبوا بالمسم
المنفوث من ابدانهم

وما لنا ولا بعد الشواهد فان الذين يسكنون في المدن المزدهرة التي يملأ نجاد
الهواء في بيوتها تكون وحومهم صرعا دلالة على قلة الكربات الهراء في دمهم لقلة الاكسجين
وكذا الذين يسكنون في البوت التي تعلوها الرياح الحينة فانها كلها تكثر فيها الاكسجين وكلها
بمسد فيها الغم واللين بسرعة وبغلب الضداع على سكانها وبالفد من ذلك الحال واللال فان
هواها يمشى الارواح وبقوى الانداز ويعد الصحة والفساد وقد اثبت كثيرون من الباحثين
انه اذا صلح هواء المعامل الكبيرة زاد نشاط العمال وزادت احوالهم وبالفد من ذلك اذا
فسد . وكثيرا ما سلم القرى من الامراض والآفات حتى صلح بيوتها ونجس ابيائها وكذاها
فلا يعود ينسأها الهواء النقي من الخروق فتسد صحة سكانها وتنتاهم الامراض والاضجاج
بل قد ثبت ان الذين يضحون فرشهم على الارض وينامون عليها يسلون من الحميات اكثر
من الذين ينامون على الاسرة المرتفعة وذلك لان الهواء النقي الداخل من الباب يكون ابرد
من هواء الغرفة وانتل منه فيمتزج فرب ارضا بخلاف هواء الغرفة الحار فانه يكون خفيفا
فيرتفع فوق الهواء النقي

وهذا شأن المياضي على ابيائها فانها تحتاج الهواء النقي وبن هو وتقوى ونجس
في الهواء الفاسد وتضعف . ذكر الدكتور باركس انه كان يموت من كل الف فرس من محمل
الجنود المرسومة نحو ١٩٠ في السنة قبل سنة ١٨٢٦ فلما اصبحت اصطبلاتها واطلق فيها
الهواء النقي صار يموت منها ٦٨ في الالف ثم قل عن ذلك فصار ٢٨ من محمل الجنود و ٢
من محمل ضباطهم

والكمائن التي تكلف بها غارة الهواء كثيرة منها ان الهواء العائد بالنفس يزيل
لون بزمغيات البوتاسيوم وبعدة جزءا من اكسجين ويعرف مقدار المواد الآتية التي في
الهواء من مقدار الاكسجين اللازم لاعادة البزمغيات الى لونها الاصلي ومنها زيادة مقدار
مربع من الكلور يا يكثر في الهواء الفاسد لانه يتفدى بالم الذي يصت من الرطوب والمجد
ستأتي البقية



الغاية وراء العمل

فلم الأدب الحق القندي صروبا (١)

ان وقوفي بكم وقمة الخطيب وتلاوتي عليكم بعض ما سمعت به الفكر الخاملة ما لا
يغناكم مضمونة لها من لا يثمر في واما آلي من طبع حكم يسيل عليها متاراً من القدر
وحجاباً من اللطف لا يرحم غرة في جبين الدهر وأمرة فصل يشد بكم الارو
نفس في حصر قصير في رهاص دوح العلوم الباع وزحزحت عن افق حواس الجهل
وقد صدعها نور السون الساطع ورماني نارت في حايو رهان المهيم والحواطر ونجارت
في حلقه مصار حواد الحمرة الصوامر حصر سمعت هو المدارك أوج الحارف وتجليعت
فوق انكار العلول بوني الهوى والمطارف جنة امة يامة شاققة رائدة ليس بها
ارباب العلول من العصب والحنان وترتج فيها عادات الافكار بقوام ولاقوام البان
جاناً فاح عرف عليها فطر الاكوان وتناقلت ارفاف اغصانها باللطوف الدوان
فيها فاكهة وعمل وريان من كل فاكهة بها زوجان تلك هي جنات العلوم وتلك هي حالة
هذا الزمان ولن يمتنع بها الا من اطرح الثواني طامق في نطلها الدقائق والثواني
اذا ما تمى المرء ادراك غايه طوبى باهال النفاذ والكسل
فلا تبلغ الغايات من دون هذه ويحظى بها الايمان بالكثرة والعمل
فمن الغاية مرهونة على الكثرة والعمل ويحجب بركة ركب الاجتهاد ولا يلمع مفيد الكسل
وان بلوغ الغايات صعب لمن غدا الحمول ددنة وشعارة وغريب التناول لو تطلبه
في حركة الامل وقد اصح له متاراً ولا انكر على احد مطالعته اخبار الصور الغاية
وما جرى فيها من حالات ضاعت الامثال الطائفة والخصر الذكر منها تارخ ما بين
العظيم الذي يهت به هنة من حصص النبل الى صة الزوارع ذوى الشرف والمجد فان
هذا المقدم كان في درجة خاملة يوم رصفانو من ذوى الدرجات الوضوءة والحالات
الحاينة بالاهايل ولكنه كان في صدور روح يذكها وطيس الحمرة والشاط وتنه رها فواهل
الجنة والعبدة فكان مجن وبنتاول الى ادراك الرتب السامية وتعت بافكاره وامبالو سمات
القدم والنجاح فتبهرته نافرآلو ونجبي فيه ميت اشوانو حتى اذا بهض وبهضت الرغبة
في العمل اقمدة صعوبات قوضت دطام مفاصده وحالت لديه حوائل حجة او شكت

(١) من خطبة تلاها في جمعة رعدة الآداب في المدرسة الكلية في ٢ مايو (مايو)

أكثر من مرة أن تخط عزيمة وتند بسفيها المائر جيوش آمالو وما برحت تلك الروح في اشتداد تلقى وفي وعاد الصعوبات وتطرق في بين مسالك حرجة ألت يو بعد مرید الصب والماء على محط رغائب ورمى مطالبها بها اعرب عن تسوهرشاً غاية في العسرة والمراقبة في الجهد ألا وهو هرس قريبا الخطير بيد أنه لم يند منة نائرها طير ولم يشف ظيل مطا. وقسم على الدول الاوربية يكسر بهما ويحطم نوكتها وكان الدهر مغلوفا برابا والظفر بنومورة الفخ بآنا. فحيي له من آثار اعطاطها ذكراً طويلاً وبعد له على ما كتب طويها منبهاً جليلاً ألا أنه تعدى طور العقول وخرج وراء الشرائع والواسس ولم يقد ان فوق يده بدأ تدل الكار ونزع الصغار ونظم قوات في مصدر وجودها . وله كتابها فاحطد تلك الدريع جوده وحجت طالع سدر ووارثه في ظلمات الاسر وحفرته في صفة الثبر ونجست من بعده بجلاء المز والفاء سجات بصي الكل ويجلد من بسط الارض ورفع السماء

فتح لنا ايها السادة ان من طلب عاية أيا كانت شر وراها من ساعد الجند والامكان في افرغ الوسع للصول عاها فان لها قتياراً لا قد ادرك غيرها ما لا يمل عنها امة او احط درجة وما احسن ما قال الشاعر

وطي ان اسمي وليس م علي ادراك الحاج

وان اعتبرنا ذلك في العلماء البلغاء والشمراء من اطلعوا في ساء العلوم فرائد افكارهم واهربوا الى عالم الفنون مكنونات اسرارهم حصص الحق واومض لنا ما نوهنا من الوقوف على تسمية اعمالهم منهم من كان حامل الذكر ليس من اسباب الحاج في شيء ولكنه ذو فكرة بريرة متوقدة وقية استنهضت بؤاد ذهنه واستفدحت زناد قريحته فجاءت بها اسر عن ابن خلدون وابن الاثير وشاكسير وكوزيل وراسين ومن شاكلهم من الكنية البلغاء

وان اعتبرنا ذلك في المخترعين وارباب الصنائع رى هالك ما يؤيد حقائق موضوعها وحسبنا على ذلك ان سجد ما كتبه احدى المخراعة ه ادهسن قالت انه مرة استغرق في شغل مدة ثمان واربعين ساعة لم يذق في خلالها طعاماً ولا لذة وسن واغرب من ذلك كولو انه عند ليلة زفافه فكان يثلب فيوهرة والمدهون حماري من تميم جلوساً في انتظاره

فعلى م ايها السادة تقاعد عن السبي وقد انبسط لنا اخبار الاوائل والاواخراف الحاج مفقود بطاخي الاجتهاد وبلادنا والحمد لله كامد منبع العلوم والفنون وما كان مقدوراً لاسلافنا لا نحر من نحن اذا سبنا سعيهم لانا من طينة واحدة

الى م بي أي سي على الذي ونحن لنا في قبة الجبر مصب
 وسنأتم رضى بالليل ودون ومن دوسا بل الاماني مطلب
 وعجب ما كبرت قضي بارضا ظا ولما بهر الجرة مشرب
 ومحل صم الصم بالدلو والزما ونحن الى العليا مصرى وتدب
 وأنا اذا شتا الكوكب مطا غدت نحو ما كل الكوكب تغرب
 ولو شافنا بل المأرب والعل لما فانا في ساحة الدق مأرب
 نطل امير المؤمنين ملكنا وسلطان عدل دولة العلم مجرب
 فهو الذي اوردا ما هل روي حدى القلوب واسبع علما بما تجلو صدا الكروب
 ملك راحا وثابة نادت العلم على ركن وما بد
 فو التارخ مجلو مشدا فلم ش سلطانا عبد الحميد

ولقد كان ارجح على الكلام وصاق ذري من الامثال في مثل هذا المقام لولا لغة من
 طاهر حكم نشرت فاحيت النواد وبارق من ايار لعلكم نسيم مهدي سبل الرشاد .
 وان كان نصر الوقت لا يسع لي بالاسباب عما صديت لاصاحه وكنت القاب عن
 امر محبا لذئ صوه معاصره اكتسبت بها تقدم راجيا لكم العفو عما نسل خطائي من التصير
 والكمال صحران من لا يؤخذ بركة ولا يرى روعة انا وحده ذو العصبة والكمال
 لكل امره في اعين الدهر هزة ودون شتار المره ما يستر الصدر
 ولولا اعتقاد البدر في الشمس انها نواحي بالامبار لم يطلع البدر

البريد المصري

لا تزال ادارة البوسطة المصرية بصطردة خطة التقدم والارتقاء لالائها جسم حي نام
 بنسبها بل لان العطل الذي يديرها يعلم السالب الحاج والهمة التي توليها ما لا تعرف الكلام
 ولا المال وبجاحتها ظاهر محسوس بغير يوكل من له اعمال كثيرة في هذا القطر وهو
 سائر على سلسة حساية . فقد بلغ عدد المراسلات التي تداولها الناس في العام الماضي
 داخل القطر المصري ١١٥٢٣٠٠٠ وكان في العام الذي قبله ١٠٦٣٠٠٠ وقد رادت
 المراسلات الواردة من البلدان الاجبية والمرسلة اليها بلغت في العام الماضي ٥٥٩٣٠٠٠
 وفي الذي قبله ٥٦٦٣٠٠٠ . وراود مقدار النفود التي أرسلت في العام الماضي

١٢٣٥٢٢٠٤ جنيهات مصرية وكان في العام الذي قبله ١١٦٩٠٥١٨ جنيهاً فقط
والزيادة في المراسلات المتداولة داخل القطر تناولت كل نوع منها كما ترى في هذا
الجدول

| ١٨٩١ | ١٨٩٠ | |
|----------|----------|--------------------|
| ٦٤٢٢٠٠٠ | ٦٠٢٥١٠٠ | الخطابات العادية |
| ٢٨٩٦٠٠٠ | ٢٧٨٥٠٠٠ | البراليد والطبوعات |
| ١٦٠٠٠٠٠ | ١٥٥٠٠٠٠ | مراسلات الحكومة |
| ٤٠٠٠٠٠ | ٠٤٧١٠٠٠ | المراسلات المسجلة |
| ٠١٩٨٠٠٠ | ٠١٤٦٤٠٠ | تذاكر البوسطة |
| ٠٠٤١٠٠٠ | ٠٠٤٠٠٠٠ | جبهات |
| ٠٠٢٥٠٠٠ | ٠٢٢٠٠٠ | اوراق احوال |
| ١١٥٢٢٠٠٠ | ١٠٩٢٠٥٠٠ | |

وقد بلغ ايراد البوسطة المصرية في العام الماضي ١١٢٢٤٢٢ جنيهاً مصرىً وكانت في
العام الذي قبله ١٠٦١٥٢٢ ايراد ٦٠٩ جنيهاً ولكن التغيرات لم تزد سوى ٧٨٦
جنيهاً لانها بلغت ٨٩٤١٥ جنيهاً في العام الماضي وكانت ٨٨٥٢٩ في الذي قبله
والخفايا المتقدمة متبسة من التغير العام الذي دفعه الآن صاحب السعادة ساياباشا
مدير عموم البوسطة المصرية الى عطفونلو ناظر المالية

ولتقدم البوسطة هذا ثلاثة اسباب الاول والاخرى حسن الادارة والسهر على ارضاء
الجمهور والاسراع في ايجاز الاعمال بالدقة الثانية والثاني ترخيص اجور المراسلات على
اوضاعها فقد رخصت اجور المراسلات العادية خمسون في المئة وتذاكر البوسطة اربعين
في المئة واجرة الشرائح التجارية خمسين في المئة ورخص الشيء بريد استعانة ولاسيما اذا
كان الناس في حاجة اليه . وثالثا تكثير مكاتب البوسطة ومراكزها فقد بلغ عددها في
العام الماضي ٥١٧ وكان في الذي قبله ٤٤٤ وفي الذي قبله ٢٩٢ وهذا الارتقاء السريع
يشهد لسعادة ساياباشا بحسن الادارة وطور الهمة والسهر الدائم على ايجاد هذه المصلحة
ويتمد لجميع الذين يدعون بانهم يحضون حقوقهم ويعلمون بانهم في الامانة في خدمة
البلاد

وسنريد هذه المصلحة ارتقاءً واتساعاً عاماً بعد عام جرياً على ارتقاءها الخرافي لما يبعد في

سعادة مدبرها من الاهتمام بارتقاءها ولأن البلاد آخذة في الارتقاء علمًا ودراسةً ونجارةً .
 وإذا بلغ الأهلون في ارتقاءهم مبلغ أهالي أوروبا كما بلغت أكثر دوائر حكومتهم . مع دوائر
 الحكومات الأوروبية اتسع نطاق مصلحة الوسطة اصعاقاً كثيرة فقد تقدم أن عدد المراسلات
 التي تداولتها الوسطة المصرية في العام الماضي بلغت سبعة عشر مليوناً فإنا فرضنا عدد
 النصوص في النظار المصري سبعة ملايين شخص كل مليون منهم نحو خمس مراسلات فابن
 ذلك من عدد المراسلات في بلاد الأناضول مثلاً فانه يصيب كل مليون منهم ١٢٧ رسالة
 أي انه يصيب كل شخص من أهالي بريطانيا من المراسلات أكثر مما يصيب سبعة وعشرين
 شخصاً من أهالي النظار المصري^(١) هذا مع أن إدارة الوسطة في بريطانيا ليست أحسن انتظاماً
 من إدارة الوسطة في النظار المصري فالملة الكبرى فلة انتصار التعليم في هذا النظار ولكن
 ما فاسد فمة أمورها المعظم ورجال حكومتها متجهين إلى الإصلاح ورفقة ثأر الصنادل لا يضي
 صون كثيرة حتى يرى أحوال الأهلين عموماً قد ارتقت ارتقاء دوائر الحكومة ومعالجتها
 هذا ومعلوم أن اتحاد الوسطات الذي تأسس في مدينة برن بسويسرا كان يشتمل في
 بدايته ٢٢ بلداً سكانها ٥٥٠ مليون نسماً ومساحتها ٤٠ مليون كيلو متر مربع أما الآن
 فيشتمل ٥٢ بلداً سكانها نحو ألف مليون ومساحتها ٦٦ مليون كيلو متر مربع
 وما يبرر ذكره أن مصر انضمت في سلك هذا الاتحاد منذ ابتدائه وبادرت إلى إجراء
 ما قرّر طيو التتار في كل مؤتمر فاصحت اليوم وللبلدان كلها الثقة التامة بمصلحة بردها
 حتى أن المؤتمر الماضي صادق على أكثر ما عرضت سعادة رئيس هذه المصلحة وكاسد مصادقة
 في الغالب بأجماع الأصوات وما يزيد المصريين سروراً أن الوسطة المصرية أول وسطة
 شرقية وثبتت بها كل اللجان الاحية

(١) نظروا عند سجن انه مر بموسطت بريطانيا ١٥٠٠ مليون مراسلة من المكاتب وتذاكر الوسطة
 وبوسطت جرمانيا ١٢٠ وفي بوسطت فرنسا ٧٠٠ مليون والنسب ٦٠٠ مليون وإيطاليا ٤٥ مليون وروسيا
 ٤٠٠ مليون والهند ١٢ مليون وإسبانيا ١٤٠ مليون وسويسرا ١١ ملايين وهولندا ١٠٠ مليون وأسوج ١٠٠
 مليون والنظار المصري أقل من هذه ملايين أي أقل من عشر ما يفرق بوسطت أسوج مع أن أهالي النظار المصري
 أكثر من أهالي أسوج

المناظرة والمراسته

قد رأينا بعد الاعتبار وجوب فتح هذا الباب غلظاً لرفعها في المعارف وأما فيهم ونسباً للامعان .
ولكن النباه في ما يدرج فهو على اصحابه نفس براهمة كفو . ولا تدرج ما خرج من موضوع المتكلم وبراغي سية
الندراج وهذا ما ياتي (١) المناظر والظهور مقلتان من اصل واحد فمناظرك لظهورك (٢) ان
العرض من المناظرة التوصل الى الخفاي . فاذا كان كالمبطل فمناظره عظميا كان الخفاي باعلاطوا اعظم
(٣) محور الكلام ما قل ودل . فالتقالت الزاوية مع الانحياز لتجارب على الحقيقة

الاستفهام من ذوي الافهام

حجرة الدكتورين الفاضلين منفي المتكلم الآخر
ان القدماء والمحدثين قد وسعوا نطاق علم الفرواي علم العربية حتى صار متبدا
بما وجد لا يعتمد على اصول لا يتخطاها علم ذلك من اطلع على تأليف هؤلاء النماة وكلم اجادوا
في التأليف واصابع اكباد الخفاي وليس في تأليفهم فروق الا الانحياز او التعويل والتقدم
او التأخير

ولكن قرأت في كتاب الساق على الساق فيها هو الفارباي الذي الله المرحوم احمد
الحندي فارس الشديباي اجمل الآمة وفي
قال النراء اموت وفي قلبي شيء من حتى

ومات الكمالي وفي صدره من الغاء العاطفة والمهبة والصحة والسريرة والتمعية
والرابطة حارات ومات الزبدي وفي رأسه من النوار العاطفة والاختنافية والتسبية
والزائدة والابتكارية صداع وفي صداع ومات الزمخشري وفي كبده من لام الاستحقاق
والاختصاص والتعليك وشبه التعليك والتعليل وتؤكد الذي ولهم ذلك فروج وفي فروج
ومات الاصمعي وفي عنقه من رسم كتابة الميزة غدة

وحيث ان هؤلاء الاجلاء الذين يسدون على الاصابع قد تسمرت عليهم معاني ما ذكر
آتيا ولا بد ان الذين اتوا بعدهم او حصلوا ما اشكل عليهم قبل من ذوي القرائح الرائقة
والافكار الثاقبة من يتكلم باصابع معاني الحروف المذكورة ليكون له الفصل مدى الدهر
ويكون قراء المتكلم الاخر له من الفاعرين

هذان الورداني المصري

الاسكندرية

مكتبة الاسكندرية

قد اطلعت في باب المدخل من الجزء الثالث من مقتطف هذه السنة على سؤال يتعلق باختلاف المؤرخين من عرب واغريق في شأن مكتبة الاسكندرية هل احرقها بامر الحاكم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ام لا ووجدت حضراتكم قد ربحتم في الخطاب هذه انها لفتت قبل الفتح الاسلامي وما بقي منها ثلث بعدة واحتم على كلام مسهب في هذا الموضوع للرحوم الطيب الذكر شقيق بك منصور ادرج في المجلد السادس من المقتطف

وقد رأيت في هذا الموضوع كلاماً نسباً موجزاً في الفصل الاول من الباب الاول من مقدمة تاريخ العائلة الكريمة المهدية العلوية الذي كانت قد شرع في تأليفه حضرة العالم الناصر علي بك رفاعة وكل نظارة المعارف سابقاً في مدة جناب ساكن الجمار المذكورة المندوب السامي (نوفيق الاول) على أسلوب جليل مشغلاً على المحوادث المهمة والاعمال الكريمة مع ذكر ما مضى منها من التأثير في سياسات البلاد ماضياً وحار جاً ومدينتها وعسكرتها وماليتها والروابط والعلاقات بين مصر وبلداتها وما شاكل ذلك من الاحوال التي تسبب عنها قوة البلاد تارة وضعفها تارة اخرى مثمرات في ذلك ذكر كل عمل في تاريخ مدة من صدر هذه مع مقارنة مدونة من ذلك ومقارنة هوية بين جميع هذه المدد فربما انها من واحدة وبين الحكومة الناصرة من حيث اهمية ما وصلت مصر اليه في الحال وما يكون سبب الوصول في الاستقبال

فاحسب ان اتخل منه هذا الكلام وايسر بوالى حضراتكم انشره تنميها للعائنة ولكن لما كان الكلام في هذا الموضوع مرتبطاً بما قبله رأيت انهاء الكلام من اول الفصل المذكور لئلا يتوضه

الفصل الاول فيها كانت طبع مصر قبل الفتح الاسلامي وبعدة على وجه الاجمال قد قسم ارباب التاريخ من العرب والامم قديماً اولياً حالة مصر بالنظر الى سياساتها وانتقالاتها بحسب الارمان ارتفاعاً وانخفاضاً الى حالتي عظمتين تفاوتتا تماوتاً كلاً جفاوت التأثيرات الحاصلة في الاخلاق والعوائد والسياسة الناجمة في تبادلها لتغاير القوانين والغرائع وجهة الحكومة في هاتين الحالتين

الحالة الاولى ما كانت طبع مصر من وقت ان عهدت امة بين الامم مضبوطة تحت وحدة الحكومة وانتظام الى عهد الفتح الاسلامي الذي كان في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد اعنى المحققون من مؤرخي اليونان والرومان ومن تأخري الاغريق بالكشف

عن خفية حكومات هذه الديار وما كانت عليه في تلك الاعصار على قدر ما وصل اليه
امكانهم ما غلبوا به القوي او استقرقوا بالفتح او استكسروا بالسباحة وجميعهم ادخلوا فيها في
هذه الحالة وصلت الى ما لم يصل اليه غيرها من جلاله الشان وعزته المكان حيث ان اهلها
بمناوبة ملوكهم وحسن سياستهم وقبيلتها اعلام مجدهم وبرضا على عظمهم واتساع دائره
معارفهم بما خلدوا من بدائع الآثار التي لم تزل غايها برهانا كامليا يطلب منا الاعتراف
بان لما نصا عظمها عطائها كما ان درجة الفلاحة والصناعة والتجارة بل سائر العلوم والفنون
كانت في تلك الارمان على اكل ما يكون باقبال الرئس وقابلية الرؤوس متبادل كل
منها منسقة الآخر واصبح كلاهما في رفاة حال وسوء حال طامن من روال كما يدل
لذلك كبة الخراج الذي كان يؤخذ على سواد مصر بالاستحقاق فقد كان يخرجها على عهد
بعض الملوك مقدرا بما يساوي اربعين مليون ليرة انكليزية ووجه صرف هذا الخراج في
تلك الحكومات ما يدل على غاية العدل ومراعاة مصلحة البلاد حيث ان اغلبها كانت
يصرف في اوجه المنافع العمومية من نحو حفظ الدول والقيام بطورونها وتجهيز الفروع المنعرجة
منه لري كل جزء من اجزاء الارض ونشيد الحصون والقلاع والمعامل وقاية من العدو
الى غير ذلك. وبذلك لما ذكر ايضا ومورد سد سكان البلاد اذ ذاك وكما ان احوال
داخلة مصر كانت على ما ذكرنا كذلك كانت خارجتها فان ملوكها كانوا مع سائر الملوك
على حزة ومنة فاحام حول حام احد الا رجح راحا من سطوتهم ولا نصب سبهم الى
دولة الا عاد صادها بكلهم ولم تزل هكذا حافظة لدرجتها في الداخل والخارج الى ان
صارت على ادارتها بعض طائفت اجنبية فسلطت من درجتها الاولى سوتا وكذلك صنعت
عنها في الفلاحة والصناعة والتجارة الا انها لم تنفذ حالها الاولى بالكلية بل بنيت عليها بقايا
الفر القديم لما ان هؤلاء الطائفت كانوا مع جورهم وعدم محترمتها فلا يقصدون بها
تغيير العادات ولا اذلال السوس الا بقدر ما تنفع لسلطتهم فهي وان تعاورتها ابادت شي
وتاورتها ادارات مختلفة الا انها سلطت متوسط احوالها ولم يضر منها سيرة نزيها كثيرا
وقد اجمع المؤرخون على انها وان تطلب عليها كثير من الطائفت الملوكة الاجنبية
كالبحرية والعجم والروم الا انه لم يؤثر ذلك انقلب تأثيرا كثيرا في طباع اهلها وقوانينهم
وعاداتهم وهادتهم بل ما رالح حافظون لجميع ذلك الى زمن دخولهم تحت سلطة دولة
الرومان محاولا رقيتها تغيير كل من الديانة والعادات والآداب ونشئت المكنة
العشرى التي كانت قد نمت بعد اختراق المكنة الكبرى التي انشأها بعض ملوك

البطالسة ولذلك لم يبق عند النسخ الاسلامي من الكتب القديمة شيء وقد ورم جماعة من
 المؤرخين لاسيا العرب في سنة احراف المكنة المصرية الى عمرو بن العاص رضى الله عنه
 وذلك من وجهين . الاول ان القائل بسنة ذلك اليه لا يقول بأنه حصل حال عظم
 المناصب وهدية غصيم عند الفتح الاسلامي بل يقول ان ذلك كان بعد تمام الفتح والاستئذان
 من امور المؤمنين وذلك بأية ما عهد من افعال الصعابة وعلى الخصوص الكساة الراشدون
 في فتوحهم لان اليهود في طاعهم التلبية رضى الله عنهم الفري والتبني والاجتهاد في
 اقوالهم وافعالهم ولم يعلم من التاريخ ان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قام عنده دليل على ان
 ما في جميع تلك الكتب مخالف للشريعة الفراء ولم يكن من ترجمة الشريعة رضى كتب
 العقليات التي تصاح بينها وبينها وحسبك حب المأمون وشغفه بترجمة ما هو الى الآن معدود
 من يتابع امدادات المحدثين بمرات حقول الاقدمين وهو هو من حيث متناه الدين وقوة
 اليقين والمعاصر لكثير من الائمة المتهدين . الثاني ان المعاصرين في ذلك الوقت من
 مؤرخي اليونان الذين كانوا احرص الناس على التنبيع بذلك لو حصل من مثل عمرو بن
 العاص لم يكن في توارخهم ما يدل على حصول ذلك سنة ولا من غيره في ذلك الوقت وقد
 اجمع المتأخرون من المؤرخين المعول على توارخهم ان التلف بالحريق اصبحت به المكنة
 المصرية على عهد اليونان ثلاث مرات كما اصبحت به المكنة الكبرى التي احترقت بعد ان
 جمع فيها البطالسة من علوم الدنيا ما لم ياتر ولن يأتي نظيره وقد انتصر كثير من الافرنج
 في مؤلفاتهم لعمرو بن العاص واكرام سنة ذلك اليه وذكرهم بكلامهم والذي المرحوم
 رفاعة بك في الجزء الاول من تاريخ مصر الذي ساء احوار توفيق الجليل في اخبار مصر
 وتوثيقه في اساعيل . وقد اطلعت احد افاضل امراء العصر على مؤلف باللغة التركية مطبوع
 الفة بعض علماء الاسانة وجعل موضوعه عدم صحة نسبة ذلك الى هذا الصيالي الجليل
 ويطلب على الظن ان تعرض مؤرخي العرب ومن تبعهم من الفرس وغيرهم لسنة ذلك اليه
 اما هو فيقبل الفرض القاطن من سنة مثل هذا الامر الى فاتح اسلامي ظنا منهم ان ذلك
 واجب ديني يجب عليه من قام به فكيف كان اراد ان يمدح قدم او يرفع لواء البناء لمحمد
 ومن هذا جيمع يعلم ان لاصحة بالكتابة هذه السنة التي في شبه بالحسنة ومخالف اخبار
 الصحابة أجل من ان تسود بين العامة اه المقصود منه . والذي في الجزء الاول من احوار
 توفيق الجليل فله

” تمام اخيلاس الى الاسكندرية بجيشه وكان يبلغ اثنين وعشرين الف مقاتل ونصب

مسكره. اما واما الروائيين ان تسكن الفتنة لا يكون بدون تسليم قلوبهم للالهي
 ليتفهم منها كما يشاؤون فلم يصر يسلطها واختار الإقامة في الاسكندرية محصوراً او
 محبوساً واتر المكابرة الشديدة على تسليم هذه الملكة للالهي يستجيبون بها ورأى ان ذلك محل
 ساموس وموجب لانصافه بالحقه ودماة لهمة ففرع اهل الاسكندرية في وضع يدهم على
 ساد واولادهم عليها فلم يكتفهم منها بل احرم فيها الثوران حتى انتشرت الحرقة منها الى
 القصر الملوكي واحترقت كتفها البطالة الموصلة الى هذا القصر وقد سبق ائتم جمعها فيها
 عدداً كثيراً من كتب الدنيا مع ما تجد عند من التأليف العديدة ومن هنا يتضح ان نسبة
 حرقها الى عمرو ابن العاص بامر امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنها اما هو من
 اشارة المؤرخين الذين لا علم لهم بالحرقة المذكورة الواقعة في ايام البطالة فلا معنى بحديث
 لمن يلقن العارة بالثوم على امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه باله حرق كتب العلوم الاولى
 وفي تاريخ مصر الحديث وبها كان الاغتراب الى الصواب ان هذه المكتبة ومكتبة اخرى
 كانت في الاسكندرية فلها ذهبا مربعة النار وادي الاضرار على عهد البطالة ومن
 جاء بعدهم من الروم اثناء الحروب الاهلية ولم يبق منها شيء الى الفتح الاسلامي

ويطلب على الظن ان المجلد السادس من المتكلم غير موجود عند كثير من القراء
 الكرام وان موسمه منشورة خصوصاً بعد الاحالة هـ الى مطالعة ما أدرج ما فيه من الكلام
 المتعلق بهذه المسألة التاريخية المهمة فان استغنى اثنائه مع هذه البدة كان ذلك تحقيقاً لامتنة
 كثير من وجهاء لاطراف الكلام في موضع واحد والرأي لحضراتكم

احمد رافع

طهطا

[المتكلم] رأياً أن نجيب حضرة الكاتب الى ما طلب فادرجنا هنا ما ادرجناه في

الصفحة ٨٥ من المجلد السادس بقلم المرحوم شفيق بك منصور وهو ينص
 "وعلى ذكر المكتبة المذكورة اقول ان اكثر المؤرخين لم يهتدوا الى الآن لمعرفة السبب
 الصحيح في احراقها ولقد كانت تحتوي على سبع مئة الف كتاب على الاشهر لقد ذهب فيها
 مذهبين احدهما ان عمرو ابن العاص (رضه) حرقها كلها بامر الخليفة عمر ابن الخطاب (رضه)
 ووجهنا ان عهد اللطيف الطيب البغدادي وايا المرح الخليلي مطران حلب قالان ان عمر بن
 العاص لما دخل الاسكندرية كان بها رجل يسمى يوحنا وكان حاذقاً فيلسوفاً فتصرف به
 وسراً مع عمرو لحرقه ومعرفة وصار له تردد عليه حتى قال له يوماً انك استوليت على
 الاسكندرية وعلى كل ما فيها من الاموال وغيرها وليس لنا ادنى مائة في اخذك كل ما

أحدث من النافع لكم ولما غير النافع كالمكية التي ما فارجوك أن تدعيها لنا مقال حتى
استأذن أمير المؤمنين فكشفه أبو يونس فيها فأجاب بما معناه أن كان فيها ما في القرآن
المجيد فهو كاية وإن كان فيها خلاف ما فيه فلا حاجة لنا إليها وعلى كلا الأمرين فاعدها
فعند ذلك مرتها عمرو بن العاص في سادات الاسكندرية وكاست على قول بعضهم أربعة
آلاف فصارت ترقد منها مدة سنة أشهر

والثاني أنه كان بالاسكندرية بطرك يسمى ثيوفيل في سنة ٤٩٠ ميلادية أعني قبل دخول
عمرو بن العاص الاسكندرية بثمان وأحدى وخمسين سنة وكانت تسمى صوفية وهو الأديان
المخيرة لدين المسيح (م) فعل الطرق اللارمة لأصاعة تلك المكنية حتى قال أورود
المؤرخ بعد عشرين عاماً من اصاحتها رأيت بصبي رفوف النيطر قارعة

ويقال أن حجة المؤرخين المذكورين صعبة من وجهين الأول أن عبد اللطيف كان
موجوداً سنة ٢٩١ من دخول عمرو بن العاص الاسكندرية وكان ذلك عدة مؤرخين ولم
يقولوا قولك والثاني أن كتابه ليس معيذاً في تاريخ الاسكندرية لأنه غلط فيها بعض
غلطات منها قوله أن أرسطاطاليس كان قد درس في مدرستها وأما ليس كذلك وإنما
أبو النرج المذكور فقد كان معاصراً لعبد اللطيف وقد قال مثلاً . ويقال أن احتياجها
بجواب الخاتمة إلى عمرو بن العاص باطل إذ قد قال ابن خلدون أن ذلك الجواب كان
لأحد ابن أبي وقاص من أهل الكتب التي وجدها بالعراق فاسم أمير المؤمنين ، أهداها
فأحرق بعضها وأغرق البعض الآخر . ومن المحتمل أن الاسكندرية كان قد بقي بها بقية
من ذلك القطر الذي أصابه الطرك المذكور فلما دخلها عمرو بن العاص أعدم تلك البقية
سواء كان من تلقاء نسواو بأمر أمير المؤمنين . أما قولها أن الخاتمة صارت توجد منها
مدة سنة أشهر فلا يخلو من المبالغة أو أن الاتحاد بها كان أصحاً للثبات فقط لا وقوتاً إذ
لا يمكن هذا . ثم أخذ كل من أهل المذاهب المذكورين يرد على الآخر تأييداً لمذهبه بما يطول
أمره

حُكِّلَ بِوَيْدِ رَأْيِهِ بِالْبَيْتِ شِعْرِي مَا الصَّحْبُ

وما من أحد من الفريقين عدة الخبر اليقين غيوصاً بالآبائات الصعبة والدلائل القوية
فإن هذه المسألة شاغلة أفكار علماء أوروبا وموضوعة لديهم موضع الإشكال



باب الزراعة

علاج الحشرات والفطريات

أصل المصنف وأدرفت الأشجار طابعت الآثار وصريات النطن وجاء الوقت الذي بحثى فيه من تلك الحشرات ونولت الفطريات . وسند عليها مسائل السائلين هذا بسأل عن من الشجر وذلك عن دود النطن قرأنا أن بسط الكلام على هذا الموضوع بالتفصيل مستعدين بما كتبه فيه مشاهير كتاب الزراعة والباحثين فيها بحثاً عميقاً فنقول

إن الحشرات والفطريات إذا أنابت بلاناً أضرت بها ضرراً لا يقدر فقد نسد من روعها ما يسوي أوقاً بل ملايين من المجبهات على حرس أن وسائط أمانة هذه الأعداء قد صارت معروفة بمسورة لأرباب الزراعة وهذه الوسائط لا تجيد العلة ولا تقوي النبات ولكنها تجمع هذه ضرر الحشرات والفطريات حتى إذا كانت أرضاً حرة وخدمته وأهله جاء بغلة وأفع . والمواد التي تستعمل الآن لأماته الحشرات تنرش على النبات والأشجار رشاً خاصة بذلك من سوع الطلها وتقس هذه المواد إلى قسمين كبيرين قائلة الحشرات وقائلة الفطريات . وتقس قائلة الحشرات إلى سوعين أيضاً بحسب فعلها سوع يمت الحشرات ، يدخلو جسمها مع طعامها وسوع يقتلها بالتأصال بحسبها من خارج

والمواد المستعملة لقتل الحشرات غالباً هي أخضر باريس وأرجواني لندن والزرنيخ الأبيض أما أخضر باريس فأسهلها عاقبة على النبات لأنه أقلها ذوماً ولكنه أغلاها ثمناً ويستعمل لكل النباتات مخرج الرجل مية بمحلولي رطل من الماء أو أكثر ونرش به الأشجار التي تسطوعاها الدبدان المظلمة التي تأكل ورقها فيدخل الزرنيخ أهدانها مع الورق الذي تأكله ويهتها ولا يذمر أن تكون المرشة دقيقة المحروب جداً حتى تكون القطر صفوة ونعم كل أخضر النبات . وأرجواني لندن أشد فعلاً من أخضر باريس لكنه ذوماً مضاف رطل من لبن الجير (الكلس) إلى خمسة عشر رطلاً من مذوب أرجواني لندن فيصير سليم العاقبة مثل أخضر باريس

والزرنيخ كثير الخطر لأنه يلبس بالمساحيق البيضاء وإذا استعمل وحده فله ضرر على الأوراق الخضراء ولكن يمكن إزالته ضرورة بإغلاء رطل منه ورطلين من الجير المحي في نحو عشرين إلى أربعين رطلاً من الماء مة نصف ساعة ويخفف هذا المزيج بمحلولي رطل من الماء

أما المواد التي تقتل بالفس فتستعمل لاماتة الحشرات التي تنص عصارة البسات لانها لا تأكل ما يتحلل على البسات من السوم بل تفرأيرها في الاوراق والاغصان والاغمار الى اعلى ما تصل اليه السوم . ويصير تحضر هذه المواد كما يصير توصيلها الى الحشرات بقدر ان تضر بالبسات . واحسن هذه المواد مستعملت البترولوم ولاستحلاب طرق مختلفة اشهرها هذه مزيج رطل من زيت البترولوم مزجاً جيداً بواسطة المرشة التي يرش بها المريج اية المرشة وتدر بها مراراً كثيرة . ويحذف هذا المريج بما يوزن بوزنين او ثلاثاً من الماء فانلالت الطيريات في الطيريات فهو على سات آخر ويقتدي من عصاري . ولا بد من درس طبائع كل نوع من انواع الطير قبل التمكن من علاجها جيداً فانه يسهل اهلاك كل انواع الطير في ظور من اظفار حياها ولا يسهل سق غيرة فاذا تمكن من بسات لم يعد اهلاكاً ممكناً بدون اهلاك البسات ككل ولذلك وجب اهلاكها قبلما يتمكن منه وطوبى للعلاج مولى الطير لا لعناء البسات منه لان العناء يستعمل بعد تمكن الداء . وبعض انواع الطير كالنهار الرمادي الذي يصيب الكروم فهو على ظاهر البسات ولا يتورق ويمكن ازالته يرش البسات زهر الكبريت وبعضها يتورق فيموجلاجه ان نغطي سوق البسات واوراقها بمادة تبيث بزور الطير

أما المواد المستعملة لامات الطيريات فكنيرة اشهرها مركبات النحاس ككبريتات (سلفات) النحاس وكربوناته ومستعمل على اساليب شتى . اما الكبريتات فبذاب رطل منه في ١٥٠ رطلاً من الماء وانما كان كذلك لا يستعمل للاوراق لانه يهبط بل يستعمل لرش الانجار قبل ظهور اوراقها ليميت بزور الطير

ومريج بزور من امع الامرجة وهو يصنع باذابة منه ارطال من كبريتات النحاس في عشرة ارطال من الماء الصفن في اناء نحاسي . ثم يطلأ اربعة ارطال من الجبر الخبي في ١٥٠ رطلاً من الماء ويضاف اليها منقوب الكبريتات ونحو سبعين رطلاً أخرى من الماء وقد يمكن ان يضاف الى المريج شتا رطل أخرى من الماء فيبقى قسماً جيداً ولا بد من تصديتو من قطع الجبر الخشنة

ويستعمل كربونات النحاس فكفا بذاب ثلاث اواني من الكبريتات في نحو خمسة ارطال من ماء الامونيا وانما كانت الامونيا قوية فيمكن اقل من ذلك ويضاف الى المذوب ٢٥٠ رطلاً من الماء وهذا المريج فعال مثل مريج بزور طسهل منه عملاً واسعاً . والغالب ان يستعمل مريج بزور اولاً قبل ظهور الاوراق ثم يستعمل المريج الثاني في آخر الفصل ولا

بحسن استعمال مريح يرد وقيل يصح الاثمار فلأ نلطح و. وتقل قيمتها . ويمكن استعمال
فانلات الحشرات وفانلات الفطريات مما انا اقتضت الحال . اما المراتب المستعملة لرش
هذه العلاجات فهي معونات (طليبات) دافعة لما ادخل فيها تقوي دقيقة فيندفع السائل منها
رشاً دقيقاً جداً

هبوط ثمن الصوف

كثف التنافس الى المحاصيل الزراعية يري الهبوط في الثمنها ينشأ الى جانب بعد عام لا قلته
حاجة الناس اليها بل لان اهل الزراعة قد وسعوا نطاق رعايتهم واجادوا تربية مواشهم
وساعدوا ارباب السلم والصناعة في اثناء الانتعاش وتجهل السبل وترخص اجرة السبل
فكثرت المحاصيل وقلت اجرة ثمنها من مكان الى آخر وهذا من اكبر الاسباب لرخس
لحمها . وقد بلغ هذا الرخص حداً فاحشاً في الصوف فكان ثمن البالة ببلاد الانكليز منذ
عشرين سنة ٢٦ جنيهاً وهو الآن ١٤ جنيهاً فقط اي صار الثمن نصف ما كان منذ عشرين
عاماً . وذلك لان الوارد الى بلاد الانكليز من مستعمراتها كان منذ عشرين سنة ٧٤٤ الف
بالة والجزء من الثمن التي فيها ٢٧٨ الف بالة والجملة مليون و١٢١ الف بالة اما الآن
فبلغ الوارد اليها في العام الماضي من مستعمراتها مليون وخمسة آلاف بالة والجزء من الثمن
التي فيها ٣٥٢ الف بالة والجملة مليونان و٢٥٧ الف بالة اي اكثر من مضاعف ما كان
منذ عشرين سنة (وزد البالة ٤٢٠ ليرة) . وكان كل الصوف الموزع في الولايات
المختلفة والوارد اليها منذ عشرين عاماً نحو ٤٨ الف بالة فبلغ في العام الماضي مليوناً وخمسة
آلاف بالة

واكثر هذه الزيادة من مستعمرات انكلترا ولا سيما استراليا فانه كان في هذه المستعمرات
منذ عشرين سنة نحو خمسين مليوناً من الضان وفيها الآن اكثر من مئة مليون واربعه عشر
مليوناً فاهلك عن ان في جمهورية ارجنتين الآن ٦٦ مليوناً من الضان وفي رأس الرجاء
الصالح ٢٠ مليوناً . اما عدد الضان في اوربا كلها فثمة ولثانية وستين مليوناً وفي امريكا الشمالية
خمسون مليوناً وفي امريكا الجنوبية مئة مليون وفي اسيا ٢٦ مليوناً وفي افريقيا ٢٢ مليوناً
والجملة نحو خمس مئة مليون فاذن فرصنا انه يجرى من الحروف الواحد سنة اوطال في السنة بلغ
الموزع كله ثلاثة آلاف مليون وطل (ليرة) واكثر من ثلث هذا الصوف يرد الى البلاد
الانكليزية ليسج فيها فورد اليها من استراليا ونيوزيلندا ٢٨ الف بالة ومن رأس الرجاء

الصالح ٢١٦ ألف بالة ومن الهند الشرقية ١٠٤ آلاف بالة ومن روسيا ٩٦ ألف بالة ومن
سورية ومصر نحو ٦٤ ألف بالة

وبعض بعض المزارعين بالزراعة والتجارة ان ثمن الصوف بلغ حدة من المبوط وانه
سرتفع رويداً رويداً ولا سيما لانه قد اقترب ميعاد القبط في استراليا وقد مات فيها سبعة
القيظ الماضي اثنا عشر مليوناً من الضأن . ماذا حدث هذا القبط الآن ارتفعت الاسعار لا
محالة وانما لم يحدث ما ارتفعها مستظرا بها قلة المخازنات في معامل أوروبا وأمريكا

السكك الزراعية

النجاح ببلاد كبير قائم على عدم كثرة كل منها لارم لقيام وثبوت ومن هذه المدن السكك
الزراعية التي يسهل بها النقل والانتقال على المزارعين جميعاً ومنها

أولها ان في بلاد مثل القطر المصري مليون فدان من جمل وبردوف ونيل وسحر
وان متوسط طلب كل منها غرسان في اليوم وانما تضطر ان تقطع من العمل ثلاثين يوماً
في السنة بسبب فيضان النيل وهبوط الاقطار وعدم وجود السكك الزراعية من ذلك حسارة
على القطر المصري تساوي ثلاثين مليون غرش في السنة او ثلثه الف جنيه اي ما يفي
لانشاء ثلثه ميل من اجود السكك الزراعية . فلو اشق هذا المال سنوياً في انشاء هذه
السكك لأصلحت سكك البلاد كلها في سبع قليلة وغلت امان الاطيان أكثر مما أتق على
السكك . ولما اسوة ببلاد فرنسا الزراعية فانها أنفقت على هذه السكك ستة وعشرين مليون
جنيه وهي تنفق الآن سنوياً على اصلاحها ثلاثة ملايين وخمسة الف جنيه . وهذه السكك
الزراعية قد افادت بلاد فرنسا أكثر من كل سككها الحديدية في إعلاء ثمن الاطيان وفي
تسهيل النقل على المزارعين الصغار وهي صوب ما يرى في بلاد فرنسا من الرخاء وكثرة الثروة
والنجاح المستمر . وهرض اطار المركبات في فرنسا استتيراً او أكثر فعدل الطرق حدة
ولا لتقدمها تحديداً

وطرق إيطاليا وسويسرا والنمسا وبعض الولايات الجرمانية تنافس طرق فرنسا في
جودتها وكلها معتنى بها اعد الاحتماء من قبل الحكومة

حريم سورية

نوال الضربات على سورية بهبوط اثمان حاصلاتها من الزيت والحرير والصوف والنع
ولا علاج لذلك على ما يظهر الآن التدرع بالصبر وتوسيع نطاق الصناعة حتى تستعمل

حاصلات البلاد فيها موضع الزيت صابوناً وبسج الصوف والحرير . ولما التبغ فلا علاج له بعد احتكاره فالأولى أن تعمل زراعة وينتصر أهل لبنان على ما يدعونونه . وقد كنا نعلم النسيج يرتفع من الحرير هذا العام في أسواق فرنسا فجاء الأمر على غير ما كنا نتظر وقد اطلنا في جربة الأحوال الفراء على مدعشرها أحد البوت التجارية في لبنان مما دعاها أن قد هدأت من الحرير السوري حديثاً فله الحاجة إلى المسوحات الملونة التي تسج منها ولا قيمة النقد النسيج قد هيئت من ١٢ إلى ١٥ في المئة وهذا أخص من الحرير الذي يتباع من الصين واليابان ، فودعنا عازلاً دفع التاجر من ربال مئة من كمية من الحرير الصيني فكان دفع ثوباً نصبة تساوي ٨٥ ربالاً لا غير مخصص الحرير السوري بسبب ذلك . لم أن الحكومة الفرنسية قد وضعت جوازاً لأصحاب معامل الحرير تشبهت لم مخصص الحرير الفرنسي بسبب ذلك موحدة مركبات في الكيلو والرجح أن حكومة إيطاليا تلغي الرسم الذي تأخذ على الحرير المرسل منها إلى فرنسا وكل ذلك قد رخص لمن الحرير عموماً والحرير السوري خصوصاً ولكنه لم يفرّ باحد كما أصرّ السوريون فإن رخص الحرير الهندي والياباني بسبب رخص النسيج لا يضر أهل الصين واليابان لأن نسبة المنة لم تنزل على حالها في بلادهم ورخص الحرير الفرنسي أو الإيطالي أصابت عسائر الحكومة لا الأهالي فمضى أن نطرح دولتنا المالية في هذا الأمر ونساعد عليها إما تخفيض رسم الحرير أو بمعاذهم على سبيل في بلادهم . ولكن معاضة الحكومة لا تكفي ولا نفي بالفاية المطلوبة إلا إذا شجّر الأهليون عن مساعد الجحر وبدلوا المنة في اتقان المحاكاة والصناعة وجلب الأحوال الجديدة من أوروبا فإنا أقمنا مسوحاتهم اغتت الأهليون عن المسوحات الأوروبية وكثيراً ما صدر منها إلى البلدان الأجنبية .

نفقات اللبن الجامد

قال بعضهم ردت معلاً من معامل تجريد اللبن ومجئت عن النفقات التي ينتجها والإرباح التي يربحها فوجدت أنه يتباع في النهار ٥٠ ٠٠ رطل من اللبن نحو ٢٠٠ غرش ويصنف إليها ٧٠٠٠ رطل من السكر نحو ٦٢٠٠ غرشاً فيحصل منها ١٨ رطل من اللبن الجامد يتباع بمئة طريعت ألف غرش . وبنية النفقات وأجرة العلة والآلات وري رأس المال قليلة جداً في جنب هذا الربح الزاخر . فلو وجد في بعض مدن الريف معامل مثل هذا المثل لكادت من الخفيات لتربية المواشي والمزيدات في ربحها

غلات الارض ولا معادنها

بضرب المثل بمعادن الولايات المتحدة وكثيرها واجتهاد الأميركيين في استخراجها من ذهب وفضة ونحاس وحديد ونم حجرى وبتروليوم وقد بلغت قيمة المستخرج منها في العام الماضي أكثر من ١١٧ مليون جنيه ولكن أين ذلك من قيمة غلات الارض الزراعية فقد بلغ لمن ما استعمل منها من القمح في السنة الماضية أكثر من ٩٨ مليون جنيه ومن المراتل أكثر من ٥٢ مليون جنيه ومن الذرة أكثر من ٢١١ مليون جنيه والقمح أكثر من ٢٦١ مليون جنيه وإذا اصبحت الى ذلك غلة قصب الاصباف الزراعية وغلة المواشي على انواعها والاعمال والبقول لم تقل قيمة غلات الارض الزراعية عن سبع مئة مليون جنيه أي انها أكثر من قيمة المستخرج من المعادن بخمسة اضعاف

كبر اجسام المواشي

تأمل امرية فهو ان الاعناء الدائم والانتباه الى الاصل يعززان المواشي تغييراً عظيماً ومن الأدلة الكثيرة على ذلك كبر اجسام البقر في البلدان الاوربية منذ مئتي سنة الى الآن فقد كان متوسط ثقل الحمل الذي همرة خمس سنوات في ١٨٠٠ لندس ولينر بول سنة ١٧٠٦ ثمانية وعشرون ارطال (ليرات) فصار سنة ١٧٥٠ اربع مئة واثنين وثمانين رطلاً وسنة ١٨٢٩ ستة وخمسين رطلاً وهو الآن ١٢٥٠ رطلاً أي ان متوسط ثقل الحمل زاد اربعة اضعاف في مئة سنة ولو املت تربية هذه المواشي الآن لحملت اجسامها نصف رويداً رويداً حتى تعود الى اصلها في مئة فلبلة

علاج القوار

قال بعضهم انه رأى الفيران تسطو على حبوب الذرة حين زرعها وتأكلها فعالجها على الصورة التالية وهي انه صب على هذه الحبوب ماء غالياً دقيقة من الزمان فقط ثم صب على كل سبعة او ثمانية ارطال من الذرة نحو ملعقة صغيرة من القطران وحركها جيداً حتى سقطت حبوبها ودفن عليها رمالاً ومركها جيداً ثم زرعها فلم تقربها الفيران ولا القوار

ثقل الفأكة

ما يدل على اجتهاد ارباب الزراعة ان بعضهم لم ينجح (الدراخ) بالنطن ويصت من جنوبي افريقية الى مدينة لندن فوصل سائياً بوجهه ويصت الخوخة مئة بعشرة غروش فمثل هذا الاعتناء بتقني الاوربيون وبمجموع الثروة الطائلة من الزراعة والتجارة

غلة الموز

إذا زرعت الأرض موزاً نتج منها من الطعام أكثر مما نتج منها لو زرعت أي جات كان ما يستعمل طعاماً فإن في كل مئة رطل من الموز ٧٤ رطلاً من الماء و ٢٠ رطلاً من السكر ورطلين من الفولون والبقية مواد معدنية وخضوية وبتج من ثمرة الموز الواحدة من ثلاثين إلى أربعين رطلاً (ليرة)

اجود الحمير

وجد في فرنسا أن جودة الحمير تتوقف على نوع العشب وعلى نوع الأرض فالنوع الواحد من العشب يختلف حمرة باختلاف تربته واجود تربة الحمير التربة البركانية

الغنم في مصر

قدّر عدد الغنم في القطر المصري بمليون وخمسين ألف رأس ويصدر منه من الصوف سنوياً ٨٤٠٠٠ باقة في كل منها أربعة قناطير مصرية

غلة الشعير

يقدر غنم الشعير في المسكونة بمائة وخمسة وعشرين مليون نسل وغلة أوروبا وحدها من ذلك ٦٤٠ مليون نسل وغلة أميركا ٦٠ مليون نسل

باب تدبير المنزل

قد انما عند الرب لكي تخرج فكل ما هم أهل البيت معرفة من فريضة المولود وتدبير الطعام والشارب والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

مدرسة البنات الأميركية الطرابلسية

لخبرة السيدة انيسة صبيحة

لا تحروا إذا اعتبرتم المتخلف الاغترتاريخاً لتقدم المرأة في سورية اذا ان من ابطالع صفاتها يعلم حالة المرأة من سنة الى أخرى فملوا انتم الآن لا تفرغوا ما بلغت بنات الوطن عام ١٨٩٢ بأية حكمي على ما رأيت من مدرسة البنات الأميركية الطرابلسية التي اتخذت

عادة ان يهدي الى الوالدين بناتهم هدايا منقعات نائلات مهادنها علامة على اجتهادهن وحسن سلوكهن وانما هن دروسها القابلية . وقد تفرغت بهمة الهدية على كثير من الفتيات الطرابلسية في عهد الصبح فكانت من ابداع الهدايا وانما فان الابنة التي تركت بيت ابها طيلة لا تدرك سوى ما حملها ابوها من الصالح اللائقة بمهادنتها تعود اليه الآن وقد وعى صدرها اجل النواهد العقلية والادبية التي يمكن للفتيات السوريات تحصيلها في المدارس . وكان هذه المدرسة تاراحت ان ترى تلميذاتها المتهبات مقامهن من الهيئة الاجتماعية وتروهن قبل ان يتركها بمقتضى ما حصلت منه افاسهن فيها فاستدعت اقرباءهن وذويهن لاسفاح افعال حضرة الدكتورين بوسط وجيب اللذين مثلا رغبة المدرسة فوعظ الاول عظة موضوعها "من يدرج لنا المحرم" ابان مهادنتها الطلبة التي كانت مسدلة على هذه البلاد في دالة التاريخ المسيحي واظهر شعاع المرأة وثباتها وهي تسير في حجب الطلبة مستشهدة بفعل النساء اللواتي حملن الطوب الى القبر ليعطين بها جسد المسيح موقنات انهن لا بد وان يحسن من يدرج لمن المحرم بها رى الثلاثة بد فرط هارين . وان ابان اولئك النساء هو خيرة الدين المسيحي . ثم ندد قليلا بالرجل لاخر او احباتها في الاعتدال في السلطة وما يقع عن فعله هذا فتداني ذلك للافتكار بان محب الاساية واعظا كانت ام خطيئا ما نرا ام شاعرا لا بد وان يمدد المرأة قدرها ويلمع من يحملها فوق طاقتها او ما قال فكتور هيو وهو من كبار علماء الاساية "ان الهيئة الاجتماعية تتوكل بكل انتقالها على المرأة هي على اللطف والحنان"

ووعظ الدكتور جيب مساء ذلك اليوم عظة وجهها الى المتبهات من المدرسة اشار فيها الى واجباتهن الدينية والى ما تنتظر البلاد من اطفالهن وقسم امانة للمعادة العائلية الخيرية بلسان بعض حكماء اليونان كصولين وثايس وارس ولهموم ثم جاء برأي اهل القطن الحالي وهو ان المعادة العائلية الخيرية تقوم بالاتفاق التام بين الزوج والزوجة وطاعة الاولاد لوالديهم ولحجب الخبايا بين افراد العائلة

وبوم الاثنين فخص محفل المدرسة بمجهر المدهون لاسفاح امتحان المتبهات في الفصح والحاي واليان والفتنة الادبية والفقلا مكنزية فكانت اجريتهن غاية في الدقة وتلك ثلاث منهن ومن التبدات ليلية مارتيا وكتابة صوبا وكريمة صبعة مقالات مراعيا "التهديب الخفيف" و"المص الى الفلة ايها الكسلان وتامل طرفها" و"مجاملة الدنيا السبع الحديثة" الاوليان بالحرية والثالثة بالانكليزية . وكانت عبارتهن مسجبة دقيقة المعنى فسر بها

المصور وفي المساء كانت ليلة حافلة جمعت كرام المدينة ووجهاء هارجالاً وساءاً واسع الاجماع
بالصلاة ثم بالتدبريل الذي ارتقى في هذه المدرسة الى درجة تذكر . ثم تلا بعض المنتديات
مقالات شائعة دلت على مكانتهم في اللغتين العربية والانكليزية واذكر مقالاً من مع أساتمتي
بحسب ترتيب اوقات تلاوتها " احوالنا القنبية " للسيدة لوبرا عطية " Silent Cities "
(المدن الساكنة) للسيدة اعلياً قر " الاقتصاد " للسيدة هيلانة ماري " الصدق "
السيدة ادبل كانتسليس " Atlaneus " (اناسوس) للسيدة حرة طار " الارباب "
السيدة لبة صوابا " الارعار مع الوداع " للسيدة كريمة صبيحة . وقبل ان يقال
الخطاب الوداعي وقصت رتبة المدرسة اليه لا كرمج ورفعتنا السيدات هوبر وفورد
واعطين الدولومات للفتيات الاثني عشرة وقد دُكرت ايام تسعة منهم وفي السيدات
حبة خوري وحنيف ملحة وعطارة لادقاني فقلدين بذلك الزينة المدرسية لمحق فخر
الافتخار اذ ان لكل جميع اسامي رتبا وامتيارات لا بد ان يفرح من بانها للالها على
النور في ميادين السباق والاجهاد

والذي لوما اسم الصكوك والطروس التي تحول مفس الامتيازات والرتب وقد كانت
للملوك الرومانيين عادة ان يعطوا فرماناتهم وهباتهم على لوحين من النع او الفاس ملصين
مما ومن ثم جاءت الكلمة دي ارما . لكن هذا القالب يستعمل في هذه الايام غالباً للشهادات
التي تعيها المدارس او غيرها من الجامعات العلمية دلالة على ان حاملها قد بلغ درجة مطلوبة
وبعد ذلك خطب جناب الدكتور بوسست خطبة موضوعها جغرافية سورية
وفلسطين اي الارض التي بين جبل طوروس والبحر الاحمر وبين البحر المتوسط والبادية .
وانتار الى الحارطة ما رى الجمهور سلسلي الجبال التي في هذه البقعة امتدتين من الشمال الى
الجنوب احدها يفرج البحر والاخرى يفرج البادية . ثم انتار الى الساحل بين السلسلة
البحرية والبحر وإلى الشرق الطويل المنخفض بين السلسلتين وإلى السهل الواسع والنهاي
شرقي السلسلة الشرقية التي تمتد الى وادي الفرات وشرح خصائص جبال السلسلة البحرية
وفي غور كاخ والجبل الافرع وجبال النصرية وجبل لبنان وجبال الجليل ونابلس
والهوبدية ثم بادية التيه وطورسينا . وقال ان السلسلة الشرقية مؤلفة من الشمال الى الجنوب
من كرمطاع ثم الجبل المنة الى مدخل حماه ثم الجبل الشرقي وجبل الشيخ ثم جبال حوران
البركانية وجبال جناد وموآب وبي هاروت . وشرح خصائص كل من هذه الجبال
وقال ان الشرق بين السلسلتين من غراتب الحليقة لانه يحد من وادي الحاصي والبقاع

الى وادي الاردن الذي هو اوطأ من البحر نحو ١٣٠٠ قدم ووصف البحر الميت والعربة
وتكلم عن نبات هذه البلاد وحيوانها ثم قال ما مؤناه ان الله سبحانه اخص هذه البلاد سهلاً
للوجي وسكناً لشعب الغنار لان فيها جميع الصفات النافعة للسكونة كلها من جبال شامخة
خالقة لتوجيهها وودية عميقة يغلبه اقليم المنطقة الحارة وسواحل بحرية وسهول داخلة
ووادٍ وحراج وبحيرات حتى يصح ان يقال انها ميكركوم (اي عالم صغير) ومن لم
ما الكتاب المقدس مناسب لكل البلدان وكل الشعوب وكل الاجبال
واني في الختام على الطرالمسيحي ناه جريلاً حتى لنا ان نهد مثله طيو وعلى عدة هذه
المدرسة الساهرة على بجاح تليداتها وتقدمين

باب الصناعة

العمل الجديدة

استطاع بعضهم المولواً جديداً لعمل عمل (مواليب) المركبات بمختلف عن الاسلوب
القديم المتبع الآن ام الاختلاف فان العجلة (الفولاب) تصنع الآن من قلب من الخشب
الصلب كخشب السديان يثقب على دائرة ثقباً تدخل فيها الآلية السطاح لم تصنع قطع
الاطار وثقب ثقباً مقابلة للثقب انقلب تدخل فيها الآلية الاخرى من السواد
فيصير الاطار دائرة كاملة حول القلب يوصل بينها بالسواد وللسواد تربعات على
طرفها منع اختراق الاطار من القلب وتحفظ العمل على استدارته ولكنها لا تمنع من
التخلخل وانتماد الاطار عن القلب ويمنع ذلك بطرق الحديد فان هذا الطارق يصنع انصب
من اطار الخشب ويحمي الى درجة الحمرة فينهدد ويمنع فيوضع على الاطار ويغطى في
الماء البارد فينقأص ويصق ويشد اجزاء الاطار والسواد والقلب شداً متيناً وكلما زاد
نقأص الاطواق زادت متانة العمل على قول صانعها فاما نقأص الخشب بالحر وتخلخل
الطوق رهنً وقطعوا قطعة منه حتى يصق وأحمق بالنار وركب على الاطار ثابة
اما المنسبط للعمل الجديدة فيبتدئ حيث ينهي صانعوا العمل القديمة اي في طوق
الحديد فيصنع فيه مرزبان من الداخل ويضع قطع الاطار في هذا المرزبان فيجسط حديد
الطوق بها من ثلاث جهات ويحفظها وبذلك يمنع خروج الطوق عن الاطار والثقب

التي تنقب في الإطار من الداخل لا تكون واحدة فيكون عادة بل تصل الى نصف
نحو ويصنع العمود من الحديد وتنقب الثقوب فيؤاخذ من جهة الى اخرى وتوضع السواعد
في هذه الثقوب ولا يكون لها تريبعات من جهة العمود بل من جهة الإطار ولذلك تكون
داخلية في القلب الى مركزه اي اكثر مما يجب ان تدخل ويحتظر بوضع القلب في مركز
الإطار حتى تصل اطراف السواعد الى الثقوب المدة لها في الإطار وتدفع من داخل
القلب فحينئذ تدخل ألسنها في ثوب الإطار ثم يدخل في محور العمود بحارة من الحديد
فيها قطع سفلية مقابلة للسواعد وتدفع هذه الحارة تدفعاً عيقاً بحارة اخرى تدخل في جوفها
بصف فتدفع السواعد وتضغط على الإطار ولا يمكن ان يدخل منها فيو الآ ألسنها لان
حول الالسة تريبعات كما تقدم فمحور الطوق والإطار والسواعد والقلب قطعة واحدة
على غاية المشقة وإذا غفلت شيء منها بخاص الخشب شذت الحارة الوسطى فسادت الصلابة
الى مناعها ولا داعي الى نزح الطوق وتصديره قبل ولا عيب في هذه الصلابة الآ انها
تقطع رزق كثيرين من صاغي الصلابة المادية ومعلميها

حياض الزجاج

كان الصناع يحدون صغوبة شديدة في عمل حياض الزجاج وكان يمتدرون عليهم عمل
الحياض الكبيرة على شدة لزوجها في المعامل الكيماوية والكهربائية اما الآن فقد استبدلت
عملة ارسنيز الزجاجية اسلوكاً جديداً لعمل الحياض الزجاجية الصغيرة والكبيرة وهو ان
يصنع قالب من الحديد في شكل المخروط وتوضع عليه حصة الزجاج من الزجاج القوي اربعة
على جوانب الاربعة ويؤخذ فوهها وتلم هذه الالباح بعضها ببعض لئلا بالوري الأكسيدروجيني
او الكهربائي في فرن معد لذلك فنظم الالباح ونصهر قطعة واحدة وقد صنعت حياض على
هذا الاسلوب طولى بعضها نحو متر ونصف

القطار الكهربائي الجديد

شاع استعمال الكهربائي في بعض الشوارع في دفع فطر السكك الحديدية بدل البخار
ولكن لم يزل المزية للبخار لانه اهل استعمالاً واقل عتق ولا سيما اذا كانت المسطوط طويلة
ومن اقوى المطامع لشروع الكهربائي صغوبة ابعادها. ويقال ان القترع المشهور الياس رس
استبدل اسلوكاً جديداً لايصال الكهربائي بالقطر على موصلات تعطر في الارض تحت السكة

فيحمل نقل الكهرباء عليها ويستعمل بها عن الاسلاك التي تنصب في الهواء وعن
الكهربائية المنخفضة

استعمال الملائط

ان استعمال الملائط اللام لا يصلح الاجسام بعضها بعض وجبر المكسور منها اصعب
من ايجاد الملائط الذي يبي. الغرض وذلك كاستعمال الفراء فانه مما كان الفراء جيداً لا
تتمكن قطع الخشب يومئذ يحمى استعماله. ولاستعمال الملائط قواعد منها اولاً ان يعمل
بكل جزء من السطوح اللذين يراد تلوطينها او الصانها وذلك باسواء الملائط اذا
كان جامداً حتى يعمل او يرمي فواءه ويركز على السطحين جيداً اذا كان سائلاً. ثانياً
ان يكون مقدار الملائط قليلاً بقدر الامكان فان افله افصله كما ان اقل الفراء بين
اللوحين افضل. ثالثاً ان تصطب القطعتان اللتان تغطيات ضغطاً فديماً حتى يتغرب
سطحاهما اللتان يراد اتصالهما ويملأ الفراء بينهما. رابعاً ان يترك الجسم الملائط مضغوطاً
عليه كذلك الى ان يفتح. والوقت اللام لذلك يختلف باختلاف انواع الملائط فالزيتي منها
يلزم زمان طويل من ستون الى ثلاث والسائل الذي اذهب بالحرارة يلزم ما يمكن
من الوقت ليريد فقط. والملائط الذي يذوب بالحرارة ينصل ايضاً بالحرارة واما الملائط
الزيتي الذي يجرد بالنار فيجوز مع الزمان فلا ينصل. الوسائط العادية. وفريش الكومال
او اللك ملاط جيد ولكنه لا يمسك جيداً قبل اربعة او خمسة ايام. واحسن انواع الملائط
الزيتي السبادج الناعم المحبوس بفريش زيت زهر الكتان محبوساً في آية مسدودة. ويصنع
ملائط جيد للتمارة بالخابة اجراء متساوية من القنفوة وشمع الصل والتراب النقية ويرجها
جيداً وفي ذاتها على النار. وملائط للاجسام التي يوضع فيها ما كحماض الصك يصنع من
جزء من المراسك وجزء من الرمل الايض الناعم وجزء من جبين باريس وثلاث جزء
من القنفوة تعجن مع المواد معاً زيت زهر الكتان الذي اصطب اليه جفيف وتدهك جيداً
وتترك اربع ساعات او خمس ساعات فقط قبل استعماله ويمكن الصاق الزجاج بالخشب
بهذا الملائط ولا يعمل به الماء الطيب ولا الملح

ويصنع ملاط لاصاق الزجاج بالخشب من خمسة اجزاء من القنفوة وجزء من
شمع الصل وجزء من التراب الناعم جفت كل مادة على حدها اولاً في فرن حرارة ٢١٢
ثم اذهب الشمع والقنفوة معاً واخلط بها التراب رويداً رويداً وحرك المزيج جيداً الى ان
يبرد وهو يستعمل كما يستعمل شمع الختم. ويصنع ملاط جيد من ثلاثة اجزاء من الدم

وأربعة من الجبر المطاوع وقيل من الذهب الأبيض تخرج سقا جيداً ويستعمل حالاً بعد رجوع
وهذا الملاط انما يبط على المنسوجات لم يعد الماء بعدها . ويصنع ملاط لآية الماء من
غاية اجزاء من الفراء الدائب وأربعة من ريت يزر الكتان يضاف اليها مرداسك
ونفلي . وهذا الملاط يتصلب في ٤٨ ساعة . ويصنع ملاط للرخام من جبين باريس
يجعل يندوب الذهب الأبيض ويجسى في قرن حتى يجف جيداً ثم يسخن سخناً مائماً ويجعل
بالماء حتماً يراد استعماله

باب الرياضيات

حل المسألة الهندسية المدرجة في الجزء الثامن

ليكن ا د الخط المرسوم والزاوية ا د ه وهي منفرجة وقضبة الصلبيين ا ح ا جعل ا ح
نصف قطر واجعل ا ب مركزاً وارسم دائرتين م ج ثم ارسم ا ب
موازيًا د ه وارسم د ب وارسم خطًا من ا مارًا بالنقطة م تقطع
نقاط الم دائرتين بالخط ب د واخرج ا الى ان يقطع الخط د ه
فيكون المثلث هو المطلوب



برهان ما ان ا ب باري د ه فاضلاع المثلثين ا ب م
وه د م متناسبة اي ا ب - ا ب - م م ه د ولكن ا ب - ا م
فالأما م ه د والثاني من ا ه اي ا م - ا ح فضلة الصلبيين وهذا ما كان طلبنا ان
نعملة وبرهنة صيدا نقولا حداد

حل المسألة الاستقرائية الواردة في الجزء الماضي

ورد طلبنا من خلفنا من عبد الله افندي راشد ملازم اول ه جي اورطة بالجيش المصري
ومن خليل افندي حلي بمدرسة المتدثان ومن هري افندي خياط طبريم افندي صابر
من طبرية (سورية) . ونقولا افندي حداد من صيدا وميخائيل افندي حنا من الاسكندرية
ومن تلامذة مدرسة جناب تاو صوروس افندي جرجس بالمها وم الافندية تاو صوروس ميخائيل
وجرجي ميخائيل ومنسوب تاو صوروس طامير ملطي وجود تاو صوروس ويوسف حنا

ومرروق ايوب وداود عزب واسكاروس مرزوق وحنا سرروق وجرجس عبد الملك وحنا
اسحق وبولس نجيت وميخائيل ثمانية وفرنسيس شاي وعبد الله ميخائيل وقالوا ان كلا منهم
حظا على حديثه . والحلول كلها متفقة على هذا الشكل

| | | |
|---|---|---|
| ٨ | ١ | ٦ |
| ٢ | ٥ | ٧ |
| ٤ | ٩ | ٣ |

باب الهدايا والتقاريظ

لائحة الموازين والمقاييس

أحدثت البيا إدارة التجارة المصرية لائحة بها جداول كثيرة لتحويل المقاييس والمكاييل
والأوزان المصرية والآنكليزية الى مقاييس ومكاييل ومقايير متروية وهي في غاية الاسهاب
والوضوح وطلبنا بالعلمة اشد التدقيق لان الكسور تبلغ ميا المئزلة التاسعة او العاشرة من
منارل الكمر المصري وتبلغ احيانا المئزلة الرابعة عشرة . ويظهر من هذه اللائحة ان الرطل
المصري يعادل ٤٤٩ غراما و ٢٨ ميلغراما والافه تعادل ١٣٤٨ غراما . والرطل المصري
اقل من الرطل الانكليزي (اللبيرة) نحو تسعة اجزاء من الف من اللبيرة وهو عهد التدقيق
٤٩٢ ٩٩٠ من اللبيرة . والافه تعادل لبريزون ونحو ثلاثة ارباع اللبيرة وعهد التدقيق
لبريزون و ٧٥١٢٦٧ جزءا من مليون جزء من اللبيرة . والذراع البدني تعادل ٥٨ سنتيمترا
او ٢٢ حقة انكليزية و ٨٢٥٠٥٨ جزءا من مليون جزء من العقدة والذراع المعيارية تعادل
٧٥ سنتيمترا او ٢٩ حقة انكليزية و ٥٢٨١ جزءا من عشرة آلاف جزء من العقدة

وان الاردمب المصري يساوي ١٦٨ لترا او خمسة ايشال و ٤٤٧٢٩٢ جزءا من
مليون جزء من البطل . والعدان يساوي ٤٢٠٠ متر مربع و ٨٢٢٢٢٢٢٢٢٢ جزءا من
الف مليون جزء من المتر المربع او ٤٥٢١٩ قدما مربعا و ١٤٠٨٦٠٢٧ جزءا من الف
مليون جزء من القدم المربعة

وباحدا لو ذكر في هذه اللائحة الطرق التي اتبعت في تحقيق نسبة هذه المقاييس

فيستعمل من حكا وآداباً وتعلّك منهم الثقة المسمى . وقد عني جناب الوجه سليم افندي
بولس طراد بطبعه طبعة جديدة مبسوطة بالشكل الكامل وقصة الى دروس واراد كل
درس منها باسئلة يطلب الاجابة عليها من التلامذة فيزيدون تدقيقاً في مطالعتهم وفيهم
مضاء . وقد رخص ثمة كثيراً تمهيداً لقتناء فمحت جميع معلمي المدارس على استعماله

مسائل واجوبتها

لقدما هذا الباب منذ أول اشياء المتشطب ووجدنا ان قبيب هو مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة
بحث المتشطب . وبشروط على السائل (١) ان يصي مسائله باسمه والقايه ومن افادته امضاه واحداً (٢) اذا لم
يورد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله عليه ذكر ذلك لنا ومن حرقاً مخرج مكان اسمه (٣) اذا لم تخرج
السؤال بعد شهر من ارساله اليها فليكن سؤاله من لم تدرجه بعد شهر آخر يكون قد اجهله لئلا يسب كالمسألة

فليست في اللغة كلها

(٢) توابعه احدي مقاطعات براريل .
الخواجه غربرد راجن . اطلمت في الجهره
الرايع من المجلد السادس عشر على فترة
موضوعها يور ولا مار فاضحتها ولم تحدد
بالغرض فاسحب ذلك

ج المرحم انكم استعملتم قبيبة كثيرة او لم
تستعملوا زيت الزيتون او لم تنقعوها في ظلمة
الليل لان يورد النصور لا يرى في نور النهار
فاخرجوا على هذه الطريقة لحدوا قبيبة صغيرة
نمع غابة درام وضعوا فيها اربعة درام من
زيت الزيتون الجيد واثني عشرة فصحة من
النصور التي وسدوها بطينة سداً غير محكم
وضعلوا القبيبة في ماء صحت حتى يذوب
النصور ثم اخرجوها من الماء وسدوها
بالطينة جيداً وهزوها كثيراً حتى تبرد قائداً

(١) فضا . الخواجه بساده عبيد وكيل
فصلانوا الماميا . نرجوان تليدونا عن واسطة
لارالة المحشرة المعروفة بالارضة فانها انلمت
جانباً عظيماً من الفلال التي في الحارن .
ج المعروف عندما انت الارضة حودة
نظر الخشب لا المحطة ولعل المحشرة التي
تظهرن اليها من نوع الموس الاسود فان
كانت منه فغير الوسائط ان تكون الحارن
جافة دائماً وباردة ما امكن وان تنظف
جداً من آثار الفلال القديمة قبل وضع
الفلال الجديدة فيها وتبعد من وقت الى
آخر حتى اذا ظهر الموس في بعضها أهد
حاً لم يظهر الموس فيه وقتل الموس بالسحق
او نحو غابة يظهر في اول الامر قليلاً واذا
ترك باضت كل سوسة على حبوب كثيرة
وصارت كل ريشة من يوصها سوسة مثليها

السائل عليه نصف السائل بعد تخوريع ساعة
ورسيت النصف على اللوح وصار مرآة مقلنة
بصب الماء عليه ثم صيدنا عليه قريشاً عادياً
موق النصف الرأس

(٥) طيرة ابراهيم امدي نصار - فلم
في الجواب على سؤالي عن موقع كبر ناحوم
"راجعت كتاب روبنسن الخ" فما هو
عنون هذا الكتاب وكم ثمنه

ج الجواب عنده

Biblical Researches in Palestine

والصفحة التي عند ما مطبوعة عند John Murray

Albanarle Street, London. وفي ثلاثة

مجلدات وظن ان ثمنها نحو مئتين ليرة

(٦) ومنه اذا كان موقع كبر ناحوم

غرب خان منها على مذهب روبنسن فابن

موقع بيت صيدا وما في الاكلة القاطعة طيو

ج قال روبنسن ان موقع بيت صيدا

شالي كبر ناحوم على الاربع ويؤيد ذلك

ما قاله ابراهيموس وهو "ان كبر ناحوم

وطيرة بيت صيدا وشورارين كانت على

شاطئ البحر" وقد ذكر كبر ناحوم اولاً

لانها ام هذه المدن لم طيرة لانها كانت

ام من النافيتين في ايامه ولو كانت ابداها

الى الجنوب - وقد ذكر القديس وليلد انه

سار من طيرة بجانب البحيرة ومجدله الى

كبر ناحوم ومن ثم الى بيت صيدا وبات

هناك الى ان قال روبنسن ان الطبيعة

فتحت فليتها بعد ذلك في السلام ظهر فيها
فوق الزيت مور كافر وياكم وان تلمس
الصنوبر بأصابعكم فانه يشعل ويحرقها
(٢) ومنه هل من كتاب في لغات

الافرنجية يعلم بعض المبادئ الكتابية العملية
ج فيها كتب كثيرة من اشهرها كتاب
كولي Cooly's Cyclopaedia of Pratical
Receipts

(٤) ومنه كيف يصنع زنج المراهبا
او قريشها وزجوان تذكري اسماء الاجزاء
بالافرنجية

ج يصنع الآن هكذا يذاب نترات الصفة
Argenta nitras في الماء المقطر ويضاف
اليه طرطرات الصودا والبوتاسا (Soda

potasmo tartaric) ويذاب الراسب في

ماء الشادار Liquor amonia ويوضع لوح

الزجاج اغتياً بعد ان يطفئ جيداً ويصب

هذا السائل عليه فتترسب النصف منه على

الزجاج وحينما يجف يمتلئ بأن ويصب على

النصف الرأس قريش فيها من الاحتكاك -

اما النجاح في عمل المراهبا ونحوه من الاعمال

فلا يكون الا بالمرألة الطويلة - وقد صنعنا

نحن مرآة صفرة بان اذنا درهما من نترات

النصف في محلول من الماء واضفنا اليه درهما

من طرطرات الصودا والبوتاسا ثم اذنا

الراسب في نحو درهمين من ماء الشادار

ووضعنا لوح الزجاج في النسخ وصبا

نعم ما وقد ظن البعض ان المني الذي كان
ياكله بنو اسرائيل هو من هذا المني
ولكن قال غيرهم انه لو جمعت كل اشجار
الطرماء التي في المسكونة ما سقط منها من
المني عشر معشار ما يكفي بني اسرائيل .
وقال غيرهم ان المني من نوع المحبوب النسيئة
التي تحملها المواضع احيانا وتقع في جهات
بلاد فارس فينشطها الناس ويأكلونها
ولو صح هذا لزم ان تعصف الرياح ست
ايام وتجمع في اليوم السابع ناعامة اربعين
عاما وذلك العجب من خلق المني بطريق
الاعجوبة

(١٠) ومنه هل من مرض يعدي بمجرد
النظر وما علته ذلك

ج ان بعض الامراض العصبية كمرض
سنت فينوس قد يعدي بمجرد النظر والسبب
فيهم المصروع العصبي برؤية حركات المصاب
بهذا الداء

(١١) ومنه ان الاثير لا يتدرك بالحواس
فكيف يكون مادة

ج لا يشترط في المادة ان تدرك بالحواس
فان الجواهر الفردة التي تالف منها العناصر
البيضة والنفثات التي تتألف منها الاجسام
المركبة لا تدرك بالحواس لصغرها وكذا
كل انواع البكتيريا لا تدرك بالحواس
المجردة لصغرها ومع ذلك في مواد بعضها
يرى اذا اعاها البصر بالمكروميكوب

في مكان بيت صيدا الحليل القديمة . ١١
وترجميل بيت صيدا في خان مينا معبدا
على سينتين وهذا اعتمد على كلام مطران
صور وصفا الذي بات هذه في حاصيا
وعلم منه ان تل حوم في كفر ناحوم وان
شورازين شرقي الناصرة

(٧) اي كتاب باللغة الانكليزية يتكلم
بأكثر تفصيل عن فلسطين

ج لم ير في هذا الموضوع اوسع من كتاب
روبنسن وكتاب طمس

(٨) ومنه يؤتى من اوروبا باوراق
عليها مادة لزجة لاجل مسك الدخان
واهلاكه فما هي الاجراء التي تصنع منها هذه
المادة

(ج) هذه الاوراق على نوعين نوع سام
ونوع غير سام اما السام فيصنع باذابة جزء
من ريشات البوتاس او الصونا وجزءين
من السكر في عشرين جزءا من الماء وبل
الورق النفاش بهذا المدوب ومجربو . ثم
يبل بالماء حينا يراد استعماله . وغير السام
يصنع بنقع خشب الكولاسيا في الماء ليلة
كاملة ثم اغلاء الماء جيدا ويضاف اليه
قليل من السكر وبل الورق النفاش به
ويجفف ثم يبل بالماء حين استعماله
(٩) صيدا . قولا افندي حذاد .

ابوجد من الآن ومن يتكون
ج ينظر من تحرق الطرماء مادة سكرية

ثم يزيد رويداً رويداً وهو الغالب ان
يقص وهو النادر ولذلك يعمل الواحد
ما لا يعطه الآخر فلا يمكن الحكم المطلق
في هذه الامور . وقد رأينا نحن التوهم
المنطبي مراراً ورأينا التوهم يعمل اموراً
في حد العراية وهو ما لم لو طلب منه ان
يقضي وصولات او يشهد شهادة زور وهو ما لم
يفعل ولكننا لم نر احداً من المتوهمين فعل
شيئاً وهو مستيقظ بما أثير به وهو ما لم إلا ان
الذين رَوَوْا الحوادث التي ذكرها الكاتب
والتي ذكرناها نحن في مقالات كثيرة م من
الثقات الذين يعتمد على قولهم فلا يرى موجهاً
لذلك فيها ولم نجد حتى الآن كتابة لاحد
مما هو العلماء نقصها ولكننا لا نحكم بصحتها
كلها حكماً بآناً ولا سيما ما يفعله منها بعد
البقعة لاننا لم نر شيئاً من ذلك حتى الآن
وقائماً ان نحن هذا الامر في الغرض المناسبة
ولا فرصة لنا الآن لانها

(١٢) ومنه ما علة دوران القمر حول
الارض متجهاً نحوها انجذاباً واحداً
ج ذلك غير صحيح والصحيح انه يدور لنا
الوجه المنير مرةً والمظلم اخرى ولكنه يدور
نحو الشمس وجهاً واحداً دائماً
(١٣) المحدث م . ث اخرجتم في الجزء
السابع من المنطق رسالة من باريس عن
التوهم المنطبي هل كل ما كتب فيها
حقائق مفترية عند العلماء لا اختلاف فيها
وما رأيكم في ذلك وان لم تكن كلها - فائق
مفترية فما هو المقرر منها للآن والمذكور
فيه والمفروض نرجو الافادة

ج ان استعداد الناس للتوهم المنطبي
يختلف كل الاختلاف فيصعب بنام التوهم
المنطبي حالاً وبعض بنام بعد محاولة
تتويجه وبعض لا بنام هذا التوهم ابداً
وم الأكثر واستعداد الشخص المستعد للتوهم
خلف اجناً فيكون فليلاً في اول الامر



اخبار واكتشافات واختراعات

ان دماغ المرأة اخف من دماغ الرجل
مطلقاً وسبباً اي لو اهدرنا دية ثقل دماغها
الى ثقل جسمها وثقل دماغ الرجل الى ثقل
جسمه لبق دماغها اخف من دماغه . وثقل
دماغها النوعي اخف من ثقل دماغه

المرأة والتعليم

خطب السيد جيمس كرتشون برتون في
جمع لندن الطبي خطبة موصوعها الرجل
والمرأة من حيث التعليم وما قاله في خطبته

ثم يزيد رويداً رويداً وهو الغالب أو
بنقص وهو النادر ولذلك يعمل الواحد
ما لا يفعله الآخر فلا يمكن الحكم المطلق
في هذه الأمور . وقد رأينا نحن التورم
المنطبي مراراً ورأينا المتورم يعمل أموراً
في حد الغرابة وهو ما لم لو طلب منه أن
يصي وصولات أو يشهد شهادة زور وهو ما لم
يفعل ولكننا لم نرَ أحداً من المؤمنين يفعل
شيئاً وهو مستيقظ ما أثير به وهو ما لم أن
الذين رَوَوْا الحوادث التي ذكرها الكتاب
والتي ذكرناها نحن في مقالات كثيرة ثم من
الشفقات الذين يعتقد على قولهم فلا يرى سوجناً
لشك فيها ولم يجد حتى الآن كتابة لأحد
مضاهير الطاء نفسها ولكنها لا تحكم بصحتها
كلها حكماً بآناً ولا سيما ما يعمل منها بعد
القفلة لأننا لم نرَ شيئاً من ذلك حتى الآن
وفاتنا أن نحسن هذا الأمر في الرصد المناسبة
ولا فرصة لنا الآن لامتصاص

(١٢) وبما علة دوران القمر حول
الأرض منبهاً فحسباً تماماً واحداً
ج ذلك غير صحيح والصحيح أنه يدور لنا
الوجه المبر مرةً والمظلم الأخرى ولكنه يدور
بحوال الشمس وجهاً واحداً دائماً
(١٣) المحدث م . ث اخرجهم في الجزء
الصابع من المنطبي رسالة من باريس عن
التورم المنطبي فهل كل ما كتب فيها
حقائق مفردة عند العلماء لا اختلاف فيها
وما رأيكم في ذلك وإن لم تكن كلها - فأتى
مفردة فما هو المفرد منها للآن والمنكوك
لهو والمفروض نرجو الافادة
ج أن استعداد الناس للتورم المنطبي
يختلف كل الاختلاف فبعضهم ينام التورم
المنطبي حالاً وبعضهم ينام بعد محاولة
تورم منه وبعضهم لا ينام هذا التورم ابداً
وم الأكثر واستعداد الشخص المستعد للتورم
يختلف أيضاً فيكون قليلاً في أول الأمر

أخبار واكتشافات واختراعات

أن دماغ المرأة أخف من دماغ الرجل
مطلقاً وسياً أي لو اعتبرنا نسبة ثقل دماغها
إلى ثقل جسمها وتقل دماغ الرجل إلى ثقل
جسمه لبق دماغها أخف من دماغه . وتقل
دماغها التورمي أخف من ثقل دماغه

المرأة والتعليم

خطب المر جسي كرتشون برؤي في
جميع لندن العلمي خطبة موضوعها الرجل
والمرأة من حيث التعليم وما قاله في خطبته

والهندرات كالأهون تخص حرارة كاتر فيها
المسبات

المجمع اللغوي المصري

اجتمع جمهور من نخبة العلماء المصريين
في الثامن عشر من الشهر الماضي (مايو)
وظفروا في المسألة التي شعر أبناء اللغة العربية
بالحاجة اليها منذ وضع دين وفي اشارة مجمع
لغوي مثل الاكاديمية الفرنسية يظهر في
اللغة العربية وما تحتاج اليه في هذا العصر
عصر التقدم في العلوم والفنون واجمع رأيه على
اثناء هذا المجمع والتجديد في وضع الحساب
النسب السيد محمد توفيق الكري في
السادة الاشراف رئيساً له وحضره العالمون
الفاضلون الشيخ محمد عده والشيخ الشنيطي
ناظم رئيس وحضره الباعل السيد محمد يرم
كاتباً . وسبكون اعضاء هذا المجمع خمسين
عضواً فقط . وبلغنا ان المحضر المحذو به
الجمعية مؤيد لهذا المجمع منشطة له لعلها
بما ينتج عنه من النفع لمن اللغة واسانها فمضى
ان تتحقق الاماني فهو فيريد اللغة العربية كما
افادت الاكاديمية اللغة الفرنسية

خسوف القمر

خسف القمر في الحادي عشر من الشهر
مايو (ايار) الماضي كما اشرنا الى ذلك في
الجزء الرابع من مقتطف هذه السنة ولم تنبه
نحن الى الخسوف ولكن الذين اقبلوا اليه

فالوا انه كان اقرب الى سبع الخسوف المبر
منه الى المظلم فقد ظهر فيه الخسوف الخسوف
من القمر ورنيت فيه براكة بالتسكوب

الثعالب في استراليا

من المعلوم ان الانواع الحديثة التي
تدخل بلاداً لم تكن فيها نمو وتبقى أكثر
من انواعها القديمة وعلى هذا المطأ انتشرت
الثعالب الآن في بعض جهات استراليا
وجعلت تنكس بجمالها ودجاجها كما كانت
الاراس تنكس ببروعاتها ويقال انه اذا
لم تجد الوسائط الكافية لاستئصال الثعالب
منها انتشرت بها كلها واصرت بها ضرراً
عظيماً لان افليم البلاد يروا من اونها

قائد المل

كتب بعضهم عن المل في سبلان قال
وأبنت المل الاسود سائراً صعداً واحداً كان
جيش منظم سائر للقتال فاختطمت فابدها
ووقعت لاري ما يكون من امرها فاضطربت
واي اضطراب ووقعت في المكان الذي كان
فيه قائدها محنارة في امرها وابت على هذه
الحال الى ان تكامل عددها في ذلك المكان
فبعثت منها طلائع ثني خطوات القائد
وتنشق هاولاً لم تضرط عادت الى المجمع
وكأنها عثدت مجلس شوري واخيراً قرأ
قرارها على العود الى قربتها فمادت ادراجها
صفاً منتظاً كما استنوبها هو برفق حركتها

اما الالواح الحساسة التي استعملها
صليها فشرس بروميد النفضة ملونة بالآرين
والسمايس. ولا يزال يدل الجهد لجعل هذه
الالواح اشد تأثراً بالنور واغوى على اظهار
الالوان المختلطة

فائدة الحراج

قال الدكتور حسن استاذ علم النبات
في مدرسة بسلطانيا الجامعة ان قيمة ما قطع
من حراج اميركا سنة ١٨٨٠ كانت منه
اربعمين مليوناً من الجنيهات وذلك يريد
على قيمة ما استعمل منها تلك السنة من
جميع المعادن والمقاليق والارزيت والسكر
بامريكاويش جميع ما فيها من القمح وعطوط
التخرايف والتليوس وكل ما يتعلق بها من
الآلات والادوات. وقد مدد هذا الكتاب
بمحكمة اميركا لانها لا تبذل جهدها في
توسيع نطاق الحراج ودرع ما يقوم مقام
المنقطع منها منباً فاندتها للبلاد من حيث
ما يباع منها من الخشب وما يوقد من الخشب
ومن حيث ضررها للامطار ومنها للديول
الحارقة. وعلم حفظ الحراج بالحكومة وطلب
ان تنولى ادارتها وحفظها ولا تبيعها للاهليين
مع ما تبيعهم من الارض

هذا وقد تبين الاذهان مراراً عديدة
الى الاهتمام بامر الحراج في بلاد الشام وغيرها
من بلدان الدولة العلية منذ ست عشرة سنة
الى الآن ولا يزال غول ان جانياً كبيراً

وسكانها تسلفت علة على رجاو لثمة فترعها
وطرحها في صف المل فجبها المل ولم
نفسها بمكره وفي لو اصابه حودة لتكت
بها كما لا يخفى

الصور الفوتوغرافية الملونة

لا تزال مسألة التصوير الفوتوغرافي
الملون موضوع بحث المسوئس فقد قال
حديثاً انه يخ في تصوير الطيف الشمسي
بالواو السبعة صورة بدمة تظهر فيها
الالوان كلها ام الظهور وكانت مدة تعرض
اللوح الحساس من خمس ثوان الى ثلاثين
ثانية فقط واذا نظر الى لوح الحراج الذي
عليه الصورة بالنور البارد اي وضع اللوح بين
العين والنور ظهرت على اللوح سمات الالوان
انني تظهر عليه بالنور المنعكس. ومعرض على
الأكاديمية الفرنسية اربع صور فوتوغرافية
الواحدة صورة شبك فيورجاج ملون باربعة
الوان احمر واخضر واروق واصفر وانما
صورة مسوجات مختلفة الالوان والثالثة صورة
صغيرة بها برتقال محاط برم الخشخاش الاحمر
(الشفيق) والرابعة صورة بسماء مروق
بالوان كثيرة. وهذه الصور منطبقة على
المصور بها في شكل الواو. واقتضت صورة
المسوجات والبهاء ان تعرض للنور الكهر باني
او نور الشمس من خمس دقائق الى عشر
دقائق واما الصورتان الاخرتان معرضتا
على النور المستطير ساعات كثيرة

ينفع عليها لان مجموعها ابيض فلنصق كلها
بالجلاتين . ثم يضل الجلادين فتزول
الاجزاء التي لم يعمل بها النور وتزول معها
كل الدقائق التي فوقها فلا يبقى على اللوح
الآدقائق ملونة بالوان الشج اي بالوان
الصورة الواقعة على اللوح

اثرو علمي

ذكرنا في الجزء الماضي وقام من ادوريس
العالم الشهيرة بالانوار المصرية وقد طسا
الآن انها وقعت قبل موتها جازا من مالها على
تدريس علم الانوار المصرية (الاجيولوجيا)
في مدرسة اكسورد ووفت كتبها كلها مكتبة
تلك المدرسة

تمثيل عضل الانسان

لا يخفى انه يتولد حرى كهربائي اذا
ابست عضلات الجسد او اغشيت وقد
صنع المسوهارستان اسوتا من النكافوشوك
يشبه العضلة في شكله وجعل فيه يوتا صغيرة
من الداخل كخلايا الخمل وملأها بالماء
المحلى وقيل من الزئبق فاذا ابسط هذا
الايوب صار بطرقة كهربائية

اسم النزلة الواقعة

نسى المرة الواحدة عند اكثر الاوربيين
باسم اسلوتا واصل الاسم ايطالي ومعناه
الناتر او ناتر الطبايع بر يدوت به تأثير
الجواو ما فهو على الانسان ويسمى

من ثروة البلاد بضع مدى كل عام لعدم
الاحتام بجراحها ولا ابدى السكان
وهذا منهم عاملة معاً على استئصال الحراج منها

التصوير الملون الاميركي

استحدث احد الاميركيين اسلوباً جديداً
للتصوير الشمسي الملون بسيط المبدأ جداً
وذلك انه يلتقط قطع اللك او القراء
او الزجاج او نحوها من المواد الشفافة
بالالوان السبعة التي في طيف الشمس ويصطبها
صفاً تاماً جداً ويزجها بعضها ببعض على
نسبة الالوان في طيف الشمس حتى يكون
من مجموعها لون ابيض ثم يدرها على لوح
الجلادين المحاس فيظهر اللوح بالمرى
المجردة كأنه مغطى بدقيق ابيض ولكن
لو نظر اليه بالميكروسكوب لظهرت عليه قطع
صغيرة اصمها احمر وبعضها اصفر وبعضها
الخضر الخ . ثم يعرض هذا اللوح في آلة
التصوير الشمسي امام جسم ملون بالوان
مختلفة ولندرس ان سطحة ملون بالاحمر
والاصفر والارزق والايض فالنور المنعكس
عن السطح الاحمر لا يمتد الى الدقائق الحمراء
من المسحوق الذي على لوح الجلادين فيعمل
بالجلاتين المحاس الذي تحته ويلبث
فتلتصق به تلك الدقائق ولا يلتصق غيرها
ما يجامها الا اذا غطها بورلونه مثل لونها
وكذا الاصفر والارزق ولما الايض اي
مجموع الالوان السبعة فيسند كل الدقائق التي

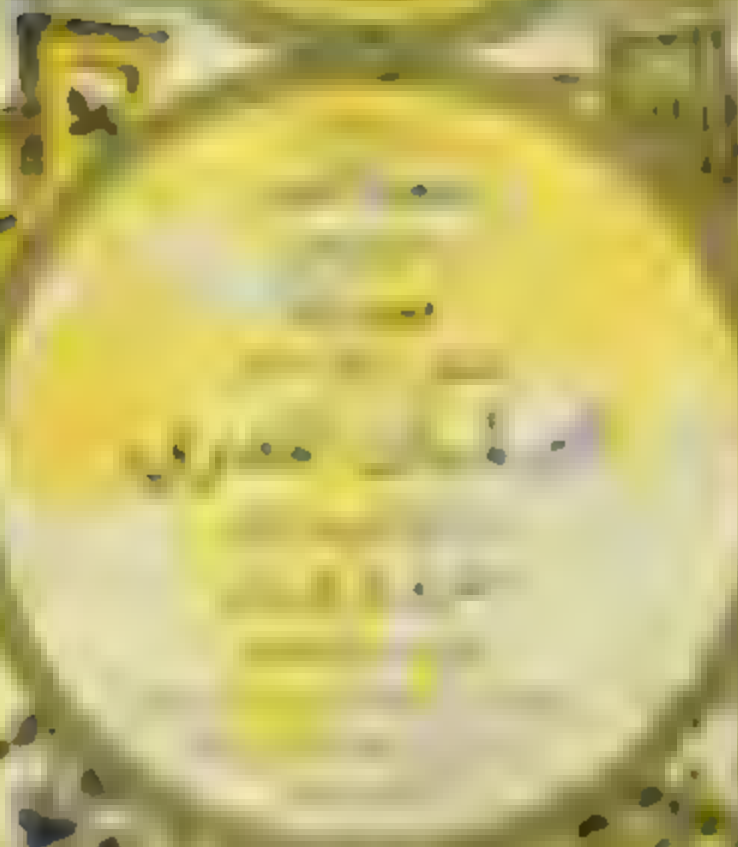
على اثر الاسلام في بلاد الشام لجانب جرحي
 اندي بي . ويدها كلام على تجارة القطر
 المصري سمي على تقرير الجمارك المصرية
 وقد اثننا كلاماً وجيزاً عن الشهر
 اعاد وطريقة التعليم التي اتبناها وحشد على
 اتباعها . وعندما ان اكثر الذين القوا في
 التعليم اتبعوا طرقاً مثل هذه . ويتلوه ذلك
 كلام مسهب على الهواء والصحة يظهره
 باجلى بيان سبب متعة هواء الارباب
 المطاوع مصره هواء المدن المصور . لم حاسب
 من خطه موضوعها الغاية وراء العمل ثلثت
 في جملة رهرة الآداب في المدرسة الكلية في
 دموت . وكلام على البريد المصري وتقدم
 في عهد سعادة مديروها باقياً
 وفي باب المراسلة كلام مسهب على
 مكتبة الاسكندرية مقتطف أكثر من
 كتاب لجانب السري الفاضل على بك
 رفاه وكل نظارة المعارف سابقاً
 وفي باب الزراعة كلام مسهب على
 الحشرات وعلاجها وصراط لمن الصوف
 والسكك الزراعة وبذ أخرى مبيدة وفي
 باب تدير المنزل رسالة مسهب فطره الكاتبة
 البليغة السيدة ايمى صبيحة عن امتحان
 مدرسة البنات الاميركية الطرابلسية . وفي
 باب الصناعة شرح عمل عجل المركاب على
 اسلوب جديد وكلام مسهب على الملاط وفي
 بقية الابواب فوائد كثيرة

بالنفسوة جريب la grippe ومعناه
 الكره وأصل هذه التسمية على ما في سجل وجد
 في فرنسا ان العلة الهاجرة انتشرت في
 شهري فبراير ومارس (شباط وآذار) سنة
 ١٧٤٢ وكثر الزكام والتهاب الصدر في
 فرنسا وباريس فسماهما الملك لويس
 الخامس عشر بهذا الاسم أي الجريب
 مقتطف هذا الشهر

انقضاء بمقالة في اللبن غذاء الاطفال
 الطبيعي وما يدخله من الشوائب التي تسببه
 ونصيره سافناً وكيفية تلافى ذلك وفيها
 كلام على اللبن المحامض والرائب والسمن
 والجبن وتلوها كلام على الطب الروحاني
 واسباب الغشاء فيوم كلام موجز على الرسم
 السوفاء التي ترى في مكاسر بعض العصور
 كأنها المصان النبات وذكرها فيوان احد
 العلماء ائيب بالامتحان هذه الرسوم تكون
 من سبها من مدوب ملح المنفيس و ملح
 الحديد . ويدها فقر في شفاء الكلب بعد
 ظهوره وذلك بحسن الاوردة بعلاج باستور
 ويتلوه ذلك فصل للدكتور غرات بك
 عن كتاب الاموات الذي كانت قدماء
 المصريين يضعون نحاتاً في قبور كبرائهم
 ويقودونه مرشداً للآداب والنصائل . ثم
 كلام وجيز للاستاذ تيري الاثري ايان فيعانه
 كان يهطل في القطر المصري بمطار غريبة جداً
 حتى بعد وجود الاسان فيو . ثم نعمة الكلام

| وجه | فهرس الجزء التاسع من السنة السادسة عشرة |
|-----|---|
| ٥٧٧ | (١) اللبن وما يصنع منه |
| ٥٨٢ | (٢) دعام الطب الروماني |
| ٥٨٥ | (٣) الصور المنسوخ |
| ٥٨٥ | (٤) علاج الكلب |
| ٥٨٨ | (٥) كتاب الاموات |
| | لجانب الدكتور فرانك بك |
| ٥٩١ | (٦) مصر قبل التاريخ |
| | لجانب المستر فلنسين بيري |
| ٥٩٢ | (٧) اثر الاسلام في بلاد الشام |
| | لجانب العالم الحق جري لندلي |
| ٦٠٠ | (٨) التجارة المصرية |
| ٦٠٤ | (٩) مقال في التعليم |
| ٦٠٧ | (١٠) الهواء والصحة |
| ٦١٢ | (١١) الغاية وراء العمل |
| | بقلم الاديب اسحق الطي صروف |
| ٦١٥ | (١٢) البريد المصري |
| ٦١٨ | (١٣) المناظرة والمراسلة الاستعماري من ذوي الاهتمام . مكتبة الاسكندرية |
| | (١٤) باب الزراعة . علاج الحشرات والعطريات . حبوط من الصوف . السكك الزرعية . حرب سوريه |
| | نضات اللبن الحامض . غلات الارض ولا معادها . كبر اجسام الحيوانات . علاج النار . نقل الناكه |
| ٦٢٤ | عذاه امور امود المحمود . الضم في مصر على النهر |
| ٦٣٠ | (١٥) باب تدوير المنزل . مدرسة البسات الاميركية الطرابلسيه |
| ٦٣٢ | (١٦) باب الصناعة . اعمل المجدبة . حفاض الزجاج . القطار انكهربائي التجديد . استعمل الملائم |
| | (١٧) باب الرياضيات . حل المساله الهندسية المدرجة في الجزء الناس . حل المساله الاستثنائية الواردة في |
| ٦٣٦ | الجزء الخامس |
| | (١٨) باب الهدايا والنفار بنظ . لاشعة الخوارزمي والقائس . كتب غرائب استغيا . دليل وادي النيل . كتيبه |
| ٦٣٧ | ودمنة |
| ٦٣٩ | (١٩) باب المسائل والجوهرها . وثقو ٣٢ مساله |
| | (٢٠) باب النصار . المرأة والتعليم . اسم القوم . حرارة الدماغ وتسمية . الجمع المصري . عسوف القصر |
| | النعال في استراليا . قائد النيل . الصور الفوتوغرافية الملوثة . مائدة المنراج . التصوير الملون |
| | الاميركي . اثر علي . قتل عبد الانسان . اسم القترلة الزائدة . منقطب من النهر |

المشقف



المقتطف

الجزء الأول من السنة السابعة عشرة

١ أكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٨٩٢ الموافق ١٠ ربيع أول سنة ١٣١٠

المقتطف

مقدمة السنة السابعة عشرة

لا مفاضة أن البلاد الشرقية قد هيئت من سباعها وبطانت من عقالها وبهتت نهضة طلبة أدبية سيكون من ورائها أرجاع سالف مجدها وجاراته المالك الأوربية والأمريكية في مصار الحضارة ويقول الخلف الناطلون بالحق في هذه الديار وغيرها أن المقتطف بدأ في هذه النهضة ومضاً في هذا الارتفاع . أما سبب من الديار لمجسها شهادة الزور بين الخطيرين صاحب الدولة رباح باشا وعريف بايما التي انتهت فيها حينما غلب المقتطف إلى القطر المصري . وإما في الديار الأوربية والأمريكية فمجهتاً ما ذكرت جرائدها منذ شهر من الزمان . قال أحد مشاهير الكتاب في مجلة القرن التاسع عشر أشهر المجلات الانكليزية ما ترجمته بالمحرر الواحد "مضى على المقتطف ستة عشر عاماً امتاز في خلالها في ترقية العلوم والآداب والصنائع وذلك هو الغرض الذي أنشئ لاجل ولا شبهة في أن لا يبدأ في نشر الحضارة والتهديب"^(١)

وقال غيره في مجلة الاستقلال الامريكية بعد أن عدد مفاصل المجرة الأول من السنة الحادية عشرة (وكان قد فتحه انفتاحاً) ما محمله "ما أنشئ هذه المباحث الثمينة وإحياها إلى

(1) "It (Al-Muktataf) has existed sixteen years, and has contributed during that period to promote science, literature, and industrial arts, being the object for which it was founded there can be no doubt that such a magazine as *Al-Muktataf* exercises a civilizing as well as an educational influence" (*The Nineteenth Century*, August 1898).

مطلع تلقى دروسه في المدرسة الكلبة ثم قطع عن معاشره العلماء في قرية من مجاهل لبنان الى ان قال " ولما جئوا بعد منه من المناظرات وقد يشتد الجهاج فيها بين المناظرين وذلك به المحاور والمخاطب الانحاز (٢) "

ولم يزل انصبلا تفتنا فضلا في ابناء المتكلمين ولا مريفة في بلوغ هذه المنزلة ولكن العناية الناحية لنا انما اشدنا المحدثات الكافية لاشاءو بالدرس والتدريس مع عشرين طائرا وجميع حجة الكتب العلمية والصناعية والادبية وانتفاء انهر الجرايم الاوربية والامريكية التي يكتب فيها اكبر طلاء العصر فعمل طينا الصحت والتنقيب واخبار اطلت المراسيم واكثرها مائة ووجدنا من طائنا ونفلانا نصرا بجميع من المعارف ويسمون في مشر لوانها فاطدون يدا وحلوا جهد المتكلم بدرر امكارهم ونبات اقلامهم اوسموا في مصر وتجمع لعمرو

وغني عن البيان انه يستحيل على ابناء المشرق مجازاة ابناء المغرب ما لم يأخذوا بخدم في درس العلوم الطبيعية وجعلها آلة لاتقان الزراعة والصناعة . ودرس العلوم الفلسفية وجعلها قاعدة في الاخلاق والمعاملات . وغني عن البيان انها ان درس هذه العلوم في المدارس والافتتاح على الكتب الموضوعة فيها لا يبين بحاجة من يطلب مباراة الاوربيين والامريكين لان ثمار العلم لا يعرف السكون ووجود المكتشفات واخترعات ابدا في سباق ملا بد من جريئة طلبة صناعية نوا في قراءها بكل ما يجد في حوارين العلم والصناعة وما يستكشف من الحقائق والاساليب الجديدة . وقد وفي المتكلم بهذه العايات في سبوات الخاصة بحسب ما يلفت اليه طائنا ونحن اليوم اقدر منا بالاس على جعلوا فيها بحسب ما ينتظر منه . ومعهدنا الدرس والتنقيب والاشاعة مجها نذ العلماء

وقد رأينا ان سوس طاق المباحث العلمية والفنية لان لها الشأن الاول بين مصالح العباد فردنا ابواب المتكلم بما دعاها باب الصحة والعلاج وجعلنا تحرير بطيب من احرر الاطباء واكرم اختيارا في التحرير والتخير . وسنبت النصول الطويلة في باب الصناعة حتى تنبع الكلام على الصنائع التي في بلادنا او التي يمكن اقامتها فيها صناعة صناعة شافعين ذلك بالرسم والصور اللازمة لاصح المراد . وستكثر من ذكر الحقائق الزراعية والاعمال المثبتة بالامعان . ويبقى باب المناظرة باب الر باصيات مفروحين لجمهور الكتاب والر باصين

(2) "Imagine the delight which this monthly assortment of information must bring to a school-teacher, a graduate of the college, but exiled from the world of thought in some ignorant Lebanon village. . . . The magazine often contains discussions, sometimes quite sharp. At any rate thought is stimulated". (The Independent, August 18, 1892).

للمحصول اذهابهم منها ويحصل الخفاق بالبحث والافتقار. وباب تبغ المقل لربيات
الاقلام. ونفى ان يكثر الساطون من المسائل العموية المبهمة ولم يسلم فهدوا من الاقدام
بالاجابة عليها ما يخلق آمالهم
وفي الجملة نقول ان المتطالع سبيل تاريخنا للعلم والتمعة والزراعة والصناعة في هاتنا
المقل كما كان في الاعوام السالفة وديونا نسط فيه المسائل الخارجية والاجتماعية وستزبد
اقتنا وفائدة فإنه سأل ان يأخذ يدنا ويوفق مقاصدنا وهو اكرم مسأول

التبغ وشاربوت

محمد علي طلس في حصار دمشق

التبغ باعد اميركي اكتشف اولاً في اميركا لما اكتشفها كوليس منذ اربع مئة سنة وكان
الاميركيون الاحليون يستعملون دخاناً باداء ذات شعبين يدخلونها في الخمرين واحونها
تباكوماً طلق هذا الاسم على التبغ سو. وجاب التبغ الى اوربا سنة ١٥٥٨ وعصر منها
في كل المسكونة وقد ازرع بعضهم دخوله بلاد المشرق بتولو

سألوني عن الدخان وقالوا هل لك في كتابها ايام

فلت ما مرط الكتاب بنهي ثم ارخصت يوم ثاني الساء

اي يوم "ثاني الساء بدخان". فانت فتح ما قاله هذا الغاهر فبكون التبغ قد دخل
المشرق سنة ٩٩٩ للهجرة اي بعد بلوغه اوربا نحو خمس وثلاثين سنة فقط

وقد رم البعض ان المشاركة ولاسيما الصلبيين كانوا يعرفون التبغ ويستعملون دخاناً
نول اكتشاف اميركا ولكن الادلة على صحة هذا الزعم ضعيفة جداً. ومما يكن من الامر
ملبس من المنهات والمخدرات ما هو اكثر شيوعاً من التبغ فانه منتشر في كل المسكونة
وبدخونه يمشون بينات الملايين. ودول الارض تروج من المكوس التي تضرها طيو
ارباحاً فاحقة فيبلغ دخل حكومة فرنسا من هذه المكوس ثلثة مليون غرنت او اثني عشر
مليون جنيه. ودخل حكومة انكلترا تسعة ملايين ونصف مليون من الجبهات ودخل الخمرين
يو اكثر من ذلك كثيراً

ومعلوم ان عادة شاعت في اقطار المسكونة وضربت فيها اطباها وثبت على قهر
الزمان ومقاومة الملوك والولاة وخدمة الدين ورجال العلم وتغلبت عليهم جميعاً وجعلتهم

من خدمها وإصهارها الخليفة بارت بحث فيها من كل وجهها بحثاً طويلاً حتى انجذب اليها
الكياوية والمسبولوجية وبحثاً دسماً سبياً على انق المباحث وأقوى المذاهب حتى لا يبقى
بجانب لرأي قطير ولا لظن حقير ولا لاحكام المبية على استقراء قليل وتعليل منفي لان
المسألة فاجع بال ادباً ومالها ومحبها

وقد وقفا في هذه الانباء على كلام منتهب للدكتور دوقار الفرنسي احد اعضاء
اكاديمية الطب ببرسا جمع فيه ردة الساتج وخلاصة الحقائق التي وصل اليها العلماء
والنلاسة بالبحث والاشغال وعمل اسكنف والتروي . وهو نمرة من العلماء الجريين الذين عبدوا
التبغ خمسين عاماً لم اعتقلوا بوسهم من عودينو وحرروا ارادهم من طاعينو وبحثوا في
بحث العلماء الذين الحق صالهم لا يشددون سواء ولا ينفقون في نصرتهم لومة لانهم ما اعتقدوا
عليه وعلى غيره من الكتاب في سرد الحقائق التالية مفول

يزرع التبغ في الاقاليم المعتدلة . والمشهور منه بوعاب نوع كبير يبلغ ارتفاعه ست
اقدام ماكثر وقد شاعدا في القطر المصري ما ارتفاعه اكثر من سبع اقدام . ولوع صغير
لا يزيد ارتفاعه على قدمين والاول اكثر انتشاراً من الثاني

وفي ورق التبغ مواد كياوية كثيرة مما هو شائع في سائر انواع النبات كالنشأ
والسكر والخوامض الآلية والاملاح والمواد البتروجية ومحبها ومرد ايضاً مادة خاصة تسمى
بيكونينا وهي سائل ربي شفاف لا يولد له اذا عرض للهواء اسرراً وتغلظ قوامه طعمه حار
لداع ورائحته كرائحة التبغ وهي شديدة مهيبة حتى اذا وقعت نقطة منه في غرفة صار
الشمس فيها عبراً من الحار المنشر في مواضع من تلك النقطه

ومقدار البيكونين في اوراق التبغ يختلف كثيراً بحسب الاختلاف صنعوه وحوامل في التبغ
الشرقي منه في التبغ الاميركي وفي الرقيق الورق منه في الضيق وفي التبغ المنصر منه في غير
المنصر . واحراق التبغ العادي يربل منه ثلاثة ارباع بيكونينو عيني ربة في الدخان .
واذا احرق خمسة آلاف غرام من التبغ لم يكن في دخانها سوى ثلاثة غرامات من البيكونين
وفي التبغ مواد اخرى غير ما ذكر وغير البيكونين بعضها بطير حينما يحرق وبعضها ياتسق
بالحجر وقصبت او يذوب في ماء النار حيلة . ومن المواد التي تطير مع الدخان والبيكونين الحامض
الهيدروسهايك والاكسيد الكربونيك وهما سائر ناقعان ولكن مقدارها قليل . وبذلك
يمثل ما يصيب بعض الناس اذا اقاموا زماناً في حجر كثير دخان التبغ فيها ولو لم
يدخلوا شيكاً منه او اذا اكلوا طعاماً كان في تلك الحجرة فانهم اذا لم يكونوا من مدخني

النبغ فقد نسم ابدانهم بالسموم التي كانت منتشرة في هواء البحيرة من دخان النبق
وقد ثبت بالاستمخاض ان النبق سام مثل كثير من النباتات السامة وغايته تقتل
المحيوانات وتندو عليها قبل موتها الاعراض التي تندو على بعض الناس انا شوايو . وقد
شاهد الاطباء كثيرين اكلوا اوراقه او شربوا ماء آتوا خطاه او جهلا وبعونه سموا
وماتوا بعد ان ظهرت فيهم اعراض السم التي يصبب المحموران اذا جرّع قناعه النبق . ولكن
اكثر عروس السم يو من استعماله طحا للعلاج او من اعطائه للاسان عملة بنقد الايقاع
يو . ويندلسان من النيكوتين قتلا كليا ويغالي نطق قتل قسا في اربع دقائق فهو من اقوى
السموم المعروفة على ما حققه الشهير كلود برار ولكن الجسم يتأده سرعا فلا يعود يفعل
يو كما ثبت بالاستمخاض فان بعضهم حتى حيوا كما يحرق من اربعة وعشرين جزءا من السمعة ففعل
يو صلا واصحا وحقة في اليوم الثاني بما يساوي ذلك فلم يفعل يو شيئا وزاد الحلة حتى
بلغت سمعة كاملة فلما فعل يو كما فعل في اليوم الاول . وليس ذلك خاصا بالنيكوتين فان
سموما كثيرة يتأدها البس فلا يعود تؤثر فيه ثانية شديدا . اما السموم بالنيكوتين فيفسر
حمرة شديدة في مدته ويريد نسا ويضعف بطة ويصبه في لاسبال والغاء ويصير وجهه
ويضعف جسمه بالعرق البارد وتضطرب افكاره وتشلخ اعضائه ويصبه فالج ويموت
بالالغاء واذا لم يموت بل تغلب بدته على السم اصابه من جرانه صداع وضعف شديدان
واضطرب حصة ولم يعد اليه سمعة الا بعد مدة طويلة ولكن الانسام بالنبق الى هذه الحد
مادر فلا يطيل الكلام فهو بل يعود الى الكلام على فعل النبق العادي سواء استعمل سموطا
او دخن تدخين

اما السموم عصكة الاول المطاس ثم يتأده الضياء الضافي فوصير يندو يو ورائحه
العطرية لم يغلط هذا الضياء وتضعف قوة شهو اذا امرط الاسان في استعمال السموم وقد
يلتصق ويصل الالتهاب منه الى الحلقوم فيكون سببا للمعال
وقد قيل ان السموم يودي الى الطرش وتولد الزاوي في الاف الا ان ذلك غير
مثبت وان ثبت هو مادر جدا لا يبي عليه حكم . وقد يصبب الدمن بدمون استعماله
شيء من الشلل في ايديهم وذلك مادر ايضا لا يصبو وذكر بعضهم ان واحدا اصاب
بالام القزادي الميت سبب السموم ولكن لم يذكر غيره ذلك . الا ان العادة حكمت
باستنباح الاستعاط ولا مرة لحكمها ولا استئناف منه ولذلك تدر مفادة المستعطين الا
بين النبوخ او من جرى مجرام

أما التدخين فقد ادعى اصداؤه انه يقر الصحة ويضعف الطفل . والدعوى الاولى لا تغلو من الصحة . فاول ما يدخن التبغ ينشأ عنه جشاء وفيه صداع ودوار اسمه بالدوار البحري كان المدخن يتم بالتبكتين . ولكن هذه الاعراض تزول سريعاً ويستاد المدخن التبغ فلا يعود يتأثر به

ويقال جوع عام ان التبغ يضعف القابلية للطعام وينزل الم الجوع . ويذهب ميل النفس الى بعد الأكل وهناك أكبر لذة يجدها المدخنون وبمعهم لا يهتم الطعام جيداً ما لم يدخن بعد تناوله . ولكن البعض الآخر يمتنع من سبب الدخان . والعصبيون وارباب المناصب الذين تدعوم مناصبهم الى السكون وقلة الرياضة تضعف قابليتهم للطعام اذا اعتادوا التدخين قبله وبمايون بالأم بعيدة . وأكثر المرحطين في التدخين مصاب بسوء المصم ولعل ذلك ناتج من زيادة افراز اللعاب وقلة افراز العصارة الهضمية واصعاف فعل المعدة نفسها

وبتلو فعل التبغ بالمعدة فعلة بأعضاء النفس والقلب . فالتهاب الحلقوم الحمي فائع بين الذين اصبوا التدخين وهو سبب السعال الجاف الذي يصاحبون به . وقد يصاب المدخنين برع من الربو ولكنه نادر . وأكثر من عطل القلب فقد قال بعض الاطباء ان ربع المدخنين مصاب بالحنقان وعدم انتظام النبض الا ان الدكتور رومار اثنان في ذلك وقال انه لم يشاهد شخصاً واحداً اصاب بالحنقان او عدم انتظام النبض بسبب التدخين ولكنه شاهدهم وكثيرون من الاطباء حيادوا الالم القوي او سراجها القلب في كثيرين من الذين يستنشقون حماء مشحوناً بدخان التبغ او بشاره رباناً طويلاً ومن الذين يلهون الدخان . وبوب هذا المرض الذريع تكون في اول الامر خفيفة ثم تزداد وطأها حتى تؤذي المصاب حنة . وشاهد ذلك كثيرة وهذا احد الآفات الحاصلة من دخان التبغ وهو ليس بالامر الطفيف الذي لا يمسأ به . فانا نعلم الانسان انه متبال الى هذا الداء وجب عليه ان يطل التبغ حالاً مما كلفه ابطاءه من المشقة

ثم ان الذين يستعملون القصة في التدخين قد يصيبهم سرطان الشفة واللسان او ينصر الامر على تولد قشرة قرنية عليها . وفي منظرها ومنظر السرطان الشنيع ما يجعل المدخنين على ترك التدخين ولكن حظونها قليل كما لا يخفى فلم يشاهد الا رجلاً من الصائين بها وقد زعم البعض ان التبغ يخل النسل ولكن الواقع لا يؤيد ذلك فان الجرمانيين يدخنون مصاعف ما يدخنة الفرنسيون واولادهم اكثر من اولاد الفرنسيين . ومن المؤكد

ان المدخنين قد يصابون بنوع من ضعف البصر (الامبليويا) وهذا الضعف يزول حالما يبتلون التدخين ثم يصادم حالما يعودون اليه دلالة على انه حاصل عنه لا محالة ولكنه يادر جدا . اما بقية الامراض والاعضاء التي تصيب المدخنين فلا دليل على انها حادثة عن التدخين فلا يطيل الكلام بذكرها

هذا من قبل النعل الجسدي اما النعل الفعلي فقال فيو ان اقوى الشبه التي اثم بها الشيخ هي انه يضعف الذاكرة الا ان الدكتور روشار ينكر ذلك بدليل ان الجرمايين يدخنون اكثر من الفرنسيين ولم يسطح دوي امة من ام اورد باذكاك وذاكرة وقال ان الذين ضعف ذاكرتهم وعجزوا الضعف الى الشيخ لو آمن النظر في امرم لوجدنا هذا الضعفسية الشخيرة . هذا ما قاله الدكتور روشار ولكننا اذا صدقنا قول الاب مطايو ولغزو من الثقات حكمنا بان الشيخ يضعف ذاكرة الذين شيئا على غير التصود عليه ثم اعتادوا بعد اكتسابهم . وبها يكن من الامرفليس من الحكمة المبالغة في مضار الشيخ والعلو فيها فخور بما للناس منه ونزها كما فهم ان لم يروا له مضار او ان رأوا مضارة اقل مما عجزى اليوم بصرف كل ما قيل في ذنوبه على من يريد صبح الكبار لكي يطمع من التدخين والصغار لكي لا يصادق ان يذكر لم المضار كما هي حقيقة بلا غلو ولا مبالغة وبمزر قولة بالادلة والبراهين فانهم يصطرون حينئذ ان يذهبوا للحق والحق يقوى ولا يفتوى عليه

هذا اذا نظرنا الى المسألة من وجهها العلمي اما اذا نظرنا اليها من وجهها الفلسفي وقنا مباري ولاسيما اذا كنا من الذين لم يصادقوا التدخين فان الشيخ مضر بالصحة تلتف الحال متصب في الاستعمال لما صدر مدخني وما التباهت على تدخينه . قيل ان الباعث القدوة في اول الامر ثم يغير الانسان عليه بحكم المادة فان الشيء اذا بلغ الخامسة عشرين رغب في الشبه بالرجال وهو يرام يدخنون ويرى التدخين محظورا على الصغار فتتوقف نعمة الى ما ينقل به من مضائهم الى مصاف الكبار فلا يستطيع ان يبي لحنة وشاريو ولكنه يستطيع ان يضع سبكارة في مودولو خلة فيعمل . هذا هو الناهي الاقل الى التدخين ثم من ائلب الجسم الدخان اعتادة الاعصاب كما اعتاد الافيون والاكحول وصارت تنظر قطة انتظارا كما تنتظر الحمة الطعام والمثله الدم ولولا فعل الشيخ بالاعصاب مارج اعتياده في الطبع هذا الروح

وقال الكونت تلسوي الكاتب الروسي الشهير ان في الاسان جوهرين روحين احدهما صالح والاخر طالح . وهما الطالح منها استخدام جميع الوسائط والاساليب لتسكين فعل

الجوهر الصالح الذي يؤت على الخطأ ويحذر من الشر وقد وجد في التبغ مسكناً لتعل
الجوهر الصالح كما وجد في المسكرات وفي الخبث والافهون معلقة النفس . وقد يصدق هذا
القول على المسكرات فان الانسان قد يسكر سكرًا لا يسمي لصوت صميره وقد يستعمل الافهون
والخبث فخلصًا من افعال البال ولكنه لا يستعمل التدخين لغير الغاية . وقبل غير ذلك
في سبب تلك هذه العادة ولكننا نرى القول الاول اقربها الى الصواب

واعتماد التبغ اقل ضررًا من اعتماد هذه المسبات والمخدرات كالمسكرات والافهون
والخبث ويهل على معاند ان يتركه بخلاف معناد تلك فانه يمتدّ عليه تركها . اما
من جهة الضرر فمضار المسكرات والافهون والخبث تنوق الوصف جسديًا وعقليًا ومالًا
وأدبيًا فان صرعى الكأس يهدون بنات الاولوف والذين ساءت سمعتهم او اخلفت عقولهم او
ضاعت امولهم او فعلت آدابهم بسبب السكر يهدون بالملايين وما من شرّ اعظم انتشار
المسكر او اضّرّ بنوع الانسان مثله . وما يقال فيه يقال في الافهون والخبث ولو كانا
غير متشبهين حتى الآن انتشاره . وما التبغ فاضاره محصورة في ما تقدم . ويقول
المدخنون انهم يحدون فيولده ومكافاة وراحة تناري المضار او تزيد عليها وهب انهم
مخطئون في حكمهم فليس من العدل ان ينسب اليه مضار غير نابعة عنه ولا ان يرشق بكل
ما يهتري المدخنين من الادواء المجدبة والعذبة سواء كانت خلقية او مكتسبة وسواء
كانت نابعة عنه او من غيره ولا ان يبالغ في المضار الناتجة عنه حقيقة

وترك التدخين ليس بالامر اليسير على اكثر المدخنين ولو كان صبرًا على تركه
وشواهد ذلك براهنا كل احد حوله ولا سيما في هذه السنين التي كثرت فيها عند الذين كانوا
معندين التبغ ثم تركوه . ولما ترك المسكرات عند من ادمنها وترك الافهون والخبث
عند من اعتمادها فامر مادي جدًا او غير واقع على الاعلاق فانا نعلم من التدخين ضرر لم
يحدّر على المدخن تركه

والخلاصة ان مضار التبغ غير كثيرة ولا يحسن المبالغة فيها اغراء للناس على تركه لان
هذه المبالغة ظاهرة البطلان ولكن يجب ذكر المضار كما هي واجتنابها حالما يظهر انه يضر
بالمدخن ومنع الصغار عن تعود لانه يضرهم حقًا . وحينما لو امتنعت النساء عنه ايضًا
فانه يضرّ بهنّ اكثر مما يضرّ بالرجال فوق ما فيمن الفتارة

مؤتمر اللغات الشرقية

وحدة رئيس الاتحاد مكس ملر

التأم مؤتمر علماء اللغات الشرقية في الخامس من شهر ديسمبر الماضي في مدرسة لندن الجامعة وحضره حم غدير من اقطار المسكونة ووقف غدير رئيس الاتحاد مكس ملر القوي الشهير خطيباً وتلا خطبة قيمة استلها بذكر الخلاف الذي وقع بين اعضاء هذا المؤتمر في الماضي ودعا الى انقسامهم قسمين وذكر مص العلماء الذين منضم الكوريتينا عن حضور المؤتمر كالكونت لندرج وغيره ثم قال

لقد جرت عادتنا عند انضمام عن امر بعد جداً ان نقول انه بعد كبعد المشرق عن المغرب . اما نحن المجمعين هنا ففرضنا قريب المشرق منا مع ما يظهر من بعده عنا وغرائبنا لدينا بل قريبة من افكارنا وفلوبيا . وجود فاصل يصل المشرق عن المغرب امر من الغرابة بمكان عظيم ولا علم من ائتم هذا الناصل ولا ما اذا كانت له اسباب طبيعية دعت اليومان الشمس تسير سيرا متواصلاً من الشرق الى الغرب ولا فاصل في طريقها فاهو الداعي لفاصل فصل نوع الانسان ومنع جهة المشرق الى المغرب . ومعلوم ان هذا الناصل وجد حقيقة في ما يدعي عصر التاريخ . ومن اعظم ما عمله العلماء الباحثون في لغات المشرق ونحو امور ان يسل الدليل ان هذا الناصل ليس من الالهة بل ان اللغة كانت قبل عصر التاريخ رابطاً برسط اسلاف كثيرين من ام المشرق والمغرب . ثم ظهر من الاكتشافات الحديثة انه في عصر التاريخ لم تكن اللغة فاصلاً بين اعظم الشعوب القديمة بين الاتصال في التجارة والمعاملة . وهذا الاكتشاف اي وجود العلاقة القائمة قبل عصر التاريخ وبقاء جانب منها صدها اعظم ما عني تخيلوه علماء اللغات الشرقية في هذا العصر . ولا يصح طاعتنا اليد الطولى فيها ولذلك سميت الكلام طامها حراً بان يفتح يوهذا المؤتمر

الجسد ما كان قبل عصر التاريخ

واني افتتح المقال بالكلام عما كانت قبل عصر التاريخ . وفولنا قبل عصر التاريخ كلام مهم ظهر محدود . فانا كان التاريخ يتدنى بالحوادث التي شاهدها اما كشيء عنها فكل الزمان الذي نتكلم عنه الآن وكثير من الزمان الذي بعده بعد قبل عصر التاريخ . ولما اذا اريد بالتاريخ تحقيق الحوادث وتجميعها فالحوادث التي سذكرها حقائق تاريخية كواقعة وطرو . وطالما ظن البعض ان علماء اللغات الشرقية ينصرون بمنهم على الانماط المخرقة .

ألا أساعد علما الآن أنه لا الفاظ مجردة بل لكل لفظة شأن كبير جدا في تاريخ نوع الانسان .
 وحتى الآن انما تكلم العلماء عن اللغات بسيا عابثا انه يراد باللغة الامة التي تكلم تلك
 اللغة ويراد بالطائفة من اللغات طوائف من الناس متفرعين من اصل واحد او
 مرتبطون ارتباطا واحدا ومتعاصدين على دفع الضراء . اما البحث عن اصل اللغات واصل
 النطق بمعجم عام من المسائل التي تجذب اللغويين البحث فيها لانها من مباحث البلاغة
 لا من مباحثهم . وكلما تعمقنا في هذا الموضوع رأينا ان يريد غموضا حتى اصح قول من قال ان
 عضولنا لا تدرك البدايات لاننا لا نعلم بداية شيء من الاشياء . ومسألة اصل اللغة او بداية
 اخرى اصل الفكر صيد شغل ادراكا مثل مسائل اصل الكثرة الارضية واصل الاحياء التي عليها واصل
 الزمان والمكان فان التاريخ يتعمق في المسائل ولكن نبحث فيها كتصفيها في الماضي بلع جدا
 لا بمقدار قبل ان يصل الى اعنى طبقات الارض وعلما اللغات ولاسيا اللغات الشرقية
 قد حلوا مسألة اصل الانواع في اللغات بل ان حل دارون مسألة اصل الانواع في الاحياء
 بمن طويل ولكنهم اضطروا ان يبرصوا وجود اصول اولية كما اضطروا ان يبرص
 وجود هذه الاصول في الاحياء . ولم يجرؤوا ان يتوغلوا الى اعنى الحسايا ويصلوا عن كيفية
 الخلق او الانواع . ولم يذهب شغلهم عينا مع اضطراهم الى التسليم بقصور معارفهم فان احد
 يستطيع ان يكتب بعد الآن تاريخ البشر بدون ان يتقدم له مقدمة يذكر فيها اتصال
 الآريين بالساميين في قديم الزمان وهذا الاتصال كان ساجعا لهصر التاريخ ولكنه في حقائقه
 تاريخي وهو في اعتبار علماء اللغات حقيقي مثل واقعة وطرو وحوادثه اساس كل التاريخ
 الحديثة وقد حكمت على مصير الامم القديمة كما تحكم الحبال على مجاري الانهار .

دافع الفرس الشرقي

ما قولكم في ان اسلاف الفرس الذين نطقوا الفيدا (كتاب البراهمة) والاسماء الذين
 كتبوا الزندشتا (كتاب المزدكيين) كانوا يصنفون اسلاف هوميوس وباشا ورومهم بل
 كانوا يصنفون وباشا ورومهم اسلاف في اللغة . اعترضوا ذلك واضطروا ما اعرب النتيجة التي
 وصل اليها علماء اللغات الشرقية في تاريخ البشر فانهم اكتشفوا ان الآنا واطعها الآ وفي
 الالفاظ التي كانت مستعملة قبل اتصال الآريين والساميين الآنا التي هي اقدم من صانع
 بابل ودروج مصر - آنا ما كانوا يفترون غيوس من الافكار والاديان والاحكام والافعال
 وانا انشأنا الى بحث آخر من مباحث علماء اللغات الشرقية التي جاءت بنتائج عظيمة
 لعلماء التاريخ وللناس اجمع رأينا ان علماء اللغات الشرقية لم يوجدوا تاريخا جديدا لم يكن له

وجود كما أوجدنا تاريخ الآريين والساميين قبل اتصالهم بل اجبروا اقدم عصر في تاريخ الحضارة
انطلقوا الى مصر القديمة وماذا كما علم من امرها منذ مئة عام . فانها كانت كصم
مصري طرية ومال المصريين ولم تنق له صورة مصروقة . والآن قد صرنا غراً القلم المصري
القديم ومرف اسماء الملوك الذين حكموا مصر قبل المسيح باربعة او خمسة آلاف سنة . ومعرف
معبوداتهم وعباداتهم وشرائعهم واسماهم وتقاليدهم وقصصهم وصلواتهم وما فيها من الخشوع
والنفوس . وهنا يرى النظرة انشئة مكتوبة للعباد وصلوات البابليين اكثر نصفاً من
صلوات المصريين ولكنها تدل على مطرة الاسان اكثر من كل ما في خرائب بابل وبهوى
من القصور واعيانا . واذا التفتنا الى الهند رأينا انها كانت لدى علماء القرن الماضي اسماً
فقط اما الآن فلم يعد ينظر الى سكانها الاقدمين كسود او عذبة اصنام بل صرنا نعلم انهم
اخوة لنا في اللغة والافكار . وقد أظهرنا البعثا (كتاب البراهمة) احوال الديانة الطبيعية
الاولى وسلم اليها المتاح الذي يحل به غوامض الاغاصيص الآرية ولا اتردد عن القول بماذا
يستفيد من هذه المسائل وبحسبها اكثر مما استندنا حتى في احب الامور اليها
الاتصال بين الامم القديمة

قد كنا نظن ان كل مملكة من ممالك المشرق القديمة كانت منفصلة عن غيرها وادنا
رأينا بينها شيئاً من الاشتراك في العقائد والآراء والعوائد حكماً . انهم لم تنقسم ذلك بعضها
من بعض لعدم اتصالها باللغة اما الآن فقد تغير ذلك كله . ومن اقوى الادلة على اتصال
الامم الآرية بالامم السامية اخذ اليونانيون لحروف العجماء من الفينيقيين . ولم ينكر اليونانيون
ذلك بل جاهر به واقرؤا ان الفينيقيين علوم العجماء وحنن حروفهم فيقيقة كما نسي
عن صور ارقامنا العديدة عربية والعرب يسمون ارقامهم عذبة . وحسبنا حروف العجماء
دليلاً عمومياً على وجود الاتصال الحقيقي بين زعماء الارتقاء والعرب في المشرق وزعمائها في
المغرب ابي بين الفينيقيين واليونانيين والشعب الاول سامي والثاني آري . واسم الحرف
الاول في اليونانية ادل على تأثير الفينيقيين من كل النقص التي تروى عن قدموس وطبيعة
وهرفل وانفردت به . ولا يتعذر علينا الآن ان نعلم ما اقتبسه اليونانيون من الفينيقيين في
الديانة والعقائد بعد ان اكتشفنا دعائم الاتصال بها . وقد ظهر من المكتشفات الحديثة
ان الفينيقيين لم يكونوا اول من اكتشف حروف العجماء مع انهم اكتشفوا اموراً كثيرة بل ان
المكتشف لها اها في مصر على ما ذهب اليه البيكونت دبروجه وذهب غيره الى ان الحروف
الفينيقية اصلها بابلي والحروف البابلية نفسها لم يستعملها الساميون سكان بابل واسور بل

عصب آخر كان يسكن في المجمعات الثالثة الفرقة . ولم تم الأدلة الكافية حتى الآن على تحقيق ذلك ولكن قد ثبت من البحث ان الكتابة البابلية أو السامية كانت منتشرة في العراق وفارس وأرمينية واستعملها المتكلمون باللغات الآرية وغير الآرية دلالة على شدة الاتصال بين تلك الامم التي كان بعضها متصلة بام الاتصال

مصر وبابل

كان يظهر ان مصر وبابل كانتا دائماً متصلتين اتم الاتصال لغة وكناة ولم يكن بينهما اتصال الا نادوات الحرب والهلاك اي بالرمح والسي . ولم يحضر على سال احد ان الكتابة السامية التي وجدت على الاساطين الدائرية وبحر طاروا في قراها وحل رموزها عرق الفرقة كان كتبه مصر وعلماؤها يقرأونها بالسهولة التامة قبل المسيح بالف وخمس مئة عام . وقد رأينا في الصنائج التي وجدت في تل العمرة مكانات سياسية بين مصر وبابل وسورية وفلسطين كتبت قبلما غزا الفرس بلاد اليونان بأكثر من الف عام وقد كتب المصريون خلاصتها بالعلم المصري كما تعمل نظارة خارجتنا بالمكانات الاجنية . وقد استدلنا من هذه المكانات على الروابط السياسية التي كانت بين ملوك مصر وملوك قري آسيا ومصاهيرهم السياسية والمعاملات التجارية التي كانت جارية بين البلدان . وهذه الصنائج مكتوبة بلغة اشورية وفيها تصير بعض الكلمات بلغة كنعانية قرب من اللغة العبرانية . وما هو من الغرابة بمكان ان ملك مصر امنوفس الثالث استعمل اللغة الاشورية والكتابة الاشورية في مكانة احد ملوك آسيا . وفي هذه الصنائج ايضا أسماء بعض المدن وهي ماثلة لاسمائها المعروفة الآن كصيرم لمصر وصوري لصور وصيدوا لصيدا وجلي لجبل وبيروت وبيروا ولبافا وأورشليم لاورشليم . ولا بد من ان اورشليم كانت معروفة بهذا الاسم فلما امتلك داود اسرائيل ارض كنعان . وصنع من الصنائج في دار القنف البريطانية وبعضها في دار القنف ببرلين والبعض الآخر في دار القنف المصرية في الجيزة . وقد قرئت صنائج دار القنف البريطانية وترجمت واستدلنا منها على شدة الاتصال بين قري آسيا وبلاد مصر طاروا . ومن ثم سهل علينا ان نهم كيف اتصل الصنائج الى مصر من آسيا وقبرس وسيناء وكيف كانت تلك الامم متصلة مع اختلافا في اللغة

وقد تأيدت رؤية صنائج تل العمرة وصنائج وجدت في تل الحسي المظنون انه مكان مدينة لحيش القديمة فقد وجدت فيها رسالة مرسلة الى رميدا وهذا الرجل المذكور في صنائج تل العمرة انه والي لحيش يوجد في هذا المكان اساطين بابلية صنعت بين سنة ٢٠٠٠

و ١٥٠٠ قبل المسيح وتكثر عند الاساطير في سورية وقبرس

ومحب ان لا نسى اليهود الذين كانوا من اشد اسباب الاتصال بين ممالك اسيا فاتهم
خرجوا من بلاد الكلفان ورحلوا الى كنعان ثم تعربوا في مصر قبلما استوطنوا فلسطين ثم
جئوا الى مادي وفارس وبابل واسور وكانوا اهل مجاعة فسما قورش مسج الرب وهو من عباد
هرزد لانه مسج لم بالعودة الى اورعلم وحصل داربوس نقدا لم وهو من اساع رروستر لانه
رعي ببناء هيكلهم هنر الامة كانت صلة بين الممالك القديمة واسطة الاتصال العنفي والادي
الصين والمند

لم يكفهم لنا حتى الآن ان الصين والمند كانتا متصلتين ببلاد اخرى في العصر
الفارسي التي اشربا اليها ولا علم حقيقة ان بلاد الهند اصلت بغيرها من ممالك غربي
اسيا الا قيل غزو الاسكندر المكدوني او في ايام داربوس الذي غزا بلاد الهند. ولا يحد
ان يكون الهنود قد تعلموا الكتابة والقراءة من الماديين. وقد رأى كترباس وفود الهنود
في بلاط ملك فارس في اوائل القرن الخامس قبل المسيح وحروف الهجاء المستعارة في
لغات الهند مشتقة من الحروف السامية

دعاه بوده

ما من احد من العلماء اللغات يقول الآن بان ديانة بوده انقسمت شيئا من الاديان
الاخرى بل في اية الديانة البرهية وتنوع اسما جمالا من وجوه كثيرة وبواسطتها خرجت بلاد
الهند من حذر اعتزالها ودخلت ميدان التاريخ. وقد اجتمع جميع من رعاها هذه الديانة في
القرن الثالث قبل المسيح عند ملكهم اسوكا ونظروا في امر جديد لم يضطر على بال احد
قبلهم وهو ان يفضي المسكونة لا بالسيف ولا بالرمح بل بقوة الحق فاقروا هذا الامر واجمعوا
على ارسال الدعاء الى الامم المجاورة بدعوتهم الى الدين بالديانة البوذية. ولم يكن هذا
الامر ليضطر على بال المصريين والبابليين والاشوريين ولا على بال البراهمة ولا بد من ان
الذين اقروا عليه كانوا ينظرون الى الشركانة واحدة ولو اختلفت لغة وديانة ولونا
واخلاقا. ولم يضي وقت طويل حتى وصل دعاء الدين البوذي الى بلاد الصين وفي سنة ٦١
قبل المسيح جعلت الديانة البوذية من اديان مملكة الصين الثلاثة ونهب دعاء الدين البوذي
من كشمير الى بلخ (بكتيريا) وقد ذكره اسكندر بوليهمنور الذي كتب بين سنة ٨٠ و ٦٠
قبل المسيح ثم ذكره اكليمندس الاسكندري وقال انهم ملافة عظام وذكره يوسبيوس في
سنة القرن الرابع للمسيح وسام براهمه وهو يريد البوذيين لانه قال انهم في بلخ والبراهمة
انهم لم يخرجوا من بلاد الهند ولكن البوذيين كانوا يطلقون على انفسهم اسم البراهمة. وقد

تجددت آثار الديانة البوذية شيئا فشيئا حتى كثفت وأثبتت المسود ومنعتر أن دعاة الدين
البوذي دخلوا بلاد فارس وبلغوا اقصىها من جهة الغرب
الرواية الثالثة

وكان تاريخ البشر رواية فيها ثلاثة فصول اولها يبي عن الساميين والأكريين قبل
امصالها وبعدها. والثاني عن الحروب التي وقعت في الممالك الشرقية القديمة اي مصر وابل
وسورية وسير الفراعنة حثيثا من المشرق الى المغرب الى شواطئ بحر الروم وجزائره
وبلاد اليونان وباليها عن سير الاسكندر من اوربا الى بلاد فارس مارا ببغية وفلسطين
ومصر وابل ومن ثم الى بلاد الهند اي بكل ممالك الشرق القديمة وهو اول من حاول
ضم المغرب الى المشرق بعد امصالها وجعلها ملكة واحدة وليس ذلك بمنهجه من تلميذ
الفيلسوف ارسطاطاليس. ولم يبر الاسكندر بكل ما تمناه ولكنه عارضه وامرغته حكمة
المشرق في خزانة واحدة فبرغت الاشعة من منارة الاسكندرية وبلغت اقصى غياص
الهدى ورست اسباب حكماء الهند في مكتبة الاسكندرية حتى بحث اكليمنس الاسكندري
الذي نشأ في القرن الثاني للمسيح عما اذا كان بوذا يمتنع المائدة كاله وحارث الاسكندرية
مركز العلم والحكمة وامترحت فيها اعظم اشواق الساميين باقدس عقائد اليهود واسي لعالم
الأكريين كما هي موضحة في الفلسفة الافلاطونية القديمة والحديث ومن ثم حارث الاسكندرية هذا
لديانة الحجة التي أريد بها ان تصمم جميع طبقات الناس شرقا وغربا وتصلهم عائلة واحدة
وقد ارجعت في ما قبلنا الى الآن ان اوضح لكم ما اظهره علماء اللغات الشرقية من تاريخ
قدم الانسان الذي احدثنا اسيا وانتهى في اوربا التي هي شبه جزيرة منها بل انتهى الى هذه
البلاد التي نحن فيها مجتمعون والتي قد ذهبت مركز المكونة وبمجيها ان تدعى كذلك .
ولعلماء اللغات الشرقية الفضل في انارة ظلمة التاريخ القديم وفي اظهار ما كان من الاتصال
بين الشرق والغرب. وكل اكتشاف في مكاتب بابل ودمشق مصر ودعائر الفرس واليهود
يزيد هذا النور اشراقا ويدل على ان روح الانسان خاضع للقياس اولمقاصد سامية وفي
الغاية في تاريخنا من اوله الى آخره

ودرس اللغات الشرقية لا يقتصر على الذين احصلوا له بل يعتمد على كل الذين
يرون في تاريخ روح الانسان اسئلة بين المسائل الفلسفية - المسئلة التي يهتجر فيها في
مستقبل الايام بواسطة الادلة التاريخية لا بالبداية والمفهوم وعلم اللغات وعلم العقائد وعلم
الاديان وعلم الفكر كل هذه العلوم قد تزدت بمجلة جديدة بواسطة ما اكتشفه علماء اللغات

الشرقية الذين أحلوا المخاض على الطين وأروا أن تاريخ ارتقاء الاساس ينبغي أن يكون
مما لتاريخ ارتقاء الاصابع الذي أوضحه الشهيد دارون
نتائج درس اللغات الشرقية

ولكن هل تقتصر الفائدة من درس اللغات الشرقية على معرفة تاريخ الامم الشرقية
والغربية في الارض الفاتحة أو ليس من فائدة في الحال والاستقبال وعلى م انهم الى هذا
المؤتمر كثير من حكام البلاد الشرقية وساسها والمثبوتين في الحاشية معها اذا كانت
لا يوفون فائدة من درس اللغات الشرقية غير ما تقدم . فاننا قد درنا شيئاً من الاثر
التي تحمل الآري على أن يعتصب ضد السامي واليوناني ضد البربري والايص ضد الاسود
ولكن درس اللغات الشرقية كان اقوى مساعد على نزع هذا التعصب او تلطيفه على الأقل
وقد صارت أكثرنا اعظم سلطة شرقية وإثنت انها تعرف كيف تسيطر على المالك وكيف
توسها . ومن الحرب الفرائب أن ترى بضعة الوف من الانكسر بمسوس ملايين من الناس
في الهند وإريقية وأميركا وإسبانيا . وقد حققت أكثرنا انماي الاسكندر المقدوني ضم الامم
تحت لوائها . ولكن التسلط على الامم الشرقية امرٌ والاتفاق معها امرٌ آخر وهذا الاتفاق
لا يتم الا بمعرفة لغاتها وأدابها اي بتعلم اللغات الشرقية وبهذه الفرق . ولم تمل أكثرنا الا
قلولاً ما يطلب منها من هذا القليل لأن بلاد سكوتيا وفي اقل سكانها من مدينة لندن تنس
على درس اللغات والآداب الشرقية أكثر من ملكة أكثرنا . ومن يؤكد اننا اذا اردنا اكتشاف
المكتشفات عظيمة كان طهارة أكثرنا في مقدمة المكتشفين وم الذين يهدون السبل لغيرهم
ولكن حكومتنا لم تزل دون حكومة الرومانيين والفرسوسيين والاباطاليس والجرمانيس في
الاتفاق على اتمم اللغات الشرقية وقد خطونا خطوة في هذا السيل منذ عهد حديث بمؤامرة
ولي العهد فاعلما مدرسة لتعليم العلوم الشرقية وحققنا بذلك اسمها فنهضنا منذ اربعين سنة .
ولكننا نحتاج الى اموال كثيرة اذا اردنا أن نجمع هذا العمل . ولورأى الجمهور مقدار النفع الذي
تنتفع به تجارنا من وجود دكان يبيعون لغات المشرق ويعملون فيه بعرضون بضائعهم
ويكاتبون اهله باسمهم ليجزع الفجار بالاموال التي يطلبها الآمن من الآمة
وهناك امرٌ آخر اعظم شأناً من تجارة أكثرنا وهو ان الولاة الذين يرسلهم الى بلدان
المشرق يجب يعرفون لغات الناس الذين يسوسونهم لكي يستطيعوا أن يتسلطوا معهم على امم
الوثام . ولقد احسن احد امرائنا بتملو اللغة الهندستانية لكي يتمكن التكم مع الحدود
الذين تحت امره . ولا يخفى ان ملكتنا معها سلطانه الممتد قد خصصت جانباً من وقتها

الذين يدرس لغة الهند وآدابها وحسبنا ذلك قدوة . ولا يمكن الوثاق العام بين الحكام والحكوم ما لم يكن احدهما عارفاً بلغة الآخر . ولقد قبلت رئاسة هذا المؤتمر على امل انه يزد الرغبة في درس اللغات الشرقية في اكثرها ولكن هذه الرغبة يجب ان لا تكون كسحابة صيف بل ان تثبت باسناد صحيح لترقية تعلم اللغات الشرقية ويكون مقر هذا الجمع في المدرسة الامبراطورية . فاما تعاون اعضاء هذا المؤتمر واصدقائهم على اقام ذلك فيكون قد تركوا في تاريخ هذه السلطنة الشرقية العظيمة اثرًا يذكر على صرا الارمان واشهر حوثته مع ما في من التصور اني لم اكن غير حقيق بالتمنائي وتبني اصدقائي ورعائي جميعا انقبوني لرئاسة المؤتمر

مستقبل المشرق

لوقضنا سوادى اوربا ناديا ناديا واستقبلنا مراراً عظامها واحداً واحداً ما وجدنا بينهم أكثر اخلاصاً وافر معاً واقل ضرراً من رجال العلم ولا سيما الدين وعظم الشجب وفلكت منهم النضائل . وأكثرهم حباً للمشرق ويؤمن الذين قضوا الصغر في درس لغاتنا والبحث في تاريخهم وعربهم في ذلك كلوا الشج الجليل الذائع الصيت في المشرق والمغرب الاستاذ مكس ملر اللوى الشهير . وقد قام بالاس خطيباً في مؤتمر ضم البحر القصور من علماء المشرق والمغرب وعظامها فادرجنا خطبته بناسها ما ولم يحذف منها الا فقرات قليلة دعا الى خطبها خرف المقام . وقد اودع هذه الخطبة ربة الفوائد العظيمة والادبية التي نجت من درس الاوربيين للغات الشرقية وسبحهم في آثار اهلها وكنا نود ان يكون للشرقيين اسمهم يد في هذا الدرس وهذا البحث وبأثره متأخر بها ام المغرب ولكننا اذا استقينا هزمز رسام الشهير اصطربنا ان نمر وكل المهراملاء المغرب . وليس هذا بالموضوع الذي نسوق اليه الكلام في هذه المقالة ولما بهما من خطبة الاستاذ مكس ملر خطبها ومقارها فانه حث ابناء بلادنا على تعلم اللغات الشرقية لكي يتمكنوا من التسلط على ام المشرق ومن توسيع تجارتهم فيه واني طوب فضل نسو وسل مفاهيمه الا ان يذكر ما يؤول اليه هذا التعلم من رفع قدر المفاخرة في عربون اهل المغرب وحسناتهم اخوة لم . ونحن نرفع له لواء الفكر على هذا المقصد النبيل ولكننا لا نرى لنا نداس الانباء الى العالمين المتقدمين لاسيا ولانها اساس السبابة الاوربية . فان لم ينتبه المفاخرة الى اسمهم ويسموا هم ايضاً في الندود عن حوضهم وفي مباراة الاوربيين جرحهم تار الاوربيين او تركهم لم خذنا متنعين . ولا معهد للمشرق الا في بيو

اللغة العربية وإبناؤها

لمحضر الاديب جرجس اغندي زناوري

من خطبة بالانكليزية تلاها في جمعية الانكليز في الاسكندرية

تروي انتصبت في هذه الليلة بكم خطيباً مع علي بقصر الباع وسقط الخناع مفضلاً اللغة العربية . موضوع خطابي هذا غير متوخى البحث في هذه اللغة من وجه علي فان جهابذة علماء الغرب قد تكلموا في هذا الموضوع فاسهبوا ومن طالع كتاباتهم علم جلياً ما للغة العربية المرمية من المقام الرفيع بين لغات اهل الارض

اما ما قصدت تبينه في خطابي هذا فانه هو فتور ابناء العرب وقاعدتهم رتباً طويلاً عن الاهتمام بهذه اللغة ثم نهضهم من رمن ليس ببعيد وريادة رغبتهم في تعلمها واستخراج كنوزها وبرهانها على ذلك ما رآه اليوم في البعض من شبابنا المصريين من الاقبال على درس هذه اللغة ومع ذلك فلا يصحنا الا ان نأسف لما رآه من بطي البعض الآخر ولا سيما ونحن في عصر تقدمت فيه العلوم تقدماً عجيباً فكان يجب ان اللغة تنبع تيار التقدم العروبي . وليس بيننا الآن الا فئة قليلة تدبرت بالحد والاجتهاد والاصحاب على الدرس والمطالعة ورجال هذه اللغة واكثرهم والمحدث من شبابنا المصريين هم الموكول اليهم النصح في درس هذه اللغة وتثقيف العقول بما حوته من المبتكرات الادبية والاقوال المحكيمة وبهت روح الرغبة في قلوب الذين اتقدم المحمول عن الاستصاء بأبواب العلم الساطعة فان هذه اللغة واثت تقدم عهد ما لم ترزل مرمية بين لغات المشرق تبحر عليها مطارف الفخر والدلال بعدوية ألعاطها وفصاحة الناطقين بها

واسا اذا افكرنا ان اكثر من مئة مليون من البشر يتكلمون بهذه اللغة وان الكوفة والبصرة وبغداد وطرابلس الغرب والحراير وفاس والاندلس وموريت كانت في الزمن السابق هذه العلوم وقد بلغت فيها اللغة العربية مقاماً عظيماً مدة خمسة قرون متوالية وان مدارس الغرب الكبرى استعارت بعلوم العرب وكتبها اذا تأملنا كل ذلك ورأينا حالة لغتنا في تلك الايام وقسمنا ما جالناها المحاضرة وغالبنا بين نشاط العرب المتقدمين واهال المتأخرين تأخداً الذهنة وبغترنا الوجوم

ان تاريخ العرب من التواريخ العجيبة وتاريخ لغتهم لا نظير له في تواريخ الامم القديمة

فانه قبل ان توضع كتب اللغة ونصبت أصولها بالصراط - قبل ان يعرف العرب مبادئ العروض كانوا يتكلمون اللغة المعنى وينشدون الاشعار التي لا يقدر ابتداءم الآن ان يأتوا بها وقد بلغت اللغة العربية منتهى الكمال وطرح التقدم في زمن الامام علي بن ابي طالب (رضه) الذي توفي سنة ٦٦١ هـ. ومن سنة ٧٥٠ الى سنة ١٢٥٨ بلغ الشعر شأنًا عظيمًا لاسباب في زمن خلافة الرشيد فان هذا الخليفة كان يجمل العلماء ويعظمهم ويحسن صلهم ويكرمهم منه وكان عصر هذا الخليفة من قبيح انتشار العلوم نظير عصر لويس الرابع عشر ملك فرنسا

وقد زدهت اللغة العربية وبع بها علماء يجهدون في عهد الدولة الاموية الاندلسية من خلافة عبد الرحمن حتى انقراض هذه الدولة في القرن العاشر للميلاد ولهذا السبب نرى في لغة الاسبان كلغات كثيرة مأخوذة من اللغة العربية ولا يزال الاسبانون ينسبون العرب في بعض هجاءهم واخلاقهم

واسمى العرب بالذكاء وحدة التصور وقوة المحاضرة فكان الواحد منهم يرثي الخرافات من آيات الشعر وكلها بدعة التركيب متنافسة المبنى لطيفة المعنى حتى يجمل لسانها ان يرثيها نفس المعاني الطويلة في نعيمها وتتميمها لمجاءت آية في البلاغة وكانوا يعتبرون من جاوز خمسة عشر عامًا ولم ينطق بالشعر ولا يشارك في اجتماعهم وينسبون اليه الكسل والخمول وكانوا يجنبون كل سنة في سوق هكار فينشدون الاشعار الحماسة والفزلية وغيرها وكثيرا ما حصلوا فسادهم وصف غزواتهم والحروب التي اثاروها والاسلاب التي اخضعوها الى غير ذلك من الحوادث التاريخية التي احدث عليها كثير من الكتاب والمؤرخين فتدوين اخبارهم التي لم يثبتها التاريخ

ومن هذه القصائد ما يسمى المثلثات وهي سبع قصائد من اجود الشعر العربي والمصنوعة جادت بها فرائح سبعة من ابطالهم وقد كتبت بحروف ذهبية وطلعت في الكعبة وهي تضمن ذكر وقائعهم الشهيرة

وكان العرب ينشدون الشعر هنوا على غير اعتماد وقصلا عن ذلك فقد لحظوا بالصناعات التي ينفذ بها مقدسو هذا العصر فتم من اشهر بالحذق والذكاء ومنهم من اشتهر بالمروءة والوفاء ومنهم من اشتهر بالحلم والحقائق نظير اباس والموال ومن ابن رائدة وحاتم الطائي وغيرهم كثيرون وكلنا يعلم قصة الامير من ابن زائدة مع الاحوازي وكيف انه اعطاه على مجيئ اياه الف درهم وعلى منحه اربعة آلاف درهم

وكان ساء العرب بحار من الرجال في العلم والادب وقد بلغ منهم شاعر عديدات
لا حاجة الى ذكرهم بل اكتفي بسرد الفائدة الآتية ليعلم ابناء عصرنا الدأو الذي بلغ اليه
النساء العربيات من الخلق والذكاء

خرج هرون الرشيد يوماً ما لينتزه على شاطئ دجلة فرأى فتاة تشد هذه الايات
بصوت رخيم

قولي لعينك بشئ من ناظري وقت الوص
كي استرجع وتطعي نازاً تأخج في البدن
دفع قبلك الاصف على بساط من خشن
اما اما فكما طعت حل لوصك من زمن

فدما منها وقال ألك هذه المعنى يا جارية ام مسروق فقالت لي ياخو العرب فقال
لها ان كان لك احظي المعنى ولجوري الفاضلة فاعطت انشاد الايات وقد غمرت فرائها
ولم يزل يستزدها الى ان كررت تغيير التوازي خمس دفعات متوالية فأعجب بها الرشيد
وامرها بصله سنه

اما تغيير التوازي مع التزام المعنى فامر شائع عند العرب وذلك ما يدل دلالة واضحة
على السماع هذه اللغة وكانت الكلمات التي وضعت فيها للدلالة على معنى واضح وقد افترها
طوائف العرب بهذه المزية اذ يندر فيها وجود كلمة لا مرادف لها ومن الكلمات ما له كثير
من المرادفات حتى يبلغ مرادفات بعضها الثلاثمائة هدفاً ومضاداً من ذلك فان للكلمة
الواحدة معاني كثيرة فاسي اذكر قصيدة مؤلفة من ثلاثة وعشرين بيتاً وكل بيت منها
ينتهي بلفظة الحال ولكل لفظة معنى وهذه القصيدة من مشكرات الشاعر الطائر الصبي المعلم
بطرس كرامه

وإذا انتصا الى حالة العرب في امساكها وقابلتها بجائهم في الايام الفارعة عند ما
كانت بلادهم تزهو بالعلماء وينتهدم طوائف العرب لاغتراف العلم والعرفان من بحار علومهم
الزاهرة لا نابت الا وتنتولي حياها الاكدار اذ راحم انبه بالعني الجبل العائش بالفتير
وقد ضاقت خزانة دون وسع كوزو

قلت ان اللغة العربية طائفة جدا واسنانا لذلك اقول ، ان حروف اللغة العربية
تقسم الى حروف مهيمة وحروف مهيمة وفيها كلمات كثيرة مؤلفة من الحروف المهيمة فقط
او المهيمة فقط وفيها التصادم المبدئية المؤلفة من الحروف المهيمة او المهيمة او المؤلفة

صدورها من الحروف المجهمة وإعجارها من الحروف المهلهلة أو المؤلفة كطائها من حروف
مهلهلة ومجهمة على التوالي أو المؤلفة من حروف مهلهلة صورة وهاء كالذال . ومن العريب
أما استنبأ لبعضهم أن يظم اشعاراً من كلمات مؤلفة من هذه الحروف القليلة
ومن الآيات ما لو ادلت كلمة واحدة من لا غلب معناه من مدح إلى ذم وبالعكس
كقول الشاعر الشهير الشيخ ماصيف الهارمي

من رآه أن يلقى تاريج الكرب من عمو علياً أجلاف العرب
هذا البيت بقصد به الذم ولكن إذا بدلنا الف إلى باء ولهذه أجلاف بأشرف
أجلاف الذم مدحاً . ومن الآيات ما يقرأ بلفظ واحد طرّاً وعكساً . ولو ثبت أن الذكر
ما يشغل عليه اللغة العربية من المعينات والألفاظ والأحاديث وصروب البلاغة لكنا جواد
فكري فعذري لديكم قصوري في هذا الباب

ثم إن كل حرف من حروف اللغة العربية يدل على عدد من الأعداد عا لا الف مثلاً
ندل على العدد واحد والباء على العدد اثنين والحيم على العدد ثلاثة وهلمّ حراً وهذا ما
يسمونه بحساب الجمل وبعض الشعراء يسمونه آخر بيت من قصائد في المدح والثناء
نارحاً للعدة يؤخذ من مجموع الأعداد المدلول عليها بحروف الكلمات من بعد لفظة نارح
أو ارتخت أو ارتخ وهلمّ حراً والعريب في اللغة العربية أن بعض شعرائها يضمن قصيدته
تواريخ عديدة تؤخذ من مجموع أوائل الآيات أو من إعجارها أو صدورها أو من الحروف
المهلهلة أو الحروف المجهمة إلى غير ذلك حتى أن بعض القصائد ينص ألف والآخر من
التواريخ

ودخلت اللغة العربية مصر سنة ٦٣٨ للمسيح في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضه)
وكانت اللغة القبطية في اللغة السائدة بين العامة حينما ذهب أبو بعض علماء اللغات
فانتشرت اللغة العربية حالاً وأخذت اللغة القبطية في التهم ولم تزل في نأخر حتى القرن
السابع عشر عندما بطل استعمالها بين العامة وأصبح من اللغات القديمة المستعملة في
العلوم الدينية فقط

ولما انحلت اللغة العربية لغة انظر المصري عن علمائها بفسط أصولها وإبلاغها
أعظم درجة من الاقنان وأصبحت مصر مهد العلوم العربية فتناظر إليها العلماء من كل فج
وباد من الكوفة والبصرة وبلاد العرب فصارت بلاداً عربية محضة وتكثر عدد العلماء
ورادت رغبة الأهالي في حرس هذه اللغة ولذلك سارت في التقدم شوطاً يذكر . وقد رادت

العربية تقدمًا بإنشاء مدرسة الجامعة الأزهر في القرن العاشر للمسيح فتقاطر إليها الطلبة من أطراف البلاد الإسلامية حيث أصبح من العلم صيبًا وإقرأ ولهذا الصرح العالي المنبسط فضل عظيم في انتشار اللغة العربية ومخروج فطاحل من العلماء امتضاء العالم بطوبى وكان ولا يزال النطب الذي نفعه إليه انظار الناطقين بأصا د . ولم تزل هذه اللغة رافدة مرافق الفلاح إلى القرن الثالث عشر حينما أحدث في الصف والاصطفاط مدرست معالم العلم من جميع البلاد العربية وجلا جودها الصافي صامتة كنهية طس على الأفكار ومحب أحوار العلم والرفان عنها ولم تزل في تأخر وتقهتر إلى عهد غير بعيد ولكن لم يجل الأمر في هذه الفترة من ظهور علماء مدققين إلا أنهم ليسوا بالعدد الكثير

وإذ قام في القرن التاسع عشر جهادة من علماء اللغة وحصلت في الشرق نهضة علمية تذكر فوجب على كل من يسري الدم العربي في عروقها أن يساعد على موهة هذه النهضة ولكن ما أقل الذين ينظرون إلى هذه المسألة بما تستحقه من الاهتمام

ولا ينكر أن البلاد المصرية تقدمت في هذا القرن تقدمًا كبيرًا وانتشرت العلوم بين أبنائها وأن اللغة العربية تدرس الآن بكل اهتمام وأكثي لا زال أكثر ما قلته وهو أن الراغبين في هذه اللغة هم نذرة قليلة جدًا

ولار سبب في القصر المصري الآن جمهور من الكتاب الذين ألغوا كتبًا تشهد لهم بالذكاء والاجتهاد ولورأبنا من الأهالي انبثا على مطالعة تصانيفهم شغفًا لم يظنوا سائرهم في مصار التقدم واعادت لغتنا العربية إلى رعوها السابق وسرت المناهضة بين الشباب واتسع نطاق العلم

وما أذكره بالأسف الشديد عدم اهتمام الجمهور بمطالعة الكتب التي تؤلف حديثًا ولو تضمنت مسائل مغالطهم إياها بالتنديد والتهمير أضما فاك لزينة مؤلفيها ولذلك لا يجد المواطنون انبثا إلا من خلة قليلة من الذين يقتدرون اقتناهم قدرها على هؤلاء المؤلفين بالماضل نوجه كلامنا راجع أن يشارروا على خطتهم المحمودة فإن طريق مجاهم متبلغ بهم يومًا ما أوج التفهم والفلاح

سادتي كم من التمرات العلمية والصناعية ظهرت ثم عاجلها مرض الميراث المعروف فتروهاها الله . وما تغلب على الصعوبات وزال العقبات ومخرج ظاهراً من ميدان الجهاد ألا تلك المجرودة العربية الطامنة الصيت اعني بها جريدة المتنطفة هذه المجلة علمية صناعية علمية زراعية تبحث في كل فرع من العلوم المذكورة بحثًا دقيقًا ولها من الفصل على أهل

المشوق عموماً لا سيما أولئك الذين لا يعرفون لغة اجنبية ما يذكر مفروفاً بالثناء والفكر على منسبها ومع ذلك يرى أن الاقبال عليها لا يكاد يذكر بالنسبة إلى الأعاالي ولولا ما لفتها من الباع الطولي في التحرير والإنشاء وما رزقاه من الجهد والنيات وطول الهدى لما ثبتت جريديتها حتى الآن ولكان أصابها ما أصاب غيرها من الجرائد

ولو كان الذين يمدحون بالآلف العلمية أصحابها بلقبوا بما أو يذكر من العلم والأدب لانصتا لم جذراً ولكننا نرى أكثرهم لو سئلوا أن يحطوا اسماء بلقبهم التي ولدوا فيها لوقعوا في حيرة لانهم يجهلون لغتهم جهلاً تاماً والمحقق أن فارجي اللغة العربية قليلون جداً والذين لم المهام بأصولها وضوابطها وقدرون أن يمزجوا بين صحيح الانشاء وفاسد يمدحون على الأصابع ولا ينكر أن اللغة العربية من أصعب اللغات درسا ولكن كلما زاد المرء علماً بأصولها قلقت صوابها حتى تنبيء به الحال أن يجد في درسيها من اللدة ما لا يوصف

وتقسم اللغة الآن إلى قسمين اللغة العامية أي اللغة المستعملة عند العامة واللغة الكتابية . أما اللغة العامية فيفسها كل مولود في البلاد أو ساكن فيها بسهولة وهي بعيدة جداً عن اللغة الكتابية ولذلك لا تحصل ملكة اللغة الكتابية إلا بالدرس والتعليم سبن جديدة ولهذا يرى أن الذين لم الباع الطولي في فن الانشاء العربي نمر قليل قد فصلوا العربي عن الكتب والظاهر وهوؤلاء يمدحوا المحافظة على أصول اللغة حتى لقد تأخروا المدة إذا رأوا الكتابات المركبة أو سمعوا من يقرأ كتاباً فصيحاً متمراً في قراءته

وفي اللغة قسم ثالث وهو كلمات مصطلح عليها يختلف معناها باختلاف البلدان ففي مصر مثلاً كلمات لا وجود لها في سورية وفي سورية كلمات لا وجود لها في بغداد وهم جراً وما اذكرها بالاسف أيضاً أن بعض شبانا قد اعتادوا أن يستعملوا بعض العبارات الأفريقية في كلامهم العربي وإذا اعترض عليهم معترض أو اعتقد مقالهم مستند اجابوا باستخفاف أن هذه عادة ألقاها وهذا ذوقنا المصري ولا جدال في الذوق لجواباً على هذه الأضرار الظاهرة صفاتها مكتبي ما كنية قولطير في هذا العدد قال

يقال أنت لا جدال في الذوق وهذا المثل يصدق إطلاقاً على الذوق المحسي وهو ما يشعر به الأصان من اللغة في بعض اصناف الاطعمة والقه في غيرها وهذا ما لا يقبل الاصلاح ولكن الأمر يسكن ذلك في الصنائع والهنون الجميلة التي لما كان لها جمال حقيقي فذلك قد يهزها صاحب الذوق المليم كما أن من فسد ذوقه لا يدرك كبتها وهذا الذوق يمكن اصلاحه ولكن كثيرين تأييم التحويل ومنهم من قصدت سيرتهم وإخلاصهم ومثل هؤلاء

يعتدو تقوم احوالهم فالاولى عدم الجدل معهم في النقوق لانهم لا تفوق لم
ولندع مثل هؤلاء وشأنهم اذ لا حيل لاصلاحهم وثقت الى غيرهم من شبانا الادباء
الذين يختصرون لغتهم التي نشأوا فيها ويصحبون بكلمتهم على درس اللغات الاجنبية حتى
اصبحوا لا يحسنون النجدة في لغتهم اقل من ذلك ذنب لا يفتخروا ولا تعلمون حتى النحل اذا
رأوا الاوربيين يصحبون على درس اللغة العربية ويرعونهم فيها . ولنا الامل الوطيد ان
اللغة العربية تعود الى عزها السابق ونفسو بلادنا المصرية يحط رجال العلماء فقد
اقبل عباينا المصريين على درس اللغة العربية بهجة اسلامهم وثباتهم فانهم مع تطلب دول
كثيرة عليهم كالنرس واليونان والرومان لم يتخلوا باخلاق تلك الشعوب ولم يتنبهوا
لغاتهم بل ظلوا يحافظون على لغتهم المصرية الاصلية الى ان دخلت بينهم اللغة العربية
فاتبلوا على درسها وشاعت بينهم في زمن وجيز ولنا الامل ان ابناءهم يحذرون حدود
وينشطون من مقال الاحمال ويعيدون الى اللغة العربية العربية مقامها الرفيع بين لغات
الارض متصافين الى درسها كدرس وصيدم غنيم وفقدوم متمكنين بمرق الوفائق الوثائق لا سيما
وان لم ياتهم الغنيم حفدا ساميا في حيل نعيم المعارف وفنر الطبع وقد استعمل ملكة بأن
امر جألف مجمع طلي لاجل ضبط اللغة العربية واجاد الوسائط الناجحة لتسهيل تعليمها
ونشرها وقد انتظم في هذا المجمع جمهور من جهابذة العلماء فحق ان يكون نتائج اعمالهم
تخلد ذكر هذا المجمع وصرع الجنداب العالي

حلوان وحماماتها

للككتور دهر طيب حلفت حلوان

حلوان مدينة حمامات معدنية جنوبي القاهرة يخصصها الوطيدون والاجانب من
جهات قننى ولا سيما في فصل الشتاء . وحتى الآن لم يَر احدنا بقدر حماماتها قدورها في
فصل الصيف . فمن اواخر شهر يونيو الى اواخر يوليو يعتقد المرح فيها اكثر من اعتقادهم
في القاهرة . ولكن تخف وطأة في الليل وجب فيها الرياح المسنة للارواح والابدان ويريد
السيم في الصباح لعلنا لان الحرارة تنخفض بعد الزوال في المساء اكثر من انقضاءها في
الاماكن الرطبة المكسوة بالحضرة ويظهر ذلك من الجدول الآتي الذي ذكرت فيه درجات
الحرارة في القاهرة وحلوان من ٢٦ يوليو من السنة الى ١٠ أغسطس بمران سنجيراد

| | | القاهرة | | حطيان | |
|------|-----------|---------|-------|--------|-------|
| | | الأكثر | الأقل | الأكثر | الأقل |
| ٢٦ | في يوليو | ٢٦ | ٢٥ | ١٨'٥ | ١٨'٥ |
| ٢٧ | " | ٢٤ | ٢٤'٥ | ١٨'٥ | ١٨'٥ |
| ٢٨ | " | ٢٤ | ٢٥ | ١٨ | ١٨ |
| ٢٩ | " | ٢٤ | ٢٤'٥ | ١٩ | ١٩ |
| ٣٠ | " | ٢٥ | ٢٦ | ٢٠ | ٢٠ |
| ٣١ | " | ٢٥ | ٢٤ | ١٩ | ١٩ |
| ٣٦'٥ | ١ = أغسطس | ٢٤ | ٢٤ | ٢٠ | ٢٠ |
| ٣٦ | " ٢ = | ٢٤ | ٢٥ | ٢٠ | ٢٠ |
| ٣٥ | " ٣ = | ٢٥ | ٢٦ | ١٩'٥ | ١٩'٥ |
| ٣٦ | " ٤ = | ٢٦ | ٢٧ | ٢٢ | ٢٢ |
| ٣٧ | " ٥ = | ٢٧ | ٢٨ | ٢١'٥ | ٢١'٥ |
| ٣٥ | " ٦ = | ٢٥ | ٢٥ | ٢١ | ٢١ |
| ٣٥ | " ٧ = | ٢٥ | ٢٤'٥ | ٢٠ | ٢٠ |
| ٣٦ | " ٨ = | ٢٦ | ٢٦ | ٢١ | ٢١ |
| ٣٦ | " ٩ = | ٢٦ | ٢٤ | ١٩'٥ | ١٩'٥ |
| ٣٤ | " ١٠ = | ٢٥ | ٢٥ | ٢٠'٥ | ٢٠'٥ |

١٧ ٢٥ ٢٥ ٢٤ ٢٥ ٢٥ ٢١ ٢١ ١٩ المتوسط في ١٥ يوماً

وحينما يأخذ النيل في الارتفاع في أواخر يوليو وبفرا الماكن المنخفضة تنصاعد الأميرة من جوف الأرض في العاصفة ويحومها من المثلث . أما مدينة حطيان فيتميز عن ذلك لأنها في صحراء تعلو عن سطح الأرض التي يفرها النيل عند بلوغها أعلى فيها نحو ٢٦ متراً وفي أعلى من العاصفة بنحو ثلثين متراً وارتفاعها عن سطح البحر ٥٨ متراً مع أن ارتفاع الاربعية عن سطح البحر ١٩ متراً فقط

ثم ان ليس في العاصفة ولا في أكثر مدتها الوجه البحري مجاور لتصرف المياه الذرية الجارية من بيوت السكان ومن الشوارع والبساتين ولو وجدت هذه المجاري لتتأخر جريان الماء فيها لأن مياه النيل تعلو فوقها وتغمرها من الجريان

أما حطوان فعملية التربة فتشرب أرضها المياه بسرعة ولذلك لا نجد أحداً من سكانها يشكو الرطوبة وإنما صنعت فيها البحاري جرت المياه فيها بسهولة لتدورها - ما يحك عن أن مياهها تصور متحركة لا ارتفاعاً فيها وتطاردتها واسعة منتظمة تحرس الرياح فيها وتبني هوائها . ولما كان الهواء الذي ضرورياً لحفظ الصحة كالاعتناء بالبحر فلا غرو أنما عدت حطوان أفضل بقعة في القطر المصري من حيث الصحة

وفي حطوان بناه كبريتية كانت معروفة منذ سنة ٦٩٠ للميلاد ولكن الحديوي الأسبق اسمها يافا والمرحوم الحديوي السابق توفيق باشا بدلا الجهد في تعمير المدينة وتنظيمها حتى سهل الانتفاع بها وهوائها فقصدها نحو المآحات المختلفة من بلدان شتى ومالوا فيها النماء . وقد ثبت لي فائز سكانها لدى مخالفتي المرض فيها وسبب القاهرة أثناء السنوات الثلاث الأخيرة . ويمكنني أن أقول قولاً لا أخشى فيه لومة لائم وهو أن حطوان المكان الوحيد المنبسط للصحة في القطر المصري وما يثبت ذلك البيان الآتي من إحصاء الوفيات فيها وفي غيرها من مدن القطر سنة ١٨٩٠

| متوسط الوفيات في العاصمة | | ٤٢ في الألف |
|--------------------------|---|-------------|
| " | " | ٢٩٦٧ |
| " | " | ٤٤٨٦ |
| " | " | ٤٦٠ |
| " | " | ٠٩ |

سنة ١٨٩١

| متوسط الوفيات في العاصمة | | ٥٢٠ |
|--------------------------|---|------|
| " | " | ٤٥١٦ |
| " | " | ٠٨ |

وثلاثة من الذين توفوا في حطوان سنة ١٨٩٠ كانوا مقيمين فيها والباقيون من المرضى الذي أتوا من الخارج . وصفر من الذين توفوا فيها سنة ١٨٩١ كانوا مقيمين فيها أيضاً والباقيون من المرضى الذين أتوا من الخارج

ومعلوم أن عدد الوفيات في مصر يزيد في فصل الصيف عنه في الشتاء وأما الوفيات في حطوان فلم تزد عن أربعة أسس في شهر يوليو الماضي اثنتان منهم طفلان ماتا اثر التسدين ومتوسط الوفيات في الصيف كمتوسطه في بقية السنة . فيظهر ما تقدم أن القول بمائدة

حلوان للصحة مهيأة على اسباب وافعة - وعندي ان الإقامة في هذه المدينة تبيد في معالجة الامراض الآتية وهي •

- أولاً الروماتزم المصلي المزمن وبس المعامل والقرص والم عرق السا
- ثانياً الشلل الاصلي والامعكاسي الناشئ عن التسميات المعدي
- ثالثاً مرض برنت (الالتهاب الكلوي المزمن)
- رابعاً التلذات الرئوية المزمنة
- خامساً امراض الجهاز التناسلي في الاماكن كسر العظم والسيلان الرحي والعقر المسنن
- عن ذلك وعن الالتهاب الرحي المزمن والارتشاء الرحي
- سادساً الزهري والامراض الجلدية والفروخ المصرة الشدا التي تشاهد كثيراً في القطر
- المصري والامراض الباسورية والتلذات انفاية المزمنة
- سابعاً الامعكابات البطنية والبلورية والامراض الكبدية المزمنة
- ثامناً الالتهاب السحائي المزمن وداء الخنارير وتقرحات الساقين
- تاسعاً التلذات المزمنة في البلعوم واغشاء النفوس

ولا يمكن الإقامة في هذه المدينة للحصول على النوع المطلوب بل لا بد من استعمال الحمامات الكهربائية التي فيها يحسب برع المرض - ولا بد من الاسترشاد بالطبيب في ذلك لانه اذا لم تستعمل المياه بالطريقة الواجبة كان من استعمالها ضرر بدل النفع ومن الغريب ان الحمامات الملارية التي يكثر استعمالها من فيضان النيل قد تزول في هذه المدينة في اربع وعشرين ساعة بلا علاج وذلك بمجرد استنشاق هواء الصحراء الذي الجفاف كما شاهدت ذلك في مرضي كثيرين جازوا حلوان من العاصمة والاسكندرية وبلاد اخرى - والتلذات المعدي المزمنة التي يصحبها في التطر المصري تلذ المعدي من سوء التغذية وبكثر حدوثها في فصل الصيف احسن علاج لها الإقامة في حلوان اذا لم يفسد المرض السباحة في اوريا وذلك لارتفاع حلوان وجودها - وفي حلوان بركتان ترد المياه اليها من البنايع الكهربائية والاستحمام بها احسن علاج لحصى النيل وقد سهل الذهاب الى حلوان الآن بعد ان انضمت سكة الحديد وكثرت القطارات التي تسيّر اليها - وفيها اماكن كثيرة لتزول المسافرين وقد ايج الآن للاهالي ان يزوروا فيها الاسفار والرياحين لتريد عضرها وتكثر بشارها فلم يبق حاجة باهالي العاصمة وغيرها من المدن ان يتجسسوا مشقات الاسفار لمعالجة

أمرأهم خارج القطر المصري فإن اندوا بجاور لم قريب المثال سهل المأخذ واجب بالفرض .
 فقد ثبت بالدليل أن مدينة حلوان مركز صحي لا يبارى ومناخه لا تجارى علنا وثيق الأمل
 أن سموه ديوتا عباس الثاني لا يبرم هذه المدينة من الثمات السامي بل ينقلها بعين
 هباته جركا على حطة المرحوم والده .

الحب

ملخص من كتاب في هذا الموضوع للعالم هنري منك بقلم نعيم الهندي برناري

هو الحب فاعلم بالحشا ما الهوى سهل ما اختاره مضى يو وله عقل
 وعقل سائما فالحب راحته عني وأولته شتم وأجره قتل
 إلى هنا انتهى اسم العارض في وصف الحب فقال هو الحب ولما لم يحد كلاما بي
 بوصوه حد إلى التحذير منه وما كان تحذيرة منه إلا ترغيبا فهو . وأكثر الذين كتبوا في
 هذا الموضوع خطوا فيه خطأ عثوا وذهبوا كل مذهب لم يصادف ولم يفتق حيل ولا
 رذائل

و يدعي أن الحب كما راء مسطور في روایات الهندين وأشعارهم هو عاطف تولدت
 حديثا في بعض الشعوب وقد بحث العلماء فلم يروا له أثرًا بين الأمم القديمة كالرومان
 والمصريين واليهود ورأوا طرقا منه بين الرومان الذين امتاروا على أبناء عصرهم بعلو
 منزلة المرأة ولو لم تبلغ منزلتها الحالية عند الاوربيين والأميركيين . ثم عاد الحب
 ففترست معالة في القرون الوسطى لما قاسته المرأة من الاصطهاد القديد وفام الحال
 كذلك حتى قام داني الشاعر الايطالي الشهير رسول الحب الحديث وثلاثه شكسبير الانكليزي
 اشهر الشعراء ففضل الحب والعواطف النسبة ففصلوا بينه وبينه احد اليو . ولا ريب أنه
 عاش قبل ايام لان الحب الذي وصفه في رواياته هو من الحب الذي ينفي به شعراء
 حق الايام ويتسابق كتابها الى وصو

والحب المقصود في هذا المكان هو شغف القتي يفتاه قيل ان يقتربا وهذا التعريف
 يخرج حبة الأقارب بعضهم لبعض وحببة الزوجين وحببة الاسان للعبادات والجمادات .
 وقبل الخوض في هذا الموضوع واسعلاء حفاتقو يلقى بنا أن تذكر بوجه الاختصار ماراة
 في الملكتين المهادية والبابية من الفترات التي نشأت الحب من بعض الوجوه وكذلك أن

مذكر الفرق بين هذا الحب أو الشغف وبين بقية العواطف
لا ينبغي أن الغراء اعتاض ان يصطب النبات والجماد كما لو كانا شخصاً حياً وينسب
إليها أفعال الخلائق العاقلة وعواطفها كقول بعضهم

وتحدث الماء الرلال مع الحصى فسرى التسميم عليه يجمع ما جرى
فكأن فوق الماء وشياً ظاهراً وكأن تحت الماء سرّاً مضراً

وأمثله ذلك كثيرة جداً . وأول من نسب إلى الجماد عواطف الناس أميد وكلين
الفيلسوف اليوناني الذي بدأ قبل المسيح بأربعة قرون مائة نعتب إلى أن جميع القزات
الطبيعية كالتأكل والحيوة هي من الإرادة البشرية ولولم نكن كاملة النون منها وإن أمد
العواطف المتسلطة على الأساس أي الحب والبغض هما الداعلان في إدارة شؤون الكون .
وقال أن العناصر الأربعة أي الأرض والماء والهواء والنار كانت قبلًا متزجة معاً بفعل
الحب ثم داخلها البغض فانتقلت إلى أشكال حديثة وتولد منها النبات والحيوانات على
التعاقب وكانت أعضاء هذه المخلوقات قبلًا منفصلة ثم جدها الحب فتألفت منها أجسام
المحييات المخلوقة اليوم . وقد اتفق أن كثيرًا من هذه الأعضاء لم يركب في مخلوق
رأس ثور على جسد حمار وقرن غزال على رأس حصان غير أن هذه المخلوقات الغريبة
انقضت سريعاً وما بقي من المحييات توالد وكثر لم يمتد لأحوال المكان والزمان

هذا هو ملخص تعليم دارون اليونان الذي هي مذهبه في الشوء والارتقاء على تعاقب
قولي الميطلب والدفع وقد عبر عنها بالحب والبغض وذهب مذهب هذا الفيلسوف اليوناني
ليو الايطالي الذي عاش في القرن السادس عشر وراده على أن قسم هذا الحب أو الجمادية
إلى ثلاثة أقسام الحب الطبيعي والحب الشعوري والحب العقلي وعلى بالاول الملقب بالحب
يجذب مياه النهر إلى البحر والبحر إلى الأرض ويحفظ النظام الشمسي والنجوم في دوائرها
وبالثاني محبة المحييات بعضها لبعض وتعلقها من بحن إليها وبالثالث الحب بين الخلائق
العاقلة كالملائكة والبشر

ولم يصغر هذا المبدأ في كتاب القرون القديمة والمتوسطة بل قد قام له أصار من كتاب
هذه الأيام أيضاً . قال الدكتور لودويج بجر " أن الحب وقد تلبس بشكل الجمادية يجذب
الحجر إلى الحجر والتراب إلى الأرض والنجوم إلى بعضها ويثبت دعائم هذا البناء العظيم الذي
نحدث على سطوح كالمحييات الحليّة ونحن نكاد لا نشعر بما في هذا الكون الذي لا حدة له .
وهذا البناء العظيم سديم مدة طويلة حتى نصل إلى أجزائه "

وقد انطرق محمد الى ما وراء ذلك ورسم ان الاله الكبرياء التي بين الدقائق وبين
الجواهر العردة في مظهر آخر من مظاهر الحب وفي ذلك قوله " كما ان الرجل والمرأة يجذب
احدهما الآخر هكذا يجذب الاكسجين الهيدروجين ويقولان الماء باتحادهما سكا الهبة وللبناسيوم
والصوديوم غرام شديد بالاكسجين حتى انها مجترقان تحت الماء اي انها يفتدان مع محبوسها "
وقد تاجمة جناب الفاضل الدكتور شويل حيث قال

| | |
|---------------------------------|------------------------------|
| لولا الهوى وبدع الدوى يبدى | ما صح في الكون معنى من معادى |
| ولا يرى الجسم في الصلابة تنظمت | لا المانع تقصو وتدمو |
| ولا استقامت حياة في الوجود ولا | ثم الوجود ولا تمت مهاد |
| شوق مكامل من ادى الوجود الى | اعلى فاعلى الى اعلى اعاليه |
| حتى تنامي وقلب المرء يلهي | نار من الحب يذكها وتذكها |
| نار من الدوى في قلب المنشوق توت | تذكو فطلى ويظنها فتنبو |
| ما زال والنار تذكو في جواته | حتى تنامي بما قد كانت يجود |

وغني عن البيان ان اوصاف هذه الجاذبية لا تنطبق على اوصاف الحب الذي نحن
بهذه اذ يعود ما هي موارثه الا وهو الاتصاف النوري وليس المحسوس فان التصور
شديد الغرام بالاكسجين على الاطلاق ولذلك ينجذب باكسجين كل بلاية كما ينجذب باكسجين غيرها
على حين ان الحب ينهي ان يكون الاتحاد بين فردين معينين وليس بين جنسين برمتها
والاختلاف بين الحب والجاذبية السوية واضح عند الوصح . وما اللطف ما قاله برنس
الاسكتلندي احد معلمي الحب وناشري لواتو وموان جاذبية الحب عكس الجاذبية
التي شرحها السراسمقي بيوتن وقال " انها تنقص كسبة ربع البند فان كل ميل يبعدني عن
كلارندا (وهي عذبة) يبرز ساكن اشجائي ويريد غرامي "

ولما كانت النباتات تحت رحمة المحشرات والطيور والحمام في ما ينطلق تطلع الارهار
ولم يكن لها ادى اختيار في ذلك كان من السبت ان يجت على الحب فيها . وقد ثبت
بعد البحث الدقيق ان جمال الارهار وبهاء الياها واختلاف اشكالها ناتج عن فعل الطيور
والمحشرات التي تزيد في جمال الارهار وتزوي لونها بفلها الطلع من زهرة الى اخرى
وقبل الانتقال الى الكلام على الحب او الشغف يحسن بنا ان نوضح الفرق بين الشغف
موضوع مقالنا هذه وبين بقية انواع الحب سواء كانت نحو الطبيعة والجماد او نحو الحيوان
وبهية المراد النوع البشري

حبة الطبيعة * تنقسم الاشياء الى نوعين طبيعي كالنبات والحيوان والمعادن وصناعات كالشعر
والخسوف والتصوير . وحبة الاشياء حديثة بالنسبة الى حبة الانخاص بل في من المكملات
التي اسار بها اهل هذا المصر على القدماء فان اليونانيين كانوا اذا ارادوا ان يتفردوا بالادوية
والجبال اسكنوها الآلهة والمحور والجن ولما المحدثون فبرون في حديق اوراق الشجر وخمر
الماء وجميع البحار وهبوب الريح والزمان الارهاق من الطرب والجمال والطف ما يلي فيكم
عن ليلي وغيلان عن تمى

وحبة الانسان للاشياء الصناعية ليست باقل من حبة للاشياء الطبيعية فان المولى
يعد في كونه مبركاً له في الحزن وسلياً في الوحدة وندماً في الشراب ورفقاً في السرور وهكذا
يرى المصور في قلوب الناس وفي كل شيء في كل وقت وينتد الناس على العلماء والفقراء انهم
يطلون العزة ويضلون الفكار ويحاطون الانهار على متديبات اللهو والطرب ولا ريب
انهم مصبون في ذلك ولولا لم يكن يمت ابدنا من مخدرات افكارهم ما برري بقود
الجمان . ومن الغريب ان ميل المرأة الى الطبيعة والاشياء الصناعية ضعيف جداً بالنسبة
الى ميل الرجل

حبة الانخاص * تنقسم المطالبات المخصصة الى ثلاثة اقسام الاول حبة الاسات
المحرمات والثاني الحبة بين افراد العائلة ويدخل ضمنها حبة الام وحبة الاب وحبة الابناء
والحبة الاخوية والثالث الصداقة والشفقة

حبة المحرمات * ذهب بعض الكتاب المجهزين الى ان الحب محصور بين افراد
الناس لا يمتد الى المحرمات وان ما راء من شدة اعتناء البعض بالمحرمات الالزمة ليس سوى
ميل اعتيادي . ولا شك ان هذا شأن اغلب الناس ولكننا نرى كثيرين من اعظم الرجال قد
اعتبروا محبتهم للمحرمات . قال بوب الفاهر الانكليزي ان في التاريخ عواهد على امانة
الكلب اكثر مما هو على امانة الاصدقاء وقال فشر الكتاب الجرماني انه لا يفسر اجتماعاً حتى
يتبين ان يرى فيه كلاً . ومات للورد يرون الفاهر الشهير كلب مدغمة وكتب على قبره ما
معناه "ما حظام حيوان كان جميلاً ولم يكن متكبراً وفوقاً ولم يكن خائفاً وشجاعاً ولم يكن
شرساً وحائراً لجميع فصائل الانسان دون قاصصه ."

وقد قام المحرمات افاضاً في كل زمان ومكان . يحكى عن ديشاغوروس الحكم ان كان
يشغري كلما يراه في شباك الصيادين من السلك ويرجعه الى الماء . وعن ليونجودس فسي انه
كان يشغري الطيور التي في الاقفاص ويطلقها . وجميع الدفاع عن المحرمات انهم من

ان تذكر وقد اعظم الملوك في عهدها

حبة الام * تقدم معنا ان المرأة دون الرجل في حبة الطبيعة ولكنها توفقه كثيراً في حبة روح الانسان لان كل قوى المحبة فيها محصورة في هذه المحبة . ثم ان شغف الرجل قبل الزواج يكون اشد من شغف المرأة ثم تنقلب الحال بعده فتصير الزوجة اكثر ثباتاً وكراماً لديها من الرجل واعدد من صداقة . ومحبة المرأة لولدها اوضح مظهر لشدة حبها كما ان شغف الرجل اوضح مظهر لشدة محبة وحنان الحب من ثباتان قريباً غير ان محبة الام اقدمها . ويضرب المثل في شدة هذه المحبة ولا غرو فالمرأة في تلك الحب نفسها لان ولدها جزء من لحمها ودمها وذلك اعظم دعائم هذا الحب . والدعامة الثانية هي الشبه بين الولد وابوه . والدعامة الثالثة هي ان حياة الوالد مرتبطة بحياة والدته من يوم تكوّن الى يوم ولاتها والدعامة الرابعة هي منافستها لها بما يملكه في حياتها من الفخر والخيال . والمرأة تجهل غالباً حقيقة هذه الصداقة التي تكون عند اول بزوغها جنسية أكثر منها فردية ثم تنحصر بولدها . وقد رحمت هذه المحبة وقويت بالانجاب الطبيعي لان الاشياء التي تحب اولادها وتعني بهم بعش منهم أكثر ما بعش من اولاد التي لا تعني بأولادها ميراث اولاد الاولى هذا الميل منها يتجلى فهم يتوالى الاختاب وهو المحب الوالدي المشهور . وما احسن ما قاله في وصفه واشعلون ارثن الكتاب الاميركي الشهير وهو "ان في محبة الام لولدها شائناً لا تلحقه عموم الطبع ولا برهة الخوف ولا بضعة عدم استحقاق المصوب ولا برهة عدم الفكر . فالام تعني كل راحتها وسعادتها امام ولدها وتقر بتقدمه وتستدبره وإذا عصت طيرت رباح المصائب والبلايا راد حبلها له وإذا ادركه العار والخزي زادت منه قرباً وتودداً وإذا بذت العالم نصفاً غنمت الى صدرها وكانت له العالم بأسره " . وليس ذلك محصوراً بين الناس فان انى الحيوانات اذا رأت ولدها في خطر اظهرت من البسالة والشجاعة والقوة المارقة للطبيعة ما يحير عقل الانسان

حبة الاب * حبة الاب اضحف من محبة الام بين الناس وبين الحيوانات حتى ان بعضها يأكل اولاده . وقد ذكر الفيلسوف هيربرت سبسر كثيراً من القائل المتوحشة التي تنزع اولادها بتليل من السكر او قتلهم لاقبل سبب . غير ان جمهور المتوحشين يعتنون بالذكر أكثر من الاناث وذلك لانهم يرحون منهم عوناً لدفع المئات وقبال الاعداء والاقوام المتحدون قليلاً يربون اولادهم الذكر ليساعدوهم في الحراسة وغيرها من الاعمال . ولم يبع الوالدون في القرون السابقة ليقوط المحبة بينهم وبين اولادهم بل كانوا

يستبدون في معاملتهم ولا سيما في معاملة البنات . أما حبة الاباء في هذه الايام فاعظم دعائهم المحرم ولذلك يظهر الوالدون عند الميل الى ظهر عليهم من اولادهم محالين المجابة او القوي بخلاف الوالدات اللواتي يميلن الى اصعب اولادهم عدلاً وصدقاً

حبة الاولاد لوالدهم * هذه الحبة اصعب العواطف واقلها نبواً واليوم في ذلك على عدم اعتناء الوالدين بترتيبها . قال الكاتب الفرنسي نابييران " اذا دخل ابي البيت كسب انا وامي واخوتي يستقبل الى اصابم حتى يفرج " وكأنه تكلم بلسان اكثر المشارقة . ولا ريب ان التمدن الحالي قد غير كثيراً من هذه العواطف حتى اصبح الوالدون عند المتدينين اصدقاء لاولادهم لا ساعات لهم

وحبة الصباوات لا يابها وامانها معدومة على الاطلاق ولا تظهر الا في سن الطفولة عند النجاء الولد الى والدته للاسقاء بها

حبة الاخوة * بين الاولاد العدة طولية ولكنها قليلة في الدين لا يكثر من القربى وهدية في الدين يكثر من

الصدقة * لا يخفى ان القرابة الدموية في سبب انواع الحب المذكورة أعلاه اما الصداقة فلها سببان الاول حبة الانسان الفريضة للتعاون مع بني نوعه والثاني العادة واتفاق المصالح والآراء . وفي غير مضمرة في نوع الانسان بل لما اسلمة في الصداقات ولا سيما الداجنة منها فانها قد تصادق وتعاون في السراء والضراء . وقد ذكر الفيلسوف باكون ثلاثة شروط للصداقة حفظ السرو ومن المحاضرة والاعتماد المساواة
متاني البقية

تاريخ الكرة الأرضية

من عظمة الرتبة لسير لرتبته لكي المبرولوجي

تابع ما قبله

ويعترض على ما تقدم في الجزء الماضي ان القوى الارضية آخذة بالضعف يوماً بعد يوم وان ما تنطق في سنة قد كانت تنطق في شهر او اقل ولذلك طبقات الارض المنضدة قد اجتمعت بعضها فوق بعض في ازمة قصيرة جداً بالنسبة الى الازمنة التي تنضجها لو كانت اللواعل الطبيعية ضعيفة كما هي الآن . وهذا الاعتراض مقبول ومعقول ولكن لا دليل عليه لان الذي يمن نظره في طبقات الارض وكيفية رسوبها بعضها فوق بعض

لا يصح إلا الحكم بأنها تكونت في الغالب ببطء شديد وعلى عاية الهدوء والسكون كما ترسب طبقات الطين والرمل والحصى الآن في بعض اجزاء البحر لان بعضها مؤلف من طبقات رقيقة جداً كالفرطاس دلالة على انها رسبت رسوباً بطيئاً من اسم الاتربة المنتشرة في المياه الراكدة في قعر البحر وقد تكون الطبقات مغطاة بغضون مانعوا المياه على الطين وثائق ما يحدث بعمل الشمس والجناف . وبعد منها احقاق الطين والرمل كما يجتمعان الآن على شواطئ البحار . وليس فيها اقل دليل على ان رسوبها كان سريع عام اسرع ما هو الآن . ولو كان في مقدار هذا الرسوب فرق لوجب ان يظهر في طبقات الارض

وهناك دليل آخر اقوى ما تقدم على ان التفاعل الطبيعية كانت تعمل ببطء كما تعمل الآن وهو دليل على طول الزمان الذي قطعت به وذلك لان هذه الطبقات لا تتوالى دائماً تواليها غير متقطع بل تنصل بينها فترات طويلة جداً حدث فيها خسوف الارض او شحوصها وهناك أدلة على ان هذه الفترات اطول من المدة التي رُسبت فيها تلك الطبقات ثم ان آثار النبات والبحر في طبقات الارض تدل دلالة قاطعة على ان انواعها كانت تزول وروياً رويداً ونشأ بعضها من بعض ولم يبق احد الآن من الثنائين بان الاحافير الموجودة في الصخور المنصدة تدل على المخلق المتوالي وعلى ما اعترى المخلوقات من الملاك العام . بل قد سلم الجميع بان الانواع نوات بعضها بعد بعض ولكن ليس ثمة دليل واحد على ان نوعاً منها تكون في عصر التاريخ او حدث فيه تغير عظيم وهو في حاله البرية فان البرود التي وجدت في المهنات المصرية والازهار والامار المرسومة في المدائن المصرية تشبه الزور والازهار والامار المصرية الموجودة الآن . واجساد الحيوانات المنطلة التي وجدت في القطر المصري لا مرق بينها وبين ما كان من نوعها الآن . واصناف الناس كانت متماثلة بعضها من بعض كما صوّرت صورها في المباني المصرية كما في متارة الآن . ولذلك فمرور اربعة او خمسة آلاف سنة لم يؤثر في انواع الحيوانات والنبات تأثراً يمتنع به ولكن ذلك لا يعني امكان حدوث تغير عظيم في تلك الانواع لو كانت معرضة لتغيرات شديدة في الاقليم وبية التفاعل الخارجية ولكنه يرجح بطلان التغير الآتي . بل اذا نظرنا الى احافير العصر الجليدي الحديث بالنسبة الى الصور الجيولوجية وجدنا ان انواعها لم تتغير كثيراً عظمها من العصر الذي وجدت فيه ولا دليل على ان التغير كان قبلاً اسرع ما هو الآن فلا بد من ان يكون الزمان الكافي لتحول هذه الانواع طويلاً جداً اطول ما يتصوره العلماء الطبيعيون

وقد تركت الى آخر خطتي ذكر فرع من تاريخ الكرة الأرضية له الآن عند
 الجيولوجيين المنزلة الاولى مع انه كان من اول ما اشار اليه من ويظهر فيها رأيا بصورها
 الففاعة ان جبال الارض قد تكونت في اوقات مختلفة بحركات عميقة في جسم الارض ثم
 تكثرت جبالها بملء المياه أي ان المياه تعمل فعل لغات في تحت الاودية والشعاب
 وصيرورة الجبال والآكام الى صورها الخاصة وقد تحقق كل ذلك الآن وثبت ان
 ناموس التطور مكتوب على وجه الارض كما هو مكتوب في كل صفحة من كتاب الطبيعة .
 وان شكل وجه الارض الذي رآه الآن لم يكن كذلك منذ القدم بل اختلف مرارا كثيرة .
 ويمكن ان يرى ادلة ذلك في كل رايه من الزوايا وكذا من الآكام وكل سلسلة من
 سلاسل الجبال تاريخ باطن الاطوار التي مر عليها وجه الارض . وقد تعاقب البحر
 والبحر مرارا في اماكن مختلفة واثرت البراكين والبطانات في بلدان كثيرة قبلما ظهر الانسان .
 وظهرت طوائف كثيرة من انواع النباتات والحيوان ثم انقرضت واثبتت من آثارها ما يدل
 على بقاء أبقائها وعلى ترتيب طبقات الارض في ارضها . والايام الموجودة الآن من
 النباتات والحيوان ناطقة بما كان على وجه الارض في الارضية العارية وبالأرتقاء الذي
 الذي ارتقاه الامواج الآتية . وتوضحها على وجه البسيطة يدل على ان الاقاليم قد تغيرت
 والجزائر انفصلت عن القارات والاقبالوسات انفصلت بعضها عن بعض بعد ان كانت متصلة
 او انفصلت بعد ان كانت متصلة واثرت اراضي وظهرت اراضي والخاص متصل بالخاصي بها
 في الارض من الموجودات الحية وغير الحية

وقد بلغت منا معرفتنا بطبقات الارض وتاريخها أن صرنا ننظر الى وجه الارض
 فترى من جبالها ومهادها وسهولها ومجودها ما كانت عليه في العصور الخالية وما اعتراها من
 الانقلابات الخالية وذلك بين الجبال التي جلاها العلم وحدد بصورها

وانا وقف الانسان على قمة الهرج القديم في هذه المدينة ونظر الى ما حوله بعين العقل
 ليرى تاريخه الجيولوجي تحت صورة المدينة وسكانها من امام عبيد وقام مقامها حراج
 وغياض مما كان ياحا قبل عصر التاريخ ومجاها بمجرات نهرها فوارب السكان
 الاقدمين ونسب منها حمر الايمان ثم نفي هذه الصورة ويقوم مقامها صورة قطبية تدل على
 البرد والزمهرير وتنفذ الارض بالثلج والتجليد الى غنى التي قدم ثم تروى هذه وتبقى البلاد
 حارة خالية مدة طويلة لا يرى فيها شيء لان الابحاث الجيولوجية لم تكف شيئا في هذه
 المدة وفيها هو محجب من امره تنصب امامه صورة بلاد حارة بياضها الكثيفة وانهارها

الغياض وفي مشرة في بطائح تغطي البلاد تغطيها جبال النار تقذف الحمم والرماد ووراءها
بحار ومجرات تغطي أواسط البلاد وجبال النار على شواطئها ثم يرى وراء ذلك بحيرة واسعة
تغطي أكثر البلاد وقد أحاطت بها جبال النار أحاطة السوار بالمعصم وهي عاقبة تناطح
الغمام ويرى وراءها بحراً كبيراً كان يغطي بربطائها كلها وهناك تقف العين كلبلة لأن علم
الجيولوجيا لم يحقق ما وراء ذلك

هذا اختصر رسم لمنصور العقبة التي رآها حول هتة المدينة بواسطة علم الجيولوجيا
الحديث وهي مثال للصورة التي يمكن تصويرها في كل ناحية من أنحاء الحرائر البرطانية .
وقد خصصتها بالذكر لعلها تهيئ الأجيال ولا سيما على الصخور التي رأى فيها أولئك
الأساتذة العظام مناجاة لدرس تاريخ الأرض . هذا في سندع أيضاً إلى شخصها بالذكر
لعلنا خاصة في لا اظنكم تنكرونها عليّ فإن هذه الآحجام المحصورة والوهاد الفريدة قد
أحاطت لي في الصغر وجهتي انقطع إلى ما صار عمل سباني ولدتها وألها أحسن دائماً وهي
حلة قهاري في هذا الموقف العظيم الذي أوقفته في يوم

باب الصحة والعلاج

الانفعالات النفسانية والعدوى

المشهور أن الذين يحاصون كثيراً من الوفاء يكون معرضين للوقوع فيه أكثر من سواهم
وهو صحيح وسببه أن بين قوة التهور العصبي ومقاومة النفس للأسباب التي تنمو نسبة تنفع
لنا من حملة أوجه . معلوم أولاً أن بين العلماء وأصحاب الاشتغال العقلية كثيراً من
الشاغخ المزمين وسواء سببت هذه المقاومة إلى ترويض القوى العقلية بالنقل المتعاد
أو كانت نتيجة تركب صحيح خلقي فالسبب بينها وبين بناء القوى العقلية أمر مفرق . ونرى
هذه النسبة أيضاً خاصة لمن هذا التعليل في الأشخاص الذين هم على الفطرة المتعلمين
للاشتغال الجسدية المزمين أكثر من سواهم لأن العبرات الجسدية وجميع أسباب الموت .
روى كاباثيس عن بليو الملاحظة الآتية قال : أن الثياليين وسائر أصحاب الأمال
الجسدية المتعة لا يهتمون بالصحة والمهل جيداً . ولا شيء أوضح من سهولة وفاة أصحاب

الفتول الضعيفة في الامراض الحادة

وكثير من الامراض الفيروسية كالجدري والحصبة اعتبر قادراً ان ينشأ من سوء
بعض المفاعيل النسائية فستر كان يظن ان الحوف يحدث الحمرة . وهو من كان يعتبر
الحوف والصفى اذناج علة سبباً معدداً لقبول الامراض المعدية . وملك توك ذهب الى ان
الحوف يؤثر على نوع خاص في عدوى الكلب . وكثيراً ما شوهد ظهور الكلب على اثر
انتقال نسائي . وذكر يولاي كلياً عرض له الكلب بعد تقطع في الماء . وذكر غلبا
حادثة مثل تلك عرضت لرجل واخرى عرضت لامرأة خاضت من رجل سكران ومن
الحادثة الاخيرة التي لا دخل لانه البرد فيها اثم وهي تبث ما للحوف وحده من الاثر القوي .
ولهذا السبب كان دجنت طهب مصكر سولويون عند حملته على مصر يعني اسم الطاعون
ولا حظ ايضاً ان المملوك كانا يموتون بواقل من الهناري وسبب ذلك شدة خوف
هؤلاء وقلة خوف اولئك

ونذهب كولون الى ان الانفعالات النسائية الناجمة عن التمسك تساعد على قبول الامراض
المعدية وبخصوصاً الطاعون ومن القابلة للمدوى من الانفعالات الشديدة التي تترجى
المراض وتطلق الافرازات لعل بها يأتي وهو ان جميع الاحوال التي تنيل بسبب سوانل الدم
تساعد على الانتعاش والظاهر ايضاً ان الانفعال العصبي يصاحبه تغير في الدم ينطبق
طوبى قول عاتنا . هذا في يجرى الدم . وقول عامة الانزعاج اعمد دما
والمرعوم ايضاً ان افعالاً نسائية شديدة قد يسبب حتى منقطة وقد يفي منها ايضاً
الما كانت موجودة

وذكر المؤلفون المتقدمون الانفعالات النسائية من ضمن الاسباب الداخلة في اكثر
الأمراض الخطيرة وفي الكوليرا

وذات البرج قد ظهر على اثر افعال شديدة . ذكر بوستان قصة امرأة عرض لها بفتة
ذات رتة شديدة حالما بلغها خبر وفاة ابنها . ورأى غير بول امرأة عرض لها افعال
شديدة عند ما بلغها خبر سرقة وقت لها وعقب ذلك على الدور قسيرة وألم في الحسب
ونمت قمر مدي

والظاهر ان الانفعالات النسائية المكثرة تؤثر كثيراً في انتشار التدرن وبذهب
لهنك الى ان التمسك واضطراب البال من اسباب كثرة التدرن في المدر الضعيفة
والظاهر ايضاً ان الانفعالات النسائية المنبهة للقوى تساعد على تشي الهنك النسائية

قال هرقميه " رأيت مراراً كثيرة نساءً شابات في حالة الفته يعرض لمن قشعريرة ويبلغن درجة الموت على أثر عبادة في غير محلها أو ملام من امهاتهن أو احد اقربائهن أو على أثر ما يعرض لمن من الاضطراب والتمتع بالبال بسبب اضطراجهن الى ترك اطفالهن " .
وكثير من المولدين جعلوا للاسباب النسائية شأنًا مهمًا في احداث امراض النساء في الناس

وللاسمالات النسائية شأن في سر الملل الجراحية خصوصًا في اختلاطها العنيفة والمذاهب الموضوعة حديثًا لتعمل العدوى والحاجة في الامراض العنيفة تنفق مع ما يعلم عن تأثير الاسمالات النسائية . ومن هذه المذاهب مذهب قوي يقوم على الدليل ويؤهل عليه اليوم . فالكريات البيض حسب هذا المذهب هي التي تشكل بوقاية البدن من شر الميكروبات ولا يخفى انه من صفات الكريات البيض ان تحرك وترسل استطلاعات ورائدة من شاتها ان تخط بالاجسام الغريبة وتبصها ومثل ذلك تفعل مع الميكروبات التي هي اجسام غريبة وتلاشيها وقد اطلقوا على هذا العمل اسم الباغوسيسم اي الاحتصام . ومن المسلم ان عند الاوعية الصغيرة يتمل خروج الكريات البيض ومن ثم وظيفة الاحتصام وتعد الاوعية المبطنة بحصل من الاسمالات النسائية القوة المفرطة المصهورة بجمرة وزيادة حجم وشاط في الوظيفة . وبالصدق من ذلك في الاسمالات الدهنية المتكدسة يحصل تضيق في الاوعية المبطنة ويجعل ذلك ضد خروج الكريات البيض ومن ثم عدل الاحتصام . فالاسمالات العنيفة من هذه الهيئة ثم نفس الشرائط التي تنبها الآفات الدامية والصب والبرد والحر والدم وقطاع المصعب ولا بطراً التفكر على الاوعية وحدها فقط بل الاحوال المذكورة تؤثر في الكريات البيض معها بجوئيتها وتركيبها الكيماوي وخصائصها للاندماج مع الميكروبات وفي صفات مفرزها وتشل تحت فعل البرد

والجوارب تدل على ان المستوى تم بأكثر سهولة في جميع الحالات التي تكون التفتدية فيها ضمنية — والاسمال المصعب هو شرط من هذه الشروط — ولم يبين ذلك في الملاحظات فقط بل توجد حوادث في الشر تويد الجوارب في الحيوان . فقد ذكر فردي انه اراد ان يطعم مراهة في المستنقع فطعم اثني عشر مراهةً بشكل صفي في الذراعين لكي يرى ما اذا كان الجاسب المشلول يختلف في قوة مقاومته عن الجاسب السليم فلم يظهر باحدم طعم صحيح لانهم كانوا جميعهم مصعبين مد ثلاث واربع حبتن وانما ظهر في ثلاثة منهم شهور

طيم كاذب على الجباب المشلول في الواحد مع غلبتها على الجباب المشلول في الاثنين
الآخرين . وطيم أيضاً طيلة عمرها ثمانية عشر شهراً مصابة بشلل شوكي طلي في الطرف
السلي الأيسر مع برد شديد في الذراعين فلم ينجع إلا في الجباب المصاب
ومن جهة أخرى يظهر أن الأدوية المصنعة للبحار الصفي كالامون والمرفين والكلورال
وبرومور النوسيوم تساعد على التدوي

على أنه يمكن بالتجربة إضاح ما للاعلاجات من التأثير في التدوي . فان مري
المذكور جرب تأثير الخوف في كثير من المحبوبات (حمام وأرانب وفهران الخ) باحداث
اصوات وحركات مهددة مدة ساعات متتالية وقسم التجارب الى ثلاثة اقسام
(١) اخذ دماً من المحبوبات المرهوبة ودماً من اسلافها التي لم تقع تحت الرعب
واستبدله بالسليبة كان دماً عظيماً وإما الزائفة تحت تأثير الخوف فظهر في دما محبوبات
مكروية كثيرة

(٢) فتح المحبوبات المذكورة بمسببات ميكروبات مرضية كالجمرة وكولرا الدجاج
وبنوكوكوس فربكل الذي هو ميكروب ذات الرئة فالمحبوبات الزائفة تحت فعل الخوف
مانت جميعها أولاً

(٣) أدخل الاناييب شعيرة مسدودة من طرفها الظاهر وملأته بمسببات ميكروبات
مرضية تحت جلد هذه المحبوبات فرأى فرقاً جسيماً في خصائص الكريات البيض الكبابة
بحسب راحة المحبوبات ففي المحبوبات الزائفة تحت فعل الخوف كانت الاناييب بعد اربع
وعشرين ساعة في الغالب ملأته سائلاً شعاعاً في جميع مساحتها بين انما في المحبوبات السليبة
كانت الكريات البيض في هذه المدة شاذلة جانباً عظيماً من الاناييب ومؤلفة سدادة عند
طرفها السائب منته على مسافة ميلترين او ثلاث ميلترات . ووجدت الميكروبات مسفوفة
في أكثر المحبوبات السليبة على ان جدعاً كان عظيماً في المحبوبات الخائفة وكل ذلك يؤيد
ما للاعلاجات النفسية من التأثير في قبول الامراض

الوقاية من التئوس

التئوس وبقيته العريب التمدد علة خطيرة جداً تعرض غالباً بعد جرح ولو طفيفاً .
وأعراضه نقصات عقلية عديدة مستمرة تبدي أولاً بالصلوات الزائفة للفك السلي ثم تعدد
الى سائر عضلات البدن فتحدث بحسب العضلات المتأثرة ميئات مختلفة كالكزاز والتئوس
الى الزواء والتئوس الى الامام والانحناء الى احد الجانبين . وكما سيظهر من عهد

غير بعيد علة حسية النهائية صادرة عن آفة كبرج غالباً . وإما اليوم فقد ثبت ان هذا الداء كسائر الامراض الميكروبية علة حسية سمية صادرة عن ميكروب خاص يقتل الى الانسان من الخيل ويغرسها قتالاً شديد العدوى اذ ان ٢٥ سنقراناً منه تكفي لقتل الداء الى الف مختبر من مختبر الهند

وقد ثبت ايضاً ان بائس هذا الداء او براحة توجد بكثرة في مبررات الخيل والمواد الملامسة لها فتكثر في تراب الاسطبلات ولذلك كان الذين يوسون الخيل معرضين لهذا الداء أكثر من سواهم بحيث ان اقل حرج كثيراً ما ينتهي فيهم باحداث التشنوس للوقاية من هذا الداء التتال يتولى اولاً ان يعلم الناس عموماً ان هذا الداء خطير جداً واقل حرج كافٍ لاحداثه اذا لامسه شيء من المواد المتعلقة بالخيل خصوصاً تراب الاسطبل . فاذا تأكدت ذلك علموا ان وقاية الجرح من ملامسة مثل هذه المواد التي يخرج من هذا الداء وهذه الوقاية تتم بالطاعة العامة وغسل الجرح بماء مزيل للنسج كالكحل والسيرتو صرفاً او صروجين بالماء وبمحاليل خفيفة من السلياني او الحامض النيتريك الخ لم تفلح الجرح جيداً بما يشق من الاتساع خصوصاً بماء الخيل فاذا فعلوا ذلك نجوا من هذا الداء

سائل غلدر

| | | |
|----|----|--------------|
| ١٠ | غم | كلوروفورم |
| ١٥ | " | ايثر كبريتيك |
| ١ | " | منزل |

امرج - يمر ذلك بواسطة جهاز ريشاردس على الموضع المراد العمل فيه بعد دققة يكون التقدير تماماً ويدوم من دقيقتين الى ست دقائق وهذا كافٍ في كثير من العمليات الجراحية الصغيرة

علاج الهواء الأصفر

ان طبيباً روسياً يدعى ولوسكي زعم انه حصل نتائج حسنة جداً بمعالجة الهواء الاصفر بالعلاج الآتي

يضع المريض أولاً في حمام حار ما أمكن ولا يجوز ان تكون درجة حرارته تحت ٢٧° س . ويضع على رأسه وموسجاً اهتمام كما مملوفاً للفا وبأمره يأكل الخبز قال

ان التي يفت حالاً ولا يرجع ما دام المريض في الحمام حيث يقيم مدة نصف ساعة على القليل .
ومنى وقف الفتي يئى ١٢٥ غرام من الكانول و ٣٠ غراماً من زيت الخروع مع قليل
من الهند او روح الخمر . ومنى ابتدأ يجر يدور يخرج من الحمام وينشف جيداً ثم نوصع منقطه
من الحردل على البطن والمفاصل وقد الى الصدر حتى منتصف النصف وتربط وتحمط ما
امكن في الاحوال الحسنة النهاية لا ينقطع المريض ان يجل الحردل اكثر من خمس عشرة
الى عشرين دقيقة وينع وضعة برار أصغر وبالصمد من ذلك اذا كانت النهاية الى شئ فانه
لا يجرى بالحردل ولو في ساعة وأكثر — وقال الطبيب المذكور انه تمكن من شفاء مريض
كثيرين وردوا على المستشفى في الطور الجليدي وتركوه معافين بعد ثلث واربعين ساعة

الكريوزوت في علاج الحنازيري

استعمل الدكتور صومر برود الكريوزوت بنادير عظيمة في علاج الحنازيري وحصل
منه على نتائج حسنة . ويستعمل الكريوزوت اما صرماً تنقط منه خط في الحلب او الخمر
واما صروجاً يربط كبد الخوت ويعطى في حمام . ويعطى المريض الذي منه سبع سنين
فما دون ثلاث نقط اولاً في اليوم ثم يراى المتنازل بالندرج حتى يشاول ٥٠ صرماً او ٧٥
ستمراماً منه في اليوم . والذي منه سبع سنين لما فوق يراى المتنازل الى حتى يبلغ في مدة ثمانية
او عشرة ايام غراماً واحداً قال ولا يلزم تجاوز هذا المتنازل وان اسكن تجاوزاً بدون ضرر
ومجموع ذلك استعمال الوسائل الاخرى النافعة في الحنازيري كودور الحديد والحامات
الخفة والاقامة بمجرار البحر

التلقيح في علاج الهواء الاصفر

ذكرنا في الجزء الماضي انه استتب للأطباء ايجاد لقاح اذا قمت به الحيوانات الصغيرة
وقاموا من الهواء الاصفر وانما قح به الاسار لم يصبه من ضرر وقد واجه بعضهم الدكتور
هفن الذي جرّب هذا اللقاح في سمو وسأله عن مصلو به فذكر ما ذكرناه في الجزء
الماضي ثم زاد عليه انه جرّب هذا اللقاح في خمسة وعشرين رجلاً وفي حلمات طيب من
تونس وهندس روسي من موسكو واستاذ فرنسي فكانت درجة حرارتهم بعد التلقيح في
المرّة الاولى ٣٨°٢ بمياس ستفرد وفي المرّة الثانية ٣٨°٦ . اما الاعراض فكانت مشابهة
وهذا بينت ان اللقاح الذي في الحيوانات من الهواء الاصفر لا يضر بالاسان . ومن المرجح انه
ينهم ايضاً كما في الحيوانات ولكن لا يمكن القطع في ذلك لما يمكن القطع بان لا يضر بالناس

اسباب الهواء الأصفر ووسائل الوقاية منه

وضع الدكتور دارمبيرج كتاباً في الهواء الأصفر ذكر فيه اسباباً ووسائل الوقاية منه ونحس
بذكر ملخص ذلك هنا تذكراً للخاصة وإفادة للعامة

قال "لا يصاب بالهواء الأصفر من حافظ على النظافة" ومعلوم أن النظافة من أصل
اسباب الوقاية من جميع الملل وفي قاعدة الطب المصاد للفساد الذي أحرز في هذه
الأيام شيئاً منها في علاج الأمراض وخصوصاً الملل الجراحية حتى أن الذي يفتي بالنظافة
أحياناً تأمناً يستطيع أن يستقي عن العقاقير المصاد للفساد كالتسليبي والخاص المبيك بل
أن هذه العقاقير قد تنصرف عن الغاية المقصودة إذا أهملت النظافة الحقيقية خلافاً لمن يظن
بأنه متى رش نسيجه بحلول من الخاص المبيك ورش من شيقاً في أرض يتو مع تراكم اسباب
التلوث آمن العسوى

وقد ذهب الكاتب المذكور مذمماً محالاً للقاعدة المتكررة اليوم وموافقاً للحقيقة في ما
نرى . فلا يخفى أن القاعدة المعول عليها اليوم في أن انتقال اسباب الأمراض المعدية إنما
يكون على مروج خاص وبواسطة الماء وحده وأما دارمبيرج فقد قال أن هذا الانتقال لا يكون
بالماء وحده بل أن الهواء من أكبر اسباب نقل المرائيم وأحداث الأمراض بما ينفث من
الغبار . ومعلوم أن هوى الدكتور بلوحي أثبت أن ميكروب الهواء الأصفر الخارج من الأرض
أقوى جداً من الميكروب الخارج من بدن الإنسان وأنه يقوى على الجفاف والنفس ويتغلب
على سائر الميكروبات الجائرة له ويستطيع البقاء حياً ولا يهلك بمناخ الرطوبة والجفاف
عليه . وهذا الرأي يوافقه رأي الدكتور الطيب الصحي الألماني الشهير القائل بأن ميكروب
الهواء الأصفر يحتاج إلى الأمان في الأرض لاسترداد قوته وأحداث الوباء وظهور الهواء الأصفر
في أسبانيا سنة ١٨٩٠ وفي صواحي باريس في هذه السنة يظهر أنه مؤيد لهذا الرأي . وقد
استطرد دارمبيرج إلى ذكر أمر ذي شأن من حيث صرف الاعتقاد في الجاري واستثمارها في
الأرض خالف في رأي القائمين اليوم بأن هذا الاستثمار مدمر مائة راحة وفائدة صحية شيئاً
أن الفائدة الصحية غير صحيحة بل بالحد من ذلك هذا الاستثمار مضر فإن الهواء الأصفر
المتشهي اليوم في صواحي باريس ابتداءً في ١٤ أفريل في ملجأ الفقراء في شتر حيث أصيب به
٥٤ شخصاً توفي منهم ٤٤ . وهذا الملجأ يصرّف البرازنة مع الماء بالجاري وهذه تلقى في حقل
للتطهير مساحة أربعة هكتارات قال ويرجح أن جراثيم الهواء الأصفر انتشيت في هذه السنة

تستفظ ثامة بعد بضع سنين في جهات شتر وأن هذه الطريقة لصرف الاقدار من اقوى الوسائل لتربية مكروب الهواء الاصغر في البلاد وجعلو مرصاً وطناً . ويستند من ذلك اصابة رأي شليزين القائل بوجود بناء محار خصوصية مدودة جيداً تنقل بها مبررات المدن الى محل نحس فوق على حرارة ١٢٠°س والماء العاصل الخالص من هذه المبررات ينقل في قناة توزعه في طرفها على الاراضي الزراعية بحسب احتياج الزراعة والزيادة بحسب في البحر . ويرى البعض ان هذا المذهب هو الوحيد الذي يفي التعويل عليه لانه ليس من الحكمة صب المبررات في مياه الانهر التي يستقي منها الناس ولا من العسل ان تصرف الى اراضي مبيدة بهم بجانبها سكان اخرون اذ من المؤكد ان المبررات في سبب الخطر فكيف يجوز لك ان تتمد هذا عندك بتقريبه الى جارك

ومن اسباب الوقاية التي تضمنها هذا الكتاب وسيلة بسيطة ومفيدة لكل انسان فلا يخفى ان كثيراً من المكروبات التي تختبر في اثناء الحصة وتحدث طلائاً قتالة . مثل البائس الدرب الاصغر في الاطفال (الحمر) وبائس الهواء الاصغر الهلي يتلانى سريعاً بالحامض اللبنيك الذي هو اصل حمى في علاج حمى المل . والظاهر ان البائس الذي هو سبب الهواء الاصغر الاسوي يتزويده الحامض اللبنيك وسائر الحامض نفس هذا التأثير . وقد بين فران الاسمانولي الذي اكتشف المصلح الياقي في الهواء الاصغر منذ بضع سنين وتحدثت به المبررات والمحال الملية في ذلك العهد وعادت اليوم الى الاعتراف له بالنصل ان بائس الهواء الاصغر كسائر المكروبات الختدم ذكرها من خواصها ان يخرس سكر اللين ويكاثركثيراً بواسطة هذا السكر لم يهلك بالحامض اللبنيك الذي كان سبباً لتكوينه . وهذا يهدنا فائدة مهمة في امر الوقاية من هذا الداء والتداوي منه . ومنه يعلم كذلك لماذا أحصل الامار الحلقه مصر في ايام الربا . فالحامض اصل الوسائل المشهورة لاقتله الهواء الاصغر سواء كان الحامض اللبنيك او الحامض الطرطريك او الهيدروكلوريك او حامض اللين . وقد اوصى فارميرغ باستعمال حامض اللين وقال ان ٦٠ و ٨٠ سنتغراماً منه تكفي لتطهير الماء كما يطهر بالاغلاء وهذا امر سهل ولا يكلف أكثر من ٢٠ سنتياً لكل ثلاثين لتراً من الماء المقدار الكافي للشخص الواحد في اليوم محلاً وشرباً . ويستفي من حامض اللين باللين الحامض وهو يصرف لبوة في وطنين من الماء

علاج الهواء الاصغر الاسوي بالكولوروفورم المركب

قال الدكتور دبرس ان الغرض من هذا العلاج الذي جريت عليه منذ سنة ١٨٦٤

هو أولاً أهلاك الباعث الضعيف وإفساد ممراته في الأمعاء . ثانياً تسكين نتيجات المعدة المؤلمة جداً التي تجعل المعدة تدفع كل ما يدخلها من شراب ودواء . ثالثاً تنبيه وظائف الجهد المرتبطة ارتباطاً شديداً بوظائف التناهد العضوية والكليتين . رابعاً إمكان ادخال مواد من شأنها إعادة تركيب الدم الى حالته الطبيعية وإدوية من خصائصها ان تسيّله وتيسره بدور في الاوعية الشعرية بحال ما تستطيع المعدة الاستعاضة والادوية التي استعملها لهذا الغرض في الكلوروفورم والكحول وحلات الشاذر والمربون اعطيتها بالمقادير الآتية

| | | |
|-----------------------|----|----|
| كلوروفورم | ١ | غم |
| الكحول | ٨ | " |
| حلات الشاذر | ١٠ | " |
| ماء | ٤٠ | " |
| شراب كلوريدات المربون | ٤٠ | " |

يخرج معاً وله طعم لطيف كقوة كل نصف ساعة حتى يزال الاعراض . وما عدا ذلك انصح حول المريض بقائي ملوثة ماء ثانياً . فالكلوروفورم ينجر حتماً يصل الى المعدة وينتشر على جميع الاعضاءات العضوية لشئائها الحاطي ويمكن ميسانها . وامتصاص هذه العناصر يصاد الممرات السامة التي دخلت الدم . — قال ونتيجة هذا العلاج ان علي ٢٥ او ٨٠ مصاباً من ١٠٠ في اوجنة مختلفة في الفرق . — وقد اوصى الطبيب المذكور لوقاية الذين يجالطون المرض بشرب نصف قدح من ماء كلوروفورمي بسبة ١ الى ٥٠٠ او ١٠٠٠ قبل الطعام او بعده

مصدر الكوليرا الحالية

في شهر مارس الماضي فتح السوق السنوية العظيمة في مردور في الجهة الشمالية الغربية من بلاد الهند واجتمع فيها حشٌّ كبير من كل الانحاء فانتشر الوباء بينهم وكانت مياه نهر الكنك منخفضة فساعدت على تمكن الوباء من المتسولين فيه والفقارين منه . ثم انفلت السوق وتفرق من فيها والوباء معهم فبلغ اقصاها ولم يصح شهر ابريل حتى ماتت بؤسة الآلاف نس في كابل والاف نفس في هرات ومن ثم سار بطريق القواصل الى بلاد فارس ومصر اخطاية في معهد وانتقل الى بلاد الروس وسباني فحصل ذلك في الحزء التالي

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختيار وجوب فتح هذا الباب فصفاً ترغيباً في المعارف وأنواعاً للهمم وتخيلاً للأعمال .
ولكن الهدى في ما يدرج فيه على احتياجه نفس برهانه كلاً . ولا يدرج ما يخرج من موضوع المتطلب ومراعيه .
الأدراج وعدمه ما يلي : (١) المناظر والنظر مشتمل من أصل واحد فباعتباره نظرك (٢) (٣) (٤)
الفرص من المناظرة الفرجل إلى الخفا . فماداً كان كانت اعلاط غير حطيكاً كان اعترف بالاعلاط اعظم
(٥) حور الكلام ما من ود . فلهذا لم التوجه مع الامار يستد على اعلاط

الاحتيال للتخلص من ضيق الاحوال

فهدى في الحياة

الحياة الحياة ته محبة حل فهو النهر ومهاد برقد
حار فيها على الحكيم واسى عندها طلة كجولي مند

ابن اللودعي اتفاد الصور . بل الفلسوف الملامة التمرير . فبعض يصور بقطار من
بارجدو الفرر . ويصير ينو لدى حدرها جد الصارم الذكر . وبطل من شرفة النجر
والامعان . مطلقاً لجواد فكره في قمار البحث عن الحياة العنان حتى اذا ما رمح الظنون
وهام في معاور الحسد والتعصب . وجعل نعم الذك مري حياء وقال تلك غاشي والله من
وراء البقون يغير الى الكاتب البليغ ان يجد الوصف في امر الحياة الصب . " الحياة حورة
الملاء " وببالغ في تعظيم سرها القريب . ما اتسع للفرجة نطاق واسط فضاء

انظر تجددها في النبات والمحيطات تحال على انشاء وساور العايحة في البقاء . وتنازعها
الكلود . وتلبس حياة الآفات المتنوعة والارباب المتعددة ثبات الحجر الكلود . مضطمة الآما
مقبة بدرع الصبر هاما حتى تجد منها براني الموت مقبلاً يهدمها من الافلات مطلقاً .
وتصيب سهامها منها مطلقاً لا بدع في قوس الحياة مترعاً . فيحتوي على حركتها الممرد .

ويطمس العلم آثارها من معالم الوجود

أبنا الذي روى ذلك أميك عن أدانا كم جهد ما فككد
ما عليا أصر منك فيا ما كان احلى الوجود لو كنت فكد
ما قبض الحياة مثلك شي هي فوما مطوعة حيث توجد
وفي يوريسر في الجسم لكن حور نسري البو وبمك تجد

قوة تستطيع تحريك آلا من عظامك ليس كمنك تنفذ
وإذا غارها باسم جديس منك يرمي لا بد من ان يترك

ذلك حد ما قصي على معرفتنا ان تقع عليه من البحث عن الحياة وخطر عليها ان تتعدا
الى ما وراءه فلم يمتد الى كمية منحتها وخرجها في الاجسام وهو حسنا فيما حاول ايراده
الآن فلا نأسف على عدم استطاعتنا ادراك الباقي من امرها العجيب . وحل العووض من
سرهما الغريب . ولعل التوفيق الى تلك المرفة كان يمتدنا على المحرف اكثر مما يمتدنا
نظرا نطلب الموت على حياتنا في نهاية مصارعاتنا معه ومناراتها

ولو استقرنا تاريخها في الاجسام الحية منذ بدءنا الى الآن لوجدناها جارية على هذا
المنع ولم يفت هذه قط . تأملها في ادنى النبات كما في اشجار الاسان ارفع اشجار الحيوانات
تجدها واحدة في الاحتمال والمناخ الى البقاء على رغم عوادي الآفات الارضية والتغيرات
الجوية وهذا وإن كان يحتاج الى البسط والاماحة والاطول في التليل لا اشغل بوعا
هو مطع نظري في هذه المقالة فاجتازة بهذا القدر من اقلع رعاية لطبق المقام . ولتقدم
نحو ما وقعت عليه استطاعني في اشباع الكلام

الاحتمال في المصبة

دع الدات ناهية وفي الحيوانات النعم جانبا وانظر اليها الاسان الى الاسان
واجمادات نفسك عن نفسك واسم النظر في امر معشك وما تنصه لاجلها من غروب
المكر والاحتمال . واسأل الله الدماء التي انا عنها غاية العيب ومحط رجال الاندخال
وليس ذلك شأنك وحدك فقط فقد سينك الهو كل مرد من بني نوعك من سالف
الازمان بل يمكن حصر القول ان الاحتمال في المصبة اول اسب طرقه الاسان منذ ما
لعلت في حيل القدم في حسن الوجود في سرادق دهاش واحتماله وجلس على عرش
المباد على ملكة الارض التي صوف رعاها الهجادة والديانة والحيوية لا لخصي واشراج
ارزاقها لا لتفصي . ويحرمها بدفنة الهو النظرة وقادته الفرقة للقيام بجاعات معشوقه فاستخدم
جمادها ممكنا وبياتها وحيوانها ما كلاً ولباساً بان تحت الاول يونكا واستنعت الثاني
خبراته وفراشه ودلل الثالث فسا الهو متفاداً وغذاء بالفصلان والخلان . ورواه بالادهان
والالبان . وكساء بصوفه وشعره . وحمله واقباده على ظهره . وهكذا ما فتى الاسان
يدأب ويحتمل متصا متلحا متبالا متبالا حتى انتشر في الارض فصائل وقبائل . وضرب
في مجاهلها بطوناً وانحازا ساعيا وراء معشوقه ومحالا في تحصيلها ثم تدرج من العجبة الى

القدس ويخرج من الدقاق الى الحصار فآخذ بآدم البساطة في المعيشة ويتربع الى النافق والزخرفة لشهر بمحاجة الوسائط وحفنة ظروف الاحوال بناب القفر الى الاسباب فتشتم في الاختراع وتشم طارب الاستنباط مرغوب عن مضارب الشعر الى الاكواع العائبة ثم استماعها بالتصور المجرية وفتح عن المآزر النائية الى الملابس الصوفية والطبالس الحربية ثم أوغل في العبران حتى ويهدد وقد وحفر فقامت المدن وتآلفت البلدان وصارت القارات وامعن في الاكتشافات والاعتراطات خوفرت الوسائط وتيسرت الدرائع ولمسا صامت طلو فحات البر بما رحبت همد الى الجرف ففاس في تجو وطسخر كنوزا وجر في هداو بجواريو المستنات استكشافا للجهولات واستكناكاً للعلاقات بين سكان القارات وما يرح بدأب وبكث وبسوى ويحد في اثنان صفة الحصار واحكام هيئة العيران . حتى اوصلها الى ما في طلو الآن وسر بدها كالأ ويكسها على تراخي الايام وروغاً وجمالاً

هذا اجمال من تفصيل وإيجاز من تطويل في احتيال الانسان ودعاؤه في المعيشة ومنه ولعننا على كسابتنا من الاستدلال على استخدام الاحتيال في مطلق شؤوننا وسائر احوالنا بحيث كان لا يمس في وجوده ضيق الأيام له الاحتيال عن ثغر الفرج ولا يطق طلو العسر حتى تدور من لدن الدعاء ميسراً وساعدنا طلو في الوقت المحاضر اهل الغرب فاهم غاية في الدعاء وآية في المكر والاحتيال وربما كان هذا السر الوحيد في ارتفاعهم وغورم طلنا في ميدان الحصار بجور فصبات السبق والتقدم ولم تعد هدم ضروب الاحتيال واساليب مصوره في كمية سحر المحيطات الا هم واستخدام النبات والحيوان كما كانت عند الانسان في امام العمية والدقاق بل تصبوا صراكلها في طريق معاملاتهم معنا واحمينا معاندها بعضهم لبعض ايضاً اما احتيالهم طلنا فظاهروا أنهم يعاملونا معاملة الصباد للمك وكفى يو احتيالاً

يرقونا بزخارف بضائهم ويسبونا بنفاق منسوجاتهم ومعتواتهم وسائر أشيائهم ويوهون طلنا بظواهر مدغم لنطيش براح التقليد ونسهرى بحب الخابئة والافتداه فتبنا لك على الدخ نذيراً طسراقاً . ونساقط على نذل الاموال في المصروف ساجداً خرافاً . ونس تفتان في تعصبها ونسترق دماء القلوب لاجلو استنزافا . ونجهر بأصوات الشكوى من ضيق الحال . وونوف حركات الاعمال . يعاظم راتمون في بسوحة الرخاء ومنعمون برغبت العيش وصيم النال . وما ضيق الاحوال الا نتيجة ذلك الاحتيال احتالنا في بداهتهم للمعيشة بداعي الحاجة فطسوط وذرعوا وغرسوا فاجتط . واضطعنوا

واحتفظوا وتاجروا فاعتبطوا طائفة انشاء عظيمًا منهم من غرس شجرة التين في ارضهم فلما صارت شجرة عظيمة اصلها ثابت وفرعها ينفث اغصانها وورمت ظلالاتها ماخرجت ثمارها التي اذ رأوها تريد عن حاجهم واعتبطوا من صنادعها رجوعا اليها فأكسبوا فيها ربح اللذة فتزاحموا الي مشتريها وشرعوا الي أكلها

”حكم أكله حسنت للمرء فائده من حيث لم يدرك أن السم في الدم“
وما رأينا مخضرم سوق تلك الثمار . وبذل في شرائها عشرين الدرهم وغالي الدينار . حتى صفر الوعاء . وقرع الفناء . وصرفنا الي أسوأ حال في شتى الاحوال . وفي هذا القدر كفاية من بيان ما لم علينا من ضرور الاحتيال

اما احتياله فمضم على بعض مظاهر من أن كل أمة منهم طائفة بالمصاد للامة الاخرى نزاع حركات اعمالها وتخصص بيمين التأمل جميع احوالها . فتنتج عنه في ارضها ما تحتاج اليه تلك وتستطيع تلك في معاملها ما تنفرد اليه هذه وترفع المكوس عن الصادر وتضربها على الوارد لتسهل الطريق في وجه داك وتضربها في وجه هذا . على انهم اذ كانوا متكافئين في قوة التدبير والاحتياال كانوا متساوين بالنتيجة في قوة جلب النفع ودفع الضرر الماديين وعليه فلا يظهر استغلالهم للنافع وبذم للاضرار الا بمعاملتهم الخارجية مع مصر وسورية وغيرها من البلدان التي لم تجارم بعد في التمدن ولن تجارمهم الا اذا سلكت في طريق الاحتياال التي يسلكونها

وقد علينا من الفقر الذي ابتلي المتكسب الاخر في الجزء الثالث من المجلد الثاني عشر عن تكاثر الضلال الباحث على رخص اسعارها وطمعها طمعتها وان رخصها هذا من دواعي ضيق الاحوال فتزحف علينا منه ان تدرب الى احوال الضلال كالمخبط والقرع والقمع وغيرها من المحبوب التي ان احدثت واعطت وهو نادر وزادت عن حاجة الفلاح ومواسية لا نجد لها طالباً لرخص اسعارها وكثرة المحاصل منها في غير بلادنا وان اصحابا المذهب وهو الغالب فيها امانت الفلاح وبعت اصحاب الاراضي على مفر الخراب وشاهدة اهل بلادنا (ولا سيما سكان اللاذقية)

وعليه فنزف الارض حثا من الاعتناء وبصرف الاحتياال في النظر الى المنع من استدرار خيراتنا فتجمل المحبوب الا الحاج منها لعلف المراضى وتعرض بالاغراس المرافقة كالكرم والزيتون والحمير التي كان كانت اسعار بعضها رخيصة تجارها راجحة في كل حال نظراً لتقرب اعلالها وقلة خفاها . وليبدل المجهود في اقامة الفياض الصالحة للاخفاف

المصلحة للهواء حيث المنخفضات الباعثة على زيادة الامطار حيث يحشى انصبابها المديدة لتربية الاسماك والمواشي وتسميحها في المراعي الخضر والتمائل الهلاء سائلا لا عجاذا عما جرت به سرب المثل في مساكنها وهما "البر الدسيسة التي في جبال العمرة" فتجود علينا الارض باللبن والعسل وتقديس ما عشتها بالخمر والادهان وتقديسها بالصوف والشعر ولا عجانة قطعا او غلاء ثوت فيد جوعا والحبوب صارت في كل فطر امون من قميس عند حمتو

واما لبأس السوري كل الاسف حين يرى في بلادو سهولا ربانة جيدة التربة كسبول اللانفة عابة في الصلاحية لغرس الاشجار وانتاج الثمار متروكة لتعاية فلاحها الخامل الجاهل الكسلان لا يعرف من حرارة الارض سوى ما ورثه من سالف اجدادو من تخذيش وجهها بالآلة الخشعة المظلة وبذر الحنطة والشعر فيها باوخر الخريف وزرع قليل من القطن ونحوه من السمسم والذرة في اواسط الربيع وصرف بقية الايام مستلقيا على ظهرو صيفا ومضطجا عشاء على نار اشجار الزيتون التي تقطعها يد الانيمة (المستوحدة الفطع) ان تدر على امرأو الخروج الى المراج للاخطاب . وهذان الموسمان فلما يجصبان معا في عام واحد وان احصيا فخطها لاصحاب الاملاك السالم من سرقة الفلاح لا يوزي الفسقات والمصاريف . هنا ولم اذكر الحادس والصناعة في عرض الكلام لان الاولى تربية معدومة واما الثانية فبالها كانت معدومة فترجى النفس من ألم الانكسار عند رؤيتها محصورة في حرف بعيد عن الاتقان . بعد المسفل عن الامكان . وفي حرف غاية في الجور والاحكام ولكنها مدونة باقدام بضاعة اهل الغرب وهذا سبب النظر ومدعاة الاهتمام . فاذا لنا مدونة بواسطة التدبير والاحتيال . ان اردنا التخلص من ضيق الاحوال . ولا فدهونا بالضيق باطلة . وشكوا من حلى التصديق باطلة

اسعد داغر

اللازقية

كل متغير فاما حادث واما عائد

اعراض على الحادس

المنصود بالمأتم هنا ان الشيء المتغير منها تعددت تغيراته وطالت فلا بد من هودو الى الدرجة التي يتغيران بها سها وسرود على التغيرات والاحوال التي مر عليها اولاً فهو اشد بالسهر على دائرة منها اتسعت الدائرة فلا يقس الرجوع الى خطه البداءة وتكرار المبر الاول فهو

فالاكوان منفردة على ما صلة من الهيئة السديّة الى الهيئة التي هي عليها الآن فهي اما حادثة اي مضمونة واما عاتمة اي لا بد من عودها الى الهيئة السديّة التي لا بدّ انها عادت اليها ملايين ملايين لا تحصى من المرات ومثلها كذلك عادت الى هيئتها المحاصرة فهي اذ ذلك ساعرة على فائض من الاحوال

فان قلتم انها لا تعود والدائمة لا تصح فقد وجب عليكم التسليم معها بالخلق وان قلتم انها تعود وتعود على دائرة او بالقل على اولب وانتم ذلك يراهم قاطعة سبها فقد وجبنا التسليم بازليكم وطبيعتكم

اما الاول اي عدم العود او الدور وبالاجباب المخلق قائم تكررته واما الثاني فلم تر منكم براهمين موجبة له سوى الكلام من القوة والقوة شيء غير مدرك في ذاتهم ففهم عليها تخميناً والتخمين لا يستحق ان يسمى علماً بقى . وفي ما تيسر لنا الاطلاع على من كتاباتكم لم تر وصفاً موصفاً لهذا الدور وانما جاء في المختطف مرة ما مبادء ان الاثير المائي النضاء يعمق حركة الاجرام الدائرة حول مراكزها بمصادمتها لها فاذ قلّت سرعتها بهذا المصادمة ضعفت قوة تبايدها عن ذلك المركزها فتنقلب حركتها قوع القباب سبها فتسلط على الجسم المركزي ومن قوة الاصطدام لتفعلان وعلى هذه الكيفية تعود جميع الاجرام السوية الى الهيئة السديّة لم تنصل من جديد ثم تسقط وهمّ جراً اجناس واصصال ابدان اربابا نفقت ان هذا الراي الموضح الارلية عندكم اذ لم تر مقدمة بخلاف هذه تبي عليها وتصرّها احوال الاول

فهنا الدور لا يرى امكاناً لانما هو على هذه الطريقة ببساطة الاثير اولا من مراعاة سن الكون ومراقبة حركاته وثانياً من مراعاة طبيعة الاثير على الوصف الذي تصوره في حقيقكم ووصفكم خلافة المادة يورذلك بناء على الملاحظة الآتية

(١) لو كان الاثير يتأوم حركة الاجرام لظهر ذلك في مقاومته حركة الارض فكان يشعر البارومتر والحرارة المتأومة صاحباً فيرتفع الاول لتصل الاثير على الهواء ويجزئ الثاني لتصل على سطح الماء ومدان الامران غير ظاهرين . وايضاً بما انت الارض دارت حول الشمس بعد اتصالها بها ملايين كثيرة من الدورات فلو قاوم الاثير حركتها اقل مقاومه لتسقطت على الشمس منذ زمان طويل مثلاً لو اعاقها في كل دورة عشر النايه وذلك لا يمكن ان تصور اقل منه لا يطل حركتها قائماً في اقل من ثلاثايه وعشرين مليون سنة على ان سقوطها على الشمس لا يحتاج الى وقوف دورها بالكلية ولا الى خسارة نصف سرعتها ولا

الى خسارة بعضها . على ان تاريخ اصعالمها عن الشمس لا بد ان اطول من هذه المدة افا كانت الحماة وجدت عليها من ملايين كثيرة من السنين . وايضا ربما كان يظهر اختلال في النسبة بين دوراتها حول المركز ودوراتها على محورها وكان لابد من التعمير بنفس في انطار افلاك السيارات وانطار افلاك اقارها على ان علم الفلك لا يشير الى اقل شيء مثل ذلك في كل الاجرام التي تهرلك ان يسطح حركاتها

(٢) لو فرضنا ان الاجسام الدائرة كالارض مثلاً تسقط على مركز فلكتها فلا يصدق بان مجموع الحرارة المتولدة من المصادمة يحتفظ بمساوي مجموع الحرارة التي كانت فيها قبل اصعالمها حيناً كانا سدياً وذلك لان سقوطها عليها لا يكون بكل قوة التصادم التي فيها بل يكون بغير منها الذي هو قسوة قوة التصادم القابلة على قوة التصادم عن المركز المطلوبة . فهناك طيز ارى ان الاكواكس تنحصر من حرارتها دوراً بعد دور على هذه الطريقة حتى تنجم اخيراً جميعها كتلة واحدة باردة ولا ينشأ لما الانعزال بعد ذلك فيقف الدور (٣) ان كان الاثير يؤثر في المادة بان يقاوم حركتها فيمكن ان ما يتدد من قوة المادة في الاثير لا يرجع اليها ويكون انها في خسارة دائمة منذ الاول ونشأ حركة الاجرام محدودة فلا بد انها كانت قبلت منذ ازمان طويلة واصبحت الآن ساكنة باردة مائنة . وانما نكتلنا الى غير من النتيجة نقول ان كان اكتسب الاثير جانباً من حركة المادة حتى تساوى في الحركة وانتفاً معاً متطاولين السركا يتطاول الماد والاعنا القائمة على وجهه وبالتصادم والصادف تمنع المادة في كتلة واحدة او كتل ونهاية امرها انها تحمل بها الهزم من الاثير كذا شاء توجهها وهي فاقدة الحرارة مصابة بالنهيس الحولي لا تبدي حراكاً

(٤) اذا صح رأي السروليم طمن في ان الجهور الفرد حقائق زوينة في الاثير وان الاثير حسب تعريفكم مادة لطيفة مائعة في كل الاجسام فلا يمكن اذنا ان يقاوم الاجسام في حركتها وذلك اولاً لانه يجتريق المادة فترغبه ولا تفصر بمقاومته كما ان الدور والحرارة يجتريقان المادة ولا تفصر بمقاومتها . ثانياً لان جواهر المادة لا يمر بين اجزاء الاثير دائمة ما امامها الى جوارها بل تنقل انتقالاً من جزء منه الى جزء بعده بحيث كل جزء منه يكون في طريقها يدخل في ثاليتها حين وصولها اليه ولا يصدها والجزء الذي فيها قبله يثبت في محله عائداً الى طينته الاثيرية السابقة فلا يكون ذلك الجهور شيئاً وفلك الجزء من الاثير شيئاً آخر بل يكون الاول هو نفس الثاني فلا يضل الشيء بنفسه هرواغبة بالهجرة التي تظهر انها سائرة على وجه البحر فالماء لا يثني معها ولا يقاومها بل يدخل في ثاليتها لحظة ثم يسكن

(٥) لا يؤثر في القوة إلا القوة والقرعة محصورة في المادة لاسوى والمفهوم من كلامكم ان الامر ليس له شيء من خواص المادة ان لم يدخل في الزوابعه واذا دخل في الزوابعه كان المادة عنها فكيف بقاومها . فارجوكم الافادة عن كل ذلك ولكم الصل
امرام الصليبي

[المتنطف] وردت اليها هذه الرسالة منذ مدة طويلة فاعتلتها لما فيها من الاحكام الخالصة من الدليل ولايتها تنسب الى المتنطف آراء لم يرتبها قط ولا تابعها ولكن طلب اليها كثيرون ان تنشرها وعند ما فيها فاجبت الطلب في نشرها اما التصيد فربما اردنا له فصلاً في فرصة أخرى وحسبنا الآن ان نقول ان المتنطف لم يكر الخلق قطولا اثبت ان الاثر بقاوم حركات السيارات ولا اثبت رأي طمس ولا يرى مناقضة بين القول بان الله سبحانه خلق العالمين وبين القول بان العالمين ادواراً تكون فيها حطاً ثم سداً ثم عوالم ثم تحرق وتحرق وتعود حطاً ثم سداً وعلم جراً الى ما شاء الله وهو في ذلك متابع لاشهر علماء الطبيعة واعبر علماء الدين

الخبر في الحضارة أم الشر

حضرة مفتي المتنطف الناصلي

وأيت للعلامة الفيلسوف ابن خلدون كلاماً في مقدمته حراً بان ينظر فيه بعين الاتقاد فقد قال في الكلام على العزائم البدوي ما نصه
ان اهل البدو اتروا الى الخير من اهل الحضرة وسببه ان الناس اذا كانت على النطرة الأولى كانت منهمقة لتقبل ما يرد عليها ويطلع فيها من خير او شر فال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودونه او بنصرانه او مجسانه . وقد مر ما سبق اليها من أحد الخلقين نعت من الآخر ويصعب عليها اكتسابه فصاحب الخير اذا سلبت الى نفسه عزائم الخير وحصلت لها ملكة يند عن الشر ويصعب عليه طريقة وكذا صاحب الشر اذا سلبت اليه أيضاً عزائم الخير واهل الحضرة لكثرة ما يمايون من فنون الملاذ وعزائم الترف والاقبال على الدنيا والعكوف على شغباتهم منها قد تلوثت أعينهم بكثير من منومات الخلق والشر ويصعب عليهم طرق الخير وسالكه بقدر ما حصل لهم من ذلك حتى لقد ذهب عنهم ملابح الحسنة في احوالهم فبعد الكثير منهم يتفجعون في اقبال النعماء في مجالسهم

وبين كبرائهم وأهل محارمهم لا يصدّم عنه طابع المحبة لما أخذتهم بوعايد السوء في الظاهر
بالواحش قولاً وفعلاً وأهل البدو ذات كائن متبلين على الدنيا مثلهم إلا أنه في المقدار
الضروري لا في الترف ولا في شيء من أسباب الشهوات واللذات ودواعيها فيؤاخذهم في
معاملاتهم على نسبتها وما يحصل منهم من مذاهب السوء وملسومات الخلق بالنسبة إلى أهل
المحضر أقل بكثير منهم اقرب إلى الفطرة الأولى وأبعد عما ينطبع في النفس من سوء الملكات
بكثرة المؤاندة المذمومة ومجها فيسهل علاجهم عن علاج المحضر وهو ظاهر وقد توضح فيما
بعد أن الحضارة في نهاية العمران وخروجه إلى السواد ونهاية التبرّ والبعد عن الخمر عند
توبن أن أهل البدو اقرب إلى المحضر من أهل المحضر

هنا ما قاله ابن خلدون إلا أننا نذهب إلى غير ما ذهب إليه فقد قلنا في الكلام
على مستقبل الآسار وصبر العرمان في الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر ما نصه
”والمرجح أن سبيل الشر الحالي آبل إلى ارتقاء نوعهم رفقاً بما يرى من سوء الشرور
والفساد فالعلماء لا يكتفون من البحث في بواطن الكون لكن يبحر الناس تبعها ويتنصروا
بها والنضلاء بدأوا على رفع الظالمين وتصفيف المناصب. هذا مثلاً لذلك كوخ وهو رد فالأول
أكتشف باعس السل وأكتشف علاجاً له فعلى نفس البشر من جهلهم أمة بالكادار
ومئة بضرر بها المثل في الآلام (كان ذلك قبلما ثبت أن لا فائدة من علاجهم) وهو رد
طاف النجوم وحث الملوك على إصلاح شأن المسجونين فدعا صبيحة إلى الاهتمام بأمر المجرمين
وحمايتهم من المرمى فعلاً الذي يجب علاجهم لا تعذيبهم. ولو اردنا أن نعدد الفوائد على
المنافع التي جناها البشر من رجال العلم والفنص للأمانات صفة. ويظهر في بادئ
الرائح أن الشرور كزؤوس الهدرا في حركات اليونان كلها قطع منها رأس بيت مكانة
رؤوس. وحقيقة الأمر أن نفس التقدم تظهر الشرور وليل التأخر بمنجها فقد أدهى بعضهم
أن الجرائم كثرت في الولايات الحديثة بكثرة المدارس وانتشار التعليم ثم علم بالبحث أن
الجرائم كانت أكثر كثيراً قبل ذلك ولكن الحكومة لم تكن تنبه إليها كلها وهكذا يقال في
أكثر الشرور التي يظهر أنها رادت بزيادة التقدم والارتقاء
وانظام الحالي يأول إلى زيادة الاهتمام بتعليم النساء ومنه نفس صارهن كلمة في
اختيار أربابهن فيفضل الأديب على السوي والقوي على الضعيف والعالم على الجاهل وهنا
من أقوى وسائل الانتخاب

ثم أن المولودين من الذكور يريدون الآن على المولودين من الإناث ولكنه يموت من

صفار الذكور أكثر مما يموت من صفار الإناث فلا يصل الذريقات إلى سن الزواج حتى يكون الإناث قد صرنا أكثر من الذكور عدداً. والشائع في أكثر البلدان أن الرجل يتزوج امرأة واحدة فيبقى كثيرون من البنات بلا زوج وهذا ما يقتضي بالانتخاب للزوج لا للزوجة أي أنه هو الذي يتحجب زوجته. وكثيرة النساء يجدن الضعاف من الرجال زوجات راضيات بهن ولكن تقدم العلوم الطبية والتدابير الصحية مقتل موفى الأطفال فيحصل الذكور والإناث إلى سن الزواج والذكور أكثر من الإناث عدداً وحينئذ يصير الانتخاب للزوجة بلا يجد الضعاف والناشدون زوجات لم يقطع مسلم وبنى سل الأقوياء والصفاء ولا بد من أن تعتبر مسألة الزواج وإخلاق النسل من المسائل ذات الشأن في تربية الأحداث فتوجه أفكارهم إليها في السن المناسب ويشرح لهم مساوئها ومضارها وتبين لهم فضائل العائلة وطرق الاعتناء بالأطفال فيقبل كل من الزوجين إلى التفتيش عن الصفات الفاضلة في زوج. وهذا يدعو إلى جعل المخطوب والمطلقات ولا سيما الذين يملكون الثمن والشابات من المتزوجين ومن غيره الأرواح

وقد فرغ الناس في أنواع هذه المخطوط في أكثر البلدان الأوروبية ولا بد من تغلب القوى والنضلة مع الزمان وهذا مستقبل العمران ومصور الأمان

ومعاد ما ذهب إليه ابن خلدون أن الشرور تزيد بزيادة العمران ومعاد ما ذهب إليه ابن النفاثل تزيد بزيادة العمران فيروج من أرباب الأفلام وقطاطيل الكتاب أن يفضوا في هذا الموضوع ويخصوا بما عديم من الأدلة والبراهين لأن المسألة ذات بال بل في أعظم المسائل شأناً

مصر

مستفيد

القطن المصري

حضرة مفتي المنتطف القاضين

لا ينبغي أن مصر بلاد زراعية وإن زراعة القطن فيها أعظم مصادر ثروتها. وليس فيها معامل لتفري القطن وسحب قوته إلى البلاد الأجنبية ليعزل فيها ويخرج ثم تعاد منسوجة إلى بلادها ليبيع فيها ثمن فاحش بالنسبة إلى ثمنه الأصلي إذ يضاف إليه اجرة النقل دعماً وأياً وأياً والكرك دعماً وأياً وأياً وربي الأمثال التي يشتري بها طيرة البصرة والخمار الخ. ويعلم أصحاب المعامل الأجنبية أن مصر منتقاة إلى إصدار قطنها إلى بلادهم لأن ليس له معامل فيها ولذلك يرام بصرفون في الأسعار كما يشاؤون حتى إذا قام الحال على هذا الحال أصححت سوق القطن في كساد تام وحددي أن الطريقة الراقية من الوقوع في

ذلك ان تملأ شركة مساهمة في القطر المصري قيم مماثل لغزل القطن ويحوي إلى ادعو
ارباب الاعلام ورجال التجارة فبحث في هذا الموضوع وانهاض المهم على ان يكون من
ذلك فائدة للوطن مصر جبرائيل روفائيل

غرائب البطون

هنا رجل حرفه الصباغة يأكل ما يأكله ثلاثون رجلاً . ومن طادروا انه تعد
مرة بفرب ١٦ اقة من اللبن مزوجة بثلاث اواني من زيت البترول فشرب اللبن
والزيت واخذ على ذلك ربالاً مجدياً . وأكل مرة أخرى عشرة اقة من الشمس دعة
واحدة . وبمال ان بعضاً طبعوا حريقاً في رجل كبير (والحريئة آكلة نطع عندنا يوم عيد
المازار) وكانوا قد صبغوا حريقاً ولغزلاً في ذلك الرجل فلما ذاقوا الحريق وجدوها مرة
الطعم فذعنوا هذا الرجل وقالت له ربة البيت اجلس وكل من هذه الحريئة وأما ذاهبة
لاحضر لك دهناً ثم عادت بالدهن بعد حين فرائه قد أكل الحريئة كلها اما هو فأخذ
الدهن منها وشربه كما يشرب الماء

ويحكى ان امرأة طبعه مرة كرش حمل وقالت له الذهب طبع لنا خبزاً فقال لها
اني نسب فاذمي است واناعي الخبز فذمعت وعادت بعد حين واذا بزوجها قد أكل
الكرش كله . وهذا الرجل لا يأكل كذلك الا متى قعد وأما آكلة العادي فغير مفرط
حصى كامل سليمان الخوري

باب الزراعة

المخبر صندوق الاقتصاد

صندوق الاقتصاد او صندوق الوفير يقع فيو الامان ما يقتضيه من الاموال الفلكة
فترى يوم رايها وتصور مالا كافراً يعني صاحبه وقت الحاجة . وهذا شأن المخبر بالنسبة الى
الفلاح فانه يلقى فيوكل ما يات بينه وطباو كالكناسة وفضلات الطف والحشائش واوراق
الاشجار وما يخرج من تطهير الترع ونحوها فيعتبر بعضها مع بعض وتصور ما تات من اجود
البراع الساد . وكان الفلاحون يعتمدون على هذا المخبر قليلا كفاف لهم الميكروبات سبب

فان يدعى. اما الآن نصرنا نعرف انه يتولد بالاختار اطلع من الميكروبات تحمل المواد الآتية
وثبتت بتروحين الامور بما يتولد الى حامض بيترك وجعلو ينفذ بالمجهر فتريد قوتها على
نوعية النبات حتى يصير الساد الخضر على هذه الصورة مثل ربل المائي ومثل الساد
الكياوي الغالي الثمن بل اجود منها

ومعلوم ان النبات يحوي غذاء النبات لان جملة مركب من الغذاء الذي اتخذى به
فاذا التحل بمحار انزيمه تنفس الغازات التي تتولد من التحلل حتى لا يصعب منها شيء في
الغذاء كله في تلك الانزيم وهذا نفس ما يتم في الخضر فانه يجمع فيه المواد النباتية والانزيم
التي تخرج من التربة وقد تطهرها وكل خلاصات البيت ومزارب الموائى والطيور وكل
المفائش المضره تختصر المواد الالهية كلها ولا بد من صبر الماء عليها من وقت الى آخر اذا
لم يقع عليها مطر لكي تنبي رطبة ولا تزيد حرارتها زيادة تتل الميكروبات اللزجة للتحلل
المضار اليه ويجب ان يكون كوم الخضر واسمه السطح وان تغلب مرة على الاقل لكي يخلها
الماء ويساعد ميكروباتها

البقر الحلوة

افترت الحكومة المصرية اخيراً على تحسين نتائج التحول وحسناً ما فعلت ولجأت نثرها
على تحسين خاج البقر وبنية اطعم المائى فان الفرق بين بقره وبقره في مقدار اللبن وكثرة
السن لا يقدّر مع ان البقرين تأكلان طعاماً واحداً وتشربان ماء واحداً. ذكرت جريدة
الزراع الامريكية بقره وزنها ٢٥٠ رطلاً مصرياً فقط يبلغ مقدار السن الذي استخرج من لبنها
في سنة واحدة ١٠٤٧ رطلاً مصرياً وقالت انه يصب على من لا يستخرج من لبن البقره من
بقره سوى مئتي رطل في السنة ان يصدق ذلك ولكنه اذا علم ان هذه الغاية لم تحصل دونه
واحدة بل زينت البقره تربية فكان مقدار السن من البقره التي احرزت نصب السبق
اولاً ٢٢٦ رطلاً ثم زاد فبلغ ٢٤٥ رطلاً في السنة وما زال يزيد رويداً رويداً حتى بلغ
الحمد الذي ذكرناه آنفاً ١٠٤٧ رطلاً

اما طيب البقره التي انجبت هذا المقدار من السن فهو من فريق الذرة وبخالة القمح
وكسب برز القطن والدريس ويزاد عليها رويداً رويداً ثم يفيض عنها بقره وقت
ولادتها وكان عمرها لما اتحت المقدار المشار اليه من السن ثمانى سنوات وقد ولدت عجلاً
احداً ما يستخرج من لبنها ١٤ رطلاً من السن في الاسبوع والثانية يستخرج من لبنها خمسون
رطلاً

الكلب لمحض الزبدة

محض الزبدة ليس عملاً متعباً ولكنه يفتقر وقتاً طويلاً يبرز على الزوجة ان تعطيه اية وقتاً بلجوى بيت البلاح من كلب كبير وهو يقدّر ان يمحض الزبدة بسهولة ولا سيما اذا سلى جانباً من الخريف بعد استقراج الزبدة اما محضها قبالة بدوس عليها دوماً فتدور وتصل حركتها بالاماء الذي فيه اللبن فتتخبط ويجب ان يكون ذلك في الصباح حين يكون الهواء بارداً لكي يستطيع الكلب ادارة هذه الآلة مدة طويلة بدون ان يتعب

نجاح الرامي

يجمع الزراعون في زراعة الرامي بكلمبريا وفي استقراج ألبافو وزرع الصيغ عنها ونحوها منها منسوجات بديمة اما رراعتة في القطر المصري فلا أمل بانها تجود لانه لا يجود في ارض طينتها السلي ملحمة وهذه الحنفية قاضية بدم مجاحه في هذا القطر ولو كانت مطبوعة لدى الدين جربوا رراعتة ليجبهم من الحصار الفاحشة التي خسروها هو نفس ان لا يضر احد لحرم بانفس رراعتو مرة اخرى

زيت زهر الشمس

ذكرنا في عدد سابق كيفية زرع زهر الشمس ومقدار الزيت الذي يخرجه من برود وبقول الآن ان عصر الزيت سهل وهو مال عصر من بزر القطن ويستخرج من قنطار البرود خمسة عشر رطلاً من الزيت هذا اذا كان البرد غير مشهور اما اذا كان مشهوراً فيستخرج من قنطاره ثلاثون رطلاً من الزيت . والكسب الباقي مثل احسن الكسب من بزر القطن . واذا كان البرد مشهوراً فطعمه طيب كالنول السوداني

الخروج ببل القطن

في مئة اهالي ولاية تكساس بأمريكا ان يستخرجون عن زراعة القطن بزراعة الخروج لانهم وجدوا الرج من بزر الخروج اكثر من الرج من القطن ولكن لا يبيح ان زراعة الخروج محدودة لان ما يطلب سنوياً من رينو ليس بالتدبر الكثير

جمرة الخبيل

نصيب الجمرة (الارسلان) الخبيل قصديها عدداً شديداً والغالب انها تنبت في ارجلها بلتنب الجلك والغشاء الخبوي وبهم الضوكة وتظهر جو شور مؤلم فيحبها القرس

بأسنانها وينقشها بوثا فيخرج منها مادة ودم وتلصق المادة بالشعر ويلصق بها التراب والوح
ويخرج منها رائحة خبيثة . ويتم العلاج بتنظيف العضو المصاب بالماء والصابون ويجب ان
يكون الماء حاراً بقدر ما تحمله اليد ثم يلف العضو بلفائف مبلولة بالماء العفن وتُبصَع له
دهون من اوقية طيبة من خلاصة البلاذورا واوقية من النعم وبعض يوجدها صباحاً
ومساءً ويعطى الفرس حبة من الصبر كل ثلاثة ايام ويسقى ماء اذهب فيه ملح . ومدة المرض
الغالبه اسبوعان

زيادة العلف

اذا مُنعت المواشي فوق حاجتها وكان الحر شديدًا اصابها اسهال وقد يستعمل هذا
الاسهال الى دوامه طاريا صيته فلا بد من ايقافه حال حدوثه لا بالتواضع بل بمسح ريقه
بفرغ البطن مما فيه اولاً ويحذف التهاب الامعاء ثم يعطى المحبوس طعاما غافرا وبها لطيفا ككلاية
برز الكنان ويؤاد طعاما دسوسا رويبا الى ان يشفى تماما ويعد مصفا الى حالته الطبيعية
واذا اصبحت الحملان والبعول بالاسهال وهي ترضع يجب ان يشبه اليها ثلثا يكون اللبن
الذي ترضعه حامضاً او زائفاً من حاجتها

القبض في المواشي

اذا اضرى المواشي القبض فاسهل الوسايط لارالتوا بسلطها وهي ان يغير طيف المحبوس
ويعطى مسهلاً لطيفاً او يصفن بالماء الفاتر . واذا كان كبيراً فيضق رطلًا (ليرة) من الملح
الانكليزي في رطلين من الماء الفاتر او رطلًا من زيت بزر الكنان

القطن الاميركي

لانزال الاساء عن القطن الاميركي تدل على ان غلة لا يخطر اربابا تريد على ثمانية ملايين
بالة ولكن اسعاره في انكلترا لم تنزل بحصة جدا بالنسبة الى غلة الموسم لان معامل القطان
اصدرت منصوحات كثيرة الى اسواق المشرق في العتبتين الماضيتين فلم تعد تلك الاسواق
تطلب منها ما كانت تطلبه سابقا ومع ذلك فارتفع الاسعار مرجح ولو قليلا واذا اقتصر
الاميركيون في العام المقبل على زراعة ما يطاري الارض التي زرعوها هذا العام استعملت
الماشعرات كلها وحدثت الاسعار الى ما كانت عليه منذ عامين

غلة الحنطة

غلة الحنطة في اميركا جيدة جدا ولكنها اقل ما كانت في العام الماضي بخمسة مليون

بشل وفي روسيا اجوداً كما كانت في العام الماضي وفي فرنسا اقل ما تكون اذا بلغت اجودها بخمسة ٢٥ في المئة وفي الهند اقل ما لو بلغت اجودها بخمسة ٢٠ في المئة . ويتقرر الامركون ان سيطر منهم في العام المقبل ١٦٥ مليون بشل من الحنطة اي نحو ثلاثين مليون اردب

غلة الذرة الاميركية وبقية الحبوب

غلة الذرة الاميركية تؤثر في سوق الحبوب عندما يثل غلة الحنطة وفي هذا العام اقل ما كانت في العام الماضي فقد بلغت في العام الماضي ٦٠ ٢ مليون بشل والمرجح انها لا تزيد في هذا العام على ١٦٠٠ مليون بشل فتتفص عن العام الماضي ٤٦٠ مليون بشل اي نحو ٨٠ مليون اردب . وستفص غلة المراتل نحو مائة وثلاثين مليون بشل وقد نشرت جرائد امريكا الصادرة في اواخر أغسطس الماضي سبعة غلات هذه السنة الى غلات السنة الماضية مكافئ كما في هذا الجدول

| | ١٨٩١ | | ١٨٩٢ | |
|---------|----------------|----------------|------|------|
| الذرة | ٢٠٦٠ مليون بشل | ١٦٠٠ مليون بشل | ١٦٠٠ | ١٦٠٠ |
| القمح | ٠٦١٢ | ٠٥٠٠ | ٠٥٠٠ | ٠٥٠٠ |
| المزطان | ٠٢٤٨ | ٠٦٠٠ | ٠٦٠٠ | ٠٦٠٠ |
| الفصير | ٠٠٧٥ | ٠٠٧٠ | ٠٠٧٠ | ٠٠٧٠ |
| الجدول | ٠٠٢٢ | ٠٠٢٠ | ٠٠٢٠ | ٠٠٢٠ |
| والجملة | ٢٠١٨ | ٢٨٠٠ | ٢٨٠٠ | ٢٨٠٠ |

اي ان مقدار النقص في الحبوب نحو عشرين في المئة ومع ذلك ستكون غلة الحبوب في امريكا اكثر من احتياج اهلها ويمكنها ان تبيع خمسين مليون بشل من الحنطة الى العام التالي

البغل

البغل مشوّل بين الفرس والحمار وقد اجمعت فيومزاها ابيو القوي والباغ والجم والشل من ابو الفرس والناد والصر من ابو الحمار . والناد نافع هو فلا يجم من حمل بحملة او نقل بحملة ولومات . ويمكن استعماله في الحمل وجر الاثقال باكرًا وهو في السنة الثالثة من عمره ويصير عمراً طويلاً ويبقى قادراً على العمل الى آخر ايامه ولا يمرض الا نادراً من اول شروعه في العمل الى ان يهرع في السنة الاربعين من عمره وقد شهدت بنال عاشت

خمسون سنة فأكثر ولم تنقطع عن العمل قط لا صيفاً ولا شتاء . وهم البعل قوي وهو يكبي بالقليل من الطبق وإذا لم يجد طعاماً أكثى بتغير لحياء الأشجار عن جواب الطرق وإذا كانت البلاد جبلية والطرق وعرة كثيرة التجارة والصخور فلا أقوى من حافر البعل ولا أقدر منه على السلوك فيها ولو حانلاً حلاً تبهلاً

والبعل ليس سريع المد والكفرس ولكنه يمشي مكيماً سريعاً على معدل واحد اثني عشر ساعة متوالية وسقات علوه هدف سمات ملك الفرس ولذلك كان أعلى منه ثمناً أنا أريد استعماله للعمل وحز الانغال . وكثيراً ما يكون شموماً كثير الرمس ولكن هذا الخلق ليس غريباً فهو بل مكشك من سوء معاملته وهو علوه علوه أحسن معاملته لما كان كذلك بل كان ودعاً أمساً ولو لم يبلغ في الزراعة والاس مبلغ الفرس

زراعة البن في المكسيك

يزرع البن الآن في براريل والمستعمرات الهولندية وجزائر الهند الغربية وجمهوريةات امريكا الجنوبية وسيلان والمكسيك ولكن برازيل تزرع ثلثي البن وبنية البلدان الثلث . وبن المكسيك من اجودها وهو يقارب بن بلاد العرب في جودته وقد يباع كأنه هو وبمش البن في كل بلاد المكسيك واجوده ما يزرع في الاراضي الجبلية . وهو يزرع فيها من البرود وبعد سنة ينقل الى الحقول المدة ليراعه ويزرع في الغداً مثلاً شجرة تبلغ عليها في السنة ١٢٠٠ ليرة ويزرع المورينة لكي يظلك بأوراقه العريضة من اشعة الشمس الحارقة . وحيداً لو جرت به رعايته في جبال لبنان وجبال الجبل فمن المحتمل انه يجود فيها فقد رأينا شجرة منه في احدى حائن بيروت وكانت تضره كأحسن الأشجار

شقوق زراعية

انتشرت الفيلكس في ١٥ ولاية من ولايات اسبانيا واصيب بها ٦٧٥ ألف فدان من الكرم

يرد من روسيا الى فرنسا عشرة آلاف طائر من الدجاج كل اسبوع ويقال ان جراند الاستانة قد حشمت الافلاح على الاكثر من تربية الدجاج لارسالها الى اوربا فبعض ان يشبه تجار الطيور في القطر المصري الى ذلك فلفل تجارة الدجاج تكون رابحة يمكن حفظها طويلاً السب الى شهرين بارداً أحطت بشارة الخشب الدقيق او بخالة الدقيق وحطت في مكان جاف ودعت رؤوس العائيش بشمع الحنك الاحمر

إذا امتدَّ الخمر على الفم وأصابها أسهال فقد يصير الأسهال حوسطارياً وبأنها فيجب فصل السليمة عن المصابة لئلا تصدى منها وتموت كلها

باب الصناعة

الاختار والاشربة الروحية

الاشربة الروحية

تتار صناعة استخراج الاشربة الروحية عن صناعة استخراج اليراق والخمر أولاً في انها نجح للاختار ان يند الى آخرها بمكة البلوغ اليه بل تدفع الى ذلك أي يحصل اكبر مقدار يمكن تولده من الاكحول وثانياً في ان الاكحول يستنطر ويكرر استقطاره لكي يصير حرقاً ان ليريد مقداره في السائل . والفرص من ذلك اما الحصول على عراب الكحول كالعربي او الحصول على الاكحول نفسه وذلك باستخراج مادة رويحة من الحنطة او الذرة او البطاطس او غيرها ثم تنقيتها وتركزها للحصول على السيرون المركز المتصل في اختصار كثير من الاشربة الاكحولية وفي الصناعة

وتقسم المواد التي تستخرج منها الاشربة الروحية الى ثلاثة اقسام الاول السوائل الاكحولية وهي نتيجة الاختار ولا تقتضي الا الاستقطار لكي تزيد قوتها بزيادة السيرون بالنسبة الى الماء . الثاني المواد الجامدة المحتوية شيئاً من السكر على اختلاف انواعه وفي قايمة للاختار . الثالث المحبوس التي فيها شئ وكل المواد التي يمكن تحويل شئها منها الى سكر وهناك تفصيل ذلك

الاول السوائل الاكحولية * يستنطر من الخمور اشربة رويحة كالعربي والبرندي وقد اجمع هذه الاشربة من سيرون المحبوس والبطاطا ولكن المصنوعة من الخمر اجود منها واكثر البلدان استقطاراً لهذه الاشربة فرنسا واسبانيا والبرتغال . والخمر البيضاء اجود من الخمر الحمراء هذه الصائفة احسن من الجديدة . ولزم لاستخراج الرطل من البرندي ثمانية اوطال ونصف من الخمر الا ان انتشار ضربة الميكسرا قد قلل استخراج هذه الاشربة من الخمر فصارت تصنع من غيرها وقد كان المستخرج منها من الخمر في فرنسا سنة ١٨٢٥ ثلاثة وخمسين مليون لتر فصار المستخرج منها من الخمر سنة ١٨٨٤ اقل من مليون لتر ونصف مليون

الثاني المواد الخشبية نشأت من السكر * انهر السائات التي يستخرج السكر منها قصب السكر والبنجر (الشندر) اما قصب السكر فلا يستعمل لعمل الاغذية مباشرة الا اذا حمض سكره وقت استخراج . ومصاصة لا يستعمل هذه المادة لان سكره قليل بالنسبة الى كبر حجمه فيستعمل ولموداً ولكن الدبس الذي يستخرج وقت اصطناع السكر كثير وهو يستعمل لاستخراج الاغذية الروحية شرقاً وغرباً

والبنجر يستعمل نملة لاستخراج هذه الاغذية ويستعمل سكره ايضاً الاول في فرنسا والثاني في فرنسا والمانيا . وكذلك الاغار الحلو الطعم الكثيرة السكر كالمخوخ والدرافن والكركز والتمر والموز والصبر

الثالث المواد التي فيها نشاء وطبيها المعول في استخراج السيرونولان منها ما يتحول الى سكر ذابل للاختصار بسهولة ولانها رخيصة الثمن . اما المحبوب المستعمل هذه الغاية فهي الدرة والشعير والارز والجندار والجربايون يعتمدون على البطاطس هذه الغاية . ويختلف مقدار النشا باختلاف انواع المحبوب كما نرى في هذا الجدول

| | | | |
|----------|----|----|-------|
| النوع | ٦٤ | في | المئة |
| الشعير | ٦٣ | " | " |
| الدرة | ٦٥ | " | " |
| المرطبان | ٦٢ | " | " |
| الارز | ٦١ | " | " |

طريقة العمل * اذا اريد استعمال الشعير والدره متفنع كما تنفع لاستخراج البيرة . والمطالب ان تخرج انواع مختلفة من المحبوب معاً بناء على ان مقدار السيرونول يكون اكثر مما لو استعمل كل نوع وحده ويستعمل المنوع المحبب مع غير المحبب ويسمى مزيجها معاً ويوضع في الاناء الكبير المضاف اليه في الكلام على استخراج البيرة ويضاف اليه ماء ١٤٥ درجة بميزان فاردهيت ويحرك جيداً مدة اربع ساعات ونحفظ الحرارة على ١٤٥ درجة بميزان فاردهيت باضافة ماء حرارة من ١٩٠ الى ٢٠٠ درجة من وقت الى آخر . ولغرض استخراج السيرونول ينقل النشا الى سكر سريع الاختار وذلك بحال مختلف لغرض استخراج البيرة فادام تحويل النشا الى مادة غروية تزداد درجة الحرارة حتى اذا بلغ السائل اعلى درجة من الكثافة كما يعلم بفحم السكر (سكرومتر) يخرج من الاناء ويضاف الى ما بقي فيه ماء حرارة ١٩٠ درجة ويترك ساعتين ثم يضاف هذا السائل الى السائل الاول ويبرد مزيجها

حالا الى الدرجة المطلوبة للاختبار لكي لا يفرغ فيه الاختار المحلي
ومها أحسن حتى المحبوب يخرج عشر النشأ منها بدون أن يصل ويتلافى ذلك ششون
دقيق المحبوب مع الماء تحت ضغط شديد قبل اضافة المحبوب الهضبة فيقل النشأ غير
المحلل من عشرة الى خمسة في المئة

اما البطاطا فيها من ١٨ الى ٢٠ في المئة من النشأ مع ان المحبوب فيها أكثر من
سبون في المئة . وتسلق رؤوس البطاطا بالحار المنفصل بقوة جلدن او ثلاثة او أكثر لكي
تنبثق حبوب النشأ ويصور النشأ في حالة صالحة لان يعمل به الدباستانس الذي يحول الى
سكر ثم يخرج بقليل من الملت لاجل اختبار

التصوير = يتردد السائل الذي فيه النشأ أو السكر قبل اضافة المخمرة اليوم يضاف المخمرة
المطلوبة فاذا استعملت المحبوب تحت الحرارة على درجة بين ٩٢ و٩٤ فارميت وإذا استعمل
البطاطا تكون الحرارة أقل ذلك ثم تزيد بالاخبار حتى تبلغ هذا الحد (سنأتي النتيجة)

استخراج الزيت

تختلف طرق استخراج الزيت باختلاف أنواعها فالنظم على أنواعه يستخرج بالاذابة
الادهان والشموع بعد تعليبها قطعاً صغيرة . والزيتون المحبوبة تستخرج بالاغلاء مع الماء
والانار والدرد الزينة سحق او مجرس ثم تضغط ضغطاً شديداً باردة او محارة او مستخرج
الزيت منها بواسطة بعض السوائل التي تذيبه كمي كبريتيد الكربون وإثير البترولوم

ولاستخراج الادهان بالاذابة ثلاث طرق الاولى الاذابة فوق النار مباشرة والثانية
الاذابة فوق النار مع اضافة الحامض الكبريتيك الخفف والثالثة الاذابة بالبخار . وفي
الطريقة الاولى يضاف قليل من الماء الى قطع الشمع او الدهن وتسخن على النار في اناء
مكشوف ولا تقضي مدة طويلة حتى يظهر الماء بخاراً ويصل الدهن ولا بد من تحريك
المواد تحريكاً دائماً لئلا تلتصق الاغشة الجامدة بجوانب الاناء وتتحرق . ثم يصب الشمع
القاسب يتأخل من السلك ويصور الدردوي مما يلصق به من الشمع وهذا لا يبرج بالاول
لانه دونه . ويستخرج من كل مئة رطل من الشمع التي من ثمانين الى اثنين وثمانين رطلاً
من الشمع السائل ومن عشرة ارطال الى خمسة عشر رطلاً من الدردوي . وإما الشم الكلي الذي
يخرج من كل مئة رطل منه تسعون رطلاً من الشمع السائل الذي

وفي الطريقة الثانية وهي الحديثة الآن عموماً يضاف الى كل مئة رطل من الشمع
عشرون رطلاً من الماء مزوجة بخر رطل من الحامض الكبريتيك النقي . فالحامض

يفعل بأغشية الخلايا الذهبية ويلصقها بخرج الدهن منها ولا يذ في هذا العمل والذي قبله من منع الروائح المحبوسة المتولدة حيث لا من اذابة الشحم غير النقي . أما الإبرة المنصدة فيكتف بعصا ويمرر بالمص الآخر . وفي الطريقة الثالثة وفي الاذابة بالبخار يدخل البخار البارد الى الشحم مباشرة أو يجري في انابيب دقيقة ملقنة على نفسها ومارة في الشحم ويستعمل لاذابة الشحم بالبخار آلة ولحم وفي اماه كبير كالبوميل له قاع مثقوب ثقباً كبيراً فوق قاعه المحفلي بوضع الشحم فيه ويرسل اليه البخار من الثقب الممار اليها حتى يتضبط بنوع ثلاثة اجلاد وصف (٥٢) ليرة لكل حفنة مربعة) . ويعلم ذلك بمماس ضغط البخار وبترك البخار كذلك عشر ساعات فاما ان الشحم منه يتزل الى تحت القعر المثقوب والشحم الذائب يخرج من حثبات في جنبات الاناء . ويضاف الى المواد الذهبية قليل من الحامض او الصودا الكاوي . اما الزيوت المحبوسة كزيت السمك ونحوه فيستخرج بالاغلاء مع الماء ولا تزداد الحرارة كثيراً ولا تطال مدة العمليات . وينتهي الكلام على استخراج بنوع الزيوت

وسائل تحفظ المنسوجات من الاحتراق

المائل الاول مركب من مئة جزء من سائل تقينات الصوديوم الذي ثقله ٢٩ درجة يوزن نودل^(١) وبثلاثة اجزاء من فصات الصوديوم
الثاني من مئة اجزاء من الذهب الابيض وجزءين من البوري وجزء من تقينات الصوديوم وجزء من الكستين تناب في ماء الصابون
الثالث من خمسة اجزاء من الذهب الابيض وخمسة من فصات الاموروم ومئة جزء من الماء
الرابع من ثمانية اجزاء من كبريتات الاموروم وجزءين ونصف جزء من كربونات الاموروم وثلاثة من الحامض البوريك وجزئين من البوري وجزئين من الشفاء ومئة جزء من الماء
ومنذ مدة وبجودة اجازت جمعية التشبيط المسبومارين الباريسي بالني فرمك على استنباط المركبات الآتية لمنع المنسوجات من الاحتراق وهي التي الخشب ايضا

(١) يوزن نودل يستعمل لقياس الضل النوعي للسائل اني انزل من الماء . فالسائل الذي ثقله ٢٩ درجة ثقله النوعي ١٢١٤٠ اي ضرب درجات نودل في خمسة ونحسب الحاصل كبراً عشرياً ونضرب اليه واحداً صمماً فاك ان هو الضل النوعي

فإذا كانت المنسوجات دقيقة يؤتي بغاية اجزاء من كربنات الامونيوم وجزئين ونصف من كربونات الامونيوم البني وثلاثة اجزاء من الحامض البوريك وجزئين من النشا وثلثه جزء من الماء وخمسي الجزء من الدكسترين . لمزج معاً وتسخن الى درجة ٨٥ فارتهيت وتقط المنسوجات فيها الى ان تحترق السائل جيداً ثم تصير قليلاً وتحتف لكي تكوي . وتزداد كمية النشا والدكسترين او تنقص حسبما يراد ان تكون المنسوجات لينة او صلبة

اذا اريد دهن الحشيب الساذج او المروقي يمزج ١٥ جزءاً من ملح النشادر وخمسة اجزاء من الحامض البوريك و ٥ جزءاً من الفراء وجزء ونصف من الجلائين بثلثه جزء من الماء وما يمكن من الطليق الناعم ويحمى هذا المزيج الى درجة ١٢٠ ف او ١٤٠ ويدهن به الحشيب دهناً بديلاً وإذا كان مروقاً فيمكن دهنه ناعماً وبمروار

والمنسوجات النخية والحبال والفتل تدمن بمرج من ١٥ جزءاً من ملح النشادر وستة اجزاء من الحامض البوريك وثلاثة من البوريك وستة جزء من الماء ويحمى المزيج الى ٢٢٠ درجة بهزات فارتهيت وتغسل في المواد التي يراد دهنها يومك عشرين دقيقة ثم تصير قليلاً وتحتف

حفظ اللبن من الحموضة

إذا اصيف قليل من الحامض البوريك الى اللبن امكن حفظه بضعة ايام بدون ان يفسد

كبري الخليج

ذكرنا في مرة اننا تألفت شركة لانشاء كبري (جسر) فوق الخليج الفاصل بين فرنسا وانكلترا وكان في بنة هذا الشركة ان تجعل عدد البور في هذا الكبري ١٢١ حينما فتمزت الآن ان تبصلها ٢٢ حينما فقط وتعمل انشاع كل عين منها من اربع مئة متر وخمس مئة متر على التوالي من اول الكبري الى آخره وستكون نفقة انشائه ٢٢ مليون جنيه ويتم انشائه في سبع سنوات . ولكن لا يعلم ما اذا كانت الحكومة الانكليزية تسمح لم باشائه او لا تسمح والتالي ارجح

دهان للاخذ به * امزج ٤٠ جزءاً من الصودا بمخمسين جزءاً من زيت التريبتينا و ١٦٠ من قطران الفم و ٢٥ من الزاتيج و ١٥ جزءاً من زيت زور الكتان و ١٥ من خزام العنك و ١٢٥ من الكناير و ٢٥ من الفراء ودهن بها الاخذية فلا تعود تخترقها المياه

مسائل واجوبتها

لحقنا هنا الباب منذ أوّل انشاء المتنظف ووجدنا ان نجيب قوسائل المتفرجون التي لا تخرج من دائرة
بعد المتنظف . ونقطة على السائل (١) ان يسمي مسائله باسمه والتابو وحمل افادتو انفسه . واحصا (٢) اذا لم
يبرد السائل التصريح باسمه عند اخراج سؤاله لمذكر ذلك لنا ونحن حروفاً نخرج مكان اسم (٣) اذا لم نخرج
السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليذكره سائلة من لم نخرجه بعد شهر آخر يكون له اعليانه لسبب كاسر

مر حجر اود وجعل مجاعة صفاً مثله فاننا
دخل المدينة سارق طلقا عليه فبوّخه فهل
ذلك صحيح

ج اعا راء بدني البطلان والافاخبار
البشر من اول عهدم الى الان باطل فانه
قد اثبت لم ان الجواب لا تفرك من معها

(٢) حصص . الياس افندي سليمان
الحوري هل الدياب قدم في الارض او
حتى حين صربايت مصر

ج هو قدم جداً وتوجد احافرة في قطع
الكهرباء التي تكوّنت قبلها وجد الاصناف
على وجه البسيطة

(١) ومنه . اصحح ان السبات يهيس اذا
سلي وقت الحر

ج كلا ولكن بعضه يصر اذا - لي حمتد

(٥) الرفارقي . اسكندر افندي سليم
شديد . تلبد المدرسة الزراعية بمصر . هل
يجوز روع النباتات والخضر بالفرب ومن
الاخبار بالنفسه الى الندي والحرارة
والنور والماء والظل وما في المنافع او المضار
الناجبة عن ذلك

(١) الاسكندرية . امين افندي محمد
البارودي . من المعلوم ان بين السنة الشمسية
والسنة القمرية احد عشر يوماً وكسراً ولقد
جاء يوم شم النسيم في العام الماضي وهذا
العام في السنة الثالثة من شهر رمضان فا
سبب ذلك

ج ذلك لان عهد شم النسيم يتبع عهد النصح
هند الطوائف المسيحية الشرقية والكثيسة
المصرية تبعه يوم الاحد الذي يتبع البدر
الواقع بعد ٢١ مارس فان وقع البدر في
اليوم الحادي والعشرين يكون البدر الثاني
هو بدر اقمع وان وقع ذلك البدر يوم الاحد
يكون الاحد الثاني احد النصح . والقمر المنحدر
هنا هو القمر الكائن في وهو قمر فرضي بنرض انه
دائر في فلك القمر الخنثي بحيث تنق
اوجها في دور ١٩ سنة اعتيادية كما تنق
اوجها القمر الحقيقي في دور ١٩ سنة فلكية
وعبر القمر الكائن في اليوم الاول من
السنة هو زيادة السنة الشمسية على القمرية
(٢) ومنه . قيل ان قراوش الجبار
الذي بنى مدينة اوموس جعل فيها صنفاً

| | | |
|--|-------------------------------|---|
| ١٦٧ في المئة | اليوس | ج ان سواكم غير محدود لان النع والضرر يختلفان باختلاف الاشجار وكونها صغيرة او كبيرة وظليلة او قليلة الظل وباختلاف النباتات والمخضر . والغالب ان الاشجار الصغيرة قليلة الظل يحور زرع المخضر بجاسيا فتمتد من السواد والقرق اللذين يخدم بها المخضر ولا تنصير المخضر من ظل تلك الاشجار لانه قليل . والاشجار الكبيرة الكثيرة الظل قلما تجود المخضر وبثبة النباتات بجاسيا |
| ٤٦٠ | مواد متروكة تذوب في الكحول | (٦) ومنه . كم في اطوار سوس القمع وما في الوسطة لاهلاكه |
| ١٨٦ | لؤلوس | ج لا تعلم اي السوس تربسون فان القمع قد يصاب بالسوس المعروف في علم الحشرات باسم (Tinea granella) وهو يكون فراغا صغيرا يضع بيضة على حبوب القمع ويخرج من البيض دود صغير يفر الحبوب وباحلل ما فيها والدود يستعمل الى زير والزير يستعمل فراغا وعلاجه ان تبض مخازن الحنطة بالجير قبل تخزين الحنطة فيها او تدفن بطران القمح . وقد يصاب القمع بالبراع اخرى من السوس والعلاج واحد تقريبا |
| ١٩٥ | مواد حمادية | (٧) ومنه . ما في الاجزاء التي تتركب منها حبوب الذرة |
| ١٢٤٤ | رطوبة | ج حص ٢٥٨ في المئة |
| (٨) مصر . م . ١٠ شخص يبلغ من العمر ٢٤ سنة اقرع من صفرة وقد عالجها بالزيت وغيره فلم يشف ولم يزل مصابا بهذا الداء ولكنه اذا دهن رأسه بالمسلي او الزيت زال القرع منه واذا ابطل الدهن يومين او ثلاثة عاد اليها هو الدواء الثاني له | | نفا ٦٤٦٦ |
| ج القرع دالا في اصول الفمور وعادة الزفت انه ينتفع الفمور مع المحو او المني الطريبي المسبب للقرع ولا يتضرر على الاطباء ان يعالجوه ويعتقوا باعوبة القرع المعروفة عندهم | | سكروس ١٢٩٤ |
| اما المسلي والزيت فعائدهما ظاهرة فقط ولعلها يذيان المادة التي تكونت على ظاهر الرأس فيظهر كأنها ازالا القرع | | |
| (٩) المصورة نجيب افندي اطونوس هل يجوز لاي طبيب حائر على فائدة طيبة (ادبونيا) ان يعطي قريبا (رابور) لمريض المامح خنفة ام ذلك خاص بالاطباء المستخدمين في دوائر الحكومة وهل قبل الحكومة الراير المعطى من الطبيب الخارج عن دوائر الحكومة . | | |

يوميًا كما نروى في الشهادة الطبية التي يعطيها
الطبيب لاهل الخوف

ج يحن لكل طبيب حائر على دبلوما
طبية معذريتها من الحكومة ان يعطي
تقريراً (رايور) والحكومة تنبله وذلك جار

اخبار واكتشافات واختراعات

نوع المربع

استبدلت الحكومة خطوطها المفردة بخطوط
مزدوجة . وما استار يو التلون هناك ان
كل خطوطه مصطه بمكاتب التلغراف
فمحاطب المشترك فهو مكتب التلغراف
بارسال ما يريد ارساله من التلغرافات .
ثم ان مكتب التلغراف يتولى بالتلون ايضاً
بالتلغراف القسمة ورد طيو ويرسل اليه
صورة التلغراف مكتوبة بعد ذلك . وقد
زاد عدد التلغرافات التي ارسلت بالتلون
على ما تقدم من ٢٧١ الف تلغراف سنة ١٨٨٩
الى ٤٤٠ الف سنة ١٨٩٠ وقد اعتمد التلون
اعشاراً عظيماً في تلك البلاد حتى اعتاد
خاصتهم وطامعهم التكلم به اما لغة الاشتراك
فيوفس ١٢٥ فريكاً في السنة الى ١٥٠ فريكاً
بحسب اتساع دائرة التلغراف

مجمع ترقية العلوم الاميريكي

انام مجمع ترقية العلوم الاميريكي في
مدينة واشنطن بولاية نيويورك برئاسة الاستاذ
جورج له كتب الجيولوجي من السابع عشر
الى الثالث والعشرين من شهر اغسطس

ذكرنا غير مرة ان الاستاذ سكياباري
مدير مرصد ميلان بايطاليا اكتشف في
المربع خطوطاً طويلة سنة ١٨٧٢ نشبه
المربع ولذلك تسمى بمربع المربع او قنطرة
ثم اكتشف الى سنة ١٨٨٢ ان بعض ما
كان مبرداً اصبح مزدوجاً ولما كان المربع
في استبدال الاخير رجده التلويك في مرصد
لك المشهور ورسوا كثيراً من نزوع الى
مختلف شهر اغسطس (آب) الماضي ولكنهم
لم يروا فيها ترعة مزدوجة وفي ليلة ١٧ منه
رسم ثلثة من التلويك بعض الترع وكل منهم
لا يعلم رسم الآخر فحين من رسومه ان
الترعة المسماة بترعة الكنج في غارة سكياباري
مزدوجة فايدل سنة ١٨٩٢ ما اكتشفه
سكياباري بين ١٨٨١ و ١٨٨٢

التلون في بلجيكا

اصبح معظم خطوط التلون في بلجيكا
الحكومة لا الشركات التي انشأها وقد

متفاوتة عن مركز المشتري من ٣٦٧ ألف ميل الى مليون و ١٩٤ ألف ميل . وقد وردت الاباء في اواسط النهر الماصي ان الاستاذ برود كان يرصد اقمار المشتري بالمنظار الكبير في مرصد لك الملكي على قمة جبل هلس بولاية كيلبوربا من الولايات المتحدة فكتشف له قمرًا خامسًا من القدر الثالث عشر يدور حوله دورة تامة في ١٧ ساعة و ٤٦ دقيقة وهو على بعد ٤٠٠ ١١٣ ميل فقط حه . هذا ومن الغريب ان يكون هذا القمر قد خفي عن الرصد طول هذا الزمان مع كثرة الرصد والمرادة ولولم يكن مكتشف من المشهورين بالرصد قلنا انه خطأ وظن ما ليس بقمر قرًا

الكرم في اوربا

جاء في تقرير فرنسا الزراعي ان مساحة كروم ايطاليا ثمانية ملايين و ٥٧٥ ألف فدان وفرنسا اربعة ملايين و ٥٦٣ ألف فدان واسبانيا اربعة ملايين و ١٢ ألف فدان والنمسا والمجر مليون و ٦٢٧ ألف فدان وجرمانيا ٤٠٠ ألف فدان ومساحة كل كروم اوربا نحو ٢٢ مليون فدان يستخرج منها في السنة ٢٦٥٢ مليون جالون من الخمر فيستخرج من ايطاليا ٦٩٧ مليونًا ومن فرنسا ٦٠٨ ملايين ومن اسبانيا ٦٠٨ ملايين ومن النمسا والمجر ٤٠٨ ملايين ومن جرمانيا ٥١ مليونًا وان اسبانيا تصدر

الماصي وخطب ميو رئيس السابق الاستاذ برسكوت خطبة الرئاسة ومن الخطب الكثيرة التي ظلت فيو خطبة للدكتور جيترو على الميوترم انتت فيها انه يمكن للاسار الموم اليوم المنطيسي ان يرتكب اقطع الجرائم اطاعة لاشارة متو مولدك بؤيد ما ذكرناه غير مرة وطلب منا احد الادباء في باب المسائل ان نجفقه لك وتكم المسار وتلي على النيس الاربري وكيمه من النوب البري واسطة المحشرات وقال ان ذلك كان معروفًا من ابام ارسطوطاليس ومنصب اليو طيب علم النين الاربري لم قال ان النين الذي ررع في كيلبوربا بامركا ليس طيب العلم لانه لا يبلغ من النين البري يجب ان يوثى بالنين اري والمحشرات التي ميو الى امركا ليعود علم النين فيها وسنأتي القراء الكرام بمجلاصة بعض الخطب والمقالات التي نلشد في هذا المجمع

مجمع تربية العلوم الفرنسي

اجتمع هذا المجمع اجفاعة التسوي في مدينة و في السابع عشر من سبتمبر الماصي برئاسة السيد كولونيون وسنأتي على خلاصة اعماله

قمر خاص للمشتري

للمشتري اربعة اقمار من القدر السادس والماص اكتشفها غيلو المشهور في بادوي ايطاليا سنة ١٦١٠ للمسيح وفي على اصعد

برؤيته سقوط الناحية والذي يخرج يده
اسم مركب يكون حديث طباعة لان مركب
اكتشف كبرياقة الحجر بالطيارة . والذي
يخرج يده اسم ارجيدس يعطى دمية عارية
دلالة على خروج ارجيدس من الحمام عاريا
حيث اكتشف النفل الرومي والذي يخرج
يده اسم لابلان بيع في وجه احد المحصور
دخان النع دلالة على الرأي السدي الذي
ارتاة لابلان وعلم جزء

فلا يجب اذا رقي اليابانيون على مراقبي
الصاح وم يمتدون معام العلم والعلماء هذا
الاخبار

الدكتور لنسن

استأثرت رحمة الله في ١٢ سبتمبر
(الميلاد) الماضي باللاهوتي الفاضل الدكتور
لنسن من المرسلين الاميركيين الى مصر بعد
ما قص في الديار الشرقية بما دار بين سنة
قضاها في بيع الناس وشتر المعارف وعمل
البر والبحر ولذلك اتينا على طرف من ترجمته
في المتخلف

ولد صاحب الترجمة في ولاية
نيويورك بامريكا سنة ١٨٢٦ وتلقى العلوم
والمعارف بها ثم درس اللاهوت في مدرسة
نيويج حيث حدثه النفس بالنفوس
للتبشير والتعليم فأرسل من جملة المرسلين
الى مدينة دمشق وأقنع من مدينة بستان في
١٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٨٥٠ فوصل

عني مليون جالون من حمها ولها ١٢
مليوناً من الجبهات ومرسا لا تصدر الا ٥٦
مليوناً ولها عوائق عشر مليوناً من الجبهات
ايضا اي انها تصدر عشر حمها او غلة اربع
من الف فدان فيوسط غلة الفدان من الحمير
فيها ثلاثون جبهات

جباد العلماء

لا مري شيها لهنسة العرب العلمية في
ايام الرشيد والمأمون والحكم الآ نبهة
اليابانيون في هذه الايام فان العرب اطلعوا
على كنوز الحكمة المخفية في كتب سقراط
وارسطوطاليس وغيرها من فلاسفة اليونان
فاطلعوا الحل الاول من النجدة والاكرام .
واليابانيون اطلعوا الآ على مؤلفات فلاسفة
اوربا وحكامها فكانوا يمدونهم عبادة .
وقد ذكرت جرائد بايان ان اساتذة مدرسة
توكيو الجامعة وطالب العلم فيها اعتناوا بحسن
معدون هو عهد ميلاد الفيلسوف احمق
يونان فيصنعون كل سنة يوم عهد ميلاد
باحتمال عظيم ويعلنون الخطب ويرفون
الهدايا وهديهم اما نبهة واساطيرة .
ولكن الطنبية معلقة بعمار بدية قائم
بمضون أوراقا في صندوق ويخرج كل منهم
ورقة عليها اسم رجل من المشاهير ويجازو
رقم يدل على هدية من الهدايا خاصة فالذي
يخرج يده اسم يونان مثلاً تكون هديته
ناحة دلالة على اكتشاف هوس للجادية

زوجة يوسفكا

وصف الأستاذ موريس الزوجة التي حدثت في يوسفكا بالنساء في الحادي والثلاثين من شهر مايو الماضي وكانت الحكومة المصرية قد بعثت به إلى هناك لتخص امرها هناك . خرج قطار سكة الحديد من يوسفكا الساعة الرابعة بعد الظهر وإذا بالنساء قد أغلقت وعصفت الزوجة فرمت المركبات كلها عن السكة وحملت ثلاثاً منها وغدت بها مسافة مئة قدم وأصب الماء على السكة من ثلاثة أحابر ومرت الزوجة في غابة كبيرة فاقبلت مئة وخمسين ألف شجرة من أكبر أشجارها وطرحها كالسهم في دائرة قطرها من ميل ونصف إلى ميلين ومن الحرب ما فعلت أنها حملت فتاة عمرها سبع عشرة سنة مسافة ثلثة قدم وطرحها على الأرض ولم يلبها من ذلك اذى . ولولا شهرة هذا الأستاذ ما كان الخبر يصدق

كراهة الطير لبعض الألوان

يظهر أن الطيور الانعم يحب لونا ويكره آخر كوج الاسار فقد روى احدنا في حريدة ناندر العلبة ان هصفورا ربي في غرفة صار حاجتا اليها وكان يكره اللون الارجواني كرها شديدا ولا يحب اللون الازرق فاننا وضعنا ورقة زرقاء على طعامه اجتمع

الى ازمير في ٤ فبراير (شباط) ١٨٥٦ واتي دمشق في اوائل شهر مارس (آذار) واكتب على درس العربية باجتهاد عظيم فحصل بها كثيرا ووعظ بها اول عظة قبل ان يتم الحول في درسها

وجدت في التوصل مدة خمس سنين لم اختلف صحة وعلمت علو من الاقامة في دمشق فعاد الى امريكا وطنه ولم يلبها الا وقد اصاب من مرضه بطول السفر جعرا . ثم عاد الى الديار المصرية سنة ١٨٥٧ وأقام في الاسكندرية زمنا وانتقل منها الى مصر القاهرة حيث اقام الى ان ادركته الوفاة وكان بارعا في اللغة العربية مدققا في تدوير اسفار موسى الخمسة وقد اطلعتنا على مقالات شتى في الانكليزية بعثت فيها ان اسفار موسى الخمسة لما كتبت بقلم كاتب متبحر في الديار المصرية عرف هوادة القوم الذين كتب عنهم وهابن ما وصله في الاسفار الخمسة مستغلا على ذلك بالادلة اللغوية والاصطلاحات الفارسية والمحاضرة في الديار المصرية . وكان حارما ماضي المزية لاهود عن غايه حتى يدركها قومي المحبة في الجمل والافئاع لطيف المنظر محبا لمساعدة غيره غمورا على ترقية المصريين واصلاح حالهم ودينا تقيا كبير الاتكال على الله في تدبير الامور والمباح المباحي

عن قديم الا اذا كان جائعاً فيبعد الورقة عنه وبأصعك وإذا دخل رجل بجملته ررقاه الى القرعة التي هو فيها طار مدحوراً . وكانت عادة قد حوت معية من الحائط فالصق صاحبة ورقة ررقاه عليها فاستنع عن شديها . ومن غريب امروا صاحبة طلة النظافة فصار يقضي حاجته على حدة وعاش من اربعة اشهر الى خمسة وهو يقضي اكثر وقتو خارج القفص وليلة داخله

هيجان بركان اتنا

ورد في ارساد مرصد ريوستو المتبوردولوجي تفصيل هيجان بركان اتنا حديثاً وخلاصة ان هلايم الهيجان بدت علىو في اوائل شهر يوليو (تموز) فوب ليلة ٩ منه زلزلت الارض زلزالاً شديداً في ما حوله فاستدل الناس منه على قرب انفجار البركان منه وبعد الظهر بساعة وثلاث من اليوم المذكور انفلق بطن الجبل المنبوي على طوق ٥ آلاف قدم عن سطح البحر وجعل يندف من تلك الفتوق الحمم اللدانية والاحجار والاجسام المنفدة والرمل الككبر والدخان الكثيف وقد فذف صخوراً كثيرة الى علو ١٤٠٠ قدم . ثم ان هذه من هذه الفتوق المصت حتى اتصلت معاً فتكون منها ثلاث فوهات مصطنعة في خط مستقيم تقريباً من الشمال الى الجنوب تجري المواد الدانية من انبثوث منها كالانهار وتحدق بمضى نورو

(الجبل الاسود) والثالثة تنفذ بالحمم والاحجار وانبثوت على ذلك طيل ذلك الشهر تارة تنفذ الككبر منها وطوراً القليل ثم ظهرت علام الحمم عليها في آخر يوم من الشهر وقد طمرت الحمم كثيراً من الاراضي الزراعية ولولم تفرصها الحمم القديفة المتراكمة في طريقها وتصدعها عن المسير لثني منها على بعض الضباع التي هناك . وقد امتاز هذا الهيجان بكثرة ما انفذ فيه من الرمل والدخان وقلة ما حدث فيه من الزلازل وقد اشبهت حمه في تركبها الحمم التي قدفها البركان سنة ١٨٨٢ و ١٨٨٦

التصوير الشمس الملون

انقسمت للشمس هرون كرون ان يصور صورة انسبة ملونة مثل صور المجولوس ولكنه لم يضع وراء الصورة مرآة من الزئبق فتعكس الالوان عنها بل وضع قطعة من الجبل الاسود فاستكست الالوان عن سطح الزجاج الداخلي وظهرت كلها بجهة الا اللون الاحمر

غلاء اعمال الابرة

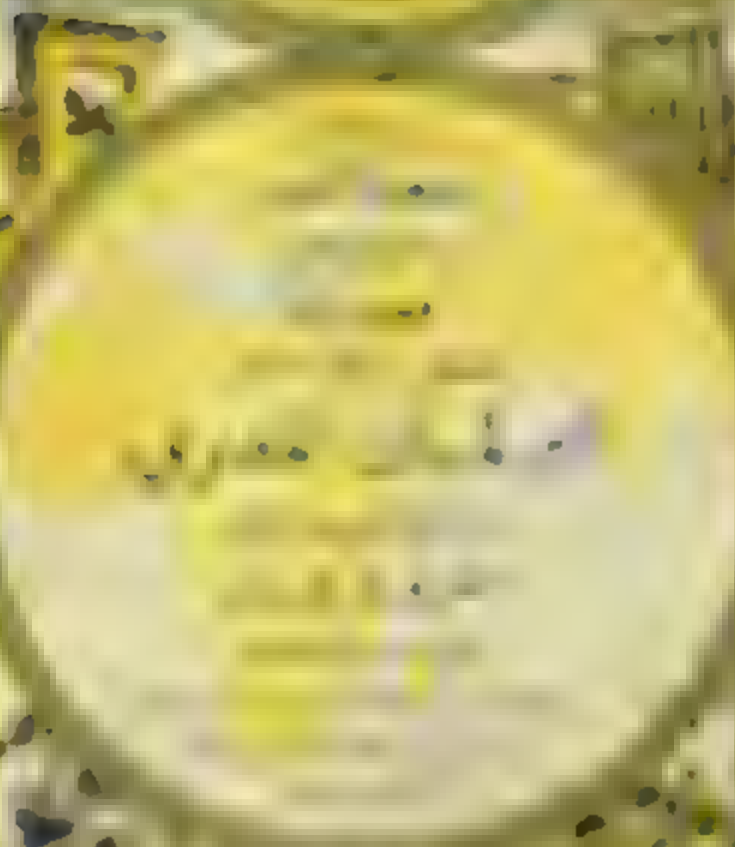
ابتاعه دار التحف البريطانية قطعة من الخرج (الدستلا) المصنوعة في جنوى ارنلدا ودفعته ثمن المتر منها ثمانين جنيهاً لدقة صنعها وشمسها في معرض شيكاغو العام

فهرس الجزء الاول من السنة السابعة عشرة

وجه

- (١) مقدمة السنة السابعة عشرة ١
- (٢) التبغ وشارب ٢
- (٣) مؤتمر اللغات الفرقة ٩
- وعطية ونمو الاستاد مكس ملر
- (٤) مستقبل المفرق ١٦
- (٥) اللغة العربية وبنائها ١٧
- لغة الأديب جرجس القدي رفايري
- (٦) حلوان وحمامها ٢٢
- للككتور دكتور طب جلدات طرول
- (٧) الحب ٢٧
- طبعة نظم اسم القدي برماري
- (٨) تاريخ الكرة الأرضية ٢٢
- من طبعة الترجمة للبرازيل في المجلد
- (٩) باب الصحة والعلاج * الانفعالات العنانية والندوى . الوفاة من النشوء سائر محذر ٢٥
- أعلاج للبناء الأصغر . الكريوريت في علاج الحنازيري . الجمع في علاج الحواء الأصغر .
- باب الحواء الأصغر ووسائل الوفاة منه . علاج الحواء الأصغر الاموي بالكورولوموم
- المركب . صغر الكورولوموم
- (١٠) باب أساترة ودراسة * الاحمال فخص من سبق الاحوال . كل منفر فاما حادث واجا ٤٤
- عائد . المحوري المحصورة ام الشر . النفس امصري . هراب الطول
- (١١) باب الرامة * النفس حدود الاقتصاد . البقر المحلوة . الكلب لمحض اريدة . نجاح الرامي ٥٤
- ثمة زهر الشمس . المنجوع ذل النفس . حرة الحمل زيادة الطب النفس في الحواشي .
- النفس الامري . هذه الحطة . هذه الدرة لا موزكة وبقية الحبوب . البهل . زراعه الى في
- المكسك . فطور زولبة
- (١٢) باب الصناعة . الاعتد والاشربة الروحية . استخراج الزبوت . وسائل تحفظ مسوجات ١٤
- من الاحتراق . حفظ المي من الحصوصة . كوري لندج
- (١٣) باب المسائل . وفي نوع مسائل ٦٥
- (١٤) باب الاخبار . ترمع ارمج . التلوي في ليكا . مجمع فوعة العلوم الامري . مجمع تربية العلوم ٦٧
- البرسوي . مصر خامس للشعري . الكرم في اورما . عباد الفلاد . الدكتور لمن . فوعة
- موسكا . كرامة العلوم لبعض الاوان . ميجان بركل انت . التصوير السمي اموش . غلاء اعمال
- الاميرة

المشقف



المقطف

الجزء الثاني من السنة السابعة عشرة

١ نوفمبر (تشرين ٢) سنة ١٨٩٢ الموافق ١١ ربيع الآخر سنة ١٣١٠

النطق وتعلم اللغات

فلما في بعض الاجراء الماضية ان صناعة التعليم قد بُهِد الآن على أسس علمية كما بُهِد صناعة الفلاحة وصناعة الطب. فان النّالاح قد حرث الارض وبهدما وزدها واستغلها منذ الوف من السنين. والطبيب قد شمس المال وداها وشاماها منذ قرون كثيرة. ولكن معرفتها الاجتهادية لم تكن مبنية على أسس علمية فكان الفشل كثيرا فيها ولا سيما اذا حالت دون الطرقي النبعة حوايل لم تكن في الحسبان اما الآن فقد كنف علم وظائف الاعضاء وعلم الميكروبات والكيمياء كثيرا من غوامض الادوية وسامس سهرها وتنازع فعل العلاج بها حتى كادت صناعة الطب تصير مطلقا آليا سبعا على قواعد مفرزة. وكذا علم الزراعة فان اصوله قد تحققت ببساطة علم النبات وعلم الكيمياء

وسنسط الكلام في هذه المقالة على كيفية تعلم اللغات الاجنبية ونذكر الطريقة العلمية المبنيّة على ما عرفت من وظائف الدماغ معنيين في ذلك على ما كتبها الدكتور برمن وغيره من اللغات في هذا الموضوع العظيم الشأن

لكل المشاعر والحركات مراكز في الدماغ تتسلط عليها فمركزا ومقرّ البصر ولولاة لم تر العين هيّا ولو كانت سليمة من كل آفة والمرنمات امامها. وقوم مركزا ومقرّ السمع ولولاة لم تسمع الاذن صوتا ولو كانت سليمة من كل آفة والاصوات على سمع منها. وقوم مراكز لحركات البدن والرجلين والاصابع وهلم جرا ولولا هذه المراكز ما امسك محرك هذه الاعضاء. واذا اعتري مركزا منها مرض او آفة فتمطلت وظيفة تعطلت معها وظيفة الغضو الذي تحت سلطته. واربعة من المراكز المتقدمة تتعلق وظيفتها بتعلم اللغات وهي

مركز السمع الذي يسمع به الالفاظ ومركز النطق المتصلط على آلات النطق ومركز البصر الذي يرى به الكلمات المكتوبة او المطبوعة ومركز الكتابة الذي تدرّب به حركات اليد في الكتابة . وهذه المراكز نمو وتقرى بالامتناع مثل سائر الاعضاء ولا بد من معرفة وظيفة كل منها في النطق وتعلم اللغات قبل البحث عن الاسباب التي غويها واكثر مهن اعان طلاء الفسيولوجيا والفزيولوجيا الحديثة على تعيين مراكز الدماغ هو الادواء التي تسمى هذه المراكز فتعطل وظائفها . وكل من منع جزء صر



المراكز الاربعه المغار اليها آتت الحروف م ون وب وك لغت الحرف م مركز الد
وعند الحرف ن مركز الطلق وعند الحرف ب مركز البحر وعند الحرف ك مركز الكفا
ولها مراكز اخرى غير متطوع بها وهي مركز الهم عند الحرف ش ومركز الذوق عند الحرف
ذ وبها باطنيان ومركز النفس والصور بالالم والحاررة عند الحرف ل ومركز الشعور عند
عند الحرف ع . وييسر هذه المراكز خطوط منقطه للدلالة على ما بينها من الالف العاص
التي توصلها بعضها ببعض وبغيرها من مراكز الدماغ وتنقل الحركات الصغرى من اليها
الى الاخر كأنقل الاسلاك المصنوعة السبال الكهربائي وفي الجباب الابن من الدماغ رأ

مثل هذه المراكز وتباينها ولكنها حاسمة قليلة العمل فلا تثبت اليها الآن
فإذا دخلت أمواج الصوت الألف أثقلت إلى عصب السمع وبلغت مركز السمع في
الدماغ فحركة يدمر معها الإنسان بالصوت كالمزق في الخارج. ولكن إذا تحرك
هذا المركز بقوة عصبية واردة اليه من جوارح أخرى في الدماغ لا من الألف شعر الإنسان
بالصوت كمن يذكرك تذكرًا. ولذلك مركز الصوت وحدة لا يكفي لسمع الالفاظ ولنفسها
أيضًا بل لا بد من أن يذهب العقل إلى ذكرى أمور أخرى متعلقة بذلك الالفاظ. مثال
ذلك أن كلمة يرتقال معنى لأن تأثير لفظها في مركز السمع يذهب مركز النظر إلى تذكر لون
البرتقال وشكوه يذهب في مراكز اللس ما يفسره اليد لو قبضت على البرتقال ويذهب مركز الشم
والذوق إلى ذكرى رائحة البرتقال وطعمه. وهذه الشعورات مصاحبة لصوت الكلمة وبها
كلها تقوم صورة البرتقال الذهنية. ويقال للبحاري العصبية التي تتصل من مركز حسي إلى
آخر التنبهات المصاحبة. فإنا كثيرا لما للبرتقال وسعدنا لاسوق فكلما سمعناه بعد ذلك أو
تذكرناه يستمر مركز السمع تنبهات شديدة إلى يذوق المراكز تنبيه وتبرز ما عدها من الصور
لمجرى الذهني صورة البرتقال واضحة. ولكن إذا كان ما نحصل البرتقال إلا ناعرا ولم نسمع
اسمها إلا قليلًا أو إذا لم نسمع اسمها المنفرد بل سمعنا اسمًا آخر مصاحبًا له كانت تلك التنبهات
ضعيفة غير واضحة الدلالة وكانت الصورة الذهنية مشوشة تأنها محال الخفية فلا بد من
تقوية تلك التنبهات لكي تصبح مرئية شديدة حتى ترسم بها الصور واضحة. ومركز السمع
أحد المراكز التي تعلم اللغة كما سمعنا هو أحرارها بالنفوس والتذبذب فان الطفل يبدئ بسمع
الاصوات من حين يولد ولا تنهض السنة الأولى من عمره حتى يصير يميز بين بعض الكلمات
وحيثما يأخذ يولد بعض الالفاظ التي يميزها ثم يصير يستعملها وذلك يستدعي قبل مركز
الذهني فإنا لما هذا المركز قوي جدًا سمع الطفل فصيح اللسان في الكلام والخطابة
ولا بد من الاستعانة بمركز السمع وقت الطنق لأن لا بد من تذكر صوت الكلمة حينما
يطنق بها. والطنق لغة قوي تذكر الصوت ولذلك مركز الطنق ومركز السمع يتعاونان
ويبرز أحدهما الآخر ولكن مركز السمع يميز مركز الطنق أكثر مما يستعمل به فهو أكثر
استقلالاً منه. فإنا أحب ولد بالصمم فقد قوة الطنق أيضًا وصار أحرص ولو أصابه الصمم
في السنة العاشرة من عمره ما لم يفتن بحفظ نطقه اعتناء خاصًا. وإذا أصاب الصمم شابًا
أو كهلًا ضعفت قوة الطنق فيها مع أن فقد الطنق لا يدعو إلى فقد السمع
وحيثما يبدئ الولد في تعلم القراءة يكون مركز السمع والطنق قد غرنا فيه جدا

ولست معها الالفاظ المصاحبة لها فيأخذ مركز النظر يشتغل معها فيحصل التأثير من صورة الحروف الى مركز البصر وينقل حالاً الى مركز السمع بالالفاظ العصبية الموصلة بينها فيذكر صوت تلك الحروف واحداً بعد الآخر ويصرف الكلمة المحصلة من جميعها . ولا بد من القراءة بصوت عالٍ أولاً لكي يرحح التأثير في اللسان وتنفذ التسميات المصاحبة له . وتذكر اللفظ يساعد اليد على الكتابة وبذلك عليها وتطويع الاعتياد أكثر ما على صورة الكلمات الراضية في اللسان

وكل القضايا الخفية منبت بالآفات التي تعتبر المراكز المذكورة وتنبئ فيها بعد الموت فانما اصاب اللسان آفة انشلت مركزي البصر في صبي دماغه صار اعمى لا يبصر وانما لم تظلمها بل بنيا سليمين ولكن انشلت الاعصاب التي توصلها بنورها من المراكز التي يرى ولكنها لا يعرف ما يراه وهذا ما يقال له السمع العقلي او العدم

وانما كانت الآفة طامية حتى بقي يميز الاشياء التي يراها ولو لم يميز الكلمات المكتوبة او المطبوعة فهل انما مصاب بالعمى الكلاسي وهو ينظر الى الكتب المطبوعة بلطفه كما ينظر الى الكتب المطبوعة بلطفه اجنبية لم يظلمها وبقي قادراً على الكتابة ولو لم يبق قادراً على القراءة فيكتب ما يريد ولكنه لا يستطيع ان يقرأ حرفاً ما كتب الا انما يبق قادراً النطق والسمع

وانما اصابته آفة في مركز النطق كانت اللبنة اشد فلم يعد قادراً على الكلام بل صار يهذي باصوات او بكلمات لا معنى لها ولم يعد قادراً على القراءة بصوت مسموع ولا على الكتابة ولا على فهم ما ينظرون من الكتب مع انهم يرون جيداً وقد فهم معنى ما يراه بعض النظم فدلالة على ضعف العلاقة بين صور الكلمات المرئية ومعانيها

وانما اصابته آفة في مركز السمع فهناك اللبنة العظمى فان لا يعود يسمع شيئاً وان سمع باذن البني لم يفهم معنى ما يسمعه ولا يعود قادراً على الافصاح عما في صدره مع ان مركز النطق يكون سليماً وآلات النطق سليمة ايضاً . وقد يظن بكلمات ولكنها تكون مشوشة او لا تكون مطابقة المراد . وذلك يدل على ان المعاني لا تنبئ مركز النطق مباشرة بل مركز السمع فيذكر هذا المركز الاصوات وينبئ مركز النطق اليها لينطق بها . وتصل الآفة الى ملكة الكتابة لانها متوقفة على ذاكرة النطق

ويظهر من شواهد كثيرة ان صحة مركز السمع ضرورية لهم ما يقرأ وقد رأينا ان صحة مركز البصر لا تدعو دائماً الى فهم المعاني وان مركز النطق غير متصل بهم المعاني مباشرة والا

إلى النطق بلفظ مركز السمع . وهم المعاني مرتبط بمرکز السمع لان اصول الكلمات تنبع
 الى المعاني فلما تأخذ بنية المراكز المعاني في عملها او بعد ما تصير بها آفة تعلمها .
 وعلى هذا المركز اي مركز السمع يتوقف طبع المعاني في الدهن وبسبب ذلك واضح وهوان
 الناس اعتقدوا على السمع لهم المعاني فلما اعتقدوا على الكتابة بالوقف من السنين فتوهم
 فبهم قوة السمع وعلاقتها برسم صور المعاني في الدهن فلما خطوا كلمة على قرطاس وصار
 مركز السمع مركز اللغة والى مرجع جميع المراكز المعنوية المتعلقة باللغة
 وما تقدم لا ينبغي ان البعض يعتقدون في النعم على الرتبة كما يعتقدون على السمع ان
 اكثر ولكن عديم قليل على ما يظهر بالنسبة الى الذين يعتقدون على السمع . ومعلوم ان
 كثيرين من الاميين وغير الاميين يستظفرون ما يسمعون من الصلوات والدعوات ولو كان
 لغة اجنبية ولم لو اريد تعليمهم ذلك في كتاب لتعذر عليهم حفظه
 والمخافتات الخفيفة جديدة بان تراعى في تعلم اللغات الاجنبية فان الطريقة المتبعة
 حتى الآن لتعلم اللغات تنص : استظهار كلماتها وحفظ قواعدها من القواعد
 وكتب النحو . واما كانت اللغات قديمة كاليونانية واللاتينية اقتصر المدرسون على ذلك وعلى
 قراءة بعض الكتب وترجمتها فبينهم الثلث سنوات عديدة يدرس اللغة اللاتينية مثلاً ولا
 يحصل منها بعد الفهم القليل قدر ما كان اولاد اللاتينيين يحصلون في سنتين وما ذاك
 الا لان طلبة هذه اللغة الآن يعتقدون على النظر وابناءها كانوا يعتقدون على السمع
 هذا من قبل اللغات القديمة . اما اللغات الحديثة فعلمها سهل لانها هيكلية وقلما
 يتعلمها طالب الا من شخص يستطيع النطق بها ولكنه اذا لم يفاه اعلمها ولم يبرن الله على
 ساعها بل طلة لها قاصراً دون الفاية المطلوبة وانه قد يحبط من مفرداتها وجملها بطول
 الدرس والمزاولة ما يحصل قادراً على فهم ما يطالعها فيها ولكنه اذا طالع فيها ساعة زمانية
 ثم طالع في لغوة اخرى في كتاب مثل الكتاب الاول وموضوع مثل موضوع وجد
 انه يطالع في لغوة في تلك الساعة اصناف ما يطالع في اللغة الاجنبية ويكون فهمه لا واضح
 وصور ما يفهمه واضح في ذهنه بل قد يرى الصحة في لغوة فيقول فيها طرفه مرة واحدة
 ويستوعب ما فيها واما الصحة التي باللغة الاجنبية فيضطرب ان يرى كل جملة فيها وكل كلمة
 حتى يفهم معنى ما يقرأه . ويظهر الفرق واضحاً فيها اذا اراد التفتيش عن كلمة او عبارة فانه
 يجدها حالاً اذا كان الكتاب يلفظ ولا يجدها الا بعد العناء الشديد اذا كان بلغة اجنبية .
 ولا يزول هذا النقص الا اذا سمع اللغة الاجنبية بآذنه كما سمع لغة فانه يستعمل فهمها حركته

ويستصح معاً بها كأنها لفظة التي ولد فيها
ومن تعلم لغة أجنبية ولم يحسنها من أمها أو من الذين تعلموها منهم لم يدرك ما فيها من
المعاني العميقة والذات العائنة والقدرة الموقوفة على أصوات الكلمات وسببها إلى معانيها
ولا شيئاً ما يدخل تحت مفهوم النضاعة . بل كيف يدرك النضاعة وهي شيء لفظي وهو
لا يحسن اللفظ . ولكنه إذا عاشر أبناء تلك اللغة بعد ذلك وسمع كلامهم فيها لم يهمل
أولاً ثم تضاد أدنى سمع فصور بهم بعضه ويستخرج البعض الآخر استنتاجاً ولا يغني علهو
أبام طويلة حتى يصور بينهم ما يسمعه جيداً ويصور قادراً على تقليد أفعالهم وإذا طالع
حرفته كتاباً في تلك اللغة وجد من السهولة في فهم معانيه ما لم يجد قبله . ولهذا السبب
يجد أن التلامذة الذين تعلم اللغة الفرنسية في مدارس المرسلين الفرنسيين الذين
يعاشرهم تلاميذهم ويحاطونهم باللغة الفرنسية ويضطرونهم إلى التكلم بها دائماً أقدر على
التكلم بها من تلامذة مدارس المرسلين الأمريكيين على التكلم باللغة الانكليزية مع أن هؤلاء
يتقنون درس اللغة الانكليزية والترجمة منها واليها ولكن أسانذهم لا يضطرونهم إلى التكلم بها
نتج ما نعلم أنه لا بد من الاتحاد على السمع في تعلم اللغات الأجنبية فنفصل في أول
الامر على اللفظ بعض الكلمات البسيطة المألوفة . ويقتضى الاعتناء الشام في إتقان لفظها
جيداً حتى تألف الأدب أصواتها ولا تجد التباساً فيها . ثم يرقى باعتبارها بحلقة توضع أمام طلبة
اللغة ويعلمون لفظ أسانها لكي يقرن ذكر اللفظ بذكر الصورة في الفهم وإذا لم توجد
الأسماء نصفاً فيكتب بصورها . وقد تظهر هذه الطريقة خفية لأنها تستعمل في تعليم الأطفال
وأكثر الشباب والكل لا يتعلم لغة أجنبية إلا كما يتعلمها الطفل
ويولد ذلك القراءة بصوت عال حتى تتعاقب أصوات الاله في الذهن ولا بد من
ترويض ما يقرأ وترتيبه متدرجاً في معانيه حتى يهمل الشارح ما يقرأ . ولما كان الفهم متعديراً
على طالب اللغة في أول درسه لها وجب أن يهمل المدرس علهو ويحسن أن لا يدرس
الطالب إلا وهو مع المدرس لكي لا يحفظ شيئاً خطأ حتى إذا انقض اللفظ أصبح له أن يطالع
وحده وإن يدرس قواعد اللغة . ويجب أن يجنب الترجمة وإيجاد المرادفات بل يقتول
ذلك بصفحة قرأه فهو لما في اللغة التي يتعلمها ويجب أيضاً أن يهتم كل فرصة لسمع اللغة
من أهلها والتكلم معهم بها



قرى النمل

نمل الامام القروي بنى من اس بن مالك ان من عجائب النمل * اتخاذ القرية تحت الارض وفيها منازل ودهاليز وغرف طبقات مسطحات بملأها حبوباً ودخاناً للنفاه ويجعل بعض بيوتها مخففاً لينصب اليها الماء وبعضها مرتعاً * وهذا القول الموجه جامع لأكثر ما يعرف عن حجاب كبير من طبقات النمل التي تسكن بلاد العرب وما جاورها ولكن في البلدان القاصية أحياناً أخرى تسبح بيوتها سباحاً بنج حود المحرر فبانحة وتطبخها من الداخل بجرير أبيض دقيق وتطبخها بأوراق الانجار وأحياناً غورها بجري في بناء قراها على أساليب أخرى. وقد وجد المتكلمون في طبقات الحيوان بين النمل البناء والمنحس والنجار والخشّار والنجار والنجار والنجار والنجار والنجار الذي ترى نلاله في المروج والسهول كأنها نلال المناجد بينما على الأسلوب الذي أشار اليه القزويني حتى لا يدخلها الماء أو لا يلبثها إذا دخلها وفيها مخادع كثيرة ودهاليز تحت التبة الطاهرة منها وكلما زاد أهل القرية عدداً زادت القرية اسماً وقبها طويلاً ما تطرحه النمل عليها من التراب المستخرج من باطنها وهي في كل ذلك محافظة على نظام القبة وشكلها الكروي

وقد وضع العالم هويت الانكليزي قرية من قرى هذا النمل في اماء رجاسي ولططاء بورق اسر حتى ظن نسله في الظلام ورافة وهو يصنع اللبن ويبي في المنازل والدهاليز وقال في هذا الشأن ان الالوف المؤلفة من اللبن التي صنعها بمغافرو وإفدايو والمنازل والدهاليز التي بناها موصلاً بعضها الى بعض كأنها غرف طروقة في قصر احد الملوك وكلها بحكمة الوضع متطرفة الهندسة مع اختلاف مجموعها والعدد العديد من اللبن في الدهاليز والمساكن المنبوبة وهي كالبنايا المخصوص بنسب بعضها بعضاً كل ذلك مما لا اجد كلاماً بهي بوصفه قسلي القاري ان يرى هذه المنازل بمسبو لكي يدرك ما في بنائها من المهاره والافتان * وقد يجد هذا النمل صموده من الصخر فمخفي بها عن القبة وبني منازلها تحتها لانها تنجو الامطار والبراصف وحر الشمس

ومن النمل نوع يبني منازلها بالرمل ولكنه يجد دفاتة متفرقة غير متلاصقة فتمشطه بقطع الخشب وجذور النبات الدقيقة ويصنع منه بيتاً صالحاً للبناء

والنمل الاحمر (P. rufa) يبني قراءه بجانب الاشجار لكي يستظل بها ويدفعها بالبعيدان والاوراق ويغصها من داخلها الى منازل ودهاليز ومداخل في توسيعها حتى لقد يبلغ محيط

القرية ارضين قدمًا وارتفاع التلة التي عليها نحو مدمون ويدخل الى القرية من ابواب في
القة وهذه الابواب لا تترك مفتوحة بهارًا وليلًا بل يعلق حائلًا ليل النمل الى الحصب
لا يفتني يحكم بل ميدان مشبكة بعضها حصن لمنع دخول الاحياء ولا يمنع دخول الحشرات .
وقد صور العالم مستنصر بما من نرى هذا النمل كما نرى في هذه الصورة نرى التلة بحجاب ساقى شجرة
كثرة والنمل منتشر على سطحها وقد قطع حجاب منها حتى ظهرت اسرارها وبنائها ومط النمل فيها



وحاول العالم محمد سرة أن يدخل الى مساكن النمل المقطع *Formica* وكان
لل أسود فحجم عليها وخر بها بأس كل ما فيها وحمل الادري الى قرية واكلها كلها .
الاسرى شائع في النمل ولكن كثير غير شائع بل الغالب أن الآير يستعمل الاحمر وهو
في خدمه ويزرع صغاره كما . . . ذلك بالانجاب في الكلام على شائع النمل

التذوق

بحسب قلبي لجليل برفق انتدي لخدم

التذوق في اللغة اختبار الشيء أو الطعام وفي الاصطلاح قوة الذاتية وهي قوة معينة في العصب المخروش على جرم اللسان تدرك بها الطموم بواسطة الرطوبة اللعابية وهي من الحواس الخمس الظاهرة. وتطلق لفظ التذوق على قوة باطنة في النفس تدرك الملمح والملمح من المحسوسات والادبيات وتفرق بين المستحسن والمستقبح منها وقد عرّف التذوق بعض العلماء بأنه ميل النفس إلى الجميل في الطبيعة والصناعة. والتعريف الأول أوفق بالمقصود وعليه حولنا في هذه المقالة. وإذا قلنا النظر في هذه القوة الباطنة رأيناها فطرة غريزية في بني آدم لا فعلاً من أفعال العقل. فإن اختصاصاً للملمح من الأشياء واستجابتها للتذوق منها ليسا بنتائج من اكتشاف حقيقة نوصل إليها العقل بل هو البرهان والاستدلال بل هما ارتياح ونمو شعريهما الإنسان بداعة عند ادراكه الملائم وغير الملائم من الأمور. ومثل ذلك مثل من يحس بشاطئ يطيب له صدره وتلذذ به حساً حينما يدخل روضة أمينة راحة الانجبار بأية الامار فهذا الشغاف يحصل فيه عن غير فكر وروية. وكذلك النور الذي نلهم به عند معايدتنا رجلاً مصاباً بدوج وبثور شوهت وجهه فذلك يحدث فيها كرملاً لا عن ارادة منا أو تبصر. ولا يتبع ما تنقسم ان لا دخل للعقل في امور التذوق فان العقل كما حسين في سبيل البحث يهترب التذوق ويضبط قواعده واحكامه وينصل بين الصليم منه والفاقد

ويشمل التذوق المحسوسات من الأشياء مثل الملابس والمخروش والفتن الجميلة من تصوير ونش وبناء وغناء والادبيات مثل الاشياء فنياً وشراً والعمائد المألوفة بين البشر في معاملاتهم اليومية وغيرها. وليست قوة التذوق متساوية في البشر بل الاختلاف فيها ينفق كثيراً ما صفة في الناس من التفاوت في قوة الادراك وذكاء العقل. وبسبب ذلك الثباين الذي يمتد في البنية وقوة الحواس الظاهرة والباطنة والاطوار والامهال وخصوصاً الفرق في درجات التهذيب والحضارة

وهذا الاختلاف في التذوق مما يستر المثل اللاتيني القائل "لا جدال في التذوق" وبقاربة معنى المثل العربي "ان للناس في ما يستقنون مذاهب". غير ان ذلك لا يعني ان التذوق ليس له ضابط بمول عليه ويرجع اليه في الحكم على الملمح والملمح والانساي

الدوق السليم والناقد وكان الاستهجان والاستهجان للشيء الواحد أمراً غير مردود . على
 أن الحق المقصود من المثل أن لكل من بني آدم أميلاً مطربةً خصوصيةً تحمله على تفصيل
 شيء على شيء من المحسوسات والادبيات وتحمله بمقتضى هذا ولا يستلزم ذلك منها وهو لا
 يستطيع في غالب الأحيان إيراد سبب كافٍ لبيان وجه الصواب في التفاضل والاستهجان
 ومن ثم لا سهيل إلى مجادلته في ما يجب . غير أن الجدال في الدوق إذا صح امتناعه في
 المتنوع وليس كذلك في التخصيص ويأت ذلك إما إذا حصرنا مادياً فارد هو الكلام على
 الدوق في الأرباب وأحدث النساء يتناظرن في ما هو خاص بهن من الملابس فهن من
 قالت : إن الثوب العظيم الخصب هو الذي المتبول الذي يروق للعين وبخاصة ذوق
 الكياسة . وقالت أخرى : بل الثوب الضيق المسطح له في الملاحة شأن كبير يظهر به القد
 الأنيب والتواضع المبهف . وأدعت ثالثة بأنها بين بيت فلا يهبها ثوب عظيم أشبه شيء
 برق مشرق ولا ثوب ضيق كأنه يحرك النور بل يروق لها ثوب بين الضيق والواسع والمغيب
 والمنسج لا طويل ولا قصير لأن فيه راحة الجسم وسهولة الحركة . فإذا أردنا حسم الجدال
 بينهن قلنا " لا جدال في الدوق " جاء قولنا هذا حلاً فاصلاً يقال له قطعنا جهنم قول
 كل خطيب . وما ذلك إلا لأن اختلاف الدوق في المتنوع لا يوجب وجود التخصيص
 معاً . وإما إذا دار الجدال مثلاً فيما إذا كانت شعر النازع رقيقاً أو لا فلا يصح بذلك
 اختلاف الدوق وإذا تمسك فريق بالاجباب وآخر بالانكار فلا يمكن الفصل بينهما بقولنا
 " لا جدال في الدوق " لأن ذلك ما يوم بأن شعر النازع يمكن أن يكون رقيقاً وغير رقيق
 في آن واحد وهذا مردود . ومن ثم فحين أحكام الدوق وأحكام العقل بون بأن كل حكم من
 الأحكام النافذة من القياسات المنبئة بين ما يناقضه من الأحكام وليس كذلك أحكام
 الدوق فقد يصح أن يكون بين حكمين تباين ويكون الحكمان صحيحين وسبب ذلك أن الحق
 الذي هو موضوع العقل واحد لا يفرق أما المجال الذي هو موضوع الدوق فله أشكال
 وأزواج كثيرة

وقد اختلف العلماء في تعيين ضابط الدوق فمنهم من قال أن لا ضابط له أصح من
 اتفاق عموم الناس على استهجان طبع واستهجان قبح هذا الاتفاق هو الحكمة المحترقة الذي
 يفرق بين الزائف والمخلص من الأخطاء ويبر السليم من الفساد . وعليه فكل شيء أجع
 الناس على استهزاء فهو ملج وكل شيء انتق على استهجان هو قبح . وعلى ذلك فالدوق الذي
 هو قبح باطنه في النفس يشبه الدوق الذي هو قبح ظاهره في الجسد . فكما أن الحكم في

الطعوم متوقف على اختبارهم الناس لما كذلك الحكم في الملعج والقيح متوقف على ما يفسر
 به جميع الناس من هذا القيل. ومن قال مثلاً أن طعم السكر مر وطعم الملح حلو كذباً
 حقاً وقيل له أن عليك طعة اعمدت قوة الدائنة. وكذلك من ادعى مثلاً بأن منظر بستان
 فيه ازهار والمار تجري فيه الانهار وتغرد الاطيار بأن المناظر الخيية الهزبة التي تزيد في
 القلب صداً لهم وتبالغ ببواعث ألم سبناه لا محالة الى مصاد في الذوق ويخل في العقل
 على ان هذا الرأي اي حمل ضابط النوق الاتفاق العام فيوضفة وخطاها. اما المصنف فعدم
 امكانها في اغلب الاحيان الفوصل الى معرفة الرأي العام في مسألة مخصوصة من مسائل
 الذوق. وهذه الصعوبة من شأنها ان تحول دون البلوغ الى حكم بانث في مشكل مداره
 معرفة المستحسن والمستعبر فقصي احقر من حسب لا لغير الفت من السوس ولا تفرق بين
 السليم والناقد. وهذا اكثر نقص في ضابط من الضوابط العلمية التي لا يمكنها انهاء الغرض
 المقصود منها الا اذا كانت قريبة النوال للداعي والقاضي. واما الخطأ كونه يجعل السبب
 سبباً ويقيم المعلوم مقام العلة ويان ذلك ان اجماع الناس على استحسان ملعج ليس هو
 سبب الملاحة الموجودة فيقول ان الملاحة في الشيء هي سبب اجماع الناس على استحسانه
 فانما قلنا ان الملعج ملعج لان عموم الناس قد استغل على حسابه وبلغنا تكون قد فسرنا الماء
 بالماء على قول الميل واخطأنا الغرض في البحث عن العلة الا بعدد للسلج التي هي الضابط
 الحقيقي للذوق. فانما في البحث عن هذا الضابط وبيان ماهيته ولا تكفيها الاشارة الى واقعة
 الحال في امور الذوق بل يجب عليها استقصاء طعة هذه الواقعة. اي انما اذا اردنا
 الوقوف على ما اذا كان حل من اعمال السوس الجسيمة او حاد من الصوائف المألوفة او تأليف
 من التراكيب الادمية ملبياً او غير ملبج فلا تتم فائدة البحث باستقراء ما قاله الناس او شعروا
 به من هذا التبل بل ينبغي لنا انما النظر في من الشيء وطائفة البصر في اجزاء
 وتركيبه ليري ما اذا كانت متوقفاً شروط الملاحة او حاصلاً على الرض منها او عالياً
 منها. فان صحة الحكم في ملاحة الاشياء متوقفة على اصابة الرأي في فحص باطن امرها وكنه
 صفاتها لاجل ما يشعر زيد وحمرو بقائها وهذا يصرفنا التفتيات الطارئة على النوق في نيالي
 الا حصار مع نبات مرادو رغماً عن الدوائر الخلة التي حاولت حباً بعد حين نفس اصولها
 وتشتت فروعها. فانما كثيراً ما شراً في التاريخ هو امر بعد ذوقها وعامت اخلاقتها الى
 درجة آتت بها الى استنساخها التسج الظاهر واستهجانها الملعج الرابع وذلك من فساد في
 السياسة او في المذهب او في الآداب. فان الجور في الحكم والتعصب في الدين والمخلاة في

الآداب لها كبير تأثير في الذوق وقد تحمل الناس على اشتباهاً شيء هو لو كانوا راغبين في ظل حكومة عادلة متمسكين بذهب معتدل يخلطون باخلاق طاهرة لكنوا استغفروا وندوا ظهرياً . غير أن هذا الفساد في الذوق لا يلبث الأمد رماية ثم تنهض الاممال السائلة من غلظتها تشق الفارة على اصناف الاحلام وتسلط الاوهام وتدور الدوائر على الذوق الفاسد فينتقلب عليه السليم ويتشأ بدور التهذيب والاصلاح . وما ذلك الا لان غايط الذوق لا يتم باعاق قد يتنج عن خافق الشهوات وسطاح الاغراض بل هو كائن في شوات الانبياء والدوات مستقلة ثابتة لا تسب بها العوارض الطارئة عليها

وطبنا ان يرى الآن ما هو هذا الصائط فنقول ان الذوق كاسبق بيانه قوة باطنه تحمل النفس على الميل الى الملتج والنموذ من القبح المحسوس والادبي . وهذا الميل والنموذها في النفس مقام القوتين المجاذبة والداعمة اللتين يشاهدنا في العناصر المهيولة . غير ان يرب هاتين القوتين في المادة وفوق الميل والنموذ في النفس فرقاً بان الاولين تتعلان بالمادة بنوع متساوي لحصول الموازنة التي هي من الشروط الضرورية لحفظ الكون اما الاخرى يرب مختلفات بميوها باختلاف استعداد الافراد وطوارم وجدبيهم ودرجة الحصاره التي هم بها . وقد يحدث كما ذكرنا آنفاً ان الاساس لخل وقع فيه ميل الى القبح ويتر من الملتج وهذا ما نسبوه فساد الذوق ولا يمكناً لهوره من الذوق السليم ما لم يدرك ما هو الملتج الذي ييل الاساس اليه والقبح الذي يهرسه . قال الفاموس " الجمال الحسن في التحق والتحق وفرق بعضهم بين الحسن والجمال بان الحسن يلاحظ لون الوجه والجمال يلاحظ صورة اعضائه والملاحة معها جميعاً . فكل ملتج حسن وجميل مفا وليس كل حسن جميلاً ولا كل جميل حصناً . واتسج ذواق القبح وهو ضد الحسن يكون في النول والعمل والصورة " . وهذا التعريف النعوي للسلج والقبح اصر كما هو شأن كل تعريف لغوي على بيان وجه الدلالة لا على بيان ماهية المدلول وفيه بوع من الخطاء فانه جعل القبح الذي يعلق على النول والعمل والصورة ضد الحسن الذي يلاحظ لون الوجه وكان حقاً ان يجعله ضد الملتج لان دلالة الملتج اعم من دلالة الحسن والجميل لا تشاعها على ما تنل عليه هاتان اللطنتان مفا . وهذا جعلنا على استعمال لفظه الملتج في هذا البحث لان الذوق غير مختص بوع من الجمال بل يعمل كل ما دخل في حيز الملاحة من قول وفعل وصورة . واما تعريف العلماء للسلج فقد استغرق رسالات ومصنفات لوجعت على حدها لا آلت مكتبة كبيرة . ونحن نقص هنا ما اجمع عليه رآهم في هذا الموضع فنقول

ان الملح ما انار في حواسنا الظاهرة وقواتنا الباطنة لعدة ينشرح بها الصدر
ونطلب لها المس وشروط الوحدة والتنوع والناسب والاعتدال والترتيب والنظام
والقناعة والطلاق وموافقة الاجزاء للجمع والوسائط للغاية . وليس من الضرورة
ان يشمل الشيء على كل هذه الشروط ليكون ملجأ بل درجة الملاحظة في الشيء متوقفة على
عدد الشروط المتوفرة فيه . ووضع هذه الشروط مبني على ما استدل عليه العلماء بالبحث
المدقق عن طبع الاسان من حيث ادراكه الاشياء وما يجعل له من التأثير عند تلبس
الموصوعات الحسية والادبية . من المعلوم المثير ان كل شيء يؤثر تأثيراً طبعياً في الحواس
الظاهرة والقوى الباطنة بحيث يتمكن الاسان من ادراكها لاول وهلة دون تكلف وعناء
يتورقنا ارتباطاً ولذة تنمش بها النفس . وهذه السهولة في ادراك الشيء قائم بها كنه الملاحظة
لانها علة ما يفسر به الاسان من الميل الى ما يدعوه ملجأ . وسبب ذلك والجمع فان
تلبس الاشياء الخارجية في الدهن هو فصل القوى الحسنة ويؤخر فهم ترويضها وهي لا تلبس الا
الى ما لا يمتثلها غلبة لغماً ومشقة وهذا ما جعل بعض العلماء يرتأون ان الشروط الاساسية
للملاحظة هي الوحدة مقرونة بالتنوع وتناسب الاجزاء ذلك لما يثيره فيها الشيء الذي تتوفر فيه
هذه الشروط من التأثيرات الجديدة والصورات المتنوعة مع سهولة ادراكها دفعة واحدة .
وكذلك الشروط الاخرى السابق ذكرها تكسب الاشياء ملاحظة لانها تقربها الى الحواس
واسهل امر ادراكها وتصويرها في الدهن . فالترتيب مثلاً والنظام والقناعة التي ملاحظتها في
الموصوعات تروق للعين لسهولة ادراك الباصرة لها من غير كبرامعان ومثل ذلك مثل من
دخل بيتاً مفروشاً مرتباً بالاناث والطنافس والستائر موضوعاً فيه الخشاع في الملح المناسب له
وهو موافق لبعض من حيث الحجم والشكل واللون فيروق له منظر هذا البيت
ويطلب له التعود فيول الباصرة جوار عليها ادراك ما فيه من لذة وبدون نصب ويفسر
بمكس ذلك من دخل بيتاً يجمع فيه الخشاع بعض الى بعض وجعل اكلها لا ترتب فيها لتلبس
الى بيت آخر فيكل النظر من مفادته ويسرع من دخله الى الخروج منه تخلصاً من حرج
العين . وفي كل ذلك موافقة الاجزاء للجمع والوسائط للغاية في مناظر الطبيعة واعمال
الصناعة والتأليف الادبية فالذي يجهنا مثلاً في ساحة ظريفة من فضاء او ذهب ليس فقط
هذه المصنعة وطلاوة ودقة الترتيب ورهافة النجارة الكريمة التي فيها بل ايضاً موافقة
اجزائها للجمع وتوجيهها الى غاية واحدة وضعت لها هي الدلالة على الوقت . فينتج ما تقدم
ان ملاحظة الشيء قائمة بتوفر شروط الملاحظة في ذات هذه الشروط ليست بصناعات عرضية

اصطاح الناس طلبها لتعريف الملج بل في صفات ذاتية موجودة في الانشاء تؤثر في الناس
 تنوع واحد اذا تساوت طبقاتهم في التهذيب والمحصارة وقوة الخواص الطاهرة والباطنة
 ولا بأس أن نذكر في هذا المقام ما وقع من الخطأ في تعريف كتاب "خاتمة المعارف"
 لجمال في الصفحة ١١١ من المجلد السادس حيث قال: "وبالاجمال فهو (أي الجمال) امر
 موهوم بالحققة موجود بالعرض فهو عرض ظاهر تصرفه بالخواص او احدها فترتاح اليه
 وسر به النفس ويشرح الصدر ويستريح القلب فهو مشترك بين الخواص جميعا وقد لا يدرك
 بالخواص بل بالتصور فحدث نفس التأثير في النفس من اللذة والارتياح وعلى ذلك يكون
 مشتركاً بين امور كثيرة حسنة وعقبة "خطأ هذا التعريف غيبي عن الشأن وتكفي الإشارة
 اليه للما قبل التبيب. وفي الصفحة نفسها حدد آراء الفلاسفة المختلة في تعريف الجمال وصفاته
 فذكر منها رأي أكثر المتأخرين بقوله "وأكثر المتأخرين على انه (الجمال) ظهور الغير
 المرئي بواسطة المرئي في قالب التبول" فنقول ان هذا التعريف مضمّن حيزاً طينياً ادراك
 معناه ولربما من ترجمة او لحصة لم يهتم فحواه وإلا لما اتانا به بشكل احمية لغوية للطفل فاعلة
 فضايط الدوق اذا هو ذات الملج الذي يبل الانسان اليه ومرجع الجدل في امور
 الدوق المحدثا اذا كان الشيء الواقع الجدل فيه حاصلاً على شروط الملاحة اولا. وسبب
 هذه الشروط الى الملج كصفة شعاع النور الى المظنور فكان ان المنة يزداد جلاء كلما ازداد
 شعاع النور المنعكس فهو كذلك الملج يزداد رونقا وبهاء كلما تعددت فيه شروط الملاحة .
 ووظيفة الدوق السليم ادراك هذه الشروط في الموضوع والاشعار بها والارتياح اليها .
 وبهذا يقوم الاستحسان بل كمال الدوق . ومن لم لا صف بسلالة الدوق الا من استطاع
 النصل بين شروط الملاحة واداء الملج حقه من الاهتمام اليه والتلذذ به وتزويده المرحلة التي
 هو خليف بها في طرفة الجمال - ونسب الى ضاد الدوق من يستحسن ذا ويرم فيه لمجة
 انما انحلت من شروط الملاحة لجزء استلطفه فيها محاسن وهمة وزخارف ظاهرة لا طائل لما
 وللدوق السليم مزيجان يجمع بهما كالة ما الرنة والصحة . فالرنة هي قوة الحاسة النظرية
 اذا بلغت درجة الكمال بالرياضة والتهذيب وهي اساس الدوق وبها يتمكن صاحبها من
 ادراك محاسن خصبة في الاشياء لا يدركها عين سواء والاكتشاف في زوايا الامور على خبايا
 من دقائق الملاحة لا يتيسر لغيره الاتناء لما . فصاحب الدوق الرقيق قوي المتاعير سريع
 التأثير مال الى الجمال فهو من المستحسنين يؤثر في الملج الخفيف وترتاح اليه وتلطف بسرعة
 بحسنة النفس والصبر والتكلف فتعرض عنها وتشتت منها . وبما الصحة فهي مزينة بل ملكة

مكتسبة نعم الامانة من التهور في الحكم بامير الدوق وتحملة بتدبر الانبياء قدرها فلا
يصبرها الا قدر ما تستحق ولا يمنحها حيا . وصاحب الدوق الصبح حاكم عدل لا يوتئ
شيء مما للخصومات والادبيات او عليها من حيث الملاحظة وهو كثير التخصيص بطي الرأي
بحسب التنبه والاعتقاد حررا الحفنة وتحدرا من الخطاء . فالرفقة والخصه اذا مرتبات
لا تخفى عنها لمن يريد الاتصاف بسلامة الدوق . فلا أولى قوة فطرية يريدها الاكتساب
دقة ولطافة والثانية ملكة اكتسابية تهيئها النظرة على اللغو الى شأ الكمال في امور الدوق
وغير خاف على اللبيب ما للدوق من الامية الكبرى في الامور الشرية فانه محور
الاعمال الصناعية ومدار العوائد والآداب ويؤثر في درجات التهذيب والحضارة بين الام
الخففة على وجه البهرجة . فمن يضرب في البلاد ويجوب المراسم المطبوعة المتعددة لترويج
النفس والاستفادة يرى احكام الدوق سائدة في البناء والسكن وصورة مجولاتها في العوائد
والاخلاق والمعاملات وقواعد متبعة في الخطابة والانشاء . حتما سار رأى ما يجب
ومروى وكلما تقلد مشهرا ما لوقار جمع عنه باهتا مدحوقا

والذي حملنا على وضع هذه المقالة في الدوق ما رأينا من الاعمال بهذا الخصوص
في الكتب العربية . فاننا مع ما نحن عليه في الحالة المحاصرة من قمع ابواب المعارف
للترفي في درجات الحضارة لم نلحاذ فيها من تكلف مفتة هذا الصمت العجم الفائدة .
وقد كانت الاولى بنا تنضلة على كثير من المباحث اللغوية الركيزة والمسايل العلمية
السامية التي لا تخفى كبر فائدة . وهالك الفرقة الذين سبقوا براجل في ميدان العلوم
والمعارف قد افرغوا لهذا الموضوع طفا مخصوصا " سؤ استهيكنا " لبحت عن الملاحظة في
الطبيعة والصناعة فلما جاء ذكره او حرف سره بين الناطقين بالفساد . فهلا كان جديرا بنا
على الاقل ان نرد بانها للدوق في كتب آدابنا بين فو مامية وقواعد وشروط تهيئها
للبحث في ما يختص منه باللغة والانشاء . فاننا نقول ولا نحشى لومة لائم ان لفتنا العربية
رغما عن مباهاتنا بها واطنا بنا بمدحها كثيرة الاحتياج الى التهذيب والاصلاح وفقا لاحكام
الدوق . وبيان ذلك يخرج عن موضوع هذه المقالة . وباحدا لوقام فيها رجال لم طول
الباح وطراهمه وشعرنا عن ساعد الجهد في شوايب اللغة وعيوب الانشاء المتضمن
عندنا توصلا الى الصنيع والاصلاح غير مبالغين بتدبير المحملة وملاية الاغنياء . فان البحث
عن الزلة يدعو الى اجتنابها وبيان وجه الخطاء يرشد الى وجهة الصواب ومن سعى في هذه
المائة المحمودة عظيم النصل وطلود الذكر

دانا بهاي ناوروجي

الصور الهندى الاول في مجلس النواب الانكليزي

جرت عادتنا وعادة أكثر الكتاب في مصر والشام أن غاخر الأوربيين بارتقاء الرجل من اهالي الصين كما ماخرهم بارتقاء رجل منا كأننا نحسب الصيني سيكاً والأوربي هربياً مع أن مالك أوربا كلها اقرب اليها من بلاد الصين وأهلها اعلم بها منك من اهالي الصين والهند وأكثر بلدان المشرق . بل اننا اذا ذكرنا الجزائر ومراكش حسبناها من الشرق وما اشد الى الغرب من كل مالك أوربا كأننا نريد بالشرق مالك اميا واغريقية التي كان العرمان ضارباً اطلالها فيها لم اعني عليها الدهر وطوّحت بها الايام والغرب مالك أوربا واميركا التي رقت مرافي الصرا في هذه الارمان . ومها يكن من الامر فهذا المعنى قد شاع الآن وتماثل الكتاب وجروا عليه كأنه حقيقة مألوفة . فترى الباحثين في احوال جميع الشعوب المتكلمة بالعربية والعربية والعندية والصينية واليابانية بمحوت اسمهم أربنا لصت اي شرقين ومهمهم مؤثر الشرقين او مؤثر علماء اللغات الغربية ويتكلمون في مجتمعاتهم على الشعوب التي تتكلم هذه اللغات كما نرى من خطبة الامام مكي طراني اذ رجحناها في الجزء الماضي

ولقد احسن الاستاذ مكي طراني في شيء وجود الفاصل بين الشرق والغرب وانما انما كما متصلين من قدم الزمان . وحيداً لو افندي في جميع الكتاب ورجال السياسة لمحسوا القاس كلهم اخوة متكافئين في الحقوق . ولكن هذه الامية لا يبالها المشاركة الا بعضهم لان المرأة حيث يضع نسمة لاحت بضعة غيره

وبعد فقد انبأنا البرق منذ مدة بانتخاب جمهور من الانكليز لرجل هندي ليكون نائباً عنهم في مجلس سوابهم وقد سرنا هذا الانتخاب لانه قدم ركناً من اركان الفاصل القائم الآن بين الشرق والغرب وانما ان مصلا الغرب اما عدلوا قدرنا ففلا الشرق قدوم وسأووم بانفسهم . وقد رأينا ترجمة هذا الرجل في الصفحة الانكليزية من جريدة ضياء المخافقين فيادرا الى تلخيصها اذاعة لفضله وتبنا لا يستطيعه الرجل الواحد اذا تمت عقله العلوم وهذبت نسمة الفصائل وجعل المحرم له ديدناً

قال ضياء المخافقين ما يحصل ان فسيدي المركزي (حي من احياء لندن) جعل لنفسه اسماً في تاريخ السلطنة الانكليزية بانتخابه المستر ناوروجي قائماً لسكان الهند المسلمين

والخمسين مليوناً أول نائب في البرلمان الاسرائيلي. وقد رأينا ان نذكر طرفاً من ترجمة هذا الرجل الذي استحق اكرام عطاء الاكبر وعطاء اهل وطنه لما سعى ذلك من الفكاكة والفائدة. فالتا اذا نظرنا اليه في المناصب المختلفة التي تولاها كـ «وزير ووزير رأينا ان غاية واحدة كانت نصب عيونه دائماً وهي ان ينف مصلحة الخصوصية لمصلحة الجمهور. وقد قبل ليس عني كرامة في وطنه ولكن هذا الرجل قدر قدرته في بلاده مع انه خالف ابناء وطنه وناقض المبادئ القديمة التي رخصت في «همهم ربح المغاند الدنيئة فقالت فيه احدى جرائدها انه احتمل الفقر لكي يضي غيرة وصنى مصلحة لكي يجمع الاموال لنفع الآخرين ولم يكتف بذلك بل استقى امواله عليهم

وهو ابن كاهن فارسي ولد في بياي في الرابع من شهر سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٢٥ م ومن امه وهو في الرابعة من عمره فانت امه على تربيته وهي من فضليات النساء وكانت مثل نساء المرس في عصرها غير متملة ولكنها كانت تعرف قيمة العلم ولزومة لابنها فعمرت ان تهذب وتنظف عنقه فرحة التربية الحسنة واستعانت باخيهما على تعليمه في مدرسة النستون الكنية وكان الطلبة فيها يتعلمون اللغة الانكليزية والعلوم وفنون الادب. واحدة الاساندة لما رأوه من ذكائه ونشاطه وبرع في العلوم الرياضية وكثيراً ما كان يجلس للتعلم في اللغة الانكليزية ولغة بلاده لنصاحة لسانه وحسن القانو. ثم انتقل على الفراء بالرباصيات والطبيعات والتكبيات والاقتصاد السياسي ونال كثيراً من الجوائز. وراه السراسكن بري رئيس المحكمة العليا وناظر مجلس المعارف فطلب ان يرسله الى بلاد الانكليز ليدرس فيها علم الحقوق فعارض ذوو قرباه في ذلك مخافة ان يمتنع الدعاة المسيحية. ثم قررن مدرسته في المدرسة التي تلقى دروسه فيها وترقى في درجات التدريس الى ان صار استاذاً للرباصيات والفلسفة الطبيعية وهو اول استاذ وطني في مدرسة من مدارس الهند فقام بمقترح منصبة احسن قيام واشترك في جميع الاعمال الآيلة الى ترقية ابناء جلدته ورفع شأنهم علمياً وادبياً. وانشأ جريدة اسبوعية سنة ١٨٥١ ولم تزل هذه الجريدة الى الآن ولها المقام الاول بين المرس سكان الهند وقد افادت في نشر الاصلاح ادبياً وسامياً. وبذل الحمة في تعليم النساء تذكراً لنصل والدته. وساه الهند مديونات له بكثير من الحقوق التي يتمتع بها الآن

وحاش طاهر القلب ساعياً في خدمة وطنه ولم يزل الفانيا سامية ولا مالا وافراً ولكنه نال المنزلة الرفيعة في عيون جميع الذين عرّفوه واكب بكلية على كل عمل شرع فيه حتى

صار قدوة لغيره وخلص أبناء ملته من كثير من الصائد الوحشية واسرائيل العاسدة
ولما انتهى بيت كاما في اسكتلندا وهو اول بيت تجاري هندي انتهى في لندن وليربول
اشترك فيه واقام في اسكتلندا ولكنه لم ينتفع عن الاشتراك في الاعمال الصومية النامعة لوطيو
بل اوجد كثيرا منها فهو الذي اثنى جمعة الطلبة العلمية والادبية وجمعية التربية ومدرسة
بهاي المالية والمكتبة الوطنية الصومية ودار الصحف وبحو ذلك من الاعمال الصومية
وسنة ١٨٧٢ جعل ويرا لامي بارونا (احدى امارات الهند) وكانت شؤون تلك
البلاد في اضطراب تام من كل وجه فاصلها كلها على ما في ذلك المناق التي بنوه تحتها
اعظم الرجال لانه اضطرابان يتادم رجال البلاط واهل المذاهب المختلفة
لم اتشعب عضوا في جمعية القوايين في بهاي وانما الجميع الهندي في مدينة لندن وعبر
ماتيا عن الهند في لجنة دار العلم الامبراطورية وهو الآن عضو عامل في كثير من الجمعيات
الاسكتلندية ولا سيما ما كان منها متعلقا ببلاد الهند وله مؤلفات كثيرة عن الهند تدل على انه
واسع الاطلاع قوي النجابة عالم بشؤون بلاده عفا نائما
وهو صدير الجسم طلق الهيا فصيح اللسان شديد المارسة يعد من اعظم خطباء العصر
ولاسيا لفرارة طمو واستقامته بسط كل موضوع يحط به بساطا يجتلب عقول السامعين .
واقام في بلاد الانكليز اكثر من ثلاثين سنة وعبر احوالها السياسية والاجتماعية احسن
خبرة . وقد قيل ان كل امرئ يولد ذو مقدرة على ان يعمل عملا لا يندرج عليه غيره وهذا
شأن المترحم هو فانه ولد لكي يحرر بلاده من الاستعباد للجهل والادهام ويحدها ويرقي
بها اعلى مراتب النجاس المياسي والاجتماعي فصار بكثير من امامه . انتهى
هذه خلاصة ما جاء في صباه الخافين من ترجمة هذا الرجل العظيم . وكل من
طالع تاريخ الصبران القديم والحديث وعبر احوال المالك شرقا وغربا يرى انه ظهر في كل
الاخصار اناس طابع فاقوا ابناء جيلهم ذكاءا واقداما وان كثيرا منهم توفرت لهم معدات
النجاح فنجحوا في ترقية اوطانهم . واذا راد عرض لامة وبني على اسس راسخة راد حدد هؤلاء
الذوات فيها وقد قدم الناس قدوم وانا قل عمرانيا قل عدد بواعها ولم يعرف قدوم بين
دويم وابناء جلدتهم بل قد بلاقوا الاضطهاد بدل الترحاب والتقدير بدل التكريم حتى لقد
ينضي بصلهم شهاده الحق والفضيلة . والرائح عندما انه لو لم يتعلم الرجل المترحم بولغة قوم
بقدرت الرجال قدوم وبسط افكاره فيها لما لقي ما لقيه من الاكرام فلقد كان . وقفا
بانفاو اللغة الاسكتلندية وجعلها آلة لب آرائه

مؤتمر اللغات الشرقية

وخطة روز غلادستون

وَلَمَّا اجتمع بين جلسائنا على ما ذكرنا في الجزء الماضي وتليت فيه الخطبة المحمّدية فما تعلّق بالاسمويين والامريقيين وأه في جزائر البحر حاضروهم وهاجروهم من حيث اللغة والعلوم والفنون والأخلاق والعوائد وأدخل بينهم الوهابيون التدهاء حتى كدما لا يعرف هذا لموضوع هذا المؤتمر ومن الخطب التي كان لها الوقع العظيم في مؤسّساتهم خبطة غلادستون الوزير الشهير تلاما عنه الأستاذ مكس ملر رئيس المؤتمر وقد خصّها في ما يلي قال

مها يكن من تسامحك في تخويلي شرف الخطابة فيكم فاصي لا أرى لي ثمة من الاعتذار عن قوت اسمي باسم أمة مؤتمر شرقي وأما أهل لغات الشرق ولا أعلم من أمرهم وأخلاقهم وشرائعهم إلا ما يمتص منها الرّس السابق للتأريج ولو كان بعضها قد حقّق الآن حقيقة تاريخياً

إن أقدم جيران عرنا إلى الآن معرفة محققولو بعض الفتيق هو الصّراع الدّالي الذي نشأ في سهول بابل والصّراع المصري الذي نشأ في وادي النيل ويصل بالشعب البابلي والمصري شعب ثالث كان متصلاً ببحر فارس من جهة المشرق وبحر الرّوم من جهة المغرب وهو الشعب الفينيقي ومن المرح أن كان يوصل التجارة بينهما وبواسطة هذا الشعب انتشرت الصّنائع على شواطئ بحر الرّوم وانتقلت إلى ماورائها وماضت خبرات المشرق على بلاد المغرب وسكانه. ولكن سكّان المغرب لم يكونوا متساوين في استعظام لقبول هذه الخبرات والانتفاع بها ولم يبق من ذلك إلى عهدنا هذا إلا آثار قليلة متفرقة ومنها اثر واحد جليل الشّان وهو اثناسيوس هومبروس الدّبعة فانه لم يبق غيرها من كل الاشعار التي تغني بها الشعراء في تلك المصور الخالية على شواطئ بحر الرّوم صامتة على كدور الايام وتقلبات الزّمان وفي مرّة الايام العائرة نرىنا الشعوب التي نطقت في عهدنا ولاسيما الشعب الذي كان ساكناً في بلاد اليونان ونقل لنا احوال معيشتهم

ومناد ما قنم اولاً ان معارف الناس كانت مجنحة في الشرق وثانياً ان كانت امة تسكن بلاد الشام مبالغة الى الانجار وركوب البحار وانها اشتهت انرا لصناتها في كل شاطئ من شواطئ بحر الرّوم. ثم انا قد طنا في هذا القرن اسوداً كثيرة عن العبرات الشرقي حينما كان في اول عهدنا وقد ارننا الابحاث الحديثة شيئاً من آثار تمدن غربي كان

كأنه صدى للنفث الشرقي ويكما ان صيف الى هذه الآثار صوراً كبيراً مقتبسة من اشعار هوميروس تمثل احوال المعيشة في ذلك العصر شيئاً تافهاً جامعاً . ولذلك فلهذه الاشعار اهمية مسر لتكثير الآثار الصائفة واكثر دليل على عظيم الدين الذي يجد اوريا والعرب مديونين بولاسيا ولشرق هومو وما يقوم عذري في تعرضي للمباحث هذا المؤخر الشرقي لان قيامي على درس اشعار هوميروس رماناً طويلاً بالصغر والمراولة بخولي تقديم شيء ولو عتد طبعاً الى هذا المجمع المحبل الغاية الواجبة للمباحث

واي لا تعرض للجدال الطويل الذي دار حديثاً على اشعار هوميروس ولكن انظر اليها من حيث وصفها الامور الواقعية والاشياء المضممة والافكار التي كانت شائعة في عصرها وما مرادي ان استدل بها على ما ورد الى بلاد اليونان من كوز المشرق العلمية والصناعية على يد الهنبيين ذلك الشعب الكثير الاسعار الذي كان واسطة الاتصال بين اسيا واوريا وكانت مستاثراً بذلك على ما يظهر ويبدو كانت تجارة السلطنة المصرية . والتجارة واسعة النطاق وهي تحمل القائمين بها على ان يتعمقوا ما يقع بين غربيين من المحروبة لا ان يشاركهم فيها ولذلك سهل على الهنبيين ان يتفروا مع اهل اناضول ومع مصر ايضاً وهي معادية لها

اما هوميروس محسب ان كل ما جاءت به السن الهينية فينيقي ومن الناس الذين دخلوا بلاد اليونان من الجنوب الشرقي مدينين ولذلك هذا الاسم لم يكن خاصاً بالتجارة والتجارة الهينيين بل كان شاملاً لاناثوريين والمصريين الذين كانوا يصلون الى بلاد اليونان بالسن الهينية من باب الفليب او من باب سيب الكل باسم البعض كما ان العرب يسمون الاوريين كلهم امرياً باسم المرتجة اي الرسوبيين

وانا اعتديا الهينيين هذا المعنى بعد ان اول مرة وهوها اليونان كانت متعلقة بالنظام الساسي كما يظهر من الكلمة اماكس اندرون اي سيد الناس فقد اكثر هوميروس استعمالها اقباً لتلك الاعاصير ولقب بها ايضاً خمسة آخرين لصفات امتاروا بها على سوام ولم يخصصها باليونان بل لقب بها الترواديين واستعملها لاساس كانوا قبل حرب تروادة يحلبون على الاقل . ويهل علينا نسرد هذا الشعب اذا مرضنا انه كان قبيحاً للولاء الذين كانت مصر تنصهم على بلاد اليونان قبل حرب تروادة حينما كانت مصر في اوج مجدها وكانت بلاد اليونان خاضعة لها . فمر من هذا التليل اقدم التواريخ لانتظام الحكومة في بلاد اليونان ولا سيما لان اوجياس الذي كان ملكاً به هو الذي اعطى الاعطاب الاولى

ولم يتصل بنا كيف تغلب المصريون على اليونانيين ولكن يرجح أنهم لم يجدوا مشقة في نشر لغاتهم على اقوام يسكنون القرى ويعيشون بأسلحة كما كان اليونانيون ثم لما انتظمت شؤون اليونانيين بتولي المصريين عليهم اردادت قوتهم وكبرت نومهم وصاروا اهل حرب وجلاد وخلموا بهر الاجاسب عن اغنائهم . ولم يشر هوميروس الى تملط الاجاسب عليهم قبل عصره ولكن الآثار المصرية اشارت الى ذلك فصلاً عما في كلمة اماكس اندرون من الدلالة كما تقدم فقد ورد في الآثار المصرية انه في السنة الرابعة من ملك رمسيس الثاني في ختام القرن الخامس عشر قبل المسيح حارب الدردانيون سكان نرواس مع جود مصر تحت قيادة مرسوت ملك الكنعانيين ثم عادوا الى اوطانهم بعد مدة من الزمن . فلا عجب اذا اعطى ملوك مصر لقباً مصرانياً لاهل الدردانيين ثم توارثه ابناءهم الى ايام حرب نروادة ثم ان المدائن التي اكتشفها الدكتور شليس في ممبئي وجدت فيها جثث أشخاص يدل ما معهم من الخي ايمهم من ملوك تلك البلاد وخمسة منهم وجوههم موجهة الى الغرب كما كانت عادة المصريين في دفن موتاهم . وهناك آثار كثيرة مصرية منها موزان لورن اعمال الميت . والمرجح ان اخامسون من المدفونين هناك وكان يطلق عليهم لقب اماكس اندرون كما تقدم وذلك يدل ايضاً على انه حكم بلاد اليونان ملوك من قبيل مصر او كانوا خاصصين لها . واذا صححت هذه الظنون والتفتاخ وكانت دولة شرقية قد بنت اول بروز العمران شمالاً وغرباً لاقى بنا ان يرى كيف قبلت تلك البروز عند الشعوب التي بنت فيها

اذا اعتدنا الاسماء التي ذكرها هوميروس فنروادة اقدم من كل ولايات في اخابية وكان لها ملك ومجلس شورى ولكن اعضاء هذا المجلس لم يكونوا من ابناء الصيم المطالبين بالحقوق فكانوا يتولون اوامر ملكهم كانوا رسوم دينية واجبة الانواع بخلاف اهل اخابية الذين لم يكن لهم ما اقتبسوه من الفنون الشرقية كما اكتفى الدردانيون بل توجهوا بما عندهم من الامة وهزمه الناس فكانوا يجادلون ويضاورون ولا يتولون الاوامر كانوا قضايها مسلمة بل يجهلونها ويعترضون عليها سواء كانوا في السلم او في الحرب مثال ذلك ان الملك اخامسون ارناى مرة ان يترك حصار تروادة ويحول عنها فاعترض عليه ديوميد وصرفه عن رأيه بالحق والدليل

وفي في بلاد اليونان من آثار المصريين الاعتقاد بان الملوك متصلون بالآلهة فان المصريين كانوا يستندون ان ملوكهم الاولين كانوا آلهة كما يظهر من درج نوريين ولذلك نجد هوميروس يوصل انساب ملوك اليونان بمسودم رفس (المشتري) او غيره من

المسودات ومثل ذلك ذكره لاس ديوتريس وديوحس ابيه ثرية الاله ومولود الاله وذلك مثل الاسماء المصرية المتصلة اسم المعبود

واذا نظرنا الى وصف الابطال الذين ذكرهم هومروس مرى في وصف بعضهم ادلة فاطحة على اتصال النيبتيين او الشرقيين عمومًا بالهواميين فقد قيل عن احد من الالهين قصرة بحجارة كبيرة ممتدة كما يعمل النيبتيون وصنع سيرة من خشب الزيتون ورصعة بالذهب والنصه والعاج وصنع اعطيت بالارحوان (موبكي) المسمى باسم النيبتيين الى غير ذلك ما لا ينبغي شبهة عند من يقرأ الاوسي ان هومروس كان عالمًا باتصال النيبتيين باهل بلادهم وبما اقتضاه اهل بلادهم منهم في الصناعة والاخلاق

اما في الديانة فلم يقتبس الهواميون شيئًا من النيبتيين والمصريين سوى المعبود بوسيدون الذي تلوّح عن النيبتيين . . . (وبعد كلام طويل في هذا الشأن استطراد الخطيب الى الكلام على الاثوريين وفصلهم على الهواميين فذكر الادلة الآتية على على علاقة اثوريين بلاد اليونان وعلى ان الهواميين اقتبسوا جانبًا من عاداتهم من الاثوريين كما اقتبسوا من المصريين والنيبتيين وفي)

(١) ان هومروس ذكر النهر اوقياوس كأنه مصدر الانهار كلها ومصدر الناس والآلهة. وذكر في الصنائح الاثورية القديسة ما يماثل ذلك

(٢) ان كلمة تالاس اسم البحر عند الهواميين ككداية الاصل

(٣) ان بوسيدون يشبه المعبود هما من اللاهوت الاثوري وبوسيدون كان اسم اللون وفيما خالفني الزوج

(٤) ان الخالصة او ولادة الآلهة موجود في الصنائح الاثورية ومنسوب الى المسودة حنثار وهو موجود ايضا عند الهواميين وقد شبه هومروس الى المعبودة ليوكونا وفي نهيق الاصل

(٥) ان الاثوريين يرمون ان الناس الاولين كانوا كبار الاجسام كالبحارة وذكر هومروس ان المعبود بوسيدون كان له علاقة بالبحارة

(٦) ان حنثار الاثورية تشبه امروثني اليونانية

(٧) ان هومروس قال ان ابوموس يقبل ابياب الماوية ويقول الاثوريون ان الهاوية سيرة ابياب والغرض منها حبس الاموات

(٨) ان ما ذكر من شبه المعبود وادخ الى ابيو في الكتابات الاثورية يشبه ما ذكر

في اشعار هوميروس من نسة البوالي ابو رفس
(٩) ان الثالوث البالي المؤلف من أن ويمل وهيا يشه نالوث هوميروس وهو
رفس ويوسيدون ويدوروس ان لم يكن آية

(١٠) لا تذكر النجوم في اشعار هوميروس الا في ما ينطق بأمر ميني كان ذلك
ميني على علم التقييم الكلداني

(١١) ان ذكر العدد سبعة كلداني نوع خاص وقد ذكر هوميروس ان المدينة طيبة
سبعة ابواب وهي المدينة الوحيدة في أكاديا التي قال هوميروس ان اصلها شرقي

(١٢) ذكر رولن ان كان عند الاشوريين نحو ١٩ الما وذكر هوميروس ان آله
اولها نحو ٣٠ الما

(١٣) ان زول عشار معبودة الاشوريين الى الماروبة سبب اضطرابا قديما في
السماء وذلك يشه ما عند يوسيدون رفس وهو انه ان لم يجب طلبه لم يعد يشرق في السماء

بل اقتصر على اعادة العالم السفلي
(١٤) ذكر في المصانح التي فيها قصة الطوفان البابلية انه حدث بسبب الخطيئة

وذكر هوميروس الطوفان وعلة على خطايا الرؤساء
(١٥) ان اله القمر هو ابواله الشمس بحسب النظام البالي . اما القمر فلم يذكر

مشفعا في اشعار هوميروس ولكن الشمس ذكرت ثلاثا منسوبة الى اسم وذلك في امور
عرقية مهمة انتهى

هذه خلاصة خطبة الورير غلاستون اقتصرنا منها على ما قل ودل ويظهر لنا انه
خالف اكثر الباحثين في الآثار القديمة واللغات الشرقية محض المييليين كثيرا من الحق
الذي اعترف لم يوكس ملر وغيره من العلماء وخالف بيري وغيره من الذين ذهبوا
حديثا الى ان اليونانيون علموا المصريين النقش والبحر المشابه للطبيعة وخالف مايس
وفلوير وغيرهما من الذين استدلوا على ان المييفيين زلوا النظر المصري في المصور الغايغ
ويستطعوا المدن الضخمة قبل وصولهم الى بلاد الشام وان متلاوس اتصل بهم وانجر معهم لما
اتى القطر المصري . ولو اطلع المستر غلاستون على خطبة الميرفولوير التي ادونها معترجا في
المتنطط في العام الماضي تحت عنوان حرب نروادة وطريق المييفيين لرأى لم من النضل
اكثر مما نسب اليهم

الحب

شخص من كتاب في هذا الموضوع للعالم عربي منك يتم سيم انندي براري
تابع ما قبله

والصدقة قديمة جداً بل انها كانت اقوى عند اليونانيين والرومانيين القدماء ما في
عندنا الآن حتى قاربت عدم درجة الشف. قال فولتير في قاموسه الفلسفي " ان
روايات القدماء عن الصدقة والوفاء لا مثيل لما عندنا وقد قلدا هذين الخلقين حتى
انك لا تجد لها ذكراً في افساننا ورواياتنا " وقد عجل روموكولد ذلك بقوله " ان اغلب
النساء لا يتيسرن بالصدقة اذ يرتبها تهم بعد ان ذفن حلاق الشف "
الشف * هو ام انواع الحب واقواها بل لو جمعت كلها معاً لما عادت جزء اصغراً منه .
وأوجه الشبه بينه وبين محبة الام اربعة . الاول الميل الى تكرار النفس والثاني الفرة
والثالث المبالغة بحسن المحبوب والرابع الاختيار بالحصول طوبى . والاول منساو في الاثنين
اما الثلاثة الباقية فهي في محبة الام دون ما في في الشف بكثير . ثم ان الام قد تمار اذا
رأت ابن ولدها يجب اياه اوسه اكثر منها ولكن ابن ذلك من عجرة الرجل التي قد
تحمله على ارتكاب القتل . والام قد تنصرف في المبالغة بحال ولدها ومناقبه لكنها لا تبلغ
مفسار ما يبلغه العاشق الوطان . ثم ان الام تحب كل اولادها في وقت واحد ولا ينجح ان
مقدار المحبة محدود ولذلك كانت محبتها لنفسه عليهم كهم بخلاف العاشق الذي محبة
كلها محصورة في شخص محبوه . والام تحب جرماً من لحمها ودمها اما المشغوف فحب شخصاً
غيره ولسان حاله يقول

سب اقرب في شرع الهوى ينشأ من نسيب من آتوي

وهذه هي اعزوه الشف وآية الكبرى . وهو اكثر العواطف اشتقاقاً مع التسالم الادبية
العالية لظهور من محبة الذات والشعير والحماء فان الموالدين يحبون اولادهم بالبناء اكثر من
اولاد حواشيهم البناء اما العاشق فينظر الى معشوقه عملاً الى نسيب حتى انه يهوى ابنة
صديق ويصليها على اخيه . هذا ما يفعله الشف وهو بذلك ضد للانتخاب الطبيعي بالاختيار
من كان اكثر من افعة للبناء في جمال الوجه واعتدال القدر وحسن الاخلاق بخلاف الحب المتني
على القرابة الدموية الذي لا يبر بين الفث والسب بل يهل بصاحبه الى التسبيح والتمجيد
على حذر سوى . وهذا ذلك فلولا الشف لارتادت الرمية بين الاقارب وخسر العالم فوائد

الزيجة بين الابدان التي هي اعظم مكلات الحب البشري ومصلحات حاله
وقد يظن القاريء الاول وهذه ان الشغف شعور بسيط ولكنه بالحققة مركب من
عدة عواطف وابال بتفاوتة في شدة الظهور وبعضها كانت معدومة بين القدماء لم ظهر
تدرجاً سائراً مع التقدم الحديث وله اوارم عديدة متصلة باوقد ذكر بعضهم منها احد
عشر نوعاً وهي

(١) الانتحاب الفردي او الشخصي . فان كثير من المتوحدين يستبدلون ساءاً
كلما رأوا اجل سبب بخلاف المتدين فان الواحد منهم يحق روجه ولا يبدلها بغيرها
الآنافراً

(٢) العنة فان الحب الخفي ينصر حدة على محبوبه ويطلب منها ان تنصر حياء عليه
كقول الشاعر وايمان قلبي لا يميل الى الفرك
(٣) الفرة . وقد عر عنها بعضهم بلع الحب لانها تكون حدة الى حد معلوم فاذا
راحت طوي صارت مكروهة

(٤) الدلال والعقد وما من صلات النساء خاصة واذا صاحبها الشغف فيها
بسطان فطران

(٥) الشهامة . وهي من صلات الرجل التي تدفعه الى ركوب الخطر ونجس المشاق
ارضاء لمحبوه

(٦) الابدان على النفس وهو في اغلب المسائل مانعاً ما من الماسة في الشهامة او عن
كرو الهمة عند ما يباس المشغوف من الحصول على محبوبه

(٧) الشعور المتبادل . قال بعضهم " اذا اردت ان تحزن مع الحزاي فيبكك ان
تكون اساءاً واذا اردت ان تفرح مع المرحون فطيك ان تنصر ملاكاً " طنا صح ذلك
فاهل الحب يشر وملائكة لانهم يشعرون بهضم مع بعض في الاتراح والامراح . وقال
امرسون الكاتب الاميركي الشهير اذا اعترف العاشقان سأل كل واحد منهما انا كان الآخر
يرى ما يراه هو ويشعر بما يشعر به

(٨) الغفر في الظفر . ويترك في ذلك العاشقان ادكل سبباً يتفرح بمحبوه على
الآخر وبانة محبوبه دون سائر الناس

(٩) المخالاة والتطرف . فان عين العاشق ميكرسكوب تكبر محاسن محبوبه وحيث
المخالاة قيم طلاق الشعر ومجاعة

(١٠) فقد الشعور . فان المشعوب لا يشعر بشيء ما في الدنيا سوى صورة محبوبه التي تشغل حقله وتكون هذه الكل في الكل

(١١) محبة الجمال . وهي اشد ظهوراً من المحبة . قال شكسبير ان الجمال يطغى الناس أكثر من المال . ولما سمع رجل ذكر فتاة تبادر الى دهنه قبل كل شيء أن يسأل عما اذا كانت جميلة او غير جميلة . قالت ما دام دوستايل انكاثية القسوة الشهيرة انها كانت تفعل ان تكون جميلة على ان تكون كاثية

هنا وعسى ان يكون النوع الثاني عشرين لوارم الشغب الذي لم يهتد الناس به الى محبة الصفة الجميلة وبذلك تنبع السامع الازياء المصرة . التي اهدمت الجمال واعتدال القوام وشغب المحبوبات اقرب الى شغب المتحدين منه الى شغب المتوحشين . فقد اثبت دارون ونهية من الفتاة ان كثيراً من المحبوبات البرية ولا سيما الطيور يعرض مع زوجها طول حياتها وقد ذكرنا حوادث كثيرة عن قتل احد الزوجين ودمب الآخر له زماناً طويلاً كل ذلك ما يثبت ان في هذه المحبوبات شغفاً بموق شغب كثير من من المتوحشين . ومن ليس اقل ظهوراً فيها منه في المتحدين فقد اثبت الداعيون كدارون وغيره ان ذكور اطياف كثيرة من الطيور يجتمع مع اناثها برهة طويلة ثم تفرق وتذهب العائاً مختلفة ثم تفرق . وهذه غيرة شديدة تحمل ذكورها على القتال والاشي نظراً الى هذه الحرب نظر المنرج وتذهب مع الغالب ولا عنهم اقل اهتمام بالآخر . وكثيراً ما ترى عظام الوعل وقد اشدت قرونها مع اثناء القتال مات الغالب والمغلوب وبنت عظامها وقرونها الى يومنا هذا . والانتخاب الفردي يظهر بين الامات اكثر من الذكور فقد ذكر اوديبوت العالم بايائع الطيور الذي ساج كثيراً في آجام اميركا ودرس طباع طيورها ان اشئ تقار المحبب بفتحها هذه من الذكور يغارلها ويهين امامها الى ان تختار واحداً منها . اما الذكور فقلما يهينها امر هذا الانتخاب لانها هي اول اشئ تراها

ويطول بنا الكلام لو اردنا استمراء المثال على شغب المحبوبات وما يستعمله الذكور من الميكل كالنساء والاشيا في بالالوان والرقص لكي سحر بقلوب الامات وما تلقى الود الامات من التيه والدلال لتبخر غرام الذكور . وخلاصة القول ان المحبوبات قد شابهت البقر في المحبة قبل المزاوج وهذه وفي تعدد الارواح وتعدد الزوجات وتزدها

الشغب بين المتوحشين * لا غرو اننا كان الشغب غير موجود عند المتوحشين فان كثيراً من الصواطف التي ظهرت في الاسات قبل الشغب كالرحمة والشفقة لا وجود لها

عدم . بل كيف يتسلط قلب ان يمو في قلوب الرجال منهم وقد اشتهروا بالقساوة او بقلوب النساء ومن لا يرين من الرجل الآسوة الحاملة . روى لاثوريا ودي شالبه وموتير و
وغيرهم من رؤاؤ امرئيه اهم لم يروا ادى اثر " للشعب " بين سكان الماططها
ويعم الزواج عند المشوحشين بطريقة من ثلاث الاسر والشراء بالخدمة . ففي الاولى يختطف
الرجل زوجة له من قبله غير قبيحة وهذه المادة قد استحدثت عند المتدين ولكن آثارها
لا تزال عند بعضهم وفي رسوم يجرسون عليها وذلك ان العريس يذهب بزوجها متحليين
ويتظاهرون كأنهم ذاهبون لخطف العروس . وفي الثانية يشتري الرجل زوجة وهذه المادة
شائعة بين بعض المتدين ايضا . وفي الثالثة يخدم الرجل ابا الفتاة مدة معينة ثم يتزوج بها
بجراه خدمته

اما بقية لوازم الشغب كالانجاب المردي وحبية الجمال والنعمة والدلال والصدف
موجودة عند المتوحشين يظهر غير كامل النمو . ذكر نلسن ان العروس في قبيلة اوراف
سكاي يهرب وقت العرس الى الآجام وتختفي فيها ثم يذهب العريس يبحث عنها وإذا لم يجدها
بها في خلال مدة معينة التزم ان يتركها الى الابد . ومما يشده الانجاب المردي فان الفتاة
إذا كاسدت لا يهوى خطيبها أمكها ان تحب في مكان لا يبتدي اليه وبذلك تخلص منه
وحبية الجمال اقل ظهورا وشيوعا عندهم من كثرة النماء على ان الاماات يتزين من الرجال من
كان قوي الجسم لكي يجسبها من الاعداء بخلاف الرجال الذين في عوسهم صورة من الجمال
تختلف بحسب الذواق فبائهم المختلفة . اما الفتاة عندهم فهي للحصول على الفتاة ليس الا .
وتفرد الزوجات وتسددها شائعة بينهم والفتيات يظهرن من الفج والتب والصد والدلال
ضروكا ونسونا فيختبئن في المخرج ويقاوسن خاطبين أشد المقاومة ويتباكرن ويتنن
شعورهن الى غير ذلك

وقيل الكلام على الشغب بين المتدينين بذكر طرقا من نار يخون بين الام المايعة كالمصريين
والعرب واليونان والرومان . قال الدكتور جورج ايجرس الاثري المرماني الشهير " اذا
قسنا ندر الشعوب معلومة المرأة عندهم كان المصريون في الدرجة الاولى بين الام
المتدعة في القطن " ويصل ما رواه هيرودوتس وغيره من المؤرخين ان ساء مصر لم يكن
يتجبن كاليونانيات بل كن يفتخرن حياتهن بانفسهن ويعلنن اجالا عديدة يظهر منها
انهن كن متمعات بحرية وامنيارات فلما تشاهد بين ساء تلك الايام . ولا يمكننا ان نحكم
بالأكيد على حالة المحب عندهم طرأ لعدم وجود كتب ادبية وشعرية كالكتب التي

ابقاها اليونان والرومان ولكن اغلب الذناء على ان الحب كان عند المصريين في درجة متأخرة
وقد جمع الآريون القدماء (الذين منهم سكان الهند وأورما) النقص في الحب
وهو ليس كل مذهب وخصوصاً سكان الهند الذين جرحوا على سنة نمرد الزوجات وأحلقوا
سائرهم مرة عالية وكانوا يسمون لمن يهادنه الرجال والاختلاط بهم حتى دخلت الذميمة
البرية وكانت من امرها انها سبب لم سنة نمرد الزوجات وحرق الارمات حية مع جنه
روحها وعلمتهم ان المرأة سبب كل الشرور طاعة يجب كسر ارادتها وإدلائها واحتقارها .
حكى عن احد البرية انه تزوج بنته وعشرين امرأة وحكى عن كثيرين غيره انهم تزوجوا
عائلات باسرها فكان الواحد منهم يتزوج بجميع اناث العائلة الاخوات والبنات والبنات
والخالات وبنات المم وبناات الخال المح ودكر سورات السائح في رجلوه انهم يعتقدون
بان تعليم النساء المحصنات الفداء عيب وقال لانوروان اليهود بنوا سائرهم بحسب هذه
الكسالى الى من غير بعد ربحاً على طراً عليهم من الثمرات

قلنا ان الآريين قد جعلوا النقص في الحب فاساداً في معاملة المرأة كما تقدم وبذلك
امانوا بصفات الحب ثم راموا من الجهة الاخرى يتفردون بها في اشعارهم ويصدون اليه والدلال
وفعل الحب والعراق والثناء وبظهور هذه المواقف كانت مصورة بين اهلها الطيبة
السلوى وبين البائدين او المحبات والرفاقصات في الهياكل . وقد انتهى الى هذه الاهام كتاب
شعري ألف في القرن الثالث للمسيح . تنبئ من الحمل الآية دليلاً على بانها
” مولا يرى الآ وجهها وهي ايضا في جملة محاسن وكل منها مغرم الآخر كان لارجال
ولا نساء في العالم سواها “

” قد خسرت ايها الامة المحالة بمادريك الى الصبح عن محبوبك فلو تركتو قليلاً
لرايتو يتراحم على اقدامك ويندال لديك “
” ورو يدك ايها الطافي الماهر خفف قليلاً من غضبك ولا تفتظ من النار لانها دغمت
ولم تصطرم فانها لم تعمل ذلك الا لتفتح بمسك اسالك “

ولم يوجد النصف عند اليونان ربحاً عما وصلوا اليه من التمس بجلال الحب الروحى
الذي لنا عليه امثلة كثيرة كحب اندروماك لزوجها هكتور وانظار بلوب لزوجها هولس
وحبة المسك التي اقتدت زوجها بضعها

وكانت نساء اليونان تنهيات وقد حرم مناط التعليم ومعاينة الرجال بل كان البنات
ملكاً لوالدهن يزوجهن من شاء ربحاً عن ارادتهن ولعل هذا ما حمل الرجال في تلك

الأيام على اتخاذ خطايا (ومن المدحوات قترا) امتنن بالتهذيب وحسن المعاشرة . وقد اشتهر من هؤلاء الخطايا عددٌ ليس بقليل كسبها حظية بركليس القائد السياسي الشهير وديونقا التي اعتبروها ابنة . وقال عنها اعلاطون انها دعت سقراط الى عمل اول خطاب والفر عن الحب ومدته بأزمتها في ذلك

الشفق عند الرومان . كانت المرأة عند الرومان في منزلة عالية اتمه بهزلتها المحالمة عند الاوربيين . ولصاحبة البيت الحكم المطلق في تربية اولادها وترتيب بيتها وكانت النساء يحضرن الولائم وينادي التمثيل والالعب . وكانت العزوبة التما على الرجال حتى انهم فرضوا على الاعزب غرامة . وكامأط اصحاب العبال الكورة بامتيازات حمة . غير ان الحب لم يتم بينهم وذلك لانه لم يكن للبنات ادى اختيار في قبول طالبيهن اورفضهم وقد حصر الوالدون هذه السلطة مهم وادوا عليها انهم سوا شريفة تخولم الحب في فصح زواج بناتهم ولو كان لمن اولاد وكن عاشات براحة مع ارواجهن

غير ان اول تباشير الحب المحدث ظهرت في اشعار شعراء الرومان كاترنيوس وهوراس وفرجيل فانهم اول من وصف الحب على الصورة التي مهدها وذكر الشهامة والمخالفة والفرق والقائه . ولم التقدم في ذلك على شعراء هذه الايام

ترجمة رنان

هي الينا البرق عالمًا من أكبر علماء فرنسا ان لم يكن من أكبر علماء العصر وهو اللغوي المدقق والبلسوف الحق والكاتب الطائر السبت ارست رنان توفي صباح اليوم الثاني من شهر أكتوبر (١٠) الماضي في مدرسة فرسا (كولاج ده فرس) بمدينة باريس . وقبل موته بأربع ساعات فتح عيونه وخاطب زوجته قائلاً لانا اسير حزينه فقالت لاني اراك معاً فقال اصبري وسلي فانه لابد اننا من الخضوع لنوايس الطبيعة التي نحن من مظاهرها . فانا نهلك ونزول ولكن السماء والارض نباتان وتكر الايام والسنوات الى ابد الديمور قال ذلك ولم يسد عيني على شيء الى ان فاضت روحه وكأنه جمع خلاصة آرائه وعقائده في هذه الكلمات الوجيزة

• وكانت ولادة رنان في السابع والعشرين من شهر فبراير (شب) سنة ١٨٢٤ في بلد صغير على شاطئ برناني احد اعمال فرنسا ويتم من ابيه وهو حدث فقامت امه على تربيته

بالنظر والمسكنة وظهرت عليه محال الحياة من صغر سنه وأرسل الى باريس وهو في السادسة عشرة ليعرف العلوم الدينية استعداداً للتسوية ويرجع في العلوم اللاهوتية والفقهية وفاق أقرانه في الفلسفة واللغة العبرانية ولكن طاشت معه الشكوك في صدق العقائد الدينية فحصل من التسوية

سنة ١٨٤٧ انشأ رسالة في اللغات السامية مال عليها جائزته سنة ثم انشأ رسالة أخرى في درس اللغة الرومانية منذ القرون الوسطى فأطاحت مهلاً رفيهاً من الاعتبار وحينئذ شرع في مفرجة ثمانية عشر في الفكر صلباً أفضل مقالاته في علم الكلام والفلسفة وعلم اللغات والتاريخ وكأنة أعد مساهمة لها للتأليف الكثيرة التي ألفها بعدئذ والمباحث المتكررة التي بحث فيها ولا سيما البحث في أصل الديانة المسيحية وقد اوعى في هذا الموضوع وأركب فيه المصطط من وحيوز كثيرة. ثم توسع في رسالته على اللغات السامية وجعلها كتاباً صحياً في تاريخ اللغات السامية ولم يوفق في هذا الكتاب حسب الواجب فاستهدف للاعتماد من كل صوب ومع ذلك فكتابه هذا جدير ما ألف في هذا الموضوع. وكتب مقالات كثيرة في مجلة المائين وجريدة الديار. سنة ١٨٥٠ كتب رسالة في فلسفة ابن رشد جمع موادها من مكاتب إيطاليا مؤلف بسببها في مكتبة باريس

سنة ١٨٦١ بحث في الامبراطور نيولون الى بلاد الشام لتفحص آثارها القديمة فقام في قرية من قرى لبنان وليس لديه سوى خمسة كتب أوستة وألف كتابه المشهور الذي سماه حياة المسيح جمع فيه بين الحوادث التاريخية والآراء الوهمية والصور الخيالية وقال في مقدمته ما ترجمته "رسمت هذه القصة بما يمكن من المرحمة في بيت من بيوت الموارنة وحولي خمسة كتب أوستة... فان المشاهدة الشديدة بين الأماكن التي حولي وما جاء من الوصف في الانجيل والانساق الغريب في صورة الانجيل الخيالية والمناظر التي كانت بمثابة المهكل لهذه الصورة كل ذلك كان كومي هبط عليّ أو كأن ليخيلاً خامساً امتع امام عيني وهو منقطع ومبرق ولكنه لم يرل مفرداً ومن ثم رأيت صورة انسان حقيقي بالغ حد الجهال ومملوء من الحياة والحركة وذلك بأرشاد مفارقة وفي إشارة مرقص بدلاً من ان ارى الشخص الجرد الذي قلنا يرى الانسان مدروحة له عن النك في وجوده. فرسمت تلك الصورة التي رأينا بصورتي فكان منها هذه القصة"

والمنقطع على هذا الاقرار الصريح من رنان صولاً يجب اذا كان كتابه قبل الحقائق التاريخية والتدقيقات الاعتماد وشخصاً بالصور الخيالية والآراء الوهمية. وقد سلم بان

حياة المسيح على ما هي مذكورة في الانجيل الارمنية حقيقتاً تاريخياً ولكنه لم يَر فيها شيئاً فوق
الطبيعية . واقر أنها كتبت في القرن الاول المسيحي ولكنه ادعى ان فيها كثيراً من الخطأ
والغلط وكان لم يَر في هذه الدهوى شيئاً عمالماً لما يعلم من صدق الرسل وامانتهم وسكوت
خصومهم عن تمسك ما ذكروه من العجائب فصدر التهمة عليهم وابرز الحكم فيها . وليس من
غرضنا ان نذكر كل ما اعترض به على هذا الكتاب وحدثنا ما نأمله انموذ الاستاذ
كرستيب وهو " ان غلط من الإعجاب والتعجب والاحسان والاستعجاب "

وقد قامت اوربا وقدعت لهذا الكتاب واغناط منه خدمة الدين غبطة شديداً
اما هو فنبت على ما ذهب اليه ولم ينز الى المعطلة ولا الى الدين بل بقي باحرار الافكار على
ما يروى عنه اصدقائهم .

وبقال ان رباته لبلاد الشام وما رآه فيها من الخراب بعد ان كانت مهد العرايا انما
في سوادها شديداً ولا سيما لان اخوة نوبت فيها وظهر تأثيرها في تأليه النالية ولا سيما في
المصار التي يطلق بها قبيل وفانزو وهي اساترول ولكن السماء والارض تبتلان
وسنة ١٨٦٣ حين استاذنا للغة العربية في مدرسة قرصا ولكن خطبة الاولى اهاجت
عظم مفادهم لما اودعته فيها من الآراء المنطرفة فاصطرت الحكومة ان تلغي هذا المنصب
ارصاه لمقارمو وعرضت عليه منصباً آخر في المكتبة الوطنية مرفضة . ولما ادليت الاحكام
الى الجمهورية ردت الى تدريس اللغة العبرانية في مدرسة مرصا ثم جعلته ناظرًا لما بقي في
هذا المنصب الى ان احركته الوفاة

وسنة ١٨٧٨ دخل الاكاديمية الفرنسية بصل كلود بررد المسؤولي وخطب حينئذ
المصوم مزير وأشار الى اقتدار رمان على اختراع الحوادث التاريخية اختراعاً مارجاً الجدل
بالمرل . ومات رمان عن ابن مقرر طيبة قد صفت بالمذهب البرونسطيني وتزوجت
بمرجل يوناني

وتأليف كثيرة جداً منها حياة المسيح وحياة الرسل وحياة مار بولس والمسيح الدجال .
والانجيل والقرن الثاني للمسيح . وحياة ايوب . وسعيد الاستاذ والجامعة وتاريخ اللغات
السامية العام وتاريخ بني اسرائيل ودروس في التاريخ الديني . واس رشد وفلسفة . والمسائل
المصرية والاصلاح العقلي والادي في اصل اللغات . والمذكرات الفلسفية . ومستقبل العلم
وغير ذلك من الكتب والروايات الفلسفية وله كتب أخرى لم نطبع ومنها مجلدان في
تاريخ بني اسرائيل . والمشهور انه من اكثب الناس في اللغة الفرنسية وانهم عبارة

أن لم يكن اكتسب أهل عصره فيها حتى قال نيو بصب وأصيبوا أنه لو لم يكن له شيء من الشهرة العلمية والتأدية لحار اعظم شهرة في فن الانشاء ولبنيت كنية غير لغة الرسومية وقد اوصى زوجته أن تنولى طبع المجلدين الباقيين من تاريخ بني اسرائيل وترك رسائل اخرى ألها لما كان عمره ٢٢ سنة واحتفظ عليها ما بقي من حياته وأوصى زوجته أن تنظر فيها بعد مماته وتشر ما يستحق النشر منها

وكان سادجاً في عملاته مكتباً على حروبه . وهكذا كانت مرة يرتب كنية في مكتبته وفي غيبة بالاكسب الشهرة وكان لا يسأ رداء فدياً مرفقاً لكي لا تسخ نيابة وحان الوقت الذي كان عليه أن يقابل يهودوق دومال في الأكاديمية صرح اليها بهذا الرداء فتوبل بالترحاب على جاري المائدة ثم عاد الى بيته وقال لزوجته كنت في الأكاديمية وشاهدت من رصاني فيها عجباً فاني كنت أرام بمحدثون لي على خلاف مادتهم فحدثت يده الى امام المرأة وأرته نساً والرداء الخلفى طوب

وقد ذكرت جراند فرسا ومائة من مادم وفادح وتفتح وشامت فقال الموسورج في الربيليك لرسر مودعاً اياه "على الطائر الميمون اياه الاستاد العزيز فان موتك مصيبة وطنية بل مصيبة على نوع الانسان قطعت لها الوجع من الفسى المسكوبة الى انصاها وسيكون إعجاب الناس بك موكباً يهبطك الى رمك"

وقالت الطان "ان رنان نبأ المتركة الاولى من كتاب اللغة الرسومية وسبني سلة هذه المتركة"

وقالت الدنيا "انه كان المبلغ كتابنا ومن اعظم علمائنا"

وقالت جريدة العالم "انه كان عدواً لله والناس". وقالت جريدة الكون "ان كتابنا هو مجموع المبالغات الحكمة والمناقضات الصحيحة والتشبهات البعيدة والاذلال والسفاهة - صراخ الايمان وصريح التجديف". وقال الموسورج في جريدة الفلورا "ان في فرسا حدداً من المفسدين المرعص لم يلا فساد وقد كانت رنان بالاس انهمر واندم ضرراً". هذا وسيكون حكم القرون التالية اقرب الى العدل والانصاف

عقبات المصدقين

ينفق امالي الولايات المتحدة على دور الصدقة كالمعاشيات الحجابة وجور المنقطمين ونحوهما حصة غير ملوكة من الجسبات كل سنة وقد اقلوا على انشاء هذه الدور من مليون من الجسبات

ترجمة اللورد تينسن

لم يكد يجمع المواد لترجمة الشهير ريان حتى مى اليها البرق اللورد تينسن شاعر ملكة
الانكلز واكثر شعراء العصر . وهو الشاعر الذي احتلبت اشعاره لب قومو وكان له اعظم
ساقوة في موسمه . وهو ابن رجل من خدمة الدين وقد ظهرت عليه محال الفجاجة وتوقد
الترجمة من حدائق نظم الاشعار الحسان وأمر من مخدرات المعاني كل عروس حساء .
وفوق اليو المستندون سهام الاسفاد مكان تنفي بادرة النبال بالتي في احسن ويستند من الاعتقاد
ولا يقابله بالمشاهدة والكمارة حتى انه اهل من دوا وبوالايات والقضاء أنني خرفتها سهام
الاعتقاد انطما للقي وعلا برأي الجمهور . وكان كرهه بن اي سلى لا يمرض بيتا من نظمو
الآ بعد ان يعكم بناءه ويالج في عله يوم يمرره خالصا من الضرورات الشعرية قريبا من
الهام القراء حتى لا يمتص طهم شيء من معانيه فكثير قرائه وانست شهرته وبدأ رويها
وراد المصنفون يو حتى نملك على العول ورحمت مكانة في انفس . وكان في سعة من
الرش غير مضطر الى السعي والكدح فلم يظم الا عند مراغ الدين وحمام الترجمة . وكان
يسكن دارا رحة محاطة بمديقة غناء في مكان يدع الماطر ماسح له بحال المحال وجلبت
على محله عروس الطبيعة محلها وحلافا فانسع له نطاق الوصف وجى ثمار المعاني داهيات
الظنوف . وكانت بحس العرلة والاعراد ولكنة ررق روجة ودودة وولدين ريس فابعدوه
عن العرلة وحبوا اليو معاشره الاصديقاء فاحاط يو بخلاء والمحبين و احاطة الهالة بالفر
وكثير فصاده من سائر الاقطار حتى كان يهرب منهم بعض الاحيان الى اطراف انبلا دحيث
يسر طهم انماحه

وكانت ولادته في الخامس من شهر اغسطس سنة ١٨٠٩ وكان له ستة اخوة ومن
سابعهم مريم ابوم بين الكتب والدفاتر اما المترجم يو فلم يكن يكتفى بالكتب التي يخطتها اامل
الناس بل اكتب على درس كتاب الطبيعة الذي خطته يد الخالق الحكيم في سهول الارض
ومجودها وجبالها وودائعها ومروجها وغيابها وبحارها ولهاها فاروى منه ماء رلا وانهر
من الصور والمعاني ما اردان يو شعرة ونحى حتى احتلب اليه سمرة الحلال . ومثل
لبصائر ابدع ما يرى في تلك السهول والنجود من هرائس الطبيعة ومجالي جمالها فابعد
هو شعرا ما الذين يصفون مجود مجد دارام رية وهم لم يطانا جزيرة العرب ولا رأوا ريمان
آراسها . ويقتزلون بأرام العتيق وحاصر ويدرمون عليها دم الكشي واذا اجر وهم لم تكمل

عنهم برؤية حقوق ولا ياتوا في منزل من منازل الحاج
قال بعضهم رأت مرة ضياءاً على النورد تسع فقال لي في إحدى الليالي ملء بنا صرب
في عرض البرمستشفي في الهواء وكانت الطلحة حارقة والسر حاراً وهو على غرار منا
والمواجه نلاطم الصخور ونعلو فوقها حتى تكاد تزعزعها وكانت الأرض مغطاة بالهشم
فاشفت أن بهاب يكرز ولكني رأيت مصراً على الذهاب فتعنت ولم يسر طويلاً حتى
وقف وجثم على ركبتيه فأسرعت اليه وأنا احسب أن داهية أصابته فسمعت يقول بنسج
نسج أي انتم هنا رائحة البنسج سال وشم هذه الرائحة الذكية فشمس بومك فشممت بجارو
وشممت الرائحة معاً وأنا اعجب من بساطه وهيبه للابعية

وفاني الاثران في ما اودعه شعرة من الحكيم والتعاليب الفلسفة وجريه مع طوم
عصره سواء كانت طليقة او ادية او فلسفة وشرحه لكثير من الحقائق الدينية شرحاً شاملاً
بجلب الالباب . ومن شجيات اشعاره قصيدة عن طليبا الصوتان قال فيها ما ترجمته نارا
سمعت صوتاً عالياً يقول اراك بالقم . فاضى فالنوت خبر وأولى . فقلت لاهوت مهلاً
لست لأعدهم جثاً حصه الحكيم التدبير . فقال اي أرى ذباباً خرج من الحب بعد ان دق
حجاباً وأنا هو مرتد حلة كالصبر لمجتمعت جناحوه في الشمس وطار في الحدائق والرياح
كالكهاتب الساطع . فقلت انه حيناً يكون الكون قلب على الطبيعة خيمة ادوار وفي سادسها
كوت الانسان واعطته من المنزل الصوب الاوفر ولطعة على الخلائق فقال أرى منك
عجاً فقد اهدتك الكهلاء اسطر الى السماء لئلا تر اناساع الكون ولك لتعلم من نفسك ان
هذا الكون الذي لا حد له فهو ما لا يجد عداً ممن هم خير منك ومن هم دوك أو نظف
ان هذا الجسم المنعم بالاماني والمخاوف لا يظهر له في اجرام السماء التي تعد ثبات الملايين .
فقلت لا شيء . مثل خبره غامباً . فقال عارناً هب الي لحمت لك بذلك فاداً زلت من عالم
الحس من ينصر بزوالك وهل يقل اشراق شعة واحدة من اشعة النور بسبب ذلك .
وكتت أود أن اقول لك ما ادراك ولكن طلع القم على نسي وخفتي العبرات فعاد وقال لي
اراك غائباً في جوار النجوم ولقد كان خبراً لك لو لم توجد فالكرب احرمك اليوم وشفت
افكارك حتى لم تعد ترى من البكاء بدا

فقلت ان الزمان يتقلب فاداً علمت بقولك لم يبق لي بالسرور مطيع . . . والذات
على هذا الاسلوب قال الناس مات جيداً فأحقر نسي . فقال ان الخوف من الموت لأحقر
من حياة النقص والخسرات . وهذا التردد فيك يزيد خوفك وجيك هل يحبك الناس

وهل تم سك بحيث يتنص عيشك اذا لامرك ولو كنت مدفوناً فادعوك وينقاس الاذن
التي بلاها نواب القبر لاسمع ما يقال حقاً كان او طلاقاً . فقلت بل اغرصى ان احبي
الرجاء الذي كانت في نفسي حينما كنت اطلب مدح الناس حينما كنت كبير النفس قوي
الجناس ارحب بالقتال وانتي . واعطته السلاح السيف والفرس والرحم لكي احارب الا باطول
واصر الصائل واشب عن ذكوك الناس حتى ينسج مجال العفل ويتسع نطاق البعث
وافتش عن مجاري الحياة واعاني الاحزان في كل ما اراءه واشهر به فاكشف النوايس في
النوايس ولا اندثر كغيب المحول بل ادرع بروراً صالحة تنير في الافكار والاحمال ثم اترك
هذه الدنيا حينما ينصرم حول الحياة غير خفي . ما أعبط عايد حسى واموت في سبيل صالح
ما كى وأصغرتم ولبذبح صهي مثل بطل سقط في ساحة القتل مضطت دموع الظفر على
جهدو . ولما غار الحرب اذيو وكنت مع بها تهلل النصر من جنود بلادو ولم يسلم روحه
حتى دارت الدمام على اعدائو

ودن المحاوره طويله وكثراً اوغل انقارئ فيها رأى المعالي تزيد دقة والصور انما
وجلاء حتى يصل الى النسبة التي يدرج الكروب وتعارب القلوب وقد انصروا في الترجمة على
ايامت قليلة من اولها

وأخر ما اراءه من ظهور مرتبة من بها دوق كلارنس حيد جلاله الملكة الذي توفي
هذا العام وفي كسائر قصائد في السهولة والبلاغة وحسن انتقاء الالفاظ وهذا ما استار
يو شعرة على شعر سواه

وعرف فضل تين عند المتكلمين بالاكبرية فحصل شاعراً الملكة سنة ١٨٥٠ بعد
وفاء شاعرها وروسورث ومحنة لقب لورد سنة ١٨٨٥ وهو اول شاعر انكليزي جعل في عداد
الاعراف بسبب شعره . وكانت قليل الانصاج في كلامو وفراغته بكرة مواجهة الناس
ولاسيا السباح الذين يقصدونه من اقاصي البلاد

وكانت وفاته في السادس من اكتوبر في دارو بالنروث ولما بلغ معه مائة اكلترا
وابراطورة الهند ارسلت تلعراف التعزية الى اء وروسورث وهذه ترجمة "حقاً اني حزينة
جداً لان الشاعر العظيم والهدى العظيم قد غادره الدنيا فقد كان دائماً محباً الى وسفاركا
لي في النساء والفرار والى حزينة جداً لاجل امك العربية ولاجلك استجابة الامر"

وكانت المياطة التي وعظت في كنائس اكلترا يوم الاحد الثاني من شهر مايو والى مصلو
وتقاة واختصاصاً بهات الهية . ودفن في الثاني من شهر من الشهر في وستمنستر حيث دفن

اشهر علماء الانكليز وشعراهم ومشي في حذاره كبر عظائم وعظائم مثل دوق ارجيل
وسكرتير دوق وارل سلبين وانورد كاسي والاستاذ جوت طارست المدارس الجامعة في
اكسبرد وكيردج وايندهرج وغلانكو بونا عنها وم كنس وهكلي وايمايس وقوسنر وشيكي
والكبر ورناء منشاعر الفرد اوسن الذي بطن انه يخلط في مصبه مرناة طويلة قال فيها ان
الكلراكي عتيلا يدموع الحزن والحرارة بل يدموع بطل كالوسي (مطر الريح) الذي
يجي ازهار الريح

طب المعادن

نقل الينا بعض الذين اهدوا الى اوربا في العصر الماضي وشاهدوا غرائب باريس انهم رأوا
الاحياء يدورون بالمعادن مضمين قطعة من المدن على عصاواسان ويعبرون فيها الهوى
الكهربائي فيرول الالم من ذلك العنواوين ينقل من عضواي آخر او من شخص الى آخر
فلم يصب ما روي لنا بل من شاعرت الخرافات الى بوساها واصبرها على بارالجد والانتقاد
التي قصص العاليم والاراه. فان طب المعادن هذا ابيع في اخر القرن الماضي واقل هذا
القرن واستولى على حصول الدامة والخاصة في اوربا وامريكا. ففي سنة ١٧٨٥ اكتشف غلثي
السبال الكهربائي من اتصال معدنين مشاع للخال ان هذا السبال يقضي من جميع الاراض
وبعد نحو عشرين سنات قام الدكتور بركس في كننكيت احدى ولايات امريكا واذهب
انه اكتشف معدنين يوصلها بقوة صبة فيصيران بحدبان المرض من المريض مبدئي هالا
وتعد اليه الذي بالمجربة يجر ذلك اعصابها وادام لم ير بلا المرض نائما لخمائة كثيرا. وحملت
المجراة هذا الرجل حتى استدعى علماء الارض الى المناظرة والمساخلة ودليله على صحة دعواه
الذين شامهم بعدو

وكان علم الفلسفة في ذلك العصر مستعدا لقبول الغرائب والتعليم بها وعقول البسطاء
خالية من دواعي الشك والانتقاد ونفوس اهل الهوس الطبع من مطبة الركاب تنقاد بكل
ريح تعليم كريفة هب الريح فتأليب حوله واناعلى صبة ولم تقص سنات حتى طبى البلاد
وافترت ثلاث مدارس طبية على فائمة هذين المعدنين وحصرة عدد حديد من القسوس
واعضاء مجلس النواب ورجال الحكومة ومال براءة من الحكومة مصاة باضاء وشنطون
وتنمها الاولى اقرارا بصلو ومع كشافي لوج الاسان

وألفت التكراريس والمخطوب والكتب في هذا الموضع ونشرت في اذهار البلاد وفيها شرح التواتر المتأخر في الدواي يهذين المعدين واسباب عملها وطبها وكيفية استعمالها سنة ١٧٩٨ جاء بركنس الى مدينة لندن واشهر اسمه فيها حالاً ولم يمض وقت طويل حتى اشتهر فيها مشفقاً حتى المستحق البركنسي واصبحت لمارتو لجنة من وجوه البلاد ومحنة اعيانها يرأسهم اللورد ريثويس وصدق الاعباء باموال طائفة لمداواة الفقراء والمعوزين . وانست اماكن كثيرة للتدريس العالي واقام فيها الاطباء بما يحسن يهدين المعدين ويدعون منافع جميع الامراض وكانت المخطوب تلى على الطلبة في فلسفة هذا العلاج حتى اذا انتقل استعماله ارسطو لتعليم غورم وكان الاعباء يتعاون المعدين وبطبيون انهم بها والفقراء يكتفون بتدريس غورم لم وحملت الشهادات من الذين عولجوا وشغلوا فبلغ عددها عشرة آلاف وبينهم اساس من الامراء والحكام والاساقفة والامانة والاطباء والوجهاء وشاع الاعتقاد بان المكتشف لذين المعدين من المحسنين على نوع الامانة والمعالدين الذين لا يسلط الموت عليهم واقرت مدحة من المذاهب العلمية

ولم يمض رس طويل حتى اغضبت نفوس الارقام والال النبوية من وجه المفضولة فان اثبت من الاعباء صنما عظيماً من الخشب تشبه قطع المعدن المتأرجحها وهاتجا الامراض بها فكانت تدعى كاتفي قطع المعدن وبرزت الشهادات عليها من الذين شغلوا بها كما وردت على بركنس وانهاالت عليها الاموال كما انهاالت عليه فلما اعجبوا واستفيا عن التدجيل بشراً سر علاجها فانقضت نفوس اليوم حالاً ولما لم يجد احد يصدق بقوة المعادن لم يجد احد يشفي بها

والمر في ذلك حب المال الذي يبي الضائر ويحل على ارتكاب الخداع بل على ارتكاب الكاذب ووجود كثيرين من اهل الفوس وسحاب العنول الذين يتوهجون انهم مرضى فيصرون بالمرض كما يشعرون المريض ثم يتوهجون انهم شغلوا فيجودون اصحاء

وكان يرمي ان المعدين المذكورين ذهب وفضة وهما في الحقيقة نحاس اصفر وحديد مصقول لا يريد شغل كل الذين منها على ثلاثة غروش فكما يباعان بخمسة جنيهات ولا تسأل عن المال الذي انهار على صناعها وباعتها بسببها وكما تجهل من سبع تروج وكما لوهم من سلطة وسطوة . والعلم يترق حجاب اليوم ويرى اسباب التصليل ولكن حب المال يحل بعض اهل العلم على استعمال علم الخداع غورم ولولا ذلك لقت سلطة الجهل ولم بعد سبع بطب المعادن ولا يفترو ما يجري مجراه

باب الصحة والعلاج

الهواء الاصفر والوقاية منه

دخل الهواء الاصفر أكثر مالِك أوربا وهو خفيف الوطأة في المدن التي تزدحم فيها شروط النظافة ووسائل الصحة ولكنه ذريع الفتك حيث الازدحام كثير والنظافة قليلة والحكيم من استعد للفتك قبل الوقوع فيها. وقد عثرنا الآن على رسالة للدكتور ارستد هرت رئيس جميع الصحة الوطني ببلاد النرويج جمعت كل ما يعيد التنبؤ بالوقوف عليه من امر هذا الداء وكيفية اتقاؤه فإذنا أن جعلها اعادة لقراء المختطف الكرام

وطن الهواء الاصفر

وطن الهواء الاصفر الهند منها بشأ ومنها ينتشر لاسباب يمكن ملاقاتها ولا بد من ملاقاتها وقتاً ما. ولكنه يسكن الهند ذريع فتك امات منهم ٢١٨ ألفاً سنة ١٨٧٨ و ١٦١ ألفاً سنة ١٨٨١ و ١٤٨ ألفاً سنة ١٨٨٢ و ٢٧٠ ألفاً سنة ١٨٨٨. وجميع مداهم الاطباء على انه ينتشر بواسطة الاقدار والماء الآس وإنه اذا ازيلت هذه الاسباب امتنع انتشاره أو قل كثيراً والادلة على ذلك كثيرة في بلاد الهند نفسها من المدن التي كان الهواء الاصفر يفتك بسكانها ثم اصححت حال ماء الغرب فيها ونظمت شوارعها فقلت الوفيات فيها بالهواء الاصفر حتى صارت أقل من القليل

مما ل ذلك مدينة مدراس فإن عدد الوفيات فيها بالهواء الاصفر كانت تبلغ المئات والالوف في السنة ثم اصح ماء الشرب فيها سنة ١٨٧٢ فقل عدد الوفيات بوسنتي لم يزد شيئاً يذكر في إحدى السنين لم يمت به أحد وفي غيرها لم يزد عدد الوفيات على ثلاث أو خمس أوسنتي لما اشتد الهواء في السنين الاربعة الماضية في كل ولاية مدراس لم يزد عدد الوفيات سنوياً عن ٢٥٠ وهؤلاء نومي في الاحياء التي لا تصل اليها المياه النظيفة

الوجه الثاني

دخل الوباء أوربا سنة ١٨٣٠ وأصاب الهند بطريق استراخان فينج بريطانيا وهولندا وفرنسا وفك باهاليها هناك ذريعاً ولم ينج منه إلا سويسرا وبلاد الروان. ثم مضى سنة ١٨٤٩ وعبر من الهند بطريق استراخان ودوخ بلاد الروس والمانيا وأكثرتا وفرنسا

ومولدا. وهذا أيضاً سنة ١٨٥٤ مات يوم من أهل قرصا وحدها مئة وأربعون ألف نفس. والوباء الذي انتشر في القطر المصري سنة ١٨٦٦ ومات من أهل العاصمة ستون ألف من في ثلاثة أشهر جاءها عن طريق البحر الأحمر واشتدت وطأة في مكة المكرمة مات من ثلاثون ألفاً من الحجاج. ودخل هذا الوباء بلاد الأنكلز فقتل اليها عائلة من الاسكندرية ماتت في شرفي لندن اسرار النار في الحميم لان هذه العائلة اقامت في بيت على النهر "لي" الذي يشرب منه أهل ذلك القسم من المدينة وكانت قاذورات ذلك البيت تنصب في النهر فوق المكان الذي تدفق منه المياه وانفق حينئذ آلاف آلات تصبب المياه كانت محزنة فشرب الناس الماء غير مصفى وشربوا من سم الهواء الاصفر من قاذورات تلك العائلة مات منهم ستة آلاف نفس. وهو أكبر أضرار علي احزنه التفادير وسفلى بيته راحته في صفحات العلم مدى الادمار لانه اعاد الحكومة الانكليزية والبلاد الانكليزية اكثر من كل تجارب العلماء وتقليداتهم

الوباء الممصر

حدث بصرهم الهواء الاصفر بانه قد قدر ينقله اناس قدرون الى الاماكن القفرة وهذا الحد يصدق على كل اوبئة الهواء الاصفر كما يصدق على الاخيرة منها وهذا الاخيرة بدأ في بلاد الهند في الربع الماضي وامنت منها الى بلاد الروس بسرعة الطائر المحبوبة والسفن التجارية لانه انما يتنقل بواسطة الناس القدرين فوصل من كثير الى موسكو في نحو شهر من الزمان وامنت منها الى طرسبرج ومنها الى مبرج وهافر وطار الشرر منه الى بعض مدن قرصا والنمسا وامريكا وقد ضحك باعالي مبرج فتكاثر بها كما جرت العادة ان يبتلع هم لاسهم بشر يرون من يهر قدر تنصب قروا اقدارهم ولولا الاحتناء الشديد باغلاء الماء اخيراً لبقيت الوفيات مملوءة عظيماً. اما انتشار الهواء الاصفر الى بعض المواني البحرية فامر لا بد منه لان الكوردينا لا يمنع ذلك الا انا كانت محكمة ام الاحكام والآفات تعدها شخص واحد قروا الكفاءة لشر الداء وحينئذ تصير الكوردينا كالمدم ناهيك عن انها ترفع الاعمال في البلدان التجارية فضرر الناس اكثر مما تنفعهم ويمكن الاستعداد عنها بالمراقبة الطبية الشديدة واستخدام الوسائل الصحية في البلاد نفسها. فقد ظهرت حوادث الكوليرا في بعض مدن انكلترا ولكنها ابطأت حالاً ظهرت ولم تنتشر فيها وعلى الحكومة وقت انتشار الوباء ان تعد المستشفيات لمرضى المصابين ويمنع اتصال العدوى منهم الى غيرهم ومما استفت في هذا السيل هي الراجحة من باب ادبي وماذي

واجبات السكان

إذا خيف من انتشار الهباء الأصفر في مكان معلى كل أحد من سكانه أن ينفذ إلى الأمر الآتي وهو أن الهباء الأصفر لا ينتقل بالمدوى من شخص إلى آخر مباشرة بل ينتقل من المصاب إلى ممراته ومنها إلى الأرض أو الماء ومنها إلى ماء الشرب أو الطعام ثم إلى الإنسان الذي يشرب ذلك الماء أو يأكل ذلك الطعام . فإذا وصفت في منك وظلاً من الزرع فلا خوف منه عليك ما لم يوضع بعضه في طعامك أو شرابك وكذا إذا طالت المصابين بالهباء الأصفر فلا خوف عليك ما لم ينقل شيء من ممراتهم إلى طعامك أو شرابك . ولكنك لا تسب اتصال ذلك بطعامك وشرابك ما لم تنظف كل ما حولك وتصفى الماء وتغليها بشربة ولا بد من أن يكون الإغلاء بعد الصفة لئلا ينقل بالماء شيء من المصاة وكذلك يجب إغلاء اللبن وطبخ الطعام . ومن يستند على الحجر الصحي والتدابير الصحية التي تقوم بها الحكومة ويهمل وقاية مسوكنه يحاول التخلص من سبل الماء مجرّوه بدلاً من الاعتماد على

انتقال المدوى باللب

فينا سابقاً أن مدوى الهباء الأصفر تنتقل بالماء وسهل الآن أنها تنتقل باللب أيضاً . ذكر الدكتور محسن أن الهباء الأصفر ظهر في سبعة راسية أمام كلكتا وأصيب به عشرة رجال مات منهم أربعة ولدى البحث المدقق وجد أن الماء والطعام كانا مستوفيين شروط الصحة ولكن وجد أن هؤلاء العشرة شربوا لبناً أنام به أحد الوطنيون ووجد أن ذلك اللبن كان مروجاً بماء من حوض من حياض الهند حيث تنصب أنذار المصابين بالهباء الأصفر

الهباء الأصفر والأرض

إن اكتشاف كوخ الميكروب الهباء الأصفر أرّال كل ريب في انتشار هذا الداء . ومباحث يتكلم كشفت النباغ عن كيفية اتصال هذا الميكروب إلى الأرض وتجدد قوته فيها ثم أنه ينقل منها إلى الماء الذي يشربه أو إلى البقول التي يأكلها وقد بطير في الهباء متلفة معه إذا كنا مردحين بعضاً فوق بعض . وبما أن هذا الميكروب يعيش ويتفوى وسكان في الأرض وجب تعهير الأرض من بكل واسطة ممكنة وهنا فائدة تنظيف الشوارع وإزالة كل الأوساخ والأقدار منها

علاج الهباء الأصفر

إذا أصيب أحد بالأسهال وقت انتشار الهباء الأصفر وجب أن يماحج حالاً بتقليل

من الحامض الكبريتيك يضاف الى ماء الشرب حتى يصير طعم الماء حامضاً مقبولاً وحامض الليمون ليس افضل من الحامض الكبريتيك ولا ارخص لان اسفطة من الحامض الكبريتيك تقوم مقام ليمونة . وقد ظهر من مباحث كوخ ان ميكروب الطء الاصغر يمو في القلوبات ويموت في الحوامض وهذا سر فائدة الحامض والوصفة القديمة المساء وصية فيها تزيد فائدتها المباحث الحديثة وهي مركبة من ١٥ نقطة من الحامض الكبريتيك الخفيف واولوة طيبة من الماء الحلى ويضاف الى ذلك خمس نقط او عشر نقط من الاثير الكبريتيك وانا تمكنت العلة من المصاب قفلاً بعد العلاج شجراً ولمريض المصاب بالكوليرا مثل لمريض المصاب بالتهنيد وذلك كله من ممتلكات الطبيب وامرات

الفئة الدرقية ووظيفتها

او علاج المكسودها النفسية على العمارة الدرقية تحت المجد وربع الجسم الدرقية المكسودها مرض لم يوصف الا من عهد قريب ويعرف باسماع (البدن) صلب عام يعترى المجد كله والنفاء الهاعلي وبهضة ضعف القوى العقلية والعصبية وينتهي بالهرال والموت . وسبب تعطل وظيفة الجسم الدرقية ولا يخفى ان الجسم الدرقية يسمى بالفئة الدرقية من الاعضاء التي لم تنزل حتى الآن غير واضحة الوظيفة في الجسم وكانت منذ مدة وجيزة مجهولة الوظيفة اصلاً ولم يكن يعلم من هذا الجسم الا ان بينه وبين من البلوغ سنة فيكبر حجمه عند سن الاحتلام . ويعرف لهذا الجسم مرض قد ينجم به جداً ويعرف بالكواثر . ولرب اضطرابات كثيرة في سائر البنية فمما نحن بالاشتغال ولا حظ لي الى ان ذلك ان استتمالة يحدث اضطرابات اخرى عظيمة وجلدية اطلق عليها اسم المكسودها المتقدم ذكرها

ومعلوم ان رون ميكر الميولوجي الفرنسي وجه النظر منذ عهد قريب الى ما للحض بمصارات الاعضاء المهتلة كالخلد من التأثير في انباض قوى تلك الاعضاء انصبه وقد لني قوله هذا اعراضاً في اول الامر من جمهور الاطباء وعامة الناس نادراً وتمسكاً لا لسبب آخر لانه اعلم ذلك اولاً بالمصارة الخصوصية . الا ان هذا الاعراض بل الفهم لم يفيد في هذا العالم الشيخ وبعض الباحثين الذين يقدرون الاشياء قدرها ويستطيعون كل امر يقع تحت نظرهم مجرداً وراء البحث والفكرة ووجدوا ان هذه الخاصة لا تقتصر على عضو دون آخر بل وجدوها في مصارات سائر الاعضاء كالخ والكرياس وغيرها وعالجوا بمصارة

الحالات الحمية المصنفة للعقل وبمصاراة السكراس ارجاع الدباية من اسب البول
السكرى الناشئ عن تعطل وظيفة السكراس ثم رأوا ان يعالجوا الطفل الناشئ عن
تعطل الجسم الدرقي بمصاراة هذا العضو

وقد عثرنا الآن على مصادفة منسقة للدكتور روبرت الفرنسي لمحصاتها لانها ثبتت
فائدة هذا الحقن ونوضح امورا كثيرة كما سترى

(١) حالة المكسوديا عظمى تحولت بمحقن المصاراة الدرقي

(٢) طريقة جديدة لاستخلاص المصاراة الدرقي

(٣) ترويح الجسم الدرقي

(٤) رأي جديد في ان للجسم الدرقي شأنا في توليد الحرارة

فاولا كان موضوع الملاحظة طفلا عمره سبع سنوات ولد متورما كأنه ارتشاحا في
وجهه وبطنه ورجليه وسنترو ولم يهتم اهله بهائوا حتى الا بعد ما بلغ الشهر الخامس عهرا او
السادس عهرا اذا رأوا قلة نموه جسدا وعظما مع بقائه متورما ففزعوا بهماجونة ولكن
بدون فائدة

ولما بلغ السنة الخامسة عرضت له الحمية وبعد ثمانية عهرا شهرا عرضت له الشبهة
(المعال الديكي) ولا يخفى ان هذين المرضين يمرض بهما حتى ولم تبلغ فهو سوى الدرجة
٢٨ ولكنهم لاحظوا ان الامعاء اشد بقل حتى رال وصارت هشة طيعة ولما زالت الحمي
حادثت المكسوديا وراحت عما كانت قبلا . ولما شرع الدكتور روبرت في معالجته بالحقن
الدرقية منذ خمسة اشهر كانت حاله المكسوديا بالغة مبلغا عظيما ووجد الجسم الدرقي
منفوقا منه فخلصت حالته تحسنا يما من اول حقنة وكرر حقنة كل يوم فرال ما يد من
التحول وصارت حركاته الطيعة سريعة طاشق وجهه وصار لوننا طيعيا شديدا وبصرة
حائيا بعد ما كان جامدا وصار يحب اللعب ويشي وحده وكان لا يستطيع ذلك قبلا بل
صار يركض واخذ الاستماع بقل حتى رال غاما ولان لمس جلده بعد ان كانت غشقا
وقلت اطرافه الغليظة وطالت فائمة في اربعة اشهر اكثر مما طالت في مدة السبع السنين
الماضية وارتفعت حرارته الى المعدل الطبيعي بعد ان كانت لا تجاور ٢٦ درجة او ٢٦
ولست قواة الغليظة كثيرا بالنسبة الى ما كانت من قبل

ثانيا ان استحضار خلاصة الجسم الدرقي على طريقة برون ميكر فيها بعض صعوبة
تجعل استحضارها واستحضار سائر خلاصات الاعضاء غير متيسر لاني كان . وهذا سبب

قله انتشار هذه المعالجة . وقد رالت هذه الصعوبة كلما أو أكثرها بالطريقة التي عول عليها الدكتور روبين . وقد قال ان طريقة النقع والرشح على ما وصفا يرون سكار نجاح الى آلات وسفات كثيرة . وإما طريقة النقع البسيط التي امتنعها الاكثر فتعرض لحدوث عوارض كثيرة كاللورم والحراج كما وقع لي من استعمالها وبعد البحث عولت على طريقة بسيطة آمنت بها هذه العوارض وهي ليست فائقة بالنقع والرشح بل بالعصر هكذا :

ابست الى المخلخ قهوة - مدودة سداً محكمًا فيها محلول الحامض الهيبك بنسبة ٦ الى ١٠٠٠ . وعند ذبح الحروف يترج الحماض الدرقان منة حالاً وبوصعاً وما يحضن في الدربة المذكورة ويؤتى بها اليه . وإما اصعبها على صحة مطهرة بالحجارة وأربع عنها الدهن والغلاف الذي يغلفها بمشراط وملتقط مطهرين كذلك ثم أخذة قاعة قماش من الكشاش جديدة ومتهبة مساحتها ستة سنترات مرعة . مغطاة بالماء الغالي ومحممة على لبيب قندبل ثم انقعها في محلول هيبكي على النسبة المذكورة آنفاً وأعصرها عصراً خفيفاً ثم التي بها الجسم الدرقى وأقبض الكلب بملتقط عريض قوي كالمل على عند صامى الاحدية وأعصر عصراً قديداً بموسل عند ذلك سابل مظلم حور مرج من العصارة الدرقية والدم وة قبل من محلول الهيبك - فقط في ملحة من الدهن مطهرة على اللهب أيضاً ثم اصع هذه العصارة في قبة مطهرة بالماء الغالي ومحممة على لبيب قندبل وأدها سداً محكمًا . وبالقياص على هذه الطريقة يمكن استحضار سائر المصارف الاخرى

واعلم انه من الضروري ان تتطعم الجسم الدرقى قبل ذلك قطعاً لكي ينفق انه سليم من كل طلة لانه قد يكون فيه احكاماً أكياس صفيرة لية . وهذا السائل المستحضر هكذا يفتح على هذه ايام

وهذه الطريقة اعني معاملة الميكسودها بالجفن الدرقية ليست بموافقة للشفاء التام فهي تربل الحلة ما دامت مستحكة ولكن متى منعت رجعت الطلة لتندف الدربة نفسها انما هي تبيد في اصلاح الصحة الى ان يكون قد امكن التعويض عن الدربة الدرقية المنقودة بمرورها ثالثاً بعد ان اصطلحت صحة المريض كما تقدم شرح الدكتور المذكور في ربيع الدربة الدرقية وطريقة ذلك ان يترج الجسم الدرقى من الحروف وهو حي ثم يش الحلة تحت الثدي ويدخل الجسم الدرقى عنه ويحاط بالمخرج وكل ذلك من قلع ودرج ينبغي ان يكون مستوفياً شرائط التطهير وقد تم الشفاء المتعدد الاول في العلة المذكورة ولم ينتكز الطفل اقل ألم ولم تعرض له حتى . وبعد ثمانية ايام رعت الفطرب وبالحس تحق وجود جسم صلب وقد

وعد الطبيب المذكوران مجبرين بالنتيجة النهائية بعد مرور الوقت الكافي
 راجعاً ان هذه التجربة اطلعت صاحبها على امر لم يدركه قبلاً باحث من الباحثين في
 وظيفة المعدة الدرقية مع ان الآراء فيها كثر جداً وكثيرتها تدل على جهلنا حقيرة هذه
 الوظيفة . والظاهر ان لأمدة الدرقية شأناً في توليد الحرارة واستدل على ذلك من هبوط
 الحرارة في المكسود بما تحته . المعدل الطبيعي ومن روال الماء مرتين عند ما عرض للمريض
 حتى في الحصة والشفة . والحسن الدرقية أول معالجها رفع الحرارة وبعد كل حصة كانت
 المكسودها تتناقص سريعاً . انتهى

نقول اذا كان ارتفاع الحرارة هو الذي يجب تناقص المكسودها فربما لم تكن الفائدة
 هنا خاصة بالمصاراة الدرقية فان حتى مواد اخرى كثيرة تحت التجلد برفع الحرارة ايضاً
 وانما لم يذكرها اذا كانت هذه النتيجة لا تحصل في المكسودها بحسن المواد الاخرى التي
 يصحبها ارتفاع الحرارة كما حصلت عن الحمى في الحصة والشفة . على ان محنة هذا لم يتو
 واستهارة بهذا لاستهانوا . ومما يكن مائتاً ان فقد المعدة الدرقية صاحبة هبوط في حرارة
 البدن عن المعدل الطبيعي وهذا هو الامر الذي اراد المؤلف تبيينه الادمان اليو

صحة الحوامل

علامات الحمل

انا بصحت الف مجلد من الكتب الصحة غير مختبر موضوعاً دون آخر فقد تقدمنا
 نبحث في كل موضوع دمي وادي وعلمي وهكذا فقد بينا الشروح والدواوين والتقصص
 والروايات والتواريخ وكسب العلم والمكة ومحو ذلك ما يراد به توسيع العقل وتهذيب
 الاخلاق وتبليغ الحواطر وحفظ الصحة ولكن الامر الاساسي في حفظ الصحة الذي نتوقف
 عليه الحياة والراحة وهو الاعتناء بالامساك جنسياً اي قبل ان يولد لا يشار اليه في تلك
 الكتب الا نادراً او لا يشار اليه ابداً كأنه لا يستحق ان يذكر فانا ذكره لم يجر لاجد
 الاختلاف عليه وهذا هو التبريط والامبال الذي لا اجمال وراءه فاذا كان لابد من بقاء
 نظام العائلة وارتفاع روح الانسان فلا بد من الاهتمام بصحة الحوامل والاحبة

اول امر يجب الانتباه اليه في هذا الباب معرفة ما اذا كانت المرأة حاملاً او غير
 حامل وللحمل علامات يعرف بها اولها انقطاع الحيض المعروف بالعادة وهذه العلامة
 تراقب الحمل غالباً الا انه قد تحمل المرأة ويبقى الحيض في الشهر الاول وقد يبقى كل شهر

الحمل ولكن ذلك نادر جداً وقد ينقطع لسبب آخر غير الحمل فلا يجد انقطاعاً دلالةً
فاطمًا على الحمل

ومن هذه الملاحظات الوحام فان الحامل تشتهي بعض المأكولات وتغير بالغذاء
والترفع عند قيامها من النوم وقد تنبأ أيضاً وبقي الثيان والقرقوف النهاركة والغالب ان
هذا العرض يزول في الشهر الرابع او الخامس وقد يبنى الى آخر اشهر الحمل ويندرات
يكون من هذا العرض خطر على الحياة

ومما ألم الانسان وصدة الوجه وتلوث بلون محمر ويكون ماله ررقاء حول العينين
وكراهة بعض الأطعمة

ومما برور الثديين وكبرهما وبروز حلمتيهما ودكة لوت المائتين اثنين حولها وذلك
اظهر في البيض منه في السر وفي الذكريات منه في غيرها

ومما كبر البطن مائة يكبر في او اخر الشهر الثالث ويريد كبره رونداً رونداً ويصل
نصفه في الشهر السابع الى ما فوق المرأة ومعلوم انه قد يكبر لاسباب أخرى غير الحمل فلا
يحكم بحدوثه من هذه العلامة فقط كما لا يحكم بحدوثه من علامة واحدة من هذه الالامات المتقدمة
ومما ارتكاض الجنين أي حركة في بطن امه ولا تلمع الحامل بذلك قبل الشهر
الرابع او الخامس وتريد حركاته اشتداداً ووضوحاً يوماً بعد يوم وفي حينه يصح علامات الحمل
وقد تدعو الحال الى اثبات الحمل انبأاً في كل رجب في الشهر الاول منه وحينئذ
لا بد من استشارة الطبيب

مدة الحمل ووقت الولادة

مدة الحمل ثمانين شهراً ولكنها محصورة غالباً في تسعة اشهر أي ٢٧٠ يوماً وقد تزيد او
تنقص من ثمانية ايام الى عشرة وقال بعضهم انه عاهد اشتداد مدة الحمل الى عشرة اشهر
وانا ارادته الحامل ان تعرف يوم ولادتها بالقاعدة اذ لك ان نعلم الوقت الذي انقطع فيه
حريضها اول مرة وبعد تسعة اشهر بعدة ونصف اليها تسعة ايام مثال ذلك امرأة اعطع
عنها الجنين في اليوم الخامس من شهر اغسطس (آب) فاداً عدت تسعة اشهر بعدة ونصف
اليوم الخامس من ابريل فتضيف الى ذلك تسعة ايام فيكون اليوم الثاني عشر من ابريل
فان لم تلد فيه ثماناً ولدت قبل ذلك بيوم الى اربعة ايام او بعده بيوم الى اربعة ايام
وانا تميز حساب وقت الولادة بالقاعدة المتقدمة امكن تقديره بانتر برب بعد الشعور
بارتكاض الجنين باربعة اشهر ونصف شهر

باب الزراعة

غلة القطن وتجارتها

حادث الاهتمام في أمر القطن هذا العام صدق قول امرئس أعمارو في العام الماضي كان
نتيجة وفرة غلتها بأمريكا وهو قول معقول متعاقب على الواقع لانه اذا رادت البضاعة عن
الحاجة فالزائد منها يهرس من بعض مخلفاتها ويؤثر بعض ثمنه في لمن تلك البضاعة كلها
وهذا حل الامر يكون على تصديق نطاق الزراعة ويتم ما فعلنا . ولم يكن هؤلاء هذا الفصل
ملائما للقطن كما كان في العام الماضي لكثرة مطول الاقطار اولاً واعتداد القبط سدها لم
ظهرت دودة القطن في بعض الاماكن فاصرت بالبحر صرراً بلوماً ولذلك بغدير الامر يكون
الى متوسط غلة القطن هدم هذا العام لا يزيد على ١٨٨ رطلاً مع انه كان في العام
الماضي ٢٢٦ رطلاً فاما صح ذلك وجد ان غلة هذا العام في امريكا لا تزيد على ستة
ملايين و٢٥٦ الف باذن وانما تمدن القطن كثيراً عما كان عليه في شهر سبتمبر وبلغ متوسط
غلة القطن ٢٠٠ رطل بلغت غلة القطن ستة ملايين و٦٠٥ الف باذن والمخطون ان الغلة
لا تزيد على ستة ملايين و٥٠٠ مئة الف باذن مع ان غلة العام الماضي كانت اكثر من
لغة ملايين باذن

وقد بلغ الصادر من امريكا في العام الماضي اندي بما يبلغ ٢١ المصطفي خمسة ملايين
و٨٦٥ الف باذن وبلغ ما قطعت الحامل في امريكا منها مليون و٨٩٤ الف باذن ولم
يقف فيها من موسم العام الماضي سوى ٢٨٠ الف باذن وكان منها من العام الذي قبله ١٢٧٦
الف باذن فجعلت المآخزات فيها ٤١٦ الف باذن فاما اعتماد ذلك الى غلة هذا العام المنتظر وهي
سنة ملايين و٥٠ الف باذن بلغ المجموع ستة ملايين و٩١٦ الف باذن وهذا كل ما ينتظر
من امريكا الى اول سبتمبر سنة ١٨٩٤ فقد يو حاجة معاملها وحاجة معامل اوربا

اما رخص الاقطار في العام الماضي فلم يرد مقدار الصادر من امريكا الا ٧٥ الف باذن
وهذه الزيادة لم ترسل الى بريطانيا لان معاملها تأخرت كثيراً بسبب رخص النصف وقبام
العمال من وقت الى آخر واللاس كثير من العامل والبيوت التجارية ولذلك فل المنصدر
الها ١٥٠ الف باذن عما كان في العام السابق ولكن راد طلب معامل امريكا ٤٣٠ الف باذن
عما كان في العام السابق وطلب معامل الهند ١٤٥ الف باذن

فإذا فرضنا أنه يصدر من أميركا هذا العام خمسة ملايين و ٨٦٥ ألف باله أي كما
 صدر في العام الماضي لم يبق في أميركا من غلتها سوى مليون و ٥١ ألف ألة مع أنه بقي منها
 في العام الماضي ثلاثة ملايين و ٢٩٠ ألف باله ولكن كان عند الفرنسيين في بداية العام
 الماضي نحو ٤٠٠ ألف باله فإذا فرضنا كمية المتأخرات رادت الآن مبلت ٥٠ ألف باله
 بقيت المعامل بحاجة إلى مليون و ٧٣٩ ألف باله لنقوم بمنطوحتها هذا إذا لم ترد المنطوعة
 مما كانت عليه في العام الماضي . وقد قدرت جريئة الزارع الأميركية أن منطوعة معامل
 أميركا ستزيد عشرة في المئة فدفع ثلاثة ملايين و ١٩٠ ألف باله وبذلك يزيد العجز فيبلغ
 مليون و ٢٩ ألف باله ولكن زيادة المنطوعة في معامل أميركا تقلل المنطوعة في
 معامل أكتيرا وقد ظهر شيء من ذلك في العام الماضي

ويمكن تقدير متأخرات القطن في كل أسواق المسكونة في أول هذا العام (أي أول
 سبتمبر سنة ١٨٩٢) بثلاثة ملايين باله وتقدير غلة القطن في كل البلدان ما هذا أميركا
 بأربعة ملايين باله وكانت في العام الماضي ثلاثة ملايين و ٩٠٠ ألف . ومما كان القطن
 كثيراً في شهر أكتوبر فالأرجح أن غلة أميركا لا تبلغ سبعة ملايين باله فإذا فرضنا ما سبعة
 ملايين كانت غلة القطن في كل البلدان هذا العام ١٤ مليون باله أميركا أما الذي
 اعاعته المعامل في العام الماضي فكان كما يأتي :

| | |
|----------------|---------|
| معامل بريطانيا | ٤٠٨٠٠٠٠ |
| • بقية أوروبا | ٤٥٢٤٠٠٠ |
| • أميركا | ٢٢٩٠٠٠٠ |
| • الهند | ١٢٠٠٠٠ |

والجملة ١٣٠٩٤٠٠٠

فإذا طرحنا ذلك من الغلة في العام التالي أقل من تسع مئة ألف باله هذا إذا لم تزيد
 المنطوعة هذا العام مما كانت عليه في العام الماضي وإنما إذا رادت أربع مئة ألف باله
 كما رادت في العام الماضي عن الذي قبله ملايين من المتأخرات سوى نصف مليون باله
 أي أن عامنا الحاضر أجداً والمتأخرات في أوروبا وأميركا نحو ثلاثة ملايين باله والعام التالي
 سيهدئ والمتأخرات نحو نصف مليون باله وإذا لم ترد غلة أميركا على ستة ملايين ونصف
 من البالات لم يبق شيء من المتأخرات للعام التالي

ولم نخف في ما تقدم إلى غلة القطن في التطر المصري لأن مقدارها هذا العام يتأرب

مقدارها في العام الماضي وسواء رابت نصف مليون قنطار أو نشت نصف مليون قنطار لا تؤثر شيئاً في سوق القطن العمومية

اجتناء البطاطس وتقويتها

كثيراً لا يهتم بزراعة البطاطس في القطر المصري في هذه الاثناء ولولا آفة واحدة وهي عدم صبر البطاطس المصرية على البقاء مدة طويلة بدون عروق لكنت رراعتها انتشرت كثيراً لوفرة ثمنها وحمولة التربة المصرية. وقد وضع بعض طفاء الزراعة القواعد الآتية لاجتناء البطاطس حتى نسل من الاجتراء وهي أولاً لانتاج البطاطس حتى نهس الغصنها وإذا كان الهواء حاراً، جافاً وجب ان تبقى في الارض أكثر من ذلك

ثانياً ضع رؤوس البطاطس في مكان جاف بارد بعد اقتلاعها من الارض ولا تصبها في الهواء والنسب ألا مدة ما يلزم لجفاف الرطوبة عنها من الخارج ثالثاً اجتهد واست تشنع رؤوس البطاطس لكي لا تتحرّج ولا تقرصص . والملائمة من تركها في الارض الى ان نهس اغصانها في ان تتصلب قشرها ولا تعود تخرج بسهولة . وهذا الشرط اي عدم رمي الرؤوس وعدم جرحها من ام الشروط لحفظها زماناً طويلاً

جبن بارما

بارما عقل من اعمال ايطاليا كان مشهوراً بكل نوع خاص من الجبن وقد كان جبنه مشهوراً منذ ١٢٩٠ سنة . وهناك امنت اول جمعية لجبن واستخراج الزبدة وإذا حُلتل هذا الجبن وجد فيه المواد الآتية

| | |
|-------|-------|
| ٢٧.٥٦ | ماء |
| ٤٤.٠٨ | كاسين |
| ١٥.٦٥ | دهن |
| ٠.٦٦٧ | سكر |
| ٠.٥٧٣ | رماد |

والقرص من جبن بارما لا يفل ورنة عن ستي او سبعين رطلاً مصرياً وقد يبلغ ثلاثة رطل وما ذلك إلا لانه وجد بالاختصار ان الاختصار اللازم لجودة هذا الجبن لا يتم اذا كان القرص اقل من خمسين رطلاً او أكثر من ثلثة رطل ويلزم لكل رطل من الجبن عشرة ارطال من اللبن

فيحسن اللبن أولاً الى درجة ١١ بمران عاريتها وتضاف المنخبة اليه وتخلط به جيداً ثم يمدد الاماء الذي فيه اللبن عن النار ويترك حتى يبرد اللبن فيه ويجب ان تكون المنخبة كافية لتجفيفه في نصف ساعة

ثم يترك هذا الحليب او اللبن الجبين بمرار كالحمارك الذي يترك به اليص ويقت خطوه ويستحق ثابة الى درجة ١١٠ او ١٢ بالاعتناء التام ويترك جيداً ويحضر بالهدن حتى يصير غروي القوام وهذا ضروري جداً لتفاج العمل لان خواص هذا الجبين تتوقف عليه وهو صلب ولا يتوكل لصلابته الا مطبوخاً مع بعض الاطعمة مثل الجبين المحلوم اذا صلب ويضاف اليه حيث يشاء قليل من الزعفران لكي يصير لونه ويرفع عن النار ويصفى عن الحسل ويرفع في الثنالب ويصفط عليه ضغطاً خفيفاً أولاً ثم يراد الضغط ولا بد من وضع قطعة من القماش في الثنالب وقد امراغ الجبين فيه لم تظهر هذه القطعة من بعد اخرى وتبدل بتقطع ناعمة . وبعد اثني عشرة ساعة ينقل الى غرفة اخرى ويخلع فيها

سعاد الارز في يابان

ابنا فخر مرة ان ملكة يابان اخذت تجاري مالك اورد بها في كل صروب السمات . ومعلوم ان الزراعة تقتضي الاصلاح قبل غرسها من صروب المباش لانها اساسها كلها ولذلك اخذ اليابانيون تجاري الاربيين في اصلاحها ايضاً . ومعلوم ان بلاد يابان مشهورة بزراعة الارز طرزها اسراج مختلفة مشهورة في جودتها . ولكنها رأت الآن انه يمكن ان يجود نوع ارزها ايضاً وتريد غلته اذا جرت في رراعتها على الاساليب العلمية وغذت الارض بالساد لكي يتوفر غذاء النبات . وقد دلتها التجارب منذ ثلاث سنوات متوالية على ان الساد المركب من المواد النضورية النيرة وجمعة يزيد على الارض زياده تزيد على النباتات ويجهد نوع الارز

من الكرب

يسطوي على الكرب (الملقوب) من صفر بثلاثة . ويمكن امانه هذا المن بالتبع فيجلب ويدق مانعاً كالصعوط ويرش على الكرب حيث المن او ينعق في الماء ويرش الكرب به ويكرر ذلك ثلاثاً فيجود المن كله . وقد اشار بعضهم بنقز الكبريت الناعم وقال انه يستعمل المن حالاً ومما يمكن من العلاج فيجب استعماله قبلما يكثر المن ويضعف النبات



تربية الخيول

ذكرنا قبلاً أن الحكومة المصرية اهتمت على الاهتمام بتربية الخول وتأسيسها وإعطائه الجوائز للذين تمكن من جودة خيولهم وإقامت لجنة ذات الغاية وعينت لها سلفاً من المال تسعين بوناً على اتمام ذلك . وقد اعلنت هذه اللجنة الآن أنها ستقيم معرضاً للخيول بمدينة اليوم في ١٥ نوفمبر الحاضر ومعرضاً آخر بمدينة الزقازيق في ٢٢ منه وتعطي في كل معرض ١٥ جائزة تختلف قيمتها من ٨ جنيهات إلى جنيهين . ووعدت بأنها ستبتاع أحصنة من جياد الأصائل وتضعها في المديريات لكي تستعمل للآثاء على الأقمار التي تختارها محلياً . وهذا لو اهتمت الحكومة أيضاً بإيجاد البتر والصم وبناء أرباع الماشي على هذه الصورة

شذور زراعية

في إيطاليا ٢٧ مدرسة زراعية فيها ٧٢٦ طالباً ملو جري القطر المصري مجرى إيطاليا فائداً خمس مدارس زراعية في العاصمة والمدريات البحرية والقبلية لا تفتت زراعية بعد سنين قليلة ارتقاء لم يمهده له مثل منذ أيام الزراعة
تقدر خطة المصلحة في إيطاليا هذا العام بـ ١٠ ملايين ليرة وكانت في العام الماضي ١٢٧ مليون ليرة فقط وفي العام الذي قبله ١٢٢ مليوناً
في إحدى ولايات استراليا رجل يملك ٥٥٠ ألف رأس من الصم
اصبحت زراعة قصب السكر في كوينزلاند تنوع من الدود اشد نصفا على الأقل وقد
جمعوا من قذاز واحد ٧٠٠ رطل من هذا الدود
لماون في المئة من اهالي إيطاليا يمشون في مدينتهم على الزراعة مع ان الاراضي
الزراعية لا تزيد مساحتها على خمسة ملايين قذاز اي ان ٢٤ مليوناً من اهاليها يمشون
من خمسة ملايين قذاز فربع القذاز الواحد يمشي خمسة اضعف
انه في ارباع الناي الصيني ما يزيد في جبال حيث الهواء معتدل بين الحر
والبرد والارض جافة مع كثرة المطر والندى ونور الشمس غزير ساطع . وباحذا لى
سعت حكومة جبل لبنان في زرع القاي فوجدوا مح كان يبيع ثروة لاهاليه
اصدرت بلاد اليونان في العام الماضي ١٦٠ ألف طن من الكشمش اي نحو ١٨٠
مليون رطل مصري . واصدرت أيضاً ستة ملايين ونصف مليون رطل من التبغ و ٦٠٠
طن من الزيت و ٢٥٠ طن من الزيتون

أهالي رأس الرجاء الصالح يافعون مليوناً ونصفاً من النعوس . والمغتسلون بأفراجه منهم نحو ٢٠٠ ألف من فقط والأرض التي يزرعونها لا تزيد مساحتها على سبعة آلاف فدان . ولكن عديم أكثر من مليونين من البقر ونصف مليون من الخيل والدغال والحجير ٢٢٠ مليوناً من الصنم والمعزى و١٥٥ ألفاً من النعام ومليونين ونصف من الفرائخ . وبلغ وزن الأبقار التي جمعوها في العام الماضي مليونين و٦١٢ ألف رطل

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الانتصار وجوب فتح هذا الباب فليضاً لرغبة في المعارف وإيفاء لهم ونسبة للادعان . ولكن المبدأ في ما يدرج فهو على إحصاء مصر برأيه كلاً . ولا تدرج ما خرج من موصوع المقتطف وبرايم في الإخراج وعدم ما يأتي . (١) المناظرة وأسطر مشتمل من أصل واحد فيما سرك نظيره (٢) المناظرة العرض من المناظرة التوصل إلى المناظرة . فإذا كان كالمناظرة فالحظ لم يجر عظيم كان المنعطف بأعلاموا اعظم (٣) من الكلام ما ملّ ودل . فالمناظرة الواحدة مع الإيجاز تسخر طر المائدة

الخبر في المناظرة لا الشر

حضر مقتطف الموقرين

وما كنت أترجّ الطرف وإطاني هان أقابل في العدد الأول من سنة المقتطف المناظر حدثت في باب المناظرة والمراسلة على مسألة مستعبد من الأفاضل تحت عنوان "أخبار في المناظرة أم الشر" ولقد أتى فيها حصرة على ذكر بعض أقوال من مقدمة الفيلسوف الشهير بن خلدون مؤداها أن أهل البدو أقرب إلى الخير منهم إلى الشر وإما أهل الحضرة فيعكس ذلك فأنهم أقرب إلى الشر منهم إلى الخير بل م هدف لاقتراف الآثام واجترام الجرائم

ولقد أردت جناب المستعبد كلامه بفاربه ما ذهب إليه الفيلسوف المؤمناً اليها ذهب إليه المقتطف الآخرم النفس من أرباب الأفلام الإغاضة في هذا الموضع لأن المسألة ذات بال كما قال ففناج إلى طويل بحث وكثيرا معان ولا غرو فالمحققة بنت البحث وما تراحت الأفكار على إثبات حقيقة الآماطت الثام عن محباها ووقفت على ماهاها
أما أنا مع قول جناب المستعبد الفاضل — ولا بحالة ألا كذلك — فيكون زعم

ان يخلدوا هذا من الامور الغريبة في بابها والحكمة هذه وعلى كل فلا يجعل بنا التسليم بحصة ذلك البتة لان البراهين العقلية والشواهد النقية وما جريبات المحادثات والاحوال تتبين بعكس ما ذكر

قالت الحكماء والعلماء ان اقرب الناس الى الله من سعى في غير عبادته واجتهد من اساءه الى الناس قولا وعملًا . ولا يعني ان الامار يثنى عليه ان يقوم باداء خدمة خلقه بالذكر او صبح على حري بالعكر يهدو خصة والمهنة الاجاهية حتى يكون ملزما من الله والناس ما لم يكن على جانب من العلم والدراية اذ لا ينتظر من رجل ساذج او غبي جاهل انه يسعى في غير البلاد ونوع العباد ولا لوم عليه في ذلك ولا تزيه وانما لا ينتظر من الارض العميقة التي لم يفتح شطئنها ولم يكتش بها ان تنفع الامار الباطية والارهاق الناصرة وماهيك ان العلم والدراية ما العلم الموصل الى معارج الفضيلة ومناجى القوى لانا فلما نجد عالمًا كبيرًا او فاسقًا او ثمانًا او حموذا ولكن طالما وجدنا هذه الصفات كلها اخذت كل ما أخذ من جهة التورم وعاشهم مثل اهل البدو الذين دأبهم وديهم السلب والهبب وبغك الدماء والملك بعباد الله فتكا ذريعتا الى غير ذلك من العاراع والاخلاق السجية النظة التي يجيها الذوق السليم وتابعا كل من اية

وذلك يصرى وينسب الى سبين - اولها - ان العالم بمخاتق الامور المخز بين الفسح والفسون يسهل عليه معرفة النافع منها والضار فيستلج النافع منها ويتركو وينبذ الضار ظهرنا بالاذلة صاوى جهده في دره جميع الاخطار والاضرار التي تهدده او تضيق به من وقت الى آخره هو يعرف مثلاً نتائج المسكر الوخيمة وما يبعث عنه من الخسائر الجسيمة والادوية والصفائية والمالبية وقس على ذلك النفس وما شاكلها من الرذائل ففهمه وبلغ عنها بل ينشعر منها وبكس ذلك الجهال بمخاتق الامور فانهم يستمعون ذاك ورم وينصتون في غير ضرر فترام يقدمون على كل هذه الامور غير طالين ان السم في الدم فيكونون كالباحسين عن حنهم بظنهم

وثانيها - ان المدرك خفية الامور يفتقر الامور فدراها فيترى فيها ويقرأ عنها فيها بعكس الجاهل فانه لا يتذكر الا في لغة ساعو التي هو فيها

والعلم يستل بين اهل الحضرة الذين خصصت لهم المراسلات دون سواهم وانما اهل البدو لم تنفق عنولم ولا تدمشت اخلاقهم ثأت المصريين لان ليس عندهم مدارس ولا جرائد فيجهلون حقائق الامور ويترتب على جهلهم اباها عيورهم وبما فهم على انيان المكر

وهذا امر يديهي لا يحتاج الى اطباب وكثير اسباب
وقد قيل ان الصلح من العلم والتحقق فيه والوعظ فيه - ساسه ومبادئه بعضي بصاحب
الى الكمر ولكن هذا القول ماض لا يلائم على ذوي الابصار والبصائر ان الانسان كلما
ارداد شئوراً ومعرفة ارداد نفسه بالدين واعتصاماً بصروح اليقين ومساكاً باعداب الصلاح
والنفوس لا يلائم كلما شاهد اعمال الله الحميدة واطلع على مكنون اسرار الله الغريبة كانت ذلك
داعياً لزيادة وثوقه وبلايا انسان لا يامره وحسباً على ذلك دليلاً ما رآه في المهر طاه
حصراً مثل العلامة الدكتور كرميوس فان ذلك الذي ترحم الدوراء الى لغتنا العربية
العريقة والدكتورين المؤرخين الدكتور لاسن والدكتور مروج رحمة الله عليها فانها كانا
من العلماء ومن ائمة الدين في آن واحد

وقد نطرت على السن الاس قوالم ان العلم مقسوم شعبين من بلغ الغير الاول تكبر
وتجبر وطني وفي ومن بلغ الغير الثاني عرف حقيقة الله ولم يخرج من حدوده ولم يجد
من جادة الحق والله واجب

ولقد عانيت على قول بعض اصحاب العلوم اسرده هنا لان له علاقة كبيرة بالموضوع
الذي نحن بصدد فيه قال سينا صفة العلم والعلماء وتوفيرة وإشارة عند اهل الحضرة الذين
الذين انما لمعس الجوهر الاساني من حيث فطرته الاولى فهو مد مثلاً بكل الصفات
الساذجة والمخاض البهجة حسياً يرى في كل من يرى ايها عن اردحام الناس ثم ان
لطافة هذا الجوهر واحتياجه الى وقاية من حيلولة بأثر بكل صورة موح له ويخلق بكل
خلق بهادظ به حتى سمو فاصالة الى غيرة طبع صور الحوادث الاجتماعية والوقائع
الادبية على متان قلبه وطبقة باخلاق وطباع يمكنها ان يشارك ويراعح امواج العالم وبعض
تحت لواء حوادثه . غير ان كثرة تباينات الاحوال والاجيال اقتضت كل احوال تلك الطائفة
الاولى وصيرت من شر الخلق والصفات هاتوا حشاً ومن ثم بعد الاساس قادراً على الدخول في
دائرة العلم الا اذا كان مترقياً بتقريب العقل الذي يعتبر كآلة عظيمة بها يمكن لكل امره
ان يهد الى طبعه ما اقتضاه آباء التوحش ولا يتم هذا التثقيف الا بالترويض في العلوم
والفنون ودراسة المعارف الطبيعية والادبية . ومن المعلوم ان العلم يخلق في الانسان قلباً
نقى وروحاً مستقيمة وبذلك كل الصفات الفاضلة ويعد من كل ما يشين الجوهر
الاساني ولا يترك له سبيلاً الى التمكن في الامور الدينية والاممال المعرفية وهو الامر
الذي تشق منه كل افعال الشر وعليه نبي كل دعايم التوحش فكيف يمكن

الاسان مثلاً في دماء السلوك عند ما يكون علم الملك طائراً يو الى اعالي الاجرام
السوية حينما يرى الوف الوف وربوات ربوات من النجوم التي في نخوس كبيرة الحجم
وكل منها جالس على عرش القضاة ناس في مركزه وتدور حوله كواكب سياره محملة
الابعاد والاشكال وجميع ذلك في السما والعظمة ما يجبر به فام اعمال الله وكيف يأخذ
بذاته منك من التريب حتما تكون الطبيعة حاككة له اسرارها ومبدية لذي غوامضها عادا
نظر الى الارض رأما تدعو الى تير طيناتها وتعداد معدرات عناصرها ومعرفة سبة كل
من موادها الى غيره . ولانا نأمل في الحيوان رأما باسطقا ابعاده لدى حكمه وطالباً منه فعل
كل نوع عن الآخر ولانا نلحظ النباتات رأما كانت تدعو الى معابة عجائب لغوها ومأهبة
جوهرها وكيفية تدبيرها واتاجها وكأنها تكتله احصاء ابعائها وتحددتها

وكيف يرتضي بهل المذكرات حتما تكون الكيمياء مقدمة له مركباتها وطاوعة علو
سائل غوامضها فاقبني من معرفة صفات عنصر منها وإدراك سببها الى غيره الأ وهو
لذي عنصر آخر ويدعو الى البحث والتنقيب فلهذا خابك في غراب المشكلات

وكيف يسبح لامبالون نسر في عالم الشرور والمخاض حوما يكون الجغرافية سائمة و
على ظهر هذه الكرة الملوثة من عجائب الخلق وعجائب الحوادث فتارة تطير يو الى قم الجبال
فيري ما فيها من الادوية القيمة والسلاسل المانعة والباع الجارية فيمكر فيما سبب
المرتعات وما احدث المنخفضات وما جمع المياه واحياءاً ثم يو على السبل الواسعة والبحار
الواسعة والانبهار المتدفقة فوقف متفكراً في ما تجد الياسة وجمع السائل الى مكان واحد
وكيف لا يدل الاحمال الزدية بالصالحه عند ما يكف له التاريخ حجب الاجيال
الضارة وبظلمة على كثيرين من الذين حولوا بحسب اعالم بل يظهر له ان كثيراً من
افالك العظيمة القوة والراحة الاركان قد انقض بها فنج السلوك الى الاضمحلال واللامانة
وكثيراً من الولايات الضعيفة قد آلت بها قوة الاطوار المحيطة الى الاتساع والامتداد

وجله القول ان العلم هو المنقب الاعظم للعقل والمروص الأكبر لحاج الطباع والاسب
الام لتفيد البند اد هو يرفع انكار الاسان الى الحق في السامية فلا تعود دائرة على
الدنيا ويم في مرآة دهنه صور انكسارات الدفينة فيترفع عن الخزعولات منطلي من قلبه
يزان المحسد بنظره الى رمال ما يحسد علوه وبطرد من صدره ضواغط الطبع بادراك
حقبة الاهراض

اذا قرر ذلك كان اهل الحضرم الاقرب الى الخبر والمصلحة لنفهم به الزايا اكثر

من موانئ لم أقل دون موانئ فانكسر في الحضارة لا الشر

مصر

توفيق عزول

احد محرري جريدة الفرائد

المعامل في مصر

خضر مفتي المنتطف الفاضل

اطلعت في الجزء الاخير من المنتطف على هذه الخضر الاديب جبرائيل افندي روفائيل
اقترح فيها اداء شركة مساهمة في التطور المصري تقيم معامل لتعمل القطن وسجود . وقد
طالعت في المنتطف وغيره من الجرائد مقالات كثيرة في البحث على اداء المعامل الصناعية
في البلاد كأن اداء المعامل يقوم بتدح زياد الذكر وتطهير الآراء على القطن . واني
لا أحب كيف يصنع الكتاب او فائهم وارقات القراء في البحث والانداز وم لو تأملنا في
الامر قليلاً لرأوا ان الامامي التي يمتنعونها اضافات احلام وقائهم تدعي ان الحكومة المصرية
قد ابدت معامل لاكثر المصنوعات ثم ما لبثت تلك المعامل ان غرقت فصدت الآمال
وصارت يهيم بها طاق القراء لانها وضعت الشيء في غير محله ولو اقتدى بها المهندسين
الآن لعاد عليهم عليهم بالخسران كما عاد عليها . خذ مثلاً لذلك مع القطن الذي
خصصه الكتاب بالذكر فاذا اشترك جماعة من التجار في اداء معامل لتعمل القطن وسجود
وفسره وطردوا زعمهم اما ان يسجل المصنوعات من القطن المصري العالي الثمن الذي يسجل
منه المصنوعات الفالية او من القطن الاميركالي والهندي فاننا نسجوها من الاول لم يجدوا لها
سوقاً في هذه البلاد فان قيمة كل المصنوعات التي تدعمل في القطن المصري سوتاً نحو
ملويون من الجنيهات واكثرها ما فطنة وخمس مع ان ثمن القطن المصري نحو عشرة ملايين
من الجنيهات فيضطرون ان يصدروا قيمة المصنوعات الى البلدان الاجبية وينقلوا عليها
فدوماً ينتفون اليوم على القطن للسائرة والعلاء والمصاحب الثمن . واذا سبجها من القطن
الاميركالي والهندي اضطروا ان ينقلوا على جلب هذا القطن اكثر مما ينتفون على جلب
المصنوعات المصنوعة منه ما يهلك عن ان المعامل لا تسج بلا اخوات ومثلاً لا بد من جلبها
كلها من اوربا او اميركا ثم ان معامل اوربا واميركا تزيد كل يوم اختراعاً جديداً يقلل
نصف العمل وتفتن فاذا لم تستد معاملنا بها صارت بصانها ارفع من بضائنا ولا يمكننا

حيث تلبيد المخترعات الاوربية لانت مخترعها اذا ادعى بذلك احدوا براءة بها في بلادنا
فصار تقليدها جريمة تقاض الحكومة عليها اشد التقاص واذا اردنا ان نجاريهم في الاختراع
لربما ان تعلم مثلهم العلوم الرياضية والميكانيكية والطبيعية والكيمائية ويكون عندما جرائد
معملية في هذه الدول وان يجري في هذا المصار ثلاثين او اربعين سنة على الاقل

وهناك امر ثالث وهو ان الآلات لا تدور بلا قوة والقوة اما مائية او مارية . والقوة
المائية محدودة في القطر المصري لان سكة يجري مستويا بالمخارقل جدا . والقوة المارية
يجب ان يوتي بها من معادن الفحم الحجري التي في اوربامكون كل ما يدفع اجرة لنقل
الفحم الحجري من هناك الى هنا بحسابة تصاف الى معامل السج عندما

ثم ان الطبيعة والصناعة قد خصت كل بلاد بمواضع مبرها بها على غيرها وقد رخصت
البلدان بهذه النعمة لانها رأتها عين الحكمة على مبدأ تقسيم الاعمال فاذا نظر الخائف الى
جاري الاسكاف وقال اراءه يرجح مني في عمل الحديد حدة خروش فلماذا لا اعمل حدائي
بيدي فاربح ما يربحه هو والى جاري الحيار وقال انما لو صنع لي باب يني لربح مني عشرين غرضا
فلماذا لا اصنع ا . واربح ما اربحه له والى جاري البناء وقال انه يرجح مني في بناء بيتي مئة
غرض فلماذا لا ابني انا بيتي الربح لي - اذا قال ذلك وعل كل هذه الاعمال اصاع
عمله ولم يبن عيلا آخر فحق قول المثل النامي كثير الكارات فلعل البارات . ولذلك
نجد الولايات الاوربية والاميركية التي مثل القطر المصري تنصر على الاعمال التي في
مستعدة لها طبعا اكثر من غيرها ولا تكثر المعامل لكل انواع المصنوعات الا في الممالك
الواسعة الكثيرة القوة الماتية والمناجم الفسيحة

ولهي عن البيان ان التجار اعلم ادرى بطرق الكسب من سوام فلما رأوا انه يمكن
امساك عمل التكرير فصب السكر اشيا حلا ولما رأوا انه يمكن انشاء معامل لعل
الصابون والشا والبلاط اشيا ولم يستهروا كائنا ولا شنتا وسيدخلون كل الصانع
التي يمكن نجاحها في هذا القطر صناعة صناعة حالما تنور المعادن لذلك ولكن لا ينظر
سهم ان يشتغل معامل تسع كل القطر المصري او نفق عن كل المصنوعات الاوربية
لان ذلك ضرر من الحال

والفهم اذا سار وثبدا كان اكيدا واذا طرطرة كان كثار المشيم فحتم وعلو عليها
لم لا نلبيك ان تعلق وتصور وماذا

باب الصناعة

الاختار والاشربة الروحية

الاشربة الروحية (تابع مائة)

يضاف الى كل الف لتر من سموق الحبوب ثمانية التار الى عشرة من خبوة البيرة
او نصف كيلو من الخميرة المنضطة . ويضاف الى كل مئة لتر من مدقوق البطاطس لتر
او لثلاث من خبوة البيرة او ثلاثة ارباع الكيلو من الخميرة المنضطة . ويقسم الاختار الى
عدة اقسام وفي الاختار الابتدائي الذي نمر فيه حوصلات الخميرة بدون تولد كثير من
الانكحول والاختار الاساسي الذي يخمر فيه المتور والاختار الثاني الذي يستعمل فيه
الكستورين الى ملحور بالتدريج وهذا الى الانكحول . ويختلف وقت الاختار من ثلاثة ايام
الى تسعة

والدرسونيين يصنعون الانكحول من عصير الانواع الدرية من البعر . وقد يخمر السكر
وهو في قطع البعر قبل عصره منها ثم يستطير الانكحول منها استطراراً . واكثر منه استخراج
الانكحول من الدبس المستخرج من سكر القصب وسكر البعر . وذلك باضافة الحامض
الكبريتيك الخفيف الى الدبس ثم تضاف الخميرة لتسرع الاختار . والتقطارات من الدبس
الذي تتركه ٢٢ درجة يوزن يومه بوليد منها ستة جالونات من الميرتوانتي
وفي الهند الغربية وجاميكا يستعمل دبس قصب السكر ولا حاجة حينئذ لاضافة
الخميرة لان المواد النيروجة التي في الدبس تخمر من نفسها ولا يضيع شيء من غايريات
السكر بل يستعمل كله لاستخراج الانكحول

الاستططار . عند الاوريس آلات مهيئة للاستططار ولم يزدونها اتفاقاً ستة بعد
أخرى والمحيطة منها قد بلغت درجة فائقة من الاتقان حتى ان بعضها يخرج انفي انواع
الانكحول واقواها من كل المواد الخسرة منها كانت قليلة القوة . وبسط هذه الآلات الانبي
البسيطة كالانبي المستعملة عندنا لاستططار ماء الزهر وفي استعمالها حسارة كبيرة في
الوقود ولذلك استعمل الانبي فيها اناء لاجاء السوائل التي يراد استططارها بوضع بين
الانبي والمزود فلا تصعب الحرارة مدى بل تمتلئ تخمين ما يراد استططاره ثم تنسحب
ذلك فحصل هذا الاناء الى طينتين اقيتين بجاذب من الحامض الاصفر الطبقة العليا لاجاء

السائل والمثل فكثيف البخار المستطرد فإذا سخن السائل الذي في الإناء صعد بخار
الأنكول من المستطرد وسال ثابة في المبرد وعاد الماء الذي كان مع السائل إلى السابق وإذا
تعددت هذه الآلة خرج الأنكول في الآخر مرتين جداً . وقد تنطبق في السابق على صورة
الخرى وذلك بحمل البخار برين صناع رفقة من المعين وتكاثف ماؤه ويعاد إلى
السائل وإما الأنكول فيبقى بخاراً ويصير إلى أن تكاثف أخيراً في المبرد . ولا يمكن وصف
هذه الآلات وصفاً يفي عن رؤيتها ولا بد من جلبها نفسها من معامل أوربا إذا أريد
مجاراة الأوروبيين في استخراج الأنكول . والمشهور الآن من هذه الآلات آلة كوفي Coffey
ودرويس Derosne وسافال Bevalle

تركز الأنكول * منها اتحدت الآلات المشار إليها آنفاً لا يخرج الأنكول منها بالآلة هذا
الكما * من التركيز فلا بد من استعمال آلات أخرى لذلك كعمود سافال المستعمل في فرنسا
وبهيك فان الأنكول يستطرد فيه ثابة ويبرد إلى أن يبلغ درجة عالية من التركيز . وبمخالطة
الأنكول مادة زيتية تنفذ طعمه وإذا أريد استخدامه لعمل الاغذية فلا بد من تنقيته منها
وإفصل الطرق لذلك أن يخرج الأنكول بالماء فيرسل هذا الزيت من لانة لا يذوب في
الأنكول الخفيف ثم يرفع الأنكول بغم الخشب أو بخلطو برمت البنزولوم فان الزيت
البنزولوم يذهب الزيت المشار إليه ويترفع من الأنكول الخفيف ثم يترك الأنكول ثابة

استخراج الزيت

نستخرج الزيت المهيأة كزيت السمك بالاعلاء مع الماء وإذا أريد أن تكون نقية
لكي نستعمل طباً فيجوز رفع الحرارة كثيراً وإحالة زمان الاغلاء
أما الاغوار الزيتية فيستخرج الزيت منها بالمصر باردة أو حنة ويستخرج أيضاً ببعض
المدقبات فإذا أريد عصر الزيت منها عصراً يهرس أولاً كما يهرس الزيتون عندما وذلك
بعد غسلها جيداً . ثم تصفى قليلاً حتى تزيد ميوعة زيتها ويحمد ما فيها من الزلال المتبقي
ولكن إذا أريد استعمال الزيت طبياً أو طعاماً فلا تصفى ثم تعصر مراراً والزيت الذي
يخرج أولاً أحسن لونه وأطيب طعمه الذي يخرج بعده . وأكثر العصر الآن بالمضامط المائية
أما المدقبات التي تستعمل لاستخراج الزيت فأكثرها استعمالاً ثاني كزيت الكروبيون
والبذر البنزولوم والاول يستعمل على حرارة غير شديدة ويمكن أن يزرع كله من الزيت ولا يبنى
رائحة فيه ولكنه يذهب المواد الملوثة ويلوث الزيت بها ويذهب أيضاً المواد الرائحة

ويأتيها في الزيت طائفاً كان غير في طائفاً أبق في الزيت جاماً من الكبريت . والمذوب الثاني لا يذيب المواد الملوثة كالاول ولا الرائحة فهو أجود منه ولكنه يخفض حرارة شديداً ثم يتكاثف على وجه الزيت فيصعب رفعه إلا بالآلات كثيرة التركيب

تنقية الزيوت

مهما أعني باستخراج الزيت لابد من أن تنقى فيه شوائب كثيرة ويمكن تنقيته من هذه الشوائب بالترسيب أو بالترشيح عن القطن أو الفص المحموي طائفاً لم يبق بالشوائب والترشيح فلا بد من تنقيته بالوسائط الكيماوية لأن هذه الشوائب تختلج مع الزمان وتسد طعم الزيت . ومن أول الطرق الكيماوية المستعملة لذلك طريقة تشارد وهي أن يسخن الزيت إلى درجة ١٠٠ بولفاربيت ثم يضاف إلى كل منة رطل منة رطل أو رطلان من الحامض الكبريتيك ويحرك الزيت جيداً بالحامض بأحد الماء الذي هو الشوائب ذائبة ويحرك تلك الشوائب ولا بد من غسل الزيت بالماء جيداً بعد معالجته بالحامض الكبريتيك ثم ترشحوه . وفي طريقة كوغان يضاف الزيت بالحامض الكبريتيك كما تقدم ثم بالماء الذي بدل الماء القار . وفي طريقة ارارد يضاف الزيت بالفلوات الكاوية بدل الحامض الكبريتيك فالفلوي يحد بقليل من الزيت ويصير صابوناً والصابون يرسب وترسب معه الشوائب محمولة . وبهذه الزيت صافياً تماماً . وقد أضاف ونقد استعمال كلوريد الزنك بدل الحامض الكبريتيك لأن الكلوريد يجرى الشوائب ولا يفسد بالزيت . ولا بد من استعمال مذوب الكلوريد الفل الذي تتركه النوعي ١٨٠٠ ويضاف منة رطل أو رطل ونصف إلى كل منة رطل من الزيت ثم يحسب الكلوريد ويفصل الزيت جيداً ويرشح

وفي زيت القطن دائماً مادة رابضة وهي سب لوبوتزال منة بقلوي يفسد بها ويصلها صابوناً ويحد أيضاً بالحامض الذي في الزيت ثم يرشح الزيت عن تراب النشارة وهناك طرق أخرى أشد فعلاً في تنقية الزيوت وهي فصلها بكلوريد الكلس أو بيكرومات البوتاسا والحامض الكبريتيك أو الهيدروكلوريك . وقد استعملوا حديثاً أكسيد الهيدروجين الأول لفصل الزيت بضاف رطل منة في عشرة أرطال من الماء ويترج بها مثلاً رطل من الزيت ويحرك جيداً

جل الجلد شفافاً

نظف الجلد جيداً وادهنه بمزيج فو ١٠٠ جزء من الفلبرين وخمس جزء من الحامض
السلسليك وخمس جزء من الحامض البكريك وجزءان ونصف جزء من البورق وكثر
دهنه بهذا المزيج مراراً ثم جفنه واقعه في مذوّب في كرومات البوتاسا في غمرة مظلمة حتى
يشرب هذا المذوّب ثم جفنه جيداً وادهنه بزيش اللك من جانبيه

الذبح بالكهربائية

قبل ان الكلاب التي ينس عليها رجال النخبة في فرنسا لان ليس لها اصحاب نه على
لجمهور من الدباغين وقتلونها وبطلونها ويدفون جلودها بالكهربائية فتذبح جيداً
في ثلاثة او اربعة ايام بدلاً من فامة اشهر اذا دفت بحسب الطرق العادية وصنع من
هذه الجلود احذية مخبذة للنساء وهي في غاية اللين والنعس

حفظ البيض من الفساد

امرج الرطل من الخ مربع اوقية من الملح وثلاثة ارباع الاوقية من النعارجا جيداً
جداً وجفف المزيج في الهواء

باب الهدايا والتقاريط

بروجرام

امارس الابتدائي والثانوي

وضع جناب المستر دالموب مفتش نظارة المعارف اثنته مائة لترتيب الدروس في
المدارس الاميرية الابتدائية والثانوية افترت عليها نظارة المعارف الصوبية في السابع من
المسحس الماضي ولم يقتصر فيها على سرد اسماء الكتب واوقات الدروس بل قدم لها بعض
المقدمات المفيدة كقولوه في الكلام على اللغة الانكليزية ان تعلم اللغة يجب ان يكون
بواسطة طبيعة اي بتعريف الادن وتربن اللسان لا بمطالع القواعد النظرية ومطالعة الكتب
المطبوعة مع اهل الادن التي هي الصور الطيحي لتعليم اللغة. واسهب في الكلام على درس

الاشياء ونعم ما فعلت هذا الدرس من أكثر الدروس فائدة للاصغار . وعسى ان
يتج عن ابداع هذه اللاتعة ما نساء البلاد وكل محب لها وهو ارتقاء ايمانها في مدارج
العلم والعرفان

كتاب اصول الشرائع

ان اكبر دليل على مهوض الامة وسورها في سبيل الارتقاء القويم الذي يصل بها الى
المرّة والمنة هو احداثها ارضي الامم حصاراً واعتزاتها من بحار معقوها ومنقوها كل ما لذّ
للنفل طمعا وكثري الناس سعة كما فعل اسلام العرب . بما ترجموا كتب العلم والفلسفة
عن لسان اليونان . ولما والحقق بنهد لا يرى رواية معربة عن لغة اوروبية حتى يود لو
أبدلت بكتاب علي او مسلمي فان هذه الكتب على قلة روايتها معربة بها منها . غطر النبع المحبتي
وبها يتم توسيع العقل وبهذه الاخلاق واتقان الاعمال . ولذلك لم يخلنا ان حضرة
الاصولي البارع احمد بك محي زغلول قد عزم على تعريب كتاب بهام في اصول الشرائع
حتى رجبنا بالكم والنعاء في المظلم مراراً وبأدركنا الى مفر بعض اليد التي انحصنا بها
حضرة المغرب حين الشروع في طبع الكتاب

وقد تلقينا الآن جزئين من هذا الكتاب القديس جمعا من النصول والفروع الفلسفية
ما تنوّل الى مطالعته من كل ادب يعبث الوقوف على حقائق الامور من المزايا فقد
هو البعد عن الخيفة وشرحها بمبارة في المقصود

وقد بذل المترم جهده في المحافظة على الاصل وراى عليه حيلاني تسمير الماضي او
تقديم ما اطلق من القواعد او تجديد تاريخاً او نصف مؤلفاً مجاهد عمله انرا جليلاً لاهناء
هذه اللغة العربية بذكرونة له مدى انهزم . هذا ولما بحث جميع الذين يسمون الوقوف
على اصول الشرائع ومعرفة لخصائ ان يطالعوا هذا الكتاب بما يستفاد من الاسعار

الرشاد

جريدة علمية ادبية اسبائية تكامية تصدر في الخامس عشر من كل شهر عربي لمديرها
ومحررها حضرة الاستاذ احمد اعدي سلامة من اساتذة المدرسة الوقفية . صدر الجريدة الاولى
مها وفيه بعد الفاتحة كلام على النشاء الاولى حيث هو والذين على ترويض تربية اولادهم

الى من يعرف قصلا ويفتر قدرها . وفصل مسهب في ما يجب على المعلم وفيه صور كتب مختلفة ما بكتبة الان لاينو والاب لاينو . ثم محاوره بين ولد والديه واسئلة في مواضع متفرقة . وعبارة الرضاد منجبة ومعايه مئة فني على حشرة مشنوق وتنتي له اتم النباح

النصح

جريدة طيبة اديّة نارية فكاة تصدريوم الخمس من كل اسوع لمدها ومحررها حشرة الشاهر الناصر محمد افندي توفيق . صدر الجزء الاول منها وفيه بعد الفاتحة وسرد مقاصد النصح نصبة جزية في وفاة المقورة الخديوي السابق ومحنة مولانا الخديوي المعظم عباس علي الثاني وهي في فني بنت مظلما

حدث لنا في دعرا العطاء ومهاب سارة طيلبا الاعدا

وبعدا كلام مسهب في تاريخ الماسون وخمس قصيد ابن زديق الصلبة لصاحب النصح وجانب من حمانه الادب ومن الترجمة المعروفة باليه الجاني ومن رواية اديّة كلها نظم . فني على حشرة الحرور وتنتي له اتم النباح

قلادة النحر

في غرائب البحر والبر

وضع هذا الكتاب جناب الكاتب المختف طلم افندي كتاب وسط ابو الكلام على اقاليم الارض وما فيها من اسواع الجهاد والسات والمحبان بطول موجز بعضها مضبوط بالمثل الكامل وبعضها موضح بالرسوم وفي ذيل كل فصل منها قصير لما فيه من الكلمات العربية . والكتاب كساتر كتب المؤلف كثير النفاذ بسوط العبارة قريب المأخذ فني على حشرة بلسان طلاب المعارف

نهاية الاوطار في عجائب الاقطار

هو كتاب موجز جامع ارجحة الرحالة ستالي الشهور في ما ورد في رحلاته الى افرقية عربية جناب الاديب الكسي افندي جاسارولي احد مهدي ديوان الاشغال العمومية ونفع همارانو وهذا جناب الكاتب البليغ وهي بك ناظر مدرسة السفانين القبطية فني على حشرة العرب والفتح شاه جيلا

مسائل واجوبتها

لنحنا هذا الباب من أول انشاء المتكلم ووجدنا ان يجب في مسائل المتكلمين التي لا تخرج عن دائرة بحث المتكلم ، وبمقتضى على السائل (١) ان يضي مسألة باسم واجابو وعن افانوا امسها واجابا (٢) اذا لم يرد السائل الفصيح باسم عند اخراج من الوليد كذا ذلك لنا و هو من حروف مكارها (٣) اذا لم تخرج السائل بعد شهرين من لربا لو البنا فليكن في مسألة فان لم يخرج بعد شهر آخر يكون قد اجهلنا لسبب كالمسألة

فلما رأى فارون وغيره من طلاء الطوعة ذلك قالوا ان بيع الانسان كان في عصر من العصور مضطراً كثيراً عن اشد الناس توحشاً في هذه الايام اي كان يعبه القردود المعروفة الآن وقالوا اننا اذا تهرنا في تتبع الدرجات التي ارتقى فيها نوع الانسان وجدنا ان اسلافه كانوا في عصر من العصور الجيولوجية مثل اسلاف القردود المعروفة . وما انهم لم يبدوا حتى الآن آثار هؤلاء الاسلاف الذين برع انهم مشاهير للقردود فلم يقطعوا صحة مدعيتهم كحقيقة مفترية بل ذهب بعضهم الى ان الانسان مشتق من قاعدة النشوء هذه وحلوق في صورته الحاضرة مباشرة بلا ارتقاء وذهب قوم من هؤلاء الى ان الاصل في الانسان النعش والارتقاء وان الخوشتين ممتطون من نوع الانسان لان المتقدمين مرتقون من الخوشتين . اما نشوء الانواع بعضها من بعض فقالوا ان كثر من قبل فارون وبعداً واما فارون فمرض اسباباً لهذا الارتقاء وعجزها بانه كثيرة وهذا هو مذهب اي الاسباب التي

(١) الاسكندرية ابراهيم امدي جرجس .
من مذهب فارون ان الانسان متصل من القرد قن اي شيء تسلسل القرد على مذهب

جج مناد المذهب الذي ينسب الى دارون عادة ان البيض من البشر لم يكونوا في سالف عهد في الحالة التي راع فيها الآن بل كانوا متوحشين مثل براع امر ينة وهؤلاء كانوا اكثر توحشاً مما هم الآن وعلم جرجس .
وسلم ان التوحش اقرب الى الوحش جسداً وحقلاً من غير المتوحشين فالحق الزنجي مثلاً اذهب بانف القرد من انف الابيض في ولم الزنجي اشته بهم القرد من ثم الابيض في وهذه المشابهة عند الاطال منها في البالغ وفي الاجنة منها في الاطفال فتري جرجس الانسان يشبه جرجس المحيوت بل قد يشبه المحيوت البالغ من بعض الوجوه وما قيل عن الجسد يقال عن العقل فان عقل الابيض ارقى من عقل الزنجي وعقل البالغ ارقى من عقل الطفل وعقل الطفل ارقى من عقل الجبين اذا صح ان يكون للجبين عقل .

ذهب الى انبعاثت الى نشوء الاصواع بعضها
من بعض. والقرن مرتين عديم من حيوانات
ادنى من

(٣) الاسكندرية . السبعة روية عند
النور. في اي فصل تكون الصحة أكثر اعتدالاً
ج ان ذلك يختلف باختلاف الاقاليم
والبلدان فاذا احدثت مدن القطر المصري
بتبع عام ظهر ان الصحة تكون فيها على
احدها والولايات على اقلها من الاوسط ينابر
الى اواخر مايو

(٤) ومنها كم في عجائب الدنيا وما في
ج يقال انها سبع وهي احرار مصر
والحدائق المعلقة في بابل وميكل ارطامس
في الفس ومثال جوبير في اثينا والمدفن
المعروف بالموسولوم وصم رودس وسارة
الاسكندرية وذكر بعضهم عجائب غيرها
واهل ذكر بعض المذكور هنا فذكر سور
الصين وفتوات رومية واهل مثال جوبير
والموسولوم

(٥) عدت . محمد الهندي عبد القادر
المكي . ما السبب لثقل اهل المشرق وعجزهم

عن محاراة الاوربيين في العلوم الحديثة
ج ان هذه العلوم بدأت حديثاً في بلاد
المغرب كما قلتم ولم تسهل الوسائل حتى الآن
لانتقالها الى ديار المشرق . ومعلوم ان ادخال
شيء جديد على قوم وم في حالة الفطرة اسهل
من ادخاله على قوم مفسكين بنى آخر

يجب نزعهم منهم قبل تمسكهم بهذا الجهد
فان كثيرين من طائفتنا يظنون ان العلم
كله هو ما تلقوه عن شيوخهم وان علوم
الاوربيين كلها هذيان هؤلاء يهتدون اقتاعهم
بترك ما عديم والتمسك بغيره

(٥) ومنه ما هي الطرق التي تسهل لنا
اخراج هذه العلوم والوسائل التي ينبغي
اتخاذها لشرفها

ج في المدارس والجماعات العلمية واعمال
الحكومة بترجمة الكتب العلمية من اللغات
الاوربية واعمالها ايضاً بتعليم بعض ابنائها
في مدارس اوربا ليعودوا ويحلوا ابناء
وطنهم كما فعلت بلاد بايان في هذا العصر
ويجب ان يرأف هؤلاء التلامذة ويكثر
عليهم في النفقة لكي لا تنسد آذانهم في اوربا
فانهم اذا صدت آذانهم عادوا بالضرر على
بلادهم بدل النفع

(٦) ومنه . ما هي العلوم الاوربية التي
يجب علينا احرارها هل هي شاملة للعلوم
الادبية والعلمية او مقصورة على العلوم
الصناعية

ج يجب ان تتعلم جميع العلوم من
الاوربيين رياضية وطبيعية وفلسفية ويجب
ان تنير اسلوب العلوم الخاصة باسنانا
كالصرف والمخترعة مثل اسلوب الكتب
الاوربية من حيث كثرة الفارص والدرج
من الجرفات الى الكليات ومن البسيط الى

مدرسها في البحريّة الرعيّة وربما فصلنا ذلك في بعض الاجزاء التالية

(٩) مصر - احد المشتركين ، عندنا فريس اسود موشع ابيض قبل من طريقة طبية لتحويل لويو الى اللون الاسود فقد قرأت في المختطف ما اظنه مماثل ذلك

ج لا طريقة غير الصنع بالصاغ الشعر المعروف واما تبيض الشعر الاسود فممكن بنزع البثرة والشعر الذي فيها عار الشعر الذي ينبت بعدئذ يكون ابيض كاترون في ظهور الدواب التي كانت مجروحة ، ونظن ان هذا هو الذي قرأتموه في المختطف

(١٠) مصر - محمد اعني عمر ، ما كنية صنع افلام الرصاص

ج الاسلوب الجديد لذلك ان يلقى اللباجين (يربع من الكراون) واسحق صفحا باعجا جدا وتضع منه مكعبات صغيرة طول المكعب منها عقدتان او ثلاث وتغلى بالورق والعراء جذاثم يلقب الورق تقيا صغيرا وتوضع المكعبات تحت مزرعة الهراء ويرفع الهراء منها لم تزد وتوضع في المصط المائي ويضغط عليها ضغطا عظيما اربعا وعشرين ساعة فتلتصق عقداتها ببعضها بعض لم تشر عموما بدقة توضع في افلام الخشب ، هذه كنية عمل الافلام الجديدة العالمية الثمن اما الافلام الرخيصة فتصنع بمرج اللباجين بالعلاء عبر الاسود والعراء ثم يقطع

المركب ولا تتفق القواعد بحدود لا يهمل الكهول فضلا عن الاطفال

(٧) ومنه . هل توجد كتب في هذه العلوم مترجمة الى العربية او هل يجب درسها باللغات الاوربية

ج في اكثرها كتب ، مترجمة الى العربية ومن هذه الكتب ما يكره الاعتماد عليه دائما ككتب الحساب والجبر والهندسة ومنها ما يجب نفيها او اعادة ترجمتها واسمى كل مدة وجيزة ككتب الطبيعة والكيمياء والفسيولوجيا والباثولوجيا ، ولا داعي لدرس هذه العلوم باللغات الاوربية الا اذا غلبت الدولة والامة باعمال اللغة العربية الى ان تنسى ولغوم غيرها مقامها ، ونحشى ان يصل الى هذه النتيجة الوحيدة لانه لم تثبت لغة بلا دولة تحافظ عليها

(٨) ومنه . رجو من فضلك شرح طرق التعليم الجارية الآن في المدارس الابتدائية والتجهرية والمدارس العليا في النظر المصري مع بيان الكتب التي يتعلمها الطلبة من ابتداء دروسهم الى انتهائها

ج لا يمكننا اجابة سؤالكم بالتفصيل في هذا المكان ولكن نظارة المعارف المصرية قد وضعت لائحة (بروغراما) للمدارس الابتدائية والثانوية ذكرت فيها اسما كل الكتب التي تعتمد عليها واوقات تدريسها وفي ندرج الدروس التي تدرس في بقية

هذا المزج عموماً توضع في افلام الخشب
(١١) مصر - احد المشتريين - ذكرتم

غير مرة ان حرارة جسم الانسان تنبى على
حالتها صيفاً وشتاء فكيف لا يكون الجسم
ابرد في الشتاء منه في الصيف

ج ان الانسان مادام حياً صهيماً لجسمه
يولد حرارة كافية ليناق على درجة واحدة
تقريباً صيفاً وشتاءً فالذا انشد حرّ الهواء
لم ترتفع حرارة الجسم بولائه بكثير حيث
تغير الماء من سطح الجسم والماء المتغير
يخفض حرارة الجسم كثيراً - وقد يظهر هذا

التجارب ويتكاثف حرماً وقد لا يظهر بصورة
هضبة ولكن يمكن اثبات خروجه من
الجسم بوزن الجسم عند الظهر مثلاً في يوم
حار لم يعد ثلاث ساعات ووزن عند الظهر
في يوم بارد ثم وزنه بعد ثلاث ساعات فبى
انه ينقص في اليوم الحار أكثر مما ينقص في
اليوم البارد - ثم ان اوجع الدم تمتد في
الحز أكثر مما تمتد في البرد فيكون اشعاع
الحرارة منها في الحز أكثر منه في البرد -

وذلك كله يساعد على مقاومة حرارة الهواء
وعلى بقاء حرارة الجسم على درجة واحدة
تقريباً صيفاً وشتاءً ما هذا الاطراف فانها
قد تبرد في الشتاء أكثر من الصيف

(١٢) ومنه - ذكرتم في السنة الماضية ان
الاستاذ عمر كان يدرس لغة القريود وقتل
بكم احد مكاتبكم ان هذا الاستاذ مضى الى

امريفة له العاية فاذا عرف من لغة
القريود بعد ما ذكرتموه

ج ان آخر ما عرفناه من امره هو انه
لم يزل في انكثرا يحطب ويكتب في هذا
الموضوع وبعد المعينات للسرو قد ألف
كتاباً ساء كلام القريود وسذكر كل ما
عرفناه من امره في الجزء التالي

(١٣) ومنه - يقال في كتب العرب ان
السبوت القواطع كانت تطبع احياناً من
حديد الصاعقة قبل للصاعقة حديد لتطبع
السبوت منه

ج كلاً ولكن لا بعد ان القدماء كانوا
يلتقطون بعض الحجارة البركة وأكثرها
حديد ويصنعون السبوت منها - اما ما
يفاد منقفاً على الارض من الصاعقة كانه
كرو من مار فهو شرارة كهربائية كبيرة ان
غار عليها بها وكثيراً ما تنزل هذه الكرة في
الارض وتنفبها ثانياً قطرةً تضع عند وعنه
صع اقدام ولكن لو بحث فهو ما وجد فهو
شيء - وقد فادما صاعقة وقعت على علة
عالية فخرقتها من رأسها الى ان وصلت الى
مطاراة رأس علة اخرى بجانبها فخرجت من
الاولى ودخلت في اثنائه وخرقتها الى ان
قاربت الارض فخرجت منها وغاصت في
الارض وتنفبها ثانياً قطرةً نحو فتر وعنه
أكثر من قدمين - وقتل اصحاب الارض
عنها فلم يجدوا شيئاً

اخبار واكتشافات واخترعات

النجاة من الفرق

عثر بعضهم جائزة مئة جنيه لمن يستدعي احسن واسطة لايصال الخبال من الصن المرفوعة على الفرق الى البر فاستدعى بعضهم سوطا من السوارج يشعل في السبعة فيندفع الى البر كالنهاب حتى اذا اصاب الارض برزت منه غالب كثيرة سقطت فيها وتكثرت منها ويكون مربوطة بجمل فيحمل الخبل منه الى السبعة وقد مال المستدعي الجائزة

عيد خاليليو

تستعد مدرسة بافلو الخامسة في السابع من ديسمبر (١٠) الآتي عيد تلميذته سنة مرت منذ تولي خاليليو تدريس العلوم الرياضية فيها مع انقول الفاضل اياكوف فليلي الصديقين واتم تهنين مدافهم

تعميد العلم في استراليا

ذكرنا غير مرة ان جزيرة استراليا التي هي كاسد بالاس مأوى اشده الناس توحشا صارت اليوم آهلة بالاس من ارقام حضارة ولا عجب اذا عانت مالكة الشرق حرة ومسة بعد عهد غير بعيد لانها دخلت الحضارة من ابوابها وسعدت في تعيد الحارث

جهدا . وكل يوم يجد لانها مائة من هذا القليل فيالاس قرأنا في الجرائد العلمية ان احدم واحدة السروليم مكلي اوسل سبعة للبحث في كل ما يتعلق بجزيرة غيليا الجديدة بحثا علميا ودفع نقادها من مالو وذهب لمدرسة مدني الجامعة صهيونية علمية تساوي ٢٢ الف جنيه وذهب ايضا سدة آلاف جنيه وبن دارا للجمعية اللغوية العلمية انفق عليها عشرين الف جنيه ثم ذهب لمدرسة مدني ٤٧ الف جنيه لتنفق ريسا على تعليم علم الكمبيوتر . ولا غرابة في ذلك لان سكان استراليا من سل الانكليز الذين فاقوا ام الارض في تعيد العلوم واجتناء ثمارها

آلة قياس الرج

ذكر الاستاذ كلوسلي من مدرسة اودسا الجامعة ان احد الروسين استبدع آلة جديدة تقاس بها جهة الرج وسرعته في وقت واحد وتكتب الجهة والسرعة على اسطوانة فيها

رائي جديد في النوم

مسألة طه النوم من المسائل الفسيولوجية المويعة . وقد ارناى العالم روزيم رانما

جديداً فيها شرته الرعيب وتبديك ومعادة ان
التوصلات العصبية بكثرة ماؤها بسبب
المعل الكباري وقت العمل مثل قابليتها
للقاثر وتقع في فتحة ويضم الجسم بسبب
ذلك الى ان ينجر الماء اشارة اليه فتنبه
الاعصاب ونموذ قابليتها للقاثر الى ما كانت
عليه وان الدكاه يختلف باختلاف مقدار
اداءه في الدماغ فكما كثر الماء قل الدكاه

الدم من عين العظاية

ذكر العالم وليس العاصي منذ عشرين
سنة ان العظاية اقراء نعت من احدى عينيها
سائلاً احمر كالدم . وذكر العالم هاي في
المجلد الاخير من اعمال الموريم الاميركي
الذي صدر حديثاً ان ولدين اعطيا
عظاية قرناء منذ سنة من الزمان وفلا لا
اعيا نعت الدم من عينيها اذا اغتاضت فلم
يعيا بكلامها ولم يكن قد اطلع على كلام
وليس ثم ان الوقت الذي تطلع فيه العظاية
سليها ورأها متعبة من جراء ذلك لان
جلدها كانت جافاً قالها في ايام غيو ماء
محالما بلغت الماء نعت سائلاً احمر احباب
جانب الاماء فاسرع الى الميكسكوب ونقطة
يو قالها هودم حقيقي بعد يومين مسكها
يدري وليس فرونها باصابعو ففتشت الدم
من عينيها البيني فاحباب يده

اللغات الاوربية والناطقون بها

قال الدكتور فوهرر الالماني ان اللغة
الانكليزية تصور لغة الام المتحدة بعد
عهد غور يهود وفي شهادة غربية من
رجل الماني . ويقدرون ان المتكلمين
بالانكليزية كانوا في بدء هذا القرن ٢١
مليوناً من النوس فقط وكان المتكلمون
بالفرنسية حينئذ ٢١ مليوناً و ٥٠٠ ألف
فمن المتكلمون بالجرمانية ٢٠ مليوناً
وبالروسية ٢١ مليوناً وبالااسبانية ٢٦
مليوناً وبالايطالية ١٥ مليوناً وبالبرتغالية
٨ ملايين اما الآن فالتكلمون بالانكليزية
يبلغون ١٢٥ مليوناً وبالفرنسية ٥٠ مليوناً
وبالجرمانية ٧٠ مليوناً وبالااسبانية ٤٠
مليوناً وبالروسية ٧٠ مليوناً وبالايطالية
٢٠ مليوناً وبالبرتغالية ١٢ مليوناً . اي
ان المتكلمون باللغة الانكليزية قد صاروا
سنة اضعاف ما كانوا في سنة سبعين سنة فاذا
راحت على هذه النسبة صاروا بعد تسعين سنة
اخرى سبع مئة وخمسين مليوناً . والآن قد
استولت لنهم على اميركا الشمالية واستراليا
وجنوبي افريقية وجانب كبير من الهند
وجزائر البحر

فعل الكلورفورم

كتب الى جريدة النيس من حيدر
اباد بلاد الهند ان الدكتور لوري ابيست

نجميات جديدة

اكتشف الفلكيون اربع نجميات جديدة
من ٢٥ ستمبر الى اواسط اكتوبر وذلك
بواسطة رسم الحجوم على الواح التصوير
الشمسي

زراعة النمل

ذكرنا يوم مرة ان النمل يربي نوحاً من
من البات كما يربي الماشي فبرعاء وبغلة
من مرقى الى آخر وبجدة وبغندي بالمادة
السكرية التي تفرسها - ونقول الآن ان
نوحاً آخر من ينقطع اوراق الشجر وينقلها
الى فراخ ويجعلها تربة للنظر وبزرعه فيها
لبندي

ذكر العالم نغرانو ربي فرين من قرى
هذا النمل ورأى العنكة تذهب وتقطع قطعاً
صغيرة من اوراق البات وتجعلها الى قرينها
وتنقلها فيها فتساو لها العمال الكبار منها
وتنقل عليها بالنسبة ومطافرها وايديها
نقلها وتضعها دعكاً الى ان تصير كل قطعة
منها كرة صغيرة كبة المردق او اصغر الى
ما يساوي حبة المردق فتضعها بعضها بجانب
بعض بقرب مكان من قرينها فهو فطر
مزروع وتأتي العمال الصغار ينقطع من هذا
الطريق وتزرعها في هذه الكرات متفرقة لكي لا
يضعف بعضها بعضاً حيناً فهو فلا تضعف
اربعون ساعة حتى تكثني الكرات بالطمر

بالاستحسان ان الكلوروفورم لا يعمل بالقلب
مباشرة بل الدماغ فانه كانت بوصلة الى
الدماغ فقط فيعمل معلة المجهود ثم بوصلة
الى القلب فقط ويمنع وصوله الى الدماغ فلا
يعمل فيها

كرم علي

وعب المستر هوكس الاميركي لعلم
العلم المصنعة باكتشاف عشرين ألف جنه
لتنقى في المباحث العلمية ووعب لعالم العلم
المعسوبة باميركا اربعين ألف جنه لكن
الغاية فيعمل هذا الرجل ارتقت المعارف في
اوربا واميركا مصرى ان يتجبه الغناؤا
فان الغنم بالكرام فلاح

النمل والسكر

لا يخفى ان النمل مفرم بالسكر والاحمصة
الحلوة يوفيهما من ابيد الاماكن -
والسكرين اشد حلاوة من السكر بما لا يقدر
ولكن قد وجد احد العلماء الآن ان النمل
الذي يربي من اجل العمل الذي ينظر
منه لا يقترب من السكرين واذا قرب السكرين
منه بعد هذه دلالة على انه يرغب في السكر
والمواد السكرية لا تحلوها بل لسبب آخر

داء السرطان في السمك

وجد الدكتور سكوت في زيلندا
المجددة ان داء السرطان يعترى السمك كما
يعترى الانسان فيصاب بذكرور واناثا

الايص فتغذي منه وتعلم صفارها

مصل الدم

كان المظنون أولاً ان فائدة مصل الدم تنحصر على التغذية وإن لا فائدة له غيرها ولكن قد وجد الآن ان المصل ينقل حرارته الامراض ومن غريب امره انه اذا استخرج وخرج بالماء المروج الملح بني فطه فو داما اذا كان الماء خالياً من الملح زال فطه حالاً ولكنه يعود اليه اذا اضيف اليه ملح

الاساكفة في معرض شيكاغو

اعمد اساكفة الولايات المتحدة على ان تعرضوا مصنوعاتهم وتقدم صناعاتهم في معرض شيكاغو على اسلوب بديع وسيضعون فيه آلات تدفع الجلود وتصنع الاحذية منها امام عين الفاعل

السلك وزيت النفط

ينقل زيت النفط في نهر النلغا روسياً في آية غير محكمة فيخرج منه الى ماء النهر نحو ثلاثة في المئة وقد نقل في سنة ١٨٨٧ الى سنة ١٨٨٩ ستة مليون كيلو غرام من الزيت فامتزج ماؤه بثلاثة ملايين كيلو غرام منها ونج من ذلك ان قل السلك في ذلك النهر وما بقي منه فيه صار طيناً لم يندثر بؤكل ثم عطلت الامطار وعلقت ماء النهر على المروج المجاورة له فاسقط النفط عليها وامات ما فيها من النباتات والحشرات ايضاً

املاح النحاس في علاج الحشرات

لقد صدق من قال لا سمع بلا ضرر ولا ورد الاشوك فقد شاع علاج النباتات بحلول املاح النحاس دفعا للحشرات فيها ولكن ظهر الآن بالاختبار ان الارض التي تصيبها املاح النحاس لا تعود النباتات تنمو فيها ما تنمو في اول الامر جيداً ويكون اوراقها خضراء بضة ثم يبلغمونها وحملها حتى لا يكون قدر نصف حمل النباتات المزروعة في ارض لم تصيبها املاح النحاس

كهف غريب

اكتشف كهف جديد في كورسكا فيو دواي ضليل الجدران طوله الف وخمس مئة قدم ينتهي بدرجة كبيرة طوله اربعين قدماً وارتفاعها ستة اقدام

تفضيض مرآة التلسكوب

اول من اكتشف الطريقة المستعمدة الآن لتفضيض مرآة التلسكوب البارون لينغ سنة ١٨٢٥ برؤيته الضعف ترسب على امام الزجاج اذا تمس فيه الالدهيد مع مذوب الضعف الشاذري . ولكن الطريقة المستعملة الى الآن تعني تطبيق الزجاج فوق السائل لئلا ترسب الاكدار على الزجاج فانما اريد تفضيض المرآة الكبيرة التي قطرها خمس اقدام مثلاً يتعذر نظفها فوق السائل فوجد المستر كرون بعد البحث انه اذا اهل

مبدأ غير خفية بحيث ان تكون معها لا انتقال
الامراض والآفات . الا انه ذكر حادثة
غريبة وهي ان مدرسة من مدارس الصين
كانت تطعم تلاميذها زبدة طبيعية فابذلها
بزبدة صناعية مثقاة الصنع فلم يشعر التلاميذ
بمروق بينها ولكن اخذوا كلهم منها بقل رويداً
ورويداً الى ان ابطلت الاكل منها تماماً ولما
سئلوا عن السبب لم يقدروا ان يذكروا سبباً
سوى ان موسم صارت تصافها . واستخرج من
ذلك ان الزبدة الصناعية لا تقوم مقام
الزبدة الطبيعية من كل الوجوه

الفولاذ الكرومي

ذكر المستر هديك في مجمع الحديد
والفولاذ انه اطلق قنابل من الفولاذ الكرومي
على هدف مركب من طبقة من الحديد سمكها
نسع حقد وطبقة من حديد السديان سمكها
ثاني اقدام محرقه ولم تنظم اقل اشلام دالة
على قوة صلابتها

مناجم الفحم الحجري

قدر طاه الانكليزية ١٨٧١ ان
الفحم الحجري الموجود في بلاد لا يمكن ان
يكتسب اكثر من ٢٣٠ سنة اذا استخرجوا
كل ما في الارض من الفحم الى ما حقت
اربعه آلاف قدم . الا ان احد العلماء قدر
الآن ان هذا الفحم لا يكتفي اكثر من
١٧٠ سنة

اليونان من السائل امكن صب على الزجاج
صباً بدون ان يربص منه شيء من الاكدار
الا ان النضة لا ترسب اولاً على الزجاج
ولكن اذا نظف جيتنر بالمحامض النيتريك
ثم صب عليه السائل ثابته رسبت الدقة ما
آله للسمع

عرض البارون لوي ده لغال جائزة
ثلاثة آلاف فرنك لمن يستطاع آله على مبدأ
الميكروفون يعزى بها الصوت فيسهل سمعه
على الصم

شفاه المصعوقين

كتب الدكتور اسن مقالاً في معالجة
المصعوقين قال فيها انه اذا احاطت
الصاحنة اسماً فغبت منها حسب احاطت
غيرة ايضاً ويكون بعضها ضعيفاً لا يصرخ
من يهيه وبعضها قوياً يصرخ من
يهيه وقد يهيه ولكن يجب ان لا ينقطع
الامل من سماء من يصرخ ولو ظهر انه مات
بل يستعمل له التنفس الصناعي حالاً كما
يستعمل لمن يغرق فالغالب انه يستيقظ
ويعود الى الحياة

الزبدة الصناعية

بحث الاستاذ كلدويل في الزبدة
الصناعية بحثاً مدقاً واثبت انها اذا كانت
مصنوعة من مواد نقية صانعتها لا تقل عن
مائدة الزبدة الطبيعية ولكنها اذا صنعت من

فهرس الجزء الثاني من السنة السابعة عشر

وجه

- (١) التعلق وتعلم اللغات ٧٣
- (٢) قري الفل ٧٩
- (٣) الذوق ٨١
- كتاب يوسف الندي شخص
- (٤) قاضيها ناورجي ٨٨
- (٥) مؤتمر اللغات الشرقية وخطبة غلادستون ٩١
- (٦) الحب ٩٦
- شخصية في كتاب ليم الندي براري
- (٧) صفات المصدقين ١٠٤
- (٨) ترجمة اللورد حسن ١٠٥
- (٩) طب المعادن ١٠٨
- (١٠) باب الصحة والسلاج - فلاح - الاصفر والرواية من - العدة الدرقية ووظيفتها - صحة المخامل ١٠١
- (١١) باب الزراعة - حكمة القطن وبجاجة - تجدد الطاطس وثقوبها - جن ماريا - ساد الارز في يابان - من الكرب - ثرية الخيول - شعور زراعة ١١٨
- (١٢) المعادن والمركبة - الخبث في تحضرة م الثور - المخامل في مصر ١٢٧
- (١٣) باب الصناعة - الاخير والاشهر - الروحة - استخراج الزيوت - صبة الزيوت - جمل المجاز شداقا - الدغ الكهربائي - حفظ مخ البيض من الفساد ١٢٩
- (١٤) باب الهدايا والشاريط - بروجرام - كتاب اصول الفرائع - الرشاد - النصح - فلاة الفهر بهاء الاطراف في حجاب الاقطار ١٢٣
- (١٥) باب المسائل واجريها - وهو ١٢٥
- (١٦) باب الامعار - النفاة من انترق - عبد غاليبو - تضيد العلم في استراليا - آلة قياس الريح راي جديد في اليوم - الدم من عين البطاية - اثباتات الخيرية والداعون بها فطرب الكلوورفورم - كرم علي - التبل والكرب - داء السرطان في اسماك سميات جديدة - ذرة النور - محل ادم الاساكنه في معرض شيكاغو - اسكوتريت النفط - اصلاح الخاس في علاج الحشرات - كلف غريب - تلخيص مرآة النكروب - آلة للسمع شداا المصمرون الزينة الصناعية - الهولاد الكروي - علاج الخيم الخيري ١٢٩

المشكوف



المقطف

الجزء الثالث من السنة السابعة عشرة

أديسمبر (كانون ١) سنة ١٨٩٢ الموافق ١١ جمادى الأولى سنة ١٣١٠

أمراض الأسنان

أسبابها وعلاجها

مضى العصر الذي كان الشعراء يمتزجون فيه بالأسنان فيشبهونها بالذئب والبرد والثلج والرطب لياضها الناصع وانتظامها البديع ويستغلزون بها منذ الآن صرعا مطقة مرقمة بالفضة والذهب وبالحجارة الكريمة . لامة كلما اتسع نطاق الحضارة وتعمزت أركانها راد ضعف الأسنان وفسادها حتى لقد باتت رمن بعض ميو الأسباب أدرد لاسن في غزو بأكل طعاما مضروفا أن لم يأكله مهنوما

ومن يمايل بين أسنان الموحشين والمغدين في جميع طبقاتهم لا يسمي إلا استئراج هذه النسيجة . ألا أن بعض العلماء ذهب الآن الى انه يسهل تنوع المعيشة حتى تنبت الأسنان قوة جملة بها اتسع نطاق الحضارة وزادت وسائل العمران وهذه ان اليونان حرى هذا المجرى وم في أوج مجدهم فتمتبت أسنانهم على جمالها ومتانها ولم تضعف وتخلل إلا بعد ان انحط شأنهم وفسد عراهم . وإن نمو الدماغ لا يستلزم ضعف الأسنان كما يذهب جمهور العلماء بل قد ينمو الدماغ وثنق الأسنان على حالها اذا حُظنت القوة العصبية اللازمة لحمايتها . وإقام على ذلك أدلة كثيرة سنأتي على بعضها في ما يلي

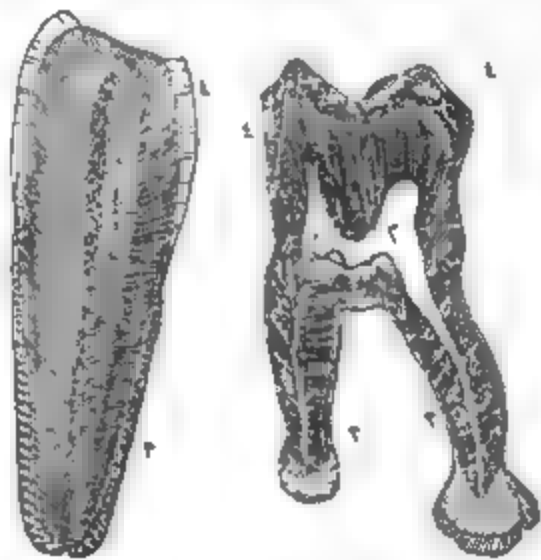
ولا ينبغي أن أربىاد العراض يساعد على الإسراف في القوة المحموية ولكن هذا الإسراف ليس نتيجة لازمة عن العراض بل يجب أن يكون العراض مميكا على الاقتصاد في كل القوى . فانما انضمت أمة من الأمم فلاحظنا سبب من أسباب ثلاثة وهي قلة وسائل المعيشة . والترف في الملاهي والملافة . وإعمال استعمال الأعضاء . والاول هو هذه الضغوط الموحشين والثاني

والثالث علة الخطأ المتعدين . وإذا ضعف عضو من الاعضاء لمبرأة خارجية فضعفه ناتج عن ضعف البنية كلها . ومعلوم أن جميع الامم الراقية مراقي العراض قد ضعفت أسنانها في هذا الزمان وظهر عنها الضعف منذ ثلاثين عاماً أو أكثر فلا بد من أن نتج عن ضعف عام في بنية المتعدين . ومعلوم أيضاً أن الناس قلما يصابون بذلك لأن المرء لا يصبأ كثيراً إلا بالادواء التي منها خطر على الحياة . ولكن قد يترتب على ضعف الأسنان وتآكلها مضار كثيرة لا تقل عن مضار الأمراض المصالة . فإن جودة الصحة غير راقية من هذه الأمراض وفي لا تجود الأجسام الغذائية ولا تحسن التغذية إلا إذا حسن صنع الطعام . فإذا ارتد الطعام مضطرباً ضحك صمغ ومزجاً بالمكرويات التي تكثر في الأسنان النقية وغير مزوج باللعاب كاساً غائياً بمسحوق البند ونقصه في الحياة . ألا أن في الجسم قوة تغذية على ما يستريه من الآفات وما يدخله من الغوايب ولولا ذلك لما مات الوف من الناس من السموم الكاسية في أسنانهم وأصابت لهم بأمراض وأوصاب لا علاج لها . ويقال إن وقوع الأضرار قبل السنة الثلاثين يقصر العمر من سنتين إلى خمس سنوات . وأما إذا دام الحال على هذا الميال فلا يمضي خمسون سنة حتى تصير الأسنان تقع كلها من أفواه الراقين مراقي الحضارة في أوروبا وأمريكا قبل بلوغ السنة الثلاثين من عمرهم

ومن يتأمل في ما تكون العاقبة من فساد الأسنان وما يترتب عليها من نقص الحياة يلف يدهولاً ويرجع على العمران بالتمتع بها كانت فرائده ويطالب فواء لهذا الداء الفم والسر المقيم . ويقال أن الدواء مسرور وعلى الراديين أن يبادروا إلى استعماله اختداء لراحة أبنائهم وبناهم لأن الرجل لا يهيب له عيش وإسائة مثالة أو بالية والبقاء لا تنفي في وجهها لمة جمال إذا وقعت أسنانها أو طلاما الفلاح

ولا بد من النظر في بناء الأسنان تقريباً وكيمياء وكيمياء نكوتها وأسباب فسادها قبل النظر في وسائل معيها وتقويتها . فالسن مؤلفة من أربعة أجزاء وهي المينا أي الجزء الأبيض الزجاجي الصلب الظاهر على قمة السن . والعاج وهو المادة البيضاء الصلبة تحت المينا ومنها يتألف أكثر السن . واللثة الحجرية وهي مادة زراية تغطي السطح كما يغطي المينا أعلى السن . واللثة السني المدعوضاً عصب السن وهو كتلة صفراء في حواف السن كثيرة الأوجه عديدة الحس مؤلفة من أربعة دعوية وأعصاب . والمياه والعاج متشابهان في تركيبهما إلا أن المادة الحجرية في المينا أقل منها في العاج ففي المينا ٩٦ في المئة من المواد المبادية والباقى وهو ٤ في المئة من المواد الحجرية وأما العاج ففيه ٧٢ في المئة من المواد المبادية

و ٢٨ في المئة من المواد المحرقة . والمواد الجارية في كليهما أكثرها صفات الكلسيوم وفلوريد الكلسيوم وخصائص المنسوسوم وساني علاقة ذلك بقدر الاسنان وفاسادها وما يجب اعتباره ان المياه يتدنى ثروة من المعادن الحامض الميطس للملح واما المعاج فتكون تحت المياه في الاسنان السلي وفوقه في الاسان العليا ويتدنى تصلب السن عند



الشكل ٢

الشكل ١

اتصال المياه بالمعاج من رسوب املاح الكلس المذكورة آنفاً . فالمياه يتكون من عدد خط الاتصال الى الخارج والمعاج الى الداخل كما ترى في هذين الشكلين اما الموصلات التي تكون المياه فتزول ولا يبقى لها اثر بعد التيام برطبها بخلاف الموصلات التي تكون

(١) الشكل الاول صورة عرض منقطع مرسوم طبقاً لطولها يظهر تركيب المادة العليا المدلول عليها بالرقم ٤ في المياه والمادة التي تحتها المدلول عليها بالرقم ١ المعاج والمادة السفلى المدلول عليها بالرقم ٢ القشرة الخارجية والهيكل المتوسطة المدلول عليها بالرقم ٣ هو الفخريف التي

(١) الشكل الثاني صورة مقطع طولى لسن من ذوات المحدثين والمادة المدلول عليها بالرقم ٤ هي المياه وقد يرى من اعلى السن بالاستعمال والمادة التي تحتها المدلول عليها بالرقم ١ المعاج والسلي المدلول عليها بالرقم ٢ القشرة الخارجية والفخريف المتوسطة المدلول عليها بالرقم ٣ هو الفخريف التي وقد كبرت صورة الفرسوس لتظهر اجزائها المختلفة ظهوراً واضحاً

بقوة اعضاء الجسد فانها تبقى لتغذية تلك الاعضاء وكل عضو من اعضاء الجسد يقضي بواسطة الحويصلات التي كثرته ومن هذا التيل عاج الاسنان فان الحويصلات التي كثرته تبقى مستعدة لتغذيتو ولو ببطء شديد لصلابة مادته ولكنها لا تستطيع ان تغذي المينا ولا توجد حويصلات اخرى لتغذية المينا في تكون مرة قضي مرة ولم يعد يتكون مرة اخرى وانما يرى منه شيء لم يعد يتجدد وصحة الاسنان ومناخها توجب على المينا الذي عليها فاذا كان المينا حسن الملاءم مندمج الاجزاء يحفظ السن من الفساد مدى الحياة ولو ساءت صحة البدن ككل وانما كان الملاءم فامد المينا قد ساء ولم يعد يتجدد ولم تنق واسطة لحفظ السن من التلي . ولذلك فانما اريد تقوية الاسنان وحفظها وجب ان يبنى بها في الزمن الذي يتكون فيه المينا لانه انما يتكون جيدا بقي جيدا وانما تكون رديئا بقي رديئا - سنة خاصة بهذا الجسم لا تقبل التحويل ولا التبديل

ولتفقد الاسنان وبلاها سهران الاول طبيعي وهو استعدادها للتلف والتلي والثاني فعلي وهو الطوارئ التي تطرأ عليها والاول اتم من الثاني لان الثاني قلما يفعل بدون الاول اما استعداد الاسنان للتلف والذي فاسبابه تعود كلها الى عدم كفاية التغذية ولت تكون المينا كأل تعب التغذية او يحمل دوبا حائل بالامراض التي تعترض الاطفال كالزحمة والحصى والطفح والشيخ وما اشبه ويظهر تأثير ذلك في مياه الاسنان فيكون جاسب منه صلابة متباينة وجانب آخرها ضعفا فلاله على تكون الجباب الاول قبل حدوث هذه الامراض وانما يبدعها او في نقصها

ومعلوم ان اطفال المتوحشين عرضة لهذه الامراض مثل اطفال المتقدمين او اكثر منهم ولكنهم لا يصلحون فيموت اكثرهم بخلاف اطفال المتقدمين الذين يخالجون فيموتون ويبقى تأثير المرض في اسنانهم

وهناك سبب آخر غير الامراض وهو الاسراف في القوة العصبية فان كل عمل عصبى يستلزم انحلال املاح العناصر التي قلنا ان مياه الاسنان مركب منها فاذا راد الاسراف في القوة العصبية لم يعد في البدن من هذه الاملاح ما يكفي لتكون المينا ولذلك تجد ان اكثر الناس استعمالا لا يمتنعهم اضعفهم اسنانا . وان قيل ان المينا يتكون في سن الحداثة قيل ان يكثر استعمال الدماغ قلنا ان الدماغ والاسنان تتكون من اصل واحد فاذا كانت الام عصبية المزاج شديدة الصلابة سرفه في قوتها العصبية اورثت هذه الصفة لولدها فيكون مثله من طوليتو كثير الصعج العصبي وبالتالي صعب الاسنان هذا ما يهلك عن انها

لا تعطى ما يكفي من المواد لتكون المحار الذي تتكون منه اسنانه لانها تكون قد اخفت
هذه المواد في اعصابها بمولد الطفل وهو ضعف المحار الذي تتكون منه اسنانه وبما
بالطيرة الى الصمغ العصي الذي يصف نغذية الاسنان ثم يجد طرق المعونة مقوية لهذا
الصمغ مساعدة على فوج فيه هذا الخلق ويخرج نتائج الوحيه

الا ان الانسان الضعيف بالطيرة قد نفى سليمة مدى الحماية اذا لم تمرض لها عوارض
شديدة ترلها . وعلى ذلك مدار الوسائط الصخرة التي تمحل لحظها كاسمي . ومعلوم ان
المجموع العصي متسلط على كل جهاز من اجهزة البدن وان الصمغ العصي يؤثر مباشرة
بموائل الجسم وفي جملتها اللعاب حتى اذا كان الفصيص آخذاً مأخذه من الحويان وحسن
حويانا آخر اثر فيه لعابه تأثراً سلباً اكثر مما يؤثر لوصه وهو غير مانع ولا يعلم كمية تغير
اللعاب بالصمغ العصي ولكننا نعلم انه اذا تغير على هذه الصورة صار معداً لتوليد انواع كثيرة
من الكثريرا التي في السبب في بلى الانسان فالصمغ العصي من اول الاسباب القليلة لنقد
الاسنان . على ان اللعاب المثلث وقت الصحة والرضى سليم حتى يكاد يكون زهاباً للاول
ثم انه قد علم من قدم الزمان ان الحوامض تضر من الاسنان ونبت في هذه الايام
بالبحر الميكروبي ان نقد الاسنان مسبب عن انواع من الميكروبات نمو عليها وتكون سائلاً
حامضاً يخرها نخر او من هذه الميكروبات ما يعيش في المواد السكرية والنشوية فجعلها ويكون
مها حامضاً لينكاً وهذا الحامض يعمل بالمياه وبأحدها أكلاً . ولذلك يجد ان الانواع التي
اكثر طعامها من المواد النشوية كالحالي ارندا الدين طعامهم البطاطس وفلاحى الصبر
الدين طعامهم الارز اسنانهم ضحية نخر . واذا امتزج السكر بالنشا كما في اكثر الحلويات
التي تباع للفقار كان من اضرر الاطعمة بالاسنان

ولا يخفى ان اذا لما الطير على العصف الصلد المتبل ازال صفاته بعد مدة وجيزة وهذا
شأن الكثير ما قامها اذا تمت على الانسان ازال صفاتها وصارت سطحها خفياً وذلك اول
علامات الفساد ماذا دام عليها بالاسنان حرمها حراً الى ان يتصل فعلها بالمادة العاجية
وفي اقل صلاحية من المينا يسهل نخرها ولا تعصى مدة طويلة حتى تنقد السن ويبلغ التدهور
وتأثر الاعصاب التي هناك فتألم عند الام . فالعامل المباشر في نقد الاسنان هو البكتيريا
التي نمو عليها في فضلات الطعام اللاصقة بها والتهلكة بها

طناً ما تقدم الاسباب الطبيعية التي تعد الاسنان الضعف والنقد والاسباب النعيلة
التي تضر الاسنان وتسبب بلاءها وقد بقي علينا ان نطرق في العلاج الباقي من هذا الضر

اما العلاج فيبتدئ بالاعتناء بالاسنان حين يكون صاحبها جدياً في بطن امو . فانه يجب ان ترق الحامل من كل ما يمتنع احصاها تبعاً شديداً ثم يمتنع الطفل في السنين الاولى من حمز لكي لا يصاب بمرض جلدي يصف جسمه وقت السنين ولا ينجح احصاءه تبعاً شديداً . ويجب ان يقضى بقاء الاطفال الطمعي وهوليس امو اولين مرضع قوّة البسجينة الصحة . ويكون اكثر الاعتماد على اللبن في السنين الثلاث الاولى . ولا تجهد قوّة العقلية في السنين الثلاث التالية ولو ظهرت عليه مخالب النجاسة والذكاء لان ساعات السرور التي ينهها والداء وما يصيبان الى ما استظهره بمدة ذاكرة وامركة جوفد ذهو تورث سنوات نقص وحصرات في كهولته وشيوخته . واذا اردنا ان يكون اولادنا رجال المستقبل وساءه ورعاؤه في الاموال والامال فليتنا ان نمنهم بحسن ابدانهم اولاً ثم بحسن عقولهم . وصحة الانسان اساس صحة ابدان . وما احسن ما قاله الورير غلادستون وهو ان صحة وقوة في شيوخته اساسها جودة مضغو للطعام

ثم اذا تكاملت الاسنان العظيمة الاولى بمرض الاولاد على مضغ الاطعمة التي تنقص لوكاً شديداً فان استعمال الاحياء بقوتها ومع فسادها واستعمال الانسان في مضغ ما يقتضي مضغاً شديداً كالملك وغيره . يظنها ما يلحق بها من الحلاوة وقوي الفكين ويد يد توارد الدم اليها لشدة الاسنان الدائمة حين نموها لانها تكون آخذة في النمو حتى تحت الاسنان الرقيقة

ومضى ظهرت الاسنان الدائمة يمتنع بنظافتها دائماً . ويظهر لنا ان الفعل بالصاوب على اثر الثبام من النوم وبعد الطعام ضروري جداً لان الصاوب يظنها ويقاوم فعل البكتيريا لانه قروي ولا يمتد انه يمت البكتيريا التي تكونت الحامض بناء على القاعدة الملوثة وهي ان الميكروبات التي تكون حامضاً تعيش فيه ولا تعيش في القلويات . واظباء الاسنان لم يهترو باستعمال الفرشاة وساحق الاسنان لتنظيفها ولا سيما مسحوق جديد مستخرج من فطران الفم الحجرى واسه هيدروكسول وهو مسحوق اسمر عطري الرائحة والطعم يعمل بالبكتيريا فعلاً قوياً كانه السلياني ولا يستعمل وحده بل يمزج اوقية من مسحوق عادي بقليل من الفليسرين وقليل من زيت عطري لطيبه يضاف اليه خمس حبات من الهيدروكسول بعد انامها في السيرون وترك الاسنان يوم صباحاً وساء جرساء وتخلل بمحيط من الحجر اي بعد المخطط بين الاسنان ويحرق ذهاباً واياباً لارالة الحلاوة التي يمتها فانما شرع الاسنان في ذلك من اول ظهور اسنان الدائمة ويطلب عليه اكتمل

واستاءة على جودتها ومناستها

وحدا لو بحث احد بحثا مدققا في يادان الخواصين عن الوسائل التي يستخدمونها
لظوية اسنانهم وحفظها فانهم يلوكون اغشانا عطرية ويقتلون بها ولا يبعد ان منها فائدة
للانسان اكثر من كل الماسحق التي يستعملها الاوربيون والامركيون
وقد بلغنا ان حرب البادية يحسون اسنانهم بالمادة السوداء المستخرجة من فضبات
النبع ولا يخفى ان هذه المادة من افقرى مهنات البكديرا

انتقال الافكار

ما يشهد للاوربيين والامركيين بالسبق ان ساءم يجازين الرجال في مضار العلم
والعرفان ولا يتصرفن على علوم الادب كما كان نساء العرب في ايام محمد بل يلجأن الطب
العلوم الرياضية والعقلية والطبيعية فترى مهن المكشقة في علم الفلك وعلم النفس وعلم
الحياة والموترة والمتولدة في هذه العلوم واشباهها

وقد ذكرنا غير مرة ان روعة الاستاذ سنجوك العالم النسي بحث مثله في المسائل
النسبية كاسباب الاحلام والخواص والخصالات والتجليات والنوم المنطيسي . وقد عثرنا لها
الآن على امضانات جريمتها حديثا على اساس من الذين بناموت النوم المنطيسي ترى هل
يمكن نقل الافكار من شخص الى آخر بغير الطرق العادية فاختلعت تجاربها في اول الامر ولم
تنفع لها شيئا ولكنها لم تستل بل واظبت على البحث وغرقت الاشخاص الذين جرمت عليهم
اولا فرائت ما يبدل على النجاج . ذلك ان احد المشهورين بالنوم المنطيسي نوم سائون
من الكتاب وربط هوبنها حتى لا يريا شيئا ثم وضعت احدي وتماون رقعة في كس وطبها
الارقام العددية من ١٠ الى ٩٠ وكانت الرقاع تخرج من الكس واحدة واحدة وترى
للنوم فبرى العدد عليها وبحاول نقل الصورة التي في ذهنه الى ذهن النوم من غير ان يكون
بينها اتصال مادي ثم يطلب من النوم ان يجبر بما يرى يعين بهرتو في احد الايام عرف
النوم ارقام رصتوت من اربع رقع . ثم عرف ارقام سبع رقع متواليه ولم يحط في الآ في الثامنة
ونقل من تلك الفرقة الى فرقة اخرى فتعذر عليه معرفة الارقام وسيد زوجة سنجوك
ذلك الى ما اعتراه من التعب والملال لانهم اجروا التجارب عليه في الفرقة الاولى ٤٩٣ مرة
فمنها ولم تعد اليه هذه المرة الا بعد ثمانية اشهر

ثم بُنيت فناء ووصفت في غرفة وأرقام منومها في غرفة أخرى وجلست زوجة مدجوك معها وأوصلت بها الاتصال المنطقي (en rapport) ووقف شخص آخر مع المنوم وكان يخرج رقعة من الكيس ويربها إياها بحيث يصحظ صورتها في دهنه ويحاول نقلها إلى الفناء المنومة وهي في الغرفة الأخرى وبسببها باب موصد فعرفت المنومة أرقام تسع رقع من ثلاث وثلاثين رقعة وأما المنوم وعرفت الرقم الأول في ثلاث عشرة رقعة أخرى . ثم أوقطت وبُنيت مرة أخرى وطلب إليها أن تعرف أرقام اثني عشرة رقعة فعرفت أرقام سبعة رقع منها وعرفت الرقم الأول من ثلاث رقع أخرى . وكان عدد الرفاع في الكيس ٨١ رقعة أي من العشرة إلى التسعين فلو كانت معرفتها متوقعة على الصدفة لما عرفت أكثر من رقعة واحدة من كل ٨١ رقعة حسب قوانين الصدفة وقد طلب منها أن تعرف الأرقام في ١٨٨ رقعة فعرفت أرقام عشرين منها معرفة كاملة وأرقام ٦٦ معرفة غير كاملة أي أنها كانت تعرف رقما واحداً من الرقمين وأعد الامتحان مرة أخرى في بيت زوجة مدجوك وطلب من المنومة أن تعرف أرقام ٧١ رقعة متوالية فعرفت أرقام ثلثي رقع منها معرفة كاملة وأرقام ٢١ رقعة معرفة غير كاملة وكان البعد بين المنوم والمنومة حينئذ نحو ١٥ قدماً

فظهر من ذلك أن فكر المنوم ينقل إلى هذه الفناء المنومة في ما يخص معرفة الأرقام على مسافة ١٥ قدماً ولو كانا في غرفتين وكان الباب بينهما موصداً وذلك ما يصير تعليله بالصدفة والاتفاق لأن الصدفة لا يمكن الإنسان أن يصيب في سبع رقع من سبعين رقعة إذا طلب منه أن يعرف أرقام رقعة واحدة كل مرة بل في واحدة فقط من سبعين

ثم حاولت زوجة مدجوك أن تجعل المنوم يعرف أفكار المنوم إذا كانا في بيتين مختلفين فلم تنجح ومن رأيها أن بعد المسافة بضعف ثلث المنوم في معرفة أفكار المنوم فلا يعود يستطيع استطلاعها

وكيفية معرفة هذه الأرقام أن يقال للمنوم أن أمامك رقعة فيها رقمان مرسومان فانظر إليها وإخبرني بها فجلست كمن ينظر إلى شيء أمامه وجهان مختلفان فبرى صورة الرقمين غير واضحة لم تزيد وضوحاً أو غموضاً شيئاً فبدأت كمن يرى شيئاً لا يفهمه أو يخطئ في رويته حسب تكوين الصورة واضحة أو غميمة . والصورة ذهنية كما لا يخفى وهي في مذهب المختلدين بانتقال الأفكار منقولة من فكر المنوم إلى فكر المنوم بغير موصول من الموصلات المعروفة . قالت زوجة مدجوك أن شخصاً ترم النوم المنطقي ثم وضع المنوم ورقة يده وفتح عنها وإمرأة أنت يرى الأرقام مرسومة على الورقة ولم يكن عليها شيء فرأى كأن الأرقام

تجلى له رويداً رويداً على الورقة وأشار إليها بأصبعه وكانها بين الفعل مرسومة عليها وكان
يخطي نارة ويصوب أخرى حسب شدة التأخير في نسو ولم يكن ذلك في جميع الموثومين
على اسلوب واحد فبعضهم كان يعرف الأرقام على وصفا وبعضهم كان يجمعها مقلوبة أو
مكسوة وأعطى أحدهم قلماً ولوحاً وقيل له ان انقلم بكتيب الأرقام المقلوبة من نسو فجعل
يجرك بدءاً بالقلم ويكتب ما يراه ككتابة وهو غير شاعر بذلك كارت الصورة التي انقلعت الى
لهو حركت يده الى الكتابة

وانضمت انتقال الافكار على اسلوب آخر فوضعت ورقة بيضاء في يد موثومة وقيل لها
الذكر ستين صورة على تلك الورقة واختارت روجة مدجوك ولذا صمراً يدهو كجة وأخبرت
الموثوم بذلك موضع الصورة في ذهنه وحاول نقلها الى ذهن الموثومة ولم يبه بيلت شدة مرأت
الموثومة بعد هنيهة صورة تظهر على الورقة وقالت اني ارى صورة ولد صغير. فبالت لها
روجة مدجوك وماذا تزين في يده فقالت شيئاً مسدباً وأظنه كجة ولا بد من سؤال
الموثوم عما يراه ولكن يجب ان يكون السائل غير عارف شكل الصورة المعصرة لئلا يرشد
المسؤول الى الجواب وهو لا يدري

وتوزم رجل مرة وأخبر الموثوم صورة رجل معه عربة صغيرة مملوءة سگاً ومثل الموثوم
عما يرى مسائل مختلفة فاجاب عليها الاجوبة الآتية وهي صورة رجل يمشي صورة رجل لا
أهرفه وكأنه يمشي من كوش الفس وهذه عربة أيضاً لا ارى عليها شيئاً. يظهر انه باع كل
ما كانت معه لم يبق معه الا شيء قليل اشياء مستديرة. اظنها انما تظهر حمرها قليلاً
أليست هي سگاً. كلاً لا تظهر مثل السمك. اذا كانت سگاً فليس له رؤوس كان لوها
احمر والآن صار فضراً. ولم تذكر صورة المسائل التي اجاب عليها بما تقدم

وأخبر الموثوم مرة أخرى افعى لها لسان دوشعين وكان بينه وبين الموثوم ستار
وجاءت روجة مدجوك مع الموثوم وكان مخضض العينين وسأله عما يرى فقال اظني ارى
افعى وارى اسامها حاربها ولا يخاف منها وارى ايضاً عربة فيها من الجلودات الآ
ان العربة زالت وبقيت الحية. ولا يخفى ان جمع الحايي مع الحية من قبيل انتقال الافكار
وقد تضرع الصورة الى ذهن الموثوم تدريجاً لا دفعة واحدة فذات مرة اخبر الموثوم صورة
رجل يمشي في الاسواق مع اعلانات يربها للآلة فقال الموثوم انه يرى صورة كصورة حرف
V مقلوباً ثم قال انه ظهر له رأس وأخيراً انه صورة رجل معه لوحان. وأخبر الموثوم صورة
فارس فرأى الموثوم أولاً صورة قائمتين ثم صورة قائمتين اخريين يجامها وأخيراً صورة فارس

وفارس على ظهوره أي أن الصورة كانت ترسم في ذهنه تدريجاً أو كانت ترسم دفعة واحدة ولكن البصيرة لا تراها إلا بوقتاً رويماً

وأغرب من ذلك أن المتوهم أصرم مرة صورة ربي يعرف على آله من آلات الطرب فلم تر المتوهم سوى صورة يد مودعة فأوقظت لانه ظن أن الوقت حان لسماعها فقالت أنت الوقت لم يحن فتوسست ثانية بأصغر المتوهم قارياً له شراع مرأت المتوهم صورة رجل أسود ويده آلة موسيقية كان الصورة الأولى أرسمت في ذهنها ولكن بصيرتها كانت متعبة فلم تميزها فلما أوقظت وبامت ثانية كانت قد ارتاحت فقرأتها . وفي مرة أخرى أصغر المتوهم يدرة وأعطى لروح المتوهم لترسم عليه ما ترى فقالت التي أرى جاموسة ولكنها رسمت على اللوح صورة يدرة كأن اليد تنقاد إلى الذهب عن غير روية

وتوهم رجل من المدحون العلم والمباين به وقبل له أنك ستري صورة فقال هل في صورة عالم من العلماء أو طباع من الطباعين فقبل له بل صورة طباع وكان المتوهم قد أصغر في ذهنه قارة في مصيدة لجعل المتوهم يتكلم عن الخفاء الطباعين موضوعاً للصورة ثم قال متى تظهر هذه الصورة فاني لم أرها حتى الآن فقيل له أنها ظهرت وهي الآن أمامك فقال هل تعلمون هذه المصيدة المتينة الملوونة والقارة التي فيها

هذه خلاصة فصل كنهته روجه الأستاذ مدحوك في هذا الموضوع منذ شهرين من الزمان . ويظهر لنا من نسق كتابها ومن التمايل التي أوردتها أنها مختصة في ما تقول منقصة بمصنوع تتعدد الخيلة التي هي بنت البحث وضالة كل طالب فم ولكننا لا نبرتها من الاعتداع في وكل الذين يماركونها في هذه القارب لانا سمعنا عن تجارب مثلها من أناس تعتقد فيهم العلم والإخلاص لم لما رأيناها بانعسا لم نجد فيها غير ما يمكن تعمله بالاستعواء وبارشاد المتوهم إلى الجواب من نوع السؤال ولا قطع بان اعتقال الأفكار بغير الطريق المعروفة أمر مستحيل ولكننا نقول أن الأدلة طويلة لا تكفي لاثبات وإبطال عبادة الخواص التي اعتد نوع الإنسان عليها الوقت من السنين . وقد طلبت هذه العبث وكل الباحثين في هذه المواضيع وإسباها أن يدل العلماء منهم في تحفيها وإظهار صحتها من فاسدها فقصي أن يجاب طلبهم فتصح أمور كثيرة ما لم يرل غاصاً . وسنشر خلاصة كل ما يكتب به هذه المواضيع لكي يوقف قراءنا الكرام على ما انتهت إليه المباحث الفلسفية كما وقفهم على ما أجهت إليه المباحث العلمية

الدوق في اللغة والأشياء

لجناب يوسف أندري شلح

تهنئ

إن أمة هذا البحث وحدانية بل غرابته تدعونا إلى استنساخه بأعداد نبيع لنا عند العلماء الأفاضل

عقراً أولاً نحن علو من قلة الصناعة وعدم الكفاية للوضع في ميدان لسان من لساننا . وكما نود لو تكلف غوراً شقة هذا البحث من انصلي بفرار الحب ووضع الهداء موضع الثلب . وإلى ذلك انشرا في مقالنا السابقة في الدوق غير أن البعض من أولي العلم الذين طلبنا إليهم استطلاع أمر اللغة من حيث المواضع الموجودة فيها وسرد ذلك في مقالة صريحة الصبغة لا يخلها إلا بام نظروا إليها شغراً وقالوا : ان قصصنا ان انصلي في هذا المعنى فاستهدف قلنا : أما الاستهداف فعلى بعض . أما تعرض الذين يجهلون آراءهم لبعض من انصلي بفرار الناس وهذا المعنى لا يمسأ به العاقل . وإنما عرض بضاعة الأفكار لا انتقاد أصحاب الفطنة وهذا الانتقاد ما يسهو وكل من لم تظلم الآفة والخللاء عن سواء السبيل . لأن فيوسر العلم وبو الهداية إلى مواطن الحقائق المجهوت عنها

ثم إن تعولنا على الانتقاد في هذا البحث وإعراسنا من المدح ما يدعو إلى قصدنا استقراء المعوج لنقرب إلى الصب لثلاثه . أي أننا لم تعرض لذكر ما في اللغة العربية من الحسن المديدة والمزايا الواقعة من نحو غناها واتساع العاطفة ورقة معانيها ودقة معانيها وسهولة التمييز بها عن المراد وكثرة مرادها وغرائب شواردها وغير ذلك ما جعلنا على المراهة والاعجاب لأنها فصلنا تنبيه الأفكار إلى ما فيها من العيوب لاجتنابها وليس في ذلك شيء من الاستحقاق باللغة واحترار شأنها . فإن الكمال في الأشياء البشرية محال . وفي النص للترغيب عذرة من مدح الفصل للترغيب فهو وإن كان هذا العذر لا يخلف ما ربما يجسية البعض ورراً اقترعنا بتناولنا على اللغة وكشف عوارها . وإذا عد ذلك حقوقاً وهذا لا يضمن بها التلطف والاستعطاف صبراً على هذه الوصية المشهية تجملاً بفرط أن نذكر شائنا بأن مثل هذه الهداية لها بعض النقص بدليل ما قاله الشاعر :

هذاني لم فصل عليّ وسنة فلا ادعب الرحمن عي الاعادي

م يخذل عن ذاتي فاجتنبها وم ناموني فأكتسبت المعالي

ويرى من الضرورة أيضاً قبل سائر الكلام عن موضوع هذا البحث أن نذكر بعض تعريبات تدفع عنا شبهات الالفاظ الزائدة على عقد المعاني والألفاظ . قال شبرون الخطيب الروماني الشهير "خير البحث ما يبدأ بعرض المبحث عنه . فكثيراً ما يحدث أن اختلاف الآراء في مسألة مخصوصة يكون ناتجاً عن اختلاف بين المعاني الدالة عليها الالفاظ فلونتمد المعنى بعرض اللفظ لزال الاختلاف ووقع الاتفاق" . وهذا ما رآه في كثير من المباحث الواقع فيها الجحال بوسا هذا . ولا يخفى ما للجدال والمناظرة من كثير النفع فانها تهدد القراخ ودهج رماد الأفكار لبراءة الحقائق الخفية . وقد يخطئان الفرض لأسباب منها اجمال بيان دلالة الكلام والأصواب عن تحديد موضوع الجدل هذا تأثراً بضع الاختلاط ويزيل الاهتمام . وذلك ما يجعل الجدل في غالب الأحيان جملة بلاطين . وينتدئ الآن بذكر ما يخص من هذه التعريبات بكتابات بحثنا وسأنت في سائر ما رآه ضرورياً لدفع الشبهة عن مرفقاته . فنقول

الذوق في اللغة والأدب ملكة مكتسبة لغيريين محاسن الكلام وشوائبه فتستحسن الجميع منه وتستبشج الجميع . ومهمة هذه الملكة الانتقاد وهو أن ينظر إلى الكلام من حيث موافقته لمتنصي الحال أولاً لأن بذلك تقوم ملاحظته أو قباحتها وما أحسن ما جاء به صاحب حاشية المطول في شرح خطبة الخيصر حيث عرّف الذوق في اللغة بقوله "الذوق قوة إدراكية لها اختصاص بأدراك لطائف الكلام ومحاسن الخفية" على أنه لو قال "قوة مكتسبة" بدلاً من قوة إدراكية لأصاب الفرض بتعريبه وإسنوئ شروطه من حيث ذكر المحسن والنصل القريبين . ولما كان الكلام يتركب من الالفاظ وبمجموع الالفاظ تقوم اللغة كان من الضرورة ابتداء هذا بالكلام عن الذوق في اللغة أولاً ثم الأسماء . ولهذا قسمناه إلى بابين خصصنا الأول بذكر شوائب اللغة من حيث مجموعها وسرداتها والثاني بقوائم الأسماء نظماً ونثراً وصدرناها بقدمة ذكرنا فيها بعض المباحث المهمة المختصة باللغة عموماً ثم لم أن التاري لا يبقأ عندما بها إذا ابتدئنا قليلاً عن موضوع هذا البحث فإن لما موفاً من العلاقة بينهما فائدة لا نشكر

اللغة

قال الفاروس "اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" وقيل الكلام المصطلح على ما بين كل قبيلة . وقيل اللفظ المارصوع للمعنى . وقد عرّف العربية اللغة بأنها "ظنار الأفكار بواسطة الالفاظ" تقول أن هذا التعريف الأخير أقرب إلى الصواب لو أضيف

اليه لفظة مجموع . وقيل " اللغة مجموع الالفاظ المصطلح عليها بين قوم لاطهار افكارهم " . وعلى ذلك امرت اللغة العربية بانها " مجموع الالفاظ العربية والعربية التي اصطلح عليها الناطقون بالصاد للتعبير عن افكارهم " .

وقد اختلف العلماء في ما اذا كانت امّ اللغات هي اللغة الاصيلة منزلة ام اصطلاحية لهم من قال انها منزلة ومنهم من قال انها اصطلاحية . ولكلا الفريقين براهين وادلة استدل اليها راجعاً . وفي ذلك بحث طويل لادخل للدوق فيه . غير اننا نول من باب الاستطراد انه مما كان الامر من صحة احد هذين الرأيين او خطاؤهما فلا يكران في الانسان قوة استعدادية تمكنه بعد طول المدة من الارتقاء تدريجاً من حيث الدلالة على افكاره من الاصوات والحركات الطبيعية الى الالفاظ الاصطلاحية . ولا ينافي ذلك ما ذكره هيرودوتس المتوخ من ان ملكاً من ملوك مصر القدماء امر احد الرعاة ان يري طيلوث ذكراً واتى مسرعين عن الناس فلما نشأ وتربأ وهما لم يجمعاً قط بحث شدة أحضرا امامه فلم يبقها الا باصوات اربعة هي باصوات الصياحات . فان هذه التجربة غير مستنوبة الشروط من حيث طول المدة . لان الارتقاء في سلم الطبق لا يكون في بادئ الامر الا بطيئاً ولو تناسل هذا الطيلوث وكثر نسلها ومرّ على هذا النسل المتوحش مئات من السنين لكانت النتيجة بخلاف ما ذكره هيرودوتس وذلك لانه لا بد من ان الذين يوجدون في الدور الاول من هذا النسل يصطغون على بعض حركات واصوات وعلامات لا يصح ما تراهيم يحصلون ذلك ارتكاً بمجد الخلفاء بتكريره بما يسمونه اليه من الالفاظ وهكذا يصح هذا الخلفاء . فممن روي رويلاً صعبة التعبير عن الافكار باردياد عدد الالفاظ الى ان تصح هذه الالفاظ بعد مرور الاجيال لغة تبي باغراض الفوم من قبيل التصريح باللفظ عن حاجات النفس

وهذا ما جعلنا قدّمنا السمة التي نحن حاصلون عليها الآن بوجودنا في دور بلغت اليه اللغة الى درجة من الكمال نضبط عن ضياع ثمن الاوقات سعياً وراء الالفاظ بالكفوف على اجتناء ثمرات العلوم واكتساب المعارف المفيدة . اما صعوبة تلاقي الشيايب التي سنورد ما فيها شيء لا يذكر اذا قالمناه بما عاناه الاولون من التعب والمشقة . وفضلنا بضبط اللغة التي خلصوها لنا وفقاً لمتعضيات الحال ونهذيتها على ما يلائم روح العصر واكتشافات العلماء هو دون فضلهم بايجاد سبب اللغة . وهذا تهذيب الخلفاء لما اوجدته اللغات بما لا ينسب الى نفس اولئك ترهؤلاء ولا الى تراثهم قدّم حان غاية اللغة التعبير باللفظ عن اغراض

المس . وهذه الاغراض تختلف باختلاف الاراسات واسواع المسحة ودرجات الحضارة وطبقات العلوم . وذلك ما يبيح على تغيير طرائق التعبير من حذف واصافة واستحسان واستهجان وإن أهل ذلك في حيزه فلا بد من اتساع المحرق على الراقع مع قاضي الايام . فلا يعود يكمي التهذيب والنضبط بل يتحول الامر الى الانشاء والابدان اصالته . فان قيام هذا الكون متوقف على موت مورث وبقاء وديك وبلاء قدم ورجح حديث . وهالك اللغات القديمة التي سميتها ميتة او منقرضة تنهد بصدق قولنا وماذا با ترى يكمل لنا الأبعاد خلائقاً اغراض لنفسا كما شاهد نحن الآن اغراض لغة سلطاننا سوى المبادرة في الزمن الحاضر الى الاصلاح والتهذيب قايماً بما تدعونا اليه النهضة العظيمة في سبيل الترقى في العلوم والصنائع التي مراها حياتاً في هذه الاعوام الاخيرة^(١)

وسية اللغة بحيث آخرت العلماء ركاكهم الى عداوتهم وتحادوا في عوملاً وهو "هل اللغة الاصيلة واحدة ام لا وان كانت الاول فاية اللغات في" . وقد اجمع اكثر علماء

(١) ان الصعوبات التي لقول دون تشارك انشأت في صدركما ذهبت حياً بالنسبة الى ما يلي باصلاح اللغة من الوثائق انما سميت بهذا الماديين الذين يحاولون ان نرى في علم الانسانية همس اول دركة هذا العلم المحبوبة . ولو كان هؤلاء يتبعون خالق مبدع الى آخر دركة لا اضطروا الى جعلها انجذاباً فقالوا ان اول امرنا كان انجذاب ثم رغبنا في درجة الفهم المحبوبة فالانسانية والا يا ذا نبي تلك حادهم الازالة التي تدرجها بوايس اضطرابية في شبهة في باناس اكم امرهم يندب خط حواء في طلوب هذه البسطة وهو لا يدري من اين الانشاء والى اين التفتي . فلما ان مبدأ الماديين بين اصلاح اللغة . وكان لولي ما القول انه ينقص اركانها ويحجب اكثر الفاظها اسماً بلا سميات . وبان ذلك بالتصنيف يليها من موضوع هذا البحث ولا يحسن ان نذكر شيئاً منه في ما ينقص عبرت اللغة الذي عذست المختار . اليه منقول من اظهار الافكار بالانطباع مرة لطرية في بني آدم ينترون بها من الصعوبات اصلاً جوهرية . ومن اجلها هي الانسان حيواناً عاطفياً . واذا فالتدقق الانسان الظاهرة والباطنة من حيث ادراك الاشياء بما فيها في انبيات وآيات من الاثر في الصعوبات فاعصر على ما نملك لها المحسوس الظاهرة . ولما لمنا من النسيات روعاً من المحسوس الباطنة فهدر اسماً تنحصر على ادراك العين اي المحسوس في صدركما لما فواقع محمد حساس الصعوبات الظاهرة في شبهة العين ان له علاقه بها . اما الانسان يدرك العين والحق ويرد في النظر اليها ويندر بأمرها وحد . التدبر ندعوة فكراً وعليه بدل لللفظ . وبان فذلك ان نسخة كتاب مثلاً لا تتدل على العين اي الكتاب المحسوس الذي تنتش صورته في الباصرة ولا على معنى الكتاب اي صورته الذهنية التي ترسم في البصيرة بل على تدبر العقل بالمعبر والحق اي على الفكر . وهذا ما يجعلنا لا نخط ايصحة لو انكرت بالكتاب عند ذكرنا هذه اللفظة لعدم ايصهاه ايصهاه والكراسة الصدات الضرورية التي وضعها البشر لكتاب ما فكر اذا هو عمل الفترة الهزلة ميت التي مدعوها مثلاً . ويؤمن الانسان من وضع اسما للذوات والياء لقواني والياء تجمع بينها وفي الاوصاف . ولا يجوز ان لواء اصلي التي يترجمها جانب كهر من الفاظ اللغة تخط كها وتند سمياتها اذا كان الانسان لا يفتي الا المحسوس من الاشياء كما هو رأي الماديين لان المعاني ليست بمحسوسات

"الفيلولوجيا" أي علم اللغة على التسليم بأن اللغة الأصلية واحدة كما اجمع أكثر علماء
 "الانثروبولوجيا" أي علم الأساس على الإقرار بأن ألسنة البشر من أصل واحد. وتوصل
 أولئك إلى هذا الإجماع بعد مقابلة كبر العلماء بدراسة اللغات القديمة والحديثة ومقابلة
 أصولها ومروعتها بعضها ببعض وتأثيرات اختلافات الطائفة عليها صعوداً إلى مبادئ نشأتها .
 ولكن لم تنق آراؤهم على تعيين هذه اللغة الأصلية . فمنهم من قال أنها العبرانية ومنهم من
 قال أنها السريانية وذهب بعضهم أنها العربية وارتأى البعض أنها المسكوبية وهي لغة
 المندود القديمة . والرأي عندنا أنه لا يمكن حل المسألة حلاً تاماً لنفادهم إلا زماناً وانقطاع الآثار
 الخارجية منات بل الوثائق السنية . ولا بعد أن تكون اللغة العربية في الأصلية دليل
 اتفق أكثر العلماء على تعيين لغة من اللغات السامية الثلاث وهي العبرانية والسريانية
 والعربية أنها الأصلية وقد ارتأى فريد حسرو السيد داود الموصلي رئيس أساقفة دمشق
 على السريان وكانت رحمة الله عليه من فطاحل العلماء عبقراً باللغات السامية عارفاً

ومن الحرب ما جاء به لحد الماديين الأماص حربة الحق العظمي قتلوا أن الحق العظمي ليس إلا تأثيراً
 مادياً أو هو صورة لفائدة المرتبة في الدماغ كما ترسم الصورة في المرآة . تقول أن الماديين الذين اقترحوا بتجاهد
 فناء من الأديان الأكثر انصافاً وقد سلبوا إلى التردد فوجههم هذه الأقوال بما دهم المفسر عليهم وجود قراءة
 بين التأثير المادي والحق العظمي بل جعلوا هذا التأثير من الحق . ولا يخفى ما في هذا القول من بين التناقض
 ولا يقتضي إجهاد العقل بالبراهين لدحضه . وهناك مثلاً من الأهل الكذبة التي تكذب . أن لفظة عدم
 تدل على معنى في العقل وهو في الوجود ومع ذلك فليس لعدم عادة مرتبة له الدماغ لأن الدماغ يدل الوجود
 بواسطة الحواس ولا وجود لعدم . أن كونه لفظة عدم تدل على معنى في العقل لذلك ما لا يكره فوجدنا
 سليم لأن إنكاره من موجب إنكار مبدأ التناقض الذي هو أساس العلم والتناقض الأول لكل المعارف البشرية .
 وطبعاً مبدأ التناقض يلزم بمقابلة لفظة الوجود والوجود والإقرار بأنها لا يمكن إطلاقها على شيء واحد في آن
 واحد . وإن قلنا أن لعدم ليس شيء ولا يمكن مقابلة شيء . فلنا هذا ما يجب استنتاجه من رأي الماديين
 الذين يتكردون كل ما لا يقع تحت الحواس . فكما إذا راجعنا التاموس في لفظة (شيء) ترى فيه هذا التعريف
 (الشيء ما يقع في العلم ويخبر عنه بممثل الموجد والمعدم مكاناً موحداً لا يحددهما ولا يحددهما) ولا يمكننا فهم هذا
 التعريف إلا إذا علمنا أن لفظة (عدم) تدل على معنى في العقل . ولزيادة الإيضاح نقول أن بين هذين القولين
 (تصور عدم) و (عدم التصور) فرق ضخم لأن القول يدل على فعل عقلي والثاني يدل على شيء هذا العقل أي
 أن القول المجازي والثاني سلمي ومن قال أن تصور عدم هو عدم التصور فربما حبا وسبباً إلى الفهم والخطأ .
 ونس على ذلك كل الألفاظ المبردة التي تتروى بخلق الصفات هي النيات وحسبها معاني قائمة بنفسها فإنها بعدم
 مدلولاتها ومعانيها إن صح رأي الماديين . على أن هذا المعنى وإن كان بشرط لا درأها تصور الحواس فليس
 في نفس هذا الحواس . لأن ما يكون لوجود شيء لا يمكن أن يكون هو هذا الشيء . والألكال الشرط وجوباً
 شيئاً واحداً وهذا يمنع لغة وحلاً

سرا (أصولها) أن اللغة العربية أدم سائر اللغات وأقربها إلى اللغة الأصلية التي هي أم لها . وأورد لاسناد رأيه براهين عديدة في مقدمته لكتاب النمرة لا نرى من باعث على ذكرها هنا

أما تاريخ اللغة العربية . فندبناها محاط بظلام فاس لا يستطيع تبديده برهات الفحل واستدلال الاكتشافات . وخلاصة ما ذكره التاريخ بهذا المعنى أن اللغة العربية تنسب إلى عروب بن فحطار أو فحطار بن عابر بن شامخ بن سوح . وأن أولى من تكلم بها العرب البائدة وهم قبائل لا يعرف لهم غير متصل لتقدم العهد ثم العاربة وهم قبائل اليمن من ولد فحطان ثم المستعربة وهم قبائل مشترقة من ولد اسمعيل . وأن العرب المأخوذ عنهم اللسان العربي المؤنثي بصرتهم هم بنو قيس وبنو أسد وبنو هذيل وبنو الطائيين . وأن من هذه القبائل بنو قريش وهم بطون مصر ولد اسمعيل وأبنهم مصلح على غيرها لأن فيها القرآن الشريف . وأن من شغل اللسان العربي هن عولاء وابنة في كتاب قصيدة علما وصناعة ثم أهل البصرة والكوفة . وقد انتشرت من بعد ذلك اللغة العربية انتشاراً عظيماً وبلغت مقاماً رفيعاً إلهام الحماة العباسيين في المشرق والدولة الأموية في المغرب . وكان دورها الذهبي على ما اصططح طيو الترجمة منذ القرن الثامن إلى أواخر القرن الثالث عشر . ثم لحق بها ما يلحق بكل الأمور البشرية من ابتداء دور النضال عند انتهاء دور الكمال . ألا أنها لم تنزل إلى غاية هوسا بعد من اللغات الحية الأكثر اتساعاً بسبب تعدد الدين بتكلمون بها وتأنها في المرتبة الاجتماعية عظيم لأن الناطقين بها جالون بأحسن النفع ثرية وهواء وموقفاً وقد انصروا بالدكاء والنباهة . وإنما فكرنا في ما وصلنا اليه بهذا أصحاب الفصل في مدة لا تزيد عن ربع قرن وفرصنا أن هذا الارتقاء السريع في سلم الحضارة لا تعيق آفة التفتور وضعف العربية كان لنا كبير الأمل بأن خلاصها ما من بعد ما لا يظنرون إلى الترجمة بعين الاستعظام كما نطرق اليهم الآن . وسيأتي بسط الكلام على شوائب اللغة في الجزء التالي

— ٥٥ ٥٥ ٥٥ —

لحم المعدن بالزجاج

الترنج المصنوع من ٩٥ جزءاً من التصدير وخمسة أجزاء من الفخاس الأحمر يحل المعدن يلصق بالزجاج . ويصنع هذا الترنج ما ذاب التصدير ثم وضع الفخاس فيه حتى يذوب ويحرك الترنج يهود . وإذا طليت المعادن بهذا الترنج ظهرت بيضاء كالفضة

الحب عند العرب

بم جلت نسيم القندي بر بارى
تابع ما قبله

الشغف عند العرب * لم يترك العرب من أبواب الحب باباً إلا طرقت أو مذهباً إلا ذهبت حتى رآنا مدى عشاقهم في الآفاق وبلغت احاديثهم السبع الطبايق . ويصعب على الاشمسي ان يحد في ان قوماً رحلاً في المادية برودوت من الارض ماوزها وصحارها ويسكنون موت التبر ويحشون بالفرو قد اشتروا بركة المواطف وحسن الوفاء والثبات على الوفاء والحب المقرون بالعمة والتهامة حتى صاروا مثلاً . وشغلهم العرب الى الشغف المعروف الآن في أوروبا وامريكا من شغف اي شغب سوام بل يوقه لكونه فطرياً طبعياً لم يصطبغ بصبغة التمدن الحديث وعواجمه . وقد فأت المؤلف الانكليزي صاحبه الله ان يذكر شيئاً عن الشغف عند العرب ولم يمل ذلك مانح عن حيل اللغة العربية اوانه خاف من ان ذلك ينقض ما قاله سابقاً وهو ان الحب كما رآه مسطوراً في روايات المحدثين معور تولد حديثاً في الامم المتقدمة . ومما يكن من الاسر على المصنف ان لا يفس العرب مزجة اشتهروا بها وذهب كثيرون منهم شهداء في مدينا

قال مؤلف كتاب صناديق الطرب في قصائد العرب ما هذه
* لا يخفى ان اصل دواعي العشق في البداية هو انت ساء العرب في المحاملة لم يكن يتبرعن لان الزناح للنساء امرٌ حادث في الحضرة اوجنة الفريضة الاسلامية منذ اُعلنت آية الحجاب ومن ثم امرت بعدم تمكن الرجال من رؤية النساء بل روى الاصحاب في الحديث في عهد الخلفاء العباسيين ايضاً ما كانوا يحشون حوارهم ما لم يلدن . اما ساء البدو فلا رن حتى الآن يظهر امام الرجال مكشفات الوجوه . قال بعضهم ولذلك كانت البداية محل العشق وما يترتب عليه من الغرل ونحوه كالتواذر المذكورة في كتب الادب *

ويظهر ما تقدم ان ساء الناس على فطرتهم الاصلية ادعى الى العشق او الشغف . وانما كان في الشغف تهذيب الاخلاق وتقوية الاميال الفريضة التي فرضها الخالق سبحانه وتعالى في نفس الانسان كما يذهب ادباء المغرب كان منتهى التمدن الحديث الذي وصل اليه الوعاالي أوروبا وامريكا هو الرجوع الى حال الجنس البشري الاصلية بتربية الذكور والامات معاً منذ نعومة اظفارهم فبهم كل فريق منهم وقد اخبر طباع الفريق الآخر واعناد معاشرته حتى

لا تعود تؤثر في تأثيراً غير حميد

ومن بطائع أخبار عشاق العرب المشهورين كصفوة الموارس وجبل بيته ونصيب بن رباح وكثير غيره ومجوس إلى وغيرهم من بعد ولا يمددو بنراً أشعارهم بحكم بانهم مثل العشاق الذين يلوم اليهم الأوربيون الآن في رطاباتهم وانهم يلفوا في ذلك الغاية التي ما وراءها غاية . وقد ظهرت في شعهم لوارم الحب الحديث المذكورة أمّا ما لا يخفى معه ريب بانهم السابقون في طلق المضار

وسقام ساء العرب في الهيئة الاجتماعية في تلك الأيام دية جداً بقاها الآن عند الأوربيين ممكنة نحن مع الرجال وينتشدن الأشعار بما في سوي عكاظ وينتقدن عليهم فيحسبهم . وكان للرأى رأي في قبول طالتها ورصوه (أو من أشهر ان طالتها طافق لها قصد ذلك يتبع أهلها من تزوج بها لان العرب لم تكن تزوج طافقاً) وكانت تدي رأيها في مثل هذه الاحوال كما يتضح من قصة النساء اذ جاء دريد بن الصمة اباهما خاطباً فلما سألهما ابوها اجابته "يا ابترا اراي ناركه بي هي مثل عيالي الرماح وقائلة شبح بي جثم هامة اليوم أو غد" وشارك الرجال في حقوق الطلاق فكانت المرأة اذا ارادت طلاق زوجها ماذا كانت في يد من شعر حوالة من المشرق الى المغرب او بالعكس أي من اليمن الى الشام او بالعكس فيعلم الرجل ان امرأته طلقته فيصرف عنها . وهي حرة لم نصل اليها النساء الآن ولا رأينا رجالاً كثيرين يطوفون الارض ولا مأوى لم وقد ادرك العرب مضار الزواج بين الأقرباء فكان الرجال يرضون عن المرأة القريبة بدليل قولهم في المثل الترتع ولا القرائب وقال الشاعر

فني ولدته بنت حمز قريمة فيضوي وقد يضيء رويد القرائب

اما الغطف العربي فبلغ اقله في بني حذرة حتى صار يضرب فيهم المثل فيقال الهوى الطدري واعشق من بني حذرة . وقد نشأ بهم جميل وصاحبة بيته وحرورية بن حزام وصاحبة حمراء وكثيرون غيرهم من لم نلحنا أخبارهم . وما انتهى اليها من أخبار هذه المدينة حري بأن يخامر به عشاق المغرب الذين اشتهروا في الرطابات كروبو وجوليت . فقد جاء في تزيين الاسواق ان سعيد بن ضبة الهذلي قال لاهرابي حضر مجلسه من الرجل قال من قوم اذا عشقوا ماتوا فقال له جارية صفته عذري ورب الكعبة ثم سأله علة ذلك فاجاب لان في ناسنا صاحبة وفي قباينا عمة . وقيل لعروة بن حزام (وهو اول من أتى على الاطلاق) أصح ما يقال عنكم انكم ارق الناس قلوباً قال نعم والله لقد تركت

ثلاثين شأناً في الحب قد حارم الموت ما لم جاءه إلا الحب وقيل لعذري العذون موتكم في الحب مرةً وهو من ضعف البنية ويوهن العفنة وضيق الرنة فقال أما لو رأيتم الماحر البلج ترشق بالصبون الدخج من تحت الحواجب الزجاج والصفاء السمرنسم عن الثنايا المر كانبها شبر الدر لا تخضعوها للثلاث والعزى

ومن لطيف ما ندرج أن رجلاً حبها من بني عذرة يدعي العذري صاحب جميل فقال جميل فلو

وقد رأيته من رهنم إن رهنما
يُنشد على عذري ويكي على عَمَل
فلو كنت عذري العلاف لم تكن
سبباً وإسكالموى كثرة الأكل

وقال شاعرهم

أدما نجا العذري من مينة الموى هناك ورب العاصمين دخل

ومرأيا الحب الحديث ظاهرة اند الظهور في الشغب العربي القديم كما نضج من اصمار عشاقهم. فالانحباب العذري أو الشحفي لم يكن عديم الغل ما هو البرم في شغب الاوربيين والاميركيين بل ربما كان أكثر منه. وإنيأت الذي اظهره العرب في وادهم لم يتركه نظير في هذه الأيام. حكى عن جميل بنمية انه بقي يغوسب بها عشرين سنة بعد رجوعها الى أن مات وكذلك جيون ليلي وتوبة بن الحمير صاحب ليلي الاخيطة وغيرهم وقد ثبت هؤلاء في حميم وصروا على سوابب الزمان واحتملوا من اللوم والتفريع والذل والاضطهاد ما لا مزيد عليه ونقص أكثرهم شهاده في هذا السيل. قبل أن اياهم جنون ليلي طاب ليلي ذات يوم أسامة ولامة في حبها ووصفها بأنها شمعاه فوهاه فاجابه

يقول لي الخاضع ليلي قصود طويت ذراعاً عرس ليلي وطولها
وجاحظة فوهاه لا بأس انبا من كيدي بل كل نفس وسولها
فندق صلاب الصخر رأسك سرفداً غالي الى حوت الزماد خلبلها

وقال ايضاً من إنيأت

ولو أصبحت ليلي تدب على الصفا لطلّ هوى ليلي جديداً أوائله

وقال عنترة من قصيدة طويلة قالها وهو في حجن المدر ابن ماء السماء وكان قد خرج الى العراق في طلب النوق الصافرة مبراً لصلته

لقد ودّعني حبله يوم يئسا وداع يقين اني هوى راجع
فناحذ وقالت كيف نصبح بعدما انا نحت هنا في القفار الفواسع

وحفك لا حاولت في الدهر سلوة ولا غيرني عن هوائك مطامعي
مكس وإنك ما مني بحسن مودتي وعش ناعما في غيطي غير جارع
فقلت لما أعل الي مسافر ولو عرصت دوني حدود القواطع
خلنا لهذا الحب من قبل يومنا ما يدخل التبدد نحو مصابي
والمة ظاهرة في الشف العرب ظهور الانتخاب المردي فبو فكل الصفاق المار ذكر
قد اقتصرنا في حبيب على عشيقاتهم وعشيقاتهم اقتصر عليهم مع تزوج آباءهم إياهم بغير
قبل انه لما مني جهول الى صاحبتي ليلة خرجت مكشوفة تقول

وان سلوي عن جميل ساعة من الدهر لاجات ولا جان حبيبا
سواء طينا يا جميل انت معبر اذا مت بأساء الجهاد ولينا
وصرحت وصكت وجهها وخزت مشيا طيها ولم يسمع منها غير عذ من الدين الى ان مات
ومراني ليلي الاخيلة في توبة انهم من ان تذكر

وقد حملت المودة عشاق العرب على ركوب الاموال وانقام المنايا اذ لم يكن لم
سوى السيف لصل الخطاب فيها قال البراقس روحا عند افتتاحه مدينة حرة بخاطب
برد الذي كان قد اعد ليلي ليدعها للملك شهره

أبلى وأمت القصد قد خالك الذوى وفعل لقيم يا امة التوم ساق
فمن مبلغ برد اليادي وقومه باي بنيدي لا محالة لاحق
ستعدني يمس الصوارم والقنا ونصلي القرب المتناق المواقف
على مركب صعب المراق لاجلها ونهضي للهبلاات الخفاف

واشعار عنزة في هذا المعنى أكثر من ان تذكر

أما الدلال والعد منها من محترقات الحضرات بخلاف فنيات العرب اللواتي كن على
قطر من الاصلية يظهر ما يقصر من الحب والحمام لا يمين في ذلك لومة لائم ولا عدل
عدول . ومن يا ترى ينكر على ليلي العاصرية قولها

اذا ذكر الجنون رالت بذكرى قوى النفس او كاد القواد يطيش

وقولها وقد نوحدها قوسها يندلها وقتلوا اذا لم تنو عن ذكرى

توعدي قومي بقتلي وقتلوا فقلت اغتلولي وانزكو من الدسدر

ولا تغفلوا بعد قتلي ذلة كفى بالذي يلقاه من سورة الحسد

ولم يكن عشاق العرب دون غيرهم في الشهامة والنصر للخصاطر اوصاء لعشيقاتهم . قال

هترة المصي في هذا المني

أنا العبد التبي غُثرتَ هـ
أرج من الصبح إلى مغبير
أذل لعل من فرط وجدي
وأمثل الأوامر من أيها

وقال أيضاً

دعني أجد إلى العلياء في الطلب
لعل حيلة نفسي وهي راضية
إذا رأيت سائر السادات سائرة
نور شعري يركس البهت في رجيد

ولم يكون دون غهرم في الأيثار على النفس حتى جرى على لسانهم قولهم قد بدتك ولقد تك
نفسى وما أمية . قال جميل في رائي

نجد علينا بالحدث ونارة
ولو سألت مني حياقي بذلها

وقال قيس

ها الله من ليلي وإن سكنت دمي
فاني وإن لم تجري غيرة لسير

واسأل ذلك أكثر من أن نفسى

وأما الشعور المتبادل فقال مجنون لولي قيس

يقولون لولي بالعراق مريضة
دعي الله مرضى بالعراق فاسي
فان نك لولي بالعراق مريضة
فاني في بحر الخوف غريق

وما الخلف ما قاله بعضهم

إلى الطائر السراخري كل ليلة
عسى يفتني طرفي وطرفك عدة

وقال حمزة

قد حسن الله في عيني ما ظنرت
حتى أرى حسنا ما ليس بالحسي

وكانت عفاى العرب بناجون الريح التي تهب من جهة الحبيب والعرق الذي يرمض
في أنفه ويكون على أطلاله وينفزلون بكل شيء لامة حتى ان رخصه يعبرو . قال هترة

يحاطب لحراب الدين

وعتير عن قبيلة ابن حاتم وما فعلت بها ايدي اللبالي
فقلبي هائم في كل ارض يقول امر الحصاب الجبال
وقال وقد بلغ الغاية في شدة الشموخ والرفعة
يا عبل لا اخشى الحمام وانما اخشى على عبيك وقت بكائك
والخمر في الظمر ونقدار الشعور ظاهرا في شغب العرب فان من عقابهم من كان اذا
ذكرت له محبوبته حراً مشياً طويلاً

اما المغالاة والتطرف فتقدم الاغراب واحدة لغيرها ولغيرهم مثلاً ومقصر. ومن ينصف
الاشعار العربية براها مشحونة بالمبالغات مسبوكه في قالب بديع حتى تنصل على الحقيقة. ولا
يذم من ان العرب القدماء كانوا واسعي التصور اذا طار طائر فكرم خلق في ساء الجبال ولم
يحصره حد حتى صاروا يقولون اهدب الشعر اكله. ومن يسمع قول كثير حرة
ايا عز لو اعكوالذي قد احاصي الى مستر في قبره ليكن لها
وفول يمين ليلي

قلو ان ما ي ملكنا فقل الملكا وبالصفرة الصا لا تصدع الصخر
ولو ان ما ي بالوحوش لما رعت ولا ساقها الماء البهر ولا الرمر
وقيل لوبة بن النخير

ولو ان ليلي الاعبنة لسلط علي ودوب جليل وصنائع
لسلت تسليم البعانة اوزفا اليها حدى من جاسب النهر صائغ
ولا يقول كما قال ابن عباس "لو ردني الله دعوة مجابة لدهوت الله بها اب يفر
للتفاح لان حركاتهم اضطرابية لا اختيارية"

ويطول بنا المقام لو اردنا استنباط الكلام على ما في اشعار العرب من المغالاة في
وصف محاسن الحبوب ووصف الشرق والمقام فاعطارهم متداولة بين ايدينا تشهد بما لم من
طويل الباع في ذلك

الجبال. تختلف انواع الناس فو بسبب اختلاف الاقاليم والبلدان على ان الذوق
العربي في الجبال لم يكن دون الذوق الاوربي اليوم بل كان ارفع منه لان الافرنج يكتسبون
محاسن الوجه والبدن اما العرب فلم يتركوا عضواً من الجسم الا وصفوه بما بلغ ما يمكن ان
يقال فيه قال حمزة بن صف

اغتر ملح الدل احمر الحبل ارج في الحبل ايلج ادع
لها حاجب كالنور فوق جفونها ونقر حكرهم الانحوان ملح
وقال ايها

موتت حياه ثم ارجعت لثامها وقد شئت من عندا رطب الورد
مرغمة الاعطاف مهضومة الحسى منعة الاطراف مائسة القدر
بيت فئات المسك تحت ثامها فزردت من اعابها ارج النور
ويطلع ضوء الصبح تحت جيبها فمشاة ليل من دحى شعرها المعبر
شكا غمرها من عندا فتظلمت فراعها من ذلك الصبر والمقد

وقيل ارسل المحرث بن عمرو ملك كندة امرأة من كندة فختبر له جمال ابنة عوف بن
جمل الشيباني وكان لها رجمت اليو سألها ما وراءك يا عصام فقالت صرّح الحصى عن الربد
رأيت جبهة كالمرآة المصقولة يربتها شعر حالك كاذب الجمل ان ارسلت خالتي السلاسل
وان مسطحة قلند ما نهد جلاها اللابل وحاحين كأنما خطا بقلم او سوتا بهم تقوسا على
مثل عين طيبة هرب منها اتق كبد السيف خست يوجتان كالارجوان في يافس
كالحجاب ثقب يوم كالحمام لذهب المسم هو ثامها عرّ ثات أمر نلقب فيو لسان ذو فصاحة
بمثل وافر وجوانيد حاصر ثلثي فيو ثشان حمر اول ثحيان ريقا كالشهد اذا ذلك في
رقبة يضاء كالفضة رنمت في صدر كهدر ثمال دية وعقدان مدحجان يصل بها ذراعان
ليس فيها عظم ثمن ولا عرق يحمى رنمت فيها كمان دفق قصيها ليس عصيها تعد ان
خست منها الامامل الى آخر ما وصفت. ولو جمعت كل نشايه كتاب الاوربين والامركين
وما قالوه في وصف الحسن ما بلغت مقدار ذلك

وقد طلبنا في المقالة السابقة ان يكون النوع الثاني عشر من لوازم الشفص الذي لم
يجدر الناس بعد اليو محبة الصفة المجردة حتى تنتفع النساء من الارباب الصارة التي اهدمت
الجمال واعتدال القوام. ولا يخفى ان تكوي الجسم الطبعي اعمل كثيرا بما صار اليو بعد
ان خست وتبدت حتى استنق ودلنا على ذلك هو ان الثايل اليونانية القديمة التي لم
يأثر المتأخرون بملها مثل الجسم البشري كما هو بنام تناسق اعصاب الطبعي وجمالها قائم
بذلك. وكان العرب اعتدوا الى هذا الامر ولم يتركوا لامل هذه الايام شيئا يكتفونه.

قال المنبي

ما اوجه الخضر المحضات يو حكاوجه البديرات الرعايب

حسن الحضارة مجلوب بنطريه وفي الدارة حسن غير مجلوب
امدي طباء علاء ما عرف بها مصغ الكلام ولا صغ الحساب
ولا برن من الحمام مائلة اوراكهن فضلات العرافة

نابغة الحساب

ويبحث جده في الص

هو رجل اسمه جاك اودي ولد في اورانو بايطاليا في الثالث عشر من أكتوبر سنة ١٨٦٧ من أبوين فنيين . وكان يرضي الفم في حدائقه وتعلم العد من الواحد الى المئة وهو في السادسة من عمره ولم يبلغ السابعة حتى صار يضرب الاعداد بعضها في بعض ويستخرج حاصلها في ذهنه ولو كانت مسائل كل من المصروب والمضروب فيه تحسناً ذلك وهو يجمل القراءة والكتابة ورسم الارقام وجاء مدينة باريس سنة ١٨٨٠ وهرغة العلامة بروكا على الجمعية الانثروبولوجية كائفة من مبالغ الزمان

وتمتع حينئذ القراءة والكتابة ومبادئ بعض العلوم وقويت قوة الحساب التي لم تكن بالهتة هذا يعني الصديق فانك اذا طرحت عليه مسألة حسابية يستوعبها منك جهلاً ويحلونها لم ينصر فيها قليلاً وهو يمسحها يكاد يكون غير معوج الى ان يصل الى الجواب فيذكره صحيحاً كأن امر الحساب استخراج الجواب بالعلم والقرطاس . ومن غريب امره انه يحسب وهو يتكلم في مواضع مختلفة ويسأل ويحسب ولا يعي ذلك من انما الحساب واستخراج الجواب وينار على غيره في سرعة ايجاد الجواب وفي سهولة حل المسائل الموهبة الكبيرة فقد قبل ان جمع سبعة اعداد في كل منها عشرة ارقام وذلك في وضع ثوانٍ واستخرج الجذر السادس او السابع من عدد كبير المتاريل في زمن قصير جداً وسئل كم ثانية في ١٨ سنة وسبعة أشهر و ٢١ يوماً و ٢ ساعات فاستخرج الجواب في ثلاث عشرة ثانية من الزمان

وسأله المسو شاركو الشهير مسائل من متشابهة في القسمة فاستخرج جواب الواحدة بذهنه وجواب الاخرى بالقلم وقاعدة القسمة العادية ولكنه استخرج جواب الاولى في ربع الوقت الذي اقتضى لاستخراج جواب الثانية

وقاعدة الحساب عند الضرب حتى في القسمة والتجدير فانه يجريها بالضرب اي انه

بعض خارجاً في القسمة وبضرباً بالمقسوم عليه فان سارى الحاصل المقسوم تحت القسمة
والأعرض مضروباً آخر . ويجري في الضرب على السلوب غير السلوب المتبع فان قيل له
ما حاصل ٢٥٢ في ٦٢٨ حسب في ذهنك على هذه الصورة

$$180 \dots \quad 600 \text{ في } 200$$

$$15 \dots \quad 600 = 25$$

$$006 \dots \quad 400 = 400$$

$$0260 \dots \quad 008 = 300$$

$$000750 \dots \quad 400 = 25$$

$$00200 \dots \quad 008 = 25$$

وجمع الكل في ذهنك واحدة . واحياناً يضرب في عدد أكبر من المبروز لم يطرح
من الحاصل ما يساوي حاصل الزيادة فان قيل له ما حاصل العدد العشري ٥٨٧
ضرباً في ٦٠ وطرح منه حاصل مضروباً في ١٢

ولم تذكر ما تقدم عن هذا الرجل الفرائي بل لان المنسوبة الفريد بينه العالم الفرنسي
جعل موضوعاً لدرس مستفيض في الذاكرة وفروعها المختلفة فان مباحث طهارة النفس قد
اثبت حديثاً ان الذاكرة ليست قوة واحدة ذات مركز واحد بل انها مجموع قوى مختلفة
ذات مراكز مختلفة . وقد اتحدت الاكاديمية الفرنسية لجنة من العلماء للبحث في هذا
الموضوع ففرزت ان في الانسان ذاكرة حرة وذاكرة خصوصية وذاكرة محبة وكل واحدة
مستقلة عن الاخرى حتى لقد نصف الواحدة او تزول او تتوى ولا تتغير الاخرى بزيادة ولا
بنقصان . وكان الفلاسفة الاولون يجهلون ذلك اما الآن فقد جمع المسبوقات من امثلة كثيرة
تدل على تنوع الذاكرة لذاكرة المصور التي يحفظ بها صور المراتب واضعاً لها غير ذاكرة
المنطق التي يحفظ بها الاحكام ونوعيتها . وقد اتفقت في الجبره الماضي ان الانسان قد يفتقد قوة
الكتابة ولا يفتقد قوة الكلام اي انه يفتقد الذاكرة الاولى ولا يفتقد الثانية وقد يفتقد ذاكرة
القراءة ولا يفتقد ذاكرة الكتابة فيكتب كتاباً ولا يستطيع قراءة لمصر بعنري مركز القراءة
ولا بعنري مركز الكتابة

والظاهر ان الرباع الذين يسمون في علم الحساب او في بعض فروع بنو جانب من
ذاكرتهم فهو قوتهم لا يخدم لما بقية اقسام الذاكرة حتى على حالها او تكون اصعب مما هي
في جمهور الناس قبل ان واحداً من رباع الحساب دخل ملهى التمثيل وشهد العاصف

المسائل وسمع الخاطم ثم سئل عن رأيي في ما رأيي وسمع مذكر عدد المرات التي خرج بها أحد المثليين ودخل وعدد الكلمات التي نطق بها كأن ذاكرة لم تنح إلا العدد من كل ما سمع ورأي . وهذا شأن المسوودي المذكور أعلاه ذاكرة الأعداد قوية فهو جذا وإما ذاكرة الأشكال والمحادثات والأماكن والألوان فضيفة . وبهي معرف رجلاً الله كان يستلي الماء لمدرسة حيه العاليه وكان من مزايج الدهر في معرفة الأيام والتواريخ فإذا قيل له في أي يوم وقع السادس من شهر منذ سنتين فكر في المسألة سمع نواب ثم أجابك فأتلاً يوم الأربعاء مثلاً وإذا قلت لك كم يوم بين التاسع من أكتوبر سنة ثمانين والخميس عشر من إبريل سنة سبع وثمانين فكر لحظة ثم قال كذا وكذا من الأيام فيكون كما قال وهو في ما سوى ذلك الله قليل الإدراك حتى بعد مجهولاً كأن نموتة الثقة فهو اصحف بقاء فوى العمل

وذكر المسوودي أن اودي المشار اليه أعلاه ذكر بسهولة أربعة وعشرين رقماً من الأرقام الحسابية إذا تليت عليه مرة واحدة ولكنه لا يستطيع أن يذكر أكثر من سبعة أحرف أو ثمانية . والمشهور أن الناس يذكرون سبعة أرقام أو ثمانية إذا تليت عليهم بالتفصيل وقد يذكرون ستة أرقام أو عشرة بالمتوسط في مدارس اميركا بين الثمانية والستة ولكن اودي في عليه هذا العدد وهو ٦٤٢٥٨٦ ٦٤٢ ١٥٢٨٧٣ ٢٩٥٨٢٠ مرة واحدة لحظة حالاً وتلاؤه ولم يحفظه وصار قادراً ان يميده طرقاتاً وهكذا

ومن الحرب ما يروى عنه انه يحفظ جميع الأرقام التي تلى عليه فقد سئل مرة ٢٤٢ مسألة حسابية فحلها كلها عيماً ثم سئل عن جميع الأرقام التي في هذه المسائل الخمسة (وكان السائلون قد كتبوها على الورق لكي يتأملوا جوابها) فذكرها كلها ولم يحفظ في رقم واحد منها . وسئل في مدرسة السرون أربع عشرة مسألة مختلفة فاجاب عليها كلها ثم تذكر جميع الأرقام التي في هذه المسائل . كل ذلك وهو لا يذكر أكثر من سبعة وعشرين رقماً إذا تليت عليه دفعة واحدة كأنه يحفظ أرقام المسائل الكثيرة لأنها تلى عليه في فترات مختلفة فتعي ذاكرته أرقام كل مسألة منها على حدها ولا تصب بذلك بخلاف ما لو تليت عليه الأرقام كلها دفعة واحدة فقد تلا عليه المسوودي اثنين وخمسين رقماً وكان اودي يقولها وراءه فلما بلغ الرقم السادس والعشرين توقف واضطرب في امره كأنه خاف ان لا يحفظ أكثر من ذلك فما عاينته الأرقام فلم يحفظها فيها وقال للمسوودي قل اليقظة فقالها الى ان بلغ الرقم الثاني والخمسين فقال اودي ان يقول الأرقام كلها من اولها الى آخرها فقالها كلها ولكنه اخطأ في مواضع بعضها

والشهور ان مبالغ الحساب يدكرون حوز الارقام فترسم امام بصيرتهم كما لو كانت مكتوبة على القرطاس وهذا شأن اكثر الناس الذين نفصا كمية تذكرهم للاعداد فانهم يرون لها صورة في اذهانهم وقد قال الشهير غثون ان اكثر الحاسون ولا سيما الذين يحسبون في اذهانهم يتصورون صور الارقام العددية واما ابودي هذا فلا يتذكر صور الارقام بل صوت لفظها فقد قال ان اداة في التي نعي الارقام فاذا رأى عددا لم يتذكره بسهولة كما اذا سمعه ولذلك يخط كل عدد بعرض عليه كتابة لكي يتذكره بتذكر صوته. ويظهر لنا ان هذا شأن الحساب الذين يحسبون وهم اميون لا يملكون القراءة والكتابة ولا صور الارقام العددية ولكن بعضهم قد يتصور للارقام صوراً يملئها بها ما تقرب اساقاً من اسمائها

وقد ذهب المسيو بييه الى ان ابودي هذا لا يتذكر صوت الارقام مجرداً بل يتذكر حركات فوه عند النطق بها مع الصوت الذي يسمعه لها ولذلك اذا نطق عليه عدد كرر لفظه بنسب لتذكر حركات فوه عند النطق به وقد اثبت ذلك هو والمسيو عاركو بالامتحان وانما ايضا ان قوة الحكم والابتداء والادراك بالغة في هذا الرجل جداً فائقاً وانما كلها تعين قوة الذاكرة على تذكر الارقام وعلى الاعمال الحسابية

ويظهر من البحث في تاريخ مبالغ الحساب ان مربيهم نظروا فيهم وهم في سن الحضانة وتملك منهم صفات اطفالهم يحسبون في الغالب اميون ومن آباء فقراء فترى الولد منهم يحكف على الاعمال الحسابية وهو بين الخامسة والعاشر من عمره حين يكون الاولاد الذين في سنه حاككين على اللعب وبعض هؤلاء النوايع قد صار من كبار الرياضيين كمتوس الالماني وامير الروسوي والبعض الآخر عاش ومات ولم يبد احداً بداكرته ولا صار من الرياضيين ولا يعلم ما اذا كان ذلك مانعاً عن اختلاف الاحوال الخارجية او هو متعلق بنفس هذه المزية. ويظهر ايضاً ان للوراثة شيئاً من العلاقة في ظهور هؤلاء النوايع ولكن ذلك غير مقطرد لان ابودي هذا غير مولود من اناش ممنوعين بهذه الذاكرة او غيرها وخلاصة ما تقدم من امر هذا الرجل انه قد ابد ان للذاكرة فروعاً كثيرة وانما يمكن تذكر الارقام بصورها السبعة كما يمكن تذكرها بصورها المربعة وان الذاكرة قد تقوى فتبلغ اضعاف قوتها المبررة

تأريخ الحروف العربية

بحسب ما ذكره سيويه وابن عديم

لمحة لذكور مولد منظر الكفاية المندوبة

ان اول من توسع في البحث عن اللفظ العربي هو جورج واين العالم الرحالة الاسوي
فانه جمع بين اقوال علماء العرب في هذا الموضوع وبين اللفظ العربي الذي سمعه في مصر
والشام وبلاد العرب . وطبعت رسالته بين سنة ١٨٥٥ و ١٨٥٨ وذلك بعد وياتي .
وتناول البحث في هذا الموضوع تشرناك ويدوكه العالمان الفسيولوجيان سنة ١٨٥٨
و ١٨٦٠ ولم يمسس العالم اللغوي سنة ١٨٦١ وقد احدثت الكرة على هذا الموضوع بانها
بحسب على كتاب سيويه الذي توفي في سنة ١٨٠ للهيمة وكتاب الزمخشري الذي توفي سنة
٥٤٨ للهجرة وشرح لاسين بمش الذي توفي سنة ٦٤٣ للهجرة وهذا الكتاب قد طبعت حديثاً
في اوربا

وقد ذكر مؤلفو العرب طريقتين للفظ الحروف العربية الواحدة هي مصرع ظهر بمكة
والثانية مطولة صحيحة والاولى تنسب الى الخليل بن احمد الفراهيدي صاحب كتاب العين
ويضع اوران الفهر العربي الذي توفي سنة ١٧٥ للهجرة ولم يذكرها تلميذه سيويه . والثانية
لا يعلم واضعها . ويظهر لي ما ذكره الزمخشري وابن عديم عن الطريقة الاولى انها كانت
قد ابدلت في زمانها بالطريقة الثانية المطولة وهذه الطريقة مذكورة ايضاً في كتب الفصحى
التي ألفها الاوربيون كده ساجي واولد وريبط

اما طريقة الخليل فنقسم الحروف بها الى ثمان حبات (اي دوائر)
الاولى الاحرف الخفيفة وهي الهزة والحاء والخاء والعين والفاء والهاء
والثانية الثقوبة وهي الفاء والكاف
والثالثة الدلنية وهي النون واللام والراء
والرابعة الشجرية وهي الجيم والسين والصاد
والخامسة النطمية وهي التاء والدال والطاء
والسابعة الالنية وهي الزاي والسين والصاد
والسابعة الثنوية وهي التاء والدال والطاء

والثامنة الثموية وهي الباء والناه والميم والظا
وفي المكتبة المندوبية بالقاهرة نسخة من كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب لابي
حجر الاندلسي الذي توفي بالقاهرة سنة ٧٢٥ للهجرة ويؤيد شرح وفيه لخصت المسائل ومما
قبل فيه ان طريقة الخليل في تقسيم الحروف كانت لم تزل متبعة في الاندلس والمغرب لما فيه
ابو الحسن شرح بن محمد الرعي قاضي اندلسية واما المشاركة فكانت قد اقبلوها واستعاضوا
عنها بطريقة سبويه المذكورة في كتابه بالتطويل
وما يجب ذكره في هذا المقام ان سبويه مات بعد استاذم الخليل بضع سنوات فقط
فلو كان الخليل عارفاً بالطريقة التي ذكرها سبويه لذكرها هو ايضاً في كتابه . ولم يذكر
ان سبويه هو واضع هذه الطريقة ويبدو من الظن ان طريقة محكمة غاية الاحكام ومبسطة
احسن تفصيل بعضها رجل واحد في برهة وجيزة كالدرجة التي مرت بوقت وفاة الخليل
ووفاته سبويه . وذلك كما يدعونا الى الظن بان طريقة سبويه مقتبسة من مصدر آخر
كما سيظهر

وبدار هذه الطريقة على الاسرار الآتية وهي

اولاً التمييز بين الحروف النصبية وغير النصبية وبين الاصلية والمشتقة

ثانياً تمييز الحروف الجوهرة والمجوعة

ثالثاً تمييز الحروف الشديدة والرخوة

رابعاً ذكر المخارج الستة عشر

خامساً تمييز الحروف المطبقة والمشتقة

سادساً تمييز الحروف المستقلة والمختصة

سابعاً ذكر احرف الثقل

ثامناً ذكر احرف الصنير

تاسعاً ذكر احرف الذلاقة

عاشرًا ذكر احرف اللين

حادي عشر الحرف المحرف وهو اللام

ثاني عشر الحرف المكرر وهو الراء

ثالث عشر الحرف الهاوي وهو الهاء

رابع عشر الحروف المهنوت وهو الناه

ومعلوم ان العرب اتصلوا في اول امرهم بنسب راقبين سراقي العرمان وهما اليونان والهند . وكانت قواعد اللفظ عند اليونان اسطاً ما كانت عند الهند بكثير ولم يكونوا يسمون حروفهم الى طوائف مثل هذه واما الهند فكانوا يعملون ذلك . وقد تقدم انه بعد عن الظن ان يكون سببه قد وضع طريقته في الهمزة الواحدة التي عاشها بعد استاذو التحليل وابلغها غايد الاثنان ولذلك برح انه اقتبسها اقتباساً عن الهند ناهيك عن انه قد ثبت الآن ان العرب اقتبسوا كثيراً من الهند على عهد الصائسين في الحساب والطب فلا بعد انهم اقتبسوا في قواعد الهمزة ايضاً بل يطلب على الظن ان طريقة التحليل نفسها متقدمة عن الهند ايضاً (لاسباب ذكرها المخطيب ولا محل لذكرها هنا)

وقد ذكر ابن عيش تسعة وعشرين حرفاً اصلها مصباً وستة احرف مفتحة مصبجة واثمانية احرف غير مصبجة اي انه جعل الحروف كلها ثلاثة واربعين حرفاً . اما سببه فانه جعلها اثنين واربعين حرفاً فقط ولعلهم الميزة الى الالف . ويظهر ما قاله ابن حيان ان بعض الكتاب جعل الحروف ستة واربعين وبعضهم جعلها خمسين حرفاً . وهذا تقسيم الحروف بحسب ما ذكره ابن عيش

الحروف التسعة خمسة وثلاثون الاصلية منها ٢٩ وهي الهمزة والالف والباء والناء والهاء الى آخر حروف الهجاء . والمفتحة ستة وهي الهمزة التي بين يين والالف المائلة والالف المخفية والسين التي كالهميم والصاد التي كالزاي واللون التي بالفتحة . والاحرف غير التسعة ثمانية وهي الباء التي كالهاء والهميم التي كالكاف والهميم التي كالسين والصاد التي كالنال او الطاء او الظاء . والطاء التي كالناء والظاء التي كالناء (والفاء التي كالكاف) والكاف التي كالهميم

ومخارج الحروف ستة عشر على ما قاله - يويي والزحشرى وقال ابن حيان ان قطرب والعلاء والجري وابن دريد جميعاً مخارج اقلام واللون والراء وجعلوها مخرجاً واحداً فصارت الخارج اربعة عشر . (ثم ذكر المخطيب مخرج كل حرف من هذه الحروف بالتفصيل ما لا يرى لذكرها هنا ولكنها تتركها بحسب ما ذكره عن حرف الهميم قال ما خلاصته) - ان كتاب الامم قد اختلفوا في لفظ هذا الحرف ولكن يظهر من الامثلة التي ذكرها ابن عيش ان لفظ الهميم الاصلي لم يكن كما يسمع من لسان اهل مصر الآن فقد نقل عن ابن دريد " ان لفظ الهميم كالكاف لغة في اليمن يقولون في جبل كل وفي رجل ركل وفي سبي عوام اهل بغداد غاشية شبيهة بالفتحة "

[وشرح المخطيب كيفية التلظظ بكل حرف من حروف الهجاء شرحاً سهلاً مستهدفاً بكلام سهو به وغيره من أتم اللغة كقولهم في الكلام على لفظ الحروف المطبقة] " فاما المطبقة فالصاد والصاد والطاء والطاء والظاء والظاء وكل ما سوى ذلك من الحروف لانك لا تطبق لشيء سواه لسانك ترمعه الى الحنك الاعلى وهذه الاربعة انا وضعت لسانك في مواضع لسانك من مواضع الى ما حاذى الحنك الاعلى من اللسان ترمعه الى الحنك فاذا وضعت لسانك والصوت محصور في اللسان والحنك الى موضع الحروف واما الدال والراء ونحوها فاما يخصص الصوت اذا وضعت لسانك في مواضع هذه الاربعة لها موضعان من اللسان وقد بين ذلك بجمع الصوت " انتهى كلام سهو به [وحث المخطيب في الختام على استطراد البحث في اللغات السامية ولفظ حروفها لكي تعلم دية اللغة العربية السامية الى اللغة العصرية من حيث اللفظ]

(المتلظظ) رأينا بعد ترجمة ما تقدم ان نضيف اليه كلاماً موجزاً في مخارج الحروف فقلنا من كتاب النجاة في شرح الخزانة ليظهر من فضل الهجاء الذين يردون كل شيء الى اصوله ولا يخلطون طريفة زبد بطريفة عمرو . قال صاحب النجاة " ان مخرج الحرف إما الخلق كالحاء . او اللسان كالراء . او الشفة كالغاء . وقد جمع كل ذلك اسم الحرف فانه مركب من الحاء والراء والفاء كازى * وقد قسم الحروف الى طوائف شتى وجعلوا لكل طائفة منها صفة تميزها عن غيرها . وذلك بحسب ما يقتضيه لفظها * فيها مبهمة * وقد جمعوها في قولهم حكمت تحت شخص . قيل لما ذلك لان الصوت لا يتولى حراً يجري منها فيكون فيها نوع من الحاء . وما عداها من الحروف مبهمة * ومنها شديدة لثقة الصوت معها وامتناع عن الاستداد . وجميعها قولهم اجدك قطبت * ومنها متوسطة بين القدة والرخاوة لان الصوت لا يتمتع بها ولا يكثر جريه وجميعها قولهم لم يبرح شأ . وما عداها رخوة لان الصوت يجري معها بالسهولة * ومنها مطبقة لاسطباقي اللسان معها على الحنك . وهي الصاد والصاد والطاء والطاء . وما عداها متفكة لاحتاج الحنك معها * ومنها مستعجلة وهي المطبقة ومعها الحاد والعين والقاف لان اللسان يستعجل عند الطبق بها الى الحنك . وما عداها متخلفة لاحتاج اللسان بها . ويقال لها المتخيلة ايضاً * ومنها احرف الثقلة وجميعها قولهم قطب جدوى . قيل لما ذلك لان صوتها اشد اصوات الحروف * ومنها احرف التلافة اي السرعة في التلقين وجميعها قولهم مرتبيل . والمتخفة ما عداها * ومنها احرف الصبر وهي الزاي والسين والصاد قبل لما ذلك لان الصوت معها يشد الصبر . والاحرف

التجربة وهي الحنجرة والشدن والصاد منسوبة الى الثور وهو مقدم الهم لخروجها منه * ومنها
احرف العلة وهي الواو والالف والباء * وعد فوم منها الهيرة * والاكثرون على انها حرف
صحيح يشبه حرف العلة لقولوا انصير مثلها * ومن احرف العلة حرف اللين والمد * ومن
الصحة احرف الخلق كما عرفت * وقد اوردنا بعض الاحرف بالصحة كالحاري للآلف
والمكرر للرء * والحرف للآم وغير ذلك * واعلم ان محارج الحروف التي ذكرناها هي اركان
المحارج * وقد فرغنا منها محارج كثيرة فوق المئة عدد محرجا * وقال بعض المقلدون ان
حصر هذه المحارج على - ميل التفريق والتساقط - والافاضل ان لكل حرف من الحروف
التسعة والعشرين محرجا بمضة لا يشارك فيه غيره * ولولا ذلك لم يثمر بعضها من بعض
وهو غير بعيد عن الصواب *

البحث عن لغة القرد

ذكرنا منذ بضعة اشهر ان الانشاء غرر اربع الرحل الى اوطاط افريقية للبحث عن
لغة القرد في مواطنها وقد اطلعنا الآن على مقالة له وصف بها المعدات التي اعدّها لذلك
لمرأينا ان نفس معانا يأتي قال

ان غرضي الاول من الرحل الى افريقية ان اجد وسيلة الى اكتشاف اصل اللغات
وهو ما يجر عنه الباحثون حتى الآن وهناك الغراض اخرى تتعلق ببعض المسائل
العلمية ولكنها ثانوية بالنسبة الى هذا الغرض * ولا اضطر ان اجد للقرد لغة هيكلية لكن ان
تكون اصواتها كافية لاغراضها الطبيعية ومختلفة باختلاف احوالها * وسأكتب بواسطة
النوبوغراف كلام القبائل المتوحشة الساكنة بجوارها لأرى ما يسهل ويسهل كلام القرد من
المخاطبة والمخالطة * واصور القرد وهي نصوت باصواتها المختلفة وفقا لطبع اصواتها
بالنوبوغراف حتى اذا عدت وادرت درس لغاتها ارى ملامح وجهها حينئذ اسمع اصواتها
وسأخذ معي آلة فونوغرافية معدة لهذه الغاية وآلات كهربائية كثيرة وام الادوات
التي سأخذها معي قصص صنعت لهذه الغاية وهو من اسلاك التولاذ الخفية وقوة ٢٤ قطعة
وكل قطعة طولها ثلاث اقدام وثلاث عند وعرضها كذلك فاصنع معي بيتا اقيم فيه في
المحارج التي تتردد القرد عليها حتى اكون على مرمى منها وسمعت واتي بهجمات الضاري
واحيط بهيما اخاف علي من اللصوص * وعندي آلة كهربائية توصل الكهرباء بوليتيكرب

كهربائية مساوي ٢٠٠ فلفظ يمس حنظلها فهو ثلاثة ساعة متوالية فإذا دعت الحال كهربية
واقفت فهو على الحاج منفصلة أو خرجت منها وكهربية فلا يستطيع أحد ان يدومها ومن
مكهرب . وجها أعود من تلك الديار اصنع منها أربعة اقفاص صغيرة اجلب فيها ما يمس
جلده من حبوباتها

وسأخذ مني كثيرا من آلات التلويح وأمرتها في الحراج بين الانجار التي تتردد القردة
عليها وأوصلها بالبوبوغراف حتى اذا دنا قرد منها وصات صوتا قلت صوته الى آلة
البوبوغراف فينتطح منها ويكون هناك آلة تصوير تضخ للعال ونصور ما امامها وإذا كانت
الوقت لئلا يزعج من الآلة ذهاب ثاقب فغير ما حوله وتنطع الصورة في آلة التصوير منارة .
وسأخذ مني غراكا من السلوك الدقيق انثر عليها الحب وأصبها للطيور وأوصل بها
الكهربائية حتى اذا وقعت الطيور عليها تشتت الحب اصابتها الكهربائية وبسببها عن
الطيران . وسأصعب مصائد القردة اذع بها الطعام حتى اذا مدت ايديها اليها صرختها
الكهربائية فأخذها فمكة . والطيور والوحوش التي لا تقع في شركي سأعيدها على اسلوب
آخر اذا اردت صيدها وذلك اني سأرميها بسهام في السهم منها حفرة نقط من الحامض
المهدوسها بك حتى اذا اصابت السهم من السم في يدها من اداء صغير متصل به لموت
للحال بلا ألم ولا وجع وهذا السم يمس لقتل الليل والاسد في طرفة عين . وعندي حراب
لدفع هجمات الصواري في الحربة منها ثلثا نقطة من هذا الحامض فالأجهم علي وحش وأنا
في نفسي فالبلة بمرية منها فتمت في يدو عشر قط من صها في كل وغرة . وأنا فاجأ بي
مماحي وأنا خارج نفسي فسمدي آلة اخرى فيها روح الشادر فاقضها في وجهه فبقي عليه الى
ان أرى كيف انقلب منة . وقد نظمت المهام المسومة على رصاص البنادق حتى اذا
اصعبت حبوبا لا اقتره خيرة

وسأرتب اولاد الزوج يوما لاري ما اذا كانت لنظم القردة مجرى مجرى لفظ
اولادها لها . وأحاول تصوير الوحوش وهي في موافقها الطبيعية وذلك بان اصعب لها آلة
تصوير شمسي في حراجها وأوصل بيابها طعما حتى اذا دنا الوحش منها وأمسك الطعام
انضمت الآلة من مسها وصورة ثم انطقت

وسأخذ مني كتاب توصية من المستر غلاف الرحالة الى رئيس اللوكالا وهو اغرب كتاب
توصية كتبه الناس حتى الآن لانه رسالة قوبوغرافية بلغة هذا الرئيس من رجل نزل في
البلاد ثلاث سنوات وتعلم لغة وهو يوصي في هذه الرسالة ان يعني بامري ويؤكد له

اني حديق لك وإن قوتي عظيمة وأهالي غريبة ولكنني لا أعمل لك إلا كل خير ويطلب منه ومن شعوات يساعدوني ويفعلوا كل ما أطلب منهم ولا يتكلموا بي إلا بالصدق . فإذا بلغت محلة هذا الرئيس لم أبادر إلى نصب الفونوغراف ووضع الرسالة في بل أسمعته مرادي رويداً رويداً حتى إذا أيس لي أسمعته صوت الرسالة من الفونوغراف وسأكتب جوابه بالفونوغراف وأرسله إلى المستر غلاف

وسبكين من أول المخاض بعد الوصول إلى امرئته أن أرى قردين صغيرين من نوع الشمبزي أو القورلا وأراقب حركاتها وسكناتها وأدرس لغتها وأرى هل فيها أسماء خاصة بالموجودات التي حولها وهل يريان لها قيمة وهل يمكن تعليمها لغة جديدة . وأبذل ما في وسعي لأتجنب المخاطر والمشاق التي يمكن تجنبها لكي لا أغزر بنسي ولا أحرر العاهة التي أنا ناهب لاجلها

ولا بد لي كل أمر ومطلب من خادم ومخدوم وهذا شأن طالب العلم فأنما ينتمي أن يكون فيها أناس يهتمون بالمشاق ويتحمسون للمخاطر في جمع الحقائق والملاحظات وأناس يترقبون تلك الحقائق ويهيئونها وهم على بساط الراحة . وهؤلاء يعدون رجال العلم وهم في الحقيقة أقل خدمي معاً والنصل للادريس الذين يهتمون بالمشاق في اكتشاف الحقائق العلمية . وأنا أفضل أن أكون منهم وإن اخترت مهلاً واحداً من مغاور امرئته المحرقة ولا أقطع أرمي من طرفة من مسائل العلم السهلة المحسوفة بالأسوار والأرماز . وأكتسبني عظام حيوانات واحد غير معروف أحب الي من استلاكي فأراً وسبعة ملوكة يبيعها كل الحيوانات المعروفة . ونحلي السير من لغة القرد أحب الي من تعلني كل لغات البشر . ولذلك أراي راحكاً في نرك الأهل والمخلآن ومهر الراحة والأوطان والصرع في مغاور امرئته والتمرد من الحاضر ولا أطلب أجراً إلا النجاح ولا أقصد أمراً غير الحق وليس لي غاية سوى زيادة المعرفة

أما الدين روموني بالدعاء ونموا لي الفجاح فمماؤم ونهمهم لا يطنشان حرّ امرئته ولا ينجشان وطأة الحميات التي ترنسي في آجامها ولكنها يمزياي وبغداداي عزائي على بلوغ ما أنا ناهب لاجلو حتى إذا رجعت سالماً غاماً قبلت ما يكرمون به علي من النساء بما يواز من الفكر

نباهة الحيوان

مما أله العقل في الحيوان بالأعم من الدلائل المفضلة التي تناظر فيها الطهارة وفكرها على وجود شيء ولم يجمع على حلٍّ مرضٍ لها . وغاية ما يتوخاه طلاب الحقائق الآن جمع الحوادث التي تظهر منها ساعة الحيوانات والتثبت فيها ونحوها من غرضي الأوهام حتى يتوب ويبنى عليها المحكم البات في هذه المسألة

ومن الحوادث الغريبة التي تدخل في هذا الباب ما رواه بعضهم حديثاً في جريدة العلم العام الأميركية قال إن بقرة وعجلاً كانا في صورة مما وضع العلف أمامها فاستأثرت به البقرة ومنعت العجل من القدوم مع أمهاتها . وحاول العجل أن يخطف ولو قليلاً من العلف فلم يفلح لأن البقرة كانت تدعه بفريها ولما رأته الصاد والكتابة بطيئة وإدافته إنما لم يذقه من قبل فخرج من الصورة وأطلق إلى المرعى وهو يحور خوفاً شديداً كمن يطلب الانتقام وطست البقرة من ذلك على ما ظهر لأنها أبطلت الأكل وجعلت تصفي إلى خوارو ولا أهد عنها حتى لم تعد تسمع صوته طادت إلى علفها إنما هو فلم يبعد كثيراً حتى عاد ومعه عجل آخر أكبر منه وأقوى وجسلاً بجوران خوفاً شديداً فوقفت البقرة حذري ولما رأها يغلبن عليها هربت من وجهها فتصمما كأنها يطلبان الأخذ بالثار منها . أي أن العجل استأثم من صبح أمه ولما رأى نفسه أضطرب من أن يأخذ بخارو منها استغيد عليها بعجل آخر وهي طست ذلك منه هربت من وجهه . ويعد من الظن أن العجل فعل ذلك بالفرصة لأن هذه الحادثة نادرة الوقوع

ويروى عن الفرس ما أخرجه من النادرة المتقدمة قال ألكاتب المغار أبو آغا أن فرساً كان يقيم في مرطاة إلى أن يجيم الظلام فيخرج منه وينب فوق أسوار الخول المهاجرة إلى أن يصل إلى حقل مروج حطبة فيرى منه كفاة إلى البحر الأول ويحتد به بظلم راجعاً إلى مرطاة وأما فوق الأسوار ودأب على ذلك أباناً إلى أن ظهر أمرة وفي ذلك من الدعاء ما لا يتوفى فهو الآخرة للصوم . وقال إنه كان عنده شجر عوراء وحدث أنها أفلت وكانت تصطدم بهرماً كلما وقف على جانب عنها العوراء ولكنها لم تلبث طويلاً حتى صارت تحاذر من ذلك ما أنها لم تزد بها السليمة بقيت واقفة في مكانها وإدارت رأسها رويداً رويداً إلى أن تراه وإذا لم تزد أدارت جسمها بأن لكي لا تصطدم به . وعاشها في ذلك شأن أشد الامهات حقاً

ويرادر الكلاب تنوق الاحياء ومنها النادرة المشهورة وهي ان رجلاً ابه رى طفلاً في الماء اخذته كلب قبل ان يفرق فعاد الابله وراه في الماء معاد الكلب واخذاه ثانية ولما رأى الكلب ان الابله لا ينش عن غرضه اشتغل الطفل ووصفه على الياضة وعاد الى الابله ومنعه عن طرحه في الماء

وروى احد اشقات مادرة جرث على مرأى منه وهي ان ولداً وقع في نزع كثيرة وكان معه كلب فاسرع اليه ورفع رأسه فوق الماء وكأ انه رأى من سمو الهجر عن السباحة يوا الى البر فالتفت منه وبسرة ورأى خشفة قائمة على التربة فسار بالولد اليها وسند ذراعيه عليها وهو رافع رأس الولد فوق الماء هو وليت على هذه الحال الى ان اقتبل الناس واخذوه واخذوا الولد من الفرق - ومعلوم ان الكلب قد يدرب على تحمل من الولد من الماء ولكن ذلك لا يحميه ينش على خشفة قائمة فيه يستند اليها كما فعل هذه النوبة

وروى الخطيب صري ينشر ان كمين قعدا عبور رافعة قائمة على نزع في آن واحد من الجهتين المتقابلتين وكان احدهما كبيراً والآخر صغيراً فلما بلغا مقصدهما وقفا لا يستطيعان التقدم ولا التأخر وحالف الصغير ورعى في مكاء ولكن الكبير وقف كمن ينكر في الامر ثم فرغ يديه ورجليه وأشار الى الصغير من الصغير من بينهما وسار كل منهما في طريقه فرحاً والاصل من اصفر الحشرات ولكن يدوم من ضرور التمثل والدعاء ما يضره من اكبر العيادات ولا نشئت الى كمينه ياتوا لخلاصه لانه يعمل ذلك بغريزة متفكة منه ولكن اذا عرضت حيلة له عوارض غير عادية فالحلها بالبطا وتصرف فيها تصرف العقلاء وهو مع ذلك لا يعلم من الخطا ولا يقتصر على ما يتعلمه . هي القدر العادي ملكة وهي الاضي وهدد من الذكور ونحوها من الفان الخنافس وهي العمال والمأكدة اسمن كلهن فالعمال تجمع الشبع والصل ونهي الخلايا وترى الصادر ونيل الاعمال . والذكور تنب على بساط الراحة آكلة شاردة فاذا رأيت العمال ان الملكة قد شاخت وعينها اطفاخ سلبا ريت من اخوانهن ملكة اخرى تقوم مقامها ويعلم ذلك بغريزة فيهن على ما يقال ولكن لو كن مفادات الى هذه الغريزة فقط غير صغرات في اعمالهن لجرين عليها دائماً ولم يخطئن ولكن الخطأ ماض في اعمالهن كما في اعمال البشر فقد يرسل الدبر بعد الدبر في السنة الواحدة حتى يهلك جوعاً لكثرة ولدهن

وجملة القول ان سائر هذه الحيوانات كثيرة واذا جمعت وعحصت عجب عاينها القول الفصل في مسألة نقل الحيوان الاصح والله اعلم

باب الصحة والعلاج

تدبير اصحاب البول الرلالي وعلاجهم

قال دوجردين بومنز ان تدبير اصحاب البول الرلالي المصابين بامثلة المعروفة بمرض
بريت قد تغير عما كان منذ عشرين سنة على ما اصبح من اجث غوثيه وبوشار عن قوة
البول السائلة والاسباب التي تحدث ذلك في الجسم مقدار الرلال المبرز ليس له سوى
اهمية ثانوية فان زبادة وان ذلك على زيادة الاحتقان الكلوي لا نستطيع ان ندلنا على
الانذار لان الاطراف انما توقفت على قوة الكلبيين المعروفة واصحاب السموم البولية في الجسم. فان من
المرضى من يبرز من ٢٥ الى ٣٠ غراماً من الرلال في اليوم دون ان تظهر بواضعا مرض السم
البولي بين ان هذه الاعراض قد تكون في معظم شدتها والمرضى لا يكون في بولهم سوى اثر
من الرلال. ولذلك كانت المتابعة التي اراد غوبلر في الماضي ان يجعلها بين الدبايطس
والبول الرلالي غير صحيحة. في الدبايطس يستدل على الخطر من مقدار السكر المفر في ٢٤
ساعة وخصوصاً اسهارة ولو بعد العلاج المناسب بجلاب البول الرلالي فان مقدار الرلال
فيو ليس له سوى اهمية ثانوية

والانذار في البول الرلالي كما تقدم يتوقف فقط على قوة الكلبيين المعروفة والحباس السموم
البولية في الجسم وعلى هذه القاعدة ينبغي ان يبنى علاج اصحاب هذه العلة وخصوصاً
تدبير غذائهم

فالعلاج يقصد به تسهيل فصل هذه السموم وتقليل توليدها وافضل الوسائل لتسهيلها
مدرات البول والمسيلات وتنبيه وظيفة الجلد واما الفرض الثاني اي تقليل توليدها فيتم
بالنظير المعوي والتدبير الغذائي المناسب وتطهير الامعاء يحصل استعمال بتروات الفستول.
على ان التدبير الغذائي هو الوسيلة الفعلى لسؤال هذا الفرض ويتم بالتدبير الغذائي النهائي
اذ يلزم تقليل السموم الداخلة الى البدن بالطعام ما أمكن. ومعلوم ان النومائين السام انما
يتولد بسرعة في الاسماك والحيوانات الرخوة. وفي اعيان اللبن تتولد سموم اخرى واما عرفها
ذلك عرفنا جنس الاطعمة التي ينبغي ان يحظر استعمالها على اصحاب البول الرلالي ألا وهي اللحم
عموماً خصوصاً انواع الصيد والسموم المعوضة والمنفذة كحم الخنزير وانواع السمك والجبن

المعتن والكحول يمنع اتصال المواد السامة نظراً لتفصيل الكلبة
فالغذاء المتأخر مع اللبن والبيض هو الذي يقل فيؤثر في تولد السموم الضارّة إلى القولو.
والجمهور متفق على فائدة اللبن وهو علاج كثير السع بل هو العلاج الوحيد المعقول عليه
في الأحوال الخطرة. وأما الحوص فالاجماع على فائدته أقل ما هو على فائدة اللبن ويفصل
من المناقشات التي حصلت أخيراً في ألمانيا بناءً على أن الخطر ليس من زيادة الزلال بل من
زيادة الأوربا المنجسة في الجسم وإمكان حدوث عوارض اسام بولي بسبب ذلك

ولكن هل يمكن منع الأوربا أي السم البولي منع المواد الأروتية من طعام المريض
والمجرب على ذلك صرح مع الأطباء الأروتية لا يمنع حصول العوارض الأروتية أي عوارض
نسم البول وإذا كان السع قد أفاذ في بعض حوادث التهاب الكلى الحاد فانه في التهابات
الكلى المزمنة لم يؤثر البنية. ويمكن تلطيف ضرر السم باستعمال السموم الجلاتينية أو السموم
المطبوخة جيداً وهو يسع للمريض بأكل رأس العجل ورجل الخنزير والرايح الخ

والقدير الغذائي ينبغي أن يوقى على قدرة الكلى على الإفراز فإذا خيف حصول بوية
نسم بولي ينصرف إلى الغذاء اللين وحده. فإذا كانت الكلى تنطبق الأمراض أكثر يسع بالغذاء
النباتي فإذا كانا نخران أكثر أيضاً يضاف إلى ذلك السموم المطبوخة جيداً والجلاتينية

والغذاء النباتي يطيل حياة المريض كثيراً وهو مانع جداً في أصحاب داء برنت.
ولقد وضع دوجردن هومر التدبير الآتي وحسب قاعدة غذاء أصحاب البول الزلال وهو
لبن ١٠٠٠ غم خبز أبيض نحر ٢٥ غم. ريق ٥٠ غم. سكر وشوريا ٥٠٠ غم. قهوة
أو قاي ٢٠٠ غم. مكرونة ١٠٠ غم

ويسمى مع ذلك أطعمة أخرى من هذا النوع بحسب احتياض الأطباء على الأروت
والمواد المهددة بكونها بوية

العلاج بالدواء - (١) النصد والحقنات والمنسجات مضرة جداً (٢) الحرقات وسائر
الوسائل الممنوعة لتسبب وظينة الجلد مضرة (٣) المدرات للبول النافعة في بعض الحوادث
رديئة في التهابات الكلى المنتشرة وإذا لزم استعمال مدر للبول يستعمل سكر اللبن فقط.
ومثل ذلك يقال عن المساهل الخطرة في أكثر الأحيان (٤) الأدوية القلبية العاملة على
الدورة كالديجيتال والكوشلاريا لا تجدي نفعاً (٥) المركبات الحديدية والمقويات رديئة
جداً (٦) البودورات القلوية نافعة أحياناً كثيرة

وفي الحال اسع الأدوية المنوتريوم والكاسيوم ويستعملها دوجردن يومتر على الصورة

آلية الواحد بعد الآخر

| | |
|---------------|------------------------|
| ٤ غم في اليوم | لبات المتروم |
| " " " ٤ | برومور المتروم |
| " " " ٤ | برومور الكلسيوم |
| " " " ٤ | كلورور برومور الكلسيوم |

ومعاً الآخر دواء مانع جداً والبرومور فهو قليل

جرعة ضد الاسهال

| | |
|------|----------------------|
| ١ غم | رزورسون |
| " ١ | صبغة الانيون المكورة |
| " ٩٠ | ماء مقطر |
| " ٦٠ | شراب بسيط |

يسقى ذلك ملعقة كبيرة كل ساعتين لمنع الاسهال . وفي الاحمال يجعل الرزورسون
وصبغة الانيون المكورة نصف المقدار والجرعة ملعقة صغيرة كل ساعتين

طريقة جديدة لحفظ جثث الموتي

وصف دواء طريقة لتثبيت جثث الموتي بسيطة جداً والمقصود منها تخفيف الاسهال
بسرعة بحيث في تجاوبه الجسم وفي مادة الاعضاء الاكتمول الاميليك او الاثير الفريك اي
روح ملح البارود المحلو بمخفف ذلك بماء وبواسطة محفة ذات ابرة دقيقة طويلة . ولزم
لثلاث من ذلك تثبيت جثة طفل سنة ثلاث سنين ثمر ليضرب باطناً وثمر لرش سطح الجسم
به او لسكب في التجاويف الطبيعية (كالحاجين والمخريين والمثاق) في مدة التخفيف ويمكن
استعمال مزيج من السائلين معاً

ويتبدى تخفيف الجثة في الهواء المطلق ثم يكل في مياه مخفف ومحصور ولاجل
ذلك يوضع بقرب الجثة آية مخنونة كلورور الكلسيوم ويحدد من وقت الى آخره . وكلما
اخذت الاسهال تنصلب يفرغ لونها من لبن لم المختصر المدخن . ولحفظ الجثة من الرطوبة
ومن فعل الدباب تطلّى بطلاء مركب من الاثير الكبريتيك لتر واحد وثلثم طولوا
وبنزوين ١٠٠ غم من كل مينا)

معد ٢٨ ساعة تزول كل رائحة تدل على الفساد وينفطى جميع اللحم رشح سائل مائي .
والجفاف يتم ببطء وقد يبين من القصد المبتلوجي ان العناصر الشرعية قلما تتغير وكل
تغيرها فاقصر على فقدان ما بها

وهذه الطريقة للتضييق بسيطة لا تستدعي ادنى عملية لترفع شيء من اللحم وسفاتها قليلة
ورد على ذلك ان لما عائد في الطب الشرعي مهمة اذ تخطط صورة الشخص مدة طويلة غير
متغيرة ولا تمنع التقييد الكباري اما كان هناك شبهة في السم

السم في الطعام

الطعام الحيواني اى المؤلف من لحوم الحيوانات قد يكون فيها لعوارض توقع الحياة
في خطر وقد يمتدح فيها باسراض معروفة كالحماة الاصرا اذا كان هذا الماء في البلاد او
في حواضرها . وسبب هذه العوارض عموم حيوانية قد تكون في الاطعمة وتعرف بالتوماتين .
والعوارض الحادة عنها في تعب عموي وجفاف الحلق وتدل في الجسم الممتدح والتهان وفي
الام في البطن من دون ورم او انتفاخ وتقبض من اول الاسه او بعد اسهال قليل .
وكثيرا ما يكون مع ذلك اضطراب البصر وازدواج و بعض المرضى يمرض لم يمرض
التنس وروال الاحساس من الاطراف وبرد عموي وبطء النبض واعتقالات وشجبات
والاطعمة الحيوانية التي قد تحدث هذه العوارض كثيرة جدا . اولها اللحوم المنصنة فان
بعض الملاحين ينشون ثورا مات لمرض لا لمرض واكلوا من لحمه ممرض اكثرهم
ومات اليمض

وقد اجري بعضهم امتحانات على الحيوانات فاعطوها لحوما منصنة فرأى من ذلك
اعراضا تشبه اعراض الحمى التيفوئيد . واكل لحم الطير الذي مضى عليه زمان غر قصير بعد
صيده قد يحدث اعراض شبيهة فلي شديد الخطر والعجب ليس من وقوع هذه العوارض
بل من شديدها

وفي اكثر الحوادث اللحوم المصرة في التي حفظت زمانا طويلا والمعروفة بالمحفوظات .
فلا يخفى ان هذه المحفوظات تصنع باحشاء الطيب التي تحتفظ فيها بالحرارة لطرد الهواء وتقل
المجراثيم التي فيها بالحرارة العالية . على ان بعض الطيب مع ذلك تصد ويدل على فسادها
ارتفاع غطتها بالار الذي يتولد منها وتدل هذه الملب يجب ان ترمى ولا يجوز اكل ما فيها
على ان بعض المحفوظات تصد حلا بعد فتحها وتعر بعضا للهواء ولذلك ينبغي اكلها حلا
بعد فتحها . والعوارض الحادة في هذه الاحوال سببها التوماتين المذكوران والتوماتين

بذوب في الماء ذوباً بسيطاً ويجعل الماء المثلج قوياً سائماً . على انه يمكن فصله لانه طاراً في ما يظهر وذلك باضافة مادة قلوية الى السائل وإغلاؤه
ومما كان اهتم الناس بالمرض واحدة . طارح انواع الفهم فساناً لحوم الاسماك
وهك لا يلبسها زمان طويل حتى تنسد . والتم بوجه الاحمال ذو خطر بما يجنبوه من جرائم
الامراض الخطيرة غيران الاعلاء يقتل هذه الجرائم ولولم لا يلبس البنومانيين المتولد عنها .
فان بفترة مانت بحسب سائبة فأكمل ١١٥ سكا من لحمها ومرصاً جميعهم . وذكرنا من عهد
قريب ان بفترة في هولندا مانت بالولادة مأكلاً ٢٠٠ من من لحمها فمرض نصفهم ومات
ثلاثة منهم

وقد اتفق مرّة ان اخصاصاً كثيرين أكلوا لحم الخنزير فمرض لم عوارض شبيهة بالهبة
الأمراء واحدة مجنونة مع انها أكلت منه أكثر من الآخرين وهذا دليل على ان للحيوانين
قوة للمقاومة مناعيل بعض الفهم
والسك المتعد الذي لم يمسح جداً يلبس بلون احمر وقد يكون سبباً لعوارض كثيرة
والمرض فيه ليس اللون الاحمر بل البنومانيين الذي يتولد منه . وقد يكون السمك الجديد
سائماً فقد ذكر ان بعض النوبة اصطادوا مرة سمكة وأكلوا منها فمرض جميعهم
ومعلوم ان اكل الاسماك الرخوة كالحمار يمتلئ أحياناً عوارض أكثرها حدوثاً الطغ
المعروف بالعري . وفي سنة ١٨٨٧ كان بعض السمكة يشتغلون في تركيب مركب من خشب
فاصطادوا من الحمار التجميع على جاني المركب وأكلوا منه فمرض منهم عدد كبير وماتوا .
و بالتفريع الرمي وجد احتقان في الاحشاء . وقد ركبوا خلاصة الكحولية من لحم هذه الحمار
وجربوها في الحيوانات فكانت سامة . والريب ان هذه الحيوانات فقدت سمها لما وضعوها
في ماء حار

ومعلوم في انكثرا ان الحيوانات الرخوة المصطادة في المين التي ماؤها متفرك غير مضمرة
بجلاف التي في المياه الزاكية . ومن المقرر اليوم ان جميع الحيوانات المصطادة من مياه
زاكية لا يخلو أكلها من الخطر
وأكثر ما يسلل البنومانيين بالقلب وعلو فالانذار غير رديء اذا كانت الدورة
عم جيئاً

واما علاج هذه الانسمامات فيسبب وهو ان تفرغ المعدة بالقيئات اذا عموه المريض
قبل حصول التيء الكثير وافضلها عرق الذهب وتعطى بعد ذلك المنهات العمومية

علاج الجذام بكلورات البوتاس

قال الدكتور كازوانه استعمل كلورات البوتاس من الباطن بمقادير عصبية في مريضين بالجذام فقصص حالتها كثيرا وكان يعطي العلاج بمقدار من ١٠ غرامات الى ٢٠ غراما في اليوم وهذه المقادير احدثت امراض شبيهة وبعد زوال هذه الاعراض كادت شهور الجذام ان تزول تماما فبعد الجلد وبهت لونه ليرطال كل يوم . قال انه توصل الى استعمال هذا العلاج مما مرأه في احد المستشفيات عن رجل مصاب بداء البول اليوناني لدغنه انفي وتوفي بعد ٢٤ ساعة فان الاورام الجذامية هبطت فو حالاً بعد اللسع وبها ان سم الأنفي يحدث فقرا في الدم بجملة سائلا اسود ويحدث برفانا وبرقا وتشجبا وخولا وضيق صدر شديد فاعتكر ان السم اما اثر في الاورام الجذامية بما احدثه في الدم من الفهر المذكور ولذلك رأى ان يجرى في علاج الجذام احد الادوية التي تحدث في الدم مثل هذا التفور والظاهر ان تجربته هذه لا تخلو من بعض الفائدة في علاج الامراض المذكورة

مرهم للدمامل

| | |
|--------------------|---------|
| صمغ الحامض البوريك | ٢ غم |
| أكسيد الزنك | { من كل |
| فازلين | |
| | ٢٥ غم |

علاجان في الهواء الاصفر

الفضل شيء في علاج الكوليرا في مطر احد الاطباء المدعو جاسيك استعمال الادوية المنبهة للقلب فيمضي المريض محلولاً من السعادر بنسبة ٢ الى ١٠٠٠ مع كثير من الاسبرين الكحولية ويستعمل له حقن الابر تحت الجلد . وقد رعى ان التحصن سريع في اكثر المحطات وارصى بالحمامات الحارة على درجة ٢٥ في حال الف

وغيره يعطي برشاة كل ساعدين من البرشابات الآتية

| | |
|-----------------------|---------|
| كبريتور الرقيق الاسود | ٩ غم |
| صمغ الكافور | ٠.٦ غم |
| صبغة المسك | ١٢ قطرة |

اقسم ذلك ١٢ برشاة

فصل المصعب الرئوي المعدي بحركات المعدة

قال ليمون . يسهل ان يوضح بالاسترخاء ان المعدة تأتلف ام الالياف المصيبة الحركية من المصعب الرئوي المعدي وذلك بواسطة آلة تظهر حركات السائل الذي تحنويه المعدة عند تسريح المصعب الرئوي المعدي ولا فرق بين ان يسبح المصعب الايمن او اليسار او كلاهما معاً ولكن تكون النتيجة - نتيجة من كل فعل منعكس ينشأ ان ينعج التسريح على طرف المصعب المحيطي المقطوع . فاما كان التسريح قصير المدة ينشأ الانقباض مدة بعد وقوف التسريح وانما كان طويلاً دام الانقباض بعدها أكثر فدا طال أكثر نضجت المعدة وقُلت انقباضاتها . ويستدل من ذلك على سبب عسر المصعب في اصحاب المرض المعروف بالربو الشعبي (الاسما) فان عسر المصعب فيهم ينتج غالباً من تمدد المعدة بسبب زيادة تسريح المصعب المذكور كما ان الربو نفسه قد يكون حادثاً عن علة في المعدة يسبح اطراف هذا المصعب ولذلك ينشأ توجيه العلاج في هذه العلة الى المصعب والمعدة معاً

الدفتيريا والبول السكري (الديابيطس)

قال فري انه رأى حادثة التهاب حلق بسيط ذي هيئة دفتيرية ويمكن من فصل الباعثوس الدفتيري الحقيقي مع السناد لوكوكوس الابيض والذهبي . وقد تبين من الامتحان في الخبوان ان هذه الميكروبات المختلفة سامة . فبر ان الطفل الذي كان به هذا الالتهاب الحقيقي كان مصاباً بالديابيطس السكري فخطر ليري انه ربما كان يربو الديابيطس وهذه الميكروبات علاقة بضعف سببها ينطبع النظر عن زيادة حموضة الدم في اصحاب الديابيطس وما للحامض من الاثر في ملطيف سم الميكروبات . واخذ هذه الميكروبات واستنبتها في مرق فوسكر العنب بفادير مختلفة مرأى ان المرق يتحول بسرعة ويصير حامضاً جداً وان الباعثوس الدفتيري ينفذ بسرعة قوته المحبوبة وسامة

واستنتج من ذلك ان سكر المصعب الذي يبرز على الدوام على سطح الاغشية الكاذبة في الدفتيريا يلطف هذا الداء وانما يمكن ان يستعاد من ذلك لمعالجة الدفتيريا بامس الاغشية الكاذبة بمحلول قوي من سكر المصعب وقال ان التجارب لم تؤيد صحة هذا الرأي في البهر ولكنها ايدت صحة في المحملات

السكر الميكانيكي

ذهب فري الى ان الحركات الضخمة تعمل بالدماع احياناً فعل السكر واستدل في ذلك

الى هذه الحادثة وهي ان رجلاً عرض له بعد حركات عنيفة سكر شبهه بالسكر الذي يعقب معاقرة الحمرة وجعل اختلاطاً في ذهنه جرّهُ الى الحماة . قال والسبب في ذلك اضطراب عارض في دورة الدم في الدماغ يحدث احتقاناً في قشرة المخ شبيهاً بالاحتقانات الصرعية . ومن صفات هذا العارض انه يتطلب بالراحة غير انه استمر من ذلك ان القول بان اصحاب هذا الاستعداد معرضون للوقوع بالغة المعروفة بالنلل العام

أكسير ضد القبض

| | |
|-------|----------------------|
| ٩٠ غم | خلاصة الكسكس مفراناً |
| ٩٠ - | غليسيرين نقي |
| ٢٠٠ - | الكحول على ٩٠ |
| ٤٠٠ - | شراب بسيط |
| ٦ قط | عطر البرتقال |
| ٢ - | عطر الورد |

ماء منطربة كاملة لجعل المتناثر ككوليرا واحداً

يؤخذ من ذلك قنح خمر بعد كل طعام لمقاومة التقيؤ الاعيادي

تغير الدم في الجبال العالية

ظهر من امتحانات آجر ومولت ان الكريات المحر في الدم تزيد زيادة عظيمة بعد الإقامة مدة في الجبال العالية وقد اثبت آجر من البحث في كثيرين ان الكريات المحر رادت بعد إقامة الانسان اسبوعين او ثلاثة اسابيع على ارتفاع ١٨٩٠ متراً عن سطح البحر مليوناً وخمسة الف كرية في المليمتر المكعب وهذه الزيادة ليست طارئة بل تدوم كما يعرف من فحص الدم في الارتفاع الشمرية والارعة الفلظية ايضاً . قال والدوار الذي يصيب بعض الناس عند صعودهم جبلاً عالياً سببه الايبيا اي فقر الدم بالنسبة الى ما ينبغي ان يكون عليه في هذه الأماكن العالية . ودوال هذا المرض ناتج عن بلوغ الدم الدرجة المناسبة تلك الحالة الجديدة

تدبير غذاء اصحاب الحصاة المرارية

يتفي لمنع الانتهاب الحدي الاثني عشرى الذي يسبق تكوّن الحصيات المرارية منع جميع الاطعمة المعينة . فتتبع اللحوم اصلاً الا المطبوخة جيداً والجلانينية وتتمتع اللحوم السهلة

النساج يتوزع خاص كظم الظهر والسك والجحوانات الرخرة والاصداق . ويجعل غذاء اصحاب من العلة من اليس والحبوب والخضر والثمار . وتجذب الاشربة الكحولية ويقتصر على اللبن او الماء والذين لا يستطيعون الامتناع عن الكحول يسمح لهم بتناول قليل من الخمر مروجاً بالماء او معلقة صغيرة من مستقار الصب (العرق) في قدح ماء . وينبغي شرب المياه الفلوجة لقليل الالتهاب المعدي المعوي بقليل الحامض المعدي . وينبغي مضغ الطعام جيداً وببطء ويؤكل كل مرة وتكثر وقعات الاكل في اليوم

ابن المراضع والوسائط التي تزيده

علم سادة الدكتور حسن بلقا محمود

من الامور الجلي ان لبن المراضع هو الغذاء الوحيد للطفل من وقت ولادته الى العظام لكن تفتده الطفل بان او المختط بالشروط الصحية اجود من تفتيده بلبن مرضع غيرها ولبن المرضع الجيد احسن من لبن الجحوانات . فخر ان لبن الام وغيرها لا يعود بالشرب المطلوبة الا اذا كان جيداً وكافاً لغذاء الطفل والا فان الطفل يضل ويضرب وقد تنتهي حالته بالموت والامر من الامة بكان عظيم ولذلك رأينا ان نشرد الموائد الآتية يجب ان تكون المرضع سليمة البنية ليس بها امراض مضمة او معدية وان تعطى الاضمة المعديّة الكافية وان تجنب الحمل مدة الرضاعة التي هي من سنة الى سنتين وان تجنب ايضاً الاضغال الشاقة المصعبة واما الاضغال الخفيفة والريضة اللطيفة فلا ريب لها ويجب ان تمتنع من كل ما يجلب لها الاضغالات المسارة

وللتوصل الى زيادة امرار اللبن او اعادة ادوية كثيرة احسبها الانجزة الحارة وسدب اليس والشعر والياسون والكوبس والتكهرب جميع هذه الادوية تزيد امرار اللبن ويضاف اليها وسائط اخرى تساعد الثديين في امرار لبنها وهي المنس والتكيس والحلب كما هو معاهد هذه المراضع وفي الجحوانات النونة وتستعمل هذه الادوية بالمقادير الآتية فالانجزة يؤخذ من خلاصتها خمسون جراماً تداب في ٢٥٠ سم من الكول الذي درجته ٦٠ ثم يعطى من التوصل من ١٠ سم الى ٢٠ في اليوم وكذا يستعمل شراب هذا النبات كما تقدم غير انه يستعاض عن الكول بالشراب البسيط وتعطى المرضع منه من اربع ملاعق الى خمس في اليوم

واما سدب اليس وهو بيت يكثرفي ايطاليا فيستعمل منه خلاصة بان تعطى من

نصف جرام الى جرام في اليوم على شكل حبوب او شراب
 واما الكون والباسوت والشرقشعل على شكل مسحوق يعطى منه من جرام الى ٢
 وأكثر في اليوم خاليًا من السكر او مروجًا به وقد استعملت هذه النبات بكثرة مع الوسائط
 التي ذكرت ايضًا ونجحت بدون ان يحصل منها نصب للرصع والفرص فضلاً عن ان ثمنها
 زهيد وطعمها لطيف ورائحتها عطرية

المناظر والمراسته

قد رأينا بعد الانتصار وجرب فتح هذا الباب لفضاء فرحباً في المعارف وانها كما قلنا
 ولكن المدة في ما يدرج فيه على اصحابه من براءة كذا . ولا تدرج ما خرج من موضوع المتطاف وراعي
 الادراج وعدم ما ياتي (١) المناظر والطير منشآت من اصل واحد فمناظره كمنبرك (٢) (٣) (٤)
 الفرص من المناظر المتوصل الى المحاشي . فذا كما كانت الخطر خبره عطية كان انصرف ، علاطوا فظ
 (٥) ظهر الكلام ما قل ودل . فمناظر الزاوية مع الانجاز سحر طرحت اجتهله

الخبر أم الشر في الحضارة (جواب)

حضرة الدكتورين الفاضلين مفتي المتطاف الاغر

من المعلوم ان للاجتماعات البشرية ثلاثة احوال حال التوحش وحال البداوة وحال
 الحضارة او المدنية . في الحالة الاولى يعيش الانسان في العجوة والخشونة وبخباتها
 او جندته الطوحه من ثمارها وبساتينها وينتذي بالصيد من لحوم حيواناتها ويأوي الى الغابات
 والكهوف والاكواخ الخفية التي يقيها من اصول الانحجار . وفي الحالة الثانية يتنقش
 مربي الماشية ويطلع الارض وتكون سكناه في هذه الحالة إما في الكهف لكي يسهل عليه ثقلها
 جرباً ولاء العشب والكلاء لرعي مواشيه وهذا هو شأن كل القبائل الرحل من العرب
 وغيرهم وإما في القرى والديساكر وهذا حال اهل الزراعة والفلاحة

وفي الحالة الثالثة يخرج الانسان من المحامي الى الكمال فيبدأ في العيش ويبنى البيوت
 المأهولة والتصور الفاضحة وتنبثق فيه روح المدنية والحضارة فيتمتع العمران . ومعلوم ان
 الامم المتحضرة مها بلغت في سبيل المدنية فلا غنى لها عن الفلاحة وتربية الحيوانات الأهلية

وكلاهما من ملازمات البدارة وإن اختلفتا في الصورة عند الامم البدوية والام المتحضرة إلا أن أحوال من يماهها منهم تنطبق تماماً على ما قاله ابن خلدون من أن أهل البدو أقرب إلى الخمر من أهل الحضرة (أي سكان المدن والمخاضر) وشاهد ذلك ليس بالتليل عند مثلاً لذلك أي أنه هتت وقاربت بين أخلاق فلاحها ومخضرها نرا الأمر واضحاً جلياً إذ بينما يكون الفريق الأول سليم الطوبى ساذج النظرة خفيف النسب كرم اليد صدوق اللسان قوي البنية جليلاً على المخاعب ترى الفريق الآخر على الضد من ذلك

وقد عجبت كيف أن حصرة الأديب توفيق امدي هروري يرى أن ما قاله ابن خلدون بهذا الصدد غريب في بابه لا يمكن التسليم به مع أنه مسلم به من كل العلماء والباحثين في أخلاق البشر وليس ثم براهين حتمية ولا شواهد تثبت تنبؤ ملاحظك أنه أوّل عبارة ابن خلدون التي عجز ما يؤخذ منها بدليل استطراد فيما بعد إلى بيان فضل العلم وآداب العلماء وهي حقائق لا تنكر لكنها لا تنافي ما قاله ابن خلدون لأن المدن والمخاضر الكبيرة على ما فيها من كثرة العلوم والمعارف والنوون والمدارس وجماعه العلماء والمتعلمين وسراة الناس وإفاضهم رماها كذلك أنت لم غل بإغصاف ذلك بمحموعة بأسباب المعاصد وزمر الفوضى والمجهلاء الذي رافهم وخرف الحضارة وهرس النعم فاصحوا في الضرور والردائل وتعودوا كل طرق المكر والمخدعة وإرتكاب المكر ومؤلاه ولا شك م الذين عنان ابن خلدون بقوله "وأهل الحضرة ... الخ"

ولما قرأت مقالة المنتطف الآخر المصنوعة يستقبل الإنسان وهدير العرمان التي حاول جناب المستفيد أن يجعل بعض عباراتها مناقضة لما قاله ابن خلدون وجدت بعد استبان النظر أنها لا تنفيو البتة لأنها من قبيل الملاحظات التي طامنا بحث ولا يزال يبحث عنها العلماء والمصلوا لدفع ضرور الحضارة ونهض آلام الشر

وربما استوفى جناب بقوله أن المقصود هل الضرور تزيد بزيادة العرمان كما ذهب إليه ابن خلدون أم تغلب بزيادته الفضائل كما ذهب إليه المنتطف الآخر فاجيب حصرة باننا لو نظرنا إلى أحوال الام التي طبق ابن خلدون نظرياته وانوارها عليها لرأينا الأمر كما ذكر من أن فسادها وتلاصها مسبب عن فساد أخلاق مخضرها ومتفرغها أما إذا التفتنا إلى الام الحاضرة وما وصلت إليه نظاماتها من المنعة والمخانة التي تضمن بها سلامة الام ورفاهية عالم وما هي عليه الآن درجة العلوم والمعارف ومعدات المدنية والكمال من التقدم الباهر ما للعطاء من الدود الأكبر والمقام الرفيع بين الشعوب المتقدمة لحكمنا

لاول وهلة بتفلس ظل الشهود وانتشار المناظرة كلما ترقى العرقان واتسع نطاق العرقان

١٩٢

مصر

المعامل في مصر

حضرة منبلي المتعطف الفاضل

اطلعت في العدد الثاني من سنة المتعطف المحاصر على ردحت هذا الصلحان حاول فهو
حصص محرور ان ينبت استقالة ابتداء معامل القطر في القطر المصري . وكذا توقع بعد ان
ينأى به مقالنا السابقة الضرورة القاضية علينا بالنظر في هذا الامر وتدارك الخطب قبل
وقوعه ان من مهم صاحب البلاد يسهون في بيان الطرق والتسهيلات الموصلة الى هذا
الفرض ويعلمون الشرح في المذامع والفوائد التي تنجم عنها لا ان يتمسك بالصعوبات الوحيدة .
على حين انما في القرن التاسع عشر الذي يقول بنو " ان لفظه " محال " لا وجود لها في
قاموسهم وحضرت يعلم ان كلا من اميركا والمند بلاد روائية وصناعية معا وانما يستطيع
ان يفعل ما يستطيع الآخر فله

وقد عول حضرة في تعضيد قولوه على علاء من المسوجات اذا سمحت من القطر
المصري دون خلاف . الا اننا قد علمنا بالتمري ان الرطل الواحد من احسن جس من
الهيئة المسوجة من هذا القطر يساوي نحو عشرين غرشا اي ان التنتار منها يساوي التي
غرش . ومعلوم ان من التنتار من التطن الحام عددا شتا غرش هل يقل ان صفات
شبهوا تبلغ ١٨٠٠ غرش اي تسعة اصعاف نحو الاصل اولم يكن الاقرب الى الصواب
ان ثمة صفات ثمة لا تزيد على من المسوجات المرحضة التي عدنا الآن

لم ذكر حضرت " ان معامل اوربا واميركا تزيد كل يوم اختراعا جديداً يقلل نسب
العمل وقيمة فالذا لم تنفد معاسنها صارعت بجاتها ارض من بساتنا " . فاذا اخترع
احد المعامل اختراعا جديداً ماذا يكون نصيب باقي المعامل هل تقل ارباحها الى ان
بأني ارباحها باختراع آخر ولم تدلنا التجارب ان كل الذين حصلوا آلات الغزل والنسج
تعلو العلوم الرياضية والطبيعية والكجائية كما اخترط حضرت في صفات المخترعين في هذا
الن . بل كان منهم النسيج والخلق والكاهن وغيرهم . فاذا قارنا حالتنا في اي امر من
الامور ووجدنا ان احدي المالك تنوفنا هو لوحب قياتا على ذلك ان لا تأتي علما .
هل كان يلزم ان لا تشأ معامل السكر والصاوين والنشاء والبلاط التي ذكرها

ويروج لي ان قد غات حضرة الكاتب وحرد الميزات بل الالوف من اصحاب الانوال في اعماء القطن مثل الحلة الكبرى وادجيم وغيرهما الذين مع بساطة المعدات المسورة لديهم يصنعون منسوجات رائعة في التجارة وم يملكون من ارباحها . فانا كاست الصناعة هذه الآلات البسيطة تكسب اصحابها فكم بالحري انا انشئت معامل مستعدة . على ان هؤلاء العمال لما رأوا ان القطن يزرع في البلاد عمرا بضرورة سبوا ولم ينضم بساطة الآلات التي عديم من اتخاذ هنا البلى حرفة لم وم يمتنعوا لو يسعدم الدهر بمائل مستعدة لقلل العمل وقتله

اما قوله ان المنسوجات التي تزرع لسكان القطن تزل بكثير من كمية القطن الذي يزرع في البلاد فهولا يشي الصراخ كما يوم حضرة اذ ان البلاد الحديثة تصدر قطنها من المنسوجات التي تصنعها من قطنها

وانا جاريها حضرة الكاتب في البحث في امر السفات التي تزرع لجلب القطن الاميركاني والهندي ولو لم يكن في حاجة اليها فنقول ان اميركا والهند اقرب اليها منها الى اوربا فتكون نباتات جذو اليها اقل مما ينقي في تصديره الى حالك اوربا

هذا ومن المعلوم ان تعيين كمية القطن الذي يلزم حركه وسجه وعدد الآلات التي تزرع لذلك ومقدار رأس المال كل هذه من التفاصيل التي لم تحدد الدخول فيها بل هي في الحقيقة من اختصاص من يحدد اليهم تقدم المعروضات والمقاييسات من اصحاب الاموال والمهندسين وغيرهم طبقا للقواعد المتبعة في مثل هذه المسائل فاداك ان من الحكمة الابتداء باقتناء معامل قليلة العدد تسج جاسب من القطن المصري فان القطن الذي يتولى يرتفع لفة لفة وجوده وكثرة طلبه وفي هذه الحالة تكون البلاد ربحية من مصوغاتها ومحصولاتها في آن واحد . فانا كان حضرة اعترف انه لا ينظر ابتداء معامل تسج كل القطن المصري لفة يعترف . امكان سج جاسب منه في سبيل الاسر

اما قبل المعامل القديمة فلا علم سية الحضي ولكن بها يكن من امره فان اسعار القطن كاست وتشتد مرتفعة الى درجة تجعل معه ربحا عظيما . اما الآب وقد اخذت اسعاره مما ناص منه هو اخرى وصرحت المالك الاوربية في زراعة الاراضي بواسطة افريليه فلا بعد ان تستفي اوربا من شراء الانطان من جهات اخرى . فاما الذي يبيعو حضرة المحرر من الماراضات التي ابتاعها

وان القصد من طرح هذه المسألة للبحث انما هو انتباه الملم حتى اذا اتفق جملة من

الناس على هذا المشروع بدتاً من لجنة النصوص من كل وجوه وطرحه على من يرغب في
الاشتراك فيه . ولا نضم من أبناء الوطن رجالاً يشعرون بمحاجات البلاد بمشروع من
ساعد الجهد والاجتهاد ويتقنون بتزيم من الامم في جعل بلادهم زراعية وصناعية معاً
فيستفيدون ويبدون مصر جبرائيل روفائيل

امكان انشاء المعامل في القطر

حضرة الدكتورين الفاضلين منفي المختطف

احلست على البذة التي اخرجت في المختطف الاخر بقلم حضرة الاديب جبرائيل
اندي روفائيل وعلى الزتر عليها الذي ادرج في الجزء الثاني من هذه السنة ولما كانت
الموضوع بكل عظيم من الاهمية امنت فيه نظري فراءت ان حضرة الكاتب الثاني لم يحسب
كبد الحيلة فلقد قال اولاً انه لو اقتدى التجار بالحكومة المصرية فأسألي المعامل للمصنوعات
لعاد عليهم عليهم بالمكسرات كما عاد على الحكومة . وهذا المحكم لا دليل على صحته بل اكثر
الادلة على ضدّه لان الحكومة ليست حاسمة ولا فاعلة ولا يسهل عليها ان تمنح في الاعمال
كما تمنح افراد الناس . ونجاحها في بعض الاعمال الصعبة الواسعة النطاق كالبريد والتلغراف
وسكة الحديد لا يماس علوه في الاعمال المخصوصة الضيقة النطاق . ولو وجد في البلاد
مركبات وطنية تدبر سكة الحديد والتلغراف قلنا بوجوب تسليها لما

ثم خصص الكاتب الكلام لجميع القطن واستبعد انشاء المعامل لتجهيز بناء على ان البلاد
لا تستعمل من المسوجات القطنية في السنة الا ما ثمة مليونان من الجنيهات فتضطر ان
تصدر اكثر من مروجاد قطنها الى الخارج فنقول نعم وهذا هو العرض الامم من انشاء معامل
النسيج فان القطن المصري الذي ثمة عشرة ملايين جنيهاً اذا نصح كفة صار ثمة مسوجاً اكثر من
اربعم مليوناً من الجنيهات فبأخذ اجمالي القطر من ذلك ما ثمة مليونان وتصدر البلاد بثمة
المسوجات الى البلدان المجاورة فتزيد صادرات القطن المصري ٢٨ مليوناً من الجنيهات
ولا بد من ان تزيد الواردات ايضاً من ثمن القطن الحجري وبعض الادوات ولكن هذه
الزيادة لا تناري ريادة الصادرات فيكون الفرق بينهما ربما البلاد تزيد بوثرة اعالها

اما ما اعترض به من ان المعامل تقتضي آلات وادوات وتقتضي ايضاً ان يحاري معامل
اوربا في اقتباس كل اكتشاف جديد فلا يرى وجهاً للاعتراض به لان كل ذلك سهل في
هذا الزمان زمان المطابع والتلغرافات . فان معامل استخراج السكر في الوجه القبلي ومعمل
تكرير السكر في المحامدية ومعامل الزيت والصابون في الاسكندرية ومكابس القطن

وإليوبات الخلاصة ورفع الماء وإليوبات سكة الحديد وآلات الدراسة الجديدة كل ذلك لا يتل اثنائاً عابثاً في أوروبا وأميركا . وإذا استبط الأوربيون أو الأميركيون استبطاً جديداً يبلغ خبرة القطر المصري في أسبوعين من الزمان لم يصح عهد حتى يوثق به إلى القطر المصري . وإذا أخذ أصحاب ذلك الاستبط براءة بوسيلة القطر المصري اتفق معهم أصحاب المعامل على استعمالها كما يتفق معهم أصحاب المعامل في أوروبا وأميركا لما من جهة القوة عند أصحاب ولكنها لا يرى أن الحصار من جلب الفحم الحجري بتأري الرخ من عمل الاعمال عندما يعمل تكرير السكر يجلب الفحم من أوروبا ومع ذلك يبقى له من الرخ ما يكفي أصحابه وتدفع منه أجور منات من العملة الذين يحملون فيه ثم انه في بنة الحكومة ان عشي حراًنا للماء في الوجه القليل يرتفع الماء فيه ارتفاعاً عظيماً . فبعد استعمال هذا الماء بغير بطء عظيمة فيمكن تحويل هذه القوة إلى كهربائية ونقلها على الاسلاك الممدية إلى اسبوط مثلاً أو إلى ضواحي العاصمة عند قرأنا في المنطق الاخر انه صار يمكن نقل القوة بالكهربائية مسافة مئة ميل أو أكثر وقرأنا فيه أيضاً ان الأميركيين ساهون الآن في نقل قوة إصدار الماء في خلال باعراً سادة عشرين ميلاً فلا يجد انه يفسر للعلماء بعد بضع ساعات نقل القوة ساعة خمس مئة ميل كما نقلوا مسافة مئة ميل وحينئذ يسهل نقل القوة من خزانات اصحان إلى كل مكان في القطر المصري وتستغني المعامل عن الفحم الحجري

وما ذكره عن تقديم الاعمال حثني ومن لا يطلب ان تجاري الروسيون في استخراج الحديد ولا الاسكندر في عمل الآلات بل ان نشي معامل للصنوعات التي موادها عندما كالمسوجات القطنية والجلين والنشاء والفراء وما اشبه . وحيداً ما اقترحه الملقم منذ مدة وجيزة وهو ان تقلل الحكومة رسوم الجمرك على المواد الاصلية التي ترد من أوروبا وتردعها على ما يصنع منها تشجيعاً للصناعة الوطنية فتقلل الرسم على الجوخ مثلاً وتردع على الثياب المصنوعة منه فأول ذلك إلى تشجيع صناعة الخياطة . وتقلل الرسم على جلود الاحذية الأميركية وتردع على الاحذية المصنوعة منها تشجيعاً لصناعة الاحذية عندما وتقلل الرسم على الحديد وتردع على الأدوات المصنوعة منه تشجيعاً لعمل الأدوات عندما وبذلك تنمو الصناعة ويكثر ربحها فيكثر طلبها

هذا وبا حذا لو تبارى أصحاب الانلام في هذا المضمار فان مجال القول فيه واسع

وفواته لا قصي

مصر

ع-٢

باب الزراعة

فيضان هذا العام

نصفنا التقرير الذي وضعه حباب المستر جارمنز وكيل الاشغال العمومية عن
فيضان هذا العام واستخلصنا منه ما يأتي

تشير التقارير المتفرقة في الصيف الى ان الفيضان يكون غزيراً بعد هطول الغالب
كما يستدل من حدوث ذلك منذ عام ١٨٧٢ (ما عدا عام ١٨٨٩) . وقد جاء الفيضان
في هذا العام مطابقاً لهذا الحكم فانه استمر في تزايد وعبوط لا خوف منها الى اليوم الرابع
من شهر تمّوز امس فلم يصب المياه في ذلك اليوم كما هيئت سنة ١٨٩٠ بل استمرت
في ازدياد الى اليوم الثاني عشر من ذلك الشهر حتى بلغ القياس في اصول ١٧ ذراعاً و ٢١
فيراخاً وهو اعظم ما بلغه الفيضان سنة ١٨٨٧ . لم تناقصت المياه الى اليوم السابع عشر
وحادثت فزادت الى اليوم العشرين حتى بلغ منسوبها في اصول ثمانية عشر ذراعاً . وكان
ذلك آخر زيادتها وناقصت بعدة ناقصاً بزيادة مستديماً

ثم ان الفيضان بعد هطولها في تجاوزت مياهه في اصول سبع عشرة ذراعاً وفي الروضة
اربعة وعشرين والخوف منه لا يتوقف فقط على مقدار ارتفاع المياه من الدرجتين المذكورة
بل ايضاً على مدة بقاء المياه اعلى منها ويوم بلوغ الفيضان اعظمه . ولذا فابلنا فيضان هذا
العام بالفيضانات العظيمة التي حدثت سنة ١٨٧٤ و ١٨٧٨ و ١٨٨٧ فمن ان الفيضان في
سنة ١٨٧٤ و ١٨٨٧ كان عاجلاً وفي سنة ١٨٧٨ كان متأخراً جداً واما في هذه السنة فكان
من هذا القبيل بين عامي ١٨٧٤ و ١٨٧٨

اما مقدار الماء الذي يدخل في حياض الوجه النيلي فيبلغ نحو تسعة آلاف مليون متر
مكعب في العام الذي يكون مضافاً غزيراً والمياه تصرف عن تلك الحياض راجعة الى النيل
وبهذه ان يبدأ بالتصرف عن الحياض القليلة المتصوي في اسرع ما يمكن بعد تصليب
النيل والاشجار الخفيفة المزروعات منافعها قبل تصبها ويستغرق الصرف نحو عشرين
يوماً في الفيضان الاعتيادي ونحو اربعين يوماً في الفيضان الغزير . وبلغ مقدار ما تصرف
من الحياض الى النيل في زيادة ما نحو مئتين وخمسين مليوناً من الاشار المكعبة في كل
٢٤ ساعة وان تكن مدة الصرف على معدل ٤٠ يوماً . هذا فضلاً عما يكمن حدوثه من

انجار حوض من الخياض أو سلسلة منها وحيتقة تدفع المياه في النيل فتعاظم مياهه ويرتفع منصوبها عند الزودة ارتباطاً عظيماً وعلو مائت ام الاسور في الفيضان أن يبلغ معظمه عاجلاً عند اصوان ويأخذ في التناقص قبل يوم الثماني فتصرف المياه عن الخياض في المهاد المناسب وتعد للتصوير

وتبين أيضاً من مقابلة فيضان هذا العام بالفيضانات العظيمة في سني ١٨٧٤ و ١٨٧٨ و ١٨٨٧ أن فيضان هذا العام كان أشدها خطراً ما عدا فيضان ١٨٧٨ وأما فيضان ١٨٨٧ فكان الله خطراً . وإن فيضان ١٨٧٤ أحدث قطوعاً في فرعي دهباط ورشيد وفيضان ١٨٧٨ أحدث قطوعاً فيها وفي بدر جلاو فاسات الاسر ونبت مياهها في البلاد لمحوثة أساساً وأتلف من المزروعات ما لا يحصى إلا أنه . وأما فيضان هذا العام فكان القلي ضرراً ولم يتلف ما يذكر بالنسبة الى ما تلف في سني ١٨٧٤ و ١٨٧٨ بل لم يتلف في الآس ما تلف في فيضان سنة ١٨٨٧ فقد اتلف فيضان سنة ١٨٨٧ زراعة أكثر من ٢٩٠٥٧ فدانا وأما فيضان هذه السنة فالتلف زراعة ٨٢٥٠٠ فدانا . فلو لم يصبها دقة في قما وأما وكل هذه الدرة ثمرها مزرع في بناع منفردة في أواسط الخياض وحولها جسور صغيرة لا تثبت أمام المياه ومع ذلك فلم تنق ظاهرة الاشغال على الضغط من فيضان هذا العام إلا ١١٦٨١ جنيناً مصرياً مع أنها استأثرت أكثر من ٢٧٥٤٠ جنيناً مصرياً للضغط من فيضان سنة ١٨٨٧ ولا مل انت نظارة المالية لا تطالب نظارة الاشغال بهذا المبلغ بل تعدة من المبالغ التي اقتضتها الضرورة

ويضيق بها المقام من استثناء ما ذكر في التقرير من القنطاطات وصرف الخياض ونحوها وإنما قيل ان جانب وكيل نظارة الاتصال يرى ان لا بد لانتفاء اخطار الفيضان من ثلاثة امور احدها الزام ارباب المزارع باصلاح براعهم والتشديد في ذلك والثاني اقامة رؤوس في النقط الخطرة من النيل لتحويل ضرر التيارات والثالث الاستمرار على تربية الجسور لوقايتها من مياه الارتفاع والنضاي . وقد قدر ان مقدار الماء الذي يدخل الخياض وما يذهب هدراً وما تشربه مسطوح النيل المصب . ٤٠ مليون متر مكعب في اليوم الواحد وهو مقدار هائل . لم تخم بالتداء على حضرات رجال الادارة والهندسة

ثروة مصر وثروة استراليا

نحن نألف زراعة القطن في القطر المصري لان غلة تساوي التي هنر مليوناً من الجنينات قطعاً وبررة ولكننا اذا قبلناها زراعة بعض البلدان التي كانت بالاس فثاراً

قاحلة ثم دخلها الأوروبيون فجعلوها رياضة يتولأها النجل - في احوال هذا القرن كان يضرب المثل بتوحش اهالي استراليا وشغل بلادهم احوال الزراعة فيها والآن بلغ عدد سكانها نحو مليونين وثمانئة الف من امي نحو ثلث سكان القطر المصري ولكنهم يصدرون من بلادهم من الصوف فقط ما يريد له على نصف الثمن المصري فتدكان من الصوف الذي اصدروا منذ عشر سنوات ستة عشر مليوناً من الجنيهات ثم اخذ يزيد رويداً رويداً مع رخص من الصوف المتوالي حتى بلغ لمّا اصدروا في العام الماضي واحداً وعشرين مليوناً من الجنيهات - واهالي القطر المصري يدفعون لحكومتهم خمسة ملايين من الجنيهات ضرائب ونحو خمسة ملايين اخرى رسوماً واجوراً لسلك الحديد والنفطارات والهاويرات وما ادمه ولكن اهالي استراليا يدفعون لحكومتهم اكثر من خمسة وعشرين مليوناً من الجنيهات على قلة عددهم وليس ذلك بكثير عليهم لان قيمة صادراتهم في السنة تبلغ ٥٤ مليوناً من الجنيهات . وانا كانت الحكومة المصرية تأخذ من كل نفس من سكان القطر المصري مئة واربعمائة غرناً في السنة لحكومة استراليا تأخذ من كل نفس من سكانها تسعة جنيهات في السنة ولكن اذا قدرنا دخل الشخص في القطر المصري خمسة جنيهات في السنة فلان يبقى له بعد دفع مال الحكومة سوى ٢٦٠ غرناً واما الشخص في استراليا فيبلغ دخله في السنة نحو ثلاثين جنيهاً فانما دفع للحكومة تسعة جنيهات بقي له واحد وعشرون جنيهاً . وعلى ذلك فالصحة ليس في قلة المال الذي تأخذه الحكومة بل في كثرة المال الذي يكسبه الاهالي فاذا خصت الحكومة المصرية الضرائب من الاهالي نفساً تفعل ولكنها اذا ساعدتهم على تكثير مخزوات البلاد وزيادة المكاسب تعمل احسن . وقد علمنا انها عازمة ان تخفض الضرائب في العام المقبل بمقدار مئة وعشرين الف جنيه فوق ما خففت في العام الماضي وذلك مأثرة لها تشكر عليها وحسباً لو زادت سعيها في توفير المخزوات بإنشاء المخزانات لحزن مياه النيل وتوسيع الزراعة الصالحة وتكثير المدارس الزراعية والصناعية حتى يزيد الاهالي علماً بطرق الكسب ويتوفر لهم اسباب فان الحكومة مها خصت من الضرائب لا تخفف اكثر من مليون جنيه في السنة ولو ركبت أعشن طرق الاقتصاد ولكن كسب الاهالي يمكن ان يزيد عشرين مليوناً من الجنيهات في السنة اذا اتصت طرق الزراعة وتربية المواشي واستخراج مخزوات الارض والصناعات الصغيرة وحسبنا لا يرون بأساً اذا اخذت الحكومة منهم خمسة عشر مليوناً من الجنيهات بدل المئتين الملايين التي تأخذها الآن

غلة الحنطة

غلة الحنطة ثلثو غلة القطن في الاممية للتصدير المصري وسوى الحنطة في الخارج متوفرة على غلة أوروبا وأمريكا والهند وإستراليا أما غلة أوروبا وأمريكا فهي في هذا العام والاعوام الثلاثة السالفة كما ترى في هذا الجدول وهي مليون البعل

| ١٨٩٢ | ١٨٩١ | ١٨٩٠ | ١٨٨٩ | |
|------|------|------|------|----------------------------|
| ٥٠٠ | ٦١٢ | ٤٠٠ | ٤٩١ | الولايات المتحدة الاميركية |
| ٢٧٦ | ٢٢٠ | ٢٢٨ | ٢٠٨ | فرنسا |
| ٢١٠ | ١٧٦ | ٢٤٤ | ١٨٨ | روسيا وبولندا |
| ١٤٢ | ١٤٧ | ٢٠٠ | ١٩٦ | الصين والجزيرة |
| ١٢٨ | ٠٨٨ | ١٢٨ | ٠٨٨ | تركيا والديوبند |
| ١١٢ | ١٢١ | ١٤٠ | ١٠٤ | إيطاليا |
| ١٢٠ | ١٢٩ | ١٠٨ | ٠٨٢ | ألمانيا |
| ٠٦٨ | ٠٧٧ | ٠٨٠ | ٠٨٤ | اسبانيا والبرتغال |
| ٠٩٤ | ٠٧٦ | ٠٧٤ | ٠٧٦ | بريطانيا |
| ٠١٧ | ٠١٩ | ٠٢٧ | ٠٢٤ | بلجيكا وهولندا |
| ٠٢٤ | ٠٢١ | ٠٢٢ | ٠١٨ | بلجيكا بلدان أوروبا |
| ١٦٥٢ | ١٦٧١ | ١٧٢١ | ١٥٨٩ | |

ومن المفضل ان تزيد غلة أمريكا على خمس مئة بعل فبذلك ٥٢٠ مليوناً ويحتل مصر مجموع غلة أوروبا وأمريكا هذا العام مثل مجموع غلتها في العام الماضي ولذلك يرجح ان الأسعار تكثر مرتفعة هذا العام كما كانت في العام الماضي ان لم يزد عليها ارتفاعاً

غلة القطن

اثبتت التقارير المتواليه أسعار القطن المتأخرة ما ذكرناه في الجزء الماضي والذي قبله من ان غلة القطن في أمريكا لا تزيد على سبعة ملايين باله وكانت في العام الماضي تسعة ملايين باله. ولولا كثرة المتأخرات التي وصلت الى هذا العام لارتفعت الأسعار ارتفاعاً فاحشاً فان المتأخرات كانت في بدء هذا العام نحو ثلاثة ملايين باله مع انها لم تكن في بدء العام الماضي سوى مليوني باله وورد على ذلك ان سوق التجارة كاسدة في أكثرها وأصحاب

المعامل لا يحسبون أن يزرعوا مقداراً كبيراً من القطن
أما تقدير غلة القطن بحسب تعديل مكتب الزراعة فاقبل من ستة ملايين باقة لأن
مساحة الأراضي المزروعة تعدل ١٦ مليوناً و ٦٤٤ ألف فدان متوسط غلة البدان هذا
العام لا يزيد على ١٧٢ رطلاً فيكون مجموع الغلة نحو ٢٨٦٣ مليون رطل أي أقل من ستة
ملايين باقة لأن الباقة الآن ٤٨٠ رطلاً أميركياً وسيلوم أن تعديل مكتب الزراعة كان في
العام الماضي أقل من الحقيقة نحو ١٠ مليون وثنى ألف باقة فإنا فرضنا أنه أقل من الحقيقة
هذا العام بمليون باقة أصبحت الغلة أقل من سبعة ملايين باقة ومن المحتمل أنها لا تزيد على
سبعة ملايين ونصف مليون باقة

إزالة الحشرات عن الريحان

كل من عانى زراعة الريحان والريحان في بيتو يعلم مصرات الحشرات بها. وقد كتب
أحد الخبراء بالزراعة يقول أنه وجد بالاختبار أن دخان التبغ غير الوسائط المستعملة
لإزالة هذه الحشرات وينتج في القاعدة ففاعة التبغ يرش بها النبات برشة دقيقة المحروب
ولكن يستعرض على التبغ أنه يبقى في بيت النبات رائحة غير طيبة ويمنع ذلك بأن يوضع
النبات في صندوق محكم لا يخرج الدخان منه وتبل أصول النبات بالماء وتحمق فهو حتى
يتكاثف دخانها حول النبات مدة عشر دقائق إلى ١٥ دقيقة فيمتد كل الحشرات التي عليه
ثم يخرج النبات من الصندوق وبعض حشرات حتى يسقط ما يلتصق به من الحشرات التي
ماتت أو لم تمت حياً ويرش بعد ذلك بالماء فيسقط من الحشرات ومن رائحة التبغ
أما الصندوق الذي يدخن النبات فهو يكون مفتوحاً من أسفل لوضع الكاين الذي

يفعل فيه التبغ وحيلة لا يقتضي نفقة كبيرة ولكنه يجي النبات من الحشرات
وإذا أردت أن تستعمل ففاعة التبغ فيمسح أن تغطى النبات كله في الففاعة وذلك
بأن تضع يدك على تراب الأصيص حول أصول النبات ثم تغطى أوراقه وأغصانه
في الففاعة فيجرح كل ما عليه من الحشرات ولكن التدخين اسطف واسلم عافية

الماء الحار والماء البارد

أمنس عمل الماء الحار والماء البارد بالبر في أميركا مدة المام كثيرة فكان بعضها
يسقى ماء حرارة ٧٠ درجة يميزان فارتفعت وبمسها يسقى ماء حرارة ٢٢ درجة وتورن
في وطنها ولها يوماً فبوماً فظهر أن الماء الحار يزيد اللون ويقلل طلب البئر للعلف ولكن

البرق التي تسقى ماء حارًا تنف أو لا يريد سحبا كما يريد يمن الغرائي تسقى الماء البارد
فإذا لم يقصد تسقى البرق بالماء اشبار ارج من الماء البارد

شذور زراعية

انتشرت البلكرا في ثمان عشرة ولاية من ولايات فرنسا وانتارها الآن اشد من
انتشارها سنة ١٨٩٠

في ألمانيا جمعة زراعية ينقل اعضاؤها من بلاد الى اخرى لمحض رعاة البلدان
المختلفة ويدرو الاساليب التي يمكن اتباعها لاصلاح الزراعة في بلادهم
ظهر مرض البطاطس في اماكن كثيرة من بلاد الانكبر بعد ان قبك فسكا ذريعا
بزراعة ايرلند ولذلك يتطوار ارتفاع عن البطاطس

اصدرت جمهورية براغواي سنة ١٨٩٠ حملة وثلاثين مليون برتقالة ولكن الاسعار
كانت رخيصة جدا حتى انها لم تجتد البرتقال الذي يحد عن بحر براغواي اكثر من ثلاثة
امبال بقى مطروحا في الجحاش على مساحة ثمان من الامبال المربعة

باب تدبير المنزل

قد انما هذا الباب لكن تدرج في ذلك ما هم اهل البيت معرفته من قربة الخلود وتدبير الطعام واللباس
والشراب والسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

صحة الحوامل

الاعتناء بالصحة واجب على كل احد ولا سيما على الحوامل لان صحة اجتهن وصحة
النسل كلو متوقفة على صحتهن . والحامل اشد طلبا للراحة من غير الحامل فيجب ان تعصب
جميع الاعمال الشاقة ورفع الاجسام الثقيلة وتناول الاشياء العالية وما ائنه وان تعصب
ايضا جميع الانشغال الغنية المنمة وكل ما يبعج عن طبعها البدنية ولكن يحاج لها بل يطلب
منها ان تعمل اعمال بيتها التي لا تقتضي مصقة كثيرة . وتأكل من الطعام اللطيف المغذي
السهل الهضم وترتب اوقات اكلا وتلبس الثياب اللينة التي لا تضيق على جنبها وتفضل
بدنها مرارا ولا بد من ضبط الكلام على هذه القواعد العمومية

لباس الحوامل

قد يحاول المتزوجات حديثاً ان يجهن ارجلهن بمصقن ثيابهن ما امكن . وهذا خطأ فاحش كثير الضرر وقد تكون نتيجة الاسقاط . ويجب على الحامل ان توسع ثيابها ما امكن وتزيد توسيعها كلما تقدم الحمل

والقدمان والرجلان معرضة للضوضاء من الحمل وقد يكون ودها مؤلماً فيجب الانتفاع من ربط الجوارب او تربط ربطة غير تشدد ومن لبس الجوارب الضيقة

اختصال الحوامل

لا يصح الاختصال بالماء الخارجة من الحمل ولكن بحسن الاغتسال بالماء الفاتر . وبحسن ايضاً مسح الجسم كل صباح باستمجة مبلولة بالماء الفاتر وتزداد برودة الماء يوماً بعد يوم حتى يصير بارداً جداً . ولا بد للحامل من مسح الجلد بعد ذلك بمسحة خشنة وتشددهم جيداً . ويمكنها ان تقطس القسم الاسفل من جسمها في الماء البارد بعد مسحها بالاستمجة وتقيم في الماء برهة ما تعدد تحسین في فصل الشتاء . وبرة ما تعدد في فصل الصيف . وإذا فاقمت في الماء أكثر من ذلك فقد تبرد ويصعب زكام ولا بد من ان تضع منشفة على كتفيها وظهرها وهي قاعدة في الماء . اما الاغتسال برش الماء (الدوش) فلا يحسن وقت الحمل لانه قد يهبط الاسقاط . ولا يحسن ايضاً الاغتسال في البحر ويشتغل فيه مع البدن باستمجة مبلولة بماء البحر

تنزه الحوامل ورياضتهن

الرياضة ضرورية لكل اساس ولا سيما المشي في الأماكن المطلقة الهواء ولكن الحوامل لا يماهين المشي الطويل ولا الانتطاع عن المشي والرياضة وغير الامور الوسط ولكن الهواء الذي ضروري للحامل حقاً وكذا الرياضة فانها يحسن الانساب التي تراقى الحمل ويحفظان الصحة ويمسحان البيض ويرلان ما يعتري النفس من الاقياض والسامة اللذين يثقلن حدوثها في اوائل الحمل

والحامل التي تهمل ترويض جسمها وتربية نجد مشقة شديدة في الولادة ومعلوم ان نساء اللاحين والفراء لا يحدن مشقة ولما في ولادتهن كساة الاغنياء المترهفات وسبب ذلك تعود اولئك على الرياضة والاجال الكثيرة وراحة هؤلاء واقطاعهن عن الحركة . ونساء الفراء لا يهتمن بالولادة والناس بخلاف نساء الاغنياء فانهم يحسن

لها الف حساب ويحس منها خوفهن من الموت فلو جرى ساء الاعباء يجري ساء الفقراء في ترويض ابدانهم لسهل الولادة عليهم كما سهل على ساء الفقراء
ويجب ان يمنع الحوامل عن العدو وركوب الحمل والرقص ودفع الاقال وما اشبه لان ذلك كله قد يسبب الاسقاط والكسل وعدم الحركة بضران مثل الرياضة العنيفة ويحطل على الحامل التي تقيم النهار كله في بيتها ولا تأتي بحركة ما تبقى في صحة جيدة في وجعها . وقد حوت عادة بعض الحوامل ان يحسن احسن مرهضات وينقطع عن الحركة انقطاع المبهضات طاماً منهن ان ذلك برعهن فتصغر قوسهن ويزيد لعينهن نمياً . ولا ضرر من الراحة اذا كان الاساس متعباً واكله اذا نوحها كل ساعة سواء كان متعباً او غير منصب صارت الراحة له نمياً . والحامل التي تنمي اكثر النهار جالسة او مستلقية على ظهرها تجد من نفسها امها . وقلنا اكثر من الحامل التي تجول في بيتها وتقصي احواله او تخرج الى الزهرة ماضية

ولا شبهة في ان الولادة اسهل على ساء الفقراء اللواتي يملن احوالهن منها على ساء الاعباء اللواتي لا يأمين عملاً . وقد قيل ان اصعب عمل هو عدم العمل وهنا يصح في بوج خاص على الحوامل فانهن اذا انقطعن عن كل عمل صغرت قوسهن وتضررن بالصبر والساعة ولصغرت ولادتهن كثيراً . والمرأة التي لا تحسب الحمل فضلاً طبعياً عادياً بل تحسبه مرضاً وتعامل معها معاملة المرضى تمرض حليفه

الراحة للحوامل

الراحة ضرورية للحوامل كالرياضة فبعض بالحامل ان تستلقي على ظهرها مرتين او ثلاثاً في النهار وتقيم كل مرة نصف ساعة مستلقية والا تحف من الاسقاط فيجب عليها ان ترتاح هذه الراحة ثلاث مرات او اربعاً في النهار مدة الحمل واذا عصر عليها الاستلقاء في اواخر مدة الحمل فتتكنى على مقعد ونسد بالوسائد

تدبير البيت في الشتاء

جاء الشتاء يهدو القارس وسقط الناس من فتح كوى منازلهم خوفاً من برد الهواء ولكن فتح الكوى ضروري لاجل تجديد الهواء لان الهواء الذي اقيم للصحة ولو كان بارداً من الهواء الحار اذا كان ماسداً فلا مندوحة من فتح كوى البيت مهما كان الهواء بارداً لكن يفتار لذلك اواسط النهار في غرف النوم واما في الليل فتفضل هذه الكوى ويكتفى بفتح الابواب

التي تنفع الى دار البيت (الفسحة) فيبذل هذه الغرف منها ولا بد من نشر العرش والاعطية كلها كل يوم في الهواء المطاى حيث تصل اليها الشمس واذا استعملت النار للدفا حيث يفتد البرد فليكن هو قد دي مدخنة عالية حتى يصعد الدخان بها وتكون مجرى للهواء فينتفي بها هو البيت

تدبير البدن في الشتاء

اللباس المذوق مطلوب في الشتاء طبعاً والصوف من اجوده فيجب ان تكون القمصان معة فانها تدفئ البدن وتقص ما يخرج منه من الاوساخ والامبره الناشئة . اما الحبة (او الباردي) التي تلبس فوق الثياب لزيادة الدفء فيجب ان تلبس والامسات جالس او راكب في مركبة وتخلع وهو ماشي ما لم يكن محل الجلوس حار الهواء ومحل المشي بارد الهواء . ولولم الشتاء الخفيف في اللباس المدي والطعام المدي والرياضة الكثيفة في الهواء النقي والراحة في النوم من توفرت له هذه الاسباب مرّ عليه فصل الشتاء ولم يهلك ضرراً . ومن بنام ساعات اليوم العادية يوماً صحيحاً خالراً من كل قلق وعمل الاعمال الشاقة في النهار واشتغل الاشغال المتعبة ولم يهلك يوماً

حيطان البيت

يختلف ذوق الناس في غش حيطان بيوتهم كما يختلف في ما يطلبونها او يهضمهم يطلبها بالادهاش الزينة ويرونها تزويجاً بينهما يلقى طوبى الدماهر الكبيرة فيسد مسام الخائط ومسامه فلا يدعها اقل شيء من الهواء فتصير الحيطان كالامعة العيسة يجثي عليها من كل ما يجرقها او يندشها وتترك على حالها السرب الضال مع ما يلحق بها من الجراثيم المختلفة الاشكال والامواع لا تغير ولا تجد لان اعادة دهنها تقتضي سعة كبيرة وبعضهم يطحن حيطان بيوتهم بالورق المرقق الذي لا تخلو الطابة من المواد الزريرية السامة فينشر السم في بيوتهم ليستنفذ هو وأولاده وصبرته اي انه يعرض سمه وذويو للسم لكي يتبع نظره يترويق الورق فضلاً عما في ذلك من النفة الكبيرة ومن سد الورق لكل مسام الخائط ومنع تجديد الهواء

وبعضهم يطلي حيطانه بالحرر البسيط او المزوج بقلول من الالوان الزرارية . وتجبر معة بيت الجراثيم التي تلصق بالخائط وفي الهواء منها ولا يسد مسام الخائط ولا هو كثير النفة فيسهل تجديد كل سنة

فالمذهب بالمجور (الكلس) أبسط الطرق وأقلها مئة وأكثرها مئة ولكن حسب الناس
والترقب بطوحان صاحبيها في المسالك الوعرة ويستأو السهم في الدم

باب الصناعة

الاختار والاشربة الروحية

الاشربة الروحية (تابع مائة)

يستعمل السبيرنو المركز لأغراض كثيرة ومنها عمل الاشربة الروحية أو تقويم أو توفيق
اختارها ولذلك نجد كثيراً من الخمر التي تصنع في فرنسا وأكثرها مروجاً بالسبيرنو أو
مصنوعاً منه

والاشربة الروحية المستعملة الآن كثيرة الاصناف فذكر منها ما يأتي
اولاً العرق أو العرق وهو يستخرج في بلاد الشام باستطارة العنب وإضافة قليل
من اليانسون اليه ومن خواصه انه يبيض اذا برد كثيراً أو اصيب بالشمس لانه لا يرب
اليانسون الذي يذوب في سبرنو العرق على درجة الحرارة العادية لا يعود يذوب فيه اذا
خفف بالماء أو برد كثيراً فيظهر بصورة راسب أبيض لبي ولذلك فإيضاض العرق
في السائل المغطى في الماء البارد ليس من دخول الماء في مقام الزجاج كما يظن العامة
بل من بودة السبرنو الذي في العرق. ويستخرج العرق في بلدان المشرق من عصار النارجيل
المختبر وفي جزائر المغرب من الارز المختبر اما عصار النارجيل فيستخرج بان يجرع الشجر
ويجمع العصار المختب منه ويترك حتى يجف ثم يستعمل. واما الارز فيل الماء ويترك
حتى يمتد قليلاً ثم يجمع على حرارة ٥٩ وينقع ثاية وتستخرج عصارته وتغمر وتستعمل
ثانياً الكيك أو البرندي الذي هو يستخرج في فرنسا باستطارة الخمر الفرنسية. وطعمه
ورائحة مسبان حامض من بلارة ومات الاثيل واحود اصناف الكيك ما استخرج من الخمر
اليضاء وإدناه ما استخرج من الخمر الاسماوية أو البرتغالية أو من ماء الخمر الفرنسية.
وكثير من الكيك موزع يصنع من سبرنو الخبواب والماء ونصفه اليه مواد صافية وعطرية
والبرندي الحقيقي يكون خالياً من كل لون عند اول استطارته ويقال له البرندي
الابيض ويبقى كذلك اذا وضع في آنية زجاجية أو خزفية مدهونة ولكن اذا وضع في برميل

من غلب السديان كما يوضع عادة صار لوناً أصفر ما يخرج به من السديان
الروم * يصنع في جرائر الهند القرية من دس السكر بالاختار والاستقرار .
وهو اذا كان جديداً ايضاً صاف وتكون رائحة غير طيبة وهو جديد بسبب الزيوت التي
فيه فيعالج بماء الخشب والجير لزالة هذه الزيوت
الموسكي * يستخرج باستنفار بقعة الدرة او الشمع وتختلف اوضاعه باختلاف الحبوب
التي يستخرج منها وطرق استخراجها
ولا ينير على احد ان يعلم استنفار هذه الاشربة لان الرخ المالي بها يصعب خسارة
ادوية لا تقدر استخراجها وبنائها ولكن السيتو مستعمل في الصنائع بكثرة فلا بأس
باستخراجها واستعمالها في الصناعة لا غير

استخراج الزيت بعمل الصابون

وجد الكيماوي شمرل النهر منذ سبعين سنة انه يمكن استخراج الزيت من المواد الزيتية
بمادة قلوية تصاف اليها فيخذ الزيت بالمادة القلوية ويصير منها صابون ثم ترفع المادة
القلوية بواسطة حامض يضاف اليها حتى الزيت وحده ويهل ترعه بالماء والحرارة والضغط .
وبال شمرل براءة الحكومة لاستعمال هذه الطريقة سنة ١٨٢٥ . ثم ابدل العالم ده ملي
المادة القلوية بالجير سنة ١٨٢١ واستعملت طريقة هذه سوس . سنة ١٨٥٤ اكتشف
نلغون وبرنلوت طريقة استخراج الزيت بالماء الحس الشديد الحرارة كما سيبي
سنة ١٨٨١ وجد ديرغوت ان الادعاءات المتعاقلة انا عولجت اولاً بالحامض
الكبريتيك ثم اُعطيت مع الماء امكن استنفار الادعاء الحامضة اذا كانت حرارة البخار
عديدة واستعملت هذه الطريقة في امكترا بكثرة . ثم وُجد اننا بلغت حرارة البخار من
٢٩٠ الى ٣١٥ بران مستفاد امكن استخلاص الزيت بدون استعمال الحامض الكبريتيك
واشهر الطرق المستعملة الآن لاستخراج الزيوت ثلاث الاولى تحويل المادة الزيتية الى
صابون بواسطة المواد القلوية كما سباني في الكلام على عمل الصابون

الثانية استخدام الجير والماء الحس وذلك بان يضاف الجير والماء الى المادة التي فيها
زيت ويحقن الماء الى درجة ١٧٢ مستفاد في آية محكمة من الحاس والتصفين يكون البخار .
ثم يفصل الجير عن الزيت بالحامض الكبريتيك فيضاف اربعة اجزاء من الجير الى كل ستة
جزء من الزيت ثم يضاف اربعة اجزاء من الحامض الكبريتيك الى كل ثلاثة اجزاء من
الجير ويفصل الزيت جيئاً بالماء والبخار بعد رسوب كبريتات الجير منه

وقد نضع هذه الطريقة بالاستفطار وذلك مماث في اكتناراً وبقل مقدار الحامض
الكبريتيك بقدر الامكان ودرجة حرارة الماء تكون من ١٢٠ الى ١٧٠ ستفتراد ثم يستقطر
الزيت بعد اغسال كبريتات الجير هذه

اما طريقة انجار السخن فتتأمة الآن في اكتناراً وجرماها ولها آلات مخصوصة توضع
فيها المواد الدهنية والزيتية وتحسى الى درجة ٢٩٠ ستفتراد ثم يدخلها البخار وهو سخن على
درجة ٢١٥ ويدوم معلق بها من ٢٤ ساعة الى ٢٦ ساعة فاذا انخفضت الحرارة عن ٢١٠
من كان خروج الزيت ببطئاً جداً واذا رادت الحرارة على ٢١٥ اعمل بمضة وفقد العمل .
اما على الصابون فسواءى الكلام عليه

مذوب الحرير والصوف لفصل المنسوجات

تداب مشابهة الحرير وفصلات الصوف والريش في الصودا الكاري وتدمن المنسوجات
بهذا المذوب ثم تفصل في ماء محض بالحامض الكبريتيك وتفصل بعد ذلك جيداً بالماء
القراح . وتستعمل هذه الطريقة لفصل كل انواع المنزولات والمنسوجات فتفصل ويقتن
منظروها كثيراً

طلاء للفزل من القطن والصوف

الذبة حرة من الغراء وعشرين من الطليسين في الماء بمقام مائي واضف الى
المذوب خمسة اجرام من بيكرومات البوتاسيوم وادمن الفزل به ولا بد من حفظ هذا المزيج
في الظلام لانه يعمل في النور واذلك يستعمل للفزل المصنوع بالوان داكنة

عصيدة القطن

امزج مثله درهم من البرامين بالف درهم من الدقيق واضف الى المزيج قليلاً من الكربونات
القلوي وامزجه بالماء ومضة وادمن القطن به

خضاب لشمع الاشقر

اذب ٢٢ جزءاً من بنزات الصفه في ٢٥٠ جزءاً من ماء الورد ورش المذوب . واذب
٢٢ جزءاً من كبريتيد البوتاسيوم في ٢٥٠ جزءاً من الماء . ادمن الشمع بالمذوب الثاني
اولاً وحينما ينشف ادمته بالاول

باب الهدايا والنقاريط

مفتاح تل العمرنة

The Tell El Amarna Tablets in the British Museum

اثنينا في الجزء العاشر من السنة الماضية كلاماً مسهباً على الصنائع التي وجدت في تل العمرنة ومصنوع الصنائع التي غلت منها الى دارالكتب البريطانية وذلك بعنوان " المكتبة المصرية الاثورية " وانشرنا هناك الى كتاب ذكرت فيه كيفية كنف هذه الصنائع والخفائن التي عثرت منها الى الآن وصور الصنائع التي في الخف البريطاني وقد اهدى اليها الخف البريطاني الآن نسخة من هذا الكتاب النصوص موجدنا انا مؤلف ومفروح فلم العالمين المناضلين الدكتور بركوك والدكتور بديج وهو يشغل على مقدمة وخلاصة وجدول اسماء الكتب التي اهدت عليها المؤلفان وصرحت للصنائع ورسمها بحروف الطبع السعيدة واسماء الاعلام التي فيها ورسمها رسماً مائلاً لها شكلاً ولوناً

ويظهر من المقدمة ان الدكتور بديج هو الذي اشاع هذه الصنائع لدار الكتب البريطانية وذلك في سنة ١٨٨٨ وقد علمنا ذلك من اجزاء . وقد وجدت الصنائع المذكورة في المكان المعروف الآن بتل العمرنة وهو على نحو ١٨٠ ميلاً جويي البدرين وكاسد هناك مدينة خراس التي بناها الملك اسوفس الرابع في نحو سنة ١٥٠٠ قبل المسيح

والصنائع المشار اليها قطع من الاجر قائمة الزوايا وبعضها يضي وبعضها في شكل الوسائد ولذلك تسمى عجايد . ولفها اثورية وفي ندم من بعض الوجوه لهذه التوراة العبرانية وتشار على غيرها من الصنائع الاثورية بها فيها من الخواشي والتعابير فجدد فيها كلمات أكادية مصرية بكلمات اثورية . كتفسير كلمة اش بكلمة ايري (غبار) وتفسير كلمة ميش بكلمة ميا (ماء) . وكلمات أكادية مصرية بكلمات كنعانية كتفسير كلمة عار بكلمة لينوا (ابن) او كلمات اثورية مصرية بكلمات كنعانية كتفسير كلمة رايزي بكلمة زكي (زكي) وتفسير كلمة اناخانشو بكلمة باديو (يدير) . وعلامة المثني موضوعة قبل الاسم لاجلدة . وفي هذه الصنائع قوائد كثيرة في ما يتعلق بالروابط السياسية التي كانت بين مصر وغربي اسيا والمعاملات التجارية ورسم الزواج وشعائر الديانة وما اشبه وذلك كله ما لم يوقف علوه في مكان آخر

أما الخلاصة فلم تترجم فيها الصنائع حرفياً بل ذكر فيها معنى ما ورد في كل صفحة مع ترجمة بعض الفقرات منها فقبل في الكلام على الصيغة الأولى ما ترجمته

الصيغة الأولى كتاب من اسفوس الثالث ملك مصر الى كليباس ملك كرادياش وهو الكتاب الوحيد الذي وصل اليانا من الملك اسفوس الثالث في اللغة البابلية والمخطوط الحالي وقد أرسل الى ملك لم يكن سرف اسماً قبلها وجدناه في هذه الصنائع ولعله كان قبل كرادياش في جدول ملوك بابل لاسيا وإن اسمه بابلي ولعله من الدولة الرابعة من الدول التي ذكرها بروس وقال انها كلدانية. ويخالف الكتاب هكذا الى كليباس ملك كرادياش اخي هكذا قال اسفوس الملك العظيم ملك مصر اخوك. أما موقوف فتعرف ان است وملكك وساؤك وأولادك وعطاؤك وعملك ومركباتك ولعظم السلام في ارضك ولأروق انا وملككي وساني وأولادي وعطائي وخملي ومركباتي وحمودي ولعظم السلام في ارضي. ثم شرح ما في الرسالة شرحاً مبيناً في أربع صفحات كثيرة وقبل في الختام ان ملك الصيغة موصوطة بقلم رجل من بين المصريين كان منياً في بلاط الملك اسفوس عن الرسالة الاصلية التي أرسلت الى ملك كرادياش او انها عين الرسالة الاصلية كتبت ولم ترسل لامرما

ويظهر من جدول الكتب والمخطوطات التي كتبت على هذه الرسائل ان علماء اوربا اطلعوا عملاً نظيفاً ومبني على مضامينها بعمق دقيقاً ولها خمس وعشرون رسالة في هذا الموضوع ولو تكررت رسائل ولزم من سبع رسائل

وأكثر الصنائع مرسل من ولاية الشام الى ملك مصر فيها رسائل من وإلى جليل وبروت وصور وعكا وعرة وعسقلان وقد كتب المؤان بعض هذه الاسماء بالحروف العربية ولكنها ادخلت على بعضها اداة التعريف بحيث لا يصح دخولها ضبطاً اسم صور بال وقال الصور باسم عرة بال ايضاً وقال الفرة وفي ما سرى ذلك فالكتاب يدع في وضوح عبارته وحسن طبعه ورسومه منقش على اوصافه الخاصة ثناء جميل وشي أن يقوم من اساء وطدا من بحث عن آثار اسلافاً افده بطلاء الاوربيين

الفئة

اقبل الكتاب على انشاء الحرائد العلمية والادبية في من الانشاء ابتداء لا مثيل له ولكن النساء كالدرة البهية بين هذه الحرائد لانها فاصرة على ما يخص المرأة وافتاحة اجوبها لافلام النساء لا غير وفي شهرته تصدر في الاسكندرية وفي الهجرة الاولى منها مقدمة مصيبة قالت فيها انها "لم تبتأ الا تكون مرآة تجلج بحاسن الحساء وتظهر جمال الفداء وترين صفاتها

بما يصل اليها من در افلام الفاضلات وعائس افكار الادبيات في المصاحف العلمية
والفصول التاريخية والمناظرات الادبية والندوات النكاهية فان مدادها الوحيد الدواع
عن الحق المصوب والاعتقادات الواجب المطلوب* وفيون زجات بعض اشهرات كاتبة
مكتوريا والبارونة بردت كونس والسيدة ماريا مورغان (وهي متولة عن المختطف)
والدينا باتي المشقة الشهيرة وما قيل في سيرتها انها اوصت ان يقام على خرمها قدس
يكون فيه كثير من الطيور المخرقة واوصت بعشرين الف فرنك تعطى سنويا لخارس هذا
القدس . ويولد ذلك كلام مسهب في واجبات النساء واوصاهن والبراقهن في الجمال ولون
الانياب ومنثورات واخبار شتى ما يتعلق بهن . فتدعي انشاء الطبيب على حضرة مديرة ملك
الجرميدة السيدة هند كريمة الوجهة نسيم افندي بومل وسمي ان يأخذ غفلات نساءنا بناصرها
لكي تصير الفتاة شامة في وجنة هذا العصر كما هي فريدة بين جرائد القطر

مسائل واجوبها

لما علمنا اليك منذ اول انشاء المختطف ووجدنا ان فيه فو مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة
هذا المختطف . وبشرط على السائل (١) ان يمس سائلة باسمه واقبال ويحل الماسو اعضاء واصفا (٢) اذا لم
يرد السائل الصريح باسمه عند اخراج سؤاله يذكر ذلك لنا ويحس حروفا مخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يصرح
السؤال بعد شهرين من اصاله اليها عليكم سائلة فان لم نخرج بعد شهر آخر يمكن قد اعلمناه لسبب كاسو

وبعضهم انه حدث قبله نحو الدين وخمس مئة
سنة وعلى المذهب الاخير تكون اهرام الجيزة
واكثر الاهرام الاخرى بنيت قبل الطوفان .
ولم بين الاهرام ملك واحد بل ملوك مختلفون
فالهرم الاكبر بناء الملك خوفو وهو الملك
الثاني من ملوك الدولة الرابعة المصرية
والعلماء مختلفون في تاريخ بناء الهرم انه
بني قبل المسيح بحوالي ٣٧٠٠ سنة والهرم الثاني
الكبير الذي بجانبه بناء الملك خنرع وهو
الثالث من الدولة الرابعة وذلك في نحو سنة

(١) بشيش محمد افندي رابر ناظر
رراعة دمرو هل . بنت الاهرام قبل الطوفان
او بعدة ومن بابها
ج ان مسألة الطوفان من المسائل
المحكمة والعلما فيها مذاهب كثيرة فبعضهم
بني حدوث الطوفان المعبر عنه بطوفان
نوح وبعضهم بثبته والدين يشنونه مختلفون
في الوقت الذي حدث فيه فبعضهم يقدر
انه حدث قبل المسيح نحو عشرين الف سنة
وبعضهم انه حدث قبله بنحو عشرين الف سنة

واسيا الصغرى ومقبة بلدان المشرق وشاع
في بلاد اليونان بعض النبوخ لان تعدد
الزواج شاع فيها قليلاً

(٥) الصورة - حنا اخندي سليمان - من
ومن غير بعيد ولدت مرة كلاً ما زال حياً
الى الآن يلعب ويربع ويتبع امه في سورها
فكيف تأتى هذا الامر الغريب

ج لو وصحت كل مجانب الارض في
كنة مهران وهذه الحادثة في الكفة الاخرى
لرحمت عليها كتبها بما لا يقدر - ولما رآها
ولان كل ما طلع البشر باختيارهم من قدم
الزمان الى الآن بمجانبتها لا يصدقها ما لم تم
عليها اكلة فاطمة كأن يرى اماس الهرة وهي
تلك الكلب ويكون من الشهود العدول
الذين لا يترتاب في نهائهم ولا يتجش من
اعتداعهم ومنى نبت ذلك نظر الطهارة في
سورها - واذا كنتم رأيتم جرد الكلب يتبع الهرة
وهي ترضع فذلك محتمل لان الهرة قد تحض
على اجراء الكلاب وترضعها كأنها اجراؤها

(٦) رحلة - الياس اخندي امين عديد -
قرأت في العدد السادس والثمانين من
جريدة لبنان عن رسالة من - هوسبيت
بالولايات المتحدة الاميركية انه يبار الخسيس
في ١١ اغسطس اعطت صاعقة في بر تلك
المدينة وسقط معها حجر كبير الحجم من
الذهب الخالص يبلغ وزنه ٢٧ ليرة انكليزية
وقد برل في الارض نحواً من ٧١ قدماً

٢٦٦٠ قبل المسيح وانتال من اهرام الحيرة
بناء الملك سكاوا فيمخوسة ٢٦٢٠ قبل
المسيح وهو الرابع من السلالة الرابعة - والهرم
المتدرج من اهرام مقبرة اقدم من اهرام
الجبنة على المرح وبطن ان بابا الملك
عطا وهو الرابع من ملوك الدولة الاولى -
ولكل من الاهرام الاخرى بان ونازع
خاص

(٢) ومه - من اسر قلعة مصر وحذر
البراني فيها

ج بناءا السلطان صلاح الدين سنة
١١٦٦ للمسيح من حجارة اتي بها من اهرام
الجبنة - والشرقية والمظنون ان المصريين
الافنديون حرموها ولكن السلطان صلاح
الدين اخرج الردم منها واعاد استعمالها
ولذلك نسبت اليه الوفاقان امه يوسف

(٣) ومه - في استعمال المرافق ومن
استعملها اولاً

ج يظهر من التوراة ان المرافق كانت
معروفة في ايام ابراهيم الخليل ولعلها كانت
مستعملة قبل ذلك ايضاً ولكن لا يحتمل من
استعملها اولاً

(٤) ومه - من اول من غصى
السودانيين واستعمل الخرافات

ج ان من العادة قديمة جداً والمرح ان
اعالي لبيبة اول من استخدم الخصبان ثم
انتقل استعماله الى مصر ومنها الى سورية

فهر علوه وإستخرج مدرجو الامادة عن كونه
ذلك مع التمايلات الطيئة التي تثبت صحة
هذا القول

ج لو كانت هذه الحادثة صحيحة لما اغتمت
الحرائد العلوية التي تصل اليها من اوربا
وامريكا وكل الحجارة البركانية التي وقعت
على الارض من تركيب واحد تقريباً واكثر
مادما حديد وكل وكوليت وليس فيها
دعس فيبعد عن الظن ان يكون بعضها دماً
خالصاً لاسيما وان الحجارة البركانية من حطام
جسم واحد على ما يرخ

(٧) سيما . حبيب اندي صبيحة . ماهو
الاسم الواجب ان يسمى به اول حرف من
حروف الفجاء

ج المدة

(٨) ومنه . لماذا اذا لمس بعض النحل
وبعض الطيور لانهود انه ترجع اليه
ج لم ير احداً من العلماء ذكر ذلك
والمرجح عدداً انه غير صحيح فقد ممكن ان بعض
طيور كثيرة وكما ترى انها تعود اليها
كبحاري عادها

(٩) ومنه . عندما اشار كثر من
المول والزعرور وبنت فيها مروج من
المقاس نحل ثم امكن ذلك

ج اذا وقعت بزة من شجرة في غروب

شجرة اخرى فقد تثبت وتكرر وقتص عداها
من التراب والحشب النحل الذي في غروب
نلك الشجرة وتغير ذلك لا يتغير لانحصان
المقاس ان تثبت من اشجار المول والزعرور
(١٠) الاكثرية احد المشتركين ان
موقع مدينة بلور يوم القديسة وما اسمها بالنباطية
ج موقعها في المكان المسمى الآن طية الى
الجنوب الغربي من بورت سعيد على نحو ٢٠
ميلاً منها وسمى اسمها اليوناني طين فهو مثل
اسمها العربي لكثرة الطين هناك واسمها في
النسبة فيروني وكانت مدينة حصينة في
غار الزمان لانها كانت مفتاح مصر وبقرها
قتل عيسى فثمة تخطيطوس ورونيوس ورونة

سنة ٤٨ قبل المسيح

(١١) ومنه . ما هي اعظم نظارة فلكنة
ج بين النظارات التي تمكن النور ليس
أكبر من نظارة اللورد رص ١٧٠ كلوري طول
اسوبها ٥٥ قدماً وقطر مرآتها ست اعدام
ويش النظارات التي تكسر الدور نظارة
مرصد لك بامريكا فان قطر بلورها ٢٦
عقدة انكليزية وهي اقوى نظارة صنعت الى
الي الآن . وفي سنة الامريكين ان يصنع
نظارة اعظم منها لمدرسة شيكاغو يكون قطر
بلورها ٤٥ عقدة ويبلغ ثقلها نصف مليون
من الريالات الامريكية

اخبار واكتشافات واختراعات

بالاخبار انه ضروري لدره المخاطر في تلك
الاصقاع والبلوغ الى القطبة الشمالية وسوق
يسلموه في شهر يونيو المقبل

ترفع المريح

ذكرنا سابقاً انه ثبت من الارصاد
الحديثة وجود خطوط مزدوجة على سطح
المرج وحسب التي يقال لها ترعة وتباينت
آراء العلماء في سبب اردواجها. وقد ارتأى
المسوح ستانلاس منه رأياً جديداً فيها
اثبت بالامتحان وذلك انه رسم خطوطاً
وتقطاً على سطح جسم معدني صلب تشبه
الخطوط والنقط التي تظهر على سطح المرج
وبسط امام سطح هذا الجسم قطعة من النسيج
الدقيق واظهر الى الجسم من خلالها فرأى
الخطوط والنقط التي عليه مزدوجة كلها واذا
تحركت القطعة اختلف وضع الخطوط قليلاً
وذلك يشبه ما يرى على وجه المرج ايضاً
ومفاد ذلك ان للرج هواء وان النور
ينعكس عن سطحوه و سطح ترعه فترى الترفع
مزدوجة بمرور النور في الهواء وهذا من جملة
الادلة على ان القرخال من الهواء ولولا
ذلك لظهرت الانماط طيو مزدوجة

سفر نسن الى القطبة الشمالية

لا يزال اهل السباحة من الاوربيين
محاولون البلوغ الى القطبة الشمالية وفي
مقدمتهم الدكتور نسن الرحالة الشهير وقد
عقد اليه الآن على سفر يلفه قطعة الارض
فانه استدلل من اسناره الكثيرة في تلك
الاصقاع ان في جهات بوزار بيرين جمرى
في البحر يسوق السفن نحو القطبة الشمالية كما
اشرنا الى ذلك شهر مرة ففى سنة
كبيرة طولها ١٢٨ قدماً وعرضها ٢٦ قدماً
وعنها ١٧ قدماً وجعل ثخن جدرانها نحس
ثلاث اقدام وهي من خشب المندبان الصلب
ومبنية على اسلوب يجعلها تطفو على وجه
الماء اذا جد حولها ووضع فيها من جميع
الاتات العلية وموثة تكفي ملاحها خمس
سنوات او ستاً وآلة تنبها بالنور الكهربائي
وفصل بين غرفها بخشب الفلين ونحوه من
المواد التي تمنع توذ الحرارة واستطراق البرد
الى التجارة واصل بها قاربين كلاهما
يسمى التجارة كلهم اذا غرقت السفينة او
انكسرت ووضع فيها مواد كثيرة لبناء
قوارب اخرى اذا اقتضت الحال. وفي الجملة
يقال انه جمع في هذه السفينة كل ما علم

اقلام الرصاص

كان المصورون القدماء يرسمون صورهم باقلام الطباشير قبل تزويجها كما يظهر من الصور المصرية التي عاينتها في قبور الملوك فان منها ما هو مرسوم رسماً لم من الطباشير قبل ان يزوق ثم انتهى المصورون الى عمل اقلام من الرصاص والتصدير فسميت اقلام الرصاص وبقي هذا الاسم مطلقاً عليها حتى الآن مع انه ليس فيها الآن شيء من الرصاص . وفي ايام الملكة اليمانية الانكليزية اكتشف مخبر الفرافيت في كبرلند من بلاد الانكليز وهو نوع من الفحم فجعل الصناع يشروه قدراً دقيقاً يجهطونها بالخشب ويصنعون الاقلام منها وكانت جيدة جداً الا ان مصلحتها عند سرهما فجعل الصناع يحرقون قطع الفرافيت ويخرجونها بالفراء ويجهطونها ثم يشرونها قدراً ناعم القندد الاولى ويصنعون الاقلام منها فلم تكن مثل الاقلام الاولى في ليها وسهولة الكتابة بها . واكتشف مخبر جيم من الفرافيت في بوهيميا ولكنه لم يكن مثل فراغيت كبرلند في ليو وسهولة الكتابة به . وبذل الصناع الجهد في تفريقه فمخر اثبات واحد فرنسوي والآخر الماني على الطريقة الشبعة الآت وفي ان يحسن الفرافيت حقاً ناعماً ويخرج بتراب ناعم وطيب ثم يضغط المزيج معاً فتصير منه صفائح تختلف صلابتها ويختلف

لونها باختلاف مقدار التراب الذي فيها وتختلف هذه الصفائح قدراً دقيقاً وتوضع في اقلام الخشب وهي اقلام الرصاص المعروفة الآن . وقد زاد اتقانها لما اكتشفت طريقة تزيينها من المراء وقت ضغطها كما اينا في الجزء الماضي في باب المسائل

سبب الدوار وعلاجه

قال الدكتور دملرس انه ثبت له بعد البحث الدقيق ان الدوار سبب من تعجز جدران المعدة من اصطدام بعض اجزائها ببعض الآخر اصطداماً متتبعاً فان ذلك يتولد بالمركز العصبي الخسلط على التي في الفخاع المستطيل وبغل الدم الوارد الى الرأس والصق ويرفع الاضطراب في الدورة الدماغية فيغل غذاء الاعصاب وينتج عن ذلك صداع وثرايبها . وقسم الاعراض التي تحدث عن ذلك الى ثلاثة اقسام الاول ما تنقلب فيه الاعراض الدماغية والثاني ما تنقلب فيه الاعراض المعوية والثالث ما تساوي فيه وتلك . وهو يصاحبه الاول بالحمى ومسكات الاعصاب ثم بالمشاع . والثاني بالماء النافر كفي . ومسكات الشح المعدي والثالث بالصدوا وصفة الكرداموم المركبة وذلك كله في الاسرار الطويلة اما الدوار الحادث في الاسرار القصيرة فلا علاج له في رأيي

ومن الغريب ان الاغصان المصنوعة بالالوان
صبغاً لم تؤثر الالوان في الديدان كما أثرت
فيها الالوان الطبيعية

الحلقة المفقودة

افتتح الأستاذ ورعوف الشهر مؤتمراً
الاركيولوجي بمخطبة غراء قال فيها ان
الحلقة المرسلة بين الانسان والحيتان
الاعجم لم تكتف حتى الآن ولا كشف اثر
لها الا في جماع الناس الاقدمين ولا في بيئة
المثوحين ولعب الى ان المصنعي الرؤوس لا
يصرون مصنعي الرؤوس والمصنطون لا
يصرون مصفون اي الذين رؤوسهم طويلاً
من الامام الى الوراء لا تصير رؤوسهم ضيقة
من الامام الى الوراء وعريضة من فوق
الاذن الواحدة الى فوق الاذن الاخرى .
وإذا صح مذهبه هذا فيكون الناس من
اصول مختلفة لا من اصل واحد فيقتلنا من
وهذا ليلقينا في اعني منها . ولكنه حيث طلاء
الاشريولوجيا على البحث عن آثار الشعوب
القديمة التي تصل بين اصناف الناس
الموجودين الآن

مذهب جديد

ظهر مذهب جديد في المرأة المسلمة
والخطون انه مذهب يلا

كثرة الالوان في ايطاليا

الالوان في ايطاليا كما في المانيا
كثيرون جداً وذكرت احدي الجرائد ان
في نابولي وحدها مليوناً لكل ٥١٢ نسماً
وهذا سبب رخص اجرة الطيب هناك

شعوب الحبشة

قال المسو جول بولتي في كلامه على
اهالي الحبشة انهم ليسوا من شعب واحد
وذلك لان اربعة اقسام من اولاد السيد
وهؤلاء السيد من شعوب مختلفة . وقد
وجدت ثياب وتعود في أماكن مختلفة تدل
دلالة واضحة على انها من اصل شرقي وان
الفرس كانوا يتلون جنوبي بلاد العرب
قبل الاسلام ومن اول الشعوب الاسيرة
التي عبرت البحر الاحمر واستقرت بزواج
الفرسية

الوان الحشرات

رقي بعضهم انما كانت مختلفة من الديدان
بعد ان حاطها بأوراق واقصاف مختلفة
الالوان فتغيرت الالوان بحسب الوان الاجسام
المحطية بها فالديدان التي ربيت بين
الاوراق الخضراء صارت خضراء اللون
والتي حطت بالاغصان السوداء صارت
سوداء او سوداء والتي حطت بقطع من
القرطاس الأبيض ضرب لونها الى البياض .

فهرس الجزء الثالث من السنة السابعة عشرة

وجه

- (١) امراض الاسنان ١٢٥
- (٢) اعتقال الافكار ١٥١
- (٣) الذوق في اللغة والانداء ١٥٥
- لجناب يوسف القندي لخدمه
- (٤) الحب عند العرب ١٦١
- بذل جناب نسيم القندي برامري
- (٥) نابغة المحاسن ١٦٨
- (٦) سفارج الحروف المرمية ١٧٢
- لمنيرة الذكور نورس ناظر الكتبخانة المندوبية
- (٧) البحث عن لغة التروود ١٧٦
- (٨) نباهة المحبون ١٧٩
- (٩) باب الصحة والعلاج * تدبير اصحاب البول الزلاقي وعلاجهم * جرعة عند الانبجال * طريقة جديدة لحفظ جنت الحوق * السم في الطعام * علاج الجذام بكمادات البوتاسا * مرم للدمل * علاجان في الهراء الاصفر * فعل الحصب الرئوي المعدي بمحركات المعدة * الدفغور في البول السكري (الداء طس) * السكر الكاويكي * اكبر عند النفس * تنفيس الدم في الجبال العالية * تدبير غشاء اصحاب الحصاة المرارية * لون المرائع والوسائط التي تزوده ١٨١
- (١٠) المناظرة والحراسة * المخبرام الشر في الحضارة - المعامل في مصر - امكان انشاء المعامل في قهاطس ١٩٠
- (١١) باب الزراعة * نيسان هذا العام * ثروة مصر وثروة اسرائيليا - غلة المحسطة - غلة القطن - اراته المحشرات عن الربايعين - الماء الحار والماء البارد - حذوز زراعية ١٩٦
- (١٢) باب تدبير المنزل * صحة المحمل * لباس المحمل * اتصال المحمل - نثر المحمل وروايعهم - الراحة للمحمل * تدبير البيت في الشتاء * تدبير البيت في الشتاء * حيطان البيت ٢٠١
- (١٣) باب الصناعة - الاختيار والاشربة الروحية - استقراج الزيت بصل الصابون - مذوب الحرير والصوف لصل المسوجات - ملاء للفرل من القطن والصوف - عصبة القطن - غشاء للشعر الاصفر ٢٠٥
- (١٤) باب الهدايا والتاريخ - صفائح تل المصرة - النشاء ٢٠٨
- (١٥) باب المسائل - فليو ١١ مسألة
- (١٦) باب الاخبار - ستر تنن الى انقطة الشاية - قرح المريج - افلام الرصاص - سبب الدوديل وعلاجه - كثرة الاطباء في ايطاليا - شعوب المحبة - اليون المحشرات - المحلة المفقودة - مذنب جديد ٢١٢